La Biblio D
MS 1044

﴿الجزء العاشر﴾

من شرح القاموس المسمى

تاج العروس من جواهر القاموس

للامام اللغوى محب الدين أبى الفيض السيد

محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى

الحنفى نزيل مصر المعـــزية

رحـــمه الله تعالى

آمـين

()

PJ
6620
M85
1888
v. 10

541190
20.5.52

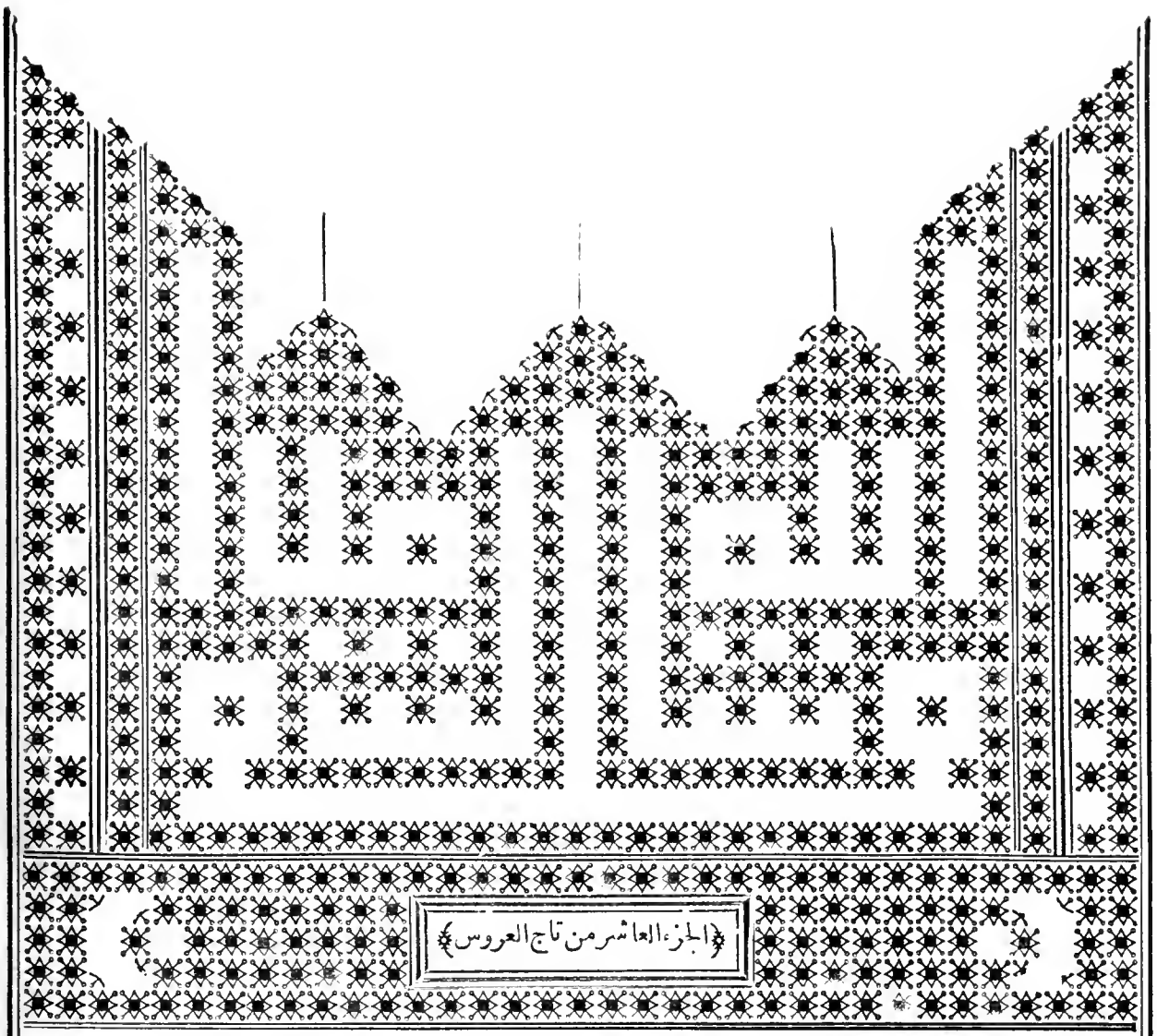

﴿الجزء العاشر من تاج العروس﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

﴿باب الواو والياء﴾ من كتاب القاموس

قال الازهري يقال للواو والياء، والالف الاحرف الجوف وكان الخليل يسميها الاحرف الضعيفة الهوائية وسميت جوفا لانه لا أحياز لها فتنسب الى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز انما تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفا ومرة هوائية وسميت ضعيفة لانتقالها من حال عند التصرف باعتلال انتهى وقال شيخنا الواو أبدلت من ثلاثة أحرف في القياس ألف ضارب قالوا في تصغيره ضويرب والياء الواقعة بعد ضم كموقن من أيقن والهمزة كذلك كمومن من آمن وما عدا ذلك ان ورد كان شاذا وأما الياء، فقد قالوا انها أوسع حروف الابدال يقال انها أبدلت من نحو ثمانية عشر حرفا أوردها المرادي وغيره انتهى وقال الجوهري جميع ما في هذا الباب من الالف اما ان تكون منقلبة من واو مثل دعا أو من ياء مثل رمى وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو الواو نحو القضاء وأصله قضاى لانه من قضيت ونحو الغراء وأصله غراو لانه من غروت قال ونحن نشير في الواو والياء الى أصولها هذا ترتيب الجوهري في صحاحه وأما ابن سيده وغيره فانهم جعلوا المعتل عن الواو بابا والمعتل عن الياء بابا فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء الى أن ذكروه في البابين فاطالوا وكرروا وتقسيم الشرح في الموضعين * قلت والى هذا الترتيب مال المصنف تبعا لهؤلاء ولا عبرة بقوله في الخطبة انه اختص به من دونهم وقد ذكر أبو محمد الحريري رحمه الله تعالى في كتابه المقامات في السادسة والاربعين منها قاعدة حسنة للتمييز بين الواو والياء وهو قوله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فألحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان ترقبل التاء ياء فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي * تعداه والمهموز في ذا يختلف

وأما الجوهري فانه جعلهما بابا واحدا قال صاحب اللسان ولقد سمعت من ينتقص الجوهري رحمه الله يقول انه لم يجعل ذلك بابا

واحدا الا لجهله بانقلاب الالف عن الواو أو عن الياء، ولقلة علمه بالتصريف قال واست أرى الامر كذلك * قلت ولقد ساء فى هذا القول وكيف يكون ذلك وهو امام التصريف وحامل لوائه بل جذيله المحكك عند أهل النقد والتصريف وانما أراد بذلك الوضوح للناظر والجمع للخاطر فلم يحتج الى الاطالة فى الكلام وتقسيم الشرح فى موضعين فتأمل وأما الالف اللينة التى ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهرى بابا بعد هذا الباب فقال هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه وتبعه المصنف كما سيأتى

﴿فصل الهمزة﴾ مع الواو والياء ى ﴿(أبى الشئ يأباه) بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ وقال يعقوب أبى يأبى نادر وقال سيبويه شبهوا الالف بالهمزة فى قرأ يقرأ وقال مرة أبى يأبى ضارعوا به حسب يحسب فتحوا كما كسروا وقال الفراء لم يجئ عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر الا واحد وثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى وزاد أبو عمرو ركن يركن وخالفه الفراء فقال انما يقال ركن يركن وركن يركن * قلت وهو من تداخل اللغتين وزاد ثعلب قلاه يقلاه وغشى يغشى وشجا يشجى وزاد المبرد جبا يجبى قلت وقال أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال سبع عشرة كلمة شذت ستة عدت فى الصحيح واثنتان فى المضاعف وتسعة فى المعتل فعد منها ركن يركن وهلك يهلك وقنط يقنط * قلت وهذه حكاها الجوهرى عن الاخفش وحضر يحضر ونضر ينضر وفضل يفضل هذه الثلاثة ذكرهن أبو بكر بن طلحة الاشبيلى وعضضت تعض حكاها ابن القطاع وبضت المرأة تبض عن يعقوب وفى المعتل أبى يأبى وجبا الماء فى الحوض يجبى وقلى يقلى وخظى يخظى اذا سمن وغسى الليل يغسى اذا أظلم وسلى يسلى وشجى يشجى وعشى يعشى اذا أفسد وعلى يعلى وقد سمع فى مثال المضاعف وما بعده مجيئهما على القياس ما عدا أبى يأبى فانه مفتوح فيهما متفق عليه من بينهما من غير اختلاف وقد بينت ذلك فى رسالة التصريف قال ابن جنى (و) قد قالوا أباه (يأبيه) على وجه القياس كاتى يأتى وأنشد أبو زيد

يا أبلى ماذا مه فتأبيه * ما رواه ونصى حوليه

فقول شيخنا ويأبيه بالكسر وان اقتضاه القياس فقد قالوا انه غير مسموع مردود لما نقله ابن جنى عن أبى زيد وقال أيضا قوله أبى الشئ يأباه ويأبيه جرى فيه على خلاف اصطلاحه لان تكرار المضارع يدل على الضم والكسر لا الفتح وكانه اعتمد على الشهرة قال ابن برى وقد يكسر أول المضارع فيقال تئبى وأنشد

ما رواه ونصى حوليه * هذلبا فواهلا حتى تئبيه

* قلت وقال سيبويه وقالوا يئبى وهو شاذ من وجهين أحدهما انه فعل يفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله فى المضارع فكسروا هذا لان مضارعه مثاكل لمضارع فعل فكما كسر أول مضارع فعل فى جميع اللغات الا فى لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هذا والوجه الثانى من الشذوذ انهم تجوزوا الكسر فى ياء يئبى ولا تكسر البتة الا فى نحو يبجل واستجازوا هذا الشذوذ فى ياء يئبى لان الشذوذ قد كثر فى هذه الكلمة (اباء واباءة بكسرهما) فهو آب وأبى وأبيان بالتحريك أنشد ابن برى لبشر بن أبى خازم

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

(كرهه) قال شيخنا فسر الاباء هنا بالكره وفسر الكره فيما مضى بالاباء على عادته وكثير يفرقون بينهما فيقولون الاباء هو الامتناع عن الشئ والكراهية له لبغضه وعدم ملاءمته (و) فى المحكم قال الفارسى أبى زيد من شرب الماء و (آبيته اياه) قال ساعدة بن جؤية

قد أو بيت كل ماء فهى صادية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

(والابية) هكذا فى النسخ وفى بعضها الآبية بالمد (التى تعاف الماء و) هى أيضا (التى لا تريد عشاء) ومنه المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت الآبية الابل العواشى تبعتها فرعت معها (و) الابية من (الابل) التى (ضربت فلم تلقح) كانها أبت اللقاح (وماء مأباة تأباها الابل) أى مما تحملها على الامتناع منها (و) يقال (أخذه أباء من الطعام بالضم) أى (كراهة) جاؤا به على فعال لانه كالداء والادواء مما يغلب عليها فعال (ورجل آب من) قوم (آبين وأباة) كدعاة (وأبى) بضم فكسر فتشديد (وابان) كرجال وفى بعض الاصول كرمان (ورجل أبى) كغنى (من) قوم (أبيين) قال ذو الاصبع العدوانى

انى أبى أبى ذو محافظة * وابن أبى أبى من أبيين

شبه نون الجمع بنون الاصل فجرها (وأبيت الطعام) واللبن (كرضيت ابى) بالكسر والقصر (انتهيت عنه من غير شبع و رجل أبيان محركة يأبى الطعام أو) الذى يأبى (الدنية) والمذام وأنشد الجوهرى لابى المجشر الحاهلى

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتى * وفقأت عين الاشوس الابيان

(ج ابيان بالكسر) عن كراع (وأبى الفصيل كرضى وعنى أبى بالفتح) والقصر (سنق من اللبن وأخذه أباء و) أبى (العنز) أبى (شم بول) الماعز الجبلى وهو (الاروى) أو شر به أو وطئه (فرض) بأن يرم رأسه ويأخذه من ذلك صداع فلا يكاد يبرأ ولا يكاد يقدر على أكل لحمه لمرارته وربما أبيت الضأن من ذلك غير أنه قلما يكون ذلك فى الضأن وقال ابن أحمر لراعى غنم له أصابها الاباء

فقلت لكنازة توكل فانه * أبى لا أظن الضأن منه نواجيا

فمالك من أروى تعادين بالعمى * ولا فين كلا بامطلا ورواميا

قوله لا أظن الخ أى من شدته وذلك ان الضأن لا يضرها الاباء أن يقتلها وقال أبو حنيفة الاباء عرض يعرض للعشب من أبوال الاروى فاذا رعته المعز خاصة قتلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه المعز هلكت قال أبو زيد أبى التيس وهو يأبى أبى منقوص وتيس أبىّ بين الاباء اذا شم بول الاروى فرض منه (فهو أبوأ) من تيوس أبوو أعنز أبية وأبواء وقال أبو زياد الكلابى والاحمر قد أخذ الغنم الاباء بالقصر وهو ان تشرب أبوال الاروى فيصيبها منه داء قال الازهرى قوله تشرب خطأ انما هو تشم وكذلك سمعت العرب (والاباء كسحاب البردية أو الاجمة أو هى من الحلفاء) خاصة قال ابن جنى كان أبو بكر يشتق الاباءة من أبيت وذلك (لان الاجمة تمنع) كذا فى النسخ والصواب تمتنع وتأبى على سالكها فأصلها عنده اباية ثم عمل فيها ما عمل فى عباية وصلاية حتى صرن عباءة وصلاءة واباءة فى قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس القوى قال أبو الحسن وكما قيل لها أجمة من قولهم أجم الطعام كرهه (و) قيل هى الاجمة من (القصب) خاصة وأنشد الجوهرى لكعب بن مالك

من سره ضرب يعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

(واحدته بهاء وموضعه المهموز) وقد سبق انه رأى لابن جنى (وآبى اللحم الغفارى) بالمد (صحابى) واختلف فى اسمه فقيل خلف وقيل عبد الله وقيل الحويرث استشهد يوم حنين (وكان يأبى اللحم) مطلقا والذى فى معجم ابن فهد خلف بن مالك بن عبد الله آبى اللحم كان لا يأكل ما ذبح للاصنام انتهى ويقال اسمه عبد الملك بن عبد الله روى عنه مولاه عمير وله صحبة أيضا والذى فى انساب أبى عبيد الحويرث بن عبد الله بن آبى اللحم قتل يوم حنين مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان جده لا يأكل ما ذبح للاصنام فسمى آبى اللحم انتهى فتأمل ذلك (والآبى الاسد) لامتناعه (ومحمد بن يعقوب بن أبىّ كعلى محدث) روى عنه أبو طاهر الذهلى (وأبى كحتى) وقيل بتخفيف الموحدة أيضا كما فى التبصير التشديد عن ابن ماكولا والتخفيف عن الخطيب والبصريون أجمعوا على التشديد وهو (ابن جعفر النجيرمى) أحد الضعفاء كما فى التبصير ورأيت فى ذيل ديوان الضعفاء للذهبى بخطه ما نصه أبان بن جعفر النجيرمى عن محمد بن اسمعيل الصائغ كذاب رآه ابن حبان بالبصرة قاله ابن طاهر فتأمل وقد تقدم شئ من ذلك فى أول الكتاب (و) أبى كحتى (بئر بالمدينة لبنى قريظة) قال محمد بن اسحق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى قريظة نزل على بئر من آبارهم فى ناحية من أموالهم يقال لها بئر آبا قال الحازمى كذا وجدته مضبوطا بخط أبى الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصلين يقول انما هو أبا بضم الهمزة وتخفيف النون (ونهر) أبى كحتى (بين الكوفة وقصر بنى مقاتل) ٣ وقال ياقوت قصر ابن هبيرة ينسب الى أبى بن الصامغان من ملوك النبط * قلت ذكره هكذا الهيثم بن عدى (و) أيضا (نهر) كبير (ببطيحة واسط) عن ياقوت (والاباء بن أبىّ كشداد محدث) وأبى مصعر ابن نضلة بن جابر كان شريفا فى زمانه ففوله محدث فيه نظر (والابية بالضم) وكسر الموحدة وتشديدها وتشديد الياء (الكبر والعظمة و) قال الهروى سمعت أبا يعقوب ابن خرزاذ يقول قال المهلبى أبو الحسين عن أبى اسحق النجيرمى (بحر لا يؤبى أى لا يجعلك تأباه) ونقل الجوهرى عن ابن السكيت (أى لا ينقطع) من كثرته وكذلك كلا لا يؤبى وقال غيره وعنده دراهم لا تؤبى أى لا تنقطع وحكى اللحيانى عندنا ماء مايؤبى أى مايقل (والابية بالكسر ارتداد اللبن فى الضرع) يقال للمرأة اذا جمعت عندولادها انما هذه الحمى ابية تديك قال الفراء الابية غرار اللبن وارتداده فى الثدى كذا نصه فى التكملة فقول المصنف فى الضرع فيه نظر تأمل ذلك (والآبا) بالقصر (لغة فى الاب) ولم تحذف لامه كما حذفت فى الاب يقال هذا أبا ورأيت أبا ومررت بأبا كما تقول هذا قفا ورأيت قفا ومررت بقفا (وأصل الاب أبو محركة) لان (ج آباء) مثل قفا وأقفاء ورحى وأرحاء فالذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية أبوان وبعض العرب يقول أبان على النقص وفى الاضافة أبيك (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (أبون) وكذلك أخون وحمون وهنون قال الشاعر

فلما تعرفن أصواتنا * بكين وفدينا بالابينا

وعلى هذا قرأ بعضهم اله أبيك ابراهيم واسمعيل واسحق يريد جمع أب أى أبينك فحذف النون للاضافة نقله الجوهرى قال ابن برى وشاهد قولهم أبان فى تثنية أب قول نكتم بنت الغوث

باعدنى عن شتمكم أبان * عن كل ما عيب مهذبان

وقالت الشنباء بنت زيد بن عمارة

نيط بحقوى ماجد الابين * من معشر صيغوا من اللجين

قال وشاهد ابون فى الجمع قول الشاعر

أبون ثلاثة هلكوا جميعا * فلا تسأم دموعك أن تراقا

قال الازهرى والكلام الجيد فى جمع الاب الآباء بالمد (وأبوت وأبيت صرت أبا) وما كنت أبا ولقد أبوت أبوة وعليه اقتصر الجوهرى و يقال أبيت وكذلك ما كنت أخا ولقد أخوت وأخيت (وأبوته اباوة بالكسر صرت له أبا والاسم الابواء) قال بخدج

اطلب أبا نخلة من يأبوكا * فقد سألنا عنك من يعزوكا * الى أب فكلهم ينفيكا

وقال ابن السكيت أبوت له آبوه اذا كنت له أبا وقال ابن الاعرابى فلان يأبولك أى يكون لك أبا وأنشد لشريك بن حيان العنبرى

هنا زيادة فى المتن بعد قوله مقاتل نصها عمله أبى بن الصامغان ملك نبطى اه

يهجو أبا نخيلة السعدى فاطلب أبا نخلة من يا أبو كا * وادع فى فصيلة تؤريكا

قال ابن برى وعلى هذا ينبغى ان يحمل قول الشريف الرضى

تزهى على ملك النسا * ء فليت شعرى من أباها

أى من كان أباها قال ويجوز أن يريد أبو يها فبناه على لغة من يقول أبان وأبون (و) قال أبو عبيد (تأباه) أباً أى (اتخذه أبا) وكذا تأماها أما وتعممه عما (وقالوا فى النداء يا أبت) افعل (بكسر التاء وفتحها) قال الجوهرى يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة كقولهم فى الام يا أمت ونقف عليها بالهاء الا فى القرآن فانك تقف عليها بالتاء اتباعا للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون يا طلحة قال وانما لم تسقط التاء فى الوصل من الاب وسقطت من الام اذا قلت يا أم أقبلى لان الاب لما كان على حرفين كان كأنه قد أخل به فصارت الهاء لازمة وصارت التاء كأنها بعدها انتهى قال سيبويه (و) سألت الخليل عن قولهم (يا أبه بالهاء) و يا أبت (و يا أمتاه) و يا أمتاه فزعم ان هذه الهاء مثل الهاء فى عمه وخاله قال و يدلك على ان الهاء بمنزلة الهاء فى عمه وخاله انك تقول فى الوقف يا أبه كما تقول يا خاله وتقول يا أبتاه كما تقول يا خالتاه قال وانما يلزمون هذه الهاء فى النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنها جعلوها عوضا من حذف الياء قال وأرادوا أن لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النداء (و) انهم لا يكادون يقولون (يا أباه) وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسم فى كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختص يا أيها الرجل وذهب أبو عثمان المازنى فى قراءة من قرأ يا أبه بفتح الهاء الى انه أراد يا أبتاه فحذف الالف وقوله أنشده يعقوب

تقول ابنتى لما رأت وشك رحلتى * كلانى فينا يا أباة غريب

أراد يا أبتاه فقدم الالف وأخر التاء ذكره ابن سيده والجوهرى وقال ابن برى الصحيح انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر (و) قالوا (لاب لك) يريدون لا أب لك فحذفوا الهمزة البتة ونظيره قولهم و يلمه يريدون و يل أمه (و) قالوا (لا أبالك) قال أبو على فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين وذلك ان ثبات الالف فى أبا من لا أبالك دليل الاضافة فهذا وجه ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا فى هذا الاسم يوجب التنكير والفصل فثبات الالف دليل الاضافة والتعريف ووجود اللام دليل الفصل والتنكير وهذان كما تراهما متدافعان (و) ربما قالوا (لا أبالك) لان اللام كالمقحمة (و) ربما حذفوا الالف أيضا فقالوا (لا أبك) وهذه نقلها الصغانى عن المبرد (و) قالوا أيضا (لا أب لك) و (كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر) أى أنت عندى ممن تستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه و يؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته فى الشعر وانه (يقال لمن له أب ولمن لا أب له) لانه اذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة الا ترى انك لا تقول للفقير أفقره الله فكما لا تقول لمن لا أب له أفقد الله أباك كذلك تعلم ان قولهم هذا لمن لا أب له لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه وانما هى خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو على ومنه قول جرير

يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يلفينكم فى سوءة عمر

فهذا أقوى دليل على ان هذا القول مثل لا حقيقة له ألا ترى انه لا يجوز ان يكون للتيم كلها أب واحد ولكنكم كلكم أهل الدعاء عليه والاغلاظ له وشاهد لا أبالك قول أبى حية النميرى

أبالموت الذى لا بد أنى * ملاق لا أبالك تخوفينى

وأنشد المبرد فى الكامل وقدمات شماخ ومات مزرد * وأى كريم لا أبالك مخلد

وشاهد لا أبالك قول الاجدع فان أتقف عميرا لا أقله * وان أتقف اباه فلا أباله

وقال زفر بن الحرث أرينى سلاحى لا أبالك انى * أرى الحرب لا تزداد الا تماديا

وروى عن ابن شميل انه سأل الخليل عن قول العرب لا أب لك فقال معناه لا كافى لك عن نفسك وقال الفراء هى كلمة تفصل بها العرب كلامها وقال غيره وقد تذكر فى معرض الذم كما يقال لا أم لك وفى معرض التعجب كقولهم لله درك وقد تذكر فى معنى جد فى أمرك وشمر لان من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وسمع سليمان بن عبد الملك أعرابيا فى سنة مجدبة يقول

* أنزل علينا الغيث لا أبالك * فحمله سليمان أحسن محمل وقال أشهد أن لا أب له ولا صاحبة ولا ولد (وأبو المرأة زوجها) عن ابن حبيب وفى التكملة والاب فى بعض اللغات الزوج انتهى واستغربه شيخنا (والابق) كعلق (الابوة) وهما جعان للاب عن اللحيانى كالعمومة والخؤولة ومنه قول أبى ذؤيب

لو كان مدحة حى أنشرت أحدا * أحيا أبوتك الشم الاماديح

ومثله قول لبيد وأنبش من تحت القبور أبوة * كراما هم شدوا على التمائما

وأنشد القنانى بمدح الكسائى

أبى الذم أخلاق الكسائى وانتمى * له الذروة العليا الابوة السوابق

(وأبيته تأبية قلت له بأبى) والباء فيه متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مفدى بأبى وقيل هو فعل وما بعده منصوب أى فديتك بأبى وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (والابواء ع قرب ودان) به قبر آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هى قرية من أعمال الفرع بين المدينة والجحفة بينها وبين المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وقيل الابواء جبل على يمين آرة و يمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل وقال السكرى هو جبل مشرف شامخ ليس به شئ من النبات غير الخرم والبشام وهو لخزاعة وضمرة وقد اختلف فى تحقيق لفظه فقيل هو فعلاء من الابوة كما يدل له صنيع المصنف حيث ذكره هنا وقيل أفعال كأنه جمع بوّ وهو الجلد أو جمع بوى وهو السواد وقيل انه مقلوب من الاوباء سمى بذلك لما فيه من الوباء وقال ثابت اللغوى سمى لتبوء السيول به وهذا أحسن وسئل عنه كثير فقال لانهم تبوّؤا به منزلا (وأبوى كجمزى وأبوى كسكرى موضعان) أما الاول فاسم جبل بالشام أو موضع قال الذبيانى يرثى أخاه

بعد ابن عانكة الثاوى على أبوى * أضحى ببلدة لا عم ولا خال

وأما الثانى فاسم لقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدى

فانك لو رأيت رجال أبوى * غداة تسر بالحلق الحديد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رجل أبيان بالفتح ذو اباء شديد نقله الازهرى واباء كشداد اذا أبى أن يضام وتأبى عليه تأبيا امتنع عليه نقله الجوهرى ونوق أوابٍ بأبين الفصل وأبيت اللعن من تحيات الملوك فى الجاهلية أى أبيت ان تأتى ما تلعن عليه وتذم بسببه وآبى الماء امتنع فلا تستطيع أن تنزل فيه الا بتغرير وان نزل فى الركية ماتح فأسن فقد غرر بنفسه أى خاطر بها وأوبى الفصيل اباء فهو موبى اذا سئق لامتلائه واوبى الفصيل عن لبن أمه اتخم عنه لا يرضعها وقال أبو عمرو والأبى الممتنعة من العلف لسقها والممتنعة من الفحل لقلة هدمها وقليب لا يوبى عن ابن الاعرابى أى لا ينزح ولا يقال يؤبى وكلأ لا يوبى لا ينقطع لكثرته وماء مؤب قليل عن اللحيانى وقال غيره يقال للماء اذا انقطع ماء مؤب وآبى نقص رواه أبو عمرو عن المفضل وقالوا هذا أبلك قال الشاعر

سوى أبلك الادنى وان محمدا * على كل عال بابن عم محمد

وعلى هذا تثنيته أبان على اللفظ وأبوان على الاصل و يقال هما أبواه لأبيه وأمه وجائز فى الشعر هما أباه وكذلك رأيت أبيه وفى الحديث أفلح وأبيه ان صدق أراد به توكيد الكلام لا اليمين لانه نهى عنه والاب يطلق على العم ومنه قوله تعالى نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق قال الليث يقال فلان يأبو هذا اليتيم اباوة أى يغذوه كما يغذو الوالد ولده ويربيه والنسبة اليه أبوى وبينى و بين فلان أبوة وتأباه اتخذه أبا والاسم الابوة وأنشد ابن برى

فانكم والملك يا أهل ايلة * لكالمتأبى وهو ليس له أب

ويقال استأب أبا واستأبب أبا قال الازهرى وانما شدد الاب والفعل منه وهو فى الاصل غير مشدد لان أصل الاب أبو فزاد وابدل الواو باء كما قالوا قى للعبد وأصله قنى و بأبأت الصبى بأبأة قلت له بأبى أنت وأمى فلما سكنت الياء قلبت ألفا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين و بقلب الهمزة ياء مفتوحة و بابدال الياء الاخيرة ألفا وحكى أبو زيد بيبت الرجل اذا قلت له بأبى ومنه قول الراجز * يابأبى أنت ويافوق البيب * قال أبو على الياء فى بيبت مبدلة من همزة بدلا لازما وأنشد ابن السكيت يابيبا أنت وهو الصحيح ليوافق لفظ البيب لانه مشتق منه ورواه أبو العلاء فيما حكى عنه التبريزى ويافوق البئب بالهمز قال وهو مركب من قولهم بأبى فأبقى الهمزة لذلك وقال الفراء فى قول هذا الراجز جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها فى الكلام وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يدرى له من أب وما أب أى من أبوه وما أبوه و يقال لله أبوك فيما يحسن موقعه و يحمد فى معرض التعجب والمدح أى أبوك لله خالصا حيث أنجب بلك وأتى بمثلك و يقولون فى الكرامة لا أب لشانيك ولا أبا لشانيك ومن المكنى بالاب قولهم أبو الحرث للاسد وأبو جعدة للذئب وأبو حصين للثعلب وأبو ضوطرى للاحمق وأبو حاجب للنار وأبو جخادب للجراد وأبو براقش لطائر مرقش وأبو قلون لثوب يتلون ألوانا وأبو قبيس جبل بمكة وأبو دراس كنية الفرج وأبو عمرة كنية الجوع وأبو مالك كنية الهرم وأبو مثوى لرب المنزل وأبو الاضياف للمطعام وفى الحديث الى المهاجر بن أبو أمية لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف لم يجئ كما قيل على بن أبو طالب وكان يقال لعبد مناف أبو البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته و يقولون هى بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وقد جاء ذلك عن عائشة فى حفصة رضى الله تعالى عنهما وسالم بن عبد الله بن أبى الاندلسى الكفيف يروى عن ابن مزين مات بالاندلس سنة ٣١٠ ذكره ابن يونس وأبى بن أباء بن أبى له خبر مع الحجاج ذكره أبو العيناء وأبى بن كعب سيد القراء بدرى وأبى بن عمارة صحابيان وأبى بن عباس بن سهيل عن أبيه احتج به البخارى وقال ابن معين ضعيف

٢ وآبى الخسف لقب خويلد بن أسد بن عبد العزى والد خديجة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وجد الزبير بن العوام بن خويلد وفيه يقول يحيى بن عروة بن الزبير

أب لى أبى الخسف قد تعلمونه * وفارس معروف رئيس الكتائب

٢ قوله وآبى الخسف لقب كذا بخطه ووزن البيت يقضى انه أبى كغنى اه

وابيان

(الأتو)

وابيان بكسر وتشديد الموحدة قرية قرب قبر يونس بن متى عليه السلام عن ياقوت و ﴿الاتو الاستقامة فى السير و) فى (السرعة و) الاتو (الطريقة) يقال مازال كلامه على أتو واحد أى طريقة واحدة وحكى ابن الاعرابى خطب الامير فمازال على أتو واحد (و) الاتو (الموت والبلاء) قال ابن شميل أتى على فلان أتو أى موت أو بلاء يصيبه يقال ان أتى على أتو فغلامى حر أى ان مت (و) الاتو (المرض الشديد) أو كسريد أو رجل (و) الاتو (الشخص العظيم) نقله الصغانى عن أبى زيد (و) الاتو (العطاء) يقال لفلان أتو أى عطاء نقله الجوهرى (وأتوته) آتوه أتوا و (اتاوة كسحابة رشوته) كذلك حكاه أبو عبيد جعل الاتاوة مصدرا ونقله الصغانى عن أبى زيد (والاتاوة أيضا الخراج) يقال أدى اتاوة أرضه أى خراجها وضربت عليهم الاتاوة أى الجباية وجعله بعض من المجاز (و) شكم فاه بالاتاوة أى (الرشوة) وأنشد الجوهرى والزمخشرى لجابر بن جنى التغلبى

فى كل أسواق العراق اتاوة * وفى كل ما باع امرؤ مكس درهم

قال ابن سيده وأما أبو عبيد فأنشد هذا البيت على الاتاوة التى هى المصدر قال ويقويه قوله مكس درهم لانه عطف عرض على عرض وكل ما أخذ بكره أو قسم على موضع من الجباية وغيرها اتاوة (أو تخص الرشوة على الماء ج أتاوى) كسكارى وأما قول الجعدى

موالى حلف لا موالى قرابة * ولكن قطينا يسألون الاتاويا

أى هم خدم يسألون الخراج قال ابن سيده وانما كان قياسه أن يقول أتاوى كقولنا فى علاوة وهراوة علاوى وهراوى غير أن هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه وذلك انه لما كسر اتاوة حدث فى مثال التكسير همزة بعد ألفه بدلا من ألف فعالة كهمزة رسائل وكائن فصار التقدير به الى اتاء ثم يبدل من كسرة الهمزة فتحة لانها عارضة فى الجمع واللام معتلة كباب مطايا وعطايا فيصير الى اتاأى ثم تبدل من الهمزة واو الظهورها الا مافى الواحد فتقول أتاوى كعلاوى وكذلك تقول العرب فى تكسير اتاوة أتاوى غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لافسد قافيته لكنه احتاج الى اقرار الهمزة بحالها التصح بعدها الياء التى هى روى القافية كما معها من القوافى التى هى الروابيا والادانيا ونحو ذلك ليزول لفظ الهمزة اذ كانت العادة فى هذه الهمزة أن تعل وتغير اذا كانت اللام معتلة فرأى ابدال همزة اتاء واو اليزول لفظ الهمزة التى من عادتها فى هذا الموضع أن تعل ولا تصح لما ذكرنا فصار الاتاويا (وأتى) كعروة وعرى وهو (نادر) قال الطرماح

لنا العضد الشدى على الناس والاتى * على كل حاف من معد وناعل

وقال أيضا

وأهل الاتى اللاتى على عهد تبع * على كل ذى مال غريب وعاهن

قال ابن سيده وأراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوة ورشا (وأتت النخلة والشجرة) تأتو (أتوا واتاء بالكسر) عن كراع (طلع ثمرها أو بدا صلاحها أو كثر حملها) والاسم الاتاءة (والاتاء كسحاب ما يخرج من اكال الشجر) قال عبد الله بن رواحة الانصارى

هنالك لا أبالى نخل بعل * ولا سقى وان عظم الاتاء

عنى بهنالك موضع الجهاد أى أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالى نخلا ولا زرعا (و) الاتاء (النماء وقد أتت الماشية اتاء) نمت وكذلك اتاء الزرع ريعه (والاتاوى والاتى و يثلثان) اقتصر الجوهرى على الفتح فيهما والضم فى الاتى عن سيبويه وبه روى الحديث قال أبو عبيد وكلام العرب بالفتح ونقل الصغانى الضم والكسر فيهما عن أبى عمرو وقال ان الكسر فى الثانى غريب (جدول) أى نهر (تؤتيه) تسوقه وتسهله (الى أرضك) وقال الاصمعى كل جدول ماء أتى وأنشد للراجز يستقى على رأس البئر وهو يرتجز ويقول

ليمغضن جوفك بالدلى * حتى تعودى أقطع الاتى

وقيل الاتى بالضم جمع أتى (أو) الاتى (السيل الغريب) لا يدرى من أين أتى وكذلك الاتاوى وقال اللحيانى أتى أتى وليس مطره علينا قال العجاج

كأنه والهول عسكرى * سيل أتى مده أتى

(و) به سمى (الرجل الغريب) أتيا وأتاويا والجمع أتاويون وقال الاصمعى الاتى الرجل يكون فى القوم ليس منهم ولهذا قيل للسيل الذى يأتى من بلد قد مطر فيه الى بلد لم يمطر فيه أتى وقال الكسائى الاتاوى بالفتح الغريب الذى هو فى غير وطنه وقول المرأة التى هجت الانصار وحيذا هذا الهجاء

أطعتم اتاوى من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج

أرادت بالاتاوى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فاهدر دمها وقيل بل السيل شبه بالرجل لانه غريب مثله وشاهد الجمع قول الشاعر

لا يعدلن أتاويون نصرهم * نكباء صر باصحاب المحلات

أنشده الجوهرى هكذا قال الفارسى ويروى لا يعدلن أتاويون فحذف المفعول وأراد لا يعدلان أتاويون شأنهم كذا أنفسهم ونسوة أتاويات وأنشد الكسائى وأبو الجراح لحميد الارقط

يصبحن بالقفر أتاويات * معترضات غير عرضيات

أى غريبة من صواحبها لتقدمهن وسبقهن (وأتوته) أتوا لغة فى (أتيته) أتيا وأنشد الجوهرى لخالد بن زهير

يا قوم مالى وأبى ذؤيب * كنت اذا أتوته من غيب

يشم عطفي ويبزتوبي * كأنني أربنه بريب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال أتوته أتوة واحدة والاتوة الدفعة ومنه حديث الزبير كانرمي الاتو والاتوين أي الدفعة والدفعتين من الاتو الدفع يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ويقال للسقاء اذا مخض وجاء بالزبد قد جاء أتوه كالاتاء ككتاب يقال لبن ذو اتاء أي ذو زبد وأنشد الزمخشري لابن الاطنابة

وبعض القول ليس له عناج * كمخض الماء ليس له اتاء

واتاء الارض ريعها وحاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج والاتاء الغلة وما أحسن أتويدي هذه الناقة أي رجع بديها في السير نقله الجوهري وأتوان تأكيد لاسوان وهو الحزين يقال أسوان أتوان واتاوة مدينة بالهند ومنها شيخنا المعمر محيي الدين نور الحق ابن عبد الله المتوكل الحسيني الاتاوي نزيل مكة أخذ عن السيد سعد الله المعمر وروى عن أبي طاهر الكوراني وتوفي بها سنة ١١٦٦ ى

(أتى) ﴿أتيته اتيا واتيانا واتيانة بكسرهما ومأتاة وأتيا﴾ بالضم (كمتى وبكسر) اقتصر الجوهري على الاولى والثانية والرابعة وماعداهن عن ابن سيده (جئته) وقال الراغب حقيقة الاتيان المجيء بسهولة قال السمين الاتيان يقال للمجيء بالذات وبالامر والتدبير وفي الخير والشر ومن الاول قوله * أتيت المروءة من بابها * وقوله تعالى ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى أي لا يتعاطون قال شيخنا أتى يتعدى بنفسه وقولهم أتى عليه كانهم ضمنوه معنى نزل كما أشار اليه الجلال في عقود الزبرجد وقال قوم انه يستعمل لازما ومتعديا انتهى وشاهد الاتي قول الشاعر أنشده الجوهري * فاحتل لنفسك قبل أتى العسكر *

*قلت ومثله قول الآخر انى وأتى ابن علاق ليقربني * كما ئط الكلب يبغي الطرق في الذنب

وقال الليث يقال أتاني فلان أتيا وأتية واحدة واتيانا فلا تقول اتيانة واحدة الا في اضطرار شعر قبيح وقال ابن جني حكى أن بعض العرب يقول في الامر من أتى ت فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر ومنه قول الشاعر

ت لي آل زيد فابدهم لي جماعة * وسل آل زيد أي شئ يضيرها

وقرئ يوم تأت بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهي لغة هذيل وأما قول قيس بن زهير العبسي

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة ورده الى أصله قال المازني ويجوز في الشعر أن تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاض بالتنوين فيجري الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح في جميع الوجوه في الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل كذا في الصحاح (وآتى اليه الشئ) بالمد اتاء (ساقه) وجعله يأتي اليه (و) آتى (فلانا شيأ) اتاء (أعطاه اياه) ومنه قوله تعالى وأوتيت من كل شئ أراد والله أعلم أوتيت من كل شئ شيأ وقوله تعالى ويؤتون الزكاة وفي الصحاح آتاه أتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا أي ائتنا به * قلت فهو بالمد يستعمل في الاعطاء وفي الاتيان بالشئ وفي الكشاف اشتهر الاتاء في معنى الاعطاء وأصله الاحضار وقال شيخنا وذكر الراغب أن الاتاء مخصوص بدفع الصدقة قال وليس كذلك فقد ورد في غيره كآتيناه الحكم وآتيناه الكتاب الا أن يكون قصد المصدر فقط * قلت وهذا غير سديد ونص عبارته الا أن الاتاء خص بدفع الصدقة في القرآن دون الاعطاء قال تعالى ويؤتون الزكاة وآتوا الزكاة ووافقه على ذلك السمين في عمدة الحفاظ وهو ظاهر لا غبار عليه فتأمل ثم بعد مدة كتب الي من بلاد الخليل صاحبنا العلامة الشهاب أحمد بن عبد الغني التميمي امام مسجده ما نصه قال ابن عبد الحق السنباطي في شرح نظم النقاية في علم التفسير منه ما نصه قال الحوبي والاعطاء والاتاء لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما وظهر لي بينهما فرق ينبئ عن بلاغة كتاب الله وهو أن الاتاء أقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع بخلاف الاتاء تقول أعطاني فعطوت ولا يقال آتاني فأتيت وانما يقال آتاني فأخذت والفعل الذي له مطاوع أضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل على أن فعل الفاعل كان موقوفا على قبول المحل لولاه ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فما انقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعى قال تعالى تؤتي الملك من تشاء لان الملك شئ عظيم لا يعطاه الا من له قوة وقال انا أعطيناك الكوثر لانه مورود في الموقف مرتحل عنه الى الجنة انتهى نصه * قلت وفي سياقه هذا عند التامل نظر والقاعدة التي ذكرها في المطاوعة لا يكاد ينسحب حكمها على كل الافعال بل الذي يظهر خلاف ما قاله فان الاعطاء أقوى من الاتاء ولذا خص في دفع الصدقات الاتاء ليكون ذلك بسهولة من غير تطلع الى ما يدفعه وتأمل سائر ما ورد في القرآن تجد معنى ذلك فيه والكوثر لما كان عظيما شأنه غير داخل في حيطة قدرة بشرية استعمل الاعطاء فيه وكلام الائمة وسياقهم في الاتاء لا يخالف ما ذكرنا فتأمل والله أعلم (و) آتى (فلانا جازاه) وقد قرئ قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها بالقصر والمد فعلى القصر جئنا وعلى المد أعطينا وقيل جازينا فان كان آتينا أعطينا فهو أفعلنا وان كان جازينا فهو فاعلنا وقوله تعالى (ولا يفلح الساحر حيث أتى) قالوا في معناه (أي حيث كان) وقيل معناه حيث كان الساحر يجب أن يقتل وكذلك مذهب أهل الفقه في السحرة (وطريق مئتاة بالكسر) كذا في النسخ والصواب مئتاء (عامر واضح) هكذا رواه ثعلب بالهمز قال وهو مفعال من أتيت

أى يأتيه الناس ومنه الحديث لولا انه وعد حق وقول صدق وطريق مئتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أراد أن الموت طريق مسلوك يسلكه كل أحد قال السمين وما أحسن هذه الاستعارة وأرشق هذه الاشارة ورواه أبو عبيد فى المصنف طريق ميتاء بغير همز جعله فيعالا قال ابن سيده فيعال من أبنية المصادر وميتاء ليس مصدرا انما هو صفة فالصحيح فيه ما رواه ثعلب وفسره قال وكان لنا أن نقول ان أبا عبيد أراد الهمز فتركه الا أنه ٢ عقد الباب بفعلاء ففضح ذاته وأبان هنانه (وهو مجتمع الطريق أيضا) كالميداء وقال شمر محجته وأنشد ابن برى لحميد الارقط

اذا انضر مئتاء الطريق عليهما * مضت قدما بارح الحزام زهوق

(و) الميتاء (بمعنى التلقاء) يقال دارى بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أى تلقاء داره وبنى القوم دارهم على ميتاء واحد وميداء واحد (ومأتى الامر ومأتاته جهته) ووجهه الذى يؤتى منه يقال أتى الامر من مأتاته أى مأتاه كما تقول ما أحسن معناة هذا الكلام تريد معناه نقله الجوهرى وأنشد للراجز

وحاجة كنت على صماتها * أتيتها وحدى على مأتاتها

(والاتى كرضا) وضبطه بعض كعدى (والاتاء كسماء) وضبطه بعض ككساء (ما يقع فى النهر من خشب أو ورق ج آتاء) بالمد (وأتى كعنى) وكل ذلك من الاتيان (و) منه (سيل أتى وأتاوى) اذا كان لا يدرى من أين أتى وقد (ذكر) قريبا فهى واوية يائية (وأتية الجرح) كعلية (واتيته) بكسر فتشديد تاء مكسورة وفى بعض النسخ آتيته بالمد (مادته وما يأتى منه) عن أبى على لانها تأتيه من مصبها (وأتى الامر) والذنب (فعله و) من المجاز أتى (عليه الدهر) أى (أهلكه) ومنه الاتو للموت وقد تقدم (واستأتت الناقة) استثناء ضبعت و (أرادت الفحل) وفى الاساس اغتلمت وطلبت أن تؤتى (و) استأت (زيد فلانا استبطأه وسأله الاتيان) يقال ما أتيناك حتى استأتيناك اذا استبطؤه كما فى الاساس وهو عن ابن خالويه (ورجل ميتاء مجاز معطاء) من آتاه جازاه وأعطاه فعلى الاول فاعله وعلى الثانى أفعله كما تقدم (وتأتى له ترفق وأتاه من وجهه) نقله الجوهرى وهو قول الاصمعى (و) تأتى له (الامر تهيأ) وتسهلت طريقه قال * تأتى له الخير حتى انجبر * وقيل التأتى التهيؤ للقيام ومنه قول الاعشى

اذا هى تأتى قريب القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وأتيت الماء) وللماء (تاتية) على تفعلة (وتأتيا) بالتشديد (سهلت سبيله) ووجهت له مجرى حتى جرى الى مقاره ومنه حديث ظبيان فى صفة ديار ثمود وأتوا جادولها أى سهلوا طرق المياه اليها وفى حديث آخر رأى رجلا يؤتى الماء الى الارض أى يطرق كأنه جعله يأتى اليها وأنشد ابن الاعرابى لابى محمد الفقعسى

تقذفه فى مثل غيطان التيه * فى كل تيه جدول تؤتيه

(وأتى فلان كعنى أشرف عليه العدو) ودنا منه ويقال أتيت يا فلان اذا أنذر عدوا وأشرف عليه نقله الصاغانى (وأتى بمعنى حتى) لغة فيه * ومما يستدرك عليه الاتية المرة الواحدة من الاتيان والميتاء كالميداء ممدودان آخر الغاية حيث ينتهى اليه جرى الخيل نقله الجوهرى ووعد مأتى أى آت كحجاب مستور أى ساتر لان ما أتيته فقد أتاك قال الجوهرى وقد يكون مفعولا لان ما أتاك من أمر الله فقد أتيته أنت وانما شددلان واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فادغمت فى الياء التى هى لام الفعل وأتى الفاحشة تلبس بها ويكنى بالاتيان عن الوطء ومنه قوله تعالى أتأتون الذكران وهو من أحسن الكنايات ورجل مأتى أتى فيه ومنه قول بعض المولدين

يأتى ويؤتى ليس ينكر ذا ولا * هذا كذلك ابرة الخياط

وقوله تعالى أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال أبو اسحق معناه يرجعكم الى نفسه وقوله عز وجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه أى قرب ودنا اتيانه ومن أمثالهم مأتى أنت أيها السواد أى لابد لك من هذا الامر وأتى على يد فلان اذا هلك له مال قال الحطيئة

أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقى * بزب اللحى جز الخصى كالجماجم

قوله أخو المرء أى أخو المقتول الذى يرضى من دية أخيه بتيوس طويلة اللحى يعنى لا خير فيما دونه أى يقتل ثم يتقى بتيوس ويقال يؤتى دونه أى يذهب به ويغلب عليه وقال آخر

أتى دون حلو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب

أى ذهب بحلو العيش وقوله تعالى فأتى الله بنيانهم من القواعد أى قلع بنيانهم من قواعده وأساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهم وقال السمين نقلا عن ابن الانبارى فى تفسير هذه الآية فأتى الله مكرهم من أجله أى عاد ضررا لمكر عليهم وهل هذا مجاز أو حقيقة والمراد به نمروذ أو صرحه خلاف قال ويعبر بالاتيان عن الهلاك كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ويقال أتى فلان من مأمنه أى جاءه الهلاك من جهة أمنه وأتى الرجل كعنى وهى وتغير عليه حسه فتوهم ما ليس بصحيح صحيحا وفرس أتى ومستأت ومؤتى ومستؤتى بغيرها اذا أردفت وآت معناه هات دخلت الهاء على الالف وما أحسن أتى يدى هذه الناقة أى رجع يديها فى سيرها وهو كريم المؤاتاة أى حسن المطاوعة وآتيته على ذلك الامر اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول واتيته كما فى

(المستدرك)

٢ قوله عقد الباب بفعلاء هكذا فى خطه ولعله لفيعال اه

الصحاح وقيل هي لغة لاهل اليمن جعلوها واوا على تخفيف الهمزة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وتأتي لمعروفه تعرض له نقله الجوهري وتأتي له بسهم حتى أصابه اذا تقصده نقله الزمخشري وأتى الله لفلان أمره تأتية هيأه ورجل أتي نافذ يتأتى للامور وآتت النخلة ايتاء لغة في أتت والآتي النهير الذي دون السري عن ابن بري و ﴿أثوت﴾ الرجل و (به وعليه أثواوا ثاية (أثا) بالكسر) هكذا في النسخ والصواب اثاوة بالواو ى ﴿وأثيت﴾ به وعليه (اثياواثاية) بالكسر (وشيت به) وسعيت (عند السلطان أو مطلقا) عند من كان من غير أن يخص به السلطان ومنه حديث أبي الحرث الازدي وغريمه لآتين عليا فلآتين بك أي لآشين بك وفي الحديث انطلقت الى عمر آتي على أبي موسى الاشعري وأنشد الجوهري * ذو نيرب آث * قال ابن بري صوابه * ولا أكون لكم ذا نيرب آث * قال ومثله قول الآخر (أثى)

وان امرأ يأتو بسادة قومه * حري لعمري أن يذم ويشتما

وقال آخر ولست اذا لولى الصديق بوده * بمنطلق آثو عليه وأكذب

(وأثاية بالضم ويثلث) الضم عن ابن سيده وهو المشهور قال هو فعالة من اثوت واثيت قال ورواه بعضهم بكسر الهمزة ونقله أيضا ثابت اللغوي وأما الفتح فعن ياقوت (ع بين الحرمين) بطريق الجحفة الى مكة (فيه مسجد نبوي) قيل بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخا (أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم) قال ياقوت ورواه بعضهم اثاثة بثاءين وبعضهم أثانه بالنون وهو خطأ والصحيح الاول (والمؤاثي المخاصم و) قال ابن بري والصاغاني (المؤنثي من يأكل فيكثر ثم يعطش فلا يروى والاثاء كالاناء الحجارة) نقله الصاغاني (والمأثية) بتخفيف الياء (والمأثاة السعاية) عن الفراء * ومما يستدرك عليه اثيت به آثي اثاوة أخبرت بعيوبه الناس عن أبي زيد والاثية كعلية الجماعة وتأثوا وتآثوا رافعوا عند السلطان ى ﴿أجا أجا﴾ كذا في النسخ بالجيم وهو غلط والصواب بالحاء وقد أهمله الجوهري وهو (دعاء للنجعة يائي) والذي في اللسان أحوا حوكلمة تقال للكبش اذا أمر بالسفاد وهو عن أبي الدقيش فعلى هذا واوي و ﴿الاخية كابية﴾ مقصور (ويشد) صوابه ويمد ثم راجعت التكملة فوجدت فيه قال الليث الآخية كآنية لغة في الآخية مشددة فظهر ان الذي في النسخ كابية غلط وصوابه كآنية وقوله ويشد صحيح فتأمل (ويخفف) أي مع المد واقتصر الجوهري على المد والتشديد (عود) يعرض (في حائط أو في حبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة) وقال ابن السكيت هو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل في الارض وفيه عصبة أو حجير ويظهر منه مثل عروة تشد اليه الدابة وقال الازهري سمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يدفن في الارض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبيه حلقة وتشد به الدابة آخية وقال أعرابي لآخر أخ لي آخية أربط اليها مهري وانما تؤخى الآخية في سهولة الارض لانها أرفق بالخيل من الاوتاد الناشزة عن الارض وهي أثبت في الارض السهلة من الوتد ويقال للآخية الادرون والجمع الادارين وفي حديث أبي سعيد الخدري مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن ينام ثم يرجع الى الايمان (ج أخايا) على غير قياس مثل خطية وخطايا وعلتها كعلتها ومنه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب أي في الصلاة أي لا تقوسوها فيها حتى تصير كهذه العرى (وأواخي) مشددة الياء (والآخية) بالتشديد (الطنب و) أيضا (الحرمة والذمة) ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت آخية آبائي رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخية البقية يقال له عندي آخية أي متانة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذي يستند اليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به ويقال لفلان عند الامير آخية ثابتة وله أواخ وأسباب ترعى (وأخيت للدابة تأخيية عملت لها آخية) قال اعرابي لآخر أخ لي آخية أربط اليها مهري (والأخ) أحد الاسماء الستة المعربة بالواو والالف والياء قال الجوهري ولا تكون موحدة الا مضافة قال ابن بري ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أخ وأب وحم وفم ماخلا قولهم ذو مال فانه لا يكون الا مضافا (والأخ مشددة) وانما شددتا لان أصله أخو فزادوا بدل الواو خاء كما مر في الأب (والاخو) لغة فيه حكاها ابن الاعرابي (والاخا) مقصورا حكاها ابن الاعرابي أيضا ومنه مكره أخاك لا بطل (والاخو كدلو) عن كراع ومنه قول الشاعر (اخو)

ما المرء أخولك ان لم تلفه وزرا * عند الكريهة معوانا على النوب

قال الخليل أصل تأسيس بناء الأخ على فعل بثلاث متحركات فاستثقلوا ذلك وألقوا الواو وفيها ثلاثة أشياء حرف وصرف وصوت فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فألقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت معها ألفا لينة وان كانت ضمة صار معها واوا لينة وان كانت كسرة صار معها ياء لينة واعتمد صوت واو الأخ على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة أخاهم القوا الالف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه النحو لقصر الاسم فاذا لم يضيفوه قووه بالتنوين واذا أضافوا لم يحسن التنوين في الاضافة فقووه بالمد (من النسب م) معروف وهو من ولده أبولك وأمك أو أحدهما و يطلق أيضا على الاخ من الرضاع والتثنية اخوان بسكون الخاء وبعض العرب يقول أخان على النقص وحكى كراع اخوان بضم الخاء قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك وقال ابن بري هو في الشعر وأنشد لخليج الاعيوى

لاخوين

٢ قوله بضم الخاء الخ يتأمل في هذه العبارة ويراجع فان البيت الآتي لا يتزن الا اذا سكنت الخاء اه

لاخوين كانا خير اخوين شيمة * وأسرعه فى حاجة لى أريدها

وجمله ابن سيده مثنى أخو بضم الخاء وأنشد بيت خليج (و) قد يكون الاخ (الصديق والصاحب) ومنه قولهم ورب أخ لم تلده أمك (ج اخون) أنشد الجوهرى لعقيل بن علفة المرى

وكان بنو فزارة شر قوم * وكنت لهم كشر بنى الاخينا

قال ابن برى صوابه شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس

فقلنا أسلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور

(وآخاء) بالمد كآباء حكاه سيبويه عن يونس وأنشد أبو على

وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم * وأى بنى الآخاء تنبو مناسبه

(و) يجمع أيضا على (اخوان بالكسر) مثل خرب وخربان (واخوان بالضم) عن كراع والفراء (واخوة) بالكسر قال الازهرى هم الاخوة اذا كانوا لاب وهم الاخوان اذا لم يكونوا لاب قال أبو حاتم قال أهل البصرة أجمعون الاخوة فى النسب والاخوان فى الصداقة قال الازهرى وهذا غلط يقال للاصدقاء وغير الاصدقاء اخوة واخوان قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة ولم يعن النسب وقال أبو بيوت اخوانكم وهذا فى النسب (واخوة بالضم) عن الفراء وأما سيبويه فقال هو اسم للجمع وليس بجمع لان فعلا ليس مما يجمع على فعلة (واخوة واخوة مشددين مضمومين) الاولى حكاها اللحيانى قال ابن سيده وعندى انه أخو على مثال فعول ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة (والاخت للانثى) صيغة على غير بناء المذكر (والتاء) بدل من الواو وزنها فعلة فنقلوها الى فعل والحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل فقالوا أخت و (ليس للتأنيث) كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ماقبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه فى باب مالا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على ان سيبويه قد تسمح فى بعض ألفاظه فى الكتاب فقال هى علامة تأنيث وانما ذلك تجوز منه فى اللفظ لانه أرسله غفلا وقد قيده فى باب مالا ينصرف والاخذ بقوله المعلل أقوى من الاخذ بقوله الغفل المرسل ووجه تجوزه انه لما كانت التاء لا تبدل من الواو وفيها الامع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث واعنى بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل وابدال الواو فيها لازم لان هذا عمل اختص به المؤنث (ج أخوات) وقال الخليل تأنيث الاخ أخت وتاؤها هاء وأختان وأخوات وقال الليث الاخت كان حدها أخه فصار الاعراب على الخاء والهاء فى موضع رفع ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لانها لا تعتمد على حرف تحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول صرفها على الالف وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة ووقع الاعراب على التاء والزمت الضمة التى كانت فى الخاء الالف وقال بعضهم أصل الاخت أخوة فحذفت الواو كما حذفت من الاخ وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة الى الالف فقيل أخت والواو أخت الضمة (وما كنت أخا ولقد أخوت اخوة) بالضم وتشديد الواو (وآخيت) بالمد (وتأخيت) صرت أخا ويقال آخوت عشرة أى كنت لهم أخا (وآخاه مؤاخاة واخاء واخاوة) وهذه عن الفراء (ووخاء) بكسرهن (وواخاه) بالواو لغة (ضعيفة) قيل هى لغة طيئ قال ابن برى وحكى أبو عبيد فى غريب المصنف ورواه عن اليزيدى آخيت وواخيت وآسيت وواسيت وآكلت ووا كلت ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضى على المستقبل اذ كانوا يقولون تواخى بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقيل هى بدل قال ابن سيده وأرى الوخاء عليها والاسم الاخوة تقول بينى وبينه اخوة واخاء وفى الحديث آخى بين المهاجرين والانصار أى ألف بينهم بأخوة الاسلام والايمان وقال الليث الاخاء والمواخاة والتأخى والاخوة قرابة الاخ (وتأخيت الشئ تحريته) تحرى الاخ لاخيه ومنه حديث ابن عمر يتأخى متأخر رسول الله أى يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الاكثر (و) تأخيت (أخا اتخذته) أخا (أودعوته أخا) قولهم (لا أخالك بفلان) أى (ليس لك بأخ) قال النابغة

ابلغ بنى ذبيان ان لا اخالهم * بعبس اذا حلوا الدماخ فأظلما

(و) يقال (تركته يأخ الخير) أى (بشر) وأخ الشر أى بعير وهو مجاز وحكى اللحيانى عن أبى الدينار وأبى زياد القوم بأخى الشر أى بشر (وأخيان كعليان جبلان) فى حق ذى العرجاء على الشبيكة وهو ماء فى بطن وادفيه ركايا كثيرة قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه قال بعض النحويين سمى الاخ أخا لان قصده قصد أخيه وأصله من وخى أى قصد فقلبت الواو همزة والنسبة الى الاخ أخوى وكذلك الى الاخت لانك تقول أخوات وكان يونس يقول أختى وليس بقياس وقالوا الرمح أخولك ورمحا خالك وقال ابن عرفة الاخوة اذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل نحو هذا الثوب أخو هذا ومنه قوله تعالى كانوا اخوان الشياطين أى هم مشاكلوهم وقوله تعالى الاهى أكبر من أختها قال السمين جعلها أختها لمشاركتها لها فى الصحة والصدق والانابة والمعنى انهن أى الآيات موصوفات بكبر لا يكدن يتفاوتن فيه وقوله تعالى لعنت أختها اشارة الى مشاركتهم فى الولاية وقوله تعالى انما المؤمنون اخوة اشارة الى اجتماعهم على الحق وتشاركهم فى الصفة المقتضية لذلك وقالوا رماه الله بليلة لا أخت لها وهى ليلة يموت وتأخيا

(المستدرك)

على تفاعلا صاراً أخوين والخوة بالضم لغة فى الاخوة وبه روى الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام قال ابن الاثير هكذا روى الحديث وقال الاصمعى فى قولهم لأكلمه الا أخا السرار أى مثل السرار ويقال اتى فلان أخا الموت أى مثل الموت ويقال سيرنا أخوا الجهد أى سيرنا جاهدو يقال آخى فلان فى فلان آخيه فكفوها اذا اصطنعه وأسدى اليه قال الكميت ستلقون ما آخيكم فى عدوكم * عليكم اذاما الحرب ثار عكوبها

والاخية البقية وبين السماحة والحماسة تآخ وهو مجاز والاخوان لغة فى الخوان ومنه الحديث حتى ان أهل الاخوان ليجتمعون وأنشد السمين للعريان ومنحر مثنات يخر خوارها * وموضع اخوان الى جنب اخوان

وأخى كربى ناحية من نواحى البصرة فى شرقى دجلة ذات انهار وقرى عن ياقوت ويوم أخى مصغرا من أيام العرب أعار فيه أبو بشر العذرى على بنى مرة عن ياقوت والاخية كعلية لغة فى الآخية والآخية و (الاداوة بالكسر المطهرة) وهى اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة وقيل انما تكون اداوة اذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر (ج أداوى كفتاوى) وقال الجوهرى مثل المطايا وأنشد للراجز * اذا الاداوى ماؤها تصبصبا * قال وكان قياسه اداوى مثل رسالة ورسائل فتجنبوه وفعلوا به ما فعلوا بالمطايا والخطايا فجعلوا فعائل فعالى وأبدلوا هنا الواو لتدل على انه قد كانت فى الواحدة واو وظاهرة فقالوا أداوى فهذه الواو بدل من الالف الزائدة فى اداوة والالف التى فى آخر أداوى بدل من الواو التى فى اداوة وألزموا الواو هنا كما ألزموا الياء فى المطايا انتهى وأنشد غيره للراجز يصف القطا واستقاءها أفراخها فى حواصلها

يحملن قدام الجآ * جى فى أداوى كالمظاهر

(الاداوة)

(وأدت الثمرة تأدو وأدوا كعتو أينعت ونضجت) عن ابن برزج (وأدوت له آدو أودا) بالفتح (ختلته) يقال الذئب يأدو للغزال أى يختله ليأكله وأنشد أبو زيد أدوت له لآخذه * فهيهات الفتى حذرا

نقله الجوهرى وأنشد ابن الاعرابى تئط ويأدوها الافال مربة * بأوطابها من مطرفات الحمائل

قال يأدوها يختلها عن ضروعها وقال غيره جنتنى جانيات الدهر حتى * كأنى خاتل يأدو لصيد

(والاداة الآلة ج أدوات) نقله الجوهرى ومنه اداة الحرب وهى سلاحها وقال الليث ألف الاداة واو ولكل ذى حرفة اداة وهى آلته التى تقيم حرفته (وتآدى) على تفاعل (أخذ للدهر أداته) قال ابن برزج يقال هل تآديتم لذلك الامر أى تأهبتم قال الازهرى هو مأخوذ من الاداة وبه فسر قول الاسود بن يعفر

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تآدى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أدا اللبن ادوا كعلو خثر ليروب عن كراع واويه يائية وقال ابن برزج أدا اللبن أدوا يأدو وهو اللبن بين اللبنين ليس بالحامض ولا بالحلو وأدوت اللبن أدوا مخضته وآدى الرجل فهو مؤد اذا كان شاك السلاح وهو من الاداة وقيل رجل مؤد كامل اداة السلاح قال رؤبة * مؤدين بحمين السبيل السابلا * والتآدى تفاعل من الايداء وهو القوة وبه فسر قول الاسود أيضا واداة الشئ بالكسر والفتح آلته وحكى اللحيانى عن الكسائى ان العرب تقول أخذ هداته أى اداته على البدل وقد تآدى القوم تآديا أخذوا العدة التى تقويهم على الدهر وغيره والاداء كسحاب وكاء السقاء ومنه الحديث لاتشربوا الا من ذى اداء وأدوت فى مشيى آدو أدوا وهو مشى بين المشيين ليس بالسريع ولا بالبطئ والادوة الخدعة عن ابن الاعرابى والاداة اسم جبل عن ياقوت

(أدى)

ى (اداه تأدية أوصله و) فى الصحاح أدى دينه تأدية (قضاه والاسم الاداء) كسحاب (و) يقال (هو آدى للامانة من غيره) بمد الالف وفى الصحاح منك وهو أخصر وقال ابن سيده وقد لهج العامة بالخطأ فقالوا فلان أدى للامانة بتشديد الدال وهو لحن غير جائز وقال الازهرى ما علمت أحدا من النحويين أجاز آدى لان أفعل فى باب التعجب لا يكون الا فى الثلاثى ولا يقال أدى بالتخفيف بمعنى ادى بالتشديد ويقال ادى ما عليه اداء وتأدية وقوله تعالى ان أدوا الى عباد الله أى سلموا الى بنى اسرائيل والمعنى ادوا الى ما أمركم الله به يا عباد الله فانى نذير لكم (وأدى اللبن يأدى أديا كعتى خثر ليروب) نقله الجوهرى واويه يائية (و) أدى (الشئ) يأدى (كثرو) أدى (السقاء) يأدى (أمكن ليمخض) ومصدرهما ادى كعتى (وآداه على فلان) بمد الالف (أعداه) يقال آدانى السلطان عليه أى أعدانى (و) قال أهل الحجاز آداه على أفعله (أعانه) وقواه عليه يقال من يؤدينى على فلان أى يعيننى عليه قال الطرماح فيؤديهم على فتاء سنى * حنانك ربنا ياذا الحنان

(واستأدى عليه) مثل (استعدى) الهمزة بدل من العين لانهما من مخرج واحد قال الازهرى أهل الحجاز يقولون استأديت السلطان على فلان أى استعديت فآدانى عليه أى أعدانى وأعاننى وفى حديث هجرة الحبشة والله لاستأدينه عليكم أى لاستعدينه يريد لاشكون اليه فعلكم بى لينصفنى منكم (و) استأدى (فلانا مال اصادره وأخذه منه) ونص الصحاح واستخرج منه (وآدى) الرجل (فهو مؤد) أى (قوى) وأمامود بلا همز فهو من اودى اذا هلك (و) آدى الرجل (للسفر) فهو مؤد له اذا (تهيأ) له كذا عن ابن السكيت وفى المحكم استعده وأخذ أداته (و) تآدى (القوم كثروا بالموضع وأخصبوا والادى كغنى من الاناء

والسقاء

والسقاء الصغير أو) اناء ادى صغير وسقاء ادى (بينه وبين الكبير و) الادى (منا الخفيف المشمر و) الادى (من المال) والمتاع (القليل و) الادى (من الثياب الواسع كاليدى) عن اللحيانى نقله الجوهرى قال (و) حكى أيضا (قطع الله أديه) يريد (يديه) أبدلوا الهمزة من الياء ولا يعلم أبدلت منها على هذه الصورة الا فى هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذا وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله اده يريدون يده قال وليس بشئ (واديت له) آدو أديا (ختلته) نقله الجوهرى بائية واوية (و) يقال (تأديت له) واليه (من حقه) أى أديته و (قضيته) ويقول الرجل ما أدرى كيف انا أدى (وادى) كسمى جد لمعاذ بن جبل) بن عمرو ابن أوس (رضى الله عنه) وهو ادى بن سعد بن على بن أسد بن ساردة الخزرجى أخو سلمة بن سعد وقد انقرض عقب ادى وآخر من مات منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل كذا فى الروض وحكى الامير فى نسب معاذ هذا اختلافا كثيرا من تقديم وتأخير واسقاط وأفاد ان ابن أبى خيثمة ذكره بفتح الهمزة فقال أدى وقال سادرة بتقديم الدال على الراء (وعروة بن اديه شاعر) ذكره الامير وأبو بلال الخارجى اسمه مرداس بن اديه وله ذكر فى كتاب البلادرى وأديه تصغير اداة وقال ابن الاعرابى هو تصغير ادوة بمعنى الخلة وعلى القولين ينبغى ذكره فى الواو فتأمل وقول شيخنا والصحيح انه ابن اذينة تصغير أذن نسبه الصاغانى للعامة (ومالك بن ادى بكسر الدال المشددة) وضبطه الحافظ كحتى وهو الصواب (تابعى) أشجعى حمصى روى عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه نحن على ادى للصلاة كغنى أى أهبة وتهيؤ نقله الجوهرى وأخذ ذلك الامر اديه أى اهبته والايداء التقوية وهو آدى شئ أى أقواه وأعده والادى السفر قال الشاعر

وحرف لا تزال على أدى * مسلمة العروق من الخمال

وتآدى القوم تآديا تتابعوا موتا وغنم أدية على فعيلة قليلة نقله الجوهرى عن الاصمعى وكذلك من الابل وقال أبو عمرو الاداء الخوص من الرمل وهو الواسع منه وجمعه أدية والادة كعدة زماع الامر واجتماعه قال الشاعر

وباتوا جميعا سالمين وأمرهم * على ادة حتى اذا الناس أصبحوا

ويقال هو حسن الاداء اذا كان حسن اخراج الحروف من مخارجها وهو بادائه أى ازائه لغة طائية وادى اليه تأدية استمع ومنه قول أبى المثلم الهذلى

سمعت رجالا فأدهلكتهم * فأدى لبعضهم واقرض

أراد استمع الى بعض من سمعت لتسمع منه كأنه قال أد سمعك اليه وآداه ماله كثر عليه فغلبه قال الشاعر

اذا آدالك مالك فامتهنه * لجاد به وان قرع المراح

وآدى القوم كثروا بالموضع وخصبوا وأديات كأنه جمع اديه مصغرا موضع من ديار فزارة وديار كلب قال الراعى النميرى

اذا بتم بين الاديات ليلة * وأخنستم من عالج كل أجرعا

وميداء الشئ بالكسر والمد غايته وداري ميداء دار فلان أى حذاءه ذكرهما المصنف والجوهرى استطرادا فى أتى وأهملاهما هنا وهذا محل ذكرهما فتأمل ى

(أذى)

(أذى به كبقى) وقوله (بالكسر) زيادة تأكيد ودفع لما عسى يتوهم فى بقى من فتح القاف (أذا) هكذا هو بالالف فى النسخ وهو نص ابن برى وفى المحكم رسمه بالياء وفى التنزيل ودع أذاهم وفى الحديث أميطوا عنه الاذى وكذا أدناها اماطة الاذى عن الطريق وقال الشاعر

لقد أذوا بك ودوالوتفارقهم * أذى الهراسة بين النعل والقدم

وقال آخر

واذا أذيت ببلدة فارقتها * أولا أقيم بغير دار مقام

(وتأذى) أنشد ثعلب * تأذى العود اشتكى أن يركا * (والاسم الاذية والاذاة) ويقال هما مصدران وأنشد سيبويه

ولا نشتم المولى ونبلغ أذاته * فانك ان تفعل تسفه وتجهل

(وهى المكروه اليسير) وقال الخطابى الاذى الشر الخفيف فان زاد فهو ضرر (والاذى كغنى الشديد التأذى) فعل لازم (ويخفف) فيقال رجل اذو شاهد التشديد قول الراجز

يصاحب الشيطان من يصاحبه * فهو اذى حمة مصاوبه

(و) قد يكون الاذى (الشديد الايذاء) فهو (ضد) وقوله الشديد الايذاء نافى قوله ولا تقل ايذاء (والآذى) بالمد والتشديد (الموج) أو الشديد منه وفى الصحاح موج البحر وقال ابن شميل آذى الماء الاطباق التى تراها ترتفع من متنه الريح دون الموج وقال امرؤ القيس يصف مطرا

ثج حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم فخفاف فيسر

وقال المغيرة بن حبناء

اذا رمى آذيه بالطم * ترى الرجال حوله كالصم * من مطرق ومنصت مرم

وأنشد ابن برى للعجاج * طحطحه آذى بحر متأق * (وآذى) بالمد (فعل الاذى) ومنه حديث تخطى الرقاب يوم الجمعة رأيتك آذيت وآنيت (و) آذى (صاحبه) يؤذيه (اذى واذاة واذية) هكذا هو فى الصحاح (ولا تقل ايذاء) ورده ابن برى فقال صوابه آذانى ايذاء فاما أذى فمصدر اذى به وكذلك اذاة واذية قال شيخنا وقد ردوا على المصنف قوله ولا تقل ايذاء وتعقبوا عليه وقالوا انه مسموع منقول والقياس يقتضيه فلا موجب لنفيه وكان أبو السعود العمادى المفسر يقول قولوا الايذاء ايذاء لصاحب

القاموس وأطال الشهاب فى الرد عليه أيضا قال شيخنا ثم انى أخذت فى استقراء كلام العرب وتتبع نثرهم ونظمهم فلم أقف على هذا اللفظ فى كلامهم فلعل المصنف أخذه بالاستقراء أو وقف على كلام لبعض من استقرى والا فالقياس يقتضيه (وناقة اذية مخففة وبعير أذ) على فعل نقلهما الجوهرى عن الاموى وقال غيره بعير اذى وناقة اذية اذا كان (لا يقر فى مكان) واحد (بلا وجع ولا مرض بل خلقة) كأنها تشكو أذى هكذا حكاه أبو عبيدة عن الاموى * ومما يستدرك عليه الاراذى أمواج البحر عن الجوهرى أو هى أطباق الماء ومنه حديث على تلتطم أواذى أمواجها واذا بالكسر ظرف لما يأتى من الزمان وقد تقدم فى حرف الذال ى ((الارة كعدة النار نفسها) يقال ائتنا بارة أى بنار نقله شمر (أو موضعها) نقله الجوهرى وقال ابن الاثير هى حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة التى حولها الاثافى يقال وأرت ارة ومنه الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت فى الارة وقيل الارة هى الحفرة تكون وسط النار يكون فيها معظم الجمر (أو) ارة النار (استعارها وشدتها) نقله ابن الاعرابى (و) الارة (القديد) ومنه حديث بلال قال النار سول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمعكم شئ من الارة (و) الارة (المعتقر) أى موضع العقر (والمعالج) أى موضع العلاج (و) الارة (لحم يغلى بخل اغلاء فيحمل فى السفر) وبه فسر حديث بلال أيضا وقيل هو اللحم المطبوخ فى الكرش وبه فسر حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارة (وأصله ارى) كعلم (والهاء عوض من الياء ج ارون) كعزون كما فى الصحاح قال ابن برى شاهده لكعب أو لزهير

يثرن التراب على وجهه * كلون الدواجن فوق الارينا

قال وقد يجمع الارة ارات قل والارة عند الجوهرى محذوفة اللام بدليل جمعها على ارين وكون الفعل محذوف اللام قال وقد تأتى الارة مثل عدة محذوفة الواو تقول وأرت ارة * قلت وجوز السهيلى فى الروض أن يكون وزنها علة من الاوار أو فعة من تأرى بالمكان وصحح الثانى من وجوه على بحث فى بعضها (وأرت القدر تأرى اريا) اذا احترقت و (لزق بأسفلها) شئ (شبه الجلبة السوداء من الاحتراق) قال الجوهرى مثل شاطت وفى المحكم وذلك اذا لم تشط ما فيها أو لم يصب عليه ماء (كاريت) وهذه عن الفراء (و) أرت (الدابة مربطها) ومعلفها اريا (لزمته و) أرت (الريح الماء) أريا (صبته) شيأ بعد شئ (و) أرت (النحل) تأرى أريا (عملت العسل) وأنشد ابن برى لابى ذؤيب * جوارسها تأرى الشعوف * تأرى تعسل قال هكذا رواه على بن حمزة وروى غيره تأوى (كأرت وأترت) قال الطرماح فى صفة دبر العسل

اذا ما تأرت بالخلى بنت به * شريجين مما تأرى وتتبع

شريجين ضربين يعنى من الشهد والعسل وتأرى تعسل وتتبع أى تبقى العسل والتراق الارى بالعسالة ائتراؤه (و) أرى (صدره على) اغتاظ كارى) كما فى المحكم وفى الصحاح أرى صدره بالكسر أى وغر وهو مجاز يقال ان فى صدرك على لاريا أى لطخا من حقد (و) أرت (الدابة الى الدابة) تأرى أريا (انضمت) اليها (وألفت معها معلفا واحدا) نقله الجوهرى (وآريتها أنا) وأنشد الجوهرى للبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يوأربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

*قلت قال الليث لم يوأربها أى لم يذعر ويروى لم يورأبها أى لم يشعر بها قال وهو مقلوب من أريته أى أعلمته قال ووزنه الآن لم يلفع ويروى لم يورا على تخفيف الهمزة قال الجوهرى ويروى لم يؤربها * قلت أى بوزن لم يعر من الارى أى لم يلصق بصدره الفزع قال ابن برى وروى السيرافى لم يؤور من أوار الشمس وأصله لم يوأر ومعناه لم يذعر أى لم يصبه حر الذعر (والارى مالزق بأسفل القدر) شبه الجلبة وبقى فيه من ذلك المصدر والاسم فيه سواء وقال ابن الاعرابى قرارة القدر وكدادتها وأريها بمعنى واحد (و) الارى (العسل) وأنشد الجوهرى للبيد

بأشهب من أبكار مزن سحابة * وأرى دبور شاره النحل عاسل

(أو) هو (ما تجمعه النحل فى أجوافها) أو أفواهها من العسل (ثم تلفظه) أى ترميه وهو اشارة الى أن الارى يطلق على عمل النحل أيضا كما فى الصحاح (أو) هو (مالزق من العسل فى جوف) كذا فى النسخ والصواب فى جوانب (العسالة) وقيل هو عسلها حين ترمى به من أفواهها (و) الارى (من السحاب درته) نقله الجوهرى وقيل أرى السماء ما أرته الريح تأريه أريا فصبته شيأ بعد شئ وهو مجاز (و) الارى (من الريح عملها وسوقها السحاب) قال زهير

يشمن بروقها ويرش أرى * جنوب على حواجبها العماء

قال الازهرى أرى الجنوب ما استدرته الجنوب من الغمام اذا مطرت وفى الاساس ومن المجاز تسمية المطر أرى الجنوب وأنشد بيت زهير (و) قال الليث أرا زهير (الندى) والطل (يقع على الشجر) والعشب فلم يلزق بعضه ببعض ويكثر (و) الارى (لطاخة ما تأكله) عن أبى حنيفة (وتأرى عنه تحلف و) تأرى (بالمكان احتبس كأترى) كما فى المحكم وفى الصحاح تأريت بالمكان أقمت به قال أعشى باهلة

لا يتأرى لما فى القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصفر

أى لا يحبس على ادراك القدر ليأكل وأنشد ابن برى للحطيئة

ولا تأرى لما فى القدر يرقبه * ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق

(و) تارى

(المستدرك)

(أرى)

(و) تأرّى (الشئ تحراه) وبه فسر أبو زيد قول أعشى باهلة كما فى الصحاح (والآرىّ) بالمد والتشديد (ويخفف الآخية) سميت بها لانها تحبس الدواب عن الانفلات وأنشد ابن السكيت للمثقب العبدى يصف فرسا

داويته بالمحض حتى شتا * يجتذب الآرىّ بالمرود

أى مع المرود وأراد بآريه الركاسة المدفونة تحت الارض المثبتة فيها تشد الدابة من عروتها البارزة فلا تقلعها الثباتها فى الارض قال الجوهرى وهو فى التقدير فاعول والجمع الاوارى يشدد ويخفف (و) منه (أريتها) أى الدابة ولم يتقدم لها ذكر وانما هو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب (و) أريت (لها) أيضا (تأرية جعلت لها آرية) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (و) أرّيت (الشئ) تأرية (أثبته ومكنته) ومنه الحديث اللهم أرّ ما بينهم أى ثبت الود ومكنه يدعو للرجل وامر أنه وروى أبو عبيدة أن رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر أته فقال اللهم أرّ بينهما قال أبو عبيدة يعنى أثبت بينهما وروى أن هذا الدعاء لعلى وفاطمة رضى الله تعالى عنهما وروى ابن الاثير أنه دعاه لامر أة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أرّ بينهما أى ألف وأثبت الود بينهما ورواه ابن الانبارى اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه أى احبس كلا منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره قال والصواب فى هذه الرواية على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (و) أريت (النار عظمتها ورفعتها) وفى الصحاح أرّيت النار تأرية ذكيتها قال ابن برى هو تصحيف وانما هو ارّثتها واسم ما تلقيه عليها الارثة * قلت ليس بتصحيف لان أبا زيد نقله هكذا فى النوادر فقال أرّيت النار تأرية وغيتها تغيية وذكيتها تذكية اذا رفعتها يقال أرّ نارك قال الازهرى احسب أبا زيد جعل أرّيت النار من ورّيتها فقلب الواو همزة كما قالوا أكدت اليمين ووكدتها وارّثت النار وورّثتها (و) أرّيتها وأرّيت لها (جعلت لها ارة) عن أبى حنيفة قال ابن سيده وهذا لا يصح الا أن يكون مقلوبا من وأرت اما مستعملة أو متوهمة وحكى عن بعضهم يقال أرّ نارك ولنارك أى افتح وسطها ليتسع الموضع للجمر (و) أريت (عن الامر) مثل (وريت) الهمزة بدل من الواو * ومما يستدرك عليه الارى اللبن يلصق وضره بالاناء وقد أرى كرضى وأرى القدر والنار حرهما والارى الغيظ فى الصدر أو حره فيه وأنشد ابن الاعرابى * اذا الصدور أظهرت أرى المئر * والتأرى جمع الرجل لبنيه الطعام ومنه قول الشاعر (المستدرك)

لا يتأرون فى المضيق وان * نادى منادى كى ينزلوا نزلوا

يقول لا يجمعون الطعام فى الضيقة والآرى معلف الدابة قال ابن السكيت هو مما يضعه الناس فى غير موضعه وأصله محبس الدابة والآرىّ الاصل الثابت وأنشد الجوهرى للعجاج يصف ثورا

واعتاد أرباضا لها آرىّ * من معدن الصيران عدملىّ

والآرىّ ما كان بين السهل والحزن وبه فسر قول الراعى

لها بدن عاس ونار كريمة * بمعتلج الآرىّ بين الصرائم

وقيل معتلج الآرىّ اسم أرض وأرّيته تأرية استرشدنى فغششته والارة كعدة شحم السنام قال الراجز

* وعد كشحم الارة المسرهد * وآرة وادبالاندلس عن أبى نصر الحميدى قال أبو الاصبغ الاندلسى وهو عند العامة وادى يارة وآرة بلد بالبحرين وقال عرام آرة جبل بالحجاز بين الحرمين وبئر ذى آروان بفتح الهمزة بالمدينة المشرفة نقله الجوهرى * قلت وهى المعروفة بذروان والاريان بالفتح الخراج والاتاوة وقد جاء ذكره فى حديث عبد الرحمن النخعى وهكذا فسروه وقال الخطابى ان صحت الرواية فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس والزموه وأروت النار أروا جعلت لها ارة وارة بينة الاروة وهذا يستدرك على المصنف فى الواو و (أزا الظل يأزو) ازوا (قلص) عن ابن برزج وهى واوية يائية * ومما يستدرك عليه الازو الضيق عن كراع وأزوت الرجل فهو مأزو جهدته فهو مجهود قال الطرماح * قد بات يأزوه ندى وصقيع * أى يجهده ويشتره نقله شمر ى (أزى اليه أزيا) بالفتح (وأزيا) كعنى (انضم) قال أبو النجم (المستدرك) (أزا) (أزى)

اذا زاء محلوقا أكب برأسه * وابصرته يأزى الىّ ويرحل

أى ينقبض الى وينضم وقال الليث أزى الشئ بعضه الى بعض يازى نحوا كتنازل اللحم وما انضم من نحوه (و) أزى أزيا (ضم) هذا هو مقتضى سياقه والصواب آزاه هو بالمد أى ضمه ويدل لذلك قول رؤبة * نغرف من ذى غيث ونوزى * (و) أزى (الظل) يأزى (أزيا كعنى قلص) وتقبض ودنا بعضه الى بعض وأنشد ابن برى لكثير المحاربى

ونائحة كلفتها العيس بعدما * أزى الظل والحرباء موف على جدل

(كأزى كرضى) فهو آز فيهما وأنشد ابن برزج * الظل آزوا السقاة تنتحى * وأنشد ابن برى لعبد الله بن ربعى الاسدى

وغلست والظل آز مازحل * وحاضر الماء هجود ومصل

(و) أزى (له أزيا أتاه من وجه مأمنه ليختله) نقله الليث (و) أزى (الرجل) أزيا (أجهده فهو مأزو) هو من أزاه يأزوه ازوا كمدعو من دعاه يدعوه فالصواب اشارة الواو عليه وقد أشرنا اليه (وموزى) هو من أزاه يأزيه أزيا (و) أزى (ماله نقصه ويوم (أزى) (المستدرك)

آز شديد الحر) بغم الانفاس وبضيقها (وتآزى القوم تدانوا أو خاص بالجلوس) ونص اللحيانى هو فى الجلوس خاصة وأنشد
* لما تآزينا الى دف الكتف * (والازاء ككتاب سبب العيش أو ما سبب من رغده وفضله و) الازاء (للعرب مقيمها وللمال سائمها) والمحسن رعيتها والقائم عليها وكل من جعل قيما بأمر فهو ازاؤه ومنه قول ابن الخطيم

ثأرت عديا والخطيم فلم أضع * وصية أقوام جعلت ازاءها

أى جعلت القيم بها وقال غيره

ولكنى جعلت ازاء مال * فأمنع بعد ذلك أو أنيل

و يقال فلان ازاء فلان اذا كان قرنا له يقاومه وقال زهير يمدح قوما

تجدهم على ما خيلت هم ازاؤها * وان أفسد المال الجماعات والازل

وقال ابن جنى هو فعال من أزى الشئ اذا تقبض واجتمع وكذلك الانثى بغيرها، قال حميد يصف امرأة تقوم بمعاشها

ازاء معاش لا يزال نطاقها * شديدا وفيها سورة وهى قاعد

وهذا البيت فى المحكم

ازاء معاش ما تحل ازارها * من الكيس فيها سورة وهى قاعد

(و) الازاء (جميع) كذا فى النسخ والصواب جمع (ما بين الحوض الى مهوى الركية من الطى أو) هو (حجر أو جلد او جلة يوضع عليها الحوض) الصواب على فم الحوض وقال أبو زيد هو صخرة وما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ من الدلو قال امرؤ القيس

فرماها فى مرابضها * بازاء الحوض ارعقره

(أو) هو (مصب الماء فى الحوض) نقله الجوهرى وأنشد الاصمعى * ما بين صنبور الى ازاء * وقال خفاف بن ندبة

كان محافير السباع حفاضه * لتعريسها جنب الازاء الممزق

قال الجوهرى وأما قول القائل فى صفة الحوض

أفرغ لها فى فرق نشوف * ازاؤه كالظربان الموفى

فانما عنى به القيم قال ابن برى قال ابن قتيبة حدثنى أبو العميثل الاعرابى وقد روى عنه الاصمعى قال سألنى الاصمعى عن قول الراجز فى وصف ماء * ازاؤه كالظربان الموفى * فقال كيف يشبه مصب الماء بالظربان فقلت له ما عندك فيه فقال لى انما أراد المستقى وشبهه بالظربان لذفر عرقه ورائحته (وهم ازاؤهم) أى (أفرانهم) يقاومونهم ويصلحون أمرهم قال عبد الله بن سليم الازدى

لقد علم الشعب أنا لهم * ازاء وانا لهم معقل

وأنشده الجوهرى للكميت وهو خطأ نبه عليه ابن برى (وآزى على صنيعه ايزاء أفضل) وفى الصحاح عن أبى زيد أضعف عليه وبه فسر قول رؤبة * نغرف من ذى غيث ونوزى * أى نفضل عليه قال ابن سيده هكذا روى ونوزى بالتخفيف على ان هذا الشعر كله غير مردف (و) آزى فلان (عن فلان هابه و) آزى (الشئ حاذاه) ولا تقل وازاه كما فى الصحاح وقد جاء فى حديث صلاة الخوف فوازينا العدو أى قابلناهم (و) آزاه (جاراه) وقاومه ومنه الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله (وتأزى عنه نكص) وهابه عن أبى عمرو وقال غيره تأزيت عن الشئ اذا كعت عنه (و) تأزى (القدح أصاب الرمية فاهتز فيها) عن أبى عمرو (و) تأزى (الحوض جعل له ازاء) وهو ان يضع على فمه حجرا أو جلة أو نحو ذلك (كازاه تأزية) عن الجوهرى وهو نادر * ومما يستدرك عليه أزى الشئ يأزى أزيا وأزيا تقبض واجتمع ورجل متآزى الخلق تدانى بعضه الى بعض ورجل آزى مكتنز اللحم قال رؤبة * غض الشعار فهو آزى زيم * ويوم أزى ككتف ضيق قليل الخير قال الباهلى (المستدرك)

ظل لها يوم من الشعرى أزى * تعوذ منه بزرانيق الركى

وكذلك يوم آزى بالمد قال عمارة * هذا الزمان مول خيره آزى * وأزى المال نقص وأنشد ابن برى

وان أزى ماله لم يأزنا له * وان أصاب غنى لم يلف غضبانا

وهو بازاء فلان أى بحذائه وأزى الثوب يأزى اذا غسل وأزت الشمس أزيادنت للمغيب وانه لازاء خير أو شر أى صاحبه وأزى الحوض تأزيا وتوزيئا الاخيرة عن الجوهرى جعل له ازاء، كآزاه ايزاء، وآزاه صب الماء من ازائه وآزى فيه صب على ازائه وآزاه أصلح ازاءه عن ابن الاعرابى وأنشد * يحزعن ايزائه ومدره * مدره اصلاحه بالمدر وناقة آزية وأزية بالمد والقصر كلاهما على النسب تشرب من الازاء وقال ابن الاعرابى ويقال للناقة التى لا ترد التصبح حتى يحلولها الازية والآزية والازية والقذور وفى الصحاح يقال للناقة اذا لم تشرب الا من الازاء أزية واذا لم تشرب الا من العقر عقرة وآزاه فهو مؤزجهده عن ابن برزج

و (أسا الجرح) يأسو (اسوا) بالفتح (واسى) مقصورا (داواه) وعالجه ومثل الاسو والاسى اللفو واللفا للشئ الخسيس وقال الاعشى (أسا)

عنده البر والتقى واسى الشق وحمل لمضلع الاثقال

(و) أسا (بينهم) أسوا (أصلح) نقله الجوهرى وهو مجاز (والاسو كعدو) وقال الجوهرى على فعول (و) الاساء مثل (ازاء) ولو قال وكتاب كان أصرح (الدواء) تأسو به الجرح يقال جاء فلان يلتمس لجرحه أسوا يعنى دواء يأسو به جرحه وقال الجوهرى الاساء

مكسور ممدود الدواء بعينه * قلت وان شئت كان جمع الآسى وهو المعالج كما تقول راع ورعاء وسيأتى (ج آسية) كالعادية جمع العدو والاصدرة جمع الصدار (والآسى الطبيب) المعالج (ج أساة واساء كقضاة) جمع قاض ومثله الجوهرى رام ورماة (وظباء) ولو قال ورعاء كما قاله الجوهرى كان أحسن وهو جمع راع قال كراع ليس فى الكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم رعاة ورعاء فى جمع راع وأنشد الجوهرى شاهدا على الاساء جمع الآسى قول الحطيئة

هم الآسون أم الرأس لما * تواكلها الأطبة والاساء

قال ابن برى قال على بن حمزة الاساء فى بيت الحطيئة لا يكون الا الدواء لا غير (والاسى كعلى المأسو) قال أبو ذؤيب

وصب عليه الطيب حتى كأنها * أسى على أم الدماغ جحيح

والجحيح من سبر الطبيب شجته ومنه قول الآخر وقائله أسيت فقلت جبر * اسى انني من ذاك آنى

(والاسوة بالكسر وتضم) الحال التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا أو ضارا قاله الراغب وهى مثل (القدوة) فى كونها مصدرا بمعنى الائتساء واسما بمعنى ما يؤتسى به وكذلك القدوة يقال لى فى فلان أسوة أى قدوة (و) قال الجوهرى الاسوة بالضم والكسر لغتان وهو (ما يأتسى به الحزين) أى يتعزى به وقال الراغب الاسوة من الاسى بمعنى الحزن أو الازالة نحو كربت النخل أى أزلت كربه قال شيخنا ولا يخفى ما فى هذا الاشتقاق من البعد (ج اسى بالكسر ويضم) كما فى الصحاح فالمكسور جمع الاسوة المكسورة والمضموم جمع الأسوة المضمومة وأنشد ابن برى لحريث بن زيد الخيل

ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة * ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى

(وأساه) بمصيبته (تاسيه فتأسى) أى (عزاه) تعزيه (فتعزى) وذلك أن يقول له مالك تحزن وفلان أسوتك أى أصابه ما أصابك فصبر فتأس به (وأتسى به جعله اسوة) يقال لا تأتس بمن ليس لك أسوة أى لا تقتد بمن ليس لك به قدوة (واسوته به جعلته له اسوة) ومنه قول عمر لابى موسى رضى الله عنهما آس بين الناس فى وجهك ومجلسك وعدلك أى سو بينهم واجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآساه بماله مواساة أناله منه وجعله فيه اسوة) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى وقد جاء ذكر المواساة فى الحديث كثيرا وهى المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وفى حديث الحديبية ان المشركين واسونا للصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر آساني بنفسه وماله وقال الجوهرى واسيته لغة ضعيفة وقال ابن دريد فى قولهم ما يواسى فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يشاركه فلان فلانا وأنشد

فان يك عبد الله آسى ابن أمه * وآب باسلاب الكمى المفاوز

وقال المؤرج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أى أصبه وقيل ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الاوس وهو العوض قال وكان فى الاصل ما يواوسه فقدموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لتحريكها وانكسار ما قبلها وهذا فى المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يفاعل من أسوت الجرح وروى المنذرى عن أبى طالب فى اشتقاق المواساة قولين أحدهما انه من آسى يؤاسى من الاسوة أو آساه يأسوه اذا داواه أو من آس يؤوس اذا عاض فأخرا الهمزة ولينها (أو لا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضله فليس بمواساة) ومنه قولهم رحم الله رجلا أعطى من فضل وواسى من كفاف (وتآسوا آسى بعضهم بعضا) وأنشد الجوهرى لسلمى بن قنة

وان الألى بالطف من آل هاشم * تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

قال ابن برى وهذا البيت تمثل به مصعب يوم قتل وتآسوا فيه من المواساة كما ذكر الجوهرى لا من التأسى كما ذكر المبرد فقال تآسوا بمعنى تواسوا وتأسوا بمعنى تعزوا (والاسا الحزن) ومنه قولهم الاسا يدفع الاسا وقد أسى على مصيبته كعلم يأسى اسا حزن (وهو اسوان حزين) وأتبعوه فقالوا أسوان أتوان وأنشد الاصمعى

ماذا هنالك فى أسوان مكتئب * وساهف ثمل فى صعدة حطم

(والاساوة بالضم الطب) هكذا قاله ابن الكلبى قال الصاغانى والقياس بالكسر (وأسوان بالضم د بالصعيد) فى شرقى النيل وهو أول حدود بلاد النوبة وفى جباله مقطع العمد التى بالاسكندرية قال ياقوت ووجدته بخط أبى سعيد السكرى سوان بغير همزة وبه من أنواع التمور ما ليس بالعراق وقد نسب اليه خلق كثير من العلماء * ومما يستدرك عليه يقال هذا الامر لا يؤسى كلمه والمؤسى لقب جزء بن الحرث من حكماء العرب لانه كان يؤسى بين الناس أى يصلح بينهم ويعدل قاله المؤرج والتأسى فى الامور القدوة وقد تأسى به اتبع فعله واقتدى به والمؤاساة المساواة وآسيته بمصيبته بالمد أى عزيته واسويته جعلت له أسوة عن ابن الاعرابى فان كان من الاسوة كما زعم فوزنه فعليت كدريت وجعيت والاسوة بالفتح لغة فى الكسر والضم نقله شيخنا وقال حكاه الراغب فى بعض مصنفاته والاسا بالضم الصبر نقله الجوهرى وعلى بن عبد القاهر بن الخضر بن اسا الفرضى سمع ابن النقور ضبطه الحافظ بفتحتين مقصورا ى ﴿أسيت عليه﴾ وله (كرضيت أسى) مقصورا مفتوحا (حزنت) وفى حديث أبى بن كعب والله ما عليهم آسى

(المستدرك)

(أسى)

ولكن آسى على من أضلوا (ورجل آس واسيان) لغة فى اسوان (وامرأة آسية) وأسي (واسيانة ج أسيانون واسيانات واسايا واسايون وأسيات والآسية من البناء المحكم) أساسه (و) الآسية (الدعامة) يدعم بها البناء ليتقوى (و) أيضا (الاسارية) والاسطوانة والجمع الاواسى بالتخفيف وأنشد الجوهرى للنابغة

فان تك قد ودعت غير مذمم * أواسى ملك أثبتتها الاوائل

وفى حديث ابن مسعود يوشك أن ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الاواسى ويقال سميت الآسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم أصلحت بينهم فحينئذ الصواب ذكره فى الواو فتأمل قال الجوهرى (و) أهل البادية يسمون (الخاتنة) آسية كناية (و) آسية (بنت مزاحم امرأة فرعون) ذكرت فى القرآن (و) آسية (أخت الحافظ الضياء المقدسى المحدثة) روت بالاجازة عن ابن شاتيل (وأسيت له من اللحم خاصة) أسيا (أبقيت له والاسى كغنى) وفى بعض النسخ والاسى كغنى وكلاهما غلط والصواب الآسى بالمد وتشديد الياء (بقية الدار وخرثى المتاع) قال أبو زيد خرثى الدار وآثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعر قال الراجز

هل تعرف الاطلال بالجوى * لم يبق من آسيها العامى * غير رماد الدار والاثفى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الآسى بالمد والشد الاسطوانة وزنه فاعول قال الشاعر * فشيد آسيا فيا حسن ما عمر * والجمع الاواسى بالتشديد كآرى وأوارى قال ابن برى ولا يجوز أن يكون آسى فاعيلا لانه لم يأت منه غير آمين والآسى ماء بعينه قال الراعى

ألم تترك نساء بنى زهير * على الآسى يحلقن القرونا

(أشى) ويقال كلوا فلم نأس لكم مشددا أى لم نتعمدكم بهذا الطعام وآسيا علم على مملكة الشرق نقله أبو الريحان البيرونى قال وهى كلمة يونانية وآسية بنت الفرج الجرهمية لها صحبة ى ﴿أشى الكلام كرمى أشيا اختلقه وأشى اليه كرضى أشيا اضطر﴾ نقله ابن سيده (وأشاء النخل) بالفتح والمد (صغاره أو عامته) أى النخل عامة وقد تقدم ذلك فى الهمزة (الواحدة اشاءة) والهمزة فيه منقلبة عن الياء لان تصغيرها أشى هذا قول الجوهرى وقد رد عليه ابن جنى هذا وأعظمه كما مر فى الهمزة وذهب بعضهم الى انه من باب أجاءة وهو مذهب سيبويه كما تقدم (واشاء ككتاب جبل) قال الراعى

وساق النعاج الخنس بينى وبينها * برعن اشاء كل ذى حدرقهد

(ووادى أشى كسمى) وضبط أيضا كغنى (ع بالمغرب) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب وادبا لبمامة فيه نخيل كما فى الصحاح وقال ياقوت عن أبى عبيد السكونى من أراد اليمامة من النباج صار الى القريتين ثم خرج منها الى اشى وهو اعدى الرباب وقيل للاحمال من بلعدوية وقال غيره هو موضع بالوشم والوشم وادبا لبمامة قال زياد بن منقذ

ياحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أشى وفتيان بهضم

وقال عبدة بن الطبيب

والحى يوم اشى اذ ألمبهم * يوم من الدهر ان الدهر مرار

قال الجوهرى ولو كانت الهمزة أصلية لقال اشيى قال ابن برى لام اشاءة عند سيبويه همزة وأما اشى فى هذا البيت فليس فيه دليل على انه تصغير أشاء لانه اسم موضع (ووادى الاشائن ع) وأنشد ابن الاعرابى

لتجر المنية بعد امرئ * بوادى الاشائن أذيالها

(وآشى) بالمد (ع) وهو تحريف صوابه بالمهملة وقد تقدم (والاشى غرة الفرس) والقرحة كما فى التكملة (واشاءة) كسحابة (أمة بحضرموت) وفى التكملة من حضرموت (وآشى الدواء العظم أبرأه) من كسر (وآشى أبو داود النبى صلى الله عليه وسلم)

(المستدرك) ويقال ايشى بن عبيد بن يميس بن قارب بن يهوذا بن يعقوب عليه السلام * ومما يستدرك عليه انتشى العظم اذا برأ من كسر كان به قال الجوهرى هكذا أقرأنيه أبو سعيد فى المصنف قال ابن السكيت هذا قول الاصمعى وروى أبو عمرو والفراء انتشى العظم بالنون

(أصى) كما فى الصحاح والاشاءة موضع باليمامة أو ببطن الرمة وقد تقدم فى الهمزة ى ﴿الآصية﴾ ممدودة (مخففة طعام كالحيس) يصنع (بالتمر) قال الراجز

يارب لا تبقين عاصيه * فى كل يوم هى لى مناصيه * تسامر الليل وتضحى شاصيه

مثل الهجين الاحمر الجراصيه * والاثر والصرب معا كالآصيه

عاصية اسم امرأته ومناصية تجر ناصيتى عند القتال والشاصية التى ترفع رجليها والجراصية العظيم من الرجال شبهها به لعظم خلقها والاثر خلاصة السمن والصرب اللبن الحامض يريد انهما موجودان عندها كالآصية التى لا تخلو منهما وأراد انها منعمة

(و) الآصية (الداهية اللازمة و) أيضا (الآصرة وأصى تأصية تعسر والاياصى الاباصر وأصى السنام كرضى تظاهر شحمه) وركب بعضه بعضا (وابن آصى طائر) شبه الباشق الا انه أطول جناحا وهو الحداء يسميه أهل العراق ابن آصى كما فى التهذيب وقضى ابن سيده لهذه الترجمة انها معتل الياء لان اللام ياء أكثر منها واوا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الاصاة الرزانة كالحصاة وقالوا ماله اصاة أى رأى يرجع اليه وقال ابن الاعرابى أصى الرجل اذا عقل بعد رعونة وقال طرفة

وان لسان المرء مالم تكن له * أصاة على عوراته لدليل

(أصا) (الإضاءُ)

وبروى حصاة وسيأتى و ﴿أصا النبت يأصو) أصوا (اتصل) بعضه ببعض (وكثر) نقله الصاغانى فى التكملة ى ﴿(الاضاة﴾ كحصاة الغدير كما فى الصحاح وفى المحكم الماء (المستنقع من سيل وغيره) وفى التهذيب الاضاة غدير صغير وهو مسيل الماء الى الغدير المتصل بالغدير وحكى ابن جنى فى (ج اضوات) بالتحريك (و) يقال (أضيات) كحصيات قال ابن برى لام اضاة واو وقال أبو الحسن هذا الذى حكيته من حمل اضاة على الواو بدليل اضوات حكاية جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال فلا وجه له عندى البتة لقولهم اضوات وعدم ما يستدل به على انه من الياء قال والذى أوجه كلامه عليه ان تكون اضاة من قولهم آض يئيض على القلب لان بعض الغدير يرجع الى بعض ولا سيما اذا صفقته الريح وهذا كما سمى رجعا لتراجعه عند اصطفاق الرياح (وأضا) مقصور مثل قناة وقنا (واضاء) بالكسر والمد وقيل هو جمع أضاة محركة كرحبة ورحاب ورقبة ورقاب وقال الجوهرى كما قالوا أكمة واكام وزعم أبو عبيد ان أضا جمع أضاة واضاء جمع أضا قال ابن سيده وهذا غير قوى لانه انما يقضى على الشئ انه جمع الجمع اذا لم يوجد من ذلك بد فأما اذا وجدنا منه بدا فلا ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع فان نظير أضاة واضاء ما قدمناه من رقبة ورقاب ورحبة ورحاب فلا ضرورة بنا الى جمع الجمع وهذا غير مسوغ فيه لابى عبيد انما ذلك لسيبويه والاخفش وقول النابغة فى صفة الدروج

علين بكديون وأبطن كرة * فهن اضاء صافيات الغلائل

أراد مثل اضاء أو أراد وضاء أى فهن وضاء حسان نقاء ثم أبدل الهمزة من الواو (واضون) كما يقال سنة وسنون وأنشد ابن برى للطرماح * محافرها كأسرية الاضين * (والاضاء) ككتاب (المبطخة و) أيضا (الاجمة من الحلاف الهندى) نقلهما الصاغانى * ومما يستدرك عليه الاضاء كسحاب اسم واد عن ياقوت وأضاة بنى غفار موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناصب له ذكر فى المغازى واضاة لبنى بكسر اللام حد من حدود الحرم وقول أبى النجم

(المستدرك)

وردته ببازل نهاض * ورد القطا مطايط الاياض

(الإعاءُ)

انما قلب اضاة قبل الجمع ثم جمعه على فعال وقالوا أراد الاضاء وهى الغدران ى ﴿(الاعاء﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن سيده (لغة فى الوعاء) كما قالوا اساد فى وساد واشاح فى وشاح والهمزة منقلبة عن الواو ولا يخفى ان مثل هذا لا يستدرك به على الجوهرى ى

(الأواخى)

﴿(الاواخى) أهمله الجوهرى هنا وأورده فى و غ ى تبعا لليث وقال السهيلى فى الروض هى (مفاجر الدبار فى المزرعة الواحدة آخية) بالمد والتخفيف و يثقل قال الازهرى ذكره الليث فى و غ ى ولا أدرى من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها واو لفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان فى بناء كلمة واحدة * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه الاخى ضرب من النبات قاله أبو على فى التذكرة وبه فسر قول عيان بن جلبة المحاربى

فسار وا بغيث فيه أخى فغرب * فذو بقر فشابه فالذرائح

(الأفى)

وقال أبو زيد جمعه اخياء قال أبو على ذلك غلط الا ان يكون مقلوب الفاء الى اللام ى ﴿(الافى كعصى) أهمله الجوهرى وقال النضر (القطع من الغنم) وهى الفرق يجئن قطعا (كاهن) هكذا فى النسخ والصواب من الغنم كما هو نص النضر قال كثير فذ يصف غيثا

فأبلغ من عشر وأصبح مزنه * أفاء وآفاق السماء حواسر

ويروى افاء أى رجع قال الازهرى (الواحدة افاة) كعصاة ويقال هفاة أيضا (أو الافى من السحاب الذى يفرغ ماءه ويذهب) لغة فى الهفا عن العنبرى وقال أبو زيد الهفا نحو من الرهمة المطر الضعيف (وافئ بالضم وكسر الفاء) وتشديد الياء (ع) وضبطه ياقوت والصاغانى بضم ففتح فتشديد ياء وأنشد لنصيب

(المستدرك) (أفَى)

ونحن منعنا يوم أول نسائنا * ويوم افئ والأسنة ترعف

(المستدرك)

وهو الصواب (وآفى) بالمد لغة فى (أوفى) ضعيفة * ومما يستدرك عليه افا لغة فى اف ى ﴿(افى) كرمى أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى فأى اذا أقر لخصمه بحق وذل وأفى اذا (كره الطعام والشراب لعلة والافاء) لغة فى (الوفاء) * ومما يستدرك عليه الأفاة

(أكى)

شجرة وقال الازهرى هى الاقاء وقال الليث لا أعرفه ى ﴿(أكى كرمى) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (استوثق من غريمه بالشهود والاكاء) لغة فى (الوكاء) ومنه الحديث لا تشربوا الا من ذى اكاء وهو سداد السقاء لغة فى الوكاء كما فى النهاية * قلت

(الألاءُ)

ويروى من ذى اداء وقد تقدم و ﴿(الالاء كسحاب ويقصر شجر) رملى حسن المنظر (مر) الطعم (دائم الخضرة) أبدا يؤكل مادام رطبا فاذا عسا امتنع ودبغ به قال بشر بن أبى خازم

فانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجا كامتداح الألاء

وربما قصر قال رؤبة * يخضرما اخضر الألا والآس * قال ابن سيده وعندى انه انما قصر ضرورة (واحدته ألاءة) حكاه أبو حنيفة (وألاء أيضا) فالمفرد والجمع فيه متحدان وقد يجمع على الآت حكاه أبو حنيفة وقد تقدم فى الهمزة (وسقاء مألوء ومألى) أى (دبغ به) عن أبى حنيفة (والا) يألو (الوا) بالفتح (والوا) كعلو (وألیا) كعتى (وألى) يؤلى تالية (وانلى قصر وأبطأ) قال الربيع بن ضبع الفزارى

وان كنا نئى لنساء صدق * وما ألى بنى وما أساؤا

وفى الصحاح قال أبو عمرو وسألنى القاسم بن معن عن هذا البيت فقلت أبطؤا فقال ما ندع شيأ وهو فعل من ألوت اه قال الازهرى

أى قصرت وقال الجعدى وأشمط عريان يشد كتافه * يلام على جهد القتال وما ألى

وقال أبو عمرو يقال هو مؤل أى مقصر قال * مؤل فى زيارتها مليم * ويقال للكلب اذا قصر عن صيده ألى وكذلك البازى وقال الراجز يصف قرصا خبزته امرأته فلم تنضجه جاءت به عرمدا ماملا * مانى آل خم حين ألى

أى أبطأ فى النضج حكاه الزجاجى فى أماليه عن ثعلب عن ابن الاعرابى قاله ابن برى وفى التنزيل العزيز ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة قال أبو عبيد أى لا يقصر وقوله تعالى لا يألونكم خبالا أى لا يقصرون فى فسادكم وفى الحديث وبطانة لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله ويقال انى لا ألوك نصحا أى لا أفتر ولا أقصر (و) الى يألو ألوا اذا (تكبر) عن ابن الاعرابى قال الازهرى وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره (و) الاسم الالية ومنه المثل (الاحظية فلالية أى ان لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك) وأعمل له (وأجهد نفسى فيه) وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها تقول ان أحظأتك الحظوة فيما تطلب فلا تألى ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد (وما ألونه ما استطعته) ولم أطفه وأنشد ابن جنى لابى العيال الهذلى

جهراء لا تألو اذا هى أظهرت * بصرا ولا من عيلة تغنينى

أى لا تطيق يقال هو يألو هذا الامر أى يطيقه ويقوى عليه ويقولون أتانى فلان فى حاجته فما ألوت رده أى ما استطعت (و) ما ألوت (الشئ ألوا) بالفتح (والوا) كعلو (ما تركته) وكذا ما ألوت أن أفعله أى ما تركت وقال أبو حاتم قال الاصمعى ما ألوت جهدا أى لم أدع جهدا قال والعامة تقول ما آلوك جهدا وهو خطأ وفلان لا يألو خيرا أى لا يدعه ولا يزال يفعله (والالوة وبثلث) عن ابن سيده والجوهرى (والالية) على فعيلة (والاليا) بقلب التاء ألفا كله (اليمين) قال الشاعر

قليل الالاء حافظ ليمينه * وان سبقت منه الالية برت

هكذا رواه ابن خالويه وقال أراد قليل الايلاء فحذف الياء (وآلى) يولى ايلاء (وائتلى) يأتلى ائتلاء (وتألى) يتألى تألیا (أقسم) وحلف يقال آليت على الشئ وآليته وفى الحديث آلى من نسائه شهرا أى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها وفى حديث على رضى الله عنه ليس فى الاصلاح ايلاء أى أن الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى النفع والرضا وقال الفراء الائتلاء الحلف وبه فسر قوله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل أى لا يحلف لانها نزلت فى حلف أبى بكر أن لا ينفق على مسطح وقرأ بعض أهل المدينة ولا يتألى أولوا الفضل بمعناه وهى شاذة وفى الحديث ويل للمتألين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وقيل التألى على الله أن يقول والله ليدخلن فلانا النار وينجعن الله سمى فلان وكذلك قوله فى الحديث من المتألى على الله (و) فى حديث منكر ونكير (لا دريت) ولا تليت هكذا يرويه المحدثون وأصله تلوت وانما قال تليت اتباعا الدريت وقيل الصواب فى الرواية (ولا ائتليت) على افتعلت من قولك ما ألوت هذا أى ما استطعته أى ولا استطعت نقله الجوهرى عن ابن السكيت ومثله فى المحكم وزاد بعضهم ولا استطعت أن تدرى وقال الفراء أى ولا قصرت فى الطلب ليكون أشفى لك (أو ولا أليت اتباع) لدريت (وقيل ولا أتليت أى لا أتلت ابلك) أى لا تلاها ولدها وسيأتى فى تلا (والالوة) بفتح وتشديد الواو (الغلوة والسبغة) وفى بعض النسخ السبقة بالقاف (و) أيضا (العود) الذى (يتبخر به كالالوة والالو بضمتين فيهما) واقتصر الجوهرى على الاولى والثانية قال حسان رضى الله عنه الا فتم رسول الله فى سفط * من الالوة والكافور منضود

وأنشد ابن الاعرابى فجاءت بكافور وعود ألوة * شامية تذكى عليه المجامر

ومر اعرابى على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال

الا جعلتم رسول الله فى سفط * من الالوة أحوى ملبد ذهبا

(والالية بكسرتين) لغة فيه وقال الاصمعى أرى الالوة فارسية عربت وقال الازهرى ليست بعربية ولا فارسية وأراها هندية (ج آلاوية) دخلت الهاء للاشعار بالعجمة أنشد اللحيانى

بساقين ساقى ذى قضين تحشها * باعوادرند أو آلاوية شقرا

ذو قضين موضع وساقاها جبلاها (والالو العطية) عن ابن الاعرابى وأنشد

أخالد لا آلوك الا مهندا * وجلدا أبى عجل وثيق القبائل

أى لا أعطيك الا سيفا وترسا من جلد ثور وقيل لاعرابى ومعه بعير أتخمه فقال لا آلوه (و) الالو (بعر الغنم وقد آلى المكان) صار ذلك فيه * ومما يستدرك عليه قال أبو الهيثم الالو من الاضداد ألا يألو اذا فتر وضعف وألا يألو اذا اجتهد وأنشد

* ونحن جياع أى ألوتالت * معناه أى جهد جهدت وقال ابن الاعرابى الالو المنع والالو العطية * قلت فعلى هذا أيضا من الاضداد وكذلك على الاستطاعة والتقصير وحكى اللحيانى عن الكسائى أقبل يضربه لا يأل بضم اللام من غير واو ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم لا أدر وفى حديث الحسن اغيلمة حبارى تفاقدوا ما يألهم ان يفقهوا أى ما آنا ولا انبغى ورجل آل مقصر وأنشد

(المستدرك)

الفراء وما المرء مادامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى

والمرآة آلية وجمعها أوالى قال أبو سهم الهذلى

القوم أعلم لو ثقفنا مالكا * لاصطاف نسوته وهن أوالى

أى مقصرات لا يجهدن كل الجهد فى الحزن عليه ليأسهن عنه والائتلاء والتألية الاستطاعة قال الشاعر

فمن يبتغى مسعاة قومى فليرم * صعود اعلى الجوزاء هل هو مؤتلى

وفى الحديث من صام الدهر فلا صام ولا ألى أى ولا استطاع الصيام كانه دعاء عليه ويجوز أن يكون اخبارا ورواه ابراهيم بن فراس ولا آلى وفسر بمعنى ولا رجع قال الخطابى والصواب ألى مشددا ومخففا وجمع الالية بمعنى اليمين الا لايا ومنه قول كثير السابق * قليل الا لايا حافظ ليمينه * هذه رواية الجوهرى ورواية ابن خالويه قليل الالا كما تقدم وحكى الازهرى عن اللحيانى قال يقال لضرب من العود لية بالكسر ولوة بالضم وشاهد لية فى قول الراجز

لا يصطلى ليلة ريح صرصر * الا بعود لية أو مجمر

ويقال لا آتيك الوة أبى هبيرة وهو سعد بن زيد مناة بن تميم قال ثعلب نصب الوة نصب الظروف وهذا من اتساعهم لانهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر والمئلاة بالهمز على وزن المعلاة الخرقة التى تمسكها المرأة عند النوح وتشير بها والجمع المآلى وأنشد الجوهرى للشاعر يصف سحابا وهو لبيد

كان مصفعات فى ذراه * وأنوا حا عليهن المآلى

والمئلاة أيضا خرقة الحائض ومنه حديث عمرو بن العاص ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى وقد آلت المرأة ايلاء اذا اتخذت مئلاة والوة بالضم بلد فى شعر ابن مقبل قال

يكادان بين الدونكين والوة * وذات القتاد السمر ينسلخان

ى (الالية) بالفتح (البعيرة) للناس وغيرهم ألية الشاة والية الانسان وهى الية النجعة (أو ما ركب البجز من شحم ولحم ج اليات وألايا) الاخيرة على غير قياس وحكى اللحيانى انه لذوات اليات كانه جعل كل جزء الية ثم جمع على هذا وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذى الخلصة أى تضطرب اعجازهن فى طوافهن به كما كن يفعلن فى الجاهلية (ولا تقل الية) بالكسر (ولالية) بكسر اللام وتشديد الياء كما فى الصحاح وعلى الفتح اقتصر ثعلب فى الفصيح وحكى شراحه الكسر وقيل انه عامى مرذول واما لية باسقاط الالف فانكرها جماعة وأثبتها بعض وهى أقل وأرذل من الكسر * قلت وهى المشهورة عند العامة (وقد ألى) الرجل (كسمع) يألى اليا (وكبش اليان) بالفتح (ويحرك) وعليه اقتصر الجوهرى (والى) مقصورا منونا (وآل) بالمد (وآلى) على أفعل أى عظيم الالية (ونجعة أليانة واليا وكذا الرجل والمرأة) وفى الصحاح رجل آلى أى عظيم الالية والمرأة عجزاء ولا تقل الياء وبعضهم يقوله قال ابن برى الذى يقوله هو اليزيدى حكاه عنه أبو عبيد فى نعوت خلق الانسان (من رجال الى) بالضم مثال عمى (و) كذلك (نساء ألى) وكباش ألى ونعاج ألى قال ابن سيده هو جمع آلى على أصله الغالب عليه لان هذا الضرب يأتى على افعل كاعجزوا سته فجمعوا فاعلا على فعل ليعلم ان المراد به أفعل (و) كباش (اليانات) جمع اليانة (و) نساء (ألايا) جمع اليان (والاء) بالمد جمع ألى مقصور (والالية اللحمة فى ضرة الابهام) وهى اللحمة التى فى أصلها والضرة التى تقابلها ومنه الحديث فتقفل فى عين على ومسحها بأليته ابهامه وفى حديث البراء السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب (و) الالية (حماة الساق) نقله ابن سيده عن الفارسى وقال الليث الية الخنصر اللحمة التى تحتها وهى الية اليد والية الكف هى اللحمة التى فى أصل الابهام وفيها الضرة وهى اللحمة فى الخنصر الى الكرسوع (و) الالية (المجاعة) عن كراع (و) الالية (الشحمة و) قال ابن الاعرابى الالية (بالكسر القبل) وجاء فى الحديث لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من الية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام (و) قال غيره الالية (الجانب) ويقال قام فلان من ذى الية أى من تلقاء نفسه وروى فى حديث ابن عمر انه كان يقوم له الرجل من لية نفسه بلا ألف قال الازهرى كانه اسم من ولى يلى ومن قال الية فأصلها ولية قلبت الواو همزة * قلت فحينئذ صوابه أن يذكر فى ولى يلى (والالاء) بالمد (النعم) قال النابغة

هم الملوك وابناء الملوك لهم * فضل على الناس فى الالاء والنعم

(واحدها الى) بالكسر (وألو) بالفتح كدلو وادلاء (والى) بالياء (وألا) كرحا وارحاء (والى) بالكسر كمعى وامعاء وعلى الاخيرة تكتب بالياء فهن خمس اقتصر الجوهرى على الاخيرتين وزاد السخاوى وزكريا فى شرحيهما على ألفية المصطلح ألى بضم فسكون والى بالكسر من غير تنوين * قلت ومنه قول الاعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الى

قال ابن سيده يجوز أن يكون الى هنا واحد آلاء الله وقال ابن الانبارى الى كان فى أصله ولاو ألا فى الاصل ولا واقتصر الشمنى فى شرحه على الشفاء على أربعة فقال الالى كرحا ومعى ودلو ونحى وقال زكريا أشهرها الالا كرحا قال شيخنا وهو غير معروف * قلت وكانه أخذه من سياق الجوهرى حيث اقتصر عليه فقال واحدها ألا بالفتح وقد يكسر (والالى كغنى) الرجل (الكثير الايمان) عن ابن الاعرابى كان ينبغى أن يذكره فى الواو (والية ماء) من مياه بنى سليم ومنه قول الشاعر

(ألى)

كانهم ما بين ألية غدوة * وناصفة الغراء هدى مجلل

(و) الية (بالضم بلدان بالمغرب) من نواحي اشبيلة ومن نواحي استجة كلاهما بالاندلس (وأليتان) بالفتح (هضبتان بالحوأب) لبني أبي بكر بن كلاب (وآلية) بالمد والتخفيف (ع) وقال ياقوت قصر آلية لا أعرف من أمره غير هذا * ومما يستدرك عليه (المستدرك) قال أبو زيد هما اليان للاليتين فاذا أفردت الواحدة قلت الية وأنشد

كانما عطية بن كعب * ظعينة واقفة من ركب * ترتج الماء ارتجاج الوطب

قال ابن برى وقد جاء أليتان قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

ورجل ألاء كشداد يبيع الشحم نقله الجوهري والية الحافر مؤخره وألية القدم ما وقع عليه الوطء من النحصة التي تحت الخنصر والألاء كعصاة البقرة الوحشية نقله الازهري لغة في لآة والياء بالكسر اسم مدينة بيت المقدس ويقال ايليا وقد تقدم في اللام والياسم رجل واليمة بالفتح بئر في حزم بني عوال عن عرام واليمة أبرق في بلاد بني أسد قرب الاجفر يقال له ابن اليمة وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي ابن اليمة ماء لسليم واليمة الشاة ناحية قرب الطرف وأيضا واد بالنبج بجانب غربة واليمة كغنية موضع جاء ذكره في الشعر قال نصر وكأن ياءه شددت للضرورة و ﴿الامة المملوكة﴾ خلاف الحرة وفي التهذيب الامة المرأة ذات العبودة (ج أموات) بالتحريك (واماء) بالكسر والمد (وآم) بالمد ذكرهما الجوهري (واموان مثلثة) على طرح الزائد اقتصر الجوهري على الكسر ونظيره عند سيبويه أخ واخوان والضم عن اللحياني وقال الشاعر في آم أنشده الجوهري (الامة)

محلة سوء أهلك الدهر أهلها * فلم يبق فيها غير آم خوالف

وقال السليك
يا صاحبي ألا لا حي بالوادي * الا عبيد وآم بين أذواد

وقال عمرو بن معديكرب
وكنتم اعبدا أولاد غيل * بني آم مرتن على السفاد

وقال آخر
تركت الطير جاحلة عليه * كما تردي الى العرشات آم

وأنشد الازهري للكميت
تمشي بها ربد النعا * م تماشي الآم الزوافر

وأنشد ابن برى في تركيب خ ل ف لمتمم
وفقد بني آم تداعوا فلم أكن * خلافهم أن أستكين واضرعا

وشاهد اموان قول الشاعر وهو القتال الكلابي الجاهلي

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي * اذا ترامى بنو الاموان بالعار

وأنشد الجوهري عجز هذا البيت وضبطه بكسر الهمزة ورواه اللحياني بضمها ويقال ان صدر بيت القتال

* اما الاماء فلا تدعونني أبدا * اذا ترامى الخ (وأصلها أموة) بالتحريك لانه جمع على آم وهو أفعل مثل أينق ولا تجمع فعلة بالتسكين على ذلك كما في الصحاح * قلت وهو قول المبرد قال وليس شئ من الاسماء على حرفين الا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو تثنيته أو بفعل ان كان مشتقا منه لان أقل الاصول ثلاثة أحرف فأمة الذاهب منه واو لقولهم اموان (و) قال أبو الهيثم أصلها (اموة) بالتسكين حذفوا الامها لما كانت من حروف اللين فلما جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا امة وآم فكرهوا أن يجعلوها على حرفين وكرهوا أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو فجعلوها ألفا فيما بين الالف والميم قال الازهري وهذا قول حسن * قلت واقتصر الجوهري على قول المبرد وهو أيضا قول سيبويه فانه مثل امة وآم بالكمة وأكم وقال الليث تقول ثلاث آم وهو على تقدير افعل قال الازهري أراه ذهب الى انه كان في الاصل ثلاث أموى وقال ابن جني القول فيه عندي ان حركة العين قد عاقبت في بعض المواضع تاء التأنيث وذلك في الادواء نحو رمث رمثا وحبط حبطا فاذا ألحقوا التاء أسكنوا العين فقالوا حفل حفلة ومغل مغلة فقد ترى الى معاقبة حركة العين تاء التأنيث وفي نحو قولهم جفنة وجفنات وقصعة وقصعات لما حذفوا التاء حركوا العين فلما تعاقبت التاء وحركة العين جرتا في ذلك مجرى الضدين المتعاقبين فلما اجتمعا في فعلة ترافعا أحكامهما فاسقطت التاء حكم الحركة واسقطت الحركة حكم التاء وآل الامر بالمثال الى ان صار كأنه فعل وفعل بان تكسيره افعل (وتأمى أمة اتخذها) عن ابن سيده والجوهري قال رؤبة * يرضون بالتعبيد والتأمي * (كاستأمى) قال الجوهري يقال استأم أمة غير أمتك بتسكين الهمزة أي اتخذ (وأماها تأمية جعلها أمة) عن ابن سيده (وأمت) المرأة كرمت (وأميت كسمعت وأموت ككرمت) وهذه عن اللحياني (أموة) كفتوة (صارت أمة وأمت السنور) كرمت (تأموا ماء) أي (صاحت) وكذلك مأت تمؤوا ماء وقد ذكر في الهمزة (و بنو أميه) مصغرا مة (قبيلة من قريش) وهما أميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف أولاد علة فمن أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعباس والاعياص وأمية الصغرى هم ثلاثة اخوة لام اسمها عبلة يقال لهم العبلات بالتحريك كما في الصحاح * قلت وعبلة هذه هي بنت عبيد من البراجم من تميم وقال ابن قدامة ولد أمية أبا سفيان واسمه عنبسة وهو أكبر ولده وسفيان وحرب والعاص وأبا العاص وأبا العيص وأبو عمرو فمن ولد أبي العاص أمير المؤمنين عثمان ابن عفان بن أبي العاص رضي الله تعالى عنه وأما العنابس فهم ستة أو أربعة وقد تقدم ذكرهم في السين (والنسبة) اليهم (أموي)

بضم ففتح على القياس (وأموى) بالتحريك على التخفيف وهو الاشهر عندهم كما فى المصباح واليه أشار الجوهرى بقوله وربما فتحوا قال (و) منهم من يقول (امىّ) أجراه مجرى غيرى وعقيلى حكاه سيبويه وقال الجوهرى يجمع بين أربع يآت (وأما قول بعضهم علقمة بن عبيد ومالك بن سبيع الاموبان محركة نسبة الى بلد يقال له أموة) بالتحريك (ففيه نظر) لان الصواب فيه انهما منسوبان الى أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان وعلقمة المذكور هو ابن عبيد بن قنية بن أمة ومالك هو ابن سبيع بن عمرو بن قنية بن أمة وهو صاحب الرهن التى وضعت على يده فى حرب عبس وذبيان وأما البلد الذى ذكره ففيه ثلاث لغات آمو بالمد وآمويه بضم الميم أو فتحها هكذا ضبطها أبو سعد المالينى والرشاطى تبعاله وابن السمعانى وابن الاثير تبعاله ويقال أمويه بتشديد الميم ضبطه ياقوت وقالوا انها مدينة بشط جيحون وتعرف بآمل أيضا وأما أموه بالتحريك فلم يضبطه أحد وأحرى أن يكون تصحيفا (و) أم خالد (أمة بنت خالد) بن سعيد بن العاص الاموية ولدت بالحبشة تزوجها الزبير بن العوام فولدت له خالدا وعمرا روى عنهما موسى وابراهيم ابنا عقبة وكريب بن سليمن (و) أمة (بنت خليفة) بن عدى الانصارية مجهولة (و) أمة (بنت الفارسيه) صوابه بنت الفارسى وهى التى لقيها سلمان بمكة مجهولة (و) أمة (بنت أبى الحكم) الغفارية ويقال آمنة (صحابيات) رضى الله عنهن (وأما) بالفتح والتشديد ذكر (فى الميم) وهنا ذكره الجوهرى والازهرى وابن سيده وكذلك اما بالكسر والتشديد تقدم ذكره فى الميم (و) أما (بالتخفيف تحقيق الكلام الذى يتلوه) تقول أما ان زيدا عاقل يعنى انه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول أما والله قد ضرب زيد عمرا كما فى الصحاح *ومما يستدرك عليه تقول العرب فى الدعاء على الانسان رماه الله من كل أمة بحجر حكاه ابن الاعرابى قال ابن سيده وأراه من كل أمت بحجر وقال ابن كيسان يقال جاءتنى امة الله فاذا ثنيت قلت جاءتنى امتا الله وفى الجمع على التكسير جاءنى اماء الله وأموات الله واموات الله ويجوز امات الله على النقص وامة الله بنت حمزة بن عبد المطلب أم الفضل وامة الله بنت رزينة خادمة النبى صلى الله عليه وسلم لهما صحبة وامة الله بنت أبى بكرة الثقفى تابعية بصرية وهو يأتمى بفلان أى يأتم به وأنشد ابن برى للشاعر

نزور امرأ أما الاله فيتقى * وأما بفعل الصالحين فيأتمى

وبنو أمية قبيلتان من الاوس احداهما أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو والثانية أمية بن عوف بن مالك بن أوس وأبو محمد عبد الله بن على الوزيرى الاموى بالمد وضم الميم الى البلد المذكور قال الحافظ نقلته مجودا من خط القاضى عز الدين بن جماعة *قلت وذكره ياقوت وقال فى نسبته الآملى قال وذكر أبو القاسم الثلاج انه حدثهم فى سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشاشى عن سليمن الشاذكونى ومثله الحسين بن على بن محمد بن محمود الاموى الزاهد شيخ لابى سعد المالينى وأمة جبل بالمغرب منه أبو بكر محمد بن خير الحافظ الاموى بالتحريك وهو خال أبى القاسم السهيلى صاحب الروض وقال ابن حبيب فى الانصار أمة بن ضبيعة بن زيد وفى قيس أمة بن بجالة قبيلتان و ﴿انو من الليل) بالكسر أهمله الجوهرى وحكى الفارسى عن ثعلب أى (ساعة) منه وقيل وهن منه *قلت وذكر الجوهرى فى واحد الآناء انى وانو يقال مضى انيان من الليل وانوان فعلى هذا لا يكون مستدركا عليه تأمل ذلك ى ﴿أنى الشئ أنيا) بالفتح (وآناء) كسحاب كما فى النسخ والصواب أنى مفتوحا مقصورا كما فى المحكم (وانى بالكسر) مقصورا (وهو أنى كغنى) أى (حان و) انى أيضا أى (أدرك) ومنه قوله تعالى غير ناظرين اناه كما فى الصحاح (أو خاص بالنبات) قال الفراء يقال ألم يأن وألم يأن لك وألم ينل لك وأجود هن ما نزل به القرآن يعنى قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا هو من أنى يأنى وآن لك أن تفعل وأنى لك ونال لك وأنال لك كله بمعنى واحد أى حان لك وفى حديث الهجرة هل أنى الرحيل أى حان وقته وفى رواية هل آن أى قرب وقال ابن الانبارى الانى من بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء وقد أنى يأنى قال عمرو بن حسان

تمخضت المنون له بيوم * انى ولكل حاملة تمام

أى أدرك و بلغ (والاسم الاناء كسحاب) وأنشد الجوهرى للحطيئة

وأخرت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

*قلت هو اسم من آناه يؤنيه اذا أخره وحبسه وأبطأه كما فى الصحاح وسياق المصنف يقتضى انه اسم من أنى يأنى وليس كذلك ويدل على ذلك رواية بعضهم *وآنيت العشاء الى سهيل *فتأمل (و) الاناء (بالكسر) والمد (م) معروف (ج آنية) كرداء وأردية (وأوان) جمع الجمع كسقاء وأسقية وأساق وانما سمى الاناء اناء لانه قد بلغ ان يعتمل بما يعانى به من طبخ أو خرز أو نجارة والالف فى آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها فى التكسير واوا ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لان القلب قياسى والبدل موقوف (وأنى الحميم) أنيا (انتهى حره فهو آن) ومنه قوله تعالى يطوفون بينها و بين حميم آن كما فى الصحاح وقيل أنى الماء سخن و بلغ فى الحرارة وقوله تعالى تسقى من عين آنية أى متناهية فى شدة الحر وكذلك سائر الجواهر (و بلغ هذا) الشئ (أناه) بالفتح (و يكسر) أى (غايته أو نضجه وادراكه) و بلوغه و به فسر قوله تعالى غير ناظرين اناه (والاناة كقناة الحلم والوقار كالانى) كعلى وأنشد ابن برى * الرفق يمن والاناة سعادة * (و) قال الاصمعى الاناة من النساء (المرأة) التى (فيها فتور عند) ونص الاصمعى عن (القيام) وتأن قال أبو حية النميرى

(المستدرك)

(انو)

(أنى)

رمته اناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مأتم أى مأتم

والوهنانة نحوها وقال سيبويه أصله وناة مثل أحد ووحد من الونى كما فى الصحاح وقال الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية اناة والجمع أنوات قال وقال أهل الكوفة انما هى الوناة من الضعف فهمزوا الواو وقال أبو الدقيش هى المباركة وقيل هى الرزينة لا تصخب ولا تفحش قال الشاعر

أناة كان المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الطل فى دمث الرمل

(ورجل آن) على فاعل (كثير الحلم) والاناة (وأنى) الرجل (كسمع) أنيا (وتأنى) تأنيا (واستأنى) أى (تثبت) وفى الصحاح تأنى فى الامر أى تنظر وترفق واستأنى به أى انتظر به يقال استؤنى به حولا والاسم الاناة كقناة يقال تأنيتك حتى لا اناة بى انتهى وفى حديث غزوة حنين وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت وقال الليث استأنيت بفلان أى لم أعجله ويقال استأن فى أمرك أى لا تعجل وأنشد

استأن تظفر فى أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

(وأنى) الرجل (أنيا كغنى جثيا وو) أنى انى مثل (رضى رضا فهو أنى) كغنى (تأخر وابطأ) وقال الليث أنى الشئ يأنى أنيا اذا تأخر عن وقته ومنه قوله * والزاد لا آن ولا قفار * أى لا بطئ ولا جشب غير مأدوم ومن هذا يقال تأنى فلان اذا تمكث وتثبت وانتظر وشاهد أنى كغنى قول ابن مقبل

ثم احتملن أنيا بعد تضحية * مثل المخاريف من جيلان أو هجرا

(كأنى تأنية) يقال أنيت الطعام فى النار اذا أطلت مكثه وأنيت فى الشئ اذا قصرت فيه وروى أبو سعيد بيت الحطيئة * وأنيت العشاء الى سهيل * (وآنيته ايناء) أخرته وحبسته وأبطأت به يقال لا تؤن فرصتك أى لا تؤخرها اذا أمكنتك وكل شئ أخرته فقد آنيته وأنشد الجوهرى للكميت

ومرضوفة لم تؤن فى الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا

والاسم منه الاناء كسحاب ومنه قول الحطيئة * وآنيت العشاء الى سهيل * وقال ابن الاعرابى آنيت وأنيت بمعنى واحد وفى حديث صلاة الجمعة رأيتك آنيت وآذيت قال الاصمعى أى أخرت المجئ وأبطأت وآذيت الناس بتخطى الرقاب (والانى) بالفتح (ويكسر) نقله الجوهرى عن أبى عبيدة (والاناء) كسحاب كذا فى النسخ والصواب الانى بالكسر مقصورا نقله الجوهرى عن الاخفش (والانو بالكسر) حكاها الفارسى عن ثعلب وقد أفردها المصنف بترجمة وحكاها أيضا الاخفش (الوهن والساعة من الليل أو ساعة ما) أى ساعة كانت (منه) يقال مضى انيان من الليل وانوان وفى التنزيل ومن آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعاته واحدها انى وانى فمن قال انى فهو مثل نحى وانحاء ومن قال انى فهو مثل معى وامعاء قال المتنخل الهذلى

السالك الثغر مخشيا موارده * فى كل انى قضاه الليل ينتعل

قال الازهرى كذا رواه ابن الانبارى وأنشده الجوهرى

حلو ومر كقدح العطف مرته * فى كل انى قضاه الليل ينتعل

وقال ابن الانبارى واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه أنى بسكون النون وانى بكسر الالف وانى بفتح الالف وأنشد ابن الاعرابى فى الانى

أتمت حملها فى نصف شهر * وحمل الحاملات انى طويل

ومضى انو من الليل أى وقت لغة فى انى قال أبو على وهذا كقولهم جبوت الخراج جباوة أبدلت الواو من الياء (والانى كالى وعلى كل النهار ج آناء) بالمد (وأنى وانى) كعتى بالضم والكسر ومنه قول الشاعر

ياليت لى مثل شربى من نمى * وهو شريب الصدق ضحاك الانى

يقول فى أى ساعة جئته وجدته يضحك (وأنا كهنا أو كحتى أو بكسر النون المشددة بئر بالمدينة لبنى قريظة) وهنا نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بنى النضير قاله نصر وضبطه بالضم وتخفيف النون ومنهم من ضبطه بالموحدة كحتى وقد تقدم (و) أنا كهنا (وادبطريق حاج مصر) قرب السواحل بين مدين والصلا عن نصر واليه يضاف عين أنى وبعضهم يقول عين ونى * ومما يستدرك عليه أنى بأنى أنيا اذا رفق كتأنى عن ابن الاعرابى وحكى الفارسى أنيته آنية بعد آنية أى تارة بعد تارة قال ابن سيده وأراه بنى من الانى فاعلة والمعروف آونة ويقال لا تقطع اناتك بالكسر أى رجاءك وآناه أبعده مثل أناه وأنشد يعقوب للسليمة

عن الامر الذى يؤنيك عنه * وعن أهل النصيحة والوداد

ويقولون فى الانكار والاستبعاد انيه بكسر الالف والنون وسكون الياء بعدها هاء حكى سيبويه انه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا انيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم اياه وهذه اللفظة قد وردت فى حديث جليبيب فى مسند أحمد وفيها اختلاف كثير راجع النهاية وآنى بالمد وكسر النون قلعة حصينة ومدينة بأرض ارمينية بين خلاط وكنجة عن ياقوت و ﴿الاوة بالضم والشد) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هى (الداهية ج أوون كصرد) قال يقال ماهو الا أوة من الاوين أى داهية من الدواهى قال وهذا أغرب ما جاء عنهم حين جعلوا الواو كالحرف الصحيح فى موضع الاعراب فقالوا الاوون بالواو الصحيحة قال والقياس فى ذلك الاوى مثل قوة وقوى ولكن حكى هذا الحرف محفوظا عن العرب ى ﴿أويت

(المستدرك)

(الاوة)

(أوى)

منزلي و) أويت (اليه أويا) كعتى (بالضم ويكسر) الاخيرة عن الفراء (وأويت تأوية وتأويت وأتويت واتويت) كلاهما على افتعلت (نزلته بنفسي) وعدت اليه (وسكنته) قال لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر يأتي له ابهامها

انما أراد يأتوي له أي يفتعل من أويت اليه أي عدت الا انه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التي هي لام الفعل وقول أبي كبير

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوي طوائفها العجس عبهر

استعار الاوى للقسي وانما ذلك للحيوان (وأويته) بالقصر (وأويته) بالشد (وآويته) بالمد أي (أنزلته) فعلت وأفعلت بمعنى عن أبي زيد كما في الصحاح فأما أبو عبيد فقال أويته وآويته وأويت الى فلان مقصور لا غير وقال الازهري تقول العرب أوى فلان الى منزله أو ياعلى فعول واواء كسحاب ومنه قوله تعالى ساوى الى جبل يعصمني من الماء وآويته انا ايواء هذا الكلام الجيد قال ومن العرب من يقول أويت فلانا اذا أنزلته بك وأويت الابل بمعنى آويتها وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت بقصر الالف بمعنى آويت قال ويقال أويت فلانا بمعنى أويت اليه قال الازهري ولم يعرف أبو الهيثم رحمه الله هذه اللغة وهي فصيحة وفي حديث بيعة الانصار على أن تأووني أي تضموني اليكم قال والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين أي يضمه البيدر ويجمعه وفي حديث آخر لا يأوي الضالة الا ضال قال الازهري هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء وهو صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه ومن المقصور اللازم الحديث أما أحدهم فأوى الى الله أي رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا أي ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم (والمأوى) بفتح الواو (والمأوى) بكسرها قال الجوهري مأوى الابل بكسر الواو لغة في مأوى الابل خاصة وهو شاذ وقد فسرناه في مأقي العين بكسر القاف انتهى وقال الفراء ذكر لي ان بعض العرب يسمي مأوى الابل مأوى بكسر الواو قال رهو نادر لم يجئ من ذوات الياء والواو مفعل بكسر العين الا حرفين مأقي العين ومأوى الابل وهما نادران واللغة العالية فيهما مأوى وموق ومأق (و) قال الازهري سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الابل (المأواة) بالهاء وهو (المكان) تأوي اليه الابل وقال الجوهري المأوى كل مكان يأوي اليه الشئ ليلا أو نهارا (وتأوت الطير) تأويا قال الازهري (و) يجوز (تأوت) على تفاعلت (تجمعت) بعضها الى بعض فهي متأوية ومتأويات واقتصر الجوهري على تأوت (وطير أوي كغني متأويات) كانه على حذف الزائد وفي الصحاح وهن أوي جمع آو مثال بال وبكي وأنشد للعجاج يصف الاثافي

نخف والجنادل الثوي * كما تداني الحد الاوي

شبه كل أثفية بحداة (وأوى له كروى) ولو قال كرمى كان أصرح بأوى له (أوية وايا) بالكسر والتشديد قال الجوهري تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم وفي نسخة لسكون ما قبلها قال ابن بري صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون (ومأوية) مخففة (ومأواة رق) ورثي له كما في الصحاح قال زهير * بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وفي الحديث كان يحوي في سجوده حتى كنا نأوي له أي نرثي له ونشفق عليه من شدة اقلاله بطنه عن الارض ومده ضبعيه عن جنبيه وفي حديث المغيرة لا تأوي له من قلة أي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وشاهد اية قول الشاعر

أراني ولا كفران لله اية * لنفسي لقد طالبت غير منيل

أراد أويت لنفسي اية أي رحمتها ورققت لها (كانتوى) افتعل من أوى له اذا رحم له واذا أمرت من أوى يأوى قلت ايا الى فلان أي انضم اليه (وابن آوى) معرفة (دويبة) فارسيتها چغال ولا يفصل آوى من ابن (ج بنات آوى) وآوى لا ينصرف وهو أفعل وقال الليث بنات لا يصرف على حال ويحمل على أفعل مثل أفعى ونحوها قال أبو الهيثم وانما قيل في الجميع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات أعوج والجمل انه من بنات داعر ولذلك قالوا رأيت جمالا يتهادرن وبنات لبون يتوقصن وبنات آوى يعوين كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكورا (وآوة) بالمد (د قرب الري) والصواب انها بليدة تقابل ساوة على ما اشتهر على ألسنة العامة (ويقال آية) بالياء الموحدة وقد تقدم ذكرها قال ياقوت وأهلها شيعة وأهل ساوة سنية وأما قول المصنف قرب الري ففيه نظر وكانه نظر الى جرير بن عبد الحميد الاعبي يقال في نسبته الرازي أيضا فظن انه من أعمال الري وليس كذلك فان المذكور انما سكن الري وأصله من آبة هذه فتأمل * ومما يستدرك عليه قوله تعالى جنة المأوى قيل جنة المبيت وقيل انها جنة تصير اليها أرواح الشهداء وقد جاء التأوي في غير الطير قال الحرث بن حلزة (المستدرك)

فتأوت له قراضبة من * كل حي كانهم ألقاء

وفي نوادر الاعراب تأوى الجرح وأوى وآوى اذا تقارب للبرء وروى ابن شميل عن العرب أويت بالخيل تأوية اذا دعوتها أو لتربع الى صوتك ومنه قول الشاعر

في حاضر لجب قاس صواهله * يقال للخيل في اسلافه آو

قال الازهري وهو صحيح معروف من دعاء العرب خيلها ومنه قول عدي بن الرقاع يصف الخيل

هن عجم وقد علمن من القو * ل هبى واقدمى وآووقومى

قال وربما قيل لها من بعيد آى بمدة طويلة ويقال أويت بها فتأوت تأويا اذا انضم بعضها الى بعض كما يتأوى الناس وأنشد بيت ابن حلزة فتأوت له قراضبة وأولفلان أى ارحمه واستأواه استرحمه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

على أمر من لم يشونى ضر أمره * ولو أننى استأويته ما أوى ليا

وقال المازنى آوة من الفعل فاعلة وأصله آوية أدغمت الواو فى الواو وشدت وقال أبو حاتم هو من الفعل فعلة زيدت الالف قال وقوم من الاعراب يقولون آووه كعاووه وهو من الفعل فاعول والهاء فيه أصلية وقال ابن سيده أوله كقولك أولى له ويقال له أو من كذا على معنى التحزن وهو من مضاعف الواو قال الشاعر

فاوتذكرها اذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض دوننا وسماء

وقال الفراء أنشدنيه ابن الجراح * فاوه من الذكرى اذا ما ذكرتها * قال ويجوز فى الكلام لمن قال أوه مقصورا أن يقول فى

(أو) يتفعل يتاوى ولا يقولها بالهاء وقال غيره أوّمن كذا بمعنى تشكى مشقة أوهم أوحزن ﴿أو حرف عطف و﴾ يكون (للشك والتخيير والابهام) قال الجوهرى اذا دخل الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل الامر والنهى دل على التخيير والاباحة فاما الشك فكقولك رأيت زيدا أوعمرا والابهام كقوله تعالى وانا أوايا كم لعلى هدى أوفى ضلال مبين والتخيير كل السمك أواشرب اللبن أى لا تجمع بينهما انتهى وقال المبرد أو يكون لاحد أمرين عند شك المتكلم أوقصده أحدهما وكذلك قوله أتيت زيدا أوعمرا وجاءنى رجل أوامرأة فهذا شك وأما اذا قصد أحدهما فكقولك كل السمك أواشرب اللبن أى لا تجمعهما ولكن اختر أيهما شئت وأعطنى دينارا أواكسنى ثوبا انتهى وقال الازهرى فى قوله تعالى ان كنتم مرضى أوعلى سفر أوهنا للتخيير (و) يكون بمعنى (مطلق الجمع) ومنه قوله تعالى أوجاء أحد منكم من الغائط فانه بمعنى الواو وبه فسر أيضا قوله تعالى أويزيدون عن أبى زيد وكذا قوله تعالى أوأن نفعل فى أموالنا ما نشاء وأنشد أبو زيد

وقد زعمت ليلى بانى فاجر * لنفسى تقاها أوعليها فجورها

معناه وعليها فجورها وأنشد الفراء

ان بها أكتل أورزاما * خوير بان ينقفان الهاما

(و) يكون بمعنى (التقسيم و) أيضا بمعنى (التقريب) كقولهم (ما أدرى أسلم أوودع) فيه اشارة الى تقريب زمان اللقاء (و) يكون (بمعنى الى) أن تقول لاضربنه أو يتوب أى الى أن يتوب كما فى الصحاح (و) يكون (للاباحة) كقولك جالس الحسن أوابن سيرين كما فى الصحاح ومثله المبرد بقوله ائت المسجد أوالسوق أى قد أذنت لك فى هذا الضرب من الناس قال فان نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيدا أوعمرا أى لا تجالس هذا الضرب من الناس قال وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أوكفورا أى لا تطع أحدا منهما وقال الزجاج أوهنا أوكد من الواو لان الواو اذا قلت لا تطع زيدا وعمرا فاطاع أحدهما كان غير عاص لانه أمره أن لا يطيع الاثنين فاذا قال ولا تطع منهم آثما أوكفورا فأودلت على ان كل واحد منهما أهل أن يعصى (و) يكون (بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن) كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * (كسرت كعوبها أوتستقيما)

أى الا أن تستقيما ومنه قولهم لاضربنك أوتسبقنى أى الا أن تسبقنى ومنه أيضا قوله تعالى أويتوب عليهم أى الا أن يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس * نحاول ملكا أوتموت فنعذرا * معناه الا أن تموت (وتجىء شرطية) عن الكسائى وحده (نحو لاضربنه عاش أومات و) تكون (للتبعيض نحو) قوله تعالى و (قالوا كونوا هودا أونصارى) أى بعضا من احدى الطائفتين (و) قد تكون (بمعنى بل) فى توسع الكلام وأنشد الجوهرى لذى الرمة

بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضحى * وصورتها أوأنت فى العين أملح

يريد بل أنت ومنه قوله تعالى أو يزيدون قال ثعلب قال الفراء بل يزيدون وقيل أوهنا للشك على حكاية قول المخلوقين ورجحه بعضهم وقال ابن برى أوهنا للابهام على حد قول الشاعر * وهل أنا الا من ربيعة أومضر * (و) تكون (بمعنى حتى) كقولك لاضربنك أوتقوم أى حتى تقوم وبه فسر أيضا قوله تعالى أو يتوب عليهم (و) تكون (بمعنى اذن و) قال النحويون (اذا جعلتها اسما ثقلت الواو) فقلت أوْحسنة و (يقال دع الاوجانبا) تقول ذلك لمن يستعمل فى كلامه افعل كذا أوكذا وكذلك يثقل لو اذا جعلته

(آأ) اسما قال أبو زبيد * ان لو اوان ليتا عناء * ﴿آأ﴾ كتبه بالحمرة مع أن الجوهرى ذكره فقال (حرف يمد ويقصر) فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء (و) يقال فى النداء للقريب (آزيد أى أزيد) والذى فى الصحاح والالف ينادى بها

(أهى) القريب دون البعيد تقول أزيد أقبل بالف مقصورة وسيأتى البسط فيه فى الحروف اللينة وهناك موضعه ى ﴿اهى كرمى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (قهقه فى ضحكه) والاسم الاهاة وأنشد

اهاها عند رادالقوم ضحكتهم * وأنتم كشف عند الوغى خور

(الآية) ى ﴿الآية العلامة و﴾ أيضا (الشخص) أصلها أية بالتشديد (وزنها فعلة بالفتح) قلبت الياء ألفا لانفتاح ماقبلها وهذا قلب

شاذ كما قلبوها فى حارى وطائى الا ان ذلك قليل غير مقيس عليه حكى ذلك عن سيبويه (أو) أصلها أوية وزنها (فعلة بالتحريك) حكى ذلك عن الخليل قال الجوهرى قال سيبويه موضع العين من الآية واولان ما كان موضع العين منه واوواللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه يا آن مثل شويت أكثر من حييت وتكون النسبة اليه أووى قال ابن برى لم يذكر سيبويه ان عين آية واو كما ذكر الجوهرى وانما قال أصله أيية فابدلت الياء الساكنة ألفا قال عن الخليل انه أجاز فى النسب الى الآية آئى وآيى وآوى فاما أووى فلم يقله أحد علمته غير الجوهرى (أو) هى من الفعل (فاعلة) وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيية ولكنها خففت وهو قول الفراء نقله الجوهرى فهى ثلاثة أقوال فى وزن الآية واعلالها وقال شيخنا فيه أربعة أقوال * قلت ولعل القول الرابع هو قول من قال ان الذاهب منها العين تخفيفا وهو قول الكسائى صيرت ياؤها الاولى ألفا كما فعل بحاجة وقامة والاصل حائجة وقائمة وقد رد عليه الفراء ذلك فقال هذا خطأ لان هذا لا يكون فى أولاد الثلاثة ولو كان كما قال لقيل فى نواة وحياة نائه وحائه قال وهذا فاسد (ج آيات وآى وآياى) كما فى الصحاح وأنشد أبو زيد

لم يبق هذا الدهر من آيائه * غير أثافيه وأرمدائه

* قلت أورد الازهرى هذا البيت فى ثرى قال والثرياء على فعلاء الثرى وأنشد

لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير اثافيه وأرمدائه

(ج آياء) بالمد والهمز نادر قال ابن برى عند قول الجوهرى فى جمع الآية آياى قال صوابه آياء بالهمز لان الياء اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت همزة وهو جمع آى لا آية فتأمل ذلك * قلت واستدل بعض بما أنشده أبو زيد ان عين الآية ياء لا واو لان ظهور العين فى آيائه دليل عليه وذلك ان وزن آياى أفعال ولو كانت العين واوا لقال آوائه اذ لا مانع من ظهور الواو وفى هذا الموضع (و) الآية (العبرة ج آى) قال الفراء فى كتاب المصادر الآية من الآيات والعبر سميت آية كما قال تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين أى أمور وعبر مختلفة وانما تركت العرب همزتها لانها كانت فيما يرى فى الاصل أية فثقل عليهم التشديد فأبدلوه ألفا لانفتاح ما قبل التشديد كما قالوا أيما لمعنى أما وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لان المعنى فيهما آية واحدة قال ابن عرفة لان قصتهما واحدة وقال الازهرى لان الآية فيهما معا آية واحدة وهى الولادة دون الفعل (و) الآية (الامارة) قالوا افعله بآية كذا كما تقول بامارة كذا (و) الآية (من القرآن كلام متصل الى انقطاعه وآية مما يضاف الى الفعل بقرب معناها من معنى الوقت) قال أبو بكر سميت آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام و يقال لانها جماعة حروف من القرآن وقال ابن حمزة الآية من القرآن كأنها العلامة التى يفضى منها الى غيرها كاعلام الطريق المنصوبة للهداية وقال الراغب الآية العلامة الظاهرة وحقيقته كل شئ ظاهر وهو لازم لشئ لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم انه أدرك الآخر الذى لم يدركه بذاته اذا كان حكمهما واحدا وذلك ظاهر فى المحسوس والمعقول وقيل لكل جملة من القرآن آية دلالة على حكم آية سورة كانت أو فصولا أو فصلا من سورة و يقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى آية وعليه اعتبار آيات السور التى تعد بها السورة (وايا الشمس) بالكسر والتخفيف والقصر و يقال اياه بزيادة الهاء واياء كسحاب شعاع الشمس وضوءها يذكر (فى الحروف اللينة) وهكذا فعله الجوهرى وغيره من أئمة اللغة فانهم ذكروا اياها هنالك بالمناسبة الظاهرة لا يا النداء فقول شيخنا لا وجه يظهر لتأخيرها وذكرها فى الحروف مع انها من الاسماء الخارجة عن معنى الحرفية من كل وجه محل نظر (وتآييته) بالمد على تفاعلته (وتأييته) بالقصر (قصدت) آيته أى (شخصه وتعمدته) وأنشد الجوهرى للشاعر

الحصن أولى لو تأييته * من حثيك الترب على الراكب

يروى بالمد والقصر كما فى الصحاح قال ابن برى هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها

يا أمتى أبصرنى راكب * يسير فى مستنفر لاحب
ما زلت أحثو الترب فى وجهه * عمدا وأحمى حوزة الغائب

فقالت لها أمها ذلك قال وشاهد تآييته قول لقيط بن معمر الايادى

أبناء قوم تآيوكم على حنق * لا يشعرون أضر الله أم نفعا

وقال لبيد

فتآيا بطير مرهف * حفرة المحزم منه فسعل

(وتأيا بالمكان تلبث عليه) وتوقف وتمكث تقديره تعيا و يقال ليس منزلكم بدار تئية أى بمنزلة تلبث وتمكث قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر * وتأى انك غير صاغر

وقال الحويدرة

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

(و) تأيا الرجل تأيا (تأنى) فى الامر قال لبيد

وتأيت عليه ثانيا * يبقينى بتليل ذى خصل

أى انصرفت على تؤدة متأنيا وقال الازهرى معناه ثبت وتمكنت وانا عليه بعنى على فرسه (وموضع مائى الكلا) أى (وخيمه) * ومما يستدرك عليه الآية الجماعة عن أبى عمرو يقال خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ نقله الجوهرى وأنشد لبرج بن مسهر الطائى

خرجنا من النقبين لاحى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

والآية الرسالة وتستعمل بمعنى الدليل والمعجزة وآيات الله عجائبه وتضاف الآية الى الافعال كقول الشاعر

بآية تقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما

وأبى آية وضع علامة وقال بعضهم فى قولهم اياك انه اسم من تأيته تعمدت آيته وشخصه كالذكرى من ذكرت والمعنى قصدت قصدك وشخصك وسيأتى فى الحروف اللينة وتأبى عليه انصرف فى تؤدة وايا النبات بالكسر والقصر وكتاب حسنه وزهره على التشبيه وايا واياه وياه الاخيرة على حذف الياء زجرا للابل وقد أبى بها تأبية نقله الليث ﴿أىّ﴾ كتبه بالحمرة وهو فى الصحاح فالاولى كتبه بالسواد (حرف استفهام عما يعقل ومالا يعقل) هكذا هو فى المحكم وقال شيخنا الاقائل بحرفيتها بل هى اسم تستعمل فى كلام العرب على وجوه مبسوطة فى المغنى وشروحه وكلام المصنف فيها كله غير محرر ثم قال ابن سيده وقول الشاعر

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الىّ وأصحابى بأىّ وأينما

فانه جعل أىّ اسما للجهة فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف وقالوا الاضربن أيهم أفضل أىّ (مبنية) عند سيبويه فلذلك لم يعمل فيها الفعل كما فى المحكم وفى الصحاح وقال الكسائى تقول لاضربن أيهم فى الدار ولا يجوز أن تقول ضربت أيهم فى الدار ففرق بين الواقع والمنتظر وقال شيخنا أى لا تبنى الا فى حالة من أحوال الموصول أو اذا كانت منادى وفى أحوال الاستفهام كلها معربة وكذلك حال الشرطية وغير ذلك ولا يعتمد على شئ من كلام المصنف انتهى * قلت وقد عرفت انه قول سيبويه على ما نقله ابن سيده فقول شيخنا انه لا يعتمد الى آخره محل نظر ثم قال شيخنا وقد قال بعض لعل قوله مبنية محرفة عن مبينة بتقديم التحتية على النون من البيان أى معربة وقيل أراد بالبناء التشديد وكله خلاف الظاهر انتهى * قلت وهو مثل ما ذكر وحيث ثبت انه قول سيبويه فلا يحتاج الى هذه التكلفات البعيدة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (وقد تخفف) لضرورة الشعر (كقوله) أى الفرزدق

(تنظرت نسرا والسماكين أيهما) * على من الغيث استهلت مواطره

انما أراد أيهما فاضطر فحذف ووقع فى كتاب المحتسب لابن جنى تنظرت نصرا وقال اضطر الى تخفيف الحرف فحذف الياء الثانية وكان ينبغى ان يرد الياء الاولى الى الواو لان أصلها الواو (وقد تدخله الكاف فينقل الى تكثير العدد بمعنى كم الخبرية ويكتب تنوينه نونا وفيها) كذا فى النسخ والاولى وفيه (لغات) يقال (كأين) مثال كعين (وكيئن) بفتح الكاف وسكون الياء الاولى وكسر الياء الثانية (وكائن) مثال كاعن (وكأى) بوزن رمى (وكاء) مثل كاع كذا فى النسخ والصواب بوزن عم قال ابن جنى حكى ذلك ثعلب اقتصر الجوهرى منها على الاولى والثالثة وماعداهما عن ابن جنى قال تصرفت العرب فى هذه الكلمة لكثرة استعمالها اياها فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك فى عدة مواضع فصار التقدير كيئ ثم انهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها فى ميت وهين فصار التقدير كيئ ثم انهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت كائن فمن قال كأين فهى أىّ أدخلت عليها الكاف ومن قال كائن فقد بينا أمره ومن قال كأى بوزن رمى فاشبه ما فيه انه لما أصاره التغير على ما ذكرنا الى كيئ قدم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا ومن قال كئ بوزن عم فانه حذف الياء من كيئ تخفيفا أيضا وقال الجوهرى (تقول كأين رجلا) لقيت تنصب ما بعد كاين على التمييز (و) تقول أيضا كأين (من رجل) لقيت وادخال من بعد كاين أكثر من النصب بها وأجود وتقول بكأين تبيع هذا الثوب أى بكم تبيع قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة وراجع * بلاد العدا ليست له ببلاد

هذا نص الجوهرى قال سيبويه وقالوا كأين رجلا قد رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد أتانى رجلا الا ان أكثر العرب انما يتكلمون مع من قال ومعنى كأين رب وقال الخليل ان جرها أحد من العرب فعسى ان يجرها باضمار من كما جاز ذلك فى كم وقال أيضا كأين عملت فيما بعدها كعمل أفضل فى رجل فصار أىّ بمنزلة التنوين كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين قال وانما يجىء الكاف للتشبيه فتصيرها وما بعدها بمنزلة شئ واحد (وأىّ أيضا اسم صيغ ليتوصل بها) كذا فى النسخ والصواب به (الى نداء ما دخلته آل كأيها الرجل) ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال ويا أيتها المرأة ويا أيتها المرأتان ويا أيتها النسوة ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة وأما قوله عز وجل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها النسوة وأما ثعلب فقال انما خاطب النمل بيا أيها لانه جعلهم كالناس ولم يقل ادخلى لانها كالناس فى المخاطبة وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فيأتى بنداء مفرد مبهم والذين فى موضع رفع صفة لايها هذا مذهب الخليل وسيبويه وأما مذهب الاخفش فالذين صفة لاىّ وموضع الذين رفع باضمار الذكر العائد على أىّ كأنه على مذهب الاخفش بمنزلة قولك يا من الذين أى يا من هم الذين وهما لازمة لاىّ عوضا مما حذف منها للاضافة وزيادة فى التنبيه وفى الصحاح واذا ناديت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها فتقول يا أيها

الرجل

(المستدرك)

٣ قوله على حذف الياء كذا بخطه ولعله الالف اه

(أىّ)

الرجل و يا أيتها المرأة فأى اسم مفرد مبهم معرفة بالنداء مبنى على الضم وها حرف تنبيه وهى عوض مما كانت أى تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة أى انتهى قال ابن برى أى وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام فى قولك يا أيها الرجل كما كانت ايا وصلة المضمر فى اياه واياك فى قول من جعل ايا اسما ظاهرا مضافا على نحو ما سمع من قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياا الشواب انتهى وقال الزجاج أى اسم مبهم مبنى على الضم من أيها الرجل لانه منادى مفرد والرجل صفة لأى لازمة تقول أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل فلا يجمع بين يا و بين الالف واللام وها لازمة لاى للتنبيه وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر والمنادى فى الحقيقة الرجل وأى وصلة اليه وقال الكوفيون اذا قلت يا أيها الرجل فيا نداء وأى اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة قالوا ووصلت أى بالتنبيه فصارا اسما تاما لان ايا وما ومن والذى أسماء ناقصة لا تتم الا بالصلات و يقال الرجل تفسير لمن نودى (وأجيز نصب صفة أى فتقول يا أيها الرجل أقبل) أجازه المازنى وهو غير معروف (وأى ككى حرف لنداء القريب) دون البعيد تقول أى زيد أقبل (و) هى أيضا كلمة تتقدم التفسير (بمعنى العبارة) تقول أى كذا بمعنى يريد كذا نقله الجوهرى وقال أبو عمرو سألت المبرد عن أى مفتوحة ساكنة الآخر ما يكون بعدها فقال يكون الذى بعدها بدلا ويكون مستأنفا و يكون منصوبا قال وسألت أحمد بن يحيى فقال يكون ما بعدها مترجما و يكون نصبا بفعل مضمر تقول جاءنى أخولك أى زيد ورأيت أخالك أى زيدا ومررت بأخيلك أى زيد وتقول جاءنى أخولك فيجوز فيه أى زيد وأى زيدا ومررت بأخيلك فيجوز فيه أى زيد أى زيدا أى زيد و يقال رأيت أخالك أى زيدا و يجوز أى زيد (واى بالكسر بمعنى نعم وتوصل باليمين) فيقال اى والله (و) تبدل منها هاء فيقال هى) كما فى المحكم وفى الصحاح اى كلمة تتقدم القسم معناها بلى تقول اى وربى واى والله وقال الليث اى يمين ومنه قوله تعالى قل اى وربى والمعنى اى والله وقال الزجاج المعنى نعم وربى قال الازهرى وهذا هو القول الصحيح وقد تكرر فى الحديث اى والله وهى بمعنى نعم الا انها تختص بالمجىء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام (وابن أياكريا محدث) * قلت الصواب فيه التخفيف كما ضبطه الحافظ قال وهو على بن محمد بن الحسين بن عبدوس بن اسمعيل بن أيابن سيبخت شيخ ليحيى الحضرمى (وأيا مخففا حرف نداء) للقريب والبعيد تقول أيا زيد أقبل كما فى الصحاح (كهيا) بقلب الهمزة ها قال الشاعر

فانصرفت وهى حصان مغضيه * ورفعت بصوتها هيا ايه

قال ابن السكيت أراد أيا ايه ثم أبدل الهمزة ها قال وهذا صحيح لان أيا فى النداء أكثر من هيا * تذنيب * وفى هذا الحرف فوائد أخل عنها المصنف ولا بأس ان نلم ببعضها قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم أبى وأيك كان شرا فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذب منى ومنك انما يريد منا فانما أرادا ينا كان شرا الا انهما لم يشتركا فى أى ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما وفى التهذيب قال سيبويه سألت الخليل عن قوله

فأبى ما رأيك كان شرا * فسيق الى المقامة لا يراها

فقال هذا بمنزلة قول الرجل الكاذب منى ومنك فعل الله به وقال غيره انما يريد انك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وقوله فابى ما أى موضع رفع لانه اسم كان وايك نسق عليه وشرا خبرهما وقال أبو زيد يقال صحبه الله أيامّا توجه يريد أينما توجه وفى الصحاح وأى اسم معرب يستفهم بها و يجازى فيمن يعقل وفيما لا يعقل تقول أيهم أخولك وأيهم يكرمنى أكرمه وهو معرفة للاضافة وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد تكون بمنزلة الذى فتحتاج الى صلة تقول أيهم فى الدار أخولك وقد تكون نعتا للنكرة تقول مررت برجل أى رجل وأيما رجل ومررت بامرأة أية امرأة و بامرأتين أيتما امرأتين وهذه امرأة أية امرأة وامرأتان ايتما امرأتين وما زائدة وتقول فى المعرفة هذا زيد ايما رجل فتنصب ايا على الحال وهذه أمة الله أيتما جارية وتقول أى امرأة جاءتك وجاءتك أية امرأة جاءتك ومررت بجارية أى جارية وجئتك بملاءة أى ملاءة وايه ملاءة كل جائز قال الله تعالى وما تدرى نفس بأى أرض تموت وأى قد يتعجب بها قال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

وقال الفراء أى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى فرفع ومنه أيضا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تصيح بنا حنيفة اذ رأتنا * وأى الارض نذهب للصياح

فانما نصبه لنزع الخافض يريد الى أى الارض انتهى نص الجوهرى وفى التهذيب روى عن أحمد بن يحيى والمبرد قالا لاى ثلاثة أحوال تكون استفهاما وتكون تعجبا وتكون شرطا واذا كانت استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذى قبلها وانما يرفعها أو ينصبها ما بعدها كقول الله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى قالا عمل الفعل فى المعنى لا فى اللفظ كانه قال لنعلم أيا من أى وسيعلم أحد هذين قالا وأما المنصوب بما بعدها فكقوله تعالى سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون نصب أيا بينقلبون وقال الفراء أى اذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام وذلك ان أردته جائز يقولون لاضربن أيهم يقول ذلك وقال الفراء وأى اذا كانت

جزاء فهو على مذهب الذى قال واذا كانت تعجبا لم يجاز بها الان التعجب لا يجازى به وهو كقولك أى رجل زيد وأى جارية زينب قال والعرب تقول أى وايان وايون اذا أفردوا أياثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا أيه وأيتان وايات واذا أضافوا الى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أى الرجلين وأى المرأتين وأى الرجال وأى النساء واذا أضافوا الى المكنى المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين وقال زهير فى لغة من أنث * وزودوك اشتيارا أية سلكوا * أراد أية وجهة سلكوا فانثها حين لم يضفها وفى الصحاح وقد يحكى بأى النكرات ما يعقل ومالا يعقل ويستفهم بها واذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها باعراب الاسم الذى هو استثبات عنه فاذا قيل لك مر بى رجل قلت أى يافتى تعربها فى الوصل وتشير الى الاعراب فى الوقف فان قال رأيت رجلا قلت أيا يافتى تعرب وتنون اذا وصلت وتقف على الالف فتقول أيا واذا قال مررت برجل قلت أى يافتى تحكى كلامه فى الرفع والنصب والجر فى حال الوصل والوقف وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث كما قلناه فى من اذا قال جاءنى رجال قلت أيون ساكنة النون وايين فى النصب والجر وايه للمؤنث فان وصلت وقلت ايه ياهذا واو آيات ياهذه انونت فان كان الاستثبات عن معرفة رفعت أيا لا غير على كل حال ولا تحكى فى المعرفة فليس فى أى مع المعرفة الا الرفع انتهى قال ابن برى عند قول الجوهرى فى حال الوصل والوقف صوابه فى الوصل فقط فأما فى الوقف فانه يوقف عليه فى الرفع والجر بالسكون لا غير وانما يتبعه فى الوصل والوقف اذا ثناه وجمعه وقال أيضا عند قوله ساكنة النون الخ صوابه ايون بفتح النون وايين بفتح النون أيضا ولا يجوز سكون النون الا فى الوقف خاصة وانما يجوز ذلك فى من خاصة تقول منون ومنين بالاسكان لا غير انتهى وقال الليث أيان هى بمنزلة متى ويختلف فى نونها فيقال أصلية ويقال زائدة وقال ابن جنى فى المحتسب ينبغى أن يكون أيان من لفظ أى لا من لفظ أين لوجهين أحدهما ان أين مكان وأيان زمان والآخر قلة فعال فى الاسماء مع كثرة فعلان فلو سميت رجلا بايان لم تصرفه لانه كحمدان ثم قال ومعنى أى انها بعض من كل فهى تصلح للازمنة صلاحها لغيرها اذ كان التبعيض شاملا لذلك كله قال أمية

والناس راث عليهم أمر يومهم * فكلهم قائل للدين أيانا

فان سميت بايان سقط الكلام فى حسن تصريفها للحاقها بالتسمية ببقية الاسماء المتصرفة انتهى وقال الفراء أصل أيان أى أوان حكاه عن الكسائى وقد ذكر فى أين بأبسط من هذا وقال ابن برى ويقال لا يعرف أيا من أى اذا كان أحق وفى حديث كعب بن مالك فتخلفنا أيتها الثلاثة هذه اللفظة تقال فى الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه وبالمخاطب تقول اما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أى المخصوصين بالتخلف

(البأو) ﴿فصل الباء﴾ مع الواو والياء و ﴿(بأى كسعى) هكذا فى النسخ وهو يقتضى أن يكون يائيا الا أن مصدره السعى والصواب كبعى كما مثله به فى المحكم بيأى كبيعى (و) بأى يبؤو (كدعا) يدعو (قليل) انكره جماعة وفى المحكم ليست بجيدة (بأوا) كبعو (وبأواء) بالمد ويقصر (فخر) وأنكر يعقوب البأواء بالمد وقد روى الفقهاء فى طلحة باواء وفى الصحاح قال الاصمعى البأو الكبر والفخر يقال بأوت على القوم ابأى بأوا قال حاتم ومازادنا بأو اعلى ذى قرابة * غنانا ولا أزرى باحسابنا الفقر

(و) بأى (نفسه رفعها وفخر بها) ومنه حديث ابن عباس فبأوت نفسى ولم أرض بالهوان (و) بأت (الناقة) تبأى (جهدت فى عدوها) قيل (تسامت وتعالت) وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى * أقول والعيس تباءبوهد * فسره فقال أراد تبأى

(المستدرك) أى تجهد فى عدوها فأتى حركة الهمزة على الساكن الذى قبلها * ومما يستدرك عليه البأو فى القوافى فى كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد فاذا جاء ذلك فى الشعر المجزو لم يسموه بأوا وان كانت قافيته قد تمت قاله الاخفش ى ﴿وبأيت ابأى بايا لغة فى الكل﴾

(بأى) حكاه اللحيانى فى باب محيت ومحوت وأخواتها * ومما يستدرك عليه بأيت الشئ أصلحته وجمعته قال

* فهى تبأى زادهم وتبكل * وأبأيت الاديم وأبأيت فيه جعلت فيه الدباغ عن أبى حنيفة وقال ابن الاعرابى بأى شيأ أى شقه ويقال بأى به * ومما يستدرك عليه بباموحدتين مفتوحتين مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل وقد وردتها ونسب

(المستدرك) اليها بعض المحدثين وتعرف ببا الكبرى والمشهور على ألسنة أهلها بكسر الموحدة وبالفتح ضبطها ياقوت * ومما يستدرك عليه

(بنا) بيشى بفتح الموحدة الاولى وسكون الثانية وفتح الشين المعجمة مقصور بمال بلد فى كورة الاسيوطية بمصر عن ياقوت و ﴿بنا

(المستدرك) بالمكان يبتو) بتوا (أقام) وقد ذكر فى الهمزة وبتا بتوا أفصح * ومما يستدرك عليه بتوة مدينة عظيمة بالهند وقد ذكرها ابن بطوطة فى رحلته وبتا بفتح فتشديد مقصورا وقد يكتب بالياء أيضا من قرى النهروان من نواحى بغداد وقيل هى قرية لبنى شيبان وراء حولا قال ياقوت كذا وجدته مقيدا بخط ابن الخشاب النحوى قال ابن الرقيات

أنزلانى فاكرمانى ببتا * انما يكرم الكريم كريم

(بثا) و ﴿البثاء كقباء أرض سهلة) واحدته بثاءة عن ابن دريد وأنشد

بأرض بثاء نصيفية * تمنى بها الرمث والحيهل

والبيت فى التهذيب لميث بثاء تبطنته * دميث به الرمث والحيهل

وأورد ابن برى هذا البيت فى أماليه ونسبه لحميد بن ثور ما نصه

بعيث بثاء نصيفية * دميث بها الرمث والحيهل

(أوع) بعينه فى بلاد بنى سليم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت

رفعت لها طرفى رقد حال دونها * رجال وخيل بالبثاء تغير

هكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى وأنشد المفضل

بنفسى ماء عبشمس بن سعد * غداة ثباء اذ عرفوا اليقينا

(والبثى كالى الرماد) عن شمر (جمع بثة) كعزة وعزى (وأصلها بوثة) بكسر فسكون قال شيخنا وعليه فوضعه الثاء المثلثة لا المعتل * قلت وهو كما ذكر وقد سبقت الاشارة اليه فى بأث عن الازهرى فانه قال بثة حرف ناقص كان أصله بوثة من باث الريح الرماد يبوثه اذا فرقه كان الرماد سمى بثة لان الريح يسفها وشاهد البثى قول الطرماح

خلا أن كافا بتخريجها * سفاسق حول بثى جانحه

أراد بالكاف الاثافى المسودة وتخريجها اختلاف ألوانها وحول بثى أراد حول رماد وقال الفراء هو الرمد والبثى يكتب بالياء (والبثى كعلى الكثير المدح للناس و) أيضا (الكثير الحشم) ووقع فى نسخة اللسان الكثير الشحم (و بثا يبثو) بثوا (عرق) عن الفراء * ومما يستدرك عليه بثاء عين ماء فى ديار بنى سعد بالستارين يبقى نخلا قال الازهرى رقدر أيته وتوهمت انه سمى به لانه قليل يرشح فكأنه عرق يسيل قال ياقوت وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بنى سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه فقال (المستدرك)

قلت لهم واشنومنى بادى * ماغركم بسابق جواد

يارب أنت العون فى الجهاد * اذ غاب عنى ناصر الارفاد

واجتمعت معاشر الاعادى * على بثاء راهطى الاوراد

وبثابه عند السلطان يبثو سبعه و ﴿بجاوة﴾ كزغاوة أرض النوبة منها النوق البجاويات) وهى نوق فرهة يطاردون عليها كما يطارد على الخيل وقد جاء فى شعر الطرماح (بجاوة)

بجاوية لم تستدر حول منبر * ولم يتحون درها ضب آفن

وفى الحديث كان أسلم مولى عمر بجاويا وهو جنس من السودان أو أرض بها السودان (وهم الجوهرى) حيث قال بجاء قبيلة والبجاويات من النوق منسوبة اليها ونقل ابن برى عن الربعى البجاويات منسوبة الى بجاوة قبيلة قال وذكر القزاز بجاوة وبجاوة بالضم وبالكسر ولم يذكر الفتح ويقال ان الجوهرى وهم فى أمور ثلاث الاول بجاء بالفتح وانما هى بجاوة بالضم أو بالكسر وأغفل المصنف الكسر وهو مستدرك عليه والثانى جعلها قبيلة وهى أرض وهذا سهل فان القبيلة قد تسمى باسم الارض والثالث نسبة النوق الى بجاء وانما هى الى الارض أو الى القبيلة وهى بجاوة (و بجايه بالكسر) هذا والذى بعده يائى فكان ينبغى أن يشير عليه بحرف الياء بالاحمر على عادته (د بالمغرب) بينه وبين افريقية وأول من اختطه الناصر بن علناس بن حماد بن زيرى بن مناذ فى حدود سنة ٤٥٧ بينه وبين جزائر مرغناى أربعة أيام وهو على ساحل البحر وكان قديما مينا فقط ثم بنيت المدينة وهى فى لحف جبل شاهق وفى قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بنى حماد وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها (وبجيه كسمية) امرأة (روت عن شيبة الحجبى وعنها ثابت الثمالى) قاله الذهبى قال الحافظ حديثها فى معجم الطبرانى وضبطها ابن منده فى تاريخ النساء هكذا * ومما يستدرك عليه بجاوة بالكسر لغة فى الضم و بجا بالكسر مقصورا اسم للداهية عامية ى ﴿الابجاء﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (الانقطاع وقد أبجت على دابتى) ابجاء أى انقطعت ووقفت كذا فى التكملة و ﴿البخو﴾ بالخاء المعجمة كتبه بالحمرة وهو موجود فى الصحاح قال ابن سيده هو (الرخو) وثمرة بخوة خاوية يمانية (و) فى الصحاح البخو (الرطب الردىء الواحدة بخوة) انتهى (وبخا غضبه) بخوا (سكن وفتر كباخ) بوخا وهو مقلوب منه كذا فى التكملة و ﴿بدا﴾ الامر يبدو (بدوا) بالفتح (وبدوا) كقعود وعليه اقتصر الجوهرى (وبداء) كسحاب (وبداءة) كسحابة (وبدوا) هكذا فى النسخ كقعود وفيه تكرار والصواب بدا كما فى المحكم وعزاه الى سيبويه أى (ظهر وأبديته) أظهرته كما فى الصحاح وفيه اشارة الى انه يتعدى بالهمزة وهو مشهور قال شيخنا وقد قيل ان الرباعى يتعدى بعن فيكون لازما أيضا كما قاله ابن السيد فى شرح أدب الكاتب انتهى وفى الحديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد (وبداوة الشئ أول ما يبدو منه) هذه عن اللحيانى (و بادى الرأى ظاهره) عن ثعلب وأنت بادى الرأى تفعل كذا حكاه اللحيانى بغير همز معناه أنت فيما بدا من الرأى وظهر وقوله تعالى هم أراذلنا بادى الرأى أى فى ظاهر الرأى كما فى الصحاح قرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأى بالهمز وسائر القراء قرؤا بادى بغير همز وقال الفراء لا يهمز بادى الرأى لان المعنى فيما يظهر لنا و يبدو قال ابن سيده ولو أراد ابتداء الرأى فهمز كان صوابا وقال الزجاج نصب بادى الرأى على اتبعوك فى ظاهر الرأى و باطنهم على خلاف ذلك و يجوز أن يكون اتبعوك فى ظاهر الرأى ولم يتدبروا ما قالت ولم يتدبروا فيه وقال الجوهرى من همزه جعله من بدأت معناه أول الرأى (وبداله فى) هذا (الامر

بدوا) بالفتح (وبداء) كسحاب (وبداة) كقضاة وفى المحكم بدا له فى الامر بدوا وبداوبداء وفى الصحاح بداء ممدود اى (نشأ له فيه رأى) قال ابن برى بداء بالرفع لانه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأى يدلك على ذلك ومنه قول الشاعر وهو الشماخ أنشده ابن سيده

لعلك والموعود حق وفاؤه * بدا لك فى تلك القلوص بداء

وقال سيبويه فى قوله عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أراد بدا لهم بداء وقالوا ليسجننه ذهب الى ان موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لانه جملة والفاعل لا يكون جملة وقال الازهرى يقال بدا لى بدا أى تغير رأيى عما كان عليه وقال الفراء بدا لى بداء ظهر لى رأى آخر وأنشد

لو على العهد لم يخنه لدمنا * ثم لم يبدلى سواه بداء

(وهو ذو بدوات) كما فى الصحاح قال ابن دريد وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أى ذو آراء تظهر له فيختار بعضا ويسقط بعضا أنشد الفراء

من أمرذى بدوات مازال له * برلاء يعيا بها الجثامة اللبد

قال ابن دريد قولهم أبو البدوات معناه أبو الآراء التى تظهر له واحدها بداة كقطاة وقطوات (وفعله بادى بدئ) كغنى غير مهموز (و بادى بدو) حكى سيبويه (بادى بدا) وقال لا ينون ولا يمنع القياس تنوينه وقال الفراء يقال افعل ذلك بادى بدئ كقولك أول شئ وكذلك بدأة ذى بدئ قال ومن كلام العرب بادى بدى بهذا المعنى الا أنه لم يهمز وأنشد

أضحى خالى شبهى بادى بدى * وصار للفحل لسانى ويدى

أراد به ظاهرى فى الشبه خالى وقال الزجاج معنى البيت خرجت عن شرخ الشباب الى حد الكهولة التى معها الرأى والجافصرت كالفحولة التى بها يقع الاختيار واها بالفضل تكثر الاوصاف وقال الجوهرى افعل ذلك بادى بد وبادى بدئ أى أولا و (أصلها الهمز) وانما ترك لكثرة الاستعمال (و) قد (ذكرت بلغاتها) هنالك (ويحيى بن أيوب ابن بادى) التجيبى العلاف عن سعيد بن أبى مريم (وأحمد بن على بن البادى) عن دعلج وعنه الخطيب وقد سئل منه عن هذا النسب فقال ولدت أنا وأخى توأما وخرجت أولا فسميت البادى هكذا ذكره الامير قال ووجدت خطه وقد نسب نفسه فقال البادى بالياء وهذا يدل على صحة الحكاية وثبتنى فيه الانصارى فعلى هذا لا يقال فيه ابن البادى فالاولى حذف لفظ الابن (ولا تقل البادا) نبه عليه الذهبى وقال الامير العامة تقول فيه ابن الباد (محدثان) *وفاته أبو البركات طلحة بن أحمد بن بادى العاقولى نفقه على الفراء ذكره ابن نقطة استدركه الحافظ على الذهبى (والبدو والبادية والباداة) هكذا فى النسخ والصواب والبداة كما فى المحكم (والبداوة خلاف الحضر) قيل سميت البادية بادية لبروزها وظهورها وقيل للبرية بادية لكونها ظاهرة بارزة وشاهد البدو قوله تعالى وجاءبكم من البدو أى البادية قال شيخنا البدو مما أطلق على المصدر ومكان البدو والمتصفين بالبداوة انتهى وقال الليث البادية اسم للارض التى لا حضر فيها واذا خرج الناس من الحضر الى المراعى فى الصحارى قيل بدوا والاسم البدو وقال الازهرى البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها فى حرّاء القيظ واذا برد الزمان ظعنوا عن اعداد المياه وبدوا طلبا للقرب من الكلا فالقوم حينئذ بادية بعد ما كانوا حاضرة ويقال لهذه المواضع التى يبتدى اليها البادون بادية أيضا وهى البوادى والقوم أيضا بوادى وفى الصحاح البداوة الاقامة فى البادية يفتح ويكسر وهو خلاف الحضارة قال ثعلب لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبى زيد وحده انتهى وقال الاصمعى هى البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد

فمن تكن الحضارة أعجبته * فأى رجال بادية ترانا

وقال أبو زيد بعكس ذلك وفى الحديث أراد البداوة مرة أى الخروج الى البادية روى بفتح الباء وبكسرها *قلت وحكى جماعة فيه الضم وهو غير معروف قال شيخنا ان صح كان مثلثا وبه تعلم ما فى سياق المصنف من القصور (وتبدى) الرجل (أقام بها) أى بالبادية (وتبادى تشبه بأهلها والنسبة) الى البداوة بالفتح على رأى أبى زيد وبالكسر على رأى الاصمعى (بداوى كسخاوى وبداوى بالكسر) ولو قال ويكسر كان أخصر وقال شيخنا قوله كسخاوى مستدرك فان قوله بالكسر يغنى عنه قال ثم ان هذا انما يمشى على رأى أبى زيد الذى ضبطه بالفتح وأما على رأى غيره فانه بالكسر وقال ثعلب وهو الفصيح فالصواب أن يقول والنسبة بداوى ويفتح انتهى قال ابن سيده والبداوى بالفتح والكسر نسبتان على القياس الى البداوة والبداوة فان قلت البداوى قد يكون منسوبا الى البدو والبادية فيكون نادرا قلت اذا أمكن فى الشئ المنسوب أن يكون قياسا وشاذا كان حمله على القياس أولى لان القياس أشيع وأوسع (و) النسبة الى البدو (بدوى محركة) وهى (نادرة) قال التبريزى كأنه على غير قياس لان القياس سكون الدال قال والنسب يجئ فيه أشياء على هذا النحو من ذلك قولهم فرس رضوية منسوبة الى رضوى والقياس رضوية *قلت وقد جاء ذلك فى الحديث لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية قال ابن الاثير وانما كره ذلك لما فى البدوى من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ولانهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها قال وليه ذهب مالك والناس على خلافه (وبدا القوم بدا) كذا فى النسخ والصواب بدوا كما هو نص الصحاح ومثله بقتل قتلا (خرجوا الى البادية) ومنه الحديث من بدا جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب كما فى الصحاح وفى حديث آخر كان اذا اهتم لشئ بدا أى خرج الى البدو قال ابن الاثير يشبه أن

يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس و يخلو بنفسه ومنه الحديث كان يبدو الى هذه التلاع وفى حديث الدعاء فان جار البادى يتحول وهو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المدر ويروى النادى بالنون وفى الحديث لا يبع حاضر لباد وقوله تعالى ردّوا لو أنهم بادون فى الاعراب اى وددوا انهم فى البادية قال ابن الاعرابى انما يكون ذلك فى ربيعهم والافهم حضار على مياههم (وقوم بدى) كهدى (وبدّى) كغزى (بادون) أى هما جعا باد (وبدوتا الوادى جانباه) عن أبى حنيفة (والبدا مقصورا السلح) وهو ما يخرج من دبر الرجل (وبدا) الرجل (انجى فظهر نجوه من دبره كأبدى) فهو مبد لانه اذا أحدث برز من البيوت ولذا قيل له المتبرز أيضا وهو كناية (وبدا الانسان) مقصورا (مفصله ج ابداء) وقال أبو عمرو الابداء المفاصل واحدها بدا وبدء بالضم مهموزا وجمعه بدوء بالضم كفعود (والبدىّ كرضىّ وادى البدىّ) كرضىّ أيضا (وبدوة وبدا ودارة بدوتين مواضع) أما الاول فقرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضتين قال لبيد

جعلن حراج القرنتين وعالجا * يمينا ونكبن البدىّ شماليا

وأما الثانى فوادلبنى عامر بنجد ومنه قول امرئ القيس * فوادى البدىّ فانحى لاريض * وأما الثالث فجبل لبنى العجلان بنجد قال عامر بن الطفيل

فلا وأبيك لا انسى خليلى * ببدوة ما تحركت الرياح

وقال ابن مقبل

الا يا لقومى بالديار ببدوة * وانى مراح المرء والشيب شامل

وأما الرابع فوادقرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادى القرى وقيل بوادى عذرة قرب الشأم كان به منزل على بن عبد الله بن عباس وأولاده قال الشاعر

وأنت التى حببت شغبا الى بدا * الىّ وأوطانى بلاد سواهما

حللت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وأما الخامس فهما هضبتان لبنى ربيعة بن عقيل بينهما ماء (وبادى) فلان (بالعداوة جاهر) بها (كتبادى) نقله الجوهرى (والبداة) كفطاة (الكماة و بدأت وقد بديت الارض فيهما كرضيت) انبتتها أو كثرت فيها (وبادية بنت غيلان الثقفية) التى قال عنها هيت المخنث تقبل بأربع وتدبر بثمان (صحابية) تزوجها عبد الرحمن بن عوف وأبوها اسلم وتحته عشر نسوة (أو هى بادنة (بنون بعد الدال) وصحعه غير واحد * ومما يستدرك عليه البدوات والبداآت الحوائج التى تبدو للك وبدا آت العوارض ما يبدو منها واحدها بداءة كسحابة وبدّى تبدية أظهره ومنه حديث سلمة بن الاكوع ومعى فرس أبى طلحة أبديه مع الابل أى أبرزه معها الى موضع الكلأ و بادى الناس بأمره أظهره لهم وفى حديث البخارى فى قصة الاقرع والابرص والاعمى بدا الله عز وجل أن يقتلهم أى قضى بذلك قال ابن الاثير وهو معنى البداء هنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله غير جائز وقال السهيلى فى الروض والنسخ للحكم ليس ببدء كما توهمه الجهلة من الرافضة واليهود وانما هو تبديل حكم بحكم بقدر قدره وعلم قدتم علمه قال وقد يجوز ان يقال بدا له ان يفعل كذا ويكون معناه أراد و به فسر حديث البخارى وهذا من المجاز الذى لا سبيل الى اطلاقه الا باذن من صاحب الشرع و بدانى بكذا يبدونى كبدأنى قال الجوهرى وربما جعلوا بادى بدى اسما للداهية كما قال أبو نخيلة

وقد علمتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفحل لسانى ويدى

قال وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدى كرب وقالى قلا والبدىّ كغنى الاول ومنه قول سعد فى يوم الشورى الحمد لله بديا والبدىّ أيضا البادية و به فسر قول لبيد

غلب تشذر بالدخول كأنها * جن البدىّ رواسيا أقدامها

والبدى أيضا البئر التى ليست بعادية ترك فيها الهمز فى أكثر كلامهم وقد ذكر فى الهمزة و يقال أبديت فى منطقك أى جرت مثل أعديت ومنه قولهم السلطان ذو عدوان و ذو بدوان بالتحريك فيهما كما فى الصحاح * قلت وفى الحديث السلطان ذو عدوان وذو بداوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد والبادية القوم البادون خلاف الحاضرة كالبدو والمبدى خلاف المحضر نقله الجوهرى وقال الازهرى المبادى هى المناجع خلاف المحاضر وقوم بدّاء كرمان بادون قال الشاعر

بحضرى شاقه بداؤه * لم تلهه السوق ولا كلاؤه

وقد يكون البدو اسم جمع لباد كركب وراكب و به فسر قول ابن احمر

جزى الله قومى بالابلة نصرة * و بدوا لهم حول الفراض وحضرا

والبدية كغنية ماءة على مرحلتين من حلب بينها و بين سلمية قال المتنى

وأمست بالبدية شفرتاه * وأمسى خلف قائمه الخيار

والبادية قرى باليمامة والبداء بالكسر لغة فى الفداء وتبدى نفدى هكذا ينطق به عامة عرب اليمن والمباداة المبارزة والمكاشفة وبادى بينهما قايس كما فى الاساس ى ﴿(بديت بالشئ) بفتح الدال (وبديت به) بكسرها أى (ابتدأت) لغة للانصار نقله الجوهرى وأنشد لعبد الله بن رواحة

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا * وحبذا رب وحب دينا

(المستدرك)

(بدى)

قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت الا الانصار والناس كلهم بديت وبدأت لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء قال وليس هو من بنات الياء انتهى * قلت فاذا اشارة المصنف عليه بالياء منظور فيه وقد أشار اليه شيخنا أيضا فقال هو من المهموز وخفف فى بعض الاحاديث فذكره هنا استطرادا وفيه ايهام انه بالياء أصل وقد تعقبوه انتهى وبقى عليه البداية كالكتابة قال المطرزى هى لغة عامية وعدها ابن برى من الاغلاط وقال ابن القطاع بل هى لغة أنصارية وقد أسلفنا ذكره فى الهمزة و ﴿البذى كرضى الرجل الفاحش وهى بالهاء﴾ يقال هو بذى اللسان وهى بذيته (وقد بذو) ككرم (بذاء) كسحاب (و) قال الجوهرى أصله (بذاءة) فحذفت الهاء لان مصادر المضموم انما هى بالهاء مثل خطب خطابة وصلب صلابة وقد تحذف مثل جمل جمالا انتهى قال ابن برى صوابه بذاوة بالواو لانه من بذو وأما بذاءة بالهمز فانها مصدر بذؤ بالهمز وهما لغتان وقدذكر فى الهمز (وبذوت عليهم) وأبذيت عليهم كما فى الصحاح قال وأنشد الاصمعى لعمرو بن جميل الاسدى (بذو)

مثل الشيخ المقذح الباذى * أوفى على رباوة يباذى

قال ابن برى وفى المصنف بذوت على القوم (وأبذيتهم من البذاء) كسحاب (وهو الكلام القبيح) والفحش وفى حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان فى لسانها بعض البذاء (وبذوة) اسم (فرس) عن ابن الاعرابى وأنشد

لا أسلم الدهر رأس بذوة أو * تلفى رجال كأنها الخشب

وقال غيره هى فرس عباد بن خلف وفى الصحاح بذو فرس لابى سراج قال فيه

ان الجياد على العلات متعبة * فان ظلمناك بذو اليوم فاظلم

قال ابن برى والصواب بذوة اسم فرس (لأبى سواج) الضبى (وغلط الجوهرى فيه غلطتين وفى انشاده البيت غلطتين) أما الغلطتان الاوليان فانه قال بذو اسم فرس والصواب بذوة وقال لأبى سراج والصواب لأبى سواج ووقع فى بعض النسخ سراج وهو غلط أيضا وأما الغلطتان فى انشاد البيت فانه قال فان ظلمناك بفتح الكاف كما هو فى سائر النسخ من الصحاح ووجدهكذا بخطه والصواب بكسر الكاف لانه يخاطب فرسا أنثى وقال فاظلم والصواب فاظلمى باثبات الياء فى آخره * قلت ووجدت غلطة ثالثة فى انشاد البيت وهو انه ضبط بذوا اليوم بضم الواو كما وجد بخطه والصواب بفتحها على الترخيم ورام شيخنا ان يتعقب المصنف فلم يفعل شيأ قال صاحب اللسان ورأيت حاشية فى امالى ابن برى منسوبة الى معجم الشعراء للمرزبانى قال أبو سواج الضبى اسمه الابيض وقيل عباد بن خلف أحد بنى عبد مناة بن بكر بن سعد جاهلى قال سابق صرد بن جمرة بن شداد اليربوعى وهو عم مالك ومتمم ابنى نويرة اليربوعى فسبق أبو سواج على فرس له تسمى بذوة وفرس صرد يقال له القطيب فقال أبو سواج فى ذلك

ألم تر أن بذوة اذ جرينا * وجدنا الجد منا والقطيبا
كان قطيبهم يتلو عقابا * على الصلعاء وازمة طلوبا

فسرى الشر بينهما الى ان احتال أبو سواج على صرد فسقاه منى عبده فانتفخ ومات وقال أبو سواج فى ذلك

حاحئ يربوع الى المنى * حأحأة بالشارق الخصى
فى بطنه جارية الصبى * وشيخها اشمط حنظلى

فبنو يربوع يعيرون بذلك وقالت الشعراء فيه فأكثروا فمن ذلك قول الاخطل

تعيب الخمر وهى شراب كسرى * ويشرب قومك العجب العجيبا
منى العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامة أن تعيبا

(وابذى بن عدى) بن تجيب (كابزى) من ولده جماعة من أهل العلم ومن مواليه جماعة منهم عبد الرحمن بن يحنس المصرى كان عريفا على موالى بنى تجيب وهو الذى تولى قتال ابن الزبير مدة كذا فى الاكمال وهو ينتسب الى تجيب فان أم عدى هى تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج (وحسن بن محمد بن باذى) بفتح الذال (محدث) كذا فى النسخ وفى التكملة الحسين بن محمد بن باذى بكسر الذال فتأمل هو محدث مصرى روى عن كاتب الليث وعنه سليمن بن أحمد الملطى ذكره الأمير (وبذية بن عياض) بن عقبة ابن السكون (كعلية) وضبطه الحافظ كغنية وذكر أولاده سبرة وصفى وقادح النار ومن ولده عاصم بن أبى بردعة ولى شرطة الرى فى زمن أبى جعفر قال واختلف فى بذية مولاة ميمون فقال يونس عن ابن شهاب كعلية حكاه أبو داود فى السنن والأكثرون على انه بضم النون وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة وزاد معمر فيه فتح النون أيضا * ومما يستدرك عليه أبذيت عليهم أفحشت والمباذاة المفاحشة قال الشاعر * ابذى اذا بوذيت من كاب ذكر * ومنه قول الراجز * أوفى على رباوة يباذى * وبذى الرجل كسمع لغة فى بذو نقله صاحب المصباح وبذا الرجل ساء خلقه وابذى جاء بالبذاء و ﴿البرة كشبة الخلخال﴾ حكاه ابن سيده فيما يكتب بالياء وفى الصحاح كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها برة (ج براة) هكذا فى النسخ والصواب بالتاء المطولة كما هو نص المحكم والصحاح (وبرين) بالضم (وبرين) بالكسر وأنشد الجوهرى * وقعقعن الخلاخل والبرينا * (المستدرك) (برا)

(و) البرة

(و) البرة (حلقة فى أنف البعير) وقال اللحيانى من صفر أو غيره وقال ابن جنى من فضة أو صفر تجعل فى أنفها اذا كانت رقيقة معطوفة الطرفين قال شيخنا كأنهم يقصدون بها الزينة أو التذليل (أو) تجعل (فى لحمة أنفه) وهو قول اللحيانى وقال الاصمعى تجعل فى أحد جانبى المنخرين قال ور بما كانت البرة من شعر فهى الخزامة كما فى الصحاح والجمع كالجمع على ما يطرد فى هذا النحو وحكى أبو على فى الايضاح بروة وبرى وفسرها بنحو ذلك وهذا نادر وقال الجوهرى قال أبو على وأصل البرة بروة لانها جمعت على برى كقريه وقرى قال ابن برى لم يحك بروة فى برة غير سيبويه وجمعها برى ونظيرها قريه وقرى ولم يقل أبو على ان أصل برة بروة لان أول برة مضموم وأول بروة مفتوح وانما استدل على ان لام برة واو بقولهم بروة لغة فى برة انتهى * قلت وقال بعضهم عند قول الجوهرى وأصل البرة بروة الصواب أصلها بروة بالضم لخصلة وخصل وغرفه وغرف (وبرة مبروة) أى معمولة (وبراه الله يبروه بروا خلقه) قال شيخنا صرحوا بأنه مخفف من الهمزة * قلت قال ابن الاثير ترك فيها الهمز تخفيفا ومنه البرية للخلق (وبروتها) أى الناقة (جعلت فى أنفها برة) حكاه ابن جنى (كابرتها) قال الجوهرى وقد خششت الناقة وعرنتها وخزمتها وزممتها وخطمتها وأبريتها هذه وحدها بالالف اذا جعلت فى أنفها البرة (فهى) ناقة (مبراة) قال الشاعر وهو الجعدى

فقربت مبراة تخال ضلوعها * من الماسخيات القسى الموترا

انتهى وفى حديث سلمة بن صخيم ان صاحبنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبى صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه (و) بروت (السهم والعود والقلم) أى (نحتها) لغة فى بريت عن ابن دريد والياء أعلى وقائل هذا يقول هو يقلوا البر * ومما يستدرك عليه (المستدرك) البروة لخاتة القلم والعود والصابون ونحو ذلك وكفر البروة محركة قرية بمصر من المنوفية وقد دخلتها وبرا يبرو كدعا يدعو لغة قبيحة فى برأ يبرؤ وقول بشار * فز بصبرا لعل عينك تبرو * أى تبرؤ قيل هو من تداخل اللغتين على ما ذكره أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال وأوردناه فى رسالتنا الصرفية (ى) (برى السهم يبريه بريا وابتراه) أى (نحته) قال طرفة (برى)

من خطوب حدثت أمثالها * تبترى عود القوى المستمر

(وقد انبرى وسهم برى مبرى) فعيل بمعنى مفعول (أو كامل البرى) وفى التهذيب هو السهم المبرى الذى قد أتم بريه ولم يرش ولم ينصل والقدح أول ما يقطع يسمى قطعا ثم يبرى فيسمى بريا فاذا قوم وانى له أن يراش وان ينصل فهو قدح فاذا ريش وركب نصله صار سهما (والبراء كشداد صانعه وأبو العالية) زياد بن فيروز البصرى البراء قيل له ذلك لانه كان يبرى النبل توفى فى شوال سنة تسعين وذكره المصنف أيضا فى رى ح (وأبو معشر) يوسف بن يزيد العطار البصرى أيضا يعرف بالبراء لانه كان يبرى المغازل وقيل كان يبرى العود الذى يتبخر به لانه كان عطارا واقتصر الذهبى على ذكر هذين وزاد الحافظ حماد بن سعيد البراء المازنى روى عن الاعمش وأذينة البراء ذكرهما ابن نقطة (والبراءة) بالتشديد والمد (والمبراة كسحابة السكين يبرى بها القوس) عن أبى حنيفة وفى الصحاح المبراة الحديدة التى يبرى بها قال الشاعر * وأنت فى كفك المبراة والسفن * انتهى والسفن ما ينحت به الشئ ومثله قول جندل الطهوى

اذ صعد الدهر على عفراته * فاجتاحها بشفرتى مبراته

(والبراء والبراية بضمهما النحاتة) وما بريت من العود قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته وأصبح واضحا * حرق المفارق كالبراء الاعفر

أى الابيض قال ابن جنى همزة البراء بدل من الياء لقولهم فى تأنيثه البراية وقد كان قياسه اذ كان له مذكر أن يهمز فى حال تأنيثه فيقال براءة الا تراهم لما جاؤا بواحد العباء والعظاء على تذكيره قالوا عباءة وعظاءة فهمزوا والمابنوا المؤنث على مذكره وقد جاء نحو البراء والبراية غير شئ قالوا الشقاء والشقاوة ولم يقولوا الشقاءة وكذلك الرجاء والرجاوة (وناقة ذات برايه) بالضم (أيضا) أى (ذات شحم ولحم أو) ذات (بقاء على السير) وقيل هى قوية عند برى السير اياه و يقال بعير ذو برايه أى باق على السير فقط قال الاعلم الهذلى يصف ظليما

على حت البراية زمخرى * سواعد ظل فى شرى طوال

قال اللحيانى وقال بعضهم برايتهما بقية يدنهما وقوتهما (وبراه السفر يبريه بريا هزله) عن اللحيانى وفى الصحاح بريت البعير أيضا اذا حسرته واذهبت لحمه * قلت ومنه قول الاعشى

بأدماء حرجوج بريت سنامها * بسيرى عليها بعد ما كان تامكا

وفى حديث حليمة السعدية أنها خرجت فى سنة جراء قد برت المال أى هزلت الابل وأخذت من لحمها والمال أكثر ما يطلقونه على الابل (والبرى) كفتى (التراب) يقال فى الدعاء على الانسان بفيه البرى ومنه قولهم بفيه البرى وحمى خيبر أو شر ما برى فانه خيبرى ومنه حديث على زين العابدين اللهم صل على محمد عدد الثرى والورى والبرى وأنشد الجوهرى لمدرك بن حصن الاسدى * بفيك من سار الى القوم البرى * (والبارى) والبارياء الحصير المنسوج وقد ذكر (فى ب و ر وبرى ع) قال

تأبط شرا ولما سمعت العوص تدعو تنفرت * عصافير رأسى من برى فعوانيا

(وانبرى له) أى (اعترض) له نقله الجوهرى (و) قال ابن السكيت (تبريت لمعروفه) تبريا أى (تعرضت) له * قلت وكذلك تبريته

وأنشد الفراء لخوات بن جبير ونسبه ابن برى لابى الطمحان القينى

وأهلة ودقد تبريت ودهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

(وباراه) مباراة (عارضه) وذلك اذا فعل مثل مايفعل يقال فلان يبارى الريح سخاء (و) بارى (امرأته صالحها على الفراق) وقد تقدم له ذلك فى الهمز بعينه (وتبار يا تعارضا) وفعل مثل مايفعل صاحبه وفى الحديث نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء (والبرية) الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات قال الفراء فان أخذت البرية من البرى وهو التراب فأصله غير الهمز تقول منه براه الله يبروه بروا أى خلقه كما فى الصحاح هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا قال ابن الاثير ولم تستعمل مهموزة وقوله (فى الهمز) احالة فاسدة لانه لم يذكرها هنالك (وابرى) الشئ (أصابه) البرى أى (التراب و) أبرى (صادف قصب السكر وابن بار شاعر) هو أبو الجوائز الحسن بن على بن بارى الواسطى قال الامير أحد الادباء له ترسل مليح وشعر جيد سمعت منه كثيرا * ومما يستدرك عليه يقال هو من برايتهم بالضم أى من خشارتهم ومطرذو براية يبرى الارض ويقشرها و برى له برياعرض له والمباراة المجاراة والمسابقة وذو البرة هو كعب بن زهير بن تيم التغلبى وبرى قرية بمصر من الشرقية ومنها شيخنا الفقيه المحقق أبو أحمد عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرا البراوى الشافعى رحمه الله تعالى توفى فى ٤ رجب سنة ١١٨٢ ومنية برى كالى قرية أخرى بمصر وكوم برى كهدى قرية بالجيزة وبارى اسم لثلاث قرى بالهند وأيضا قرية من أعمال كلواذا من نواحى بغداد وكان بها بساتين ومنتزهات يقصدها أهل البطالة قال الحسين بن الضحاك الخليع (المستدرك)

أحب الفى من نخلات بارى * وجوسقها المشيد بالصفيح

قال شيخنا نقلا عن السهيلى فى الروض أثناء غزوة بدر نقلا عن الغريب المصنف انه يقال ابرنتيت بالراء وبالزاى أى تقدمت وأغفله المصنف فى المادتين وفى النون * قلت هو افعنليت من برت أو برزت فتأمل و ((برز الشئ عدله) يقال أخذت برز وكذا وكذا أى عدل ذلك ونحو ذلك نقله الجوهرى (والبازوالبازى) قال ابن برى قال الوزير بازوبازو وبأزوبازى على حد كرسى (ضرب من الصقور) التى تصيد قال شيخنا الاول موضعه الزاى وقد تقدم قال ابن سيده (ج بوازوبزاة و) زاد غيره (أبؤز و بؤوز و بيزان) قال شيخنا هذه جموع لباز ومحلها فى الزاى واما بوازعلى فواعل فهو جمع لبازعلى فاعل ولا يصح كونه جمعا لبازلانه فعل والمصنف كثيرا ما يخلط فى ذلك لعدم المامه بالتصريف * قلت قد تقدم ذلك للمصنف فى الزاى قال البازالبازى جمعه أبوازو بيزان وجمع البازى بزاة وقال فى البأز بالهمز جمعه أبؤز و بؤوز و بئزان عن ابن جنى وذهب الى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها واستمر البدل فى أبؤز و بئزان كما استمر فى أعياد وقال فى المحتسب حدثنا أبو على قال قال أبو سعيد الحسن بن الحسين يقال باز وثلاثة أبواز فاذا كثرت فهى البيزان وقالوا باز وبواز وبزاة فباز وبزاة كغاز وغزاة وهو مقلوب الاصل الاول انتهى فقول شيخنا لا يخلو عن نظر وتأمل (كأنه من برا يبزو اذا تطاول) وهو المفهوم من سياق الجوهرى زاد الازهرى وابن سيده (وتأنس) ولذلك قال ابن جنى ان البازقلع منه (و) برا (الرجل) يبزوه بزوا (قهره و بطش به) قال ابن خالويه ومنه سمى البازى ونقله الازهرى عن المؤرج وقال الجعدى (تنبيه)

فبازبت من عصبة عامرية * شهدنا لها حتى نفوز وتغلبا

أى ماغلبت (كابزى به) نقله الجوهرى قال ومنه هو مبز بهذا الامر أى قوى عليه ضابط له قال الشاعر

جارى ومولاى لا يبزى حريمهما * وصاحبى من دواهى الشر مصطحب

وقال أبو طالب يعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم ويمدحه

كذبتم وحق الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

قال شمر معناه يقهر ويستذل قال وهذا من باب ضربته وأضررت به وأراد لا يبزى فحذف لام من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع (والبزاء انحناء فى الظهر عند العجز) فى أصل القطن (أواشراف وسط الظهر على الاست أوخروج الصدر ودخول الظهر) وعليه اقتصر الجوهرى (أوأن يتأخر العجز ويخرج بزى) الرجل (كرضى) يبزى (وبزا كدعا يبزو) بزاوبزوا (فهو أبزى وهى بزواء) قال كثير

رأتنى كاشلاء اللحام و بعلها * من الحى أبزى منحن متباطن

وأنشد ابن برى للراجز * أقعس ابزى فى استه تأخير * وربما قيل هو ابزى ابرخ كالعجوز البزواء والبرخاء التى اذا مشت كأنها راكعة قال الشاعر

بزواء مقبلة برخاء مدبرة * كأن فقحتها زق به قار

وقيل البزواء من النساء التى تخرج عجيزتها اليراها الناس وفى التهذيب اما البزا فكأن العجز خرج حتى أشرف على مؤخر الفخذين وقال فى موضع آخر والبزا أن يستقدم الظهر ويستأخر العجز فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره (وتبازى رفع عجزه) كما فى الصحاح وقيل حرك عجزه فى المشى ومنه حديث عبد الرحمن بن جبير لا تباز كتبازى المرأة وقيل معناه لا تحن لكل أحد وقال عبد الرحمن بن حسان

سائلا مية هل نبهتها * آخر الليل بعرد ذى عجر

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستحي الوتر

تبازت أى رفعت مؤخرها (كابزى) كما فى الصحاح وأنشد الليث

لو كان عينانك كسيل الراويه * اذا لابزيت بمن أبزى به

وقال أبو عبيد الابزاء أن يرفع الرجل مؤخره (و) تبازى (وسع الخطو) أيضا (تكثر عما ليس عنده وبزوان) اسم (رجل) كما فى الصحاح (والبزواء أرض بين الحرمين) بين غيقة والجار شديدة الحر قال كثير عزة

لا بأس بالبزواء أرضا لوانها * تطهر من آثارهم فتطيب

وقال آخر لولا الاماصيح وحب العشرق * لمت بالبزواء موت الخرنق

وقال آخر لا يقطع البزواء الا المقعد * أو ناقة سنامها مسرهد

قال شيخنا ولعله الصواب وان ضبطه بعض الرحالين فقال هى البزوة وقاع البزوة وهو منزل الحاج بين بدر ورابغ لاماء به * قلت وذكر الشيخ شمس الدين بن الظهيرة الطرابلسى فى مناسكه ثم يحمل الماء من بدر الى رابغ وبينهما خمس مراحل الاولى قاع البزوة الى أسفل عقبة وادى السويق (والابزاء الارضاع وهذا بزى) أى (رضيعى وعبد الرحمن بن أبزى تابعى) كوفى روى عن أبى بن كعب وعنه ابنه سعيد بن عبد الرحمن (وابراهيم بن) محمد بن (باز) الاندلسى (محدث) من أصحاب سحنون تقدم ذكره فى الزاى (وعياض بن بزوان) كذا فى النسخ والصواب عباس بن بزوان الموصلى وهو (محدث م) كما فى التبصير (وفضيل بن بزوان) ظاهر سياقه انه بالفتح والصواب بالتحريك كما قيده الحافظ وهو (زاهد قتله الحجاج) حكى عنه ميمون بن مهران * ومما يستدرك عليه البزاء الصلف عن ابن الاعرابى وبزى بالقوم كعنى غلبوا والبزوان بالتحريك الوثب كما فى الصحاح وقال ابن خالويه البزة الفار وأيضا الذكر وأحمد بن عبد السيد بن شعبان بن بزوان الشاعر الفاضل من أمراء الكامل يعرف بالصلاح الاربلى له أخبار وأبو الحسن بن أبى بكر بن بزوان حدث بالموصل ذكره منصور بن سليم وعزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بزوان كتب عنها الدمياطى فى معجمه وبنو البازى من قبائل علك باليمن منهم شيخنا المقرئ الصالح اسمعيل بن محمد البازى الحنفى امام جامع الاشاعرة بزبيد ى ﴿بسيان بالضم) أهمله الجوهرى وقال أبو سعيد هو (جبل) دون وجرة الى طخفة وأنشد لذى الرمة (المستدرك)

سرت من منى جنح الظلام فأصبحت * ببسيان أيديها مع الفجر تلمع

وقال نصر موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلا من الشبيكة بينها وبين وجرة * ومما يستدرك عليه البسية كغنية المرأة الانسة تزوجها عن ابن الاعرابى و ﴿بشا كدعا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (حسن خلقه) كذا فى التكملة و ﴿بصا كدعا) أهمله الجوهرى وقال الفراء أى (استقصى على غريمه و) قال أبو عمرو (البصاء بالكسر) والمد (استقصاء الخصاء و) قال اللحيانى يقال (خصاه الله وبصاه ولصاه و) حكى أيضا (خصى بصى) ولم يفسر بصيا قال ابن سيده وأراه اتباعا (و) يقال (مافى الرماد بصوة أى شررة ولا جمرة) * قلت والعامة تقول بصة فيحذفون الواو (وبصوة ع) قال أوس بن حجر

* من ماء بصوة يوما وهو مجهود * ى ﴿بضى كربى ورضى) أهمله الجوهرى والصاغانى وهى (ة بيلاد بجيلة أو واد) * ومما يستدرك عليه بضى اذا قام بالمكان عن ابن الاعرابى ى ﴿الباطية﴾ انا قيل هو معرب وهو (الناجود) كما فى الصحاح وأنشد

قربوا عودا وباطية * فبذا أدركت حاجتيه

وقال الازهرى الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون وقال ابن سيده أنشد أبو حنيفة

انما لفحتنا باطية * جونة يتبعها برزينها

(وحكى سيبويه البطية بالكسر) قال ابن سيده (ولا علم لى بموضوعها الا أن يكون أبطيت لغة فى أبطأت) كاحبنطيت فى احبنطأت فتكون هذه صيغة الحال من ذلك ولا يحمل على البدل لان ذلك نادر هذا نص المحكم ولما ظن شيخنا ان هذا من كلام المجد فقال عند قوله ولا علم لى الخ هو من قصوره وكلام سيبويه صحيح وقد قال الزمخشرى والميدانى عند قولهم غاط بن باط ان باط كقاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الناجود والمصنف لقصوره أراد مراماة الامام سيبويه بما لا وقوف له عليه وقال عند قوله الا أن يكون أبطيت لغة الخ فى الصحاح والفصيح وجامع اللغة للقزاز وغيرها من أمهات اللغة انه لا يقال أبطيت بالياء بل أبطأت بالهمز فلا يخرج كلام سيبويه عليه لانه الامام المرجوع فى علوم الفصاحة اليه و ﴿بظا لحمه يبظو بظوا) كثر و (اكتنز وتراكب) ويقال لحمه خظابظا وأصله فعل كما فى الصحاح وقال الاغلب * خاظى البضيع لحمه خظابظا * جعل بظا صلة لخظا وهو توكيد لما قبله (والبظاء بالضم لحمات متراكبات) عن ابن الاعرابى (وحظيت المرأة) عند زوجها (وبظيت اتباع) له لانه ليس فى الكلام ب ظ ى و بظوان كسحبان اسم رجل و ﴿البعو الجناية والجرم وقد بعا كنهى ودعا ورمى) بعوا وبعيا ولا يظهر وجه لقوله كنهى مع قوله ورمى لانهما واحد الا أن يقال لاختلافهما فى المضارع دون الماضى والمصدر فيقال بعاه يبعاه كنهاه ينهاه و بعاه يبعيه كرماه يرميه فتأمل يقال بعا الذنب يبعاه ويبعوه بعوا اذا اجترمه واكتسبه وأنشد الجوهرى لعوف بن الاحوص الجعفرى

(المستدرك)

(بسيان)

(المستدرك)

(بشا)

(بصا)

(بضى) (المستدرك)

(الباطية)

(بظا)

(بعا)

وابى الى بنى بغير جرم * بعوناه ولا بدم مراق

وفى المحكم بغير بعوجرمناه وقال ابن برى البيت لعبد الرحمن بن الاحوص وقال ابن سيده فى ترجمة بغى بالياء بعيت أبغى مثل اجترمت وجنيت حكاه كراع قال والاعرف الواو * قلت فكان ينبغى للمصنف أن يفرد ترجمة بعيت عن بعوت ويشير عليها بالياء كما هى عادته (و) البعو (العارية أو) هو (أن تستعير) من صاحبك (كلبا تصيد به) وهو قول الاصمعى (أو) تستعير (فرسا تسابق عليه كالاستبعاء) قال الكميت

قد كادها خالد مستبعيا حجرا * بالوكت تجرى الى الغايات والهضب

أى مستعيرا ويقال استبعى منه أيضا (وأبعاه فرسا أخبله) ويقال أبغنى فرسك أى أعرنيه (و بعاه بعوا قره وأصاب منه) قال الشاعر

صحا القلب بعد الالف وارتد شأوه * وردت عليه مابعته تماضر

(و) بعاه (بالعين) بعوا (أصابه بها) عن اللحيانى (و) قال ابن الاعرابى بعا (عليهم شرا) بعوا (ساقه) واجترمه قال ولم أسمعه فى الخير * ومما يستدرك عليه المبعاة مفعلة من بعاه اذا قهره قال راشد بن عبد ربه (المستدرك)

سائل بنى السيدان لاقيت جمعهم * مابال سلمى ومابعاة ميشار

ميشار اسم فرسه و (بغا الشئ بغوا نظر اليه كيف هو) واو يه يائية (والبغوما يخرج من زهر) القتاد الاعظم الحجازى وكذلك مايخرج من زهر (العرفط والسلم والبغوة الطلعة) حين (تنشق فتخرج بيضاء) رطبة (و) أيضا (الثمرة قبل نضاجها) كما فى المحكم وفى التهذيب قبل أن يستحكم يبسها والجمع بغو وخص أبو حنيفة بالبغو ثمرة البسر اذا كثر شيأ وقال ابن برى البغو والبغوة كل شجر غض ثمره أخضر صغير لم يبلغ وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها او بلتها وفتلتها ثم تقطعها قال ابن الاثير قال القتيبى يرويه أصحاب الحديث معوتها قال وذلك غلط لان المعوة البسرة التى جرى فيها الارطاب قال والصواب بغوتها وهو ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة (و بغوان ة بنيسابور) كذا فى التكملة وهى غير بغولن بضم الغين وفتح اللام وهى أيضا قرية بنيسابور (والبغوى الحسين بن مسعود الفراء منسوب الى بغشور) قرية بين هراة ومرخس (وذكر) فى الراء وفى النبراس بغا قرية بخراسان بين هراة ومرو وزاد فى اللباب يقال لها بغا وبغشور ونقل شيخنا عن شروح الالفية للعراقى ان البغوى نسبة لبغ قال وهو أغربها ثم قال فاقتصار المصنف على بغشور مع تصريح غيره ببا قى اللغات من القصور * قلت وهذا الذى استغربه قد وجد بخط الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين وقال انه موضع قرب هراة وقال أحمد بن ٢ بغ بمرو وقال عبد الغنى بن سعيد محمد بن نجيد والد عبد الملك وعبد الصمد من أهل بغ حدثوا كلهم وذكرهم الامير ولم يقل من أهل بغ وقال هم بغويون فتأمل * ومما يستدرك عليه البغوة الثمرة التى اسود جوفها وهى مرطبة والبغة كثبة ما بين الربع والهبع وقال قطرب هو البعة بالعين المشددة وغلطوه فى ذلك و بغيه بالضم مصغرا عين ماء ى (بغيته) أى الشئ ما كان خيرا أو شرا (ابغيه بغاء) بالضم ممدودا (و بغى) مقصورا (و بغية بضمهن و بغية بالكسر) الثانية عن اللحيانى والاولى أعرف والاخيرتان عن ثعلب فانه جعلهما مصدرين فقال بغى الخير بغية و بغية وجعلهما غيره اسمين كما يأتى وقال اللحيانى بغى الرجل الخير والشر وكل مايطلبه بغاء و بغية و بغى مقصورا وقال بعضهم بغية و بغى (طلبته) وقال الراغب البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه أم لم يتجاوز فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكمية وتارة فى الوصف الذى هو الكيفية انتهى وشاهد البغى مقصورا قول الشاعر (المستدرك)

فلا أحبسنكم عن بغى الخير انني * سقطت على ضرغامة وهو آكلى

وشاهد الممدود قول الآخر

لايمنعنك من بغا * ء الخير تعقاد التمائم

(كابتغيته وتبغيته واستبغيته) وأنشد الجوهرى لساعدة بن جؤية

ولكنما أهلى بواد أنيسه * سباع تبغى الناس مثنى وموحدا

وقال آخر

الامن بين الاخوين * أمهما هى الثكلى

تسائل من رأى ابنيها * وتستبغى فما تبغى

و بين بمعنى تبين وشاهد الابتغاء قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك وقال الراغب الابتغاء خص بالاجتهاد فى الطلب فمتى كان الطلب لشئ محمود فالابتغاء فيه محمود نحو ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (والبغية كرضية ما ابتغى كالبغية بالكسر والضم) يقال بغيتى عندك وبغيتى عندك ويقال ارتدت على فلان بغيته أى طلبته وذلك اذا لم يجد ما طلب وفى الصحاح البغية الحاجة يقال لى فى بنى فلان بغية و بغية أى حاجة فالبغية مثل الجلسة الحاجة التى تبغيها والبغية الحاجة نفسها عن الاصمعى (و) البغية (الضالة المبغية وابغاه الشئ طلبه له) يقال أبغنى كذا وأبغ لى كذا (كبغاه اياه كرماه) وأنشد الجوهرى

وكم آمل من ذى غنى وقرابة * ليبغيه خيرا وليس بفاعل

وبهما روى الحديث أبغنى أحجارا أستطيب بها بهمزة القطع والوصل (أو) ابغاه خيرا (أعانه على طلبه) ومعنى قولهم ابغنى كذا أى اعنى على بغائه وقال الكسائى ابغيتك الشئ اذا أردت انك أعنته على طلبه فاذا أردت انك فعلت ذلك له قلت له قد بغيتك وكذلك أعكمتك أو أحلتك وعكمتك العكم أى فعلته لك (و) قال اللحيانى (استبغى القوم فبغوه و) بغوا (له) أى (طلبوا له والباغى الطالب)

٢ قوله أحمد بن بغ بمرو هكذا فى خطه وفيه سقط فليحرر

(المستدرك)

(بَغَى)

وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه فى الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وقال ابن أحمر

أو باغيان لبعران لنا رفضت * كى لا يحسون من بعرانها أثرا

قالوا أراد كيف لا يحسون (ج بغاة) كقاض وقضاة (وبغيان) كراع ورعاة ورعيان ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا بغيانا أى ناشدين وطالبين وفى الصحاح يقال فرقوا الهذه لا بل بغيانا يضبون لها أى يتفرقون فى طلبها فقول شيخنا وأما بغيان ففيه نظر مردود (وانبغى الشئ تيسر وتسهل) وقال الزجاج انبغى لفلان أن يفعل أى صلح له أن يفعل كذا وكانه قال طلب فعل كذا فانطلب له أى طاوعه ولكنهم اجتزوا بقولهم انبغى وقال الشريف أبو عبد الله الغرناطى فى شرح مقصورة حازم قد كان بعض الشيوخ يذهب الى ان العرب لا تقول انبغى بلفظ المضى وانها انما استعملت هذا الفعل فى صيغة المضارع لا غير قال وهذا يرده نقل أهل اللغة فقد حكى أبو زيد العرب تقول انبغى له الشئ ينبغى انبغاء قال والصحيح ان استعماله بلفظ المضى قليل والاكثر من العرب لا يقوله فهو نظير يدع وودع اذ كان ودع لا يستعمل الا فى القليل وقد استعمل سيبويه انبغى فى عبارته فى باب منصرف ورويد قال شيخنا وقد ذكر انبغى غير أبى زيد نقله الخطابى عن الكسائى والواحدى عن الزجاج وهو فى الصحاح وغيره واستعمله الشافعى كثيرا وردوه عليه وانتصر له البيهقى فى الانتصار بمثل ماهنا وعلى كل حال هو قليل جدا وان ورد انتهى * قلت أما قول الزجاج فقد قدمناه وأما نص الصحاح فقال وقولهم ينبغى لك أن تفعل كذا هو من أفعال المطاوعة يقال بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر (وانه لذو بغاية بالضم) أى (كسوب) وفى المحكم ذو بغاية للكسب اذا كان يبغى ذلك وقال الاصمعى بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية اذا طلبها قال أبو ذؤيب

بغاية انما يبغى الصحاب من الـ * ـفينان فى مثله الشم الاناجيح

(وبغت المرأة تبغى بغيا) وعليه اقتصر ابن سيده وفى الصحاح بغت المرأة بغاء بالكسر والمد (وباغت مباغاة وبغاء) قال شيخنا ظاهره ان المصدر من الثلاثى البغى وانه يقال باغت بغاء والاول صحيح وأما باغت فغير معروف وان ورد سافر ونحوه لاصل الفعل بل صرح الجماهير بان البغاء مصدر لبغت الثلاثى لا يعرف غيره والمفاعلة وان صح ففيه بعد ولم يحمل أحد من الائمة الآية على المفاعلة بل حملوها على أصل الفعل انتهى * قلت وهذا الذى ذكره كله صحيح الا ان قوله وأما باغت فغير معروف ففيه نظر فقال ابن خالويه البغاء مصدر بغت المرأة وباغت وفى الصحاح خرجت الامة تباغى أى تزانى فهذا يشهد أن باغت معروف وجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب وقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى الفجور (فهى بغى) ولا يقال ذلك للرجل قاله اللحيانى ولا يقال للمرأة بغيه وفى الحديث امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب أى فاجرة ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما وقال شيخنا يجوز حمله على فعيل كغنى وأما فى آية السيدة مريم فالذى جزم به الشيخ ابن هشام وغيره ان الوصف هنالك على فعول وأصله بغوى ثم تصرف وافيه ولذلك لم تلحقه الهاء (و) يقال أيضا امرأة (بغو) كما فى المحكم وكانه جىء به على الاصل قال شيخنا وأما قوله بغو بالواو فلا يظهر له وجه لان اللام ليست واوا اتفاقا ولا هنالك سماع صحيح يعضده مع أن القياس يأباه انتهى * قلت اذا كان بغيا أصله فعول كما قرره ابن هشام فقلبت الياء واوا ثم أدغمت فالقياس لا يأباه وأما السماع الصحيح فناهيك بابن سيده ذكره فى المحكم وكفى به قدوة فتأمل (عهرت) أى زنت وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها (والبغى الامة) فاجرة كانت أو غير فاجرة (أو الحرة الفاجرة) صوابه أو الفاجرة حرة كانت أو أمة وقوله تعالى وما كانت أمك بغيا أى ما كانت فاجرة مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش كما فى الصحاح وأم مريم حرة لا محالة ولذلك عم ثعلب بالبغاء فقال بغت المرأة فلم يخص أمة ولا حرة والجمع البغايا وأنشد الجوهرى للاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبـ * ـكنان تحنو لدردق أطفال

والبغايا يركضن أكسية الاضـ * ـريج والشرعبى ذا الاذيال

أراد ويهب البغايا لان الحرة لا توهب ثم كثر فى كلامهم حتى عموا به الفواجر اماء كن أو حرائر (وبغى عليه يبغى بغيا علا وظلم) وأيضا (عدا عن الحق واستطال) وقال الفراء فى قوله تعالى والاثم والبغى بغير الحق ان البغى الاستطالة على الناس وقال الازهرى معناه الكبر وقيل هو الظلم والفساد وقال الراغب البغى على ضربين أحدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع والثانى مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل أو تجاوزه الى الشبه ولذلك قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق فخص العقوبة بمن يبغيه بغير الحق قال والبغى فى أكثر المواضع مذموم قال الازهرى وأما قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فقيل غير باغ أكلها تلذذا وقيل غير طالب مجاوزة قدر حاجته وقيل غير باغ على الامام وقال الراغب أى غير طالب ما ليس له طلبه قال الازهرى ومعنى البغى قصد الفساد وفلان يبغى على الناس اذا ظلمهم وطلب أذاهم وقال الجوهرى كل مجاوزة وافراط على المقدار الذى هو حد الشئ بغى وقال شيخنا قالوا ان بغى من المشترك وتفرقته بالمصادر بغى الشئ اذا طلبه وأحبه بغية وبغية وبغى اذا ظلم بغيا بالفتح وهو الوارد فى القرآن وبغت الامة تزنت بغاء بالكسر والمد كما فى القرآن وجعل المصنف البغاء من باغت غير موافق عليه انتهى * قلت فى سياقه قصور من جهات الاولى ان بغى بمعنى طلب مصدره البغاء بالضم والمد على الفصيح

و يقال بغى و بغى بالكسر والضم مقصوران وأما البغية والبغية فهما اسمان الاعلى قول ثعلب كما تقدم والثانية انه أهمل مصدر بغى الضالة بغاية بالضم عن الاصمعى و بغاء كغراب عن غيره والثالثة ان بغاء بالكسر والمد مصدر لبغت وباغت كما صرح به ابن خالويه و( ) بغى يبغى بغيا (كذب) و به فسر قوله تعالى يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا أى ما نكذب وما نظلم فما على هذا جحد و يجوز أن يكون ما نطلب فما على هذا استفهام (و) بغى (فى مشيته) بغيا (اختال وأسرع) وفى الصحاح البغى اختيال ومرح فى الفرس قال الخليل ولا يقال فرس باغ انتهى وقال غيره البغى فى عدو الفرس اختيال ومرح بغى يبغى بغيا مرح واختال وانه ليبغى فى عدوه (و) بغى (الشئ) بغيا (نظر اليه كيف هو) وكذلك بغا بغوا يائية واوية عن كراع (و) بغاه بغيا (رقبه وانتظره) عن كراع أيضا (و) بغت (السماء) بغيا (اشتد مطرها) حكاها أبو عبيد كما فى الصحاح وقال الراغب بغت السماء تجاوزت فى المطر حد المحتاج اليه (والبغى الكثير من البطر) هكذا فى النسخ والصواب من المطر قال اللحيانى دفعنا بغى السماء عنا أى شدتها ومعظم مطرها وفى التهذيب دفعنا بغى السماء خلفنا ومثله فى الصحاح عن الاصمعى (وجمل باغ لا يلقح) عن كراع (و) حكى اللحيانى (ما انبغى لك أن تفعل) هذا (وما ابتغى) أى ما ينبغى هذا نصه (و) يقال (ما ينبغى) لك أن تفعل بفتح الغين (وما ينبغى) بكسرها أى لا نوء لك كما فى اللسان قال الشهاب فى أول البقرة هو مطاوع بغاه يبغيه اذا طلبه ويكون بمعنى لا يصح ولا يجوز و بمعنى لا يحسن قال وهو بهذا المعنى غير متصرف لم يسمع من العرب الا مضارعه كما فى قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر وقال الراغب فى قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى لا يتسخر ولا يتسهل له ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به فالانبغاء هنا للتسخير فى الفعل ومنه قولهم النار ينبغى أن تحرق الثوب انتهى وقال ابن الاعرابى ما ينبغى له أى ما يصلح له وقد تقدم ما فى ذلك قريبا (وفئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل) ومنه الحديث ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ومنه قوله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله (والبغايا الطلائع) التى (تكون قبل ورود الجيش) وأنشد الجوهرى للطفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت * الى عرض جيش غيران لم يكتب

قال ألوت أى أشارت يقول ظننت انا عير فتباشروا بنا فلم يشعروا الا بالغارة قال وهو على الامام أدل منه على الطلائع وقال النابغة فى الطلائع

على اثر الادلة والبغايا * وخفق الناجيات من الشآم

واحدها بغية يقال جاءت بغية القوم وشيفتهم أى طليعتهم (والمبتغى الاسد) سمى بذلك لانه يطلب الفريسة دائما وهو فى التكملة المتبغى * ومما يستدرك عليه يقال بغيت الخير من مبغاته كما تقول أتيت الامر من مأتاته تريد المأتى والمبغى نقله الجوهرى وبغى بالكسر مقصور مصدر بغى يبغى طلب ومنهم من نقل الفتح فى البغية فهو اذا مثلث وأبغيتك الشئ جعلتك طالبا له نقله الجوهرى وقوله تعالى يبغونكم الفتنة أى يبغون لكم وقوله تعالى يبغونها عوجا أى يبغون للسبيل عوجا فالمفعول الاول منصوب بنزع الخافض وأبغيتك فرسا أجنبتك اياه والبغية فى الولد نقيض الرشدة يقال هو ابن بغية وأنشد الليث

لذى رشدة من أمه أو لبغية * فيغلبها الخال على النسل منجب

قال الازهرى وكلام العرب هو ابن غية وابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين وأما غية فلا يجوز فيه الا الفتح قال وأما ابن بغيسة فلم أجده لغير الليث ولا أبعده من الصواب و بغى يبغى تكبر وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له وحكى اللحيانى عن الكسائى مالى وللبغ بعضكم على بعض أراد وللبغى ولم يعلله قال ابن سيده وعندى انه استثقل كسرة الاعراب على الياء فحذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بغاء بالضم ممدود وتباغوا بغى بعضهم على بعض نقله الجوهرى وهو قول ثعلب وقال اللحيانى بغى على أخيه بغيا حسده قال والبغى أصله الحسد ثم سمى الظلم بغيا لان الحاسد يظلم المحسود جهده اراغة زوال نعمة الله عليه منه ومن أمثالهم البغى عقال النصر و بغى الجرح يبغى بغيا فسد وأمد وورم وترامى الى فساد وبرأ جرحه على بغى وهو ان يبرأ وفيه شئ من نغل نقله الجوهرى ومنه حديث أبى سلمة أقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغى ولا يدرى به أى على فساد و بغى الوادى ظلم نقله الجوهرى وحكى اللحيانى يقال للمرأة الجميلة انك لجميلة ولا تباغى أى لا تصابى بالعين وقد مر ذلك فى ب و غ مفصلا وما بغى له كغنى أى ما خير له و بغيان مولى أبى خرقاء السلمى من ولده أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بغيان النيسابورى و يقال له العنبرى والبغيانى من شيوخ الحاكم أبى عبد الله توفى سنة ٣٤٤ و ﴿بقاه بعينه بقاوة نظر اليه) عن اللحيانى نقله ابن سيده (و بقوته انتظرته) لغة فى بقيته والياء أعلى (و) قالوا (ابقه بقوتك مالك و بقاوتك مالك أى احفظه حفظك مالك) كذا فى المحكم والتكملة ى ﴿(بقى يبقى بقاء) كرضى يرضى قال شيخنا فضيته انه كضرب ولا قائل به بل المعروف انه كرضى (و بقى بقيا) وهذه لغة بالحرث بن كعب وقال شيخنا هى لغة طئ وفى الصحاح وطئ تقول بقاو بقت مكان بقى و بقيت وكذلك اخواتها من المعتل (ضد فنى) قال الراغب البقاء ثبات الشئ على حاله الاولى وهو يضاد الفناء والباقى ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو البارى تعالى ولا يصح عليه الفناء و باق بغيره وهو ما عداه و يصح عليه الفناء والباقى بالله ضربان باق بشخصه وجزئه الى ان يشاء الله أن يفنيه كبقاء الاجرام السماوية و باق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات

(المستدرك)

(بقا)

(بقى)

وكذا

56

وكذا فى الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فانهم يبقون على التأبيد لا الى مدة والآخر بنوعه وجنسه كثمار أهل الجنة انتهى والبقاء عند أهل الحق رؤية العبد قيام الله على كل شئ (وابقاه وبقاه وتبقاه واستبقاه) كل ذلك بمعنى واحد وفى الحديث تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (والاسم البقوى كدعوى ويضم) هذه عن ثعلب (والبقيا بالضم) ويفتح قال ابن سيده ان قيل لم قلبت العرب لام فعلى اذا كانت اسما وكان لامها ياء واوا حتى قالوا البقوى وما أشبه ذلك فالجواب انهم انما فعلوا ذلك فى فعلى لانهم قد قلبوا لام الفعلى اذا كانت اسما وكانت لامها واوا ياء طلبا للخفة وذلك نحو الدنيا والعليا والقصيا وهى من دنوت وعلوت وقصوت فلما قلبوا الواو ياء فى هذا وفى غيره عوضوا الواو من غلبة الياء عليها فى أكثر المواضع فى ان قلبوها فى نحو البقوى والتقوى والبقيا ومن ذلك ضربا من التعويض ومن التكافؤ بينهما انتهى وشاهد البقوى قول أبى القمقام الاسدى

أذكر بالبقوى على ما أصابنى * وبقواى انى جاهد غير مؤتلى

وشاهد البقيا قول اللعين المنقرى أنشده الجوهرى

فما بقيا على تركتمانى * ولكن خفتما صرد النبال

(والبقية) كالبقوى (وقد توضع الباقية موضع المصدر) قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية أى بقاء كما فى الصحاح وهو قول الفراء ويقال هل ترى منهم باقيا كل ذلك فى العربية جائز حسن ويقال ما بقيت باقية ولا وقاهم من الله واقية وقال الراغب فى تفسير الآية أى من جماعة باقية وقيل معناه بقية وقد جاء من المصادر ما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والاول أصح انتهى (و) قوله تعالى (بقية الله خير) لكم ان كنتم مؤمنين (أى طاعة الله و) قال أبو على أى (انتظار ثوابه) لانه انما ينتظر ثوابه من آمن (أو الحالة الباقية لكم من الخير) قاله الزجاج (أو ما أبقى لكم من الحلال) عن الفراء قال ويقال مراقبة الله خير لكم وقال الراغب البقية والباقية كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا بقية الله خير لكم وأضافها الى الله تعالى (والباقيات الصالحات) خير عند ربك ثوابا وقيل (كل عمل صالح) يبقى ثوابه (أو) هى قولنا (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) كما جاء فى حديث (أو الصلوات الخمس) وقال الراغب والصحيح انه كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى (ومبقيات الخيل) الاولى المبقيات من الخيل (التى يبقى جريها بعد) وفى المحكم عند (انقطاع جرى الخيل) وفى التهذيب تبقى بعض جريها تدخره قال الكلحبة

فادرك ابقاء العرادة طلعها * وقد جعلتنى من خزيمة اصبعا

واستبقاه استحياه) نقله الجوهرى (و) استبقى (من الشئ ترك بعضه) نقله الجوهرى أيضا (و) أبو عبد الرحمن (بقى بن مخلد) ابن يزيد القرطبى (كرضى) وضبطه صاحب التبراس كعلى والاشهر فى وزنه كغنى (حافظ الاندلس) روى عن محمد بن أبى بكر المقدمى وغيره وله ترجمة واسعة ومن ولده قاضى الجماعة الفقيه على مذهب أهل الحديث أبو القاسم أحمد بن أبى الفضل يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى روى عن أبيه عن جده وعنه أبو على الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الاحوص القرشى وأبو محمد عبد الله بن محمد بن هرون الطائى وهو آخر من حدث عنه وكلاهما شيخا أبى حيان ويقال لهم البقويون نسبة الى جدهم المذكور (و بقية) بن الوليد (محدث ضعيف) روى عن الكذابين ويدلسهم قاله الذهبى فى الديوان وقال فى ذيله هو صدوق فى نفسه حافظ لكنه روى عمن دب ودرج فكثرت المناكير والعجائب فى حديثه قال ابن خزيمة لا أحتج ببقية وقال أحمد له مناكير عن الثقات وقال ابن عدى لبقية أحاديث صالحة ويخالف الثقات واذا روى عن غير الشاميين خلط كما يفعل اسمعيل بن عياش (و بقية و بقاء اسمان) فمن الاول بقية بن شعبان الزهرانى البصرى من أتباع التابعين ومن الثانى بقاء بن بطر أحد شيوخ العراق ومن يكنى بأبى البقاء كثير (وأبقيت ما بينهما أبالغ فى افساده والاسم البقية) قال الشاعر

ان تذنبوا ثم تأتينى بقيتكم * فما على بذنب منكم فوت

(و) قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم (أولو بقية ينهون عن الفساد أى) أولو (ابقاء) على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضى نقله الازهرى (أو) أولو (فهم) وتمييز أو أولو طاعة كل ذلك قد قيل (و بقاء بقيار صده أو نظر اليه واو يائية) ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة أن يرى انى كنت أبقيه أى انظره وأرصده قال اللحيانى بقيته و بقونه نظرت اليه وأنشد الاحمر * كالطير تبقى متدوماتها * يعنى تنظر اليها وفى الصحاح بقيته نظرت اليه ونرقبته قال كثير فمازلت أبقى الظعن حتى كأنها * أواقى سدى تغتالهن الحوائل

أى أترقب وفى الحديث بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتظرناه * ومما يستدرك عليه من أسماء الله الحسنى الباقى هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه و يعبر عنه بانه أبدى الوجود و بقى الرجل زمانا طويلا أى عاش و يقولون للعدو اذا غلب البقية أى أبقونا ولا تستأصلونا ومنه قول الاعشى * قالوا البقية والخطى تأخذهم * وهو أبقى الرجلين فينا أى أكثرا بقاء على قومه و بقى من الشئ بقيه وأبقيت على فلان اذا رعيت عليه ورحمته يقال لا أبقى الله عليك ان

(المستدرك)

أبقيت علىّ ومنه حديث الدعاء لا تبق على من تضرع اليها أى لا تشفق أى النار والباقى حاصل الخراج ونحوه عن الليث والمبقيات الاماكن التى تبقى فيها من مناقع الماء ولا تشربه قال ذو الرمة

فلما رأى الرائى الثريا بسدفة * ونشت نطاف المبقيات الوقائع

واستبقى الرجل وأبقى عليه وجب عليه قتل فعفا عنه واستبقيت فى معنى العفو عن زلله واستبقاء مودته قال النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

والبقية المراقبة والطاعة والجمع البقايا ى ﴿بكى﴾ الرجل (يبكى بكاء وبكى) بضمهما يمد ويقصر قاله الفراء وغيره وظاهره انه لا فرق بينهما وهو الذى رجحه شراح الفصيح والشواهد وقال الراغب بكى يقال فى الحزن واسالة الدمع معا ويقال فى كل واحد منهما منفردا عن الآخر فقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة دمع وكذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وقد قيل ان ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل له حياة وعلما وقيل على المجاز وتقديره فما بكت عليهم أهل السماء وذهب ابن القطاع وغيره بانه اذا مددت أردت الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت أردت الدموع وخروجها كما قاله المبرد ومثله فى الصحاح وقال الراغب البكاء بالمد سيلان الدموع عن حزن وعويل يقال اذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن أغلب انتهى وقال الخليل من صره ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت وشاهد الممدود الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا وقول الخنساء

ترثى أخاها اذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وشاهد المقصور أنشده الجوهرى لابن رواحة

بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

وقال ابن برى الصحيح انه لكعب بن مالك (فهو باك ج بكاة) وهو مقيس ومسموع كقاض وقضاة وفى العناية هو شائع فى كتب اللغة والقياس يقتضيه لكنه قال فى مريم عن السمين انه لم يسمع (وبكى) بالضم وكسر الكاف وتشديد الياء وأصله بكوى على فعول كساجد وسجود قلب الواو ياء فأدغم قاله الراغب قال شيخنا وهو مسموع فى الصحيح ولا يعرف فى المعتل وقد خرجوا عليه قوله تعالى خروا سجدا وبكيا (والتبكاء) بالفتح (وبكسر البكاء أو كثرته) قال شيخنا هذا الكسر الذى صار للمصنف كالعادة فى تفعال لا يعرف وتفسيره بالبكاء مثله فالصواب قوله أو كثرته فان التفعال معدود لمبالغة المصدر على ما عرف فى الصرف * قلت الكسر الذى أنكره شيخنا على المصنف هو قول اللحيانى وكذا تفسيره بالبكاء فانه عن اللحيانى أيضا واستدل بقول بعض نساء الاعراب فى تأخيذ الرجال أخذته فى دبا مملأ من الما معلق بترشا فلا يزال فى تمشا وعينه فى تبكا ثم فسره فقال الترشا الحبل والتمشا المشى والتبكا البكاء قال ابن سيده وكان حكم هذا أن تقول تمشاء وتبكاء لانهما من المصادر التى بنيت للتكثير كالتهذار فى الهذر والتلعاب فى اللعب وغير ذلك من المصادر التى حكاها سيبويه وقال ابن الاعرابى التبكاء بالفتح كثرة البكاء وأنشد

وأقرح عينى تبكاؤه * وأحدث فى السمع منى صمم

* قلت ففى قول المصنف الف ونشر غير مرتب فتأمل (وأبكاه فعل به ما يوجب بكاءه) ولو قال ما يبكيه كان أخصر (وبكاه على الميت) ولو قال على الفقيد كان أشمل (تبكية هيجه للبكاء) عليه ودعاه اليه ومنه قول الشاعر

صفية قومى ولا تقعدى * وبكى النساء على حمزة

(وبكاه بكاء وبكاه) تبكية كلاهما بمعنى (بكى عليه) نقله الجوهرى عن الاصمعى قال وأبو زيد مثله (و) قيل معناهما (رثاه وبكى) أيضا (غنى) وأنشد ثعلب

وكنت متى أرى زقا صريعا * يذاع على جنازته بكيت

فسره فقال أراد غنيت فهو (ضد) جعل البكاء بمنزلة الغناء واستجاز ذلك لان البكاء كثيرا ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء وبه يرد ما قاله شيخنا ان هذا الاطلاق انما ورد بالنسبة الى الحمام وشبهه اما اطلاقه على الآدميين فغير معروف قال ثم جعله البكاء بمعنى الغناء مع الرثاء ونحوه من الاضداد لا يخفى ما فيه فتأمل * قلت تظهر الضدية على الاغلبية فان الرثاء غالبا يصحبه الحزن والغناء غالبا يصحبه الفرح فلا وجه للتأمل فيه (والبكى) مقصورا (نبات) أو شجر (الواحدة بكاة) كحصاة وقال أبو حنيفة البكاة مثل البشامة لا فرق بينهما الا عند العالم بهما وهما كثيرا ما ينبتان معا واذا قطعت البكاة هريقت لبنا أبيض * قلت ولعل هذا وجه تسميته بالبكى (وذكر فى الهمز) قال هناك البكء والبكى نباتان واحد تهما بهاء وقال ابن سيده وقضينا على ألف البكى بالياء لانها لام لوجود ب ك ى وعدم ب ك و (والبكى كرضى) ولو قال كغنى كان أصرح وقد تقدم له وزن بقى بمثله وتقدم الكلام عليه (الكثير البكاء) على فعيل نقله الجوهرى (والتباكى تكلفه) كما فى الصحاح ومنه الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا فقول شيخنا

فيه نظر مردود (والبكاء ككتان جبل بمكة) على طريق التنعيم عن يمين من يخرج معتمرا (وباكويه د بالعجم) من نواحي الدربند من نواحي الشروان فيه عين نفط أسود وأبيض وهناك أرض لا تزال تضطرم نارا عن ياقوت * ومما يستدرك عليه بكيته وبكيت عليه بمعنى كما في الصحاح وكذا بكى له كما في كتب الافعال وقيل بكاه للتألم وبكى عليه للرقة ومنه قول بعض المولدين (المستدرك)

ما ان بكيت زمانا * الا بكيت عليه

وقيل أصل بكيته بكيت منه قال شيخنا وبكى يتعدى للمبكى عليه بنفسه وباللام وعلى وأما المبكى به فانما يعدى اليه بالباء قاله في العناية واستبكاه طلب منه البكاء وفي الصحاح واستبكيته وأبكيته بمعنى وباكيته فبكيته أبكوه كنت أبكي منه وأنشد لجرير

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

وفيه خلاف ذكرناه في بعض الرسائل الصرفية ورجل عيي بكي لا يقدر على الكلام قاله المبرد في الكامل والبكاء ككتان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبي قبيلة منهم زياد بن عبد الله البكائي راوي المغازي عن ابن اسحق وايضا لقب الهيثم بن جاز الحنفي الكوفي لكثرة بكائه وعبادته روى عنه هيثم وخليد وأيضا لقب أبي سليم يحيى بن سلمان مولى القاسم بن الفضل الازدي البصري عن ابن عمر ضعيف وأيضا لقب أبي بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن حسنويه الزاهد الورّاق الحسنوي من شيوخ الحاكم أبي عبد الله وقال كان من البكائين من خشية الله وأيضا لقب الشيخ علي تزيل الخليل كان كثير البكاء وله زاوية وأتباع وكان المنصور قلاوون يعظمه كثيرا توفي سنة ٦٧٠ وفي الصحابة ممن يلقب بذلك جماعة وباكويه جد محمد بن عبد الله بن أحمد الشيرازي الصوفي روى عنه أبو بكر بن خلف وأبو القاسم القشيري

(بلى)

(بلى الثوب كرضي يبلى) قال شيخنا جرى على خلاف قواعده فانه وزن الفعل برضي فدل على انه مكسور الماضي مفتوح المضارع ثم أتبعه بالمضارع فدل على انه كضرب والثاني لا قائل به فهي زيادة مفسدة (بلى) بالكسر والقصر (وبلاء) بالفتح والمد وقضية اطلاقه يقتضي الفتح فيهما وليس كذلك قال الجوهري ان كسرتها قصرت وان فتحتها مددت * قلت ومثله القرى والقراء والصلى والصلاء (وابلاه هو) وأنشد الجوهري للعجاج

والمرء يبليه بلاء السربال * كر الليالي واختلاف الاحوال

ويقال للمجد أبل ويخلف الله * قلت وقول العجاج بلاء السربال أي ابلاء السربال أو فيبلى بلاء السربال (وبلاه) بالتشديد ومنه قول العجير السلولي

وقائلة هذا العجير تقلبت * به ابطن بلينه وظهور

رأتني تجاذبت العداة ومن يكن * فتى عام عام فهو كبير

وأنشد ابن الاعرابي

قلوصان عوجاوان بلى عليهما * دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر

(وفلان بلى أسفار وبلوها) بكسر الباء فيهما (أي بلاه الهم والسفر والتجارب) والذي في الصحاح والاساس ناقة بلوسفر وبلى سفر للتي قد أبلاها السفر والجمع ابلاء وأنشد الاصمعي

ومنهل من الانيس نائي * شبيه لون الارض بالسماء * داويته برجع أبلاء

* قلت وهو قول جندل بن المثنى زاد ابن سيده وكذلك الرجل والبعير فكان المصنف أخذه من هنا وزاد كابن سيده الهم والتجارب ولم يشر الى الناقة أو البعير ولا الى الجمع وهو قصور كان الجوهري لم يذكر الرجل واقتصر على بلاء السفر (و) رجل (بلى شر) أو خير (وبلوه) أي (قوي عليه مبتلى به و) هو (بلو وبلى من ابلاء المال) أي (قيم عليه) يقال ذلك للراعي الحسن الرعية وكذلك هو حبل من أحبالها وعسل من أعسالها وزر من أزرارها قال عمر بن لجأ

فصادفت أعصل من ابلائها * يجبه النزع الى ظمائها

قلبت الواو في كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجز فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو قال ابن سيده وجعل ابن جني الياء في هذا بدلا من الواو لضعف حجز اللام كما سيذكر في قولهم فلان من علية الناس (و) يقال (هو بذي بلى كحتى) الجارة (والا) الاستثنائية (ورضي ويكسر وبليان محركة و) بذي بليان (بكسرتين مشددة الثالث) وكذا بتشديد الثاني وقدم في اللام وأنشد الكسائي في رجل يطيل النوم

تنام ويذهب الاقوام حتى * يقال أتوا على ذي بليان

يقال ذلك (اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه) وقال الكسائي في شرح البيت المذكور يعني انه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا الى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابن سيده وصرفه على مذهبه وقال ابن جني قولهم أتى على ذي بليان غير مصروف وهو علم البعد وفي حديث خالد بن الوليد ولكن ذاك اذا كان الناس بذي بلى وذي بلى قال أبو عبيد أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا مع غير امام يجمعهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلى وجعل اشتقاقه من بل الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وقد ذكر هذا الحديث في ب ث ن وتقدم زيادة تحقيق في ب ل ل وقال ابن الاعرابي يقال فلان بذي بلى وذي بليان اذا كان ضائعا بعيدا عن أهله (والبلية) كغنية (الناقة) التي (يموت ربها فتشد عند قبره) فلا تعلف ولا تسقى (حتى تموت) جوعا وعطشا أو يحفر لها وتترك فيها الى أن تموت لانهم (كانوا يقولون صاحبها

يحشر عليها) وفى الصحاح كانوا يزعمون ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة اذا لم تعكس مطاياهم عند قبورهم انتهى وفى حديث عبد الرزاق كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية قال السهيلى وفى فعلهم هذا دليل على انهم كانوا يرون فى الجاهلية البعث والحشر بالاجساد وهم الاقل ومنهم زهير وأورد مثل ذلك الخطابى وغيره (وقد بليت كغنى) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم قال غيلان الربعى

باتت وباتوا كبلايا الابلاء * مطلفين عندها كالاطلا

يصف حلبة قادها أصحابها الى الغاية وقد بليت فقوله وقد بليت انما رجع ضميره الى الحلبة لا الى البلية كما زعمه المصنف فتأمل ذلك (وبلى كرضى) قال الجوهرى فعيل (قبيلة م) معروفة وهو ابن عمرو بن الحافى بن قضاعة (وهو بلوى) كعلوى منهم فى الصحابة ومن بعدهم خلق كثير ينسبون هكذا (و بليانة) بفتح فسكون (د بالمغرب) وضبطه الصاغانى بالكسر وقال بالاندلس (وابتليته اختبرته) وجربته (و) ابتليت (الرجل فأبلانى) أى (استخبرته فأخبرنى) قال ابن الاعرابى ابلى بمعنى أخبر ومنه حديث حذيفة لا ابلى أحدا بعدك أبدا أى لا أخبر وأصله من قولهم أبليت فلانا يمينا (و) ابتليته (امتحنته واختبرته) هكذا فى النسخ والصواب اختبرته ومنه حديث حذيفة انه أقيمت الصلاة فتقدما فعوهما فتقدم حذيفة فلما سلم من صلاته قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا قال شمر أى لتختارن لها اماما وأصل الابتلاء الاختيار (كبلوته بلوا وبلاء) قال الراغب واذا قيل ابتلى فلان كذا وبلاه فذلك يتضمن أمرين أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثانى ظهور جودته ورداءته وربما قصد به الامران وربما يقصد به أحدهما فاذا قيل فى الله بلى كذا وابتلاه فليس المراد منه الا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل منه اذ كان الله علام الغيوب وعلى هذا قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن (والاسم البلوى والبلية) كغنية كذا بخط الصغانى فى نسخة الصحاح وبخط أبى زكريا البلية بالكسر (والبلوة بالكسر) كما فى الصحاح أيضا وجمع بينهما ابن سيده زاد والبلاء (والبلاء النعم كانه يبلى الجسم) نقله الراغب قال (والتكليف بلاء) من أوجه (لانه شاق على البدن) فصار بهذا الوجه بلاء (أولانه اختبار) ولهذا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين أولان اختبار الله العباد تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا (و) لهذا قالوا (البلاء يكون منحة ويكون محنة) فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة أعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر رضى الله عنه بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر ولهذا قال على رضى الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم راجع الى الامرين الى المحنة التى فى قوله يذبحون أبناءكم الآية والى المنحة التى أنجاهم وكذلك قوله تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين راجع الى الامرين كما وصف كتابه بقوله قل هو للذين آمنوا هدى الآية انتهى (و) يقولون (نزلت بلاء) على الكفار (كقطام أى البلاء) قال الجوهرى حكاه الاحمر عن العرب (وابلاه عذرا أداه اليه فقبله) وقيل بين وجه العذر ليزيل عنه اللوم وكذلك أبلاه جهدا ونائله وفى الاساس وحقيقته جعله بالبا العذر أى خابرا له عالما بكنهه وفى حديث بر الوالدين ابل الله تعالى عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها (و) ابلى (الرجل) يمينا ابلاء (أحلفه و) ابلى الرجل (حلف له) فطيب بها نفسه قال الشاعر

وانى لابلى الناس فى حب غيرها * فأما على جمل فانى لا ابلى

أى أحلف للناس اذا قالوا هل تحب غيرها أنى لا أحب غيرها فأما عليها فانى لا أحلف وقال أوس

كان جديد الارض يبليك عنهم * تقى اليمين بعد عهدك حالف

أى يحلف لك جديد الارض انه ماحل بهذه الدار أحد لدروس معاهدها وقال الراجز

فاوجع الجنب وأعر الظهرا * أو يبلى الله يمينا صبرا

فهو (لازم متعد وابتلى استحلف واستعرف) قال الشاعر

تبغى أباها فى الرفاق وتبتلى * وأودى به فى لجة البحر تمسح

أى تسألهم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعرفون لابى خبرا * وقال أبو سعيد تبتلى هنا تختبر والابتلاء الاختبار بيمين كان أو غيرها وقال آخر

تسائل أسماء الرفاق وتبتلى * ومن دون ما بى دون باب وحاجب

(و) يقال (ما أبالية بالة وبلاء) بالكسر والمد (وبالا ومبالاة) قال ابن دريد البلاء هو أن يقول لا أبالى ما صنعت مبالاة وبلاء وليس هو من بلى الثوب وفى كلام الحسن لم يبالهم الله بالة وقولهم ما أباليه (أى ما أكترث) له قال شيخنا وقد صحوا انه يتعدى بالباء أيضا كما قاله البدر الدماميني فى حواشى المغنى انتهى أى يقال ما باليت به أى لم اكترث به وبهما روى الحديث وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفى رواية لا يبالى بهم بالة ولكن صرح الزمخشرى فى الاساس ان الاولى أفصح وفسر المبالاة هنا بعدم الاكتراث ومر له فى الثاء تفسيره بعدم المبالاة والاكثر فى استعمالهما الازمين للنفى والمعنى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وجاء فى الحديث هؤلاء فى الجنة

ولا أبالي وهو لا، في النار ولا أبالي وحكى الازهري عن جماعة من العلماء ان معناه لا أكره قال الزمخشري وقيل لا أبالي به قلب لا أباوله من البال أي لا أخطره ببالي ولا ألقي اليه بالا قال شيخنا وبالة فيل اسم مصدر وقيل مصدر كالمبالاة كذا في التوشيح * قلت ومر عن ابن دريد ما يشير الى انه مصدر قال ابن أحمر * وشوقا لا يبالي العين بالا * (و) قالوا (لم أبال ولم أبل) حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر وكذلك يفعلون في المصدر فيقولون ما أباليه بالة والاصل باليه مثل عافاه الله عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم لم ابل وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة كذا في الصحاح قال ابن برى لم تحذف الالف من قولهم لم ابل تخفيفا وانما حذفت لالتقاء الساكنين وفي المحكم قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم لم ابل فقال هي من باليت ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الالف لئلا يلتقي ساكنان وانما فعلوا ذلك بالجزم لانه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد وانما الاصل منذ ولد وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه (و) زعم أن ناسا من العرب قالوا (لم ابل بكسر اللام) لا يزيدون على حذف الالف كما حذفوا علبطا حيث كثر الحذف في كلامهم ولم يحذفوا الا بالى لان الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف وجعلوا الالف تثبت مع الحركة ألا ترى انها لا تحذف في أبالي في غير موضع الجزم وانما يحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة (والابلاء ع) وقال ياقوت اسم بئر وقال ابن سيده وليس في الكلام اسم على أفعال الا الانبار والابواء والابلاء (و) ابلى (كحبلى ع بالمدينة) بين الارحضية وقران هكذا ضبطه أبو نعيم وفسره وقال عرام تمضي من المدينة مصعدا الى مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان وحذاءه جبال يقال لها ابلى فيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جماجم والوسبا وهذه لبني سليم وهي قنان متصلة بعضها ببعض قال فيها الشاعر

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * أروم فآرام فشابة فالحضر
وهل تركت ابلى سواد جبالها * وهل زال بعدي عن قنيته الجزر

(و بلى جواب استفهام معقود بالجحد) وفي الصحاح جواب للتحقيق (توجب ما يقال لك) لانها تارك للنفي وهي حرف لانها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين انتهى وقال الراغب بلى رد للنفي نحو قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا آية بلى من كسب سيئة وجواب لاستفهام مقترن بنفي نحو ألست بربكم قالوا بلى ونعم يقال في الاستفهام نحو هل وجدتم ما وعدربكم حقا قالوا نعم ولا يقال هنا بلى فاذا قيل ما عندي شيء فقلت بلى فهو رد لكلامه فاذا قلت نعم فاقرار منك انتهى وقال الازهري انما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل و بل سبيلها أن يأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك واذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو ايجاب و بلى يكون ايجابا للنفي لا غير قال ابن سيده وقد قيل ان الامالة جائزة في بلى فاذا كان ذلك فهو من الياء وقال بعض النحويين انما جازت الامالة في بلى لانها شابهت بتمام الكلام واستقلالها بها وغنائها عما بعدها كالاسماء المستقلة بأنفسها فمن حيث جازت امالة الاسماء جازت أيضا امالة بلى كما جازت في أي ومتى (وابلولى العشب طال واستمكنت منه الابل و) قولهم (بذي بلى كربى) مر ذكره (في اللام) وكذا بقية لغاتها * ومما يستدرك عليه جمع البلية البلايا قال الجوهري صرفوا فعائل الى فعالى كما قيل في اداوة وهي أيضا جمع البلية للناقة المذكورة قال أبو زبيد

كالبلايا رؤسها في الولايا * ما نجاة السموم حر الخدود

وقد بليت وأبليت وأنشد الجوهري للطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها * ولا حفر المبلى للمنون

أي انها منازل أهل الاسلام دون الجاهلية والبلية قيل أصلها ميلاة كالردية بمعنى المرداة فعيلة بمعنى مفعلة وابلاه الله ببلية ابلاء حسنا اذا صنع به صنعا جميلا وابلاه معروفا قال زهير

جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم * وابلاهما خير البلاء الذي يبلو

أي صنع بهما خير الصنيع الذي يبلو به عباده وابلاء امتحنه ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي هي أحسن أي لا تمتحنا وفي الحديث انما النذر ما ابتلي به وجه الله أي أريد به وجهه وقصد به وقال ابن الاعرابي يقال أبلى فلان اذا اجتهد في صفة حرب أو كرم يقال ابلى ذلك اليوم بلاء حسنا قال ومثله بالى مبالاة وأنشد

مالي أراك قائما تبالي * وأنت قد فقت من الهزال

قال سمعه وهو يقول أكلنا وشربنا وفعلنا يعدد المكارم وهو في ذلك كاذب وقال في موضع آخر معنى تبالي تنظر أيهم أحسن بالا وأنت هالك قال ويقال بالى مبالاة فاخره وبالاه يباليه اذا ناقضه وبالى بالشيء يباليه اهتم به وتبلاه مثل بلاه قال ابن أحمر

(المستدرك)

لبست أبى حتى تبليت عمره * وبليت أعمامى وبليت خالیا

يريد عشت المدة التى عاشها أبى وقيل عامرته طول حياتى وبلى عليه السفر أبلاه وناقة بلية التى ذكرها المصنف فى معنى مبلاة أو مبلاة والجمع البلايا وقد مر شاهده من قول غيلان الربعى وقال ابن الاعرابى البلى والبلية والبلايا التى قد أعيت وصارت نضواها الكلا وتبلى كترضى قبيلة من العرب وبلى كغنى قرية ببلخ منها أحمد بن أبى سعيد البلوى روى له المالينى وأبو بلى مصغرا عبيد بن ثعلبة من بنى مجاشع بن دارم جد عمرو بن شاس الصحابى وبلى مصغرا تل قصر أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق وربما يأتى فى الشعر قاله نصر وأبلى بضم فسكون فكسر اللام وتشديد الياء جبل عند أجأ وسلمى قال الاخطل

ينصب فى بطن أبلى ويبعثه * فى كل منبطح منه أخاديد

(بنى) وبلوت الشئ شممته وهو مجاز كما فى الاساس وبلية كسمية جبل بنواحى اليمامة عن نصر ﴿البنى نقيض الهدم﴾ لم يشر على هذا الحرف بياء أو بواو وهى يائية وكأنه سها عنه أو لا اختلاف فيه كما سيأتى بيانه يقال (بناه يبنيه بنيا) بالفتح (وبناء) بالكسر والمد وبنى بالكسر والقصر وقد أغفله المصنف وهو فى المحكم (وبنيانا) كعثمان (وبنية وبناية) بكسرهما (وابتناه وبناه) بالتشديد للكثرة كل ذلك بمعنى واحد ومن الاخيرة قصر مبنى أى مشيد قال الاعور الشنى * قربت مثل العلم المبنى * (والبناء) ككتاب (المبنى) ويراد به أيضا البيت الذى يسكنه الاعراب فى الصحراء ومنه الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب ومنه حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض (ج أبنية ج) جمع الجمع (أبنيات) واستعمل أبو حنيفة البناء فى السفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب فى بناء السفن وانه أصل البناء فيما لا يبنى كالحجر والطين ونحوه (والبنية بالضم والكسر ما بنيته ج البنى) بالكسر (والبنى) بالضم مقصوران جعلهما جمعين وسياق الجوهرى والمحكم انهما مفردان فى الصحاح والبنى بالضم مقصورة مثل البنى يقال بنية وبنى وبنية وبنى بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى وفى المحكم والبنية والبنية ما بنيته وهو البنى والبنى وأنشد الفارسى عن أبى الحسن للحطيئة

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

ويروى أحسنوا البنا قال أبو اسحق أراد بالبنا جمع بنية قال وان أراد البناء الذى هو ممدود جاز قصره فى الشعر وفى المحكم أيضا بنا فى الشرف يبنو وعلى هذا تؤول قول الحطيئة أحسنوا البنا قال وهو جمع بنوة أو بنوة قال الاصمعى أنشدت اعرابيا هذا البيت بكسر الباء فقال أى بنا أحسنوا البنا أراد بالاول يابنى (و) قد (تكون البناية فى الشرف) والفعل كالفعل قال يزيد بن الحكم

٣ قوله والناس مبتنيان هكذا فى خطه وهو ناقص فلينظر أوله اه

٣ والناس مبتنيا * ن محمود البناية أو ذميم

وقال لبيد

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها

ومثله قول الآخر

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

قال شيخنا بناء الشرف الذى أشار اليه حمله كثير على المجاز وقيل هو حقيقة وجعلوا البنية بالكسر فى المحسوسات وبالضم فى المعانى والمجد وحملوا عليه قول الحطيئة قالوا الرواية فيه بالضم انتهى وقال ابن الاعرابى البناء الابنية من المدر والصوف وكذلك البناء من الكرم وأنشد بيت الحطيئة وقال غيره يقال بنية وهى مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التى بنى عليها مثل المشية والركبة (وأبنيته أعطيته بناء أو ما يبنى به دارا) وفى التهذيب أبنيت فلانا بيتا اذا أعطيته بيتا يبنيه أو جعلته يبنى بيتا وأنشد الازهرى والجوهرى لأبى مارد الشيبانى

لو وصل الغيث أبنين امرأ * كانت له قبة سحق بجاد

قال ابن السكيت أى لو اتصل الغيث لأبنين امرأ سحق بجاد بعد أن كانت له قبة يقول يغرن عليه فيخربنه فيتخذنها من سحق بجاد بعد أن كانت له قبة وقال غيره يصف الخيل يقول لو سمنها الغيث بما ينبت لها لاغرت بها على ذوى القباب فأخذت قبابهم حتى يكون البجدله أبنية بعدها قال الجوهرى وفى المثل المعزى تبهى ولا تبنى أى لا تجعل منها الا بنية لان ابنية العرب طراف وأخبية فالطراف من أدم والخباء من صوف أو وبر وبخط أبى سهل من صوف أو ادم ولا يكون من شعر انتهى وقال غيره المعنى لا تعطى من الثلة ما يبنى منها بيت وقيل المعنى انها تخرق البيوت بوثبها عليها ولا تعين على الابنية ومعزى الاعراب جرد لا يطول شعرها فيغزل واما معزى بلاد الصرد والريف فانها تكون وافية الشعور والاكراد يسوون بيوتهم من شعرها (وبناء الكلمة) بالكسر (لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو حركة لا لعامل) وكأنهم انما سموه بناء لانه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الاعراب سمى بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان الى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسرادق ونحو ذلك ٣ وعلى انه مذ أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان الى مكان لفظ البناء شبها بذلك من حيث كان مسكونا وحاجزا وظلا بالبناء من الآجر والطين والجص (ومحمد بن اسحق) المدنى (البانى سمع قالون) قاله الذهبى * قلت ومقتضاه انه فاعل من بنا يبنى وأما ان كان منسوبا الى البان اسم لشجرة كما يفهم ذلك من سياق بعضهم أو الى جده بانة فحمله النون كما هو ظاهر قال الحافظ وموسى بن عبد الملك البانى عن اسحق بن نجيح الملطى وعنه أحمد بن عيسى الكوفى وعلى بن عبد الرحمن البانى القاضى عن أبى أسلم الكاتب قال الأمير سمعت منه بمصر وكان ثقة وقد تقدم شئ من ذلك فى النون

٣ قوله وعلى انه الخ هكذا العبارة بخط المؤلف وتأمل اه

(والبنية)

(والبنية كغنية الكعبة لشرفها) اذهى أشرف مبنى يقال لاورب هذه البنية ما كان كذا وكذا ويقال لها أيضا بنية ابراهيم لانه عليه السلام بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية (وبنى الرجل اصطنعه) قال بعض المولدين

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى * شتان بين قرى وبين رجال

(و) البانى العروس وقد بنى (على أهله) بناء كسحاب (وبها) حكاه ابن جنى هكذا معديا بالباء أى (زفها) وفى الصحاح والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ قال وكان الاصل فيه ان الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله بان قال شيخنا قول الجوهرى هنا مصادم للاحاديث الصحيحة الواردة عن عائشة وعروة وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم وأشار الى تعقبه الحافظ بن حجر والنووى وصاحب المصباح وغيرواحد انتهى * قلت وقد ورد بنى بأهله فى شعر جران العود قال

بنيت بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وقال ابن الاثير قد جاء بنى بأهله فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وقال الجوهرى لا يقال بنى بأهله وعاد فاستعمله فى كتابه (كابتنى) بها هكذا حكاه ابن جنى معديا بالباء وشاهد البانى قول الشاعر * يلوح كانه مصباح بانى * (و) بنى (الطعام بدنه) بنيا (سمنه) وعظمه (و) بنى الطعام (لحمه) يبنيه بنيا (أنبته) وعظم من الاكل قال الراجز * بنى السويق لحمها واللات * قال ابن سيده وأنشد ثعلب

مظاهرة شحما عتيقا وعوططا * فقد بنيا لحما لها متباينا

ورواه سيبويه أبنتا (و) بنت (القوس على وترها) اذا (اصفت) به حتى تكاد تنقطع (فهى بانية) كما فى الصحاح وهو عيب فى القوس وأما البائنة فهى التى بانت عن وترها وهو عيب أيضا وقد تقدم (و) قوس (باناة) لجوفاء وهى التى ينتحى عنها الوتر لغة طائية (ورجل بانات) كذا بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة (منحن على وتره اذا رمى) قال امرؤ القيس

عارض زورا من نشم * غير باناة على وتره

(والمبناة ويكسر) كمهيئة (النطع والستر) وقال أبو عدنان المبناة كهيئة القبة تجعلها المرأة فى كسر بيتها فتسكن فيها وعسى ان يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ولها أزرار فى وسط البيت من داخل يكنها من الحر ومن واكف المطر فلا تبلل هى وثيابها وقال ابن الاعرابى المبناة قبة من أدم وأنشد للنابغة

على ظهر مبناة جديد سيورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع

وقال الاصمعى المبناة حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه وكانوا يجعلون الحصر على الاقطاع يطوفون بها وانما سميت مبناة لانها تتخذ من أدم يوصل بعضها ببعض وقال جرير

رجعت وفودهم بتيم بعدما * خرزوا المبانى فى بنى زدهام

(و) المبناة (العيبة والبوانى اضلاع الزور) وقيل عظام الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية قال العجاج

وان يكن أمسى شبابى قد حسر * وفترت منى البوانى وفتر

(و) البوانى (قوائم الناقة و) يقال (ألقى بوانيه اقام) بالمكان واطمأن (وثبت) كالقى عصاه وألقى أرواقه وفى حديث على رضى الله عنه ألفت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر وفى حديث خالد فلما ألقى الشأم بوانيه عزانى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة هكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد النون قبل الياء ولو قيل بوائنه الياء قبل النون كان جائزا والبوائن جمع البوان وهو اسم كل عمود فى البيت ما خلا وسط البيت الذى له ثلاث طرائق (وجارية بنات اللحم) هكذا هو بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة أى (مبنيته) هكذا فى النسخ وفى بعض الاصول مبتنيته أورده ابن برى وأنشد

سبته معصر من حضر موت * بناة اللحم جاء العظام

وكتب بعض العلماء على حاشية الامالى ما نصه بناة اللحم فى هذا البيت بمعنى طيبة الريح أى طيبة رائحة اللحم قال وهذا من أوهام الشيخ ابن برى رحمه الله تعالى (وبنى كعلا) هكذا هو فى النسخ ولو قال كعلى كان أوفق ويكتب أيضا بنا بالالف كما هو المعروف فى كتب القوانين (د بمصر) بالقرب من أبى صير من أعمال السمنودية وهى الآن قرية صغيرة وقد اجتزت بها وهى على النيل وقال نصر وأما بنا على صيغة الفعل الماضى فمدينة من صعيد مصر قريبة من بوصير من فتوح عمير بن وهب هكذا قاله ولعله غير الذى ذكره المصنف أو تصحف عليه فان بنا من أعمال سمنود لا من الصعيد فتأمل (وتبنى بالضم ع بالشأم والابن) بالكسر (الولد) سمى به لكونه بناء للاب فان الاب هو الذى بناه وجعله الله بناء فى ايجاده قاله الراغب (أصله بنى) محركة قال ابن سيده وزنه فعل محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل قال وانما قضينا انه من الياء لان بنى يبنى أكثر فى كلامهم من يبنو (أو) أصله (بنو) والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لانك تقول فى مؤنثه بنت وأخت ولم ير هذه الهاء فلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو يدلك على ذلك أخوات وهنوات فين ردد تقديره من الفعل فعل بالتحريك لان (ج أبناء) مثل جمل وأجمال ولا يجوز أن يكون فعلا أو فعلا اللذين جمعهما أيضا أفعال مثل جذع وقفل لانك تقول فى جمعه بنون بفتح الباء

ولا يجوز أن يكون فعلا ساكن العين لان الباب فى جمعه انما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس هذا نص الجوهرى (والاسم البنوة) بالضم وقال الليث البنوة مصدر الابن يقال ابن بين البنوة ٣ وقال الزجاج ابن كان فى الاصل بنا أو بنو والالف ألف وصل فى الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنا والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنا و بنون وابناء جمع فعل أو فعل وقل والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو وقال لان أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضا لانها تثقل قال والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على ان المحذوف منه الياء وكذلك دم والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لانهم يقولون الفتوة والتثنية فتيان فابن يجوز ان يكون المحذوف منه الواو واليا وهما عندنا متساويان (و) قال الفراء (يابنى بكسر الياء و بفتحها لغتان كيا أبت و يا أبت) قال شيخنا وهذا من وظائف النحو لا دخل فيه لشرح الالفاظ المفردة (والابناء قوم من العجم سكنوا اليمن) وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا فى العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (والنسبة) اليهم على ذلك (ابناوى) فى لغة بنى سعد كذلك حكاه سيبويه عنهم قال (و) حدثنى أبو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون فى الاضافة اليه (بنوى محركة رد له الى الواحد) فهذا على أن لا يكون اسما للحى وفى الصحاح اذا نسبت الى أبناء فارس قلت بنوى وأما قولهم ابناوى فانما هو منسوب الى ابناء سعد لانه جعل اسما للحى أو للقبيلة كما قالوا مدايني حين جعلوه اسما للبلد انتهى ورأيت فى بعض تواريخ اليمن ان أبناء اليمن ينتسبون الى هرمز الفارسى الذى أرسله كسرى مع سيف بن ذى يزن فاستوطن اليمن وأولد ثلاثة بهلوان وداد وان وبانيان فاعقب بهلوان بهلول والداد ويون بسعوان ومنهم بنو المتير بصنعاء وصعدة وجراف الطاهر ونحر البون والداد ويون خوارج ومنهم غزاكر اذ ماروهم خلق كثير (و) قال سيبويه (ألحقوا ابنا الها، فقالوا ابنة) قال (وأما بنت فليس على ابن وانما هى صفة) كذا فى النسخ والصواب صيغة (على حدة ألحقوها الياء للالحاق ثم أبدلوا التاء منها) وقيل انها مبدلة من واو قال سيبويه وانما بنت كعدل (والنسبة) الى بنت (بنتى) فى قول يونس قال ابن سيده وهو مردود عند سيبويه (و بنوى) محركة وقال ثعلب تقول العرب هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان بتاء ثابتة فى الوقف والوصل وهما لغتان جيدتان قال ومن قال ابنت فهو خطأ ولحن وقال الجوهرى ولا تقل ابنت لان الالف انما اجتلبت لسكون الباء فاذا حركتها سقطت والجمع بنات لا غير انتهى وفى المحكم والانثى ابنة و بنت الاخيرة على غير بناء مذكرها ولام بنت واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصله بنو ووزنها فعل فالحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن حلس فقالوا بنت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشان وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه فى باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم (وقول حسان) بن ثابت (رضى الله تعالى عنه)

ولدنا بنى العنقاء وابنى محرق * فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

أى ابنا والميم زائدة) زيادتها فى شدقم وزرقم وشجعم وكذلك قول ضمرة بن ضمرة

عرار الظليم استحقب الركب بيضه * ولم يحم أنفا عند عرس ولا ابنم

فانه يريد الابن والميم زائدة (وهمزته همزة وصل) قال سيبويه وكان زيادة الميم فى ابنم أمثل قليلا لان الاسم محذوف اللام فكأنها عوض منها وليس فى فسحم ونحوه حذف وقال أبو الهيثم اذا زيدت الميم فيه فيعرب من مكانين يقال هذا ابنمٌ فاعرب بضم النون والميم ومررت بابنمْ ورأيت ابنمَ تتبع النون الميم فى الاعراب والالف مكسورة على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لانها صارت آخر الاسم ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنمٌ ومررت بابنمْ ورأيت ابنمَ (وفى حديث) بادية (بنت غيلان) الثقفية المتقدم ذكرها (و) هو فيما روى شمر قال مخنث لعبد الله بن أبى أمية ان فتح الله عليكم الطائف فلا تفلتن منكم بادية بنت غيلان فانها (ان) كذا فى النسخ ويروى اذا (جلست تبنت) واذا تكلمت تغنت واذا اضطجعت تمنت و بين رجليها مثل الاناء المكفأ قال الازهرى يحتمل أن يكون قول المخنث اذا قعدت تبنت أى صارت كالمبناة من سمنها وعظمها وقال ابن الاثير (أى صارت كالبيت المبنى) وهو القبة من الادم لسمنها وكثرة لحمها أو لان القبة اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها (والبنات التماثيل الصغار) التى (يلعب بها) وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها كنت ألعب مع الجوارى بالبنات كما فى الصحاح (و بنيات الطريق بالضم) مصغرا هى الطرق الصغار التى تتشعب من الجادة وهى (الترهات) كما فى الصحاح (وتبناه اتخذه ابنا) أو ادعى بنوته وقال الزجاج تبنى به يريد تبناه * ومما يستدرك عليه حكى الفراء عن العرب هذا من ابناوات الشعب وهم حى من كلب وفى الصحاح وأما قولهم ابناوى فانما هو منسوب الى أبناء سعد لانه جعل اسما للحى أو القبيلة وقول رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهى تنادى بأبى وابنما

زادت الياء وانما أرادت ابنما وقالوا فى تصغير الابناء أبينا وان شئت ابينون على غير نكرة قال السفاح بن بكير

من يك لا ساء فقد ساءنى * ترك ابينيك الى غير راع

(المستدرك)

٣ قوله وقال الزجاج ابن الخ هكذا العبارة بخط المؤلف فليراجع ويحرر اه

قال

قال الجوهرى كان واحده أبن مقطوع الالف فصغره فقال أبين ثم جمعه فقال أبينون قال ابن برى صوابه كان واحده ابنى مثال أعمى ليصح فيه انه معتل اللام وان واوه لام لانون بدليل البنوة أو أبن بفتح الهمزة مثال أحمر وأصله ابنو قال وقوله فصغره فقال أبين انما يجىء تصغيره عند سيبويه أبين مثل أعيم انتهى وفى حديث ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم أبينى لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس قال ابن الاثير الهمزة زائدة وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أبنى كاعمى وأعيم وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مصقورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس قال وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة فى الحديث ابينى بوزن سريحى وهذه التقديرات على اختلاف اللغات انتهى قال الجوهرى واذا نسبت الى بنيات الطريق قلت بنوى لان ألف الوصل عوض من الواو فاذا حذفتها قلابد من رد الواو وللاب والابن والبنت أسماء كثيرة تضاف اليها وعدد الازهرى منها أشياء كثيرة فقال ما يعرف بالابن قال ابن الاعرابى ابن الطين آدم عليه السلام وابن ملاط العضد وابن مخدش رأس الكتف ويقال انه النغض أيضا وابن النعامة عظم الساق وأيضا محجة الطريق وأيضا الفرس الفاره وأيضا الساقى يكون على رأس البئر ويقال للرجل العالم هو ابن بجدتها وابن بعثطها وابن ثامورها وابن سرسورها وابن ثراها وابن مدينتها وابن زوملتها أى العالم بها وابن زوملة ابن أمة وابن نفيلة كذلك وابن الفارة الدرص وابن السنور كذلك وابن الناقة البابوس ذكره ابن أحمر فى شعره وابن الخلة ابن مخاض وابن عرس السرعوب وابن الجرادة السرو وابن الليل اللص وابن الطريق كذلك وابن غبراء كذلك وقيل فى قول طرفة * رأيت بنى غبراء لا ينكرونى * هم الصعاليك لامال لهم سموا بذلك للصوقهم بغبراء الارض وهو ترابها أراد انه مشهور عند الفقراء والاغنياء وقيل بنو غبراء هم الرفقة يتناهدون فى السفر وابن الاهة ضح الشمس وابن المزنة الهلال وابن الكروان الليل وابن الحبارى النهار وابن ثمرة طائر وابن الارض الغدير وابن طامر البرغوث وأيضا الخسيس من الناس وابن هيان وابن بيان وابن هى وابن بى كله الخسيس من الناس وابن النخلة الدنى وابن البحنة السوط وابن الاسد الشيع والحفص وابن القرد الحودل والرباح وابن البراء أول يوم من الشهر وابن المازن النمل وابن الغراب البج وابن القوالى الحية وابن القاوية فرخ الحمام وابن الفاسياء الفرنى وابن الحرام السلاو ابن الكرم القطف وابن المسرة غصن الريحان وابن جلا السيد وابن دأية الغراب وابن أوبر الكمأة وابن قنزعة الحية وابن ذكاء الصبح وابن فرتنى وابن ترنى ابن البغية وابن احذار الرجل الحذر وابن أقوال الرجل الكثير الكلام وابن الفلاة الحرباء وابن الطود الجمر وابن جبر الليلة التى لا يرى فيها الهلال وابن آوى سبع وابن مخاض وابن لبون من أولاد الابل ويقال للسقاء ابن أديم فاذا كان أكبر فهو ابن أديمين وابن ثلاث آدمة * قلت وابنا طمر جبلان ببطن نخلة وابنا عوار قلتان فى قول الراعى وابن مدى موضع وابن ماما اسم مدينة عن العمرانى ثم قال الازهرى ويقال فيما يعرف بينات بنات الدم بنات أحمر وبنات المسند صروف الدهر وبنات معى البعر وبنات اللبن ما صغر منها وبنات النقا الحلكة وبنات مخر ويقال بخر سحائب تأتى قبل الصيف وبنات غير الكذب وبنات بئس الدواهى وكذلك بنات طبق وبنات برح وبنات أودك وابنة الجبل الصدى وبنات أعنق النساء وأيضا جياد الخيل نسبت الى فحل يقال له أعنق * قلت وهى المشهورة الآن بالمعنقيات وبنات صهال الخيل وبنات شحاج البغال وبنات الاخدرى الاتن وبنات نعش من الكواكب الشمالية وبنات الارض الانهار الصغار وبنات المنى الليل وأيضا الهموم أنشد ثعلب

تظل بنات الليل حولى عكفا * عكوف البواكى بينهن قتيل

وكذلك بنات الصدر وبنات المثال النساء والمثال الفراش وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدوحة الوحش وبنات عرجون الشماريخ وبنات عرهون الفطر قال الجوهرى وبنت الارض وابن الارض ضرب من البقل قال وذكر لرؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصى المسجد قال ابن سيده عن ابن الاعرابى والعرب تقول الرفق بنى الحلم أى مثله وبنات القلب طوائفه وبه فسر قول أمية الهذلى

فسبت بنات القلب وهى رهائن * بخباثها كالطير فى الاقفاص

قال الراغب ويقال لكل ما يحصل من جهته شئ أو من تربيته أو تثقيفه أو كثرة خدمته له وقيامه بأمره هو ابنه نحو فلان ابن حرب وابن السبيل للمسافر وكذلك ابن الليل وابن العلم ويقال فلان ابن بطنه وابن فرجه اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر فى غده انتهى وأنشد ابن الاعرابى * ياسعد يا ابن عملى ياسعد * أراد من يعمل عملى أو مثل عملى والبنيان الحائط نقله الجوهرى قال الراغب وقد يكون البنيان جمع بنيانة كشعير وشعيرة وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه والبناء ككتاب مدر البنيان وصانعه وقد يجمع البانى على ابناء كشاهد وأشهاد وبه فسر أبو عبيد المثل ابناؤها اجناؤها وكذلك الاجناء جمع جان وابتنى الرجل اصطنعه وتبنى السنام سمن قال الاعور الشنى * مستحملا أعرف قد تبنى * والبناء ككتاب الجسم وأيضا النطع وبنيت عن جال الركية نحيت الرشاء عنه لئلا يقع التراب على الحافر وابتنى باهله كبنى بها والمبتنى البناء أقيم مقام المصدر وأبناه أدخله على زوجته ومنه قول على رضى الله تعالى عنه يا بنى الله متى تبنينى قال ابن الاثير حقيقته متى تجعلنى ابتنى بزوجتى

فى الملزمة التى قبل هذه فى صحيفة ٤٦ سطر ٢١ وقع فى بيت والناس مبتنيان النجمة قبل النون والصواب أن تكون بعد الحاء من محمود والبيت من مجزوء الكامل لا الوافر فلا اعتداد بالهامشة اه مصححه

ووادى الابناء باليمن وهو وادى السمرو البانيان قوم من الابناء باليمن وبالهند وأكثرهم كفار وبنات جبل بين اليمامة والحجاز عن نصر و ﴿البوّ ولد الناقة﴾ قال الشاعر (البوّ)

فما أم بوّها لك بتنوفة * اذا ذكرته آخر الليل حنت

(و) أيضا (جلد الحوار يحشى تمّاما أو تبنا) اذا مات الحوار (فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر) وأنشد الجوهري للكميت * مدرجة كالبوّ بين الظئرين * وأنشد ابن برى لجرير * سوق الرواثم بوّا بين أظئار * ومن شواهد التلخيص للخنساء

فما يحول على بوّ تطيف به * لها حنينان اصغار واكبار

يوما بأجزع مني حين فارقني * صخر وللدهر اقبال وادبار

(و) من المجاز (الرماد) بوّ الاثافي (و) البوّ (الاحمق) ومنه هو أخدع من البوّ وأنكد من اللوّ (كالبوّى) عن ابن الاعرابي (وهي بوة وبوى كرمى بياحا كى غيره في فعله) نقله الصاغاني (والبوباة المفازة) مثل المومأة قال ابن السراج أصله موموة على فعلة كما في الصحاح (و) البوباة (ع) بعينه نقله الجوهري (كالابواء) وهي قرية من أعمال الفرع بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا واختلف فيه فقيل سمي به لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الاربا الا ان يكون مقلوبا أو اتبوء السيول بها وهو قول ثابت اللغوي وقيل فعلاء من الابوة وقيل أفعال كانه جمع بوأ وجمع بوى للسواد فهي أقوال خمسة الا أن تسمية الاشياء بالمفرد ليكون مساويا للمساوي به أولى ألا ترى انا نحتال بعرفات وأذرعات مع ان أكثر أسماء البلدان مؤنثة ففعلاء أشبه به مع انك لو جعلته جمعا لاحتجت الى تقدير واحده وقد تقدم ذلك في أ ب ى وقال ابن سيده الابواء موضع ليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غيره وغير الانبار والابلاء وان جاء فانما يجيء في اسم المواضع لان شواذها كثيرة وماسوى هذه فانما يأتي جمعا أو صفة (وبوى كسمى وبويان بالضم اسمان) من الاول سيف بن بوى بن الاجذوم بن الصدف من ولده بوى بن ملكان الصدفي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس ومن الثاني أبو الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البويانى نسب الى جده المقرئ سمع منه الدارقطني وغيره (وبوى كرمى وادلبجيلة وباى بن جعفر بن باى ففيه محدث) كذا في التكملة هو أبو منصور الجيلي ففيه شافعي درس على البيضاوي وسمع من ابن الجندي والصيدلاني قال الامير سمعت منه قال وكان يكتب اسمه في الشهادات عبد الله بن جعفر وأبوه جعفر بن باى الفقيه أبو مسلم سمع من ابن المقرئ وغيره (وبوية كفوفل اسم جماعة) من المحدثين (منهم) أبو الاسود (عمرو بن بوية) الاسدي وكذلك محمد بن حسين بن بوية شيخ لابن المقرئ والحسين بن الحسن بن علي بن بوية الانماطي عن ابن ماسي وبوية لقب الحسين بن زيد الاصبهاني من ولده الحسن بن محمد بن الحسين بن زيد عن أبيه ويقال في نسبه البوبي وقد تقدم شئ من ذلك في ب و ه * ومما يستدرك عليه بوّى موضع قال ابن دريد أحسبه غير ممدود ويجوز أن يكون فعلا كبقم ويجوز ان يكون فعلا فاذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تقوى أعني ان الواو قلبت فيها عن الياء ويجوز أن يكون من باب قوة وقال ياقوت أبوى مقصورا اسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدي (المستدرك)

فانك لو رأيت رجال أبوى * غداة تسربلوا حلق الحديد

قال وأبوى بالتحريك مقصورا اسم موضع أو جبل بالشأم قال الذبياني

بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوى * أضحى ببلدة لا عم ولا خال

وبو قبيلة في تميم منهم خليفة بن عبد فيد بن بو من رجالهم في الاسلام شهد القادسية وهو القائل

أنا ابن بو ومعي مخراقي * أضرب كل قدم وساق * أذكره الموت أبا اسحق

يعني سعد بن أبي وقاص و ﴿البهو البيت المقدم أمام البيوت﴾ نقله الجوهري يقال قعد وافى البهو (و) البهو (كاس واسع للثور) يتخذه في أصل الارطى قال أبو الغريب النصري (بهو)

اذا حدوت الديدجان الزادجا * رأيته في كل بهو مادجا

(ج ابهاء وبهو) بضم الباء والهاء والتشديد (وبهيّ) كعتي شاهد الابهاء بمعنى البيوت الحديث تنتقل العرب بابهائها الى ذي الخلصة أي ببيوتها (و) البهو (الواسع من الارض) الذي ليس فيه جبال بين نشزين وكل هواء أو فجوة فهو عند العرب بهو قال ابن أحمر * بهو تلاقت به الآرام والبقر * (و) البهو الواسع (من كل شئ) قال الاصمعي أصل البهو السعة يقال هو في بهو من العيش أي في سعة (و) البهو (جوف الصدر) من الانسان ومن كل دابة قال الشاعر

اذا الكاتمات الربو أضحت كوابيا * تنفس في بهو من الصدر واسع

يريد الخيل التي لا تكاد تربو يقول فقد ربت من شدة السير ولم يكب هذا ولا ربا ولكن اتسع جوفه فاحتمل (أو) بهو الصدر (فرجة ما بين الثديين والنحر) وقيل ما بين الشراسيف وهي مقاط الاضلاع (و) البهو (مقيل الولد بين الوركين من الحامل ج ابهاء وأبه وبهيّ) بالكسر (وبهى) بالضم (والباهي من البيوت الخالي المعطل) وفي الصحاح بيت باه أي خال لا شئ فيه وقال غيره قليل المتاع

(و) قد

(و) قد (أبهاه) اذا خرقه وعطله ومنه قولهم المعزى تبهى ولا تبنى لانها تصعد على الاخبية فتخرقها حتى لا يقدر على سكناها وهى مع ذلك لا تكون الخيام من أشعارها انما تكون من الصوف والوبر كما فى الصحاح (فبهى كعلم) بها أى تخرق وتعطل (والبيهى) محدث (روى عن عروة) هكذا هو فى النسخ وفيه تصحيفان الاول الصواب البهى كغنى والثانى قوله روى عن عروة صوابه عن عمرو عنه ابنه يحيى بن البهى كما نص عليه ابن حبان فتأمل ذلك (والبهاء الحسن) كما فى الصحاح (والفعل) منه (بهو كسمو ورضى) نقلهما الجوهرى (و) بها مثل (دعا وسعى) بهاء وبهاءة فهو باه وبهى وبه وهى بهية من نسوة بهيات وبهايا (و) من المجاز البهاء (وبيض رغوة اللبن) يقال حلب اللبن فعلاه البهاء وهو ممدود غير مهموز لانه من البهى وقد جاء ذكره فى حديث أم معبد (وباهيته) مباهاة فاخرته ومنه حديث عرفة تباهى بهم الملائكة (فبهوته غلبته بالحسن) وقال اللحيانى باهانى فبهوته وبهيته أى صرت أبهى منه (وأبهى الانا فرغه) حكاه أبو عبيد نقله الجوهرى (و) أبهى (الخيل عطلها من الغزو) نقله الجوهرى أى فلا يغزى عليها وقد جاء فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا حين فتحت مكة يقول أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال عليه السلام لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال وقال بعضهم فى معناه أى عروها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو وقيل انما أرادوسعوا لها فى العلف وأريحوها والاول هو الوجه (و) أبهى (الرجل حسن وجهه و بهى البيت تبهية وسعه وعمله) قال الراجز * أجوف بهى بهوه فأوسعا * (و بئر باهية واسعة الفم وتباهوا تفاخروا) ومنه حديث أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد (وبهية كسمية) اسم امرأة الاخلق أن تكون تصغير بهية كما قالوا فى المرأة حسينة فسموها بتصغير الحسنة وأنشد ابن الاعرابى

قالت بهية لا تجاوز أهلنا * أهل الشوى وعاب أهل الجامل

أبهى ان العز تمنع ربها * من أن يبيت جارها بالحابل

الحابل أرض عن ثعلب و بهية (تابعية) روت عن عائشة وعنها أبو عقيل * ومما يستدرك عليه ناقة بهوة الجنبين واسعتهما قال جندل * على ضلوع بهوة المنافج * والبهاء المنظر الحسن الرائع المالئ للعين والبهى كغنى الشئ ذو البهاء مما يملأ العين روعه وحسنه وهو أيضا لقب أبى بكر أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد بن يزيد بن بلال بن عبد الله الاسدى قيل له ذلك لبهائه ثقة روى عنه عبد الغنى بن سعيد ورجل به كهم من قوم ابهياء وهى بهية كعمية وقالوا امرأة بهى بالضم وهو نادر وله أخوات حكاها ابن الاعرابى عن حنيف الحناتم وكان من آبل الناس فقال الرمكاء بهى والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى قال الازهرى قوله بهى أراد البهيمة الرائعة وهى تأنيث الابهى ويقولون ان هذا البهياى أى مما أتباهى به حكاه ابن السكيت عن أبى عمرو وبهى به كعلم انس وقد ذكر فى الهمزة وقال أبو سعيد ابتهأت بالشئ أنست به وأحببت قربه قال الاعشى

ومن الحى من يهوى هوانا ويبتهى * وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

وكغنية أم البهاء بهية بنت أبى الفتح بن بدران سمعت من الكندى ضبطها الشريف عز الدين فى وفياته و بهية بالفتح جد أبى الحسن محمد بن عمر بن حميد البزاز البغدادى عن القاضى أبى عبد الله المحاملى وعنه البرقانى وسفط البهو قرية بمصر ى (البي الرجل الخسيس) عن ابن الاعرابى (كابن بيان) وابن هيان عنه أيضا (و) كذلك (ابن بى) عن الليث وفى الصحاح قولهم ما أدرى أى هى بن بى هو أى أى الناس هو وهيان بن بيان اذا لم يعرف هو ولا أبوه قال ابن برى ومنه قول الشاعر يصف حربا مهالكة

فأقعصتهم وحلت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

(و) يقال ان (هى بن بى من ولد آدم) عليه السلام (ذهب فى الارض لما تفرق سائر ولده فلم يحس منه) عين ولا (أثر وفقد) وسيذكره فى ه ى ى أيضا ويأتى هناك الكلام عليه (و يوسف بن هلال بن بية كمية محدث) بغدادى يكنى أبا منصور سمع ابن أخى سمى والمخلص وغيرهما وقال الامير سمعت منه وكان سمى نفسه محمدا (و) فى الحديث ان آدم عليه السلام لما قتل ابنه مكث مائة عام لا يضحك ثم قيل له حياك الله و (بياك الله) فقال وما بياك فقيل (أضحكك الله) كما فى الصحاح ورواه الاصمعى بسنده عن سعيد بن جبير (أو قربك) حكاه الاصمعى عن الاحمر وأنشد أبو مالك

بيالهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والملحاء والسناما

(أو جاءبك) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (أو بوأك) منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء أى أسكنك منزلا فى الجنة نقله الجوهرى عن الاحمر وقال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف الاحمر فقال ما أحسن ما قال (أو اتباع لحياك) قاله بعضهم قال أبو عبيد (وليس بشئ) وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو نقله الجوهرى (ومحمد بن عبد الجبار بن بيا) هكذا فى النسخ والصواب بيابيا من الثانية مشددة كما ضبطه الحافظ وهو (شيخ للسلفى) حدث عن أبى نعيم وأخته بانوية حدثت عن ابن ريدة وعنها السلفى ايضا (وابن باى محدث) فقيه تقدم ذكره فى ب و ى (و بيبت الشئ تبييبا بينته وأوضحته) والتبيى التبيين عن قرب (وتبييت الشئ تعمدته) وأنشد الجوهرى للراجز وهو أبو محمد الفقعسى

بانت تبيى حوضها عكوفا * مثل الصفوف لافت الصفوفا * وأنت لا تغنين عنى فوفا

أى تعتمد حوضها وأنشد لراجز آخر وهو رؤبة الاسدى

(المستدرك)

(بيى)

وعسعس نعم الفتى تبياه * منا يزيد وأبو محياه

أي يعتمده وأنشد لآخر

لما تبيينا أخا تميم * أعطى عطاء اللعز اللئيم

وعليه خرج الجوهري معنى قولهم بيالك أي اعتمدك بالتحية كما رواه الاصمعي قال وهذه الابيات تحتمل قوله هذا وقول ابن الاعرابي جاءبك * ومما يستدرك عليه قيل بيالك بمعنى أصلحك وقال ابن الاعرابي أي قصدك واعتمدك بالملك والتحية وبي العرب قرية بمصر وبيا بكسر ففتح قرية أخرى من كورة حوف رمسيس تعرف ببيا الحمراء

(المستدرك)

(تأى) ﴿فصل التاء﴾ مع الواو والياء ى ﴿تأى يتأى كسعى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (سبق) قال الازهري وهو بمنزلة شأى يشأى و ﴿تبا يتبو كدعا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (غزا وغنم) ونقله الصاغاني عن الفراء و ﴿تنوا القلنسوة﴾ هكذا في النسخ وقد أهمله الجوهري والصواب تنوا الفسيلة (ذوابتاها) ومنه قول الغلام الناشد للعنز وكان زعمتها تنوا فسيلة * ومما يستدرك عليه تنابا بالفتح مقصورا قرية بمصر من أعمال المرية ومنها الشمس التنائي شيخ المالكية في عصره ى ﴿التثى كظبي﴾ هكذا في النسخ وقد أهمله الجوهري والصاغاني والصواب التثا كعصا كما هو نص اللسان وهي واوية والصواب اشارة الواو وهو (سويق المقل) عن اللحياني وكذلك الحتى (وقشر الثمرة) عن أبي حنيفة (كالتثاة) كعصاة وهي واحدته وسيأتي في ثنا ى ﴿التاحي بالحاء المهملة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو (خادم البستان) وفي التكملة هو البستاني ى ﴿ترى يترى كرمى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (تراخى) في العمل فعمل شيأ بعد شئ نقله الازهري خاصة (وأترى عمل أعمالا متواترة بين كل عملين فترة) كذا في التكملة * ومما يستدرك عليه الترية كغنية في بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكدرة وأخبث تراها المرأة عند طهرها فتعلم انها قد طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون الترية الا بعد الاغتسال وأما ما كان في أيام الحيض فليس بترية وذكر ابن سيده الترية في رأى وهو بها لان التاء فيها زائدة وهي من الرؤية وسيأتي و ﴿تاساه﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (آذاه واستخف به) وساتاه لعب معه السفلقة * ومما يستدرك عليه تشابا بالشين المعجمة أي زجر الحمار عن ابن الاعرابي وهي واوية قال الازهري كأنه قال له تشوتشو و ﴿تطا كدعا﴾ أهمله الليث والجوهري وقال ابن الاعرابي (اذا ظلم وجار) وفي التكملة اذا ظلم وكان المصنف تبعه وزاد قوله وجار والا فالصواب أظلم فان نص ابن الاعرابي في نوادره تطا الليل اذا أظلم فتأمل ى ﴿تعى كسعى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (عدا) وانفرد الازهري بهذه الترجمة * ومما يستدرك عليه تعى تعيا اذا قذف والتاعي القاذف وأيضا اللبأ المسترخي والتعي في الحفظ الحسن كل ذلك عن ابن الاعرابي وحكى عن الفراء التعاء ساعات الليل وقال شمر استتعاه دعاه دعاء لطيفا و ﴿تغت الجارية الفحل﴾ أهمله الجوهري وقال الليث (اذا أرادت أن تخفيه ويغالبها) قال الازهري انما هو حكاية صوت الفحل تغ تغ وتغ تغ وقد مضى تفسيره في حرف الغين المعجمة وقال ابن بري تغت الجارية تغيا سترت ضحكها فغالبها (والتغى كالى الفحل العالى) * ومما يستدرك عليه تغا الانسان هلك ﴿التفة﴾ كصرد كتبه بالحمرة مع أن الجوهري ذكره (في ت ف ف) وهو عناق الارض وقد مر ذكره هناك قال ابن سيده وهو من الواو ولا ناوجدنا ت و ف ولم نجد ت ى ف فان أبا علي يستدل على المقلوب بالمقلوب ألا ترى ما استدل على ان لام أتفية واو بقولهم وثف والواو في وثف فاء * ومما يستدرك عليه تقى الله تقيا خافه وانتاء مبدلة من واو ترجم عليه ابن بري وسيأتي في وقى و ﴿تلوته كدعوته و﴾ تليته مثل (رميته) قال ابن سيده فأما قراءة الكسائي تلاها فأمال وان كان من ذوات الواو فانما قرأ به لانها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو يغشاها وبناها (تلوا كسموا تبعته) قال الراغب متابعة ليس بينهما ما ليس منهما وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم وقيل معنى تلاها حين استدار فتلا الشمس الضياء والنور قال الراغب أريد به هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة لان القمر يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة (كتليته تتلية) وأنشد الاصمعي لذي الرمة

لحقنا فراجعنا الحمول وانما * يتلى بأذناب الوداع المرجع

(تلا)

قال يتلى يتتبع (و) تلوته (تركته) قال ابن الاعرابي تلا اتبع وتلا تخلف (ضد و) تلوته (خذلته) وتركته عن أبي عبيد (كتلوت عنه في الكل) يقال تلا عني يتلو تلوا اذا تركك وتخلف عنك (و) تلوت (القرآن أو كل كلام) هكذا عمم به بعضهم (تلاوة ككتابة قرأته) قال الراغب التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من أمر ونهي وترغيب وترهيب أو ما يتوهم فيه ذلك وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة ولا عكس انتهى وأنشد ثعلب في عموم التلاوة قول الشاعر

واستمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يحتنف

(وتتالت الامور تلا بعضها بعضا) ومنه جاءت الخيل تتاليا أي متتابعة كما في الصحاح (وأتليته اياه اتبعته) ومنه أتلاه الله أطفالا أي أتبعه أولادا كما في الصحاح (واستتلاه الشئ دعاه الى تلوه) قال الشاعر

قد جعلت دلوي تستتليني * ولا أريد تبع القرين

(ورجل) تلو (كعدو لا يزال متبعا) حكاه ابن الاعرابي ولم يذكره يعقوب في الاشياء التي حصرها كعدو وفسو (والتلو بالكسر

مايتلوالشئ) أى يتبعه يقال هذا تلوهذا أى تبعه (و) التلو (الرفيع) يقال انه لتلو المقدار أى رفيعه (و) التلو (ولد الناقة يفطم فيتلوها ج اتلاء و) التلو (ولد الحمار) لاتباعه أمه و يقال لولد البغل أيضا تلو (و) التلوة (بالهاء للانثى و) التلوة (العناق) اذا (خرجت من حد الاجذار) حتى تتم لها سنة فتجذع وذلك لانها تتبع أمها وقال النضر التلوة من أولاد المعزى والضأن التى قد استكرشت وشدنت والذكر تلو (و) التلوة من (الغنم) التى (تنتج قبل الصفرية) كما فى الصحاح وفى حديث ابن عباس أفتنا فى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم يتغير قال تلك عندنا الفطيم والتلوة والجذعة رواه الخطابى (وتلى صلاته تتلية اتبع المكتوبة تطوعا) عن ثعلب قال البعيث

على ظهر عادى كان أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

أى يتبعون الصلاة صلاة (و) تلى أيضا (قضى) نحبه أى (نذره) عن ابن الاعرابى (و) تلى (صار بآخر رمق) نقله الجوهرى عن أبى زيد زاد غيره (من عمره وأتليته أحلته حوالة) وفى الصحاح من الحوالة (و) أتليته (ذمة أعطيته اياها و) أتليت (حق عنده أبقيت منه بقية) ومنه حديث أبى حدرد ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها (و) أتليته (--هما) أو نعلا (أعطيته ليستجيربه) مثلا يؤذى والمعنى جعله تلوه وصاحبه وهو مجاز (وأتلت الناقة) اتلاء (تلاها ولدها) فهى متل ومتلية (وتلا) اذا (اشترى تلو الولد البغل) عن ابن الاعرابى (والتلى كغنى الكثير الايمان و) أيضا (الكثير المال) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) التلية (بهاء بقية الدين) هكذا خصه الجوهرى زاد غيره والحاجة وقال غيره بقية الشئ عامة وهو المراد من قوله (وغيره) كأنه يتتبع حتى لم يبق الا أقله يقال ذهبت تلية الشباب أى بقيته لانها آخره الذى يتلو ما تقدم منه وفلان بقية الكرام وتلية الاحرار وكل ذلك مجاز (كالتلاوة) بالضم كما قيده الجوهرى واطلاق المصنف يقتضى الفتح وليس كذلك يقال تليت لى من حق تلية وتلاوة تتلى أى بقيت لى بقية نقله الجوهرى عن ابن السكيت (وأتلاه أعطاه التلاء كسحاب للذمة) وأنشد الجوهرى لزهير

جوار شاهد عدل عليكم * وسيان الكفالة والتلاء

(و) قيل التلاء (الجوار) وبه فسر ثعلب قول زهير (و) قيل التلاء اسم (لسهم) يكتب (عليه اسم المتلى) و يعطيه للرجل فاذا صار الى قبيلة أراهم ذلك السهم فلم يؤذ وبه فسر ثعلب أيضا قول زهير (وتلى من الشهر كذا) تلا (كرضى بقى وتتلاه) أى حقه اذا (تتبعه) حتى استوفاه (والتوالى الاعجاز) لاتباعها الصدور (و) التوالى (من الخيل ما آخرها) وهو من ذلك (أو الذنب والرجلان) منها يقال انه لخبيث التوالى وسريع التوالى وكله من ذلك والعرب تقول ليس هوادى الخيل كالتوالى فهوادى الخيل أعناقها وتواليها ما آخرها و يقال ليس توالى الخيل كالهوادى ولا عفر الليالى كالدآدى (و) التوالى (من الظعن أواخرها) وتوالى الابل كذلك (وتلوى كفعول ضرب من السفن صغير) هو فعلول أو فعوّل من التلو لانه يتبع السفينة العظمى حكاه أبو على فى التذكرة (والتليان بالضم وفتح اللام المشددة اسم (ماء) وفى التكملة ما آن قريبان من سجا لبنى كلاب * قلت فاذن نونه مكسورة (وابلهم متال أى لم تنتج حتى صافت) وهو آخر النتاج لانها تتبع للمبكرة واحدتها متل ومتلية * ومما يستدرك عليه أتليته سبقته نقله الجوهرى يقال مازلت أتلوه حتى أتليته أى تقدمته وصار خلفى واستتلى فلانا انتظره عن ابن الاعرابى واستتلى فلان طلب سهم الجوار وأنشد الباهلى

اذا خصر الاصم رميت فيها * بمستتل على الادنين باغى

وهو مجاز وتالاه متالاة راسله وهو رسيله ومتاليه و يقال للحادى المتالى وفى الصحاح هو الذى يراسل المغنى بصوت رفيع قال الاخطل

صلت الجبين كأن رجع صهيله * زجر المحاول أو غناء متالى

هكذا أنشده الجوهرى له ولعله أخذه من كتاب ابن فارس فانى لم أجده فى ديوان الاخطل قاله الصاغانى و يقال وقع كذا تليه كذا كغنيه أى عقبه والمتالى الامهات اذا تلاها أولادها الواحدة متل ومتلية وقد يستعار الاتلاء فى الوحش قال الراعى أنشده سيبويه

لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا

وقال الباهلى المتالى الابل التى قد نتج بعضها و بعضها لم ينتج وقال ابن جنى وقيل المتلية التى أثقلت فانقلب رأس جنينها الى ناحية الذنب والحياء قال ابن سيده وهذا لا يوافق الاشتقاق وتلى الرجل تتلية انتصب للصلاة وتاليات النجوم أواخرها كالتوالى والتلا مقصورا البقية من الشئ وتلا قرية بمصر من المنوفية وتلى بالتشديد قرية بالصعيد والاتلاء قرية بذمار باليمن عن ياقوت وتتلى حقه عنده ترك منه بقية وتلى له من حقه كرضى تلا بقى وتلا فلان بعد قومه تأخر وبقى وتتلى جمع مالا كثيرا عن ابن الاعرابى والتلو بالفتح مصدر تلاه يتلوه اذا اتبعه نقله شيخنا وهو فى مفردات الراغب وقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين قال عطاء اى ما تحدث وقيل ما تتكلم به و يقال فلان يتلو على فلان و يقول عليه أى يكذب عليه وقرأ بعضهم ما تتلى الشياطين وهو يتلو فلانا أى يحكيه و يتبع فعله وهو يتلى بقية حاجته أى يقضيها و يتعهدها وفى حديث عذاب القبر لا دريت ولا تليت قيل أصله لا تلوت فقلبت للمزاوجة وقال يونس انما هو ولا أتليت أى لا يكون لابله أولاد يتلونها أشار له الجوهرى وقيل لا اتليت على افتعلت من الوت وقد تقدم والتلاء كسحاب الضمان عن ابن الانبارى وبه فسر قول زهير السابق وأيضا الحوالة نقله الزمخشرى وأتلى فلان على فلان أحيل عليه وتلى أعطى ذمته كاتلى ومن المجاز تلوت الابل طردتها الان الطارد يتبع المطرود كما فى الاساس و ﴿التناوة بالكسر﴾

(المستدرك)

(التناوة)

أهمله الجوهري وقد جاء في حديث قتادة كان جيد بن هلال من العلماء فأضرت به التناوة قال ابن الاثير هي الفلاحة والزراعة يريد به (ترك المذاكرة وهجران المدارسة) وكان نزل على طريق قرية الاهواز (كالتنابة) بالباء حكاها الاصمعي فاما ان تكون على المعاقبة واما أن تكون لغة ويروى التناوة بالنون والباء أي الشرف وقال شيخنا وروى بالباء والنون وفسر بالشرف * ومما يستدرك عليه الاتناء الاقدام والاتناء الاقران و ﴿تهاكدعا﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا وقال في تركيب ه ب و مانصه قال ابن الاعرابي أي (غفل و) يقال (مضى تهواء من الليل) وتهواء وسهواء وسعواء كل ذلك (بالكسر) أي (طائفة منه) ونقل شيخنا عن أبي حيان زيدت التاء الاولى في تهواء من الليل وقد جاء فيها الكسر قال فكلامه صريح في زيادة التاء وفتحها وان الكسر لغة فالصواب ذكرها في هوى وفي كلام المصنف نظر من وجهين أو أكثر انتهى * قلت وكذلك ذكره ابن سيده في هوى فقال مضى هوى من الليل وهوى وتهواء أي ساعة منه كما سيأتي (وتهية كسمية بنت الجون روت) عن أمها هنيدة بنت يامر * ومما يستدرك عليه تهابالضم قرية بمصر وقال ابن الاعرابي الاتهاء الصحارى البعيدة و ﴿التوالفرد) يقال كانوا فصار زوجا ومنه الحديث الطواف توا والاستجمار توا والسعي توا يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفرديه الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والاول أولى لاقترانه بالطواف والسعي (و) التو (الحبل يفتل طاقا واحدا) لا تجعل له قوى مبرمة (ج اتواء و) التو (ألف من الخيل) يقال وجه فلان من خيله بألف تو يعني بألف رجل أي بالف واحد وقيل ألف تو أي تام فرد (و) التو (الفارغ من شغل الدارين) الدنيا والآخرة عن أبي عمرو (و) التو (البناء المنصوب) قال الاخطل يصف تسنيم القبر ولحده

وقد كنت فيما قد بنى لي حافري * أعاليه تواوأسفله دحلا

جاء في الشعر دحلا وهو بمعنى لحد فاداه ابن الاعرابي بالمعنى (و) التوة (بهاء الساعة) من الزمان يقال مضت توة من الليل والنهار أي ساعة وفي حديث الشعبي فما مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه وقال مليح

ففاضت دموعي توة ثم لم تفض * على وقد كادت لها العين تمرج

* قلت ومنه قول العامة توة قام أي الساعة (وجاء توا) أي فردا وقال أبو عبيد وأبو زيد (اذا جاء قاصدا لا يعرجه شئ فان أقام ببعض الطريق فليس بتو) * ومما يستدرك عليه أتوى الرجل جاء توا وحده وأتوى اذا جاء معه آخر واذا عقدت عقدا بادارة الرباط مرة قلت عقدته بتو واحد قال

جارية ليست من الوخشن * لا تعقد المنطق بالمنتن * الا بتو واحد أو تن

أي نصف تو والنون في تن زائدة والاصل فيها تا خففها من تو ى ﴿توى توى كرضى هلك) وفي الصحاح التوى هلاك المال وقال غيره ذهاب مال لا يرجى وفي حديث أبي بكر وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذلك الذي لا توى عليه أي لا ضياع ولا خسارة (واتواه الله فهو تو) أذهبه الله فهو ذاهب (والتوى كغنى المقيم) قال الشاعر

اذا صوت الاصداء يوما أجابها * صدى وتوى بالفلاة غريب

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن الاعرابي قال والثاء أعرف (والتواء بالكسر سمة في الفخذ والعنق) فأما في العنق فان يبدأ به من اللهزمة ويجدر حذاء العنق خطا من هذا الجانب وخطا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق واذا كان في الفخذ فهو خط في عرضها يقال منه بعير متوى وبعير به تواء وتوآن وثلاثة أتوية قاله ابن شميل وفي تذكرة أبي علي عن ابن حبيب التواء في سمات الابل وسم (كهيئة الصليب) طويل يأخذ الخد كله وقال ابن الاعرابي التواء يكون في موضع اللحاظ الا انه منخفض يعطف الى ناحية الخد قليلا ويكون في باطن الخد كالثؤور (وتوى كسمى من أعمال همذان منه) أبو حامد (أحمد) أبو بكر (عبد الله ابنا الحسين) بن أحمد بن جعفر (التويان المحدثان) فأحمد سمع منه أبو بكر هبة الله ابن أخت الطويل وأخوه عبد الله روى عن أبيه وغيره وعنه السلفي وقال كان من أعيان شيوخ همذان وكانت عنده أصول جيدة * قلت وأخوهما أبو الفضل محمد روى عن أبي القاسم القشيري ومن توى أيضا أبو المنيع أسعد بن عبد الكريم بن أحمد التويي روى عن الحافظ أبي العلاء أحمد بن محمد ابن نصر الهمذاني وعنه أبو القاسم عبد السلام بن شعيب وأبو الفتح سعد بن جعفر التويي ابن أخي الامام أبي عبد الله التويي قال شيرويه روى عن أبي عبد الله بن فنجويه وعلي بن عبد الله التويي الفقيه الشافعي كان يحفظ المهذب روى عن أبي الوقت وكان فاضلا (وتى وتا) تأثيث ذاوتيا تصغيره وسيأتي (في الحروف اللينة والتاية الطابة في معانيها) قال شيخنا هو احالة على ما لم يذكر ولو قال ذلك في الطابة كان أنسب لانها مؤخرة وذلك هو قاعدة أرباب الضبط من المصنفين فتامل * ومما يستدرك عليه توى المال كسمى حكاه الفارسي عن طيئ قال ابن سيده وأرى ذلك على ما حكاه سيبويه من قولهم بقي ورضي والتواء كسحاب هلاك المال وضياعه حكاه ابن فارس ونقله الحافظ في الفتح وأتوى فلان ماله اذا ذهب به ويقولون الشح متواة أي اذا منعت المال من حقه أذهبه الله في غير حقه وبعير متوى وقد توينه تيا وابل متواة وبها ثلاثة أتوية والتوى كهدى الجواري نقله الصاغاني

(فصل

(ثأى) ﴿فصل الثاء﴾ المثلثة مع الواو والياء ﴿الثأى كالسعى وكالثرى الافساد) كله (و) قيل (الجراح والقتل ونحوه) من الافساد ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ورأب الثأى أى أصلح الفساد وفى الصحاح الثأى الخرم والفتق قال جرير

هو الواهد المعمون والراتق الثأى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الثأى بينهم قال ويجوز للشاعر أن يقلب مد الثأى حتى تصير الهمزة بعد الالف كقوله اذا ماثا فى معد ومثله رآه وراءه كرعاه وراعه وناء ونأى (وأثأى فيهم قتل وجرح) وأنشد الجوهرى للشاعر

يالك من عيث ومن اثآء * يعقب بالقتل وبالسباء

(و) الثأى بالغتيه (خرم خرز الاديم) وفسادها هذا هو الاصل فى معناه (أو ان تغلظ اشفاه ويدق السير) عن ابن جنى وهو راجع الى معنى الاول (والفعل كرضى) نقله الجوهرى عن الكسائى قال ثئى الخرز يثأى ثأى ومثله فى كتاب الهمز لابى زيد قال ثئى الخرز يثأى مثال ثعى يثأى شديدا (و) قال أبو عبيد ثأى الخرز يثأى مثل (سعى) يسعى وهكذا وجد فى نسخة الصغانى على الحاشية ومثله فى التهذيب للازهرى قال ابن برى وحكى كراع عن الكسائى ثأى الخرز يثأى وذلك ان يخرم حتى يصير خرزتان فى موضع * قلت وهو مخالف لما نقله الجوهرى عن الكسائى قال ابن برى قيل هما لغتان قال وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة (والثأو الضعف والركاكة و) الثأوة (بهاء النجعة الهرمة و) قال اللحيانى هى (الشاة المهزولة) قال الشاعر

تغذرمها فى ثأوة من شياهه * فلا بورك تلك الشياه الفلائل

(و) الثأوة (البقية القليلة من كثير والثأى كالثرى آثار الجرح) وفى التكملة الثأى من الاورام شر من الضواء * ومما يستدرك (المستدرك) عليه اثأى الاديم خرمه نقله الجوهرى وهو فى كتاب أبى زيد ومنه قول ذى الرمة

وفراء عشرية أثأى خوارزها * مشاكل ضيعته بينها الكتب

والثأى كالثرى الامر العظيم يقع بين القوم والثؤية بالضم خرقة تجمع كالكبة على وتد المخض لئلا يخرق السقاء عند المخض وقال ابن الاعرابى الثأية ان يجمع بين رؤس ثلاث شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل به وسيأتى فى ثوى وقال اللحيانى رأيت أثئية من الناس مثال أثفية أى جماعة ى ﴿التثبية الجمع) ثبة ثبة قال الشاعر (ثبى)

هل يصلح السيف بغير غمد * فثب ما سلفته من شكد

أى فأضف اليه غيره واجمعه (و) التثبية (الدوام على الامر) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) قال أبو عمرو التثبية (الثناء على الحى) زاد غيره دفعة بعد دفعة وقال الزمخشرى هو الثناء الكثير كانما أورد عليه ثبات منه وقال الراغب هو ذكر متفرق المحاسن قال الجوهرى وأنشد اجميعا بيت لبيد يثبى ثناء من كريم وقوله * الا انعم على حسن التحية واشرب

(و) التثبية (اصلاح الشئ والزيادة) عليه قال الجعدى

يثبون أرحاما ولا يحفلونها * واخلاق ودّ ذهبتها الذواهب

أى يعظمون قاله شمر (و) التثبية (الاتمام) يقال ثب معروفك أى أتمه وزد عليه (و) التثبية (التعظيم) وبه فسر قول الجعدى أيضا أى يعظمون يجعلونها ثبة (و) التثبية (ان تسير بسيرة أبيك) وتلزم طريقته أنشد ابن الاعرابى قول لبيد

أثبى فى البلاد بذكر قيس * وودوا لو تسوخ بنا البلاد

قال ابن سيده ولا أدرى ما وجه ذلك قال وعندى ان أثبى هنا أثنى (و) التثبية (الشكاية من حالك وحاجتك و) أيضا (الاستعداء و) أيضا (جمع الخير والشر ضد) * ومما يستدرك عليه التثبية كثرة العذل واللوم من هنا وهنا وبه فسر قول الراجز (المستدرك)

كم لى من ذى تدرأ مذب * أشوس أباء على المثبى

والثبى كغنى الكثير المدح للناس وثبيت المال حفظته عن كراع ويقال أنا أعرفه ثبية أى أعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقنها ومال مثبى أى مجموع محصول وثبى الله لك النعم ساقها يو ﴿والثبة﴾ بالضم وتخفيف الموحدة وانما أطلقه اعتمادا على الشهرة (وسط الحوض) قال ابن جنى الذاهب من ثبة الواو واستدل على ذلك بان أكثر ما حذفت لامه انما هو من الواو ونحو أخ وأب وسنة وعضة قال ابن برى الاختيار عند المحققين ان ثبة من الواو وأصلها ثبوة حملا على أخواتها لان أكثر هذه الاسماء الثنائية أن تكون لامها واوا نحو عزة وعضة ويجوز أن يكون من ثبيت الماء أى جمعت وذلك ان الماء انما تجمعه من الحوض فى وسطه وجعلها أبو اسحق من ثاب الماء يثوب واستدل بقولهم ثوبية قال الجوهرى الثبة وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء عوض من الواو الذاهبة من وسطه لان أصله ثوب كما قالوا أقام اقامة وأصله اقواما فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل * قلت وهو الذى صرح به فى التصريح وأقره شراحه (و) الثبة (الجماعة) من الناس قال زهير (الثبة)

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

قال الراغب المحذوف منه الياء بخلاف ثبة الحوض * قلت ولاجل هذا أشار المصنف بالياء والواو جميعا فتأمل (كالاثبية)

بالضم أيضا عن ابن جنى وأصلها ثبى (و) الثبة (العصبة من الفرسان ج ثبات وثبون بضمهما) وثبون بالكسر أيضا على حد مايطرد فى هذا النوع (وعمرو بن ثبى كسمى صحابى) وهو الذى أشار على النعمان بن مقرن بمناجزة أهل نهاوند *ومما يستدرك عليه ثبوت له خيرا بعد خير أوشرا اذا وجهته اليه وجاءت الخيل ثبات أى قطعة بعد قطعة وتصغير الثبة الثبية وجمع الاثبية الاثابى والاثابية الهاء فيها بدل من الياء الاخيرة وأنشد الجوهرى لحميد الارقط * دون اثابى من الخيل زمر * والثبى بالضم والقصر العالى من مجالس الاشراف قال ابن الاعرابى وهو غريب نادر لم أسمعه الا فى شعر الفند الزمانى

(المستدرك)

تركت الخيل من آثا * ر رمحى فى الثبى العالى
تفادى كتفادى الوحـ * ـش مع أغضف رئبال

(الثّنى)

قال ابن سيده وقضينا على مالم يظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لانها لام وجعل ابن جنى هذا الباب كله من الواو والاثبية بالضم الجماعة كالاثبئة بالهمزة ى (الثنى كالثرى) هكذا ضبطه ابن الانبارى وقد أهمله الجوهرى (أو) هو الثنى (كظبى قشور التمر) عن أبى حنيفة (أوحسافته) عن الفراء (ورديئه) وهذه عن أبى حنيفة (و) قيل (دقاق التبن) وحطامه عن الفراء (وكل ماحشوت به غرارة مما دق) فهو الثنى قال * كانه غرارة ملأى ثنى * ويروى ملأى حتى * ومما يستدرك عليه الثنى سويق المقل كالحنى عن اللحيانى و (ثجا كدعا ثجوا) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى التكملة عن ابن الاعرابى أى (سكت وأثجاه غيره) أسكته (و) عن ابن الاعرابى ثجا (ثلل متاعه وفرقه) ولو قال ومتاعه فرقه كان أخصر و (الثدواء ممدودة) أهمله الجوهرى وهو (ع) نقله ابن سيده ى (الثدى ويكسر وكالثرى) الاولى أشهرهن (خاص بالمرأة أوعام) أى يكون للرجل أيضا وهو الافصح الاشهر عند اللغويين وعليه اقتصر الجوهرى يذكر (ويؤنث) والتذكير هو الافصح (ج أثد وثدى كعلى) أى بالضم على فعول كما فى الصحاح قال وثدى أيضا بكسر الثاء لما بعدها من الكسر فاما قول الشاعر

(الثّدواء)

(ثَدِىّ)

فاصبحت النساء مسليات * لهن الويل يمددن الثدينا

فانه كالغلط وقد يجوز أنه أراد الثديا فابدل النون من الياء للقافية (وذو الثدية كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج) وهو المقتول بالنهروان (أوهو) ذو اليدية (بالمثناة) من (تحت) نقله الفراء عن بعضهم قال ولا أرى الاصل كان الا هذا ولكن الاحاديث تتابعت بالثاء وقال الجوهرى ذو الثدية لقب رجل اسمه ثرملة فمن قال فى الثدى انه مذكر يقول انما أدخلوا الهاء فى التصغير لان معناه اليه وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك انهم كانوا يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدية جميعا انتهى وقيل كانه أراد قطعة من ثدى وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا الضمة ماقبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق (و) ذو الثدية أيضا (لقب عمرو بن ود) العامرى (قتيل على ابن أبى طالب كرم الله وجهه) كان فارس قريش يوم الخندق قتل وهو ابن مائة وأربعين سنة فى قصة مشهورة فى كتب السير (وامرأة ثدياء عظيمتها) وفى الصحاح عظيمة الثديين قال ولا يقال رجل أثدى أى هى فعلا. لا أفعل لها الان هذا لا يكون فى الرجال (و) يقال ثدى يثدى (كرضى ابتل و) قد (ثداه كدعاه) ورماه يثدوه ويثديه (بله والثدية كسمية وعاء يحمل فيه الفارس العقب والريش) قد رجع الكف عن أبى عمرو (والتثدية التغذية) *ومما يستدرك عليه الثداء كمكاء نبت فى البادية وثديت الارض كسديت زنة ومعنى حكاها يعقوب وزعم انها بدل والثندوة كترقوة مغرز الثدى واذا ضممت همزت وقد تقدم ذلك للمصنف فى الهمزة قال أبو عبيدة وكان رؤبة يهمز الثندوة وسية القوس قال والعرب لا تهمز واحدا منهما نقله الجوهرى

(المستدرك)

(ثرا)

والثدى كسمى وادنجدى عن نصر و (الثروة كثرة العدد من الناس) ومنه الحديث مابعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه أى العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لوان لى بكم قوة أوآوى الى ركن شديد (و) الثروة أيضا كثرة (المال) يقال ثروة من رجال وثروة من مال والفروة لغة فيه فاؤه بدل من الثاء وفى الصحاح عن ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وثراء يراد به لذو عدد وكثرة مال قال ابن مقبل

وثروة من رجال لو رأيتهم * لقلت احدى حراج الجزمن أقر

* قلت ويروى وثورة من رجال وقال ابن الاعرابى يقال ثورة من رجال وثروة بمعنى عدد كثير وثروة من مال لا غير (و) الثروة (ليلة يلتقى القمر والثريا) يقال (هذا ثرا الليال) أى (مكثرة) مفعلة من الثراء ومنه حديث صلة الرحم مثراة للمال منساة فى الاثر (وثرى) كذا فى النسخ والصواب ان يكتب بالالف (القوم ثراء كثروا ونموا و) ثرا (المال) نفسه (كذلك) نقله الجوهرى عن الاصمعى وشاهد الثراء كثرة المال قول علقمة

يردن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب

(و) قال أبو عمرو ثرا (بنو فلان بنى فلان كانوا أكثر منهم) هكذا نص الجوهرى وليس فيه (مالا) واطلاق الجوهرى يحتمل أن يكون المكاثرة فى العدد أيضا (وثرى) الرجل (كرضى) ثريا وثراء (كثر ماله كاثرى) وكذلك أفرى وفى حديث اسمعيل عليه السلام انه قال لاخيه اسحق انك أثريت وأمشيت أى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك وأنشد الجوهرى للحكمى يمدح بنى أمية

لكم مسجدا الله المزوران والحصى * لكم قبصه من بين أثرى واقترا

أراد من بين من أثرى ومن اقترا أى من بين مثرو مقتر وقيل أثرى الرجل وهو فوق الاستغناء (ومال ثرى كغنى كثير) ومنه حديث أم زرع وأراح على نعما ثريا أى كثيرا (ورجل ثرى وأثرى كاحوى كثيره) أى المال نقله ابن سيده (والثروان الغزير الكثير) المال (وبلا لام) أبو ثروان (رجل) من رواة الشعر نقله الجوهرى (وامرأة ثروى متمولة والثريا تصغيرها) أى تصغير ثروى (و) الثريا (النجم) وهو علم عليها الا انها نجم واحد بل هى منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة جعلت علامة كما دل عليه قول المصنف (لكثرة كواكبه مع) صغر مرآتها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى (ضيق المحل) فقول بعض انها كوكب واحد وهم ظاهر كما أشار اليه فى شرح الشفاء قال شيخنا ومنه ما ورد فى الحديث قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا قال ابن الاثير يقال ان بين أنجمها الظاهرة أنجما كثيرة خفية * قلت يقال انها أربعة وعشرون نجما وكان النبى صلى الله عليه وسلم يراها كذلك كما ورد ذلك ولا يتكلم به الا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير وقيل سميت بذلك لغزارة نوئها (و) الثريا (ع) وقيل جبل يقال له عاقر الثريا (و) الثريا (بئر بمكة) لبنى تيم بن مرة ونسبها الواقدى الى ابن جدعان (و) الثريا (ابن أحمد الالهانى المحدث) وآخرون سموا بذلك (و) الثريا (أبنية للمعتضد) العباسى (ببغداد) قرب التاج وعمل بينهما سردابا تمشى فيه خطاياه من القصر الى الثريا (و) الثريا (مياه لمحارب) فى شعبى (ومياه للضباب) وقال نصر ماء بحمى ضرية وثم جبل يقال له عاقر الثريا * ومما يستدرك عليه ثراه الله القوم أى كثرهم عن أبى عمرو ويقولون لا يثر بنا العدو أى لا يكثر قوله فينا ومال ثركم كثير لغة فى ثرى وثريت بفلان كرضيت فانا به ثركم وثرى كفنى أى غنى عن الناس به وثريت بك كثرت بك نقله الجوهرى والثرى كغنى الكثير العدد قال المأثور المحاربى جاهلى (المستدرك)

فقد كنت يغشاك الثرى ويتقى * اذاك ويرجو نفعك المتضعضع

ورماح ثرية كثيرة أنشد ابن برى ستمنعنى منهم رماح ثرية * وغلصمة تزور عنها الغلاصم

والثريا اسم امرأة من أمية الصغرى شبب بها عمر بن أبى ربيعة وفيها يقول

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

وأثرى موضع قال الاغلب العجلى فقارب أثرى لو جمعت ترابها * باكثر من حيى نزار على العد

والثريا موضع فى شعر الاخطل غير الذى ذكره المصنف قال

عفا من آل فاطمة الثريا * فجرى السهب فالرجل البراق

والثريا الثرى وثروان جبل لبنى سليم والثريا من السرج على التشبيه بالثريا من النجوم ى ﴿الثرى الندى و) فى الصحاح (التراب الندى) ومنه الحديث وذا كلب يأكل الثرى من العطش زاد ابن سيده (أو الذى اذا بل لم يصر طينا لازبا كالثريا ممدودة) عن أبى عبيد وأنشد (ثرى)

لم يبق هذا الدهر من ثريانه * غيرا ثافيه وأرمدائه

وقد تقدم هذا البيت فى اى وأنشده الجوهرى من آيائه (و) فلان قريب الثرى أى (الخير و) قوله عز وجل وما تحت الثرى جاء فى التفسير انه ما تحت (الارض وهما ثريان وثروان) الاخيرة عن اللحيانى (ج اثراء وثريت الارض كرضى ثرى فهى ثرية كغنية وثريا، ندية ولانت بعد الجدوبة واليبس) اقتصر الجوهرى على ثريا، وقال أبو حنيفة أرض ثرية اعتدل ثراها وقال غيره أرض ثريا، فى ترابها بلل وندى (وأثرت كثر ثراها) وقال أبو حنيفة اعتقدت ثرى (وثرى التربة تثرية بلها) وكذلك السويق ومنه الحديث فأتى بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماء وفى حديث على أنا أعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وفى حديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه (و) ثرى (الانقط) تثرية (صب عليه ماء ثم لته) وكل ما ندية فقد ثريته (و) ثرى المكان رشه) عن الجوهرى يقال ثر هذا المكان ثم قف عليه أى بله ورش عليه (و) ثرى (فلان ألزم يديه الثرى) ومنه حديث ابن عمر كان يقعى فى الصلاة ويثرى معناه كان يضع يديه بالارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجود الثانى وهكذا يفعل من اقعى قال الازهرى وكان ابن عمر يفعل ذلك حين كبرت سنه فى تطوعه والسنة رفع اليدين عن الارض بين السجدتين (ولبس اعرابى عريان) ونص المحكم وقال ابن الاعرابى لبس رجل (فروة) دون قميص ونص ابن الاعرابى فروا (فقال) ونص ابن الاعرابى فقيل (الثرى الثريان أى شعر العانة وبر الفروة ويقال ذلك أيضا اذا رمخ المطر فى الارض حتى التقى) هو (وبلها) وعليه اقتصر الجوهرى وابن أبى الحديد (وأبو ثرية كسمية أو كغنية سبرة بن معبد) ويقال سبرة بن عوسجة (الجهنى صحابى) رضى الله تعالى عنه روى عنه ابنه الربيع توفى زمن معوية وقد تقدم ذكره فى الراء * ومما يستدرك عليه يقال ثرى مثرى بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل قال ابن سيده وانما قلنا هذا لانه لا فعل له فيحمل مثرى عليه وأثرى المطر بل الثرى وقال ابن الاعرابى ان فلانا لقريب الثرى بعيد النبط للذى بعد ولاوفاء له وأرض مثرية لم يجف ترابها وثريت بفلان كرضيت فأنا ثرى به أى سررت به وفرحت عن ابن السكيت وأنشد ابن برى لكثير (المستدرك)

وانى لاكمى الناس ما أنا مضمر * مخافة ان يثرى بذلك كاشح

أي يفرح بذلك ويشمت ويوم ثرى كغني ند ومكان ثريان في ترابه بلل وندى وبه اثرى الماء من الفرس وذلك حين يندى بالعرق قال طفيل الغنوي يذدن ذيادا الخامسات وقد بدا * ثرى الماء من اعطافها المتحلب

كذا في الصحاح وثرى كالى موضع بين الروحية والصفراء وكان أبو عمرو يقوله بفتح أوله ويوم ذي ثرى من ايامهم ويقال اني لارى ثرى الغضب في وجه فلان أي أثره وقال الشاعر وانى لترّاك الضغينة قد أرى * ثراها من المولى ولا استثيرها

ويقال ما بيني وبين فلان مترأى أنه لم ينقطع وهو مثل وأصل ذلك أن يقول لم يبس الثرى بيني وبينه كما في الحديث بلوا أرحامكم ولو بالسلام قال جرير فلا تيبسوا بيني وبينكم الثرى * فان الذي بيني وبينكم مثرى

كما في الصحاح قال الاصمعي العرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى أي تمطر أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم كذا في الصحاح وزاد في المحكم وشهر استوى قال والمعنى شهر ذو ثرى فحذفوا المضاف وقولهم شهر ترى أرادوا شهر ترى فيه رؤس النبات فحذفوا وهو من باب كله لم أصنع وأما قولهم مرعى فهو اذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ثم يستوى النبات ويكتهل في الرابع فذلك وجه قولهم استوى ووجدت في هامش الصحاح ما نصه غير مصروف اذا وقفت فاذا وصلت صرفته وابراهيم بن أبي النجم بن ثرى بن علي بن ثرى الموصلي محدث ذكره سليم في الذيل وقد سموا ثريا بالفتح و ﴿ثطا كدعا﴾ أهمله الجوهري وفي المحكم ثطا الصبي بمعنى (خطا) وفي التكملة عن ابن الاعرابي ثطا اذا خطا وطثا اذا لعب بالقلة وفي الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بامرأة سوداء ترقص صبيا لها وهي تقول ذوّال يا ابن القوم يا ذوّاله * يمشي الثطا ويجلس الهبنقعة

(ثطا)

فقال عليه السلام لا تقولي ذوّال فانه شر السباع ويقال هو يمشي الثطا أي يخطو كما يخطو الصبي (و) ثطا (بسلحه رمى) به (والثطاة دويبة) يقال لها الثطأة قاله الليث (والثطا افراط الحمق وهو ثط بين الثطا) قاله القتيبي وثطي كرضي ثطاحمق (و) الثطا (بالضم العناكب) عن ابن الاعرابي قال والطثا الخشبات الصغار (وانثطى استرخى) * ومما يستدرك عليه الثطاة الحمق يقال فلان من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته أي من حمقه لا يعرف مقدم الفرس من مؤخره والثطاة الحمأة مقلوب الثاطة وهو يمشي مشي الثطا أي مشي الحمقى

(المستدرك)

﴿الثاعي﴾ أهمله الجوهري وفي التكملة عن أبي عمرو هو (القاذف) وذكره ابن الاعرابي بالتاء الفوقية قال وقد تعى تعيا كسعى اذا قذف وهكذا ذكره صاحب اللسان ومرت الاشارة اليه

(الثاعي)

﴿الثعو﴾ أهمله الجوهري وقال أبو حنيفة (ضرب من التمر أو ما عظم منه أو مالان من البسر) قيل هو (لغة في المعو) قال ابن سيده وهو الاعرف

(الثّعْو)

﴿الثغية الجوع واقفار الحي﴾ نقله ابن سيده في المعتل بالياء و ﴿الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء وغيرها عند الولادة) وفي المحكم عند الولادة وغيرها وفي الصحاح صوت الشاء والمعز وماشاكلها (و) الثغاء (الشق في مرمة الثاغية للشاة) يقال ماله ثاغية ولا راغية أي ماله شاة ولا بعير كما في الصحاح هكذا في النسخ الموجودة والصواب كما في التكملة مضبوطا الثغاية كسكابة الشق في مرمة الشاة فاعرفه (وثغت كدعت صوتت) ومنه حديث جابر عمدت الى عنز لاذبحها فثغت (وأتيته فما أثغني) وما أرغى أي (ما أعطى شيأ) لا شاة تثغو ولا بعير ايرغو (وأثغى شاته حملها على الثغاء) وأرغى بعيره حمله على الرغاء * ومما يستدرك عليه يقال سمعت ثاغية الشاة أي ثغاءها اسم على فاعلة وكذلك سمعت راغية الابل وصاهلة الخيل ويقال ماله ثاغ ولا راغ أي ماله شاة ولا بعير وما بالدار ثاغ ولا راغ أي أحد كما في الصحاح والثغوة المرة من الثغاء و ﴿الاثفية بالضم والكسر) واقتصر الجوهري والجماعة على الضم وتقدم للمصنف ضبطه بالوجهين في أثف وهو قول أبي عبيد ثم رأيت الكسر للفراء وقالوا هو أفعولة قال الازهري من ثفيت كأدحيته لمبيض النعام من دحيت وقال الليث أثفية فعلوية من أثفيت وقال الزمخشري الاثفية ذات وجهين تكون فعلوية وافعولة وقد ذكر في الفاء (الحجر توضع عليه القدر) قال الازهري حجر مثل رأس الانسان (ج أثافي) بتشديد الياء (و) يجوز (اثاف) تنصب القدور عليها وما كان من حديد ذي ثلاث قوائم فانه يسمى المنصب ولا يسمى اثفية وقد يقال أثاثي نقله يعقوب قال والثاء بدل من الفاء وشاهد التخفيف قول الشاعر

(ثغا)

(الثّغْيَة)

(المستدرك)

(ثفا)

يا دار هند عفت الا أثافيها * بين الطوى فصارات فواديها

وقال آخر كأن وقد أتى حول جديد * اثافيها حمامات مثول

(ورماه الله بثالثة الاثافي أي بالجبل) لانه يجعل صخرتان الى جانبه وتنصب عليه وعليهما القدر فعناه انه رماه الله بما لا يقوم له (والمراد) رماه الله (بداهية وذلك انهم اذا لم يجدوا ثالثة الاثافي أسندوا القدر الى الجبل) قال الاصمعي يقال ذلك في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات وقال أبو عبيدة هي قطعة من الجبل يجعل الى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خفاف بن ندبة

وان قصيدة شنعاء مني * اذا حضرت كثالثة الاثافي

وقال أبو سعيد في معنى المثل رماه بالشر كله فجعله أثفية بعد اثفية حتى اذا رمى بالثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة

بل كل قوم وان عزوا وان كرموا * عريفهم بأثافي الشر مرجوم

الا تراه قد جمعها له وقد مر ذلك للمصنف في أثف مفصلا (وأثفها) تأثيفا (وآثفها) ايثافا وموضعها في أثف وقد تقدم وانما

ذكرهما

ذكرهما هنا استطرادا (وأثفاها وثفاها فهى مؤثفاة) جعلها على الاثافى وفى الصحاح ثفيت القدر تثفية أى وضعتها على الاثافى وأثفيت القدر أى جعلت لها الاثافى وأنشد للراجز وهو خطام المجاشعى

لم يبق من آى بها بحلمين * غير حطام ورماد كنفين * وصاليات ككما يؤثفين

أراد يثفين فاخرجه على الاصل قال الازهرى أراد يثفين من اثفين يثفين فلما اضطره بناء الشعر رد الى الاصل لانك اذا قلت أفعل يفعل علمت أنه كان فى الاصل يؤفعل فحذفت الهمزة لثقلها وشاهد ثفاها قول الكميت

وما استنزلت فى غير ناقد رجارنا * ولا ثفيت الا بناحين تنصب

وقال آخر * وذاك صنيع لم تثف له قدرى * (و) من المجاز (الاثفية بالكسر الجماعة منا) فى الصحاح يقال بقيت من بنى فلان اثفية خشناء أى بقى منهم عدد كثير ومر للمصنف فى الفاء الاثفية العدد الكثير والجماعة من الناس وهناك يحتمل الضم ويحتمل الكسر وهو مضبوط فى نسخ الصحاح بالضم ونقله شيخنا أيضا فالاقتصار على أحدهما هنا قصور (وثفاه يثفيه ويثفوه تبعه) وقيل كان معه على أثره وهى واوية يائية وأنشد ابن برى * كالذئب يثفو طمعا قريبا * وكذلك أثفه يا ثفه اذا تبعه نقله الازهرى وقد ذكرنى الفاء (وتثنى فلانا عرق سوء اذا قصر به عن المكارم) نقله الصاغانى فى التكملة (والمثفاة بالكسر سمة كالاثافى) وضبط فى نسخ الصحاح بالضم وتشديد الفاء وكذا فى المعانى التى بعده (و) المثفاة (امرأة دفنت ثلاثة أزواج) وهذه عن ابن الاعرابى وفى الصحاح التى مات لها ثلاثة أزواج (و) قال الكسائى هى (التى تموت لها الازواج كثيرا والرجل مثفى) هكذا هو بالكسر وفى الصحاح بالضم والتشديد (واثفى تزوج بثلاث نسوة) وفى الصحاح المثفاة المرأة التى لزوجها امرأتان شبهت باثافى القدر (وثفيت القوم طردتهم) وفى المحيط أثفه اذا طرده فكأن هذا مقلوب منه (وأثفية كبلهنية ة باليمامة) بالوشم منها البنى يربوع وقد تقدم فى الفاء (وذو أثيفية ع بعقيق المدينة) وقد تقدم أيضا هناك * ومما يستدرك عليه أثفت القدر فهى مؤثفة ومثفاة وثفيت المرأة اذا كان لزوجها امرأتان سواها والمثفى الذى مات له ثلاث نسوة وأثيفيات جبال صغار شبهت باثافى القدر والاثافى كواكب صغار ٢ بحيال القدر وذات الاثافى موضع وهم عليه أثفية واحدة اذا ثألبوا و ﴿الثقوة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الزمخشرى هى (السكرجة ج ثقوات) نحطوة وخطوات * ومما يستدرك عليه ثلا الرجل سافر نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال و الثلى كغنى الكثير المال * قلت وتقدم ذلك عنه أيضا بالتاء الفوقية ولعل هذا تصحيف عنه فتأمل وثلا بالضم حصن عظيم باليمن بالقرب من ظفار ى ﴿ثنى الشئ كسعى﴾ ثنيا (رد بعضه على بعض) قال شيخنا قوله كسعى وهم لا يعرف من يقول به اذ لا موجب لفتح المضارع لانه لا حرف حلق فيه فالصواب كرمى وهو الموافق لما فى كتب اللغة وأصولها انتهى * قلت ولعله سبق قلم من النساخ (فتثنى وانثنى واثنونى) على افعوعل أى (انعطف) ومنه قراءة من قرأ ألا انهم حين تثنونى صدورهم روى ذلك عن ابن عباس أى تنحنى وتنطوى ويقال اثنونى صدره على البغضاء (واثناء الشئ ومثانيه قواه وطاقاته واحدها ثنى بالكسر ومثناة) بالفتح (ويكسر) عن ثعلب وفيه الف ونشر مرتب (وثنى الحية بالكسر انثناؤها أو ما تعوج منها اذا انثنت) واستعاره غيلان الربعى لليل فقال

حتى اذا انشق بهيم الظلماء * وساق ليلا مر بحن الاثناء

وقيل اثناء الحية مطاويها اذا تحوت (و) الثنى (من الوادى منعطفه) ومن الوادى والجبل منقطعه (ج أثناء) ومثانى (وشاة ثانية بينة الثنى بالكسر) اذا كانت (تثنى عنقها لغير علة والاثنان) بالكسر (ضعف الواحد) وأما قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فذكر الاثنين هنا للتأكيد كقوله ومناة الثالثة الاخرى (والمؤنث) اثنتان وان شئت قلت (ثنتان) ولان الالف انما اجتلبت لسكون التاء فلما تحركت سقطت (و) تاؤه مبدلة من ياء ويدل على انه من الياء انه من ثنيت لان الاثنين قد ثنى أحدهما الى صاحبه و (أصله ثنى لجمعهم اياه على أثناء) بمنزلة أبناء وآخاء فنقلوه من فعل الى فعل كما فعلوا ذلك فى بنت وليس فى الكلام تا مبدلة من الياء فى غير افتعل الا ما حكاه سيبويه من قولهم استوا وما حكاه أبو على من قولهم ثنتان قال الجوهرى وأما قول الشاعر

كأن خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فأراد أن يقول فيه حنظلتان فلم يمكنه فأخرج الاثنين مخرج سائر الاعداد للضرورة واضافه الى ما بعده وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه فى الاصل أن يقال اثنا دراهم واثنتا نسوة الا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن اضافتهما الى ما بعدهما وقال الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال لاحدهما اثن كما ان الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق ويقال فى التأنيث اثنتان وربما قالوا اثنتان كما قالوا هى ابنة فلان وهى بنته والالف فى الاثنين ألف وصل أيضا فاذا كانت هذه الالف مقطوعة فى الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

وفى الصحاح واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث وفى المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن

٢ قوله بحيال القدر كذا فى خطه ولعله بحيال الثريا شبهت باثافى القدر فليحرر اه (المستدرك)

(الثقوة) (المستدرك)

(ثنى)

مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر مني ومن جمل

(وثناه تثنية جعله اثنين و) يقال هذا ثاني هذا أي الذي شفعه ولا يقال ثنيته الا أن أبا زيد قال (هذا واحد فاثنه) أي (كن ثانيه) قال الراغب يقال ثنيت كذا اثنيا كنت له ثانيا (و) حكى ابن الاعرابي (هو لا يثنى ولا يثلث أي) هو رجل (كبير) فاذا أراد النهوض (لا يقدر أن ينهض لا في مرة ولا في مرتين ولا في الثالثة وثناء بن أحمد محدث) عن عبد الرحمن بن الاشقر مات سنة ٦٠٥ ومن يكنى أبا الثناء كثيرون (وجاؤا مثنى) مثنى (وثناء كغراب) وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ثلاث وكذلك البقية وسائر الانواع (أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين) وفي الحديث صلاة الليل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان ومثنى معدول عن اثنين وفي حديث الامارة أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة الا من عدل قال شمر ثناؤها أي ثانيها وثلاثها أي ثالثها قال واما ثناء وثلاث فمصروفان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وكذلك رباع ومثنى وأنشد

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس الدابر

وقال آخر * أحاد ومثنى أضعفتها صواهله * وقال الراغب الثناء والاثنان أصل لمتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معا (والاثنان والثنى كالى) كذا في النسخ وحكاه سيبويه عن بعض العرب (يوم في الاسبوع) لان الاول عندهم يوم الاحد (ج اثناء و) حكى المطرز عن ثعلب (أثانين) وفي الصحاح يوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت أن تجمعه كأنه صفة للواحد وفي نسخة كأنه لفظ مبني للواحد قلت أثانين قال ابن بري أثانين ليس بمسموع وانما هو من قول الفراء وقياسه قال وهو بعيد في القياس والمسموع في جمع الاثنين اثناء على ما حكاه سيبويه وحكى السيرافي وغيره عن العرب انه ليصوم الاثناء قال وأما قولهم اليوم الاثنان فانما هو اسم اليوم وانما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر ولا يثنى والذين قالوا الاثنين جاؤا به على الاثن وان لم يتكلم به وهو بمنزلة الثلاثاء والاربعاء يعني أنه صار اسما غالبا قال اللحياني (وجاء في الشعر يوم اثنين بلا لام) وأنشد لابي صخر الهذلي

أرائح أنت يوم اثنين أم غادي * ولم تسلم على ريحانة الوادي

قال وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوحد ويذكر وكذا يفعل في سائر أيام الاسبوع كلها وكان يؤنث الجمعة وكان أبو الجراح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه ومضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن ومضى الجمعة بما فيها وكان يخرجها مخرج العدد قال ابن جني اللام في الاثنين غير زائدة وان لم يكن الاثنان صفة قال أبو العباس انما أجاز وا دخول اللام عليه لان فيه تقدير الوصف ألا ترى ان معناه اليوم الثاني (والاثنوي من يصومه دائما وحده) ومنه قولهم لا تلك أثنو يا حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي (والمثاني القرآن) كله لاقتران آية الرحمة بآية العذاب كما في الصحاح أو لان الانباء والقصص ثنيت فيه عن أبي عبيد أو لما تثنى وتجدد حالا فحالا فوائده كما روى في الخبر في صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه قاله الراغب قال ويصح أن يكون ذلك من الثناء تنبيها على انه أبدا يظهر منه ما يدعو الى الثناء عليه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه قوله ووصفه بالكرم انه لقرآن كريم وبالمجد بل هو قرآن مجيد * قلت والدليل على ان المثاني القرآن كله قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه وقول حسان ابن ثابت

من للقوافي بعد حسان وابنه * ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

(أو) المثاني من القرآن (ما ثنى منه مرة بعد مرة) وبه فسر قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني (أو الحمد) وهي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات قيل لها مثاني لانها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثاني واحدتها مثناة وهي سبع آيات وقال ثعلب لانها تثنى مع كل سورة قال الشاعر

الحمد لله الذي عافاني * وكل خير صالح أعطاني * رب مثاني الاسى والقرآن

وورد في الحديث في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني (أو) المثاني سور أولها (البقرة الى براءة أو كل سورة دون الطول ودون المائتين) كذا في النسخ والصواب دون المئين (وفوق المفصل) هذا قول أبي الهيثم قال روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلي المثاني والمثاني ما دون المئين وقال ابن بري عند قول الجوهري والمثاني من القرآن ما كان أقل من المئين قال كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني (أو) المثاني من القرآن ست وعشرون سورة كما رواه محمد بن طلحة بن مصرف عن أصحاب عبد الله قال الازهري قرأته بخط شمر وهي (سورة الحج والنمل والقصص والعنكبوت والنور والانفال ومريم والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وابراهيم وص ومحمد صلى الله عليه وسلم ولقمان والغرف والزخرف والمؤمن والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان والاحزاب) قال الراغب سميت مثاني لانها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الاشياء التي تضمحل وتبطل على مرور الايام وقد سقط من نسخة

التهذيب ذكر الاحزاب وهو من النساخ ولذا تردد صاحب اللسان لما نقل هذه العبارة فقال يحتمل أن تكون السادسة والعشرين هى الفاتحة وانما أسقطها لكونه استغنى عن ذكرها بما قدمه واما أن تكون غير ذلك * قلت والصواب انها الاحزاب كما ذكره المصنف والغرف المذكورة الظاهر انها الزمر ومنهم من جعل عوضها الشورى وقدمر للمصنف كلام فى السبع الطول فى حرف اللام فراجعه (و) المثانى (من أوتار العود الذى بعد الاول واحدها مثنى) ومنه قولهم رنات المثالث والمثانى (و) المثانى (من الوادى معاطفه) ومحانيه واحدها ثنى بالكسر وقد تقدم (و) المثانى (من الدابة ركبتاها ومرفقاها) قال امرؤ القيس

وتخدى على حر صلاب ملاطس * شديدات عقد لينات مثانى

(و) فى الحديث (لا ثنى فى الصدقة كالى) أى بالكسر مقصورا (أى لا تؤخذ مرتين فى عام) كما فسره الجوهرى قال ابن الاثير وقوله فى الصدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وأصل الثنى الامر يعاد مرتين كما قاله الجوهرى والراغب وأنشد للشاعر وهو كعب بن زهير وكانت امرأته لامته فى بكر نحره

أفى جنب بكر قطعتنى ملامة * لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى

أى ليس باول لومها فقد فعلته قبل هذا وهذا ثنى بعده قال ابن برى ومثله قول عدى بن زيد

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * على ثنى من غيك المتردد

(أو) معنى الحديث (لا تؤخذ ناقتان مكان واحدة) نقله ابن الاثير (أو) المعنى (لا رجوع فيها) قال أبو سعيد لسنا ننكر ان الثنى اعادة الشئ مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه أن يتصدق الرجل على الآخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يستردها فيقال لا ثنى فى الصدقة أى لا رجوع فيها فيقول المتصدق به عليه ليس لك على عصمة الوالد أى ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يعطى ولده (واذا ولدت ناقة مرة ثانية فهى ثنى) بالكسر (وولدها ذلك ثنيها) وفى الصحاح الثنى من النوق التى وضعت بطنين وثنيها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك انتهى وقال أبو رياش ولا يقال بعد هذا شئ مشتقا وفى التهذيب ناقة ثنى ولدت بطنين وقيل اذا ولدت بطنا واحدا والاول أقيس وقال غيره ولدت اثنين قال الازهرى والذى سمعته من العرب يقولون للناقة اذا ولدت أول ولد تلده فهى بكر وولدها أيضا بكرها فاذا ولدت الولد الثانى فهى ثنى وولدها الثانى ثنيها قال وهذا هو الصحيح قال واستعاره لبيد للمرأة فقال

ليالى تحت الخدر ثنى مصيفة * من الادم ترداد الشروح القوائلا

(ومثنى الايادى اعادة المعروف مرتين فأكثر و) قال أبو عبيدة مثنى الايادى هى (الانصباء الفاضلة من جزور الميسر كان الرجل الجواد يشتريها ويطعمها الابرام) وهم الذين لا يياسرون وقال أبو عمرو ومثنى الايادى أن يأخذ القسم مرة بعد مرة قال النابغة

انى أقسم أيسارى وأمنحهم * مثنى الايادى وأكسو الجفنة الادما

(والمثناة حبل من صوف أو شعر أو غيره) وقيل هو الحبل من أى شئ كان واليه أشار بقوله أو غيره (ويكسر) الفتح عن ابن الاعرابى (كالثناية والثناء بكسرهما) وأنشد الجوهرى للراجز

أنا سجيح ومعى مدرايه * أعددتها لفتل ذى الدوايه * والجزر الاخشن والثنايه

وقيل الثناية الحبل الطويل ومنه قول زهير يصف السانية وشدقتيها عليها

تمطو الرشاء وتجرى فى ثنايتها * من المحالة قبا زائدا قلقا

فالثناية هنا حبل يشد طرفاه فى قتب السانية ويشد طرف الرشاء فى مثناته وأما الثناء بالكسر فسيأتى قريبا (و) فى حديث عبد الله ابن عمرو من أشراط الساعة ان توضع الاخيار وترفع الاشرار وأن يقرأ فيهم بالمثناة على رؤس الناس ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال (ما استكتب من غير كتاب الله) كانه جعل ما استكتب من كتاب الله مبدأ وهذا مثنى (أو) المثناة (كتاب) وضعه الاحبار والرهبان فيما بينهم (فيه أخبار بنى اسرائيل بعد موسى أحلوا فيه وحرموا ما شاؤا) على خلاف الكتاب نقله أبو عبيد عن رجل من أهل العلم بالكتب الاول قد عرفها وقرأها قال وانما كره عبد الله الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فاظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يرد النهى عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه (أو هى الغناء أو التى تسمى بالفارسية دوبيتى) ونص الصحاح يقال هى التى تسمى بالفارسية دوبيتى وهو الغناء انتهى وقوله دوبيتى دو بالفارسية ترجمة الاثنين والياء فى بيتى للوحدة أو للنسبة وهو الذى يعرف فى العجم بالمثنوى كانه نسبة الى المثناة هذه والعامة تقول ذو بيت بالذال المعجمة ويدخل فى هذا النهى ما أحدثه المولدون من أنواع الشعر كالموالياء وكان كان والموشح والمسمط فينشدونها فى المجالس ويتمشدقون بها كائن فى ذلك هجرا عن مذاكرة القرآن ومدارسة العلم وتطاولا فيما لا ينبغى ولا يفيد فتأمل ذلك ونسأل الله العفو من الآفات (والثنيان بالضم الذى بعد السيل) كذا فى النسخ والصواب بعد

السيد قال أوس بن مغراء ثنيا ننان أتاهم كان بدأهم * وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

هكذا رواه اليزيدى (كالثنى بالكسر وكهدى والى) بالضم والكسر مقصورتان قال أبو عبيد يقال للذى يجىء ثانيا فى السودد ولا يجىء أولا ثنى مقصور وثنيان وثنى كل ذلك يقال ويروى قول أوس * ترى ثنانا اذا ما جاء بدأهم * يقول الثانى منافى الرياسة يكون فى غيرنا سابقا فى السودد والكامل فى السودد من غيرنا ثنى فى السودد عندنا لفضلنا على غيرنا (ج) ثنيان (ثنية) بالكسر يقال فلان ثنية أهل بيته أى أرذلهم وقال الاعشى

طويل اليدين رهطه غير ثنية * أشم كريم جاره لا يرهق

(و) الثنيان (من لا رأى له ولا عقل و) الثنيان (الفاسد من الرأى) وهو مجاز (و) مضى (ثنى من الليل بالكسر) أى (ساعة) منه حكى عن ثعلب (أو وقت) منه (والثنية) كعنية (العقبة) جمعه الثنايا قاله أبو عمرو (أو طريقها) العالى ومنه الحديث من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بنى اسرائيل وقيل أراد به أعلى المسيل فى رأسه والمرار موضع بين الحرمين وثنيته عقبة شاقة (أو) هى (الجبل) نفسه (أو الطريقة فيه) كالنقب (أو اليه) وقال الازهرى العقاب جبال طوال تعرض الطريق والطريق يأخذ فيها وكل عقبة مسلوكة ثنية وجمعها ثنايا وهى المدارج أيضا وقال الراغب الثنية من الجبل ما يحتاج فى قطعه وسلوكه الى صعود وحدور فكانه يثنى السير (و) الثنية (الشهداء الذين استثناهم الله عن الصعقة) روى عن كعب انه قال الشهداء ثنية الله فى الارض يعنى من استثناه فى الصعقة الاولى تأول قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله عند كعب هم الشهداء لانهم عند ربهم أحياء يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فكانهم مستثنون من الصعقتين وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث يرويه ابراهيم النخعى أيضا (و) الثنية (بمعنى الاستثناء) يقال حلف يمينا ليس فيها ثنية أى استثناء (و) الثنية (من الاضراس) تشبيها بالثنية من الجبل فى الهيئة والصلابة وهى (الاربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل) للانسان والخف والسبع كذا فى المحكم وقال غيره الثنية أول ما فى الفم (و) الثنية (الناقة الطاعنة فى السادسة والبعير ثنى) قيل لابنة الخمس هل يلقح الثنى قالت لقاحه انى أى بطىء (و) الثنية (الفرس الداخلة فى الرابعة والشاة فى الثالثة كالبقرة) وفى الصحاح الثنى الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة وفى الخف فى السنة السادسة وفى المحكم الثنى من الابل الذى يلقى ثنيته وذلك فى السادسة ومن الغنم الداخل فى السنة الثانية تيسا كان أو كبشا وفى التهذيب البعير اذا استكمل الخامسة وطعن فى السادسة فهو ثنى وهو أدنى ما يجوز من سن الابل فى الاضاحى وكذلك من البقر والمعزى فاما الضأن فيجوز منها الجذع فى الاضاحى وانما سمى البعير ثنيا لانه ألقى ثنيته قال ابن الاعرابى ليس قبل الثنى اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى وقيل كل ما سقطت ثنيته من غير الانسان ثنى والظبى ثنى بعد الاجذاع وقال ابن الاثير الثنية من الغنم ما دخل فى الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد ما دخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة وقال ابن الاعرابى فى الفرس اذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة ثنى (و) الثنية (النخلة المستثناة من المساومة والثنيا بالضم من الجزور) ما يثنيه الجازر الى نفسه من (الرأس) والصلب (والقوائم) ومنه الحديث كان لرجل نجيبة مرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها وأنشد ثعلب

مذكرة الثنيا مساندة القرى * جمالية تحتب ثم تنيب

أى انها غليظة القوائم أى رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة وقال الصاغانى ذكر الصلب فى الثنيا وقع فى كتاب ابن فارس والصواب الرأس والقوائم (و) الثنيا (كل ما استثنيته) ومنه الحديث نهى عن الثنيا الا ان يعلم وهو ان يستثنى منه شئ مجهول فيفسد البيع وذلك اذا باع جزورا بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه فان البيع فاسد وقال ابن الاثير هى ان يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو ان يبيع شيأ جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل أو كثر قال وتكون الثنيا فى المزارعة ان يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم وفى الحديث من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أى من شرط فى ذلك شرطا أو علقه على شئ فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة أو أعتقتهم الا فلانا (كالثنوى) كالرجعى يقال حلف يمينا ليس فيها ثنيا ولا ثنوى قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضا بين الاسم والصفة (والثنية) بضم فسكون (والمثناة ع) بالطائف (ومثنى اسم واثنى كافتعل تثنى) أصله اثتنى فقلبت التاء ثاء لان الثاء أخت التاء فى الهمس ثم ادغمت فيها قال الشاعر بدا بابى ثم اثنى بأبى أبى * وثلث بالادنين ثقف المحالب

هذا هو المشهور فى الاستعمال والقوى فى القياس ٢ ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى واثردوا اثأد كما قال بعضهم فى اذدكر اذ كروفى اصطلح اصلح (وأثنى البعير) اثناء الى ثنيته و(صار ثنيا) ٣ وقال ابن الاعرابى فى الفرس اذا أثنى الى رواضعه فيقال أثنى وأدرم الاثناء قال واذا سقطت رواضعه ونبت مكانها سن فنبات تلك السن هو الاثناء ثم يسقط الذى يليه عند ارباعه (والثناء بالفتح والتثنية وصف بمدح أو بذم أو خاص بالمدح وقد أثنى عليه وثنى) * قلت أما أثنى عليه فمنصوص عليه فى

٢ قوله ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء هكذا فى خطه وهو عين ما قبله كما لا يخفى اه

٣ قوله وقال ابن الاعرابى فى الفرس اذا أثنى الخ هكذا العبارة فى خطه وهى ركيكة غير محررة فليراجع ويحرر اه

كتب اللغة كلها قال الجوهري أثنى عليه خيرا والاسم الثناء وقال الليث الثناء ممدود تعدد لتثني على انسان بحسن أو قبيح وقد طار ثناء فلان أي ذهب في الناس والفعل أثنى وأما التثنية وفعله ثنى فلم يقل به أحد والصواب فيه التثنية وثنى بالموحدة بهذا المعنى وقد تقدم ذلك للمصنف ثم ان تقييد الثناء مع شهرته بالفتح غير مقبول بل هو مستدرك وأشار للفرق بينه وبين الثناء بقوله أو خاص بالمدح أي والثناء خاص بالذم قال ابن الاعرابي يقال أثنى اذا قال خيرا أو شرا وأثنى اذا اغتاب وعموم الثناء في الخير والشر هو الذي جزم به كثيرون واستدلوا بالحديث من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار (و) ثناء الدار (ككتاب الفناء) قال ابن جني ثناء الدار وفناؤها أصلان لان الثناء من ثنى يثنى لان هنالك تثنى عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها وفناؤها من فنى يفنى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فنيت قال ابن سيده وجعله أبو عبيد في المبدل (و) الثناء (عقال البعير عن ابن السيد) في الفرق * قلت لا حاجة في نقله عن ابن السيد وقد ذكره الجوهري حيث قال وأما الثناء ممدودا فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى وكل واحد من تثنيه فهو ثناء لو أفرد تقول عقلت البعير بثناء بين اذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفي حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا في مذروين لان أصل الهمزة في ثناء لو أفرد ياء لانه من ثنيت ولو أفرد واحده لقيل ثنا آن كما تقول كسا آن ورد آن هذا نصه وقال ابن بري انما لم يفرد له واحد لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الاخرى فهما كالواحد ومثله قول ابن الاثير في شرح حديث عمرو بن دينار رأيت ابن عمر يحرد بنته وهي باركة مثنية بثنايين وقال الاصمعي يقال عقلت البعير بثنايين يظهرون الياء بعد الالف وهي المدة التي كانت فيها وان مد ماد لكان صوابا كقولك كساء وكساوان وكسا آن قال وواحد الثنايين ثناء ككساء * قلت وهذا خلاف ما عليه النحويون فانهم اتفقوا على ترك الهمز في الثنايين وعلى ان لا يفرد والواحد وكلام الليث مثل ما نقله الاصمعي وقد رد عليه الازهري بما هو مبسوط في تهذيبه وربما نقل المصنف عن ابن السيد لكونه أجاز افراد الواحد ولذا لم يذكر الثنايين وقد علمت انه مردود فان الكلمة بنيت على التثنية فتأمل * ومما يستدرك عليه الطويل المثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له والثني بالكسر واحد اثناء الشئ أي تضاعيفه تقول أنفذت كذا ثني كتابي أي في طيه كما في الصحاح وكان ذلك في اثناء كذا أي في غضونه والثني أيضا معطف الثوب ومنه حديث أبي هريرة كان يثنيه عليه اثناء من سعته يعني الثوب وثناه ثنيا عطفه وأيضا كفه وأيضا عقده ومنه تثنى عليه الخناصر وثناه عن حاجته صرفه وثناه أخذ نصف ماله أو ضم اليه ما صار به اثنين وثنى الوشاح ما اثنى منه والجمع الاثناء قال * تعرض اثناء الوشاح المفصل * وثنى رجله عن دابته ضمها الى فخذه فنزل واذا فعل الرجل أمرا ثم ضم اليه أمرا آخر قيل ثنى بالامر الثاني تثنية وفي الحديث وهو ثان رجله أي عاطف قبل ان ينهض وفي حديث آخر قبل ان يثني رجله قال ابن الاثير هذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه أراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد وثنى صدره يثنيه ثنيا أسرّ فيه العداوة أو طوى ما فيه استخفاء ويقال للفارس اذا ثنى عنق دابته عند شدة حضره جاء ثاني العنان ويقال للفرس نفسه جاء سابقا ثانيا اذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا لانه اذا أعيى مد عنقه ومنه قول الشاعر

ومن يفخر بمثل أبي وجدي * يجئ قبل السوابق وهو ثاني

أي كالفرس السابق أو كالفارس الذي سبق فرسه الخيل وثاني عطفه كناية عن التكبر والاعراض كما يقال لوى شدقه ونأى بجانبه ويقال فلان ثاني اثنين أي هو أحدهما مضاف ولا يقال هو ثان اثنين بالتنوين ولو سمي رجل باثنين أو باثني عشر لقلت في النسبة اليه ثنوي في قول من قال في ابن بنوي وثني في قول من قال ابني والتنويه بالتحريك طائفة تقول بالاثنينية قبحهم الله تعالى وثنى بالكسر موضع بالجزيرة من ديار تغلب كانت فيه وقائع ويقال هو كغنى وأيضا موضع بناحية المذار عن نصر وشربت اثناء القدح واثني هذا القدح أي اثنين مثله وكذلك شربت اثنى مد البصرة واثنين بعد البصرة والكلمة الثنائية المشتملة على حرفين كيد ودم وقوله أنشده ابن الاعرابي

فما حلبت الا الثلاثة والثنى * ولا قيلت الا قريبا مقالها

قال أراد الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة

ذكرت عطاياه وليست بجمة * عليك ولكن جمة لك فاثن

قيل في تفسيره أعطني مرة ثانية وهو غريب وحكى بعضهم انه ليصوم الثنى على فعول نحو ثدي أي يوم الاثنين والمثاني أرض بين الكوفة والشام عن نصر وقال اللحياني التثنية ان يفوز قدح رجل منهم فينجو ويغنم فيطلب اليهم ان يعيدوه على خطار والمثنى زمام الناقة قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذي خروع قفر

وقال الراغب المثناة ما ثني من طرف الزمام وجمع الثنى من النوق ثناء بالضم عن سيبويه جعله كظئر وظؤار وقال غيره اثناء وأنشد

* قام الى حراء من أثنائها * والثنى كهدى الامر يعاد مرتين نقله في الثنى كمكان سوى وسوى عن ابن بري وعقلت البعير بثنيتين بالكسر اذا عقلت يديه واحدة بعقدتين عن أبي زيد وقال أبو سعيد الثنية بالكسر عود يجمع به طرفا الحبلين من فوق المحالة ومن

(المستدرك)

تحتها الاخرى مثلها قال والمحالة والبكرة تدور بين الثنايتين وثنيا الحبل بالكسر طرفاه واحدهما ثنى قال طرفة

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه فى اليد

أراد بثنييه الطرف المثنى فى رسغه فلما ثنى جعله ثنيين لانه عقد بعقدتين وجمع الثنى من الابل كغنى ثناء وثناء ككتاب وغراب وثنيان وحكى سيبويه ثن ويقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا للمعالى الامور كما يقال طلاع انجد أو جلدا يرتكب الامور العظام ومنه قول الحجاج فى خطبته * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * ويقال للرجل الذى يبدأ بذكره فى مسعاة أو محمدة أو علم فلان به تثنى الخناصر أى تحنى فى أول من يعدد ويذكر وقال الشاعر * فقومى بهم تثنى هنالك الاصابع * قال ابن الاعرابى يعنى انهم الخيار المعدودون لان الخيار لا يكثرون واستثنيت الشئ من الشئ حاشيته وقال الراغب الاستثناء ايراد لفظ يقتضى رفع بعض مايوجبه عموم اللفظ كقوله تعالى الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا ومايقتضيه رفع مايوجبه اللفظ كقول الرجل لافعلن كذا ان شاء الله تعالى وعلى هذا قوله تعالى اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وحلفة غير ذات مثنوية أى غير محللة والثنيان بالضم الاسم من الاستثناء كالثنوى بالفتح نقله الجوهرى والمثنى كمعظم اسم وأيضا لقب الحسن بن الحسن بن على رضى الله تعالى عنه والمثنوى من الشعر هو المعروف بالدوبيت وبه سمى الشيخ جلال الدين القونوى كتابه بالمثنوى وأثنان بالضم موضع بالشأم عن ياقوت وقد ذكر فى أ ث ن و ﴿ثها﴾ كدعا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى ثها اذا (ثها) (حق) وهثا اذا احمر وجهه (وثاهاه) اذا (قاوله) وهاثاه اذا مازحه ومايله ى ﴿ثوى المكان وبه يثوى ثواء وثويا بالضم﴾ كمضى يمضى مضاء ومضيا الاخيرة عن سيبويه يقال ثويت بالبصرة وثويت البصرة كما فى الصحاح وشاهد الثواء قول الشاعر * رب ثاو يمل منه الثواء * (وأثوى به) لغة فى ثوى (أطال الاقامة به) قال الاعشى (ثوى)

أثوى وقصر ليله ليزودا * ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

قال شمر اثوى من غير استفهام وانما يريد الخبر قال ورواه ابن الاعرابى أثوى على الاستفهام قال الازهرى والروايتان تدلان على ان ثوى وأثوى معناه أقام (أو) ثوى (نزل) مع الاستقرار وبه سمى المنزل مثوى (وأثويته ألزمته الثواء فيه) يتعدى ولا يتعدى (كثويته) ثوية عن كراع ونقله الجوهرى أيضا (و) أثويته (أضفته) يقال أنزلنى الرجل فأثوانى ثواء حسنا (والمثوى المنزل) يقام به ومنه الحديث وعلى نجران مثوى رسلى أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم وقوله تعالى أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين (ج المثاوى) ومنه حديث عمر أصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم ولا تلثوا بدار معجزة (وأبو المثوى رب المنزل) وفى المحكم رب البيت (و) أبو مثواك (الضيف) الذى تضيفه (والثوى كغنى البيت المهيأ له) أى للضيف قيل هو بيت فى جوف بيت (و) الثوى (الضيف) نفسه وتقوله العامة بالتاء المكسورة وهو غلط (و) الثوى (الاسير) عن ثعلب (و) الثوى (المجاور باحد الحرمين) ونص ابن الاعرابى بالحرمين (و) الثوية (بهاء ع) بالقرب من الكوفة به قبر أبى موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة وقد جاء ذكره فى الحديث وضبطه بعضهم كسمية (و) الثوية (المرأة) يثوى اليها (والثاية والثوية كغنية) حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعى اذا رجع عن أبى زيد نقله الجوهرى وهى أيضا (أخفض علم) يكون (بقدر قعدة) قال ابن سيده وهذا يدل على أن ألف ثاية منقلبة عن واو وان كان صاحب الكتاب يذهب الى انها عن ياء (كالثوة) بالضم (و) الثاية (مأوى الابل عازبة) عن ابن السكيت وقال أبو زيد الثوية مأوى الغنم قال وكذلك الثاية غير مهموز (أو) مأواها (حول البيت) عن ابن السكيت (كالثاوة) غير مهموز قال ابن سيده وأرى الثاوة مقلوبة عن الثاية (وثوى تثوية مات) هكذا فى النسخ والصواب ثوى كرمى ومنه قول كعب بن زهير

فمن للقوافى شأنها من يحوكها * اذا ماثوى كعب وفوز بجرول

وقال الكميت

وماضرها ان كعبا ثوى * وفوز من بعده بجرول

وقال دكين * فان ثوى ثوى الندى فى لحده * وقالت الخنساء * فقدن لما ثوى نهبا واسلابا * وقول أبى كبير الهذلى

نغدو فنترك فى المزاحف من ثوى * ونمر فى العرقات من لم نقتل

أراد أى من قتل فأقام هنالك وقال ابن برى ثوى أقام فى قبره ومنه قول الشاعر * حتى ظننى القوم ثاويا * (و) ثوى (كعنى قبر) لان ذلك ثواء لا أطول منه (والثوة بالضم قماش البيت ج ثوى) عن ابن الاعرابى كقوة وقوى (أو الثوة) بالضم (والثوى كغنى خرق كالكبة على الوتد يمخض عليها السقاء لئلا يتخرق) قال ابن سيده وانما جعلنا الثوى من ث و و لقولهم فى معناه ثوة كقوة ونظيره فى ضم أوله ماحكاه سيبويه من قولهم سدوس (أو الثوة بالضم ارتفاع وغلظ ور بما نصبت فوقها الحجارة ليهتدى بها) وكذلك الصوة كذا فى المحكم (أو خرقة) أو صوفة تلف على رأس الوتد وتوضع (تحت الوطب اذا مخض تقيه من الارض) نقله ابن برى قال وجمعه الثوى كقوى وأنشد للطرماح

رفاقا تنادى بالنزول كانها * بقايا الثوى وسط الديار المطرح

(وثاءة ع) ببلاد هذيل ومر له فى الهمز كذلك (والثاء حرف هجاء) مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا قال ابن سيده وانما قضينا على ألفه بانه واو لانها عين (وقافية ثاوية) على حرف الثاء * ومما يستدرك عليه المثوى مصدر ثوى يثوى وقوله تعالى (المستدرك)

النار

النار مثواكم قال أبو علي المثوى عندي في الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال في الكلام معملا فيها ألا ترى انه لا يخلو من أن يكون موضعا أو مصدرا فلا يجوز ان يكون موضعا لان اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه فاذا لم يكن موضعا ثبت انه مصدر والمعنى النار ذات اقامتكم فيها والمثوى بالضم وكسر الواو اسم رمح للنبي صلى الله عليه وسلم سمي به لانه يثبت المطعون به من الثوى الاقامة وقوله تعالى أحسن مثواى أي تولاني في طول مقامي ويقال للغريب اذا لزم بلدة هو ثاو بها وأم مثوى الرجل ربة منزله ومنه حديث عمر كتب اليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بام مثواى أي ربة المنزل الذي بات فيه ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له أما عرفت ان الله قد حرم الزنا فقال لا وثويته تضيفته والثوى كغنى الصبور في المغازي المجرو وهو المحبوس عن ابن الاعرابي وثاية الجزور منحرها والثوية كغنية مأوى البقر والغنم والثاية ان يجمع (الثِّيَة) شجرتان أو ثلاث فيلقى عليها ثوب ويستظل به عن ابن الاعرابي وجمع الثاية ثاى عن اللحياني ى ﴿الثية كالنية﴾ أهمله الجوهري وقال ابن بري (مأوى الغنم) لغة في الثاية

﴿فصل الجيم﴾ مع الواو والياء ى (الجأى كالجوى والجؤة) كثبة (والجؤوة كالجعوة) لون من ألوان الخيل والابل وهي (غبرة في حمرة أو كدرة في صدأة) وفي الصحاح حمرة تضرب الى السواد (جئ الفرس) كفرح كما في الصحاح (وجأى) كسعى (و) قال الاصمعي جئ البعير و (اجأوى) كارعوى اجثواء (والنعت أجوى) كذا في النسخ والصواب أجأى (وجأواء) وفي الصحاح فرس أجأى والانثى جأواء قال ابن بري ومنه قول دريد بن الصمة (جَأَى)

بجأواء جون كلون السماء * نرد الحديد كليلا فليلا

(والجؤوة كالجعوة أرض غليظة في سواد) * ومما يستدرك عليه كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب (المستدرك)

حلفت لئن عدتم لتصطلمكم * بجاواء تردى حافتيه المقانب

أي بجيش عظيم واجاوى البعير كاشهب ضربت حمرته الى السواد عن الاصمعي وجأت الارض تجأى نتنت وجأى الثوب جأيا خاطه وجأى السر جأيا كتمه وجأى السقاء جأيا رقعه والجؤوة بالضم رقعة في السقاء وقال ابن بري جأيت القدر جأيا جعلت لها جاءة وجأى على الشئ جأيا عض عليه نقله الجوهري و ﴿جأى الثوب كسعى جأوا خاطه وأصلحه﴾ عن كراع ويقال أجئ عليك ثوبك (و) جأى (الغنم) جأوا (حفظها) يقال الراعي لا يجأى الغنم فهي تفرق عليه (و) جأى جأوا (غطى) يقال أجئ عليك هذا أي غطه (و) جأى السر جأوا (كتم) يقال سمع سرا فما جاءه أي ما كتمه عن أبي زيد (و) جأى جأوا (ستر) قال لبيد (الجَأْو)

اذا بكر النساء مردفات * حواسر لا يجئن على الخدام

أي لا يستترن (و) جأى جأوا (حبس) يقال سقاء لا يجأى الماء أي لا يحبسه وما يجأى سقاؤك شيأ أي ما يحبس (و) جأى جأوا (مسح) كذا في النسخ والصواب منع كما في المحكم (و) جأى السقاء جأوا (رفع و) يقال (أحق لا يجأى مرغه) أي (لا يحبس لعابه) ولا يرده يضرب لمن لا يكتم سره لانه يدع لعابه يسيل فيراه الناس قاله الميداني (والجاءة كالكتابة وعاء القدر أو شئ توضع عليه من جلد ونحوه) وفي الصحاح من جلد او خصفة وجمعها جاآت وجراح هذا قول الاصمعي (كالجياء والجواء والجياءة بكسرهن) وفي الصحاح وكان أبو عمرو يقول الجياء والجواء يعني بذلك الوعاء أيضا والاجر مثله وفي حديث علي رضي الله عنه لان أطلي بجواء قدر احب الي من أن اطلي بالزعفران انتهى قال ابن بري والجياء والجواء مقلوبان قلبت العين الى مكان اللام واللام الى مكان العين فمن قال جأيت قال الجياء ومن قال جأوت قال الجواء (وسقاء مجئ كمرمي قوبل بين رفعتين من وجهيه) باطن وظاهر على الوهي قاله شمر (وجؤة كثبة ة) باليمن على ثلاث مراحل من عدن ويقال هي جوة كقوة (و) جؤية (كسمية اسم) منهم والد ساعدة الهذلي الشاعر وجؤية بن لوذان بطن من فزارة وجؤية بن عائذ الكوفي النحوي روى عن أبيه وجؤية السعدي عن عمر وغيره هؤلاء (و) جأوة (كفروة القحط) * ومما يستدرك عليه جأوت القدر جأوا جعلت لها جاءة عن ابن بري لغة في جأيت وقال ابن حمزة جاءة بطن من العرب وهم أخوة باهلة وقال الليث حي من قيس قد درجوا لا يعرفون وجاء يجوء لغة في جاء يجيء وحكى سيبويه انا أجوء له على المضارعة قال ومثله منحدر الجبل على الاتباع وجأوة امة من الامم في أطراف الصين وجأى على الشئ عض عليه وجأى مرغه منحه وأجأيت القدر جعلت لها جاءة عن الفراء وجأوت النعل رقعتها والجئوة الرقعة عن الفراء أيضا يو ﴿جبى الخراج﴾ والمال والحوض (كرمى) وفي بعض النسخ كرضى وهو مخالف لاصول اللغة (و) مثل (سعى) يجبيه ويجباه قال شيخنا هذه لا تعرف ولا موجب للفتح لانتفاء حرف الحلق في العين واللام * قلت هذه اللغة حكاها سيبويه وهي عنده ضعيفة وقال ابن الاعرابي جبى يجبي مما جاء نادرا كابى يابى وذلك انهم شبهوا الالف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ وهدأ يهدأ واقتصر الجوهري على الاولى (جبابة وجباوة بكسرهما) الاخيرة نادرة (و) في المحكم جباه (القوم و) جبى (منهم و) جبى (الماء في الحوض جبا مثلثة وجبيا) الاخيرة عن شمر كل ذلك بمعنى (جمعه) وقال الراغب جبيت الماء في الحوض جمعته ومنه استعير جبيت الخراج جباية وقال سيبويه في الجباية والجباوة (جَبَى)

أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولان للواو خاصة كما ان للياء خاصة وقال الجوهري جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة ولا يهمز وأصله الهمز قال ابن بري جبيت الخراج وجبوته لا أصل له في الهمز سماعا وقياسا اما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز واما القياس فلانه من جبيت أي جمعت وحصلت ومنه جبيت الماء في الحوض وجبوت انتهى وشاهد جباه القوم قول الجعدي أنشده ابن سيده

دنانير يجبيها العباد وغلة * على الازد من جاه امرئ قد تمهلا

(والجبى كالعصا محفر البئر) يكتب بالالف وبالياء (و) جبى البئر (شفتها) عن أبي ليلى (و) قال ابن الاعرابي الجبى (ان يتقدم ساقي الابل يوم قبل ورودها فيجبي لها ماء في الحوض ثم يوردها) من الغد وأنشد

بالريث ما أرويتها الا بالعجل * وبالجبى أرويتها الا بالقبل

يقول انها ابل كثيرة يبطؤن بسقيها فيبطئ ريها لكثرتها فتبقى عامة نهارها تشرب واذا كانت ما بين الثلاث الى العشر صب على رؤسها (والجابية حوض ضخم) يجبى فيه الماء للابل وقال الراغب هو الحوض الجامع للماء وأنشد الجوهري للاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق

خص العراقي لجهله بالمياه لانه حضري فاذا وجدها ملأ جابيته وأعدها ولم يدر متى يجد المياه وأما البدوي فهو عالم بالمياه فلا يبالي ان لا يعدها ويروى كجابية السيح وهو الماء الجاري والجمع الجوابي ومنه قوله تعالى وجفان كالجوابي (و) الجابية (الجماعة) من القوم قال حميد بن ثور

أنتم بجابية الملوك وأهلنا * بالجوجبر تناصداء وحمير

(و) الجابية (ة بدمشق) وقال نصر والجوهري مدينة بالشام (وباب الجابية من) احدى (أبوابها) المشهورة (والجابي الجراد) الذي يجبي كل شئ يأكله قال ابن الاعرابي العرب تقول اذا جاءت السنة جاء معها الجابي والجاني فالجابي الجراد والجاني الذئب لم يهمزهما وقال عبد مناف الهذلي

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابيا بلدا

وروى بالهمز وقد تقدم (والجبايا الركايا) التي (تحفر وتنصب فيها قضبان الكرم) حكاها أبو حنيفة (واجتباه) لنفسه (اختاره) واصطفاه قال الزجاج مأخوذ من جبيت الشئ اذا خلصته لنفسك وقال الراغب الاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء واجتباء الله العباد تخصيصه اياهم بفيض يحصل لهم منه أنواع من النعم بلا سعي العبد وذلك للانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء (وجبى) الرجل (تجبية وضع يديه على ركبتيه) في الصلاة (أو على الارض أو انكب على وجهه) قال

يكرع منها فيعب عبا * مجبيا في مائها منكبا

وفي حديث جابر كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أي منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (و) في حديث وائل بن حجر لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط ومن أجبى فقد أربى قال ابن الاثير الاصل فيه الهمز ولكنه روى غير مهموز فاما ان يكون تحريفا من الراوي أو ترك الهمز للازدواج بأربى وقد اختلف فيه فقيل (الاجباء ان يغيب الرجل ابله عن المصدق) من أجبأته اذا وارته نقله أبو عبيد وهو قول ابن الاعرابي (و) قيل هو (بيع) الحرث و(الزرع قبل بدو صلاحه) نقله الجوهري وهو قول أبي عبيد أيضا وروى عن ثعلب انه سئل عن معنى هذا الحديث ففسره بمثل قول أبي عبيد فقيل له قال بعضهم اخطأ أبو عبيد في هذا من أين كان زرع أيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الاحمق أبو عبيد تكلم بهذا على رؤس الخلق من سنة ثمان عشرة الى يومنا هذا لم يرد عليه (و) في الصحاح (التجبية ان تقوم قيام الراكع) وفي حديث ابن مسعود في ذكر القيامة حين ينفخ في الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحدا قياما لرب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون في حالين أحدهما ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم والآخران ينكب على وجهه باركا وهو السجود انتهى * قلت الوجه الاول هو المعنى الذي في الحديث الاتراه قال قياما لرب العالمين والوجه الآخر هو المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سجدا لرب العالمين فجعل السجود هو التجبية وفي حديث وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجبوا فقال صلى الله عليه وسلم لا خير في دين لا ركوع فيه قال شمر أي لا يركعوا في صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون قال ابن الاثير ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود * ومما يستدرك عليه الجبية بالكسر الحالة من جبي الخراج وجعله اللحياني مصدرا والجابي الذي يجمع الماء للابل واو بدل ياء والاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج المال من مظانها ومنه حديث أبي هريرة كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما وجبار جمع قال يصف الحمار

* حتى اذا أشرف في جوف جبا * يقول اذا أشرف في هذا الوادي رجع ورواه ثعلب في جوف جبا بالاضافة وغلط من رواه بالتنوين وهي تكتب بالالف وبالياء واجتباه اختلقه وارتجله وبه فسر الفراء قوله تعالى قالوا لولا اجتبيتها أي هلا افتعلتها من قبل نفسك وقال ثعلب هلا جئت بها من نفسك وجبى الشئ أخلصه لنفسه والاجباء العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم يشتريها منه بالنقد باقل من الثمن الذي باعها به وبه فسر الحديث أيضا وهو من أجبى فقد أربى وفي حديث خديجة رضي الله عنها بيت من لؤلؤة مجبأة قال ابن وهب أي مجوفة قال الخطابي كانه مقلوب مجوبة والجبي بكسر الجيم والباء مدينة باليمن والجبى شعبة عند الرويثة بين مكة والمدينة قاله نصر وفرش الجبى

(المستدرك)

موضع فى قول كثير هاجك برق آخر الليل واصب * تضمنه فرش الجبى فالمسارب

و يقال فى الهبة من غير عوض جبا وهى عامية وكذا قولهم جباه تجبيه اذا أعطاه وسعد الله بن أبى الفضل بن سعد الله بن أحمد ابن سلطان بن خليفة بن جباة بالكسر وفتح الموحدة المنوفى الشافعى عن حنبل الرمانى مات سنة ٦٦٨ ضبطه الشريف هكذا فى الوفيات و ﴿جبى كسعى﴾ هكذا فى النسخ ولو قال كدعا (ورمى) كان اقعد لان الباب واوى (جبوة وجباوة وجباية بكسرهن وجبا) بالفتح مقصورا وقد تقدم الكلام على الجباية والجباوة قال الكسائى جبيت الماء فى الحوض وجبوته جمعته وقال غيره جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة (والجباوة والجبوة والجباة والجبا بكسرهن والجباوة) بالفتح (ما جمع فى الحوض من ماء) واقتصر الجوهرى على الاولى والثانية والرابعة وقال هو الماء المجموع للابل وقال الازهرى الجبا ما جمع فى الحوض من الماء الذى يستقى من البئر قال ابن الانبارى هو جمع جبية (والجبا) بالفتح (الحوض) الذى يجبى فيه الماء (أو) هو (مقام من يستقى على الطى و) أيضا (ما حول البئر) ومنه حديث الحديبية صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا وأسقينا والجبا أيضا ما حول الحوض (ج أجباء) قال مضرس فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * بأجباء عذب الماء بيض محافره

(ومحمد بن ابراهيم) الاربلى (الجابى محدث) قال الذهبى حدثونا عنه (و) علاء الدين (على بن الجابى الخطيب) بالبثاغور (مقرئ) مجود (متأخر) قال الذهبى مات بعد السبعمائة * ومما يستدرك عليه جبا الخراج جبوا لغة فى جبى جبيا والجبوة بالكسر الحالة من جبى الخراج واستيفائه والجبوة بالضم الماء المجموع كالجبا بالفتح والجبا بالفتح نثيلة البئر وهو ترابها الذى حولها تراها من بعيد نقله الجوهرى وأصله الهمز وأما الشيخ سعد الدين الجباوى بالكسر صاحب الطريقة فقيل انه منسوب الى الجابية على غير قياس

و ﴿الجثوة مثلثة الحجارة المجموعة﴾ ذكر الجوهرى التثليث وقال غيره هى حجارة من تراب متجمع كالقبر وفى الحديث فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب (و) الجثوة بالضم (الجسد) والجمع جثى عن شمر قال * يوم ترى جثوته فى الاقبر * (و) الجثوة والجثوة لغة فى (الجذوة) والجذوة قال الفراء جذوة من النار وجثوة وزعم يعقوب انه بدل (و) الجثوة (الوسط) عن ابن الاعرابى ومنه قول دغفل الذهلى والعنبر جثوتها يعنى بدن عمرو بن تميم ووسطها (وجثى الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من) حجارة الجار كما فى الصحاح وقيل من (الحجارة التى توضع على حدود الحرم أو) هى (الانصاب) التى كانت (تذبح عليها الذبائح) واحدتها جثوة وجثوة (ووهم الجوهرى) فى قوله ما اجتمع فيه من حجارة الجار نبه عليه الصغانى فى التكملة (وجثا كدعا ورمى) يجثو و يجثى (جثوا وجثيا بضمهما) ظاهره انه بالسكون فيهما بعد الضم وليس كذلك بل هو على فعول فيهما كما هو نص الجوهرى وهو الصواب (جلس على ركبتيه) للخصومة ونحوها وفى حديث على انا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله عز وجل (أو) جثا جثوا وجثوا كجذا جذوا وجذوا اذا (قام على أطراف أصابعه) وعده أبو عبيدة فى البدل وأما ابن جنى فقال ليس أحد الحرفين بدلا من الآخر بل هما لغتان (وأجثاه غيره وهو جاث ج جثى بالضم) مثل جلس جلوسا وقوم جلوس (والكسر) لما بعده من الكسر وبهما قرئ قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا وقال الراغب يصح ان يكون جمعا نحو بال وبكى وان يكون مصدرا موصوفا به وفى الحديث فلان من جثى جهنم أى ممن يجثو على الركب فيها (وجاثيت ركبتى الى ركبته) وفى بعض نسخ الصحاح جاثيته (وتجاثوا على الركب) فى الخصومة مجاثاة وجثاء وهما من المصادر الآتية على غير أفعالها (والجثاء كسحاب الشخص و يضم) نقله الصاغانى (و) أيضا (الجزاء والقدر والزهاء) يقال جثاء كذا أى زهاؤهم (و) جثى (كسمى جبل) بين فدك وخيبر وضبطه نصر كربى وقال جبل من جبال أجأ مشرف على رمل طيئ (وجثوت الابل) والغنم جثوا (وجثيتها) جثيا (جمعتها) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الجاثية فى قوله تعالى وترى كل أمة جاثية موضوع موضع الجمع كقولك جماعة قائمة وجماعة قاعدة قاله الراغب و به سميت سورة الجاثية وهى التى تلى الدخان وقال ابن شميل يقال للرجل العظيم الجثوة بالضم والجثا الجماعة ومنه الحديث يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها والجثوة القبر ومنه قول طرفة

ترى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد

والجمع الجثا ومنه قول عدى يمدح النعمان عالم بالذى يكون نقى الـ * ـصدر عف على جثاه يحور

أراد ينحر النسك على جثا آبائه أى على قبورهم وقيل الجثا صنم كان يذبح له والجثوة الربوة الصغيرة وقيل هى الكومة من التراب وفى حديث عامر رأيت قبور الشهداء جثايعنى أتربة مجموعة والجاثى القاعد وقيل المستوفز على ركبتيه عن مجاهد وقال أبو معاذ المستوفز الذى رفع أليتيه و وضع ركبتيه ويروى فلان من جثا جهنم أى من جماعات أهل جهنم عن أبى عبيد وفى حديث اتيان المرأة مجباة روى مجثاة كأنه أراد جثيت فهى مجثاة أى حملت على أن تجثو على ركبها والجثا الجاثوم بالليل والتجاثى فى اشالة الحجر مثل التجاذى وسيأتى

و ﴿جحاه كدعاه جحوا استأصله كاجتحاه﴾ قال الجوهرى هو قلب اجتاحه (وجحوان رجل) من بنى أسد قال الازهرى بنو جحوان قبيلة * قلت هو جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن أسد منهم طلحة بن خويلد ابن نوفلة بن نضلة بن الاشتر بن جحوان الجحوانى صحابى وأنشد الجوهرى للاسود بن يعفر

وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بنى جحوان وابن المضلل

(جبا)

(المستدرك)

(جثا)

(المستدرك)

(جحا)

(وجحا كهدى لقب أبي الغصن دجين بن ثابت) وسبق للمصنف في دجن وفي غصن وفي الصحاح أبو الغصن كنية جحا وفيه جحا اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل زفر قال الازهري اذا سميت رجلا بجحا فالحقه بباب زفر وجحا معدول من جحايجحو اذا خطا ونقل شيخنا عن شرح تقريب النووي للجلال الدجين بن الحرث أبو الغصن قال ابن الصلاح قيل انه جحا المعروف والاصح انه غيره قال وعلى الاول مشى الشيرازي في الالقاب ورواه عن ابن معين واختار ما صححه ابن حبان وابن عدي وقال قد روى ابن المبارك ووكيع ومسلم بن ابراهيم عنه وهؤلاء أعلم بالله من أن يروا عن جحا *قلت وفي ديوان الذهبي دجين بن ثابت أبو الغصن البصري عن أسلم مولى عمر ضعفوه ثم قال شيخنا وفي كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد للقطب الشعراني ما نصه عبد الله جحا هو تابعي كما رأيته بخط الجلال السيوطي قال وكانت أمه خادمة لام أنس بن مالك وكان الغالب عليه السماحة وصفاء السريرة فلا ينبغي لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لا أصل له قال شيخنا وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جمة (وهم الجوهري) في قوله انه اسم وهو لقب قال شيخنا وهذا لا يعد من الغلط في شئ لان الاسم يعم اللقب والكنية على ما عرف في العربية على انه قد يكون له اسمان اذ جحا لا دلالة فيه على ذم أو مدح فتأمل (وجحا) بالمكان (أقام) به كجعا (و) جحاجحوا (مشى و) قال ابن الاعرابي جحا اذا (خطا واجحوة الخطوة الواحدة و) الجحوة (الوجه) والطلعة يقال حيا الله جحوتك أي طلعتك عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابي (الجاحي المثاقف و) أيضا (الحسن الصلاة) *ومما يستدرك عليه تجاحيا الاموال يريد اجتاحا عن الفراء وهو مقلوبه و ﴿الجخو سعة الجلد أو استرخاؤه) يقال رجل أجخى وامرأة جخواء (و) قال أبو تراب سمعت مدركا يقول الجخو (قلة لحم الفخذين) مع تخاذل العظام وتفاج (والنعت أجخى وجخواء) وكذلك أجخر وجخراء (وجخى المصلي تجخية خوى في سجوده) ومد ضبعيه وتجافى عن الارض وقد جاء في الحديث و يقال جخى اذا رفع بطنه عن الارض وفتح عضديه (و) جخى (الليل مال) فذهب وأدبر (و) جخى (الشيخ انحنى) من الكبر وأنشد الجوهري للراجز

لا خير في الشيخ اذا ما جخى * وسال غرب عينه ونلحا

ويروى اذا ما اجلخا (ومنه الحديث) في وصف القلوب وقلب مربد (كالكوز مجخيا) أي مائلا منحنيا شبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل المنحني الذي لا يثبت فيه شئ لان الكوز اذا مال انصب ما فيه (و وهم الجوهري) حيث جعله قول حذيفة وهو حديث *قلت وعند التأمل لا وهم فيه وأنشد أبو عبيد

كفى سوأة أن لا تزال مجخيا * الى سوأة وفراء في استك عودها

(المستدرك) (وتجخى على الجمرة تبخر) عن أبي عمرو وكذلك تجبى وتشذى (و) تجخى (الكوز انكب وقد جخوته) عن ابن الاعرابي *ومما يستدرك عليه جخت النجوم مالت وجخى برجله تكبى حكاهما ابن دريد معا والمجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال وجخى على الجمر اذا تبخر عن أبي عمرو و ﴿الجدا﴾ مقصور قال ابن السكيت يكتب بالالف واليا (والجدوى المطر العام) يقال مطر جدا أي عام واسع (أو الذي لا يعرف أقصاه) يقولون سماء جدا لها خلف ذكروه لان الجدا في قوة المصدر وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا غدقا وجدا طبقا (و) الجدا والجدوى (العطية) ساق المصنف الجدوى مع الجدا في معنى المطر وهو لا يعرف الا في معنى العطية فلو قال والجدوى العطية كالجدا كان موافقا لما في الاصول وما أصبت من فلان جدوى قط أي عطية (و) تقول في تثنية جدوى (هذان جدوان وجديان) قال ابن سيده كلاهما عن اللحياني فجدوان على القياس وجديان على المعاقبة (نادر وجدا عليه يجدو) جدوا (وأجدى) أي أعطى الجدوى قال أبو العيال

بخلت فطيمة بالذي تولينني * الا الكلام وقلما تجدينني

أراد تجدي علي فحذف وأوصل (والجادي طالب الجدوى) وفي الصحاح السائل العافي وأنشد الفارسي عن أحمد بن يحيى

اليه تلجأ الهضاء طرا * فليس بقائل هجرا الجادي

قال ابن بري هو من الاضداد يقال جدوته سألته وجدوته أعطيته قال الشاعر

جدوت أناسا موسرين فما جدوا * ألا الله فاجدوه اذا كنت جاديا

وقال الراجز

أما علمت انني من أسره * لا يطعم الجادي لديهم تمره

(كالمجتدي) قال أبو ذؤيب

لا نبئت انا نجتدي الحمد انما * تكلفه من النفوس خيارها

أي نطلب الحمد وأنشد ابن الاعرابي

اني ليحمدني الخليل اذا اجتدى * مالي ويكرهني ذوو الاضغان

وقول أبي حاتم

ألا أيها المجتدينا بشتمه * تأمل رويدا انني من تعرف

لم يفسره ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي انه أراد أي هذا النوع يستقضينا حاجة أو يسألنا وهو في خلال ذلك يعيبنا ويشتمنا (وجداه جدوا واجتداه سأله حاجة) وطلب جدواه (و) يقال لا يأتيك (جدا الدهر) أي (آخره) وفي الصحاح أي يد الدهر أي أبدا

(وخير

(وخير جدا) أى (واسع) على الناس * ومما يستدرك عليه أجدى الرجل أصاب الجدوى وقوم جداة مجتدون أى سائلون واستجداه طلب جدواه وأنشد الجوهرى لابى النجم (المستدرك)

جئنا نجيدك وتستجديكا * من نائل الله الذى يعطيكا

والمجاداة مفاعلة من جدا ومنه حديث زيد بن ثابت وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه عليه أى يسائلونه عليه والجداء كسحاب الغناء ومايجدى عنك هذا أى مايغنى ومايجدى على شيأ كذلك وهو قليل الجداء عنك أى قليل الغناء والنفع قال ابن برى شاهده قول مالك بن العجلان

لقل جداء على مالك * اذا الحرب شبت باجدادها

واجتداه أعطاه فهو من الاضداد والجدى كغنى السخى وجدوى اسم امرأة قال ابن أحمر * شط المزار بجدوى وانتهى الامل * ويقال جدا عليه شؤمه أى جرّ عليه وهو من باب التعكيس كقوله تعالى فبشره بعذاب أليم نقله الزمخشرى ى ﴿الجدى من أولاد المعز ذكرها﴾ كذا فى الصحاح والمحكم ومنهم من قيده بانه الذى لم يبلغ سنة (ج أجد) فى القلة (و) اذا كثرت فهى (جداء وجديان بكسرهما) ولم يذكر الجوهرى الاخيرة قال ولا تقل الجدايا ولا الجدى بكسر الجيم (و) من المجاز الجدى (من النجوم) جديان أحدهما (الدائر مع بنات نعش و) الآخر (الذى بلزق الدلو) وهو (برج) من البروج و (لا تعرفه العرب) وكلاهما على التشبيه بالجدى فى مرآة العين كذا فى المحكم وفى الصحاح الجدى برج فى السماء والجدى نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة قال شيخنا والمشهور عند المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى مصغرا قال فى المغرب تميزا للفرق بينه وبين البرج (والجدية كالرمية القطعة من الكساء (المحشوّة تحت) دفتى (السرج والرحل) والجمع الجدايا ولا تقل جديدة والعامة تقوله كما فى الصحاح (كالجدية ج جديات بالفتح) كذا فى النسخ تبعا للصاغانى فى التكملة ونصه قال أبو عبيد وأبو عمرو والنضر جمع جدية السرج والرحل جديات بالتخفيف انتهى وضبط فى بعض الاصول بالتحريك كما فى الصحاح قال سيبويه جمع الجدية جديات ولم يكسروا الجدية على الاكثر استغناء بجمع السلامة اذ جاز أن يعنوا الكثير يعنى ان فعلة تجمع فعلات يعنى به الاكثر كما أنشد لحبان لنا الجفنات قال الجوهرى وتجمع الجدية على جدى قال ابن برى صوابه جدى كشرية وشرى واغفال المصنف اياه قصور (و) قال اللحيانى الجدية (الدم السائل) والبصيرة منه مالم يسل وقال أبو زيد الجدية من الدم ما لصق بالجسد والبصيرة ما كان على الارض (و) الجدية (الناحية) يقال هو على جديته أى ناحيته (و) أيضا (القطعة من المسك) أيضا (لون الوجه) يقال اصفرت جدية وجهه قال الشاعر (جَدَى)

تخال جدية الابطال فيها * غداة الروع جادا ممدوفا

(والجادى الزعفران) نسب الى الجادية من أعمال البلقاء قال الزمخشرى سمعت من يقول أرض البلقاء تلك الزعفران هكذا ذكره الازهرى وابن فارس فى هذا التركيب وهو عندهما فاعول وذكره الجوهرى فى ج و د على انه فعلى (كالجاديا) ذكره الصاغانى فى تركيب م ل ب (و) الجادى (الخمر) على التشبيه فى اللون (وأجدى الجرح سال) دمه أنشد ابن الاعرابى

وان أجدى أظلاها ومرت * لمنهبها عقام خنشليل

(وجديته طلبت جداه) لغة فى جدوته (والجداية و يكسر الغزال) قال الاصمعى هو بمنزلة العناق من الغنم قال جران العود

تريح بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية النفوز

كذا فى الصحاح وفى المحكم هو الذكر والانثى من أولاد الظباء اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعداوتشدد وحص بعضهم الذكر منها والجمع الجدايا ومنه الحديث أتى بجدايا وضغابيس (وكسمى جدىّ بن أخطب أخو حيىّ و) جدى بن تدول (بن بحتر) بن عتود بن عتير بن سلامان بن ثعل (الشاعر) من طيئ ومن ولده القيسان وجابر بن ظالم الجدوى له صحبة (والجداء كغراب مبلغ حساب الضرب) كقولك (ثلاثة فى ثلاثة جداؤه تسعة) نقله ابن برى * ومما يستدرك عليه جدّى الرحل تجدية جعل له جدية وجادية قرية بالشام اليها نسب الزعفران و يقال جديا بالكسر أيضا منها عمر بن حفص بن صالح المرى الجديانى المحدث والجدية أول دفعة من الدم وقيل هى الطريقة من الدم والجادى الجراد لانه يجدى كل شئ أى يأكله وبه روى قول الهذلى (المستدرك)

* حتى كأن عليها جاديا البدا * والمعروف جابيا وقد تقدم وفى كنانة جدى بن ضمرة بن بكر من ولده عمارة بن مخشن له صحبة والجدية كغنية أرض نجدية لبنى شيبان وكسمية جبل نجدى فى ديار طيئ و ﴿جذا﴾ الشئ يجذو (جذوا بالفتح وكسمو ثبت قائما كاجذى) لغتان ومنه الحديث ومثل الكافر كالارزة المجذية على وجه الارض أى الثابتة المنتصبة (و) قال ابو عمرو جذا و (جثا) لغتان قال الخليل الا أن جذا أدل على اللزوم (أو) جثا وجذا (قام على أطراف أصابعه) عن الاصمعى قال أبو دواد يصف الخيل (جَذَا)

جاذيات على السنابك قد أنـ * ـحلهن الامراج والالجام

وقال النعمان بن نضلة العدوى

اذا شئت غنتنى دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم

وقال ثعلب الجذو على أطراف الاصابع والجثو على الركب وقال ابن الاعرابى الجاذى على قدميه والجاثى على ركبتيه وجعلهما الفراء واحدا وقرأت فى كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الكاتب الاصبهانى جذا الطائر جذوا قام على أطراف

أصابعه وغردود ارفى تغريده وانما يفعل ذلك عند طلب الانثى وجذا الفرس قام على سنابكه والرجل مثله كان للرقص أو لغيره (و) جذا (القراد في جنب البعير لصق به ولزمه) وتعلق به (و) جذا (السنام حمل الشحم) فهو سنام جاذ (وأجذى طرفه نصبه ورمى به أمامه) قال أبو كبير الهذلي صديان أجذى الطرف في ملمومة * لون السحاب بها كلون الاعبل

(والجواذي) من النوق (التي تجذو في سيرها كأنها تقلع) السير عن أبي ليلى قال ابن سيده لا أعرف جذا أسرع ولا جذا أقلع وقال الاصمعي الجواذي الابل السراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن ولكن يجذين وينتصبن ومنه قول ذي الرمة

على كل موار أفانين سيره * سوى لا نواع الجواذي الرواتك

(والجذوة مثلثة القبسة من النار) وقال الراغب هو الذي يبقى من الحطب بعد الالتهاب (و) قيل هي (الجمرة) قال مجاهد أو جذوة من النار أي قطعة من الجمر قال وهي بلغة جميع العرب (والجذوة) هكذا في النسخ والصواب والجذمة وهو مأخوذ من قول أبي عبيد قال الجذوة مثل الجذمة وهي القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار أو لم يكن كما في الصحاح والذي نص عليه في المصنف جذوة من النار أي قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهب وهي مثل الجذمة من أصل الشجرة وقال أبو سعيد الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه جمرة والشهاب دونها في الدقة قال والشعلة ما كان في سراج أو في فتيلة وقال ابن السكيت الجذوة العود الغليظ يؤخذ فيه نار (ج جذا بالضم والكسر) قال ابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذا غير خوار ولا دعر

(و) حكى الفارسي جذاء (كجبال) قال ابن سيده هو عندي جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد (والجذاة أصول الشجر العظام) العادية التي بلي أعلاها وبقي أسفلها (ج) جذاء (كجبال) ومنهم من قال الجذا بالفتح مقصورا أصول الشجر العظام واحدته جذاة وبه فسر قول ابن مقبل السابق قال أبو حنيفة وليس هذا بمعروف وقد أثبته ابن سيده (و) الجذاة (ع ورجل جاذ قصير الباع) وقال الراغب مجموع الباع كان يده جذوة وامرأة جاذية كذلك وأنشد الليث لسهم بن حنظلة

ان الخلافة لم تكن مقصورة * أبدا على جاذي اليدين مجذر

يريد قصيرهما وهكذا أنشده الازهري كذلك وفي الصحاح جاذي اليدين مبخل (والمجذاء كمعراب خشبة مدورة تلعب بها الاعراب) وهي (سلاح) يقاتل به نقله الصاغاني وقال ابن الانباري هو عود يضرب به (و) المجذاء (المنقار) للطائر قال أبو النجم يصف ظليما

* ومرة بالجد من مجذائه * أراد ينزع أصول الحشيش بمنقاره (وأجذى الفصيل حمل في سنامه شحما) فهو مجذ عن الكسائي قال ابن بري شاهده قول الخنساء * يجذين نيا ولا يجذين قردانا * الاول من السمن والثاني من التعلق يقال جذا القراد بالجمل تعلق (و) قال أبو عمرو (المجذوذي من يلازم المنزل والرحل) لا يفارقه وأنشد

ألست بمجذوذ على الرحل راتب * فما لك الا مارزقت نصيب

(المستدرك) كذا في الصحاح وفي التهذيب على الرحل دائب والشعر لابي الغريب النصري * ومما يستدرك عليه الجذاء كسحاب جمع جاذ للقائم باطراف الاصابع كناتم ونيام قال المرار

أعان غريب أم أمير بارضها * وحولي أعداء جذاء خصومها

وكل من ثبت على شئ فقد جذا عليه قال عمرو بن جميل الاسدي

لم يبق منها سبل الرذاذ * غير أثافي مرجل جواذي

واجذوى كارعوى جثا قال يزيد بن الحكم

ندالك عن المولى ونصرك عاتم * وأنت له بالظلم والفحش مجذوى

واجذوذى اجذيذاء انتصب واستقام نقله الازهري وجذا منخراه انتصبا وامتدا وتجذيت بومي أجمع أي دأبت وأجذى الجرأ شاله والجر مجذى ومنه حديث ابن عباس مر بقوم يجذون حجرا أي يشيلونه ويرفعونه قال أبو عبيد الاجذاء اشالة الجر ليعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون حجرا ويتجاذونه والتجاذي في اشالة الجر مثل التجاثي وبه روى الحديث وهم يتجاذون حجرا وتجاذوه ترابعوه ليرفعوه وقول الراعي يصف ناقة صلبة

وبازل كعلاة القين دوسرة * لم يجذ رفقها في الدف من زور

أراد لم يقبا عدمن جنبه منتصبا من زور ولكن خلقه ورجل مجذوذ متذال عن الهجري قال ابن سيده كأنه لصق بالارض لذله من جذا القراد في جنب البعير اذا لزمه وفي النوادر أكلنا طعاما فجاذى بيننا ووالى وتابع أي قبل بعضنا على اثر بعض والجذا بالفتح جمع الجذوة من النار بالفتح فهو مثلث كما في ان الجذوة مثلثة وقال أبو حنيفة الجذاة بالكسر نبت جمعه جذى وأنشد لابن أحمر

وضعن بذي الجذاة فضول ريط * لكيما يحتذين ويرتدينا

وقال ابن السكيت هي الجذاءة للنبت قال فان القيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لان أوله مكسور وقال ابن بري الجذى

بالكسر جمع جذاة اسم نبت قال الشاعر يديت على ابن حسحاس بن بكر * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

(جذى) والجاذية النافة التى لا تلبث اذا نتجت ان تغرز أى يقل لبنها والجذوّ كسمو قصر الباع وأيضا الانتصاب والاستقامة ى ﴿جذيته عنه وأجذيته﴾ عنه أهمله الجوهرى وفى المحكم أى (منعته) ومثله فى التكملة (والجذية بالكسر أصل الشجر) كالجذلة عن المؤرج (و) قال الاصمعى (جذى الشئ بالكسر أصله) كجذمه (وتجاذى انسل والحمام يتجذى بالحمامة وهو ان يمسح الارض بذنبه اذا هدر) وهو تفعل من جذا جذوا اذا دار فى تغريده وذلك عند طلب الانثى والمناسب ان يذكر هذا فى الذى قبله و

(جرا) ﴿الجرو مثلثة صغير كل شئ حتى﴾ من (الحنظل والبطيخ ونحوه) كالقثاء والرمان والخيار والباذنجان وقيل هو ما استدار من ثمار الاشجار كالحنظل ونحوه * قلت التثليث انما ذكر فى ولد الكلب والسباع واما فى الصغير من كل شئ فالمسموع الجرو والجروة بكسرهما ثم ان سياقه يقتضى انه على الحقيقة والصحيح انه مجاز كما نبه عليه الزمخشرى (ج أجر) ومنه الحديث أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قباع من رطب وأجر زغب أراد بها صغار القثاء الزغب شبهت بأجرى السباع والكلاب لرطوبتها والقباع الطبق (و) الجمع الكثير (جراء) قال الاصمعى اذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره الجراء واحدها جرو (و) الجرو بالتثليث (ولد الكلب والاسد) والسباع (ج أجر) وأصله اجرو على افعل (وأجرية) هذه عن اللحيانى وهى نادرة (واجراء وجراء) وجعل الجوهرى الاجرية جمع الجراء (و) الجرو (وعاء زر العكابير) كذا فى النسخ والصواب الكعابير وفى المحكم الجرو زر الكعابير التى (فى رؤس العيدان و) الجرو (الثمر أول ما نبت) غضا عن أبى حنيفة (و) الجرو (الورم) يكون (فى السنام) والغارب على التشبيه (و) كذلك الورم فى (الحلق و) جرو (جد عبيد الله بن محمد) الموصلى (النحوى) الجروى نسب الى جده (وكلبة مجرو ومجرية ذات جرو) وكذلك السبعة أى معها جراؤها قال الهذلى وتجر مجرية لها * لحمى الى أجر حواشب

أراد بالمجرية ضبعا ذات أولاد صغار شبهها بالكلبة المجرية وأنشد الجوهرى للجميح الاسدى

أما اذا حردت حردى فمجرية * ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

(والجروة بالكسر النافة القصيرة) على التشبيه (و) جروة (فرسان) أحدهما فرس شداد أبى عنترة قال شداد

فمن يك سائلا عنى فانى * وجروة لا ترود ولا تعار

والثانى فرس قعين بن عامر النميرى (و بنو جروة بطن) من العرب كما فى الصحاح قال الهجرى وهم من بنى سليم (وجرو وجرى كسمى وسمية أسماء) منهم جرو بن عياش من بنى مالك بن الاوس قتل يوم اليمامة يقال فيه بالضم والفتح ومنهم جرىّ بن كليب عن على وجرىّ النهدى شيخ لابى اسحق وجرىّ بن الحرث عن مولاه عثمان وجرىّ الحنفى له صحبة وجرى بن رزيق عن ابن المنكدر وحبيب ابن جرى شيخ لحماد بن مسعدة وأبو جرىّ جابر بن سليم وجرى فى أجداد بديل بن ورقاء الخزاعى الصحابى وحامد بن سعيد مولى بنى جرىّ مصرى يكنى أبا الفوارس وكلاب بن جرىّ عابد * قلت بنو جرى بن عوف بطن من جذام والنسبة اليهم جروى محركا منهم عثمان

(المستدرك) ابن سويد بن منذر بن دياب بن جرى عن مسروح بن سندر وعنه ابن بنته سماك بن نعيم * ومما يستدرك عليه أجرت الشجرة صارت فيها الجراء عن الاصمعى والجروة النفس يقال ضرب عليه جروته أى نفسه قال ابن برى قال أبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الامر جروتى أى اطمأنت نفسى وأنشد

ضربت بأكف اللوى عنك جروتى * وعلقت أخرى لا تخون المواصلا

وقال غيره يقال للرجل اذا وطن نفسه على أمر ضرب لذلك الامر جروته أى صبر له ووطن عليه وضرب جروة نفسه كذلك قال الفرزدق فضربت جروتها وقلت لها اصبرى * وشددت فى ضنك المقام ازارى

ويقال ضربت جروتى عنه وضربت جروتى عليه أى صبرت عنه وصبرت عليه ويقال ألقى فلان جروته اذا صبر على الامر قال الزمخشرى وأصله ان قانصا ضرب كلبته على الصيد فقيل ضرب جروته فصير مثلا وجرو البطحاء لقب ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف نقله الجوهرى وجروا آن بالضم محلة بأصفهان والجراوىّ بالضم ماء أنشد ابن الاعرابى

ألا لا أرى ماء الجراوىّ شافيا * صداى وان روّى غليل الركائب

(جرى) وجروة فرس ابى قتادة شهد عليها يوم السرح ى ﴿جرى الماء ونحوه﴾ كالدم وفى الصحاح جرى الماء وغيره والذى قاله المصنف أولى (جريا) قال الراغب الجرى المر السريع وأصله لمر الماء وما يجرى جريه (وجريانا) بالتحريك (وجرية بالكسر) هو فى الماء خاصة يقال ما أشد جرية هذا الماء بالكسر وفى التنزيل العزيز وهذه الانهار تجرى من تحتى (و) جرى (الفرس ونحوه) يجرى (جريا وجراء بالكسر) ظاهره انه مقصور والصواب كسحاب وهو فى الفرس خاصة كما نص عليه الليث قال أبو ذؤيب

يقربه للمستضيف اذا دعا * جراء وشد كالحريق ضريج

وأنشد الليث * غمر الجراء اذا قصرت عنانه * (وأجراه) فهو مجرى ومنه الحديث اذا أجريت الماء على الماء أجزأ عنك (وجاراه مجاراة وجراء جرى معه) فى الحديث ومنه الحديث من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال

ليظهر عمله الى الناس رياء وسمعة (والاجريا بالكسر) وتخفيف الياء (الجرى) وفى بعض النسخ والاجرى بالكسر (والجارية الشمس) سميت بذلك لجريها من القطر الى القطر وقد جرت تجرى جريا وفى التهذيب الجارية عين الشمس فى السماء قال الله عز وجل والشمس تجرى لمستقر لها (و) الجارية (السفينة) صفة غالبة ومنه قوله تعالى حملناكم فى الجارية وقد جرت جريا والجمع الجوارى ومنه قوله تعالى وله الجوارى المنشآت فى البحر كالأعلام (و) الجارية (النعمة من الله تعالى) على عباده ومنه الحديث الارزاق جارية والاعطيات دارة متصلة قال شمر هما واحد يقول هو دائم يقال جرى له ذلك الشئ ودر له بمعنى دام له (و) الجارية (فتية النساء ج جوار و) يقال (جارية بينة الجرية والجرا والجرا والجرائية) بفتحهن الاخيرة عن ابن الاعرابى (والجراء بالكسر) وأنشد الجوهرى للاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن فى قن وفى أذواد

قال الجوهرى يروى بفتح الجيم وبكسرها وقولهم كان ذلك ايام جراثها بالفتح أى صبابها قال الاخفش (والمجرى فى الشعر حركة حرف الروى) فتحته وضمته وكسرته وليس فى الروى المقيد مجرى لانه لا حركة فيه فيسمى مجرى وانما سمى بذلك مجرى لانه موضع جرى حركات الاعراب والبناء (والمجارى أواخر الكلام) وذلك لان حركات الاعراب والبناء انما تكون هنالك قال ابن جنى سمى بذلك لان الصوت يبتدئ بالجريان فى حروف الوصل منه قال وأما قول سيبويه هذا باب مجارى أواخر الكلام من العربية وهى تجرى على ثمانية مجار فلم يقصر المجارى هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى فى القافية على حركة حرف الروى دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب فى قوله مجارى أواخر الكلام أى أواخر الكلام وأحكامها والصور التى تتشكل لها فاذا كانت أحوالا وأحكاما فسكون الساكن حال له كما ان حركة المتحرك حال له أيضا فمن هنا سقط تعقب من تتبعه فى هذا الموضع فقال كيف ذكر السكون والوقف فى المجارى وانما المجارى فيما ظنه الحركات وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه (و) قوله تعالى (بسم الله مجراها) ومرساها قرئ (بالضم والفتح) وهما (مصدر اجرى وأجرى) ورمى وأرسى وكذلك قول لبيد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

روى بالوجهين نقله الجوهرى (وجارية بن قدامة ويزيد بن جارية) كلاهما (من رجال الصحيحين) الاخير مدنى عن معاوية وعنه الحكم بن مينا وثق كذا فى الكاشف واقتصر عليهما اقتفاء لشيخه الذهبى والا فمن يسمى بذلك عدة فى الصحابة منهم جارية بن ظفر وجارية بن جميل الاشجعى وجارية بن أصرم وجارية بن عبد الله الاشجعى ومجمع بن جارية أخو يزيد وزيد بن جارية الاوسى وجارية بن عبد المنذر والاسود بن العلاء بن جارية الثقفى وحى بن جارية وأبو الجارية الانصارى رضى الله عنهم وفى الرواة جارية ابن يزيد بن جارية وعمر بن زيد بن جارية وجارية بن اسحق بن أبى الجارية وجارية بن النعمان الباهلى كان على مرو الشاهجان وجارية بن سليمن الكوفى وجارية بن بلج الواسطى وجارية بن هرم ضعف وزياد بن جارية وعيسى بن جارية وإياس بن جارية المزنى المصرى وعمرو بن جارية اللخمى وأبو الجارية عن أبى ذر وأبو جارية عن شعبة وفى الشعراء جارية بن حجاج أبو دواد الايادى وجارية بن مشمت العنبرى وجارية بن سبرة أبو حنبل الطائى وجارية بن سليط بن يربوع فى تميم وغيرهؤلاء فعلم مما تقدم ان اقتصاره على الاثنين قصور (والاجريا بالكسر والشد) مقصورا (وقد يمد) والقصر أكثر (الوجه الذى تأخذ فيه وتجرى عليه) قال لبيد يصف الثور

ولى كنصل السيف يبرق متنه * على كل اجريا يشق الحمائلا

وقال الكميت

على تلك اجريا ى وهى ضريبتى * ولو أجلبوا طرا على وأحلبوا

(و) الاجريا (الخلق والطبيعة) قالوا الكرم من اجرياه ومن اجريائه أى من طبيعته عن اللحيانى وذلك لانه اذا كان الشئ من طبعه جرى اليه وجرن عليه (كالجرياء كسمراء والاجرية بالكسر مشددة) الاولى بحذف الالف ونقل حركتها الى الجيم والثانية بقلب الالف الاخيرة هاء (والجرئ كغنى الوكيل) لانه يجرى مجرى موكله (للواحد والجمع والمؤنث) يقال جرئ بين الجراية والجرايه قال أبو حاتم وقد يقال للانثى جرية وهى قليلة قال الجوهرى والجمع أجرياء (و) الجرئ (الرسول) الجارى فى الامر وقد أجراه فى حاجته قال الراغب وهو أخص من الرسول والوكيل قال ابن برى شاهده قول الشماخ

تقطع بيننا الحاجات الا * حوائج يحتملن مع الجرئ

ومنه حديث أم اسمعيل عليه السلام فارسلوا جريا أى رسولا (و) الجرئ (الاجير) عن كراع (و) الجرى (الضامن) عن ابن الاعرابى وأما الجرئ المقدام فهو بالهمز (والجراية وبكسر الوكالة) يقال جرئ بين الجراية والجراية (وأجرى أرسل وكيلا كجرى) بالتشديد قال ابن السكيت جرى جريا وكل وكيلا (و) أجرت (البقلة صارت لها جراء) صوابه ان يذكر فى ج ر و (والجرئ كذبى سمك م) معروف (و) الجرية (بهاء الحوصلة) قال الفراء يقال ألقه فى جريتك وهى الحوصلة هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز ورواه ابن هانئ مهموزا لابى زيد قال الراغب سميت بذلك اما لانتهاء الطعام اليها فى جريه أولانها مجرى الطعام (وفعلته من جرالك ساكنة مقصورة وتمد) أى (من أجلك كجرالك) بالتشديد قال أبو النجم * فاضت دموع العين من جراها * ولا تقل فعلت ذلك مجرالك (وحبيبة بنت أبى تجراة) العبدرية بالضم (ويفتح أوله صحابية) روت عنها صفية بنت شيبة (أو هى بالزاى مهموزة) وقد

(المستدرك)

ذكرت فى الهمز ويقال فيها جبية بالتشديد مصغرا * ومما يستدرك عليه الجرية بالكسر حالة الجريان والاجرى بالكسر ضرب من الجرى والجمع الاجارى يقال فرس ذو أجارى أى ذو فنون من الجرى قال رؤبة

غمر الاجارى كريم السنخ * أبلج لم يولد بنجم الشمخ

وجرت النجوم سارت من المشرق الى المغرب والجوارى الكنس هى النجوم والجارية الريح والجمع الجوارى قال الشاعر

فيوما ترانى فى الفريق معقلا * ويوم أبارى فى الرياح الجواريا

وتجاروا فى الحديث كجاروا ومنه الحديث تتجارى بهم الاهواء أى يتداعون فيها وهو يجرى مجراه حاله كحاله ومجرى النهر مسيله والجارية عين كل حيوان والجرايه الجارى من الوظائف وجرى له الشئ دام قال ابن حازم

غذاها قارص يجرى عليها * ومحض حين ينبعث العشار

قال ابن الاعرابى ومنه أجريت عليه كذا أى أدمت له وصدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر والجرى كغنى الخادم قال الشاعر

اذا المعشيات منعن الصبو * ح حث جريك بالمحصن

المحصن المدخر للعدو واستجراه طلب منه الجرى واستجرى جريا اتخذه وكيلا ومنه الحديث ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستتبعنكم فيتخذكم جريه ووكيله نقله الجوهرى وجويرية بن قدامة التميمى تابعى عن عمر ثقة والاجريا بالكسر والتخفيف لغة فى الاجريا بالتشديد بمعنى العادة ولاجرم بمعنى لا جرم وجرى حسن ى ﴿الجزاء المكافأة على الشئ﴾ وقال الراغب هو ما فيه الكفاية ان خيرا فخير وان شرا فشر (كالجازية) اسم للمصدر كالعافية يقال (جزاه) كذا و (به وعليه جزاء) ومنه قوله تعالى ذلك جزاء من تزكى فله جزاء الحسنى وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون (وجازاه مجازاة وجزاء) بالكسر قال أبو الهيثم الجزاء يكون ثوابا وعقابا ومنه قوله تعالى فما جزاؤه ان كنتم كاذبين أى ما عقابه وسئل أبو العباس عن جزيته وجازيته فقال قال الفراء لا يكرن جزيته الا فى الخير وجازيته يكون فى الخير والشر قال وغيره يجيز جزيته فى الخير والشر وجازيته فى الشر وقال الراغب لم يجئ فى القرآن الا جزى دون جازى وذلك ان المجازاة هى المكافأة وهى المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة هى مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله تتعالى عن ذلك فلهذا لا يستعمل لفظ المكافأة فى الله تعالى وهذا ظاهر (وتجازى دينه وبدينه) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (تقاضاه) يقال أمرت فلانا يتجازى دينى أى يتقاضاه وتجازيت دينى على فلان تقاضيته والمتجازى المتقاضى (واجتزاه طلب منه الجزاء) قال

* يجزون بالقرض اذا ما يجتزى *

(وجزى الشئ يجزى كنى و) منه جزى (عنه) هذا الامر أى (قضى) ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى لا تقضى وقال أبو اسحق معناه لا تجزى فيه نفس عن نفس شيأ وحذف فيه هنا سائغ لان فى مع الظروف محذوفة وفى حديث صلاة الحائض فأمرهن ان يجزين أى يقضين وفى حديث آخر تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك قال الاصمعى هو مأخوذ من جزى عنى هذا الامر يجزى عنى ولا همز فيه والمعنى لا تقضى عن أحد بعدك أى الجذعة ويقال جزت عنك شاة أى قضت وبنو تميم يقولون أجزأت عنه بالهمزة وتقول ان وضعت صدقتك فى آل فلان جزت عنك فهى جازية عنك (وأجزى كذا عن كذا قام مقامه ولم يكف) نقله الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت وقال ابن الاعرابى يجزى قليل من كثير ويجزى هذا من هذا أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه ويقال اللحم السمين أجزى من المهزول (وأجزى عنه مجزى فلان ومجزاته بضمهما وفتحهما) الاخيرة على توهم طرح الزائد أى (أغنى عنه لغة فى الهمزة) وقد تقدم (والجزية بالكسر خراج الارض و) منه (ما يؤخذ من الذمى) قال الراغب سميت بذلك للاجتزاء بها عن حقن دمهم وقال ابن الاثير الجزية عبارة عن المال الذى يعقد الكتابى عليه الذمة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفى الحديث ليس على مسلم جزية أراد ان الذمى اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمى اذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج يوضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ومنه الحديث من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذى يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمى وفى حديث على ان دهقانا أسلم على عهده فقال له ان أقمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وان تحولت عنها فنحن أحق بها (ج جزى) كلحية ولحى كما فى الصحاح (وجزى) بكسر فسكون (وجزاء) ككتاب وقال أبو على الجزى والجزى واحد كالمعى والمعى لواحد الامعاء والالى والالى لواحد الآلاء والواحد جزاء قال أبو كبير

واذا الكماة تعاوروا طعن الكلى * نذر البكارة فى الجزاء المضعف

(وأجزى السكين) لغة فى (أجزأه) أى جعل له جزأة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان قياس هذا انما هو اجزأ الا ان يكون نادرا (وجزى بالكسر وكسمى وعلى أسماء) فمن الاول خزيمة بن جزى صحابى قال الدارقطنى أهل الحديث يكسرون الجيم وقال الخطيب هو بسكون الزاى والصواب انه كعلى ومن الثانى ابن جزى البلنسى الذى اختصر رحلة ابن بطوطة ومن الثالث

(جَزَى)

أبو جزى عبد الله بن مطرف بن الشخير وآخرون (والجازى فرس) الحرث بن كعب بن عمرو (ومحمد بن على بن محمد بن جازية الآخرى محدث) عن ابى مسعود البجلى وهو فرد كنيته أبو عمرو * ومما يستدرك عليه الجوازى جمع جازية أو جاز أو جزاء وبكل فسر قول الحطيئة * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * ويقال جزتك عنى الجوازى أى جزتك جوازى أفعالك المحمودة وقال أبو ذؤيب

فان كنت تشكو من خليل مخانة * فتلك الجوازى عقبها ونصيرها

أى جزيت كما فعلت وذلك لانه اتهمه فى خليلته وقال القطامى

وما دهرى بمنينى ولكن * جزتكم يا بنى جشم الجوازى

أى جزتكم جوازى حقوقكم وذمامكم ولامنة لى عليكم والجازية بقر الوحش قال أبو العلاء المعرى فى قصيدة له

كم بات حولك من ريم وجازية * يستجدنا نائل حسن الدل والحور

قال الحافظ وأكثر من يقرؤه بالراء وهو غلط ويقال جازيته فجزيته أى غلبته وهو ذو جزاء أى ذو غناء وجزيت فلانا حقه أى قضيته وجزى عنه وأجزى أغنى وجزى عنه فلانا كافأه وأجزت عنك شاة بمعنى جزت وما يجزينى هذا الثوب أى ما يكفينى ويقال هذه ابل مجازى يا هذا أى تكفى الحمل الواحد مجزى وفلان بارع مجزى لامره أى كاف أمره وجزاى بكسر فتشديد قرية ببيزة مصر وهذا رجل جازيك من رجل أى حسبك و ((جسا كدعا)) أهمله الجوهرى وفى المحكم جسا الرجل (جسوا) بالفتح وجسوا كسمو (صاب و) قال ابن الاعرابى (جاساه) مجاساة (عاداه) وساجاه رفق به * ومما يستدرك عليه يد جاسية يابسة العظام قليلة اللحم وقد جست جسوا وجسا وجسا الشيخ جسوا بلغ غاية السن وجسا الماء جمدودا بته جاسية القوائم يابستها ورمام جاسية كزة صلبة والجيسوان بكسر الجيم وضم السين جنس من النخل له بسر جيد واحدته جيسوانة عن أبى حنيفة وقال مرة سمى الجيسوان لطول شماريخه شبه بالذوائب قال والذوائب بالفارسية كيسو و ((الجشو)) أهمله الجوهرى وفى المحكم (القوس الخفيفة لغة فى الجش ج جشوات) بالتحريك * ومما يستدرك عليه كلته فاجتشى فضيحتى أى ردها نقله ابن برى و ((الجعو)) أهمله الجوهرى وفى المحكم والجمهرة هو (ما جمعته بيدك من بعر ونحوه تجعله كثبة) أو كثوة تقول منه جعا جعوا (والجعة كهبة نبيذ الشعير) عن أبى عبيد وقال غيره شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يسكر سميت لكونها تجمع الناس على شربها ومنه الحديث نهى عن الجعة (والجاعية الحمقاء) لكونها تلعب بالجعو * ومما يستدرك عليه الجعوالطين عن أبى عمرو وأيضا الاست والجعة بالفتح لغة فى الكسر وجعوت جعة نبذتها وجعوان اسم وجمع فلان فلانا رماه بالجعو و (جفا جفاء وتجافى لم يلزم مكانه) كالسرج يجفو عن الظهر وكالجنب يجفو عن الفراش قال الشاعر

ان جنبى عن الفراش لناب * كتجافى الاسر فوق الضراب

والجفاء فى ان جفا يكون لازما مثل تجافى قول العجاج يصف ثورا وحشيا * وشجر الهداب عنه فجفا * يقول رفع هدب الارطى بقرنه حتى تجافى عنه (واجتفيته أزلته عن مكانه وجفا عليه كذا) أى (ثقل) لما كان فى معناه وكان ثقل يتعدى بعلى عدوه بعلى أيضا ومثل هذا كثير (والجفاء) خلاف البر و (نقيض الصلة) ممدود (ويقصر) عن الليث قال الازهرى الجفاء ممدود عند النحويين وما علمت أحدا أجاز فيه القصر ولذا اقتصر عليه الجوهرى وقد (جفاه جفوا وجفاء) فهو مجفو ولا تقل جفيت فاما قول الراجز

* ما أنا بالجافى ولا المجفى * فان الفراء قال بناه على جفى فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وفى الحديث البذاء من الجفاء والجفاء فى النار وفى الحديث الآخر من بدا جفا أى غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس (وفيه جفوة ويكسر أى جفاء) قال الليث الجفوة ألزم فى ترك الصلة من الجفاء وفلان ظاهر الجفوة بالكسر أى الجفاء (فان كان مجفوا قيل به جفوة) بالفتح (وجفا ماله لم يلازمه و) جفا (السرج عن فرسه رفعه) عنه (كاجفاه) هكذا فى النسخ وهو خلاف ما عليه الاصول بان جفا لازم ففى الصحاح جفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته انا اذا رفعته عنه وفى المحكم وأجفيت القتب عن ظهر البعير جفا فكلامهما صريح فى ان جفا لازم فالذى ذهب اليه المصنف خطأ ظاهر وشاهد أجفاه قول الراجز أنشده الجوهرى

تمد بالاعناق أو تلويها * وتشتكى لو اننا نشكيها * مس حوايا قلما نجفيها

أى قلما نرفع الحوية عن ظهرها (و) الجفاء يكون فى الخلقة والخلق يقال (رجل جافى الخلقة و) جافى (الخلق) أى (كز غليظ) العشرة خرق فى المعاملة متحامل عند الغضب والسورة على الجليس وفى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافى المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أى ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين تقدم فى النون (واستجفى الفراش وغيره عده جافيا) اى غليظا أو خشنا (وأجفى الماشية) فهى مجفاة (أتعبها) وفى الصحاح تبعها (ولم يدعها تأكل) ولا علفها قبل ذلك وذلك اذا ساقها سوقا شديدا عن أبى زيد * ومما يستدرك عليه جافى جنبه عن الفراش فتجافى وجافى عضديه عن جنبيه باعدهما وجفاه بعد عنه ومنه قول محمد بن سوقة لما قال مالى جفانى اخوانى وأجفاه أبعده ومنه الحديث اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى لا تبعدوا عن تلاوته وجفاه فعل به ما ساءه واستجفاه طلب منه ذلك والادب صناعة تجفو أهلها وجفت المرأة ولدها لم تتعاهده وفى الحديث من ج

ولم

(المستدرك)

(جسا)

(المستدرك)

(الجشو)

(المستدرك) (جعا)

(المستدرك)

(جفا)

(المستدرك)

* قوله من بدا بالدال المهملة أى خرج الى البادية بخلاف البذاء فى الحديث قبله فانه بالذال المعجمة ومعناه الفحش من القول اه نهاية

ولم يزرني فقد جفا أي فعل ما يسوءني وجفاه به غلظ وكذلك القلم اذا غلظ قطه وهو من جفاة العرب وأصابته جفوة الزمن وجفوات وهو مجاز والجفوة المرة الواحدة من الجفاء والجفاء كغراب ما يرمى به الوادي أو القدر من الغثاء وأجفت القدر زبدها رمته وكذلك جفت وأجفت الارض صارت كالجفاء في ذهاب خيرها قال الراغب أصل كل ذلك الواو ودون الهمزة وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم شبهوا بجفاء السيل ى ﴿جفيته أجفيه﴾ أهمله الجوهري وقال الصاغاني أي (صرعته) لغة في جفأته بالهمز وقد تقدم (و) قال أبو عمرو (الجفاية بالضم السفينة الفارغة) فاذا كانت مشحونة فهي غامدة وآمدة ودخن (والمجفي المجفو) وقد جاء في شعر أبي النجم * ما أنا بالجافي ولا المجفي * وتقدم تعليله وأنكر الجوهري جفيت * ومما يستدرك عليه جفيت البقل وأجفيته قلعته لغة في جفأته نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه جكوان كعثمان اسم واليه نسب أبو محمد الحسن بن فاخر بن محمد الجكواني سمع أبا سعيد محمد بن الحسن القاضي السجستاني ذكره ابن السمعاني وضبطه و ﴿جلا القوم عن الموضع﴾ وفي الصحاح عن أوطانهم زاد ابن سيده (ومنه جلوا وجلاء وأجلوا) أي (تفرقوا) وفي الصحاح الجلاء الخروج من البلد وقد جلوا (أو جلا من الخوف وأجلى من الجدب) هكذا فرق أبو زيد بينهما (و) يقال (جلاه الجدب) يتعدى ولا يتعدى قال ابن الاعرابي جلاه عن وطنه فجلا أي طرده فهرب (وأجلاه) يتعدى ولا يتعدى كلاهما بالالف يقال أجليت عن البلد وأجليتهم أنا وأجلوا عن القتيل لا غير انفرجوا كما في الصحاح ومن الثلاثي المتعدى حديث الحوض فيجلون عنه اي ينفون ويطردون هكذا روى والرواية الصحيحة بالحاء المهملة والهمز ومن اللازم قوله تعالى ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ومن الرباعي المتعدى قولهم أجلاهم السلطان أي أخرجهم وقال الراغب أبرزهم فجلوا وأجلوا ومن كلام العرب فاما حرب مجليه واما سلم مخزية أي اما حرب تخرجكم من ديارکم أو سلم تخزيكم وتذلكم (واجتلاه) كأجلاه (و) قال أبو حنيفة (جلا النحل) يجلوها (جلاء دخن عليها ليشتار العسل) ومنه قول أبي ذؤيب يصف النحل والعاسل

فلما جلاها بالايام تحيرت * ثبات عليها ذلها واكتآبها

والايام الدخان (و) جلا الصيقل (السيف والمرآة) ونحوهما (جلوا) بالفتح (وجلاء) بالكسر (صقلهما) واقتصر الجوهري على السيف وعلى المصدر الاخير (و) من المجاز جلا (الهم عنه) جلوا (أذهبه) نقله الجوهري ولم يذكر المصدر (و) من المجاز جلا (فلانا الامر) أي (كشفه عنه) وأظهره ومنه جلا الله عنه المرض (كجلاه) بالتشديد ومنه قوله تعالى والنهار اذا جلاها قال الفراء اذا جلى الظلمة فجازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر في أوله لان معناها معروف ألا ترى انك تقول أصبحت باردة وأمست عربة وهبت شمالا فكن مؤنثات لم يجر لهن ذكر لان معناهن معروف وقال الزجاج اذا بين الشمس لانها تبين اذا انبسط (وجلى عنه وقد انجلى) الهم والامر (وتجلى) يقال انجلت عنه الهموم كما تنجلي الظلمة وفي حديث الكسوف حتى تجلت الشمس أي انكشفت وخرجت من الكسوف وقال الراغب التجلي قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل * قلت قال الزجاج أي ظهر وبان قال وهذا قول أهل السنة وقال الحسن تجلى بالنور العرش (و) جلا (بثوبه) جلوا (رمى به) عن الزجاج (وجلا) اذا (علا) عن ابن الاعرابي (و) جلا (العروس على بعلها جلوة وبثلث) واقتصر الجوهري على الكسر (وجلاء) ككتاب نقله الجوهري عن أبي نصر (و) كذلك (اجتلاها) أي (عرضها عليه مجلوة) وقد جليت على زوجها وفي الصحاح جلوت العروس جلاء وجلوة واجتليتها نظرت اليها مجلوة (وجلاها وجلاها زوجها وصيفة أو غيرها أعطاها اياها في ذلك الوقت) التخفيف عن الاصمعي (وجلوتها بالكسر ما اعطاها) من غره أو دراهم ومن التشديد حديث ابن سيرين كره ان يجلي امرأته شيأ ثم لا يفي به و يقال ما جلوتها فيقال كذا وكذا (واجتلاه نظر اليه) ومنه اجتلاء الزوج العروس (والجلاء كسماء الامر الجلي) البين الواضح تقول منه جلا الخبر أي وضح هكذا ضبطه الجوهري وأنشد لزهير

فان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

قال يريد الاقرار * قلت وضبطه الازهري بكسر الجيم وأراد به البينة والشهود من المجالاة وقد تقدم بيانه في ق ط ع (و) من المجاز (أقت) عنده (جلاء يوم) أي (بياضه) عن الزجاج قال الشاعر

مالي ان أقصيتني من مقعد * ولا بهذي الارض من تجلد * الا جلاء اليوم أو ضحى غد

(و) الجلاء (بالكسر الكحل) وكتابته بالالف عن ابن السكيت وفي حديث أم سلمة انها كرهت للمعتدة أن تكتحل بالجلاء هو الاثمد (أو كحل خاص) يجلو البصر وأنشد الجوهري لبعض الهذليين هو أبو المثلم

وأكحلك بالصاب أو بالجلاء * ففتح لذلك أو غمض

(وجلى ببصره تجليه) اذا (رمى) به كما ينظر الصقر الى الصيد قال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد * كعتيق الطير يغضي ويجل

أي و يجلي (و) جلى (البازي تجلية وتجليا) بتشديد الياء (رفع رأسه ثم نظر) وذلك اذا آنس الصيد قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أورق

(جفى)

(المستدرك)

(جلا)

وقال ابن حمزة التجلى فى الصقر أن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أبصر له فالتجلى هو النظر وأنشد لرؤبة

جلى بصير العين لم يكال * فانقض يروى من بعيد المختل

قال ابن برى ويقوى قول ابن حمزة بيت لبيد المتقدم (والجلا) بالفتح (مقصورة انحسار مقدم الشعر) كتابته بالالف مثل الجله (أو) هو ان يبلغ انحسار الشعر (نصف الرأس أو هو دون الصلع) وقد (جلى كرضى جلا والنعت أجلى وجلواء) وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه أجلى الجبهة وقد جاء ذلك فى صفة الدجال أيضا وقال أبو عبيد اذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أجلى وأنشد * مع الجلا ولائح القتير * (وجبهة جلواء واسعة وسماء جلواء مصحية) كهواء نقله الجوهرى عن الكسائى وكذلك ليلة جلواء اذا كانت مصحية مضيئة (و) قيل (الاجلى الحسن الوجه الانزع و) من المجاز (ابن جلا الواضح الامر) قال سهيم بن وثيل الرياحى

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

وقد استشهد الحجاج بقوله هذا وأراد أى أنا الظاهر الذى لا أخفى وكل أحد يعرفنى يقال ذلك للرجل اذا كان على الشرف بمكان لا يخفى ومثله قول القلاخ

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أخو خناسير أقود الجلا

وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى جلا الامور أى أوضحها وكشفها وفى الصحاح قال عيسى بن عمر اذا سمى الرجل بقتل أو ضرب ونحوهما لا يصرف واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل هذا البيت وجها آخر وهو انه لم ينوّنه لانه أراد الحكاية كانه قال أنا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها فاذ لك لم يصرفه وقال ابن برى قوله لم ينوّنه لانه فعل وفاعل (كابن أجلى) ومنه قول الحجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا

به أى بذلك المكان وقوله الاصحار أى وجدوه مصحرا ووجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الاسد (و) ابن جلا (رجل م) معروف من بنى ليث كان صاحب فتك يطلع فى الغارات من ثنية الجبل على أهلها سمى بذلك لوضوح أمره (وأجلى يعدو) أى (أسرع) بعض الاسراع (و) أجلى (ع) بين فلجة ومطلع الشمس فيه هضبات حمر وهى تنبت النصى والصليان والصواب فيه أجلى بكمزى بالتحريك وقد تقدم له فى ا ج ل وهناك موضعه وتقدم الشاهد فيه (وجلوى كسكرى ة و) جلوى (افراس) منها فرس خفاف ابن ندبة قال

وقفت لها جلوى وقد قام صحبتى * لأبنى مجدا أولا أثأرها لكا

وأيضا فرس قرواش بن عوف وهى الكبرى قاله الاصمعى وأيضا فرس لبنى عامر بن الحرث وقال ابن الكلبى فى انساب الخيل جلوى فرس كانت لبنى ثعلبة بن يربوع وهو ابن ذى العقال قال وله حديث طويل فى حرب غطفان وأيضا فرس عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة وقتيبة بن مسلم وهى الصغرى والصراع بن قيس بن عدى (والجلى كغنى الواضح) من الامور وهو ضد الخفى ويقال خبر جلى وقياس جلى ولم يسمع فيه جال قاله الراغب (و) يقال (فعلته من أجلالك) بالفتح (ويكسر أى من أجلك والجالية) الذين جلوا عن أوطانهم يقال فلان استعمل على الجالية أى على جزية (أهل الذمة) كما فى الصحاح وانما سموا بذلك (لان عمر) ابن الخطاب (رضى الله تعالى عنه أجلاهم عن جزيرة العرب) لما تقدم من أمر النبى صلى الله عليه وسلم فيهم فسموا جالية ولزمهم هذا الاسم أين حلوا ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد وان لم يجلوا عن أوطانهم (و) يقال (ما جلاؤه بالكسر أى بما يخاطب من) الاسماء و (الالقاب الحسنة) فيعظم به (واجلولى خرج من بلد الى بلد) عن ابن الاعرابى (ومحمد بن) الحسن بن (جلوان) الخليلى البخارى عن صالح جزرة ضبطه الحافظ بالكسر (وجلوان بن سمرة) بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموى البخارى الرحال سمع أبا بكر بن المقرئ وعنه ابنه جعيد (ويكسر) ضبطه الحافظ بالفتح وفى الاول بالكسر وكذا الصغانى وظاهر سياق المصنف يقتضى ان الكسر فى الثانى فلو قال محمد بن جلوان ويكسر وجلوان بن سمرة (محدثان) لاصاب المحز (وابن الجلا مشددة مقصورة من كبار الصوفية) هو أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلا البغدادى نزل الشام وسكن الرملة وصحب ذا النون المصرى وأبا تراب النخشبى توفى سنة ٣٠٦ * ومما يستدرك عليه الجالة مثل الجالية نقله الجوهرى واجتلى النحل اجتلاء مثل جلاها وبه يروى قول أبى ذؤيب السابق * فلما اجتلاها بالايام تحيرت * وجلوة النحل طردها بالدخان وجلا اذا اكتحل عن ابن الاعرابى وجلاله الخبر وضح والجلاء بالكسر الاقرار وبه روى قول زهير السابق والجلية الخبر اليقين يقال أخبرنى عن جلية الامر أى عن حقيقته قال النابغة (المستدرك)

وآب مضلوه بغير جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل

أى جاءوا فنوه بخبر ما عاينوه وقال ابن برى الجالية البصيرة يقال عين جلية قال أبو دواد

بل تأمل وأنت أبصر منى * قصد دير السواد عين جلية

وهو يجلى عن نفسه أى يعبر عن ضميره والجليان كصليان الاظهار والكشف واجتلى السيف لنفسه ومنه قول لبيد تجتلى نقب النصال ويجوز فى الكحل الجلا والجلا بالفتح والكسر مقصورا فالفتح والقصر عن النحاس وابن ولاد وبهما رويا قول الهذلى السابق وضبطه المهلبى كسحاب وبه روى البيت المذكور وجلت المماشطة العروس زينتها وجلا الجبين يجلى جلا لغة

فى جلى كرضى عن أبى عبيد والجالى مايرى من الرأس اذا استقبلت الوجه قال أبو محمد الفقعسى واسمه عبد الله بن ربعى

فالت سليمى انني لا أبغيه * أراه شيخا ذرئت مجاليه * يقلى الغوانى والغوانى تقليه

قال الفراء الواحد مجلى واشتقاقه من الجلا وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر رأسه الى نصفه وقال الاصمعى جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته وأنشد * مجالحة ليس المجالاة كالدمس * وتجالينا انكشف حال كل واحد منا لصاحبه واجتليت العمامة عن رأسى اذا رفعتها مع طيها عن جبينك نقله الجوهرى وابن أجلى الاسدى وأيضا الصبح وبه فسر قول العجاج وأجلى عنه الهم اذا فرج عنه نقله الليث وجلى كسمى ابن أحمس بن ضبيعة بن نزار بطن من العرب من ولده جماعة علماء شعراء قال المتلمس

يكون نذير من ورائى جنة * وينصرنى منهم جلى وأحمس

والتجلى عند الصوفية ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب وهو ذاتى وصفاتى ولهم فى ذلك تفاصيل ليس محلها هنا والجالية قرية بالدقهلية بالقرب من المنصورة ومنها الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الجالى الشافعى المدرس بالجامع الكبير بالمنصورة وهو من أقران مشايخنا وجويلى مصغرا اسم وجلاوة بالكسر قبيلة منهم أبو الحسن على بن عبد الصمد المالكى الجلاوى أحد الفضلاء بمصر مات سنة ٧٨٣ ضبطه الحافظ ى ﴿الجلى كعذى﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الكوة من السطح لا غير وجليت الفضة) جليا لغة فى (جلوتها) فهى مجلية (والله) تعالى (يجلى الساعة) أى (يظهرها) قال سبحانه لا يجليها لوقتها الا هو (وتجلى) فلان مكان (كذا) اذا (علاه) والاصل تجلله قال ذو الرمة (جلى)

فلما تجلى قرعه القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انغلالها

(و) تجلى (الشئ نظر اليه) مشرفا وهذا قد تقدم فى ج ل و قريبا (والمجلى السابق فى الحلبة) والمصلى الذى يأتى وراءه * ومما يستدرك عليه تجلاه الشئ غطاه أو ذهب ببصره والمجلى اسم وجليسة كسمية موضع قرب وادى القرى من وراء شعب فاله نصر ﴿الجماء﴾ الجماءة (بهاء) وعليهما اقتصر الجوهرى ولم يشر له المصنف بواو أو ياء وقال ابن سيده هو من ذوات الياء لان انقلاب الالف عن الياء طرفا أكثر من انقلابها عن الواو فاما سقطت اشارة الياء بالاحمر من النساخ أو هو قصور من المصنف (ويضمان الشخص من الشئ وحجمه) وأنشد الجوهرى للراجز (المستدرك) (تجمى)

يا أم سلمى يجلى بخرس * وخبزة مثل جماء الترس

قال ابن برى ومثله قول الآخر يرثى رجلا

جعلت وساده احدى يديه * وفوق جائه خشبات ضال

وقال أبو عمرو الجماء شخص الشئ تراه من تحت الثوب وقال

فيا عجبا للحب داء فلا يرى * له تحت أثواب المحب جماء

(و بالقصر و يضم نتوه) واجتماعه عن ابن دريد (و) أيضا (ورم فى الثدى) هكذا فى النسخ (و) أيضا (الحجر الناتئ على وجه الارض و) قال الفراء الجماوا الجما (مقدار الشئ) وحزره (و) قال غيره (ظهر كل شئ) جماه (ومن الجنين وغيره حركته واجتماعه) ومده ابن برزج وأنشد

وبظر قد تفلق عن شفير * كان جماءه قرن اعتود

(و) أيضا (نتوء وورم فى البدن و يضم فى الكل و) قال ابن السكيت (تجمى القوم اجتمع بعضهم الى بعض) وقد تجموا عليه ى ﴿جنى الذنب عليه يجنيه جناية) بالكسر (جره اليه) قال أبو حية النميرى (جنى)

وان دما لو تعلمين جنيته * على الحى جان مثله غير سالم

ثم ظاهر سياق المصنف انه حقيقة وصرح الراغب انه مستعار من جنى الثمرة كما استعير اجترم فتامل وفى الحديث لا يجنى جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة والمعنى انه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهم جناية لا يطالب بها الآخر وقال شمر جنيت لك وعليك ومنه قوله

جانيك من يجنى عليك وقد * تعدى الصحاح فتجرب الجرب

قال أبو عبيد قولهم جانيك من يجنى عليك يضرب مثلا للرجل يعاقب بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه انما يجنيك من جنايته راجعة اليك وذلك ان الاخوة يجنون على الرجل يدل على ذلك قوله وقد تعدى الصحاح الجرب وقال أبو الهيثم فى قولهم جانيك من يجنى عليك يراد به الجانى لك الخير من يجنى عليك الشر وأنشد * وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب * (و) جنى (الثمرة) ونحوها يجنيها جنى (اجتناها) أى تناولها من شجرتها (كتجناها) قال الشاعر

اذا دعيت بمانى البيت قالت * تجن من الحذال وما جنيت

قال أبو حنيفة هذا شاعر نزل بقوم ففروه صيفا ولم يأتوه به ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه فقال هذا البيت يذم به أم مثواه واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال

وكلاهما قد عاش عيشة ماجنى * وجنى العلاء لوان شيأ ينفع

(وهو جان) لصاحب الجناية وجانى الثمرة (ج جناة) كقاض وقضاة (وجناء) كرمان عن سيبويه (واجناء) قال الجوهرى (نادر) ومنه المثل أجناؤها أبناؤها أى الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها حكاه أبو عبيد قال الجوهرى وأنا أظن ان أصل المثل جناتها بناتها الان فاعلا لا يجمع على أفعال فاما الاشهاد والاصحاب فانما هما جمع شهد وصحب الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجىء فى الامثال مالا يجىء فى غيرها انتهى وقال ابن سيده وأراهم لم يكسروا بانيا على أبناء وجانيا على أجناء الا فى هذا المثل قال ابن برى ليس المثل كما ظنه الجوهرى من قوله جناتها بناتها بل المثل كما نقل لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه قال وقوله ان أشهادا وأصحابا جمع شهد وصحب سهو منه لان فعلا لا يجمع على افعال الا شاذا ومذهب البصريين ان أشهادا وأصحابا وأطيارا جمع شاهد وصاحب وطائر قال وهذا المثل يضرب لمن عمل شيأ بغير رويه فاخطأ فيه ثم استدرك فنقض ما عمله وأصله ان بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم بنيانا كرهه أبوها فلما قدم أمر المشيرين ببنائه ان يهدموه والمعنى ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها فالذى جنى تلا فى ماجنى والمدينة التى هدمت اسمها براقش وقد ذكرناها فى فصل برقش (وجناها له) كذا فى النسخ وفى بعض جنى ماله (وجناه اياها) وقال أبو عبيد جنيت فلانا جنى أى جنيت له قال

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

(وكل ما يجنى) حتى القطن والكمأة (فهو جنى وجناة) قال الراغب وأكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضا انتهى وهو على هذا من باب حق وحقة وقيل الجناة واحدة الجنى وشاهد الجنى قوله تعالى وجنى الجنتين دان ويقال أتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى من الشجر وفى الحديث ان عليا رضى الله عنه دخل بيت المال فقال ياحمراء ويابيضاء احرى وابيضى وغرى غيرى هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ويروى وهجانه فيه وقد تقدم فى النون وذكر ابن الكلبى ان المثل لعمرو بن عدى اللخمى ابن أخت جذيمة وهو أول من قاله وان جذيمة نزل منزلا وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها وعمرو يأتيه بخير ما يجد ولا يأكل منها شيأ فلما أتى بها خاله جذيمة قال هذا القول وأراد على رضى الله عنه بقوله ذلك انه لم يتلطخ بشئ من فىء المسلمين بل وضعه مواضعه (والجنى الذهب) وقد جناه قال فى صفة ذهب * صبيحة ديمة يجنيه جانى * أى يجمعه من معدنه (و) الجنى (الودع) كانه جنى من البحر (و) الجنى (الرطب) وأنشد الفراء * هزى اليك الجذع يجنيك الجنى * (و) الجنى (العسل) اذا اشتير (ج أجناء) قال امرأة من العرب

لا أجناء العضاه أقل عارا * من الجوفان يلفحه السعير

(و) من المجاز (اجتنينا ماء مطر) حكاه ابن الاعرابى قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه أراد (وردناه فشربناه) أو سقيناه وكبناه قال ووجه استجادة ابن الاعرابى له انه من فصيح كلام العرب (وأجنى الشجر) صار له جنى يجنى فيؤكل قال الشاعر * أجنى له باللوى شرى وتنوم * وأجنى الثمر أى (أدرك و) أجنت (الارض كثر جناها) وهو الكلأ والكمأة (وثمر جنى) كغنى كذا فى النسخ وفى المحكم ثمر جنى (جنى من ساعته) ومنه قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا وقيل الجنى الثمر المجتنى مادام طريا (وتجنى) فلان (عليه) ذنبا اذا (ادعى ذنبا لم يفعله) أى تقوله عليه وهو برىء وكذلك التجرم (والجنية كغنية رداء) مدور (من خز وأحمد بن عيسى) المقرى يعرف (بابن جنية محدث) صوابه بكسر الجيم وتشديد النون المكسورة والياء الاخيرة أيضا ضبطه الحافظ وهو الصواب وقد أشرنا اليه فى النون وقد روى هذا عن أبى شعيب الحرانى (وتجنى) كتسعى (د) وضبطه الصاغانى بخطه بكسر النون (وبالضم تجنى الوهبانية) صوابه تجنى بفتح التاء والجيم وتشديد النون المكسورة كما ضبطه الحافظ (محدثة معمرة) روت العوالى وهى من طبقة شهدة بنت الفرج الكاتبة (وقولهم لعقبة الطائف تجنى لحن صوابه دجنى وقد ذكر) فى الدال مع النون وتقدم انه بضم الدال وكسرها وبالجيم وبالحاء (والجوانى الجوانب) كالثعالى والارانى

* ومما يستدرك عليه جانى عليه مجانأة ادعى عليه جناية ويجمع جنى الثمر على أجن كعصى وأعص وبه روى الحديث أهدى له أجن زغب يريد القثاء الغض والمشهور فى الرواية أجر بالراء وقد تقدم وأصل أجن أجنى كجبل وأجبل والجنى الكلأ وأيضا الكمأة وأيضا العنب قال * حب الجنى من شرع نزول * يريد ما شرع من الكرم فى الماء واجتنى كجنى والمجتنى موضع الاجتناء قال الراجز يذكر الكمأة * جنيته من مجتنى عويص * والجنى كغنى الثمر اذا صرم والجانى اللقاح عن ابن الاعرابى قال الازهرى يعنى الذى يلقح النخيل والجانى الكاسب وخالى الجنى قرية بمصر قرب رشيد وتجنى بن عمر الكوفى بالضم شيخ لحسين الجعفى وغيث بن جنى بن النعمان الهلالى بفتح الجيم وتخفيف النون المكسورة علق عنه ابن السلفى قال مات سنة ٥٤٧ و ﴿الجناء﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هى (الجناة) وهى شاة ذهب قرناها أخرا كما تقدم له فى المهموز (ورجل أجنى بين الجناء لغة فى المهموز) وتقدم فى الهمز عن أبى عمرو رجل أجنأ بالهمز أقعس وشاهد الاجنى بغير همز * أصك مصلم الاذنين أجنى * وقول شيخنا لم يتقدم له ذكر فى المهموز فكانه نسيه على عادته فى مواضع وهو فى الصحاح مفصل وأغفله قصورا وتقصيرا وأحال على ما لم يذكر انتهى غريب جدا فان المصنف ذكر الاجنأ والجناء فى الهمزة ولم يغفل عنهما فهى احالة صحيحة ولا قصور ولا تقصير * ومما يستدرك عليه جنوة بالتحريك مدينة بالاندلس ومنها أبو النعيم رضوان بن عبد الله الجنوى المحدث عن أبى محمد عبد الرحمن بن على سقين

(المستدرك)

(الجناء)

(المستدرك)

(الجَوُّ) العاصمى وعنه أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار و ﴿الجو الهواء﴾ قال ذو الرمة * والشمس حيرى لها فى الجو تدويم * وفى الصحاح الجو ما بين السماء والارض وقوله تعالى مسخرات فى جو السماء قال قتادة فى كبد السماء ويقال كبد السماء (و) الجو (ما انخفض من الارض) كما فى المحكم وفى الصحاح قال أبو عمرو وفى قول طرفة * خلا لك الجو فبيضى واصفرى * هو ما اتسع من الاودية (كالجوة) قال أبو ذؤيب يجرى بجوّته موج السراب كما * ضاح الخزاعى جازت رنقها الريح

(ج) جواء (كجبال) أنشد ابن الاعرابى * ان صاب ميثا أتنقت جواؤه * (و) الجو (داخل البيت) وبطنه لغة شامية وكذا كل شئ وهى الجوة (كجوانيه) والالف والنون زائدتان للتأكيد وفى حديث سلمان ان لكل امرئ جوّانيا وبرّانيا فمن أصلح جوّانيه أصلح الله برّانيه قال ابن الاثير أى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية (واليمامة) كانت فى القديم تدعى جوا والقرية والعروض (و) الجو (ثلاثة عشر موضعا غيرها) منها جو الحضارم باليمامة وأيضا موضع فى ديار أسد وموضع قرب المدينة وأيضا فى ديار بنى كلاب عند الماء الذى يقال له مونيق وأيضا فى ديار طيئ لبنى ثعل وأيضا موضع من أرض عمان زعموا أن سامة بن لؤى هلك به كما تقدم فى الميم ويعرف بجو جوادة وأيضا فى ديار تغلب وأيضا موضع ببطن درّ وجوا لغطريف ما بين الستارين وبين الشواجن وجوا لحرامى موضع أيضا وكذا جوا لاحساء وجو جنبا فى بلاد تميم وجوا ثال فى ديار عبس وهما جوّان بينهما عقبة أو أكثر أحدهما على جادة النباج وجو نياس فى قول عمر بن لجأ وهذه الاجوية غير جو اليمامة قاله الصاغانى (والجوجاة الصوت بالابل) يدعوها الى الماء وهى بعيدة منه (أصلها جوجوة) قال الشاعر * جاوى بها فها جها جوجاته * (والجوة بالضم الرقعة فى السقاء) والجيأة بالكسر لغة فيه (و) قد (جواه تجوية رقعه بها) نقله الجوهرى قال (و) الجوة (قطعة من الارض فيها غلظ و) أيضا (النقرة فى الجبل وغيره) وفى بعض نسخ الصحاح النقرة فى الارض (و) أيضا (لون كالسمرة) وصدأ الحديد نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه (المستدرك) الاجواء جمع جوّ الهواء بين السماء والارض ومنه قول على رضى الله تعالى عنه ثم فتق الاجواء وشق الارجاء ويجمع الجو للمنخفض من الارض على أجوية وأجوية ماء لبنى نمير بناحية اليمامة نقله ياقوت وجوّ الماء حيث يحفر له قال * تراح الى جوّ الحياض وتنتمى * وقال الازهرى دخلت مع أعرابى دحلا بالخلصاء فلما انتهينا الى الماء قال هذا جو من الماء لا يوقف على اقصاه وجوة بالضم قرية باليمن منها عبد الملك بن محمد السكسكى الجوى من شيوخ أبى القسم الشيرازى والجوّانية بالضم والتشديد محلة بمصر والجوّاسم سيف معقل بن الجرّاح الطائى ى ﴿الجوى هوى باطن﴾ كما فى المحكم (و) أيضا (الحزن و) أيضا (الماء المنتن) المتغير (و) فى الصحاح الجوى (الحرقة وشدة الوجد) من عشق أو حزن (و) الجوى (السل وتطاول المرض و) قيل هو (داء) يأخذ (فى الصدر) وقيل كل داء يأخذ فى الباطن لا يستمر أمعه الطعام وقد (جوى) كرضى (جوى فهو جو) بالتخفيف (وجوى) الاخير (وصف بالمصدر) وامرأة جوية (وجويه كرضيه واجتواه كرهه) ولم يوافقه ومنه حديث العرنيين فاجتووا المدينة أى استوخموها قال أبو زيد اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك فى بدنك وقال فى نوادره الاجتواء النزاع الى الوطن وكراهة المكان وان كنت فى نعمة قال وان لم تكن نازعا الى وطنك فانك مجتو أيضا قال ويكون الاجتواء أيضا أن لا يستمرأ الطعام بالارض ولا الشراب غير أنك اذا أحببت المقام ولم يوافقك طعامها ولا شرابها فأنت مستوبل ولست بمجتوى قال الازهرى جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين (وأرض جوية) كفرحة (وجوية) كغنية (غير موافقة وجويت نفسه منه وعنه) قال زهير

يشمت نيبها فجويت عنها * وعندى لو أشاء لها دواء

(والجواء ككتاب خياطة حياء الناقة و) أيضا (البطن من الارض و) أيضا (الواسع من الاودية) وقيل البارز المطمئن منها (و) أيضا (ع بالصمان) وأنشد الجوهرى للراجز وهو عمر بن لجا التيمى

يمس بالماء الجواء معسا * وغرق الصمان ماء قلسا

(و) أيضا (شبه جورب لزاد الراعى وكنفه و) أيضا (ماء بحمى ضرية) قيل ومنه قول زهير * عفا من آل فاطمة الجواء * (و) أيضا (ع باليمامة و) أيضا (واد فى ديار عبس) أو أسد أسافل عدنة ومنه قول عنترة * يا دار عبلة بالجواء تكلمى * (و) أيضا (ما توضع عليه القدر) من جلد أو خصفة وقال أبو عمرو هو وعاء القدر والجمع أجوية (كالجواءة والجياء والجياءة والجياوة) على القلب وفى حديث على لان أطلى بجواء قدر أحب الى من أن أطلى بزعفران وجمع الجياء بالهمز أجئية وفى الصحاح والجواء والجياء لغة فى جاءة القدر عن الاحمر (وجاوى بالابل دعاها الى الماء) وهى بعيدة منه قال * جاوى بها فها جها جوجاته * قال ابن سيده وليست جاوى بها من لفظ الجوجاة انما هى من معناها وقد يكون جاوى بها من ج و و (وجياوة بالكسر بطن) من باهلة قد درجوا فلا يعرفون (والجوى كغنى الضيق الصدر) من داء به (لا) يكاد (يبين عنه لسانه و) الجوى (بتخفيف الياء الماء المنتن) المتغير قال الشاعر

ثم كان المزاج ماء سحاب * لا جوآجن ولا مطروق

(والجيسة بالكسر) وتشديد الياء غير مهموز (الماء المتغير) وقال ثعلب الماء المستنقع فى الموضع غير مهموز يشدد ولا يشدد ونوادر الاعراب رقية من ماء وجية من ماء أى ماء ناقع خبيث اما ملح واما مخلوط ببول (أو الموضع) الذى (يجتمع فيه الماء) فى هبطة

وقيل أصلها الهمز ثم خففت وقال الفراء هو الذى تسيل اليه المياه قال شمر يقال جبية وجبأة وكل من كلام العرب (و) قيل هى (الركية المنتنة) ومنه الحديث انه مر بنهر جاور جبية منتنة (وأجويت القدر علقتها) على وطائها * ومما يستدرك عليه جوى الرجل كرضى اشتد وجده فهو جوك ووجويت الارض انتفت والجواء بالكسر الفرجة بين بيوت القوم يقال نزلنا فى جواء فلان وجوى كسمى جبيل نجدى عند الماءة التى يقال لها الفالق والجويا كحميا ناحية نجدية كلاهما عن نصر وكغنية جوية بن عبيد الديلى عن أنس وجويه بن اياس شهد فتح مصر وكسمية جوية السمعى عن عمر وجوية فى أجداد عيينة بن حصن الفزارى و ﴿الجهوة الاست المكشوفة﴾ لا تسمى بذلك الا اذا كانت كذلك قال * وتدفع الشيخ فتبدو جهونه * (كالجهواء) بالمد (ويقصر) يقال است جهوى أى مكشوفة وقيل هى اسم لها كالجهوة قال ابن برى قال ابن دريد الجهوة موضع الدبر من الانسان قال تقول العرب قبح الله جهوته قال الجوهرى ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا يا عنز جاء القر قالت يا ويلى ذنب ألوى واست جهوى حكاه أبو عبيد فى كتاب الغنم وفى الاساس جاء القر فما سلاحك قالت مالى سلاح الا ست جهوى والذنب الوى فاين المأوى * قلت ومثله ما نقله اللحيانى قيل للمعزى ما تصنعين فى الليلة المطيرة فقالت الشعر دقاق والجلد رقاق والذنب جفاء ولا صبر بى عن البيت قال ابن سيده لم يفسر اللحيانى جفاء وعندى انه من النبو والتباعد وقلة اللزوق (و) الجهوة (الاكمة و) أيضا (القحمة) أى المسنة (من الابل) وفى بعض النسخ الضخمة وصوبه شيخنا وكل ذلك خطأ والصواب الهجمة من الابل كما هو نص التكملة ولكنه ضبطه بضم الجيم فتأمل (واجهت السماء انكشفت وأصحت) وانقشع عنها الغيم فهى جهواء (و) اجهت (الطرق وضحت) وانكشفت (و) اجهت (فلانة على زوجها اذا لم تحبل و) اجهى (فلان علينا بخل) يقال سألته فاجهى على أى لم يعطنى شيأ (وجهى البيت كرضى خرب فهو جاه) نقله الجوهرى قال (وخباء مجه) أى (بلا ستر) عليه (والاجهى الاصلع و) يقال (أتيته جاهيا) أى (علانية وجهى الشجة تجهية وسعها والمجاهاة المفاخرة) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه أجهينا نحن أى أجهت لنا السماء نقله الجوهرى واجهى الطريق والبيت كشفه وبيت اجهى بين الجهاء ومجهى مكشوف بلا ستر ولا سقف واجهى لك الامر وضح وبيت جهوجاه وعنز جهولا يستر ذنبها احياءها وقالت أم حاتم العنزية الجهاء والمجهية الارض التى ليس بها شجر وأرض جهاء سواء ليس بها شئ واجهى الرجل ظهر وبرز وفى الاساس ويقولون بيت جهوان قال وقياس المؤنث جهوى كسكرى ى ﴿الجباء والجباوة والجبية﴾ ذكرت (فى ج و ى) قريبا وهو الموضع الذى تجتمع اليه المياه والاخيرة تشدد وتخفف عن ثعلب وقال ابن برى الجبية فعلة من الجوو هو ما انخفض من الارض وجمعها جبى قال ساعدة بن جؤية

من فوقه شعف قرو أسفله * جبى تنطق بالظيان والعتم

(وجبى بالكسر واد) عند الرويثة بين الحرمين وهو الذى سال بأهله وهم نيام (و) جبى (بالفتح لقب اصبهان قديما) واليه مال نصر وكان ذو الرمة ورد ها فقال

نظرت ورائى نظرة الشوق بعدما * بدا الجو من جبى لنا والعساكر

(أو) هى (ة بها) أو محلة برأسها مفردة وقد استولى عليها الخراب الا أبيات ومنها كان سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه والحافظ أبو طاهر السلفى (وغلط الجوهرى فاحش فى قوله) أى الاعرابى وهو أبو شنبل فى أبى عمرو الشيبانى

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقه * حتى ألمت بنا يوم ملمات
فقلت والمرء قد تخطيه منيته * أدنى عطيته اياى مئيات
وكان ما جاد لى لا جاد من سعة * (دراهم زائفات) ضربجيات

هذا هو الصواب فى الانشاد وفى الصحاح * ثلاثة زائفات (ضرب جيات * فانه قال أى ضرب اصبهان فجمع جبا باعتبار أجزائها) ونص الجوهرى يعنى من ضرب جى وهو اسم مدينة اصبهان معرب (والصواب) كما قدمنا (ضربجيات) والقافية مرفوعة (أى رديئات جمع ضربجى) قال ابن الاعرابى درهم ضربجى زائف وان شئت قلت زيف قسى * قلت قولهم درهم ضربجى زائف الاصل فيه انه من ضرب جى وهى المدينة القديمة ثم صار علما على الدرهم الزائف لكون فضتها صلبت من طول الحباء واسودت ثم جمعوه على ضربجيات وراعى الجوهرى ذلك فقال يعنى من ضرب جى وهو صحيح الا انه فصل فى الرسم بين ضرب وجيات وهما متصلتان وكسر التاء وهى مرفوعة ورام شيخنا أن يجيب عن الجوهرى فلم يفعل شيأ ومثله بقول الفراء الجر اصل كعلابط الجبل وانما هو الجر أصل الجبل وفيه تأمل (و) قال ابن الاعرابى (جاياه) من قرب (مجاياة) اذا (قابله) وعربى مجاياة أى مقابلة (لغة فى الهمزة) يقال جاآنى وقد تقدم هناك أنه معتل العين مهموز اللام على الصواب فراجعه * ومما يستدرك عليه الجباء بالكسر وعاء القدر نقله الجوهرى وقد تقدم للمصنف قريبا وهذا موضع ذكره

﴿فصل الحاء﴾ مع الواو والياء و ﴿حبا﴾ الشئ (حبوا كسموا دنا) أنشد ابن الاعرابى

وأحوى كايم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فينان من الظل وارف

(المستدرك) (الجهوة) (المستدرك) (جبى) (المستدرك) (حبا)

٢ قوله ميئات أى مئون وأصل مائة مئية بوزن معية فأخرجها على الاصل اه تكملة

ومنه حبوت للخمسين دنوت لها وقال ابن سيده دنوت منها قال ابن الاعرابي حباها وحبالها أي دنا لها (و) حبت (الشراسيف) حبوا (طالت فتدانت) وانه لحابي الشراسيف أي مشرف الجنبين (و) حبت (الاضلاع الى الصلب اتصلت) ودنت قال العجاج

* حابي الجيود فارض الخجور * قال الازهري يعني اتصال رؤس الاضلاع بعضها ببعض وقال أيضا

* حابي جيود الزور دوسري * وقال آخر * تحبو الى أصلابه أمعاؤه * قال أبو الدقيش تحبو هنا تتصل (و) حبا (المسيل دنا بعضه من بعض) وبه فسر قول الراجز * تحبو الى اصلابه امعاؤه * والمعنى كل مذنب بقرار الحضيض (و) حبا (الرجل) حبوا (مشى على يديه وبطنه) أو على يديه وركبتيه وقيل على المقعدة وقيل على المرافق والركب ومنه الحديث لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوهما ولو حبوا (و) حبا (الصبي حبوا كهو مشى على استه وأشرف بصدره) وقال الجوهري هو اذا زحف وأنشد لعمرو بن شقيق

لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

*قلت هكذا رواه ابن القطاع ويروى وبعده من مهمه قال الليث الصبي يحبو قبل أن يقوم والبعير المعقول يحبو فيزحف حبوا ويقال ما جاء الا حبوا أي زحفا وما نجا فلان الا حبوا (و) حبت (السفينة) حبوا (جرت و) حبا (ماحوله) حبوا (حماه ومنعه) نقله الجوهري عن الاصمعي وأنشد لابن أحمر

وراحت الشول ولم يحبها * نخل ولم يعتس فيها مدر

وقال أبو حنيفة لم يحبها لم يلتفت اليها أي انه شغل بنفسه ولولا شغله بنفسه لحازها ولم يفارقها قال الجوهري (كحباه تحبية و) حبا (المال) حبوا (وزم فلم يتحرك هزالا و) حبا (الشئ له اعترض فهو حاب وحبي) كغني قال العجاج يصف قرقورا

*فهو اذا حباله حبي * أي اعترض له موج (و) حبا (فلانا) حبوا وحبوة (أعطاه بلا جزاء ولا من أو عام) ومنه حديث صلاة التسبيح الا أمنحك الا أحبوك (والاسم الحباء كسحاب والحبوة مثلثة) وجعل اللحياني جميع ذلك مصادر وشاهد الحباء قول الفرزدق

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل

(و) حباه يحبوه حبا (منعه) عن ابن الاعرابي ولم يحكه غيره ومنه المحاباة في البيع فهو (ضد والحابي) من الرجال (المرتفع المنكبين الى العنق) وكذلك البعير (و) من المجاز الحابي (من السهام ما يزحف الى الهدف) اذا رمى به وقال القتيبي هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض وقد حبا يحبو وان أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق فان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق ومنه حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق أراد ان الحابي وان كان ضعيفا وقد أصاب الهدف خير من الزاهق الذي جازه بشدة مره وقوته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلين لرأيين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي (و) الحابي (نبت) سمي به لحبوه وعلوه (و) الحابية (بهاء رملة) مرتفعة مشرفة (تنبته واحتبى بالثوب اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها) ومنه الحديث نهى عن الاحتباء في ثوب واحد قال ابن الاثير هو أن يضم الانسان رجليه على بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما قال وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته ومنه الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فاذا أراد أن يستند احتبى لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار (والاسم الحبوة ويضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم) الاخيرتان عن الكسائي جاء بهما في باب الممدود ومنه الحديث نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب لان الاحتباء يجلب النوم ويعرض طهارته للانتقاض ويقولون الحباء حيطان العرب وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب أين الحلم فقال عند الحباء أراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب (وحاباه محاباة وحباء) بالكسر (نصره واختصه ومال اليه) قال الشاعر

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة * واشكر حباء الذي بالملك حاباكا

(والحبي كغني ويضم) أي كعتي (السحاب يشرق) كذا في النسخ والصواب يشرف (من الافق على الارض أو الذي) يتراكم (بعضه فوق بعض) وقال الجوهري الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء وأنشد لامرئ القيس

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين في حبي مكلل

قيل له حبي من حبا كما يقال له سحاب من سحب أهدابه وقد جاء بكليهما شعر العرب قالت امرأة

وأقبل يزحف زحف الكبير * سياق الرعاء البطاء العشارا

وقال أوس

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

وقالت صبية منهم لابيها فتجاوزت ذلك

أناخ بذي بقر بركه * كأن على عضديه كافا

وقال الجوهري يقال سمي لدنوه من الارض (ورمى فأحبى وقع سهمه دون الغرض) ثم تقافز حتى يصيب الغرض عن ابن الاعرابي (والحبة كثبة حبة العنب) وقيل هي العنب أول ما ينبت من الحب ما لم يغرس (ج حبى كهدى) *ومما يستدرك عليه (المستدرك)

حبا الرمل يحبو حبوا أشرف معترضا فهو حاب قال

كان بين المرط والشقوف * رملا حبا من عقد العريف

والعريف من رمال بني سعد وقال ابن الاعرابي الحبو اتساع الرمل وتحبي احتبى قال ساعدة بن جؤية

أرى الجوارس في ذؤابة مشرف * فيه النسور كما تحبي الموكب

يقول استدارت النسور فيه كأنهم ركب محتبون وجمع الحبوة للثوب الحبا بالضم وبالكسر ذكرهما يعقوب في الاصلاح قال

ويروى بيت الفرزدق وما حل من جهل حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

بالوجهين جميعا فمن كسر كان كسدرة وسدر ومن ضم فمثل غرفة وغرف وحبا البعير حبوا بركوزحف من الاعياء وقيل كلف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف قال رؤبة * أوديت ان لم تحب حبو المعتبك * والحبا كالعصا السحاب سمي لدنوه من الارض نقله الجوهري وأنشد ابن بري للشاعر يصف جعبة السهام

هي ابنة جوب أم تسعين آزرت * أخا ثقة يحري حباها ذوائبه

وفي حديث وهب كأنه الجبل الحابي أي الثقيل المشرف وحابيته في البيع محاباة نقله الجوهري والحباء ككتاب مهر المرأة قال المهلهل

أنكحها ما فقدها الاراقم من * جنب وكان الحباء من أدم

أراد انهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها الابل وجعلهم دباغين للادم ورجل أحبي ضبس شمر عن ابن الاعرابي وأنشد

والدهر أحبى لا يزال ألمه * تدق أركان الجبال ثلمه

وحبى جعيران نبت وحبى كسمى والحبيا كثريا موضعان قال الراعي

جعلن حبيا باليمين ونكبت * كبيسا الورد من ضيدة باكر

وقال القطامي * من عن يمين الحبيا نظرة قبل * وكذلك حبيات قال عمر بن أبي ربيعة

ألم تسأل الاطلال والمتربعا * ببطن حبيات دوارس بلقعا

وقال نصر حبي موضع تهامي كان دار الاسد وكنانة وحبيا موضع شامي وأظن بالحجاز أيضا ورب ما قالوا الحبيا وأرادوا الحبي انتهى والحبيان الضعيف عامية وقال أبو العباس فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد لابي وجزة

يحبو قصاها ملبد سناد * أحرم من ضئضئها ميادا

(حتا) و ﴿الحتو العدو الشديد﴾ وقد حتا حتوا عن ابن دريد (و) الحتو (كفلك هدب الكساء ملزقا به) قال الجوهري يهمز ولا يهمز

(حتى) قال الليث حتوته حتوا وفي لغة حتأته حتأ ى ﴿الحتى كغني سويق المقل﴾ كما في الصحاح وفي حديث علي فأتيته بمرود محتوم فاذا فيه حتى وقال أبو حنيفة الحتى ما حت عن المقل اذا أدرك فأكل وأنشد الجوهري للمتنخل الهذلي

لا در درّي ان أطعمت نازلكم * قرف الحتي وعندي البرّ مكنوز

(و) قيل الحتى (المقل) نفسه وبه فسر البيت (أو رديئه أو يابسه و) الحتى (متاع الزبيل أو عرقه) وكفافه الذي في شفته (و) الحتى (ثفل التمر وقشوره و) الحتي (الدمن) نقله الازهري (و) أيضا (قشر الشهد) نقله ثعلب وأنشد

وأتته برغدب وحتي * بعد طرم وتامل وثمال

(والحاتي الكثير الشرب) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (وحتيته) أي الثوب حتيا (وأحتيته) وأحتأته (خطته وأحكمته و) قيل (فتلته) فتل الاكسية وقال شمر يقال احت ضفة هذا الكساء وهو أن يفتل كما يفتل الكساء القوسي * قلت ومنه الحتية لما فتل من أهداب العمامة بلغة اليمن (وفرس محتاة الخلق) أي (موثقة) وأنشد ابن الاعرابي

ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمحتاة الصفاقين خيفق

قال ابن سيده انما أراد محتيا فقلب موضع اللام الى العين والافلا مادة له يشتق منها وكذلك زعم ابن الاعرابي انه مثل قولك حتوت

(المستدرك) الكساء الا أنه لم ينبه على القلب والكامة واوية وبائية * ومما يستدرك عليه الحتى كغني متاع البيت وأيضا ردىء الغزل

(حثا) و ﴿حثى التراب عليه يحثوه ويحثيه حثوا وحثيا﴾ هاله ورماه واليا أعلى ومنه الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب قال ابن الاثير يريد به الخيبة ومنهم من يجريه على ظاهره وشاهد الحثي قول الشاعر

الحصن أدنى لو تأييته * من حثيك الترب على الراكب

(حثا التراب نفسه يحثو ويحثى) كذا في النسخ والصواب يحثا بالالف وهي نادرة ونظيره جبا يجبا وفلا يقلا (والحثى كالثرى التراب المحثو) أو الحاثي وتثنيته حثوان وحثيان وقال ابن سيده في موضع آخر الحثى التراب المحثى (و) الحثى (قشور التمر) ورديئه يكتب بالياء والالف (جمع حثاة) كحصاة وحصى (و) الحثى (التبن) خاصة (أو دقاقه) وأنشد الجوهري

تسألني عن زوجها أي فتى * خب جروز واذا جاع بكى

ويأكل التمر ولا يلقى النوى * كأنه غرارة ملأى حثا

(أو حطامه) عن اللحيانى (أو) هو (التبن المعتزل عن الحب والحثى كالرمى ما رفعت به يدك) وفى بعض الاصول بيدك (وحثوت له) اذا (أعطيته) شيأ (يسيرا) نقله الجوهرى (وأرض حثواء كثيرة التراب) كما فى الصحاح وقال ابن دريد زعموا وليس بثبت (والحاثياء) بحر من حجرة اليربوع (كالنافقاء) قال ابن برى والجمع حواث (أو ترابه) الذى يحثوه برجله من نافقائه عن ابن الاعرابى (وأحثت الخيل البلاد واحاثها دقتها) * ومما يستدرك عليه الحثاء مصدر حثاه يحثوه نقله الجوهرى ومن أمثالهم يا ليتنى الحثى عليه يقال عند تمنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الاهانة وأصله ان رجلا كان قاعدا الى امرأة فأقبل وصيل لها فلما رأته حثت فى وجهه التراب ترئيه لجليسها بأن لا يدنو منها فيطلع على أمرهما والحثيثة ما رفعت به يديك والجمع حثيثات بالتحريك ومنه حديث الغسل كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واستحثوا رمى كل واحد فى وجه صاحبه التراب والحثاة أن يؤكل الخبز بلا أدم عن كراع بالواو والياء لان لامهما يحتملهما معا ذكره ابن سيده و (الحجا كالى) أى بالكسر مقصورا (العقل والفطنة) وأنشد الليث للاعشى

(المستدرك)

اذ هى مثل الغصن ميالة * تروق عينى ذى الحجا الزائر

(و) الحجا (المقدار ج أحجاء) قال ذو الرمة

(حجا)

ليوم من الايام شبه طوله * ذوو الرأى والاحجاء متقلع الفجر

(و) الحجا (بالفتح الناحية) والطرف قال الشاعر

وكأن نخلا فى مطيطة ثاويا * والكمع بين قوارها وحجاها

(ج أحجاء) قال ابن مقبل لا يحرز المرء احجاء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

ويروى اعناء (و) الحجا (نفاخات الماء من قطر المطر جمع حجاة) كحصاة قال

أقلب طرفى فى الفوارس لا أرى * خراقا وعينى كالحجاة من القطر

وقال الازهرى الحجاة فقاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجمع الحجوات وفى حديث عمر وقال لمعاوية وان أمرك كالجعدبة أو كالحجاة (و) الحجا (الزمزمة) وهو فى شعار المجوس (كالحجا بالكسر) ظاهره انه بالقصر والصواب انه ممدود قال الشاعر

* زمزمة المجوس فى حجائها * وقال ثعلب هما لغتان اذا فتحت الحاء قصرت واذا كسرت مددت ومثله الصلا والصلاء والايا والاياء (والتحجى) ومنه الحديث رأيت عليا بالقادسية قد تكنى وتحجى فقلته قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن تحجى فقال زمزم (وكلمة محجية) كمعنية (مخالفة المعنى للفظ وهى الاحجية والاحجوة) بضمهما مع تشديد الياء والواو قال الازهرى والياء أحسن (وحاجيته محاجاة وحجاء) كسحاب (فحجوته فاطنته فغلبته) وفى الصحاح داعبته فغلبته وبخط أبى زكريا داعبته لا غير وهكذا هو بخط أبى سهل أيضا وقال الازهرى حاجيته فحجوته ألقيت عليه كلمة محجية (والاسم الحجوى والحجيا بضمهما) مع تشديد الياء وفى الصحاح والاسم الحجيا والاحجية ويقال حجيالك ما كذا وكذا وهى لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال أبو عبيد هو نحو قولهم أخرج ما فى يدى ولك كذا وكذا وتقول أيضا أنا حجيالك فى هذا أى من يحاجيك انتهى وفى التهذيب الحجوى اسم المحاجاة والحجيا تصغير الحجوى وهو يأتينا بالاحاجى أى بالاغاليط (وحجا بالمكان حجوا أقام) به فثبت (كتحجى) به قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وأنشد الفارسى لعمارة بن أيمن الزيادى * حيث تحجى مطرق بالفالق * (و) حجا (بالشئ ضن) به وبه سمى الرجل حجوة كما فى الصحاح وتقدم فى الهمزة أيضا (و) حجت (الريح السفينة ساقتها) ومنه الحديث أقبلت سفينة فحجتها الريح الى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها اليه (و) حجا (السر) حجوا (حفظه) وقال أبو زيد كتمه (و) حجا (الفحل الشول) حجوا (هدر فعرفت هديره فانصرفت اليه و) قال ابن الاعرابى حجحوا (وقفوا) حجحوا (منع) ومنه سمى العقل الحجا لانه يمنع الانسان من الفساد (و) حجاجوا (ظن الامر فادعاه ظانا ولم يستيقنه) ومنه قول أبى شنبل فى أبى عمرو الشيبانى

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

وتمامه فى ج ى ى (و) حجا الرجل (القوم) كذا وكذا (جزاهم) وظنهم كذلك (وحجى به كرضى أولع به ولزمه) فهو حجئ يهمز ولا يهمز قال عدى بن زيد

أطف لانفه الموسى قصير * وكان بأنفه حجئا ظنينا

وتقدم فى الهمزة (و) حجى يحجى (عدا) فهو (ضد) وفيه نظر (وهو حجى به كغنى وحج وحجى كفتى) أى (جدير) وخليق وحرى به قال الجوهرى كل ذلك بمعنى الا أنك اذا فتحت الجيم لم تثن ولم تؤنث ولم تجمع كما قلناه فى قمن وفى المحكم من قال حج وحجى ثنى وجمع وأنث فقال حجيان وحجون وحجية وحجيتان وحجيات وكذلك حجئ فى كل ذلك ومن قال حجى لم يثن ولا جمع ولا أنث بل كل ذلك على لفظ واحد قال الجوهرى (و) كذلك اذا قلت (انه لمحجاة) أن يفعل ذاك أى (لجدرة) ومقمنة وانها لمحجاة وانهم لمحجاة (وما أحجاه) بذلك وأحراه

(وأحج به) أى (أخلق به) وهو من التعجب الذى لا فعل له (وانه لحجح) أى (شحيح وأبو حجية كسمية أحلح بن عبد الله بن حجية) الكندى (محدث) عن الشعبى وعكرمة وعنه القطان وابن غير وخلق وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وهو شيعى مع انه روى عنه شريك انه قال سمعنا انه ماسب أبا بكر وعمر أحدا الا افتقر أو قتل مات سنة ١٤٥ كذا فى الكاشف (وحجية بن عدى) الكندى (تابعى) عن على وجابر وعنه الحكم وأبو اسحق (والحجاء) كسحاب (المعاركة والحجاء ع) قال الراعى

قوالص أطراف المسوح كأنها * برجلة أحجاء نعام نوافر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التحاجى التداعى وهم يتحاجون بها واحتجى أصاب ماحوجى به قال

فناصينى وراحلتى ورحلى * ونسعانا قنى لمن احتجاها

وفى نوادر الاعراب لا محاجاة عندى فى كذا ولا مكاناة أى لا كتمان له ولا ستر عندى ويقال للراعى اذا ضيع غنمه فتفرقت ما يحجو فلان غنمه ولا ابله وسقاء لا يحجو الماء أى لا يمسكه وراع لا يحجو ابله لا يحفظها وتحجى له تفطن وزكن عن أبى الهيثم والحجا بالكسر والفتح الستر ومنه الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة والحجا ما أشرف من الارض وحجا الوادى منعرجه والحجا الملجأ والجانب وماله محجا ولا ملجأ بمعنى واحد عن اللحيانى وانه لحجى الى بنى فلان أى لاجئ اليهم عن أبى زيد وتحجى الشئ تعمده وتقصد حجاه قال ذو الرمة

فجاءت باغباش تحجى شريعة * تلاد اعليها رميها واختبالها

وحجاه قصده واعتمده وأنشد الازهرى للاخطل

حجونا بنى النعمان اذ عض ملكهم * وقبل بنى النعمان حار بنا عمرو

وتحجى بالشئ تمسك ولزم به يهمز ولا يهمز عن الفراء وأنشد لابن أحمر

أصم دعاء عاذلتى تحجى * بآخرتى وتنسى أولينا

وقيل تحجى تسبق اليهم باللوم يقال تحجيت بهذا المكان أى سبقتكم اليه ولزمته قبلكم وتحجى به ضن وأنا أحجو به خيرا أى أظن وتحجى فلان بظنه اذا ظن شيأ ولم يستيقنه وأنشد الازهرى للكميت

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا * سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

وقال الكسائى ما حجوت منه شيأ وما هجوت أى ما حفظت منه شيأ وقال الليث الحجوة الحدقة ومثله لابن سيده وقال الازهرى لا أدرى أهى الجحوة أو الحجوة وهو أحجى أن يكون كذا أى أحق وأجدر وأولى ومنه الحديث معاشر همدان أحجى حى بالكوفة وقيل معناه أعقل حى وأنشد ابن برى لمخروع بن رفيع

ونحن أحجى الناس أن نذبا * عن حرمة اذا الجديب عبا * والقائدون الخيل جردا قبا

وتحجى لزم الحجا أى منعرج الوادى وبه فسر حديث العلج بالقادسية والحجاة الغدير نفسه واستحجى اللحم تغير ريحه من عارض يصيب البعير أو الشاة قال ابن سيده حملناها هذا على الياء لانا لم نعرف من أى شئ انقلبت ألفه فجعلناه من الاغلب عليه وهو الياء وبذلك أوصانا أبو على الفارسى رحمه الله تعالى و ﴿حدا الابل و﴾ حدا (بها حدوا) بالفتح (وحداء) كغراب (وحداء) كسحاب ولم يذكر الجوهرى الاخيرة (زجرها وساقها) وقال الجوهرى الحدو سوق الابل والغناء لها (و) حدا (الليل النهار) وكذا كل شئ (تبعه) ومنه لا أفعله ما حدا الليل النهار (كاحتداه) عن أبى حنيفة وأنشد * حتى احتداه سنن الدبور * (وتحادت الابل ساق بعضها بعضا) قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى اذا ما عروضه * تحادت وها جتها بروق تطيرها

(وأصل الحداء فى د ى د ى) كما سيأتى (ورجل حاد وحداء) كسحاب قال * وكان حداء قرافريا * (و بينهم أحدية واحدوة) بضمهما مع التشديد (نوع من الحداء) يحدون به عن اللحيانى (والحوادى الارجل لانها تتلو الايدى) قال

طوال الايادى والحوادى كأنها * سماحيج قب طار عنها نسالها

(والحدواء ريح الشمال) لانها تحدو السحاب أى تسوقه وأنشد الجوهرى للعجاج

حدواء جاءت من بلاد الطور * ترخى أراعيل الجهام الخور

قال ولا يقال للمذكر احدى (و) حدواء (ع) بنجد عن ابن دريد (وحدودى) كشرورى (ع) وفى بعض النسخ حدودوى وهو غلط * ومما يستدرك عليه الحوادى أواخر كل شئ نقله الازهرى و يقال للعير حادى ثلاث وحادى ثمان اذا قدم أمامه عدة من أتنه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

كأنه حين يرمى خلفهن به * حادى ثلاث من الحقب السماحيج

وحدا الريش السهم تبعه والعير أتنه تبعها وحداه عليه كذا أى بعثه وساقه والحدو كعلو لغة فى الحدأة لاهل مكة نقله الازهرى وقد تقدم فى الهمزة وحادى النجم الدبران و بنو حاد بطن من العرب وجمع الحادى حداة ى ﴿حدى بالمكان كرضى حدى) أهمله

(حدا)

(حدى)

الجوهري وقال أبو زيد (لزمه فلم يبرح) وقد ذكر في الهمز أيضا (وحدئ كسمع اسم) رجل من كنانة في اجداد أبي الطفيل ويقال فيه بالجيم أيضا (وأحدى) اذا (تعمد شيأ) نقله الصاغاني (كتحذاه) وقال أبو عمرو الحادي المتعمد للشئ يقال حداه وتحذاه وتحزاه بمعنى واحد قال ومنه قول مجاهد كنت أتحدى القراء فأقرأ أي أتعمد (والحديا بالضم وفتح الدال) وتشديد الياء ولو قال كالثريا كان أخصر (المنازعة والمباراة وقد تحدى) اذا باراه ونازعه الغلبة وقد نقله الجوهري كابن سيده فلا معنى لكتابة المصنف هذا الحرف بالاحمر ومنه تحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقرآن وتحدى صاحبه القراءة والصراع لينظر أيهما اقرأ وأصرع قال الزمخشري وأصله في الحداء يتباري فيه الحاديان ويتعارضان فيتحدى كل منهما صاحبه أي يطلب حداءه كما تقول توفاه بمعنى استوفاه انتهى فتأمل (و) الحديا (من الناس واحدهم) عن كراع (و) في التهذيب تقول (أنا حديالك) بهذا الامر أي (ابرزلي وحدك) وجارني وأنشد

حديا الناس كلهم جميعا * لنغلب في الخطوب الاولينا

وقال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

(المستدرك) (ولا أفعله حدا الدهر) أي (أبدا) أي ماحدا الليل النهار * ومما يستدرك عليه يقال هو حدياهم أي يتحداهم ويتعمدهم وحديت المرأة على ولدها عطفت عن أبي زيد وحدى عليه اذا غضب عنه أيضا والحديا لغة أهل الحجاز في الحدأة نقله أبو حاتم في كتاب الطير وهي أيضا الحديات والحدية وهذا حديا هذا أي شكله عن الاصمعي وحدية كغنية موضع باليمن في الجبال يسكنه بنو الجعد وبنو واقد وقد سمعت به الحديث وقال أبو زيد يقال لا يقوم بهذا الامر الا ابن احداها أي الاكريم الآباء والامهات و (حذا النعل حذوا وحذاء) ككتاب (قدرها وقطعها) زاد الازهري على مثال (و) حذا (النعل بالنعل والقذة بالقذة) أي (قدرهما عليهما) وفي الصحاح قدر كل واحدة على صاحبتها ومنه المثل حذو القذة بالقذة ويقال هو جيد الحذاء أي جيد القد (و) حذا (الرجل نعلا ألبسه اياها كاحذاه) وقال الازهري حذا له نعلا وحذاه نعلا حمله على نعل وقال الاصمعي حذاني نعلا ولا يقال أحذاني وأنشد للهذلي (حذا)

حذاني بعد ما خذمت نعالي * ربيعة انه نعم الخليل

بموركتين من صلوى مشب * من الثيران عقدهما جميل

وقال الجوهري أحذيته نعلا أعطيته نعلا تقول منه استحذيته فأحذاني (و) حذا (حذو زيد فعل فعله) ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالاخرى أي تعملون مثل أعمالهم (و) قال ابن الفرج حذا (التراب في وجوههم) و (حثاه) بمعنى واحد ومنه حديث حنين فأخذ منها قبضة من تراب فحذابها في وجوه المشركين قال ابن الاثير أي حثا على الابدال وهما لغتان (و) من المجاز حذا (الشراب لسانه) يحذوه حذوا (قرصه) عن أبي حنيفة وهي لغة في حذاء يحذيه قال والمعروف بالياء (و) حذا (زيدا) حذوا (أعطاه والحذوة بالكسر العطية) وأنشد ابن بري لابي ذؤيب

وقائلة ما كان حذوة بقلها * غداة غد من شاء قرد وكاهل

(و) أيضا (القطعة من اللحم) الصغيرة وقد حذا منه حذوة اذا قطعها (وحاذاه) محاذاة (آزاه) وقابله (والحذاء الازاء) زنة ومعنى يقال جلس بحذائه وحاذاه صار بازائه كما في الصحاح (ويقال هو حذاءك وحذوتك وحذتك بكسرهن ومحاذاتك و) يقال أيضا (داري حذوة داره) بالكسر والضم كما في الصحاح (وحذتها) كعدة (وحذوها بالفتح مرفوعا ومنصوبا) أي (ازاؤها) قال الشاعر

ماتدلك الشمس الا حذو منكبه * في حومة دونها الهامات والقصر

(المستدرك) وفي حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن أي مسافتهما من الحرم سواء (واحتذى مثاله) وفي التهذيب على مثاله أي (اقتدى به) في أمره وهو مجاز * ومما يستدرك عليه حذا الجلد يحذوه قوره والحذاء ككتاب النعل والعامة تقول الحذوة وأيضا ما يطأ عليه البعير من خفه والفرس من حافره يشبه بذلك ومنه حديث ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها عني بالحذاء أخفافها أراد انها تقوى على المشي وقطع الارض وعلى ورود المياه والحذاء ككتان صانع النعال ومنه المثل من يلك حذاء تجد نعلا والحذوة والحذاوة بالضم والكسر ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به ومنه حديث جهاز فاطمة رضي الله تعالى عنها أحد فرائشها محشوة بحذوة الحذائين واحتذى يحتذي انتعل ومنه قولهم خير من احتذى النعال وأنشد الجوهري

ياليت لي نعلين من جلد الضبع * وشمر كامن استها لا ينقطع * كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع

وقال شمر يقال أتيت أرضا قد حذى بقلها على أفواه غنمها هو أن يكون حذوا أفواهها لا يجاوزها واذا كان كذلك فقد شبعت منه ماشاءت والحذو من أجزاء القافية حركة الحرف الذي قبل الردف نقله ابن سيده وجاء الرجلان حذتين أي جميعا كل منهما بجنب صاحبه والحذيا العطية واويه بدليل الحذوة وأحذاه أعطاه ومنه الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه أي ان لم يعطك وفي حديث ابن عباس فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة أي يعطين واستحذاه استعطاه الحذاء أي النعل ورجل حاذ عليه حذاء والحذاء الزوجة لانها موطوءة كالنعل نقله أبو عمرو المطرز ويقال تحذ بحذاء هذه الشجرة أي صر بحذائها ى (الحذية كغنية هضبة قرب مكة) شرفها الله تعالى قال أبو قلابة (حذى)

يئست من الحذية أم عمرو * غداتئذ تحوني بالحباب

(والحذيا بالضم وفتح الذال) مع تشديد الياء (هدية البشارة) وجائزتها (وهو حذياك) أى (بازائك و) فى المثل (أخذه بين الحذيا والخلسة) قال ابن سيده أى (بين الهبة والاستلاب والحذى كالعذى) أى بالكسر (شجر) ينبت على ساق (والحذاية كثمامة القصمة من الغنيمة كالحذيا بالضم والحذيا بفتح الذال) مع التشديد (والحذية كغنية) والكلمة يائية بدليل الحذية وواويه بدليل الحذوة (وقد أحذاه) من الغنيمة أعطاه منها (وحذى اللبن وغيره) كالنبيذ والخل (لسانه) أرفه (يحذيه) حذيا (قرصه) وذلك اذا فعل به شبه القطع من الاحراق وهو مجاز (و) حذى (الاهاب) حذيا (خرقه فأكثر) فيه من التخريق (و) حذى (يده) بالسكين (قطعها) وفى التهذيب فهو يحذيها اذا جزها (و) من المجاز حذى (فلانا بلسانه) اذا قطعه و (وقع فيه فهو محذاء يحذى الناس) يقطعهم بلسانه على المثل (والحذية بالكسر ما قطع) من اللحم (طولا) قال الاصمعى يقال أعطيته حذية من لحم وحزة من لحم وفلذة من لحم كل هذا اذا قطع طولا (أو) هى (القطعة الصغيرة) منه ومنه الحديث انما فاطمة حذية منى يقبضنى ما يقبضها وفى حديث مس الذكر انما هو حذية منك أى قطعة منك (وجا آحذيتين) بالكسر مثنى حذية أى (كل منهما الى جنب الآخر) و يقال أيضا جا آحذتين بمعناه وقد تقدم (والحذاء بالكسر القطاف والحيذوان) بضم الذال (الورشان) نقله الصاغانى (وتحاذى القوم فيما بينهم) الماء (اقتسموا) سوية مثل تصافنوا وهو مجاز قال الكميت

مذانب لا تستنبت العود فى الثرى * ولا يتحاذى الحائمون فصالها

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه حذى الجلد يحذيه جرحه وحذى اذنه قطع منها والمحذى الشفرة التى يحذى بها والحذية بالضم الماس الذى تحذى به الحجارة وتثقب والحذى والحذية بكسرهما العطية وأحذيته طعنة عن اللحيانى وهو مجاز وحذيت الشاة تحذى حذى مقصور وهو ان ينقطع سلاها فى بطنها فتشتكى نقله الجوهرى تبعا لابى عبيد قال الازهرى والصواب بالدال والهمز كما ضبطه الفراء وتقدمت الاشارة اليه وحذية بالكسر أرض بحضرموت عن نصر ودابة حسن الحذاء ككتاب أى حسن القد

(الحَرْوة) و (الحروة حرقة) يجدها الرجل (فى الحلق والصدر والرأس من الغيظ والوجع) كما فى المحكم (و) أيضا (حرافة) تكون (فى طعم الخردل) وما أشبهه (كالحراوة) يقال انى لاجد لهذا الطعام حروة وحراوة أى حرارة وذلك من حرافة شئ يؤكل كما فى الصحاح و يقال لهذا الكحل حراوة ومضاضة فى العين وقال النضر الفلفل له حراوة بالواو وحرارة بالراء (و) الحروة (الرائحة الكريهة مع حدة) فى الخياشيم نقله ابن سيده يو

(الحَارِيَة) (الحارية الافعى التى كبرت ونقص جسمها ولم يبق الا رأسها ونفسها وسمها) كذا فى المحكم وما أخصر عبارة الجوهرى حيث قال التى نقص جسمها من الكبر وذلك أخبث ما يكون يقال رماه الله بأفعى حارية قال ابن سيده والذكر حار قال

أو حاريا من القتيرات الاول * أبتر قيد الشبر طولا أو أقل

وأنشد شمر

انعت على الحوفاء فى الصبح الفضح * حوير يا مثل قضيب المجتدح

(والحرا) مقصورا (والحراة الناحية) يقال اذهب فلا أرينك بحراى وحراتى و يقال لا تطرحرانا أى لا تقرب ماحولنا يقال نزلت بحراه وعراه قال ابن الاثير الحرا جناب الرجل وساحته * قلت ونقله أبو عبيد عن الاصمعى كذلك (و) الحرا والحراة (صوت الطير) هكذا خصه ابن الاعرابى أو عام) فى الصوت والجلبة كما فى الصحاح (و) الحرا (الكناس) للظبى (وموضع البيض) للنعام قال

بيضه ذاد هيفها عن حراها * كل طار عليه أن يطراها

وفى التهذيب الحرا كل موضع لظبى يأوى اليه وقال الليث الحرا مبيض النعام أو مأوى الظبى قال الازهرى وهو باطل والحرا عند العرب ما رواه أبو عبيد عن الاصمعى الحرا جناب الرجل وما حوله يقال لا تقربن حرانا و يقال نزل بحراه وعراه اذا نزل بساحته وحرا مبيض النعام ما حوله وكذلك حرا كناس الظبى ما حوله (ج احراء) كندى وانداء (وحراة النار لهابها) وفى الصحاح صوت لهابها وقال ابن برى قال على بن حمزة هذا تصحيف وانما هو الخواة بالخاء والواو قال وكذلك قال أبو عبيد (والحرا الخليق ومنه) قولهم (بالحرا ان يكون ذلك وانه لحرى بكذا وحرى كغنى وحر) أى خليق جدير (والاولى لا تثنى ولا تجمع) كما فى الصحاح أى لا يغير عن لفظه فيما زاد على الواحد و يسوى بين الجنسين أعنى المذكر والمؤنث لانه مصدر قال الجوهرى وأنشد الكسائى

وهن حرى ان لا يثبلن نقرة * وأنت حرى بالنار حين تثيب

ومن قال حر وحرى ثنى وجمع وأنث فقال حريان وحرون وحرية وحريات وحريون وحريه وحريتان وحريات وفى التهذيب وهم أحريا بذلك وهن حريا وأنتم أحراء جمع حر وقال اللحيانى وقد يجوز ان يثنى ما لا يجمع لان الكسائى حكى عن بعض العرب انهم يثنون ما لا يجمعون فيقول انهما لحريان أن يفعلا قال ابن برى وشاهد حرى قول لبيد

من حياة قد سئمنا طولها * وحرى طول عيش أن يمل

وفى الحديث ان هذا لحرى ان خطب ان ينكح وقولهم فى الرجل اذا بلغ الخمسين حرى قال ثعلب معناه هو حرى ان ينال الخير كله (وانه لحرى ان يفعل) ذلك عن اللحيانى (و) انه (لحراة) ان يفعل ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مخلقة

ومقمنة (وأحربه) مثل أجج به قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضبي صريمة * فاحربه لطول فقر وأحريا

أي وأحرين وقال آخر

فان كنت توعدنا بالهجاء * فأحر بمن رامنا أن يخيبا

(وما أحراه به) أي (ما أجدره) وأخلقه قال الجوهري (و) من أحر به اشتق التحري يقال (تحراه) أي (تعمده) ومنه الحديث تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر أي تعمدوا طلبها فيها وقيل تحراه نوخاه وقصده ومنه قوله تعالى فأولئك تحروا رشدا أي نوخوا وعمدوا عن أبي عبيد وأنشد لامرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

(و) تحرى (طلب ما هو أحرى بالاستعمال) في غالب الظن كما في الصحاح وقيل التحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول وقيل هو قصد الاولى والاحق (و) تحرّى (بالمكان تمكث وحرى) الشئ (كرمى) يحرى حريا (نقص) بعد الزيادة قال الراغب كأنه لزم حراه ولم يمتد انتهى يقال يحرى كما يحرى القمر كما في الصحاح أي ينقص منه الاول فالاول وأنشد شمر

مازال مجنونا على است الدهر * في بدن ينمى وعقل يحرى

وأنشد الراغب * والمرء بعد تمامه يحرى * ومنه الحديث فما زال جسمه يحرى حتى لحق به (وأحراه الزمان) نقصه (وحراء كسحاب و) حرى (كعلى) بصيغة الماضي (عن) القاضي (عياض) في المشارق وهي لغة ضعيفة أنكرها الخطابي وغيره يذكر (ويؤنث) واقتصر ابن دريد على التأنيث (و) يصرف و (يمنع) قال سيبويه منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة وأنشد * ورب وجه من حراء منحن * وأنشد أيضا

سيعلم أينا خير اقديما * وأعظمنا ببطن حراء نارا

قال ابن برى هكذا أنشده سيبويه قال وهو لجرير وأنشده الجوهري

ألسنا أكرم الثقلين طرّا * وأعظمهم ببطن حراء نارا

قال الجوهري لم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التي هو بها قال شيخنا وفي حراء لغات كثيرة مروية أوردها شراح البخاري وقد جمع أحواله مع قبائه من قال

حراوقبا أنث وذكرهما معا * ومدّ واقصر واصرفن وامنع الصرفا

قال واجمع منه قول عبد الملك العصامي المكي

قد جاء تثليث حرا مع قصره * وصرفه وضد ذين فادره

قال وهو أجمع من الاول الا ان في اثبات بعض ما فيه خلاف المشهور (جبل بمكة) في أعلاها عن يمين الماشي الى مني يعرف الآن بجبل النور قال الخطابي كثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوزان مالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة رانع وراشد (فيه غار تحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم) وقد تشرفت بزيارته * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

حرى عليه غضب وقوم حراء أي غضاب عيل صبرهم حتى أثر في أجسامهم وحراه يحريه قصد حراه أي ساحته وكذلك تحراه والحراة حفيف الشجر وحرى ان يكون ذلك أي عسى زنة ومعنى وحراه اذا أضافه عن ابن الاعرابي وكغني مالك بن حرى قتل مع علي بصفين ونصر بن سيار بن رافع بن حرى أمير خراسان وأحرى قرب نقله الصاغاني و (حزوى كقصوى و) حزواء (كحمراء وحزوزى مواضع) اما حزوى فموضع بنجد في ديار تميم من طريق حاج الكوفة قاله نصر وقال الازهري جبل من جبال الدهناء وقد نزلت به وقال الجوهري اسم علم من علم الدهناء وهي جهور عظيم تعلو تلك الجماهير قال ذو الرمة (حزا)

نبت عيناك عن طال يحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

وأما حزواء بالمد فذكره ابن دريد في الجمهرة قال الجوهري والنسبة الى حزوى حزاوى وأنشد لذي الرمة

حزاوية أوعوهج معقلية * ترود باعطاف الرمال الحرائر

(والمحزوزى المنتصب أو) هو (الفاق أو) هو (المنكسر وحزاحزوا وتحزى تحززا زجروتكهن) قال أبو زيد حزونا الطير حزوا وزجرناها زجرا بمعنى قال ابن سيده والكلمة واوية ويائية * ومما يستدرك عليه حزوت الشئ حزوا خرصته عن الاصمعي وحزا السراب الشخص يحزوه حزوا رفعه ى (تحزى يحزى حزيا وتحزى تحزيا) أي زجر وتكهن قال رؤبة (المستدرك) (حزى)

لا يأخذ التأفيك والتحزى * فينا ولا قول العداذ والاز

وفي الصحاح الحازي الذي ينظر في الاعضاء وفي خيلان الوجه يتكهن انتهى وقال ابن شميل الحازي أقل علما من الطارق والطارق يكاد أن يكون كاهنا والعائف العالم بالامور والعرّاف الذي يسم الارض فيعرف مواقع المياه ويعرف باي بلد هو وقال الليث الحازي الكاهن حزا يحزو ويحزى وتحزى وأنشد * ومن تحزى عاطسا أو طرقا * (وحزى النخل تحزية) كذا في النسخ والصواب حزى النخل حزيا (خرصه) كما هو نص الاصمعي (و) حزى (الطير) يحزيها ويحزوها (زجرها وساقها) قال أبو زيد وهو عندهم ان

ينعق الغراب مستقبل رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج أو ينعق مستدبره فيقول هذا شر فلا يخرج وان سنح له شئ عن يمينه تيمن به أو عن يساره تشاءم به (و) حزاه (السراب) يحزيه حزيا (رفعه) قال

فلما حزاهن السراب بعينه * على البيد أذرى عبرة وتتيعا

وقال الجوهري حزى السراب الشخص يحزوه و يحزيه رفعه قال ابن برى صوابه حزى الآل وروى الازهري عن ابن الاعرابي قال اذا رفع له شخص الشئ فقد حزى (والحزا) بالقصر (ويمد) عن شمر وأنكر أبو الهيثم القصر (نبت) يشبه الكرفس وهو من أحرار البقول ولريحه خطة تزعم الاعراب ان الجن لا تدخل بيتا يكون فيه ذلك والناس يشربون ماءه من الريح و يعلق على الصبيان اذا خشى على أحدهم ان يكون به شئ وقال شمر تقول العرب ريح حزا فانجا قال هو نبات ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس وهو أعظم منه فيقال اهرب ان هذا ريح شر (الواحدة حزاة وحزاءة وغلط الجوهري فذكره بالخاء) المعجمة نقله هنالك عن أبي عبيد (وأحزى هاب) نقله الجوهري وأنشد

ونفسي أرادت هجر ليلى فلم تطق * لها الهجر هابته واحزى حنينها

وقال ابو ذؤيب

كعود المعطف أحزى لها * بمصدره الماء رأم رذى

(و) أحزى (عليه في السلعة عسر و) احزى (بالشئ علم به و) احزى له (ارتفع وأشرف وحزاء) كسحاب (ع) في شعر قاله نصر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الحازى خارص النخل والحزاء المنجم كالحازى والجمع حزاة وحوازى في الاساس حزوت النعل وحزيته

(حسا) خرزته هكذا ذكره في هذا الحرف والصواب بالذال و ﴿حسا الطائر الماء حسوا) وهو كالشرب للانسان (ولا تقل) للطائر (شرب و) حسا (زيد المرق) حسوا (شربه شيأ بعد شئ كحساه واحتساه) قال سيبويه التحسي عمل في مهلة (وأحسيته أنا) احساء (وحسيته) تحسية (واسم ما يحتسى الحسية) كغنية (والحسا) مقصورا (ويمد والحسو كدلو والحسوّ كعدوّ) قال ابن سيده وأرى ابن الاعرابي حكى في الاسم الحسو على لفظ المصدر والحسا مقصورا قال واست منهما على ثقة قال شمر جعلت حسوا وحساء وحسية اذا طبخ له الشئ المرقق اذا اشتكى صدره ويقال شربت حساء وحسوا وقال ابن السكيت حسوت شربت حسوا وحساء وشربت مشوا ومشاء وقال ابن الاثير الحساء طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وهو أيضا) أي الحسو كعدو الرجل (الكثير التحسي) ومنه قول أبي ذبيان بن الرعبل ان أبغض الشيوخ الى الحسوّ الفسوّ الاقلح الاملح (والحسوة بالضم الشئ القليل منه ج أحسية واحسوة ج) جمع الجمع (أحاسي) وأنشد ابن جني لبعض الرجاز

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده عندي انه جمع حساء على غير قياس وقد يكون جمع أحسية واحسوة غيرانى لم أسمعه وما رأيته الا في هذا الشعر (و) الحسوة (المرة) الواحدة (من الحسو بالفتح أفصح) وقيل هما لغتان وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كالنغبة والنغبة والجرعة والجرعة وفرق يونس بين هذين المثالين فقال الفعلة للفعل والفعلة للاسم (و) يقال (يوم كحسو الطير) أي (قصير) كذا في الصحاح والاساس والذي في المحكم نوم كحسو الطير أي قليل وفي التهذيب يقولون نمت نومة كحسو الطير اذا نام

(المستدرك) نوما قليلا * ومما يستدرك عليه الحسى بالضم جمع الحسوة وقد يكون الاحتساء في النوم وتقصى سير الابل يقال احتسى سير الفرس والجمل والناقة قال

اذا احتسى يوم هجيرها ئف * عزوز عيدياتها الحوانف

وحاسي الذهب لقب لابن جدعان لانه كان له اناء من ذهب يحسو منه نقله الجوهري و يقال للقصير هو قريب المحسى من المفسى واحتسوا كأس المنايا واحتسوا أنفاس النوم وتحاسوا وحاسيته كأسا مرة وفي المثل لمثلها كنت أحسيك الحسا أي كنت

(حسى) أحسن اليك لمثل هذا الحال كما في الاساس ى ﴿الحسى ويكسر والحسى كالى) حكى الاخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى قال ولا نظير لهما الا معى ومعى وانى من الليل وانى وأما الفتح الذي ذكره فانه غير معروف والصواب حسا مثال قفا وهو الذي حكاه ابن الاعرابي (سهل من الارض يستنقع فيه الماء أو غلظ فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما زحت دلواجت أخرى) كذا في المحكم وقال الجوهري الحسى ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وقال الازهري الحسى الرمل المترا كم أسفله جبل صلد فاذا مطر الرمل نشف ماء المطر فاذا انتهى الى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل حر الشمس ان ينشف الماء فاذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن الماء فنبع باردا عذبا يتبرض تبرضا (ج أحساء وحساء) وعلى الاولى اقتصر الجوهري (واحتسى حسى احتفره) وقيل الاحتساء نبث التراب لخروج الماء قال الازهري وسمعت غير واحد من بني تميم يقول احتسينا حسيا أي أنبطنا ماء حسى (كحساه) وهذه من كتاب يافع و يفعة (و) احتسى (ما في نفسه اختبره) قال الشاعر

يقول نساء يحتسين مودتي * ليعلمن ما أخفي و يعلمن ما أبدي

قال الازهري و يقال هل احتسست من قلان شيأ على معنى هل وجدت (كحسيه كرضيه) في الصحاح وحسيت الخبر بالكسر مثل حسست قال أبو زبيد الطائي

سوى ان العتاق من المطايا * حسين به وهن اليه شوس

ويروى أحسن به (والحساء كسحاب ع) كما في الصحاح قال نصر مياه لفزارة بين الربذة ونخل قال عبد الله بن رواحة الانصاري

يخاطب

يخاطب ناقته حين توجه الى موتة من أرض الشام

اذا بلغتني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء

(و) في العرب احساء كثيرة منها (احساء بني سعد د بحذاء هجر) بالبحرين (وهو أحساء القرامطة) لان أول من عمره وحصنه وجعله قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد القرمطي قال الازهري وهي اليوم دار القرامطة وبها منازلهم (أو) هي (غيرها) كما يفهم من سياق ياقوت (واحساء خرشاف د بسيف البحرين واحساء بني وهب) على خمسة أميال من المرتمى فيه بركة و (تسعة آبار كبار) وصغار (بين القرعاء والقصة) على طريق الحاج (والاحساء ماء لغني) قال الحسين بن مطير الاسدي

أين جيراننا على الاحساء * أين جيراننا على الاطواء

فارقونا والارض ملبسة نو * را لاقاحي يجاد بالانواء

(المستدرك) (و) الاحساء (ماء باليمامة و) أيضا (ماءة لجديلة) طيئ باجأ (والمحساة ثور النضوح) * ومما يستدرك عليه الحسى بالكسر الماء القليل كالحساء عن ثعلب وأحسيت الخبر مثل حسيت نقله الجوهري واحتسى استخبر والحسى وذو حسى مقصوران موضعان وأنشد ابن بري * عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع * وحسى بالكسر موضع قال ثعلب اذا ذكر كثير غيقة فعها حسى وقال نصر ذو حسى كهدى وادبالشربة من ديار غطفان والاحساء وادفي طريق مكة بحذاء حاجر والاحسية جمع حساء كسوار واسورة وحساء جمع حسى كذئب وذئاب والاحسية موضع باليمن لهذكر في حديث الردة نقله ياقوت وحريث بن محسى كمحدث روى عن علي وعمارة بن محسى شهد اليرموك و ﴿الحشو صغار الابل﴾ (حشا) التي لا كبار فيها (كالحاشية) سميت بذلك لانها تحشو الكبار أي تتخللها أو لاصابتها حشى الكبار اذا انضمت الى جنبها وكذلك الحاشية من الناس والجمع الحواشي وفي حديث الزكاة خذ من حواشي أموالهم قال ابن الاثير هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون (و) الحشو (فضل الكلام) الذي لا يعتمد عليه (و) الحشو (نفس الرجل) على المثل (و) الحشو (ملء الوسادة وغيرها بشئ) كالقطن ونحوه وقد حشاها يحشوها حشوا (ومايجعل فيها حشو أيضا) على لفظ المصدر (والحشية كغنية الفراش المحشو) والجمع الحشايا (و) الحشية (مرفقة أو مصدغة) أو نحوها (تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها) لتظن مبدنة أو عجزاء والجمع الحشايا أنشد ثعلب

اذا ما الزل ضاعف من الحشايا * كفاها أن يلاث بها الازار

(كالمحشي) كمنبر والجمع المحاشي قال الشاعر * جماغنيات عن المحاشي * (واحتشتها و) احتشت (بها) كلاهما (لبستها) عن ابن الاعرابي وأنشد * لا تحتشي الا الصميم الصادقا * يعني انها لا تلبس الحشايا لان عظم عجيزتها يغنيها عن ذلك وأنشد في التعدي بالباء

كانت اذا الزل احتشين بالنقب * تلقى الحشايا مالها فيها أرب

(و) احتشى (الشئ امتلأ) كاحتشاء الرجل من الطعام (و) احتشت (المستحاضة حشت نفسها بالمفارم) ونحوها وكذلك الرجل ذو الابردة وفي الحديث قال لامرأة احتشي كرسفا وهو القطن تحشو به فرجها وفي الصحاح والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم (و) يقال (أتاه فما أجله ولا حاشاه) أي (ما أعطاه جليلة ولا حاشية والحشا ما في البطن) وتثنيته حشوان وهو من ذوات الواو والياء لانه مما يثنى بالياء وبالواو (ج احشاء وحشاه) سهما حشوا (أصاب حشاه والمحشى موضع الطعام في البطن) والجمع المحاشي وقال الاصمعي أسفل مواضع الطعام الذي يؤدي الى المذهب المحشاة والجمع المحاشي وهي المبعر من الدواب وقال اياكم واتيان النساء في محاشيهن فان كل محشاة حرام وفي الحديث محاشي النساء حرام قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار (و) حكى اللحياني (ما أكثر حشوة أرضه بالضم والكسر أي حشوها و) ما فيها من (دغلها) وهو مجاز (وأرض حشاة سوداء لاخير فيها) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه حشوة البطن وحشونه بالضم والكسر امعاؤه وقال الازهري والشافعي جميع ما في البطن حشوة ماعدا الشحم فانه ليس من الحشوة وقال الاصمعي الحشوة مواضع الطعام وفيه الاحشاء والاقصاب والحشو القطن وحشا الغيظ يحشوه حشوا قال المرار

وحشوت الغيظ في اضلاعه * فهو يمشي خطلانا كالنقر

وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل وأنشد ثعلب

ولا تأنفا ان تسألا وتسلما * فما حشي الانسان شرا من الكبر

وحشي الرجل بالنفس وحشيها قال يزيد بن الحكم الثقفي

وما برحت نفس لجوج حشيتها * بذلك حتى قيل هل أنت مكتوى

وحشو البيت من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه وحشوة الناس رذالهم والحشو ما يحشى به بطن الخروف من التوابل والجمع المحاشي على غير قياس والمحاشي أكسية خشنة تخاق الجلد واحدها محشاة عن الاصمعي وتقدم ذلك للمصنف في الهمزة نقله

الجوهرى قال وقول الشاعر وهو النابغة اجمع محاشك يازيد فانني * أعددت ربوعالكم وتميما
قال هو من الحشو قال ابن برى وهو غلط قبيح انما هو من المحش وهو الحرق وقد فسر هذه اللفظة فى فصل محش وتقدم ما يتعلق به هنالك واحتشت الرمانة بالحب امتلأت ورمانة محتشية وبنو حشيبر قبيلة باليمن والاصل فيه حشى براوقد ذكرت فى الراء والحشوية طائفة من المبتدعة ى ﴿الحشى مادون الحجاب مما فى البطن﴾ كله (من كبد وطحال وكرش وما تبعه) حشى كله (أوما بين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الورك أوظاهر البطن و) قيل الحشى (الحضن) كذا فى النسخ والصواب والخصر أى وهو الخصر ومنه قولهم هو لطيف الحشى اذا كان أهيف ضامر الخصر وقال الشاعر يصف امرأة

*هضيم الحشى ما الشمس فى يوم دجنها * وامرأة ضامرة الحشى وهن ضوامر الاحشاء وقال ابن السكيت الحشى ما بين آخر الاضلاع الى رأس الورك قال الازهرى وتثنيته حشيان وقال الجوهرى الحشى ما اضطمت عليه الضلوع (و) الحشى (ربو) وهو شبه البهر (يحصل) للمسرع فى مشيته والمحتدق فى كلامه (وهو حش وحشيان) ومنه حديث عائشة مالى أرالك حشيارابية أى مالك قد وقع عليك الحشى وهو الربو والنهيج وارتفاع النفس وتواتره وقال أبو حبيب الهذلى

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس منها كل حشيان محجر

(وهى حشية) كفرحة (وحشى) على فعلى (وقد حشيا بالكسر حشى) وشاهد المصدر قول الشماخ

تلاعبنى اذا ماشئت خود * على الانماط ذات حشى قطيع

أراد ذات نفس منقطع من سمنها وقطيع نعت لحشى (و) حشى (السقاء) حشى (صار له من اللبن كالجلد من باطن فلصق به) أى بالجلد (فلا يعدم أن ينتن فيروح والحشى كغنى من النبت ما فسد أصله وعفن) عن ابن الاعرابى وأنشد

كأن صوت شخبها اذاهما * صوت أفاع فى حشى أعشما

يروى بالحاء وبالخاء قال ابن برى ومثله قول الآخر

وان عندى ان ركبت مسحلى * سم ذرارىح رطاب وحشى

أراد وحشى فخفف المشدد (أو) الحشى (اليابس) نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد للعجاج * والهدب الناعم والحشى * يروى بالحاء والخاء جميعا (و) يقال (أتانى فى حشاه) أى فى (كنفه) وذراه نقله الزمخشرى (و) قيل فى (ناحيته) وأنشد ابن دريد للمعطل الهذلى

يقول الذى أمسى الى الحزن أهله * بأى الحشى أمسى الخليط المباين

قال الجوهرى يعنى الناحية (والحاشية حاشية الثوب وغيره) ولو قال جانب الثوب كان أحسن ففى المحكم حاشيتا الثوب جانباه اللذان لا هدب فيهما وفى التهذيب جانباه الطويلتان فى طرفيهما الهدب ودخل فى قوله وغيره حاشية السراب وهو كل ناحية منه وحاشية المقام طرفه وجانبه تشبيها بحاشية الثوب وحاشية الكلا جانبه ومنه حديث معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وحاشية الكتاب طرفه وطرته (و) الحاشية (أهل الرجل وخاصته) الذين فى حشاه أى كنفه (و) هؤلاء حاشيته بالنصب أى فى (ناحيته وظله) وذراه (وحاشى منهم فلانا استثناه) قال ابن الانبارى معناه عزله من وصف القوم بالحشى وعزله بناحية ولم يدخله فى جملتهم قال الازهرى جعله من حشى الشئ وهو ناحيته (كتحشاه) قال اللحيانى شتمتهم وما حاشيت منهم أحدا ولا تحشيت أى ما قلت حاشى لفلان وما استثنيت منهم أحدا وأنشد الباهلى فى المعانى

ولا يتحشى الفحل ان أعرضت به * ولا يمنع المرباع منها فصيلها

قال لا يتحشى لا يبالى من حاشى (وحاشى تجر) ما بعدها (كحتى) وشاهده قول سبرة بن عمرو الاسدى

حاشى أبى ثوبان ان به * ضنا عن الملحاة والشتم

قال ابن برى هو فى المفضليات للعجيج بن الطماح الاسدى قال ومثله قول الاقيشر

فى فتية جعلوا الصليب الههم * حاشاى انى مسلم معذور

قال حاشى فى البيت حرف جر ولو كانت فعلا لقال حاشانى (و) قال الجوهرى يقال (حاشالك و) حاشى (لك بمعنى) واحد وحاشى كلمة يستثنى بها وقد يكون حرفا وقد يكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه لا يكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن يكون صلة كما يجوز ذلك فى خلا فلما امتنع أن يقال جاءنى القوم ما حاشى زيدا دلت أنها ليست بفعل وقال المبرد حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * وما أحاشى من الاقوام من أحد

فتصرفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشى لزيد فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف انما يقع فى الاسماء والافعال دون الحروف انتهى (وحاشى لله وحاش لله) أى براءة لله و (معاذ الله) قال الفارسى حذفت منه اللام لكثرة الاستعمال وقال الازهرى حاش لله كان فى الاصل حاشى لله فكثر فى الكلام وحذفت الياء وجعل اسما

وان كان فى الاصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خفضوا بحاشى كما خفض بهما لانهما جعلا حرفين وان كانا فى الاصل فعلين وقال ابن الانبارى من قال حاشى لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشى فلانا أضمره فى حاشى مرفوعا ونصب فلانا بحاشا والتقدير حاشى فعلهم فلانا ومن قال حاشى فلان خفض باضمار اللام لطول صحبتها حاشى ويجوز أن تخفضه بحاشى لان حاشى لما دخلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت الى ما بعدها (و) تحشى (من فلان تذمم) عن ابن الاعرابى وأنشد للاخطل

ولولا التحشى من رماح رميتها * بكالمة الانياب باق رسومها

(والحشى ع قرب المدينة) وقال نصر هو وادبالحجاز ورسمه بالالف قال الشاعر

فان باجزاع البريراء فالحشا * فوكزا لى النقعين من وبعان

(و) من المجاز (الحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون) قال ابن السكيت يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها * ومما يستدرك عليه اذا اشتكى الرجل حشاه فهو حش نقله الازهرى ومحشية الكلاب الارنب أى تعدو الكلاب خلفها حتى تنبهر الكلاب نقله الجوهرى عن ابن السكيت وتحشت المرأة تحشيا فهى متحشية مثل احتشت الحشية نقله الازهرى وحاشية الناس رذالهم وتحشى فى بنى فلان اذا اضطموا عليه وآووه وحشى الرجل تحشية كتب على حاشية الكتاب عامية ثم سمى ما كتب حاشية مجازا وعيش رقيق الحواشى ناعم فى دعة ورجل رقيق الحواشى لطيف الصحبة وقال اللحيانى يقال شتمتهم فما حشيت منهم أحدا أى ما قلت حشى لفلان قال ابن الانبارى ومن العرب من يقول حشى لفلان فيسقط الالف وأنشد الفراء

حشى رهط النبى فان منهم * بحورا لا تكدرها الدلاء

وتحشى من الحاشية كتنحى من الناحية وتقول انحشى صوت فى صوت وحرف فى حرف نقله الازهرى وحاشى نبت يو

(حصا)

(الحصى صغار الحجارة) قال ابن شميل الحصى ما حذفت به وهو ما كان مثل بعر الغنم (الواحدة حصاة ج حصيات) بالتحريك كبقرة وبقرات (وحصىّ) بالضم والكسر مع كسر الصاد وتشديد الياء كذا فى النسخ وقال أبو زيد حصاة وحصى مثل قناة وقنا ونواة ونوى ودواة ودوى هكذا قيده شمر بخطه وقال غيره حصاة وحصى بفتح أوله وكذلك قناة وقنا ونواة ونوى مثل تمرة وتمر (وحصيته ضربته بها) أو رميته بها (وأرض محصاة كثيرتها) وقد حصيت كرضيت وفى الصحاح أرض محصاة ذات حصى (و) الحصى (العدد) ومنه قولهم نحن أكثر منهم حصى أى عددا وأنشد الجوهرى للاعشى يفضل عامر اعلى علقمة

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

(أو) العدد (الكثير) تشبيها بالحصى من الحجارة فى الكثرة (و) فى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة اختلف فيه فقيل من (أحصاه) احصاء اذا (عده) وقال الراغب الاحصاء التحصيل بالعدد يقال أحصيت كذا وذلك فى لفظ الحصا واستعمال ذلك من حيث انهم كانوا يعتمدونه فى العد كاعتمادنا فيه على الاصابع قال الله تعالى وأحصى كل شئ عددا أى حصله وأحاط به انتهى قال شيخنا ثم صار حقيقة فى مطلق العد والضبط وقال الازهرى فى تأويل الحديث من أحصاها علما بها وايمانا بها ويقينا بأنها صفات الله عز وجل ولم يرد الاحصاء الذى هو العد (أو) أحصاه (حفظه) عن ظهر قلبه وبه فسر الحديث أيضا وفى الحديث أكل القرآن أحصيت أى حفظت وقوله للمرأة أحصيها أى احفظيها (أو) أحصاه (عقله) وبه فسر الحديث أيضا أى من عقل معناها وتفكر فى مدلولها معتبرا فى معانيها رمتدبرا راغبا فيها وراهبا وقيل معناه من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها * قلت وقد ألف فى رواية أبى هريرة التقى السبكى رسالة صغيرة بين فيها ما يتعلق بحال الرواية وهى عندى وأما قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عده وضبطه وفى الحديث استقيموا ولن تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة وقيل لن تحصوا ثوابه (والحصاة اشتداد البول فى المثانة حتى يصير كالحصاة وقد حصى) الرجل (كعنى) فهو محصىّ عن الليث (و) الحصاة (العقل والرأى) يقال فلان ذو حصاة واصاة أى عقل ورأى وهو ثابت الحصاة اذا كان عاقلا وأنشد الجوهرى لكعب بن سعد الغنوى

وان لسان المرء مالم تكن له * حصاة على عوراته لدليل

ونسبه الازهرى الى طرفة أى اذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من عور الكلام وقال الاصمعى الحصاة فعلة من أحصيت وقولهم ذو حصاة أى حازم كتوم يحفظ سره (وهو حصى كغنى وافر العقل شديده (والحصو المغص فى البطن) عن ابن الاعرابى (و) الحصو (المنع) وأنشد الجوهرى للشاعر وهو بشير الفريرى

ألا تخاف الله اذ حصوتنى * حقى بلا ذنب واذ عنيتنى

(وحصى الشئ كرضى أثر فيه) هكذا نقله الصاغانى عن أبى نصر قال ساعدة بن جؤية

فورك لينا أخاص القين أثره * وحاشكة يحصى الشمال نذيرها

قيل يحصى فى الشمال يؤثر فيها (و) حصيت (الارض) تحصى (كثر حصاها وحصاه تحصية وقاه وتحصى توقى) عن الفراء

٢ هنا زيادة فى المتن المطبوع قبل قوله ومن فلان نصها وتحشى قال حاشى فلان اه وقد سقطت من نسخة الشارح سهوا اه (المستدرك)

(والحصوان محركة ع باليمن) * ومما يستدرك عليه نهر حصوى كثير الحصى وأرض حصية كفرحة كثيرة الحصى والحصاوى خبز عمل على الحصاة عامية و بيع الحصاة أن يقول أحدهما اذا نبذت الحصاة اليك فقد وجب البيع أو أن يقول بعتك من السلع ماتقع عليه حصاتك اذا رميت بها أو بعتك من الارض الى حيث تنتهى حصاتك وكل منهى عنه لما فيه من الغرر والجهالة وحصاة القسم الحجارة التى يتصافنون عليها الماء والحصاة العداسم من الاحصاء وأنشد الازهرى لابى زبيد

(المستدرك)

يبلغ الجهد ذو الحصاة من القو * م ومن بلف واهنا فهو مودى

وأنشد ابن برى وقد علم الاقوام انك سيد * وانك من دار شديد حصاتها

وحصاة اللسان رزانته وحصاة المسك قطعة صلبة توجد فى فأرة المسك نقله الجوهرى وقال الليث يقال لكل قطعة من المسك حصاة وفى أسماء الله الحسنى المحصى وهو الذى أحصى كل شئ بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء الاحاطة والاطاقة وبه فسر حديث الاسماء أى من أطاق العمل بمقتضاها والحصوة موضع بالقرب من مصر فى شرقيها وهو أول منزل للحاج قبل البركة

(حضا) والحصى موضع بديار بنى كلاب وحصى الشئ يحصيه أثرفيه لغة فى حصى كرضى نقله الصاغانى و ﴿حضا النار حضوا حرك جمرها بعد ماهمد) يهمز ولا يهمز وفى الصحاح حضوت النار سعرتها (والمحضى بالكسر الكور) واما المحضأ والمحضاء كمنبر ومحراب لمحراك

(حطا) النار فقد تقدم ذكرهما فى الهمزة وكذا أبيض حضىء و ﴿الحطو﴾ أهمله الجوهرى وابن سيده وقال الازهرى عن ابن الاعرابى هو (تحريك الشئ مزعزعا) ومنه حديث ابن عباس أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوة هكذا روى غير مهموز ويروى بالهمز أيضا وقد تقدم (والحطا) كقفا (العظام من القمل) والجمع حطا نقله ابن برى قال وذكره ابن ولاد بالظاء المعجمة وهو خطأ * قلت وذكره ابن عباد بالوجهين فى المحيط (والحطواء من الغنم الحمراء راحطوطى انتفخ) كذا فى التكملة * ومما يستدرك عليه الحطى لقب ملك الحبشة وكان قديما يلقب بالنجاشى ذكره المقريزى والحافظ بن حجر و ﴿الحظوة بالضم والكسر) كما فى الصحاح والمحكم والتهذيب قال شيخنا ونقل عن ثعلب تثليثه وكذا عن غيره بل جعله التقى الشمنى فى شرح الشفاء قاعدة فى كل فعلة واوى اللام كحظوة وقدوة واسوة وربوة ونحوها ففيه قصور (والحظة كعدة المكانة) والقرب المعنوى وقيل الوجاهة والتقدم المعنوى من ذى سلطان ونحوه (و) رجل له الحظوة والحظوة والحظة أى (الحظ من الرزق ج حظا) بالكسر مقصورا (وحظاء) بالكسر ممدودا (وحظى كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضى واحتظى) يقال حظيت المرأة عند زوجها حظوة وحظوة وحظة سعدت ودنت من قلبه واحبها وحظى هو عندها أيضا واحتظت هى عنده واحتظى وشاهد الحظة ما أنشده ابن السكيت لابنة الحارس

(المستدرك) (حظا)

هل هى الاحظة أو تطليق * أو صلف من دون ذاك تعليق * قد وجب المهر اذا غاب الحوق

(وهى حظية كغنية) قال المنلا على فى ناموسه الظاهر ان الحظوة مخصوص بالمرأة كما هو المتعارف خلاف عموم ما فى القاموس قال شيخنا الا يظهر ما استظهره بل هو عام كما فى الدواوين اللغوية قاطبة وصرح به شراح الشفاء عن ثعلب وغيره * قلت ويؤيد ما استظهره المنلا على ما قال أبو زيد يقال انه لذو حظوة فيهن وعندهن ولا يقال ذلك الا فيما بين الرجال والنساء وظاهر سياق الجوهرى يدل له أيضا فتأمل (و) فى المثل (الاحظية فلا اليه) يقول ان أحظأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها وفى التهذيب هذا المثل من أمثال النساء تقول ان لم أحظ عند زوجى فلا آلو فيما يحظى عنده بانتهائى الى ما يهوى هذا ذكره الجوهرى والازهرى وتقدم للمصنف (فى ا ل ى والحظوة) بالفتح (ويضم) ونقل شيخنا فيه التثليث أيضا (سهم صغير) قدر ذراع وعليه اقتصر الجوهرى زاد غيره (يلعب به الصبيان) وزاد بعضهم لتعلم الرمى واذا لم يكن فيه نصل فهو حظية بالتصغير (و) الحظوة (كل قضيب نابت فى أصل شجرة لم يشتد بعد ج) كل منهما (حظاء) ككتاب (وحظوات) محركة وأنشد ابن برى الى ضمر زرق كأن عيونها * حظاء غلام ليس يحظئن مهراء

وشاهد الحظوات قول الكميت أرهط امرئ القيس اعبوا حظواتكم * لحى سواناقيل قاصمة الصلب

(و) فى المثل (احدى حظيات لقمان مصغرة وهو لقمان بن عاد وحظياته سهامه) ومراميه (يضرب لمن عرف بالشرارة ثم جاءت منه) هنة (صالحة) أى انها من فعلاته وأصل الحظيات المرامى واحدتها حظية تصغير حظوة وهى التى لا نصل لها من المرامى (وحظا يحظو) حظوا (مشى الحظيا مصغرة وهو مشى رويد) * ومما يستدرك عليه رجل حظى كغنى اذا كان ذا حظوة ومنزلة وقد حظى عند الامير كرضى واحتظى به بمعنى نقله الجوهرى وجمع الحظية من النساء حظايا تقول هى احدى حظاياى وهو أحظى منه أى أقرب اليه وأسعد وقال أبو زيد أحظيت فلانا على فلان من الحظوة والتفضيل أى فضلته عليه نقله الجوهرى وقول العوام للحظية محظية خطأ وكذا جمعها محاظى وفى حديث موسى بن طلحة دخل على طلحة وانا متصبح فأخذ النعل فحظانى بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى هكذا روى بالظاء وقال شمر انما أعرفه بالطاء فأما الظاء فلا وجه له وقال غيره ان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصاة ى ﴿حظى كسمى)

(المستدرك)

(وه) (حظى)

اهمله

أهمله الجوهري وهو (اسم) رجل ان كان مرتجلا غير مشتق فحكمه الياء وان كان من الحظوة فحكمه الواو على انه ترخيم محظى أي مفضل (والحظى كعلى) مقصورا (القمل الواحدة حظاة) هكذا ذكره ابن ولاد في كتاب المقصور والممدود ورده عليه ابن برى وقال الصواب فيه بالطاء المهملة وقد تقدمت الاشارة اليه (و) قال ابن برزج الحظى (كالى الحظ كالحظو) بالكسر نقله الصاغاني عن الفراء وقال ابن الانبارى الحظى الحظوة و (ج) الحظى (أحظ) وقال ابن برزج أحظى و (ج) جمع الجمع (أحاظ) ومنه قوله * أحاظ قسمت وجدود * و ﴿الحفا﴾ ككفا (رقة القدم والخف والحافر حفى) كرضى (حفا فهو حف وحاف والاسم الحفوة بالضم والكسر و) نقل الجوهري عن الكسائي رجل حاف بين (الحفية والحفاية بكسرهما) والحفاء بالمد قال ابن برى والصواب والحفاء بفتح الحاء قال كذلك ذكره ابن السكيت وغيره وهو الذى لا شئ في رجله من خف ولا نعل فاما الذى رقت قدماه من كثرة المشى فانه حاف بين الحفا (أو هو) أى الحفا (المشى بغير خف ولا نعل) قال الجوهري اما الذى حفى من كثرة المشى أى رقت قدمه أو حافره فانه بين الحفا مقصور والذى يمشى بلا خف ولا نعل حاف بين الحفاء بالمد وقال الزجاج الحفا مقصور ان يكثر عليه المشى حتى يؤلمه قال والحفاء ممدود أن يمشى الرجل بغير نعل حاف بين الحفاء ممدود وحف بين الحفا مقصورا ذا رق حافره (واحتفى مشى حافيا و) احتفى (البقل اقتلعه من الارض) بأطراف أصابعه من قلته وقصره ومن ذلك حديث المضطر الذى سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو عبيد (لغة في الهمزة) والمعنى مالم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه مأخوذ من الحفأ مهموز مقصور وهو أصول البردى الابيض الرطب منه وهو يؤكل قال ابن سيده وانما قضينا على ان اللام في هذه الكلمات ياء لا واوا لما قيل ان اللام ياء أكثر منها واوا قال الازهري وقال أبو سعيد صوابه في الحديث تحتفوا بتخفيف الفاء من غير همز وكل شئ استؤصل فقد احتفى قال واحتفاء البقل أخذه بأطراف الاصابع من قصره وقلته قال ومن قال تحتفئوا بالهمز من الحفأ البردى فهو باطل لان البردى ليس من البقل والبقول ما نبت من العشب على وجه الارض مما لا عرق له قال ولا بردى في بلاد العرب و يروى مالم تحتفئوا بالجيم قال والاجتفاء أيضا بالجيم باطل في هذا الحديث لان الاجتفاء كبك الآنية اذا جفأتها و يروى مالم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى بالخاء المعجمة (وحفى به ككرضى حفاوة) بالفتح (ويكسر وحفاية بالكسر وتحفاية) بالكسر أيضا (فهو حاف وحفى كغنى وتحفى) به تحفيا (واحتفى) به (بالغ في اكرامه وأظهر السرور والفرح) يقال هو حفى أى برمبالغ في الكرامة والتحفي الكلام واللقاء الحسن وقال الزجاج في قوله تعالى انه كان بى حفيا أى لطيفا يقال حفى فلان بفلان حفوة اذا بره وألطفه وقال الفراء أى عالما لطيفا يجيب دعوتى اذا دعوته وقال غيره أى معنيا بى وقال الليث الحفى هو اللطيف بك يبرك و يلطفك و يحتفى بك وقال الاصمعي حفى به يحفى حفاوة قام في حاجته وأحسن مثواه (و) أيضا (أكثر السؤال عن حاله فهو حاف وحفى كغنى) وبه فسرت الآية كأنك حفى عنها أى كأنك أكثرت المسئلة عنها وفى حديث على ان الاشعث سلم عليه فرد عليه بغير تحف أى مبالغ في الرد والسؤال (وحفا الله به حفوا أكرمه) وكذلك حفاه الله (و) حفا (زيد فلانا أعطاه و) قال ابن الاعرابي حفاه حفوا (منعه) يقال أتانى فحفوته أى حرمته وقيل منعه من كل خير نقله الجوهري عن الاصمعي وفى الحديث عطس رجل فوق ثلاث فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفوت أى منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث ويروى حفوت بالقاف وسيأتى فهو (ضد و) حفا (شاربه) حفوا (بالغ في أخذه) وألزق جزه (كاحفاه) ومنه الحديث أمر ان تحفى الشوارب وتعفى اللحى أى يبالغ في قصها وفى بعض الآثار من أحفى شاربيه نظر الله اليه وبه تمسكت الصوفية في احفاء الشوارب (واحفى السؤال رده و) قال الليث أحفى فلان (زيدا الح عليه وبرح به في الالحاح) عليه أو سأله فاكثر عليه في الطلب (وحافاه) محافاة ماراه و (نازعه في الكلام) نقله الجوهري عن أبي زيد (و) الحفى (كغنى العالم) الذى (يتعلم) العلم (باستقصاء) نقله الجوهري و به فسرت الآية أيضا أى كأنك مستقص لعلمها (و) الحفى أيضا (الملح في السؤال) وفى الصحاح المستقصى في السؤال و به فسرت الآية أيضا وأنشد الجوهري للاعشى

فان تسألى عنى فيا رب سائل * حفى عن الاعشى به حيث أصعدا

(ج حفواء كعلماء) عن الفراء (والحفاوة الالحاح) في المسئلة (ومنه) المثل (مأربة لا حفاوة) وقيل الحفاوة هنا المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في أمره (واحفيته حملته على أن يبحث عن الخبر) باستقصاء (و) أحفيت (به أزريت واستخبر) الرجل (استخبر) على وجه المبالغة كما في الاساس (وحفاء ككساء جبل) ويقال هو بالقاف كما سيأتى (والحافى القاضى وتحافينا الى السلطان ترافعنا) فرفعنا الى الحافى أى القاضى (وتحفى اهتبل و) أيضا (اجتهد) وهو مطاوع أحفاه اذا أجهده (والحفياء) بالمد (و يقصر و يقال بتقديم الياء) على الفاء (ع بالمدينة) على أميال منها جاء ذكره في حديث السباق كذا في النهاية * ومما يستدرك عليه حفى من نعله وخفه حفوة وحفيه وحفاوة وأحفاه الله ومنه الحديث ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أى ليمشى حافى الرجلين أو منتعلهما وأحفى الرجل حفيت دابته نقله الجوهري وتحفى اليه بالغ في الوصية وقال الاصمعي حفيت اليه بالوصية بالغت نقله الجوهري والاحتفاء الاستئصال والاحفاء الاستقصاء في المنازعة ومنه قول الحرث بن حلزة

(حفا)

(المستدرك)

ان اخواننا الاراقم يغلو * ن علينا فى قيلهم احفاء

وأحفاه أجهده واستقصاه فى السؤال وأحفى فيه استقصى على استه وقال خالد بن كلثوم احتفى القوم المرعى اذا رعوه فلم يتركوا منه شيأ والاسم الحفوة والحافى بن قضاعة والد عمران معروف وبنو الحافى بطن فى ريف مصر والحافى لقب أبى نصر بشر بن الحرث ابن عبد الرحمن المروزى العابد لقب بذلك لانه طلب من الحذاء شسعا فقال له ما أكثر مؤنتكم على الناس فرمى بها وقال لا ألبس نعلا أبدا سمع حماد بن زيد والهانى بن عمران الموصلى وكان يكره الرواية وعنه سرى السقطى ونعيم بن الهيصم مذاكرة توفى سنة ٢٣٧

(حقا) و ﴿الحقو الكشح﴾ وفى الصحاح الخصر وقال أبو عبيد الخاصرة وهما حقوان هكذا اقتصروا على الفتح قال شيخنا وبقى عليه الكسر رواه أئمة الرواية فى البخارى وغيره قال وربما يؤخذ من قوله ويكسر ولكن قاعدته الدالة على ان الضبط يرجع لما يليه وان أراد العموم قال فيهما أو فيهن أو نحو ذلك ثم الكسر انما هو لغة هذلية على ما صرح به غير واحد * قلت اقتصر الحافظ فى الفتح على الفتح ولم يذكر الكسر والذى نقله شيخنا من ذكر الكسر فانما حكى ذلك فى معنى الازار على ما بينه صاحب المحكم وغيره فتأمل ذلك (و) من المجاز الحقو (الازار) يقال رمى فلان بحقوه اذا رمى بازاره وفى حديث عمر قال للنساء لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى تغليظ الازار وتخاشنه ليكون أستر لكن وفى حديث آخر انه أعطى النساء اللاتى غسلن ابنته حين ماتت حقوه وقال اسفرنها اياه أى ازاره (ويكسر أو معقده) وفى الصحاح مشده أى من الجنب وهذا هو الاصل فيه ثم سمى الازار حقوا لانه يشد على الحقو كما تسمى المزادة راوية لانها على الراوية وهو الجمل قاله ابن برى وفى حديث صلة الرحم فأخذت بحقو العرش لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعارلها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه فالحقو فيه مجاز وتمثيل (كالحقوة والحقاء) ككتاب قال ابن سيده كأنه سمى بما يلاث عليه (ج أحق) فى القلة ومنه حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوها بينكم فى أحقيكم قال الجوهرى أصله أحقو على أفعل فحذف لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدى قياس الى ذلك رفض فأبدلت من الضمة الكسرة فصار آخره ياء مكسورا ما قبلها فاذا صار كذلك كان بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين قال ابن برى عند قوله فاذا أدى قياس الى آخره صوابه عكس ما ذكر لان الضمير فى قوله فأبدلت يعود على الضمة أى أبدلت الضمة من الكسرة والامر بعكس ذلك وهو ان يقول فأبدلت الكسرة من الضمة (واحقاء) وأنشد الازهرى

وعذتم باحقاء الزنادق بعدما * عركتكم عرك الرحا بثفالها

(وحقى) فى الكثرة قال الجوهرى هو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها (وحقاء) ككتاب وهو جمع حقو وحقوة بفتحهما (وحقاء حقوا أصاب حقوه) على القياس فى ذلك (فهو حق) وقال اللحيانى رجل حق يشتكى حقوه (وحقى كعنى حقا) وفى المحكم حقوا (فهو محقو) ومحقى "شكا حقوه قال الفراء بنى على فعل كقوله * ما أنا بالجافى ولا المجفى * بناه على جفى وأما سيبويه فقال انما فعلوا ذلك لانهم يميلون الى الاخف اذ الياء أخف عليهم من الواو وكل واحدة منهما تدخل على الاخرى فى الاكثر (وتحقى) الرجل (شكا حقوه و) من المجاز (الحقو موضع غليظ مرتفع عن السيل) وفى المحكم على السيل (ج حقاء) ككتاب قال أبو النجم يصف مطرا

* ينفى ضباع القف عن حقائه * وقال الاصمعى كل موضع يبلغه مسيل الماء فهو حقو وقال الزمخشرى حقو الجبل سفحه (و) من المجاز الحقو (من السهم موضع الريش) وفى الصحاح مستدقه من مؤخره مما يلى الريش وفى الاساس تحت الريش (و) من المجاز الحقو (من الثنية جانباها) قال الليث اذا نظرت الى رأس الثنية من ثنايا الجبل رأيت لمخرميها حقوين (و) الحقوة (بهاء وجع البطن) وفى الصحاح وجع فى البطن ومنه الحديث ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطساة والحقوة وخص بعضهم فقال (من أكل اللحم كالحقاء بالكسر) وفى المحكم الحقوة والحقاء وجع فى البطن يصيب الرجل من ان يأكل اللحم بحتا فيأخذه لذلك سلاح وفى التهذيب يورث نفخة فى الحقوين (و) قد (حقى كعنى فهو محقو ومحقى) اذا أصابه ذلك الداء قال رؤبة

* من حقوة البطن وداء الاعداد * فحقو على القياس ومحقى على ما قدمنا (و) الحقوة (داء فى الابل) نحو التقطيع (ينقطع) له (بطنه من النحاز) وأكثر ما يقال الحقوة للانسان (وحقاء ككساء ع) أو جبل وتقدم انه بالفاء * ومما يستدرك (المستدرك) عليه عاذ بحقوه اذا استجار به واعتصم وهو مجاز قال الشاعر

سماع الله والعلماء أنى * أعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو

والحقوة مثل النجوة الا أنه مرتفع عنه تنجز رفيه السباع من السيل والجمع حقاء وقال النضر حقى الارض سفوحها وأسنادها واحدها حقو وهو الهدف والسند والاحقى كذلك قال ذو الرمة

تلوى الثنايا بأحقيها حواشيه * لى الملاء بأثواب التفاريج

يعنى به السراب وقال أبو عمرو الحقاء رباط الجل على بطن الفرس اذا حنذ للتضمير وأنشد لطاق بن عدى

ثم حططنا الجل ذا الحقاء * كمثل لون خالص الحناء

(حكا) أخبرانه كميت واحتقى الكلب فى الاناء احتقاء ولغ نقله الفراء عن الدبيرية وحقاه الماء بلغ حقوه عن الفراء و ﴿حكوت الحديث

(حكى)

أحكوه) لغة فى حكيت حكاها أبو عبيدة كما فى الصحاح ى (كحكيته احكيه) حكاية (وحكيت فلانا وحاكيته) محاكاة (شابهته) يقال فلان يحكى الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى (و) أيضا (فعلت فعله) كما فى الصحاح (أو) قلت مثل (قوله سواء) لم تجاوزه وفى الحديث ما سرنى انى حكيت فلانا وان لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة (وعنه الكلام حكاية نقلته و) حكيت (العقدة شددتها) وقويتها عن ابن القطاع (كأحكيتها) واحكأتها وحكأتها وروى ثعلب بيت عدى بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

أى فوق من شد ازاره عليه قال ويروى فوق ما أحكى أى فوق ما أقول من الحكاية ويروى * فوق من أحكأ صلبا بازار * وهذه الرواية تقدمت فى الهمزة (وامرأة حكى كغنى غمامة) تحكى كلام الناس وتنم به قال الشنفرى

لعمرك ما ان أم عمرو برادة * حكى ولا سبابة قبل سبت

(المستدرك)

(واحتكى امرى استحكم وأحكى عليهم ابر) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه احتكى ذلك فى صدرى وقع فيه عن الفراء والحكاة بالضم مقصورا العظاية الضخمة والجمع حكى كهدى وهى لغة فى الحكاءة بالضم ممدودة كما تقدم فى موضعه والحاكية الشدة يقال حكت أى شدت عن الفراء ورجل حكوى بالتحريك صاحب حكايات ونوادر عامية و

(حلا)

﴿الحلو بالضم ضد المر) والحلاوة ضد المرارة (حلى) الشئ (كرضى ودعا وسمر وحلاوة وحلوا) بالفتح (وحلوانا بالضم واحلولى) وهذا البناء للمبالغة فى الامر (وحلى الشئ كرضى واستحلاه وتحلاه واحلولاه بمعنى) واحد شاهد تحلاه قول ذى الرمة

فلما تحلى قرعها القاع سمعه * وبان له وسطا الاشاء انغلالها

يعنى ان الصائد فى الفترة اذا سمع وطء الحمير فعلم انه وطؤها فرح به وتحنى سمعه ذلك وشاهد احلولاه قول الشاعر

فلو كنت تعطى حين تسئل سامحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

قال الجوهرى وجعل حميد بن ثور احلولى متعديا فقال

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دما ما يرودها

قال ولم يجئ افعوعل متعديا الا فى هذا الحرف وحرف آخر وهو اعرورية الفرس قال ابن برى ومثله قول قيس بن الخطيم

أمر على الباغى ويغاظ جانبى * وذو القصد أحلولى له ألين

(وقول حلى كغنى يحلولى فى الفم) قال كثير عزة

نجد ذلك القول الحلى ونغتطى * اليك بنات الصيعرى وشدقم

(وحلى بعينى وقلبى كرضى) يحلى (و) حلا مثل (دعا) يحلو (حلاوة وحلوانا) بالضم اذا أعجبك (أو حلا) الشئ (فى الفم) يحلو حلاوة (وحلى بالعين) كرضى الا انهم يقولون هو حلو فى المعنيين وقال قوم من أهل اللغة ليس حلى من حلا فى شئ هذه لغة على حدتها كأنها مشتقة من الحلى الملبوس لانه حسن فى عينك كحسن الحلى وهذا ليس بقوى ولا مرضى قال الليث وقال بعضهم حلا فى عينى وحلا فى فمى وهو يحلو حلوا وحلى بصدرى وهو يحلى حلوانا وقال الاصمعى حلا فى صدرى يحلا وحلا فى فمى يحلو (وكذا احلى منه بخير وحلا) كرضى ودعا (أصاب منه خيرا وحلا الشئ وحلاه تحلية جعله حلوا) أى ذا حلاوة (وهمزه غير قياس) قال الليث وهو غلط منهم يقولون حلأت السويق وقال الفراء توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا فوله حلأته عن الماء أى منعته مهموزا وقد تقدم البحث فيه فى ر ث أ وفى ح ل أ وفى د ر أ (وحلو الرجال) بالضم (من يستخف ويستحلى) فى العين أنشد اللحيانى

وانى لحلو تعترينى مرارة * وانى لصعب الرأس غير ذلول

(ج حلوون) ولا يكسر (وهى حلوة) نسى هنا قاعدته (ج حلوات) ولا يكسر أيضا (ورجل حلو كعدو) أى (حلو) حكاه ابن الاعرابى ولم يحكه يعقوب فى الاشياء التى زعم انه حصرها كسوو فسو (وحلوة بالضم فرس) عبيد بن معاوية (والحلواء) بالمد كما جزم به الفراء وقال انها تكتب بالالف كالكلام الممدودة (و يقصر) نقل ذلك عن الاصمعى وقال انها تكتب بالياء كالكلام المقصورة ويؤنث لاغير قال شيخنا وأغرب الحافظ بن حجر فقال انها بالقصر وتكتب بالالف * قلت وشاهد الممدود قول الكميت

من ريب دهر أرى حوادثه * تعتز حلواءها شدائدها

وقال ابن برى يحكى ان ابن شبرمة عاتبه ابنه على اتيان السلطان فقال يا بنى ان أباك أكل من حلوائهم لحظ فى أهوائهم * قلت وحكى لى بعض الشيوخ انه اختلف فى مد الحلواء وقصرها بين يدى السلطان المجاهد محمد ادرنك زيب خان سلطان الهند رحمه الله تعالى وكان محبا للعلم والعلماء فدار الكلام بينهم فأجمع غالبهم على المد وأنكروا القصر ورجح بعض القصر وأنكر المد وجعلوا الحكم بينهم كتاب القاموس فاستدل القائل بالقصر بقوله ويقصر انه على القصر وأكرمه السلطان * قلت وليس فى نص القاموس ما يرجح القصر على المد بل الذى يقتضيه سياقه ان القصر مرجوح وهو الصحيح ولعله سقط حرف العطف من نسخة السلطان فتأمل ذلك (م) أى معروف قال الجوهرى وهى التى تؤكل وقال ابن سيده ما عولج من الطعام بحلاوة ومثله فى التهذيب وقيل الحلواء

خاصة بما دخلته الصنعة قال شيخنا وقيل الحلواء التي وردت في الحديث هي المجمع (و) الحلواء (الفاكهة الحلوة) وفي التهذيب وقال بعضهم يقال للفاكهة حلواء (وناقة حلوة كعدوة وغنية تامة الحلاوة) الذي في المحكم وناقة حلية عليه في الحلاوة عن اللحياني هذا نص قوله وأصلها حلوة (و) يقال فلان (ما يمر وما يحلي) أي (ما يتكلم بمر ولا حلو) قيل (لا يفعل) فعلا (مرا ولا حلوا) وكذلك ما أمر وما أحلى (فان نفيت عنه ان يكون مر امرة وحلوا أخرى قلت ما يمر وما يحلو) وهذا الفرق عن ابن الاعرابي (وحلاه الشئ حلوا أعطاه اياه) قال أوس بن حجر

كاني حلوت الشعر يوم مدحته * صفا صخرة صماء يبس بلالها

(و) في الصحاح حلا فلانا ما لا يحلوه (حلوا وحلوانا بالضم) اذا وهب له شيأ فعله غير الاجرة قال علقمة بن عبدة

الا رجل أحلوه رحلي وناقتي * يبلغ عني الشعر اذ مات قائله

قال ابن بري ويروى هذا البيت لضابئ البرجمي وحلا الرجل حلوا وحلوانا (زوجه ابنته أو أخته) أو امرأة تما (بمهر مسمى على أن يجعل له من المهر شيأ مسمى) وكانت العرب تعير به (والحلوان بالضم أجرة الدلال) خاصة عن اللحياني (و) أيضا أجرة (الكاهن) ومنه الحديث نهى عن حلوان الكاهن قال الاصمعي هو ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته (و) أيضا (مهر المرأة) وأنشد الجوهري لامرأة في زوجها * لا يؤخذ الحلوان من بناتيا * (أو) هو (ما) كانت (تعطى على متعتها) بمكة (أو) هو (ما أعطى) الرجل (من نحو رشوة) يقال حلوت أي رشوت وبه فسر قول علقمة بن عبدة أيضا (و) يقال (لا حلونك حلوانك) أي (لا جزينك جزاءك) عن ابن الاعرابي (و) يقال وقع على (حلاوة القفا) بالفتح نقله ابن الاثير وقال الكسائي ليست بمعروفة (ويضم) وعليه اقتصر الجوهري ونقل ابن الاثير أيضا الكسر فهي مثلثة وأغفله المصنف قصورا (وحلاءته) بالفتح والمد وهذه عن اللحياني (وحلواؤه) نقله الصاغاني (وحلاواؤه) نقله الجوهري (وحلاواؤه بالضم) نقله الجوهري أيضا أي على (وسطه) قال الجوهري اذا فتحت مددت واذا ضممت قصرت وقال الازهري حلاوة القفا حاق وسطه وقيل فأسه (ج حلاوى والحلو بالكسر حف صغير ينسج به) ويقال هي الخشيبة التي يديرها الحائك وشبه الشماخ لسان الحمار به فقال

قويرح أعوام كأن لسانه * اذا صاح حلوزل عن ظهر منسج

(وأرض حلاوة تنبت ذكور البقل والحلاوى بالضم) على فعالى (شجرة صغيرة) من الجنبة تدوم خضرتها (و) قيل (نبت شائك) زهرته صفراء وله ورق صغار مستدير كورق السذاب وفي التهذيب ضرب من النبات يكون بالبادية (ج الحلاوى أيضا) أي كالواحد (و) قيل جمعه (الحلاويات) وقيل واحدته الحلاوية كرباعية قال الازهري لا أعرف الحلاوى والحلاوية والذي عرفته الحلاوى على فعالى وروى أبو عبيد عن الاصمعي في باب فعالى خزامى ورخامى وحلاوى كلهن نبت قال وهذا هو الصحيح (وحالبته طايبته) وهو مجاز وأنشد الجوهري للمرار الفقعسي

فاني اذا حوليت حلو مذاقتي * ومر اذا مارام ذو احنة هضمي

(وأحليته وجدته) حلوا (أو جعلته حلوا) نقلهما الجوهري وقال في الاخير ومنه يقال ما أمر وما أحلى اذا لم يقل شيأ وأنشد ابن بري لعمرو بن الهذيل العبدي

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل * وانت بشأج لا تمر ولا تحلي

قال صاحب اللسان وفيه نظر ويشبه ان يكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يمر ولا يحلي أي ما يتكلم بحلو ولا مر (وحلوان بالضم بلدان) بالعراق وبالشام (و) قال الازهري هما (قريتان) احداهما حلوان العراق والاخرى حلوان الشام * قلت أما حلوان العراق فهي بليدة وبئة يستحسن من ثمارها التين والرمان وأنشد ابن بري لقيس الرقيات

سقيا لحلوان ذي الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

وقال مطيع بن اياس

أسعداني يا نخلتي حلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان

(و) حلوان (بن عمران بن الحاف بن قضاعة من ذريته صحابيون وهو باني حلوان) العراق (والحلاة بالكسر جبل قرب المدينة) تحت منه الارحبية وقد تقدم ذلك في الهمزة (وحلوة بالضم بئر) بالحجاز عن نصر زاد الصاغاني بين سميراء والحاجر (والحلا) كقفا (ما يداف من الادوية و) الحلا (مشددا أبو الحسين الحلا علي بن عبيد الله بن وصيف) القايني (من رؤس الامامية) روى عن المبرد (ونسبة الى الحلاوة) أي عملها وبيعها (شمس الائمة) أبو محمد (عبد العزيز بن أحمد) بن نصر بن صالح البخاري (الحلواني) بفتح فسكون عالم المشرق وامام أصحاب أبي حنيفة في وقته حدث عن أبي عبد الله غنجار البخاري وتفقه على القاضي أبي علي النسفي روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي وأبو بكر محمد بن الحسن النسفي توفي سنة ٤٥٦ (ويقال بهمز بدل النون) قال شيخنا ونازع الخفاجي في نسبة الحلواني الى الحلاوة في شرح الدرة وقال هو غلط لانه لو كان كذلك لقيل حلاوى لاغير فالصواب الى الحلواء قال شيخنا وفيه نظر اذ لعله لم يقصد النسبة التي تكون بياء النسب بل كل ما يدل على النسب كفعال نحو بزاز وعطار وكذلك يقال حلاء لصاحب الحلاوة والحلواء اذ لا فرق بينهما والله أعلم فتأمل (وأبو المعالي عبد الله بن أحمد) بن محمد (الحلواني) المروزي البزاز الفقيه الشافعي حافظ ثقة روى عن أبي المظفر موسى بن عمران وعنه أبو سعد مات سنة ٥٣٩ * ومما يستدرك عليه

حليت

حليت الشئ في عين صاحبه جعلته حلوا وكذا حليت الطعام وأحليت هذا المكان استحليته واستحلاه طلب حلاوته واحلولى الرجل حسن خلقه عن ابن الاعرابي والحلو الحلال بالضم الرجل الذي لا ريبة فيه قال الشاعر

الاذهب الحلو الحلال الحلاحل * ومن قوله حكم وعدل ونائل

والحلوى بالضم نقيض المرّى يقال خذ الحلوى وأعطه المرى قالت امرأة في بناتها صغراهامرّاها وتحالت المرأة أظهرت حلاوة وعجبا قال أبو ذؤيب

فشأنكما انى أمين وانني * اذا ما تحالى مثلها الأطورها

نقله الجوهري وحلوت الفاكهة ككرمت تحلو حلاوة ويقال احتلى فلان النفقة امرأته ومهرها وهو ان يتمحل لها او يحتال أخذ من الحلوان يقال احتل فتزوج بكسر اللام وحلاوة القفا بالكسر لغة في الضم والفتح عن ابن الاثير وقد تقدم والحلاوة بالضم ما يحلك بين حجرين فيكتحل به ويروى بالهمزة وقد تقدم وحلوان بالضم بليدة من نيسابور بطريق خراسان من ناحية اصبهان وأيضا قرية مليحة على فرسخين من مصر كان عبد العزيز بن مروان اتخذ فيها مقياسا للنيل وقد وردتها وأبو حلاوة من كناهم وكذا أبو حلوة وعبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الحلواني بالتحريك ويقال الحلاوي من شيوخ الحافظ بن حجر سمع من أصحاب النجيب وجده مبارك كان صالحا معتقدا وزاويته بالقرب من الازهر والعامة تقول الحلوجي وهو غلط وحلوة بالضم ماء باسفل الثلبوت على الطريق لبني نعامة عن نصر ومنية بدر حلاوة قرية بمصر وأحلى حصن باليمن عن ياقوت وحلاوة لقب جابر بن الحرث من بني سامة بن لؤي وحلاوة والدة عبد الرحمن بن الحكم أحد أمراء الاندلس من بني أمية ى ﴿الحلى بالفتح ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الجارة﴾ قال (حلى)

كانها من حسن وشاره * والحلى حلى التبر والجاره * مدفع ميثاء الى قراره

(ج حلى كدلى) في جمع دلو نظره الجوهري بثدي وثدي قال وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصي وقرئ قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا بالضم والكسر (أو هو جمع والواحد حلية كظبية) وظبي وشرية وشري هذا قول الفارسي (والحلية بالكسر) مثل (الحلى ج حلى وحلى) بالكسر والضم مقصوران وقال الليث الحلى كل حلية حليت به امرأة أو سيفا ونحوه (وحلى السيف) بالضم وقال الجوهري حلية السيف جمعها حلى كلحية ولحى وربما ضم وقال غيره انما يقال الحلى للمرأة وأما سواها فلا يقال الا حلية للسيف ونحوه قال الاغلب

جارية من قيس بن ثعلبه * بيضاء ذات سرة مقبيه * كانها حلية سيف مذهبه

(وحلاته) قال أبو علي وهذا في المؤنث كشبه وشبه في المذكر (حليته وحليت المرأة كرضي حليا) بالفتح (فهي حال وحالية) اذا (استفادت حليا أو لبسته) والجمع حوال قال الشاعر

وحلي الشوى منها اذا حليت به * على قصبات لاثمحات ولا عصل

(كتحلت) فهي متحلية وقيل تحلت اتخذت حليا (أو) حليت (صارت ذات حلى) وتحلت تزينت بالحلى (وحلاها تحليه ألبسها حليا) وقوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب عداه الى مفعولين لانه في معنى يلبسون وفي الحديث كان يحلينا رعانا من ذهب ولؤلؤ (أو) حلاها (اتخذه لها) ومنه سيف محلى (أو) حلاها (وصفها ونعتها او) قال ابن سيده في معتل الياء (حلى في عيني وصدري (قيل) ليس من الحلاوة انما هي مشتقة (من الحلى) الملبوس لانه حسن في عينك كحسن الحلى وفي التهذيب قال اللحياني حليت المرأة بعيني وفي عيني وبقلبي وفي قلبي وهي تحلى حلاوة وقال أيضا حلت تحلو حلاوة وفي الصحاح حلي فلان بعيني بالكسر وفي عيني وبصدري وفي صدري يحلى حلاوة اذا أعجبك قال الراجز

ان سراج الكريم مفخره * تحلى به العين اذا ما تجهره

قال وهذا من المقلوب والمعنى يحلى بالعين (والحلية بالكسر الخلقة والصورة والصفة) ومنه حلية النبي صلى الله عليه وسلم والحلية في حديث الوضوء التحجيل وهو منه والجمع حلى بالكسر على القياس ويضم كلحية ولحى وجزية وجزى وجزى لا رابع لها (و) حلية (بالفتح ثلاثة مواضع) الاول مأسدة باليمن وعليه اقتصر الجوهري وأنشد للمعطل الهذلي يصف أسدا

كانهم يخشون منك مذربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

وقال الشنفرى

بريحانة من بطن حلية نورت * لها ارج ما حولها غير مسنت

وقال بعض نساء أزد ميدعان

لو بين أبيات بحلية ما * الهاهم عن نصرك الجزر

والثاني موضع بالطائف والثالث وادبتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وقيل بين أعيار وعليب يفرغ في السرين قاله نصر (واحلياء بالكسر ع) ظاهره انه بتخفيف الياء والصواب بتشديد الياء ومنه قول الشماخ

فأيقنت ان ذا هاش منيتها * وان شرقي احلياء مشغول

وقد أهمله ياقوت هنا وأنشد صدر بيت الشماخ في هاش في آخر المجلد (و) الحلى (كغنى ما ابيض من يبيس النصى) والسبط قال

الأزهري وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل واذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع اذا أسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه نبات الزرع قال الازهري هذا خطأ انما الحلي اسم نبت بعينه وأنشد ابن بري للراجز

نحن منعنا منبت النصي * ومنبت الضمران والحلي

(الواحدة حلية) قال الراجز

لما رأت حليلتي عينيه * ولمتي كانها حليه * تقول هذا قرة عليه

(المستدرك) والجمع أحلية نقله الجوهري (والحليا كالحيانيت و) اسم (طعام لهم) وقال الصغاني هو من الاطعمة مايدلك فيه التمر * ومما يستدرك عليه حليت المرأة أحليها حليا جعلت لها حليا وكذلك حلوتها نقله الجوهري ويقال للشجرة اذا أورقت واثمرت حالية فاذا تناثر ورقها قيل تعطلت قال ذو الرمة

وهاجت بقايا القلقلان وعطلت * حواليه هوج الرياح الحواصد

وقال ابن بري وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منه كبير فائدة لا يتكلم به الا مع الجحد وما حلت بطائل لا يستعمل الا في النفي وهو من معنى الحلي والحلية وهما من الياء لان النفس تعد الحلية ظفرا وليس هو من الواو وحكى ابن الاعرابي حليته العين وأنشد * كلاء تحلاها العيون النظر * والحلية تحليتك وجه الرجل اذا وصفته وتحلاه عرف صفته والحلى كغني اليابس ومنه قول صخر بن هرم الباهلي

وان عندي ان ركبت مسحلي * سم ذراريح رطاب وحلي

ويروى وحشي كما تقدم وسيأتي في خشي أيضا وحلية كسمية عين أو بئر بضرية من مياه غني قاله نصر وقال أمية الهذلي

أو مغزل بالحل أو بحلية * تقر والسلام بشادن محماص

قال ابن جني يحتمل حلية الحرفين جميعا يعني الواو والياء قال ولا أبعد ان يكون تحقير حلية ويجوز ان يكون همزه مخففا من لفظ حلأت الاديم كما تقول في تخفيف الخطيئة الخطيسة وتحلى فلان بما ليس فيه تكلف والحلى بثر يخرج بافواه الصبيان عن كراع قال ابن سيده وانما قضينا بان لامه ياء لما تقدم من ان اللام ياء أكثر منها واوا وقال الاصمعي يقال في زجر الناقة حلى لا حليت والحلى كغني الخشبة الطويلة بين الثورين يمانية و ((حمو المرأة) كدلو (وحوها) كابوها (وحماها) كقفا (وحمها) بضم الميم مخففة (وحؤها) بالهمزة ساكنة الميم فهي أربع لغات ذكرهن الجوهري (أبو زوجها ومن كان من قبله) كالاخ وغيره (والانثى حماة) وهي أم زوجها الا لغة فيها غير هذه قاله الجوهري (وحمو الرجل أبو امرأته أو أخوها أو عمها أو الاحماء من قبلها خاصة) والاختان من قبل الرجل والصهر يجمع ذلك كله قال الجوهري وكل شئ من قبل الزوج مثل الاب والاخ ففيه أربع لغات حما مثل قفا وحمو مثل أبو وحم مثل أب وحم ساكنة الميم مهموزة عن الفراء وأنشد

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فاني حؤها وجارها

ويروى حمها بترك الهمزة قال وأصل حم حمو بالتحريك لان جمعه احماء مثل آباء وقد ذكرنا في الاخ ان حموا من الاسماء التي لا تكون موحدة الا مضافة وقد جاء في الشعر مفردا قال

هي ما كنتي وتز * عم اني لها حمو

قال ابن بري هو لفقيد ثقيف قال والواو في حمو للاطلاق وقبل البيت

أيها الجيرة اسلموا * وقفوا كي تكلموا
خرجت مزنة من الـ * ـبحر ريا تجمجم
هي ما كنتي وتز * عم اني لها حمو

وشاهد الحماة قول الراجز

ان الحماة أولعت بالكنه * وأبت الكنة الا ضنه

وشاهد حما قول الشاعر

وبجارة شوهاء ترقبني * وحما يخر كمنبذ الحلس

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه

لقد أصبحت أسماء حجرا محرما * وأصبحت من أدنى حموتها حما

أي أصبحت أخا زوجها بعد ما كنت زوجها وحكى عن الاصمعي الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة وهكذا قاله ابن الاعرابي وزاد فقال الحماة أم الزوج والختنة أم المرأة وعلى هذا الترتيب العباس وعلي وحمزة وجعفر احماء عائشة رضي الله عنهم أجمعين قال ابن بري واختلف في الاحماء والاصهار فقيل أصهار فلان قوم زوجته وأحماؤه فلانة قوم زوجها وعن الاصمعي الاحماء من قبل المرأة والصهر يجمعهما وقول الشاعر

سبى الحماة وابهى عليها * ثم اضربي بالوذمر فقيها

مما يدل على ان الحماة من قبل الرجل وعند الخليل ان ختن القوم صهرهم والمتزوج فيهم أصهار الختن ويقال لاهل بيت الختن الاختان ولاهل بيت المرأة أصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم أصهارا وفي الحديث لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت قال ابن الاعرابي أي خلوة الحمو معها أشد من غيره من الغرباء لانه بما حسن لها أشياء وحملها على أمور تنقل عن الزوج من

التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك لان الزوج لا يؤثر ان يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته قال الازهري كانه ذهب الى ان الفساد الذي يجري بين المرأة وأحمائها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت (وحمو الشمس حرها) يقال اشتد حمى الشمس وحموها بمعنى نقله الجوهري (والحماة عضلة الساق) نقله الجوهري وقال الليث لحمة منتبرة في باطن الساق وقال الاصمعي وفي ساق الفرس الحماتان وهما اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن (ج حموات) بالتحريك وقال ابن شميل هما المضغتان المنتبرتان في نصف الساقين من ظاهر وقال ابن سيده هما اللحمتان المجتمعتان في ظاهر الساقين في أعاليهما ى (حمى الشئ يحميه حميا) بالفتح وحمى (وحماية بالكسر ومحمية منعه) ودفع عنه قال سيبويه لا يجيء هذا الضرب على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغيرها اعتل فعدلوا الى الاخف (وكلأ حمى كرضى محمى وقد حماه حميا) بالفتح (وحمية) كغنية (وحماية بالكسر وحموة) بالفتح منعه (وحمى المريض ما يضره منعه اياه) يحميه حمية وحموة (فاحتمى) هو (وتحمى امتنع) من ذلك (والحمى كغنى المريض الممنوع مما يضره) من الطعام والشراب عن ابن الاعرابي وأنشد

وجدي بفخرة لو تجزي المحب به * وجد الحمى بماء المزنة الصادي

(و) الحمى أيضا (كل محمى) من الشر وغيره (و) الحمى (من لا يحتمل الضيم) وقد حمى هو (والحمى كالى وعدو الحمية بالكسر ما حمى من شئ) وتثنيته حميان على القياس وحموان على غير قياس ونقله الكسائي قال الليث الحمى موضع فيه كلأ يحمى من الناس ان يرعى وقال الشافعي رضي الله عنه في تفسير الحديث لا حمى الا لله ولرسوله قال كان الشريف من العرب في الجاهلية اذا نزل بلدا في عشيرته استعوى كلبا فحمى لخاصته مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره فلم يرعه معه أحد وكان شريك القوم في سائر المراتع حوله فنهى صلى الله عليه وسلم ان يحمى على الناس حمى كما كانوا في الجاهلية يفعلون الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم التي ترصد للجهاد ويحمل عليها في سبيل الله وابل الزكاة كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله كذا نقله أهل الغريب قال شيخنا ثم أطلق الحمى على ما يحميه ولو لم يكن كلأ ولا صائح (والحامية الرجل يحمي أصحابه) في الحرب (والجماعة أيضا حامية) يحمون أنفسهم قال لبيد

ومعي حامية من جعفر * كل يوم يبتلى ما في الخلل

(وهو على حامية القوم أي آخر من يحميهم في مضيهم) وانهزامهم (وأحمى المكان جعله حمى لا يقرب) قال ابن بري يقال حماه وأحماه وأنشد

حمى أجاته فترك كن قفرا * واحمى ما سواه من الاجام

وقال أبو زيد حميت الحمى حميا منعته فاذا امتنع منه الناس وعرفوا انه حمى قلت أحميته وذكر السهيلي في الروض ان أحماه لغة ضعيفة قلت والصحيح انهما فصيحتان وفي حديث عائشة وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه جعلته موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه (أو) احماه (وجده حمى) لا يقرب (وحمى من الشئ) وعنه (كرضى حمية) بالتشديد (ومحماة كمنزلة أنف) منه ودا خله عارا وأنفة ان يفعله ومنه حديث معقل فحمى من ذلك أنفا أي أخذته الحمية وهي الانفة والغيرة وفلان ذو حمية منكرة اذا كان ذا غضب وأنفة ونظير المحماة المعصية من عصى (و) حميت (الشمس والنار) تحمى (حميا) بالفتح (وحميا) كعتي (وحموا) كسموا الاخيرة عن اللحياني (اشتد حرهما واحماه) كذا في النسخ والصواب أحماها (الله) تعالى كذا نص اللحياني (و) حمى (الفرس حمى) كرضا (سخن وعرق)

٢ يحمى حميا وحمى الشد مثله قال الاعشى

كان احتدام النار من حمى شده * وما بعده من شده غلى قمقم

والجمع احماء قال طرفة

فهي تردي واذا ما فزعت * طار من أحمائها شد الازر

٢ قوله يحمى حميا كذا بخطه اه

(و) حمى (المسمار حميا) بالفتح (وحموا) كسموا (سخن وأحميته) قال ابن السكيت أحميت المسمار احماء وأحميت الحديدة وغيرها في النار أسخنتها ولا يقال حميتها قال شيخنا أي ثلاثيا وهذا كانه في الفصيح والا فانه يقال حمى الشئ في النار أدخله فيها (والحمة كثبة السم) عن اللحياني (أو) هي (الابرة) التي (يضرب بها الزنبور والحية) والعقرب (ونحو ذلك أو يلدغ بها) وأصله حموأ وحمى والهاء عوض (ج حمات وحمى) وقال الليث الحمة في أقواه العامة ابرة العقرب والزنبور ونحوه وانما الحمة سم كل شئ يلدغ ويلسع وقال ابن الاثير أطلق على ابرة العقرب المجاورة لان السم منها يخرج وقال الجوهري حمة العقرب سمها وضرها * قلت ونقل عن ابن الاعرابي تشديد الميم قال الازهري لم يسمع ذلك الا له وأحسبه لم يذكره الا وقد حفظه (و) الحمة (شدة البرد) الاولى ان يقول ومن البرد شدته (وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي) بفتح الزاي محدث (م) مشهور وتليذه محمد بن شعيب شيخ للطبراني (وحمة العقرب سيف ينكف الحميري سمي به على التشبيه (والحميا) كالثريا (شدة الغضب وأوله) ويقال انه لشديد الحميا أي شديد النفس والغضب (و) الحميا (من الكاس سورتها وشدتها) أو أول سورتها وشدتها (أو اسكارها) وحدتها (أو أخذها بالرأس) يقال سارت فيه حميا الكاس أي سورتها والمعنى ارتفعت الى رأسه وقال الليث الحميا بلوغ الخمر من شاربها وقال أبو عبيد الحميا دبيب الشراب (و) الحميا (من الشباب أوله ونشاطه) يقال فعل ذلك في حميا شبابه أي في سورته ونشاطه (والحامية الانفية) عن أبي عمرو والجمع الحوامي (و) أيضا (الحجارة تطوى بها البئر) والجمع الحوامي قال ابن شميل الحوامي عظام الحجارة وثقالها وأيضا صخر عظام يجعل في ما تخير

الطى ان يتقلع قد ما يحفرون له نقارا فيغمرونه فيه فلا يدع ترابا ولا يدنو من الطى فيدفعه وقال أبو عمرو الحوامى ما يحميه من الصخرة وحجارة الركية كلها حوامى على حذاء واحد ليس بعضها باعظم من بعض وأنشد شمر

كان دلوى بقلبان * بين حوامى الطى أرنبان

(والحوامى ميامن الحافر ومياسره) وقال الاصمعى فى الحوافر الحوامى وهى حروفها من عن يمين وشمال وقال أبو داود

له بين حواميه * نسور كنوى القسب

وقال أبو عبيدة الحاميتان ماعن يمين السنبك وشماله (والحامى الفحل من الابل يضرب الضراب المعدود أو عشرة أبطن ثم هو حام) أى (حمى ظهره فيترك) فلا ينتفع منه بشئ ولا يمنع من ماء ولا مرعى) وقال الجوهرى الحامى من الابل الذى طال مكثه عندهم قال الله عز وجل ولا وصيلة ولا حام فأعلم انه لم يحرم شيأ من ذلك قال الشاعر

فقأت له عين الفحيل فيافة * وفيهن رعلاء المسامع والحامى

وقال الفراء اذا القح ولد ولده فقد حمى ظهره لا يجزله وبر ولا يمنع من مرعى (واحموى الشئ اسود كالليل والسحاب) قال

تالق واحموى وخيم بالربا * أحم الذرى ذو هيدب متراكب

وقال الليث احموى الشئ فهو محموى يوصف به الاسود من نحو الليل والسحاب والمحموى من السحاب المتراكم الاسود (و) قال الاصمعى (هو حامى الحمى) أى (يحمى حوزته وما وليه) وأنشد * حامى الحمى مرس الضرير * نقله الجوهرى (وحاميت عنه محاماة وحماء) ككتاب (منعت عنه) يقال الضروس تحامى عن ولدها نقله الجوهرى (و) حاميت (على ضيفى احتفلت له) وأنشد الجوهرى

حاموا على أضيافهم فشووا لهم * من لحم منقية ومن أكباد

(ومضيت على حاميتى) أى (وجهى) نقله الصاغانى (وحيان محركة جبل) هكذا فى النسخ والصواب حيان كعليان هكذا ضبطه نصر والصاغانى وقال هو جبل من جبال سلمى على حافة وادى رئ (وحماة د بالشأم) على مرحلة من حمص معروف على نهر يسمى العاصى قال امرؤ القيس * عشية جاوزنا حماة وشيزرا * ومما لا يستحيل انعكاسه قولهم سور حماة بربها محروس والنسبة حموى محركة وحمائى وفى معجم أبى بكر بن المقرى حدثنا أبو المغيث محمد بن عبد الله بن العباس الحمائى بحماة حمص يروى عن المسيب بن واضح (والحامى والمحمى) كلاهما (الاسد) الاول لحمايته والثانى لكونه ممنوعا (وحمى والله) مثل قولهم (أماوالله) نقله الصاغانى (وتحاماه الناس توقوه واجتنبوه) نقله الجوهرى (وأبو حية كغنية محمد بن أحمد) الحكمى الحافظ (محدث) عن زاهر بن أحمد * وفاته ابراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حمية الرعينى من صغار التابعين ولى القضاء بمصر مكرها وكان زاهدا روى عنه مفضل بن فضالة وغيره وزاهر بن حمية بن زهرة بن كعب فى نسب الروقيين وعبد الله بن عثمان ابن حمية الصالحى عن البرزالى وعنه الحافظ بن حجر * ومما يستدرك عليه قال أبو حنيفة حميت الارض حميا وحمية وحماية وحموة الاخيرة نادرة وانما هى من باب أشاوى وتثنية الحمى حميان على القياس وحكى الكسائى حموان وحماه من الشئ وحماه اياه أنشد سيبويه (المستدرك)

حمين العراقيب الغضى وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

ورجل حمى الانف يأبى الضيم وهو أحمى أنفا من فلان أى أمنع منه وحمى ضريبة مرعى لابل الملوك وحمى الربذة دونه وقول الشاعر

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال

يريد حمى ضريبة والحميين تصغير حمى واديان بين البصرة واليمامة كان جعفر بن سليمان يحميهما لخيله والحمى قرية باليمن وكفر الحمى قرية بمصر ويقال احمى فلان عرضه وأنشد ابن برى للمخبل

أتيت امرأ أحمى على الناس عرضه * فمازلت حتى أنت مقع تناضله

ويقال هذا شئ حمى كرضى أى محظور لا يقرب نقله الجوهرى وحمى الدبر لقب عاصم بن ثابت الانصارى فعيل بمعنى مفعول وفلان حامى الحقيقة مثل حامى الذمار والجمع حماة وحامية وحميت عليه غضبت قال الجوهرى والاموى يهمزه ويقال حماك الله بالمد أى فداك الله وذهب حسن الحماء ممدود أى خرج من الحماء حسنا قال ابن السكيت ويقال هذا ذهب جيد يخرج من الاحماء ولا يقال من الحمى لانه من أحميت وقال اللحيانى حميت فى الغضب حميا كعتى وحمى النهار والتنور كرضى حميا اشتد حره وفى حديث حنين الا ان حمى الوطيس وقد ذكر فى السين وقدر القوم حامية تفور أى حارة تغلى يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم ومضى فى حميته أى فى حملته وحموة الالم كفتوة سورته وأنشد الجوهرى

ماخلتنى زلت بعدكم ضمنا * أشكو اليكم حموة الالم

وقول امرئ القيس * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه * قال ابن السكيت أراد حوائم فقلب وكغنى حمى بن عامر بطن فى تجيب منهم جعونة بن عمرو ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وسماه محمية كمعمدة ومحمية بضم الميم الثانية والحامى والمحمى الاسد كذا فى التكملة و ﴿الحنزقو والحنزقوة كجردحل) وجردحلة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (القصير من الناس) ويقال (الحنزقو)

(حنا)

ان النون والواو زائدتان وأصله من حزن بدليل الحزقة والأحزقة على ما تقدم في القاف و ﴿حناه﴾ يحنوه (حنوا) بالفتح (وحناه) بالتشديد (عطفه فانحنى وتحنى انعطف) يقال انحنى العود وتحنى وفي الحديث لم يحن أحد منا ظهره أي لم يثنه للركوع (و) حنا (يده لواها والحنية كغنية القوس ج حنى) كغنى (وحنايا) وفي التهذيب الحنية القوس وجمعها حنايا ومنه حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا جمع حنية أو حنى وهو فعيل بمعنى مفعول لانها محنية أي معطوفة (وحنوتها حنوا صنعتها) وفي حديث عائشة فحنت لها قوسها أي وترت لانها اذا وترتها اعطفتها (وحنت) المرأة (على أولادها حنوا كعلو عطفت) عليهم بعد زوجها فلم تتزوج بعد أبيهم وقال أبو زيد يقال للمرأة التي تقيم على ولدها ولا تتزوج قد حنت عليهم تحنو وهي حانية (كأحنت) عن الهروي (والحانية) من الشاء (التي اشتد عليها الاستحرام) وهو شدة صرافها وقال الاصمعي اذا أرادت الشاة الكبش فهي حان بغير هاء وقد حنت تحنو وفي المحكم حنت الشاة حنوا وهي حان أرادت الفحل واشتهته وأمكنته وبها حناء وكذلك البقرة الوحشية لانها عند العرب نجعة (و) الحانية (شاة تلوى عنقها بلا علة) وكذلك هي من الابل وقد يكون ذلك عن علة (ومحنية الوادي) كمعظمة (ومحنوته) بضم النون (ومحناته) كمسعاته (منعرجه) حيث ينعطف منخفضا عن السند قال الشاعر

سقى كل محناة من الغرب والملا * وجيد به منها المرب المحلل

ومحنية الرمل ما انحنى عليه الحقف وفي الحديث فاشرفوا على حرة وافم فاذا قبور بمحنية وقال كعب

شجت بذي شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

وانما خص ماء المحنية لانه يكون أصفى وأبرد والجمع المحانى وهي المعاطف وقال امرؤ القيس

بمحنية قد آزر الضال نبتها * مضم جيوش غانمين وخيب

قال ابن سيده قال سيبويه المحنية ما انحنى من الارض رملا كان أو غيره ياؤه منقلبة عن واو لانها من حنوت قال وهذا يدل على انه لم يعرف حنيت وقد حكاها أبو عبيد وغيره (والحنو بالكسر والفتح) اقتصر الجوهري على الكسر (كل ما فيه اعوجاج) أو شبهه (من البدن كعظم الحاجب واللحى والضلع والحنى ومن غيره كالقفا والحقف) ومنعرج الوادي (و) حنو الرحل والقتب والسرج (كل عود معوج) من عيدانه ومنه حنو الجبل قال الجوهري أنشد الكسائي

يدق حنو القتب المحنيا * دق الوليد جوزه الهنديا

قال فجمع بين اللغتين يقول يدقه برأسه من النعاس * قلت ومثله قول يزيد بن الاعور الشني

يدق حنو القتب المحنا * اذا علا صوانه أرنا

(ج احناء وحنى وحنى) كصلى وعتى (والحنوان بالكسر الخشبتان المعطوفتان وعليهما شبكة ينقل بها البر الى الكدس واحناء الامور متشابهها) والصواب متشابهاتها قال النابغة

يقسم احناء الامور فهارب * وشاص عن الحرب العوان ودائن

وقيل أطرافها ونواحيها قال الكميت

فآلوا الامور وأحناءها * فلم ينهلوها ولم يرملوا

أي ساسوها ولم يضيعوها وقال آخر

أزيد أخا ورقاء ان كنت ثائرا * فقد عرضت احناء حق فخاصم

(والمحنية ما انحنى من الارض) رملا كان أو غيره عن سيبويه (و) أيضا (العلبة تتخذ من جلود الابل يجعل الرمل في بعض جلدها ثم يعلق فيبس فيبقى كالقصعة) وهو أرفق للراعي من غيره (والحوانى أطول الاضلاع كلهن) في كل جانب من الانسان ضلعان من الحوانى فهن أربع أضلع من الجوانح تلين الواهنتين بعدهما (والحناية بالكسر الانحناء) ومنه قولهم في رجل في ظهره انحناء ان فيه لحناية يهودية (وناقة حنواء حدباء والحانوت والحانية والحاناة الدكان) وجمع الحانوت الحوانى والنسبة الى الحانية حانى ولم يعرف سيبويه حانية ومن قال في النسب الى يثرب يثربي قال في الاضافة الى الحانية حانوي قال الشاعر

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دوانق عند الحانوي ولا نقد

وقيل الحانوي نسب الى الحاناة وفي المحكم الحانوت فاعول من حنوت تشبيها بالحنية من البناء تاؤه بدل من واو حكاه الفارسي في البصريات قال ويحتمل أن يكون فعلوتا منه وقال الازهري التاء في حانوت زائدة يقال حانة وحانوت وفي حديث انه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدهما حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث (والحانية مشددة الخمر) نسبت الى الحانة (أو الخمارون) نسبوا الى الحانية ومنه قول علقمة

كأس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

(والحنوة نبات سهلي) طيب الريح وأنشد الجوهري للنمر بن تولب يصف روضة

وكان اغماط المدائن حولها * من نور حنوتها ومن جرجارها

وأنشد ابن بري كان ريح خزامانها وحنوتها * بالليل ريح بلنجوج واهضام

وقيل هي عشبة دنيئة ذات نور أحمر ولها قضب وورق طيبة الريح الى القصر والجعودة ماهي (أو هو آذريون البر و) قال أبو حنيفة الحنوة (الريحانة) قال وقال أبو زياد من العشب الحنوة وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة قال جميل بها قضب الريحان تندى وحنوة * ومن كل أفواه البقول بها بقل

(و) حنوة (فرس) عامر بن الطفيل (والحنيان كغني واديان) قال الفرزدق

أقنا ورثينا الديار ولا أرى * كمر بعنا بين الحنيين مربعا

(المستدرك) وقال نصر الحنى كغنى من الاماكن النجدية (وحنو قراقر بالكسر ع) مر ذكره في الراء * ومما يستدرك عليه الحنوة في الصلاة مطاطأة الرأس وتقويس الظهر وحوانى الهرم جمع حانية وهي التي تحنى ظهر الشيخ وتكبه والحانية الام البرة باولادها ومنه الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين وأشار بالوسطى والمسبحة واستعمله قيس بن ذريح في الابل

فاقسم ما عمش العيون شوارف * رواثم بوحانيات على سقب

والجمع حوان قال الشاعر تساق وأطفال المصيف كأنها * حوان على اطلائهن مطافل

أي كأنها ابل عطفت على ولدها وتحننت عليه أي رققت له وتحنى عطف مثل تحنن قال

تحنى عليك النفس من لاعج الهوى * فكيف تحنيها وأنت تهينها

وحناء الشاء ككتاب ارادتها للفصل فهي حان وقال ابن الاعرابي أحنى على قرابته وحناوحنى ورثم بمعنى واحد والحنواء من الغنم التي تلوي عنقها لغير علة وأنشد اللحياني عن الكسائي

ياخال هلا قلت اذ أعطيتني * هبالك هبالك وحنواء العنق

وقول الشاعر برك الزمان عليهم بجرانه * والح منك بحيث تحنى الاصبع

يعني انه أخذ الخيار المعدودين حكاه ابن الاعرابي وقال ثعلب يقال فلان ممن لا تحنى عليه الاصابع أي لا يعد في الاخوان والحنو بالكسر العظم الذي تحت الحاجب وأنشد الازهري لجرير

وخور مجاشع تركت لقيطا * وقالوا حنو عينك والغرابا

يريد قالوا احذر عينك لا ينقره الغراب وهذا تهكم وسمي حنوا لانحنائه وقول همبان * وانعاجت الاحناء حتى احلنقفت * أراد العظام التي هي منه كالاحناء ومنحنى الوادي حيث ينخفض عن السند والمنحنى موضع قرب مكة وتحنى الحنو اعوج أنشد ابن الاعرابي في اثر حي كان مستباؤه * حيث تحنى الحنو أو ميثاؤه

والحنو موضع نقله الجوهري قال نصر عند ذي قار بين الكوفة والبصرة قال الاعشى

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية * جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

وقال جرير حي الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب كالاعناء نقله الجوهري وقولهم ازجر احناء طيرك أي نواحيه يمينا وشمالا وأماما وخلفا ويراد بالطير الخفة والطيش وأنشد الجوهري للبيد

فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن * بأنك ان قدمت رجلك عاثر

(حنى) ورجل أحنى الظهر أحدب وهو أحنى الناس ضلوعا عليك أي أشفقهم واحناء الوادي مثل محانيه ى ((حنى يده يحنيها احناية بالكسر لواها واو يه يائية (و) حنى (العود والظهر عطفهما كحنى تحنيه و) حنى (العود قشره) قال ابن سيده في معتل الياء والاعرف في كل ذلك الواو (والحنى بالكسر ع بالسماوة) نقله الصاغاني (و) حنى (كسمى ع قرب مكة) في ظواهرها يذكر مع الوليج قاله نصر (و) حنى (والد جابر الشاعر) التغلبي (وحانى) وبقال حانا مالة (د بديار بكر منه) أبو صالح (عبد الصمد بن عبد الرحمن) الشيباني (الحاني وبقال الحنوي على غير قياس) عن رزق الله التميمي وعاصم بن الحسن وعنه ابن سكينة وقد ذكرناه في النون أيضا * ومما يستدرك عليه امرأة حنياء الظهر أي جدباء و ((الحوة بالضم سواد الى الخضرة) وفي الصحاح لون يخالطه الكمتة مثل صدأ الحديد (أو حمرة) تضرب (الى السواد) نقله الجوهري عن الاصمعي (و) قد (حوى كرضي حوى) كذا في المحكم ونص الاصمعي في كتاب الفرس وبعضهم يقول حوى الفرس يحوى حوة قال (و) بعض العرب يقول (احواى) يحواوى احويواء قال (و) يقال (احووى) يحووى احوواء فهذه لغات ثلاثة ذكرهن الاصمعي في كتاب الفرس ونقلهن الجوهري زاد ابن سيده (واحوقى مشددة) قال ابن بري وقد وجد هكذا في بعض نسخ كتاب الاصمعي بالتشديد وهو غلط لانهم قد أجمعوا على انه لا يجيء

(المستدرك) (الحُوَّة)

فى كلامهم فعل فى آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد الا حرف واحد وهو ابيضض وأنشدوا * فالزمى الخص واخفضى تبيضضى * انتهى وفى المحكم قال سيبويه انما ثبتت الواو فى احويت واحواويت حيث كانتا وسطا كما ان التضعيف وسطا أقوى نحو افتتل فيكون على الاصل واذا كان مثل هذا طرفا اعتل قال ابن سيده ومن قال احويت فالمصدر احويا، لان الواو تقلبها ياء كما قلبت واوا يام ومن قال احاويت فالمصدر احواء لانه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك فى احوياء (فهو أحوى) قال الجوهرى تصغيره احيوى فى لغة من قال اسيود واختلفوا فى لغة من أدغم قال عيسى بن عمر أحيى فصرف قال سيبويه أخطأ هو ولو جاز هذا الصرف أصم لانه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوه وقال أبو عمرو بن العلاء أحى كما قالوا أحيو قال سيبويه ولو جاز هذا القلت فى عطاء عطى وقال يونس أحى قال سيبويه هذا هو القياس والصواب (واحواوت الارض) احويواء (واحوتت) بالتشديد (اخضرت) ٢قال ابن جنى وتقدير احواوت افعالت كاحمارت والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون فيقولون احواوت الارض واحوتت قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احووى على ارعوى ولم يقولوا احوتّ (وشفة حواء حمراء) تضرب (الى السواد) وفى الصحاح الحوة سمرة فى الشفة يقال رجل احوى وامرأة حواء وفى التهذيب الحوة فى الشفاه شبيه باللعس واللمى قال ذو الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى أنيابها شنب

(والاحوى الاسود) من الخضرة (و) أيضا (النبات الضارب الى السواد لشدة خضرته) وهو أنعم ما يكون من النبات قال ابن الاعرابى قولهم جيم أحوى مما يبالغون به وقال الفراء فى قوله تعالى فجعله غثاء أحوى قال اذا صار النبت يبيسا فهو غثاء والاحوى الذى قد اسود من القدم والعتق وقد يكون المعنى أخرج المرعى أحوى أى أخضر فجعله غثاء بعد خضرته فيكون مؤخرا معناه التقديم (و) الاحوى (فرس قتيبة بن ضرار) كذا فى النسخ والصواب قبيصة بن ضرار الضبى سمى به للونه (والحواءة كرمانة بقلة لازقة بالارض) وهى سهلية يسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الاصل وفى رأسه برعومة طويلة فيها بزرها نقله أبو حنيفة وقال ابن شميل هما حواءان أحدهما حواء الدعاليق وهو حواء البقر وهو من أحرار البقول والآخر حواء الكلاب وهو من الذكور ينبت فى الرمث خشنا وقال * كما تبسم للعواءة الجمل * وذلك لانه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن انيابه للزوقها بالارض (و) من المجاز الحواءة الرجل (اللازم فى بيته) شبه بهذه النبتة (والحواء أفراس) منها فرس علقمة بن شهاب السدوسى وفرس مرداس أخى بنى كعب بن عمرو وفرس عبد الله بن عجلان النهدى وفرس لبنى سليم وفرس أبى ذى الرمة حيث يقول

أبى فارس الحواء يوم هبالة * اذا الخيل فى القتلى من القوم تعثر

وفرس سلمة بن ذهل التيمى وفرس ضرار بن فهر أخى محارب وفرس ابن عكوة الجدلى (و) بلا لام أم البشر (زوج آدم عليهما السلام) خلقت من ضلعه كما ورد (وحوة الوادى بالضم جانبه وحوبالضم زجر للمعزى وقد حوحى بها) اذا زجر (و) يقال فلان (لا يعرف الحو من اللو أى) لا يعرف الكلام (البين من الخفى) وقيل لا يعرف الحق من الباطل * ومما يستدرك عليه بعير أحوى خالط خضرته سوادا وصفرة نقله الجوهرى والنسبة اليه أحوى والحواء بكرة صيغت من عود أحوى أى أسود وأنشد ابن الاعرابى

كما ركدت حواء أعطى حكمه * بها القين من عود تعلل جاذبه

(المستدرك) والاحوى من الخيل الكميت الذى يعلوه سواد والجمع الحو وقال النضر هو الاحمر السراة وفى الحديث خير الخيل الحو وقال أبو عبيدة هو أصفر من الاحم وهما يتدانيان حتى يكون الاحوى محلفا يحالف عليه انه أحم وقال أبو خيرة الحو من النمل غل حمر يقال لها نمل سليمى والحواء الحق وقال أبو عمرو والحوة الكلمة من الحق وفى الصحاح الحوة موضع ببلاد كلب وأنشد لابن الرقاع

أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت * مذانبا خضرت نبتا وحجرانا

وحوان تثنية حو بالضم جبيل عن نصر والحواء بالكسر وتشديد الواو مع المد ماء لضبة وعكل فى جهة المغرب من الوسم نواحى اليمامة وقيل ببطن السر قرب الشريف وهو بين اليمامة وضرية ويقال لاضاخ حواء الذهاب قاله نصر وقال الصاغانى هو حوايا وحوى كغنى من مياه بلقين عن نصر وكغنية زهرة بن حوية تابعى وقيل له صحبة وقيل هو بجيم ومعن بن حوية عن حنبل بن خارجة وأحوى اذا ملك بعد منازعة وأيضا اذا جاء بالحق أى الحق والاحوى فرس توسعة بن غير والعنز تسمى حوة بالضم غير مجراة و ﴿حواه يحويه حيا وحوايه واحتواه واحتوى عليه﴾ أى (جمعه وأحرزه) وفى الصحاح احتوى على الشئ ألمّ عليه (قيل ومنه الحية) وسيذكر فى ترجمة حيى وهو رأى الفارسى قال ابن سيده وذكرتها هنا لان أبا حاتم ذهب الى أنها من حوى قال (لتحويها) أى تجمعها واستدارتها (أو لطول حياتها وستذكر) قريبا قال ويعضد قول أبى حاتم قولهم رجل حواء وحاو يجمع الحيات (والحوى كغنى المالك بعد استحقاق) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الحوض الصغير) يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المركو يقال قد احتويت حويا (والحوية كغنية استدارة كل شئ) وقال الازهرى الحوى استدارة كل شئ كحوى الحية وكحوى بعض النجوم اذا رأيتها على نسق واحد مستدير (كالتحوى) يقال تحوى أى تجمع واستدار (و) الحوية (ما تحوى من الامعاء) وهى بنات اللبن أو الدوارة منها (كالحاوية و) منهم من يقول (الحاوياء) قال جرير (حوا)

٢قوله قال ابن جنى الخ هكذا بخط المؤلف وتأمل اه

تصغوا لخنانيص والغول التي أكلت * في حاويا درم الليل مجعار

وقال الجوهري حوية البطن وحاوية البطن وحاويا البطن كله بمعنى قال الشاعر وهو جرير

كان نقيق الحب في حاويائه * نقيق الافاعي أو نقيق العقارب

وقال آخر * وملح الوسيقة في الحاوية * يعني اللبن قال و (ج) الحوية (حوايا) وهي الامعاء وجمع الحاويا حواوي على فواعل وكذلك جمع الحاوية قال ابن بري حواوي لا يجوز عند سيبويه لانه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الالف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شواويا ولم يقولوا شواوي والصحيح ان يقال في جمع حاوية وحاويا حوايا ويكون وزنها فواعل ومن قال في الواحد حويه فوزن حوايا فعائل كصفية وصفايا انتهى وقال الفراء في قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هي المباعر وبنات اللبن وقال ابن الاعرابي الحوية والحاوية واحد وهي الدوارة التي في بطن الشاة وقال ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاو ياء ممدود وقال أبو الهيثم حاوية وحوايا كزاوية وزوايا وأنشد ابن بري لعلي كرم الله وجهه

أضربهم ولا أرى معاوية * الاخزر العين العظيم الحاوية

(و) الحوية (كساء محشو حول سنام البعير) وهو السوية ومنه قول عمير بن وهب الجمحي يوم بدر رأيت الحوايا عليها المنايا والحوية لا تكون الا للجمال والسوية قد تكون لغيرها قاله الجوهري وقال ابن الاعرابي العرب تقول المنايا على الحوايا أي قد تأتي المنية الشجاع وهو على سرجه وفي حديث صفية كانت تحوي وراءه بعباءة أو كساء قال ابن الاثير التحوية ان تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه والاسم الحوية (و) الحوية (طائر صغير) عن كراع (والتحوية القبض والانقباض كالتحوي) * قلت نص اللحياني التحوية الانقباض قال وقيل للكلبة ما تصنعين في الليلة المطيرة فقالت أحوي نفسي وأجعل نفسي عنداستي قال ابن سيده وعندي ان التحوي الانقباض والتحوية القبض (والحواة الصوت كالحواء) ونص المحكم كالحواة قال والحاء أعلى (والحاء) حرف هجاء وستذكر (في الحروف اللينة وحيوة) اسم (رجل) قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لانه ليس في الكلام ح ى و وانما هو (مقلوب من ح و ى) اما مصدر حويت حية واما مقلوب من الحية التي هي الهامة فمن جعل الحية في ح و ى وانما صحت الواو لنقلها الى العلمية وسهل لهم ذلك القلب اذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالي الاعلالان وقد يكون فيعلة من حوى يحوي ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الاخيرة فبقيت حية ثم أخرجت على الاصل فقيل حيوة * قلت والمسمى به هو حيوة بن شريح أبو زرعة التجيبي فقيه مصر وزاهدها ومحدثها روى عنه الليث وابن وهب وله أحوال وكرامات مات سنة ١٥٨ وحيوة بن شريح الحضرمي الحمصي الحافظ روى عنه البخاري والدارمي مات سنة ٢٢٤ (والحواء ككتاب والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية) وجمع الحواء الاحوية وهي من الوبر واقتصر الجوهري على الحواء وقال هي جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من الناس مجتمعة على ماء (ونوح بن عمرو) بن نوح (بن حوى كسمي) السكسكي (حدث عن بقية) في الصلاة على معاوية بن معاوية المزني يقال انه سرق هذا الحديث قاله ابن حبان ونقله الحافظ في ذيل الديوان وبقية تقدم ذكره وانه ضعيف لا يحتج به في ب ق ى * ومما يستدرك عليه الحواء ككتاب المكان الذي يحوي الشئ اي يجمعه ويضمه ومنه الحديث ان امرأة قالت ان ابني هذا كان بطني له حواء وتحاوى جمع تفاعل من حوى وحوى الحية انطواؤها وأنشد ابن بري لابن عنقاء الفزاري (المستدرك)

طوى نفسه طي الحرير كأنه * حوى حية في ربوة فهو هاجع

وأرض محواة كثيرة الحيات ورجل حواء وحاو يجمع الحيات هنا محل ذكره والمصنف ذكره في ح ى ى وجمع الحاوي حواة والحوية مركب يهيأ للمرأة لتركبه وقد حوى حوية عملها والحوى كغني العليل نقله الازهري وماء لبلقين وكسمى جبل في ديار خثعم واحتوى حويا عمل حوضا لابله والحوايا حفائر ملتوية يملؤها ماء السماء فيبقى فيها دهرا طويلا لان طين أسفلها علك صلب يمسك الماء واحدته حوية ويسميها العرب الامعاء تشبيها بحوايا البطن يستنقع فيها الماء وقال أبو عمرو الحوايا المساطح وهو أن يعمد الى الصفا فيحوون له ترابا وحجارة تحبس عليهم الماء وقال ابن بري الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه وقال ابن سيده الحوية صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء وقال نصر حوايا بناء بالحجر كهيئة البركة دون التغلبية بقرب أود ويقال لمجتمع بيوت الحي محتوى ومحوى والجمع محاوى نقله الليث وأنشد

ودهماء تستوفي الحرور كأنها * بافنية المحوى حصان مقيد

* قلت والمحوى لغة اليمن وهم يطلقونه على بويتات قليلة مجتمعة في الريف وحوى كسمى اسم أنشد ثعلب لبعض اللصوص

تقول وقد نكبتها عن بلادها * أنفعل هذا يا حوى على عمد

والحويا كالثريا ماء في حقف رملة لعبد الله بن كلاب عن نصر وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء وهما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحو وقد حذفت لامه ويجوز ان يكون من حوى يحوي ويجوز ان يكون مقصورا الا ممدودا وحكى ثعلب عن أبي معاذ الهراء انه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوية أي على الحاء ومنهم

من

(حيى)

من يقول حائية ى (الحى بكسر الحاء) الحياة زعموا قاله ابن سيده وأنشد للعجاج

كانها اذا الحياة حى * واذ زمان الناس دغفلى

(و) كذلك (الحيوان بالتحريك) ومنه قوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان أى دار الحياة الدائمة قال الفراء كسر أول حى لئلا تبدل الياء واوا كما قالوا بيض وعين قال ابن برى الحى والحيوان (والحياة) مصادر ويكون الحيوان صفة كالحى كالصميان للسريع قال ابن سيده والحياة كتبت فى المصحف بالواو ليعلم ان الواو بعد الياء فى حد الجمع وقيل على تفخيم الالف (و) حكى ابن جنى عن قطرب ان أهل اليمن يقولون (الحيوة بسكون الواو) قبلها فتحة فهذه الواو بدل من ألف حياة وليست بلام الفعل من حيوت ألا ترى أن لام الفعل ياء وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلاة والزكاة (نقيض الموت) وقال الراغب الحياة تستعمل على اوجه الاولى للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان ومنه قيل نبات حى وجعلنا من الماء كل شئ حى والثانية للقوة الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا والثالثة للقوة العاقلة ومنه قوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه وقال الشاعر

لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة ان تنادى

والرابعة عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

والخامسة الحياة الاخروية الابدية وذلك يتوصل اليها بالحياة التى هى العقل والعلم ومنه قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتى يعنى به الحياة الاخروية الدائمة والسادسة الحياة التى يوصف بها البارى تعالى فانه اذا قيل فيه تعالى انه حى فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا الله تعالى انتهى (حيى كرضى حيا و) لغة أخرى (حى يحى ويحيى) فهو حى قال الجوهرى والادغام أكثر لان الحركة لازمة فاذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله تعالى أليس الله بقادر على أن يحيى الموتى ويقرأ ويحى من حى عن بينة انتهى قال الفراء كابتها على الادغام بياء واحدة وهى أكثر قراءة القراء وقرأ بعضهم من حيى عن بينة باظهارها قال وانما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغى ان لا يفعلوا لان الياء الاخيرة لزمها النصب فى فعل فادغم لما التقى حرفان متحركان من جنس واحد قال ويجوز الادغام للاثنين فى الحركة اللازمة للياء الاخيرة فتقول حيا وحيتا وينبغى للجمع ان لا يدغم الا بياء لان ياءها نصبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغى لها ان تسكن فيسقط بواو الجماع وربما أظهرت العرب الادغام فى الجمع ارادة تأليف الافعال وان يكون كلها مشددة فقالوا فى حييت حيوا وفى عييت عيوا قال وأجمعت العرب على ادغام التحتية بحركة الياء الاخيرة كما استحبوا ادغام حى وعى للحركة اللازمة فيهما فاما اذا سكنت الياء الاخيرة فلا يجوز الادغام من يحيى ويعيى وقد جاء فى الشعر الادغام وليس بالوجه وأنكر البصريون الادغام فى هذا الموضع (و) قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة روى عن ابن عباس ان (الحياة الطيبة الرزق الحلال) فى الدنيا (أو) هى (الجنة والحى) من كل شئ (ضد الميت ج أحياء) ومنه قوله تعالى وما يستوى الاحياء ولا الاموات (و) الحى (فرج المرأة) نقله الازهرى قال ورأى اعرابى جهاز عروس فقال هذا سعف الحى أى جهاز فرج المرأة (و) حكى اللحيانى (ضرب ضربة ليس بحاء منها) كذا فى النسخ والصواب ليس بحائى منها (أى ليس يحيى) منها قال ولا يقال ليس يحى منها الا ان يخبر انه ليس بحى أى هو ميت فان أردت انه لا يحيى قلت ايس بحائى وكذلك أخوات هذا (كقولك) عدفلانا فانه مريض تريد الحال وتقول (لا تأكل كذا) من الطعام (فانك مارض أى) انك (تمرض ان أكلته وأحياه) احياء (جعله حيا) ومنه قوله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (واستحياه استبقاه) هو استفعل من الحياة أى تركه حيا وليس فيه الا لغة واحدة ومنه قوله تعالى ويستحيى نساءهم اى يتركهن أحياء وفى الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أى استبقوا اشبابهم ولا تقتلوهم (قيل ومنه) قوله تعالى (ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا) أى لا يستبقى كذا وجد بخط الجوهرى (وطريق حى) أى (بين) والجمع أحياء قال الحطيئة * اذا المخارم أحياء عرضن له * (وحيى) كرضى (استبان) يقال اذا حيى لك الطريق فخذ يمنة (وأرض حية مخصبة) كما قالوا فى الجدب ميتة (وأحيينا الارض وجدناها حية) خصبة (غضة النبات والحيوان محركة جنس الحى أصله حييان) فقلبت الياء التى هى لام واوا استكرها التوالى الياءين لتختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب أبو عثمان الى ان الحيوان غير مبدل الواو وان الواو فيه أصل وان لم يكن منه فعل وشبه هذا بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظا وفوظا وان لم يستعملوا من فوظ فعلا كذلك الحيوان عنده مصدر لم يشتق منه فعل قال أبو على هذا غير مرضى من أبى عثمان من قبل انه لا يمتنع ان يكون فى الكلام مصدر عينه واو ووفاؤه ولامه صحيحان مثل فوظ وصوغ وقول وموت وأشباه ذلك فأما ان يوجد فى الكلام كلمة عينها ياء ولامها واوا فلا لحمله الحيوان على فوظ خطأ لانه شبه ما لا يوجد فى الكلام بما هو موجود مطرد قال أبو على وكانهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة وان كانت الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضا للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها (والحياة الغذاء للصبى) بما به حياته فى المحكم لان حياته به (والحى البطن من بطونهم) أى العرب (ج أحياء) قال الازهرى الحى يقع على بنى أب كثروا أو قلوا وعلى شعب يجمع القبائل ومنه قول الشاعر

قاتل الله قيس عيلان حيا * مالهم دون عذرة من حجاب

(والحيا مقصورا (الخصب) ومايحيي به الارض والناس (و) قال اللحياني هو (المطر) لاحيائه الارض واذا ثنيت قلت حيوان فتبين الياء لان الحركة غير لازمة وانما سمي الخصب حيا لانه يتسبب عنه (ويمد) فيهما والجمع أحياء (و) الحيا (اسم امرأة) قال الراعي

ان الحيا ولدت أبي وعمومتي * ونبت في وسط الفروع نضار

* قلت وابن الحيا الذي قال فيه الجعدي

جهلت علي ابن الحيا وظلمني * وجعت قولا جانبيا مضللا

(و) الحياء (بالمد التوبة والحشمة) وقال الراغب هو انقباض النفس عن القبائح وقد (حيي منه) كرضي (حياء) استحيى نقله الجوهري عن أبي زيد وأنشد

ألا تحيون من تكثير قومكم * لعلات وأمكم رقوب

أي الا تستحيون قال وتقول في الجمع حيوا كما يقال خشوا قال سيبويه ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لاجل الواو وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام (واستحيى منه) بياءين (واستحى منه) بياء واحدة حذفوا الياء الاخيرة كراهية التقاء الياءين وقال الجوهري أعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال أبو عثمان المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردوها اذ قالوا هو يستحي ولقالوا يستحي قال ابن بري قول أبي عثمان موافق لقول سيبويه والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى ان استحيت أصله استحييت فاعل اعلال استعيت وأصله أستعييت وذلك بان تنقل حركة الياء على ماقبلها وتقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى انها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لالاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين في أحسست حتى قلت أحست ونقلت حركتها على ماقبلها تخفيفا انتهى ثم قال الجوهري وقال الاخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة أهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه ألا ترى انهم قالوا أحييت وحويت ويقولون قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر في لا أدري (واستحياه) واستحياه يتعديان بحرف وبغير حرف وقال الازهري للعرب في هذا الحرف لغتان يستحي بياء واحدة وبياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية في قوله تعالى ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا وقال ابن بري شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير

لولا الحياء لهاجني استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان قال ابن الاثير وانما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تستح فاصنع ماشئت لفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد (وهو حيي كغني ذو حياء) والانثى بالهاء (و) الحياء (الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع) قال ابن سيده وخص ابن الاعرابي به الشاة والبقرة والظبية (وقد يقصر) عن الليث وقال الازهري هو خطأ لا يجوز قصره الا الشاعر ضرورة وما جاء عن العرب الا ممدودا وانما سمي حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه يستر عن الآدمي من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويستحى من ذلك ويكنى عنه وقال ابن بري وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصورا في شعر أبي النجم وهو قوله

* جعد حياها سبط لحياها * (ج أحياء) عن أبي زيد وحمله ابن جني على انه جمع حياء بالمد قال كسروا فعالا على أفعال حتى كانهم انما كسروا فعلاء (وأحيية) نقله الجوهري عن الاصمعي وقال ابن بري في كتاب سيبويه أحيية جمع حياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحية ونقل غيره عن سيبويه قال ظهرت الياء في أحيية لظهورها في حيي والادغام أحسن لان الحركة لازمة فان أظهرت فاحسن ذلك ان تخفي كراهية تلاقي المثلين وهي مع ذلك بزنتها متحركة (وحي) بالفتح (ويكسر) كلاهما عن سيبويه أيضا (والتحية السلام) عن أبي عبيد وقال أبو الهيثم التحية في كلام العرب ما يحيى به بعضهم بعضا اذا تلاقوا قال وتحية الله التي جعلها في الدنيا لمؤمني عباده اذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض فاجمع الدعاء ان يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام (و) قد (حياه تحية) وحكى اللحياني حياك الله تحية المؤمن أي سلم عليك (و) التحية (البقاء) عن ابن الاعرابي وبه فسر قول زهير بن جناب الكلبي وكان ملكا في قومه

ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

قال ابن بري زهير هذا سيد كلب في زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة

ابني ان أهلك فاني قد بنيت لكم بنيه * وتركتكم أولادسا * دات زنادكم وريه ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

(و) التحية (الملك) وهو قول الفراء وأبي عمرو وبه فسر الجوهري قول زهير المذكور قال وانما أدغمت لانها تفعلة والهاء لازمة أي تفعلة من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والتاء زائدة وقال سيبويه تحية تفعلة والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تنقل وحدها الا ما فاذا كان قبلها ياء كان أثقل لها قال ابن بري والمعروف في التحية هنا انما هي البقاء لا بمعنى الملك

وانشد

وأنشد أبو عمرو قول عمرو بن معديكرب أسير به الى النعمان حتى * أنيخ على تحيته بجندى

يعنى على ملكه نقله الجوهرى وقيل فى قول زهير الا التحية الا السلامة من المنية والآفات فان أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء (و) قولهم (حيالك الله) أى (أبقالك أو ملكك) أو سلمك الثلاثة عن الفراء واقتصر الجوهرى على الثانية وتقدم للمصنف فى ب ى ى قولهم حيالك الله وبيالك اعتمدك بالملك وقيل أضحكك وسئل سلمة بن عاصم عن حيالك الله فقال هو بمنزله أحيالك الله أى أبقالك مثل كرم وأكرم وسئل أبو عثمان المازنى عنه فقال أى عمرك الله وقال الليث فى قولهم التحيات لله أى البقاء لله أو الملك لله وقال الفراء ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحو ذلك وقال خالد بن يزيد لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله والمعنى السلامات من الآفات كلها وجمعها لانه أراد السلامة من كل آفة وقال القتيبى أى الالفاظ التى تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهى لله عز وجل وقال أبو الهيثم أى السلام له من جميع الآفات التى تلحق العباد من الفناء وسائر أسباب الفناء (وحيا الحسين دنا منها) عن ابن الاعرابى (والحيا كالحيا جماعة الوجه أو حره والحية م) معروفة قال الجوهرى يكون للذكر والانثى وانما دخلته التاء لانه واحد من جنس مثل بطة ودجاجة على انه قد روى عن العرب رأيت حيا على حية أى ذكرا على أنثى انتهى واشتقاقه من الحياة فى قول بعضهم قال سيبويه والدليل على ذلك قول العرب فى الاضافة الى حية بن بهدلة حيوى فلو كان من الواو لكان حووى كقولك فى الاضافة الى ليه لووى قال بعضهم فان قلت فهلا كانت الحية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حواء لظهور الواو عينا فى حواء فالجواب ان أبا على ذهب الى ان حية وحواء كسبط وسبطر ولؤلؤ ولآل ودمث ودمثر ودلامص فى قول أبى عثمان وان هذه الالفاظ اقتربت أصولها وانفقت معانيها وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حية مما عينه ولامه يا آن وحواء مما عينه واو ولامه ياء كما ان لؤلؤا ربا عى ولآل ثلاثى اللفظ هما مقترنان ومعناهما متفقان ونظير ذلك قولهم جبت جيب القميص وانما جعلوا حواء مما عينه واو ولامه ياء وان كان يمكن لفظه ان يكون مما عينه ولامه واوان من قبل ان هذا هو الاكثر فى كلامهم ولم يأت الفاء والعين واللام يا آت الا فى قولهم بيت يا حسنة على ان فيه ضعفا من طريق الرواية ويجوز ان يكون من التحوى لانطوائها وقد ذكر فى ح و ى ويقال هى فى الاصل حيوة فادغمت الياء فى الواو وجعلتا شديدة (يقال لا تموت الا بعرض) وقالوا للرجل اذا طال عمره وكذا للمرأة ما هو الا حية وذلك لطول عمر الحية كانه سمى حية لطول حياته (ج حيات وحيوات) ومنه الحديث لا بأس بقتل الحيوات (والحيوت كتنور ذكر الحيات) قال الازهرى التاء زائدة لان أصله الحيو وقال أيضا العرب تذكر الحية وتؤنثها فاذا قالوا الحيوت عنوا الحية الذكر وأنشد الاصمعى

ويأكل الحية والحيوتا * ويخنق العجوز أو تموتا

(ورجل حواء) كسكان (وحاو يجمع الحيات) وقال الازهرى من قال لصاحب الحيات حائى فهو فاعل من هذا البناء صارت الواو كسرة كواو الغازى والغالى ومن قال حواء فهو على بناء فعال فانه يقول اشتقاقه من حويت لانها تحوى فى التوائها وكل ذلك تقوله العرب قال وان قيل حاوى على فاعل فهو جائز والفرق بينه وبين غازى ان عين الفعل من حاوى واو وعين الفعل من غازى الزاى فبينهما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحية فى أصل البناء حوية (والحية كواكب ما بين الفرقدين وبنات نعش) على التشبيه (وحى قبيلة) من العرب (والنسبة حيوى) حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب وبذلك استدل على ان الاضافة الى ليه لووى (و) أما أبو عمرو فكان يقول (حيبى) وليبى * قلت وهذه النسبة الى حية بن بهدلة بطن من العرب كما هو نص سيبويه لا الى حى كما ذكره المصنف ففى العبارة سقط أو قصور فتأمل (وبنو حى بالكسر بطنان) والذى فى المحكم وبنو حى بطن من العرب وكذلك بنو حى (ومحياة ع) هكذا هو مضبوط فى النسخ وكانه سمى به لكثرة الحيات به ووجدت فى كتاب نصر بضم الميم وتشديد الياء وقال ماء لاهل النبهانية وقرية ضخمة لبنى والبة فتأمل ذلك (وأحيت الناقة حى ولدها) فهى محى ومحيية لا يكاد يموت لها ولد نقله الجوهرى (و) أحيى (القوم حييت ماشيتهم أو حسنت حالها) فان أردت أنفسهم قلت حيوا نقله الجوهرى عن أبى عمرو وقال أبو زيد أحيى القوم اذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت وان أرادوا أنفسهم قالوا حيوا بعد الهزال (أو صاروا فى) الحياء وهو (الخصب) نقله الجوهرى أيضا (وسموا حية وحيوان ككيوان وحيية) كغنية (وحيوية) كشبوية (وحيون) كتنور فمن الاول حية بن بهدلة الذى ذكره سيبويه أبو بطن وحية بن بكر بن ذهل من بنى سامة قديم جاهلى وحية بن ربيعة بن سعد بن عجل من أجداد الفرات بن حيان الصحابى وحية بن حابس صحابى وضبطه ابن أبى عاصم بالموحدة وخطؤه وجبير بن حية الثقفى عن المغيرة بن شعبة وابناه زياد وعبد الله والحسن بن حية البخارى له رواية وأبو أحمد محمد بن حامد بن محمد بن حية البخارى أخذ عنه خلف الخيام وصالح بن حية من أجداد أبى بكر محمد بن سهل شيخ تمام الرازى وأحمد بن الحسن بن اسحق بن عتبة بن حية الرازى محدث مشهور بمصر وآمنة بنت حية بن اياس قديمة وأحمد بن حية الانصارى الطليطلى مات سنة ٤٣٩ قيده منصور وحية بن حبيب بن شعيب عن أبيه وعنه ابنه الربيع وفى الكنى أبو حية الوادعى وابن قيس والكلبى وأبو حية خالد بن علقمة تابعيون وعن الثالث ابنه يحيى بن أبى حية وأبو حية النميرى شاعر واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة قال ابن ناصر له صحبة

٣ قوله وكذا بنو حى أى بالكسر وما قبله بالفتح كذا ضبطه الشارح بخطه

وأخطأ في ذلك وأبو حيسة ودعان بن محرز الفزاري شاعر فارس وأبو حية الكندي شيخ لزياد بن عبد الله وأبو هلال يحيى بن أبي حية الكوفي ثقة عن سفيان وأبو حيسة بن الاسمج جد هدبة بن خشرم وزياد بن أبي حية شيخ للبخاري قال الحافظ ومن ظريف ما يلتبس بهذا الفصل عبد الوهاب ابن أبي حية وعبد الوهاب بن أبي حبة الاول بالياء الاخيرة والثاني بالموحدة فالاول هو عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حيسة الوزاق قد ينسب الى جده روى عن اسحق بن أبي اسرائيل ويعقوب بن شيبة وكان وراقا للحاظ وعاش الى رأس الثلثمائة والثاني هو عبد الوهاب بن هبة بن أبي حبة العطار وقد ينسب الى جده روى عن أبي القاسم بن الحصين المسند والزهد وكان يسكن حران على رأس الستمائة وأما الثاني فسيأتي للمصنف في آخر الحرف والثالث من أسماء النساء والرابع يأتي ذكره وحيون اسم جماعة (وأبو تحيي بكسر التاء المثناة من فوق صحابي) من الانصار (شبه) النبي (صلى الله عليه وسلم عين الدجال بعينه) ذكره الحافظ (و) أبو تحيي (تابعيان) أحدهما يروى عن عثمان بن عفان والثاني عن علي واسمه حكيم بن سعد (ومعاوية بن أبي تحيي تابعي) عن أبي هريرة وعنه جعفر بن برقان (وحماد بن تحيي بالضم محدث) روى عن عون بن أبي جحيفة وعنه محمد بن ابراهيم ابن أبي العنبس (ومحمد بن محمد بن تحيا) المرسي (بالضم وفتح الحاء وشد الياء فقيه) أخذ عنه ابن مسدي (وتحية الراسبية و) تحية (بنت سليمان محدثتان) الاولى شيخة لمسلم بن ابراهيم (ويعقوب بن اسحق بن تحية) الواسطي (عن يزيد بن هرون) وعنه بكير بن أحمد (وذو الحيات سيف) مالك بن ظالم المري وأيضا سيف معقل بن خويلد الهذلي وفيه يقول

وما عربت ذا الحيات الا * لاقطع دابر العيش الحباب

سمي به على التشبيه (و) قال ابن الاعرابي (فلان حية الوادي أو الارض أو البلد أو الحماط أي داهية خبيث) ونص ابن الاعرابي اذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل وأنشد الفراء * كمثل شيطان الحماط أعرف * وأنشد ابن الكلبي لرجل من حضرموت

وليس يفرج ريب الكفر عن خلد * أفظه الجهل الاحية الوادي

(وحايت النار بالنفخ) كقولك (أحييتها) قال الاصمعي أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة

فقلت له ارفعها اليك وحايها * بروحك واقنته لها قيتة قدرا

(وحي على الصلاة بفتح الياء أي هلم وأقبل) قال الجوهري فتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل في ليت ولعل وفي المحكم حي على الغداء والصلاة أثنوهما لما في اسم الفعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به وقال الازهري حي مثقلة يندب بها ويدعى بها فيقال حي على الغداء حي على الخير ولم يشتق منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حي حث ودعاء ومنه حديث الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح أي هلموا اليها وأقبلوا مسرعين وقيل معناهما عجلوا قال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته * حي الحمول فان الركب قد ذهبا

أي عليك بالحمول وقال شمر أنشد محارب لاعرابي

ونحن في مسجد يدعو مؤذنه * حي تعالوا وما ناموا وما غفلوا

قال ذهب به الى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق (وحي هلا وحي هلا على كذا والى كذا وحي هل بكسرة عشر وحي هل كصه ومه وحيهل بسكون الهاء) وحي هلا (حي أي اعجل وهلا أي صله أو حي أي هلم وهلا أي حثيثا أو أسرع أو هلا أي اسكن ومعناه أسرع عند ذكره واسكن حتى تنقضي) قال مزاحم

بحيهل يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف

وزعم أبو الخطاب ان العرب تقول حي هل الصلاة أي ائت الصلاة جعلوهما اسمين فنصبهما (و) قال ابن الاعرابي حي هل بفلان و (حي هلا بفلان) وحي هل بفلان (أي) اعجل وفي حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر أي (عليك به) وابدأ به (وادعه) وعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وهلا حث واستعجال وقال ابن بري صوتان ركبا ومعنى حي أعجل (و) قال بعض النحويين (اذا قلت حي هلا منونة فكأنك قلت حثا واذا لم تنون فكأنك قلت الحث جعلوا التنوين علما على النكرة وتركه علما للمعرفة وكذا في جميع ما هذا) صوابه هذه (حاله من المبنيات) اذا اعتقد فيه التنكير نون واذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين قال أبو عبيد سمع أبو مهدية رجلا من العجم يقول لصاحبه زود زود مرتين بالفارسية فسأله أبو مهدية عنها فقيل له يقول عجل عجل قال أبو مهدية فهلا قال له حيهلك فقيل له ما كان الله ليجمع لهم الى العربية العجمية (و) يقال (لاحي عنه) أي (لامنع) منه نقله الكسائي وأنشد

ومن يك يعيا بالبيان فانه * أبو معقل لاحي عنه ولاحد

وقال الفراء معناه لايحد عنه شيء ورواه * فان تسألوني بالبيان فانه * (و) فلان (لايعرف الحي من اللي) أي (الحق من الباطل) عن ابن الاعرابي وكذلك الحو من اللو وقد ذكر في موضعه (أو) الحي الحوية واللي فتل الحبل أي (لايعرف الحوية من فتل الحبل) قال يضرب هذا للاحمق الذي لا يعرف شيأ (والتحايي كواكب ثلاثة حذاء الهنعة) وربما عدل القمر عن الهنعة فنزل بالتحايي الواحدة تحياة قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب وهي بين المجرة وتوابع العيوق وكان أبو زياد الكلابي يقول التحايي هي الهنعة وتهمز

فيقال التحائى وقال أبو حنيفة بهن ينزل القمر لا بالهنعة نفسها وواحدة تحياة قال ابن برى فهو على هذا تفعلة كتحلية من الابنية ومنعناه من فعلاة كفرهاة ان ت ح ى مهمل وان جعل و ح ى تكلف لابدال الياء دون ان تكون أصلا فلهذا جعلنا ها من الحياء فان نوءها كثير الحياء من أنواء الجوزاء وكيف كان فالهمز فى جمعها شاذ من جهة القياس وان صح به السماع فهو كمصائب ومعائش فى قراءة خارجة شبهت تحية بفعيلة فكما قيل تحوى فى النسب قيل تحائى حتى كأنه فعيلة وفعائل (وحية الوادى الاسد) لدهائه (وذو الحية) زعموا انه (ملك ملك ألف عام) فلطول عمره لقبوه بذلك لان الحية طويلة العمر كما تقدم (والاحياء ماء) أسفل من ثنية المروه (غزاه عبيدة بن الحرث) بن عبد المطلب (سيره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ابن اسحق (و) الاحياء أيضا (ع) صوابه عدة قرى (قرب مصر) على النيل من جهة الصعيد (يضاف الى بنى الخزرج) وهى الحمى الكبير والحمى الصغير وبينها وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ قاله ياقوت (وأبو عمر) محمد بن العباس بن زكريا (ابن حيويه) الخزاز البغدادى (كعمرويه محدث) شهير (وامام الحرمين) أبو المعالى (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه) الجوينى وشهرته تغنى عن ذكره تفقه على أبيه وغيره توفى بنيسابور سنة ٤٧٦ وتوفى بها أبوه سنة ٤٣٤ وقد تفقه على أبى الطيب الصعلوكى وأبى بكر القفال وأخوه أبو الحسن على بن عبد الله الملقب بشيخ الحجاز توفى سنة ٤٦٥ روى عن شيوخ أخيه * وفاته أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابورى ثم المصرى أحد الثقات روى عن النسائى توفى سنة ٣٦٦ (وحيية كسمية والدة عمرو بن شعيب) بن عبد الله بن عمرو بن العاص (ومعمر بن أبى حيية محدث) روى عنه يزيد بن أبى حبيب (وصالح بن حيوان ككيوان وحيوان بن خالد) أبو شيخ الهنائى حدث عن الاخير بكر بن سوادة المصرى (أوكلاهما بالحاء محدثان و) أبو الحسن (سعد الله بن نصر) بن سعد الدجاجى (الحيوانى محركة) الى بيع الحيوان وهو الطيور خاصة شيخ فاضل واعظ سمع أبا الخطاب بن الجراح وأبا منصور الخياط وعنه السمعانى ولد فى رجب سنة ٤٨٠ (وابنه محمد) سمع من قاضى المارستان (وابن أخيه عبد الحق) بن الحسن (محدثون) * ومما يستدرك عليه المحيا مفعل من الحياة وتقول محياى ومماتى والجمع المحايى ذكره الجوهرى ويقع على المصدر والزمان والمكان والحمى من النبات ما كان طريا يهتز والحمى المسلم كما قيل للكافر ميت والحياة المنفعة وبه فسرت الآية والكم فى القصاص حياة ومنه قولهم ليس لفلان حياة أى ليس عنده نفع ولا خير وقال أبو حنيفة حيت النار تحيى حياة فهى حية كما تقول ماتت فهى ميتة وحيا النار حياتها وقال ابن برى حى فلان نفسه وأنشد أبو الحسن لابى الاسود الدؤلى

أبو بحر أشد الناس منا * علينا بعد حى أبى المغيرة

أى بعد أبى المغيرة وأنشد الفراء فى مثله

ألا قبح الاله بنى زياد * وحى أبيهم قبح الحمار

أى قبح الله بنى زياد وآباءهم وقال ابن شميل أتانا حى فلان أى فى حيانه وسمعت حى فلان يقول كذا أى سمعته يقول فى حيانه وقال أبو حنيفة أحييت الارض أى استخرجت واحياء الموات مباشرتها بتأثير شئ فيها من احاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت واحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا والحمى بالكسر جمع الحياة ويقولون كيف أنت وكيف حية أهلك أى كيف من بقى منهم حيا وكل ما هو حى فجمعه حيوات ومنه قول مالك بن الحرث الكاهلى

فلا ينجو نجاتى ثم حى * من الحيوان ليس له جناح

وسمى الله دار الآخرة حيوانا لان كل من صار الى الآخرة لم يمت ودام حيا فيها اما فى الجنة واما فى النار والحيوان عين فى الجنة لا تصيب شيأ الا حيى باذن الله تعالى وحيوة اسم رجل وقد ذكره المصنف فى ح و ى وانما لم يدغم لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل قاله الجوهرى وحيا الربيع ما تحيى به الارض من الغيث وأحيى الله الارض أخرج فيها النبات أو أحياها بالغيث ورجل محيى وامرأة محيية من التحية ودائرة المحيا فى الفرس حيث ينفرق تحت الناصية فى أعلى الجبهة واستحى من كذا أنف منه وفى الحديث ان الله يستحى من ذى الشيبة المسلم أن يعذبه ليس المراد به انقباض النفس اذ هو تعالى منزه عن ذلك وانما هو ترك تعذيبه قاله الراغب ويقال فلان أحيى من الهدى وأحيى من مخدرة وهما من الحياء وأحيى من ضب من الحياة وتحيى منه انقبض وانزوى مأخوذ من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيى ان ينقبض أو أصله تحوى قلبت واوه ياء أو تفعل من الحمى وهو الجمع كتحيز من الحوز وأرض محياة ومحواة أيضا حكاه ابن السراج أى ذات حيات نقله الجوهرى ومن الامثال فى الحية يقولون هو أبصر من حية لحدة بصرها وأظلم من حية لانها تأتى جحر الضب فتأكل حسلها وتسكن جحرها وفلان حية الوادى اذا كان شديد الشكيمة حاميا لحوزته وهم حية الارض ومنه قول ذى الاصبع العدوانى

عذيرا لحى من عدوا * ن كانوا حية الارض

أراد انهم كانوا ذوى أرب وشدة لا يضيعون ثأرا ويقال رأسه رأس حية اذا كان متوقد الشهما عاقلا ومر شاهده فى خ ش ش وفلان حية ذكر أى شجاع شديد وسقاه الله دم الحيات أى أهلكه ورأيت فى كتابه حيات وعقارب اذا وشى به كاتبه الى سلطان ليوقعه فى ورطة وروى عن زيد بن كثوة من أمثالهم حيه حمارى وحمار صاحبى حيه حمارى وحدى يقال ذلك عند المزرية على الذى

(المستدرك)

يستحق مالا يملك مكابرة وظلما والحية من سمات الابل وسم يكون فى العنق والفخذ ملتو يا مثل الحية عن ابن حبيب من تذكرة أبى على و بنو الحياء مقصورا بطن من العرب عن ابن برى * قلت من خولان ومنهم عبد الله بن أبى طلحة الحياوى الخولانى شهد فتح مصر والسمح بن مالك الحياوى أمير الاندلس قتل بها سنة ١٠٣ والحسن بن صالح بن حى محدث وسموا حييا كسمى منهم حيى بن أخطب وغيره و بنو حيى قبيلة ويحيى وحى بالكسر وحيان أسماء وقوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال الراغب نبه على انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب كما أماتت كثيرا من ولد آدم لا انه كان يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة انتهى وحياة بن قيس الحرانى ولى مشهور وأبو حيان شيخ العربية بمصر مشهور وموسى بن محمد بن حيان شيخ لابى يعلى الموصلى ان كان من الحياة وان كان من الحين فقد تقدم فى موضعه والحيان نخلة منجبة وسوار بن الحياء القشيرى بالمد و بالكسر مقصورا السموءل بن عادياء ابن حيا الذى يضرب المثل به فى الوفاء ضبطه ابن دريد فى الاشتقاق وأبو يحيى كنية الموت وكفر أبى يحيى قرية بمصر فى البحيرة والمحيا مشهد الذكر عامية والمحياتان ظربان بابانين عن نصر وأبو تحياة بالضم كنية رجل والتاء ليست بأصلية ومن أمثالهم لا تلد الحية الا حية فى الداهى الخبيث و يروى ان الله حيى أى تارك القبائح فاعل للمحاسن نقله الراغب وحية أرض من جبلى طيئ و يقال حيا الناقة بالقصر لغة فى المد نقله الفراء عن بعض العرب وأنكره الليث

(خبا) ﴿فصل الخاء﴾ المعجمة مع الواو والياء و ﴿خبت النار﴾ وعليه اقتصر الجوهرى زاد ابن سيده (و) كذا (الحرب والحدة) وفى الاخيرتين مجاز يقال خبت حدة الناقة تخبو (خبوا) بفتح فسكون (وخبوّا) كعلوّ وعليه اقتصر الجوهرى (سكنت و) فى الصحاح (طفئت) زاد ابن سيده وخمد لهيبها وهى خابية ومنه قوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا قيل معناه سكن لهيبها وقيل معناه كلما تمنوا ان تخبو او أرادوا ان تخبو (وأخبيتها) أنا (أطفأتها) وأخمدتها ومنه قول الكميت

ومناضر رواء نماه وحاجب * مؤج نيران المكارم لا المخبى

(المستدرك) (خبى) * ومما يستدرك عليه خبا الهبه أى سكن فورغضبه وهو مجاز ى ﴿الخباء ككساء من الابنية﴾ واحد الاخبية (يكون من وبر او صوف) وقال ثعلب عن يعقوب من الصوف خاصة (أو) من (شعر) وفى الصحاح ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت انتهى وقال ابن الاعرابى الخباء من شعر أو صوف وهو دون المظلة فالمصنف نظر الى قول ابن الاعرابى والجوهرى لم يصح عنده ذلك فقال ولا يكون من شعر فتأمل وفى حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض قال ابن الاثير هو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف وأصل الخباء الهمز لانه يخبأ فيه الا ان العرب تركت الهمزة فيه (وأخبيت) كسائى اخباء أى جعلته (خباء و) فى الصحاح أخبيت الخباء و (تخبيته و) كذلك (خبيته) تخبية اذا (عملته) زاد غيره (ونصبته) وقال الكسائى يقال من الخباء أخبيت اخباء اذا أردت المصدر اذا عملته وتخبيت أيضا (واستخبيته نصبته ودخلته) أى دخلت فيه كما فى الصحاح (والخباء أيضا غشاء البرة والشعيرة فى السنبلة) وهو مجاز (و) من المجاز الخباء (كواكب مستديرة) وهى احدى منازل القمر وتعرف بالاخبية (و) من المجاز الخباء (ظرف للدهن) على التشبيه (وخبى ع كغنى ع بين الكوفة والشام) على الجادة وهو الى الشام أقرب قاله نصر (و) أيضا (ع قرب ذى قار) نقله نصر قال (و) خبى الوالج وخبى معتوم (خبراوان فى الملتقى) من جراد والمروت لبنى حنظلة وتميم * ومما يستدرك عليه جمع الخباء الاخبية بغير همز واخباء يقال نشأت فى أخبيتهم وقد يستعمل الخباء فى المنازل والمساكن ومنه الحديث انه أتى خباء فاطمة وهى بالمدينة يريد منزلها وخباء النور كمامه وهو على المثل والخابية الحب

(المستدرك)

(ختا) وأصله الهمز نقله الجوهرى و ﴿ختا﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان ختا الرجل (يختو) ختوا اذا رأيته (انكسر من حزن أو) تغير لونه من (فزع أو مرض فتخشع) قاله الليث (كاختى) رباعيا (و) قال ابن دريد ختا (الثوب) ختوا (فتل هدبه فهو) ثوب (مختو) مفتول هدبه (و) ختا (فلانا) ختوا (كفه عن الامر) وردعه (واختى) الرجل (باع متاعه كسرا أو بالوا و باو المختى الناقص)

(المستدرك) وهو من ختا لونه اذا تغير من فزع أو مرض * ومما يستدرك عليه الخاتى هو الخاتل قال أوس

يدب اليه خاتيا يدرى له * ليفقره فى رميه وهو برسل

وليل خات شديد الظلمة وبه فسر قول جرير وخط المنقرى بها الخرت * على أم القفا والليل خاتى

نقله ابن برى وقال الليث المختى الذليل وقال الاصمعى فى المهموز اختنأ ذل وأنشد لعامر بن الطفيل

ولا يختنى ابن العم ما عشت صولتى * ولا أختنى من صولة المتهدد

وانى وان أوعدتنى أو وعدتنى * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقال انما ترك همزه ضرورة وقد سبق ذلك فى الهمزة قال وقال الشاعر

بكت جزعا ان عضه السيف واختتت * سليم بن منصور لقتل ابن حازم

(ختى) وختا يختو ختوا انقض وهو مقلوب خات ومنه الخاتية للعقاب اذا انقضت ى ﴿الخاتية﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (العقاب) وقال غيره هى من العقبان التى تحتات وهو صوت جناحيها وانقضاضها وقد ختت وخاتت اذا انقضت (واختى)

الرجل (تغيرلونه من مخافة سلطان ونحوها) يائية واوية * ومما يستدرك عليه الخثى الطعن الولاء عن ابن الاعرابى

(المستدرك)

(الخثوة)

و ﴿الخثوة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (أسفل البطن اذا كان مسترخيا و) يقال (امرأة خثواء ولا) يكاد (يقال ذلك للرجل) وفى الجمهرة امرأة خثواء ورجل أخثى وليس بثبت ى ﴿خثى البقر) وفى بعض نسخ الصحاح الثور بدل البقر (أو الفيل يخثى خثيا رمى بذى بطنه) وخص أبو عبيد به الثور وحده دون البقرة (والاسم الخثى بالكسر ج اخثاء) مثل حلس واحلاس وقال ابن الاعرابى الخثى للثور وأنشد

(خثى)

على ان اخثاء لدى البيت رطبة * كاخثاء ثور الاهل عند المطنب

وفى حديث ابى سفيان فأخذ من خثى الابل ففتته أى روثها وأصل الخثى للبقر فاستعاره للابل وقال أبو زيد فى كتاب خبأة البعر للخف والظلف والروث للحافر والخثى والجمع الاخثاء لكل باعر للخف والظلف اذا ألقاه مجتمعا ليس بسلح ولا بعر فالبقرة تخثى والشاة تخثى وكل ذى ظلف أوخف (و) يجمع الخثى أيضا على (خثى) بكسرتين وتشديد الياء (وخثى) بضم فكسر فتشديد كلاهما عن الفراء

(المستدرك)

(وأخثى) الرجل (أوقدها والخثاء بالكسر) والمد (خريطة مشتار العسل) يجعلها تحت ضبنه وهو فى التكملة مقصور * ومما يستدرك عليه الخثى بالكسر الجماعة المتفرقة نقله الصاغانى و

(الخجوجى)

﴿الخجوجى﴾ بالقصر وعليه اقتصر الجوهرى وهو فعوعل (و يمد) أيضا هو (الرجل الطويل الرجلين) كما فى الصحاح (أو) هو (الطويل القامة) المفرط فى الطول (الضخم العظام) وقيل هو الضخم الجسيم (وقد يكون) مع ذلك (جبانا) أى ان طول القامة وضخم الجسم ليس بلازم للشجاعة قال الجوهرى والانثى خجوجاة (و) فى اللسان (ريح خجوجاة دائمة الهبوب) شديدة المر قال ابن أحمر

هوجاء رعبلة الرواح خجو * جاة الغدو رواحها شهر

(خجى)

ى ﴿خجى كرضى) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (استحيى) ومثله خزى زنة ومعنى (وأخجى) الرجل (جامع كثيرا والاخجى المرأة الكثيرة الماء) يعنى رطوبة الفرج (الفاسدة المزاج (القعور) أى الواسعة (البعيدة المسبار) ونص ابن حبيب فى التكملة الاخجى من المرأة الكثيرة الماء الفاسد القعور البعيد المسبار وهو أخبث له وأنشد

وسوداء من نبهان تثنى نطافها * باخجى قعور أوجواعر ذيب

فى سياق المصنف نظر لا يخفى تامل ذلك (و) الاخجى (الافحج) وهو البعيد ما بين الرجلين (والخجاة القذر واللؤم ج خجى و) يقال (ماهو الا خجاة من الخجى أى قذر لئيم والخجواء المرأة الواسعة) مشق الجهاز (وخجى برجله) خجيا (نسف بها التراب فى مشيه) كخجى كلاهما عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه خجى الكوز أماله نقله ابن الاثير عن صاحب التتمة قال والمشهور تقديم الجيم على الخاء وقد تقدم والخجا موضع عن عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى ويقال هو بالنون وسيأتى فى ن ج و

(المستدرك)

(خدى)

ى ﴿خدى البعير والفرس) يخدى (خديا) بفتح فسكون (وخديانا) محركة (أسرع وزج بقوائمه) فهو خاد مثل وخد وخود كله بمعنى واحد وأنشد الجوهرى للراعى

حتى غدت فى بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدى والثرى عمد

(أو هو ضرب من سيرهما) لم يحد وقال الليث الوخد سعة الخطوة فى المشى ومثله الخدى لغتان (أو هو عدو الحمار ما بين آريه ومتمرغه) نقله الاصمعى عن اعرابى (والخدا) مقصورا (دويبة تخرج مع روث الدابة) واحدته خداة عن كراع (و) الخدا (بالمد ع) قال ابن سيده وانما قضينا بأن همزته ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا مع وجود خ د ى وعدم خ د و (واخدى) الرجل (مشى قليلا قليلا) نقله الصاغانى و

(خذا)

﴿خذا﴾ الشئ (يخذو خذوا استرخى) نقله الجوهرى (و) خذا (لحمها كتنز واذن خذواء وخذاوية) الاخيرة (بالضم) عن أبى عبيدة (بينة الخذا) زاد الازهرى من الخيل (خفيفة السمع) وأنشد

لها اذنان خذاويتا * ن والعين تبصر ما فى الظلم

(وأتان خذواء مسترخية الاذن) أنشد الجوهرى لابى الغول الطهوى يهجو قوما

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصلت اللحام
تولیتم بودکم وفلتم * لعل منك أقرب أو جذام

(والخذواء فرسان) أحدهما فرس شيطان بن الحكم بن جاهمة حكاه أبو على وأنشد

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم و يثوب

* قلت وهو شيطان بن الحكم بن جابر بن جاهمة بن حراق بن يربوع وقوله هذا قاله فى يوم محجر فى غارة طيئ وفيه أيضا قال من أخذ شعرة من شعر الخذواء فهو آمن قاله ابن الكلبى والثانى فرس طفيل الغنوى نقله الصاغانى (والخذوات محركة ع) ومنه حديث سعد الاسلمى رأيت أبا بكر بالخذوات قد حل سفرة معلقة * ومما يستدرك عليه قال الازهرى جمع الاخذى خذو بالواو لانه من بنات الواو كما قيل فى جمع الاعشى عشو ى

(المستدرك)

(خذى)

﴿خذيت أذنه كرضى خذى استرخت من أصلها وانكسرت مقبلة على الوجه) وقيل

استرخت من أصلها على الخدين فما فوق ذلك (يكون في الناس والخيل والحمر خلقة أو حدثا) قال ابن ذي كبار

ياخليلي قهوة * مزة ثمت احتذا تدع الاذن سخنة * ذا احمرار بها خذى

(ومن ألقاب الحمار خذى كسمى) الخذى أذنيه نقله الزمخشري (وعبد الله) بن أحمد بن جعفر (بن خذيان كعثمان) الفرغاني (مؤرخ) له تاريخ مشهور * ومما يستدرك عليه يقمة خذوا. متثنية لينة من النعمة وهي بقلة نقله الجوهري والزمخشري وهو مجاز والخذى دود يخرج مع الروث لغة في المهملة كلاهما عن كراع واستخذى خضع وذل وقد يهمز وتقدم و ﴿خروة الفأس بالضم) أهمله الجوهري وقال الصاغاني هو (خرتها) لغة فيه (ج خرات) والذي في التكملة قال الفراء خرة الفأس خرتها والجمع خرات مثل ثبة وثبات فالذي عندنا في نسخ الكتاب خروة الفأس غلط تأمل (والخراتان بالفتح) قال شيخنا ذكر الفتح مستدرك (نجمان كل واحد منهما خراة) قال ابن سيده ولا يعرف الخراتان الا مثنى وتاء الاصل والتاء الزائدة في التثنية متساويتا اللفظ وقد سبق ذلك للمصنف في حرف التاء الفوقية وأعاده هنا اشارة للخلاف و ﴿خزاه) يخزوه (خزوا ساسه وقهره) وأنشد الجوهري لذي الاصبع

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * يوما ولا أنت ديانى فتخزونى

معناه لله ابن عمك أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني (و) خزاه خزوا (ملكه و) أيضا (كفه عن هواه) وفي التكملة الخزو كف النفس عن همتها انتهى يقال اخزفي طاعة الله نفسك أي كفها عن همتها واصبرها على مر الحق قال لبيد

أكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزري بالامل

غيران لا تكذبنها في التقى * واخزها بالبر لله الاجل

(و) خزا (الدابة) خزوا ساسها و (راضها و) خزا (فلانا) خزوا (عاداه و) خزا (الفصيل) خزوا (شق لسانه) بعدان جره * ومما يستدرك عليه الخزو الطعن نقله الصاغاني في التكملة وخزوزى موضع ى ﴿خزى) الرجل (كرضى) يخزى (خزيا بالكسر وخزى) بالقصر الاخيرة عن سيبويه (وقع في بلية) وشر (وشهرة فذل بذلك) وهان وفي الصحاح خزي يخزى خزيا ذل وهان وقال ابن السكيت وقع في بلية انتهى وقال الزجاج الخزي الهوان وقال ثعلب في فصيحه خزي الرجل خزيا من الهوان وقال شمر الخزي الفضيحة ومنه قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا وقال شيخنا أصل الخزي ذل يستحى منه ولذلك يستعمل في كل منهما أي الذل والاستحياء كما قاله البيضاوي وأصله في مفردات الراغب والكشاف انتهى ونقل المناوي عن الحرالي ان الخزي اظهار القبائح التي يستحى من اظهارها عقوبة (كاخزوى) كارعوى ومنه قول الشاعر

رزان اذا شهدوا الاندية * تلم يستخفوا ولم يخزوا

(و) قال شمر قال بعضهم (أخزاه الله) أي (فضحه) ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أي لا تفضحون وقد خزي يخزى خزيا اذا افتضح وتحير فضيحة (ومن كلامهم لمن أتى بمستحسن ماله أخزاه الله وربما) قالوا أخزاه الله و(حذفوا ماله) وكلام مخزيستحسن فيقال لصاحبه أخزاه الله وذكروا ان الفرزدق قال بيتا من الشعر جيدا فقال هذا بيت مخز أي اذا أنشد قال الناس أخزى الله قائله ما أشعره وانما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون واقيا له من العين والمراد في كل ذلك انما هو الدعاء له لا عليه (والخزية) بالفتح (ويكسر البلية) يوقع فيها قال جرير يخاطب الفرزدق

وكنت اذا حللت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عارا

رويت بالوجهين (وخزى أيضا) يخزى (خزاية وخزى بالقصر) أي (استحيى) قال ذو الرمة

خزاية أدركته بعد حولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

(والنعت خزيان) قال أمية

قالت أراد بنا وأفقلت لها * خزيان حيث يقول الزور بهتانا

(و) هي (خزي) وقال الليث رجل خزيان وامرأة خزي وهو الذي عمل أمرا قبيحا فاشتد لذلك حياؤه (ج خزايا) ومنه حديث الدعاء اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين أي غير مستحيين من أعمالنا وفي حديث وفد عبد القيس غير خزايا ولا ندامى (و) قال الكسائي (خازاني فخزيته) أخزيه بالكسر (كنت أشد خزيا منه والخزاء) بالمد (للنبت بالمهملة وغلط الجوهري) في اعجامه * قلت الجوهري نقله عن أبي عبيد فقال الخزاء بالمد نبت والناقل لا ينسب اليه الغلط لان هذا قول أبي عبيد وقد روى بالوجهين فلا غلط تأمل وفي الحديث ان الخزاءة تشتريها أكايس النساء للخافية وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الخزي هو المذل المحقور بأمر قد لزمه بحجة وأخزاه ألزمه حجة أذله بها وأخزاه أهانه وأقامه على مخزاه وقصيدة مخزية نهاية في الحسن والخزية الجريمة يستحى منها وأخزاه جعله يستحي منه في تقصيره ويقال امرأة خزيانة على خلاف القياس و ﴿الخسا الفرد) ومنه الحديث ما أدري كم حدثني أبي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخسا أم زكا أي فردا أو زوجا (ج الاخاسي) قاله الليث وابن السكيت وفي المحكم المخاسي (على غير قياس) كساوى وأخواتها قال رؤبة * لم يدر ما الزاكي من المخاسي * (وخاساه) مخاساة (لاعبه بالجوز فردا أو زوجا كاخسى وتخسى تخسية) يقال هو يخسى ويزكي أي يلاعب فيقول أزوج أم فرد هو هكذا في النسخ

(المستدرك) (خروة)

(خزا)

(المستدرك) (خزى)

(المستدرك)

(الخسا)

تخسى تحسية والصواب وخسى تخسية وقد أهمل المصنف فى هذا الحرف ما هو الأهم بالذكر وأتى بما يستغرب من ذكر الاخساء والتخسية كما ستقف عليه فيما يستدرك عليه وهو ما نقله الجوهرى فقال يقال خسأوز كأى فرد أوزوج وأنشد للكميت

مكارم لا تحصى اذا نحن لم نقل * خساوز كا فيما نعد خلالها

انتهى وقال الليث خسا فرد وز كازوج كما يقال شفع ووتر قال رؤبة

حيران لا يشعر من حيث أتى * عن قبض من لاقى أخاس أم زكى

يقول لا يشعر أفرد أوزوج وقال الفراء العرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا ومنهم من يلحقها بباب فتى ومنهم من يلحقها بباب زفر ومنهم من يلحقها بباب سكرى قال وأنشدنى الدبيرية

كانوا خسا أوز كا من دون أربعة * لم يحلقوا وخدود الناس تعتلج

وقال ابن برى لام الخساء همزة يقال هو يخاسئ يقامر وانما ترك همزة خسا اتباعا للزكا قال ويقال خساز كامثل خمسة عشر وأنشد

وشر أضياف الشيوخ ذو الربا * أخنس يحنو ظهره اذا مشى

الزور أو مال اليتيم عنده * لعب الصبى بالحصى خساز كا

(الخَسِىُّ) وتخاسى الرجلان تلاعبا بالزوج والفرد ى ﴿(الخسىّ كغنى) أهمله الجوهرى وفى التكملة هو (نحو الكساء أو) هو (الخباء ينسج من صوف والتخاسى الترامى بالحصى) يقال تخاست قوائم الدابة بالحصى اذا ترامت به قال الممزق العبدى

تخاسى يداها بالحصى وترضه * بأسمر صراف اذا حم مطرق

(خَشا) أراد بالاسمر الصراف منسمها و ﴿(خشت النخلة تخشو) خشوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (اثمرت الخشو أى الحشف) من التمر وهو ما فسد أصله وعفن وهو فى موضعه قال وهى لغة بالحرث بن كعب (والخشا الزرع الاسود) من البرد نقله ابن الاعرابى أيضا ثم ان هذا الحرف موجود فى نسخ الصحاح نقله عن الاموى فحينئذ كتابته بالالف فى غير محله ى

(خَشِىَ) ﴿(خشيه كرضيه) يخشاه (خشيا) بالفتح (ويكسر وخشية وخشاة ومخشاة ومخشية) على مفعلة (وخشيانا) محركة فهذه سبعة مصادر اقتصر الجوهرى منها على خشية وذكر ابن سيده ما عدا خشيا بالكسر وذكر ابن برى الخشاة وأنشد له قول الشاعر

كأغلب من أسود كراء ورد * يرد خشاته الرجل الظلوم

قال كراء ثنية بيشة وحكى ابن الاعرابى فعلت ذلك خشاة أن يكون كذا وأنشد

فتعديت خشاة ان يرى * ظالما أنى كما كان زعم

قال شيخنا وقد نظم ابن مالك هذه المصادر فى قوله

خشيت خشيا ومخشاة ومخشية * وخشية وخشاة ثم خشيانا

ثم قال وقد قصر عما للمصنف اذ يبقى عليه تخشاة الا أن يقال انه لم يذكرها لغرابتها اذ قيل انها لا تعرف عن غير المصنف والظاهر انها فى المحكم * قلت هذا غير صحيح اذ لم يذكر المصنف غير سبعة مصادر وأما تخشاة الذى ظنه مصدرا فليس هو كما ظنه بل هو معطوف على قوله خشيه وهو فعل ماض من باب التفعل خشيه (وتخشاه) كلاهما بمعنى (خافه) هذا هو الحق فى سياق المصنف وسبب هذا الغلط عدم وجود النسخ المضبوطة المصححة وربما يكون من عدم المعرفة فى اصطلاحه فربما يعتمد الانسان على كلمة غير مضبوطة أو ضبطت على خط أفينسبها للمصنف وهذا أمر خطر قد وقع فيه كثير من المصنفين الذين ينقلون عبارة القاموس فى كتبهم ويستشهدون بها كما وقع ذلك لشيخ مشايخنا العارف بالله تعالى مولانا السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى فانه ذكر فى شرحه على ورد السحر عند قوله عالى الدرج فضبطه بضمتين وانه جمع درجة محركة وساق عبارة المصنف بنصه وفى آخرها جمعه درج فسبق على ظنه أنه جمع للدرجة وانما هو جمع للدرجة بالضم للخرقة وقد نبهت على ذلك فى رسالة صغيرة سميتها تعليق السرج على الدرج ثم قول شيخنا لغرابتها وانها لا تعرف هو كلام صحيح وقوله والظاهر أنها فى المحكم رجم بالغيب وعدم اطلاع فى حالة الكتابة على نسخة المحكم ونحن ذكرنا ذلك الذى فى المحكم وانه ساق فيه على هذا النمط ما عدا خشيانا بالكسر فانه ذكره الصاغانى فى التكملة ثم قال وبقى عليه أيضا خشيا بالكسر فانها فى كلام المصنف دون ابن مالك هو صحيح ولم يذكره فى المحكم أيضا ثم قال ويبقى النظر فى ذكرهم خشيان مع ما قررناه غير مرة ان فعلان بالفتح لا يعرف فى المصادر الا فى كلمتين لبان وشنان فى لغة ولم يذكروا الخشيان فى المستثنى بل قالوا الاثالث لهما والله أعلم فتأمل * قلت هو كما ذكروا كأن ابن مالك سكنه لضرورة الشعر على أنى وجدت بخط الارموى فى نسخة المحكم خشيانا بالكسر فعلى هذا لا ضرورة فتأمل ثم تفسيره الخشية بالخوف صريح فى ترادفهما والذى صرح به الراغب وغيره أن الخشية خوف مشوب بعظمة ومهابة وقال قوم خوف مقترن بتعظيم وكلاهما صحيح ظاهر (وهو خاش وخش) وخشيان الاخير اقتصر عليه الجوهرى (وهى خشى) على القياس ويقال أيضا خشيانة على خلافه كما جزم به المرزوقى قال شيخنا ولعله فى لغة أسد * قلت وفى التكملة امرأة خشيانة تخشى كل شئ (ج) أى جمعهما معا (خشايا) أجروه مجرى الادواء كحباطى وحباجى ونحوهما

لان الخشية كالداء (وخشاه) بالامر (تخشية) أى (خوفه) يقال خش ذؤالة بالحبالة يعنى الذئب نقله الجوهرى وفى المثل لقد كنت وما أخشى بالذئب أى ما أخوف (و) يقال (خاشانى) فلان (فخشيته) بالفتح أخشيه بالكسر عن أبى عبيد أى (كنت أشد منه خشية) نقله الجوهرى (و) يقال (هذا المكان أخشى) من ذاك (أى أخوف) وفى الصحاح أى أشد خوفا قال العجاج

*فقطعت اخشاه اذا ما أحيجا * وفى المحكم جاء فيه التعجب من المفعول وهذا (نادر) وقد حكى سيبويه منه أشياء (و) الخشى (كغنى يابس النبت) مثل الحشى بالحاء نقله الجوهرى عن الاصمعى ولكنه قال اليابس ولم يذكر النبت وقال ابن الاعرابى هو اليابس العفن وأنشد

كأن صوت شخبها اذا خمى * صوت أفاع فى خشى أغشما

يحسبه الجاهل ما كان عمى * شيخا على كرسيه معمما

لوانه ابان أو تكلما * لكان اياه ولكن أحجما

وقال المنذرى استفتيت فيه شيخنا أبا العباس فقال يقال فيه خشى وحشى نقله الازهرى وأنشد ابن برى

كان صوت خلفها والخلف * والقاد من عند قنص الكف * صوت أفاع فى خشى القف

وأنشد الجوهرى للراجز وهو صخر

ان بنى الاسود أخوال أبى * فان عندى لو ركبت مسحلى * سم ذرارىح رطاب وخشى

قال ابن برى أراد وخشى فحذف احدى الياءين ضرورة فمن حذف الاول اعتل بالزيادة وقال حذف الزائد أخف من حذف الاصل ومن حذف الاخيرة فلان الوزن انما ارتدع هنالك (والخشاء كسماء الجهاد من الارض) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه (المستدرك) الخشية الرجاء نقله الراغب وبه فسر حديث عمر قال له ابن عباس لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك أسهل لك عند نزوله أى رجوت قال الجوهرى وقول الشاعر

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى * سكن الجنان مع النبى محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا معناه علمت * قلت ويحتمل ان يكون معناه رجوت وقوله عز وجل فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال الفراء أى فعلمنا وقال الزجاج هو من كلام الخضر ومعناه كرهنا وخاشى فلانا مخاشاة تاركه وخاشى بهم أى اتقى عليهم وحذر

(الخُصْى) فانحاز ومخشى كرمى اسم ى (الخصى والخصية بضمهما وكسرهما من اعضاء التناسل وهاتان خصيتان وخصيان ج خصى) قال الجوهرى الخصية واحدة الخصى وكذلك الخصية بالكسر قال أبو عبيدة سمعت خصية بالضم ولم أسمع خصية بالكسر وسمعت خصياه ولم يقولوا خصى للواحد قال أبو عمرو والخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد

كان خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

وقال الاموى الخصية البيضة قالت امرأة من العرب

لست أبالى ان أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

فاذا ثنيت قلت خصيان لم تلحقه التاء وكذلك الالية اذا ثنيت قلت اليان وهما نادر ان انتهى قال ابن برى قد جاء خصى للواحد فى قول الراجز

شر الدلاء الولعة الملازمه * صغيرة كخصى تيس وارمه

وقال آخر

يا بيبا أنت ويا فوق البيب * يا بيبا خصيالك من خصى وزب

فثناه وأفرده قال وشاهد الخصيين قول البعيث

أشار كتنى فى ثعلب قد أكلته * فلم يبق الا جلده وأكارعه

فدونك خصييه وماضمت استه * فانك فقام خبيث مراتعه

وقال آخر

كان خصييه اذا تدلدلا * أثفيتان يحملان مرجلا

وقال آخر

كان خصييه اذا ما جبا * دجاجتان يلقطان حبا

وقال آخر

قد حلفت بالله لا أحبه * ان طال خصياه وقصر زبه

وقال آخر * منودك الخصيين رخو المشرح * وقال شيخنا نقلا عن شروح الفصيح قولهم هاتان خصيتان هو القياس ولكنه قليل فى السماع والثانى بخلافه انتهى * قلت قال الفراء كل مقرونين لا يفترقان فلك ان تحذف منهما هاء التأنيث ومنه قوله

*يربح الياء ارتجاج الوطب * قال ابن برى قد جاء خصيتان واليتان بالتاء فيهما قال يزيد بن الصعق

وان الفحل تنزع خصيتاه * فيخصى جافرا قرح العجان

وقال النابغة الجعدى

كذى داء باحدى خصيتيه * وأخرى ما توجع من سقام

وأنشد ابن الاعرابى

قد نام عنها جابر ود فطسا * يشكو عروق خصيتيه والنسا

وقال عنترة فى تثنية الالية

متى ما تلقنى فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

وفى التهذيب والخصية تؤنث اذا أفردت فاذا اثنوا ذكروا ومن العرب من يقول الخصيتان قال ابن شميل يقال انه لعظيم الخصيتين والخصيين فاذا أفردوا قالوا خصية هذا حاصل ماذكروه والمصنف جمع بين كلامهم كما ترى (وخصاه خصاء) ككتاب هكذا فى سائر النسخ وهو صحيح لانه عيب والعيوب تجىء على فعال مثل العثار والنفار والعضاض وما أشبهها وفى بعض الاخبار الصوم خصاء وبعضهم يرويه وجاء وهما متقاربان (سل خصيه) يكون فى الناس والدواب والغنم يقال برئت اليك من الخصاء قال بشير يهجو رجلا

جزيرا القفار شبعان بر بض حجرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر

وقال الليث الخصاء أن تخصى الشاة والدابة خصاء ممدود (فهو خصى) على فعيل ويقولون خصى نصى اتباع عن اللحيانى (ومخصى) كمرمى (ج خصية وخصيان) بكسرهما قال سيبويه شبهوه بالاسم نحو ظليم وظلمان يعنى ان فعلانا انما يكون بالغالب جمع فعيل اسما (والخصى مخففة المشتكى خصاه و) الخصى (كغنى شعر لم يتغزل فيه) وهو مجاز (و) أيضا (ع) * قلت الصواب فيه خصى بضم ففتح مقصورا وهو موضع فى ديار بنى يربوع بن حنظلة بنجد بين افاق وأفيق قاله نصر وضبطه هكذا (و) الخصى (فرسان) لهم أحدهما لبنى قيس بن عتاب والثانى للاجلح بن قاسط الضبابى (والخصية بالضم القرط فى الاذن) على التشبيه نقله الصاغانى (وابن خصية بالكسر محدث) وهو الحسين بن محمد الواسطى حدث عن أبى الفضل بن خيرون مات سنة ٥١٨ وفى التكملة اسمه محمد بن عبد الواحد فلعله عنى به والد المذكور هنا فتأمل (وأخصى) الرجل (تعلم علما واحدا) نقله الصاغانى وهو مجاز

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الخصى موضع القطع نقله الجوهرى والخصا بالفتح مقصورا لغة فى الخصاء بالكسر ممدودا نقله شيخنا عن شروح الفصيح والعهدة عليه والخصوة بالضم لغة فى الخصية جاء فى الحديث فى صفة الجنة ان الله يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس المخبود قال شمر وهو نادر لم نسمع فى واحد الخصى الا خصية بالياء لان أصله من الياء ويقولون كان جواد الخصى أى غنيا فافتقر وهو مجاز وقال ابن برى الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خصاء كانه خرج من الفحول وأنشد

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافى * كما يخصى من الحلق الحمار

وقال جرير خصى الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البزل

وأبو طالب أحمد بن على بن عبد العزيز بن خصية البزاز بالكسر عن محمد بن على السقطى وعنه على بن محمد الطلابى فى تاريخ واسط وأبو نصر محمد بن على بن خصية عن أبى محمد الفندجانى وعنه أبو الحسين بن نغوبا والخصيان اكمتان صغيرتان فى مدفع شعبة من

(الخضا) شعاب نهى بنى كعب عن يسار الحاج الى مكة من طريق البصرة قاله نصر و ﴿الخضا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (نفضت الشئ الرطب وانفضاخه) وليس بثبت وذكره ابن سيده أيضا فى المعتل بالياء وقال قضينا على همزتها انها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * قلت فالذائق بهذا الحرف أن يشار اليه بالواو والياء كما يفعله المصنف فى ذات وجهين وفى التكملة انشد اخه بدل انفضاخه و

(خطا) ﴿خطا﴾ الرجل يخطو (خطوا واختطى واختاط) وهذه (مقلوبة) اذا (مشى) كذا فى المحكم (والخطوة) بالضم وعليه اقتصر الجوهرى وغيره (و يفتح) أيضا وهو (ما بين القدمين ج خطا) بالضم مقصورا وهو فى الكثير (و) فى القليل (خطوات) بالضم كما هو فى النسخ وضبطه الجوهرى به و بضمتين و بضم ففتح وشاهد الخطا الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وشاهد الخطوات قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل هى طرقه أى لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم اليها وقال ابن السكيت قال أبو العباس خطوات فى الشر يثقل قال واختاروا التثقيل لما فيه من الاشباع وخفف بعضهم قال وانما ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو يذهبون الى أن الواو أجزتهم من الضمة وقال الفراء العرب تجمع فعلة من الاسماء على فعلات مثل حجرة وحجرات فرقا بين الاسم والنعت ويخفف مثل حلوة وحلوات فلذلك صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم وربما فتح ثانيه فيقال حجرات وقال الليث وقرأ بعضهم خطوات الشيطان من الخطيئة المأثم قال الازهرى ما علمت أحدا من قراء الامصار قرأه بالهمز ولا معنى له (و) الخطوة (بالفتح المرة) الواحدة (ج خطوات) بالتحريك (وتخطى الناس واختطاهم ركبهم وجاوزهم) يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا أى تجاوزته ولا يقال تخطأت بالهمز وفلان لا يتخطى عن الطنب أى لا يبعد عن البيت للتغوط جبنا

(المستدرك) وأؤما وقذرا وفى حديث الجمعة رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أى يخطو خطوة خطوة * ومما يستدرك الخطاء بالكسر والمدجمع خطوة بالفتح كركوة وركاء وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

لها وثبات كوثب الظباء * فواد خطاء وواد مطر

قال ابن برى أى تخطو مرة فتكف عن العدو وتعدو مرة عدوا يشبه المطر وروى أبو عبيدة فواد خطيط وروى كصوب الخريف وقال أبو زيد يقال ناقتك هذه من المتخطيات الجيف أى هى ناقة جلدة قوية تمضى وتخلف التى قد سقطت و يقال أخطيت غيرى اذا حملته على أن يخطو و يقال فى الدعاء للانسان خطى عنك السوء أى دفع يقال خطى عنك أى أمط نقله الجوهرى والخطوطى النزق وتقول العامة خط أى امش والصحيح اخط ومن المجاز تخطاه المكروه وتخطيت اليه بالمكروه و بين القولين خطا يسيرة اذا تقاربا وقرب الله عليك الخطوة فانصرف راشدا أى المسافة وخطى كهدى موضع بين الكوفة والشام نقله الصاغانى و

(خظا) ﴿خظا﴾ لحمه

يخظو (خظوا كسموا كتنز) فهو خاظ يقال لحمه خظابظا اتباع وأصله فعل قال الاغلب العجلى * خاظى البضيع لحمه خظابظا * لان أصلها الواو وقال الفراء خظا بظا وكظا بغير همز أى اكتنز ومثله يحظو ويبظو ويكظو (والخظوان محركة من ركب بعض لحمه بعضا) ومثلها أبيان وقطوان ويوم صخدان (وخظاه الله وأخظاه أضخمه وأعظمه) * ومما يستدرك عليه الخظاة المكتنزة من كل شئ وقدح خاظ حادر غليظ حكاه أبو حنيفة والخاظى الغليظ الصلب ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

بأيديهم صوارم مرهفات * وكل مجرب خاظى الكعوب

واما قول امرئ القيس

لها متنان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

(خظى)

قال الكسائى أراد خظتا فأشبع وقال الفراء أراد خظاتان فحذف النون استخفافا ى (خظى لحمه كرضى) أهمله الجوهرى وأنكره فقال ولا تقل خظى وقال القزاز فى جامعه خظى (خظى) بالفتح مقصورا (اكتنز) ولم يذكر خظى بالفتح وذكر ابن فارس الكسر والفتح قال والفتح أكثر قال واما قولهم خظيت المرأة وبظيت فهو بالحاء ولم أسمع فيه الخاء وأنشد الجوهرى لعامر بن الطفيل

٣ قوله ولم يذكر خظى بالفتح هكذا فى خطه ولعل الصواب بالكسر بدل بالفتح فتأمل

رقاب كالمواجن خاظيات * واستاه على الاكوار كوم

وهذا الذى أنكره الجوهرى أثبته ابن دريد وسلمه الازهرى واستدلا بما قاله أبو الهيثم كما تراه وأيدهما الصاغانى كذلك واياه تبع المصنف (و) قال أبو الهيثم يقال (فرس خظ بظ) ثم يقال خظابظا (و) يقال (امرأة خظية بظية) ثم يقال خظاة بظاة تقلت الياء ألفا ساكنة على لغة طئ (وأخظى) الرجل (سمن) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (سمن) جسده و ﴿خفا البرق) يخفو (خفوا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (وخفوا) كسموا نقله ابن سيده (لمع) لمعا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض فان شق الغيم واستطال فى الجو الى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا فهو العقيقة نقله الجوهرى وقال أبو عبيد الخفو اعتراض البرق فى نواحى السماء وفى الحديث انه سأل عن البرق فقال اخفوا أو وميضا (و) خفا (الشئ) خفوا (ظهر والخفوة بالكسر الخفية) على المعاقبة يقال فعل ذلك خفية وخفوة ى ﴿خفاه يخفيه خفيا) بفتح فسكون (وخفيا) كعنى (أظهره) وهو من الاضداد يقال خفى المطر الفئران اذا أخرجهن من أنفاقهن أى من جحرتهن قال امرؤ القيس يصف فرسا

(خفا)

خفاهن من انفاقهن كأنما * خفاهن ودق من سحاب مركب

ويروى من عشى مجلب وأنشد اللحيانى لامرئ القيس بن عابس

(خفى)

فان تكتموا الشر لا نخفه * وان تبعثوا الحرب لا نقعد

قوله لا نخفه أى لا نظهره وقرئ قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أى أظهرها حكاه اللحيانى عن الكسائى عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير ونقل ذلك عن الاخفش أيضا وبه فسر أيضا حديث كان يخفى صوته بآمين فمن ضبطه بفتح الياء أى يظهر (و) خفاه يخفيه (استخرجه كاختفاه) وهو افتعل منه قال الشاعر

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم * ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

ومنه الحديث مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أى تظهرونه ويروى بالجيم وبالحاء وقد تقدم فى موضعه (وخفى) عليه الامر (كرضى) يخفى (خفاء) بالمد (فهو خاف وخفى) كغنى (لم يظهر وخفاه هو وأخفاه ستره وكتمه) وفى القرآن ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه وقوله تعالى أكاد أخفيها أى أسترها وأواريها قال اللحيانى وهى قراءة العامة وفى حرف أبى أكاد أخفيها من نفسى وقال الفراء أكاد أخفيها فى التفسير من نفسى فكيف أطلعكم عليها وقال ابن برى قال أبو على القالى خفيت أظهرت لا غير واما أخفيت فيكون للامرين وغلط الاصمعى وأبا عبيد القاسم بن سلام (والخافية ضد العلانية و) أيضا (الشئ الخفى كالخافى والخفا) بالقصر قال الشاعر

وعالم السر وعالم الخفا * لقد مددنا أيدينا بعد الرجا

وقال أمية

وتنسجه الطير الكوامن فى الخفا * واذهى فى جو السماء تصعد

واما الخفاء بالمد فهو ما خفى عليك (و) يقال (خفيت له كرضيت خفية بالضم والكسر) أى (اختفيت) قال اللحيانى حكى ذلك (و) يقال (يأكله خفوة بالكسر) أى (يسرقه) وهو على المعاقبة من خفية كما تقدم وأنشد ثعلب

وهن الالى يأكلن زادك خفوة * وهمسا ويوطئن السرى كل خابط

يقول يسرقن زادك فاذا رأينك تموت تركنك (واختفى) منه (استتر وتوارى كأخفى) وهذه عن ابن الاعرابى (واستخفى) قال الجوهرى واستخفيت منك أى توريت ولا تقل اختفيت قال ابن برى حكى الفراء انه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت وأنشد

أصبح الثعلب يسمو للعلا * واختفى من شدة الخوف الاسد

فهو على هذا مطاوع أخفيته فاختفى كما تقول أحرقته فاحترق ومنه قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وقال الفراء فى قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أى مستتر وقال الليث أخفيت الصوت فأنا أخفيه اخفاء وفعله اللازم اختفى قال الازهرى الاكثر استخفى لا اختفى واختفى لغة ليست بالعالية وقال فى موضع آخر أما اختفى بمعنى خفى فهى لغة وليست بالعالية

ولا بالمنكرة (و) اختفى (دمه قتله من غير أن يعلم به) ومنه قول الغنوى لابى العالية ان بنى عامر أرادوا أن يختفوا دمى (والنون الخفية) هى الساكنة ويقال لها (الخفيفة) أيضا (وأخفية النور أكمته) جمع كام واحدها خفاء (وأخفية الكرا الاعين) قال

لقد علم الايقاظ أخفية الكرا * ترجيعها من حالك واكتحالها

(والخافى والخافية والخافياء الجن ج خواف) حكى اللحيانى أصابهما ريح من الخافى أى من الجن وحكى عن العرب أيضا أصابه ريح من الخوافى قال هو جمع الخافى الذى هو الجن وفى الصحاح قال الاصمعى الخافى الجن قال أعشى باهلة

يمشى بيداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس من الخافى بها أثر

وفى الحديث ان الخزامة يشربها أكايس النساء من الخافية وانما سموا الجن بذلك لاستتارهم من الابصار وفى الحديث لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين أى الجن والقرع محركة قطع من الارض بين الكلال لا نبات بها (وأرض خافية بهاجس) قال المرار الفقعسى

اليك عسفت خافية وانسا * وغيطانا بها للركب غول

(والخوافى ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت أو هى) الريشات (الاربع اللواتى بعد المناكب) نقله اللحيانى والقولان مقترنان (أو هى سبع ريشات) يكن فى الجناح (بعد السبع المقدمات) هكذا وقع فى الحكاية عن ابن جبلة وانما حكى الناس أربع قوادم وأربع خواف واحدتها خافية ونقل الجوهرى عن الاصمعى هن مادون الريشات العشر من مقدم الجناح ومنه حديث مدينة قوم لوط ان جبريل حملها على خوافى جناحه وهى الريش الصغار التى فى جناح الطائر وفى حديث أبى سفيان ومعى خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير (والخفاء كالكساء لفظا ومعنى) سمى به لانه يلقى على السقاء فيخفيه وقال الليث هو رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها وكل شئ غطيته بشئ من كساء أو نحوه فهو خفاؤه (ج أخفية) ومنه قول ذى الرمة

عليه زادوا هدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

وقال الكميت يذم قوما وانهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب

فى تلك أحلاس البيوت لواصف * وأخفيه ماهم تجر وتسحب

(والخفية كغنية الركية) القصيرة خلفاء مائها وقيل بئر كانت عادية فاندفنت ثم حفرت والجمع الخفايا والخفيات وفى الصحاح قال ابن السكيت وكل ركية كانت حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم احتفروها ونثلوها فهى خفية وقال أبو عبيد لانها استخرجت وأظهرت (و) الخفية أيضا (الغيضة الملتفة) يتخذها الاسد عريسته وهى خفيته قال الشاعر

أسود شرى لاقت أسود خفية * تساقين سما كالهن خوادر

وقيل خفية وشرى اسمان لموضع علمان قال

ونحن قتلنا الاسد أسد خفية * فاشربوا بعدا على لذة خمرا

وفى الصحاح وقولهم أسود خفية كقولهم أسود حلية وهما مأسدتان قال ابن برى السماع أسود خفية والصواب خفية غير مصروف وانما يصرف فى الشعر (و) يقال (به خفية) أى (لمم) ومس نقله الجوهرى عن ابن مناذر (و) قولهم (برح الخفاء) أى (وضح الامر) كما فى الصحاح وذلك اذا ظهر وصار فى براح أى فى أمر منكشف وقيل برح الخفاء أى زال الخفاء والاول أجود وقال بعضهم الخفاء هنا السرفيقول ظهر السر قال يعقوب (و) قال بعض العرب (اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها الارض) وفى بعض نسخ الصحاح فى الارض لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفرها واذا كانت متقاربة الخطا وتمكن أثر وطئها فى الارض دل على ان لها أردافا وأوراكا (والمختفى النباش) لاستخراجه أكفان الموتى لغة أهل المدينة وقيل هو من الاستتار والاختفاء لانه يسرق فى خفية وفى الحديث ليس على المختفى قطع وفى آخر لا قطع على المختفى والمختفية وفى آخر من اختفى ميتا فكانما قتله * ومما يستدرك عليه اليد المستخفية يد السارق والنباش ومنه قول على بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد باليد المستعلية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما واخفاه أزال خفاءه وبه فسر ابن جنى قوله تعالى أكاد أخفيها أى أزيل خفاءها أى غطاءها كما تقول أشكيته اذا أزلته مما يشكوه ونقله الجوهرى أيضا ولقيته خفيا كغنى أى سرا وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية أى خاضعين متعبدين وقيل أى اعتقدوا عبادته فى أنفسكم لان الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو ان تذكره فى نفسك وقال اللحيانى خفيه فى خفض وسكون وتضرعا تمسكا وقال الاخفش المستخفى الظاهر وبه فسر قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وخطأه الازهرى والخفى كغنى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وبه فسر الحديث ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى وفى حديث الهجرة اخف عنا خبرك أى استر الخبر لمن سألك عنا والخافى الانس فهو ضد والخافية ما يخفى فى البدن من الجن نقله الجوهرى عن ابن مناذر والخوافى من سعف النخل مادون القلبة نقله الجوهرى وهى نجدية وبلغة الحجاز العواهن وخفى البرق يخفى كرمى يرمى وخفى يخفى كرضى يرضى خفيا فيهما الاخيرة عن كراع اذا برق برقا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم ورجل خفى البطن ضامره عن ابن الاعرابى وأنشد

(المستدرك)

فقام فادنى من وسادى وساده * خفى البطن ممشوق القوائم شوذب

(أخفى) والخفاء كسماء المتطأطئ من الارض وتخفى مثل اختفى نقله الزمخشرى والمختفى لقب أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد ى ﴿أخفى اخفاء﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جامع واسعة من النساء) ونص ابن الاعرابى من الجوارى وتقدم له فى خ ق ق الخقوق المرأة الواسعة الفرج وأخفى الفرج صوت عند الجماع و ﴿خلا المكان﴾ والشئ (خلوا) كسمو (وخلاء) بالمد (وأخلى واستخلى) اذا (فرغ) ولم يكن فيه أحد ولا شئ فيه وهو خال وخلا واستخلى من باب علا قرنه واستعلاه ومنه قوله تعالى واذا رأوا آية يستسخرون كذا فى تذكرة أبى على وخلا لك الشئ وأخلى فرغ قال معن بن أوس المزنى

(خلا)

أعادل هل يأتى القبائل حظها * من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

ووجدت الدار مخلية أى خالية وقد خلت وأخلت ووجدت فلانة مخلية أى خالية (ومكان خلا، ما فيه أحد) ولا شئ فيه (وأخلاه جعله) خاليا (أو وجده خاليا) يقال أخليت أى خلوت و أخليت غيرى يتعدى ولا يتعدى قال عتى بن مالك العقيلى

أتيت مع الحدّاث ليلى فلم أبن * فاخليت فاستحمت عند خلائى

قال ابن برى قال الزجاجى فى أماليه أخليت وجدتها خالية مثل أجبنته وجدته جبانا فعلى هذا القول يكون مفعول أخليت محذوفا أى أخليتها او فى حديث أم حبيبة قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية اذا خلت من الزوج (وخلا) الرجل (وقع فى موضع خال لا يزاحم فيه كأخلى) ومنه المثل الذئب مخليا أشد (و) خلا (على بعض الطعام) اذا (اقتصر) عليه (واستخلى الملك فاخلاه و) أخلى (به) وهذه عن اللحيانى (واستخلى به وخلا به واليه ومعه) عن أبى اسحق (خلوا) بالفتح (وخلاء) بالمد (وخلوة) بالفتح وهذه عن اللحيانى (سأله ان يجتمع به فى خلوة ففعل وأخلاه معه) وقيل الخلو والخلاء المصدر والخلوة الاسم وقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم يقال الى بمعنى مع كما قال تعالى من أنصارى الى الله وقال بعضهم أخليت بفلان أى خلوت به ويقول الرجل للرجل أخل معى حتى أكلمك أى كن معى خاليا وفى حديث الرؤيا أليس كلكم يرى القمر مخليا به (ووجدهما خلوين بالكسر) أى (خاليين و) الخلى (كغنى الفارغ) يقال أنت خلى من هذا الامر أى خال فارغ وهو خلاف الشجى ومنه المثل ويل للشجى من الخلى أى من الفارغ الذى لا هم له (ج خليون) فى السلامة (وأخلياء) فى التكسير (و) الخلى (من لا زوجة له) فهو فارغ البال لا هم له ووجدت فى بعض المجاميع ما نصه وجد حجر فى جدار الكعبة فاذا فيه ثلاثة أسطر بقلم المسند الاول أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له لا معيشة له الثانى أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا ولد له لا ذكر له الثالث أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له ولا ولد له لا هم له (والخلو بالكسر الخلى أيضا وهى خلوة وخلوج أخلاء) قال اللحيانى الوجه فى خلو أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد ثنى بعضهم وجمع وأنث قال وليس بالوجه وفى حديث أنس أنت خلو من مصيبتى أى فارغ البال منها وفى التهذيب يقال هو خلو من هذا الامر أى خال وقيل أى خارج وهما خلوان وهم خلو وقال بعضهم هما خلوان من هذا الامر وهم خلاء وليس بالوجه (والخالى العزب) الذى لا زوجة له نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد لامرئ القيس

ألم ترنى أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسى ان يزن بها الخالى

(و) أيضا (العزبة) أى أنثاه بغيرهاء (ج اخلاء وخلى الامر وتخلى منه وعنه وخالاه) خلاء (تركه) وفى حديث ابن عمر فى قوله تعالى ليقضى علينا ربك قال نخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسؤا فيها أى تركهم وأعرض عنهم وقال الذبيانى

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا بؤس للحرب ضرّارا لاقوام

أى تاركوهم (والخلية والخلى) كغنية وغنى (ما يعسل فيه النحل) من غير ما يعالج لها من العسالات (أو مثل الراقود من طين) يعمل لها ذلك وقال الليث اذا سويت الخلية من طين فهى كوارة (أو خشبة تنقر ليعسل فيها) وجمع الخلية الخلايا وشاهد الخلى قول الشاعر

اذا ما تأرت بالخلى ابتنت به * شمريجين مما تارى وتتبع

شمريجين أى ضربين من العسل (أو) الخلية (أسفل شجرة تسمى الخزمة كأنه راقود) وقيل هو مثل الراقود يعمل لها من طين (والخلية من الابل المخلاة للحلب أو التى عطفت على ولد) وفى المحكم على واحد (أو) التى (خلت من ولدها) ونص المحكم عن ولدها ورئمت ولد غيرها وان لم ترأمه فهى خلية أيضا وقيل هى التى خلت عن ولدها بموت أو نحر (فتستدر بغيره) ونص المحكم بولد غيرها (ولا ترضعه بل تعطف على حوار تستدر به من غير ارضاع) فسميت خلية لانها لا ترضع ولدها ولا غيره (أو) هى (التى تنتج وهى غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هى للحلب) وذلك لكرمها هذا قول اللحيانى قال الازهرى وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خلوا وهم يحلون وهى الناقة تنتج فينحر ولدها ساعة يولد قبل ان تشمه ويدنى منها ولد ناقة كانت ولدت قبلها فتعطف عليه ثم ينظر الى أغزر الباقين فتجعل خليفة ولا يكون للحوار منها الا قدر ما يدرها وتترك الاخرى للحوار يرضعها متى ماشاء وتسمى بشوطا والجمع بشط والغزيرة التى يتخلى بلبنها أهلها هى الخلية وفى الصحاح الخلية الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فيدران عليه و يتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها ومنه قول الشاعر وهو خالد بن جعفر يصف فرسا

أمرت الراعيين ليكرماها * لها ابن الخلية والصعود

انتهى (أو) الخلية (ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على) ولد (واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة و يتخلى أهل البيت) لانفسهم (بما بقى) واحدة أو ثنتين يحلبونها (أى يتفرغ) هو تفسير ليتخلى وهو تفعل من الخلو يقال تخلى للعبادة وقال ابن الاعرابى هى الناقة تنتج فينحر ولدها عمدا ليدوم لهم لبنها فتستدر بحوار غيرها فاذا درت نحى الحوار واختليت وربما جمعوا من الخلايا ثلاثا وأربعا على حوار واحد وهو التلسن وقال ابن شميل وربما عطفوا ثلاثا وأربعا على فصيل وبايتهن شاؤا تخلوا (و) الخلية أيضا الناقة (المطلقة من عقال) وفى الصحاح الناقة تطلق من عقالها و يخلى عنها ورفع الى عمر رضى الله عنه رجل وقد قالت له امرأته شبهنى فقال كانت ظبية فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك لم تكن نيته الطلاق وانما لطمته بلفظ يشبه لفظ الطلاق قال ابن الاثير أراد بالخلية هنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة تعطف على ولد غيرها والطالق التى لا خطام لها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينوه وكان ذلك خداعا منها (و) الخلية (السفينة العظيمة أو) هى (التى تسير من غير ان يسيرها ملاح أو) هى (التى يتبعها زورق صغير) وصحح الازهرى الاول وعليه اقتصر الجوهرى وقال الاعشى

يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

والجمع الخلايا وأنشد الجوهرى لطرفة

كان حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

(و) فى الصحاح و يقال للمرأة أنت خلية (كناية عن الطلاق) قال اللحيانى الخلية كلمة تطلق بها المرأة يقال لها أنت برية أنت خلية تطلق بها المرأة اذا نوى بها وفى حديث ابن عمر كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الاسلام من الكنايات فاذا نوى بها الطلاق وقع (و) من المجاز (خلا مكانه) أى (مات) هكذا فى النسخ ونص ابن الاعرابى خلا فلان اذا مات وأما اذا ذكر المكان فهو خلى بالتشديد تخلية وهو أيضا صحيح نقله ابن سيده والزمخشرى وغيرهما فى سياق المصنف نظر يتأمل له والاولى حذف مكانه (و) خلا الشئ خلوا (مضى) ومنه قوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير أى مضى وأرسل والقرون الخالية هم المواضى وفى حديث جابر تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما خلا منى ونثرت له ذا بطنى تريد انها كبرت وأولدت له (و) خلا (عن الامر ومنه) اذا (تبرأ) ونص ابن الاعرابى خلا اذا تبرأ من ذنب قرف به (و) خلا (عن الشئ أرسله) وهذه أيضا رويت بالتشديد فى سياقه نظر (و) من المجاز خلا (به) اذا (سخر منه) عن اللحيانى ونقله الزمخشرى أيضا قال الازهرى وهو حرف غريب لا أعرفه لغير اللحيانى وأظنه حفظه (وخلا من حروف الاستثناء) قال الجوهرى كلمة يستثنى بها و ينصب ما بعدها و يجر تقول جاؤنى خلا زيدا تنصب بها اذا جعلتها فعلا وتضمر فيها الفاعل كانك قلت خلا من جاءنى من زيد واذا قلت خلا زيد جررت بها فهى عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف قال ابن برى عند قوله كانك قلت خلا من جاءنى من زيد صوابه خلا بعضهم زيدا انتهى وتقول ما أردت مساءتك خلا انى وعظتك معناه الا انى وعظتك قال الشاعر

خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

(و) فى المثل (أنا منه فالج) وفى الصحاح كفالج (بن خلاوة بالفتح) أى (برىء) وقد ذكر فى الجيم (والخلاوة) الذى فى الصحاح وغيره من الاصول وخلاوة بلا لام (بطن من تجيب) وهو خلاوة بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن تجيب وقال ابن الجوانى النسابة فى المقدمة الفاضلية وأعقب شبيب بن اسكون بن أشرس بن كندة من أشرس وشكامة فاعقب أشرس من عدى وسعد وهم تجيب ولهم خطة بمصر معروفة عرفوا بتجيب هى أم عدى وسعد وهى تجيب بنت ثوبان بن سلم بن رهما بن منبه بن حريب بن عله ابن جله بن مذحج والذى فى الصحاح ان بنى خلاوة بطن من أشجع وهو خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع * قلت هذا الذى ذكره الجوهرى هو بطن آخر غير الذى ذكره المصنف وكل منهما يعرف بخلاوة فاما خلاوة كندة فان (منهم مالك بن عبد الله بن سيف الخلاوى) وابنه أبو عمرو سعد بن مالك النحاس قال ابن يونس كتبت عنه حكاية من حفظه وتوفى فى شهر رمضان سنة ٣٠٧ وأخوه خلاوة بن عبد الله بن سيف كتب مع يونس بن عبد الاعلى وجد سماعه من ابن وهب فى كتاب جده ومن هذا البطن أيضا الشمس محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقى الشاعر روى عن الشمس الصائغ والشهاب محمود وكانت ولادته بدمشق سنة ٦٩٣ وأما الذى هو من أشجع فمنهم نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفل بن خلاوة الاشجعى له صحبة وغيره (والخلاء المتوضأ) سمى بذلك لخلوه وهو بالمد ومثله فى الصحاح قال شيخنا وفيه نظر فان الخلاء فى الاصل مصدر ثم استعمل فى المكان الخالى المتخذ لقضاء الحاجة لا للوضوء فقط كما يوهمه قوله المتوضأ أى محل الوضوء وقال الحطاب فى شرح المختصر يقال لموضع قضاء الحاجة الخلاء بالمد وأصله المكان الخالى ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة قال شيخنا قوله أصله المكان الخالى كانه أراد الاصل الثانى والا فأصله الاول هو

مصدر خلا المكان خلاء اذا افرغ ولم يكن فيه أحد ثم نقل الخطاب عن الحكيم الترمذى أنه سمى بذلك باسم شيطان يقال له خلاء وأورد فيه حديثا وقيل لانه يتخلى فيه أى يتبرز والجمع أخلية قال شيخنا وهذا الذى ذكره الحكيم يحتاج الى ثبت ولعل العرب الذى وضعوه لا يعرفون ذلك لانه قديم الوضع فتأمل (و) الخلاء (المكان) الذى (لا شئ به) نقله الجوهرى (و) فى المثل (خلاؤك أقنى لحيائك) قال الجوهرى (أى منزلك اذا خلوت فيه ألزم لحيائك و) فى الصحاح وأما خلا فلا يكون بعدها الا النصب تقول جاؤنى ما خلا زيدا لان خلا لا يكون بعد ما الا صلة لها وهى معها مصدر كأنك قلت (جاؤنى خلو زيد أى خلوهم منه أى خالين منه) قال ابن برى ما المصدرية لا توصل بحرف الجر فدل على ان خلا فعل * ومما يستدرك عليه يقال أخل أمرك و بأمرك أى تفرد به وتفرغ له وأخليت عن الطعام خلوت عنه وقال اللحيانى تميم تقول خلا فلان على اللبن واللحم اذا لم يأكل معه شيأ ولا خلط به وكانة وقيس تقول أخلى فلان على اللبن واللحم قال الراعى (المستدرك)

رعته أشهرا وخلا عليها * فطار الى فيها واستغارا

وخلا عليه اعتمد وأخلى اذا انفرد واستخلى البكاء انفرد به وخلا به خادعه وهو مجاز وخلى بينهما تخلية وأخلاه معه وحكى اللحيانى أنت خلاء من هذا الامر أى برآء لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وتخلى برز لقضاء حاجته وتخلى خلية اتخذها لنفسه وقال ابن برزج امرأة خلية ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد وقالوا امرأة خلوة وهما خلوتان وهن خلوات أى عزبات وقال ثعلب انه لحلو الخلا اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورأيته مخليا قال الشاعر

مالى أراك مخليا * أين السلاسل والقيود
أغلا الحديد بأرضكم * أم ليس يضبط الحديد

وخلى فلان مكانه اذا مات قال الشاعر * فان يك عبد الله خلى مكانه * والمصنف ذكره بالتخفيف كما تقدم التنبيه عليه وقال ابن الاعرابى خلا فلان اذا مات وخلا اذا أكل الطيب وخلا اذا تعبد و يقال لا أخلى الله مكانك تدعوله بالبقاء والمستخلى المتعبد وقال أبو حنيفة الخلوتان شفرتا النصل واحدتهما خلوة وقولهم افعل ذلك وخلالك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم وقال ابن دريد ناقة مخلاء أخليت عن ولدها قال اعرابى * من كل مخلاء ومخلا مصفى * والخلاء كسحاب الفرقة واستخلت الدار خلت وأخلاء موضع عامر على الفرات ى (الخلى مقصورة الرطب من النبات) وفى الصحاح من الحشيش قال ابن برى يقال الخلى الرطب بالضم لا غير فاذا قلت الرطب من الحشيش فتحت لانك تريد ضد اليابس وقال الليث هو الحشيش الذى يحتش من بقول الربيع وقال ابن الاثير هو النبات الرقيق مادام رطبا (واحدته خلاة) وفى حديث معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردى فقال ان كان يسكر فلا نحدث الاصمعى به معتمرا فقال أو كان كما قال (خلى)

رأى فى كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرور

الخلاة الطائفة من الخلى وذلك ان معناه ان الرجل يند بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا و بالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك انه أعجبه فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى السكر فتوقف وتمثل بالبيت وقال الاعشى

وحولى بكر وأشياعها * واست خلاة لمن أوعدن

اى لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء بل أنا فى عز ومنعة (أو) الخلاة (كل بقلة قلعتها) وقد يقال فى (ج) الخلى (اخلاء) حكاه أبو حنيفة (والمخلاة بالكسر ما وضع فيه) الخلى وفى الصحاح ما يجعل فيه الخلى والجمع المخالى (وأخلى الله الماشية) يخليها اخلاء (أنبته لها) وفى نص نوادر اللحيانى أنبت لها ما تأكل من الخلى (و) أخلت (الارض كثر خلاها) نقله الجوهرى (وخلاه خليا واختلاه جزه) وقطعه فانخلى كما فى الصحاح (أو نزعه) عن اللحيانى وفى حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها (وخلى الماشية يخليها) خليا (جزلها خلى و) من المجاز خلى (الفرس) اذا (ألقى فى فيه اللجام) قال ابن مقبل

تمطيت أخليه اللجام و بذنى * وشخصى يسامى شخصه وهو طائله

(و) خلى (اللجام) عن الفرس يخليه خليا (نزعه و) من المجاز خلى (القدر) خليا (ألقى تحتها حطبا أو طرح فيها الحما) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) خلى (الشعير فى المخلاة) اذا (جمعه) فيها (والمختلى الاسد) لشجاعته وهو مجاز (وخالاه) مخالاة (صارعه) نقله الليث قال وكذلك المخالاة فى كل أمر وأنشد * ولا يدرى الشقى بمن يخالى * قال الازهرى كانه اذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد وكل واحد منهما يحلو بصاحبه وقال شمر المخالاة المبارزة (أو) خالاه (خادعه) وهو مجاز (و) قال ابن الاعرابى (اخلولى دام على شرب اللبن) واطلولى حسن كلامه واكاولى اذا انهزم * ومما يستدرك عليه يقال فى المثل عبد وخلى فى يديه أى انه مع عبوديته غنى قال يعقوب ولا تقل وخلى فى يديه كما فى الصحاح * قلت يجوز فى المثل خلى وخلى قال أبو هلال العسكرى عن المبرد خلى تصغير خلى وهو النبات الرطب قال يضرب مثلا للرجل اللئيم يقوم اليه الامر فيعبث فيه ووجد أيضا وحلى فى يديه من (المستدرك)

الحلية فى أمثال أبى عبيد فتأمل ذلك والمخلى بالكسر والقصر ما خلاه وجزبه نقله الجوهرى والسيف يختلى الايدى والارجل أى يقطع وهو مجاز والمختلون والخالون الذين يختلون الخلى و يقطعونه وأخلى القدر أوقدها بالبعر كأنه جعله خلى لها و يقال ما كنت خلاة لموعده أى مخلفا وهو مجاز وأخلاها علفها الخلى وقال ثعلب يقال فلان حلو الخلى اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلى حرش الضباب الخوادع

(خمأ) و ﴿خمأ اللبن خموا﴾ أهمله الجوهرى وقال ثعلب وابن الاعرابى أى (اشتد) هذا الحرف فيه مؤاخذتان على المصنف الاولى الذى فى نص ابن الاعرابى خمى الصوت اشتد وقيل ارتفع عن ثعلب وأنشدا

كان صوت شخبها اذا خمى * صوت أفاع فى خشى اغشما

فاسناد الفعل للصوت لا للبن وقال الازهرى فى تركيب خ ش ى خمى بمعنى خم الثانية أشار له بالواو على انه واوى وقد قال ابن سيده ألفها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * ومما يستدرك عليه الخامى الخامس وأنشد ابن برى للهادرة

مضى ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخامى

(خنأ) و ﴿الخنوة﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم (العذرة) هكذا فى النسخ والصواب الغدرة (و) أيضا (الفرجة فى الخص وخنا) فى منطقه يخنو (خنوا) وخنا (أفحش) * ومما يستدرك عليه اخنوا ى بالكسر قرية بمصر ى ﴿تخنى﴾ فى منطقه وعليه (كرضى) يخنى خنى وأخنى عليه فى منطقه كذلك وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب (المستدرك) (خنى)

ولا تخنوا علىّ ولا تشطوا * بقول الفخر ان الفخر حوب

وقالت بنت أبى مسافع القرشى وقد ترحل بالركب * فما تخنى الصحبان

(وأخنى عليهم) الدهر أتى عليهم و (أهلكهم) وأنشد الجوهرى للنابغة

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

(و) أخنى (الجراد كثر بيضه) عن أبى حنيفة (و) أخنى (المرعى كثر نباته) والتف عن أبى حنيفة وروى قول زهير

أصل مصلم الاذنين أخنى * له بالسى تنوم وآء

والاعرف الاكثر أجنى بالجيم (و) أخنى (الدهر عليه طال وخنى الدهر آفاته) قال لبيد

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خنى الدهر غفل

(وخنيت الجذع) خنيا (قطعته) مثل خنأته (وخنية بالكسر ع بقسطنطينية) من نواحيها نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه (المستدرك) الخنى من قبيح الكلام والفحش وفى التهذيب هو من الكلام أفحشه وكلام خن وكلمة خنية نقله الجوهرى وليس خن على الفعل لانا نعلم خنيت الكلمة ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طعم ونهر ونظيره كاس الا انه على زنة فاعل قال سيبويه أى ذو طعام وكسوة وسير بالنهار وأنشد

لست بليلى ولكنى نهر * والخنايه فعالة من الخنى وقد ذكره القطامى فقال

دعوا النمر لا تثنوا عليها خنايه * فقد أحسنت فى جل ما بيننا النمر

(الخوّ) وأخنى الاسماء أفحشها وأخنى به اذا أسلمه وخفر ذمته وأخنى عليه أفسد و ﴿الخوّ﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى الخو (الجوع) والوخ الالم والقصد (و) خو (كثيب بنجد) عن ابن دريد (و) الخوّ (الوادى الواسع) قال الازهرى كل واد واسع فى جو سهل فهو خو وقال غيره يقال وقع غرسك بخو أى بأرض خوار يتعرق فيه فلا يخلف (و يوم خو لبنى أسد م) معروف قال زهير

لئن حللت بخوّ فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت دوننا فدك

قال أبو محمد الاسود ومن رواه بالجيم فقد أخطأ وكان هذا اليوم لهم على بنى يربوع قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث وقال نصر خوّ واد يفرغ ماؤه فى ذى العشيرة لبنى أسد وأيضا لبنى أبى بكر بن كلاب (والخوّة بالضم الارض الخالية) * ومما يستدرك عليه (المستدرك) الخوة الفترة ومنه الحديث وأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق ذكره ابن الاثير وخوان تثنية خوّ غائطان بين الدهناء والرغام قاله نصر وفيه يقول القائل * وبين خوين زقاق واسع * ويقال هما فى ديار بنى تميم وأنشد الاصمعى

فى اثر أظعان علت بخوين * روافعا نحو خصور النعفين

(خوى) والخوّة بالفتح ماءة لبنى أسد شرقى سميراء والخو والخوة الارض المتطامنة ى ﴿خوت الدار﴾ خواء بالمد (تهدمت) وفى الصحاح أقوت وكذلك اذا سقطت (وخوّت) بالتشديد وهذا لم أره فى الاصول ولعله من زيادة النساخ فانظره والصحيح خوت (وخويت) كرضيت (خيا) بالفتح (وخويا) كعتى (وخواء) ممدود (وخوايه) كسحابة (خلت من أهلها) وهى قائمة بلا عامر وقال الاصمعى خوى البيت يخوى خواء اذا ما خلا من أهله انتهى وقول الخنساء

كان أبو حسان عرشا خوى * مما بناه الدهر دان ظليل

أى تهدم وسقط ووقع (وأرض خاوية خالية من أهلها) وقد تكون خاوية من المطر وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية أى خالية كما قال

تعالى فهى خاوية على عروشها أى خالية وقيل ساقطة على سقوفها وقوله تعالى أعجاز نخل خاوية قيل خاوية صفة للنخل لانه يذكر ويؤنث أى منقلعة (والخوى) بالقصر (خلو الجوف من الطعام ويمد) والقصر أعلى (و) الخوى (الرعاف و) الخواء (بالمد الهواء بين الشيئين) وكذلك الهواء الذى بين الارض والسماء قال بشر يصف فرسا * يسد خواء طبيها الغبار * (و) الخواء (الخو) وهو الجوع (و) الخواء (بالضم) كغراب (الهسل) عن الزجاجى (وخوى كرمى خوى) بالقصر (وخواء) بالمد (تتابع عليه الجوع و) خوى (الزند) خوى (لم يور كاخوى و) خوت (النجوم) تخوى (خيا أمحلت) أو سقطت (فلم تمطر) فى نوئها قال كعب بن زهير

قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين النازلين مقارى

(كاخوت) وهذه عن أبى عبيد أنشد الفراء

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى أى يبل الارض (وخوت) بالتشديد قال الاخطل

فأنت الذى ترجوا الصعاليك شيبه * اذا السنة الشهباء خوت نجومها

(و) خوى (الشئ خوى وخوايه اختطفته) كذا فى النسخ وصوابه اختطفه (و) خوت (المرأة) خوى (ولدت فخلا بطنها) وفى الصحاح فخلا جوفها عند الولادة (تخوت) كذا فى النسخ والصواب تخويت وهى أجود اللغتين (وكذا اذا لم تأكل عند الولادة) يقال لها خوت وخويت (والخوية كغنية ما أطعمتها على ذلك و) قد (خوتها تخوية وخوى لها) وهذه عن كراع ونقلها الجوهرى أيضا (عمل لها خوية) تأكلها وهى طعام (وخوى) الرجل (فى سجوده تخوية تجافى وفرج ما بين عضديه وجنبيه) وكذلك البعير اذا تجافى فى بروكه ومكن لثفناته وفى حديث على رضى الله عنه اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المرأة فلتحتفز (والخوى الثابت) طائية (و) أيضا (الوطاء بين الجبلين و) أيضا (اللين من الارض) وقال أبو حنيفة الخوى بطن يكون فى السهل والحزن داخلا فى الارض أعظم من السهب منبات وقال الازهرى كل واد واسع فى جوسهل فهو خوى وقال الاصمعى هو الوادى السهل البعيد وقال الطرماح

وخوى سهل يثير به القو * م رباضا للعين بعد رباض

(و) الخواة (بهاء مفرج ما بين الضرع والقبل) من الناقة وغيرها (من الانعام ويمد والخوايه من السنان جبته) وهى ما التقم ثعلب الرمح (و) الخوايه (من الرحل متسع داخله و) الخوايه (من الخيل خفيف عدوها) حكاه ابن الاعرابى هكذا بالهاء (و) خوايه (بالضم ع بالرى) من أعمالها (ويوم خوى) بالفتح مقصور (ويضم م) معروف سياق المصنف يقتضى انهما واحد وقال نصر خوى بالفتح واد ماؤه المعين ردأة فى جبال هضب المعا وهى جبال حليت من ضرية وخوى بالضم واد يفرغ فى فلج من وراء حفر أبى موسى (واختوى البلد اقتطعه) وكذلك اختدفه واختانه وتخونه كل ذلك عن ابن الاعرابى قال أبو وجزة

ثم اعتمدت الى ابن يحيى تختوى * من دونه متباعد البلدان

(و) اختوى (الفرس طعنه فى خوائه) كسحاب (أى بين رجليه ويديه) ويقال دخل فلان فى خواء فرسه يعنى ما بين يديه ورجليه (و) اختوى (فلان ذهب عقله و) اختوى (ماعند فلان أخذ كل شئ منه) وقال ابن الاعرابى اختواه اختطفه (كاخوى و) اختوى (السبع ولد البقرة استرقه وأكله) وأنشد ابن الاعرابى

حتى اختوى طفلها فى الجو منصلت * أزل منها كنصل السيف زهلول

(وأخوى) الرجل (جاع و) أخوى (المال بلغ غاية السمن كخوى تخوية) كلاهما عن الفراء والذى فى المحكم خوت الابل تخوية خمصت بطونها وارتفعت (والحى القصد) وقد خوى خيا قصد (وخويتها تخوية اذا حفرت حفيرة فأوقدت فيها ثم أفعدتها فيها لدائها) وسياق الاصمعى أتم من هذا فانه قال يقال للمرأة خويت فهى تخوى تخوية وذلك اذا حفرت لها حفيرة ثم أوقدتها ثم تقعد فيها من داء تجده (وخوى كسمى د باذربيجان) وقال نصر بارمينية (منه المحدثون) أبو نعيم (محمد بن عبد الله) كذا فى النسخ والصواب ابن عبيد الله تولى قضاء خوى وروى عن ابن هزارمرد الصريفينى (و) أبو العباس شمس الدين (أحمد بن الخليل) بن سعادة بن جعفر بن عيسى الشافعى (قاضى) قضاة (دمشق) ولد سنة ٥٨٣ حدث عن أبى الحسن الطوسى توفى سنة ٦٢٧ كذا فى التكملة للمنذرى (وأبو قاضيها) شهاب الدين محمد (والطبيب معاذ بن عبدان) هكذا فى النسخ والصواب أبو معاذ عبدان كذا فى التبصير للحافظ أخذ عن الجاحظ وعنه أبو على القالى قال القالى حدثنا أبو معاذ الخوى المتطبب قال دخلنا على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده بسر من رأى وقد فلج فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل اليه فقال وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل الى آخر القصة زاد ابن الاثير واسم أبى معاذ عبدان (الخويون) * وفاته الشهاب محمد بن محمود الخوى الشافعى عن ابن ياسر الجيانى حدث سنة بضع وثمانين وخمسمائة وابناه عماد الدين محمد وزين الدين على نقله الذهبى وأبو بكر محمد بن يحيى بن مسلم ومحمد بن عبد الحى بن سويد ومحمد بن عبد الرحيم وابراهيم بن صافى وعبد الرحمن بن على بن محمد الخطيب وبديل بن أبى القاسم وأبو الفتح ناصر ابن أحمد وأبو المعالى محمد بن الحسين بن موسى الخويون المحدثون فهؤلاء كلهم قد فاتهم المصنف (وخيوان جماعة محدثون) * قلت

هو لقب مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم من همدان (وخالد بن علقمة الخيوانى شيخ للثورى) ومالك بن زيد الخيوانى عن ابى ذر وعبد خير بن يزيد الخيوانى عن على وعنه الشعبى * ومما يستدرك عليه خواء الارض كسحاب براحها قال أبو النجم يصف فرسا طويل القوائم * يبدو خواء الارض من خوائه * ويقال لما يسده الفرس بذنبه من فرجة ما بين رجليه خواية قال الطرماح (المستدرك)

فسد بمضرحى اللون جثل * خواية فرج مقلات دهين

وخوت الابل تخوية خمصت بطونها وارتفعت وأنشد أبو عبيد فى صفة ناقة ضامرة

ذات انقباذ عن الحادى اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

وخوى الطائر تخوية بسط جناحيه ومد رجليه وذلك اذا أراد أن يقع وكل فرجة خواء كسحاب والخوى كغنى البطن السهل من الارض نقله الجوهرى وخوت النجوم تخوية مالت للغروب نقله الجوهرى وخواة المطر خفيف انهلاله عن ابن الاعرابى وحكى أبو عبيد الخواة الصوت وقال أبو مالك سمعت خوايته أى صوته شبه التوهم والخاوية الداهية عن كراع وخيبت خاء كتبتها وسيأتى وخيو بكسر فضم جد أبى القاسم يونس بن طاهر بن محمد بن يونس الخيوى النضرى البلخى الملقب بشيخ الاسلام توفى سنة ٤١١ وخياوان بالكسر مدينة بفارس والخوى كغنى واد قال ذو الرمة

كأن الآل يرفع بين حزوى * ورابية الخوى بهم سيالا

﴿فصل الدال﴾ مع الواو والياء و ﴿(دأى الذئب) للغزال يدأى (دأوا) أهمله الجوهرى كما هو مقتضى كتابته بالحمرة والصواب كتبه بالاسود فان الجوهرى ذكره فى التركيب الذى يليه فقال ودأوت له لغة فى دأيت (وهو شبه الختل والمراوغة) قال (الدَّأْو)

* كالذئب يدأى للغزال يختله * ووقع فى نسخة شيخنا دأى الذئب يدأى دأوا فاعترض عليه باصطلاحه وقضيته أن يكون كضرب الى آخر ما قال وأنت خبير بأن النسخ الصحيحة دأى الذئب دأوا كما عندنا فتأمل ى ﴿(الدأى والدءى) بضم فكسر (والدءى) بكسر الدال والهمزة (فقار الكاهل والظهر أو غراضيف الصدر أو ضلوعه فى ملتقاه وملتقى الجنب) وأنشد الاصمعى لابى ذؤيب (الدَّأْي)

* لها من خلال الدأيتين أريج * (أو الدأيات) بالتحريك (أضلاع الكتف ثلاثة من كل جانب) واحدتها دأية عن ابن الاعرابى وقال الليث الدأى جمع الدأية وهى فقار الكاهل فى مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة والجمع الدأيات وهى عظام ماهنالك كل عظم منها دأية وقال أبو عبيدة الدأيات خرز العنق ويقال خرز الفقار وقال ابن شميل يقال للضلعين اللتين تليان الواهنتين الدأيتان وقال أبو زيد لم يعرفوا يعنى العرب الدأيات فى العنق وعرفوهن فى الاضلاع وهن ست يلين المنحر من كل جانب ثلاث لمقاديمهن جوانح ويقال للتين تليان المنحر الناحرتان قال الازهرى وهذا صواب ومنه قول طرفة (الدَّأْي)

كان مجر النسع فى دأياتها * موارد من حلقاء فى ظهر قردد

وفى الصحاح ويجمع على الدأيات بالتحريك ويجمع الدأى دئى مثل ضأن وضئين ومعز ومعيز قال حميد الارقط

بعض منها الظلف الدئيا * عض الثقاف الخرص الخطيا

وحكى ابن برى عن الاصمعى الدءى على فعول جمع دأية لفقار العنق (ودأيت للشئ كسعيت) أدأى له دأيا (ختلته) مثل دأوت له نقله الجوهرى عن أبى زيد (وابن دأية الغراب) سمى به لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها قال الشاعر يصف الشيب

ولما رأيت النسر عزا بن دأية * وعشش فى وكريه جاشت له نفسى

*ومما يستدرك عليه الدأية مركب القدح من القوس وهما دأيتان مكتنفتا النجس من فوق وأسفل ى ﴿(الدبى المشى الرويد) وقد دبى يدبى دبيا (و) الدبى الجراد قبل أن يطير وقيل (أصغر) ما يكون من (الجراد والنمل) وقال أبو عبيدة الجراد أول ما يكون سمرا وهو أبيض فاذا تحرك واسود فقد دبى قبل أن تنبت أجنحته انتهى وقال الجوهرى الواحدة دباة وأنشد لسنان الابانى (المستدرك) (دبى)

كان خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

(وأرض مدبية كمحسنة) عن أبى زيد أى (كثير تهما و) أرض (مدبية كمرمية) عن الكسائى بمعناه (ومدبوة) بالواو على المعاقبة قاله ابن سيده (أكل الدبى نبتها أو أدبى العرفج) والرمث اذا (خرج منه مثل الدبى) وهو حينئذ يصلح أن يؤكل (ودبى كعلى سوق للعرب و) دبى (كسمى ع لين بالدهناء يألفه الجراد) فيبيض فيه (و) يقال (جاء) فلان (بدبى دبى) كسمى (وبدبى دبين) مثنى دبى كسمى أى (بمال كثير) يقال ذلك فى الخير والكثرة فالدبى معروف ودبى موضع واسع فكأنه قال جاء بمال كدبى ذلك الموضع الواسع (وغلط الجوهرى) الذى فى الصحاح عن ابن الاعرابى جاء فلان بدبى دبى أى جاء بمال كالدبى فى الكثرة هكذا وجد بخطه فى النسخ الموثوق بها فنقله عن ابن الاعرابى صحيح غير أنه خالفه فى الضبط فالذى فى المجمل لابن فارس بدبى دبى كما للمصنف ونقل الازهرى عن ابن الاعرابى بدبى دبى ودبى دبين كما هو للمصنف ومثله عن ثعلب ووقع فى التكملة عنه بدبى دبى يدبى كيسعى ودبى مثل رحى اذا جاء بمال كالدبى فظهر بذلك ان الجوهرى غلط فى ضبطه فقول شيخنا لا وهم فقد ذكروه بالوجهين محل تأمل (وأبو دبيسة بالضم شاعر) وهو أبو دبيسة بن عامر من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة قاله الحافظ فى التبصير (والدباء) للقرع تقدم ذكره (فى الباء) الموحدة

(ووهم الجوهري) في ذكره في المعتل قال الازهري وزن دباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو عن ياء قال ابن الاثير وأخرجه الهروي في دبب على ان الهمزة زائدة وأخرجه الجوهري والزمخشري في المعتل على ان همزته منقلبة قال وكأنه أشبه (والتدبية الصنعة) * ومما يستدرك عليه أرض مدباة كثيرة الدبى نقله الجوهري وجاء بدبى دبيان ودبى دبيان كعثمان وعليان كلاهما عن ثعلب أي بالخير الكثير ودبى من المدن القديمة بعمان كانت القصبة عن نصر وكسمية دبية بن عدي ابن زيد بن عامر بن لوذان الانصاري الخطمي قتل مع علي بصفين ومن ذريته القارون بن الضحاك بن دبية كان له قدر بالمدينة قاله مصعب ودبية بن حرمس السلمي سادن العزى ومحمد وسليمان ابنا عتبة بن دبية بن جابر السلمي من حلفاء أبي طالب قتلا بالحرة و ﴿(دجا الليل) يدجو (دجوا) بالفتح (ودجوا) كسمو (أظلم) فهو داج ودجٍ (كأدجى وتدجى) قال الاجدع الهمداني

(المستدرك)

(دجا)

اذا الليل أدجى واستقلت نجومه * وصاح من الافراط هام جوائم

وقال لبيد

واضبط الليل اذا رمت السرى * وتدجى بعد فور واعتدل

قيل أراد بتدجى هنا سكن (وادجوجى) الليل أظلم (وليلة داجية) مظلمة (ودياجي الليل حنادسه كأنه جمع ديجاة) نقله الجوهري (ودجا شعر الماعزة أيبس) وركب (بعضه بعضا ولم يتنفش و) دجا (فلان) دجوا (جامع) وأنشد ابن الاعرابي

لما دجاها اعتل كالصقب (و) دجا (الثوب) دجوا (سبغ وعنز دجواء سابغة الشعر) وكذلك الناقة (ونعمة داجية سابغة) عن ابن الاعرابي وأنشد

وان أصابتهم نعماء داجية * لم يبطروها وان فاتتهم صبروا

(والدجة كثبة الاصابع الثلاث وعليها اللقمة) قال ابن الاعرابي محاجاة للاعراب يقولون ثلاث دجه يحملن دجه الى الغيهبان فالمنشجة قال الدجة الاصابع الثلاث والدجة اللقمة والغيهبان البطن والمنشجة الاست (و) الدجة الزر كما في المحكم وفي التهذيب (زر القميص) يقال اصلح دجة قميصك (ج دجاة ودجى والمداجاة المداراة) يقال داجيته أي داريته كأنك ساترته العداوة قال قعنب ابن أم صاحب

كل يداجي على البغضاء صاحبه * ولن أعالنهم الا بما علنوا

(المستدرك)

نقله الجوهري قال (و) ذكر أبو عمرو ان المداجاة أيضا (المنع بين الشدة والرخاء) وفي بعض نسخ الصحاح والارخاء * ومما يستدرك عليه الدجا سواد الليل مع غيم وأن لا ترى نجما ولا قمرا وقيل هو اذا لبس كل شئ وليس هو من الظلمة ويقال ليلة دجا وليال دجا لا يجمع لانه مصدر وصف به ودجا الاسلام قوي وانتشر وألبس كل شئ وحكى عن الاصمعي ان دجا الليل بمعنى هدأ وسكن ودجا أمرهم على ذلك أي صلح والدواجي الظلم واحدها داجية والمداجاة المجاملة والمطاولة وقال أبو حنيفة اذا التأم السحاب وتبسط حتى يعم السماء فقد تدجى ودجى مولى الطائع خادم اسود قد حدث وأبو الدجى كنية عنترة ومنه قوله *أبو الدجى حادثة الليالي* والدجو بالكسر النظير والخدن ويقال في زجر الدجاجة دج لا دجا كن الله والدجوة بالكسر قرية بمصر من القليوبية وقد دخلتها مرات وقد نسب اليها المحدثون منهم التقي محمد بن المعين محمد بن الزين عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن عبد الجليل الدجوي الشافعي ولد سنة ٧٣٧ وتوفي سنة ٨٠٩ سمع البخاري من أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن هرون والصلاح خليل بن طرنطاي وعنه البدر العيني والزين العراقي ى ﴿(الدجية بالضم فترة الصائد) قال الطرماح

(الدجية)

منطوفي مستوى دجيته * كانطواء الحربين السلام

والجمع الدجى قال أمية الهذلي * به ابن الدجى لا طئا كالطحال * (و) الدجية (من القوس) جلدة (قدر اصبعين يوضع في طرف السير الذي يعلق به القوس) وفيه حلقة فيها طرف السير والذي ذكره ابن الاعرابي في هذا المعنى الدجة كما سيأتي (و) الدجية (الظلمة) يائية واوية (ج دجى) وبه فسر قول أمية الهذلي أيضا لانه ينام فيها الليلا (وليل دجٍ كغني داج) أنشد ابن الاعرابي

(المستدرك)

* والصبح خلف الفلق الدجي * (وداجى) مداجاة (ساتر بالعداوة) فكأنه أتاه في دجية أي ظلمة وذكر شاهده * ومما يستدرك عليه الدجية بالضم الصوف الاحمر والجمع الدجى قال الشماخ

عليها الدجى المستشآت كأنها * هوادج مشدود عليها الجزاجز

والدجة على أربع أصابع من عنتوت القوس وهو الحز الذي تدخل فيه الغانة والغانة حلقة رأس الوتر ويقال انه لني عيش داج دجٍ كأنه يراد به الخفض نقله الجوهري قال * والعيش داج كنفا جلبابه * وقال ابن الاعرابي الدجية بالضم ولد النخلة والجمع الدجى قال الشاعر وهو الجميح

يدب حيا الكأس فيهم اذا انتشوا * دبيب الدجى وسط الضريب المعسل

(دحا)

وقد سموا داجية والدجية عقبة يدجى بها القوس في عجسها الثلاثة التي تقطع نقله الصاغاني و ﴿(دحا الله الارض يدحوها ويدحاها دحوا بسطها) قال شيخنا فيه تخليط بالاصطلاح ولو قال دحا كدعا وسعى لكان أنص على المراد وأبعد عن تخليط الاصطلاح قال الجوهري قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها أي بسطها * قلت وهو تفسير الفراء قال شمر وأنشد تني أعرابية

الحمد لله الذي أطاقا * بنى السماء فوقنا طباقا * ثم دحا الارض فما أطاقا

قال شمر وفسرته فقالت دحا الارض أوسعها وأنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن نفيل

دحاها فلما رآها استوت * على الماء أرسى عليها الجبالا

*قلت وسياق المصنف فى ذكر المصدر يقتضى انه ايدحو ويدحى وليس كذلك بل مصدر يدحى دحيا وهى لغة فى يدحود حوا حكاها اللحيانى وسيأتى ذلك للمصنف فى الذى يليه فلو اقتصر على اللغة الاولى كان حسنا وفى صلاة على رضى الله تعالى عنه اللهم داحى المدحوات يعنى باسط الارضين وموسعها (و) دحا (الرجل) يدحود حوا (جامع) والجيم لغة فيه عن ابن الاعرابى (و) دحا (البطن عظم واسترسل الى أسفل) عن كراع (وادحوى) الشئ (انبسط) قال يزيد بن الحكم الثقفى يعاتب أخاه

ويدحو بك الداحى الى كل سوءة * فيا شر من يدحو بأطيش مدحو

(والادحى كلعبى) افعول من دحوت (ويكسر) واقتصر الجوهرى على الضم (والادحية والادحوة) بضمهما (مبيض النعام فى الرمل) لانه يدحوه برجله أى يبسطه ويوسعه ثم يبيض فيه وليس للنعام عش نقله الجوهرى وهى واوية يائية وسيأتى فى الذى يليه والجمع الاداحى وفى الحديث لا تكونوا كقيض بيض فى اداح * ومما يستدرك عليه مدحى النعام كمسعى مبيضه نقله الجوهرى ودحا السيل بالبطحاء رمى والقى ودحا الحجر بيده أى رمى به ودفعه والدحو بالحجارة المراماة بها والمسابقة كالمداحاة والمطر الداحى الذى يدحو الحصى عن وجه الارض ينزعه ويقال للاعب بالجوز أبعد المرمى وادحه أى ارمه ويقال للفرس مرتد حود حوا اذا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا ودحوة بن معاوية بن بكر أخو دحية الآتى ذكره الجوهرى (دحى) ﴿دحيت الشئ أدحاه دحيا﴾ أهمله الجوهرى وقال اللحيانى أى (بسطته) وقد ذكر الجوهرى بعض اللغات التى ذكرها المصنف فى هذا التركيب كما سيأتى فمثل هذا لا يكون مستدركا عليه ولا يكتب بالاحمر فتأمل ولو قال دحاه دحيا كسعى كان أنص على المراد وأبعد عن تخليط الاصطلاح (و) دحيت (الابل) دحيا (سقتها) سوقا والذال لغة فيه (والادحى) بالضم (ويكسر مبيض النعام) وهذا قد ذكره الجوهرى وهى ذات وجهين ووزنه أفعول والجمع أداحى (و) الادحى (منزل للقمر) بين النعائم وسعد الذابح يقال له البلدة شبيه بادحى النعام (و) دحى (كسمى بطن) من العرب عن ابن دريد (و) دحى (كغنى ع) نقلهما ابن سيده (والدحية بالكسر رئيس الجند) ومقدمهم أو الرئيس مطلقا فى لغة اليمن كما فى الروض للسهيلى وقال أبو عمرو أصل هذه الكلمة السيد بالفارسية وكأنه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها فى فتية وصبية * قلت فاذا صواب ذكره فى دحادحوا وفى الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك (و) به سمى دحية (بن خليفة) بن فروة بن نضالة (الكلبى) الصحابى المشهور وهو الذى كان جبريل عليه السلام يأتى بصورته وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة (ويفتح) قال ابن برى أجاز ابن السكيت فى دحية الكلبى فتح الدال وكسرها وأما الاصمعى ففتح الدال وأنكر الكسر (و) الدحية (بالفتح القردة الانثى) قال شيخنا ولعل ذكر الانثى دفعا لتوهم ان تاء القردة للوحدة فتأمل (و) دحية (بن معاوية بن بكر) بن هوازن أخو دحوة الماضى ذكرهما الجوهرى فيه الفتح لاغير (والمدحاة كمسحاة خشبة يدحى بها الصبى فتمر على وجه الارض لا تأتى على شئ الا اجتحفته) وقال شمر المدحاة لعبة يلعب بها أهل مكة قال وسمعت الاسدى يصفها ويقول هى المداحى والمساوى وهى أحجار أمثال القرصة وقد حفروا حفيرة بقدر ذلك الحجر فيفتحون قليلا ثم يدحون بتلك الاحجار الى تلك الحفيرة فان وقع فيها الحجر فقد فر والا فقد قر قال وهو يدحو ويسد واذا داحاها على الارض الى الحفرة والحفرة هى أدحية وسياق هذه العبارة يقتضى أن يذكر فى دحادحوا فتأمل (وتدحى تبسط) يقال نام فلان فتدحى أى اضطجع فى سعة من الارض * ومما يستدرك عليه المدحيات المبسوطات لغة فى المدحوات قال ابن برى ويقال للنعامة بنت أدحية قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الاصمعى

باتا كرجلى بنت أدحية * يرتجلان الرجل بالنعل

فأصبحا والرجل تعلوهما * يزلع عن رجليهما القعل

وقال العترى تدحت الابل فى الارض اذا تفحصت فى مبارکها السهلة حتى تدع فيها قوارميص أمثال الجفار وانما تفعل ذلك اذا سمنت وفى المصباح الدحية بالفتح المرة وبالكسر الهيئة وبه سمى وقال شيخنا اندحى البطن اتسع ى ﴿الدخى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الظلمة وهى ليلة دخياء) مظلمة * ومما يستدرك عليه ليل داخ مظلم قال ابن سيده فاما أن يكون على النسب واما أن يكون على فعل لم نسمعه و ﴿الددا﴾ كقفا (اللهو واللعب كالدد والددن) كيد وحزن وقد ذكر الاخير فى باب النون وهى ثلاث لغات وفى الحديث ما أنا من ددولا الدد منى ومعنى تنكير الدد فى الاول الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا وهو منزه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع وانما لم يقل ولا هو منى لان الصريح آكد وأبلغ * ومما يستدرك ابن دادا المحدث وهو أبو العباس أحمد بن على بن دادا الخباز النصرى من أهل النصرية سمع من أبى المعالى الغزالى وتوفى سنة ١١٦ هكذا ضبطه ياقوت بدالين مهملتين ﴿الدروان﴾ أهمله الجوهرى وقال كراع هو (ولد الضبعان من الذئبة) نقله ابن سيده ولم يشر له المصنف بحرف على عادته ومقتضى سياقه انه واوى فيكتب

(المستدرك)

(دحى)

(المستدرك)

(الدخى)

(المستدرك)

(الددا)

(المستدرك)

(الدروان)

(دَرَى) له الواو بالاسود والالف والنون زائدتان ى ﴿(دريته و) دريت (به أدرى دريا ودرية) بفتحهما (و يكسران) الكسر فى درى عن اللحيانى ووقع فى نسخ الصحاح دريه بالضم بضبط القلم وحكى ابن الاعرابى ماتدرى مادريتها أى ماتعلم ماعلمها (ودريانا بالكسر و بحركة ودراية بالكسر ودريا كغنية علمته) الاخيرة عن الصاغانى فى التكملة قال شيخنا صريحه اتحاد العلم والدراية وصرح غيره بأن الدراية أخص من العلم كما فى التوشيح وغيره وقيل ان درى يكون فيما سبقه شك قاله أبو على (أو) علمته (بضرب من الحيلة) ولذا لا يطلق على الله تعالى وأما قول الراجز * لاهم لا أدرى وأنت الدارى * فمن عجرفة الاعراب (و) يعدى بالهمزة فيقال (أدراه به أعلمه) ومنه قوله تعالى ولا أدراكم به فأما من قرأه بالهمز فانه لحن وقال الجوهرى والوجه فيه ترك الهمز (و) درى (الصيد) يدريه (دريا ختله) قال الشاعر

فان كنت لا أدرى الظباء فانني * أدس لها تحت التراب الدواهيا

وقال ابن السكيت دريت فلانا أدريه دريا ختلته وأنشد

فان كنت قد أقصدتنى اذ رميتنى * بسهمك فالرامى يصيد ومايدرى

أى ولا يختل (كتدرّاه وادراه كافتعله) ومنه قول الراجز

كيف ترانى أذرى وأدرى * غرات جمل وتدرّى غرري

فالاول بالذال المعجمة أفتعل من ذريت تراب المعدن والثانى بالدال المهملة أفتعل من ادراه ختله والثالث تتفعل من تدرّاه ختله فاسقط احدى التاءين يقول كيف ترانى أذرى التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا اغترت أى غفلت كذا فى الصحاح (و) درى (رأسه) يدريه دريا (حكه بالمدرى) بكسر الميم (وهو القرن) قال النابغة يصف الثور والكلاب

شك الفريصة بالمدرى فانفذها * شك المبيطر اذ يشفى من العضد

وفى بعض النسخ وهو المشط والقرن (كالمدراة) قال الجوهرى وربما تصلح به الماشطة قرون النساء وهو شئ كالمسلة يكون معها قال امرؤ القيس

تهلك المدراة فى أكنافه * واذا ما أرسلته ينعفر

وقال الازهرى المدراة حديدة يحك بها الرأس يقال لها مسرخاره (والمدرية) بفتح الميم وكسر الراء نقله ابن سيده وقال الازهرى وربما قالوا للمدراة مدرية وهى التى حددت حتى صارت مدراة (ج مدار ومدارى) الالف بدل من الياء كذا فى المحكم (وتدرّت) المرأة (سرحت شعرها) بالمدرى (والدرية) كغنية (لما يتعلم عليه الطعن) قال الجوهرى قال الاصمعى وهى دابة يستتر بها الصائد اذا أمكنه رمى وهى غير مهموزة وقال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع (ومدرى) كمعى (ة بجيلة) وفى التكملة والمدراة وادوالذى فى كتاب نصر المدراء بالمد ماءة بركية لعوف ودهمان ابنى نصر بن معاوية * ومما يستدرك عليه قال سيبويه الدرية كالدربة لا يذهب به الى المرة الواحدة ولكنه على معنى الحال وقالوا الأدر فحذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظيره أقبل يضربه ولا يأل وادرى درية وتدرى اتخذها والدرية الوحش من الصيد خاصة وادروا مكانا كافتعلوا اعتمدوه بالغارة والغزو وأنشد الجوهرى لسحيم

أتتنا عامر من أرض رام * معلقة الكمائن تدرينا

وداراه مداراة لانه ورفقه والمداراة فيه الوجهان الهمز وغيره وأتى هذا الامر من غير درية بالضم أى من غير عمل نقله الازهرى قال والمداراة حسن الخلق والمعاشرة مع الناس وقولهم جأب المدرى أى غليظ القرن يدل بذلك على صغر سن الغزال لان قرنه فى أول مايطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك * ومما يستدرك عليه الدرحاية بالكسر الرجل الضخم القصير هكذا ذكره الجوهرى هنا وقال ابن برى ذكره هنا سهو ومحله درح واياه تبع المصنف فذكره هناك و ﴿دسايد سودسوة﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (نقيض زكايز كوو) يقال (هو داس لازاك ودسا) أيضا (استخفى) عن ابن الاعرابى ى ﴿(دسى كسعى ضد زكا)﴾ ونص المحكم دسى يدسى وهو مضبوط بخط الارموى بكسر سين يدسى والصواب فتحها كما للمصنف وهو عن الليث قال ويدسو أصوب (ودساه تدسية أغواه وأفسده و) دسى (عنه حديثا احتمله) والذى فى الصحاح دساها أخفاها وهو فى الاصل دسسها فابدل من احدى السينين ياء * قلت فاذا محل ذكره السين لاهنا * ومما يستدرك عليه دسيا بالكسر قرية بالفيوم و ﴿(دستوى)﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وأهمله عن الضبط وقد اختلف فى التاء فقيل بالضم وهو فى كتاب الرشاطى بالفتح مضبوط بالقلم وهى (ة م) قرية معروفة (بالعجم) قال الرشاطى كورة من كور الاهواز منها أبو بكر هشام بن سنبر الدستوائى ٣ ويقال له أيضا صاحب الدستوائى لكونه كان يبيع ثياب الدستوى روى عن ابن الزبير المكى توفى سنة ١٥٤ ومنها أيضا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائى الحافظ سكن تستر روى عنه أبو بكر بن المقرئ الاصبهانى وغيره و ﴿(دشا)﴾ أهمله الجوهرى وقال ثعلب عن ابن الاعرابى اذا (غاص فى الحرب) كذا فى المحكم والتكملة و ﴿(الدعاء)﴾ بالضم ممدودا (الرغبة الى الله تعالى) فيما عنده من الخير والابتهال اليه بالسؤال ومنه قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية (دعا) يدعو (دعاء ودعوى) وألفها للتأنيث وقال ابن فارس وبعض العرب يؤنث الدعوة بالالف فيقول الدعوى ومن دعائهم اللهم أثمر كنا فى دعوى المسلمين أى فى دعائهم ومنه قوله تعالى

٣ قوله ويقال له أيضا الخ هكذا العبارة فى خطه وعبارة ياقوت وأما أبو بكر هشام بن عبد الله الدستوائى البصرى البكرى فهو بصرى يبيع الثياب الدستوائية فنسب اليها اه

(المستدرك) (دسا)

(دسى)

(المستدرك) (دستوى)

(دشا)

(دعا)

دعواهم فيها سبحانك اللهم وفي الصحاح الدعاء واحد الادعية وأصله دعاء لانه من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتقول للمرأة أنت تدعين ولغة ثانية أنت تدعوين ولغة ثالثة أنت تدعين باشمام العين الضمة وللجماعة انتن تدعون مثل الرجال سواء (والدعاءة) بالتشديد الاغلة يدعى بها كقولهم (السبابة) هي التي كأنها تسب (و) يقال (هو مني دعوة الرجل) ودعوة الرجل بالنصب والرفع فالنصب على الظرف والرفع على الاسم (أي قدر ما بيني وبينه ذلك و) يقال (لهم الدعوة على غيرهم) ونص المحكم على قومهم (أي يبدأ بهم في الدعاء) ونص التهذيب في العطاء عليهم وفي النهاية اذا قدموا في العطاء عليهم وفي حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر أي النداء والتسمية وان يقال دونك أمير المؤمنين (و) من المجاز (تداعوا عليه تجمعوا) وفي المحكم تداعى القوم على بني فلان اذا دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا وفي التهذيب تداعت القبائل على بني فلان اذا تألبوا ودعا بعضهم بعضا الى التناصر عليهم (ودعاه) الى الامير (ساقه والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله) وهو من قوله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا أي الى توحيده وما يقرب منه (ويطلق) الداعي (على المؤذن) أيضا لانه يدعو الى ما يقرب من الله وقد دعا فهو داع والجمع دعاة ودواعون كقضاة وقاضون ومنه الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة أراد بالدعوة الاذان (والداعية صريخ الخيل في الحروب) لدعائه من يستصرخه (وداعية اللبن) وداعيه (بقيته التي تدعو سائره) وفي الصحاح ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده ومنه الحديث انه أمر ضرار بن الازور أن يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده أي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي تبقيه منه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما في الضرع ابطأ درره على حالبه كذا في النهاية وهو مجاز (ودعا في الضرع ابقاها فيه) ونص المحكم ابقى فيه داعية قال ابن الاثير والداعية مصدر كالعاقبة والعافية (و) من المجاز (دعاه الله بمكروه) أي (أنزله به) نقله الزمخشري وابن سيده وأنشد الاخير

دعاك الله من قيس بافعى * اذا نام العيون سرت عليكا

القيس هنا من أسماء الذكر (و) من المجاز (دعوته زيدا و) دعوته (بزيد) اذا (سميته به) الاول متعد باسقاط الحرف (وادعى) زيد (كذا) يدعى ادعاء (زعم انه له حقا) كان (أو باطلا) وقوله تعالى كنتم به تدعون تأويله الذي كنتم من أجله تدعون الاباطيل والا كاذيب وقيل في تفسيره تكذبون وقال الفراء يجوز ان يكون تدعون بمعنى تدعون والمعنى كنتم به تستعجلون وتدعون الله في قوله اللهم ان كان هذا هو الحق الخ ويجوز ان يكون تفتعلون من الدعاء ومن الدعوى (والاسم الدعوة والدعاوة ويكسران) الذي في المحكم والاسم الدعوى والدعوة وفي المصباح ادعيت الشئ طلبته لنفسي والاسم الدعوى ثم قال في المحكم وانه لبين الدعوة والدعوة الفتح لعدي الرباب وسائر العرب يكسرها بخلاف ما في الطعام ثم قال وحكى انه لبين الدعاوة والدعاوة والدعوى وفي التهذيب قال اليزيدي لي في هذا الامر دعاوى ودعوى ودعاوة وأنشد

تأبى قضاعة أن ترضى دعاوتكم * وابنا نزار فانتم بيضة البلد

ونصب دعاوة أجود انتهى فانظر هذه السياقات مع سياق المصنف وتقصيره عن ذكر الدعوى الذي هو أشهر من الشمس وعن ذكر جمعه على ما يأتي الاختلاف فيه في المستدركات تفصيلا (والدعوة الحلف) يقال دعوة فلان في بني فلان (و) الدعوة (الدعاء الى الطعام) والشراب وخص اللحياني به الوليمة وفي المصباح والدعوة بالفتح في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك يقال نحن في دعوة فلان ومثله في الصحاح (ويضم) نسبه في التوشيح الى قطرب وغلطوه وكأنه يريد قوله في مثلثه

وقلت عندي دعوة * ان زرتم في رجب

(كالمدعاة) كرماة قال الجوهري الدعوة الى الطعام بالفتح يقال كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان وهو مصدر يريدون الدعاء الى الطعام (و) الدعوة (بالكسر الادعاء في النسب) يقال فلان دعي بين الدعوة والدعوى في النسب قال هذا أكثر كلام العرب الا عدي الرباب فانهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام وفي المحكم الكسر لعدي الرباب والفتح لسائر العرب فانظر الى قصور المصنف كيف ترك ذكر الكسر في دعوة الطعام لعدي الرباب وأتى بالغريب الذي هو الضم (والدعي كغني من تبنيته) أي اتخذته ابنا لك قال الله تعالى وما جعل أدعياءكم أبناءكم (و) أيضا (المتهم في نسبه) والجمع الادعياء (وادعاه) أي (صيره يدعى الى غير أبيه) كاستلحقه واستلاطه (و) من المجاز (الادعية والادعوة مضمومتين ما يتداعون به) وهي كالاغلوطات والالغاز من الشعر (والمداعاة المحاجاة) وقد داعيته اداعيه ومن ذلك قول بعضهم يصف القلم

حاجيتك يا حسنا * في بيت من الشعر بشئ طوله شبر * وقد يوفى على الشبر
له في رأسه شق * نطوف ماؤه يجري أبيني لم أقل هجرا * ورب البيت والحجر

(وتداعى) عليه (العدو) من كل جانب أي (أقبل و) تداعت (الحيطان) أي (انقاضت) وفي الصحاح تداعت للخراب تهادمت وقيل تداعى البناء والحائط تكسر وآذن بانهدام (وداعيناه) أي الحائط عليهم أي (هدمناه) من جوانبه وهو مجاز (و) من المجاز (دواعي الدهر صروفه) واحدها داعية (و) يقال (ما به دعوى) بالضم (كتركى) أي (أحد) قال

الكسائى هو من دعوت أى ليس فيه من يدعوه لا يتكلم به الا مع الجحد نقله الجوهرى (واندعى أجاب) قال الاخفش سمعت من العرب من يقول لو دعونا لاندعينا أى لأجبنا كما تقول لو بعثونا لانبعثنا حكاها عنه أبو بكر بن السراج كذا فى الصحاح

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الدعوة المرة الواحدة ودعوت له بخير وعليه بشر ودعوة الحق شهادة أن لا اله الا الله ودعا الرجل دعوانا داه وصاح به والتداعى والادعاء الاعتزاء فى الحرب لانهم يتداعون باسمائهم وتداعى الكثيب اذا هيل فانهال ودعا الميت ندبه كانه ناداه والتدعى تطريب النائحة على الميت والادعاء التمنى وبه فسر قوله تعالى ولهم ما يدعون أى ما يتمنون وهو راجع الى معنى الدعاء أى ما يدعيه أهل الجنة وقوله تدعو من أدبر وتولى أى تفعل بهم الافاعيل المنكرة المكروهة والدعاء العبادة والاستغاثة ومن الثانى فادعوا شهداءكم أى استغيثوا بهم ويقولون دعانا غيث وقع ببلد قد أمرع أى كان سببا لانتجاعنا اياه والدعاة قوم يدعون الى بيعة هدى أو ضلالة واحدهم داع وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فتدخل الباء جوازا يقال فلان يدعى بكرم فعاله أى يخبر بذلك عن نفسه وله مساع ومداع أى مناقب فى الحرب خاصة وهو مجاز ومن مجاز المجاز تداعت ابل بنى فلان اذا تحطمت هزالا ومادعاك الى هذا الامر أى ما الذى جرك اليه واضطرك وتداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب اذا رعدت وبرقت من كل جهة وقال أبو عدنان كل شئ فى الارض اذا احتاج الى شئ فقد دعا به يقال لمن أخلفت ثيابه قد دعت ثيابك أى احتجت الى ان تلبس غيرها والمدعى المتهم فى نسبه والداعى المعذب دعاه الله عذبه وتداعوا للحرب اعتدوا ودعا بالكتاب استحضره ودعا أنفه الطيب وجدر بحه فطلبه وفى المصباح جمع الدعوى دعاوى بكسر الواو وفتحها قال بعضهم الفتح أولى لان العرب آثرت التخفيف ففتحت وحافظت على ألف التانيث التى بنى عليها المفرد وهو المفهوم من كلام أبى العباس أحمد بن ولاد وقال بعضهم الكسر أولى وهو المفهوم من كلام سيبويه وقال ابن جنى قالوا حبلى وحبالى بفتح اللام والاصل حبالى بالكسر مثل دعوى ودعاوى وفى التهذيب قال اليزيدى فى هذا الامر دعوى ودعاوى أى مطالب وهى مضبوطة فى بعض النسخ بفتح الواو وكسرها معا والدعاء ككتان الكثير الدعاء واشتهر به أبو جعفر محمد بن مصعب البغدادى عن ابن المبارك وأثنى عليه ابن حنبل وسموا دعوان ودعاية الاسلام بالكسر وداعيته دعوته والداعية أيضا الدعوى والدعاء الايمان ذكره شراح البخارى وقال الفراء يقال عنده

(دعى) دعواء ككرماء دعاهم الى طعام الواحد دعى كغنى ى ﴿دعيت﴾ ادعى دعاء أهمله الجوهرى وهى (لغة فى دعوت) أدعو نقله الفراء و ﴿الدغوة الخلق الردىء ج دغوات) بالتحريك هكذا أورده الجوهرى وأنشد لرؤبة * ذا دغوات قلب الاخلاق *

(الدغوة) أى ذا أخلاق رديئة متلونة وقال أبو محمد الاسود لرؤبة قصيدة على هذا الوزن أولها * قد ساقنى من نازح المساق * ولم أجد هذا البيت فيها وفى المحكم الدغوة السقطة القبيحة تسمعها ورجل ذو دغوات لا يثبت على خلق * ومما يستدرك عليه دغاوة كثمامة

(المستدرك) جبل من السودان خلف الزنج فى جزيرة البحر كذا فى المحكم ى ﴿كالدغية ج دغيات) بالتحريك أيضا هكذا أورده الجوهرى

(الدغية) وبه روى قول رؤبة أيضا (ودغة) كثبة لقب (امرأة من) بنى (عجل) بن لجيم وفى انساب أبى عبيد فى ذكر بنى العنبر بنو دغة بنت معيج بن اياد بن نزار ولدت لعمرو بن جندب بن العنبر وهى التى (تحمق) يقال أحمق من دغة قال الجوهرى و (أصلها دغى أو دغو والهاء عوض * ومما يستدرك عليه الدغى الصوت سمعت طغيهم ودغيهم أى صوتهم كذا فى النوادر و ﴿دفوت الجريح) أدفوه

(المستدرك) (دفا) دفوا (وأدفيته ودافيته) حكاهما أبو عبيد (أجهزت عليه) وكذلك دأفت عليه ودافأته ودافأته وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أتى بأسير وهو يرعد من البرد فقال لقوم منهم اذهبوا به فأدفوه يريد الدفء من البرد فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى الصحاح قال ابن الاثير أراد النبى صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدفء فسبوه الادفاء بمعنى القتل فى لغة اليمن وأراد صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه وهو تخفيف شاذ والقياس ان تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف وانما ارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش (و) الدفا مقصورا الانحناء يقال (رجل أدفى) أى (منحن) أو هو المائى فى شق وفى الصحاح فى صلبه احديداب هكذا ذكره الجوهرى هنا وأورده الهروى فى المهموز (و) يقال (عقاب دفواء) أى (معوجة المنقار) وفى الصحاح اعوج منقارها (والدفواء الناقة الطويلة العنق) التى كادت هامتها تمس سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر وفى الصحاح وربما قيل للنجيبة الطويلة العنق دفواء (والتدافى التدارك و) فى الصحاح (التداول و) هو (أن يسير البعير سيرا متجافيا) وقد تدافى تدافيا (وأدفيت واستدفيت لغتان فى الهمز) قد تقدم ذكرهما (وأدفى الظبى طال قرناه حتى كادا ان يبلغا استه) وفى المحكم حتى انصبا على أذنيه من خلفه وفى الصحاح يقال وعل أدفى بين الدفا وهو الذى طال قرنه جدا وذهب قبل أذنيه (وأدفو بالضم ة قرب الاسكندرية و) أيضا (د بين اسوان واسنى منه) الامام أبو بكر (محمد بن على) بن أحمد بن محمد (النحوى) انفرد بالامامة فى دهره فى قراءة نافع رواية عثمان بن سعيد ورش مع سعة علمه وبراعة فهمه وتمكنه فى علم العربية وحدث عن أبى جعفر النحاس بكتاب معانى القرآن واعراب القرآن واختلف فى مولده قيل سنة ثلاث وقيل خمس وقيل أربع وثلثمائة فى صفر وهذا أصح وتوفى بمصر يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الاول سنة ٥٨٨ (له تفسير أربعون مجلدا) فى الكامل منها نسخة فى المدرسة الفاضلية بمصر فى تجزئة مائة وعشرين مجلدا وقد تقدم للمصنف الاشارة الى ذلك فى أدف وتقدم لنا هناك الكلام

فى ترجمته وذكر القريتين والاختلاف فى ضبطها هل هى بالذال المعجمة أو المهملة أو بالتاء وهل هى قرب الاسكندرية أو بالجانب الغربى من نيل مصر أو غير ذلك فراجعه وتأمل تصب قال شيخنا والصواب ذكرها هنا والله أعلم * ومما يستدرك عليه دفى كرضى اذا سمن وكثر لحمه نقله ابن درستويه فى شرح الفصيح قاله شيخنا * قلت ان لم يكن مصحفا من دقى بالقاف كما سيأتى قال ودفا معتلا وقد يهمز بمعنى قتل فى لغة كانة حكاه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه وطائر أدفى طويل الجناح نقله الجوهرى زاد الليث مع استواء أطراف قوادمه وطرف ذنبه وشجرة دفواء ظليلة كثيرة الفروع والاغصان نقله ابن الاثير والجوهرى وقيل هى المائلة ى ﴿دقى الفصيل كرضى﴾ يدقى (دقى) اذا (أكثر من) شرب (اللبن ففسد بطنه فسلح) وما أخصر عبارة الجوهرى فقال أكثر من شرب اللبن حتى بشم (فهو دق) على فعل (وهى دقية و) قد قيل (دقوان ودقوى) وأنشد الاصمعى

وانى فلا تنظر سيوح عباءتى * شفاء الدقى يا بكر أم حكيم

* ومما يستدرك عليه يقال بفلان دقية من حمق فهو مدقى كذا فى التكملة و ﴿الدلوم﴾ معروف وهى التى يستقى بها (وقد تذكر) قال رؤبة * تمشى بدلو مكرب العراقى * والتأنيث أعلى وأكثر لانهم يصغرونه على دليه (ج) فى أقل العدد (أدل) وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة (و) الكثير (دلاء) ككتاب (ودلىّ) على فعول (ودلىّ) بكسر الدال على فعول أيضا (ودلى كعلى) قال * طامى الجمام لم تمخجه الدلى * وقيل الدلى جمع دلاة كفلاة وفلى (و) الدلو (برج فى السماء) سمى تشبيها بالدلو (و) الدلو (سمة للابل) كانه على هيئتها (و) الدلو (الداهية) يقال جاء فلان بالدلو أى بالداهية قال الراجز

يحملن عنقاء وعنقفيرا * والدلو والديلم والزفيرا

(والدلاة) كحصاة (دلو صغير) والجمع الدلى (ودلوت وأدليت أرسلتها فى البئر) لتمتلئ وفى التهذيب وأدليتها ومنهم من يقول دلوتها وأنا أدلوها وأدلو بها ومنه قوله تعالى فأدلى دلوه اى أرسلها الى البئر ليملأها (ودلاها) يدلوها دلوا (جبذها ليخرجها) ملأى قال الجوهرى وقد جاء فى الشعر الدالى بمعنى المدلى وهو قول الراجز * يكشف عن جمائه دلو الدال * يعنى المدلى (والدالية المجنون) تديرها البقرة (و) أيضا (الناعورة) يديرها الماء نقلهما الجوهرى (و) فى المحكم الدالية (شئ يتخذ من خوص) وخشب يستقى به بحبال (يشد فى رأس جذع طويل) وقد جاء فى قول مسكين الدارمى وجمع الكل دوالى وفى المصباح الدالية دلو ونحوها وخشب يصنع كهيئة الصليب ويشد برأس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويستقى بها فهى فاعلة بمعنى مفعولة والجمع الدوالى وشذ الفارابى وتبعه الجوهرى ففسرها بالمجنون انتهى (و) الدالية (الارض تسقى بدلو او مجنون) نقله ابن سيده وهى فاعلة بمعنى مفعولة قال (والدوالى عنب أسود غير حالك) وعناقيده أعظم العناقيد كلها تراها كانها نيوس معلقة وعنبه جاف يتكسر فى الفم مدحرج ويزبب حكاه أبو حنيفة (و) الدالية (بسر يعلق فاذا أرطب أكل) وبه فسر حديث أم المنذر العدوية قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىّ بن أبى طالب ناقه قالت ولفاد وال معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل وقام علىّ يأكل فقال له مهلا فانك ناقه فجلس علىّ وأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من هذا أصب فانه أوفق لك (وأدلى الفرس وغيره أخرج جريدانه ليبول أو يضرب) وكذا أدلى العير نقله ابن سيده (و) من المجاز أدلى (فلان فى فلان) اذا (قال) فيه قولا (قبيحا) ومنه قول الشاعر

* ولو شئت أدلى فيكما غير واحد * (و) من المجاز أدلى (برحمه) اذا (توسل) وتشفع وفى الصحاح وهو يدلى برحمه أى يمت بها (و) من المجاز أدلى بحقه و (بحجته) اذا (أحضرها) كما فى المحكم والاساس وفى الصحاح أى احتج بها زاد غيره وأظهرها وفى المصباح أثبتها فوصل بها الى دعواه وفى التهذيب أرسلها وأتى بها على صحة (و) من المجاز أدلى (اليه بماله) اذا (دفعه) هكذا بالدال فى النسخ ومثله فى المحكم ووقع فى الصحاح والمصباح رفعه اليه بالراء والمعنى صحيح قيل (ومنه) قوله تعالى (وتدلوا بها الى الحكام) أى تدفعونها اليهم رشوة وقال أبو اسحق معنى تدلوا فى الاصل من أدلى الدلو أرسلها فى البئر ليملأها ومعنى أدلى بحجته أرسلها واتى بها على صحة فمعنى وتدلوا بها أى تعملون على ما يوجبه الادلاء بالحجة وتخونون فى الامانة تأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم كانه قال تعملون على ما يوجبه ظاهر الحكم وتتركون ما قد علمتم انه الحق وقال الفراء معناه لا تصانعوا بأموالكم الحكام ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وأنتم تعلمون انه لا يحل لكم قال الازهرى وهذا عندى أصح القولين لان الهاء فى بها للاموال وهى على قول الزجاج للحجة ولاذكرها فى أول الكلام ولا فى آخره (وتدلى تدالى) وبه فسر الجوهرى قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال وهو مثل قوله ثم ذهب الى أهله يتمطى أى يتمطط قال لبيد

فتدليت عليها قافلا * وعلى الارض غيابات الطفل

(و) تدلى (من الشجر تعلق و) من المجاز (دلوت الناقة) أدلوها دلوا (سيرتها رويدا) أى رفق بسوقها قال الراجز

لا تعجلا بالسير وادلواها * ليسمسما بطء ولا نرعاها

(و) دلوت (فلانا رفقت به) وداريته وصانعته (كادليته) نقله الجوهرى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الدلاة النصيب من الشئ قال الراجز

آليت لا أعطى غلاما أبدا * دلاته انى أحب الاسودا

(المستدرك) (دقى) (المستدرك) (دلا)

يريد بدلا لانه سهله ونصيبه من الود والاسود اسم ابنه وأدل دلولا في الدلاء يضرب في الحث على الاكتساب ويجمع الدلو أيضا على دلية أغفله هنا وأورده استطرادا في ن ح و ودلوت بفلان اليك أي استشفعت به اليك وهو مجاز ودلى العير تدليه أخرج جردانه ليبول ومنه قول ابنة الخس لما سئلت عن مائة من الحمر فقالت عازبة الليل وخزى المجلس لا لبن فتحلب ولا صوف فتجزان ربط عيرها دلى وان أرسلته ولى ودلى الشئ في المهواة أرسله فيها وقول الشاعر

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

يجوز ان يكون تفعلت من الدلو الذي هو السوق الرفيق كانه دلاها فتدلت وكونه أراد تدللت فكره التضعيف فحول احدى اللامين ياء كذا في المحكم ودلاهما بغرور غرهما وقيل أطمعهما وأصله الرجل العطشان يدلى في البئر ليروى من مائها فلا يجد فيها ماء فيكون مدليا فيها بغرور فوضعت التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعا أو المعنى جرأهما بغروره والاصل فيه دللهما والدل والدالة الجرأة ودلى حاجته دلوا طلبها وتدلى علينا من أرض كذا أتى الينا وتدلى بالشر انحط عليه والدلاة كقضاة جمع دال وهو النازع بالدلو ودلويه بكسر الدال وضم اللام المشددة جد حامد بن أحمد بن محمد بن دلويه الاستوائي عن الدارقطني وعنه الخطيب وأيضا جد أبي بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدلوي النيسابوري عن أحمد بن حفص السلمي وعنه أبو بكر الضبعي وأبو القاسم عبيد الله بن محمد

(دلى) البخاري المعروف بابن الدلو البغدادي وبالدلو روى عنه الخطيب ى ﴿دلى كرضى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (تحير) قال (وتدلى) اذا (قرب) بعد علو (و) اذا (تواضع) وأما قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال الفراء ثم دنا جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا وهذا جائز اذا كان المعنى في الفعلين واحدا وقال الزجاج معناه قرب وتدلى أي زاد في القرب كما تقول دنا مني فلان وقرب وللسادة الصوفية كلام في التدلي وحده وحقيقته ليس هذا محل ذكره وقد أوردناه في شرح صيغة القطب البكري فراجعه فانه نفيس * ومما يستدرك عليه دلاية كسحابة قرية بالاندلس منها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس

(المستدرك) ابن دلهاث بن أنس بن قلدان بن عمران بن منيب بن رغيبة بن قطبة العذري الدلائي ولد سنة ٣٩٣ وسمع بالحجاز من أبي العباس

(دمى) الرازي وصحب أبا ذرا الهروي وسمع منه الصحيح مرات وعنه أبو عبد الله الحميدي وابنه أنس توفي بالبرية سنة ٤٧٨ ى ﴿الدم﴾ من الاخلاط (م) معروف وقد اختلف في أصله على أقوال اقتصر المصنف منها على واحد وهو ان (أصله دمى) بالتحريك كما هو في النسخ الصحيحة والذاهب منه الياء نقله الجوهري عن المبرد وأورده أيضا صاحب المصباح وصححه الجوهري على ما سيأتي وقد جاءت (تثنيته) على لفظ الواحد فيقال (دمان و) قال الجوهري بعد ذكره قول المبرد والذاهب منه الياء ما نصه والدليل عليها قولهم في التثنية (دميان) وأنشد

فلو انا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

قال ابن سيده تزعم العرب ان الرجلين المتعاديين اذا ذبح الم تختلط دماهما قال الجوهري ألا ترى ان الشاعر لما اضطر أخرجه على أصله فقال

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أقدامنا يقطر الدما

فأخرجه على الاصل ولا يلزم على هذا قولهم يديان وان اتفقوا على ان تقديره فعل ساكنة العين لانه انما ثنى على لغة من يقول لليد يد اوهذا القول أصح والقول الثاني ان أصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمى يدمى لحال الكسرة التي قبل الياء كما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان وبعض العرب يقول في تثنيته دموان قال ابن سيده هو على المعاقبة وهي قليلة لان حكم أكثر المعاقبة انما هو قلب الواو الى الياء لانهم انما يطلبون الاخف والقول الثالث ان أصله دمى على فعل بالتسكين لانه (ج) يجمع على (دماء) على القياس (ودمى) شذوذا مثل ظبي وظباء وظبي ودلو ودلاء ودلى ونقل كسر الدال في الاخير أيضا قال الجوهري وهذا مذهب سيبويه قال ولو كان مثل قفا وعصا لما جمع على ذلك * قلت وهو قول الزجاج أيضا قال الا انه لما حذف ورد اليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على انه استعمل محذوفا ورب ما يفهم من سياق المصنف انه الذي اختاره بناء على انه لم يضبط قوله دمى فاحتمل أن يكون بالتسكين ولكن الصحيح الذي قدمناه انه بالتحريك كما وجد في النسخ الصحيحة ووجه اختيار المصنف اياه دون القولين كون الجوهري رجحه وان كان شيخنا أشار الى ان الجوهري جزم لما ذكرناه ثانيا وهو ان أصله دمو لكونه قدمه في الذكر وكانه لم يطلع في آخر سياقه على قوله وهو الراجح أي قول المبرد فتأمل ذلك وقد قصر المصنف في سياقه هذا كثيرا يظهر بالتأمل (وقطعته دمة) بالهاء قال الجوهري والدمة أخص من الدم كما قالوا بياض وبياضة (أو هي لغة في الدم) وهو قول ابن جني لانه حكى دم ودمة مع كوكب وكوكبة فاشعر أنهما لغتان (وقد دمى) الشئ (كرضى) يدمى (دما) ودميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمصدر متفق عليه انه بالتحريك وانما اختلفوا في الاسم قاله الجوهري (وأدميته) أنا (ودميته) تدميه اذا ضربته حتى خرج منه دم قال رؤبة

فلا تكوني يا ابنة الاشم * ورقاء دمى ذئبها المدمي

نقله الجوهري وفسره ثعلب فقال الذئب اذا رأى بصاحبه دما وثب عليه فيقول لا تكوني كهذا الذئب ومثله

وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما احال على الدم

ومنه المثل ولدك من دمى عقبيك (وهو دامي الشفة) أي (فقير) عن أبي العميثل الاعرابي وهو مجاز (و بنات دم نبت م)

معروف (والدم السنور) حكاه النضر في كتاب الوحوش وأنشد كراع * كذاك الدم يأدو للعكابر * والعكابر ذكور اليرابيع (ودم الغزلان بقلة) لها زهرة حسنة كذا في المحكم وفي التهذيب عن الليث بقلة لها زهرة يقال لها دمية الغزلان (ودم الاخوين م) معروف وهو العندم وهو القاطر المكي أو نوع منه (فارسيته خون سياوشان والدمية بالضم الصورة المنقشة من الرخام) عن الليث وفي الصحاح الصورة من العاج ونحوه (أو عام) من كل شئ مستحسن في البياض أو الصورة عامة وهو قول كراع وقال أبو العلاء سميت دمية لانها كانت أولا تصور بالحمرة فكانها أخذت من الدم تشبه بها المليحة لانها مزينة وفي حديث الحلية كان عنقه جيد دمية قال ابن الاثير هي الصورة المصورة لانها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها (و) الدمية أيضا (الصنم) نقله الليث (ج دمى) وفي الروض تسمى الاصنام دمى لان الدماء تراق عندها تقربا قال شيخنا في هذا الاشتقاق نظر ولو قيل لتزيينها وتنقيشها كالدمى المصورة لكان أظهر وأما الدماء فهي بالكسر والمد جمع دم كما مر الا ان يريد عموم الاشتقاق والاجتماع في المادة في الجملة على ما فيه من البعد ومن أيمان الجاهلية لا والدمى يريدون الاصنام ويروى لا والدماء بالكسر يعني دم ما يذبح على النصب كذا في النهاية (والمدمى) كمعظم (السهم) الذي (عليه حمرة الدم) وقد جسد به حتى يضرب الى السواد وكان الرجل اذا رمى العدو بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله في كنانته تبركا به نقله الجوهري وقد جاء في حديث سعد رضي الله عنه وقال بعضهم هو مأخوذ من الدمياء وهي البركة (و) المدمى (الشديد الحمرة من الخيل وغيره) وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمى يقال ثوب مدمى وكميت مدمى وقيل الكميت المدمى هو الشديد الشقرة شبه لون الدم وقال أبو عبيد كميت مدمى سرانه شديدة الحمرة الى مراقه والاشقر المدمى الذي لون أعلى شعرته يعلوها صفرة كلون الكميت الاصفر قال طفيل

وكنا مدماة كان متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(والمستدمى من يستخرج من غريمه دينه بالرفق) نقله الجوهري عن الاصمعي وفي التهذيب عن الفراء استدمى غريمه واستدامه رفق به (و) هو أيضا (من يقطر من أنفه الدم وهو متطأطئ) رأسه عن الاصمعي أيضا وفي المحكم استدمى الرجل طأطأ رأسه يقطر منه الدم (والدامية شجة تدمي ولا تسيل) والدامعة التي يسيل منها الدم (والدامياء) كقاصعاء كذا في النسخ والصواب الدمياء بغير ألف بعد الدال كما في التكملة (الخير والبركة) قيل ومنه سمي السهم المدمى كما تقدم (ودميت له تدمية سهلت له سبيلا وطرقته) وهو مجاز (و) دميت له في كذا وكذا أي (قربت له و) دميت له (ظهرت) يقال خذ ما دمى لك أي ظهر كلاهما عن ثعلب قال ابن سيده وانما قضينا على هاتين الكلمتين بالياء لكونهما لامات كثرة د م ى وقلة د م و * ومما يستدرك عليه دمى يدمى لغة في دمى كرضى نقله صاحب المصباح والدم بتشديد الميم لغة وأنكره الكسائي ودمى الرعي الماشية جعلها كالدمى قال الشاعر (المستدرك)

صلب العصا برعيه دماها * يود أن الله قد أفناها

أي أرعاها فسمنت حتى صارت كالدمى وقال ابن الاعرابي يقال للمرأة الدمية يكنى بها عنها ونقل شيخنا كسر الدال في الدمية لغة وتصغير الدم دمي والنسبة اليه دمي ودموي والدموية الحمى الدق عامية مصرية وفي الحديث بل الدم الدم والهدم الهدم مر تفسيره في ه د م ورجل ذو دم مطالب به واستدمى مودته ترقبها قال كثير

ومازلت استدمي وماطر شاربي * وصالك حتى ضر نفسي ضميرها

وفي حديث الاعرابي والارنب وجدتها تدمي كناية عن الحيض وابن أبي الدم محدث شافعي وساتيد ما جبل بين ميافارقين وسعرت قال الجوهري لانه ليس من يوم الا ويسفك عليه دم وكانهما اسمان جعلا واحدا انتهى كما ان الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السلام في كل يوم ينزل عليه الغيث * قلت فهذا موضع ذكره كما فعله الجوهري وغيره من الحذاق والمصنف أورده في س ت د نظرا الى ظاهر لفظه مستدركا به على الجوهري مع ان الجوهري ذكر ساتيد ما هنا فقال وقد حذف يزيد بن مفرغ الحميري منه الميم في قوله * فدير سوى فساتيد افبصري * وشجرة دامية أي حسنة و ﴿دنا﴾ اليه ومنه وله يدنو (دنوا) كعلو وعليه اقتصر الجوهري زاد ابن سيده (ودناوة قرب) وقال الحراني الدنو القرب بالذات أو الحكم ويستعمل في المكان والزمان وأنشد ابن سيده لساعدة يصف جبلا (دنا)

اذا سبل العماء دنا عليه * يزل بريده ما زلول

أراد دنا منه (كأدنى) وهذه عن ابن الاعرابي (ودناه تدنية وأدناه قربه) ومنه الحديث اذا أكلتم فسموا الله ودنوا أي كلوا مما يليكم وفي حديث آخر سموا واسمتوا ودنوا أي قاربوا بين الكلمة والكلمة في التسبيح (واستدناه طلب منه الدنو) أي القرب (والدناوة القرابة والقربى) يقال بينهما دناوة أي قرابة ويقال ما تزداد منا الا قربا ودناوة (والدنيا) بالضم (نقيض الآخرة) سميت لدنوها كما في الصحاح وفي المحكم انقلبت الواو وفيها ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى ليتكافآ في التغيير قاله سيبويه وزدته أنا بيانا وقال الليث انما سميت الدنيا لانها دنت وتأخرت الآخرة (وقد تنون) اذا نكرت وزال عنها الالف واللام وحكى ابن الاعرابي ماله دنيا ولا آخرة فنون دنيا تشبيها لها بفعل قال والاصل ان لا تصرف لانها فعلى قال شيخنا وقد ورد تنوينها في رواية الكشميهني كما حكاه ابن دحية وضعفه وقال ابن

مالك انه مشكل وأطال فى توجيهه (ج دنى) ككبرى وكبر وصغرى وصغر وأصله دنو حذفت الواو لاجتماع الساكنين كما فى الصحاح قال شيخنا وقيل هو جمع نادر غريب عابه صاحب اليتيمة على المتنبى فى قوله

أعز مكان فى الدنى سرج سابح * وخير جليس فى الزمان كتاب

ونقله الشهاب فى العناية وأقره فتأمل * قلت انما أراد المتنبى فى الدنيا فحذف الياء لضرورة الشعر فتأمل (و) قالوا (هو ابن عمى) (أو ابن خالى أو) ابن (عمتى أو) ابن (خالتى) هذه الثلاثة عن اللحيانى (أو ابن أخى أو) ابن (أختى) هاتان عن أبى صفوان قال ابن سيده ولم يعرفها الكسائى ولا الاصمعى الا فى العم والخال (دنية ودنيا) بكسرهما منونتين (ودنيا) بالضم غير منونة (ودنيا) بالكسر غير منونة أيضا وقال الكسائى هو عمه دنيا مقصور ودنية ودنيا منون وغير منون وفى الصحاح هو ابن عم دنى ودنيا ودنيا ودنيا اذا ضممت الدال لم تجروا اذا كسرت ان شئت أجريت وان شئت لم تجر فاما اذا أضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض فى دنى كقوله هو ابن عمه دنيا ودنية أى (لحا) لان دنيا نكرة فلا يكون نعتا لمعرفة انتهى قال ابن سيده وانما انقلبت الواو فى دنيا ودنية ياء لمجاورة الكسرة وضعف الحاجز وتظيره قنية وعلية وكان أصل الكل دنيا والمعنى رحما أدنى الى من غيرها وانما قلبوا اليدل ذلك على انه ياء تأنيث الادنى ودنيا داخلة عليها (ودانيت القيد) للبعير (ضيقته) عليه (وناقة مدنية ومدن) كمحسنة ومحسن (دنا نتاجها) وكذا المرأة وقد أدنت (والدنى) من الرجال (كغنى الساقط الضعيف) الذى اذا آواه الليل لم يبرح ضعفا والجمع أدنياء (وما كان دنيا ولقد دنى) يدنى كرضى يرضى (دنا) بالفتح مقصورا (ودناية) كسحابة الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة كله عن اللحيانى وفى التهذيب دناود نؤ مهموز وغير مهموز وقال ابن السكيت دنوت من فلان أدنو دنوا وما كنت دنيا ولقد دنوت تدنو غير مهموزة دناءة مصدره مهموز وما تزداد منا الا قربا ودناوة قال الازهرى فرق بين مصدر دنا ودنؤ كما ترى فجعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنؤ دناءة قال ويقال لقد دنأت تدنأ مهموزا أى سفلت فى فعلك ومجنت (والدنا) بالفتح مقصورا (ع) بالبادية قاله الجوهرى وقال نصر من ديار تميم بين البصرة واليمامة وأنشد الجوهرى

فامواه الدنا فعويرضات * دوارس بعد أحياء حلال

وفى المحكم أنه أرض لكلاب وأنشد لسلامة بن جندل

من أخدريات الدنا التفعت له * بهمى الرقاع ولج فى أحناق

(والادنيان وادیان) كما فى الصحاح (ولقيته أدنى دنى كغنى وأدنى دنا) بالفتح مقصورا أى (أول شئ) قال الجوهرى والدنى القريب وأما الذى بمعنى الدون فهموز (وأدنى) الرجل (ادناء عاش عيشا ضيقا) بعد سعة عن ابن الاعرابى (ودنى فى الامور دنية تتبع صغيرها وكبيرها) هكذا فى النسخ والصواب وخسيسها كما هو نص الجوهرى وفى المحكم عن اللحيانى دنى طلب أمرا خسيسا وفى التهذيب يقال للرجل اذا طلب أمرا خسيسا قد دنى يدنى تدنية (وتدنى) فلان أى (دنا قليلا) نقله الجوهرى (وتدانوا) أى (دنا بعضهم من بعض) نقله الجوهرى أيضا (ودانية د بالمغرب) فى شرقى الاندلس ليس بساحل البحر (منه جماعة علماء منهم أبو عمرو) عثمان بن سعيد بن عثمان الاموى مولاهم (المقرئ) القرطبى سكن دانية ولد سنة ٣٧٢ وسمع الحديث بالاندلس ورحل الى المشرق قبل الاربعمائة وعاد الى الاندلس فتصدر بالقراآت وانتفع الناس بكتبه انتفاعا جيدا وتوفى بدانية سنة ٤٤٤ * ومما يستدرك عليه دنى تدنية اذا قرب عن ابن الاعرابى ودنت الشمس للغروب وأدنت والعذاب الادنى كل ما يعذب به فى الدنيا عن الزجاج ودانيت الامر قاربته ودانيت بين الامرين قاربت وجمعت ودانى القيد قينى البعير ضيق عليه قال ذو الرمة (المستدرك)

دانى له القيد فى ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

وقول الراجز * مالى أراه والفا قد دنى له * انما أراد قد دنى له وهو من الواو ومن دنوت ولكنها قلبت ياء لانكسار ما قبلها ثم أسكنت النون قال ابن سيده ولا أعلم دنى بالتخفيف الا فى هذا البيت وكان الاصمعى لا يعتمد هذا الرجز ويقول هو من رجز المولدين وتدانت ابل الرجل قلت وضعفت قال ذو الرمة

تباعد منى أن رأيت حولتى * تدانت وان أخنى عليك قطيع

والمدنى كمحدث الضعيف الخسيس الذى لا غناء عنده المقصر فى كل ما أخذ فيه نقله الازهرى وأنشد

فلا وأبيك ما خلقى بوعر * ولا أنا بالدنى ولا المدنى

والدنية كغنية الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز ولكنه يخفف والجمرة الدنيا هى القريبة من منى والسماء الدنيا هى القربى البنا ويقال سماء الدنيا بالاضافة وادنى ادناء افتعل من الدنو أى قرب ويعبر بالادنى تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير وتارة عن الاول فيقابل بالآخر وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وأدنيت الستر أرخيته وأبو بكر بن أبى الدنيا محدث مشهور والنسبة الى الدنيا دنياوى وكذا الى كل ما مؤنثه نحو حبلى ودهناء قال الجوهرى ويقال دنيوى ودنيّ والدنيا تين بالضم مثنى الدنيا ملاوى العود لغة مولدة معربة نقله الشيخ عبد القادر البغدادى فى بعض رسائله اللغوية واستدل

بقول أبي طالب محمد بن حسان المهذب الدمشقي في بعض منشآته خبير بشد دنياتين الالحان بصير بحل عرى النغمات الحسان
*قلت الصحيح انه تصحيف الدساتين وهذه قد ذكرها الشهاب الخفاجي في ديوان الادب فتأمل ى (الدواء مثلثة) الفتح هو (دوى)
المشهور فيه وقال الجوهري الكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة

يقولون مخمور وهذا دواؤه * علي اذن مشى الى البيت واجب

أي قالوا ان الجلد والتعزير دواؤه قال وعلي حجة ماشيا ان كنت شربتها ويقال الدواء بالكسر انما هو مصدر داويته مداواة ودواء انتهى والدواء بالضم عن الهجري وهو اسم (ما داويت به و) الدوى (بالقصر المرض) والسل يقال منه (دوى) بالكسر (دوى) بالقصر (فهو دو) على فعل أي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية كفرحة (و) اذا قلت رجل (دوى) بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه في الاصل مصدر (و) الدوى الرجل (الاحمق) وأنشد الفراء

وقد أقود بالدوى المزمل * أخرس في السفر بقاق المنزل

ويقال تركت فلانا دوى ما أرى به حياة كذا في الصحاح وهو في المحكم المرمل بالراء قال انما عنى به المريض من شدة النعاس وأنشد ثم مر مثل انشاد الفراء وهكذا هو في التهذيب (و) الدوى الرجل (اللازم مكانه) لا يبرح وفي نسخة المحكم اللادم مكانه بالدال وصحح عليه بخط الارموي (والدواة م) معروفة للكتاب وروى عن مجاهد في تفسير قوله تعالى ن والقلم ان النون الدواة قال الشيخ عبد القادر البغدادي في رسالته الدواة من الدواء لانها تصلح أمر الكاتب وقيل من دوى اذا أصابه الداء قال

أما الدواة فأدوى حملها جسدي * وحرف الخط تحريف من القلم

ثم قال والدواة أصلها دوية فاعلت اللام لان الطرف محل التغيير ولم تعل الواو لوقوع ألف بعدها ولو أعلوها حذف أحد الساكنين وهو مجحف بالكلمة وكل واو لزم اعلالها اذا وقع بعدها ألف لم يعلوها كنزوان وكروان لما مر (ج دوى) مثل نواة ونوى (ودوى بالضم والكسر) على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفي قال أبو ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدوي حبره الكاتب الحميري

وثلاث دويات الى العشر كما في الصحاح (و) الدواة (قشر الحنظلة والعنبة والبطيخة) وهي (لغة في الذال) المعجمة وسيأتي (والدواية كثمامة ويكسر) الجليدة التي تعلو اللبن والمرق كما في الصحاح والمحكم وقال اللحياني هو (ما يعلو الهريسة واللبن ونحوه) كالمرق ويغلظ (اذا ضربتها الريح كغرقئ البيض وهو لبن داو) ذو دواية (وقد دوى تدوية) اذا ركبته الدواية (ودويته) تدوية (أعطيته اياها فادواها كافتعلها أخذها فأكلها) ومنه قول يزيد بن الحكم الثقفي

بدا منك غش طالما قد كتمته * كما كتمت داءا بها أم مدوى

وذلك ان خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها الى أم الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أأدوى يا أمي فقالت اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته (و) دوى (الماء) تدوية (علاه ما تسفيه الريح) فيه مثل الدواية (والدواية في الاسنان كالطرامة) وأنشد ابن سيده

* أعددته لفيل ذي الدواية * (وطعام داو ومدو) أي (كثير) نقله ابن سيده (وما بها دوى) بفتح فتشديد وعليه اقتصر الجوهري (ودوى) بضم الدال وتشديد الواو المكسورة وهذه عن الصغاني (ودووى) محركة كما في النسخ والذي رأيته في نسخة المحكم دووى بضم فسكون فكسر قال الجوهري أي (أحد) ممن يسكن الدو كما يقال ما بها طوري ودوري (وداويته) مداواة ولو قلت دواء جاز (عالجته) ودووى الشئ أي عولج ولا يدغم فرقا بين فوعل وفعل قال العجاج

* بفاحم دووى حتى اعلنكسا * كما في الصحاح وفي المحكم انما أراد عوني بالادهان ونحوها من الادوية
حتى أث وكثر (و) داويت المريض (عانيته وأدويته أمرضته) يقال هو يدوي ويداوي (وأمر مدو) كمحدث (مغطى) ومنه قول الشاعر

ولا أركب الامر المدوى سادرا * بعمياء حتى أستبين وأبصرا

يعني الامر الذي لا يدري ما وراءه كأنه دونه دواية قد غطته وسترته (والمدوى أيضا السحاب المرعد) وفي الصحاح ذو الرعد المرتجس (وأدوى صحب مريضا و) في الصحاح (دوى الريح حفيفها وكذا من النحل والطائر ودوى الفعل تدوية سمع لهديره دوى) وفي (المستدرك)
التهذيب سمعت دوى المطر والرعد اذا سمعت صوتهما من بعيد * ومما يستدرك عليه أرض دوية كفرحة وبشد أي غير موافقة
وفي الصحاح وقال الاصمعي أرض دوية مخففة ذات ادواء ومرقة داوية ومدوية كثيرة الاهالة وطعام داو ومدو كثير والدواء الطعام وداويت الفرس صنعته وفي التهذيب داوى فرسه دواء بالكسر سمنه وعلفه علفا ناجعا وفي الصحاح عن ابن السكيت الدواء ما عولج به الفرس من تضمير وحنذ وما عولجت به الجارية حتى تسمن وأنشد لسلامة بن جندل * يسقى دواء في السكن مربوب *
يعني اللبن وانما جعله دواء لانهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والحنذ ويقفون به الجارية وهي القفية لانها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبي انتهى والدوى الصوت وخص به بعضهم صوت الرعد والدابة الظبي حكاه ابن جني قال وكلاهما عربي فصيح وأنشد للفرزدق

ربيبة دايات ثلاث ربينها * يلقمنها من كل سخن ومبرد

قال ابن سيده وانما أثبتها هنا لان باب لويت أكثر من باب قوة وعنيت والمدوية كمعدثة الارض التى قد اختلف نبتها فدوت كأنها دوايه اللبن وقيل الوافرة الكلا التى لم يؤكل منها شئ وماء مدوّ علته قشيرة وأدواه اتهمه عن أبى زيد لغة فى الهمز وقال الاصمعى يقال خلا بطنى من الطعام حتى سمعت دويا لساعى ودوى صدره بالكسر أى ضغن ودوى الكلب فى الارض كما يقال دوم الطائر فى السماء قال الاصمعى هما لغتان وأنكرها بعض وفى المصباح دوى الطائر فى السماء دار فى الهواء ولم يحرك جناحيه ويقال لحامل الدواة داوى وللذى يبيعها دواء وللذى يعملها مدوى و ﴿الدو﴾ والدوى (والدوية) بياء النسبة لانها مفازة مثلها فنسبت اليها كقولهم قعسرى وقعسرى ودهردارى ودوارى (و) ربما قالوا (الداوية) قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا لانفتاح ماقبلها قال الجوهرى ولا يقاس عليه (ويخفف الفلاة) المستوية الواسعة البعيدة الاطراف قال ذو الرمة

ودو كيكف المشترى غيرانه * بساط لاخماس المراسيل واسع

وقال العجاج

دويه لهو لها دوىّ * للريح فى أقرابها هوىّ

وأنشد الجوهرى للشماخ

ودويه قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

قال الازهرى وانما سميت دويه لدوى الصوت الذى يسمع فيها وقيل لانها تدوى بمن صار فيها أى تذهب بهم (ودوى تدوية أخذ فى الدو) وقال الازهرى دوى فى الارض وهو ذهابه وأنشد لرؤبة

دوى بها لا يعذر العلائلا * وهو يصادى شزبا مشائلا

أى مر بها يعنى العير وأتنه * قلت ووجدت فى بعض الدواوين ان الدو لغة فارسية كان السالك فيها يقول لصاحبه دو دو أى أسرع أسرع فتأمل ذلك (والدو د) بلد وفى الصحاح أرض من أرض العرب وقال نصر بين البصرة ومكة على الجادة أرض ملساء لا جبل فيها ولا رمل ولا شئ حدها أربع ليال وقال الازهرى مسيرة أربع ليال شبيه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهى على طريق البصرة متياسرة اذا أصعدت الى مكة (و) الدوة (بهاء ع) من وراء الجحفة بستة أميال قاله نصر (والدوداة أثر الارجوحة) وقد تهمز * ومما يستدرك عليه دوّة من الاعلام والادواء اسم موضع ى ﴿الدهى﴾ بالفتح (والدهاء) كسحاب قال الجوهرى الهمزة فيه منقلبة من الياء لانه من الواو (النكر وجودة الرأى) يقال رجل داهية بين الدهى والدهاء كما فى الصحاح (و) الدهى (الادب ورجل داه ودهاه وداهية) أى منكر بصير بالامور (ج دهاة ودهون) فداه من قوم دهاة كقاض وقضاة ودهاه من دهين كعمين (وقد دهى كرضى) يدهى (دهيا ودهاء ودهاة وتدهى فعل فعل الدهاة) نقله ابن سيده (ودهاه دهيا ودهاه) بالتشديد كما هو مضبوط هكذا (نسبه الى الدهاء) والذى فى المحكم والتكملة دهيته ودهوته نسبته الى الدهاء وليس فيه التدهية فتأمل ذلك (أو عابه وتنقصه أو أصابه بداهيه وهى الامر العظيم) والجمع الدواهى وفى الصحاح دواهى الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه (والدهى كغنى العاقل) عن أبى عمرو (ج أدهية) هكذا فى النسخ والصواب أدهياء كما فى المحكم قوله (ودهواء) هكذا هو فى النسخ على وزن حمراء وهو غلط والصواب دهواء كبصراء (والداهى الاسد) لانه يفجأ بالاخذ والفتك * ومما يستدرك عليه دهاه دهيا فهو مدهى واذا اختلت عن أمر يقال دهيت والدهياء هى الشديدة من شدائد الدهر وقال ابن السكيت دهته داهية دهياء هو توكيد لها ودهى يدهى دهاء لغة فى دهى كرضى كذا فى خلاصة المحكم وهما دهيا وان ومادهاك ما أصابك والمداهاة الاصابة بالداهية وأنشد ابن سيده فى تركيب قرن

وداهية داهى بها القوم مفاق * بصير بعورات الخصوم لزومها

وقال ابن دريد أدهاه وجده داهيا وقال أبو عمرو يقال غرب دهى بالفتح أى ضخم قال

والغرب دهى علفق كبير * والحوض من هوذلة يفور

وقال ابن حبيب فى مدحج دهى بن كعب مثال عم وقد سموا دهيه كسمية * ومما يستدرك عليه دهدى الحجر يدهديه دهداة دحرجه فتدهدى تدهديا والدهديه الخراء المستدير الذى تدهديه الجعل و ﴿داهيه دهواء ودهويه بالضم﴾ أى (شديدة جدا) مقتضى كتابته بالاحمر أن الجوهرى أهمله وليس كذلك بل ذكره فى الذى سبق فنقل عن ابن السكيت داهيه دهياء ودهواء وهو توكيد لها (ويوم دهو بالفتح من أيامهم) قال نصر هو موضع بالحجاز * ومما يستدرك عليه الدهو النكر دهوته دهوا فهو مدهو أصبته به ودهوته نسبته الى الدهاء عن الليث ﴿دى دى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى دى أصل الحداء و (ما كان للناس حداء وضرب) نص ابن الاعرابى فضرب (اعرابى غلامه وعض أصابعه فمشى وهو يقول دى دى اراد يا يدى فسارت الابل على صوته فقال له الزمه وخلع عليه) كذا فى النسخ وهو غلط والصواب وصح عليه ٢ كما هو نص ابن الاعرابى (فهذا أصل الحداء) ونقل شيخنا عن الروض وغيره أول من سن الحداء مضر بن نزار سقط عن بعير فوثبت يده وكان أحسن الناس صوتا فكان يمشى خلف الابل ويقول وايداه يترنم بذلك فأعنقت الابل وذهب كلالها فكان أصل الحداء عند العرب وفى فتح البارى للحافظ بن حجر ان عبدا كان لمضر ضربه مضر على يده فأوجعه فقال يادى فكان أصل الحداء ومثله فى أكثر الدواوين اللغوية والسيرية

(الدو) (المستدرك) (دهى) (المستدرك) (دهاه) (المستدرك) (دى دى)

٢ قوله كما هو نص ابن الاعرابى عبارته كما فى التكملة وصح أبدا وخلع عليه اه فتأمل

* ومما

(المستدرك)
(ذأى)

* ومما يستدرك عليه رجل دياى وامرأة ديابة على فيعل وفيعلة بهما داء نقله ابن سيده

﴿فصل الذال﴾ المعجمة مع الواو والياء يو ﴿ذأى الابل يذآها ويذؤها﴾ كسعى ودعا (ذأوا طردها وساقها) وهنا قد خالف فى اصطلاحه اذ لم يتقدم له فى الفتح اصطلاح (و) ذأى (المرأة) ذأوا (نكحها و) ذأى (البقل) يذأى ذأوا لغة فى (ذوى) أى ذبل نقله الجوهرى عن ابن السكيت وهى حجازية (والذآوة المهزولة من الغنم) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم الذأوة ٢ الشاة المطرودة عن ثعلب فتامل ذلك * ومما يستدرك عليه ذأى يذؤذأوا كدعا مر مرا خفيفا سريعا وقيل سار سيرا شديدا وذأيته ذأيا طردته والذأى السير الشديد وقد أشار المصنف بالياء والواو ولم يذكر الا ما فيه الواو وهو غريب منه وذكر ابن الاعرابى من مصادر ذأى البقل ذأيا وذأى وذئيا كعتى وكل ذلك أهمله المصنف وفرس مذأى كمنبر سريع السير ﴿ذبيان﴾ لم يشرلها بواو ولا بياء والصحيح انها يائية وهو (بالضم والكسر) قال ابن الاعرابى رأيت الفصحاء يختارون الكسر كذا قاله ابن السمعانى ورأيت فى المحكم ما نصه الضم أكثر عن ابن الاعرابى وفى التهذيب قال أبو عبيدة قال ابن الكلبى كان أبى يقول بالكسر وغيره بالضم (قبيلة) من قيس وهو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان كما فى الصحاح وهو أخو عبس وانمار وهما قبيلتان أيضا (منهم النابغة زياد بن معاوية) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقد تقدمت ترجمته فى ن ب غ وقد أغفل المصنف فى هذه الترجمة عن أمور الاول انه لم يشرلها بحرف وهى يائية كما تقدم والثانى لم يذكر أصل معنى ذبيان فى اللغة تبعا للجوهرى أما الجوهرى رحمه الله تعالى فقد شرط فى كتابه أن لا يذكر الا ما صح عنده من لغة العرب ونقل الازهرى فى كتابه ما نصه ما علمتنى سمعت فيه شيأ من ثقة غير هذه القبيلة المقول لها ذبيان و يقال ذبيان انتهى فله عذر فيه واضح بخلاف المصنف فانه سمى كتابه البحر المحيط يأتى فيه بمادب ودرج ففى المحكم الذبيان بقية الوبر عن كراع قال ابن سيده واست منه على ثقة والذى حكاه أبو عبيد الذوبان والذيبان وقال ابن دريد أحسب اشتقاق ذبيان من قولهم ذبت شفته اذا ذبلت قال ابن سيده وهذا يقوى ان ذبت من الياء لوان ابن دريد لم يعرضه * قلت وهذا الذى عزاه ابن سيده الى كراع قد نقله الازهرى عن الفراء زاد وهو واحد ونقله أبو هلال العسكرى فى معجمه عن أبى عبيد هكذا وقال أبو عمرو الذبيان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال شمر لا أعرف الذبيان الا فى بيت كثير * مريش بذبيان السبيب تليلها * وقال أبو وجزة

تربع أنهى الرنقاء حتى * قفا وقفين ذبيان الشتاء

يعنى عيرا وأتنه سمن وسمن حتى أنسلن عقة الشتاء * قلت الذى أورده شمر فى بيت كثير قدر واه ابن سيده بتقديم الياء على الباء وذكره فى تركيب ذى ب وذكر هذا المعنى بعينه الثالث انه بقى عليه ذكر بعض القبائل المسماة بهذا الاسم فمنهم فى ربيعة بن نزار ذبيان بن كنانة بن بشكر وفى جهينة ذبيان بن رشدان بن قيس وأما التى فى الازد فهى بتقديم الياء على الموحدة ضبطه الهمدانى هكذا الرابع بقيت عليه كلمات من هذا التركيب منها ذبت شفته اذا ذبلت عن ابن دريد وذبى الغدير امتلأ ذكره ابن الكلبى عن بعض مشايخه ونقله الازهرى و ﴿ذحا الابل يذحاها ويذحوها﴾ أهمله الجوهرى ولو قال كسعى ودعا كان أوفق لاصطلاحه كما مر مرا (ساقها عنيفا أو طردها) كذا حها ذوحا وهو مقلوب منه (و) ذحا (المرأة جامعها و) ذحا (أسرع) كذاح ى ﴿الذحى﴾ أهمله الجوهرى وهو (ان يطرق الصوف بالمطرقة) وقد ذحاه ذحيا (وذحتهم الريح) تذحى (ذحيا أصابتهم وليس لهم منها ستر) يتذرون به نقله ابن سيده (والمذحاة الارض التى لا شجر بها) تذحاها الرياح أى تنسفها كما فى التكملة و ﴿ذرت الريح الشئ﴾ تذروه (ذروا وأذرته) وهذه عن ابن الاعرابى (وذرته أطارته وأذهبته) وفى التهذيب حملته فأثارته وفى الصحاح ذروته طيرته وأذهبته قال أوس

اذا مقرم منا ذرى حد نابه * تخمط منا ناب آخر مقرم

وفى التهذيب قال أبو الهيثم ذرته الريح طيرته وأنكر أذرته بمعنى طيرته وقال انما يقال أذريت الشئ عن الشئ القيته قال ابن أحمر

لها منخل تذرى اذا عصفت به * أهابى سفساف من الترب نوأم

قال ومعناه تسقط وتطرح والمنخل لا يرفع شيأ انما يسقط مادق وعمل ماجل قال والقرآن وكلام العرب على هذا قال تعالى والذاريات ذروا أى الرياح (وذراه وبنفسه) أى سقط نقله الجوهرى (و) ذرا (الحنطة) يذروها ذروا (نقاها فى الريح) رواه شمر عن ابن الاعرابى (فتذرت) هى أى تخلصت من تبنها (و) ذرا (الشئ كسره) من غير ابانة (و) ذرا (الظبى) ذروا (أسرع) فى عدوه وعم به بعضهم (و) ذرا (فوه) ذروا (سقط) وقيل ذرا نابه ذروا انكسر (وذراوة النبت بالضم) والعامة تفتحه (ما ارتفع من يابسه فطارت به الريح و) أيضا (ما سقط من الطعام عند التذرى) وخص اللحيانى به الحنطة قال حميد بن ثور

وعاد خبار يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

(وما ذرا من الشئ) أى سقط (كالذرا بالضم وذروة الشئ بالضم والكسر أعلاه) وروى التقى الشمنى فى شرح الشفاء انه يثلث والجمع الذرا بالضم ومنه الحديث أتى بابل غر الذرا أى بيض الاسنمة وفى حديث آخر على ذروة كل بعير شيطان (وتذريتها) أى الذروة وهى أعلى السنام (علوتها) وفرعتها كما فى الصحاح (وذريته تذرية مدحته) ورفعت من أمره وشأنه وأنشد الجوهرى لرؤبة

(المستدرك)
(ذبى)

٢ قوله الشاة المطرودة الذى فى اللسان عن المحكم الشاة المهزولة والذى فى نسخ المتن المطبوعة الذأوة بدون ألف بعد الواو وفى المتن موافق لما فى المحكم اه

(ذحا)
(ذحى)
(ذرا)

عمدا أذرّى حسبي ان يشتما * بهدر هدار يمج البلغما

(و) ذرّيت (تراب المعدن طلبت ذهبه) وفى الصحاح طلبت منه الذهب وفى نسخة فيه الذهب (والمذروان بالكسر أطراف الالية) وهو نص أبى عبيدة وفى الصحاح الاليتين (بلا واحد) لهما قال أبو عبيد وهو أجود القولين لانه لو كان لهما واحد وقيل مذرى لقيل فى التثنية مذريان لان المقصور اذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقلى ومقليان (أو هو) أى الواحد (المذرى) وهو قول أبى عبيدة نقله الجوهرى فى سياق كلام أبى عبيد قال والرانفة ناحيتها (و) المذروان (من الرأس ناحيتاه) كالفودين والمذروان (من القوس ما يقع عليها) وفى الصحاح عليهما (طرف الوتر من أعلى وأسفل) ولا واحد لهما وقال أبو عمرو الواحد مذرى وقال الهذلى

على عجس هتافة المذرويـ * ـن صفراء مضجعة فى الشمال

(و) فى المثل (جاء) فلان (ينفض مذرويه) اذا جاء (باغيا متهددا) قال عنترة يهجو عمارة بن زياد

أحولى تنفض استك مذرويها * لتقتلنى فها أنا ذا عمارا

يريد يا عمارة (واستذرت المعزى اشتهت الفحل) مثل استدرت نقله الجوهرى (والذرة كثبة حب م) معروف (أصلها ذرو) بضم ففتح أو ذرى بالياء والهاء عوض كما فى الصحاح وفى التهذيب يقال للواحدة ذرة وللجماعة ذرة ويقال له ارزن وقال ابن سيده وانما قضينا على مالم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها لاما (وأبو الذرى كالسعى) وضبطه الحافظ بكسر الراء وتخفيف الياء (خالد بن عبد الرحمن) بن زياد بن أنعم (الافريقى) كتب عنه عبد الله بن يوسف التنيسى وأبوه أبو خالد عبد الرحمن قاضى افريقية أول مولود ولد فى الاسلام بها سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحبلى وبكر بن سوادة وعبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى افريقية وعنه الثورى وابن لهيعة وابن وهب تكلموا فيه توفى سنة ١٥٦ وقد نيف على المائة وقال الترمذى رأيت البخارى يقوى أمره ويقول هو مقارب الحديث وله قصة مع أبى جعفر المنصور ذكرها ياقوت فى ترجمة افريقية فى معجمه (وعلى بن ذرى الحضرمى) هو أيضا بالضبط السابق روى عن زيد بن أرقم (وأنعم بن ذرى) بن محمد (الشعبانى) هذا هو جد خالد بن عبد الرحمن الذى قدم ذكره وشعبان لقب حسان بن عمرو بن قيس بطن من حمير وقد روى عنه ابنه زياد المذكور وسياق المصنف سياق من ليس له دربة فى علم النسب فتأمل (محدثون و بئر ذروان) جاء ذكرها فى حديث سحر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهى بئر لبنى زريق (بالمدينة) المشرفة (أو هو ذو أروان بسكون الراء) وقد تقدمت الاشارة اليه فى النون (وقيل بتحريكه أصح) عند المحدثين * ومما يستدرك عليه المذراة والمذرى الخشبة التى يذرى بها وهى خشبة ذات أطراف تنقى بها الاكداس والذرا بالفتح ما ذريته كالنفض اسم لما تنفضه والذرا الكن وقال الاصمعى هو كل ما استترت به يقال أنا فى ظل فلان وفى ذراه أى فى كنفه وستره ودفئه وقال أبو زيد ان فلانا لكريم الذرا أى الطبيعة وتذرى بالحائط وغيره من الريح والبرد واستذرى كلاهما استكن وتذرت الابل أحست البرد فاستتر بعضها ببعض أو استترت بالعضاه وفى الصحاح استذريت بالشجرة استظللت بها وصرت فى ذفئها واستذريت بفلان التجأت اليه وصرت فى كنفه انتهى والذريعة كغنية الناقة المستتر بها عن الصيد عن ثعلب والدال أعلى وقدمر والذرى كغنى ما انصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع تذريه اذراء وأذرى الشئ بالسيف ضربه حتى صرعه والسيف يذرى ضربته أى يرمى بها كذا فى المحكم وفى التهذيب به وقد يوصف به الرمى من غير قطع وذراه بالرمح قلعه هذه عن كراع وأذرت الدابة راكبها اصرعته وطعنه فأذراه عن فرسه صرعه وقال أبو الهيثم اذريت الشئ اذا ألقيته كالقائك الحب للزرع وذروت نابه كسرته والذرو والذرى الذريه وذراهم ذروا خلقهم لغة فى الهمزة وتذريه الاكداس معروفة وقال أبو زيد ذرّيت الشاة تذرية وهو ان تجز صوفها وتدع فوق ظهرها شيأ منه لتعرف به وذلك فى الضأن خاصة وفى الابل نقله الجوهرى ويقال سوّوا للشول ذرى وهو ان يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلى مهب الشمال يحظر به على الابل فى مأواها وتذرى بنى فلان وتنصاهم أى تزوج منهم فى الذروة والناصية نقله الجوهرى عن الاصمعى أى فى أهل الشرف والعلاء وفى الذرية أقوال ثلاثة قيل من ذرأ الله الخلق فترك همزه نحو رويه وبريه وقيل أصله ذرويه وقيل فعليه من الذرو ذرا الرواية ذر والريح الهشيم أى مرد ها وهو ذو ذروة أى ثروة وهى الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما فى المخرج ومحمد بن عبد الله بن أبى ذرة محدث والحلحال بن ذرى كسمى تابعى وفى المثل مازال يفتل فى الذروة والغارب يراد به التأنيس وازالة النفور وذرا الى فلان ارتفع وقصد ومنه قول سليمان بن صرد بلغنى عن على ذرو من القول أى طرفه وحواشيه وذروان جبل باليمن فى مخلاف ريمة وقد صعدته وذروة موضع فى ديار غطفان باكناف الحجاز لبنى مرة بن عوف قاله نصر وأيضا قرية بمصر و بنو ذروة بطن من العلويين باليمن مساكنهم أطراف وادى حبيا وذرى حبا لقب رجل ذكر فى ح ب ب وذرى رأسه تذرية سرحه والدال أعلى وذروة بن جحفة شاعر وعوف بن ذروة بالكسر شاعر أيضا وأرض ذروة وعروة وعصمة اذا كانت خصيبة خصبا يبقى وذره جبال كثيرة متصلة لبنى الحرث بن بهثة بن سليم ويقال ذرى ذرى أى دف ء دفى ء واذرى الجمل طالت ذروته والمذروية الاست واذرى استعاذ بملك وذروان سيف الاخنس ابن شهاب * ومما يستدرك عليه ذريت الحب ونحوه ذريا وذرته الريح ذريا وهى لغة والواو أعلى وفى حرف ابن مسعود وابن عباس تذريه الريح وذريت الشئ ألقيته

(المستدرك)

واهمال

(الذَّاغِيَة)

واهمال المصنف اياها قصور كيف وقد أشار اليها الجوهري وغيره ى ﴿الذاغية﴾ أهمله الجوهري وهي (المضاغة الرعناء من النساء) والغاذية يافوخ الصبي قاله ابن الاعرابي و ﴿فرس أذقى﴾ أهمله الجوهري والجماعة (وهو الرخو الاذن الرخو الانف وهي ذقواء) ونص التكملة فرس أذقى ورمكة ذقواء وهو الرخو الرانف الاذن فتأمل هذه مع سياق المصنف و ﴿ذكت النار﴾

(أَذْقَى)

(ذَكَا)

تذكو (ذكوا) كعلو كما في المحكم (وذكا) بالقصر وعليه اقتصر الجوهري (وذكاء بالمد) وهذه (عن الزمخشري) وحده ودليله الحديث في ذكر النار قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها (واستذكت) عن ابن سيده (اشتد لهبها) وفي الصحاح اشتعلت (وهي ذكية) بالتخفيف على النسب وأنشد ابن سيده

ينفحن منه لهبا منفوحا * لمعاري لاذكيا مقدوحا

(وذكاها) تذكية (وأذكاها أوقدها) وفي المحكم ألقى عليها ما تذكو به وفي التهذيب والصحاح ذكيتها رفعتها وفي المصباح أتممت وقودها (والذكوة) بالضم (ماذكاها به) وفي التهذيب ما يلقى عليها من حطب أو بعر واطلاق المصنف يقتضي أنه بالفتح وليس كذلك (كالذكية) وهذه أيضا بالضم قال ابن سيده الاخيرة من باب جبوت الخراج جباية (و) الذكوة أيضا (الجمرة الملتهبة كالذكا) مقصورا عن ابن دريد قال أبو خراش

وظل لنا يوم كان أواره * ذكا النار من نجم الفروغ طويل

وفي المحكم كالذكاة (والذكاء) كسحاب (سرعة الفطنة) وفي الصحاح حدة الفؤاد زاد غيره بسرعة ادراكه وفطنته وفي المصباح سرعة الفهم وقال الراغب عبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء وذلك كقولهم فلان شعلة نار وقال العضد الذكاء سرعة اقتراح النتائج وقال الشاعر

لو لم يحل ماء الندى * فيه لاحرقه ذكاؤه

وقد (ذكى كرضى وسعى وكرم) الثلاثة عن ابن سيده واقتصر الجوهري كغيره على الاول يذكى ويذكو ذكاء (فهو ذكي) على فعيل وقد يستعمل في البعير والجمع الاذكياء (و) الذكاء (السن من العمر) ومنه قول العجاج فررت عن ذكاء وبلغت الدابة الذكاء أي السن كما في الصحاح وقال المبرد في الكامل الذكاء تمام السن وقال الازهري أصل الذكاء في اللغة كلها تمام الشئ فمنه الذكاء في السن والفهم وهو تمام السن وقال الخليل الذكاء في السن ان يأتي على قروحه سنة وذلك تمام استتمام القوة قال زهير

نفضله اذا اجتهدوا عليه * تمام السن منه والذكاء

(و) ذكاء (بالضم غير مصروفة الشمس) معرفة لاتدخلها الالف واللام تقول هذه ذكاء طالعة مشتقة من ذكت النار تذكو قال ثعلبة بن صعير يصف ظليما

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر

(وابن ذكاء بالمد) أي مع الضم (الصبح) قال الراغب وذلك انه تارة يتصور الصبح ابنا للشمس وتارة حاجبا لها فقيل حاجب الشمس وفي الصحاح والتهذيب يقال للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها قال حميد

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر

(والتذكية الذبح) قال الراغب حقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية لكن خص في الشرع بابطال الحياة على وجه دون وجه ويدل على هذا الاشتقاق قولهم في الميت خامد وهامد وفي النار الهامدة ميتة (كالذكاة والذكاة) ويقال هما اسمان والعرب تقول ذكاة الجنين ذكاة أمه أي اذا ذبحت ذبح وفي المصباح أي ذكاة الجنين هي ذكاة أمه فحذف المبتدأ الثاني ايجازا لفهم المعنى وقال المطرزي النصب في قوله ذكاة أمه خطأ وفي التهذيب ومعنى التذكية ان يدركها وفيها بقية تشخب معها الاوداج وتضطرب اضطراب المذبوح الذي أدرك ذكاته قال وأهل العلم يقولون ان أخرج السبع الحشوة أو قطع الجوف فخرجت فلا ذكاة لذلك وتأويله أن يصير في حالة مالا يؤثر في حياته الذبح (وكغني الذبيح) يقال جدي ذكي قال ابن سيده وانما أثبت هذه الكلمات في الواو وان كان لفظها الياء لانا وجدنا ذلك و على ما انتظمه هذا الباب واما ذلى فعدم وقد ذكرت ان الذكية نادر (و) يقال (ذكى) الرجل (تذكية) أي (أسن وبدن) فهو مذك قال ابن سيده والمذكي أيضا المسن من كل شئ وخص بعضهم ذات الحافر وقيل هو ان يجاوز القروح بسنة وقال الراغب خص الرجل بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه وبحسب هذا الاشتقاق لا يسمى الشيخ مذكيا الا اذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب والرياضات قلما توجد الا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم (والمذاكي من الخيل) العتاق المسان (التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان) الواحد مذكي مثل المخالف من الابل ومنه المثل جرى المذكيات غلاب ويروى جرى المذاكي وقيل المذكي من الخيل الذي يذهب حضره وينقطع (ومسك ذكي وذاك وذكية ساطع ريحه) وأصل الذكاء في الريح شدتها من طيب أو نتن قال ابن الانباري والمسك والعنبر يذكران ويؤنثان قاله أبو حنيفة (وسحابة مذكية كمحسنة) وفي التكملة بالتشديد كمحدثة (مطرت مرة بعد مرة) أخرى (والذكاوين صغار السرح جمع ذكوان) كما في المحكم (وابن ذكوان) المقرئ (راوي ابن عامر) مشهور (وذكوة ماسدة) في بلاد قيس وفي المحكم قرية * ومما يستدرك عليه أذكيت الحرب أوقدتها وقوله تعالى الا ماذكيتم معناه ما أدركتم ذكاته وذكوان اسم قبيلة من سليم وأيضا جد أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني الاصبهاني عن أبي بكر أحمد بن موسى التميمي وأيضا جد أبي جعفر أحمد بن الحسين بن حفص الذكواني الهمداني ثقة روى عن جده وابن عمه أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حفص محدثون وقال ابن الاعرابي الذكوان

(المستدرك)

(اذْلَوْلَى) شجر الواحدة ذكر وانثة واستدكى الفعل على الاثنين اشتد عليها ى ﴿اذلولى﴾ اذليلاء (انطلق فى استخفاء) نقله الجوهرى وكذلك تذعلب تذعلبا كما فى التهذيب (و) فى المحكم (ذل وانقاد) قال الشاعر

حتى ترى الاجدع مذلوليا * يلتمس الفضل الى الجادع

(و) اذلولى (فلان انكسر قلبه) قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وقال ابن سيده قضينا عليه بالياء لكونها الاما (و) اذلولى (الذكر قام مسترخيا) نقله الازهرى عن أبى مالك (ورجل ذلولى) أى (مذلول) قيل وزنه فعوعل وقيل فعالعل وسيأتى الكلام عليه فى ق ط و (وتذلى تواضع) وأصله تذلل فكثرت اللامات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنى وأصله تظنن (وذلى الرطب كسعى) يذلاه ذليا (جناه واتذلى معه) هكذا فى النسخ والذى فى التكملة ظل يذلى الرطب أى يجنيه فيتذلى معه وضبط يذلى رباعيا بخطه فعبارة المصنف فيها قصور ظاهر * ومما يستدرك عليه اذلولى أسرع مخافة أن يفوته شئ ومنه حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها فاذلولیت حتى رأيت وجهه أى أسرعت واذلولى فذهب اذا ولى متقادا ورشاء مذلول اذا كان مضطربا نقله الازهرى وظل يذلى الطعام اى يزدرده وهمز أيضا وأرض متذلية قد أدرك رعيها أقصى مداه ومتذلية مثلها كما فى التكملة ى ﴿الذماء﴾ كسحاب (الحركة) وفى الصحاح بقية الروح فى المذبوح (وقد ذمى) المذبوح (كرضى) يذمى ذماء اذا تحرك وفى نسخ الصحاح مضبوطا كرمى برمى بهذا المعنى ومثله فى التهذيب ونصه أبو عبيد يقال من الذماء قد ذمى يذمى وقوله كرضى هكذا ضبطه الصاغانى وقال اغة فى ذمى كرمى اذا تحرك (و) قال ابن الجواليقى هو فارسى معرب وهو (بقية النفس) وذكره ابن سيده أيضا فى المحكم والمخصص والازهرى فى التهذيب وأنشد والابى ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهاربٌ * بذمائه أو بارك متجمع

قال أبو على همزة الذماء منقلبة عن ياء وليست بهمزة كما زعم قوم بدلالة ما حكاه أبو عبيد من قولهم ذمى يذمى (أو) الذماء (قوة القلب) وأنشد ابن سيده فى المحكم والمخصص وثعلب فى مجالسه وأبو على القالى فى أماليه وهو للمرار بن منقذ

أقاتلتى بعد الذماء وعائد * على خيال منك مذ انا يافع

قال البكرى يريد بعد الكبرة وبعد ان لم تبق من النفس الا بقية وقال الميدانى الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال هو شدة انعقاد الحياة بعد الذبح (وقد ذمى) يذمى (كرمى) يرمى (والذامى والمذماة) كلاهما (الرمية تصاب) فيموتها صاحبها فتنساق معه وقد أذماها (والذميان محركة) وكذلك القديان (الاسراع وقد ذمى) وقدى (كرمى) قاله الفراء ونقله الازهرى قال ابن سيده وحكى بعضهم ذمى يذمى كرضى ولست منها على ثقة (وذمته ريحه آذته) نقله ابن سيده عن أبى حنيفة وأنشد

انى ذمتنى ريحها حين اقبلت * فكدت لما لاقيت من ذاك أصعق

وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى الحبشى فى أنف الرجل بضأنه يذمى ذميا اذا آذاه بذلك وأنشد أبو زيد

يا ريح بينونة لا تذمين * جئت بألوان المصفرين

وفى المحكم ذمته ريح الجيفة ذميا أخذت بنفسه وقال أبو على الفارسى بعد سياق كلامه فى ان همزة الذماء ياء وليست بهمزة ما نصه فأما ما أنشده أبو بكر بن دريد من قول الراجز

يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

فليس بحجة على ان الهمزة فى الذماء ليست بأصل لان التخفيف البدلى قد يقع فى مثل هذا وبينونة موضع على مسافة ستين فرسخا من البحرين وهو وبئ فيقول أيتها الريح لا تنزعى ذماءنا اه نقله الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الصالحى فى كتابه المعرب وأورده الجوهرى هكذا عن ابى عمرو وأنشد

ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

(واستذميت ما عنده تتبعته) وأخذته كما فى الصحاح وفى المحكم طلبته (وأذماه) اذماء (وقذه وتركه برمقه) نقله الازهرى وهو قول أبى زيد (والذمى) بالقصر (الرائحة المنكرة) وفى المحكم المنتنة * ومما يستدرك عليه ذمى الرجل ذماء بالمد طال مرضه وذمى له منه شئ تهيأ كلاهما كرضى كذا فى المحكم وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى العليل ذميا أخذه النزع فطال عليه علز الموت فيقال ما أطول ذماءه وفى الصحاح يقال خذ من فلان ما ذمى لك أى ارتفع لك وقال شيخنا قولهم فلان باقى الذماء اذا طال مرضه هو على التشبيه اذ ليس للانسان ذماء كما فصله أبو هلال العسكرى فى معجمه وذمته الريح ذميا قتلته عن أبى زيد وأنكره أبو مالك وقال ذمت فى أنفه الريح اذا طارت الى رأسه وأذمى الرامى رميته اذا لم يصب المقتل فيعجل قتله قال اسامة الهذلى

أناب وقد أمسى على الماء قبله * أقيد لا يذمى الرمية راصد

ومن أمثالهم أطول ذماء من الضب قال الميدانى وذلك لقوة نفسه يذبح فيبقى ليلة مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا قدروا انه نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان فى العين ميتا وحكى أيضا أطول ذماء من الافعى ومن الخنفساء والذماء أيضا هشم الرأس والطعن الجائف نقله الميدانى كما فى المعرب لابن طولون و ﴿(ذهاذهوا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر) كأنه لغة فى زها بالزاى ى ﴿(ذوى البقل كرمى ورضى) اقتصر ابن السكيت على الاولى وأنكر الثانية وقال أبو عبيدة قال يونس هى لغة كما فى الصحاح زاد غيره وهى لغة ردية يذوى ويذوى (ذويا كصلى) هكذا فى النسخ

(المستدرك)

(ذمى)

(المستدرك)

(ذها)

(ذوى)

ولو قال كمتى كان أصرح وقال ابن سيده فى مصدره ذيا فهو ذاو أى (ذبل) و يبس وفى المحكم هو أن لا يصيب ريه أو يضربه الحر فيذبل و يضعف وقال الليث لغة أهل بيشة ذأى العود (وأذواه الحر) أذبله (والذواة قشرة الحنظلة أو العنبة أو البطيخة) عن كراع كذا فى المحكم وقال أبو عمرو قشرة الحنطة والعنبة والبطيخة والجمع ذوى وقد تقدم ان اهمال الدال لغة فيه والمروى عن أبى عمرو هو بالذال المعجمة لا غير (والذوى كالى النعاج الصغار) ونص ابن الاعرابى الضعاف ولكنه مضبوط بفتح الذال ضبط القلم كما فى نسخة المحكم بخط الارموى (و) قولهم (ذائك الرجل أى ذلك) لغة أو لثغة * ومما يستدرك عليه الذوى قشور العنب عن ابن الاعرابى (المستدرك)

(رأى)

﴿فصل الراء﴾ مع الواو والياء ى ﴿الرؤية﴾ بالضم ادراك المرئى وذلك أضرب بحسب قوى النفس الاول (النظر بالعين) التى هى الحاسة وما يجرى مجراها ومن الاخير قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله فانه مما أجرى مجرى الرؤية بالحاسة فان الحاسة لا تصح على الله تعالى وعلى ذلك قوله يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه والثانى بالوهم والتخيل نحو أرى ان زيدا منطلق والثالث بالتفكر نحو انى أرى مالا ترون (و) الرابع (بالقلب) أى بالعقل وعلى ذلك قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وعلى ذلك قوله ولقد رآه نزلة أخرى قال الجوهرى الرؤية بالعين يتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم يتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا عالما وقال الراغب رأى اذا عدى الى مفعولين اقتضى معنى العلم واذا عدى بالى اقتضى معنى النظر المؤدى الى الاعتبار (و) قد (رأيته) أراه (رؤية) بالضم (ورأيا وراءة) مثال راعة وعلى هذه الثلاثة اقتصر الجوهرى (ورأية) قال ابن سيده وليست الهاء فيها للمرة الواحدة انما هو مصدر كرؤية الا أن تريد المرة الواحدة فيكون رأيته رأية كضربته ضربة واما ان لم ترد فرأية كرؤية وليست الهاء للواحد (ورؤيانا) بالضم هكذا هو فى النسخ والذى فى المحكم ورأيته رئيانا كرؤية هذه عن اللحيانى وضبطه بالكسر فانظره (وارتأيته واسترأيته) كرأيته أعنى من رؤية العين وقال الكسائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت واسترأيت وارتأيت فى رؤية العين و بعضهم يترك الهمز وهو قليل والكلام العالى الهمز فاذا جئت الى الافعال المستقبلة أجمع من يهمز ومن لا على ترك الهمز قال وبه نزل القرآن نحو قوله تعالى فترى الذين فى قلوبهم مرض فترى القوم فيها صرعى انى أرى فى المنام ويرى الذين أوتوا العلم الاتيم الرباب فانهم يهمزون مع حروف المضارعة وهو الاصل (و) حكى ابن الاعرابى (الحمد لله على ريتك كنيتك أى رؤيتك) قال ابن سيده وفيه صنعة وحقيقتها انه أراد رؤيتك فأبدل الهمزة واوا لانضمام ما قبلها فقال رويتك ثم أدغم لان هذه الواو قد صارت حرف علة بما سلط عليها من البدل فقال ريتك ثم كسر الراء لمجاورة الياء فقال ريتك (والرآء كشداد الكثير الرؤية) قال غيلان الربعى * كأنها وقد رآها الرآء * (والرؤى كصلى والرؤاء بالضم والمرآة بالفتح المنظر) و وقع فى المحكم أول الثلاثة الرئى بالكسر مضبوطا بخط يوثق به وفى الصحاح المرآة على مفعلة بفتح العين المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى كما تقول حسنة المنظرة والمنظر وفلان حسن فى مرآة العين أى فى المنظر وفى المثل تخبر عن مجهوله مرآنه أى ظاهره يدل على باطنه والرؤاء بالضم حسن المنظر اه وقال ابن سيده (أو الاولان حسن المنظر والثالث مطلقا) حسن المنظر كان أو قبيحا وفى الصحاح وقوله تعالى هم أحسن أثاثا ورئيا من همره جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وأنشد أبو عبيدة لمحمد بن عمير الثقفى

أشاقتك الظعائن يوم بانوا * بذى الرأى الجميل من الاثاث

ومن لم يهمزه اما ان يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا امتلأت وحسنت اه وماله رؤاء ولا شاهد عن اللحيانى لم يزد شيأ (والترئية البهاء وحسن المنظر) اسم لا مصدر قال ابن مقبل

اما الرؤاء ففينا حد ترئية * مثل الجبال التى بالجزع من اضم

(واسترآه استدعى رؤيته) كذا فى المحكم (وأريته اياه اراءة وارآء) المصدران عن سيبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا يعوض وهم مما يعوضون بعد الحذف ولا يعوضون (ورأيته مرآة ورئاء) بالكسر (أريته) أنى (على خلاف ما أنا عليه) وفى الصحاح يقال رأى فلان الناس يرائيهم مراآة ورياها هم مراياة على القلب بمعنى انتهى ومنه قوله تعالى بطرا ورئاء الناس وقوله تعالى الذين هم يراؤن يعنى المنافقين اذا صلى المؤمنون صلوا معهم يرونهم انهم على ما هم عليه وفى المصباح الرياء هو اظهار العمل للناس ليروه و يظنوا به خيرا فالعمل لغير الله نعوذ بالله وقال الحرالى الرياء الفعل المقصود به رؤية الخلق غفلة عن الخالق وعماية عنه نقله المناوى وفى الصحاح وفلان مراء وقوم مراؤن والاسم الرياء يقال فعل ذلك رياء وسمعة (كرأيته ترئية) نقله الفراء عن العرب قال وقرأ ابن عباس يرؤن الناس (و) رأيته مراآة ورئاء (قابلته فرأيته) كذا فى المحكم (والمرآة كمساحة ما ترأيت فيه) وفى الصحاح التى ينظر فيها وثلاث مراء والكثير مرايا وقال الراغب المرآة ما ترى فيه صور الاشياء وهى مفعلة من رأيت نحو المصحف من صحفت وجمعها مراء وقال الازهرى جمعها مراء ومن حول الهمزة قال مرايا (ورأيته) أى الرجل (ترئيه عرضتها) أى المرآة (عليه أو حبستها له ينظر فيها) نفسه وفى الصحاح قال أبو زيد رأيت الرجل ترئية اذا أمسكت له المرآة لينظر فيها (وترأيت فيها) أى المرآة بالمد (وترأيت) بالتشديد وفى الصحاح فلان يترا أى ينظر الى وجهه فى المرآة أو فى السيف (والرؤيا) بالضم مهموزا وقد يخفف (ما رأيته فى منامك) وفيها لغات يأتى بيانها فى المستدركات وقال الليث رأيت رؤيا حسنة ولا تجمع وقال الجوهرى رأى فى

منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين و (ج رؤى) بالتنوين (كهدى) ورعى (والرئى كغنى ويكسر جنى) يتعرض للرجل يريه كهانة أو طبا يقال مع فلان رئى وضبطه بالكسر وفى المحكم هو الجن يراه الانسان وقال اللحيانى له رئى أى جنى (برى فيجب) ويؤلف وفى حديث قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله قال نعم قال ابن الاثير يقال للتابع من الجن رئى ككمى وهو فعيل أو فعول سمى به لانه يترا أى لمتبوعه أو هو من الرأى من قولهم فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها مابعدها (أو المكسور للمحبوب منهم) وبالفتح لغيره (و) الرئى أيضا (الحية العظيمة) تترا أى للانسان (تشبيها بالجنى) ومنه حديث أبى سعيد الخدرى فاذا رئى مثل نحى يعنى حية عظيمة كالزق قال ابن الاثير سماها بالرئى الجنى لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وجانا (و) الرئى بالوجهين (الثوب ينشر ليباع) عن ابى على (وترا أوارأى بعضهم بعضا) وللاثنين ترا أيا وقال الراغب فى قوله تعالى فلما ترا أى الجمعان أى تقاربا وتقابلا بحيث صار كل واحد بحيث يمكن برؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته (و) ترا أى (النخل ظهرت ألوان بسره) عن أبى حنيفة وكله من رؤية العين (وترا أى لى وترا أى) على تفاعل وتفعل (تصدى لاراءو) فى الحديث (لا ترا أى نارهما) كذا فى النسخ ونص الحديث ناراهما (أى لا يتجاور المسلم والمشرك بل يتباعد عنه منزلة بحيث لو أوقد نارا لما رآها) وفى التهذيب أى لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل منهما نار الآخر قاله أبو عبيد وقال أبو الهيثم أى لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ولا يتخلق بأخلاقه من قولك ما نار بعيرك أى ماسمته وفسره ابن الاثير نحو مما فسره أبو عبيد وزاد فيه ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانه لا عهد لهم ولا أمان قال واسناد الترائى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها (و) يقال (هو منى مرأى ومسمع) بالرفع (وينصب) وهو من الظروف المخصوصة التى أجريت مجرى غير المخصوصة عند سيبويه قال هو مثل مناط الثريا ودرج السيول (أى) هو منى (بحيث أراه وأسمعه) وفى الصحاح فلان منى بمرأى ومسمع أى حيث أراه وأسمع قوله (و) هم (رئاء ألف بالكسر) أى (زهاؤه فى رأى العين) أى فيما ترى العين (و) يقال (جاءوا حين جن رؤى ورؤيا مضمومتين و) رأى ورأيا (مفتوحتين أى حين اختلط الظلام فلم يتراأوا) كذا فى المحكم (وارتأينا فى الامر وتراءينا) ه أى (نظرناه) وقال الجوهرى ارتأيته افتعل من الرأى والتدبير وقال ابن الاثير هو افتعل من رؤية القلب أو من الرأى ومعنى ارتأى فكر وتأنى اه وأنشد الازهرى

ألا أيها المرتئى فى الامور * سيجلو العمى عنك تبيانها

(والرأى الاعتقاد) اسم لا مصدر كما فى المحكم وقال الراغب هو اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله عز وجل يرونهم مثليهم رأى العين أى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم (ج آراء) لم يكسر على غير ذلك (و) حكى الجوهرى فى جمعه (أرآء) مقلوب (و) حكى اللحيانى فى جمعه (أرى) كأدع (ورى) بالضم (وريّ) بالكسر والذى فى نص المحكم عن اللحيانى رئى بالضم والكسر وصحح عليه (ورئى كغنى) قال الجوهرى هو على فعيل مثل ضأن وضئين قال ابن الاثير (و) قد تكرر (فى الحديث أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم وهى كلمة تقولها العرب) عند الاستخبار (بمعنى أخبرنى وأخبرانى وأخبرونى والتاء مفتوحة) أبدا هذا نص النهاية وقال الراغب يجرى أرأيت بمجرى أخبرنى فتدخل عليه الكاف وتترك التاء على حالته فى التثنية والجمع والتأنيث ويسلط التغيير على الكاف دون التاء قال تعالى أرأيتك هذا الذى كرمت على قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله قل أرأيتم ماتدعون من دون الله قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا كل ذلك فيه معنى التنبيه * قلت وللفراء والزجاج وابى اسحق هنا كلام فيه تحقيق انظره فى التهذيب تركته لطوله ثم قال ابن الاثير (وكذلك) تكرر (ألم ترالى كذا) ألم ترالى فلان وهى (كلمة تقال عند التعجب) من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم ترالى ربك كيف مد الظل ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم ألم ترالى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أى ألم تعجب بفعلهم ولم ينته شأنهم اليك وقال الراغب اذا عدى رأيت بالى اقتضى معنى النظر المؤدى للاعتبار وقد تقدم قريبا (و) حكى اللحيانى (هو مرآة بكذا) وان يفعل كذا لمساءة (أى مخلقة) وكذا الاثنان والجمع والمؤنث (وأنا أرأى) أن أفعل ذلك أى (أخلق) وأجدر به (والرئة) كعدة (موضع النفس والريح من الحيوان) قال الليث تهمز ولا تهمز وقال الراغب هو العضو المنتشر عن القلب وفى الصحاح الرئة السحر مهموز والهاء عوض من الياء (ج رئات ورؤن) بكسرهما على مايطرد فى هذا النحو قال الشاعر

فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم * قلوبا وأكبادا لهم ورئينا

قال ابن سيده وانما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لانها أسماء مجهودة منتقصة ولا يكسر هذا الضرب فى أوليته ولا فى حد النسبة (ورآه أصاب رئته) نقله الجوهرى وابن سيده وقال الراغب ضرب رئته (و) رأى (الراية ركزها) فى الارض (كأرآها) وهذه عن اللحيانى قال ابن سيده وهمزه عندى على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) رأى (الزند أوقده فرأى هو) بنفسه أى وقد وهذا المطاوع عن كراع (و) يقال (أرى الله فلان) كذا وكذا (أى أرى الناس به العذاب والهلاك) ولا يقال ذلك الا فى الشر قاله شمر (و) قال الاصمعى يقال (رأس مرأى كمضنى طويل الخطم فيه تصويب) كذا فى المحكم وفى التهذيب كهيئة الابريق وأنشدا

لذى الرمة وجذب البرى امراس نجران ركبت * أواخيها بالمرأيات الرواجف

قال الازهرى يعنى أواخى الامراس وهذا مثل وقال نصير رؤس مرأيات كانها قوارير قال ابن سيده وهذا لا أعرف له فعلا ولا مادة (و) فى التهذيب (استرأيته) فى الرأى أى (استشرته وراءيته) على فاعلته وهو يرائيه أى (شاورته) قال عمران بن حطان

فان نكن نحن شاورنا فقلت لنا * بالنصح منك لنا فيما نرائيك

(ورأى) الرجل (ارآء صار ذا عقل) ورأى وتدبير (و) قال الازهرى أرأى ارآء (تبينت) آراؤه وهى (الحماقة فى وجهه) وهو (ضد) وفيه نظر (و) أرأى (نظر فى المرآة) وفى التهذيب تراءى من المرآة وهى لغة فى رأرأ قال (و) أرأى (صار له رئى من الجن) وهو التابع (و) أرأى (عمل) صالحا (رئاء وسمعة) قال (و) أرأى (اشتكى رئته و) أرأى (حرك جفنيه) وفى التهذيب بعينيه (عند النظر) تحريكا كثيرا وهو يرئى بعينه وهى لغة فى رأرأ (و) أرأى (تبع رأى بعض الفقهاء) فى الفقه (و) أرأى (كثرت رآه) زنة رعاه وهى أحلامه جماعة الرؤيا (و) أرأى (البعير انتكب خطمه على حلقه) قاله النضر فهو مرأى كمضئ وهن مرأيات وقد تقدم شاهده قريبا (و) أرأت (الحامل من) الناقة والشاة (غير الحافر والسبع رؤى فى ضرعها الحمل واستبين) وكذا المرأة وجميع الحوامل (فهى مرءى ومرئية) نقله ابن سيده (و) قال اللحيانى يقال انه لخبيث و (لا ترما) فلان ولا ترى ما فلان رفعا وجزما (و) اذا قالوا انه لخبيث و (لم ترما) فلان قالوه بالجزم وفلان كله بالرفع وكذا (وأو ترما) عن ابن الاعرابى وكذا ولو ترما ولو ترى ما كل ذلك (بمعنى لا سيما) ولا سيما ولا سيما حكاه كله عن الكسائى كذا فى التهذيب (وذو الرأى) لقب (العباس بن عبد المطلب) الهاشمى رضى الله عنه (و) أيضا لقب (الحباب بن المنذر) الانصارى لقب به يوم السقيفة اذ قال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (و) أبو عثمان (ربيعة) بن أبى عبد الرحمن فروخ التيمى مولى آل المنكدر صاحب (الرأى) والقائل به سمع أنسا والسائب بن يزيد وهو (شيخ مالك) والثورى وشعبة مات سنة ١٣٦ (وهلال الرأى) بن يحيى بن مسلم البصرى (من أعيان الحنفية) كثير الخطأ لا يحتج به (وسمر من رأى) بالضم وسمر من رأى وساء من رأى وسامر ا عن ثعلب وابن الانبارى وهى لغات فى المدينة التى بناها المعتصم العباسى وقد ذكرت (فى س ر ر وأصحاب الرأى) عند أهل الحديث هم (أصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا أو أثرا) أو فيما أشكل عليهم من الحديث قاله ابن الاثير وأما عند غيرهم فانه يقال فلان من أهل الرأى اذا كان يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له رأى * ومما يستدرك عليه يقال رايته على الحذف أنشد ثعلب (المستدرك)

وجناء مقورة الاقراب يحبها * من لم يكن قبل راها رايه جلا

وأنا أراه والاصل أرآه حذفوا الهمزة وألقوا حركتها على ما قبلها قال سيبويه كل شئ كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب قال وحكى أبو الخطاب قد أراهم فجىء به على الاصل قال

أحن اذا رأيت جبال نجد * ولا أرأى الى نجد سبيلا

قال بعضهم ولا أرى على احتمال الزحاف وقال سراقة البارقى

أرى عينى مالم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

ورواه الاخفش مالم تراياه على التخفيف الشائع عن العرب فى هذا الحرف ويقول أهل الحجاز فى الامر من رأى ر ذلك وللاثنين ريا وللجمع روا ذلك ولجماعة النسوة رين ذاكن وبنو تميم يهمزون فى جميع ذلك على الاصل وتراءينا الهلال تكلفنا النظر هل نراه أم لا وقيل تراءينا انتظرنا وقال أبو ذؤيب

أبى الله الا ان يقيدك بعدما * تراءيتموني من قريب ومودق

وفى الحديث لا يتمرأى أحدكم فى الماء أى لا ينظر وجهه فيه وزنه يتمفعل حكاه سيبويه وحكى الفارسى عن أبى الحسن ريا لغة فى الرؤيا قال وهذا على الادغام بعد التخفيف البدلى وحكى أيضا ريا اتبع الياء الكسرة وقال الازهرى زعم الكسائى انه سمع اعرابيا يقرأ ان كنتم للريا تعبرون ورأيت عنك رؤى حسنة أى حلمتها وقالوا رأى عينى زيدا فعل ذلك وهو من نادر المصادر عند سيبويه ونظيره سمع أذنى ولا نظير لهما فى المتعديات والتربة الشئ الخفى اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فاما ما كان فى أيام الحيض فهو حيض وليس بتربة ذكره الجوهرى وزاد فى المحكم فقال والترئية والتربة بالكسر قال والفتح من التربة نادر ثم قال وقيل التربة الخرقة التى تعرف بها حيضتها من طهرها وهو من الرؤية ومن المجاز رأى المكان المكان اذا قابله حتى كانه يراه قال ساعدة

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكر كما لبج النزول الاركب

وقرأ بو عمر أرنا مناسكنا وهو نادر لما يلحق الفعل من الاجحاف ودور القوم منارئاء أى منتهى البصر حيث تراهم وقولهم على وجهه رأرأة الحق اذا عرفت الحق فيه قبل ان تخبره نقله الجوهرى والازهرى وان فى وجهه لرؤاوة كثمامة أى نظرة ودمامة نقله الازهرى وأرأت الشاة اذا عظم ضرعها فهى مرءة نقله الجوهرى وقوم رئاء يقابل بعضهم بعضا وأرنى الشئ عاطنيه ورؤية كسيمة مهموزة تصغير رئة وأيضا اسم أرض ويروى بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين رؤية وطحال

ورأيته رأى العين أى حيث يقع عليه البصر والرية بالكسر الرؤية أنشد ابو الجراح * أحب الى قلبى من الديلم رية * أراد رؤية وقال ابن الاعرابى أريته الشئ ارايه وقد تقدم للمصنف أريته اراءة واراء كلاهما عن سيبويه وبات يرآها يظن انها كذا وبه فسر قول الفرزدق وتراءينا لاقينا فرأيته ورآنى عن أبى عبيد وهو يتراءى برأى فلان اذا كان يرى رأيه ويميل اليه ويقتدى به وقال الاصمعى يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراء وأرأى الرجل اسود ضرع شاته وقال أبو زيد بعين ما أرينك أى اعجل وكن كانى أنظر اليك نقله الجوهرى وتقول من الرئاء يسترأى فلان كما تقول يستحمق ويستعقل عن أبى عمرو وتقول للمرأة أنت ترين وللجماعة أنتن ترين وتقول أنت ترينى وان شئت أدغمت وقلت ترينى بتشديد النون وراآه مراآة على فاعله أراه انه كذا ورأى اذا بنى للمفعول تعدى الى واحد تقول رئى زيد عاقلا أى ظن ورئى القوم كغنى صاحب رأيهم الذى يرجعون اليه وسودة بن الحكم وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخى الرائيان محدثان و ﴿ربا﴾ الشئ يربو (ربوا كعلو) وفى الصحاح ربوا بالفتح (ورباء) هو مضبوط فى سائر النسخ بالكسر وفى نسخ المحكم بالفتح وصحح عليه (زاد وغما) وعلا (وارتبيته) هكذا فى النسخ وفى المحكم وأربيته نميته وهو الصواب ومنه قوله تعالى ويربى الصدقات قال الراغب وفيه تنبيه على ان الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة ترتفع عن الربا (و) ربا (الرابية علاها) نقله الجوهرى (و) ربا (الفرس) يربو (ربوا) بالفتح (انتفخ من عدو او فزع وأخذه الربو) وهو الانبهار قال بشر بن أبى خازم

كان حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

(و) ربا (السويق) الذى فى النسخ بفتح القاف على انه مفعول ربا وفى المحكم ربا السويق ونحوه بضم القاف على انه فاعل ربا ربوا كعلو (صب عليه الماء فانتفخ والربا بالكسر العينة) وقال الراغب هو الزيادة على رأس المال زاد صاحب المصباح وهو مقصور على الاشهر وقال اللحيانى الرماء بالميم لغة فيه على البدل كما سيأتى قال الراغب لكن خص فى الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه (وهما ربوان) بالواو على الاصل (و) يقال (ربيان) بالياء على التخفيف مع كسر الراء فيهما وفى المحكم وأصله من الواو وانما ثنى بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة وقد ربا المال يربو زاد بالربا (والمربى من يأتيه) وقال الزجاج فى قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله يعنى به دفع الانسان الشئ ليعوض أكثر منه فذلك فى أكثر التفسير ليس بحرام ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ قال والربا ربوان فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تجر به منفعة وما ليس بحرام ان يهب ما يستدعى به أكثر منه أو يهدى ليهدى له أكثر منها قال الفراء قرأ عاصم والاعمش ليربو بياء وفتح الواو وأهل الحجاز بتاء وسكونها وكل صواب (والربو والربوة والرباوة مثلثتين) وأشار فى المحكم بتثليث ربوة فقط والفتح والكسر فى رباوة بضبط القلم وصحح عليه الارموى ومثله فى مفردات الراغب والضم فى الرباوة عن ابن جنى كذا رأيته فى هامش كتاب المقصور والممدود لابى على القالى وفى التهذيب فى الربوة ثلاث لغات والاختيار الضم ولغة الفتح (و) كذلك (الرابية والرباة) كله (ما ارتفع من الارض) ومنه قوله تعالى ربوة ذات قرار ومعين وسميت الربوة رابية كانها ربت بنفسها فى مكان وأنشد ابن الاعرابى

يفوت العشنق الجامها * وان هووا فى الرباة المديدا

وقيل الروابى ما أشرف من الرمل كالدكداك غير انها أشد منها اشرافا تنبت أجود البقل الذى فى الرمال وأكبره ينزلها الناس (و) قوله تعالى فاخذهم (أخذة رابية) أى أخذة (شديدة) وقال الفراء أى (زائدة) نقله الجوهرى (وربوت فى حجره) وفى الصحاح فى بنى فلان (ربوا) بالفتح كما هو مقتضى اطلاقه والصواب بالضم وهو عن اللحيانى وهكذا ضبط فى المحكم (وربوا) كعلو (وربيت) هو فى النسخ بالفتح والصواب بكسر الباء كما هو مضبوط فى الصحاح والمحكم (رباء) كسحاب (وربيا) كعنى أى (نشأت) وأنشد اللحيانى لمسكين الدارمى

ثلاثة أملاك ربوا فى حجورنا * فهل قائل حقا كمن هو كاذب

كذا رواه ربوا زنة غزوا وأنشد فى الكسر للسموءل

نطفة ما خلقت يوم بريت * أمرت أمرها وفيها ربيت
كنها الله تحت سترخفى * فتخافيت تحتها فخفيت
ولكل من رزقه ما قضى الله وان حل أنفه المستميت

(وربيته) أنا (تربية) أى (غذوته) وقال الراغب وقيل أصل ربيت من المضاعف فقلب تخفيفا مثل ظنيت (كتربيته) قال الجوهرى هذا الكل ما ينمى كالولد والزرع ونحوه (و) ربيت (عن خناقه نفست) عنه وهو مجاز نقله الزمخشرى (و) من المجاز تقول (زنجبيل مربى ومربب) أيضا أى (معمول بالرب) ومربب قدذكره فى الباء وأعاده هنا كانه تبعا للجوهرى فى سياقه ويقال أيضا ربيت الاترج بعسل والورد بسكر (والرباء كسماء الطول والمنة) يقال لفلان على فلان رباء أى طول نقله الجوهرى عن ابن دريد (والاربية كاثفية أصل الفخذ) كما فى الصحاح زاد اللحيانى مما يلى البظر وفى الاساس لحمة فى أصل الفخذ تنعقد من ألم وهما أربيتان وأصله أربوة فاستثقلوا التشديد على الواو كما فى الصحاح (أو ما بين أعلاه وأسفل البطن) كذا فى النسخ ومثله فى نسخة

(ربا)

التهذيب وفى نص اللحيانى فى النوادر أسفل البظر كما هو نص المحكم (و) من المجاز الاربية (أهل بيت الرجل وبنو عمه) ونحوهم ولا تكون الاربية من غيرهم يقال جاء فلان فى أربيته وأربيته من قومه وفى الاساس وهم أهل بيته الادنون وقال سويد بن كراع

وانى وسط ثعلبة بن عمرو * بلا أربية نبتت فروعا

قال الصاغانى والرواية الى أربية لاغير (والربوة بالكسر عشرة آلاف درهم كالربة بالضم) فيه أمران الاول ان قوله عشرة آلاف درهم غلط والصواب ان الربوة اسم للجماعة وقال بعضهم هم عشرة آلاف كما هو نص المحكم فليس فيه نص على ذكر الدرهم ومثله فى الاساس ومرت ربوة من الناس أى جماعة عظيمة كعشرة آلاف والثانى قوله كالربة بالضم يدل على انه بتخفيف الموحدة وانه من هذا الباب وليس كذلك وانما هو بالتشديد ومحله ر ب ب وقد تقدم له ان الربة الجماعة من الناس فتأمل ذلك ثم ان الزمخشرى جعله من باب المجاز وهذا لا يؤاخذ به المصنف فان من عادته تخليط الحقائق بالمجازات (والربو) بالفتح (الجماعة ج أرباء) ونص ابن الاعرابى الارباء الجماعات من الناس واحدهم ربو بلا همز (والربية) بالضم (كزبية شئ) وفى الصحاح ضرب (من الحشرات) جمعها ربى عن أبى حاتم (و) الربية (السنور) وفى المحكم دويبة بين الفأر وأم حبين (والاربيان بالكسر سمك كالدود) وفى الصحاح بيض من السمك كالدود ويكون بالبصرة (ورابيته) مراباة (داريته) ولاينته (والربى كهدى ع) جاء فى شعر ويقال أيضا الراب قاله نصر * ومما يستدرك عليه أربى على الخمسين ونحوها زاد ورب الارض ربوا عظمت وانتفخت والربو والربوة انتفاخ الجوف أنشد ابن الاعرابى (المستدرك)

ودون جذوا وانتهاض وربوة * كانكما بالريق تختنقان

وربا أخذه الربو ينسب الى الربا على لفظه فيقال ربوى قاله أبو عبيدة وزاد المطرزى فقال الفتح فى النسبة خطأ وأربى الرجل دخل فى الربا وجمع الربوة بالضم ربا كمدية ومدى وتجمع أيضا على ربى كعتى ومنه قول الشاعر

* ولاح اذ زوزت به الربى * زوزت أى انتصبت والربو موضع وامرأة حشياء رابية وهى التى أخذها الربو يقال لها أيضا الربواء وأربيان بفتح فكسر موحدة قرية بنواحى نيسابور منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل الاربيانى توفى بعد العشر والثلثمائة والربية مخففة لغة فى الربا وجاء فى الحديث ربية بضم فتشديد ياء مكسورة ثم تشديد ياء مفتوحة قال الفراء انما هو ربية مخففة سماعا من العرب يعنى انهم تكلموا بها بالياء وكان القياس ربوة بالواو وكذلك الحبية من الاحتباء كذا فى الصحاح والنهاية قال الزمخشرى سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرى لانها أسرى جوارى الرجل وربا فلان حصل فى ربوة والاربيان بالكسر نبت عن السيرافى والربية بالضم الفأر جمعه الربى عن ابن الاعرابى وأنشد

أكلنا الربى يا أم عمرو ومن يكن * غريبا بارض يأكل الحشرات

وقد قيل فى تفسير قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين انها ايلياء لانها أكبد الارض وأقرب الى السماء بثمانية عشر ميلا أو دمشق أو الرملة وقيل مصر عن الزمخشرى والربوة موضع بدمشق به مسجد مشهور يزار وروابى بنى تميم قرب الرقة و (رتا) يرتو رتوا (شده) أنشد الجوهرى للبيد يصف درعا (ورتا)

نخمة ذفراء ترتى بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل

أى تشد الى فوق المشمر عن لابسها (و) أيضا (أرخاه) وأدهاه أنشد الجوهرى للحرث بذكر جبلا وارتفاعه

مكفهرا على الحوادث لا ير * توه للدهر مؤيد صماء

أى لا تدهيه داهية ولا تغيره (ضد) نقله الجوهرى (و) رتا (القلب) يرتو رتوا (قواه) ومنه الحديث ان الخزيرة ترتو فؤاد المريض أى تشده وتقويه كما فى الصحاح وفى النهاية الحساء يرتو فؤاد الحزين بمعناه (و) رتا (الدلو) وبالدلو كما هو نص الاموى يرتو رتوا (جذبها) ونص الاموى مدها مدا (رفيقا) كما فى الصحاح (و) رتا (برأسه رتوا) بالفتح (ورتوا) كعلو (أشار) وفى الصحاح هو مثل الايماء حكاه أبو عبيد (والرتوة الخطوة) ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها فدنت رتوة أى بخطوة وقد رتا يرتو اذا خطا (و) الرتوة (شرف من الارض) كالربوة (و) أيضا (سويعة من الزمان) وهى الدرجة وبه فسر حديث معاذ الآتى (و) أيضا (الدعوة) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (القطرة و) أيضا (رمية بسهم) وبه فسر حديث معاذ رضى الله عنه انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة (أو نحو ميل) عن أبى عبيد وبه فسر حديث معاذ أيضا (أو مدى البصر) وبه فسر حديث معاذ أيضا وقيل الرتوة هنا الخطوة (والراتى العالم الربانى المتبحر) فى العلوم وفى التهذيب هو العالم العامل المعلم (و) يقال (رتى فى ذرعه) كعنى (فت فى عضده) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه رتوت أرتو خطوت والراتى الزائد على غيره فى العمل نقله الازهرى وفى التكملة فى العلم والرتية والرتية بالفتح والضم الخطوة عن اللحيانى قال ابن سيده ولست منها على ثقة والرتوة الشرف والمنزلة عند السلطان وأيضا البسطة وأيضا الزيادة فى الشرف وغيره وأيضا العقدة الشديدة والعقدة المسترخية ورتوته ضممته وأيضا رميته و (الرثو) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الرثيئة من اللبن) وهو ان يصب حليب على حامض وقد ذكر فى الهمز قال ابن سيده وليس على لفظه فى حكم التصريف لان الرثيئة مهموز بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته فاما قولهم رجل مرثو ضعيف العقل فمن الرثية وكان قياسه على هذا مرثى الا انهم أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو (ورثوت الميت) لغة (فى رثأته) وهذه قد ذكرها الجوهرى استطرادا فى الذى يليه (رثا)

فقال ورثيت الميت مرثية ورثوته أيضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ثم نقل عن ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بابيات وهمزت قال الفراء وبما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق (و) قال اللحياني رثوت عنه (الحديث) ورثيته أي (حفظته) نقله الازهري قال والمعروف نثوت عنه

(رثى) (أو) رثوت بيني وبينه حديثا ورثيته وتنائيته أي (ذكرته) نقله الازهري عن العقيلي ى ﴿الرثية﴾ بالفتح (وجمع المفاصل والبدين والرجلين) كذا في المحكم وفي الصحاح وجمع الركبتين والمفاصل (أو ورم) وظلاع (في القوائم أو) هو كل ما (منعك) من (الالتفات) كذا في النسخ والصواب من الانبعاث (من كبر أو وجع) وأنشد الجوهري لحميد يصف كبره * ورثية تنهض بالتشدد * قال والجمع رثيات محركة وأنشد لجواس بن نعيم وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنساء الاخدع * ولا يزال رأسه يصدع (و) الرثية (الضعف) عن ثعلب (و) قال مرة (الحمق كالرثية) بالتشديد (فيهما) أي في الضعف والحمق روى عن ثعلب التشديد في الضعف فقط قال رؤبة * فان ترثني اليوم ذا رثية * أي ضعف (فعل الكل) رثى (كسمع) رثى (ورثيت الميت رثيا) بالفتح (ورثاء ورثاية بكسرهما ومرثاة ومرثية مخففة) وعلى الاخير اقتصر الجوهري (ورثوته) أيضا اذا (بكيته وعددت محاسنه كرثيته ترثية) وقيل الرثي والمرثية البكاء على الميت بعد الموت والترثية مدحه بعد الموت (وترثيته) كرثيته قال رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي ترثي بابا وابنما

(و) كذلك اذا (نظمت فيه شعرا) نقله الجوهري والمراد به المدح (و) رثيت (حديثا عنه أرثي رثاية ذكرته) عنه نقله الازهري والجوهري عن أبي عمرو (و) حكى اللحياني رثيت عنه حديثا أي (حفظته) عنه وكذلك رثوت عنه قال ابن سيده والمعروف نثيت عنه خبرا أي حملته (ورجل أرثى لا يبرم أمرا) لضعفه (ورثى له رحمه) نقله ابن سيده (و) قال الجوهري (رق له) والمعنيان متقاربان (وامرأة رثاة ورثاية) أي (نواحة) على بعلها أو كثيرة الرثاء لغيره ممن يكرم عندها وقد ذكرفي الهمز أيضا قال الجوهري فمن لم يهمزه أخرجه على الاصل ومن همزه فلان الياء اذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول في سقاءة وسقاية وما أشبهها * ومما يستدرك عليه رثى الرجل رثيا كعني أصابته الرثية عن ابن الاعرابي والقياس رثاوا وفي أمره رثية أي فتور قال (المستدرك) اعرابي

لهم رثية تعلو صريمة أمرهم * وللامر يوما راحة فقضاء

ورجل مرؤ من الرثية نادر أعني انه مما همز ولا أصل له في الهمزة ورجل مرثوء في عقله ضعف وقياسه مرثى فادخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرض مسنية وقوس مغرية ورثيت المرأة زوجها كسمع ترثاه ورثاية لغة في رثت ترثيه عن اللحياني ومارثى له ما توجع ولا بالى به واني لارثى له مرثاة ورثيا أي أتوجع له و ﴿الرجاء﴾ بالمد (ضد اليأس) قال الراغب هو ظن يقتضي (رجا) حصول ما فيه مسرة وقال الحرالي هو ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما وقال غيره هو لغة الامل وعرفا تعلق القلب بحصول محبوب مستقبلا كذا عبر ابن الكمال وقال شيخنا هو الطمع في ممكن الحصول أي بخلاف التمني فانه يكون في الممكن والمستحيل ويتعاوضان ولا يتعلقان الا بالمعاني وتمنيت زيدا ورجوته بمعنى (كالرجو) بالفتح ومثله في المحكم والصحاح وضبطه صاحب المصباح كعلو (والرجاة والمرجاة والرجاوة) وقال ابن الاثير همزة الرجاء منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وشاهد الرجاة الحديث الارجاة ان أكون من أهلها وقول الشاعر

غدوت رجاة ان يجود مقاعس * وصاحبه فاستقبلاني بالعذر

ولا يتظر الى قول الليث حيث قال ومن قال فعلت رجاة كذا فقد أخطأ انما هو رجاء كذا انتهى لكونه في الحديث وفي كلام العرب (والترجي والارتجاء والترجية) كل ذلك بمعنى الرجاء في الصحاح قال بشر يخاطب ابنته

فرجي الخير وانتظري ايابي * اذا ما القارظ العنزي آبا

(والرجا) مقصورا (الناحية) عامة (أو ناحية البئر) من أعلاها الى أسفلها وفي الصحاح ناحية البئر وحافتاها وكل ناحية رجا وقال الراغب رجا البئر والسماء وغيرهما جانبها (ويمد وهما رجوان) بالتحريك (ج أرجاء) كسبب وأسباب ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها (و) رجا (ة بسرخس) منها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي السرخسي الواعظ وحفيده أبو محمد عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد أجاز لمن أدركه وكان مليح الوعظ حج وسمع من ابن البطي مات سنة ٦٢١ في ذي القعدة قال الحافظ وكون رجا قرية بسرخس هكذا قال أبو الفضل بن طاهر في ترجمة أبي الفضل الرجائي وتعقبه ابن السمعاني بانه سأل عنها جماعة من أهل سرخس فلم يعرفها أحد قال فلعل النسبة الى مسجد أبي رجاء السرخسي (و) رجا (ع بوجرة) قال نصر في شعب قريب من وجرة والصراثم (وأرجى البئر) ارجاء (جعل لها رجاوا) أرجى (الصيد لم يصب منه شيأ) كارجأه قال ابن سيده وانما قضينا بان هذا كله واو لوجود رج و ملفوظا به مبرهنا عليه وعدم رج ى (و) قالوا (رمى به الرجوان) أي (استهزاء) كذا في النسخ والصواب استهين به كما هو نص المحكم (كانه رمى به رجوا بئر) وفي الصحاح أرادوا انه طرح في المهالك وأنشد للمرادي

كأن لم ترى قبلي أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان

وقال آخر

فلا يرمي بي الرجوان اني * أقل القوم من يغني مكاني

43

وقال الزمخشري قولهم لا يرمي به الرجوان يضرب لمن لا يخدع فيزال عن وجه الى آخر وأصله الدلو يرمى به رجوا البئر (والارجوان بالضم الاحمر و) قال ابن الاعرابي (ثياب حمر) قال الزجاج (صبغ أحمر) شديد الحمرة (و) قال غيره (الحمرة و) قال أبو عبيد هو الذي يقال له (النشاستج) الذي تسميه العامة النشا قال ودرنه البهرمان قال الجوهري ويقال أيضا الارجوان معرب وهو بالفارسية أرغوان وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل نور يشبهه فهو ارجوان قال عمرو بن كلثوم

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان أو طلينا

(و) يقال (احمر ارجواني) أي (قاني) كذا في النسخ والصواب احمر ارجوان بغير ياء النسبة كما هو نص الجوهري والاساس قالا قطيفة حمراء ارجوان وهو أيضا نص المحكم قال فيه وحكى السيرافي احمر ارجوان على المبالغة به كما قالوا احمر قاني وذلك ان سيبويه انما مثل به في الصفة فاما ان يريد المبالغة كما قال السيرافي أو يريد الارجوان الذي هو الاحمر مطلقا قال ابن الاثير والاكثر في كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الارجوان قال وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان (والارجاء التأخير) يقال أرجيت الامر وارجأته يهمز ولا يهمز وقرئ وآخرون مرجون لامر الله وأرجه وأخاه كما في الصحاح (والمرجئة) طائفة من أهل الاعتقاد من ذكرهم (في ر ج أ سموا) بذلك (لتقديمهم القول وارجائهم العمل و) اذا وصفت الرجل به قلت (هو مرج ومرجئ و) اذا نسبت اليه قلت هو (مرجئ) بالتشديد (ومرجائي) على ما ذكر في الهمز (وأرجأت) الحامل (دنت ان يخرج ولدها) فرجي ولادها قال الراغب وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء في نفسه بقرب نتاجها قال ذو الرمة * اذا أرجأت ماتت وحي سليلها * ويقال أيضا أرجت بلا همز (فهي مرجئة ومرجئ ورجى) الرجل (كرضي انقطع عن الكلام) وقال الازهري اذا دهش وقال الفراء يقال بعل وبقر ورتج ورحي وعقر اذا أراد الكلام فأرتج عليه (ورجي عليه كعني أرتج عليه و) من المجاز (ارتجاه) اذا (خافه) يقال لقيت هولا وما ارتجوته أي ما خفته نقله الزمخشري وأنشد الليث

لا ترتجي حين تلاقي الذائدا * أسبعة لاقت معا أو واحدا

أي لا تخاف (والارجية كالنفية ما أرجئ من شئ) نقله ابن سيده (ورجاء مشددة صحابية غنوية) أي من بني غني (بصرية) أي نزلت البصرة (روى عنها) امام المعبرين محمد (بن سيرين) الحديث (في تقديم ثلاثة من الولد) رواه هشام عن ابن سيرين عنها والحديث في المسند صحيح وأورده أيضا الشرف الدمياطي في التسلي والاغتباط بسنده المتصل * ومما يستدرك عليه رجيه يرجاه كرضيه لغة في رجاه يرجوه عن الليث وأنكره الازهري عليه وقال لم أسمعه لغيره مع ان ابن سيده ذكره أيضا قال الليث والرجو المبالاة ما أرجو ما أبالي قال الازهري وهذا منكر وانما يستعمل الرجاء بمعنى الخوف اذا كان معه حرف نفي ومنه مالكم لا ترجون لله وقارا المعنى مالكم لا تخافون لله عظمة قال الفراء ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء الا ومعه جحد فاذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف وكان الرجاء كذلك تقول ما رجوتك أي ما خفتك ولا تقول رجوتك في معنى خفتك قال أبو ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها في بيت نوب عواسل

قال الجوهري أي لم يخف ولم يبال وأنشد الزمخشري في الاساس

تعسفتها وحدي ولم أرج هولها * بحرف كقوس البان باق هبابها

وقال الراغب بعد ما ذكر قول أبي ذؤيب ووجه ذلك ان الرجاء والخوف يتلازمان وفي المصباح لان الراجي يخاف انه لا يدرك ما يترجاه ورجاء ومرجى اسمان وكذلك المرتجي وأبو رجاء العطاردي محدث وأبو رجاء السرخسي صاحب الجامع بسرخس الذي نسب اليه أبو الفضل الرجائي وأرجاء موضع باصبهان منه علي بن عمر بن محمد بن الحسن الارجائي المحدث وأبو رجوان قرية بمصر في الصعيد الادنى و ((الرحام)) معروفة (مؤنثة) وهي الحجر العظيم المستدير الذي يطحن به (وهما رحوان) بالتحريك والياء أعلى قال الجوهري وكل من مد فقال رحاء ورحا آن وأرحية مثل عطاء وعطا آن وأعطية جعل الالف منقلبة عن الواو ولا أدري ما حجته وما صحته (ورحوتها) رحوا (عملتها) والياء أكثر كما في المحكم (أو أدرتها) كما في الصحاح (ورحت الحية) ترحو (استدارت) وتلوت (كترحت) كما في الصحاح زاد ابن سيده كالرحى ولذا يقال لها احدى بنات طبق * ومما يستدرك عليه قصعة رحاء كسحاب قريبة القعر وقيل واسعة والمرحى كمعدث الثرى في الارض مقدار الراحة عن أبي حنيفة ى ((كرحيتها) رحيا أي عملتها أو أدرتها وقوله (نادرة) مخالف لما في الاصول الصحاح والتهذيب والمحكم انهما لغتان صحيحتان وقوله (فيهما) أي في العمل والادارة (و) الالف منقلبة عن الياء تقول (هما رحيان) بالتحريك وأنشد الجوهري لمهلهل

كأنا غدوة وبني أبينا * بجنب عنيزة رحيا مدير

(ج) في القلة (أرح و) الكثير (ارحاء و) يقال (أرحى) بالضم وكسر الحاء وتشديد الياء (و) ربما قالوا (رحى ورحى) بالضم والكسر (وأرحية نادرة) وكرهها بعضهم كما في المحكم وفي التهذيب كأنها جماعة الجماعة وقال أبو حاتم ارحاء ومن قال أرحية فقد أخطأ وكذا في قفا وفي المصباح قال ابن الانباري والاختيار أن يجمع الرحا على الارحاء لان جمع فعل عن أفعلة شاذ وقال الزجاج ولا يجوز أرحية

(المستدرك)

(رحا)

(المستدرك)

(رحى)

لان أفعلة جمع الممدود لا المقصور وليس فى المقصور شئ يجمع على أفعلة (والمرحى) كمعدث (صانعها) الذى يسويها (والرحى الصدرو) أيضا (كركرة البعير) لاستدارتها (و) أيضا (قطعة من النجفة مشرفة) على ماحولها (تعظم نحو ميل) والجمع الارحاء وقيل الارحاء قطع من الارض غلاظ دون الجبال تستدير وترتفع عما حولها كذا فى المحكم وقال شمر الرحى من الارض مكان مستدير غليظ يكون بين الرمال وقال ابن شميل القارة الضخمة الغليظة وانما رحاها استدارتها وغلظها واشرافها على ماحولها وانها أكمة مستديرة مشرفة ولا تنقاد على وجه الارض ولا تنبت بقلا ولا شجرا (و) من المجاز الرحى (حومة الحرب ومعظمه) والذى فى المحكم رحى الموت معظمه فالظاهر أن فى عبارة المصنف سقطا فان الحرب مؤنثة فكيف يعود اليه ضمير معظمه فتأمل (كالمرحى) كمقعد ومنه قول سليمن بن صرد أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل قال أبو عبيد يعنى من الموضع الذى دارت عليه رحى الحرب وقال الشاعر

على الجرد شبانا وشيبا عليهم * اذا كانت المرحى الحديد المحرب

(و) من المجاز الرحى (سيد القوم) عن ابن سيده زاد الازهرى الذى يصدرون عن رأيه وينتهون الى أمره وكان يقال لعمر بن الخطاب رحى العرب (و) من المجاز الرحى (جماعة العيال) نقله ابن سيده (و) الرحى (الضرس) والجمع الارحاء وهى الاضراس عامة كما فى الصحاح وخص بعضهم به بعضها فقال للانسان اثنتا عشرة رحى فى كل شق ست فست من أعلى وست من أسفل وهى الطواحن ثم النواجذ بعدها وهى أقصى الاضراس وقيل الارحاء بعد الضواحك (و) من المجاز الرحى (القبيلة المستقلة) بنفسها المستغنية عن غيرها والجمع الارحاء كما فى الصحاح (و) الرحى نبت تسميه الفرس (الاسفاناخ) وفى المحكم اسباناخ وهو على التشبيه لاستدارة ورقه (و) الرحى (فرسن البعير والفيل) جمعه الارحاء كذا فى المحكم وفى التهذيب قال الليث يقال لفراسن الفيل ارحاؤه * قلت وكذا فراسن الجمل وثفنات ركبه وكركرته ارحاؤه وأنشد

اليك عبد الله يا محمد * بانت لها قوائد وقود * وتاليات ورحى تميد

قال ابن السكيت رحى الابل مثل رحى القوم وهى الجماعة يقول استأخرت حواجرها واستقدمت قوائدها ووسطت رحاها بين القوائد والحواجر (و) فى الصحاح الرحى من الابل الطحانة وهى (الكثيرة من الابل المزدحمة) و (جمع الكل ارحاء و) الرحى (فرس) للنمر بن قاسط (و) الرحى (جبل بين اليمامة والبصرة) قال نصر عن يمين الطريق من اليمامة الى البصرة بين السيدان وكاظمة (و) أيضا (ع بسجستان منه محمد بن أحمد بن ابراهيم) الرحائى السجستانى عن أبى بشر أحمد بن محمد المروزى وعنه القاضى أبو الفضل أحمد بن محمد الرشيدى (ورحى بطان أرض بالبادية ورحى البطريق ع ببغداد ورحى جابر ع ببلاد العرب) وفى نسخة ببلاد الغرب (ورحى عمارة) موضع (بالكوفة ورحى المثل ع) آخر (و) أبو الرضا (أحمد بن العباس) بن محمد بن على ابن اسمعيل الهاشمى عرف (بابن الرحى) ويعرف بالرحائى أيضا (محدث) شريف صالح روى عن أبى نصر الزينبى وعنه ابن السمعانى (وأبو رحى كسمى أحمد بن خنبش) الحمصى (محدث و) رحيمة (كسمية بئر قرب الجحفة والارحاء ة بواسط) العراق (منها) أبو السعادات (على بن أبى الكرم) بن على (المحدث الارحائى) الضرير سمع صحيح البخارى ببغداد من أبى الوقت وروى ومات فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ وسماعه صحيح قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه مرحى الجمل موضع بالبصرة والرحى الحجارة والصخرة العظيمة وقال ابن الاعرابى رحاه اذا عظمه وحراه اذا أضافه ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به والرحى ماء باليمامة ورحية كسمية ناحية يمانية عن نصر ورحيات موضع ويقال هو بالزاى والخاء قال امرؤ القيس (المستدرك)

خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة * وبين رحيات الى فيج أخرب

(رخو) والرحى الاسفاناخ ودائرة تكون حول الظفر و ﴿(الرخو مثلثة الهش من كل شئ وهى بهاء) الثلاثى ذكره ابن سيده واقتصر الجوهرى على الكسر والفتح وفى التهذيب قال الليث الرخو والرخو لغتان فى الشئ الذى فيه رخاوة * قلت كلامهم الجيد بالكسر قاله الاصمعى والفراء قالا والفتح مولد انتهى وفى المصباح الضم لغة الكلابيين (رخو) الشئ (ككرم ورضى رخا) بالقصر وفى المحكم بالمد (ورخاوة ورخوة) هذه (بالكسر) قال ابن سيده نادرة قال شيخنا وحكى بعض التثليث فى الرخوة أيضا (صار رخوا) أى هشا (كاسترخى) ومنه قول طفيل الغنوى

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

يريد به حسنت حاله كذا فى الصحاح وفى التهذيب استرخى به الامر واسترخت به حاله اذا وقع فى حال حسنة بعد ضيق وشدة وأنشد قول طفيل وقال استرخى به الخطب أى أرخاه خطبه ونعمه وجعله فى رخاء وسعة وهو مجاز (وأرخاه) أى الرباط كما فى المحكم (وراخاه جعله رخوا وفيه رخوة بالكسر والضم) أى (استرخاء و) قولهم فى الآمن المطمئن (أرخى عمامته) أى (أمن واطمأن) لانه لا يرخى العمائم فى الشدة (و) أرخى (الفرس و) أرخى (له طول له من حبله) وفى الاساس أرخى له الطول خلاه وشأنه وهو مجاز (و) أرخى (الستر أسدله والحروف الرخوة سوى) قولك (لم يرعونا) أو لم يروعنا وفى المحكم هى ثلاثة عشر التاء والحاء والخاء والدال والزاى والطاء والصاد والضاد والعين والفاء والسين والشين والهاء والحرف الرخو هو الذى يجرى فيه الصوت ألا ترى انك

تقول

تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء وفي شرح شيخنا هذا سبق قلم من المصنف فان الحروف منها شديدة ورخوة وما بين الرخوة والشديدة فاذكره هي اللينة وما سواها شامل للشديدة كما لا يخفى على من له نظر سديد ولقد رأيت للمصنف رحمه الله تعالى مواضع مثل هذا تدل على انه بري، من علم القراآت قاله المقدسي وهو كلام ظاهر والمصنف قلد الصاغاني في سياقه الا أنه خالفه فأوقع نفسه في الورطة فسياق الصاغاني والحروف الرخوة ماعدا الشديدة وعدا ما في قولك لم يرعونا فتأمل (والرخاء بالضم الريح اللينة) وفي الاساس طيبة الهبوب قال الاخفش في قوله تعالى تجري بامره رخاء أي جعلناها رخاء (و) الرخاء (بالفتح سعة العيش) وقد (رخو ككرم ودعا ورضي) يرخو ويرخى (فهو راخ ورخي) يقال انه لفي عيش رخي وهو رخي البال اذا كان ناعم الحال (وراخت) المرأة (حان ولادها وتراخى) عنى (تقاعس) ونباطأ وعن حاجته فتر (وراخاه) مراخاة (باعده والارخاء شدة العدو أو) هو (فوق التقريب) وقال الازهري الارخاء الاعلى أشد الحضر والارخاء الادنى دون الاعلى وفي الصحاح قال أبو عبيد الارخاء أن تخلي الفرس وشهونه في العدو غير متعب له (وأرخى دابته سار بها كذلك) قاله الليث وقال الازهري أرخى الفرس في عدوه اذا أحضر وهو مأخوذ من الريح الرخاء (فهي مرخاء بالكسر) يقال فرس مرخاء وناقة مرخاء من خيل مراخ من الارخاء وهو الحضر الذي ليس بالملهب كما في الاساس وفي الصحاح وانان مرخاء كثيرة العدو (و) أرخت (الناقة استرخى سلاها) وأصاب انهلك صلاها وهو انفراج الصلوين عند الولادة كما في التهذيب (وتراخى السماء أبطأ المطر) نقله الجوهري (ومرخية كمحسنة لقب جامع بن مالك بن شداد) كذا في النسخ وفي التكملة لقب جامع بن شداد ابن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن قلاب وانما لقب به لقوله

ومدوا بالروايا من لحيظ * فرخوا المحض بالماء العذاب

قاله ابن الكلبي في كتاب القاب الشعراء (والارخية كثفية ما أرخى من شيء) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه (المستدرك) استرخى به الامر وقع في رخاء بعد شدة وان ذلك الامر ليذهب مني في بال رخي اذا لم تهتم به والمراخاة أن تراخي رباطا أو ربا فا يقال راخ له من خناقه أي رفه عنه وأرخ له قيده أي وسعه ولا تضيقه وأرخ له الحبل أي وسع عليه في تصرفه حتى يذهب حيث شاء وهو مجاز وترخيه الشيء بالشيء خلطه وتراخى الفرس اذا فتر في عدوه نقله الازهري وفرس رخوة سهلة مسترسلة نقله الجوهري وفي الاساس فرس رخو العنان سلس القياد قال الجوهري وأما قول أبي ذؤيب

تعدو به خوصاء يفصم جريها * حلق الرحالة فهي رخو تمزع

أراد فهي شيء رخو فلهذا لم يقل رخوة وقال الراغب فهي رخو تمزع أي رخو السير كريح الرخاء وفي الامر تراخ أي فسحة وامتداد والرخاء كشداد موضع بين اضاخ والزين تسوخ فيه أيدي البهائم وهما رخاوان وأبو مرخية كمرمية من كناهم ومنية الرخا أو أبو الرخا قرية بمصر وأبو جعفر أحمد بن عبد العزيز الاشبيلي يعرف بابن المرخي أخذ النحو عن أبي مروان بن سراج مات سنة ٥٣٣ وابن عمه الوزير أبو بكر بن المرخي أخذ عن أبي علي الجباني ذكره ابن الدباغ ورخيات مصغرا موضع و (رداه بحجر) يردوه (ردا) ردوا أهمله الجوهري وابن سيده وقال الصاغاني أي (رماه به) وقال ابن سيده في التركيب الذي يليه لم يوجد في كلام العرب ردو انتهى قال الصاغاني وكذلك ردا الفرس يردو (و) هي (لغة في ى ﴿ردى الفرس كرمى) يردى (رديا) بالفتح (ورديانا) بالتحريك (ردى) اذا (رجت) كذا في النسخ والصواب رجم كما هو نص المحاح أيضا ونص المحكم وردت الخيل رديا ورديانا رجت فكأنه أخذ أول العبارة من المحاح ثم ساق سياق المحكم (الارض بحوافرها) في سيرها وعدوها هذا نص المحكم (أو هو بين العدو والمشي) ونص الجوهري عن ابن السكيت رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد قال الاصمعي قلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان قال عدو الحمار بين آريه ومتمكه انتهى زاد ابن سيده وقيل الرديان التقريب (وأرديتها) كذا في النسخ والصواب وأرديته وأما ابن سيده فانه قال وأردى الماسبق له في أول السياق ردت الخيل فساغ له ارجاع الضمير المؤنث اليها بخلاف المصنف (و) ردى (الغراب جعل) كما في المحكم (و) ردت (الجارية) رديانا (رفعت رجلا ومشت على أخرى) ونص المحكم على آخر وصحح عليه الارموي ونص التهذيب ومشت على رجل (تلعب و) ردى (الشيء) بالحجر (كسره) كما في المحكم وفي المحاح ردى الحجر بصخرة أو بمعول ضربه ليكسره (و) ردت (غنمه زادت كاردت) نقله ابن سيده عن الفراء (و) ردى (فلانا صدمه) كما يصدم المعول الحجر (و) رداه (بحجر رماه به) قال ابن حلزة وكان المنون تردي بنا أعـ * ـصم صم ينجاب عنه العماء

(وهو) أي ذلك الحجر الذي يرمى به (المردى) كذا في النسخ وهو نص المحاح والذي في المحكم والتهذيب المرداة وجمعها المرادى وسيأتي قريبا (و) ردى (فلان ذهب) يقال ما أدري أين ردى أي أين ذهب (و) يقال ردى (في البئر) اذا (سقط) فيها (كتردى) كما في المحاح ومنه المتردية وهي التي تطيح في بئر فتموت وقوله تعالى وما يغني عنه ماله اذا تردى أي سقط في هوة النار وقال الليث التردي التهور في مهواة (وأرداه غيره) أسقطه (ورداه) تردية مثل ذلك (وردى) فلان (كرضي ردى) بالقصر (هلك) فهو ردأي هالك (وأرداه) غيره ومنه قوله تعالى ان كدت لتردين أي لتهلكني (والرداء) كسحاب (ملحفة م) معروفة وفي

الصحاح الذى يلبس والجمع الاردية وفى المصباح الرداء مذكر ولا يجوز تأنيثه قاله ابن الانبارى (كالرداءة) كقولهم الازار والازارة (والمرداة) جمعها المرادى ومنه قوله

لا يرتدى مرادى الحرير * ولا يرى بسدة الامير * الا الحلب الشاء والبعير

وقال ثعلب لا واحد لها قال الجوهرى وتثنية الرداء الردا آن وان شئت ردا وان لان كل اسم مهموز ممدود فلا تخلوهمزته اما أن تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ما هى عليه ولا تقلبها فتقول جزآن وخطآن واما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لا غير تقول صفراوان سوداوان واما أن تكون منقلبة عن واو أو ياء مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فأنت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل همزة التأنيث فقلت كساوان وعلباوان وردا وان وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود فقلت كساآن وردا آن والجمع أكسية وأردية (و) الرداء (السيف) قال ابن سيده أراه على التشبيه بالرداء من الملابس قال متمم

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا

وكان المنهال قتل أخاه مالكا وكان الرجل اذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله وفى التهذيب قيل للسيف ردله لان متقلده يحمائله متردّ به قالت الخنساء

وداهية جرّها جارم * جعلت رداءك فيها خمارا

أى علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذى يتجلل الرأس (و) الرداء (القوس) عن الفارسى لان المتقلد بها يترداها كالرداء وفى الحديث نعم الرداء القوس قال ابن الاثير لانها تحمل موضع الرداء من العاتق (و) الرداء (العقل والجهل) كلاهما عن ابن الاعرابى وأنشد

رفعت رداء الجهل عنى ولم يكن * يقصر عنى قبل ذاك رداء

(و) قال مرة الرداء كل ما يزينك حتى دارك وأبيك قال ابن سيده فعلى هذا يكون الرداء (مازان وماشان) قال المصنف وهو (ضد) أى بين العقل والجهل وبين الزين والشين وفيه نظر (و) فى حديث على رضى الله تعالى عنه من أراد البقاء ولا بقاء فليبا كر الغداء وليبكر العشاء وليخفف الرداء وليجد الحذاء وليقل غشيان النساء قال ابن سيده الرداء هنا (الدين) قال ثعلب أراد لو زاد شئ فى العافية لزاد هذا ولا يكون وفى التهذيب بعد ذكر الحديث قالوا وما تخفيف الرداء فى البقاء قال قلة الدين قال الازهرى سماه رداء لان الرداء يقع على المنكبين ومجتمع العنق والدين أمانة والعرب تقول فى ضمان الدين هذا لك فى عنق ولازم رقبتى انتهى وزاد ابن الاثير وهى أى الرقبة موضع الرداء (و) فى التهذيب الرداء (الوشاح وتردت الجارية توشحت) قال الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا

يعنى به وشاحها المخلق بخلوق (و) تردت (لبست الرداء كارتديت و) من المجاز (هو غمر الرداء) أى (كثير المعروف واسعه) نص المحكم واسعه ونص التهذيب كثيره زاد فى المحكم وان كان رداؤه صغيرا وأنشد لكثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

ويقال عيش غمر الرداء أى واسع خصيب (و) من المجاز هو (خفيف الرداء) أى (قليل العيال) لانهم كالغل فى الرقبة (و) أيضا خفيف (الدين) وقد تقدم وجهه (وراداه) مراداة (راوده) مقلوب عنه نقله ابن سيده والجوهرى وأنشد الطفيل الغنوى

يرادى على فأس اللجام كأنما * يرادى به مرقاة جذع مشذب

(و) يقال أيضا راداه بمعنى (داراه) حكاه أبو عبيد كما فى الصحاح وفى التهذيب قال أبو عمرو راديت الرجل وداجيته ودالينه وفاتلته بمعنى واحد (و) رادى (عن القوم) مراداة (رمى عنهم بالحجارة) وفى الصحاح رامى بالحجارة (ورجل ردها للث وهى ردية) كفرحة كما فى الصحاح وفعله ردى يردى كرضى وقد تقدم (والمردى بالضم والشد) وليس فى نسخ الصحاح شد الياء (خشبة تدفع بها السفينة) تكون بيد الملاح (ج مرادى) كما فى الصحاح وهى المدارى بلغة العامة واحدها مدرى (والرادى الاسد) لكونه يردى أى يصدم (والمرادى الازر) قال ثعلب لا واحد لها وقيل واحدها مرداة وقد تقدم قريبا (و) المرادى (قوائم الابل والفيل) كذا فى النسخ وهو نص الليث وفى المحكم الفيلة وهو على التشبيه أى بالمرادى التى هى الحجارة قال الازهرى سميت بذلك لثقلها وشدة وطئها نعت لها خاصة (والرداة الصخرة ج ردى) وأنشد الجوهرى

وقربوا اللبين والتمضى * لحل مخاض كالردى المنقض

وفى التهذيب عن الفراء يقال للصخرة الرداة وجمعها ردايات قال ابن مقبل

وقافية مثل حد الردا * ة لم تترك لجبيب مقالا

(المستدرك) وقال طفيل * رداة تدلت من صخور يلملم * ومما يستدرك عليه انه لحسن الردية بالكسر أى الارتداء كالجلسة من الجلوس نقله الجوهرى وارتدى فلان تقلد بالسيف وارتدت الجارية رفعت رجلا ومشت على رجل تلعب نقله الازهرى وفى الصحاح ردى الغلام رفع احدى رجليه وقفز بالاخرى وفى المثل كل ضب عند مرداته وهى الصخرة التى يهتدى بها الى جحره يضرب للشئ العتيد

ليس دونه شئ وقال النضر المرداة الحجر الذى لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه يردى به الحجر والمكان الغليظ يحفرونه فيصربونه به فيلينونه ويردى به بحجر الضب اذا كان فى قلعة قتلين القلعة ويهدمها والردى انما هو رفع بها ورمى بها والمرادى المرامى ويقال للرجل الشجاع انه لمردى حروب وهم مرادى الحروب ويشبه بالمرداة الناقة فى الصلابة فيقال ناقة مرداة كما فى الصحاح وفى المحكم انه لمردى خصومة وحرب أى صبور عليها وهو مجاز وردى على الشئ واردى زاد يقال أردى على الخمسين والثمانين والردى الزيادة يقال ما بلغت ردى عطيتك أى زيادتك فى عطيتك ويجمع ردى قولك أى زيادته قال الشاعر

تضمنها بنات الفحل عنهم * فاعطوها وقد بلغوا رداها

(رذى) وتردى وقع من جبل فمات وردى فلان فى القليب يردى كرضى لغة فى ردى كرمى عن ابى زيد وامرة هيفاء المردى أى ضامرة موضع الوشاح ورداء الشباب حسنه وغضارته ونعمته ورداء الشمس حسنها ونورها وردينه تردية البسته الرداء و ﴿الرذى كغنى من أثقله المرض و) قال ابن الاعرابى هو (الضعيف من كل شئ وهى بهاء ج رذايا ورذاة) بالضم وهذه شاذة وعسى أن تكون على توهم راذ كما فى المحكم (وقد رذى كرضى رذاوة وأرذينه) قال ابن سيده وانما قضينا على هذه بالواو لوجود رذاوة (وأرذى صارت خيله وابله رذايا) نقله الصاغانى (و) أرذى (فلانا أعطاه رذية) وهى الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هى المتروكة التى حسرها السفر لا تقدر ان تلحق بالركاب قال (و) أرذى (ناقته خلفها وهزلها) نقله الجوهرى ومنه حديث ابن الاكوع وأرذوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما كذا فى النهاية (وراذان ع بأصبهان) هكذا فى النسخ والصواب ببغداد على ما فى اللباب والتبصير وقال نصر طسوج بين السواد وهما صقعان راذان الاعلى والاسفل قال ابن سيده وانما قضيت على الفها بواو لانها عين وانقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء و (أصله روذان) ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران ومر ذلك فى الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلا كطاسباط وانه انما ترك صرفه لانه اسم للبقعة * ومما يستدرك عليه أرذى الرجل بالبناء للمجهول أثقله المرض كذا فى المحكم والمرذى المنبوذ وقد أرذينه نقله الجوهرى وقد أخطأ المصنف فى تحديد راذان وقصر فى عدم ذكر المنسوب اليه على عادته كما أغفل عن ذكر راذان المدينة ومن ينسب اليه فالمنسوب الى راذان العراق هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الراذانى سمع من الحافظ أبى القاسم السمرقندى وعنه الحافظ أبو المحاسن عمر بن على الدمشقى ومات قبله باثنتى عشرة سنة قال المنذرى فى التكملة هو منسوب الى راذان العراق لا راذان المدينة توفى سنة ٥٨٧ وجده محمد بن الحسن الزاهد توفى سنة ٤٨٠ ومن راذان المدينة أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدنى الراذانى سكن الكوفة عن ربيعة الرأى وعنه زكريا بن عدى و ﴿رراكعلى) أهمله الجماعة وقال الحافظ هو (جد أبى الخير محمد بن أحمد) بن رررا (امام جامع أصبهان) روى عن عثمان البرجى وطبقته * ومما يستدرك عليه رارران ان كان يجعل كراذان فى كون أصله رورران فهذا محل ذكره والا فوضعه النون وقد تقدم وهو موضع بأصبهان ى ﴿رزى فلانا كرمى) يرزيه رزيا (قبل بره و) فى الصحاح (أرزى) ظهره (اليه) أى (استند) اليه (والتجأ) قال رؤبة * أنا ابن انضاد اليها أرزى * وذكره الليث بالهمز أرزأ هكذا * ومما يستدرك عليه رازان ان كان سبيله سبيل راذان المتقدم فهذا محل ذكره هو موضع منه أبو عمرو خالد بن محمد الرازانى والا فانه قد تقدم فى النون و ﴿رسا﴾ الشئ يرسو (رسوا) بالفتح (ورسوا) كعلو (ثبت كأرسى) ارساء (و) رست (السفينة) ترسو رسوا ورسوا أى (وقفت على البحر) كذا فى النسخ والصواب اللنجر كما هو نص الصحاح وفى التهذيب الانجر وهو الصحيح * قلت واللنجر معرب لنكر وهو المرساة وقدمر ما فيه فى ن ج ر وفى المحكم رست السفينة بلغ أسفلها القعر فثبتت وفى التهذيب انتهى أسفلها الى قرار الماء فبقيت لا تسير (وأرسيته) هكذا فى النسخ فان كان الضمير الى السفينة فالصواب وأرسيتها وان كان الى أبعد مذكور وهو الشئ فهو بعيد (و) رسا (الصوم) رسوا (نواه) نقله الازهرى (و) رساله (رسوا من الحديث) اذا ذكره كذا فى المحكم وفى التهذيب (ذكر طرفا منه) قاله الليث وقال ابن الاعرابى هو الرسو والرس (و) رسا (عنه حديثا) اذا (رفعه وحدث به عنه) نقله ابن سيده والجوهرى (و) من المجاز رسا (الفعل بشوله) رسوا اذا (تفرقت عنه فهدربها) وصاح (فراغت اليه وسكنت) واستقرت كما فى الاساس والمحكم قال رؤبة

اذا اشمعلت سننا رسا بها * بذات خرقين اذا جابها

وفى الصحاح وربما قالوا قد رسا الفعل بالشول وذلك اذا قعا (والمرساة) بالكسر (أنجر السفينة) التى ترسى به وتسميها الفرس لنكر كما فى الصحاح وفى التهذيب أنجر ضخم يشد بالحبال ويرسل فى الماء فيمسك السفينة ويرسيها حتى لا تسير (والرسوة الدستينج) عن ابن الاعرابى كما فى التهذيب وهكذا هو مضبوط فى النسخ بكسر التاء وسكون التحتية وفتح النون وفى المحكم الرسوة السوار من الذبل وعن كراع الدستينج وجمعه رسوات ولا يكسر قال الارموى كذا وجدته فى كتاب المجرد لكراع فليحقق * قلت يشير الى انه بفتح التاء والموحدة وسكون النون وكلاهما معربان وقال ابن السكيت السوار اذا كان من خرز فهو الرسوة وفى الصحاح الرسوة شئ من خرز ينظم كالدستينج (و) قوله تعالى بسم الله (مجراها ومرساها) بضم ميميهما من أجريت وأرسيت (وقد تفتح ميمهما من جرت ورست)

قال الازهرى أجمع القراء على ضم ميم مرساها واختلفوا فى ميم مجراها ففتحها الكوفيون وقال أبو اسحق من ضمهما فمعناه بسم الله اجراؤها وارساؤها ومن قرأ بالفتح فمعناه جريها واثباتها غير جارية وجاز أن يكونا بمعنى مجراها ومرساها (وقرئ مجريها ومرسيها) على ان يكون (نعتا لله تعالى) معناه الله يجريها ويرسيها (و) من المجاز (ألقت السحاب) وفى الصحاح والمحكم والاساس السحابة (مراسيها) أى دامت وقيل (استقرت وجادت) كما فى المحكم وفى التهذيب ثبتت تمطر (و) قوله تعالى يسألونك عن الساعة (أيان مرساها) قال الزجاج معناه (متى وقوعها) والساعة هنا الوقت الذى يموت فيه الخلق (ورأساه) مراساة (سابحه) نقله الازهرى (و) الرسى (كغنى العمود الثابت) فى (وسط الخباء و) هو أيضا (الثابت فى الخير والشر) كل ذلك عن الازهرى والصاغانى (ومرسية بالضم د بالمغرب) وهو من أعمال تدمير محدث بناه الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموى المعروف بالداخل وقال ابن الاثير مرسية مدينة بالاندلس وقال ان الامير ضبطها هكذا بالميم المضمومة وقال قال السمعانى كنت أسمع المغاربة يفتحونها منها الامام أبو غالب تمام بن غالب التيانى اللغوى المصنف (و) من المجاز (قدر راسية) أى (لا تبرح مكانها لعظمها) وبه فسر قوله تعالى وقدور راسيات قال الفراء أى لا تنزل عن مكانها لعظمها وزاد ابن سيده ولا يطاق تحويلها * ومما يستدرك عليه رست قدمه ثبتت فى الحرب ورسا بينهم أصلح ورسا الحديث فى نفسه أى حدث به نفسه ورسا الجبل رسوا ثبت أصله فى الارض وجبال رواس وراسيات وذكر الجوهرى هنا ثمرة ترسيانة بالكسر وقد ذكره المصنف فى ن ر س وترسى ثبت وألقوا مراسيهم أقاموا وما أرسى ثبير أى ما أقام فى محله وهو مجاز والمراسى قرية بمصر و ﴿الرشوة مثلثة﴾ الكسر هو المشهور والضم لغة وعليهما اقتصر ابن سيده والازهرى والجوهرى وصاحب المصباح والفتح عن الليث (الجعل) وهو ما يعطيه الشخص الحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد (ج رشا) بالضم كعدية ومدى (ورشا) كسدرة وسدر وهى الاكثر (ورشاه) رشوا (أعطاه اياها وارتشى أخذها) ومنه الحديث لعن الله الراشى والمرتشى والرائش قال ابن الاثير الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذى يتوصل به الى الماء فالراشى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش من يسعى بينهما يستزيد لهذا أو ينتقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم (واسترشى) فى حكمه (طلبها) عليه نقله الجوهرى (و) استرشى (الفصيل) اذا (طاب الرضاع فأرشيته) ارشاء نقله الجوهرى (وراشاه) مراشاة (حاباه) نقله ابن سيده (و) أيضا (صانعه) وفى الصحاح ظاهره (وترشاه لاينه) نقله ابن سيده والجوهرى (والرشاء ككساء الحبل) ومنه أخذت الرشوة كما تقدم (كالترشاء بالكسر) قال شيخنا ظاهره انه عام وصرحوا بأنه لم يسمع الا فى مثل الاخذة فاعرفه * قلت يشير الى ما قال اللحيانى ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته بدباء مملأ من الماء معلق بترشاء قال الترشاء الحبل لا يستعمل هكذا الا فى هذه الاخذة (ج) الرشاء (أرشية) ككساء وأكسية قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانه يوصل به الى الماء كما يوصل بالرشوة الى المطلوب * قلت وهذا عكس ما ذكرناه أولا من ان الرشوة مأخوذة من الرشاء (و) الرشاء (منزل للقمر) على التشبيه بالحبل قال الجوهرى كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت وفى سرتها كوكب نير ينزله القمر (وأرشية الليطين والحنظل خيوطهما) نقله ابن سيده (والرشاة) كالحصاة (نبت) يشرب للمشى وفى التهذيب لدواء المشى وقال كراع عشبة نحو القرنوة (ج رشا) قال ابن سيده وانما حملناها على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ى (و) الرشى (كغنى الفصيل و) أيضا (البعير يقف فيصيح الراعى ارشه ارشه) بهمزة الوصل (أو أرشه أرشه) بهمزة القطع وبضم الشين مع همزة الوصل أيضا كما هو نص ابن الاعرابى (فيحل خورانه بيده فيعدو وأرشى) الرجل (فعل ذلك) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) أرشى (القوم فى دمه شركوا) أرشوا (بسلاحهم فيه أشركوه فيه و) أرشى (الحنظل امتدت أغصانه كالحبال نقله الازهرى (و) أرشى (الدلو جعل لها رشاء) نقله الجوهرى وابن سيده (و) يقال (انك لمسترش افلان) أى (مطيع له تابع لمسرته) * ومما يستدرك عليه قال الليث الرشوة بالفتح فعل الراشى وقال أبو العباس الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ اذا مد رأسه الى أمه لتزقه نقله الازهرى وصاحب المصباح واسترشى ما فى الضرع اذا أخرجه نقله الازهرى و ﴿رصاه﴾ يرصوه رصوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (أحكمه وأتقنه) أو ضم بعضه بعضا كرصصه (وأرصى بالمكان لزمه لا يبرح) كأرسى بالسين وكذلك رصرص ونص التكملة قعد به لا يبرح و ﴿(رضى عنه وعليه) اذا عدى بعلى فهو بمعنى عنه وبه وهو قليل وأنشد الاخفش للضعيف العقيلى

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

كما فى الصحاح وقال ابن سيده عداه بعلى لانها اذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن جنى وكان أبو على يستحسن قول الكسائى فى هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه الطريق فى المصادر كثيرا فقال وقالوا كذا كما قالوا أحدهما ضد الآخر وقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه تأويله انه تعالى رضى عنهم أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به وقال الراغب رضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجرى به قضاؤه

(المستدرك) (رشا) (المستدرك) (رصا) (رضى)

ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه وفي المصباح رضيت عليه لغة أهل الحجاز (يرضى) قال شيخنا هذا مما أخل به في الاصطلاح فان رضى من أوزانه المشهورة وكان عليه أن يضبطه الضبط التام كان يقول مثلا هو بكسر الماضي وفتح المضارع أو يقول كفرح أو نحو ذلك واما كلامه فانه يقتضي من اصطلاحه ان الماضي مفتوح والمضارع مكسور على قاعدة ما في الخطبة اه وماذكره شيخنا فهو سديد الا أنه لشهرته لم يراع اصطلاحه السابق لأمن اللبس فتأمل (رضا) بالكسر مقصورا مصدر محض وأما بالمد فهو اسم عن الاخفش أو مصدر راضاه رضاء (ورضوانا) بالكسر أيضا (ويضمان) الضم في الاخير عن سيبويه ونظره بشكران ورجحان وفي المصباح ان الضم لغة قيس وتميم وفي التهذيب القراء كلهم قرؤا الرضوان بالكسر الا ماروى عن عاصم انه قرأ بالضم وقال الراغب ولما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص بلفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى (ومرضاة) أصله مرضوة كل ذلك (ضد سخط) قال الجوهري وانما قالوا رضيت عنه رضا وان كان من الواو كما قالوا شبع شبعا وقالوا رضي لمكان الكسر وحقه رضو اه وفي المحكم قال سيبويه وقالوا رضيوا أسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة وراعوا كسرة الضاد في الاصل فلذلك أقروها ياء وهي مع ذلك كله نادرة (فهو راض من) قوم (رضاة) كقضاة (ورضي) كغني (من) قوم (أرضياء ورضاة) هذه عن اللحياني وهي نادرة أعني تكسير رضي على رضاة قال ابن سيده وعندي انه جمع راض لا غير (ورض من) قوم (رضين) عن اللحياني (وأرضاه أعطاه ما يرضيه) ومنه قوله تعالى يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم (واسترضاه وترضاه طلب رضاه) بجهد وقيل ترضاه أرضاه بعد جهد قال الشاعر

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

أثبت الالف في ترضاها لئلا يلحق الجزء خبن (ورضيته) أي الشئ (و) رضيت (به) رضا اخترته ورضيه لهذا الامر رآه أهلا له (فهو مرضي) بضم الضاد وتشديد الياء هكذا في النسخ والصواب مرضو كما في الصحاح والمحكم والتهذيب والمصباح (ومرضى) كمرمى وهو أكثر من مرضو قال الجوهري وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل (وارتضاه لصحبته وخدمته) اختاره ورآه أهلا (وتراضياه وقع به التراضي) وفي الاساس وتراضيا به و وقع به التراضي بزيادة الواو وهو نفاعل من الرضا ومنه الحديث انما البيع عن تراض وقوله تعالى اذا تراضوا بينهم بالمعروف أي أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه ورضيه (واسترضاه طلب اليه أن يرضيه) نقله الزمخشري (ومافعلته الا عن رضوته بالكسر) أي (رضاه) نقله الزمخشري (والرضاء) ككتاب (المراضاة) مصدر راضاه يراضيه (وبالقصر) مصدر محض بمعنى (المرضاة) وقد تقدم قال الجوهري (و) سمع الكسائي (رضوان) وحوان في تثنية الرضا والحمى قال (و) الوجه (رضيان) وحميان ومن العرب من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وقال ابن سيده الاولى على الاصل والاخرى على المعاقبة وكأن هذا انما أتى على ارادة الجنس (و) قوله تعالى (عيشة راضية) أي (مرضية) كقولهم هم ناصب كما في الصحاح وفي المحكم عن سيبويه هو على النسب أي ذات رضا (و) قالوا (رضيت معيشته كعنيت) أي بالبناء للمفعول و (لا) يقال (رضيت بالفتح) كما في الصحاح (وراضاني) فلان مراضاة ورضاء (فرضوته أرضوه) بالضم (غلبته) فيه لانه من الواو وفي المحكم كنت أشد رضاء منه ولا يعد الرضا الا على ذلك (ورجل رضا) بالكسر والقصر من قوم رضا قنعان (مرضى) وصفوا بالمصدر قال زهير

* هم بيننا فهم رضا فهم عدل * وصف بالمصدر الذي بمعنى المفعول كما وصف بالمصدر الذي في معنى فاعل في عدل وخصم (والرضى) كغني (الضامن) كذا في النسخ ومثله في التكملة ووجد في نسخ التهذيب الضامر (و) أيضا (المحب) كل ذلك عن ابن الاعرابي (و) رضى بالالام (والدغنية) الجذمية (التابعية) عن عائشة رضي الله عنها وعنها حوشب بن عقيل (و) الرضى (لقب) الامام بن الحسن (علي بن موسى بن جعفر) بن حسن بن علي بن أبي طالب (و) أيضا (لقب جعفر) بن علي الربعي (بن دبوقا) الكاتب (المقرئ) تلا بالسبع على السخاوي ومات سنة ٦٩١ (ورضا كسدى ابن زاهر) المرادي (وعبد رضا الخولاني له صحبة) كنيته أبو مكنف له وفادة وشهد فتح مصر (ورضا بيت صنم لربيعة) وبه سموا عبد رضا (ورضوى كسكرى فرس) سعد بن شجاع السدوسي كذا في المحكم (و) أيضا اسم (جبل) بعينه (بالمدينة) على سبع مراحل منها ومن ينبع على يوم قاله نصر والنسبة اليه رضوى (وذو رضوان جبل) وفي بعض النسخ و د ورضوان جبل (وخازن الجنة) أي ورضوى بلد * ومما يستدرك عليه المراضي جمع مرضاة أو جمع الرضا على غير قياس ورضاه ترضية أرضاه والرضى كغني المطيع عن ابن الاعرابي ورضوى اسم امرأة قال الاخطل (المستدرك)

عفا واسط من آل رضوى فتبتل * فجنبا الحرين فالصبر أجمل

ومن أسمائهن رضيا زنة ثريا تصغير رضوى وثروى ورضا بالضم بطن من مراد وعبد الله بن كليب بن كيسان مولى رضا شيخ لابي الطاهر بن السرح مات سنة ١٩٣ وعبد رضا بن جذيمة في طيئ من ولده زيد الخيل الطائي وغيره وعبد رضا بن جبيل في بني كنانة ورضا بن شعرة في بني تميم وأبو الرضا بالكسر كنية جماعة منهم نفيس الخصي الطرسومي حدث عن محمد بن مصعب القرقساني والشريف الرضي هو محمد بن الحسن الموسوي الشاعر وأخوه الشريف المرتضى مشهوران والمرتضى أيضا لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورضي بن أبي عقيل حدث عن أبي جعفر الباقر ورضوى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(رطا) (رطى)

ذكرها المستغفري ورضوى بنت كعب تابعية روى عنها قتادة والرضويون أولاد على الرضا من العلويين وأيضا أهل مشهد الرضا و ﴿رطا المرأة﴾ يرطوها (رطوا) أهمله الجوهري وفي المحكم عن ابن دريد (جامعها) لغة في رطأها رطأ وتقدم في موضعه ى ﴿كرطيها يرطى رطيا) قال شيخنا هو أيضا كفرح ورضي وكلامه صريح في خلافه (والارطى في ارط) ذكر الجوهري الارطى ولم يذكر رطى وقال هو من شجر الرمل أفعل من وجه وفعلى من وجه لانهم يقولون أديم مأروط ومرطى وأرطت الارض اذا أخرجت الارطى والواحدة ارطاة ولحوق تاء التأنيث له يدل على ان الالف ليست للتأنيث وانما هي للالحاق أو بني الاسم عليها (والراطية والرواطي موضعان) الاخير من شق بني سعد قبل البحرين وقيل الرواطي كثبان حمر وفي الصحاح راطية اسم موضع وكذلك أراط وفي المحكم الرواطي رمال تنبت الارطى قال رؤبة * ابيض منها الامن الرواطي * و ﴿الرعو والرعوة ويثلثان﴾ ذكر الجوهري الكسر والفتح في الرعوة (والرعوى) بالفتح (ويضم والارعواء والرعيا بالضم) كالبقيا والبقوى (النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه) وقد رعا يرعو وقيل الرعوى بالفتح والضم والرعيا بالضم الاسم منه (وقد ارعوى) عن القبيح كف عنه وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم تدغم لسكون الياء نقله الجوهري وقال أبو حيان ارعوى مطاوع رعوته وهو شاذ وكذلك

(رعا)

افتوى ى ﴿الرعي بالكسر الكلأ ج ارعاء) كحمل وأحمال (و) الرعي (بالفتح المصدر) يقال رعى رعيا (والمرعى) و(الرعي) بمعنى واحد وهو ما ترعاه الراعية قال الله تعالى والذي أخرج المرعى وأيضا أخرج منها ماءها ومرعاها (و) المرعى أيضا (المصدر) الميمي من رعى (و) أيضا (الموضع) ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان والجمع المراعي (كالمرعاة) وهذه عن الصاغاني قال أبو الهيثم يقال لا تقتن فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة يقول المرعى حيثما كان يطلب والفتاة تخطب حيثما كانت (والراعي كل من ولي أمر قوم) بالحفظ والسياسة ويسمى أيضا من ولي أمر نفسه بالسياسة راعيا ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته (ج رعاة) كقاض وقضاة (ورعيان) بالضم كشاب وشبان وقيل أكثر ما يقال رعاة للولاة ورعيان لجمع راعي الغنم (ورعاء) بالضم (ويكسر) كجائع وجياع ولم يذكر الجوهري الضم (و) الراعي (شاعر) من بني نمير وهو عبيد بن الحصين والراعي لقب له وهو من رجال الحماسة (والقوم رعية كغنية) وهم العامة والجمع الرعايا (و) يقال (رجل ترعية مثلثة) مع تشديد الياء ذكر التثليث ابن سيده وذكره الجوهري عن الفراء بكسر التاء وضمها مع التشديد (وقد يخفف) كسر التاء مع التخفيف نقله الصاغاني عن الفراء (و) يقال أيضا رجل (ترعاية) بالكسر (وتراعية بالضم والكسر) الذي نقله الصاغاني بالضم فقط عن الفراء (وترعى بالكسر) اذا كان (يجيد رعية الابل) أو هو الحسن الارتياد للكلأ للماشية (أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل) نقله ابن سيده واقتصر الجوهري على القول الاول (والرعاوى كسكارى ويضم الابل) التي (ترعى حوالي القوم وديارهم) لانها الابل التي يعتمل عليها قالت امرأة من العرب تعاتب زوجها

تمشقني حتى اذا ما تركتني * كنضو الرعاوى قلت اني ذاهب

والذي في التكملة الرعاوية هكذا هو بالضم وكسر الواو مع تشديد الياء من المال ما يرعى حول ديارهم (وراعيته) مراعاة (لاحظته محسنا اليه) ومنه مراعاة الحقوق (و) راعيت (الامر) مراعاة راقبته و(نظرت الام يصير) وماذا منه يكون نقله الراغب قال ومنه مراعاة النجوم (و) راعى (الحمار الحمر) اذا (رعى معها) قال أبو ذؤيب

من وحش حوضي يراعي الصيد منتبذا * كأنه كوكب في الجو منجرد

ويقال هذه الابل تراعي الوحش أي ترعى معها (و) راعى (النجوم) مراعاة (راقبها) وتأمل فيها (وانتظر مغيبها كرعاها) وأنشد الجوهري للخنساء

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها * وتارة أتغشى فضل أطماري

(و) راعى (أمره) مراعاة (حفظه) وترقبه (كرعاه) رعيا وقال الراغب أصل الرعي حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ لحياته أو بذب العدو عنه ثم جعل للحفظ والسياسة ومنه قوله تعالى فما رعوها حق رعايتها أي ما حافظوا عليها حق المحافظة (والاسم الرعيا والرعوى) بضمهما (ويفتح) أي في الاخير كما هو مضبوط في المحكم (و) راعت (الارض) هكذا هو مقتضى سياقه والصواب أرعت الارض (كثر فيها المرعى) وسيأتي قريبا (واسترعاه اياهم) كذا في النسخ والصواب اياه بدليل قوله (استحفظه) ومنه المثل من استرعى الذئب فقد ظلم أي من ائتمن خائنا فقد وضع الامانة غير موضعها (والرعية) كغنية (الماشية الراعية) فعيلة بمعنى فاعلة (و) أيضا (المرعية) فعيلة بمعنى مفعولة والجمع الرعايا ومنه الحديث كل راع مسؤل عن رعيته (ورعت الماشية) الكلأ (ترعى رعيا) بالفتح (ورعاية) بالكسر (وارتعت وترعت) كله بمعنى واحد (ورعاها) يرعاها رعيا ومنه قوله تعالى كلوا وارعوا أنعامكم (وأرعاها) مثله (والرعية بالكسر الاسم) منه (و) الرعية (أرض فيها حجارة نائئة تمنع اللؤمة) ان تجرى (و) رعية (بلا لام صحابي صحيحي) هكذا ضبطه المحدثون (أو هو كسمية) وهكذا ضبطه جرير الطبري (وأرعاه المكان جعله له مرعى) نقله ابن سيده (و) أرعت (الارض كثر رعيها) أي الكلأ أو المرعى قاله الزجاج (والرعايا والرعاوية) بتشديد الياء وفي نسختنا بتخفيفها (الماشية المرعية لكل من كان) للسوقة والسلطان (والارعاوية للسلطان) خاصة وهي التي عليها وسومه ورسومه (وأرعني سمعك) بقطع الهمزة (وراعني سمعك) من باب المقاعلة أي (استمع لمقالي) وفي مصحف ابن مسعود لا تقولوا راعونا

وفي

وفى الصحاح أرعيته سمعى أى أصغيت اليه ومنه قوله تعالى راعنا قال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للامر وقال الراغب أرعيته سمعى جعلته راعيا لكلامه (وراعى البستان وراعية الانن ضربان من الجنادب) الاخير نقله ابن سيده وقال الصاغانى راعى البستان جندب عظيم تسميه العامة جمل الحمى وراعية الانن ضرب آخر لا يطير (وراعية الجبل) كذا فى النسخ والصواب الخيل بالخاء المعجمة والتحتية كما هو نص التكملة (طائر) أصفر يكون تحت بطون الدواب هكذا هو فى التكملة وقال النضر بن شميل طائرة صغيرة مثل العصفور تقع تحت بطون الخيل والدواب صفراء كأنما خضب عنقها وجناحها بالزعفران وظهرها فيه كدرة وسواد ورأسها أصفر وزمكاها ليست بطويلة ولا قصيرة انتهى (والارعوة بالضم) والواو مشددة (نبر الفدان) يحترث بها بلغة ازد شنوءة نقله الصاغانى عن أبى عمرو (وأرعيت عليه أبقيت) عليه (ورحمته وراعية الشيب ورواعيه أوائله) ومقدماته وهو مجاز * ومما يستدرك عليه راعى الماشية حافظها صفة غالبة عليه رعاها أى يحوطها والجمع الرعاء بالكسر والرعاة والرعيان وجمع رعاة رعى كمهاة ومهى والرعاء ككتاب حفظ النخل وقد جاء فى قول أحيحة والمرعى كمرمى المسوس ومنه المثل ليس المرعى كالراعى وأرعى عليه كذا أبقى يعدى بعلى وحقيقته أرعاه متطلعا عليه قال أبو دهبل

ان كان هذا السحر منك فلا * ترعى على ولجدى سحرا

وفى حديث عمر ورع اللص ولا تراعه أى كفه أن يأخذ متاعك ولا تشهد عليه قاله ثعلب وعن ابن سيرين انهم ما كانوا يسكون عن اللص اذا دخل دورهم تاثما وقيل معناه ولا تنتظره وابل راعية والجمع رواعى والمراعاة الابقاء على الشئ والمناظرة وهو لا يراعى الى قول أحد أى لا يلتفت الى أحد وأمر كذا أرفق بى وأرعى على وفلان يرعى على أبيه أى يرعى غنمه نقله الجوهرى وقال ابن السكيت يقال رعيت عليه حرمته رعاية وأرعى الله الماشية أى أنبت لها ما ترعاه قال الشاعر

كانها ظبية تعطو الى فنن * تأكل من طيب والله يرعيها

(رغا) ورعاه ترعيه قال رعاه الله والراعية طائر ورعاة الخيل لغة فى راعية الخيل عن الصاغانى ورجل ترعاية بالضم لغة فى ترعية عن الفراء نقله الصاغانى والرعوة هنيهة تدخل فى الشجر لا تراها الدهر الا مزعورة تهزذنبها نقله السيوطى و ﴿رغا البعير والضبع والنعام﴾ ترغو (رغاء بالضم صوت فضجت) وفى الصحاح الرغاء صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج وفى المثل كفى برغائها مناديا أى ان رغاء بعيره يقوم مقام ندائه فى التعرض للضيافة والقرى (و) من المجاز رغا (الصبى) رغاء (بكى أشد البكاء ونافة رغوّ كعدوّ كثيرته) أى الرغاء (وأرغيتها احلتها عليه) قال بعض بنى فقعس

أيبغى آل شداد علينا * ومايرغى لشداد فصيل

أى هم أشحاء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بنحر ولا بهبة وفى المحكم أرغى بعيره حمله على ان يرغو ليلا فيضاف قال ابن فسوة يصف ابلا

طوال الذرا ما يلعن الضيف أهلها * اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسرى

(وتراغوا) اذا (رغا واحد ههنا وواحد ههنا) وفى الحديث انهم والله تراغوا عليه فقتلوه قال ابن الاثير أى تصايحوا عليه وتداعوا على قتله (ورغوة اللبن مثلثة) الكسر عن الكسائى (ورغاوته ورغايته مضمومتين ويكسران) وسمع أبو المهدى الواو فى الضم والياء فى الكسر وأنكر ابن سيده رغاوة وقال لم تسمع (زبده) وهو ما يعلوه عند غليانه وجمع الرغوة بالفتح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغا كمدية ومدى (وارتغاها أخذها واحتساها) وفى الصحاح شربها وفى المثل يسر حسوا فى ارتغاء يضرب لمن يظهر أمرا ويريد غيره قال الشعبى لمن سأله عن رجل قبل أم امرأته قال يسر حسوا فى ارتغاء وقد حرمت عليه امرأته (ورغا اللبن) يرغو رغوا (وأرغى) ارغاء (ورغى) ترغية (صارت له رغوة) وقيل رغى وأرغى كثرت رغوته وفى الصحاح رغى اللبن ترغية أزبد وفى المصباح كثرت رغوته (وابل مراغى) أى (لالبانها رغوة كثيرة) كأنها جمع مرغية كمحسنة (وأرغى البائل صارت لبوله رغوة) وهو مجاز (والمرغاة كمحساة شئ يؤخذ به) وفى نسخة فيه (الرغوة) كما فى الصحاح (و) يقال أتيته فـ(ما أثنى ولا أرغى) أى (لم يعط شاة ولا ناقة) كما يقال ما أحشى وما أجل كما فى الصحاح (والترغية الاغضاب) عن ابن الاعرابى وهو مجاز (والرغاء مشددة طائر) كثير الصوت متتابعه وقال النضر هو من الدخل أغبر اللون صوته رغاء والجمع رغا آت نقله السيوطى فى ذيل الديوان (والرغوة الصخرة) عن ابن الاعرابى (و) الرغوة (بالضم فرس) لمالك بن عبدة بن ربيعة (و) من المجاز (كلام مرغ) بتشديد الغين اذا (لم يفصح عن معناه) كما فى الصحاح (ورغوان لقب مجاشع) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (لفصاحته) ولجهارة صوته فقالت امرأة سمعته ما هذا الا رغو فلقب رغوان (وبحرة الرغا بالضم ع بليه الطائف بنى بها) كذا فى النسخ والصواب به (النبى صلى الله عليه وسلم مسجدا و) هو (الى اليوم عامر يزار) * ومما يستدرك عليه سمعت رواعى الابل أى أصواتها وقول الشاعر

من البيض ترغينا سقاط حديثها * وتنكدنا لهوا الحديث الممنع

أى تطعمنا حديثا قليلا بمنزلة الرغوة ويقال للرغوة رغاوى بضم الراء وفتح الواو والجمع رغاوى كسكارى عن أبى زيد ويقال أمست ابلهم ترغى وتنشف أى لها نشافة ورغوة حكاه يعقوب كما فى الصحاح وأرغوا للرحيل حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا أب

الابل عند وضع الاحمال عليها وأرغاه قهره وأذله ومنه حديث أبي رجاء لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه وذلك لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتي من الابل يكون كثير الرغاء والرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وهي ملبكة الارغاء أي مملوكة الصوت كثيرة الكلام حتى تضجر السامعين أو يراد به ازباد شفتيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد ورجل رغاء كشداد كثير الكلام أو جهير الصوت شديده والراغي طائر مستولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قاله القزويني الا أنه ضبطه بالعين المهملة قال السيوطي في الذيل والذي في التبيان بغين معجمة قال وذكر الجاحظ انه كثير النسل طويل العمر وله في الهديل والقرقرة ما ليس لابويه و ﴿رفا الثوب﴾ يرفوه رفوا (أصلحه) وضم بعضه الى بعض يهمز ولا يهمز وقال ابن الاعرابي وأبو زيد هو مهموز (و) من المجاز رفا (فلانا سكنه من الرعب) وهو غير مهموز يقال فزع فلان فرفوته أي أزلت فزعه وسكنته كما يزال الخرق بالرفو وقال أبو زيد في كتاب الهمز في باب تحويلها رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة واوا كما ترى وقال ابن السكيت في باب ما لم يهمز فيكون له معنى فاذا همز كان له معنى آخر رفأ الثوب ورفوت الرجل سكنته وأنشد الجوهري لابي خراش الهذلي واسمه خويلد (رفا)

رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

يقول سكنوني قال ابن هانئ يريد رفؤوني فألقى الهمزة قال والهمزة لا تاتي في الشعر وقد ألقاها في هذا البيت وقال معناه أي فزعت فطار قلبي فضموا بعضي الى بعض (والرفاء ككساء الالتحام والاتفاق) وحسن الاجتماع ومنه قولهم في الدعاء للمتزوج بالرفاء والبنين وقد نهي عنه لكونه من سنن الجاهلية وقال ابن السكيت أصله الهمز وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة فيكون أصله غير مهموز (ورفيته ترفية قلت له بالرفاء والبنين) ومنه الحديث كان اذا رفى رجلا قال بارك الله عليك وفيك وجمع بينكما في خير (وحي ابن رفى مصغرين م) معروف كذا في النسخ حي بياءين والصواب بالنون كذا هو نص التكملة وقوله معروف فيه نظر لانه لا يعرفه الا من مارس علم النسب وغاص فيه وهو حي بن رفى بن جعشم في نسب حضرموت * ومما يستدرك عليه المرافاة الاتفاق نقله الجوهري وأنشد (المستدرك)

ولما أن رأيت أباريم * يرافيني ويكره أن يلاما

*قلت وهو قول أبي زيد قال الرفاء الموافقة وهي المرافاة بغير همز فجعل الرفاء مصدرا من باب المفاعلة وأرفاه داراه عن ابن الاعرابي ورفى الثوب يرفى كرمى لغة بني كلب في رفاير فوكذا في المصباح وترافوا على الامر تواطؤا لغة في الهمز وأرفيت اليه لجأت وقال الفراء جنحت اليه لغة في الهمز وأرفيت السفينة أدنيتها الى الارض عن ابن شميل لغة في الهمز والمرافاة المداراة والمحاباة (الارفى) لغة في الهمز ورفاير فوتزوج وهو مجاز و ﴿الارفى﴾ هو (العظيم الاذنين في استرخاء وهي رفواء) وهي التي تقبل احداهما على الاخرى حتى تكاد تماس أطرافهما هكذا هو في النسخ مكتوب بالاسود والواو كذلك بالاسود وليس هو في الصحاح (والارفى كتركي لبن الطبية أو اللبن المحض الطيب) وقال ابن الاعرابي هو اللبن الخالص قال ابن سيده قد يكون افعولا وقد يكون فعليا وقد يكون من الواو لوجود رفوت وعدم رفيت *ومما يستدرك عليه الرفة بالضم التبن قدمر للمصنف قال ابن سيده قد يجوز أن تكون لامها واوا وابدليل الضمة و ﴿الرقو والرقوة فويق الدعص من الرمل﴾ وأكثر ما يكون الى جوانب الاودية كما في المحكم وأنكر الازهري الرقو فقال لا يقال رقو بلا هاء ولذا اقتصر الجوهري على الرقوة وقال هو دعص من رمل ولكن يشهد لابن سيده قول الشاعر (الارفى) (المستدرك) (رفا)

من البيض مبهاج كان ضجيعها * يبيت الى رقو من الرمل مصعب

وكذا قول الشاعر يصف ظبية وخشفها

لها أم موقفة وكوب * بجنب الرقو مرتعها البرير

(والترقوة) بالفتح وضم القاف (مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث ما يترقى فيه النفس) قيل خاص بالانسان والجمع التراقي والتاء زائدة عند المصنف وجماعة لانها في أعلى البدن من رقى وقال سيبويه وجماعة هي أصلية وأطالوا في الاستدلال *ومما يستدرك عليه الرقوة الفمزة من التراب يجتمع على شفير الوادي جمعها الرقا ورقا الطائر يرقو ارتفع في طيرانه كذا في المصباح ى ﴿رقى اليه كرضي) يرقى (رقيا) بالفتح (ورقيا) كعتي (صعد) وكذلك رقي فيه (كارتقى وترقى) ومنه قوله تعالى فليرتقوا في الاسباب (والمرقاة) بالفتح (ويكسر الدرجة) وفي المصباح وليس في كلام العرب الكسر وأنكره أبو عبيد انتهى وقال الجوهري من كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وفي المحكم نظيره مسقاة ومشناة للحبل ومبناة للعيبة أو النطع يقال في كل من ذلك بالفتح والكسر والجمع المراقي (ورقى عليه كلاما ترقية رفع) نقله الجوهري (والرقية بالضم العوذة) التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغيرهما قال عروة (رقي) (المستدرك)

فما ترك من عوذة يعرفانها * ولا رقية الا بها رقيانى

(ج رقى) بالضم فالفتح (ورقاه رقيا بالفتح (ورقيا) بالضم والكسر مع تشديد الياء (ورقية) بالضم (فهو رقاء) ككتان (نفث في عوذته) فهو راق وذاك مرقى وقوله تعالى من راق أي لاراقي يرقيه فيحميه وقال ابن عباس معناه من يرقى بروحه أملائكة الرحمة

أم ملائكة العذاب (ورقيا الانف حرفاه) عن ثعلب والمعروف مرقاه كما تقدم (وعبيد الله بن قيس الرقيات) شاعر مشهور وانما أضيف قيس اليهن (لعدة زوجات) وفى الصحاح لانه تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعى (أو) كانت له عدة (جدات) اسماؤهن كلهن رقية أيضا فلهذا قيل له قيس بن الرقيات وهذا قول غير الاصمعى نقله الجوهرى أيضا (أوحيات) بالكسر وعبارة الصحاح ويقال انما أضيف اليهن لانه كان يشبب بعدة نساء (اسماؤهن رقية كسمية ووهم الجوهرى) أى فى قوله عبد الله مكبرا وهو عبيد الله بالتصغير نبه عليه الصاغانى (و) رقى (كسمى ع) نقله الجوهرى (وعبد الله بن شفى بن رقى) ابن زيد بن ذى العابل الرعينى (صحابى) له وفادة وشهد فتح مصر (و) أبو عبد الله (محمد بن ابراهيم) بن محمد (المرادى) السبتى (المعروف بالرقاء محدث) سمع أبا اليمن الكندى وطبقته نزل دمشق وأم بمسجد الجوزة ومات سنة ٦٢٧ (و) رقية (كسمية بنت النبى صلى الله عليه وسلم) ورضى عنها تزوجها سيدنا عثمان بمكة وولدت له بالحبشة وتوفيت ليالى بدر بالحصبة (وصحابيتان) الصواب وصحابية وهى رقية بنت ثابت بن خالد الانصارية بايعت ذكرها ابن حبيب *ومما يستدرك عليه رقاه ترقية صعده قال الاعشى (المستدرك)

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

وترقى فى العلم رقى فيه درجة درجة كما فى الصحاح ومنه الترقى بمعنى التنقل من حال الى حال يقال مازال يترقى به الحال حتى بلغ غايته ويقال ارق على ظلعك أى اصعد واعش بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك مالا تطيق كما فى الصحاح والرقى فعلى من رقاه يرقيه ورقى السطح كرضى يتعدى بنفسه أيضا وكذلك بنى والمرقى والمرتقى موضع الرقى يقال هذا جبل لامرقى فيه ولامرتقى والرقية بالضم وكسر القاف وتشديد الياء الاسم من رقى يرقى واسترقاه طلب منه أن يرقيه ومنه الحديث استرقوا لها فان بها النظرة وفى حديث آخر لايسترقون ولا يكتوون وقول الراجز

لقد علمت والاجل الباقى * أن لاترد القدر الرواقى

قال الجوهرى كانه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة ورقى كسمى جد شرحبيل بن يزيد من مواليه عمر بن حبيب المؤذن روى عنه عثمان بن صالح المصرى مات سنة ١٨٦ قاله ابن يونس ورقى على الباطل ترقية تزيد فيه وتقول مالم يكن والرقاء ككتان الصعاد على الجبال من أبنية المبالغة و ﴿(الركوة مثلثة) قال شيخنا التثليث فيها مشهور والافصح الفتح * قلت وقد اقتصر عليه الجوهرى وغيره قال الجوهرى التى للماء وقال ابن سيده شبه تور من أدم وفى المصباح دلو صغيرة وفى النهاية اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء وكل ذلك أعرض عنه المصنف وهو عجيب منه ثم قال ابن سيده والركوة (زورق صغير) وهذا غير الذى ذكروه (و) الركوة (رقعة تحت العواصر) والعواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض كما فى المحكم (و) الركوة (من المرأة فلهمها) أى فرجها كذا فى النسخ وفى التهذيب قلفتها كما هو نص ابن الاعرابى والجمع الركا وهو على التشبيه بركوة الماء (ج ركاء) ككلبة وكلاب (و) يجوز (ركوات) بالتحريك كشهوة وشهوات (والركية) كغنية (البئر ج ركى) كغنى وضبط فى الصحاح بالفتح (وركايا) وفى النهاية الركى جنس للركية والجمع ركايا ومنه حديث فأتينا على ركى فى زمة والذمة القليلة الماء وفى حديث على فاذا هو فى ركى يتسبرد وقد تكرر ذكرها مفردا ومجموعا (و) قال ابن سيده انما قضيت عليها بالواو لانها من (ركا) الارض ركوا اذا (حفر) ها حفرا مستطيلا (و) ركا الامر ركوا (أصلح) قال الشاعر * وأمرك الاتركه متفاقم * قال الازهرى أى لاتصلحه وفى الصحاح هو قول سويد وصدره * فدع عنك قوما قد كفوك شؤونهم * وشأنك الخ قال فى الحاشية تركه أصله تركوه حذف الواو للجازم (و) ركا (عليه) وفى المحكم عنه (أثنى) عليه ثناء (قبيحا) وفى التكملة اسمعه مكروها أو زجره بقبيح (و) ركا ركوا (أخر) ومنه الحديث يغفر فى ليلة القدر لكل مسلم الا للمتشاحنين فيقال اركوهما حتى يصطلحا قال الازهرى كذا روى بضم الالف أى أخروهما قال ابن الاثير ويروى اتركوا من الترك ويروى أيضا ارهكوا (كاركى فيهما) يقال أركى عنه وعليه اذا أثنى قبيحا وأركى الامر أخره وبه روى أيضا الحديث المذكور وفى الصحاح قال أبو عمرو ويقال للغريم أركنى الى كذا أى أخرنى وبخط أبى سهل الهروى يقال للفزع بدل الغريم (و) ركا ركوا (شد) وأصلح عن ابن الاعرابى (و) ركا (الحمل على البعير ضاعفه) عليه وأثقله به نقله الجوهرى وابن سيده (وأركى اليه لجأ) نقله الجوهرى (و) أركى (عليه الذنب وتركه) وفى التهذيب أركى على ذنبا لم أجنه وكذلك الامر ونقله الجوهرى عن الفراء (و) قولهم فى المثل (صارت القوس ركوة) قال الجوهرى (يضرب فى الادبار وانقلاب الامور والمركوا لحوض الكبير) كذا هو فى نسخ الصحاح وفى بعض النسخ والركوة وهو غلط وكون المركو هو الحوض الكبير قد نقله الازهرى عن أبى عمرو (و) أيضا (الجرموز الصغير) وأنشد الجوهرى

السجل والنطفة والذنوب * حتى ترى مركوها يثوب

يقول أستقى تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى يرجع الحوض ملآن كما كان قبل ان يشرب قال الازهرى بعد ما نقل قول أبى عمرو والسابق والذى سمعته من العرب المركو الحوض الصغير يسويه الرجل بيديه على رأس البئر اذا أعوزه اناء يسقى فيه بعيرا أو بعيرين ويقال اركوا مركوا تسقى فيه بعيرك وأما الكبير فلا يسمى مركوا (وأركى لهم جندا هيأهم) ونص الصحاح والتهذيب هيأه لهم (والمراكى والمرتكى الدائم الثابت) المقيم الذى لاينقطع من راكى على الامر وارتكى مراكاة وارتكاء (والمراكية) بالضم (ركا)

(شجرة من الحمض) ترعاه الابل (ج المراكى) بالفتح (و) يقال (انا مرتك عليه) أى (معوّل) عليه نقله الجوهرى (وماله مرتكى الا عليك) أى (معتمد) نقله الجوهرى أيضا (والركاء كشداد واد) هكذا فى النسخ والصواب الركاء كسحاب كما فى المحكم وأنشد للبيد

فدعدع ساقى الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

قال وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها الركاء بالكسر وبالوجهين ضبط فى نسخ الصحاح أيضا ثم قال وانما قضيت على هذه الكلمات بالواو لانه ليس فى الكلام ركئ وقد ترى سعة باب ركوت * ومما يستدرك عليه أركيت عليه الحمل أثقلته به وركوت عليه الامر وركته وأركيت فى الامر تأخرت وأركيت اليه ملت واعتزيت قال الشاعر (المستدرك)

الى أيما الحيين تركوا فانكم * ثقال الرحى من تحتها الارحبا

تركوا أى تنتسبوا وتعتزوا وركاه اذا جاوب ركوه وهو الصدى من الجبل والحمام وركا الحوض وأركاه سواه وركوت يومى أى أقمت نقله الجوهرى ى ﴿(الركى كغنى) أهمله الجوهرى والجماعة وهو (الضعيف و) يقال (هذا الامر أركى من ذلك) أى (أهون وأضعف) وتقدم عن ابن سيده انه قال ليس فى الكلام ركئ ى أى فاذا تحمل جميع ما جاء فيه بالياء على الواو فتأمل ذلك ى (الركى)

﴿(رمى الشئ) من يده (و) رمى (به) رميا (ألقاه) فهو رام وذاك مرمى (كارمى) نقله ابن سيده (فارتمى) هو مطاوع رماه ومنه قول الشاعر * وسوق بالاباعر ترتمينا * أراد يطحن ويخرزن (و) رمى (على الحسين زاد) عن أبى زيد وابن الاعرابى (كارمى) وأنشد الجوهرى لحاتم طيئ

وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

وكل ما زاد على شئ فقد أرمى عليه (و) من المجاز رمى (الله له) اذا (نصره) وصنع له عن أبى على قال وهو معنى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه اذا نصره رمى عدوه ونقله الجوهرى عن أبى عبيدة (و) رمى الله (فى يده وأنفه وغير ذلك) من أعضائه رميا اذا (دعا عليه) بذلك قال النابغة

قعود الدى أبياتهم يمدونها * رمى الله فى تلك الانوف الكرائع

(و) رمى (السهم عن القوس و) رمى (عليها) قال ابن السكيت و (لا) تقل رمى (بها) الا اذا ألقاها من يده (رميا) بالفتح (ورماية بالكسر) قال الراجز

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

وفى المصباح ومنهم من يجعل رمى بها بمعنى رميت عليها ويجعل الباء موضع عن أو على (ورامية) بالسهام (مراماة ورماء) بالكسر ومنه المثل قبل الرماء تملأ الكنائن يضرب فى الامر يتقدم فيه قبل فعله (وترماء) بالفتح وهذه عن الازهرى (وارتمينا وترامينا) كل ذلك اذا رمى بعضهم بعضا (و) من المجاز (ترامى الامر) اذا (تراخى) ونص الازهرى ترامى الجرح الى فساد أى تراخى وصار عفنا فاسدا (و) ترامى (أمره الى الظفر أو الخذلان) أى (صار) اليه ومنه حديث زيد بن حارثة انه سبى فى الجاهلية فترامى الامر أن صار لخديجة فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه قال ابن الاثير أى صار وأفضى اليه وكأنه تفاعل من الرمى أى رمته الاقدار اليه (و) ترامى (السحاب انضم بعضه الى بعض) فترا كم (والمرماة كمسحاة سهم صغير ضعيف) عن أبى حنيفة والجمع المرامى ومنه قولهم اذا رأوا كثرة المرامى فى جفير الرجل * ونبل العبد أكثرها المرامى * وقيل معناه ان يغالى بالسهام فيشترى المعبلة والنصل لانه صاحب حرب وصيد والعبد انما يكون راعيا فتقنعه المرامى لانها أرخص أثمانا ان اشتراها وان استوهبها لم يجد له أحد الا برماة (أو سهم يتعلم به الرمى) وهو أحقر السهام وأرذلها وقال الاصمعى هو سهم الاهداف وقال ابن الاعرابى المرماة مثل السروة وهو نصل مدور للسهم وقال ابن الاعرابى هو السهم الذى يرمى به والمعنيان يرجعان الى واحد وبه فسر الحديث لو أن أحدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة أى لو دعى الى أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة (و) أنكره الجوهرى والزمخشرى فقال الجوهرى المرماة فى الحديث (الظلف و) قال الزمخشرى هذا ليس بوجيه ويدفعه قوله فى الرواية الاخرى لو دعى الى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيدة المرماة فى الحديث (هنة بين ظلفى الشاة) يريد به حقارته قال أبو عبيدة (ويفتح) ولا أدرى ما وجهه الا انه هكذا يفسر (وأرماه ألقاه من يده) وهذا قد تقدم فى قوله كارمى فى أول المادة وفى المصباح رميت الرجل اذا رميته بيدك فاذا قلعته من موضعه قلت أرميته عن القوس وغيره وقال الفارابى فى باب الرباعى طعنه فأرماه عن فرسه أى ألقاه عن ظهر دابته ومثله فى الصحاح وفى التهذيب أرميت الحمل عن ظهر البعير فارتمى عنه اذا طاح (و) الرمى والسقى كلاهما (كغنى قطع صغار من السحاب) قدر الكف وأعظم شيأ قاله الليث قال مليح الهذلى

حنين اليمانى هاجه بعد سلوة * وميض رمى آخر الليل معرق

(أو سحابة عظيمة القطر و) شديدة (الوقع) من سحائب الحميم والخريف عن الاصمعى نقله الجوهرى وابن سيده (ج أرماء وأرمية ورمايا) الثانى عن الاصمعى وأنشد لابى ذؤيب

يمانية أحيى لها مظ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل

ويروى أسقية والمعنى واحد وقال أبو جندب الهذلى

هنالك لو دعوت أتاك منهم * رجال مثل أرمية الحميم

(و) من المجاز (أرمت به البلاد وترامت أخرجته) قال الاخطل

ولكن فداها زائر لا تحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندرى

(وارمياء بالكسر نبي) من الانبياء عليهم السلام قال ابن دريد أحسبه معربا * قلت ومثله قول ابن الجواليقي قال الفاسي في شرح الدلائل قيل هو الخضر عليه السلام والصحيح انه من أنبياء بني اسرائيل وفي بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة والذي في القاموس بكسرها وفي شرح البخاري لابن حجر وروي بضمها وأشبعها بعضهم واوا انتهى * قلت فهو اذا مثلث وأغفله المصنف وكذلك شيخنا قصورا (والرماء كسماء الربا) هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح ومنه حديث عمر لا تشتروا الذهب بالفضة الا يدا بيد هاء وهاء اني أخاف عليكم الرماء قال الكسائي هو ممدودا انتهى وزاده ابن الاثير ايضا حافقال هو بالفتح والمد الزيادة على ما يحل وروي الارماء يقال أرمى على الشئ اذا زاد عليه كما يقال أربى ووجد في نسخ المحكم عن اللحياني الرماء بالكسر هكذا هو مضبوط وهي لغة في الربا (والرميا كعميا المراماة) هكذا هو في النسخ وهو بتشديد الميم كما يدل له قوله كعميا والصواب الرميا بوزن الهجيري والخصيصى كما في النهاية وهكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح قال الجوهري كانت بينهم رميا ثم صاروا الى حجيزى قال ابن الاثير هو فعيلى من الرمي مصدر يراد به المبالغة أي ترام بالحجارة ثم كف بعضهم عن بعض (والرمي كالى صوت الجرير يرمي به الصبي) عن ابن الاعرابي (وهو مرتم لنا) أي (طليعة) كمرتب ومنتم نقله الازهري والاصل فيه الهمز (والرمة كثبة واد) يمر بين ابانين أعلاه لاهل المدينة وبني سليم ووسطه لبني كلاب وغطفان (و) رمى (كسمى ورميان بالكسر وشد الميم ع) أي موضعان كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه خرج يرتمي اذا خرج يرمي القنص ويترمى اذا جعل يرمي في الاغراض وأصول الشجر كما في الصحاح وليس رمى كغنى مرمى وكذا الانثى بغيرها والجمع رمايا واذا لم يعرفوا ذكرا من أنثى فهي بالهاء فيهما وقال اللحياني عنز رمى ورمية والاولى أعلى قال سيبويه وقالوا بئس الرمية الارنب يقولون بئس الشئ مما يرمى هو وانما جاءت بالهاء لانها صارت في عداد الاسماء وليس هو على رميت فهي مرمية ثم عدل به الى فعيل ورمى السحاب انضم بعضه الى بعض قال المتنخل الهذلي (المستدرك)

أنشأ في العيقة يرمي له * جوف رباب واره مثقل

ورمى بالقوم من بلد الى بلد أخرجهم منها والرمي الزيادة في العمر عن ابن الاعرابي وأنشد

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمي في الوافره

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمي هنا الخروج من بلد الى بلد وتراماه الشباب تم وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب

فلما تراماه الشباب وغيه * وفي النفس منه فتنة وفجورها

وقال ابن الاعرابي رمى الرجل اذا سافر قال الازهري وسمعت اعرابيا يقول لآخر أين ترمي فقال أريد بلد كذا أراد الى أي جهة تنوي ورماه بقبيح قذفه ومنه قوله تعالى الذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم ورمى يرمي اذا ظن ظنا غير مصيب وفي الحديث ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمي اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الهدف الذي ترمي اليه السهام ورمى في جنازته كغنى مات لان جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أسند اليه هو الظرف بعينه والرمية المرة من الرمي والجمع رميات كسجدة وسجدات والرمية كغنية ما يرمى من الحيوان ذكرا كان أو أنثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا ومنه قول المتنبي * كالقوس ترمي الرمايا وهي مرنان * والرمية أيضا ما يرميه العامل على رعيته وأبو سعيد محمد بن العباس السمرقندي المعروف بالرامي الى الرمي بالقوس تخرج به جماعة في الرمي روى عنه أبو سعيد الادريسي توفي سنة ٣٧٤ والرماة كسعاة بطن من العرب في اليمن والرمايات قرية بمصر والرمي بالفتح فالسكون لغة في الرمى كغنى للسحاب نقله الصاغاني (ى) كذا في النسخ والصواب ان الحرف واوي ﴿الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف كالرنا) بالفتح مقصورا وقد رناه ورنا اليه يقال ظل رانيا قال الشاعر (رنا)

اذا هن فصلن الحديث لاهله * وجد الرنا فصلنه بالتهانف

(و) الرنو أيضا (لهو مع شغل قلب وبصر وغلبة هوى) له (والرنا) بالفتح مقصورا (ما يرنى اليه لحسنه) سماه بالمصدر وقال الجوهري هو الشئ المنظور اليه قال جرير

وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا والعبقري المرقما

(و) الرناء (بالضم والمد الصوت) نقله الجوهري وصححه الازهري والجمع أرنية (و) الرناء أيضا (الطرب) نقله ابن سيده (وأرناه الحسن) وفي المحكم حسن المنظر (ورناه) ترنية أعجبه وحمله على الرنو (وهو رنوها كعدو أي يرنو الى حديثها ويعجب به) وفي التهذيب اذا كان يديم النظر اليها (ورنا) يرنو (طرب وترنى كمكبرى الزانية) قال ابن سيده هي تفعل من الرنو أي يديم النظر اليها لانها تزن بالريبة (و) ترنا اسم (رملة و يفتح) قال ابن سيده وانما قضينا عليها بالواو وان كانت لاما لوجود رنوت وعدم رنيت

(والرنوناة الكاس الدائمة على الشرب) بفتح الشين جمع شارب كراكب وركب وفى الصحاح والمحكم كاس رنوناة دائمة ساكنة ووزنها فعلعلة قال ابن أحمر

مدت عليه الملك أطنابه * كأس رنوناة وطرف طمر

يقال انه لم يسمع بالرنوناة الا فى شعر ابن أحمر وفى المصباح كأس رنوناة معجبة (ج رنونيات والترنية التطريب) يقال رناه اذا طربه (و) أيضا (الغناء) والمرنى المغنى عن ابى عمرو (و) أيضا (الحنين ورناه) مرانا (داراه) وحاباه (و) قال ابن الاعرابى (الرنوة اللعمة ج رنوات) كشهوة وشهوات (وترنى ادام النظر الى محبوبه) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه انه رنو الامانى كعد وأى صاحب أمانى يتوقعها والرناء كسحاب الجمال عن أبى زيد وأرناه الى الطاعة صيره اليها حتى سكن ودام عليها ورجل رناء كغنى يديم النظر الى النساء نقله الجوهرى وابن ترنى كناية عن اللئيم وأنشد الجوهرى لصخر

(المستدرك)

فان ابن ترنى اذا زرتكم * يدافع عنى قولا عنيفا

(وترانوت عنه أى تغافلت كما فى الاساس ويرنا بالضم واد حجازى يسيل فى نجد وآخر شامى عن نصرى

(روى من الماء واللبن كرضى ريا وريا) بالكسر والفتح (وروى) هو فى النسخ هكذا بفتح الراء والواو على انه فعل ماض والصواب روى مثل رضى رضا كما هو نص الصحاح والمحكم (وتروى وارتوى) كل ذلك (بمعنى) واحد (و) روى (الشجر) من الماء ريا (تنعم كتروى والاسم الرى بالكسر) قال شيخنا هذا هو المشهور فى الدواوين اللغوية وحكى الشامى فى سيرته بالفتح أيضا (و) قد (أروانى) ومنه قولهم للناقة الغزيرة هى تروى الصبى لانه ينام أول الليل فيريدون ان درتها تعجل قبل نومه (وهو ريان وهى ريا ج رواء) يقال رجل ريان ونبات ريان وشجر رواء قال الاعشى

طريق وجبار رواء أصوله * عليه أبابيل من الطير تنعب

قال الجوهرى ولم تبدل من الياء واو لانها صفة وانما يبدلون الياء فى فعلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هى من شريت وتقوى وانما هى من التقية وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزيا ورجل صديا ولو كانت ريا اسما لكانت روّا لانك تبدل الالف واوا وموضع اللام وتترك الواوالتى هى عين فعلى على الاصل وقول أبى النجم * واها لريا ثم واها واها * انما أخرجه على الصفة انتهى * قلت وأصله كلام سيبويه فى الكتاب وقد نقله ابن سيده أيضا فى المحكم مع زيادة وايضاح (وماء روى وروى ورواء كغنى والى وسماء) أى (كثير مرو) كما فى المحكم وفى الصحاح ماء رواء عذب قال الزفيان

يا ابلى ماذا مه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه

واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روى ويقال هو الذى فيه للواردة رى وفى التهذيب ماء رواء وروى اذا كان يصدر من يرده عن رى ولا يكون هذا الا صفة لاعداد المياه التى لا تنزح ولا ينقطع ماؤها وأنشد ابن سيده

تبشرى بالرفه والماء الروى * وفرح منك قريب قداتى

وقال الحطيئة

أرى ابلى يجوف الماء حلت * وأعوزها به الماء الرواء

(والراوية المزادة فيها الماء و) يسمى (البعير والبغل والحمار) الذى (يستقى عليه) راوية على تسمية الشئ باسم غيره لقربه منه هذا نص ابن سيده الا انه اقتصر على البعير وفى التهذيب الراوية البعير الذى يستقى عليه ووعاء الماء الذى هو المزادة انما سمى راوية لمكان البعير الذى يحملها وقال الجوهرى الراوية البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه والعامة تسمى المزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل ماذكرنا وفى المصباح روى البعير الماء يرويه من باب رمى حمله فهو راوية الهاء فيه للمبالغة ثم أطلقت الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها قال شيخنا وظاهر المصنف اطلاق الراوية على الكل حقيقة وقيل هى حقيقة فى الجمل مجاز فى المزادة وقيل بالعكس وجمع الراوية الرواياقال أبو النجم

تمشى من الردة مشى الحفل * مشى الروايا بالمزاد الاثقل

وقال لبيد

فتحملوا فارتامشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

(و) فى المصباح ومن روى البعير الماء يروى قولهم (روى الحديث يروى رواية) بالكسر وكذا الشعر (ورواه بمعنى) حمله ونقله رجل راو قال الفرزدق

أما كان فى معدان والفيل شاغل * لعنبسة الراوى على القصائدا

وفى حديث عائشة ترووا شعر حميد بن المضرب فانه يعين على البر وفى الصحاح وتقول أنشد القصيدة باهذا ولا تقل ارو ها الا ان تأمره بروايتها اى استظهارها (وهو راوية) للحديث والشعر الها (للمبالغة) أى كثير الرواية (و) روى (الحبل) ريا (فتله) أو أنعم فتله (فارتوى و) روى (على أهله ولهم) ريه (أتاهم بالماء) نقله الجوهرى (و) روى (على الرحل) كذا فى النسخ والصواب على الرجل كما هو نص الصحاح والمحكم (شده على البعير لئلا يسقط) ونص المحكم روى على الرجل شده بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم وفى الصحاح رويت على الرجل شددته على ظهر البعير لئلا يسقط من غلبة النوم قال الراجز

انى على ما كان من تخدّدى * ودقة فى عظم ساقى ويدى * أروى على ذى العكن الضفندد

(و) روى (القوم) يروى ريه (استقى لهم) نقله الجوهرى عن يعقوب (ورويته الشعر) ترويه (حملته على روايته) أو رويته له حتى

حفظه للرواية عنه (كارويته) أي يعدى رواية الحديث والشعر بالتضعيف وبالهمزة (و) رويت (في الامر) ترويه (نظرت وفكرت) بتأن لغة في رويت ورأيت عن الازهري (والاسم الرويه) كغنية وفي الصحاح الرويه التفكر في الامر جرت في كلامهم غير مهموزة (ويوم التروية) ثامن ذي الحجة (لانهم كانوا يتروون فيه من الماء لما بعد) وفي التهذيب لان الحاج يتزودون فيه من الماء وينهضون الى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء (أو لان ابراهيم عليه السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه (كان يتروى ويتفكر في رؤياه فيه وفي التاسع عرف وفي العاشر استعمل والروى) كغنى (حرف القافية) يقال قصيدتان على روى واحد كما في الصحاح وقال الاخفش الروى الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد والجمع رويات حكاه ابن جني قال ابن سيده وأراه تسمحا منه ولم يسمعه من العرب (و) الروى (سحابة عظيمة القطر) شديدة الوقع كالسقي والرمي والجمع أروية (و) الروى (الشرب التام) يقال شربت شربا رويا أي تاما نقله الجوهري (والراوي من يقوم على الخيل) نقله ابن سيده (وجبل الريان ببلاد طيئ) سمي به لانه (لا يزال يسيل منه الماء) وهو من أطول جبال أجا (وجبل آخر أسود عظيم ببلادهم) يوقدون فيه النار فترى من مسيرة ثلاث (و) ريان (ة بنسامنها) أبو جعفر (محمد بن أحمد بن) عبد الله بن (أبي عون) النسوي عن علي بن حجر واحمد الدورقي وعنه محمد بن مخلد الدوري وابن قانع والطبراني مات سنة ٣١٣ هكذا ضبطه بالتشديد الحافظ أبو بكر الخطيب في المؤتنف والامير ابن ماكولا (وغلط من خففه) فيه تعريض على شيخه الذهبي فانه هكذا ضبطه تبعا لابن نقطة وأما ابن السمعاني فقال لا يعرفها أهلها الا مخففة وربما قالوا الرذاني أي بقلب الياء ذالا معجمة ومن ريان هذه أيضا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الريانى صاحب حميد بن زنجويه مؤلف كتاب الترغيب رواه عنه وعنه ابن أبي شريح الانصاري (و) ريان (أطم بالمدنية و) أيضا (واد بحمى ضرية) من أرض كلاب أعلاه للضباب وأسفله لبني جعفر (و) أيضا (جبل بديار بني عامر) وأنشد الجوهري للبيد

فدافع الريان عرّى رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها

ورأيت في الحاشية ما نصه المعروف في شرح بيت لبيد ان الريان اسم واد لبني عامر ولم أجد انه اسم جبل لغير الجوهري (و) أيضا (ة باليمامة و) أيضا (محلة ببغداد منها) أبو المعالي (هبة الله بن الحسين المعروف بابن التل) كذا في النسخ بالفوقية والصواب بالباء الموحدة كما ضبطه الذهبي والحافظ روى عن قاضي المارستان مات سنة سبعمائة (و) أبو بكر (عبد الله بن معالي) الريانى عن شهدة وغيرها مات سنة ٦٢٧ (و) أيضا (ع قرب معدن بني سليم) على ميلين منه كان الرشيد ينزله اذا حج وله به قصور (وريان الراسبي) شيخ للجريري (و) ريان (بن مسلم) شيخ لضمرة (وحجاج بن ريان) شيخ للحصائري (وعمر بن يوسف بن ريان) حدث بالرملة (محدثون) * وفاته ريان بن عبد الله سمع منه الصوري وريان بن أكرم ذكره ابن حبيب وعطاء بن ريان شيخ ليزيد بن أبي استدركهم الحافظ على الذهبي (وغالب من سمي به انما يذكر بال سواهم) ممن ذكر (والريا الريح الطيبة) ومنه قول امرئ القيس * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل * وقال المتلمس يصف جارية

فلوان محموما بخيبر مدنفا * تنشق رياها الاقلع صالبه

ويقال للمرأة انها الطيبة الريا اذا كانت عطرة الجرم (والاروية بالضم والكسر) اقتصر الجوهري على الضم ونقل ابن سيده الكسر عن اللحياني (أنثى الوعول) وهي تيوس الجبل وهي أفعولة في الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وادغموها في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء كما في الصحاح (وثلاث أراوٍ) على أفاعيل (الى العشر والكثير أروى) على أفعل بغير قياس نقله الجوهري وذهب أبو العباس الى انها فعلى والصحيح انها أفعل لكون أروية أفعولة (أو هو اسم للجمع) قال ابن سيده وكون أراوى لادنى العدد وأروى للكثير هو قول أهل اللغة والصحيح عندي ان أراوى تكسير أروية كأرجوحة وأراجيح والاروى اسم للجمع وفي التهذيب عن أبي زيد يقال للانثى أروية وللذكر أروية ويقال للذكر وعل وهي من الشاء لا من البقر (والمروى) كمقعد (ع بالبادية) نقله ابن سيده (وتروت مفاصله اعتدلت وغلظت) عن ابن سيده (كارتوت) وهذه عن الازهري وفي الصحاح ارتوت مفاصل الرجل (والرواء كسماء بئر زمزم) أي من أسمائه يقال ماء رواء اذا كان لا ينزح ولا ينقطع (و) الرواء (ككساء حبل يشد به المتاع على البعير ج الارويه) نقله الجوهري وقيل هو حبل من حبال الحباء وقال أبو حنيفة هو أغلظ من الارشية وفي التهذيب الحبل الذي يروى به على الراوية اذا عكمت الراويتان (كالمروى بالكسر مراوى) بفتح الواو وكسرها نقله الازهري (والرواء الخصب) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (وأروى ة بمرو وهو أرواوى) على غير قياس (و) أروى (ماء بطريق مكة شرفها الله تعالى قرب الحاجر) يقال له مثلثة أروى لفزارة نقله الصاغاني (ورواوة بالضم ع قرب المدينة) قبلي بلاد مزينة قال كثير عزة

وغير آيات بشرق رواوة * تنائى الليالي والمدى المتطاول

(والروية كسمية ماء والمروى كمعظم ع) * ومما يستدرك عليه تروى تزود للماء كروى تروية والراوية الرجل المستقي لاهله قال ابن الاعرابي يقال لسادة القوم رواياوهي جمع راوية شبه السيد الذي يحمل الديات عن الحي بالبعير الراوية ومنه قول الراعي (المستدرك)

اذا ندبت روايا الثقل يوما * كفينا المضلعات لمن يلينا

وقال تميم وذكر قوما أغاروا عليهم لقيناهم فقتلنا الرواياوأبحنا الزواياأى قتلنا السادات وأبحنا البيوت وروى عليه رياوأروى شد عليه بالحبل وأروى اسم امرأة ومنه قول الشاعر * داينت أروى والديون تقضى * وكذلك الاروية تسمى به المرأة والروى كغنى المتأنى والضعيف والسوى الصحيح البدن والعقل والروية كغنية الحاجة يقال لناقبلك روية نقله الجوهرى والازهرى والروية أيضا البقية من الدين ونحوه نقله الجوهرى وأيضا قرية باليمن من أعمال زبيد وقد دخلتها ورطب روى ومرواذا أرطب فى غير نخله وأروى الرواء على البعير مثل رواه وأروى اذا شد عكمه بالرواء ويقال من أين ريتكم بفتح الراء أى من أين تروون الماء نقله الجوهرى والازهرى والراوى يكون للماء وللشعر والجمع رواة ويقال روينا الحديث مشددا مبنيا للمفعول ورجل له رواء بالضم أى منظر نقله الجوهرى ورجل رواء ككتان اذا كان الاستقاء بالرايه له صناعة يقال جاء رواء القوم نقله الازهرى وارتوت النخلة اذا غرست فى قفير ثم سقيت من أصلها وارتوى الحبل غلظت قواه أو كثرت وفرس ريان الظهر اذا سمن متناه وروى رأسه بالدهن والثريد بالدسم طراه نقله الازهرى وسمى النبى صلى الله عليه وسلم السحاب روايا البلاد على التشبيه وفى الحديث شر الروايا روايا الكذب هو جمع روية أو راوية وريان صخرة عظيمة بين حاذة ومعدن بنى سليم على سبعة أميال منه وأيضا جبل فى طريق البصرة الى مكة وآخر لغنى وبنو ريان بطن من الهوارة فى الصعيد الاعلى وهو جد الريانيه وبنو روية كسمية بطن باليمن نقله ابن سيده وريان ابن كاثر بطن من بنى سامة بن لؤى والرواء ككتاب سيف البراء بن معرور رضى الله عنه ى

(الرى) ﴿الرى﴾ أهمله الجوهرى وهو بالفتح (د م) بلد معروف من الديلم بين قومس والجبال وله رساتيق وأقاليم كثيرة (والنسبة رازى) ألحقوا فى النسب زايا على خلاف القياس (و) الرى (بالكسر المنظر الحسن) فيمن لم يعتقد الهمز قال الفارسى وهو حسن لمكان النعمة وانه خلاف أمر الجهد والعطش والذبول (والراية العلم) نقله الجوهرى فى روى (ج رايات وراى) وحكى سيبويه عن أبى الخطاب راءة بالهمز وشبه ألف راية وان كانت بدلا من العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائدة فى نحو سقاء وشفاء (وأرأيت الراية ركزتها) عن اللحيانى قال ابن سيده وهمزه عندى على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) الراية (القلادة أو) هى (التى توضع فى عنق الغلام (الآبق) أى للاعلام بانه آبق وهى حديدة مستديرة قدر العنق تجعل فيه وقد كرهه قتادة ورخص فى القيد (و) راية (د لهذيل و) أيضا (ة بدمشق) والنسبة اليهما رائى (وريا وريه موضعان وداريا) ذكر (فى الراء) * ومما يستدرك عليه ريت الراية عملتها عن ثعلب وريه مدينة بالاندلس قال أبو حيان هى مالقة وعين ريه كثيرة الماء أنشد الجوهرى

(المستدرك)

فأوردها عينا من السيف ريه * به رأمثل الفسيل المكمم

(رها) و ﴿الرهو الفتح بين الرجلين﴾ قال أبو عبيدة رها بين رجليه يرهورهوا أى فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا كما فى الصحاح (و) الرهو (السير السهل) يقال جاءت الخيل رهوا قال ابن الاعرابى رها يرهو فى السير أى رفق قال القطامى فى نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وقيل الرهو فى السير اللين مع دوام (و) الرهو (المكان المرتفع والمنخفض) أيضا يجتمع فيه الماء (كالرهوة فيهما ضد) شاهد الارتفاع قول عمرو بن كلثوم

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

وشاهد الانخفاض قول أبى العباس النميرى * دليت رجلى فى رهوة * وقال أبو عبيد الرهوا لجوبة تكون فى محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره وفى الحديث قضى انه لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركى ولا رهو ومن الارتفاع أيضا الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء أرادانهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا وقيل الرهوة الرابية تضرب الى اللين وطولها فى السماء ذراعان أو ثلاث ولا يكون الا فى سهول الارض وجلدها ما كان طينا ولا تكون فى الجبال والجمع رهاء وقيل الرهو مستنقع الماء والرهوة شبه تل صغير يكون فى متون الارض على رؤس الجبال وهى مواقع الصقور والعقبان والرهاء أرض مستوية قلما تخلو من التراب (و) الرهو المرأة (الواسعة الهن) حكاها النضر بن شميل كما فى الصحاح (كالرهوى) ككرسى لغتان عن الليث قال المخبل السعدى

وأنكحتها رهوا كأن عجانها * مشق اهاب أوسع السلخ ناجله

* قلت عنى بها جليدة بنت الزبرقان بن بدر الفزارى يحكى انه نزل المخبل فى سفر على ابنة الزبرقان هذه فعرفته ولم يعرفها فأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من أنت فقالت ومانريد الى اسمى قال اريد أن أمدحك فما رأيت أكرم منك قالت اسمى رهو قال تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سميتنى به قال وكيف قالت أنا جليدة بنت الزبرقان فجعل على نفسه ان لا يهجوها ولا أباها أبدا واعتذرا لها (والرها) وهذه عن ابن الاعرابى (و) الرهو (الكركى) وقيل هو من طير الماء شبيه به (و) الرهو (الجماعة) المتتابعة (من الناس) يقال الناس رهو واحدا بعد واحد كذا وكذا أى متقاطرون (و) الرهو (نشر الطائر جناحيه) وقدرها يرهو (و) الرهو (السكون) يقال رها البحر اذا سكن وبه فسر قوله تعالى واترك البحر رهوا أى ساكنا على هيئتك قال الزجاج هكذا فسره أهل اللغة وجاء فى التفسير يبسا وقال أبو سعيد أى دعه كما فلقته لك لان الطريق كان فيه رهوا بين فلقيه (وأرهى تزوج) امرأة (واسعة) الهن (و) أيضا (دام على أكل الكركى و) أيضا (صادف موضعا رهاء كسماء أى واسعا) كذا

فى المحكم وفى الصحاح الرهاء الارض الواسعة وفى المحكم ما اتسع من الارض وأنشد

بشعث على أكوار شدت رحى بهم * رهاء الفلا نابى الهموم القواذف

(و) أرهى (لهم الطعام والشراب أدامه) لهم قال الجوهرى حكاه يعقوب مثل أرهن (والراهية النحلة لسكونها فى طيرانها وتراهيا) تراهيا (تواد عاوراءاه) مراءاة (قاربه و) أيضا (حامقه) وهاراه طازه (وفرس مرهاة بالكسر) أى (سريعة) السير (ج مراهى) كمساجد ومساجى ومنه قول الشاعر

اذا مادعا داعى الصباح أجابه * بنو الحرب منا والمراهى الضوائع

وهى الخيل السراع واحدها مرهة قال ثعلب لو كان مرهى كان أجود فدل على انه لم يعرف أرهى الفرس وانما مرهى عنده على رها أو على النسب (ورهواء) كصهباء (ع) وفى المحكم رهوى كسكرى ومثله فى التكملة والجمهرة (و) رهاء (كسماء حى من مذحج) قال الحافظ قرأت بخط الامام رضى الدين الشاطبى على حاشية كتاب ابن السمعانى فى ترجمة الرهاوى بالفتح قيده جماعة بالضم ولم أر أحدا ذكره بالفتح الا عبد الغنى بن سعيد * قلت وقد انفرد به واياه تبع المصنف ولم أر أحدا من أئمة اللغة تابعه فان الجوهرى ضبطه بالضم وكذلك ابن دريد وابن الكلبى وغيرهم ثم اختلف فى نسبه فقيل هو الرهاء بن منبه بن حرب بن عبد الله بن خالد بن مالك ومالك جماع مذحج وقيل هو رهاء بن يزيد بن حرب بن عبد الله وهذا قول ابن الاثير يجتمع مع النخع فى خالد وهذا سياق ابن الاثير وفى انساب أبى عبيد ولد حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب منبه ويزيد فولد منبه رهاء بطن وولد يزيد بن حرب منبها اليه البيت من جنب (منهم مالك بن مرارة) ويقال ابن فزارة ويقال ابن مرة والصحيح الاول كذا فى أسد الغابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وله حديث وقال أبو عمر ليس هو بالمشهور فى الصحابة وقال ابن فهد ذو يزن مالك بن مرارة الرهاوى بعثه زرعة بكتاب ملوك حمير الى النبى صلى الله عليه وسلم واسلامهم بعد تبوك فكتب اليهم جوابهم مع ذى يزن (ويزيد بن سجرة) كذا فى النسخ والصواب شجرة له رواية روى عنه مجاهد بن جبر (الصحابيان) رضى الله عنهما (و) أبو سماعة (عميرة بن عبد المؤمن) مولى الرهاء (الرهاويون) روى عميرة عن عصام بن بشير (و) الرها (كهدى د) بالجزيرة ينسب اليه ورق المصاحف قال الصاغانى وحقه ان يكتب بالياء لضمة أوله وليس فى العربية كلمة أولها واو وآخرها واو الا الواو (منه زيد بن أبى أنيسة) الغنوى مولاهم جزرى رهاوى ثقة روى عنه مالك مات سنة ١٢٥ وأخوه يحيى بن أبى أنيسة عن الزهرى وعمرو بن شعيب تكلم فيه مات سنة ١٤٦ (ويزيد ابن سنان) روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد المتوفى سنة ٢٣٠ وحفيده أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان قال ابن القراب مات بالرها سنة ٢٦٩ (والحافظ عبد القادر) بن محمد (الرهاويون) محدثون (وأرهى) أى (ارفق) بها نقله الجوهرى ويقال ما أرهيت الا على نفسك أى ما رفقت الا بها (وعيش راه) أى ساكن (رافه) نقله الجوهرى وهو فى الجمهرة (وارتهوا اختلطوا) وارتهوا رهية (أخذوا السبل فاذا لكموه بايديهم ثم دقوه فالقوا عليه لبنا فطبخ فتلك الرهية) عندهم كغنية وفى المحكم بربطخن بين حجرين ويصب عليه لبن رقدار تهى * ومما يستدرك عليه طعام راه أى دائم نقله الجوهرى عن أبى عمرو وفعل ذلك سهوا وارهوا أى ساكنا بغير تشدد وجاءت الابل رهوا أى يتبع بعضها بعضا ويقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراء والرهوان كسحبان المطمئن من الارض وبه سمى البرذون اذا كان ابن الظهر فى السير رهوان وهى عربية صحيحة وامرأة رهوور هوى لا تمتنع من الفجور أو التى ليست بمحمودة عند الجماع وقول الشاعر (المستدرك)

فان أهلك عمير فرب زحف * يشبه نقعه رهوا ضبابا

قد يكون الرهو السريع والساكن وغارة رهو متتابعة وبئر رهو واسعة الفم ورها كل شئ مستواه والرهاء شبيه بالغبرة والدخان ورهت ترهو رهوا مشت مشيا خفيفا والرهو خمار الرأس الذى يليه وهو أسرعه وسخا والرهوة الارتفاع والانحدار ضد وأرهاء أجأ جوانبها وشئ رهو متفرق وأرهى لك الشئ أمكنك وأرهيته لك أمكنته لك وما أرهيته أى ما تركته ساكنا وأره ذلك أى دعه حتى يسكن ومرباعرابى فالج أى جمل ضخم ذو سنامين فقال سبحان الله رهو بين سنامين أى فجوة بين سنامين والرهو الواسع وأيضا شدة السير ومستنقع الماء وخمس راه اذا كان سهلا وأرهى أدام لاضيافه الطعام سخاء وأرهيت أحسنت ويقولون للرامى اذا أساء أرهه أى أحسن والرهو المطر الساكن ورهوة فى شعر أبى ذؤيب عقبة بمكان معروف نقله الجوهرى وقال نصر جبل بالحجاز وراهويه تقدم فى الهاء والرهاوى قرية بمصر من أعمال الجيزة وقد دخلتها

﴿فصل الزاى مع الواو والياء﴾ ى (زأى كسعى) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر وأزآه بطنه) ازآء كالقاه القاء (اذا امتلأ) شديدا (فلم يتحرك) ى (زباه يزبيه) زبيا (حمله) وأنشد الجوهرى (زأى) (زبى)

تلك استفدها وأعط الحكم واليها * فانها بعض ما تزبى لك الرقم

وأنشد ابن سيده للكميت

اهمدان مهلا لا تصح بيوتكم * بجهلكم أم الدهيم وما تزبى

(كازباه) كذا فى النسخ ومنه حديث كعب فقلت له كلمة أزبيه بذلك أى أحمله على الازعاج قاله ابن الاثير ونص الجوهرى

والتهذيب والمحكم كازدباه (و) زباه يزبيه زبيا (ساقه) وبه فسر ابن سيده قول الشاعر الذى أنشده الجوهرى (كزباه) تزبية (وازدباه و) زباه (بشر) أو مكروه (دهاه) به (والزبية بالضم الرابية لا يعلوها ماء) والجمع الزبى ومنه قولهم بلغ السيل الزبى يضرب للامر يتفاقم و يجاوز الحد حتى لا يتلافى وكتب عثمان الى على رضى الله تعالى عنهما لما حوصر أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فاذا أتاك كتابى فاقبل الى على كنت أم لى (وزبى اللحم تزبية نشره فيها) أى فى الزبية كلام المصنف هنا يحتاج الى تأمل فان ابن سيده ذكر من معانى الزبية حفيرة يشتوى فيها او يختبز ثم قال وزبى اللحم طرحه فيها وأنشد

طار جرادى بعد مازبيته * لو كان رأسى حجرا رميته

فأين الطرح من النشر فتأمل ذلك (و) الزبية (حفرة) تحفر (للاسد) سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال (وقد زباها تزبية وتزباها) وأنشد الجوهرى

فكان والامر الذى قد كيدا * كالمدتزبى زبية فاصطيدا

وأنشد ابن سيده لعلقمة تزبى بذى الارطى لها ووراءها * رجال فبدت نبلهم وكلبب

(والازبى كتركى السرعة والنشاط) على أفعول واستثقل التشديد على الواو وأنشد الجوهرى

بشمجى المشى عجول الوثب * حتى أتى أزبيها بالادب

(و) الازبى أيضا (ضرب من السير) وفى المحكم من سير الابل وفى الصحاح قال الاصمعى والازبى ضروب مختلفة من السير واحدها أزبى (و) الازبى (الامر) العظيم كما فى الصحاح (و) أيضا (الشر العظيم) وليس فى الصحاح وصف الشر بالعظيم (ج أزابى) يقال لقيت منه الازابى أى الامر العظيم والشر عن أبى زيد (والزابيان نهران أسفل الفرات) بين الموصل وتكريت فالكبير يفرغ فى شرقى دجلة (و يقال الزابان) بحذف الياء كما يقال البازى فى البازى ونسبه الازهرى للعامة وقد يقال الزوابى أيضا قاله نصر قال الازهرى لما حولها من الانهار (والتزابى مشية فى تمدد و بطء) وأنشد الازهرى لرؤبة * اذا تزابى مشية ازائبا * (و) التزابى (التكبر) أنشد ابن الاعرابى عن المفضل

يا ابلى ماذا مه فتأبيه * ماء رواء ونصى تحويه * هذا بأفواهك حتى تأبيه

حتى تروحى أصلا تزابيه * تزابى العانة فوق الزازيه

أى تكبرين عنه فلا تريدينه ولا تعرضين له لانك قد سمنت (وزبية) بالفتح (وادوزبيبا بكسر الزاى والباء الاولى جد والد) أبى الفضل (محمد بن على بن أبى طالب) كذا فى النسخ والصواب محمد بن على بن طالب بن محمد الحربى (شيخ) أبى طاهر (السلفى) و يعرف بابن زبيبا ولد سنة ٤٣٦ وتوفى سنة ٥١١ وقد تقدم ذكره للمصنف فى حرف الباء الموحدة فاعادته ثانيا تكرار * ومما يستدرك عليه الزبية بالضم حفرة يستتر فيها الصائد وأيضا حفيرة يشتوى فيها او يختبز وأيضا حفر النمل والنمل لا يفعله الا فى موضع عال وتزبى فى الزبية كتزباها عن ابن سيده والازبى كتركى الصوت قال صخر الغى (المستدرك)

كأن أزبيها اذا ردمت * هزم بغاة فى اثر ما فقدوا

وأيضا العجب وزبته بالكسر حملته نقله الازهرى وازدبته كذلك وفى الحديث نهى عن مرابى القبور هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كأنه كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد قال ابن الاثير وقد صحفه بعضهم فقال نهى عن مرائى القبور وقال بعضهم الزبية من الاضداد وزبى له شرا تزبية دهاه وزبيت له تزبية أعددت له ومازباهم الى هذا ما دعاهم اليه و ﴿زجاه﴾ يزجوه زجوا (ساقه) سوقا ضعيفا رفيقا (و) أيضا (دفعه) برفق لينساق (كزجاه) تزجية يقال كيف تزجى الايام أى كيف تدافعها كما فى الصحاح قال الشاعر (زجا)

وصاحب ذى غمرة داجيته * زجيته بالقول وازدجيته

أنشده الازهرى (وأزجاه) ومنه قوله تعالى ألم تر أن الله يزجى سحابا وقوله تعالى ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر وقال ابن الرقاع

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

وقال الاعشى

الى هوذة الوهاب أزجى مطيتى * أرجى عطاء فاضلا من نوالكا

(و) زجا (الامر زجوا وزجوا) كعلو (وزجاء) كسحاب (تيسر واستقام) ومنه الحديث لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب أى لا تستقيم ولا تصح (و) منه أيضا زجا (الخراج زجاء) اذا (تيسر جبايته) وفى الصحاح تيسرت جبايته زاد فى الاساس وسوقه الى أهله وخراج زاج وفى المفردات هو مستعار من أزجيت ردى ء الدرهم فزجا (وفلان) ضحك حتى زجا أى (انقطع ضحكه) نقله الجوهرى (و بضاعة مزجاة قليلة) و به فسرت الآية وفى بعض نسخ الصحاح أى يسيرة وفى الاساس أى خسيسة يدفعها كل من عرضت عليه وفى المصباح تدفع بها الايام لقلتها وفى كتاب الغرر والدرر للشريف المرتضى أى مسوقة شيأ بعد شئ على قلة وضعف (أو) بضاعة مزجاة فيها انغماض (لم يتم صلاحها) عن ثعلب و به فسر الآية قال وقوله تعالى وتصدق علينا أى بفضل ما بين الجيد والردى ء وقال بعض المفسرين قيل كانت حبة الخضراء والصنوبر وقيل متاع الاعراب الصوف والسمن وقيل دراهم

ناقصة (والزجاء) كسحاب (النفاذ فى الامر و) يقال (هو أزجى منه) بهذا الامر أى (أشد نفاذا) فيه منه نقله الجوهرى (والزواجى ة بالمهجم) من أرض اليمن * قلت الصواب ان هذا بالحاء المهملة قال الصاغانى فى التكملة بعد ذكره زجابا لجيم زحابا لحاء المهملة وذكر فيها الزواحى وقال قرية من مخلاف حران ثم من أعمال المهجم فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه أزجيت الدرهم فزجا روجته فراج ورجل مزجاء كثير الازجاء للمطى والمزجى من كل شئ كمعظم الذى ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال المحمودة قال الشاعر (المستدرك)

فذاك الفتى كل الفتى كان بينه * وبين المزجى نفنف متباعد

وقيل المزجى هنا كان ابن عم لاهبان هذا المرثى وقد قيل انه المسوق الى الكرم على كره منه وازدجاه ساقه ومنه قول الشاعر الذى سبق * زجيته بالقول وازدجيته * ورجل مزج أى مزلج وزجى حاجتى سهل تحصيلها وهو يتزجى ببلاغ يكتفى به وأنشد الجوهرى * تزج من دنيالك بالبلاغ * وفى التهذيب أزجى الشئ ازجاء دافع بقليله ويقال هذا الامر قد زجونا عليه نزجو قال وسمعت فزاريا يقول أنتم معشر الحاضرة قبلتم دنياكم بقبلان ونحن نزجيها زجاة أى نتبلغ فيها بقليل القوت ونجتزئ به والمزجى كمكرم الشئ القليل كما فى الصحاح والتهذيب وقول الشاعر * وحاجة غير مزجاة من الحاج * قال الراغب أى غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة الاعتداد بها ى ﴿زخى كسمى﴾ أهمله الجماعة (والخاء معجمة) وغلط من قال رخى بالراء (عنبرى من ولد قرط بن عبد مناف صحابى) يقال (برّك عليه النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم ومسح رأسه) هكذا ذكره أصحاب المعاجم قال الامير هو أحد الغلمة الاربعة من بنى العنبر وهم دريح وسمرة وزخى وزبيب الذين اختارتهم عائشة من بنى العنبر بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثهم فى كتاب معرفة الصحابة * ومما يستدرك عليه الزواخى مواضع عن ابن سيده ى ﴿زدى﴾ الصبى (الجوز ونحوه) يزدوزدوا (لعب ورمى به فى المزداة) بالكسر اسم (للمقيرة) التى يرمى فيها الجوز يقال أبعد المدى وازده (والزدق) كعلوه كذا هو فى النسخ والصواب الزدو بالفتح ففى الصحاح قال أبو عبيد الزد ولغة فى السد ووهو (مد اليد نحو الشئ) كما تسد والابل فى سيرها بأيديها (وازدى صنع معروفا) عن أبى عمرو (وأحمد بن محمد بن مزدى) بضم الميم وفتح الدال (محدث الحرم ويقال مسدى) بالسين وهو المعروف والذى فى التبصير للحافظ الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسدى الاندلسى المجاور بمكة له تآليف فلعل الذى ذكره المصنف هو ابن لهذا وقرأت فى تاريخ حلب ما نصه محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن المغيرة بن شرحبيل بن المغيرة ابن الحسن بن يزيد ويسمى زيدا ومسدى أيضا ابن روح بن عبد الله بن حاتم بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة الحافظ المحدث أبو بكر الازدى العتكى الشهير بابن مسدد المهلبى الغرناطى نزيل مكة ومسدد فى نسبه قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم رأيت بخطه على الميم ضمة وعلى السين المهملة سكونا وتحت الدال المهملة كسرتين سمع بحلب وبالقاهرة ومن شيوخه ابن المقير وابن سكينة والكندى والسبط توفى بمكة سنة ٦٦٣ * ومما يستدرك عليه الزادى الحسن السير من الابل والمزداء بالمد لغة فى المزداة عن القالى ى ﴿زرى عليه﴾ فعله بالفتح يزرى (زريا) بالفتح (وزراية) بالكسر وضبطه بعض بالفتح (ومزرية) كمعدة (وزريانا بالضم) كذا هو مضبوط فى نسخ التهذيب وفى نسخ المحكم بالتحريك واقتصر الجوهرى منها على زراية (عابه) وعنفه عن الليث وقال أبو زيد عاب عليه قال كعب الاشقرى يخاطب بعض الخوارج وكان قد عاب عمر بن عبيد الله بن معمر بالجبن (المستدرك) (زرى)

يا أيها الزارى على عمر * قد فات فيه غير ما تعلم

(و) قيل (عابه) وفى الصحاح عتب عليه وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يعده شيأ أو ينكر عليه فعله قال الشاعر

وانى على ليلى لزار وانتى * على ذاك فيما بيننا نستديمها

أى عاتب ساخط غير راض (كازرى) عليه (لكنه قليل) قاله ابن سيده (و) كذلك (تزرى) عليه نقله الجوهرى (و) يقال (ازرى بأخيه) ازراء (أدخل عليه عيبا) كما فى العين (أو احرا) كما فى المحكم (يريد ان يلبس عليه به) نقله ابن سيده (و) أزرى (بالامر تهاون) به وقصر به (ورجل مزراء يزرى على الناس) أى يعيبهم (وسقاء زرى كغنى بين الصغير والكبير) نقله ابن سيده (والمزدرى المحتقر) نقله الجوهرى (كالمستزرى) وليست السين للطلب (و) المزدرى (الاسد) * ومما يستدرك عليه زرى بعله وازرى حكاه اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه قصر به و ﴿زرا﴾ أهمله الجماعة وهو (اسم جد جد) أبى بكر (محمد بن محمود بن ابراهيم بن نبا) بن زرا بن مويه (الفاركانى) كذا فى النسخ والصواب الفارقانى بفاءين كما فى التبصير عن عبد الوهاب ابن مندة وأبى الخير بن زرا وعنه عبد العظيم الشرابى قاله الذهبى (ووالد أبى الخير بن زرا المحدثين) هذا غلط والصواب ان والد أبى الخير بهملتين وقد سبق له ذلك وانما غره سياق عبارة الذهبى الذى قدمناه لانه ساق ذكر أبى الخير فى جملة شيوخه فظن المصنف انه براء ين فتأمل ذلك وانصف و ﴿زعا﴾ الملك فى رعيته يزعوزعوا أهمله الجماعة وقال ابن الاعرابى أى (عدل وأقسط) كأنه مقلوب وزع و ﴿زغا الصبى﴾ يزغوزغوا أهمله الجوهرى وقال غيره أى (بكى) أو اشتد بكاؤه وكذلك زقا (والزاغية الهلوك) وهى الفاجرة (والزغاك هدى رائحة الحبوش) عن ابن الاعرابى (وزغاوة بالضم) وفى المحكم مضبوط بالفتح (جنس من السودان) والنسبة زغاوى (وزغوان بالفتح جبل) بالمغرب بافريقية قرب تونس ى ﴿زفت الريح السحاب) والتراب ونحوهما (زفيا) بالفتح (المستدرك) (زدى) (زدى) (المستدرك) (زرا) (زعا) (زغا) (زفى)

(وزفيانا) محركة (طردته واستخفته) وفى الصحاح الزفيان شدة هبوب الريح يقال زفتـه الريح زفيانا أى طردته قاله ابن السراج (و) زفت (القوس) زفيانا (صوتت) نقله ابن سيده (و) زفى (السراب الآل رفعه) كزهاه وحزاه نقله الازهرى والجوهرى عن أبى عمرو (وازفاه نقله) قال ابن الاعرابى ازفى نقل شيأ (من مكان الى) مكان (آخر) قال ومنه أزفت العروس اذا انتقلتها من بيت أبويها الى بيت زوجها (والزفيان) محركة (المرأة القصيرة و) زفيان (لقب شاعرين) أحدهما اسمه عطاء بن أسيد السعدى هو أحد بنى عوافة وكنيته أبو المرقال والآخر راجز لم يسم ذكرهما الآمدى * قلت الاخير راجز محسن ذكره الصاغانى (و) الزفيان (القوس السريعة الارسال للسهم) نقله الجوهرى (والمزفى كمرمى المفزع) قال القرافى وجد فى الاصول المفزع كمحدث والاولى فتح الزاى ليوافق المفسر المفسر لان المزفى بمعنى المفعول * قلت وهكذا ضبطه الصغانى أيضا (كالمتزفى) كذا فى النسخ وفى التكملة وكذلك المنزفى بضم الميم وسكون النون * ومما يستدرك عليه الزفيان محركة الخفة وبه سمى الرجل وجعله سيبويه صفة والزافى السريع الخفيف قال الشاعر * كالحدا الزافى أمام الرعد * وناقة زفيان سريعة نقله الجوهرى وأنشد الازهرى * وتحت رحلى زفيان ميلع * وزفى الظليم زفيانا شرجنا حيه وعدا نقله الجوهرى وبه قرئ قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقولهم ميزان زفيان اما هو فعيال من زفن اذا زافيصرف فى حاليه أو هو من الزفى وهو تحريك الريح القصب والتراب فيصرف فى النكرة دون المعرفة وهو فعلان حينئذ و ﴿(زفا الصدى) والديك (يزفو زفوا) بالفتح (وزفاء) كغراب (صاح) قال الشاعر

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

(زفا)

(زفى)

وفاته من مصادره الزفو كعلو والزفى كعنى بالضم والكسر كما فى التهذيب والزفاء ككتان الكثير الزفوى ﴿(كرزفى يزفى زفيا) وزقيا واويه يائية وكل صائح زاق (والزفية الصيحة) نقله الجوهرى وقرأ ابن مسعود ان كانت الا زقية مكان صيحة (و) الزفية (بالضم الكومة من الدراهم وغيرها و) يقال (هو أثقل من الزواقى أى الديكة لانهم كانوا يسمرون فاذا صاحت تفرقوا) نقله الجوهرى وفى النهاية هو فى حديث هشام بن عروة أنت أثقل من الزواقى واحدها زاق لانها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى أثقل من الزاووق وقد تقدم (وزقوقى كخجوجى ع بين فارس وكرمان) سيأتى تحقيق وزنه فى قطا (وزفاء) كسحاب (ماء) * ومما يستدرك عليه زقى الصبى اذا اشتد بكاؤه وأزقاه أبكاه ومنه قول الشاعر الذى تقدم * فقد أزقيت بالمروين هاما * وزقية بالفتح موضع و ﴿(زكا) المال والزرع وغيرهما (يزكو زكاء) بالمد (وزكوا) بالفتح كذا فى النسخ وفى المحكم كعلو (نما) وراع وفى حديث على المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق فاستعار له الزكاء وان لم يكن ذا جرم وكل شىء يزداد ويسمن فهو يزكو زكاء وقال شيخنا قوله يزكو مستدرك لان اصطلاحه ان عدم ذكر المضارع دليل على انه ككتب (كازكى) نقله صاحب المصباح (وزكاه الله تعالى) تزكية (وأزكاه) أنماه وجعل فيه بركة واقتصر الجوهرى على أزكاه (و) زكا (الرجل) يزكو زكوا (صلح) وبه فسر قوله تعالى ما زكا منكم من أحد أى ما صلح (و) زكا يزكو (تنعم) وكان فى خصب نقله الجوهرى عن الاموى (فهو زكى من) قوم (أزكياء) فيهما (والزكاة صفوة الشئ) عن أبى على (و) الزكاة (ما أخرجته من مالك لتطهره به) كذا فى المحكم وفى المصباح سمى القدر المخرج من المال زكاة لانه سبب يرجى به الزكاء وقال ابن الاثير لزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية وبه فسر قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون فانما المراد به التزكية لا العين فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان انتهى وأجمع ما رأيت فى هذا الحرف كلام الراغب رحمه الله تعالى فى كتابه المفردات وهذا نصه أصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله عز وجل ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله عز وجل فلينظر أيها أزكى طعاما اشارة الى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما يخرجه الانسان من حق الله عز وجل الى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أى تنميتها بالخيرات والبركات أو لهما جميعا فان الخيران موجودان فيهما وقرن الله عز وجل الزكاة بالصلاة فى القرآن بقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وبزكاء النفس وطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق فى الدنيا الاوصاف المحمودة وفى الآخرة الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة الى العبد لاكتسابه ذلك نحو قوله عز وجل قد أفلح من زكاها وتارة ينسب الى الله عز وجل لكونه فاعلا لذلك فى الحقيقة نحو ولكن الله يزكى من يشاء وتارة الى النبى صلى الله عليه وسلم لكونه واسطة فى وصول ذلك اليهم نحو قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقوله يتلو عليكم آياته ويزكيكم وتارة الى العبادة التى هى آلة فى ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكاة وقوله تعالى لاهب لك غلاما زكيا أى مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرناه من الاجتباء وهو ان يجعل بعض عباده عالما لا بالتعلم والممارسة بل بقوة الهيئة كما يكون لكل الانبياء والرسل ويجوز ان يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه فى الاستقبال لا فى الحال والمعنى سيزكى وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون أى يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكيهم الله عز وجل أو ليزكوا أنفسهم والمعنيان واحد وليس قوله

(المستدرك)

(زكا)

عزوجل للزكاة مفعولا لقوله فاعلون بل اللام فيه للقصد والعلة وتزكية الانسان نفسه ضربان أحدهما بالفعل وهو محمود واليه قصد بقوله تعالى قد أفلح من زكاها وقوله قد أفلح من تزكى والثانى بالقول كتزكية العدل وغيره وهو مذموم وقد نهى الله عزوجل عنه بقوله فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ونهيه عن ذلك تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل لحكيم ما الذى لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه انتهى (والزكا مقصورا الشفع من العدد) والخسا للفرد منه وقد تقدم قيل للشفع زكا لان الزوجين أزكى من واحد وخساوزكا كحكاية لا ينونان وقد ينونان عن بعض ولا يدخلهما الالف واللام * ومما يستدرك عليه زكى ماله تزكيه أدى عنه زكاته وزكى نفسه تزكيه مدحها وزكاه أخذ زكاته وتزكى تصدق وأيضا تطهر وهذا الامر لا يزكو بفلان أى لا يليق به وغلام زالٌ وزكٍ بمعنى وقد زكازكوا كعلووزكاء كسحاب عن الاخفش كل ذلك فى الصحاح والزكاء ما أخرجه الله من الثمر والزكاة الصلاح وبه فسر قوله تعالى خيرا منه زكاة وقيل معناه أى عملا صالحا وزكاه تزكية أصلحه وقرئ قوله تعالى ما زكى منكم من أحد بالتشديد أى ما أصلح ولكن الله يزكى أى يصلح ويقال هو يخسى ويزكى اذا قبض على شئ فى كفه فقال أزكا أم خسا والمزكى كمحدث من يزكى الشهود ويعرف القاضى أحوالهم منهم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى شيخ نيسابور فى عصره روى عنه الحاكم وزكاة الارض يبسها أى طهارتها من النجاسة وأزكى المال أوعاه هكذا فسره أبو موسى كذا فى النهاية واذا نسب الى الزكاة وجب حذف الهاء وقلب الالف واوا فيقال زكوى كما يقال فى الحصاة حصوى وقولهم زكاتية عامية والصواب زكوية كذا فى المصباح ى ﴿(زكى) المال (كرضى) يزكى زكاء أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن اللحيانى هى لغة فى زكا يزكو اذا (نما وزاد) وأثمر (كتزكى و) زكى يزكى اذا (عطش) عن ثعلب (زكى)

وأنشد كصاحب الخمر يزكى كلما بعدت * عنه وان ذاق شربا هش للعلل

ولكن ابن سيده أورده فى الواو وقال انما أثبته فى الواو لوجود زلٌ وعدم زلٌ ى (وزكية) كغنية (ة بين البصرة وواسط) * ومما يستدرك عليه أرض زكية طيبة سمينة وازكى بالكسر قرية بعمان وديرزكى بفتح فتشديد مقصورا أحد الديور ذكره أبو عبيد وقد ذكر فى الكاف ى ﴿(الزلية بالكسر كغنية) أهمله الجوهرى والجماعة وهى (واحدة الزلالى) كعلالى وعلية وسرارى وسرية يقال انه (معرب زيلو) بالكسر * قلت وقد ذكرها الجوهرى فى زلل فليس بمستدرك و ﴿(زنا) الموضع (زنوا) كعدوا أهمله الجوهرى وقال ابن سيده أى (ضاق لغة فى الهمز) وقد تقدم قال (وزنى عليه تزنية ضيق) عليه قال الشاعر (الزلية) (زنا) (زنى)

لاهم ان الحرث بن جبله * زنى على أبيه ثم قتله

وتقدم أيضا (ووعاء زنى) كغنى (ضيق) عن ابن الاعرابى بلا همز ى ﴿(زنى) الرجل (يزنى زنا وزناء بكسرهما) قال اللحيانى القصر لغة أهل الحجاز والمد لغة بنى تميم (فجر) وكذلك المرأة قال المناوى الزنا لغة الرقى على الشئ وشرعا ايلاج الحشفة بفرج محرم بعينه خال عن شبهة مشتهى وقال الراغب هو وطء المرأة من غير عقد شرعى وقد يقصر وفى الصحاح القصر لاهل الحجاز قال تعالى ولا تقربوا الزنا والمد لاهل نجد قال الفرزدق (زنى)

أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وأنشد ابن سيده

اما الزناء فانى لست قاربه * والمال بينى و بين الخمر نصفان

وهو وزان والجمع زناة كقاض وقضاة (وزانى مزاناة وزناء بمعناه) ومن هنا قال جماعة ان الممدود انما هو مصدر زانى وفى الصحاح المرأة تزانى مزاناة وزناء أى تباعى (و) زانى (فلانا نسبه الى الزنا) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم أزناه نسبه الى الزنا قال ولم يسمع هذا الا فى حديث ابنة الخس قيل لها ما أزنالٌ قالت قرب الوساد وطول السواد (وهو ابن زنية) بالفتح (وقد يكسر) ولكن الفتح أفصح كما قاله الازهرى أى (ابن زنا) وقال الفراء فى كتاب المصادر هو لغية ولزنية ولغير رشدة كله بالفتح وقال الكسائى يجوز كسر زنية ورشدة وأما غية فبالفتح لا غير (وبنو زنية بالكسر حى) من العرب وهم بنو الحرث بن مالك فى أسد خزيمة والنسبة زنوى (والزنية) أيضا (آخر ولدلٌ) كالعجزة آخر ولد المرأة قيل وبه سميت القبيلة المذكورة لكونهم آخر ولد ابيهم وفى الحديث انهم وفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة فنفى عنهم مايوهم من لفظ الزنا (والزوانى ثلاث قارات باليمامة) قاله نصر * ومما يستدرك عليه زنى تزنيه زنى ومنه قول الاعشى * امانكاحا راما أزن * فسره بعضهم بأزنى وزناه تزنية نسبه الى الزنا وفى الصحاح قال له يا زانى وزنى عليه تزنية ضيق عليه وقد ذكره المصنف فى زن و وهنا محل ذكره وفى المثل لاحصنها حصن ولا الزنا زنا يضرب لمن يكف عن الخير ثم يفرط أو عن الشر ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقة ويثنى الزنا المقصور بقلب الالف ياء فيقال زنيان والنسبة اليه على لفظه لكن بقلب الياء واوا فيقال زنوى استثقالا لتوالى ثلاث يا آت فقول الفقهاء قذفه بزنيين هو مثنى الزنا المقصور والزنية بالفتح المرة الواحدة كذا فى المصباح وتسمى الفردة زناءة بالتشديد نقله الجوهرى والنسبة الى الممدود زنائى و ﴿(زواه) يزويه (زيا وزويا) كعتى (نحاه فازوى) تنحى (و) زوى (سره عنه) اذا (طواه و) زوى (الشئ) يزويه زيا (جمعه وقبضه) وفى الحديث زويت لى الارض فاريت مشارقها ومغاربها ومنه زوى ما بين عينيه أى جمعه قال الاعشى (المستدرك) (المستدرك) (زوا)

يزيد بغض الطرف عنى كانما * زوى بين عينيه على المحاجم

(والزاوية من البيت ركنه) فاعلة من زوى يزوى اذا جمع لانها جمعت قطرا منه (ج زوايا) يقولون كم فى الزوايا من خبايا (وتزوى) الرجل (وزوّى) تزوية (وازوى) اذا (صار فيها و) الزاوية (ع بالبصرة كانت به الوقعة بين الحجاج) بن يوسف (و) بين (عبد الرحمن ابن الاشعث) بن قيس الكندى استوفاها البلادرى فى كتابه (و) أيضا (ة بواسط و) أيضا (ع قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (به قصر أنس) بن مالك رضى الله عنه (و) أيضا (ع بالاندلس و) أيضا (ة بالموصل) والنسبة الى الكل زواوى (وزوزى يزوزى) زوزاة (نصب ظهره وقارب الخطو) فى سرعة عن أبى عبيد كما فى الصحاح وهذا قد سبق له فى حرف الزاى قال * مزوزيا اذا رآها زوزت * أى اذا رآها أسرعت أسرع معها (و) زوزى (بفلان طرده) عن أبى عبيد وفى التهذيب زوزيته طردته (وقد رزوزية) وزوازية كعلبطة وعلابطة عظيمة تضم الجزور هو (بالهمز ووهم الجوهرى) فى ذكره هنا مع ان الجوهرى ذكره فى زوز أيضا وهنا جعل الزاى الثانية زائدة ونقله عن الاصمعى وكانه أشار الى القولين فلا وهم حينئذ (والزاى) حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بالياء بعد الالف تقول هى زاى فزيها قال زيد بن ثابت فى قوله تعالى كيف ننشزها هى زاى فزيها أى اقرأه بالزاى هذا نص الجوهرى وقال المصنف (اذا مد كتب بهمزة بعد الالف) هذا الكلام أورده الصغانى فى التكملة بعد ان ذكر كلام الجوهرى وقال وليس كذلك فانه اذا مد لابد وان يكتب بهمزة بعد الالف لانها من نتائج المد ولوازمه انتهى (ووهم الجوهرى) أى فى قوله يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قال شيخنا وأقره المقدسى فى حواشيه وقد يقال ان قوله ولا يكتب راجع للقصر والمراد به زاى فلا وهم اذ القصر خلاف المد كما للمصنف وان كان المقصور عند النحاة الاسم الذى آخره ألف لازمة فتأمل قال الصغانى قال ابن الانبارى (وفيه لغات) خمسة الاولى (الزاى) بتصريح الياء وهى المشهورة (و) الثانية (الزاء) بالمد قال الليث أنفهما فى التصريف ترجع الى الياء وقال ابن جنى الزاى حرف هجاء من لفظ بها ثلاثية فألفها ينبغى كونها منقلبة عن واو ولامه ياء فهو من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه فلحق بباب غاى وطاى وراى وثاى فى الشذوذ لاعتلال عينه وصحة لامه واعتلالها أنها متى أعربت فقيل هذه زاى حسنة وكتبت زايا صغيرة أو نحو ذلك فانها بعد ذلك ملحقة فى الاعلال بباب راى وغاى لانه مادام حرف هجاء فألفه غير منقلبة فلهذا كان عندى قولهم فى التهجى زاى أحسن من غاى وطاى لانه مادام حرفا فهو غير منصرف وألفه غير مقضى عليها بالانقلاب وغاى وبابه ينصرف بالانقلاب واعلال العين وتصحيح اللام جار عليه ومعروف فيه انتهى (و) الثالثة (الزىّ كالطى و) الرابعة (زى ككى و) الخامسة (زامنونة) مجراة وقد ذكر كراع هذه اللغات الخمسة الا أنه قال زاى وزاء وزى ككى وزا مجراة وزا غير مجراة وقال سيبويه منهم من يقول زى ككى ومنهم زاى فيجعلها بزنة واو فهى على هذا من زوى وقال ابن جنى من قال زى وأجراها مجرى كى فانه لو اشتق منها فعلت كملها اسما فزاد على الياء ياء أخرى كما انه اذا سمى رجلا بكى نقل الياء فقال هذا كى فكذا يقول هذا زىّ ثم يقول زييت كما يقول من حيت حييت فان قلت فاذا كانت الياء من زى فى موضع العين فهلا زعمت ان الالف من زاى ياء لوجود لام العين من زى ياء فالجواب ان ارتكاب هذا خطأ من قبل انك لو ذهبت الى هذا لحكمت بان زى محذوفة من زاى والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف جوامد لا تصرف فى شئ منها وأيضا فلو كانت الالف من زاى هى الياء فى زى لكانت منقلبة والانقلاب فى الحروف مفقود غير موجود ثم قال ولو اشتققت منها فعلت لقلت زويت هذا مذهب أبى على ومن أمالها قال زييت و (ج) على أفعال (أزواء و) على قول غيره (أزياء) ان صحت امالتها (و) ان كسرتها على أفعل قلت (أزوو أزى) على المذهبين (والزوّ كالبوا القرينان) من السفن وغيرها وجاآزواجا هو وصاحبه (و) قيل (كل زوج) زوّ (والواحد تو) كان الاولى ان يقول والفرد تو (و) الزو (سفينة عملها المتوكل) العباسى نادم فيها البحترى (لا) اسم (جبل) بالعراق (ووهم الجوهرى وانما غره قول البحترى) الشاعر

ولم أر كالقاطول يحمل ماؤه * تدفق بحرا بالسماحة طام

(ولا جبلا كالزو يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام)

ونقل شيخنا عن المقدسى ولا جبل بالعراق * قلت وفى عبارته اجحاف مضر كما ستعرفه وقد سبق المصنف بهذه التخطئة الامام أبو زكريا التبريزى فانه وجد بخطه على هامش الصحاح ما نصه ليس بالعراق جبل اسمه زو ولعله سمع فى شعر البحترى ولا جبلا كالزو فظن ان الزو جبل هذا نصه وهو غير وارد على الجوهرى اذ لم يثبت عن الجوهرى ان هذا الحرف أخذه من شعر البحترى ولو سلمنا انه وجد فى كلامه فهو مسبوق بذلك وهذا مع تقدم البحترى وحفظه وصيانته فيما ينقله من الالفاظ فتأمل ذلك وأنصف (وزواوة د بالمغرب) قال شيخنا هذا أشد غلطا من الجوهرى فى ان زواجبل فان زواوة لا يعرف انها بلد وليس فى بلاد المغرب بلد يقال له زواوة بل هى قبيلة من قبائل البربر مشهورة تقال بفتح الزاى كما دل عليه اطلاقه وبكسرها أيضا كما ضبطه غير واحد ونقله فى كفاية المحتاج للعضرمى ووسع عليه الكلام ابن خلدون فى تاريخه الكبير فى كلامه غلط من وجهين انتهى * قلت اما كون زواوة قبيلة من البربر فمعروف لا كلام فيه ذكره ياقوت فى كتابه عند عده قبائل بربر وذكر السخاوى فى تاريخه فى ترجمة المشدالى الزواوى ما نصه ومشدالة قبيلة من زواوة وزواوة قبيلة من البربر فلذا يقال له المشدالى والزواوى وهو من أهل بجاية

ومثله فى حاشية الكعبية لعبد القادر الفاسى البغدادى فى ترجمة ابن معطى الزواوى الحنفى صاحب الالفية فى النحو انه منسوب الى زواوة قبيلة من البربر فى أطراف بجاية الا ان ياقوتا ذكر انه ينسب كل موضع الى القبيلة التى نزلته وقد مر ذلك كثيرا مثل نفوسة وضريسة ومكناسة وكزولة ومزاتة ومطماتة فكل هؤلاء قبائل من البربر الا انها سميت الاماكن بهم فقال فى نفوسة جبال بالمغرب وفيما عداها بلاد بالمغرب فاذا عرفت ذلك ظهر لك توجيه كلام المصنف وانه لاغلط فيه وأما كسر الزاى من زواوة فمن غرائب المؤرخين والمعروف الفتح ثم رأيت الصاغانى ذكر فى التكملة ما نصه وزواوة بليدة بين افريقية والمغرب (والزوية كسمية ع ببلاد عبس) نقله الصاغانى ويقال هو بالراء وقد تقدم (وأزوى) الرجل اذا (جاء ومعه آخر) نقله الازهرى والصاغانى عن ابن الاعرابى *ومما يستدرك عليه ازوت الجلدة فى النار أى اجتمعت وتقبضت وازوى ما بين عينيه اجتمع وتقبض قال الاعشى (المستدرك)

فلا ينبسط ما بين عينيك ما ازوى * ولا تلقنى الا وأنفك راغم

وازوى القوم بعضهم الى بعض تدانوا وتضاموا وزوى عنه كذا أى صرفه عنه وعدله ومصدره الزوى كعتى والزوى كهدى الطيور عن الليث قال الازهرى كانها جمع زوّ وهو طير الماء وزور الكلام وزواه هيأه فى نفسه ورجل زوازية كعلانية قصير غليظ وقال أبو الهيثم كل شئ تمام فهو مربع كالبيت والدار والارض والبساط له حدود أربعة فاذا نقصت منها ناحية فهو أزور مزوى ونقل الجوهرى عن الاصمعى زوّا المنية ما يحدث من هلاك المنية وفى المحكم الزوا الهلاك وزوّا المنية أحداثها عن ثعلب قال ابن سيده هكذا عبر بالواحد عن الجمع قال الجوهرى ويقال الزوّا القدر يقال قضى علينا وقدر وحم وزى قال الشاعر الايادى

من ابن مامة كعب ثم عى به * زوّا المنية الاحرة وقدا

وفى التهذيب ويروى زوّا الحوادث قال ورواه الاصمعى زوء بالهمزة * قلت وقد تقدم ذلك له مصنف فى الهمزة وقال أبو عمرو زواء الدهر بفلان انقلب به قال أبو عمرو فرحت بهذه الكلمة قال الازهرى زاء فعل من الزوّ كما يقال من الروع راع والمسمى بالزاوية عدة قرى بمصر كزاوية رزين وزاوية البقلى وزاوية غازى وزاوية المصلوب وغيرهن والنسبة الى الكل زواوى وقد يقال الزاوىّ وهو قليل ى (الزى بالكسر الهيئة) واللباس وأصله زوى قاله الجوهرى وقال الفراء الزى الهيئة والمنظر وقرئ هم أحسن أثاثا وزيا بالراء والزاى (ج أزياء و) قال الليث (تزيى الرجل) بزىّ حسن ومنه قول المتنبى (زى)

وقد يتزيى بالهوى غير أهله * ويستصحب الانسان من لا يلائمه

وقد اعترض تلميذه ابن جنى عليه وقال له هل تعرفه فى شعر أو كتاب فى اللغة فقال لا فقال كيف أقدمت عليه قال لانه جرى عليه الاستعمال فقال أرى الصواب يتزوى من زويت لى الارض وقول الاعشى * زوى بين عينيه على المحاجم * الى هذا ذهبت فقال المتنبى لم يرد فى الاستعمال الا تزيى هكذا نقله شيخنا وفى المحكم جعله ابن جنى من زوى وأصله يتزويا فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت (وزينته تزيية) هكذا فى النسخ والصواب تزية زنة تحية كما هو نص الليث وقال الفراء يقولون زييت الجارية أى هيأتها وزينتها * ومما يستدرك عليه زيية كسمية تصغير الزاى وزى زى بالكسر حكاية صوت الجن ومن قول العامة عند (المستدرك) التعجب والانكار زاى هكذا يستعملونه ولا أدرى ما أصله و (الزهو المنظر الحسن) يقال زهى الشئ بعينيك كما فى الصحاح وفى (زها) بعض النسخ لعينيك (و) الزهو (النبات الناضر) نقله ابن سيده أى الطرى (و) الزهو (نور النبت) عن الليث (وزهره واشراقه) بان يحمر أو يصفر (كالزهو) كعلو (والزهاء) كسحاب كما يقتضيه اطلاقه ووجد فى بعض النسخ بالضم (و) الزهو (الباطل و) أيضا (الكذب) قال الجوهرى حكاه بعضهم وأنشد لابن أحمر

ولا تقولن زهوما يخبرنا * لم يترك الشيب لى زهوا ولا الكبر

وفى ديوان ابن أحمر ولا العور (و) أيضا (الاستخفاف) أى التهاون (كالازدهاء) وقد زهاه زهوا وازدهاه استخفه وتهاون به وأنشد الجوهرى لعمر بن أبى ربيعة

فلما توافقنا وسلمت أقبلت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة (و) الزهو (هز الريح النبات غب الندى) يقال زهت تزهى وفى الصحاح وربما قالوا زهت الريح تزهى اذا هزته (و) الزهو (البسر الملون) والملون كمحدث هكذا هو مضبوط فى النسخ وكان فى الصحاح كذلك ثم أصلح بفتح الواو يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهو (كالزهو) كعلو هكذا وجد بخط الازهرى فى التهذيب وفى الصحاح وأهل الحجاز يقولون ظهر فيه الزهو بالضم وقد زها النخل زهوا وفى بعض نسخ الصحاح البسر بدل النخل وفى المصباح زها النخل يزهو زهوا والاسم الزهو بالضم ظهرت الحمرة والصفرة فى ثمره وقال أبو حاتم وانما يسمى زهوا اذا خالص لون البسرة فى الحمرة أو الصفرة (و) الزهو (الكبر والتيه) والعظمة (والفخر) والظلم وأنشد الجوهرى لابى المثلم الهذلى

متى ما أشا غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

(وقد زهى) الرجل (كعنى) فهو مزهو أى تكبر قال الجوهرى وللعرب أحرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل قولهم زهى الرجل وعنى بالامر ونتجت الناقة وأشباهها فاذا أمرت منه قلت لتزه يا رجل وكذلك الامر من كل

فعل لم يسم فاعله لانك اذا أمرت منه فانما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون الا باللام كقولك ليقم زيد قال (و) فيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا (كدعا) أى تكبر وهى (قليلة) ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال وقلت لاعرابى من بنى سليم ما معنى زهى الرجل قال أعجب به قلت أتقول زها اذا افتخر قال أما نحن فلا نتكلم به (وأزهى) اذا تكبر (وزهاه الكبر) حمله واستخف به (و) قولهم (زها مائة بالضم) أى (قدره وحزره) كذا فى النسخ والصواب قدرها وحزرها كما هو نص المحكم و يقال كم زهاؤهم أى كم حزرهم وفى المصباح أى كم قدرهم وقول الناس هم زهاء على مائة ليس بعربى (وزها النخل) وكذا النبات (طال) واكتهل (كازهى) لغة حكاها أبو زيد ولم يعرفها الاصمعى كما فى الصحاح ومنهم من يقول زها النخل اذا نبت ثمره وأزهى اذا احمر واصفر كما فى المصباح وفى الحديث نهى عن بيع الثمر حتى يزهو قيل لانس ما زهوه قال ان يحمر أو يصفر وفى رواية ابن عمر حتى تزهى وقال أبو الخطاب لا يقال الا تزهى للنخل ولا يقال يزهو وقال الاصمعى اذا ظهرت فيه الحمرة قيل أزهى وقال الليث يزهو فى النخل خطأ انما هو يزهى (و) زها (البسر تلون كازهى وزهى) تزهية وشقح وأشقح وشقح وأفضح لاغير عن ابن الاعرابى (و) زها (الغلام) يزهو زهوا (شب و) قال أبو زيد زهت (الشاة) تزهو زهوا اذا (أضرعت) ودنا ولادها نقله الجوهرى وابن سيده (و) زهت (الابل) زهوا (سارت بعد الورد ليلة أو ليلتين) وفى الصحاح ليلة أو أكثر حكاه أبو عبيد وفى المحكم اذا وردت الابل ثم سارت بعد الورد ليلة أو أكثر ولم ترع حول الماء قيل زهت تزهو زهوا (وزهوتها أنا) يتعدى ولا يتعدى (و) قيل زهت الابل (مرت) كذا فى النسخ والصواب مدت كما هو نص المحكم (فى طلب المرعى بعد ان شربت) ولا ترعى حول الماء (و) زها (السراج) يزهو زهوا (أضاء و) زها (بالسيف لمع به) أى أشار (و) زها (بالعصا ضرب به (و) زها فلانا (بمائة رطل) مثلا يزهاه (حزره) نقله ابن سيده (وزها الدنيا كهدى زينتها) وزخرفها (واناقها ورجل ازهر وكقند أو) أى (متكبر) ورجال ازهرون ذو وكبر عن اللحيانى قال شيخنا نونه زائدة كالهمزة قيل ولا نظير له الا انقعل من فعل (و) زها (كهدى ع بالحجاز) وقال نصر بلد بالحجاز (وزهوة مولاة أحمد بن بدر حدث) عن أبى الغنائم النرسى نقله الذهبى * ومما يستدرك عليه رجل مزهو معجب بنفسه والسراب يزهى القبور والحمول كأنه يرفعها وزهت الريح هبت قال عبيد ولنعم ايسارا الجزور اذا زهت * ريح الشتاء ومأنف الجيران

(المستدرك)

وزهت الامواج السفينة رفعتها وازدهى بفلان كازدهاه وزها النبت نبتت ثمرته وقيل طال وزها الطل النور زاده الحسن فى المنظر وابل زاهية اذا كانت لا ترعى الحمض حكاه ابن السكيت وهى الزواهى وزاهى اللون مشرقه والزهوة بريق أى لون كان وهم زهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الفارابى كما فى المصباح وزهاء الشئ كغراب شخصه والزهاء أيضا العدد الكثير ومنه الحديث اذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أى أولى عدد كثير وقال الشاعر

نقادت ابن يقار علقت جعبة * لتهلك حيا ذا زهاء وحامل

وزها المروح المروحة وزهاها حركها وزها الزرع زكا ونما

(سأى)

﴿فصل السين﴾ المهملة مع الواو والياء (و) هكذا هو فى سائر النسخ والكلمة واوية يائية كما ستقف عليه ﴿السأو الوطن﴾ عن أبى عبيد (و) أيضا (بعد الهم) والنزاع عن الخليل تقول انك لذو سأو أى بعيد الهم قال ذو الرمة

كأننى من هوى خرقاء مطرف * دامى الاظل بعيد السأو مهيوم

يعنى همه الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالشين من الشأو وهو الغاية كل ذلك فى الصحاح (و) السأو (النية والظنة) هكذا فى النسخ والصواب والطية بالطاء المهملة والياء كما هو نص الصحاح (وساءه ساءة) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب وساءه كماه ساءة أى هو مقلوب منه حكاه سيبويه يقال ساءته بمعنى سؤته كما فى الصحاح وأنشد سيبويه لكعب بن مالك

لقد لقيت قريظة ما ساءها * وحل بدارها ذل ذليل

(وسأى) كرمى اذا (عدا) عن ابن الاعرابى (و) سأى (الثوب) والجلد (سأوا وسأيا) اذا (مده) اليه (فانشق) وفى المحكم حتى انشق واقتصر فى المصادر على الاول وذكر المصدر الثانى فى التهذيب فقال وسأيته سأيا (و) سأى (بينهم) سأوا (أفسد) نقله الازهرى وكأنه لغة فى سعى بالعين و يقال فى ضده أسا بينهم أسوا اذا أصلح وقد تقدم (وسأة القوس مثلثة لغات فى السية بالياء) وهو طرفها المعطوف المعقرب فالضم والكسر عن ابن سيده والازهرى والفتح (عن ابن مالك) فى مثلثاته وكان العجاج يهمز سئة القوس وقد تقدم ذلك (واسأيت القوس عملت لها سأة) وترك همزها أعلى كذا فى المحكم ونقلها الصاغانى عن بعض البصريين

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه السأى داء فى طرف خف الناقة والمساءة كمساة لغة فى المساءة مقلوب منه والجمع المسائى ومنه قولهم اكره مسائك حكاه سيبويه والسأو بعر الناقة والشين لغة فيه كما سيأتى

(سبى)

﴿سبى العدو سبيا﴾ بالفتح (وسباء) بالكسر (أسره) وهو من باب رمى قال شيخنا وهو صريح فى انه خاص باسر العدو فلا يستعمل فى غيره وهو المستفاد من المصباح والمختار وغيرهما أيضا * قلت ولكن سياق ابن سيده سبى العدو وغيره يقتضى انه عام (كاستباه) نقله الجوهرى وصاحب المصباح (فهو سبى) على فعيل

(وهى سبى أيضا) أى أنثاه بلاها، هكذا هو فى المحكم وفى المصباح غلام سبى ومسبى وجارية سبية ومسبية (ج سبايا) كعطية وعطايا (و) سبى (الخمر سبيا وسباء) كما فى المحكم والتهذيب (ووهم الجوهرى) حيث قال سباء لا غير قال شيخنا ومثله لا يقال له وهم اذ لا غلط فيه وانما يكون قصورا بالنسبة لمن يلتزم غير الصحيح كالمصنف (حملها من بلد الى بلد) قال أبو ذؤيب

فمازان رحيق سبتها النجا * رمن اذرعات فوادى جدر

(وهى سبية) كغنية وأما اذا اشتراها ليشربها فبالهمز يقال سبأها فهى سبيئة وقد تقدم ذلك فى الهمز وبه فسر قول أبى ذؤيب

* فما الراح راح الشام جاءت سبية * بالوجهين فانك ان لا تهمز كان المعنى فيه الجلب وان همزت كان الشراء اللهم الا ان يخفف

(و) سبى (الله فلانا) يسبيه سبيا اذا (غربه) عن ابن السكيت يقال ماله سباه الله وفى الصحاح أى غربه (وأبعده) كما يقال لعنه الله (و) سبى (الماء) سبيا (حفر حتى أدركه) نقله ابن سيده (والسبى) بالفتح (ما يسبى) يقال قوم سبى وصف بالمصدر قال الاصمعى لا يقال للقوم الا كذلك (ج سبى) كعتى قال الشاعر

وأفنا السبى من كل حى * وأقنا كراكر وشا

(و) السبى (النساء) كلهن عن ابن الاعرابى اما (لانهن يسبين القلوب أو) لانهن (يسبين فيملكن) قال (ولا يقال ذلك للرجال) كذا فى المحكم (والسابياء) بالمد (المشيمة التى تخرج مع الولد) كما فى الصحاح (أو) هى (جليدة رقيقة على أنفه ان لم تكشف عند الولادة مات) كما فى التهذيب والمحكم (و) من المجاز السابياء (المال الكثير و) قيل (النتاج) نفسه لان الشئ قد يسمى بما يكون منه (و) قيل (الابل للنتاج) ومنه الحديث تسعة اعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء قال ابن الاثير يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقال الازهرى فى تفسير الحديث السابياء هو الماء الخارج على رأس الولد اذا ولد وقيل معناه النتاج والاصل فيه الاول والمعنى يرجع الى الثانى قال وقيل للنتاج سابياء لما يخرج من الماء على رأس المولود انتهى وفى حديث عمر قال لظبيان اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش يريد الزراعة والنتاج (و) السابياء (تراب بحرة اليربوع) وهو تراب رقيق يشبه بسابياء الناقة لرقته (و) تطلق السابياء على (الغنم التى كثر نسلها) نقله الجوهرى والازهرى (واسابى الدماء طرائقها الواحدة أسباءة بالكسر) عن أبى عبيد قال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابى الدماء بها * كأن أعناقها أنصاب ترجيب

(و) السبية (كغنية رملة بالدهناء) نقله الازهرى وقال نصر روضة فى ديار تميم بنجد (و) السبية (الدرة يخرجها الغواص) من البحر قال مزاحم

بدت حسر لم تحتجب أو سبية * من البحر برز القفل عنها مفيدها

(و) سبية (كدمنة ويفتح) وعلى الكسر اقتصر الذهبى وغيره والفتح ضبط الصاغانى (ة بالرملة) من ضياعها (منها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد) الخباز نزيل مصر مات بعد الثمانين وخمسمائة (وأبو طالب السبيان المحدثان) روى الاخير عن أحمد بن عبد العزيز الواسطى (و) السبى (كغنى العود يحمله السيل من بلد الى بلد) فكأنه غريب يقال جاء السيل بعود سبى قال أبو ذؤيب يصف راعيا

سبى من براعته نفاه * أتى مده صحر ولوب

(كالسباء) كسحاب (ويقصر) عن ابن الاعرابى (و) السبى (من الحية جلدها الذى تسلخه) وأنشد الازهرى للراعى

يجر رسرا بالاعليه كأنه * سبى هلال لم تقطع شرانقه

أراد بالشرانق ما انسلخ من جلده وأنشد ابن سيده لكثير * سبى هلال لم تفتق بنائقه * (كسبيها) بالفتح والذى فى التكملة كسبئها أى بالهمز فتأمل (وتسابوا سبى بعضهم بعضا) نقله الازهرى (وسباحى باليمن) وقد تقدم فى الهمز انه لقب عبد شمس ابن يشجب بن يعرب بن قحطان لانه سبى خلقا كثيرا وهو أول من فعل ذلك من ولد قحطان قال شيخنا وفضيته أن يذكر فى المعتل فقط دون المهموز وفى المحكم سباحى من اليمن يجعل اسما للحى فيصرف واسما للقبيلة فلا يصرف وفى المصباح سبا اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سمى باسم بانيه (و) يقال (ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا) أى (متفرقين) قال الجوهرى وهما اسمان جعلا واحدا مثل معدى كرب وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفت اليه أو لم تضف وقال الراغب سبا اسم بلد تفرق أهله ولهذا يقال ذهبوا أيادى سبا أى تفرقوا تفرق أهل هذا المكان من كل جانب * ومما يستدرك عليه استبى الخمر كسباها ويقولون ان الليل طويل ولا أسبى له ولا أسبى له هذه عن اللحيانى قال ومعناه الدعاء أى لا أجعل كالسبى وجزم على مذهب الدعاء والاسبية الطريقة من الدم والاسباءة بالكسر خيط من الشعر يمتد وأسابى الطريق شركه وسباه الله تعالى لعنه ومنه قول امرئ القيس (المستدرك)

* فقالت سباك الله انك فاضحى * وتسبى فلان لفلان تفعل به كذا يعنى التحبب والاستمالة واستبت الجارية قلب الفتى سبته ويقع السابياء على العدد الكثير ومنه قول الشاعر

ألم تران بنى السابياء * اذا قارعوا نهنهوا الجهلا

(سَتَا) فسر بكثرة العدد و ﴿الستا﴾ لغة فى (السدى) بالدال قال

رب خليل لى مليح رديته * عليه سربال شديد صفرته * سداه قز وحريرلحمته

(كالاستى كنرمى) وكذلك الاسدى وذكر ابن سيده الستا والاستى وستى ثم قال وألف الكل ياء من حيث كانت لاما فاقتصار المصنف على الواو قصور (و) الستا (المعروف) لغة فى السدى (وأستى الثوب أسداه) وهو ضد ألحمه ومنه قول الشاعر وهو الشماخ

على ان للميلاء اطلال دمنة * باسقف تستيها الصبا وتنيرها

(وستا) البعير (أسرع) وكذلك سدى وهو من حدرمى نقله الازهرى (وساتاه) مساتاة (لعب معه الشفلقة) وقد ذكر فى حرف القاف (و) قال أبو الهيثم (الاستى كنرمى الثوب المسدى) وقال غيره هو الذى يسميه النساجون الستا وقد تقدم وهو الذى يرفع ثم تدخل الخيوط بين الخيوط (و) قال أبو عبيد (استاتت الناقة استياتا) اذا (استرخت من الضبعة) هكذا نقله الجوهرى هنا ولا يخفى ان محله أتى يأتى وقد سبق له هناك وفسرناه وفسره الزمخشرى بقوله اغتلمت وطلبت ان تؤتى فهذه غفلة عظيمة من المصنف تنبع فيها الجوهرى فتأمل * ومما يستدرك عليه ستاة الثوب سداته عن أبى زيد نقله الجوهرى وستى الحائك الثوب لنفسه ولغيره تستية مثل سدى الا ان سدى لنفسه وتسدى لغيره كما سيأتى ويقال لمن لا يضر ولا ينفع ما أنت لحمة ولا ستاة والستى البلح

(المستدرك)

(سَجَا) لغة فى الدال كما سيأتى و ﴿سجا﴾ الليل وغيره يسجو سجوا و (سجوا) كعلو (سكن ودام) ومنه قوله تعالى والليل اذا سجا قال الزجاج وابن الاعرابى أى سكن وأنشد الزجاج

ياحبذا القمراء والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وروى غير الازهرى * ياحبذا القمر وليل ساج * وقال الفراء سجا الليل ركد واظلم ومعنى ركد سكن (ومنه البحر) الساجى أى الساكن وأنشد الجوهرى للاعشى

فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا توارى الدعامصا

وفى المحكم سجا البحر سجوا سكن من تموجه وفى التهذيب سكنت أمواجه (والطرف الساجى) أى الساكن وقال ابن الاعرابى عين ساجية فاترة النظر يعترى الحسن فى النساء (و) سجت (الناقة) سجوا اذا (مدت حنينها وأسجت) اذا (غزر لبنها) نقلهما الصاغانى (وساجاه) مساجاة (مسه) قال أبو زيد يقال أتانا بطعام فما ساجيناه أى ما مسسناه (و) ساجاه (عالجه) يقال هل تساجى ضيعة أى تعالجها عن أبى مالك (وامرأة سجواء الطرف ساجيته) أى فاترته (وتسجية الميت تغطيته) بثوب وفى الصحاح ان تمد عليه ثوبا (وناقة) سجواء وهى التى (اذا حلبت سكنت) ونص المحكم تسكن عند الحلب وأنشد

فما برحت سجواء حتى كأنما * تغادر بالزيزاء برسا مقطعا

(المستدرك) شبه ما تساقط من اللبن عن الاناء به * ومما يستدرك عليه ليلة ساجية ساكنة الريح غير مظلمة كذا فى التهذيب وفى المحكم ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وقال ابن الاعرابى سجا الليل امتد ظلامه وسجا أظلم وفى المصباح سجا الليل ستر بظلمته وقال ابن الاعرابى أسجى يسجى اذا غطى شيأ ما كسجا وسجى وسجت الريح سكنت قال * وان سجت أعقبها اصباها * وناقة سجواء مطمئنة الوبر وشاة سجواء مطمئنة الصوف والسجية الخلق والطبيعة نقله الجوهرى وقال شيخنا هى الملكة الراسخة فى النفس التى لا تقبل الزوال بسهولة وفى المصباح السجية الغريزة والجمع السجايا يقال هو كريم السجايا وسجاموضع عن ابن سيده وأنشد

قد لحقت أم جميل بسجا * خود تروى بالخلوق الدملجا

(سَحَا) وقال نصر هو ماء بنجد فى ديار بنى كلاب وقال ابن الاعرابى اسم بئر وسيأتى فى الشين وريح سجواء ليلة يو ﴿سحا الطين﴾ عن وجه الارض (يسحيه ويسحوه ويسحاه) ثلاث لغات كما فى الصحاح والتهذيب واقتصر ابن سيده على الاولى والثالثة وصاحب المصباح على الثانية (سحيا) كرمى وسحوا بالواو (قشره وجرفه والمسحاة بالكسر ما سحى به) قال الجوهرى كالمجرفة الا انها من حديد والجمع المساحى قال أبو زبيد

كأن أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

(وصانعه سحاء) ككتان وفى التهذيب ومتخذ المساحى سحاء على فعال (وحرفته السحاية) بالكسر على القياس (وكل ما قشر عن شئ سحاية) بالكسر أيضا (وسحاية القرطاس) ككتابة بالياء (وسحاؤه) بالواو (وسحاءته) بالهمزة (ما سحى منه أى أخذ) وقد سحا من القرطاس اذا أخذ منه شيأ قليلا (ج أسحية والساحية السيل الجراف) يقشر كل شئ ويجرفه والهاء للمبالغة (و) أيضا (المطرة الشديدة الوقع) التى تقشر وجه الارض (وسحا الكتاب) يسحيه ويسحوه (شده بسحاءة) ممدودة وفى الصحاح بالسحاء ككتاب وهما لغتان (كسحاه) تسحية (وأسحاه) كما فى المحكم قال ابن سيده (و) أرى اللحيانى حكى سحا (الجمر جرفه) والمعروف بالحاء (و) سحا (الشعر) يسحيه ويسحوه سحيا (حلقه كاستحاه والسحاة) كالحصاة (الناحية و) أيضا (شجرة شاكة) وثمرتها بيضاء وهى عشبة من عشب الربيع مادامت خضراء فاذا يبست فى القيظ فهى شجرة (و) أيضا (الخفاشة ج سحا) عن النضر بن شميل كما فى الصحاح (و) أيضا (الساحة) مقلوب منه يقال لا أرينك بسحسحى وسحاتى كما فى الصحاح (واسحى) الرجل (كثر) ت (عنده الاسحية) كما فى الصحاح (والاسحوان بالضم الجميل) قاله أبو عبيدة وقال الفراء هو (الطويل) من الرجال (و) أيضا (الكثير

الاكل)

الاكل) منهم وهذه عن الجوهري (والسحاية بالكسر أم الرأس) التي يكون فيها الدماغ (كالسحاءة) بالهمزة (و) السحاية (القطعة من السحاب) وفي الصحاح ما في السماء سحاة من سحاب هكذا ضبطه بالكسر والقصر وفي المحكم سحاءة ككتابة (و) السحاء (ككساء نبت شائك) له زهرة حمراء في بياض تسمى البهرمة (يرعاه النحل عسله غاية) وكتب الحجاج الى عامل له ان أرسل لي بعسل السحاء أخضر في الاناء (والاسحية) بالضم (كل قشرة) تكون (على مضائغ اللحم من الجلد) نقله الازهري * ومما يستدرك عليه (المستدرك) استحى اللحم قشره واستعار رؤبة المساحي لحوافر الحمير كما في المحكم وفي التهذيب سمي رؤبة سنابك الخيل مساحي لانها تسحى بها الارض وسحاة القرطاس كحصاة لغة في السحاءة وسحا الشحم عن الاهاب سحوا قشره وضب ساح يرعى السحاء والسحاء ككساء الخفاش لغة في المفتوح المقصور عن الازهري وانسحى انقشر وأبو الفضل محمد بن أبي الفتح الساحي الموصلي حدث عن خطيب الموصل قال الحافظ هكذا قيده منصورا في الذيل ى ﴿(السخى) كغني (الجواد) الكريم (ج أسخياء وسخواء) كنصيب وانصباء وكريم وكرماء (وهي سخية ج سخيات وسخايا) وقد (سخى) الرجل (كسعى ودعا ومرو ورضى) لغات أربعة يسخى ويسخو (سخاء) بالمد هو مصدر يسخى ويسخو من حد سعى ودعا (وسخى) مقصور (وسخوة) بالضم والتشديد وهما مصدرا سخى كرضى (وسخوا) كعلو مصدر سخو ككرم أي جاد وتكرم وقيل سخا يسخو سخاء بالمد وسخوا كعلو وسخى سخاء بالمد وسخوة هكذا هو في المحكم واقتصر صاحب المصباح على الثلاثة الاواخر وأجرى الصفات على أفعالها فقال سخت نفسه من باب دعا فهو ساخ كداع وسخى من باب رضى فهو سخ كشج منقوص وسخو ككرم فهو سخي كغني لان فعيلا من صفات فعل ككريم من كرم وذكر من مصادر هذه الاخيرة سخاوة وهو على القياس وذكره الجوهري أيضا فقال سخو الرجل يسخو سخاوة أي صار سخيا واقتصر الجوهري على هذه الثلاثة أيضا فقال سخا يسخو وسخى يسخى مثله وسخو يسخو وأنشد لعمرو بن كلثوم

* اذا ما الماء خالطها سخينا * أي جدنا بأموالنا وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشئ * قلت الاول قول أبي عمرو والثاني قول الاصمعي وقال ابن بري عن ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري وقال الصفدي في حاشية الصحاح قد أشبعت القول فيه في كتابي على الشواهد على ما في الصحاح من الشواهد وبما ذكرنا ظهر لك ان سياق المصنف مشوش غير محيط والمستمد منه لا يخلو عن تخبيط (وتسخى) الرجل على أصحابه (تكلفه) أي السخاء نقله الجوهري (وسخا النار كدعا وسعى) هكذا في النسخ واقتصر الجوهري على سخا كدعا ورضي واما كسعى فهي لغة ثالثة نقلها الصاغاني وبهذا ظهر قصور المصنف (سخوا وسخيا) فيه لف ونشر مرتب قال الجوهري سخوت النار أسخو سخوا وفيه لغة أخرى حكاهما جميعا أبو عمرو سخيت النار أسخاها سخيا مثل لبثت ألبث لبثا (جعل لها مذهبا تحت القدر) كذا في المحكم وفي الصحاح والتهذيب اذا أوقد فاجتمع الجمر والرماد ففرجه ثم قال ويقال اسخ نارك أي اجعل لها مكانا توقد عليه وأنشد للمرار بن منقذ يهجو عبد الله بن الزبير يذكر أن به نهما وحرصا على الطعام اذا رأى المجين يلقى في النار لينضج صاح كصياح الفصيل اذا رأى العلف فقال

ويرزم ان يرى المجون يلقى * بسخى النار ارزام الفصيل

أي بمسخى النار فوضع المصدر موضع الاسم ويروى بسخو النار (و) سخا (القدر) يسخوها سخوا (جعل للنار تحتها مذهبا) نقله ابن سيده قال وأيضا نحى الجمر من تحتها (و) سخا (فلان) يسخو سخوا (سكن من حركته) عن ابن سيده (والسخاءة) بالمد (بقلة) لها ساق كهيئة السنبلة يأتي بيانها في ص خ ى (ج سخاء) بحذف الهاء (وسخى البعير كرضى) يسخى (سخى) مقصور (فهو سخ) مثل عم حكاه يعقوب كما في الصحاح (وسخي) وهذا نقله الصاغاني وهو على خلاف القياس لان فعيلا من صفات فعل بضم العين ولذا اقتصر الجوهري على سخ (أصابه ظلع) قال الجوهري السخى بالقصر ظلع يصيب البعير أو الفصيل بأن يثب بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف (والسخاوية اللينة) التراب (والواسعة من الارض) وفي الصحاح أرض سخاوية لينة التراب وهي منسوبة ومكان سخاوي وبخط ابي زكريا وهي مستوية (ج سخاوى) وقال أبو عمرو السخاوى من الارض التي لا شئ فيها وهي سخاوية وأنشد للجعدي * سخاوي يطفو آلها ثم يرسب * وقال الاصمعي السخاوى الارض وهكذا هو نص أبي عبيد أيضا والصواب الارضون وأنشد الاصمعي

أتاني وعيد والتنائف بيننا * سخاويها والغائط المتصوب

قيل سخاويها سعتها (كالسخواء) وهي الواسعة السهلة (ج سخاوى وسخاوى) كصحارى وصحارى كما في الصحاح (وسخى) مقصور (كورة بمصر) من أعمال الغربية تتبعها قرى وكفور وقال نصر مدينة من صعيد مصر قريبة من الاسكندرية * قلت وهذا غلط والصواب أسفل مصر ثم قال من فتوح خارجة بن حذافة ولاه عمرو بن العاص أيام عمر رضي الله تعالى عنهما (منها) الامام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوى النحوي (المقرئ المشهور) أخذ القراءة عن الشاطبي ثم انتقل الى دمشق وكان للناس فيه اعتقاد عظيم توفي بها سنة ٦٤٣ عن تسعين سنة قاله ابن خلكان والقياس في النسبة الى سخى سخوي ولكن الناس أطبقوا على سخاوي بالالف قاله التقي الشمني قال شيخنا وهو أي العلم السخاوي أول من شرح الشاطبية وله شرح المفصل للزمخشري وسفر السعادة وغيرها (وآخرون) فمن المتقدمين زياد بن المعلى السخوي توفي بها سنة ٢٥٥ ذكره ابن يونس

في تاريخ مصر ومن المتأخرين الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي المعروف بابن البارد ولد سنة ٨٣١ وسمع عالية ومروياته وشيوخه في كثرة وقد ترجم نفسه في كتاب الضوء اللامع وألف وأجاد وهو أحد من انتفعت بمؤلفاته رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيرا توفي بالمدينة سنة ٩٠٢ عن احدى وثمانين سنة * ومما يستدرك عليه سخي نفسه عنه وسخى بنفسه تركه وانه لسخي النفس عنه وسخا القدر سخوا حمى الجمر من تحتها وسخى النار وضحاها فتح عينها وقيل جرف جمرها والحاء لغة فيه وقد تقدم ومسخى النار محل سخيها وهو الموضع الذي يوسع تحت القدر ليتمكن من الوقود وقيل السخاء بمعنى الجود مأخوذ منه لان الصدر يتسع للعطية (ى) هكذا في النسخ والصواب يو فان الحرف واوي يائي كما سترا ه ولذا فرقه ابن سيده في موضعين فمن الياء ﴿السدى من الثوب﴾ لحمته وقيل أسفله وقيل هو (ما مد منه) طولا في النسج وفي الصحاح هو خلاف اللحمة (كالاسدي كتركي) قال الحطيئة يذكر طريقا

(المستدرك)

(سدى)

مستهلك الورد كالاسدي قد جعلت * أيدي المطي به عادية تركا

(و يفتح والسداة) وهو واحد السدى وهو أخص منه وهما سديان والجمع أسدية كما في الصحاح وفي المصباح اسداء (وقد أسدى الثوب) وأسداه (وسداه) تسدية (وتسداه) أقام سداه قال رؤبة

كفلكة الطاوي أدر الشهرقا * أرسل غزلا وتسدى خشتقا

وقيل سداه لغيره وتسداه لنفسه (و) السدى (ندى الليل) وهي حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلا للجور

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * اذا الخود عدت عقبه القدر مالها

والجمع اسداء قال غيلان الربعي كأنها لما رآها الرآء * عقبان دجن في ندى وأسداء

(و) السدى (البقل الاخضر) بشماريخه يقصر (ويمد) يمانية واحدته سداة وسداءة القصر عن أبي عمرو رواه شمر بالمد والقصر وقال بلغة أهل المدينة (و) السدى (الشهد) يسديه النحل وهو مجاز (و) السدى (المعروف) وهو مجاز أيضا (و) السدى (المهملة من الابل والضم أكثر كلاهما للواحد والجمع) يقال ناقة سدى وابل سدى أي مهملة (كالسادى وأسداه أهمله) في الصحاح السدى بالضم المهمل يقال ابل سدى أي مهملة وبعضهم يقول سدى بالفتح وأسديتها أهملتها وفي التهذيب قال أبو زيد أسديت ابلي اسداء اذا أهملتها والاسم السدى وفي المحكم السدى والسدى المهمل الواحد والجمع فيه سواء وقوله تعالى أيحسب الانسان أن يترك سدى أي مهملا غير مأمور ولا منهي وقد أسداه وقول ساعدة الهذلي

سادٍ تجرم في البضيع ثمانيا * يلوي بعيقات البحار ويجنب

السادي من السدى أي مهمل لا يرد عن شرب (و) أسدى (بينهما أصلح) عن أبي عمرو نقله الازهري (و) أسدى (اليه أحسن كسدى) يسدّي (تسدية) نقله الازهري وفي المحكم أسدى اليه سدى وسداه عليه وفي المصباح أسدى اليه معروفا اتخذه عنده وذكر ابن سيده بعد أن ساق ما ذكره المصنف ما نصه وانما قضيت على هذا كله بالياء لانها للام ومر أن اللام ياء أكثر منها واوا وانتهى (و) من الواو (سدا بيده) نحوا الشئ سدوا (مدها) كما تسدو الابل في سيرها وفي المحكم سدا بيديه سدوا مدهما وأنشد

سدا بيديه ثم أج بسيره * كاج الظليم من قنيص وكالب

(و) سدا (الصبي بالجوز) يسدو سدوا (لعب) ورمى به في الحفرة (لغة في الزاي) وفي التهذيب الزد ولغة صبيانية كما قالوا للاسد أزد وللسراد زراد (كاسدى فيهما) كذا في سائر النسخ والصواب كاستدى فيهما كما هو نص المحكم قال وأنشد ابن الاعرابي في الاستداء بمعنى مد اليدين ناج يعنيهن بالايعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

يقول اذا سداها البعير حمل سدوه هؤلاء القوم على ان يضربوا ابلهم فكأنهن نوهن بالسياط لما حملنهم على ذلك وقال في لعب الصبيان وسدوا الصبيان بالجوز واستداؤهم لعبهم به (و) سدت (الناقة) تسدو سدوا تذرعت في المشي و (اتسع خطوها) يقال ما أحسن سدو رجليها وأتويدها كما في الصحاح وقول الشاعر

يارب سلم سدوهن الليله * وليلة أخرى وكل ليله

قال ابن سيده انما أراد سلمهن وقوهن لكن أوقع الفعل على السدو لان السدو اذا سلم فقد سلم السادي وأنشد الازهري * يتبعن سدو رسلة تبدّح * أي تمد ضبعيها (ونوق سواد) كذا في الصحاح وفي التهذيب العرب تسمي أيدي الابل السوادي لسدوها بها ثم صارا سمالها قال ذو الرمة

كأنا على حقب خفاف اذا خدت * سواديهما بالواخدات الزواجل

أراد خدت أيديها وأرجلها (وتسداه ركبه وعلاه) أنشد الجوهري لامرئ القيس

فلما دنوت تسديتها * فثوبا نسيت وثوبا أجر

وأنشد ابن سيده والازهري لابن مقبل بسرو حمير أبوال البغال به * اني تسديت وهنا ذلك البينا

قال الازهري يصف جارية طرقه خيالها من بعد فقال لها كيف علوت بعد وهن من الليل ذلك البلد (و) تسداه (تبعه) ولحقه (و) من الياء قولهم (سدى البسر كرضى) سدى (استرخت تفاريقه وأسدى النخل سدى بسره وهذا بلح سد) كعم ومنه قول الشاعر * ينحت منهن السدى والحصل * كل ذلك في الصحاح والمحكم وفي التهذيب قال الاصمعي اذا وقع البلح وقد استرخت تفاريقه وندى يقال هذا بلح سد الواحدة سدية وقد أسدى النخل والتفروق قع البسرة (واستدى الفرس عرق و) سدى (كغنى ع) بوصاب (قرب زبيد) باليمن حرسها الله تعالى (والسديا كحميا د قرب) على مرحلتين (منه الرمان السدوي بالتحريك على غير قياس) كالسهلي والزهري (والسادي السادس) وأنشد الجوهري لامرئ القيس

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وحموك سادي

(المستدرك) أراد السادس فأبدل من السين ياء على ما فسرناه في س ت ت (والاسدي كتركي الثوب المسدى) عن أبي الهيثم * ومما يستدرك عليه أسدى بينهم حديثا نسجه وهو على المثل وسديت الليلة كثرنداها فهي سدية وقلما يوصف به النهار قال الشاعر * يمسدها القفر وليل سدى * وسديت الارض كثرنداها من السماء كان أو من الارض فهي سدية على فعلة وأسدى البلح مثل سدى وكل رطب ندف فهو سد حكاه أبو حنيفة ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع قال الشاعر

فما أنا ان يكن حسنا جميلا * وما تسدو لمكرمة تنير

يقول اذا فعلتم أمرا أبرمتموه وأسداه تركه سدى أي مهملا نقله الفيومي وتسدى الامر قهره وفلانا أخذه من فوقه وسدى جاريته علاها ويقال طلبت الامر فأسديته أي أصبته وان لم تصب قلت أمسسته نقله الجوهري فهو لاء كلهن من الياء وأما من الواو فناقة سدو كعدو وتمديديها في سيرها وتطرحهما وأنشد ابن الاعرابي * مائرة الرجل سدو باليد * والسدور كوب الرأس في السير يكون في الابل وفي الخيل وسدا سدوه نحا نحوه نقله الجوهري وخطب الامير فما زال على سدو واحد أي نحو واحد من السجع والسوادي قوائم الناقة والسادي الحسن السير من الابل كالزادي ى

(سرى) ((السرى كالهدى سير عامة الليل) لبعضه كما توهمه الفناري قاله شيخنا وفي المصباح قال أبو زيد ويكون أول الليل وأوسطه وآخره والذي في المحكم سير الليل عامة وبالتأمل يظهر ان ما ذهب اليه الفناري ليس بوهم يؤنث (ويذكر) ولم يعرف اللحياني الا التانيث شاهد التذكير قول لبيد

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خنى الدهر غفل

قال ابن سيده ويجوز ان يريد طالت السرى فحذف علامة التأنيث لانه ليس بمؤنث حقيقي (سرى) فلان (يسرى سرى ومسرى وسريه ويضم) قال الفيومي والفتح أخص وفي الصحاح يقال سرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسرى (وسرايه) وقيل هو اسم أيضا والمصدر سرى كما في المصباح وفي الصحاح السرابة سرى الليل وهو مصدر ويقل في المصادر أن تجيء على هذا البناء لانه من أبنية الجمع يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو أسد توهما انهما جمع سرية وهدية (وأسرى) اسراء كلاهما بمعنى وبالالف لغة الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا فأسر بأهلك بقطع من الليل والليل اذا يسر سبحان الذي أسرى قال حسان بن ثابت

حي النضيرة ربة الخدر * أسرت اليك ولم تكن تسرى

(واسترى) كاسرى قال الهذلي

وخفوا فأما الحابل الجون فاسترى * بليل وأما الحي بعد فأصبحوا

وقال كثير

أروح وأغدو من هوالك وأسترى * وفي النفس مما قد علمت علائم

(وسرى به وأسراه و) أسرى (به) أي يستعملان متعديين بالباء الى مفعول (و) أما قوله تعالى سبحان الذي (أسرى بعبده ليلا) وان كان السرى لا يكون الا ليلا الا انه (تأكيد) كقولهم سرت أمس نهارا والبارحة ليلا كما في الصحاح (أو معناه سيره) كما في التهذيب وقال علم الدين السخاوي في تفسيره انما قال ليلا والاسراء لا يكون الا بالليل لان المدة التي أسري به فيها لا تقطع في أقل من أربعين يوما فقطعت به في ليل واحد فكان المعنى سبحان الذي أسرى بعبده في ليل واحد من كذا وكذا وهو موضع التعجب وانما عدل عن ليلة الى ليل لانهم اذا قالوا سرى ليلة كان ذلك في الغالب لاستيعاب الليلة بالسرى فقيل ليلا أي في ليل انتهى نقله عبد القادر البغدادي في حاشية الكعبية وجعله الراغب من السراة وهي الارض الواسعة وأصله من الواو وأسرى مثل أجبل وأتهم أي ذهب به في سراة من الارض وهو غريب (والسراء كشداد الكثير السرى) بالليل نقله الازهري (والسارية السحاب يسرى ليلا) قال النابغة

سرت عليه من الجوزاء سارية * تزجي الشمال عليه جامد البرد

وقيل هي السحابة التي بين الغادية والرائحة وقال اللحياني هي المطرة التي تكون بالليل وقال كعب

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(ج سوارو) السارية (الاسطوانة) زاد صاحب البارع من حجر أو آجر والجمع السواري (و) السارية (د بطبرستان) ويعرف بسارية مازندران (منه بندار بن الخليل) الزاهد (السروي) بالتحريك روى عن مسلم بن ابراهيم وعنه أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي (وسارية بن زنيم) بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدي بن الديل الخلجي الكناني (الذي ناداه عمر رضي الله

عنه على المنبر وسارية بنهاوند) فقال يا سارية الجبل الجبل فسمع صوته وكان يقاتل العدو فانحاز بهم الى الجبل فسلم من مكيدتهم وهذه الكرامة ذكرها غير واحد من أصحاب السير وقد ذكره ابن سعد وأبو موسى ولم يذكرا ما يدل له على صحبته لكنه أدرك وذكره ابن حبان في ثقات التابعين قال روى عن أنس وعنه أبو حزرة يعقوب بن مجاهد (وكان أشد الناس حصرا) هكذا في النسخ أي محصورا أو هو بالضاد المعجمة أي عدوا وهو الظاهر * وفاته سارية بن أوفى له وفادة ويقال عقد له النبي صلى الله عليه وسلم على سرية (و) سارية (بن عمرو الحنفي صاحب خالد بن الوليد) رضي الله عنه قال له ان كانت لك في أهل اليمامة حاجة فاستبق هذا يعني مجاعة بن مرارة (و) سارية (بن مسلمة بن عبيد) بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول (الحنفي أيضا) كلاهما من حنيفة ومن ولد الاخير خليد ابن عبد الله بن زهير بن سارية ولي خراسان قاله ابن الكلبي وفي التابعين سارية بن عبد الله روى عن ابن مسعود وعنه سالم بن أبي الجعد (والسرية) كغنية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري في خفية ليلا لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا وهي (من خمسة أنفس الى ثلثمائة أو) هي من الخيل نحو (أربعمائة) وفي النهاية يبلغ أقصاها أربعمائة والجمع السرايا والسريات في الصحاح يقال خير السرايا أربعمائة رجل وفي فتح الباري السرية من مائة الى خمسمائة فما زاد فنسر كمجلس فان زاد على ثمانمائة فجيش فان زاد على أربعة آلاف فجيش جرار وفي النهاية قيل سموا سرية لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السري وهو النفيس وقول من قال لانهم ينفذون سرا وخفية ليس بالوجه لان لام السري واو وهذه ياء فتأمل (وسرّى) قائد الجيش سرية (تسرية جردها) الى العدو ليلا (و) السرية (نصل صغير) قصير (مدوّر) مدملك لا عرض له وقد يكون تحت الارض ثم ان سياق المصنف ظاهر انه من معاني السرية كغنية لكونه معطوفا على ما قبله وهو غلط والصواب فيه السرية بالكسر وتخفيف الياء كما هو نص المحكم لانه بعد ما ذكره قال وقد تكون هذه الياء واوا لانهم قالوا السروة فقلبوها ياء لقربها من الكسرة وفي التكملة وقال الاصمعي السرية بالكسر من النصال لغة في السروة فتأمل فان في عبارة المصنف سقطا (وسري عرق الشجر) يسري سريا ذا (دب تحت الارض) نقله ابن سيده والازهري (و) سرى (متاعه) يسريه سريا (ألقاه على ظهر دابته) نقله ابن سيده (و) السري (كغني نهر) قاله ثعلب وقيل هو الجدول قاله ابن عباس وهو قول أهل اللغة وفسروه بانه نهر (صغير يجري الى النخل) قال لبيد يصف نخلا على نهر

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وبه فسر قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا (ج أسرية وسريان) كرغيف وأرغفة ورغفان قال الجوهري ولم يسمع فيه بأسرياء (والزاهد السقطي) محركة هو السري بن المغلس (م) معروف صحب أبا محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وعنه ابن أخته الجنيد البغدادي (وجماعة) آخرون منهم السري بن سهل عن ابن علية والسري بن عبد الله السلمي والسري بن عبد الحميد وغيرهم (وغنم بن سري كسمي في) نسب (الخزرج ومن ذريته طلحة بن البراء الصحابي) وسهيل بن رافع صاحب الصاع رضي الله عنهما من ولد سري بن سلمة بن أنيف (وفي بني حنيفة سري أيضا) وهو سري بن سلمة بن عبيد ومن ذريته البعيث الشاعر في زمن الفرزدق * وفاته سري بن كعب الازدي روى عنه الثوري (و) السراء (كسماء شجر) تتخذ منه القسي (واحدته بهاء) وأنشد الجوهري لزهير يصف وحشا

ثلاث كاقواس السراء وناشط * قد انحص من لس الغمير جحافله

(والسراة أعلى كل شئ) ومنه سراة النهار أعلاه وكذا سراة الجبل ووقع في نسخ الصحاح سراة النهار وسطه ونبهوا أن الصواب فيه أعلاه (وسراة مضافة الى) عدة قبائل ومواضع فمنها سراة (بجيلة وزهران وغنز) بفتح فسكون (والحجر) بالكسر (و) سراة (بني القرن) بالفتح (و) سراة (بني شبانة و) سراة (المعافر وفيها قرى وجبال) ومياه (و) سراة (الكراع وفيها قرى أيضا) سراة (بني سيف و) سراة (ختلان) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة الفوقية (و) سراة (الهان و) سراة (المصانع و) سراة (قدم) بضمتين (و) سراة (هتوم) كصبور (و) سراة (الطائف وهذه غورها مكة ونجدها يار هو وازن مواضع م) معروفة قال الفيومي السراة جبل أوله قريب من عرفات ويمتد الى حد نجران اليمن والنسبة الى السراة سروي بالفتح وهو جبل الازد وضبطه الرشاطي بالتحريك في النسبة وقال ابن السمعاني لا أدري هل كان فيهم عالم أم لا وذكر الرشاطي حديث ابن عمر الموقوف اجتمع أربع رهط سروي ونجدي وشامي وحجازي فذكر الحكاية قاله الحافظ * قلت وكثيرا ما يذكر الدينوري في كتاب النبات عن السرويين أي من أهل السراة (وأسرى صار الى السراة) كانجد وأتهم (وسريا بالكسر ة بالبصرة) وقال نصر صقع بسواد العراق قرب بغداد وقرى وانهار من طسوج دوريا قال الصاغاني يضرب بيقها المثل (وسرياقوس) بالكسر وضم القاف (ة بمصر) بالشرقية على مقربة وبها خانقاه مشهور ثم ان صنيع المصنف يقتضي انها مركبة من سريا وقوس والذي في كتب التواريخ والخطط انها مركبة من سر أمر من سار يسير وقوس بالفتح وعلى كل حال المناسب ذكرها في باب السين وفصلها (والسرية كسمية ة بالشام) قال نصر هي من أغوار الشام (والسارى ع و) أيضا (الاسد كالمسارى والمستري) لسيره ليلا * ومما يستدرك السراة بالضم جمع السارى وهم الذين يسرون بالليل ومنه قول الشاعر (المستدرك)

أتوا نارى فقلت منون قالوا * سراة الجن قلت عموا ظلاما

ويروى بفتح السين أيضا وفى أمثالهم أسرى من قنفذ وذهبوا اسراء قنفذ وذلك لان القنفذ يسرى ليله كله لا ينام وسرى يسرى اذا مضى ومنه قوله تعالى والليل اذا يسر حذف الياء لانها رأس آية وقيل معناه اذا سرى فيه كما قالوا ليل نائم أى ينام فيه فاذا عزم الامر أى عزم عليه والساريات حمر الوحش لانها ترعى ليلا وتنفش ومنه قول الفرزدق يهجو جريرا

رأيتك تغشى الساريات ولم تكن * لتركب الا الوشوم الموقعا

وعنى بغشيانها نكاحها وكان يعيبه بذلك وسرى عنى الثوب سريا كشفه والواو أعلى كما فى المحكم وفى التهذيب سريت الثوب وسريته نضوته والسويريات بنو عبد الله بن أبى بكر بن كلاب ويقال لهم السوارى أيضا واياهم عنى لبيد بقوله

وحى السوارى لن أقول بجمعهم * على النأى الا أن يحيى ويسلما

قال ابن سيده وانما قضيت بان هذا من الياء لانها لام وسرى العرق عن بدنه تسريه نضحه * قال ينضحن ماء البدن المسرى * وفى المصباح قد استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها لها بالاجسام مجازا واتساعا فمنه قوله تعالى والليل اذا يسر وقد تقدم ذكره وقال الفارابى سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقسطى سرى عرق السوء فى الانسان وزاد ابن القطاع سرى عليه الهم أتاه ليلا وسرى همه ذهب واسناد الفعل الى المعانى كثير فى كلامهم وقول الفقهاء سرى الجرح الى النفس أى دام ألمه حتى حدث منه الموت وقطع كفه فسرى الى ساعده أى تعدى أثر الجرح وسرى التحريم وسرى العتق بمعنى التعدية وهذه الالفاظ جارية على ألسنة الفقهاء وليس لها ذكر فى الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم انتهى وفى المحكم واستعار بعضهم السرى للدواهى والحروب والهموم قال الحرث بن وعلة فى صفة الحرب

ولكنها تسرى اذا نام أهلها * فتأتى على ما ليس يخطر فى الوهم

* قلت وفى هذا المعنى أنشدنا صاحبنا الفقيه أبو محمد عبد الغنى بن محمد الانصارى

يا راقد الليل انتبه * ان الخطوب لها سرى
ثقة الفتى بزمانه * ثقة محللة العرى

والغالب على مصادر ما ذكر السراية والسريان والسارية جبل بفارس وأيضا القوم يسرون بالليل نقله الراغب والمسرى الذى يخرج فى السرية نقله ابن الاثير وجاء صيحة سارية أى ليلة فيها مطر وسرى عنه كشف وازيل والتشديد للمبالغة والسرية بالكسر دودة الجراد نقله الجوهرى ويقال سار بالسرية اذا سار بالسيرة النفيسة عن ابن الاثير وهو مجاز وسريا بالكسر قرية من شرقية مصر من حقوق المورية وابن اسرائيل شاعر معروف هو نجم الدين أبو المعالى محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن محمد بن على بن الحسن بن الحسين الشيبانى الدمشقى ولد سنة ٦٠٣ سمع من الكندى والشهاب السهروردى وعنه ابن مسدى توفى سنة ٦٧٧ والسراة مدينة باذربيجان بها قوم من كندة عن نصر والسراة مقصورا أحد أبواب هراة ومنه دخل يعقوب بن مالك

(سرو) (السرو) لم يشعرنا بحرف وهو واوى (شجر م) معروف (واحدته بهاء) السرو (ما ارتفع عن الوادى وانحدر عن غلظ الجبل) ومنه قول ابن مقبل

بسرو حميرا أو الى البغال به * انى تسديت وهنا ذلك البينا

ومنه الحديث فصعدوا سروا من الجبل (و) السرو (دود يقع فى الثياب) كذا فى النسخ وصوابه فى النبات فتأكله كما هو نص المحكم واحدته سروة (و) السرو (محلة بحمير) وبه فسر قول ابن مقبل أيضا (و) السرو (مواضع ذكرت قبيل) ذلك * قلت لم يذكر المصنف فى الذى قبله الا سراة بنى فلان وفلان وهى بائية وهى معروفة بالسراة كما ذكروا الذى يعرف بالسرو فهو سرو حمير الذى ذكره وسرو العلا وسرو سخيم وسرو مندو وسرو الملا وسرو لبن وسرو صنعاء ذكره ابن السكيت وسرو السواد بالشام وسرو الرمل بين أرض طيئ وكلب فقوله ذكرت قبيل محل تأمل فاعرفه (و) السرو (القاء الشئ عنك) ونزعه (كالاسراء والتسرية) يقال سروت الجل عن الفرس وأسريته وسريته اذا ألقيته عنه ومنه سرى عنه الخوف أى أزيل والتشديد للمبالغة وفى الصحاح عن ابن السكيت سروت الثوب عنى سروا اذا ألقيته عنك قال ابن هرمة

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * وآذن بالبين الخليط المزايل

وقال الراغب السرى من الرجال مأخوذ من سروت الثوب عنى نزعته وهو بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل * قلت وهو وجه حسن وشاهد التسرية قول بعض الاغفال

حتى اذا أنف البعير جلا * برقعه ولم يسر الجلا

(و) السرو (المروءة فى شرف) وفى الصحاح سخاء فى مروءة ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا وقد (سرو) الرجل (ككرم ودعا ورضى) ثلاث لغات (سراوة وسروا وسرا) مقصور (وسراء) بالمد على اللف والنشر المرتب وسرو عن سيبويه ولم يحك اللحيانى مصدر سرا الا ممدودا (فهو سرى) كغنى ومنه قول الشاعر

وترى السرى من الرجال بنفسه * وابن السرى اذا سرا اسراهما

أى اذا اشرف فهو أشرفهما (ج اسرياء وسرواء) كلاهما عن اللحيانى (وسرى) كهدى نقله الازهرى وهو على خلاف القياس (والسراة اسم جمع) هذا مذهب سيبويه لانه ليس لواحده ضابط وقال الجوهرى هو جمع السرى قال وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وفى المصباح السرى الرئيس والجمع سراة وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعلة وفى التهذيب قوم سراة جمع سرى جاء على غير قياس ومثله فى النهاية (ج سروات) بالتحريك ومنه حديث الانصار قتلت سراتهم أى أشرافهم وهذا يؤيد مذهب سيبويه من كون السراة اسم جمع لا جمع (وهى سرية من سريات وسرايا) كذا فى المحكم (وتسرى تكلفه) أى السرو وهو الشرف والمروءة (أو) تسرى (أخذ سرية) أى جارية نقله الجوهرى قال وقال يعقوب أصله تسررت من السرور فأبدلوا من احدى الراآت ياء كما قالوا تقضى من تقضض وقد مر ذلك فى حرف الراء (والسروة مثلثة) اقتصر الجوهرى على الكسر وزاد ابن الاثير الضم ونقل ابن سيده الفتح عن كراع (السهم الصغير) المدمل لا عرض له (أو عريض النصل طويله) وهو مع ذلك دقيق قصير يرمى به الهدف وقيل العريض الطويل يسمى المعبلة ومنه حديث أبى ذر كان اذا التأث راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها والجمع السراء كما فى الصحاح وفى التهذيب السروة تدعى الدرعية لانها تدخل فى الدروع ونصالها متسلكة كالمخيط والجمع السرى قال ابن أبى الحقيق يصف الدروع

تنفى السرى وجياد النبل تتركه * من بين منقصف كسرا ومفلول

(والسراة الظهر) قال الشاعر

شوقب شرحب كأن قناة * حلته وفى السراة ذموج

ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه (ج سروات) بالتحريك ولا يكسر (و) السراة (من النهار ارتفاعه) وأعلاه ووقع فى الصحاح وسطه وهو خطأ نبهوا عليه قال البريق الهذلى

مقيم عند قبر أبى سباع * سراة الليل عندك والنهار

فجعل لليل سراة والجمع سروات ولا يكسر (و) السراة (من الطريق متنه) ومعظمه والجمع سروات ومنه الحديث ليس للنساء سروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب (ومحمد بن سرو) البلخى (وضاع للحديث و) من المجاز (انسرى الهم عنى وسرّى) تسرية (انكشف) وأزيل وقد جاء ذكر سرّى فى حديث نزول الوحى والتشديد للمبالغة (والسرو بالكسر د قرب دمياط) تجاه رأس الخليج بينهما بحر النيل وقد دخلته منه الشيخ العارف أبو عبد الله محمد بن أبى الحائل السروى الصوفى أحد المشايخ المتأخرين وقد زرت قبره الشريف هناك (و) السرو (ة ببلخ وسروان) بالفتح (ة بسجستان واستريتهم اخترتهم) وعبارة الصحاح استريت الابل والغنم والناس أى اخترتهم قال الاعشى

وقد أخرج الكاعب المستراة * من خدرها وأشيع القمارا

وفى التهذيب استريته اخترته وأخذت سراته أى خياره واستار بمعناه مقلوب منه (و) استرى (الموت الحى) وفى الصحاح بنى فلان أى (اختار سراتهم) أى خيارهم (وسرت الجرادة) سروا (باضت) لغة فى الهمز (واسرايل) بالكسر والياء التحتية (ويهمز واسرايين) بياءين (ويهمز) واسرائيل بقلب الهمز ياء واسرال كل ذلك لغات واردة فى القرآن (اسم) نبى قالوا هو لقب يعقوب عليه السلام لاشعاره بالمدح بالمعنى المنقول منه اذ معناه صفوة الله أو عبد الله بالعبرانية وأنشد أبو على القالى فى أماليه

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا ورب البيت اسرائينا

هو قول أعرابى أدخل فروا الى سوق الحيرة ليبيعه فنظرت اليه امرأة فقالت مسخ أى مما مسخ من بنى اسرائيل وأنشد ابن الجواليقى لامية

لا أرى من يعينني فى حياتى * غير نفسى الا بنى اسرال

(المستدرك) قال تجد العرب اذا وقع الهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة * ومما يستدرك عليه السروة بالكسر الجرادة أول ما تكون وهى دودة وأصله الهمز وأرض مسروة أى ذات سروة كما فى الصحاح ووقع فى التهذيب أرض مسروة على مفعلة والسرو قرية بارد بيل منها نافع بن على الفقيه السروى الاذربيجانى سمع منه العتيقى وموسى بن سروان ويقال ثروان بالمثلثة شيخ لشعبة وأنجب بن أحمد بن مكارم بن سروان الجامى عن أبى الحسن بن حرما وفى غزوة أحد قال اليوم تسرون أى يقتل سريكم فقتل حمزة والسراة بالضم جمع سرى لغة فى السراة بالفتح عن ابن الاثير وسرو المساقى تنقيتها وازالة ما فيها واسرى صار فى سراة من الارض وأوى عن الراغب وسرى المال خيره وسراته خياره ورجل مسروان وامرأة مسروانة أى مريان وتسراه أخذ أمراه قال حميد بن ثور

لقد تسريت اذ الهم ولج * واجتمع الهم هموما واعتلج

(ساسا) وساراه مساراة فاخره والسروان محركة محلتان من محاضر سلمى أحد جبلى طيئ و ((ساساه)) مساساة أهمله الجوهرى وفى المحكم (عيره ووبخه) وأصله فى زجر الحمار ليحتبس أو يشرب وقد تقدم ذلك فى باب الهمز مبسوطا واقتصر الصاغانى على قوله عيره

(سطا) و ((سطا عليه وبه) واقتصر الجوهرى على الثانية (سطوا وسطوة) واقتصر الجوهرى على الاولى (صال) كما فى المحكم وفى التهذيب سطا على فلان تطاول (أو قهر بالبطش) نقله الجوهرى وهو قول الليث وفى المفردات السطو البطش برفع اليد يقال

سطا به ومنه قوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قال ابن سيده يعنى مشركى أهل مكة كانوا اذا سمعوا مسلما يقرأ القرآن كادوا يسطون به وقال ثعلب معناه يبسطون اليهم أيديهم (و) من المجاز سطا (الماء) اذا (كثر) وزخر وكذلك طغى (و) من المجاز سطا (الطعام) أى (ذاقه) وتناوله (و) سطا (الفرس أبعد الخطو) هكذا هو بخط ابى سهل الهروى فى نسخة الصحاح وفى بعضها أبعد الخطوة (و) سطا (الراعى على الناقة) كما فى الصحاح والفرس أيضا كما فى المحكم اذا (أدخل يده فى رحمها ليخرج ما فيها من) الوثر وهو (ماء الفحل) واذا لم يخرج لم تلقح الناقة كما فى الصحاح وفى المحكم وذلك اذا زاغ عليها الفحل لئيم أو كان الماء فاسدا لا يلقح عنه وذكر من مصادره السطو والسطوّ كعلو (و) قيل سطا (الفرس ركب رأسه فى السير) كذا فى المحكم (وساطاه) مساطاة (شدد عليه) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (والساطى) من الخيل (الفرس البعيد الخطو) وفى الصحاح البعيد الشحوة وهى الخطوة قاله الاصمعى وفى التهذيب قيل انما سمى الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويسطو بيديه (و) فى الصحاح ويقال هو (الذى يرفع ذنبه فى حضره) أى عدوه زاد ابن سيده وهو محمود وأنشد

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

وأنشد الازهرى لرؤبة * عمر اليدين بالجراء ساطى * (و) الساطى (الفحل المغتلم) الذى (يخرج من ابل الى ابل) نقله الجوهرى عن أبى عمرو وأنشد * هامته مثل الفنيق الساطى * (و) الساطى (الطويل) من الابل وغيرها * ومما يستدرك عليه - طاسطوا عاقب وأميرذ وسطوة أى شتم وضرب ويقال اتقى سطوته أى أخذته وفى الصحاح السطوة المرة الواحدة والجمع السطوات والفحل يسطو على طروقته وسطا الراعى على ناقته أخرج منها الولد ميتا ومسط اذا استخرج ماء الفحل هكذا فرق بينهما الازهرى وقال ابن الاعرابى سطا على الحامل وساط مقلوب اذا أخرج ولدها وحكى أبو عبيد السطو فى المرأة ومنه حديث الحسن لا بأس ان يسطو الرجل على المرأة وفسره الليث فقال اذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فيستخرج أى اذا خيف عليها ولم توجد امرأة تفعل ذلك قال رؤبة

ان كنت فى أمرك فى شماس * فاسط على آل لك سطو الماسى

والايدى السواطى التى تتناول الشئ قال الشاعر * تلذ بأخذها الايدى السواطى * وساطاه رفق به عن ابن الاعرابى أيضا كما فى التهذيب فهو من الاضداد وسطاها وطئها عن أبى سعيد وروى عنه بالمعجمة أيضا كما سيأتى (ى) أشار له بالياء وأورد فيه ما هو بالواو فالصواب أن يشار له بالحرفين كما سيأتى (سعى) الرجل (يسعى سعيا كرعى) يرعى رعيا اذا (قصد) وبه فسر قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله أى فاقصدوا وقرأ ابن مسعود فامضوا (و) سعى لهم وعليهم (عمل) لهم فكسب (و) سعى اذا (مشى) زاد الراغب بسرعة ومنه أخذ السعى بين الصفا والمروة (و) سعى اذا (عدا) وهو دون الشد وفوق المشى وقيل السعى الجرى والاضطراب كل ذلك ذكره ابن الاعرابى (و) سعى به اذا (نم) به و وشى الى الوالى ويكون مصدره حينئذ السعاية وهو مجاز (و) سعى اذا (كسب) وكل عمل من خير أو شر سعى ومنه قوله تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى أى تكسب ومنه المثل المرء يسعى لغاربه أى يكسب لبطنه وفرجه وقال الراغب أصل السعى المشى السريع ويستعمل للجد فى الامر خيرا كان أو شرا وأكثر ما يستعمل السعى فى الافعال المحمودة (و) سعى المصدق (سعاية) بالكسر (باشر عمل الصدقات) ومشى لاخذها فقبضها من المصدق فهو ساع والجمع سعاة وفى الصحاح وكل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة يقال سعى عليها أى عمل عليها وهم السعاة قال عمرو بن عداء

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

(و) سعت (الامة) تسعى سعيا (بغت وساعاها) مساعاة (طلبها للبغاء) عتب به ثعلب فى الحرة والامة وقال الجوهرى هو فى الاماء خاصة بخلاف الزنا والعهر فانهما يكونان فى الحرة وفى الامة وفى الحديث اماء ساعين فى الجاهلية وأتى عمر برجل ساعى أمة اه وقيل مساعاة المرأة أن يضرب عليها مالكها ضريبة تؤديها بالزنا وفى الحديث لا مساعاة فى الاسلام ومن ساعى فى الجاهلية فقد لحق بعصبته قال ابن الاثير هو مفاعلة من السعى كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه فى حصول غرضه (وأسعاه جعله يسعى) أى يكسب (والمسعاة المكرمة والمعلاة فى أنواع المجد وغلط الجوهرى فقال بدل فى الكرم فى الكلام) ونصه والمسعاة واحدة المساعى فى الكلام والجود هكذا هو فى سائر نسخ الكتاب قال شيخنا ذكر البدر الدمامينى والتقى الشمنى ان فى نسختهما من الصحاح الكرم فلا اعتراض ومثله فى كلام السيبن على المغنى وكذلك فى أصلنا الصحيح والمصنف كثيرا ما يبنى اعتراضاته على الجوهرى على تصحيف نسخته * قلت الحق الذى لا يصار عنه أن نسخ الصحاح كلها فيها الكلام بدل الكرم فمن ذلك نسختنا التى عليها المعول بمصر وهى نسخة وقف الامير بك رحمه الله تعالى المصححة على نسخة ياقوت وهكذا وجد بخط المصنف وقد سبقه الى ذلك الصاغانى فى التكملة فانه هكذا وجد فى نسخة الصحاح عنده واعترض عليه بما قاله المصنف وما وجد فيها لفظ الكرم فانما هو مصلح فيما بعد فالحق مع المصنف الا أن يقال ان مثل هذا ينسب فيه السهو للقلم فجل من لا يسهو (واستسعى العبد) اذا (كلفه من العمل ما يؤدى به عن نفسه اذا عتق بعضه ليعتق به ما بقى والسعاية بالكسر ما كلف من ذلك) وفى الصحاح سعى المكاتب فى عتق رقبته سعاية واستسعيت له العبد فى قيمته اه وفى الحديث اذا عتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه قال ابن الاثير اذا عتق بعضه ورق

(المستدرك)

(سعى)

بعضه يسعى فى فكاك مابقى من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية (وسعيا بن أمصيابى) من أنبياء بنى اسرائيل بعث بعد موسى (بشر بعيسى عليه) وعليهما (السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه وقال ابن عباد هو آخر نبى من بنى اسرائيل (والشين لغة) فيه كما سيأتى (و) سعيا (ع) كما فى المحكم وقال نصر هو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل وقال أبو على فى باب فعلى وقالوا فى اسم موضع سعيا قال وفيه عندى تأويلان أحدهما أن يكون سمى بوصف أو يكون هذا من باب فعلى كالقصوى فى بابه فى الشذوذ وهذا كأنه أشبه لان الاعلام تغير كثيرا عن أحوال نظائرها فهذا الذى ذكره كله من الياء (و) اما من الواو فقولهم (السعوة بالكسر الساعة) من الليل كما فى المحكم الا أنه ضبطه بالفتح وفى الصحاح والتهذيب السعو بغير هاء بالكسر (كالسعواء بالكسر والضم) الضم عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى واقتصر الجوهرى والازهرى وابن سيده على الكسر يقال مضى من الليل سعو وسعواء وقيل السعواء مذكر وقيل السعواء فوق الساعة من الليل وكذا فى النهار وكذا عنده فى سعواوات من الليل والنهار كما فى التهذيب (و) السعوة بالكسر (المرأة البذية الخالعة) كذا فى النسخ والصواب الجالعة بالجيم وهى أيضا العلقة والسلقة وفى نص ابن الاعرابى هى سعوة بلا لام (و) السعوة (بالفتح السمعة) كذا فى النسخ والصواب بالشين المعجمة كذلك نص ابن الاعرابى جمعها السعو هكذا هو فى لغة وكذلك السوعة (و) سعوة (اسم) رجل الى هنا كله من الواو ثم ذكر من الياء فقال (والساعى الوالى على أى أمر وقوم كان) وعبارة الصحاح كل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم والجمع السعاة (و) الساعى (لليهود والنصارى رئيسهم) الذى يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه وبالمعنيين فسر حديث حذيفة فى الامانة وان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه (والسعاة) بالفتح (التصرف) فى المعاش والكسب ونظيرها النجاة والفلاة من فلاه أى فطمه ومنه المثل شغلت سعاتى جدواى أورده الحريرى فى مقاماته يضرب لمن شمته الكرم وهو معدم أى شغلتنى أمورى عن الناس والافضال وقال المنذرى شعابى بالشين المعجمة تصحيف وقع فى كثير من النسخ (وسعية علم للعنز) وتدعى للحلب فيقال سعى سعيه (والسعاوى بالضم الصبور على السهر والسفر) أى هو كثيرا السعى والحركة والاضطراب (وأسعوابه) اذا (أطلبوه بقطع همزتهما) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه السعى الحركة والاضطراب فى المعاش والاجتهاد وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى أى أدرك معه العمل وقيل أطاق أن يعينه على عمله وكان له يومئذ ثلاث عشرة سنة وساعانى فلان فسعيته أسعيه اذا غلبته ومنه حديث على فى ذم الدنيا من ساعاها فاتته أى من سابقها وسعى به الى الوالى وشى به ومنه الحديث الساعى لغير رشدة أى ليس بولد حلال وفى حديث كعب الساعى مثالث أى يهلك بسعايته نفسه والمسعى به والسلطان والسعاة أصحاب الحمالات لحقن الدماء واطفاء النائرة سموا بذلك لسعيهم فى اصلاح ذات البين والساعى البريد ومضى سعو من الليل بالفتح ويكسر وسعوة بالفتح أى قطعة منه وفى حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقيال أى يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وأبو سليط سعية الشعبانى شهد فتح مصر وابنه سليط بن سعية عن أبيه وعنه موسى بن أيوب وثعلبة وأسيد ابنا سعية اللذان أسلما والحافظ أبو بكر البرقى هو محمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية وأخوه أحمد أبو بكر صاحب التاريخ وأخوهما عبد الرحيم راوى السيرة عن ابن هشام وأبو منصور محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعية الاصبهانى عن ابن فارس والغسال وأم المؤمنين صفية بنت حيى بن اخطب ابن سعية واسمعيل بن صفوان بن قيس بن عبد الله بن سعية القضاعى شاعر وسعية بن عريض أخو السموءل شاعر وسعية بنت بشر ابن سليمن روت عن أبيها وسعوى موضع وأسعى على صدقاتهم استعمل عليهم ساعيا نقله الصاغانى ى ((الساغية)) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى عن ابن الاعرابى هى (الشربة اللذيذة) وكأنه من سغى الشراب فى الحلق مقلوب ساغ اذا سهل ثم بنى منه الساغية وهى كعيشة راضية فتأمل ى ((سفت الريح التراب) والبيبس والورق (تسفيه) سفيا (ذرته) كما فى الصحاح (أو حملته) كما فى المحكم (كاسفته) وهى لغة ضعيفة عن الفراء نقله الصاغانى وحكى ابن الاعرابى سفت وأسفت ولم يعد واحدا منهما (فهو ساف) أى مسفى على النسب أو يكون فاعلا بمعنى مفعول (و) فى الصحاح فهو (سفى) كغنى (والسافياء الغبار) فقط (أو ريح تحمل ترابا) كثيرا على وجه الارض تهجمه على الناس أو هو التراب يذهب مع الريح (والسفى) مقصورا (خفة الناصية) فى الخيل وليس بمحمود كما فى الصحاح وقيل قصرها وقلتها (وهو أسفى) قال سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قنى السكن مربوب

وقال الاصمعى الاسفى من الخيل القليل الناصية وقال الزمخشرى والسفى محمود فى البغال والحمير مذموم فى الخيل (و) السفى (التراب) وان لم تسفه الريح أو اسم لكل ما سفته الريح كما فى التهذيب وفى المحكم خصه ابن الاعرابى بالمخرج من البئر أو القبر وأنشد

وحال السفى بينى وبينك والعدا * ورهن السفى غمر النقيبة ماجد

السفى هنا تراب القبر وقال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا فاها كالاماء القواعد

أراد تراب القبر أيضا (و) السفى (الهزال) من مرض (و) السفى (كل شجر له شوك) وقيل هو شوك البهمى والسنبل وقال ثعلب أطراف البهمى (واحدته بهاء وأسفت البهمى سقط سفاها و) أسفى (الزرع خشن أطراف سنبله) نقله الجوهرى (و) أسفى (فلان

(المستدرك)

(سغى)

(سفى)

نقل)

نقل) السفى أى (التراب) نقله الازهرى (و) أسفى (اتخذ بغلة سفواء) اسم (للسريعة) الخفيفة المقتدرة الخلق الملززة الظهر وأنشد الجوهرى لدكين

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

وفى الاساس بغلة سفواء سريعة المر كالريح وهو مجاز (و) أسفت (الناقة هزلت) فصارت كالسفى وهو مجاز (و) أسفى (فلانا حمله على الطيش والخفة) نقله ابن سيده وأنشد لعمرو بن قميئة

يارب من أسفاه أحلامه * ان قيل يوما ان عمرا سكور

أى أطاشه حلمه فغره وجرأه (و) أسفى (به) اذا (أساء اليه) ولعله من هذا الذى هو الطيش والخفة قال ذو الرمة

عفت وعهودها متقادمات * وقد يسفى بك العهد القديم

(وسفى) الرجل (كرضى سفا) بالقصر (ويمد) مثل (سفه) سفها وسفاها ازنة ومعنى وعلى المداقتصر الازهرى قال الشاعر

لها منطق لا هذريان طمابه * سفاء ولا بادى الجفاء جشيب

كذا فى المحكم (كاسفى) نقله الازهرى (فهو سفى) كغنى أى سفيه (و) سفيت (يده تشققت) من العمل (والسفاء كسماء انقطاع لبن الناقة) وأنشد ابن سيده

وما هى الا أن يقرب وصلها * قلائص فى ألبانهن سفاء

ورواه الازهرى فى ألبابهن بالباء وقال السفاء الخفة فى كل شئ وهو الجهل وأنشد *قلائص فى ألبابهن سفاء* أى فى عقولهن خفة فتأمل ذلك (و) السفاء (ككساء الدواء) وفى المحكم السفاء من السفى كالشقاء من الشقاوة فتأمل (وسفيان مثلثه اسم) رجل أجل من سمى به السفيانان ابن عيينة الهلالى وابن سعيد الثورى والمشهور الضم والتثليث ذكره الجوهرى وغيره من الائمة قال ابن دريد هو فعلان من سفت الريح التراب (و) سفيان (بالكسر ة بهراة) وبه صدّر ابن السمعانى فى الانساب (أو هى بالفتح) كما رجحه بعض (منها أبو طاهر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الصباح) الهروى (السفيانى) ولد سنة ٣٨١ وروى عن الحسين بن ادريس الانصارى وعنه أبو بكر البرقانى توفى فى حدود سنة ٤٠٠ (وسفوان محركة ع بالبصرة) وأنشد الجوهرى للراجز

جارية بسفوان دارها * تمشى الهوينى ساقطا خمارها

وقال الازهرى هو ماء من باب البصرة الذى يلى المربد على مرحلة وبه ماء كثير السفى وهو التراب (وسافاه) مسافاة وسفاء (سافهه) وأنشد الجوهرى

ان كنت سافى أخا تميم * فجئ بعلجين ذوى وزيم * بفارسى وأخ للروم

*قلت ومنهم من رواه بالقاف والذى فى التهذيب * ان سرك الرى أخا تميم * فتأمل ذلك (و) سافاه أيضا اذا (داواه) وهو من السفاء (والمسفى النمام وسفوى كجمزى ع واستفى وجهه اصطرفه) كل ذلك نقله الصاغانى *ومما يستدرك عليه سفت الريح وأسفت اذا هبت عن ابن الاعرابى وسفت عليه الرياح نقله الزمخشرى والسفواء من الخيل القليل الناصية والسوافى من الرياح اللواتى يسفين التراب يقال لعبت به السوافى وريح سفواء سريعة كما قيل هوجاء وهو مجاز وأسفى الرجل أخذ شوك البهمى وسفا يسفو سفوا كعلو أسرع فى المشى والطيران نقله الجوهرى وهو من الواو كما ترى وأبو سفيان بن حرب حكى فيه التثليث اسمه صخر والنسبة اليه سفيانى والسفيانى هو أبو العميطر الخارج بدمشق فى زمن الامين من ولد أبى سفيان تقدم ذكره فى الراء والسفيانيون خلق كثير ممن نسب الى الجد والى مذهب سفيان الثورى منهم ناس بالدينور وفى همدان سفيان بن أرحب بطن منهم شنيف بن معاوية بن مالك بن بشر بن سلمان بن معاوية بن سفيان السفيانى شاعر ذكره الامير والاسفى الذى تنزعه شعرة بيضاء كميتا كان أو غير ذلك عن ابن الاعرابى وقال مرة السفى هو بياض الشعر الادهم والاشقر والصفة كالصفة فى الذكر والانثى والسفاء بالمد خفة الناصية لغة عن ثعلب ى

(سقى) (سقاه يسقيه) سقيا (وسقاه) بالتشديد (وأسقاه) بمعنى واحد (أوسقاه وسقاه بالشفة واسقاه دله على الماء) كذا فى المحكم (أو) سقاه لشفته وأسقى (سقى ماشيته أو أرضه) كذا فى الصحاح (أو كلاهما) أى سقى وأسقى (جعل له ماء) أو سقيا فسقاه ككساه وأسقى كأنبس قاله سيبويه كأنه يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت وان أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعانى كنقل أدخلت وقال الراغب السقى والاسقيا أن تعطيه ما يشرب والاسقاء أن تجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء فالاسقاء أبلغ من السقى (وهو ساق من) قوم (سقى) بضم فتشديد (وسقاء) كرمان وهذه من كتاب أيمان عيمان (و) أيضا (سقاء) ككتان (من) قوم (سقائين) التشديد للمبالغة (وهى سقاءة) بالتشديد والهمز (وسقاية) بالياء مع التشديد ومنه المثل اسق رقاش انها سقاية يضرب للمحسن أى احسنوا اليه لاحسانه نقله الجوهرى عن أبى عبيد (والسقى كالسعى ع بدمشق) بظاهرها (و) السقى (بالكسر ما يسقى) اسم من سقاه وأسقاه والجمع أسقية وبه فسر الاصمعى قول أبى ذؤيب

* وآل فراس صوب أسقية كحل * كذا فى الصحاح وفى المحكم السقى ما أسقاه ابله (و) السقى (الزرع المسقى) بالماء قال الراغب يقال للارض التى تسقى سقى لكونها مفعولا كالنقض (كالمسقوى) كأنه نسب الى مسقى كمرمى ولا يكون منسوبا الى مسقى كمرمى لانه لو كان لقال مسقى كذا فى المحكم وفى الصحاح المسقوى من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمى ما تسقيه السماء *قلت والعامة تقول مسقاوى (و) السقى (ماء) أصفر (يقع فى البطن) ولا يكاد يبرأ أو يكون فى نفافيخ بيض فى شحم البطن (ويفتح) قال ابن

سيده وأنكر بعضهم الكسر (و) السقى (جلدة فيها ماء أصفر تنشق عن رأس الولد) عند خروجه عن ابن سيده وفى التهذيب هو الماء الذى يكون فى المشيمة يخرج على رأس الولد (وسقى بطنه واستسقى) بمعنى أى (اجتمع فيه ذلك) الماء والاسم السقى كما فى الصحاح (والسقاية بالكسر والضم موضعه) أى السقى وفى التهذيب هو الموضع المتخذ فيه الشراب فى المواسم وغيرها (كالمسقاة بالفتح والكسر) قال الجوهرى ومن كسر الميم جعلها كالآلة التى هى مسقاة الدلو والجمع المساقى (و) السقاية (الاناء يسقى به) وبه فسر قوله تعالى جعل السقاية فى رحل أخيه وهو المسمى بالصواع وهو اناء من فضة كانوا يكيلون به الطعام ويشرب فيه الملك أيضا (والسقاء ككساء جلد السخلة اذا أجذع) كما فى المحكم قال الجوهرى عن ابن السكيت (يكون للماء واللبن) والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء اه وقال ابن سيده لا يكون الا للماء وأنشد

يحبن بها عرض الفلاة ومالنا * عليهن الا وخدهن سقاء

أى لا نحتاج الى سقاء للماء لانهن يردن بنا الماء وقت حاجتنا اليه (ج) فى القليل (أسقية وأسقيات و) فى الكثير (أساق) وفى التهذيب الاساق جمع الجمع (واستسقى منه طلب سقيا) أى ما يشرب (و) أيضا (تقيأ كاستقى فيهما) نقله ابن سيده (وسقاه الله الغيث أنزله له و) من المجاز سقى (زيد عمرا) اذا (اغتابه) غيبة خبيثة وعابه عن ابن الاعرابى (كأسقى فيهما) أما سقاه الله الغيث وأسقاه فقد نقله الجوهرى قال وقد جمعهما لبيد فى قوله

سقى قومى بنى مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

وأما أسقى بمعنى اغتاب عن ابن الاعرابى أيضا فأنشد الجوهرى لابن أحمر

ولا علم لى ما نوطة مستكنة * ولا أى من عاديت أسقى سقائيا

وفى التهذيب هو قول أبى عبيدة وأنكره شمر وقال لا أعرفه بهذا المعنى قال وسمعت ابن الاعرابى يقول معناه لا أدرى من أوعى فى الداء (والاسم) من سقاه الله وأسقاه (السقيا بالضم) كما فى الصحاح (و) السقى (كغنى السحابة العظيمة القطر) الشديدة الوقع (ج أسقية) وبه فسر أبو عبيد بيت أبى ذؤيب صوب أسقية ويروى أرمية بمعناه وقد تقدم (و) السقى (البردى) الناعم سمى بذلك لنباته فى الماء أو بقربه قال الازهرى وهى لا يفوتها الماء ومنه قول امرئ القيس

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقى المذلل

والواحدة سقية قال عبد الله بن عجلان النهدى

جديدة مربال الشباب كأنها * سقية بردى نمتها عيونها

(و) السقى أيضا (النخل) وبه فسر قول امرئ القيس أيضا أى كأنبوب النخل المسقى أى كقصب النخل أضافه اليه لانه نبت بين ظهرانيه (وسقاه تسقية وأسقاه قال له سقاك الله أو) قال (سقيا) له وأنشد الجوهرى لذى الرمة * فما زلت أسقى ربعها وأخاطبه * ووجدت فى هامش النسخة ما نصه هذا الانشاد محتمل والصواب

وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

والشاهد فى البيت الذى بعده وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه

(والساقية النهر الصغير) من سواقى الزرع نقله الازهرى والآن يطلقونها على ما يستقى عليها بالسوانى وقد سمى أبو حيان تفسيره الصغير بالساقية (والسقيا بالضم د باليمن و) أيضا (ع بين المدينة ووادى الصفراء) قيل على يومين من المدينة وقيل ماء فى رأس رملة فى بطن الدهناء وفى الحديث كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفى كتاب القالى موضع فى بلاد عذرة يقال له سقيا الجزل قريب من وادى القرى (وأسقاه وهب منه) كذا فى النسخ والصواب وهب له (سقاء معمولا) كما هو نص الازهرى (أو) أسقاه (اهابا) أعطاه اياه (ليتخذه سقاء) ومنه حديث عمر قال لرجل استفتاه فى ظبى قتله محرما خذ شاة فتصدق بلحمها واسق اهابها أى أعطه من يتخذه سقاء (و) من المجاز يقال للرجل اذا كر عليه ما يكره قد (سقى قلبه عداوة) وبالعداوة تسقية أى (أشرب وسقية كسمية بئر كانت بمكة شرفها الله تعالى) من آبيار الجاهلية جاء ذكرها فى السير (و) من المجاز (استقى) اذا (سمن) وترى (وتسقت الابل الحوذان) اذا (أكلته رطبا فسمنت عليه) والحوذان نبت (و) تسقى (الشئ) تشرب كما فى الصحاح وفى المحكم أى (قبل السقى وترقى) هكذا فى النسخ وفى المحكم وقيل ثرى وأنشد الجوهرى للمتنخل الهذلى

مجدل يتسقى جلده دمه * كما نقط رجذع الدومة الفطل

(المستدرك) أى يتشربه و يروى يتكسى من الكسوة * ومما يستدرك عليه السقى بالكسر الحظ من الشرب يقال كم سقى أرضك واستقى من النهر والبئر أخذ من مائهما وسقى العرق أمد قلم ينقطع وسقى الثوب وسقاه أشربه صبغا ورمما قالوا لما فى بطون الانعام سقى وأسقى وبهما قرئ قوله تعالى نسقيكم مما فى بطونها والمساقاة ان يستعمل رجل رجلا فى نخيل أو كروم ليقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم مما تغله كما فى الصحاح قال الازهرى وأهل العراق يسمونها معاملة والمسقى وقت السقى والمسقاة ما يتخذ للعرار والكيزان تعلق

عليه وأسقيته ركيتي جعلتها له وجدولا من نهري جعلت له منه مسقى وأشعبت له منه وتساقوا سقى كل واحد صاحبه بجمام الاناء الذي يسقيان فيه وأنشد الجوهري لطرفة

وتساقى القوم كأسا مزة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وأسقيت في القربة وسقيت فيها لغتان وأنشد الجوهري

وماشنتا خرقاء واه كلاهما * سقى فيهما مستعجل لم تبلل

بأضيع من عينيك للدمع كلما * تعرفت دارا أو توهمت منزلا

وسقاية الحاج ما كانت قريش تسقيه للحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس رضي الله تعالى عنه في الجاهلية والاسلام والاستسقاء استفعال من السقيا أي انزال الغيث على العباد والبلاد ويقال أبلغ السلطان الرائع مسقاته اذا رفق برعيته ولان لهم في السياسة والسقية كغنية النخل تسقى بالدوالي وسقى بطنه كعنى لغة في سقي واستسقى نقله ابن الاثير وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الواسطي عرف بالسقاء من الحفاظ أخذ عنه الدارقطني وأبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز السقاء الفلاس أحد الائمة المشهورين مات سنة ٢٤٩ وساقية مكي وساقية موسى وساقية أبي شعرة وساقية محفوظ قرى بمصر و ((ساكاه)) أهمله الجوهري وابن سيده وقال الازهري أي (ضيق عليه في المطالبة) ونقله الصاغاني عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه سكا اذا صغر جسمه نقله الازهري أيضا و ((سلاه وعنه كدعاه ورضيه سلوا)) بالفتح (وسلوا) كعلو (وسلوانا) بالضم (وسليا) كعتي ويكسر (نسيه) وذهل عن ذكره وفي المصادر لف ونشر مرتب وأجرى نصير بن أبي نصير بيت رؤبة

لو أشرب السلوان ماسليت * مابي غنى عنك وان غنيت

فيما عرض على الاصمعي فقال له الاصمعي ما السلوان فقال يقال انه خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر بك هؤلاء انما هو مصدر سلوت أي لو أشرب السلو شربا ما سلوت (وأسلاه عنه فتسلى والاسم السلوة ويضم والسلوانة بالضم العسل كالسلوى) وأنشد أبو عبيد لخالد بن زهير الهذلي

وقاسمها بالله جهد الانتم * ألذ من السلوى اذا ما نشورها

وقال الزجاج أخطأ خالد انما السلوى طائر وقال الفارسي انما سمي العسل سلوى لانه يسلي بحلاوته وتأتيه عن غيره مما يلحق فيه مؤنة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة يرد بذلك على الزجاج (و) السلوانة (خرزة للتأخيذ) يؤخذ بها النساء الرجال عن اللحياني (ويفتح) عن الصاغاني (كالسلوان) عن اللحياني أيضا وقال ابن الاعرابي السلوانة خرزة للبغض بعد المحبة (و) قيل (خرزة) شفافة (تدفن في الرمل فتسود فيبحث عنها ويسقاها الانسان فتسليه) وقال اللحياني السلوان شئ يسقاه العاشق فيسليه عن المرأة وفي الصحاح السلوانة خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها الماء المطر فشربه العاشق سلا قال الشاعر

شربت على سلوانة ماء مزنة * فلا وجديد العيش يامي ما أسلو

(أو السلوان ما يشرب فيسلي) هو ذلك الماء الذي تقدم ذكره وبه فسر قول رؤبة السابق الذي أنكره الاصمعي (أو هو ان يؤخذ تراب قبر ميت فيجعل في ماء فيسقى العاشق فيموت حبه) نقله اللحياني عن بعض وأنشد

ياليت ان لقلبي من بعلله * أو ساقيا فسقاني عنك سلوانا

(أو هو دواء يسقاه الحزين فيفرحه) وفي الصحاح فيسلو والاطباء يسمونه المفرح هكذا نقله عن بعض (و) سلوان (واد لسليم و) أيضا (عين) معروفة (بالقدس عجيبة لها جرية أو جريتان في اليوم فقط يتبرك بها) وقد تبركت بها أيام زيارتي ولله در القائل

قلبي المقدس لما أن حللت به * لكنه ليس فيه عين سلوان

(والسلوى) في القرآن (طائر) أبيض كالسماني (واحدته سلواة) وأنشد الليث * كما انتفض السلواة بلله القطر * وفي الصحاح قال الاخفش لم أسمع له بواحد قال وهو يشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة (و) السلوى (كل ما سلاك) عن الفارسي وبه سمي العسل سلوى كما تقدم (ومسلية كمحسنة أبو بطن) من مذحج وهو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك ومالك جماع مذحج منهم شبيب بن عمر بن شبيب المسلي ذكره ابن أبي حاتم وجده حدث عنه مروان بن معاوية وأبو خزيمة وبرة بن عبد الرحمن المسلي تابعي عن ابن عمر وتميم بن طرفة المسلي عن ابن مسعود وعبد الرحمن المسلي عن الاشعث بن قيس روى له أبو داود وعمرو بن حسان المسلي عن مغيرة (و) مسلية (بن هزان صحابي) هكذا في النسخ والذي في معجم ابن فهد مسلية بن حدان الحداني قدم بعد الفتح فأنشد وفي التبصير للحافظ مسلية بن عامر بن عمرو من ولده الحرث بن ثعلبة الشاعر المعروف بابن جنابة (والسلى كسمي وتكسر لامه واد) من حجر اليمامة وأنشد ابن سيده للاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلي عيالها

روى بالوجهين واقتصر نصير على الضبط الاول وقال رياض في طريق اليمامة الى البصرة بين بنبان والطنب (واستلت الشاة) أي

(ساكا) (المستدرك) (سلا)

(المستدرك) (سمنت وأسلى القوم) اذا (أمنوا السبع) * ومما يستدرك عليه سلاه تسلية مثل أسلاه ومنه قول أبي ذؤيب

على أن الفتى الخثعمي سلى * لنصل السيف غيبة من يغيب

قال ابن سيده أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل ويقال هو في سلوة من العيش أي في رغد عن أبي زيد نقله الجوهري وقال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عني وسلى كسمى عقبة قرب حضر موت بطريق نجد واليمامة وبنو مسلية محلة بالكوفة منها أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقد تلميذ أبي الغنائم النرسي وكتب قريبا من خطه توفي سنة ٥٥٩ أخذ عنه ابن السمعاني وابنه أبو منصور محمد ولد سنة ٥٣٠ ويقال فيه مسلاة عن الكرب كمعلاة وما عنه متسلى وانسلى عنه الهم انكشف وقال أبو زيد ما سليت أن أقول ذا أي لم أنس أن أقوله بل تركته عمدا ولا يقال سليت ان أقوله الا في

(سلى) معنى ما سليت أن أفعله ى ﴿السلى﴾ مقصورا (جلدة) رقيقة يكون (فيها الولد من الناس والمواشي) ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد هكذا ذكره الجوهري الا انه خصه بالمواشي كالازهري والمشيمة للناس وعم به ابن سيده وتبعه المصنف (ج اسلاء و) سلى (د بالمغرب) والعامة تكسره (وهو سلاوي) وان قيل سلوي جاز (وسليت الشاة كرضي سلى انقطع سلاها فهي سليا وسلاها تسلية) اذا (نزع سلاها) فهي سليا أيضا نقله الجوهري وقال اللحياني سليت الناقة اذا مددت سلاها بعد الرحم (وأسلت) الناقة (طرحته و) من أمثالهم (وقعوا في سلى جمل) اذا وقعوا في (أمر صعب لان الجمل لا سلى له) وانما يكون للناقة وهذا كقولهم أعز من الابلق العقوق ومن بيض الانوق (و) يقال أيضا (انقطع السلى في البطن) اذا ذهب الحيلة وهو (مثل كبلغ السكين العظم) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه سليته اسليه من حد رمى بمعنى سلوته لغة فيه ذكره الشريشي في شرح المقامات وأنشد (المستدرك)

للاسود بن يعفر فاليت لا أشريه حتى يملني * بشئ ولا اسليه حتى يفارقا

ويقال للخسيس اللئيم هو آكل الاسلاء وأنشد سيبويه

قبح من يزني بعو * ف من ذوات الخمر الآكل الاسلاء لا * يحفل ضوء القمر

(سما) واستلت الشاة سمنت واستلت سمنا جمعته والسلى كربى الخصلة المسلية عن الاحباب و ﴿سما﴾ يسمو (سموا) كعلو (ارتفع) وعلا (و) سما (به أعلاه كاسماه و) سما (الى الشئ رفع من بعد فاستبنته) وفي الصحاح سما الى الشخص ارتفع حتى استبنته (و) سما (القوم خرجوا للصيد) في صحاريها وقفارها (وهم سماة) كرماة صفة غالبة وقيل هم صياد والنهار خاصة قال الشاعر

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

وقيل هم الصيادون المتجوبون واحدهم سام قال الشاعر

وليس بها ريح ولكن وديقه * قليل بها السامي يهل وينقع

(و) سما (الفحل سماوة تطاول) وفي الصحاح سطا (على شوله والسماء م) معروفة وهي التي تظل الارض أنثى (و) قد (تذكر) وعلى هذا حمل بعضهم السماء منفطر به لا على النسب كما ذهب اليه سيبويه (و) السماء (كل ما علاك فأظلك ومنه (سقف كل شئ وكل بيت) سماء مذكر في المصباح قال ابن الانباري السماء يذكر ويؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف وكأنه جمع سماوة كسحاب وسحابة وقال الازهري السماء عندهم مؤنثة لانها جمع سماءة وقال الراغب السماء المقابلة للارض مؤنث وقد يذكر و يستعمل للواحد والجمع كقوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن وقال عز وجل السماء منفطر به وقال اذا السماء انشقت فأنث ووجه ذلك أنه كالنخل والشجر وما يجري مجراهما من أسماء الاجناس التي تذكر وتؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع انتهى وأنشد شيخنا شاهد التذكير قول الشاعر

ولو رفع السماء اليه قوما * لحقنا بالنجوم وبالسماء

وفي شمس العلوم للقاضي نشوان كل مؤنث بلا علامة تأنيث يجوز تذكيره كالسماء والارض والشمس والنار والقوس والقدر قال وهي فائدة جليلة ورد عليه شيخنا ذلك وقال هذا كلام غير معول عليه عند أرباب التحقيق وما ثبت تأنيثه كالالفاظ التي ذكرت لا يجوز تذكيره الا بضرب من التأويل وقد نصوا على ان الشمس والقوس والارض لا يجوز تذكير شئ منها ومن أحاط بكلام النحاة في ذلك علم انه لا يجوز التصرف في شئ من ذلك بل يلتزمون تأنيث المؤنث بأحكامه وتذكير المذكر كذلك فلا يغتر بمثل هذا الكلام (و) السماء (رواق البيت) وهي الشقة التي دون العلياء أنثى وقد تذكر (كسماوته) لعلوه وأنشد الجوهري لعلقمة

قفينا الى بيت بعلياء مردح * سماوته من أتحمي معصب

(و) السماء (فرس) صخر أخي الخنساء (و) السماء (ظهر الفرس) لعلوه قال طفيل الغنوي

واحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

كما في الصحاح وقال الراغب كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة الى ما فوقها فأرض الا السماء العليا فانها سماء بلا أرض

وحمل على هذا قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن (و) سمى (السحاب) سماء لعلوها عن الزجاج (و) سمى (المطر) سماء لخروجه من السماء مذكر قال بعضهم انما يسمى سماء ما لم يقع على الارض اعتبارا بما تقدم قاله الراغب وفى المصباح مؤنثة لانها فى معنى السحابة وفى الصحاح يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتينا كم قال الفرزدق

اذا سقط السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

(أو) هو اسم (المطرة الجيدة) وفى التهذيب الجديدة يقال أصابتهم سماء (ج أسمية) هو جمع سماء بمعنى المطر (وسموات) هو جمع السماء المقابلة للارض (وسمى) على فعول هو جمع سماء بمعنى المطر (وسما) بالقصر كذا فى النسخ والذى فى نسخ المحكم بالمد واستدل له بقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن قال أبو اسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع بدليل فسواهن سبع سموات فيجب ان تكون السماء جمعا كالسموات كأن الواحد سماءة أو سماوة وزعم الاخفش انه جائز أن يكون واحدا يراد به الجمع كما تقول كثر الدينار والدرهم بأيدى الناس وأنشد الجوهرى شاهدا على السمى جمع سماء بمعنى المطر قول الحجاج

* تلفه الرياح والسمى *

(واستمى الصائد لبس المسماة) بالكسر اسم (للجورب) ليقيه حر الرمضاء (أو) هو اذا (استعارها الصيد الظباء فى الحر) فى نصف النهار (و) استمى الصائد (الظباء) اذا (طلبها فى غيرانها عند مطلع سهيل) عن ابن الاعرابى يعنى بالغيران الكنس (وماء السماء أم بنى ماء السماء لا اسم لها غير ذلك) قاله ابن الاعرابى وقال غيره وكانت أم النعمان تسمى ماء السماوة فسمتها الشعراء ماء السماء كذا فى التهذيب قال شيخنا وقيل ان اسمها ماوية بنت عوف واما أم المنذر بن امرئ القيس فسميت ماء السماء لحسنها ويقال لولدها بنو ماء السماء وهم ملوك العراق (واسم الشئ بالكسر) هى اللغة المشهورة (والضم) لغة بنى عمرو ابن تميم وقضاعة حكاه ابن الاعرابى (وسمه وسماه مثلثتين) أما سمه بالكسر فعلى لغة من قال اسم بالكسر فطرح الالف وألقى حركتها على السين أيضا وأما الضم فيه فلغة قضاعة وأنشد الكسائى لبعض بنى قضاعة * باسم الذى فى كل سورة سمه * بالضم وعن غير قضاعة سمه بالكسر وفى الصحاح فيه أربع لغات اسم واسم بالضم وسم وسم وأنشد

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه

بالضم والكسر وأنشد شاهدا على سما * والله أسماك سما مباركا * آثرك الله به ايثاركا

وقرئ فى الشواذ بسما الله الرحمن الرحيم (علامته) وهو مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه أسماء وتصغيره سمى واختلف فى تقدير أصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل كما فى الصحاح وفى المصباح الاسم همزته وصل وأصله سمو كحمل أو قفل وهو من السمو بدليل سمى وأسماء وعلى هذا فالناقص منه اللام ووزنه افع والهمزة عوض عنها وهو القياس أيضا لانهم لو عوضوا موضع المحذوف لكان المحذوف أولى بالاثبات وذهب بعض الكوفيين الى ان أصله وسم لانه من الوسم وهو العلامة فحذفت الواو وهى فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة وعلى هذا فوزنه اعل قالوا وهذا ضعيف لانه لو كان كذلك لقيل فى التصغير وسيم وفى الجمع أوسام ولانك تقول سميته ولو كان من السمة لقلت وسمته انتهى وأورد الازهرى هذا الكلام بعينه وقال روى عن أبى العباس قال الاسم وسم وسمة توضع على الشئ يعرف به وقال الراغب الاسم ما يعرف به ذات الشئ وأصله سمو بدلالة قولهم أسماء وسمى وأصله من السمو وهو الذى به رفع ذكر المسمى فيعرف به وقال المناوى فى التوقيف الاسم ما دل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة ثم ان دل على معنى يقوم بذاته فاسم عين والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل (و) قال ابن سيده الاسم هو (اللفظ الموضوع على الجوهر أو العرض للتميز) أى ليفصل به بعضه عن بعض وقال أبو اسحق انما جعل الاسم تنويها بالدلالة على المعنى لان المعنى تحت الاسم (ج أسماء) كجذع وأجذاع وقفل وأقفال ومنه قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قيل معناه علمه أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات فكان صلى الله عليه وسلم وولده يتكلمون بها ثم تفرق ولده فى الدنيا فعلق كل منهم بلغة منها فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها كذا فى المحكم وقال الراغب فى تفسير هذه الآية أى الالفاظ والمعانى ومفرداتها ومركباتها وبيان ذلك ان الاسم يستعمل على ضربين أحدهما بحسب الوضع الاصطلاحى وذلك هو المخبر عنه نحو رجل وفرس والثانى بحسب الوضع الاول ويقال ذلك للانواع الثلاثة المخبر عنه والخبر والرابطة بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالآية لان آدم كما علم الاسماء علم الفعل والحرف ولا يعرف الانسان الاسم فيكون عارفا مسماه اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف ذاته ألا ترى انا لو علمنا أسامى أشياء بالهندية والرومية ولم نعرف صورة ماله تلك الاسماء لم نعرف المسميات اذا شاهدناها بمعرفتنا الاسماء المجردة بل كنا عارفين بأصوات مجردة فثبت ان معرفة الاسماء لا تحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته فى الضمير فاذن المراد بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الانواع الثلاثة من الكلام وصورة المسميات فى ذواتها انتهى وهو كلام نفيس (وأسماوات) حكاه اللحيانى فى جمع اسم وحكى الفراء واللحيانى أعيذك بأسماوات الله ونقله الازهرى فى باب الواوات فقال هى من واوات الابنية وكذا ابناوات سعد وقال ابن سيده أشبه ذلك ان يكون جمع أسماء والافلا وجه له (ج) أى جمع الجمع (أسامى وأسام) هما جمع الاسماء قال الشاعر

ولنا اسام ما تليق بغيرنا * ومشاهد تهتل حين ترانا

(و) قد (سماه فلانا و) سماه (به) بمعنى أى جعله اسمه وعلما عليه قال سيبويه والاصل الباء لانه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها (و) قال اللحيانى سميته فلانا وهو الكلام ويقال (اسماه اياه) وأنشد عن بعضهم * والله أسماك سما مباركا *

(و) أسمى (به) كذلك نقله ابن سيده (وسماه اياه) يسموه (و) سما (به) يسمو (الاول) يعنى سماه اياه بالتخفيف (عن ثعلب) لم يحكه غيره (وسميك) كغنى (من اسمه اسمك) وبه فسرت الآية لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم أحد قبله يحيى (و) قيل سميك (نظيرك) ومثلك وبه فسرت الآية أيضا وأما قوله تعالى هل تعلم له سميا أى نظيرا له يستحق اسمه موصوفا يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه اذ كان كثير من أسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كان معناه اذا استعمل فى غيره قاله الراغب وقال الشاعر

وكم من سمى ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب

والانثى سمية قال الشاعر فما ذكرت يومالها من سمية * من الدهر الا اعتاد عينى واشل

(وتسمى بكذا) صار اسمه ذلك وهو مطاوع سماه وأسماه (و) تسمى (بالقوم والبهم) اذا (انتسب) بهم والبهم (وساماه) مساماة (فاخره) ومنه حديث الافك لم تكن امرأة تساميها غير زينب فعصمها الله تعالى أى تفاخرها وتعاليها وهى مفاعلة من السمو بمعنى المطاولة فى الحظوة (و) أيضا (باراه) والمباراة قريب من المفاخرة يقال فلان لا يسامى وقد علا من ساماه و (تساموا تباروا) نقله الجوهرى والازهرى (وسماوة كل شئ شخصه) العالى وطلعته وأنشد الجوهرى للعجاج * سماوة الهلال حتى احقوقفا * (و) سماوة (ع بين الكوفة والشام) وهى برية معروفة وقد ذكرها الحريرى فى المقامات (وليست) كأنه نظر الى لفظ سماوة لا الى الموضع فلذا أنث (من العواصم وغلط الجوهرى) أى فى عده اياها منها وعبارة المحكم ماء بالبادية وعبارة الصحاح موضع بالبادية ناحية العواصم وقد يقال ان قوله ناحية العواصم لا يقتضى كونها من العواصم بل انها مسامتة لها أو بقربها أو غير ذلك وقول شيخنا التى عدها الجوهرى غير التى ذكرها المصنف بناحية الكوفة يتأمل فيه (و) يقال ذهب صيته فى الناس و (سماه كهداه أى صوته فى الخير) لا فى الشر نقله الازهرى (واستمته تعمدته بالزيارة أو توسمت فيه الخير) الاول من سماوالثانى من وسم (وسمية) أطلقه عن الضبط مع انه من أوزانه المشهورة وصريحه انه بالفتح كغنية وهكذا ضبطه نصر فى معجمه والمفهوم من أم عمار انه بضم ففتح فتشديد (جبل) بالبادية (و) هى أيضا (أم) سيدنا (عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما) وهى مولاة أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى كانت سابعة فى الاسلام وأول الشهداء طعنها أبو جهل وفى الحديث ريح ابن سمية تقتله الفئة الباغية قال ابن السكيت هى تصغير أسماء وأسماء أفعال فشبهوها لكثرة التسمية بها بفعلاء وشبهت أسماء بسوداء واذا كانت سوداء اسما لامرأة لا نعتالها قلت فى تصغيرها سويداء وسويدة فحذفت المدة فاذا كانت سوداء نعتا قلت هذه سويداء لا غير * ومما يستدرك عليه سميت كرضيت لغة فى سموت عن ثعلب نقله الجوهرى وسما بصره علا والقروم السوامى الفحول الرافعة رؤسها وتقول رددت من سامى طرفه أى قصرت اليه نفسه وأزلت نخوته ويسمى النبات سماء اما لكونه من المطر الذى هو سماء واما لارتفاعه عن الارض والسمى كغنى المسامى والمطاول وبه فسرت الآية أيضا أى هل تعلم له مساميا يساميه نقله الجوهرى ويجمع السماء أيضا على سمائى على فعائل وقد جاء فى الشعر وسامى ارتفع وصعد عن ثعلب وقالوا هاجت بهم سماء جود فانثوه لتعلقه بالسماء التى تظل الارض وسماء النعل أعلاها الذى تقع عليه القدم وجمع السماوة بمعنى الشخص سماء وسماو حكى هذه الكسائى غير معتلة وأنشد بيت ذى الرمة واقسم سبارا مع الركب لم يدع * تراوح حافات السماو له صدرا

(المستدرك)

كذا أنشده بتصحيح الواو واسماه نظرا الى سماوته نقله ابن سيده واسمى أخذ ناحية السماوة نقله الجوهرى وقال ثعلب استمانا أصادنا واستمى تصيد وأنشد انا اساسوانا فاستمانا فلا ترى * أخا دلج أهدى بليل واسمعا

واستسمى الوحش تعين شخوصها وطلبها ويقال للحسيب والشريف قد سما وسمت همته الى معالى الامور اذا طلب العز والشرف وأصلح سمايته بالكسر أى سماوته وسما الهلال طلع مرتفعا وما سموت لكم أى لن أنهض لقتالكم وسمابى شوق بعد أن كان أقصر وتساموا على الخيل ركبوا وأسميته من بلد الى بلد أشخصته وهم يسمون على المائة أى يزيدون وهو من مسمى قومه ومسماتهم أى من خيارهم وذهب اسمه فى الناس أى ذكره والنسبة الى السماء سمائى بالهمز على لفظها وسماوى بالواو اعتبارا بالاصل وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا أو أصلا أو كانت للالحاق واذا نسبت الى الاسم قلت سموى بالكسر والضم معا وان شئت اسمى تركته على حاله وبنو ماء السماء العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التى هى مواقع القطر أو المراد بماء السماء زمزم التى أنبعها الله للعرب فهم كاولادها واستسمى طلب اسمه وتساموا تداعوا باسمائهم وماء السماء أيضا لقب عامر بن حارثة الغطريف بن ثعلبة البهلول بن مازن أبو عمرو من يقيا، لقب به لكرمه كان اذا أجدب الناس أطعمهم وسقاهم اللبن فكانه قام مقام الغيث وابن قاضى سماويه خرج بسيواس فى أوائل القرن التاسع على ملك الروم وكان متضلعا من العلوم وله تآليف فى الفقه وأسماء بالمد موضع فى

الحجاز

(سمى)

الحجاز فى ديار بنى كنانة ى ﴿سمى بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده والصاغانى (واد أو د) وأنشد للهذلى واسمه عبد بن حبيب

ترى كناضبع سمى اذا استباءت * كأن عجيجهن عجيج نيب

(سنى)

قال (ابن جنى لا يعرف) فى الكلام (س م ى غيره) على انه قد يجوز أن يكون من سموت ثم لحقه التغير للعلمية كحيوة ى ﴿السنى﴾ مقصورا (ضوء البرق) والنار كذا فى المحكم وفى التهذيب السنى حد منتهى ضوء البرق قال شيخنا ظاهر المصنف اختصاص السنى بضوء البرق وكانه أخذه من الآية والصواب انه عام وفى المصباح السنى الضوء ولو كان مختصا لكانت الاضافة فى الآية مستدركة والله أعلم انتهى * قلت وهو صنيع الجوهرى أيضا وكأن المصنف تبعه وقال الراغب السنى الضوء الساطع وأنشد سيبويه فى سنى النار

ألم ترانى وابن اسود ليلة * لنسرى الى نارين يعلو سناهما

(و) السنى (نبت) يتداوى به قد جاء ذكره فى الحديث عليكم بالسنى والسنوت واحدته سناة وهو (مسهل للصفراء والسوداء والبلغم) كيف استعمل وقال أبو حنيفة السنى شجيرة من الاغلاث تخلط بالحناء فيشبه ويقوى لونه ويسوده وله حمل اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا وأنشد لجميل

صوت السنى هبت به علوية * هزت أعاليه بسهم مقفر

(ويمد) قاله ابن سيده وهكذا رواه بعضهم فى الحديث قاله ابن الاثير (و) السنى (ضرب من الحرير و) سنى (واد بنجد) قاله نصر (و) سنى (بنت أسماء بن الصلت) السلمية (ماتت قبل أن يدخل بها النبى صلى الله عليه وسلم) قاله أبو عبيدة وفى أزواجه صلى الله عليه وسلم أيضا سنى بنت سفيان الكلابية ولكن فى اسمها أقوال نقلها ابن سعد (و) السناء (بالمد الرفعة) ومنه الحديث بشر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وبه قراءة من قرأ يكاد سناء برقه بالمد قال ابن سيده وليس هو ممدودا لغة فى المقصور انما عنى به ارتفاع البرق ولموعه صعدا كما قالوا برق رافع (وأبو مر السنائى شاعر محسن متأخر) بعد السبعمائة ذكره الذهبى وهو (غير السنائى العجمى) الملقب بالحكيم الشاعر المعروف فى بلاد فارس وله ديوان شعر حافل باللغة الفارسية قد اطلعت عليه (وأحمد بن أبى بكر) بن أحمد (السنوى محركة محدث) روى عن محمد بن أحمد بن سيويه وأخوه أبو الرجاء محمد بن أبى بكر حدث أيضا * ومما يستدرك عليه عثمان بن محمد بن عثمان السنوى سمع رزق الله التميمى (وأسناه رفعه) كما فى الصحاح وفى المحكم أسنى النار رفع سناها (وسناه تسنية سهله وفتحه) وهو مجاز وأنشد الجوهرى

وأعلم علما ليس بالظن انه * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا

وفى المحكم سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه وأنشد البيت المذكور (وساناه) مساناة اذا (راضاه وداناه وأحسن معاشرته) وهو مجاز وأنشد الجوهرى للبيد

وسانيت من ذى بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متغضب

ومثله فى المحكم وقال الازهرى المساناة الملاينة فى المطالبة وقيل هو المصانعة وهى المداراة والمداجاة (وتسنى) الشئ (تغير) نقله الجوهرى عن الفراء وقال أبو عمرو لم يتسن أى لم يتغير من قوله تعالى من حمإ مسنون أى متغير فأبدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض وقال الراغب قوله تعالى لم يتسنه أصله سنه أى لم يتغير بمر السنين عليه ولم تذهب طراءته وقد تقدم فى الهاء (و) تسنى (زيد تسهل فى أموره) عن ابن سيده (و) تسنى زيد (رقى رقية و) تسنى (فلانا ترضاه) وفى المحكم سنيت فلانا ترضيته فانظره (و) تسنى (البعير الناقة) اذا (تسداها) وقاع عليها (ليضربها) نقله ابن سيده (وسنى) الرجل (كرضى صار ذا سناء) أى رفعة قدر (والمسناة) بالتشديد (العرم) كما فى الصحاح وهو ضفين يبنى للسيل ليرد الماء سميت لان منها مفاتح للماء بقدر الحاجة اليه مما لا يغالب مأخوذ من سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه كما فى التهذيب (والسانية الغرب وأداته) يقال أعرنى سانيتك (و) أيضا (الناقة) التى (يستقى عليها) وهى الناضحة أيضا والجمع السوانى ومنه المثل أذل من السانية وسير السوانى سفر لا ينقطع (وسنت) الناقة (تسنو) سناوة وسنايه اذا (سقت الارض) نقله الجوهرى (و) سنت (النار) تسنو سنا (علا ضوءها و) سنا (البرق) يسنو سنا (أضاء) ولمع (و) سنيت (الدابة) كرضى (تسنى كترضى) أى (استقى عليها والقوم يسنون لانفسهم اذا استقوا) ونص الجوهرى اذا أسقوا (والارض مسنوة ومسنية) قلبوا الواو ياء كما قلبوا فى قنية كذا فى الصحاح وفى المحكم أرض مسنوة ومسنية مسقية ولم يعرف سيبويه سنيتها وأما مسنية عنده فعلى يسنونها وانما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف وشبهت بمسنى كما جعلوا غطاءة بمنزلة غطاء (و) قال الفراء يقال (أخذه بسنايته) وصنايته أى أخذه (كله) كما فى الصحاح (والسنة العام) وتقدم له فى الميم تفسير العام بالسنة فهذا يدل على انهما واحد وقد غلطه ابن الجواليقى على ما تقدم هناك قال الجوهرى السنة اذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب انتهى أى من سنا يسنو قال السهيلى فى الروض أى دار حول البئر والدابة هى السانية فكذلك السنة دورة من دورات الشمس وقد تسمى السنة دارا بهذا الاعتبار هذا أصل هذا الاسم ثم قال والسنة أطول من العام والعام يطلق على الشهور العربية بخلاف السنة انتهى وقال المناوى السنة تمام دورة الشمس وتمام ثنتى عشرة دورة للقمر والسنة الشمسية ثلثمائة يوم وخمسة وستون يوما وثلثا يوم والسنة القمرية أربعة وخمسون يوما وثلثمائة يوم وثلث عشر يوم فتكون

السنة الشمسية زائدة على القمرية باحد عشر يوما وجزء من احد وعشرين جزأ من يوم انتهى ونقل الشهاب السنباطى فى شرح النقاية فى بحث المترادف عن الراغب أن استعمال السنة فى الحول الذى فيه الشدة والجدب والعام الذى فيه الرخاء والخصب قال وبهذا تظهر النكتة فى قوله تعالى ألف سنة الا خمسين عاما حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة لان الخمسين سنة مضت قبل بعثته وقبلها لم يحصل له أذى من قومه وأما من بعثته فهى شدة عليه وغلبت السنة على عام القحط فاذا أطلقت تبادر منها ذلك وابتداء السنة من الشتاء وأهل النجوم يعتبرونها من الربيع انتهى * قلت فاذا كانت السنة من سنا يسنو فالهاء للوقف نحو كتابيه وحسابيه وأما اذا كان أصلها سنهة لقولهم سانهت فلانا اذا عاملته سنة فسنة وقولهم سنيهة فتكون الهاء أصلية فيسل ومنه قوله تعالى لم يتسنه ذكره الراغب (وأسنى البرق) اذا (دخل) عليك (سناه البيت أووقع على الارض أوطار فى السحاب) وانما يكون السنى بالليل دون النهار وربما كان فى غير سحاب نقله الازهرى (و) أسنى (القوم لبثوا سنة) فى موضع كما فى الصحاح وفى المحكم أتى عليهم العام (وأسنتوا اصابتهم الجدوبة) تقلب الواو تاء للفرق بينهما قال المازنى هذا شاذ لا يقاس عليه كما فى الصحاح قال السهيلى فى الروض وعلى هذا وزنه افعتوا الا افعلوا وجعل سيبويه التاء بدلا من الواو فهى عنده افعلوا (وسنيت الباب) سنيا (فتحته كسنونه) يائية واوية (ورجل سنايا) أى (شريف) القدر رفيعه (واسنى) بالكسر بلد بالصعيد الاعلى وقد ذكر (فى النون) * ومما يستدرك عليه استنى النار نظرا لى سناها قال الشاعر (المستدرك)

ومستنبح يعوى الصدى لعوائه * تنورناري واستناها وأومضا

وسنا الى معالى الامور سناء ارتفع وسنو فى حسبه ككرم سناء فهو سنى ارتفع وسنى الشئ تسنية علاه وركبه والسنو كعلو والسناية والسناوة بكسرهما السنق وهو سان والجمع سناة قال لبيد

كأن دموعه غربا سناة * يحيلون السجال على السجال

جعل السناة الرجال الذين يسقون بالسوانى ويقبلون بالغروب فيحيلونها أى يدفقون ماءها والسانى يقع على الرجل والجمل والبقر كما ان السانية على الجمل والناقة والمسنوية البئر التى يسنى منها واستنى انفسه كما فى المحكم وقال الازهرى يقال ركية مسنوية اذا كانت بعيدة الرشاء لا يستقى منها الا بالسانية من الابل وسنت السحابة بالمطر تسنو وتسنى وسنا الغيث سنوا وسنيا والسحاب يسنو المطر وسنت السماء تسنو سنوا أى مطرت وهو مجاز واستنوا لانفسهم اذا استقوا قال رؤبة * بأى غرب اذ غرفنا نستنى *

وقول الجعدى

كأن تبسمها موهنا * سنا المسك حين تحس النعاما

يجوز كونه النبات كأنه خالط المسك ويجوز كونه من الضوء لان الفوح انتشار أيضا وهذا كما قالوا سطعت رائحته أى فاحت ويروى كأن تنسمها وهو الصحيح والسناء بالمد موضع فى شعر وبالقصر واد بنجد وتثنية السنا للنبات سنوان وسنيان لانه واوى يائى وسنوت الدلو سناية اذا جررتها من البئر وربما جعلوا السانية مصدرا على فاعلة بمعنى الاستقاء قال الشاعر

يا مرحبا بحمارنا هيه * اذا دنا قربته للسانيه

أراد قربته للسناية وتثنية السنا بمعنى الضوء سنوان ولم يعرف له الاصمعى فعلا وسنيت العقدة والقفل فتحتهما وتسنى القفل انفتح واسنى له الجائزة رفعها واسنى جواره أحسنه وتسنيت عنده أقمت سنين وأقمت عنده سنيات ووقعوا فى السنيات البيض وهى سنوات اشتددن على أهل المدينة وابن سنى الملك شاعر مصرى مشهور واسمه هبة الله بن جعفر و (السنة العام) وقد تقدم ما فيه قريبا وانما أعاده ثانيا لكونه واويا يائيا ولو جعل فى الاول اشارة الواو والياء وذكر ما فى هذه الترجمة فى التى قبلها لكان أحسن (ج سنون) بالكسر وضبطه ابن أم قاسم بالضم أيضا وفى المصباح وتجمع السنة بجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وتحذف النون للاضافة وفى لغة تثبت الياء فى الاحوال كلها وتجعل النون حرف اعراب تنون فى التنكير ولا تحذف مع الاضافة كانها من أصول الكلمة وعلى هذه اللغة الحديث اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف (وسنوات) محركة وهما مما يدلان على ان أصل السنة الواو يقال أقمت عنده سنين وسنوات (و) قالوا (سنهات) بالهاء عند من يقول ان أصلها هاء وقد تقدم فى موضعه ومنه تصغيرها سنيهة (و) من المجاز أخذتهم الله السنة والسنين أى (الجدب والقحط) ويقال شدة القحط يقولون أكلتهم السنة وهذا أكثر استعمال لفظ السنة بخلاف العام كما تقدم (و) منه (استنوا) اذا أجدبوا أبدلوا التاء من الياء التى أصلها الواو ووزنه افعتوا أو افعلوا كما تقدم قال الشاعر * الها درج من حولها غير مسنت * (و) من المجاز السنة (الارض المجدبة) على التشبيه بالسنة من الزمان يقال أرض سنة (ج سنون) بالكسر وحكى اللحيانى أرض سنون كانهم جعلوا كل جزء منها أرضا سنة ثم جمعوه على هذا ومن السنين جمع السنة بمعنى الجدب قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أى بالجدوب والقحوط (وساناه مساناة وسناء) كسحاب (استأجره لسنة) وعامله مساناة واستأجره مساناة كذلك كقولك مسانهة (و) اصابتهم (سنة سنواء) أى (شديدة والسنا) نبت (تقدم) واوى يائى فلذا أعاده * ومما يستدرك عليه تجمع السنة أيضا على سنى كعتى ومنه قول الشاعر (المستدرك)

* ما كان أزمان الهزال والسنى *

قال الراغب ليس بمرخم وانما جمع فعلا على فعول كمائة ومئون وأرض سنواء أصابتها

(سوا)

السنة وسناسنا كلمة حبشية جاء ذكرها في حديث أم خالد ومعناها حسن تخفف نونها وتشدد ويروى سنه سنه وفي أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما كذا في النهاية و ﴿السوا﴾ هكذا هو في النسخ بالقصر والصواب بالمد (العدل) ومنه قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء نقله الجوهري قال الراغب أي عدل من الحكم قال والمعنى المعادلة التي فيه استعمال العدل قال الشاعر

* أبينا فلا نعطي السواء عدونا * قال الازهري ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا أي عدل وقال زهير

أروني خطة لا عيب فيها * يسوى بيننا فيها السواء

(و) السواء (الوسط) ومنه قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم وكذلك سواء السبيل وقال الفراء سواء السبيل قصده ويقال انقطع سوائي أي وسطي ويقال مكان سواء أي عدل ووسط بين الفريقين (و) السواء (الغير) قال الاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتي * وما عدلت عن أهلها السوائكا

(كالسوى بالكسر والضم في الكل) قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت لا غير قال موسى بن جابر

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

كما في الصحاح وهو شاهد لسوى مقصورا بالكسر بمعنى العدل والوسط وتقول مررت برجل سوالك وسوالك وسوائك أي غيرك نقله الجوهري (و) السواء (المستوى) يقال أرض سواء أي مستوية ودار سواء أي مستوية المرافق وثوب سواء مستوعرضه وطوله وصنفاته ولا يقال جمل سواء ولا حمار سواء ولا رجل سواء ويقال رجل سواء البطن اذا كان بطنه مستويا مع الصدر وسواء القدم اذا لم يكن له أخمص فسواء في هذا المعنى المستوى (و) السواء (من الجبل ذروته و) السواء (من النهار متسعه) وفي المحكم منتصفه (و) السواء (ع) لهذيل وبه فسر قول أبي ذؤيب يصف الحمار والاتن

فافتنهن من السواء وماؤه * بئر وعانده طريق مهيع

هذا أحد الاقوال في تفسيره (و) السواء (حصن في جبل صبر) باليمن (و) سواء (بن الحرث) النجاري كذا قال أبو نعيم وكانه المحاربي (و) سواء (بن خالد) من بني عامر بن صعصعة وقيل من خزاعة وسماه وكيع سوارا بزيادة راء فوهم (الصحابيان) رضي الله تعالى عنهما (و) السواء (المثل ج أسواء) قال الشاعر

ترى القوم اسواء اذا حلبوا معا * وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم

(وسواسية وسواس وسواسوة) نادرة كلها أسماء جمع وقال أبو علي أما قولهم سواسوة فالقول فيه عندي انه من باب ذلاذل وهو جمع سواء من غير لفظه وقد قالوا سواسية قال الشاعر

لهم مجلس صهب السبال أذلة * سواسية أحرارها وعبيدها

فياؤها منقلبة عن واو ونظيره من الياء صياص جمع صيصية وانما صحت الواو فيمن قال سواسوة لعلم أنها لام أصل وان الياء فيمن قال سواسية منقلبة عنها كذا في المحكم وقال الجوهري هما في هذا الامر سواء وان شئت سوآن وهم سواء للجمع وهم اسواء وهم سواسية مثل يمانية على غير قياس قال الاخفش وزنه فعافلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فأما سواسية أي اشباه فان سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعة أو فلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وانقلبت الواو في سية ياء لكسرة ما قبلها الان أصله سوية انتهى وفي التهذيب قال الفراء هم سواسية يستوون في الشر ولا أقول في الخير ولا واحد له وحكى عن ابي القمقام سواسية أراد سواء ثم قال سية وروى عن ابي عمرو أنه قال ما أشد ما هجا القائل * سواسية كاسنان الحمار * وذلك ان أسنانه مستوية انتهى قال ابن سيده (وسواء تطلب اثنين) تقول (سواء زيد وعمرو أي ذو اسواء) زيد وعمرو لانه مصدر فلا يجوز له أن يرفع ما بعدها الا على الحذف تقول عدل زيد وعمرو والمعنى ذو اعدل لان المصادر ليست باسماء الفاعلين وانما يرفع الاسماء أوصافها فاما اذا رفعتها المصادر فهي على الحذف (واستويا وتساويا) أي (تماثلا) فهذا فعل أسند اليه فاعلان فصاعدا تقول استوى زيد وعمرو وخالد في كذا أي تساووا ومنه قوله تعالى لا يستوون عند الله (وسويته به تسوية وسويت بينهما) عدلت (وساويت) بينهما مساواة مثله يقال ساويت هذا بذاك اذا رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه وقوله تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين أي سوى بينهما (وأسويته به) وساويت ومنه قول القنانى في أبي الجناء

فان الذي يسويك يوما بواحد * من الناس أعمى القلب أعمى بصائره

(وهما سواآن وسيان) بالكسر أي (مثلان) الواحد سواء وسي والجمع اسواء كنقض وأنقاض وأنشد الجوهري للحطيئة وقيل لذي الرمة

فايا كم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسي

يريد تعظيمه (ولا سيما) كلمة يستثنى بها وهو سي ضم اليه ما في المحكم قال سيبويه سألته عن قولهم لا سيما (زيد) فزعم انه (مثل لا مثل زيد ومالغو) قال (ويرفع زيد) فيقال لا سيما زيد (مثل دع ما زيد) وكذلك قوله تعالى مثلا ما بعوضة وفي الصحاح الاسم الذي بعد ما لك

فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمنزلة الذى واضمرت مبتدأ ورفعت الاسم الذى تذكره لخبر المبتدا تقول جانى القوم لاسيما أخوك أى ولا سيّ الذى هو أخوك وان شئت جررت ما بعده على ان تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسى لان معنى سىّ معنى مثل وينشد لامرئ القيس

الا رب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل

مجرورا ومرفوعا وتقول اضرب القوم ولا سيما أخيك أى ولا مثل ضربة أخيك وان قلت ولا سيما أخوك أى ولا مثل الذى هو أخوك تجعل ما بمعنى الذى وتضمر هو وتجعله مبتدا وأخوك خبره قال الاخفش قولهم ان فلانا كريم ولا سيما ان أتيته قاعدا فان ما ههنا زائدة ولا تكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منه كأنه قال ولا مثله ان أتيته قاعدا انتهى وفى المصباح عن ابن جنى ويجوز النصب على الاستثناء وليس بالجيد قالوا ولا يستعمل الا مع الجحد نص عليه أبو جعفر النحوى فى شرح المعلقات وابن يعيش وصاحب البارع وقال السخاوى عن ثعلب من قاله بغير اللفظ الذى جاء به امرؤ القيس فقد أخطأ يعنى بغير لا لان لا وسيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة فى شهر رمضان لا سيما فى العشر الاواخر معناه واستحبابها فى العشر الاواخر آكد وأفضل فهو مفضل على ما قبله قال ابن فارس ولا سيما أى ولا مثل ما كانهم يريدون تعظيمه وقال السخاوى أيضا وفيه ايذان بأن له فضيلة ليست لغيره اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما بغير نفى اقتضى التسوية وبقى المعنى على التشبيه فيبقى التقدير تستحب الصدقة فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه وتقدير قول امرئ القيس مضى لنا أيام طيبة ليس فيها يوم مثل يوم دارة جلجل فانه أطيب من غيره ولو حذفت لا بقى المعنى مضت لنا أيام طيبة مثل يوم دارة جلجل فلا يبقى فيه مدح ولا تعظيم وقد قالوا لا يجوز حذف العامل وابقاء عمله ويقال أجاب القوم لا سيما زيد والمعنى فانه أحسن اجابة فالتفضيل انما حصل من التركيب فصارت لا مع سيما بمنزلتها فى قولك لا رجل فى الدار فهى المفيدة للنفى وربما حذفت للعلم بها وهى مرادة لكنه قليل ويقرب منه قول ابن السراج وابن باباشاذ وبعضهم يستثنى بسيما انتهى (ويخفف الياء) نقله صاحب المصباح قال وفتح السين مع التثقيل لغة أيضا (و) حكى اللحيانى ما هو لك بسىّ أى بنظير وما هم لك باسواء و(لا سى لما فلان ولا سيك ما فلان ولا سية فلان) وهذه لم يذكرها اللحيانى ثم قال (و) يقولون (لا سيك اذا فعلت ذاك (ولا سىّ لمن فعل ذلك و) فى المؤنث (ليست المرأة لك بسىّ وما هن لك باسواء) كل ذلك بمعنى المثل والنظير وقول أبى ذؤيب

وكان سيان الا يسرحوا نعما * أو يسرحوه بها واغبرت السوح

وضع أو هنا موضع الواو كراهية الحبن وسواء وسيان لا يستعملان الا بالواو ومثله قول الآخر

فسيان حرب أو تبوء بمثله * وقد يقبل الضيم الذليل المسير

(ومررت برجل سواء) والعدم (ويكسر و) مررت برجل (سوى بالكسر والضم والعدم أى سواء وجوده وعدمه) وحكى سيبويه سواء هو والعدم وقالوا هذا درهم سواء بالنصب على المصدر كأنك قلت استواء والرفع على الصفة كأنك قلت مستو وقوله تعالى سواء للسائلين وقرئ سواء على الصفة (و) قوله تعالى (مكانا سوى) هو (بالكسر والضم) قال الفراء وأكثر كلامهم بالفتح اذا كان بمعنى نصف وعدل فتحوه ومدوه والكسر مع الضم عربيان وقرئ بهما وقال الراغب مكان سوى وسوى مستو طرفاه يستعمل وصفا وظرفا وأصل ذلك مصدر وقال ابن سيده أى (معلم) وهو الاثر الذى يستدل به على الطريق وتقديره ذو معلم يهتدى به اليه قاله شيخنا (وهو لا يساوى شيأ) أى لا يعادله وفى المصباح المساواة المماثلة والمعادلة قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوى درهما أى يعادل قيمته درهما انتهى وفى حديث البخارى ساوى الظل التلال قال الحافظ أى ماثل امتداده ارتفاعها وهو قدر القامة انتهى وقال الراغب المساواة المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل يقال هذا الثوب مساو لذلك الثوب وهذا الثوب مساو لذلك الدرهم وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذلك السواد (ولا يسوى كيرضى) لغة (قليلة) أنكرها أبو عبيدة وحكاها غيره وفى المصباح وفى لغة قليلة سوى درهما يسواه وفى التهذيب قال الفراء لا يساوى الثوب وغيره كذا ولم يعرف يسوى وقال الليث يسوى نادرة ولا يقال منه سوى ولا سوى كما ان نكراء جاءت نادرة ولا يقال لذكرها أنكر ويقولون نكر ولا يقولون ينكر قال الازهرى قلت قول الفراء صحيح ولا يسوى ليس من كلام العرب بل من كلام المولدين وكذا لا يسوى ليس بعربى صحيح انتهى الاخيرة بضم الياء وهى كثيرة الجرى على ألسنة العامة وقال شيخنا لا يسوى أنكرها الجماهير وصرح فى الفصيح بانكارها ولكن حكاها اشراحه وقيل هى صحيحة فصيحة وهى لغة الحجازيين وان ضعفها ابتدائها قالوا وهى من الافعال التى لا تتصرف أى لم يسمع منها الا فعل واحد ماض كعسى وتبارك أو مضارع كيسوى ويبقى فى قول وأورده الخفاجى فى شفاء الغليل وفى الريحانة وهى فى الارتشاف وغيره (و) أبو أحمد (محمد بن على بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه كعمرويه المؤدب) المكفوف سمع أبا الشيخ الاصبهانى وعنه الحداد وعبد العزيز النخشبى (وعلى بن أحمد بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه) الشحام عن القباب وعنه سعيد بن محمد المعدانى (محدثان) والاخير من قرابة الاول يجتمعان فى محمد بن عبد الله (واستوى) قد يسند اليه فاعلان فصاعدا وهذا قد تقدم ذكره ويكون بمعنى (اعتدل) فى ذاته ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى وفاذا استويت أنت ومن معك على الفلك ولتستووا على ظهوره وفاستوى على سوقه

وقولهم

وقولهم استوى فلان على عماله واستوى بأمر (و) من ذلك استوى (الرجل) اذا (بلغ أشده) فعلى هذا قوله تعالى ولما بلغ أشده واستوى يكون استوى عطف تفسير (أو) بلغ (أربعين سنة) وبه فسرت الآية وفى الصحاح استوى الرجل اذا انتهى شبابه وفى التهذيب المستوى من الرجال الذى بلغ الغاية من شبابه وتمام خلقه وعقله وذلك بتمام ثمان وعشرين الى تمام ثلاثين ثم يدخل فى حد الكهولة ويحتمل كون بلوغ الاربعين غاية الاستواء وكمال العقل ولا يقال فى شئ من الاشياء استوى بنفسه حتى يضم الى غيره فيقال استوى فلان وفلان الا فى معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال استوى ومثله اجتمع (و) اذا عدى الاستواء بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما بالذات أو بالتدبير وعلى الثانى قوله عز وجل ثم استوى (الى السماء) وهى دخان قال الجوهرى أى (صعد) وهو تفسير ابن عباس ويعنى بقوله ذلك أى صعد أمره اليه قاله أبو اسحق (أو عمد) اليها (أو قصد) اليها كما تقول فرغ الامير من بلد كذا ثم استوى الى بلد كذا معناه قصد الاستواء اليه قاله أبو اسحق (أو أقبل عليها) عن ثعلب وقال الفراء من معانى الاستواء أن يقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى على والى يثنانى على معنى أقبل فهذا معنى ثم استوى الى السماء (أو استولى) وظهر نقله الجوهرى ولكنه لم يفسر به الآية المذكورة قال الراغب ومتى ما عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله عز وجل الرحمن على العرش استوى ومنه قول الاخطل أنشده الجوهرى

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

ثم قال الراغب وقيل معناه استوى كل شئ فى النسبة اليه فلا شئ أقرب اليه من شئ اذ كان عز وجل ليس كالاجسام الحالة فى مكان دون مكان (ومكان سوى كغنى وسى كزى) أى (مستو) طرفاه فى المسافة (وسواء تسوية وأسواه جعله سويا) ومنه قوله تعالى فسواهن سبع سموات قال الراغب تسوية الشئ جعله سواء اما فى الرفعة أو فى الضعة وقوله تعالى الذى خلقك فسواك أى جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله تعالى ونفس وما سواها اشارة الى القوى التى جعلها مقوية للنفس فنسب الفعل اليها وقد ذكرنى غير هذا الموضع ان الفعل كما ينسب الى الفاعل يصح أن ينسب الى الآلة وسائر ما يفتقر الفعل اليه نحو سيف قاطع قال وهذا الوجه أولى من قول من قال أراد ونفس وما سواها يعنى الله تعالى فان ما لا يعبر به عن الله تعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح وأما قوله عز وجل الذى خلق فسوى فالفعل منسوب اليه وكذا قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحى وقوله تعالى رفع سمكها فسواها يتضمن بناءها وتزيينها المذكور فى قوله عز وجل انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه قيل نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع لها وقيل بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد حتى لا ينتفع بها وذلك ان الحكمة فى كون الاصابع متفاوتة فى القدر والهيئة ظاهرة اذ كان تعاونها على القبض أن يكون كذلك وقوله تعالى بدنبهم فسواها أى سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها (واستوت به الارض وتسوت وسويت عليه) كله (أى هلك فيها) ومنه قوله تعالى لو تسوى بهم الارض وفسره ثعلب فقال معناه يصيرون كالتراب وقال الجوهرى أى تستوى بهم وقول الشاعر

طال على رسم مهدد أبده * وعفا واستوى به بلده

فسره ثعلب فقال صار كله جدبا (وأسوى) الرجل (كان خلقه وخلق والده سواء) صوابه كان خلقه وخلق ولده سويا وقال الفراء اذا كان خلق ولده سويا وخلقه أيضا ونقله أبو عبيد أيضا ولكن فى لفظه اضطراب (و) أسوى اذا (أحدث) من أم سويد وهى الدبر قاله أبو عمرو (و) أسوى اذا (خزى) وهو من السوأة (و) أسوى (فى المرأة) اذا (أوعب) أى أدخل ذكره كله فى الفرج (و) أسوى (حرفا من القرآن أسقط وتركه وأغفل) من أسويت الشئ اذا تركته وأغفلته ومنه حديث أبى عبد الرحمن السلمى ما رأيت أحدا أقرأ من على رضى الله تعالى عنه صلينا خلفه فاسوى برزخا ثم رجع اليه فقرأه ثم عاد الى الموضع الذى كان انتهى اليه والبرزخ الحاجز بين الشيئين وقال الجوهرى هكذا حكاه أبو عبيد وأنا أرى ان أصل هذا الحرف مهموز * قلت وذكر الازهرى ذلك أيضا فقال أراه من قولهم أسوأ اذا أحدث وأصله من السوأة وهى الدبر فترك الهمز فى الفعل انتهى وقال ابن الاثير وكذلك الاسواء فى الحساب وفى الرمى وذلك اذا أسقط وأغفل وقال الهروى يجوز أشوى بالشين المعجمة بمعنى أسقط ولكن الرواية بالسين (وليلة السواء ليلة أربع عشرة) كما فى المحكم (أو) ليلة (ثلاث عشرة) وفيها يستوى القمر وهذا قول الاصمعى نقله الازهرى والجوهرى (وهم) فى هذا الامر (على سوية) كغنية أى على (استواء) واعتدال (والسوية كغنية) شبه البرذعة (من مراكب الاماء والمحتاجين) أى ذوى الحاجة والفقر وكذلك الذى يجعل على ظهر الابل الا أنه كالحلقة لاجل السنام وتسمى الحوية (أو كساء محشو بثمام) أو ليف أو نحوه وأنشد الجوهرى لعبد الله بن عنمة الضبى

ازجر حمارك لا تنزع سويته * اذن يرد وقيد العير مكروب

والجمع سوايا (وأبو سوية) الانصارى ويقال الجهنى (صحابى) حديثه فى السحور روى عنه عبادة بن نسى (و) أبو سوية (عبيد ابن سوية بن أبى سوية الانصارى مولاهم) كان فاضلا روى عنه حيوة بن شريح وعمرو بن الحرث وغيرهما قيل انه توفى سنة ١٣٥ قاله ابن ماكولا * قلت وهو من رجال أبى داود ووقع اختلاف فى كنيته وفى اسمه ففى بعض الروايات أبو سودة وهو وهم

وقال أبو حاتم بن حبان أبو سويد وغلط من قال أبو سويه واسمه حميد ويقال هو المصرى الذى روى عن عبد الرحمن بن حجيرة وقيل غير ذلك (وعبد الملك بن أبى سويه سهل بن خليفة) بن عبدة الفقيمى عن أبيه عن قيس بن عاصم وحفيده العلاء بن الفضل بن عبد الملك حدث أيضا (وحماد بن شاكر بن سويه) أبو محمد الورّاق الفسوى الحنفى (الراوى صحيح البخارى عنه) أى عن البخارى نفسه وكذا روى عن أبى عيسى الزندى وعيسى العسقلانى وغيرهم وممن روى عنه الصحيح أحمد بن محمد الفسوى شيخ الحاكم ابن عبد الله ومن طريقه نرويه (محدثون) قال الحافظ مات حماد بن شاكر سنة ٣١١ (والسى) بالكسر (المفازة) لاستواء أطرافها وتماثلها (و) أيضا (ع) وفى الصحاح أرض من أراضى العرب وفى المحكم موضع أملس بالبادية وقال نصر فى معجمه فلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة ووجرة تأوى اليها اللصوص وقيل هى بين ديار بنى عبد الله بن أبى بكر بن كلاب وجشم وأنشد الجوهرى

كانه خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

(و) يقال (وقع فى سى رأسه) بالكسر (وسوائه) بالفتح (ويكسر) عن الكسائى وقال ثعلب هو القياس (أى حكمه من الخير أو فى قدر ما يغمر به رأسه) وفى التهذيب فى سواء رأسه أى فيما يساوى رأسه من النعمة وفى المحكم قيل ان النعمة ساوت رأسه أى كثرت عليه وملأته وقال ثعلب ساوت النعمة رأسه مساواة وسواء وفى الصحاح قال الفراء هو فى سىّ رأسه وفى سواء رأسه اذا كان فى النعمة (أو فى عدد شعره) من الخير هكذا فسره أبو عبيد نقله الجوهرى (والسوية كسمية امرأة و) يقولون (قصدت سواه) اذا (قصدت قصده) وأنشد الجوهرى لقيس بن الخطيم

ولا صرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاجراف

(والسابة فعلة من التسوية) نقله الازهرى عن الفراء ووقع فى نسخ التهذيب فعلة من السوية (و) سابة (ة بمكة أو واد بين الحرمين) قال ابن سيده هو واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى تنزله بنو سليم وزبينة وأيضا وادى أجم وأصل أجم خزاعة (و) قولهم (ضرب لى سابة) أى (هيأ لى كلمة) سوء سواها على ليخدعنى نقله الجوهرى عن الفراء (وساوة د م) بلد معروف بالعجم بين همدان والرى غاضت بحيرته ليلة مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقد نسب اليه خلق كثير من المحدثين (والصراط السوى كهدى فعلى من السواء أو على تليين السوأى والابدال) والاول هو المعروف وقد تقدم الكلام عليه عند قوله مكان سوى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قد يكون السواء جمعا ومنه قوله تعالى ليسوا سواء أى ليسوا مستوين والسوية كغنية العدل يقال قسمت بينهما بالسوية أى بالعدل وهما على سوية من هذا الامر أى على سواء واستوى من اعوجاج واستوى على ظهر دابته استقر ورجل سوى الخلق أى مستو قال الراغب السوى يقال فيما يصان عن الافراط والتفريط من حيث القدر والكيفية ومنه الصراط السوى وثلاث ليال سوى ورجل سوى استوت أخلاقه وخلقه عن الافراط والتفريط وبشر اسويا هو جبريل عليه السلام قال أبو الهيثم هو فعيل بمعنى مفتعل أى مستو وهو الذى بلغ الغاية من خلقه وعقله وهذا المكان أسوى هذا الامكنة أى أشدها استواء نقله ابن سيده واستوت أرضهم صارت جدبا ويقال كيف أمسيتم فيقولون مسوين صالحين أى ان أولادنا وماشيتنا سوية صالحة والسواء أكمة أية كانت وقيل الحرة وبه فسر قول أبى ذؤيب السابق أيضا وقولهم استوى الماء والخشبة أى معها واذا لحق الرجل قرنه فى علم أو شجاعة قيل ساواه وفى بعض رواية الحديث من ساوى يوما فهو مغبون قيل معناه تساوى وقال ابن برزج يقال لئن فعلت ذلك وأنا سوالك لتأتينك منى ما تكره يريد وأنا بأرض سوى أرضك وسوّى تسوية اذا استوى عن ابن الاعرابى وسوّى تسوية غير وقال الليث تصغير السواء الممدود سوىّ وأسوى اذا رض وأسوى اذا عوفى بعد علة وأسوى اذا استوى كاوسى مقلوب منه والسواء اسم من استوى الشئ اعتدل يقال سواء على قمت أو قعدت وسوى كهدى ماء بالبادية قال الراجز * فوزن من قراقر الى سوى * نقله الجوهرى وقال نصر بفتح السين وقيل بكسرها ماء لقضاعة بالسماوة قرب الشام وعليه مر خالد بن الوليد لما فوز من العراق الى الشام بدلالة رافع الطائى قال وسوى بفتح وقصر موضع بنجد وفى حديث قس فاذا أنا بهضبة فى تسواتها أى الموضع المستوى منها والتاء زائدة وأرض سواء كسحاب ترابها كالرمل نقله ابن الاثير وفى الحديث لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا أى اذا تركوا التنافس فى الفضائل ورضوا بالنقص وقيل هو خاص بالجهل لانهم انما يتساوون اذا كانوا جاهلا وقيل المراد بالتساوى هنا التحزب والتفرق وأن ينفرد كل برأيه وان لا يجتمعوا على امام واحد وقال الازهرى أى اذا استووا فى الشر ولم يكن فيهم ذو خير هلكوا وعندى رجل سوالك أى مكانك وبذلك وسموا مساوى وبعثوا بالسواء واللواء مكسورتين يأتى فى ل و ى و ﴿سها فى الامر كدعا﴾ يسهو (سهوا) بالفتح (وسهوا) كعلوّ هكذا فى المحكم الا انه لم يعده بنى وفى الصحاح سها عن الشئ يسهو هكذا هو مضبوط بفتح الهاء وبخط أبى زكريا فى الحاشية سهى كرضى فانظره (نسيه وغفل عنه وذهب قلبه الى غيره) كذا فى المحكم والتهذيب واقتصر الجوهرى على الغفلة وصريح سياقهم الاتحاد بين السهو والغفلة والنسيان ونقل شيخنا عن الشهاب فى شرح الشفاء ان السهو غفلة يسيرة عما هو فى القوة الحافظة يتنبه بادنى تنبيه والنسيان زواله عنها كلية ولذا عده الاطباء من الامراض دونه الا انهم يستعملونهما بمعنى تسامحا منهم انتهى وفى المصباح وفرقوا بين الساهى والناسى بان الناسى

(سها)

اذا ذكر تذكروالساهى بخلافه وقال ابن الاثير سها فى الشئ تركه عن غير علم وسها عنه تركه مع العلم وقال المناوى فى التوقيف السهو ذهول المعلوم عن ان يخطر بالبال وقيل خطأ عن غفلة وهو ضربان أحدهما لا يكون من الانسان جر اليه وموالدته كمجنون سب انسانا الثانى ان يكون منه موالدته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر بلا قصد والاول عفو والثانى مؤاخذ به وقال فى الغفلة انها فقد الشعور بما حقه ان يشعر به عن الحرالى وقال أبو البقاء هو الذهول عن الشئ وقال الراغب سوء يعترى من قلة التحفظ والتيقظ وقيل متابعة النفس على ما تشتهيه وقال فى النسيان هو ترك ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى يحذف عن القلب ذكره بعض علماء الاصول وعند الاطباء نقصان قوة الذكاء أو بطلانها (فهو ساه وسهوان) ومنه المثل *ان الموصين بنو سهوان * معناه أنك لا تحتاج ان توصى الا من كان غافلا ساهيا كما فى الصحاح (والسهو والسكون) واللين نقله الجوهرى (و) السهو (من الناس والامور) والحوائج (السهل و) السهو (من المياه الزلال) السهل فى الحلق (و) السهو (الجمل الوطئ بين السهاوة والسهوة الناقه) اللينة الوطيئة ومنه قول الشاعر

تهون بعد الارض عنى فريدة * كناز البضيع سهوة المشى بازل

(و) السهوة (القوس المواتية) السهلة (و) السهوة (الصخرة) طائية لا يسمون بذلك غير الصخر كذا فى المحكم وفى التهذيب السهوة فى كلام طيئ الصخرة يقوم عليها الساقى (و) السهوة (الصفة) بين البيتين وفى الصحاح قال الاصمعى كالصفة تكون بين أيدى البيوت (و) قيل هى (المخدع بين بيتين) تستتر بها سقاة الابل وقيل حائط صغير يبنى بين حائطى البيت ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو سهوة وما كان داخله فمخدع (أو شبه الرف والطاق يوضع فيه الشئ) نقله ابن سيده (أو بيت صغير) منحدر فى الارض وسمكه مرتفع من الارض (شبه الخزانة الصغيرة) يكون فيها المتاع قال أبو عبيد سمعته من غير واحد من أهل اليمن كما فى الصحاح والاساس والمحكم (أو) هى (أربعة أعواد أو ثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه) كذا فى النسخ والصواب عليها (شئ من الامتعة) كذا فى المحكم (و) فى التهذيب السهوة (الكندوج والروشن والكوة) بين الدارين (والحجلة أو شبهها وسترة) تكون (قدام فناء البيت) ربما أحاطت بالبيت شبه سور (جمع الكل سهاء) بالكسر مثل دلو ودلاء (و) سهوة (د بالبربر) قرب زويلة السودان (و) أيضا (ع) ببلاد العرب (وسهوان وسهى) بالكسر (كنهى ويضم وسهى كسمى مواضع) بديار العرب (ومال لا يسهى ولا ينهى) أى (لا تبلغ غايته) نقله الجوهرى عن أبى عمرو ونصه عليه من المال مالا يسهى ولا ينهى ومثله فى المحكم وفى التهذيب يراح على بنى فلان من المال مالا يسهى ولا ينهى أى لا يعد كثرة وقال ابن الاعرابى معنى لا يسهى لا يحزر (وارطاة بن سهية) المرى (كسمية فارس شاعر) وسهية أمه واسم أبيه زفر نقله الحافظ * قلت أمه هى سهية ابنة زابل بن مروان بن زهير وأبوه زفر بن عبد الله بن صخرة قال ابن سيده ولا نحمله على الياء لعدم س ه ى (والاسهاء الالوان) هكذا فى النسخ والصواب والاساهى الالوان (بلا واحد) لها كما هو نص المحكم وأنشد لذى الرمة

اذا القوم قالوا الاعرامة عندها * فسار والقوا منها أساهى عرما

(وحملت) المرأة (سهوا) اذا (حبلت على حيض) نقله الجوهرى والزمخشرى والازهرى (وأسهى) الرجل (بنى السهوة) فى البيت (والسهواء فرس) لابى الافوه الاودى سميت للين سيرها (و) أيضا (ساعة من الليل) وصدر منه كذا فى الصحاح ولكنه مضبوط بكسر السين فهو حينئذ كالتهواء فتأمل وقد سبق فى تها ان التهواء والسهواء والسعواء كل ذلك بكسر السين عن ابن الاعرابى وقدمر للمصنف الضم فى السعواء أيضا وهو غير مشهور فتأمل (والمساهاة فى العشرة ترك الاستقصاء) كما فى الصحاح وفى المحكم حسن المخالقة ومثله فى العين وأنشد للعجاج * حلو المساهاة وان عادى أمر * وفى التهذيب حسن العشرة وفى الاساس المساهلة وهو يساهى أصحابه أى يخالقهم ويحسن عشرتهم (وافعله سهوارهوا أى عفوا بلا انقاض) ولا لزاز نقله الازهرى والزمخشرى (والسها) بالضم مقصور (كوكب) وفى المحكم كوكب صغير (خفى) الضوء يكون مع الكوكب الاوسط (من بنات نعش الصغرى) وفى الصحاح فى بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم وفى المثل * أريها السها وتريني القمر * قلت ويسمى أيضا أسلم والسهيا بالتصغير (وذكر فى ق و د) مفصلا فراجعه * ومما يستدرك عليه بعير ساه راه وجمال سواه ورواه أى لينة السير وساهاه مساهاة غافله وأيضا سخر منه والاساهى ضروب مختلفة من سير الابل كالاساهيج وسها فى الصلاة وعنها أى غفل وفرس سهوة سهلة وبغلة سهوة سهلة السير لا تتعب راكبها كأنها تساهيه وقد جاء فى حديث سلمان ولا يقال للبغل سهو كما فى التهذيب وأرض سهوة سهلة لاجدوبة فيها وسها اليه نظر ساكن الطرف وريح سهو لينة والجمع سهاء وأنشد الجوهرى للشاعر قال الفندجانى هو الحرث بن عوف أخو بنى حرام

تناوحت الرياح لفقد عمرو * وكانت قبل مهلكه سهاء

أى ساكنة لينة والسهوة بيت على الماء يستظلون به تنصبه الاعراب وقال الاحمر ذهبت تميم فلا تسهى ولا تنهى أى لا تذكر

ى ﴿سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها ج سيات) والهاء فى الواحد عوض من الواو والنسبة اليها سيوى قال

(المستدرك)

(سية)

أبو عبيدة كان رؤبة يهمز سية القوس وسائر العرب لا يهمزونها كما في الصحاح (ولا سيما في س و ى لانه واوى) فيه تعريض على الجوهري حيث ذكر لا سيما هنا * ومما يستدرك عليه كلا سمى أي كثير نقله الصاغاني (المستدرك)

﴿فصل الشين﴾ المعجمة مع الواو والياء و ﴿الشأو السبق﴾ قال أبو زيد شأوت القوم شأوا اذا سبقتهم قال امرؤ القيس (الشأو)

* وقال صحابي قد شأونك فاطلب * (و) قال الاصمعي أصل الشأو (الزبيل) من التراب يخرج من البئر وفي الصحاح ما أخرج من تراب البئر (كالمشاءة كمساحة) عن الاصمعي أيضا (و) الشأو (الغاية والامد) يقال عدا الفرس شأوا أو شأوين أي طلقا أو طلقين

(و) الشأو (زمام الناقة) وأنشد الليث

ما ان يزال لها شأو يقومها * مجرب مثل طوط العرق مجدول

(و) أيضا (بعرها) ومنه قول الشماخ

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

يصف عيرا وأتانه قال الاصمعي أصل الشأو زبيل من تراب البئر فشبه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به كما في التهذيب وفي المحكم شأوا الناقة بعرها والسين أعلى (و) الشأو (نزع التراب من البئر) وتنقيتها وقد شأوتها شأوا وحكى اللحياني شأوت البئر أخرجت منها شأوا وأوشأوين (وذلك التراب المنزوع) منها شأوا أيضا كما تقدم قريبا (وتشاءى ما بينهما) كتشاعى اذا (تباعدو) تشاءى (القوم تفرقوا) قال ذو الرمة

أبولك تلافى الدين والناس بعدما * تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر

(وشاءه سابقه أو سبقه) هكذا في سائر نسخ الكتاب زنة شاعه وهو غير محرر والذي في الصحاح وشآه على فاعله أي سابقه وشآه أيضا مثل شاءه على القلب أي سبقه قال وقد جمعهما الشاعر وهو الحرث بن خالد المخزومي في قوله

مر الحدوج وماشأونك نقرة * ولقد أراك تشاء بالاظعان

هذا نصه وهو مأخوذ من كلام أبي عبيد وفيه خلف فان نص أبي عبيد في الغريب المصنف شاءني الامر مثل شاعني وشآني مثل شعاني اذا حزنك وعليه بيت الحرث بن خالد مر الحدوج وماشأونك الخ وفي التهذيب عن ابن الاعرابي شآني الامر كشعاني وشاءني كشاعني حزنني وأنشد قول الحرث بن خالد ثم قال فجاء باللغتين جميعا وفي المحكم شآني الشئ سبقني وأيضا حزنني مقلوب من شاءني والدليل على انه مقلوب منه انه لا مصدر له أيضا لم يقولوا شأى شأوا كما قالوا شاءني شوأ وقال ابن الاعرابي هما لغتان لانه لم يك نحويا فيضبط مثل هذا فتأمل نصوص هؤلاء الائمة مع سياق المصنف والجوهري (واشتأى استمع) نقله الجوهري عن أبي عبيد ومنه قول الشماخ

وحرتين هجان ليس بينهما * اذا هما اشتأيا للسمع تسهيل

(و) أيضا (سبق) نقله الجوهري عن المفضل * ومما يستدرك عليه شاءني الشئ حزنني وشاقني يشوءني ويشيئني مقلوب شآني كشعاني والمتشائي المختلف وانه لبعيد الشأو اى الهمة عن اللحياني والسين لغة فيه و ﴿شبا﴾ شبوا (علا و) شبا (وجهه أضاء بعد تغير و) شبت (الفرس) شبوا (قامت على رجليها) والعامة تقول شبت بالتشديد (و) شبا (النار) شبوا (أوقدها) كشبها (والشباة العقرب) عن الفراء وقال غيره (ساعة تولد أو) هي (عقرب صفراء) كما في المحكم (و) الشباة (الفرس العاطية في العنان و) أيضا (التي تقوم على رجليها و) الشباة (ابرة العقرب و) أيضا (حد) طرف (كل شئ) ومنه قول الحريري هلا قللت شباة اعتدائك وهي معتلة بالاتفاق واستعملها شيخنا المرحوم يوسف بن سالم الحفني في مقصورته مهموزة وقد رد عليه ذلك (و) الشباة (من النعل جانبا اسلتها ج شبا) بالقصر (وشبوات) محركة (وأشبى) الرجل (أعطى) وأكرم (و) أشبى مثل (أشبل) بمعنى اشفق (و) أشبى (ولد له ابن كيس) ذكي ومنه قول ابن هرمة

هم نبتوا فرعا بكل سرارة * حرام فأشبى فرعها وأرومها

(فهو مشبى) أي ولد له ولد ذكي هكذا رواه ابن الاعرابي بصيغة المفعول (و) رده ثعلب وقال انما هو (مشب) وهو القياس والمعلوم وقال ابن الاعرابي رجل مشب بلد الكرام (و) أشبى اشباء (دفع و) أشبى زيد (فلانا) اذا (ألقاه في بئر أو مكروه) عن ابن الاعرابي ومنه قول الشاعر

اعلوطا عمر الشبياء * في كل سوء وبدر بياه

(و) اشباء رفعه و (أكرمه وأعزه) نقله الجوهري (ضد و) أشبى (الشجر) اشباء (طال والتف نعمة) وغضوضة وفي الصحاح أشبت الشجرة ارتفعت (و) أشبى (زيدا أولاده) أي (أشبهوه) نقله الجوهري (والشبا الطحلب) يمانية (و) شبا (واد بالمدينة) المشرفة فيه عين لبني جعفر بن ابراهيم من بني جعفر الطيار وقال نصر هو عين بالاثيل من اعراض المدينة لبني الطيار (وشبوة) معرفة لا تجرى (العقرب) قال أبو عبيد غير مجراة فقول المصنف (وتدخلها أل) وهم والصواب لا تدخلها ال ومنه قول الشاعر

قد جعلت شبوة تزبئر * تكسوا ستها لحما وتقشعر

والجمع شبوات (و) شبوة (أبو قبيلة) من اليمن وهو شبوة بن ثوبان بن عبس بن شحارة بن غالب بن عبد الله بن علة وهو والد ذوال وهل من ولده بشير بن جابر بن عراب الصحابي واخوته (و) شبوة (ع بالبادية) ومنه قول بشر

الاظعن

الا ظعن الخليط غداة ربعوا * بشبوة والمطى بها خضوع

(و) أيضا (حصن باليمن) سمى ببنى شبوة (أو د بين مأرب وحضرموت قريبة) كذا فى النسخ والصواب قريب (من لحج) وقال نصر على الجادة من حضرموت الى مكة وقال ابن الاثير ناحية من حضرموت ومنه حديث وائل بن حجر انه كتب لاقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك * ومما يستدرك عليه جارية شبوة جريئة كثيرة الحركة فاحشة والمشبية المرأة المشفقة على أولادها وقال اليزيدى أشبى اذا أتى بغلام كشبا الحديد والمشبى كمكرم زنة ومعنى والشبوا الاذى والشبا مدينة خربة بأوال قاله نصر (المستدرك)

و ﴿الشتاء كسحاب والشاتاة﴾ وهذه عن الصاغانى (أحد أرباع الازمنة) قال ابن السكيت السنة عندهم اسم لاثنى عشر شهرا ثم قسموها نصفين فبدؤا بأول السنة أول الشتاء لانه ذكر والصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشتوى أوله والربيع آخره فصار الشتوى ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة والقيظ ثلاثة (الاولى جمع شتوة) نقله الجوهرى عن المبرد وابن فارس عن الخليل ونقله بعضهم عن الفراء وهو ككابة وكلاب (أو هما بمعنى) كما هو فى المحكم (ج شتى) كمعى وأصله أشتوى وهو فى التكملة بكسر الشين وتشديد الياء عن الفراء (وأشتية) وعليه اقتصر الجوهرى (والموضع المشتا والمشتاة) والجمع المشاتى والفعل شتا يشتو (والنسبة) الى الشتاء (شتوى) بالفتح على غير قياس ويجوز كونهم نسبوا الى الشتوة ورفضوا النسب الى الشتاء كما فى المحكم (ويحرك) مثل خرفى وخرفى كما فى الصحاح (والشتى كغنى والشتوى محركة مطره) وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب يصف روضة

عزبت وباكرها الشتى بديمة * وطفاء تملؤها الى أصبارها

(وشتا) الرجل (بالبلد) يشتو (أقام به شتاء) ومنه شتونا الصمان (كشتى) تشتية (و) حكى أبو زيد (تشتى) من الشتاء كتصيف من الصيف يقال من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى وقيل شتا الصمان اذا أقام بها فى الشتاء وتشتاها اذا رعاها فى الشتاء (و) شتا (القوم) يشتون (أجدبوا فى الشتاء) خاصة ومنه قول الشاعر

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها * لينطح فينا ان شتونا لياليا

(كاشتوا) ومنه حديث أم معبد والناس مرملون مشتون أى كانوا فى أزمة ومجاعة وقلة لبن قال ابن الاثير والرواية المشهورة ممسنتون (والشتاء برد) يقع من السماء (ويوم شات) كصائف (وغداة شاتية) كذلك (وأشتوا دخلوا فيه) نقله الجوهرى (وعامله مشاتاة وشتاء) وكذا استأجره وشتاء هنا منصوب على المصدر لا على الظرف (والشتا) بالفتح مقصورا (الموضع الخشن و) أيضا (صدر الوادى) نقله الازهرى (و) الشتاء (بالكسر والمد القحط) وانما خص به دون الصيف لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع ومنه قول الحطيئة

اذا نزل الشتاء بجار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

* ومما يستدرك عليه شتا الشتاء شتوا والمشتى من الابل بالتخفيف المربع والفصيل شتوى بالفتح وبالتحريك وشتى على فعيل وهذا الشئ يشتينى أى يكفينى اشتائى وأنشد الجوهرى (المستدرك)

من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

وسوق الشتا قرية بمصر وشتى كرضى أصابه الشتاء عن ابن القطاع والمشتاة الشتاء ومن جعل الشتاء مفردا قال فى النسب اليه شتائى وشتاوى وشتيوة مصغرا بلد بالمغرب و ﴿الشتا﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهو (صدر الوادى وليس بتصحيف) الشتا بالتاء الفوقية (بل) هما (لغتان) هكذا ورد فى شعر وفسر بصدر الوادى ونقله الصاغانى أيضا هكذا و ﴿شجاه﴾ يشجوه شجوا (حزنه) والشجو الهم والحزن نقله الجوهرى (و) قال الكسائى شجاه شجوا (طربه) وهيجه (كأشجاه فيهما) أى فى الحزن والطرب (ضد) قال شيخنا فيه أن الطرب هو الفرح خاصة فيناقض قوله أولا ان الطرب خفة من فرح أو حزن (و) شجا (بينهم شجر وأشجاه) قرنه (قهره وغلبه) حتى شجى شجا (و) أشجاه (أوقعه فى حزن) وفى الصحاح أغصه ومنه قول الشاعر (الشَّتا) (شَجا)

انى أتانى خبر فأشجان * ان الغواة قتلوا ابن عفان

(والشجو الحاجة) نقله الازهرى (والشجا) مقصورا (ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه) يكون فى الانسان وفى الدابة قال الشاعر

وترانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

وقد (شجى به كرضى شجا) و يقال عليك بالكظم ولو شجيت بالعظم قال الشاعر

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

قال الجوهرى أراد فى حلوقكم فلهذا قال شجين (و) رجل شج أى حزين وامرأة شجية على فعلة و يقال ويل للشجى من الخلى (الشجى) بتخفيف الياء (المشغول) والخلى الفارغ كما قاله أبو زيد وهذا المشغول يحتمل ان يكون شجى بعظم يغص به حلقه أو بهم فلم يجد مخرجا منه أو بقرنه فلم يقاومه هكذا رواه غير واحد من الائمة بالتخفيف وحكى صاحب العين تشديد الياء والاول أعرف وقال الزمخشرى وروى مشددا بمعنى المشجو وعزى للاصمعى رحمه الله تعالى وفى الصحاح قال المبرد ياء الخلى مشددة وياء الشجى

مخففة قال (و) قد (شددياؤه فى الشعر) وأنشد

نام الخليون عن ليل الشجيينا * شأن السلاة سوى شأن المحبينا

فان جعلت الشجى من شجاه الحزن فهو مشجو وشجى بالتشديد لاغير انتهى ومثله قول المتنخل * وما ان صوت نائحة شجى * وقال الازهرى الكلام المستوى الفصيح الشجى بالقصر فان تحامل انسان ومده فله مخارج من جهة العربية تسوغه وهو ان يجعل بمعنى المشجو شجاه يشجوه شجوا فهو مشجو وشجى * قلت وهذا هو الذى صرح به الجوهرى وأشار له الزمخشرى ثم قال والوجه الثانى انهم كثيرا ما يعدون فعلا بياء فيقولون فلان قن لكذا وقين وسميج وسميج وكر وكرى للنائم والثالث انهم يوازون اللفظ باللفظ اذا ازدوجا كيا الغدايا والعشايا وانما جمع غداة غدوات انتهى (ومفازة شجواء) أى (صعبة) المسلك نقله الجوهرى (والشجوجى) مقصورا (ويمد) واقتصر الجوهرى على القصر (الطويل جدا أو) هو المفرط الطول (مع ضخم العظام أو) هو (الطويل الرجلين) مثل الخجوجى نقله الجوهرى قال شيخنا وذكره هنا فى المعتل بناء على ان وزنه فعوعل لا فعولى كما سيأتى فى ق ط و (أو الطويل الظهر القصير الرجل) كما فى المحكم وعكسه الازهرى فقال الطويل الرجلين القصير الظهر (و) الشجوجى (الفرس الضخم و) أيضا (العقعق وهى بهاء و) الشجوجى (الريح الدائمة الهبوب كالشجوجاة) كل ذلك فى المحكم (وشجى الغريم عنه كرضى) يشجى (شجا) أى (ذهب) وقد أشجيته نقله الازهرى (وشجا وشجوة واديان) أما شجا فانه بنجد بئر عذبة بعيدة القعر قال طهمان ابن عمرو الكلابى ولن تجد الاحزاب أيمن منك شجا * الى الشعل الا ألأم الناس عامره

(وكغنى وغنية موضعان) الاخير قريب من وادى الشقوق وقد جاء ذكر الشجى فى حديث الحجاج وضبطه ابن الاثير بتخفيف الياء وقال انه منزل على طريق مكة وقال نصر الشجى على ثلاث مراحل من البصرة وضبطه الصاغانى أيضا بالتخفيف (و) فى التهذيب قال الاصمعى جش فتى من العرب حضرية فتشاجت عليه فقال لها والله مالك ملاءة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع قال (تشاجت) بالتخفيف بمعنى (تمنعت وتحازنت) قالت واحزناه حين يتعرض جلف جاف لمثلى وفى الاساس تشاجت فلانة على زوجها تحازنت عليه (والشاجى ابن سعد العشيرة) فى نسب الجعفيين (وابن النمر الحضرمى) جاهلى من ولده توبة بن زرعة بن غرير بن شاجى شهد فتح مصر وتوبة بن غرير بن حرمل بن تغلب بن ربيعة بن غرير بن شاجى قاضى مصر روى عنه الليث مات سنة ١٣٠ * ومما يستدرك عليه أشجاه أغضبه عن الكسائى وأشجاه العظم اعترض فى حلقه وأشجيت فلانا عنى اما غريم أو رجل سالك فأعطيته ما أرضاه فذهب وشجاه الغناء شجوا هيج أحزانه وشوقه وبكى فلان شجوه ودعت الحمامة شجوها وأمر شاج محزن والنسبة الى شج شجوى بفتح الجيم كما فتحت ميم غرفا نقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا و ﴿شجا) فلان يشجو شجوا (فتح فاه) وفى الصحاح شجا فاه شجوا فتحه (كأشجى و) شجافوه يشجو (انفتح) يتعدى ولا يتعدى كما فى الصحاح ولا يقال أشجى فوه عن ابن الاعرابى (والشجوة الخطوة) يقال فرس بعيد الشجوة أى بعيد الخطوة نقله الجوهرى (وتشجى عليه بسط لسانه فيه) قاله أبو سعيد وأصله التوسع فى كل شئ (و) جاءت (خيل شواجى) أى (فاتحات أفواهها) كما فى الصحاح وفى الاساس جاءت الخيل شواجى أى فواغر (والشجا) مقصور (الواسع من كل شئ و) شجا (ماء) بالبادية قال الفراء شجاما ءة لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالالف لانه يقال شجيت وشجوت ولا تجرى تقول هذه شجا فاعلم وقال ابن الاعرابى سجا بالسين والجيم اسم بئر وقد تقدم (والشجواء البئر الواسعة) الرأس * ومما يستدرك عليه شجافاه يشجاه شجوا لغة فى يشجوه عن الكسائى قال والمصدر واحد وشجى فاه تشجية وشجى فوه أيضا يتعدى ولا يتعدى ولا يقال أشجى فوه وجاء ناشاحيا أى فى غير حاجة وشجا شجوا أى خط خطوا وجاء ناشاحيا أى خاطيا ومنه حديث على وذكر فتنة قال لعمار انك تشجون فيها شجوا والايدرك الرجل السريع يريد أنك تسعى فيها وتتقدم ويقال أيضا شجافيه اذا أمعن وتوسع وناقة شجواء واسعة الخطو وفى الحديث كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرس يقال له الشجاء هكذا روى بالمد وفسر بانه الواسع الخطو قاله ابن الاثير وشجا اللجام فم الدابة وشجا الحمار فاه للنهيق وأفيلت الخيل شاجيات كالشواحى كذا فى المحكم والشواحى هذه الخشبات العظام كالاساطين هكذا استعمله العامة ولم أر له ذكرا فى اللغة فلينظر ومن المجاز ناء واسع الشجوة أى الجوف ورجل بعيد الشجوة فى مقاصده ى ﴿شجى) فوه (كرضى شجيا) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده (لغة فى شجا شجوا) أى فتحه والواو أعرف والذى فى التكملة شجى فلان يشجى شجيا أى كسعى لغة فى يشجو شجوا عن الليث فقول المصنف كرضى فيه نظر و ﴿الشجا كالعصا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (السجنة) فى الارض لا تنبت شيأ كذا فى التكملة و ﴿شدا الابل) يشدوها شدوا (ساقها) كما فى الصحاح (و) شدا (الشعر غنى به أو ترنم) وكذا شدا غناء والشادى المغنى من ذلك (و) شدا يشدو (أنشد بيتا أو بيتين) يمد صوته به (بالغناء) وفى الصحاح كالغناء (و) شدا شدوا (أخذ طرفا من الادب) والغناء كأنه ساقه وجمعه (وشداشدوه) أى (نحا نحوه فهو شاد) فى الكل (و) شدا الرجل (فلانا فلانا) اذا (شبهه اياه) نقله ابن سيده (والشدا بقية القوة وطرفها) لغة فى الذال المعجمة يقال لم يبق من قوته الا شدا أى طرف وبقية (و) أيضا (حد كل شئ) لغة فى الذال المعجمة أيضا قال الشاعر * فلو كان فى ليلى شدا من خصومة * أنشده الفراء بالدال المهملة وأنشده غيره بالمعجمة وقال ابن الاعرابى

(المستدرك)

(شجا)

(المستدرك)

(شجى)

(الشجا)

(شدا)

الشدا يكتب بالالف (و) أيضا (الحرو) أيضا (الجرب) لغة فى الذال المعجمة (وأشدى صار ناخما مجيدا والشدو القليل من كل كثير) ونص المحكم كل قليل من كثير يقال شدا من العلم والغناء وغيرهما شيأ شدوا اذا أحسن منه ضربا (وشدوان) مضبوط فى النسخ بالفتح والصواب بالتحريك (ع) بل جبل باليمن ومنه قول الشاعر

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على شدوان

(المستدرك) وقال نصر ويقال هما جبلان بتهامة أحمران * ومما يستدرك عليه الشدا الشئ القليل وأيضا البقية من كل شئ والمعنيان متقاربان والشدو أن يحسن الانسان من أمر شيأ وشدوت منه بعض المعرفة اذا لم تعرفه معرفة جيدة قال الاخطل

فهن يشدون منى بعض معرفة * وهن بالوصل لا بخل ولا جود

يذكرنساء عهدنه شابا حسنا ثم رأينه بعد كبره فأنكرن معرفته وجمع الشادى الشداة كقضاة وبنو شادى قبيلة من العرب

(شذا) و ﴿الشذو والمسك﴾ نفسه عن ابن الاعرابى وظاهر المصنف أنه بالفتح ورأيته مضبوطا فى نسخ المحكم بالكسر وأنشد

ان لك الفضل على صحبتى * والمسك قد يستصحب الرامكا

حتى يظل الشذو من لونه * أسود مضنوبا به حالكا

(أو يحه) كما فى التهذيب ونقله الصاغانى عن الاصمعى وأنشد البيتين وهما لخلف بن خليفة الاقطع (أو لونه والشذا) مقصورا (شجر للمساويك) ينبت بالسراة وله صمغ (و) أيضا (الجرب) عن ابن سيده (و) أيضا (الملح) نقله الجوهرى وفى المحكم الشذاة القطعة من الملح جمعها شذا (و) أيضا (قوة ذكاء الرائحة) ونص الفراء شدة ذكاء الريح كما فى التهذيب زاد فى المحكم الطيبة وفى الصحاح حدة ذكاء الرائحة (و) الشذا (ضرب من السفن) الواحدة شذاة عن الليث ونقله الزجاجى فى أماليه قال الازهرى ولكنه ليس بعربى صحيح وفى المصباح الشذاوات سفن صغار كالزبازب الواحدة شذاوة (و) الشذا (ذباب الكلب) ويقع على البعير الواحدة شذاة كذا فى الصحاح (أو عام) وهو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها (و) الشذا (الاذى) والشر يقال آذيت وأشذيت كما فى الصحاح (و) الشذا (ة بالبصرة منها) أبو بكر (أحمد بن نصر) بن منصور (الشذائى المقرئ) الكاتب كتب عنه عبد الغنى بن سعيد (وأبو الطيب محمد بن أحمد الشذائى الكاتب) كتب عنه أبو سعد الماليني (و) الشذا (كسر العود) الذى يتطيب به وأنشد الجوهرى لابن الاطنابة

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذا والمندلى المطير

(و) الشذاة (بهاء بقية القوة) والشدة جمعه شذوات وشذا وأنشد الجوهرى للراجز

فاطم ردى لى شذا من نفسى * وما صريم الامر مثل اللبس

(و) الشذاة الرجل (السيئ الخلق) الحديد المزاج الذى يؤذى بشره وفى بعض النسخ الشئ الخلق وهو غلط (وشذا) يشذو شذا اذا (آذى و) أيضا (تطيب بالمسك) وهو الشذو (وأشذاه عنه) اشذاء (نحاه وأقصاه) أى أبعده عنه (و) من المجاز (شذا بالخبر) شذوا اذا (علم به فافهمه) ونص التكملة شذى بالخبر وضبطه بالتشديد (ويوسف بن أيوب بن شاذى) بن يعقوب بن مروان (السلطان) الملك الناصر (صلاح) الدنيا و (الدين) قدس الله سره وأولاده وأحفاده (وأقاربه حدثوا) وأما السلطان صلاح الدين بنفسه فانه ولد بتكريت سنة ٥٣٢ وسمع بمصر من الامام أبى الحسن على بن ابراهيم بن المسلم الانصارى المعروف بابن بنت أبى سعد والعلامة ابن برى النحوى وأبى الفتح الصابونى وبالاسكندرية من أبى طاهر السلفى وأبى الطاهر بن عوف وبدمشق من أبى عبد الله محمد بن على بن صدقة وشيخ الشيوخ أبى القاسم عبد الرحيم بن اسمعيل النيسابورى وأبى المعالى القطب مسعود بن محمود النيسابورى والامير أبى المظفر أسامة بن منقذ الكنانى وحدث بالقدس سمع منه الحافظ أبو المواهب الحسين بن صعرى وأبو محمد القاسم بن على بن عساكر الدمشقيان والفقيهان أبو محمد عبد اللطيف بن أبى النجيب السهروردى وأبو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد وغيرهم توفى سنة ٥٨٩ بدمشق واخوته سيف الاسلام طغتكين بن أيوب سمع من أبى طاهر السلفى بالاسكندرية وشمس الدين توران شاه بن أيوب سمع ابن يحيى الثقفى وخرجت له مشيخة حدث عنه الدمياطى وأما أولاده فالافضل على والعزيز عثمان سمعا من السلفى مع والدهما والمفضل موسى سمع من ابن برى والمشمر خضر سمع بمصر وحدث والاعز يعقوب حدث بالحرمين والجواد أيوب روت بنته نسب خاتون عن ابراهيم بن خليل والاشرف محمد سمع الغيلانيات على ابن طبرزد ومعه ابناه أبو بكر ومحمود والزاهر داود روى البرزالى عن ابنه ارسلان والمحسن أحمد عن ابن طبرزد وحنبل المكبر حدث عنه المنذرى وأولاده محمد وعلى وفاطمة رووا عن ابن طبرزد وأما بورى ونصرة الدين ابراهيم فقد ذكرهما المصنف فى موضعهما فهؤلاء أولاد صلاح الدين يوسف وأما أولاد عمه شيركوه فالمؤيد يوسف بن شاذى بن داود سمع على الحجار والفخر ابن البخارى ومعه أخته شرف خاتون وبنتها ملكة وابن عمه عيسى بن محمد بن ابراهيم وموسى بن عمر بن موسى وأما أولاد أخيه شهنشاه بن أيوب فمنهم الملك الحافظ محمد بن شهنشاه بن بهرام شاه روى عن الزبيدى وعنه الحافظ الذهبى ومن ولده محمد بن محمد بن أبى بكر سمع ابن العماد بن كثير وعنه ابن موسى الحافظ ورفيقه الابى وأما أولاد أخيه العادل أبى بكر فالمعز يعقوب روى عنه الدمياطى والاشرف موسى عن ابن

طبرزد وست الشام مؤنسة خاتون المحدثة المعمرة خرجت لها ثمانيات وفى أولاده وأحفاده كثرة سمع غالبهم وحدث وقد ألفت فى بيان أنسابهم ومسموعاتهم ومروياتهم رسالة فى حجم كراسين سميتها ترويح القلوب بذكر بنى أيوب فمن أراد الزيادة فليراجعها (ومحمد بن شاذى بخارى محدث) نزل الشاش وروى عن محمد بن سلام وعنه سعيد بن عصمة الشاشى * ومما يستدرك عليه شذا كل شئ حدّه والشذاة الحدة وقال الليث شذاة الرجل شدته وجرأته ويقال للجائع اذا اشتد جوعه ضرم شذاه نقله الجوهرى عن الخليل وأشذى الرجل آذى والشذا المسك عن ابن جنى ويقال انى لاخشى شذاة فلان أى شره ى (شراه يشريه) شراوشراء بالقصر والمد كما فى الصحاح المد لغة الحجاز والقصر لغة نجد وهو الاشهر فى المصباح يحكى ان الرشيد سأل اليزيدى والكسائى عن قصر الشراء ومده فقال الكسائى مقصور لا غير وقال اليزيدى يمد ويقصر فقال له الكسائى من أين لك فقال اليزيدى من المثل السائر لا يغتر بالحرة عام هدانها ولا بالامة عام شرائها فقال الكسائى ما ظننت أن أحدا يجهل مثل هذا فقال اليزيدى ما ظننت أن أحدا يفترى بين يدى أمير المؤمنين مثل هذا انتهى قال المناوى ولقائل أن يقول انما مد الشراء لازدواجه مع ما قبله فيحتاج لشاهد غيره * قلت للمدّ وجيه وهو أن يكون مصدر شاراه مشاراة وشراء فتأمل (ملكه بالبيع و) أيضا (باعه) فمن الشرا بمعنى البيع قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله أى يبيعها وقوله تعالى وشروه بثمن بخس أى باعوه وقوله تعالى ولبئس ما شروا به أنفسهم أى باعوا قال الراغب وشريت بمعنى بعت أكثر (كاشترى فيهما) أى فى المعنيين وهو فى الابتياع أكثر قال الازهرى للعرب فى شروا واشتروا مذهبان فالاكثر شروا بمعنى باعوا واشتروا ابتاعوا وربما جعلوهما بمعنى باعوا والشارى المشترى والبائع (ضد) قال الراغب الشراء والبيع متلازمان فالمشترى دافع الثمن وآخذ المثمن والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشارات بناض وسلعة فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح أن يتصور كل واحد منهما مشتريا وبائعا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما فى موضع الآخر اه وفى المصباح وانما ساغ أن يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب (و) شرى (اللحم والثوب والاقط) يشرى شرى (شررها) أى بسطها (و) شرى (فلانا) شرى بالكسر اذا (سخر به و) قال اللحيانى شراه الله وأورمه وغطاه و (أرغمه) بمعنى واحد (و) شرى (بنفسه عن القوم) وفى التكملة للقوم اذا (تقدم بين أيديهم) الى عدوهم (فقاتل عنهم) وهو مجاز ونص التكملة فقاتلهم (أو) تقدم (الى السلطان فتكلم عنهم) وهو مجازا أيضا (و) شرى (الله فلانا) شرى (أصابه بعلة الشرى) فشرى كرضى فهو شر والشرى اسم لشئ يخرج على الجسد كالدراهم أو (لبثور صغار حمر حكاكة مكربة تحدث دفعة) واحدة (غالبا) وقد تكون بالتدريج (وتشتد ليلا لبخار حار يثور فى البدن دفعة) واحدة كما فى القانون لابى على بن سينا (و) من المجاز (كل من ترك شيأ وتعلق بغيره فقد اشتراه) هذا قول العرب (ومنه) قوله تعالى أولئك الذين (اشتروا الضلالة بالهدى) قال أبو اسحق ليس هنا شراء وبيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كرغبة المشترى بماله ما يرغب فيه وقال الراغب ويجوز الشراء والاشتراء فى كل ما يحصل به شئ نحو قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال الجوهرى أصل اشتروا استروا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن (وشاراه مشاراة وشراء) ككتاب (بايعه) وقيل شاراه من الشراء والبيع جميعا وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء (والشروى كجدوى المثل) واوه مبدلة من الياء لان الشئ قد يشترى بمثله ولكنها قلبت ياء كما قلبت فى تقوى ونحوها نقله ابن سيده والجوهرى ومنه حديث عمر فى الصدقة فلا يأخذ الا تلك السن من شروى ابله أو قيمة عدل وكان شريح يضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه وقال الراجز

* مافى الياء شئ يؤيؤ شرواه * أى مثله (وشرى الشر بينهم كرضى) يشرى (شرى) مقصور (استطار) وفى النهاية عظم وتفاقم ومنه حديث المبعث فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم (و) شرى (البرق) يشرى شرى (لمع) واستطار فى وجه الغيم وفى التهذيب تفرق فى وجه الغيم وفى الصحاح كثر لمعانه وأنشد لعبد عمرو بن عمار الطائى

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا ويشرى فواقا

(كاشرى) نقله الصاغانى تابع لمعانه (و) شرى (زيد) يشرى شرى (غضب) وفى الصحاح شرى فلان غضبا اذا استطار غضبا (و) شرى أيضا اذا (لج) وتمادى فى غيه وفساده (كاستشرى) نقله الجوهرى وابن سيده (ومنه الشراة) كقضاة (للخوارج) سموا بذلك لانهم غضبوا ولجوا وقال ابن السكيت قيل لهم الشراة لشدة غضبهم على المسلمين (لا من) قولهم انا (شرينا أنفسنا فى الطاعة) أى بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة (ووهم الجوهرى) وهذا التوهيم مما لا معنى له فقد سبق الجوهرى غير واحد من الائمة فى تعليل هذه اللفظة والجوهرى ناقل عنهم والمصنف تبع ابن سيده فى قوله الا أنه قال فيما بعد واما هم فقالوا نحن الشراة لقوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ومثله فى النهاية قال وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم الخ قال فالشراة جمع شار أى انه من شرى يشرى كرمى يرمى ثم قال ويجوز أن يكون من المشاراة أى الملاحة أى لامن شرى كرضى كما ذهب اليه ابن سيده والمصنف وأيضا شرى كرضى فاعله شر منقوص وهو لا يجمع على الشراة

(المستدرك)

(شرا)

ومما يستدل على انه من شرى يشرى كرمى يرمى قول قطرى بن الفجاءة وهو أحد الخوارج

وان فتية باعوا الاله نفوسهم * بجنات عدن عنده ونعيم

وكذلك قول عمرو بن هبيرة وهو أحد الخوارج

انا شرينا الدين الله أنفسنا * نبغي بذاك لديهم أعظم الجاه

وأشار شيخنا الى ماذكرناه لكنه بالاختصار قال وكونهم سموا للغضب يستلزم ماذكر فلا وهم بل هي غفلة من المصنف وعدم معرفة بتعليل الاسماء والله أعلم (و) شرى (جلده) يشرى شرى ورم و (خرج عليه الشرى) المتقدم ذكره (فهو شر) منقوص (و) شرى (الفرس في سيره) شرى (بالغ) فيه ومضى من غير فتور (فهو شرى) كغني ومنه حديث أم زرع ركب شريا أي فرسا يستشري في سيره يعني يلج ويجد (والشرى) بالتسكين (الحنظل) يقال هو أحلى من الارى وأمرّ من الشرى وفلان له طعمان أرى وشرى (أو شجره) وأنشد الجوهري للاعلم الهذلي

على حت البرية زمجرى * سواعد ظل في شرى طوال

الواحدة شرية (و) الشرى (النخل ينبت من النواة) الواحدة شرية (والشرى كعلى وهم الجوهري) أي في تسكينه (رذال المال) ونص الجوهري والشرى أيضا رذال المال مثل شواه وقال البدر القرافي اسناد هذا الوهم الى الجوهري لا يتم الا أن يكون منصوص أهل اللغة منع ورود ذلك فيها والا فمن حفظ حجة على من لم يحفظ (و) أيضا (خياره كالشراة) ونص المحكم وابل شراة كسراة خيار (ضد) نص عليه ابن السكيت (و) الشرى (الطريق) عامة (و) أيضا (طريق في) جبل (سلمى كثيرة الاسد) نقله الجوهري ومنه قولهم للشجعان ماهم الا أسود الشرى ومنه قول الشاعر * أسود الشرى لاقت أسود خفية * (و) أيضا (جبل بتهامة كثير السباع) نقله ما نصر في معجمه (و) أيضا (واد بين كبكب ونعمان على ليلة من عرفة و) الشرى (الناحية) وخص بعضهم به ناحية اليمن ومنه شرى الفرات ناحيته قال الشاعر

لعن الكواعب بعد يوم وصلتني * بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق

(وتمد) والقصر أعلى (ج اشراء) ومنه اشراء الحرم قال الجوهري الواحد شرى مقصور (وذو الشرى صنم لدوس) بالسراة قاله نصر (واشراه ملأه) يقال أشرى حوضه اذا ملأه وأشرى جفانه ملأها للضيفان نقله الجوهري عن أبي عمرو قال الشاعر

* ومشري الجفان ومقري النزيلا * (و) أشراه في ناحية كذا (أماله) ومنه قول الشاعر

الله يعلم انا في تلفتنا * يوم الفراق الى أحبابنا صور

واني حيثما يشري الهوى بصري * من حوثما سلكوا أدنو فانظور

ويروى أثني فانظور (و) أشرى (الجمل تفلقت عقيقته) نقله الصاغاني (و) أشرى (بينهم) مثل (أغرى) نقله الازهري (والشريان) بالفتح (ويكسر) نقلهما الجوهري والكسر أشهر (شجر) من عضاه الجبال تعمل منه (القسي) واحدته شريانة ينبت نبات السدر ويسمو كسموه ويتسع وله نبقة صفراء حلوة قاله أبو حنيفة قال وقال أبو زياد تصنع القياس من الشريان وقوسه جيدة الا أنها سوداء مستشربة حمرة وهو من عتق العيدان وزعموا ان عوده لا يكاد يعوج وقال المبرد النبع والشوحط والشريان شجر واحد لكن تختلف أسماؤها وتكرم بمنابتها فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع وما كان منها في سفحه فالشريان (و) الشريان (واحد انشرايين للعروق النابضة) ومنبتها من القلب نقله الجوهري والذي صرح به أهل التشريح ان منبت الشرايين من الكبد وتمر على القلب كما ان الوريد منبته القلب ويمر على الكبد (والشرية كغنية الطريقة و) أيضا (الطبيعة و) الشرية (من النساء اللاتي يلدن الاناث) يقال تزوج في شرية نساء أي في نساء يلدن الاناث (والمشترى طائر و) أيضا (نجم م) معروف من السبعة وأنشدنا شيخنا السيد العيدروس لبعضهم

فوجنته المريخ والخد زهرة * وحاجبه قوس فهل أنت مشتري

(وهو يشاريه) مشاراة أي (يجادله) وفي المحكم يلاحه ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم لا يشاري ولا يماري قال ثعلب أي لا يستشري بالشر وقال الازهري (أصله يشارره فقلبت) احدى (الراء) ياء وقال الشاعر

واني لاستبقي ابن عمي وأتقي * مشاراته كيما يريع ويعقلا

(واشرورى اضطرب والشراء كسماء جبل) في بلاد كعب وقال نصر وقيل هما شراآن البيضاء لابي بكر بن كلاب والسوداء لبني عقيل في أعراف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق فوقهما جبل طويل يسمى مسولا (و) شراء (كقطام ع) قال النمر بن تولب

تأبد من اطلال جمرة مأسل * فقد أقفرت منها شراء فيذبل

(والشروان محركة جبلان) بسلمى كان اسمهما فيخ ومخزم قاله نصر (والشراة ع بين دمشق والمدينة) وقال نصر صقع قريب من دمشق وبقرية منها يقال لها الحمة كان سكن ولد علي بن عبد الله بن عباس أيام بني مروان (منه علي بن مسلم) بن الهيثم عن اسمعيل بن مهران وعنه الحسن بن علي العنزي (وأحمد بن محمود) عن أبي عمرو الحوضي وعنه سعيد بن أحمد العراد (الشرويان)

بالتحريك (المحدثان) * ومما فاته محمد بن عبد الرحمن الشروى صاحب أبى نواس روى عنه محمد بن العباس بن زرقان (وشريان) بالفتح (واد) ومنه قول أخت عمرو ذى الكلب

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى عنده الذيب

(وتشرّى تفرق) ونص المحكم تشرى القوم تفرقوا قال (واستشرت) بينهم (الامور) اذا (تفاقمت وعظمت) ونقله الازهرى أيضا (والشرو العسل) الابيض نقله الصاغانى مقلوب الشور (ويكسر) * ومما يستدرك عليه شرى زمام الناقة كرضى اضطرب وفى الصحاح كثر اضطرابه وشرى الفرس فى لجامه مده كما فى الاساس واستشرى لج فى التأمل وبه فسر قول الشاعر

اذا أوقدت نار لوى جلد أنفه * الى النار يستشرى ذراكل حاطب

وفعل به ما شراه أى ساءه والشرى بالتسكين ما كان مثل شجر القثاء والبطيخ وقد أشرت الشجرة واستشرت ٢ والمثل كالشروى قال الشاعر

وترى مالكا يقول ألا تبـ * ـصر فى مالك لهذا شريا

وشريت عينه بالدمع أى لجت وتتابع الهملان والشريان بالكسر الشق وهو الثت جمعه ثتوت نقله الازهرى وشرى الرجل كغرى زنة ومعنى ويقال لحاه الله وشراه والشارى أحد الشراة للخوارج وليست الياء للنسب وانما هو صفة ألحق به ياء النسب تأكيدا للصفة كاحورى واحورى وصاب وصابى وشرورى اسم جبل بالبادية قال الجوهرى هو فعورل وقال نصر جبال لبنى سليم وشراوة بالضم موضع قرب تريم دون مدين قال كثير عزة

ترامى بنا منها بحزن شراوة * مفوّزة أيد اليك وأرجل

والشرى كغنى الفائق الخيار من الخيل وفى الاساس المختار واستشرى فى دينه جد واهتم وأشرى القوم صاروا كالشراة فى فعلهم عن ابن الاثير كتشرى نقله الجوهرى وهما يتشاريان يتقاضيان كما فى الاساس ويجمع الشرا بالكسر مقصورا أى مصدر شرى يشرى كرمى على أشرية وهو شاذ لان فعلا لا يجمع على أفعلة نقله الجوهرى وفى المصباح اذا نسبت الى المقصور قلبت الياء واوا والشين باقية على كسرها وقلت شروى كما يقال ربوى وحموى واذا نسبت الى الممدود فلا تغيير والشريان بالفتح الحنظل أو ورقه وهى لغة فى الشرى كرهوورهوان للمطمئن من الارض نقله الزمخشرى فى الفائق والشراة بالفتح جبل شامخ من دون عسفان كذا فى النهاية وقال نصر على يسار الطائف وذو الشرى بالتسكين موضع قرب مكة وشرى كسمى طريق بين تهامة واليمن عن نصر والشرية كغنية ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كلب بالشام وأشرى البعير أسرع نقله ابن القطاع و ﴿شزا﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره أى (ارتفع) نقله الصاغانى فى التكملة لغة فى شصا و ﴿شصا بصره﴾ يشصو (شصوا) كعلو (شخص) كأنه ينظر اليك والى آخر وأعين شواص شاخصات ومنه قول الراجز

وربرب خماص * ينظرن من خصاص * بأعين شواص * كفلق الرصاص

(وأشصاه) صاحبه رفعه (و) شصا (السحاب ارتفع) نقله الجوهرى زاد الازهرى فى نشئه (و) شصت (القربة) شصوا (ملئت ماء فارتفعت قوائمها) وكذا الزق اذا ملئ خمرا فارتفعت قوائمه وشالت قال الشاعر وهو الفند الزمانى من الحماسة

وطعن كفم الزق * شصا والزق ملآن

وكذلك اذا انفخ فى القرب فارتفعت قوائمها وكل ما ارتفع فقد شصا نقله الازهرى (والشاصلى) ذكر (فى اللام ووهم الجوهرى) فى ذكره هنا ونصه والشاصلى مثال الباقلى نبت اذا اشتدت قصرت واذا خففت مددت يقال له بالفارسية ذكراوند وقد سبق المصنف فى هذا التوهيم ابن برى وغيره فقالوا صوابه أن يكون فى باب اللام وما أعلم كيف وقع هنا فى هذا الباب ونبه عليه الصغانى فى شصل بأن ذكره فى تركيب شصا سهو وأتى شيخنا بجواب عن الجوهرى بقوله عادة المحققين ذكره هنا فلم يفعل شيأ (والشصو الشدة) نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه الشصو السوالك نقله الازهرى عن ابن الاعرابى وكأنه مقلوب الشوص ى ﴿شصى الميت كرضى ودعا﴾ يشصى ويشصو (شصيا كصلى) انتفخ و (ارتفعت يداه ورجلاه) حكاه اللحيانى عن الكسائى والمعروف يشصو كما فى المحكم وفى الصحاح عن الكسائى يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه قد شصى يشصى شصيا فهو شاص ويقال للزقاق المملوءة الشائلة القوائم والقرب اذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفع قوائمها شاصية والجمع شواص قال الاخطل يصف الزقاق

أناخوا فخروا شاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسربلوا

اه وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو فى النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضى محل تأمل وكذا ذكره اللغة الثانية كأنه استطراد والا فلا وجه لها هنا وذكر الجوهرى المثل اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا أى اذا سقط ورفع رجليه فاكفف عنه * ومما يستدرك عليه شصى برجله شصيا رفعها ى ﴿شطاة بمصر وهم الجوهرى﴾ فى ذكره اياها بغير هاء فقال شطا قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وفى التهذيب عن الليث الثياب الشطوية ضرب من الكتان تعمل بأرض يقال لها الشطاة هكذا هو نص الليث فى العين وأورده الازهرى هكذا مثل ما ذكره المصنف فقول شيخنا ولعله الصواب يعنى بغيرها لانه

(المستدرك)

٢ قوله والمثل مخالف لما فى اللسان والتكملة فانهما ضبطا الشرى بمعنى المثل كغنى واستشهدا بالبيت فليتنبه اه

(شزا)

(شصا)

(المستدرك)

(شصى)

(المستدرك)

(شطى)

الذى نقله الازهرى عن الليث وهو الموجود فى كتاب الليث وغيره فلا وهم غير مسموع لانه لم يراجع نسخة العين ولا نسخة التهذيب فان فيهما الشطاة بالهاء كما للمصنف ومثله فى كتاب الاساس نعم وجد فى نسخ المحكم شطا أرض والشطوية ضرب من ثياب الكتان تصنع هناك وانما قضينا على ألف شطا بانها ياء لكونها الاما واللام ياء أكثر منها واوا مع وجود ش ط ى وعدم ش ط و فالذى فى المحكم موافق لما فى الصحاح ويؤيدهما الشهرة على الالسنة فان المسموع على السنة أهلها خلفا عن سلف بغيرها، وهى احدى قرى دمياط على بحيرة تنيس سميت بشطا بن الهامول من قرابة المقوقس الذى أسلم على يدى عمرو بن العاص واستشهد فدفن هناك ونسبت القرية اليه وكانت كسوة الكعبة تحمل من شطا وأما الآن فهى يباب خراب ليس بها الا مدفن شطا وعليه قبة لطيفة وقد زرته ثلاث مرات فتأمل ما نقلناه فان مثل هذا لا يكون وهما (والشطى كغنى دبرة من دبار الارض) لغة فى الظاء المعجمة (ج شطيان بالكسر) كذا فى المحيط لابن عباد (وانشطى) الشئ (انشعب وشطينا الجزور تشطية سلخناها وفرقنا لحمها) نقله الازهرى (و) شطينا (الطعام رزأناه) وفى النوادر ما شطينا هذا الطعام أى ما رزأنا منه (وشطى الميت كرضى) مثل (شصى) الذى فى المحكم وشطى الميت يشطى شطى انتفخ فارتفعت قوائمه كشصا وضبطه من حد رمى وهكذا هو نص الكسائى عن الاحمر شطى يشطى شطيا فهو شاط وكانه تصحف على المصنف * ومما يستدرك عليه ثوب شطى كغنى بمعنى شطوى وأنشد الجوهرى

(المستدرك)
(الشَّطْوُ)
(شَطِىَ)

*تجلل بالشطى والحبرات * و ﴿الشطو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الجانب والناحية) لغة فى الشط بالهمز ى ﴿الشطى عظيم﴾ مستدق (لازق بالركبة) كما فى المحكم (أو) ملزق (بالذراع) كما فى الصحاح عن الاصمعى (أو بالوظيف) كما فى الاساس (أو عصب صغار فيه) أى فى الوظيف كما فى التهذيب (و) شطى القوم خلاف صميمهم وهم (اتباع القوم والدخلاء عليهم فى الحلف) نقله الجوهرى وأنشد

بمصر عنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شطى وصميم

وفى المحكم هم الموالى والتباع (و) الشطى (الدبرة على أثر الدبرة فى المزرعة حتى تبلغ أقصاها) والجمع أشطية وربما كانت عشر دبرات حكاه ابن شميل عن الطائى كما فى التهذيب (و) فى الصحاح عن الاصمعى وبعض الناس يجعل الشطى (انشقاق العصب) وأنشد لامرئ القيس

سليم الشطى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

وفى التهذيب قال أبو عبيدة تحرك الشطى كانتشار العصب غير ان الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشطى (كالتشطى) عن ابن سيده (و) الشطى (جبل) قال الشاعر

ألم ترعصم رؤس الشطى * اذا جاء قانصها تجلب

(و) فى الصحاح عن الاصمعى فاذا تحرك الشطى عن موضعه قيل (شطى الفرس كرضى) يشطى (شطى) فهو شاط اذا (فلق شظاه) وكذلك تشطى عن ابن سيده وفى الاساس شطى الفرس زوى شظاه (والشظية) صريحه انه بفتح فسكون والصواب كغنية (القوس) لان خشبتها شظيت أى فلقت عن أبى حنيفة (و) الشظية (عظم الساق وكل فلقة من شئ) شظية كما فى المحكم ومنه الحديث ان الله تعالى لما أراد أن يخلق لا بليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته أى فلقه وفى الصحاح الشظية الفلقة من العصا ونحوها (ج شظايا) وفى التهذيب الشظية شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم (وشظى) كغنى جمع شظية التى هى عظم الساق مثل ركى وركية وهو اختيار ابن سيده وبه فسر قول الشاعر

محاها السنان اليعملى فأشرفت * سناسن منها والشظى لزوق

قال وزعم ابن الاعرابى انها جمع شظى وليس كذلك لان فعلا ليس مما يكسر على فعيل الا أن يكون اسما للجمع فيكون من باب عبيد وكليب وأيضا فانه اذا كان جمع شظى والشظى لا محالة جمع شظاة فانما الشظى جمع الجمع وليس بجمع وقد بينا انه ليس كل جمع بجمع (و) الشظية (قندرة الجبل) كانها شظيت انشظت ولم تنفصم أى انكسرت ولم تنفرج وأيضا قطعة قطعت منه كالدار والبيت وبه فسر الحديث تعجب ربك من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة والجمع الشظايا (كالشظية بالكسر) هكذا فى سائر النسخ والصواب كالشنظية بزيادة النون كما هو نص التهذيب وذكره الهروى فى الغريبين أيضا (وتشظى العود) تشقق كما فى الاساس وفى الصحاح تشظى الشئ اذا (تطاير شظايا) وأنشد لفروة بنت ابان

يا من أحس بنيى اللذين هما * كالدرتين تشظى عنهما الصدف

وفى الاساس تشظى اللؤلؤ عن الصدف مجاز (وأشظاه أصاب شظاه) قال الصاغانى والقياس شظاه (ووادى الشظا م) معروف (والتشظية التفريق) قال الشاعر

فصده عن لعاع وبارق * ضرب يشظيهم على الخنادق

أى يفرقهم ويشق جمعهم وهو مجاز (و) الشظى (كغنى ع) نقله الصغانى (وشظى الميت) مثل (شصى) ضبطه كرضى والصواب شظى يشظى شظيا من حد رمى كشصا كما هو نص الازهرى وكذلك شظى السقاء يشظى وهو اذا ملئ فارتفعت قوائمه (والشظاة

(المستدرك) رأس الجبل) كانه شرفة مسجد والجمع الشناظى نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه شظى الفرس تشظية جعله يقلق شظاه والتشظى التفرق والتشقق وشظى العود فلق وانشظت الرباعية انكسرت والشظاء كسماء جبل قال عنترة

كمدلة عجزاء تلجم ناهضا * فى الوكر موقعها الشظاء الارفع

وشواظى الجبال رؤسها وقال أبو عبيدة فى رؤس المرفقين ابرة وهى شظية لازقة بالذراع ليست منها والشظى بكسرتين مع تشديد الياء جمع شظية كغنية للفلقة عن الكسائى نقله الصغانى و ﴿أشعى به﴾ اشعاء (اهتم) به نقله الصغانى عن ابن حبيب (و) أشعى (القوم الغارة أشعلوها) نقله الجوهرى وابن سيده (وغارة شعواء) أى فاشية (متفرقة) كما فى الصحاح وأنشد لابن قيس الرقيات (أشعى)

كيف نومى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء

(وشجرة شعواء منتشرة الاغصان) عن ابن سيده (والشاعى البعيد) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الشائع من الانصباء) مقلوب منه (و) قال الاصمعى (جاءت الخيل شواعى) وشوائع (أى متفرقة) وأنشد لابى مسروق الاجدع بن مالك الوادعى من همدان

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

أراد شوائع فقلبه كما فى الصحاح (والشعوا انتفاش الشعر) عن ابن الاعرابى قال (والاشعى كهدى خصل الشعر المشعان والشعوانة الجمة منه) أى من الشعر المشعان (و) شعوانة (امرأة) وهى العابدة المشهورة ذكرها ابن نقطة (والشعواء) اسم (ناقة) للعجاج ابن رؤبة (والشعيا فى ش ع ى) كذا فى النسخ والصواب وشعيا فى س ع ى وقد مر هنالك ان الشين لغة فيه وهو اسم نبى من أنبياء بنى اسرائيل (وشعية كحمزة) هكذا ضبطه السليمانى (أو) مثل (سمية) كما ضبطه غير واحد (بنت حبيب أو هو الحبيس) بدل حبيب هكذا هو فى كتاب الذهبى بالوجهين فى ضبط اسمها وفى والدها ولم يذكر من روت عنه ولا من روى عنها (و) شعية (كسمية بنت الجلندى) وفى التكملة بنت الجليد (روت عن أبيها عن أنس) وعن أمها عن أم سلمة و ﴿الشغا اختلاف) الاسنان أو اختلاف (نبتة الاسنان) كما فى المحكم (بالطول والقصر والدخول والخروج) وفى الاساس هو اختلاف النبتة والتراكب أوان لا تقع الاسنان العليا على السفلى وقد (شغت سنه شغوا) كعلو (وشغا كدعا ورضى) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى ومصدره شغا مقصور ورجل أشغى بين الشغا (وهى شغياء وشغواء) وفى الصحاح السن الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها من الاسنان يقال رجل أشغى وامرأة شغواء والجمع شغوا انتهى ووجدت فى حاشية الكتاب بخط أبى زكريا الشاغية هى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها سواء كانت زائدة أو غير زائدة ولا يختص الشق بالزائدة دون غيرها ووجدت على حاشية نسخة أبى سهل الهروى ما نصه الشاغية المعوجة لا الزائدة وهذا خطأ من المصنف وانما غره قول ابن قتيبة فى أدب الكاتب تبرأ اليهم من الشغا فردوها على بالزيادة ولم يعرف المعنى انتهى (والشغواء العقاب) لفضل منقارها الأعلى على الاسفل عن الجوهرى وأنشد * شغواء توطن بين الشيق والنيق * زاد ابن سيده وقيل لتعقف منقارها (والتشغية تقطير البول) قليلا قليلا عن الليث (وأشغوا به خالفوا الناس فى أمره) وكأنه مأخوذ من شغا الاسنان * ومما يستدرك عليه أشغى ببوله اشغاء قطر قليلا قليلا عن ابن الاثير والمشتغى المفارق لكل الف والذى نغضت سنه وبهما فسر قول رؤبة * فاعسف بناج كالرباع المشتغى * (ى) هكذا فى النسخ والحرف يائى واوى ﴿الشفاء﴾ ككساء (الدواء) وأصله البرء من المرض ثم وضع موضع العلاج والدواء ومنه قوله تعالى فيه شفاء للناس وقال الراغب الشفاء من المرض موافاة شفاء السلامة وصار اسما للبرء (ج أشفية) كسقاء وأسقية و (ج) جمع الجمع (أشافى) كاساقى ومنه سجعة الاساس مواعظه لقلوب الاولياء أشافى وفى أكباد الاعداء أشافى (و) قد (شفاه) الله من مرضه (يشفيه) شفاء (برأه) كذا فى النسخ وفى المحكم أبرأه (و) شفاه (طلب له الشفاء كاشفاه) كذا فى المحكم (و) شفت (الشمس) شفى (غربت) وقال ابن القطاع غابت وذهبت الا قليلا ومثله فى التهذيب (كشفيت شفى) كرضى و يقال أتيته بشفى من ضوء الشمس قال الشاعر (شفى)

وما نيل مصر قبيل الشفى * اذا نفحت ريحه الناشفه

أى قبيل غروب الشمس (و) من المجاز (ما بقى) منه (الاشفى) أى (الاقليل) وفى الاساس أى طرف ونبذ وفى حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد فلولا نهيه عنها ما احتاج أحد الى الزنا الا شفى قال عطاء والله لكانى أسمع قوله الا شفى أى الا ان يشفى أى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ نقله ابن الاثير عن الازهرى والذى فى التهذيب قوله الا شفى أى الا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيأ يستحلون به الفرج (والاشفى) بالكسر والقصر (المثقب) يكون للاساكفة وقال ابن السكيت الاشفى ما كان للاساقى والمزاود وأشباهها والمخصف للنعال كما فى الصحاح وحكى ثعلب عن العرب ان لاطمته لاطمت الاشفى أى اذا لاطمه كان عليه لا له وقول الشاعر * مبيرة العرقوب اشفى المرفق * أى مرفقها حديد كالاشفى والجمع الاشافى (و) الاشفى أيضا (السرار يخرز به) كما فى التهذيب يذكر (ويؤنث والشفى) مقصور (بقية الهلال) والبصر والنهار وشبهها كما فى التهذيب وفى الصحاح يقال للرجل عند موته وللقمر عند محاقه وللشمس عند غروبها ما بقى منه الاشفى أى قليل قال العجاج (شفى)

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قوله

قوله بلاشفا أى قد غابت الشمس أو بشفا أى وقد بقيت منها بقية (و) الشفا (حرف كل شئ) والجمع اشفاء ويضرب به المثل فى القرب من الهلكة قال الله تعالى على شفا جرف هار وقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ويقال هو على شفا الهلال وهو مجاز وتثنيته شفوان قال الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف انه من الواو لان الامالة من الياء كذا فى الصحاح (وأشفى عليه أشرف) وحصل على شفاه وهو يستعمل فى الشر غالبا ويقال فى الخير لغة قاله ابن القطاع (و) أشفى (الشئ اياه) اذا (أعطاه يستشفى به) وقال ابن القطاع أشفاه العسل جعله له شفاء ونقله الجوهرى عن أبى عبيدة وقال الازهرى أشفاه وهب له شفاء من الدواء (واشتفى بكذا) نال الشفاء (وتشفى من غيظه) كما فى الصحاح وفى التهذيب تشفى من عدوه اذا انكى فيه نكاية تسره (وسموا شفاء) وغالب ذلك فى أسماء النساء فمنهن الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية والشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية والشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن صحابيات (والاشفيان أكمة) كذا فى التكملة وقال أبو عمرو الاشفيان كانه مثنى الاشفى وهما ظربان مكتنفا ماء يقال له الطفى لبنى سليم قاله نصر * ومما يستدرك عليه استشفى طلب الشفاء واستشفى المريض من علته برأ ويقال شفاه العمى السؤال وهو مجاز وأشفى سار فى شفا القمر وهو آخر الليل وأشفى أشرف على وصية أو وديعة وأشفى زيد عمرا اذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشفى اذا أعطى شيأ ما قال الشاعر (المستدرك)

ولا تشفى أباها الوأناها * فقير فى مباءتها صماما

وأخبره فلان فاشتفى به أى نفع بصدقه وصحته وشفاه بكل شئ تشفيه عالجه بكل ما يشتفى به وما شفى فلان أفضل مما شفيت أى ما ازداد وربح فيل هو من باب الابدال كتقضى وشفية كسمية بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد والاشافى كانه جمع اشفى الذى يخرز به وادفى بلاد بنى شيبان قال الاعشى (شفا)

أمن جبل الأمرار صرت خيامكم * على نبأان الاشافى سائل

قال ياقوت هذا مثل ضربه الاعشى لان أهل جبل الامرار لا يرحلون الى الاشافى يتجعونه لبعده الا ان يجدبوا كل الجدب ويبلغهم انه مطروسال (و شفت الشمس تشفو) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده أى (قاربت الغروب) قال ومر فى الياء لان الكلمة يائية واوية (و) شفا (الهلال) اذا (طلع و) شفا (الشخص) اذا (ظهر و) أبو الحصين (الهيثم بن شفكم) الرعينى (محدث) عن أبى ريحانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضالة بن عبيد وعبد الله بن عمرو وعنه يزيد بن أبى حبيب وعباس القتبانى (وقول المحدثين شفى كرضى أو سمى لحن) والصواب الاول كما قاله النسائى وغيره (وشفى كسمى ابن ماتع) الاصبحى (محدث) عن أبى هريرة وعبد الله بن عمرو وعنه ابنه حسين وعقبة بن مسلم وربيعة بن سيف مات سنة ١٠٥ وابنه ثمامة بن شفى محدث أيضا (والشفة) للانسان معروفة و (نقصانها) اما (واو) تقول ثلاث شفوات (أو هاء) وتجمع شفاها ومنه المشافهة (وتقدم) فى الهاء * ومما يستدرك عليه الشفا حرف الشئ حكى الزجاج فى تثنيته شفوان والحروف الشفوية منسوبة الى الشفة عن الخليل وشفية كغنية ركية على بحيرة الاحساء ورجل أشفى هو الذى لا تنضم شفتاه وامرأة شفياء كذا ذكره ابن عباد وذو شفى كسمى ابن مشرق بن زيد بن جشم الهمدانى (شفى)

﴿و الشقا﴾ بالقصر (الشدة والعسر) نقله الازهرى (ويمد) وقد (شقى كرضى) انقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها يشقى انقلبت فى المضارع ألفا لفتحة ماقبلها وتقول يشقيان فيكونان كالماضى كما فى الصحاح (شقاوة ويكسر) وبه قرأ قتادة ربنا غلبت علينا شقاوتنا وهى لغة وانما جاء بالواو لانه بنى على التأنيث فى أول أحواله وكذلك النهاية فلم تكن الياء والواو حرفى اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كقولهم عظاءة وعباءة وصلاءة وهذا أعل قبل دخول الهاء (وشقا) بالقصر (وشقاء) بالمد (وشقوة ويكسر) وبهما قرئ أيضا قال الراغب الشقاوة خلاف السعادة والشقوة كالردة والشقاوة كالسعادة من حيث الاضافة وكما أن السعادة فى الاصل ضربان سعادة أخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلاثة أضرب سعادة نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاضرب وهى الشقاوة الاخروية والدنيوية قال وقال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت فى كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب أعم من الشقاوة (وشقاه الله وأشقاه) ضد أسعده الله وهو شقى من قوم أشقياء بين الشقوة بالكسر والفتح وقوله تعالى ولم أكن بدعائك رب شقيا أراد كنت مستجاب الدعوة (والمشقى) بالكسر (المشط لغة فى الهمز وأشقى) اذا (مرح به) كلاهما عن أبى زيد (وشاقاه) مشاقاة وشيقاء (عالجه فى الحرب ونحوه) صوابه ونحوها كما فى التهذيب وفى الصحاح عاناه ومارسه (و) شاقاه (غالبه فى الشقاء فشقاه يشقوه) أى (غلبه) نقله الجوهرى وفى المحكم كان أشد شقاء منه (والشاقى من الجبال الحيد الطالع الطويل) لا يستطاع ارتقاؤه (ج شواق) قال الصغانى والقياس الهمز * ومما يستدرك عليه المشاقاة المعاسرة وأيضا المصابرة وهو مجاز قال الراجز (المستدرك)

اذا يشاقى الصابرات لم يرث * يكاد من ضعف القوى لا ينبعث

يعنى جملا يصابر الجمال مشيا وهو أشقى ثمود وأشقى من رائض مهرا أى أتعب وهو مجاز ويجمع الشاقى من الجبال على شقيان بالضم أيضا وشقا ناب البعير شقيا طلع لغة فى الهمز عن ابن سيده ﴿يو شكا﴾ فلان (أمره الى الله) تعالى يشكو (شكوى (شكا)

و ينون وشكاة وشكاوة وشكية) كغنية (وشكاية بالكسر) على حد القلب كعلاية الا ان ذلك علم فهو أقبل للتغيير وانما قلبت واوه ياء لان أكثر مصادر فعالة من المعتل انما هو من قسم الياء كالجراية والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه اقلة ذلك في الواو والمعنى أخبره بضعفه وشكى فلانا اذا أخبره بسوء فعله به (وتشكى واشتكى) كشكا وقال الراغب الشكاية اظهار البث يقال شكوت واشتكيت ومنه قوله تعالى انما أشكو بثي وحزني الى الله وقوله تعالى وتشتكي الى الله وأصل الشكو فتح الشكوة واظهار ما فيها وهي سقاء صغير وكانه في الاصل استعارة كقولهم بثثت له ما في وعائي ونفضت له ما في جرابي اذا أظهرت ما في قلبك (وتشاكوا شكا بعضهم الى بعض والشكو والشكوى والشكواء) بالمد عن الازهري (والشكاة والشكاء المرض) نفسه قال أبو المجيب ٢ لابن عمته ما شكاؤك يا ابن حكيم قال انتهاء المدة وانقضاء العدة وأنشد الازهري

أخ ان تشكى من أذى كنت طبه * وان كان ذاك الشكو بي فأخي طبي

(وقد شكاه) شكوا وشكاة وشكوى وتشكى واشتكى (والشكي كغني المشكو والموجع) أي الذي يشتكي فعيل أو مفعول قال الطرماح * وسمي شكي ولساني عارم * (و) الشكي أيضا (من يمرض أقل مرض وأهونه كالشاكي) كما في المحكم (وأشكى فلانا وجده شاكيا) وفي التهذيب أشكى صادف حبيبه يشكو (و) أشكى (فلانا من فلان أخذله منه ما يرضيه) نقله ابن سيده (و) أشكى (فلانا زاده أذى وشكاية) يقال شكاني فأشكيته اذا زدته أذى وشكوى نقله الازهري وفي المحكم أتى اليه ما يشكو به فيه وفي الصحاح أشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أوجعه الى أن يشكو (و) أشكى أيضا اذا (أزال شكايته) وفي الصحاح اذا أعتبه عن شكواه ونزع من شكايته فأزاله عما يشكوه وفي المصباح فالهمزة للسلب (ضد) ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا أي لم يزل شكايتنا (وهو يشكى بكذا) أي (يتهم به) حكاه يعقوب في الالفاظ وأنشد

قالت له بيضاء من أهل ملل * رقراقة العينين تشكى بالغزل

(والشكوة وعاء من أدم للماء واللبن) وقال الراغب وعاء صغير يجعل فيه الماء وفي الصحاح هو جلد الرضيع وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فما فوقه سمي وطبا وفي المحكم مسك السخلة مادام يرضع وقيل وعاء من أدم يرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن وفي التهذيب مادامت ترضع فاذا فطم فمسكه البدرة فاذا أجذع فمسكه السقاء (ج شكوات) محركة (وشكاء) بالكسر والمد (وشكت النساء تشكية) في قول الرائد (واشتكت اشتكاء (و) قال ثعلب انما هو (تشكت) النساء أي (اتخذتها لمخض اللبن) لانه قليل أي أن الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها الا القليل وفي التهذيب شكى وتشكى اتخذ الشكوة قال الشاعر

وحتى رأيت العنز تشرى وشكت الايامى وأضحى الريم بالدوطا ويا

قال العنز تشرى للخصب سمنا ونشاطا وأضحى الريم طاويا أي طوى عنقه من الشبع فربض وشكت الايامى أي كثر الرسل حتى صارت الايم يفضل لها اللبن فتحقنه في شكوتها (والشكو الحمل الصغير) نقله ابن سيده (و) شكو (أبو بطن) من العرب عن ابن دريد (والمشكاة بالكسر كل كوة غير نافذة) كما في المحكم ونقله الجوهري عن الفراء وفي الاساس طويق في الحائط غير نافذ وقال ابن جني ألفها منقلبة عن واو بدليل أنهم قد تنحوا بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلوة ومنه قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح وقال الزجاج قيل هي بلغة الحبشة وهي في كلام العرب وذكره ابن الجواليقي في المعرب والخفاجي في شفاء الغليل وجمهور المفسرين كابن جبير وسعيد بن عياض يقولون هي الكوة في الحائط غير النافذة وهي أجمع للضوء والمصباح فيها أكثر انارة في غيرها وقال مجاهد المشكاة العمود الذي يكون المصباح على رأسه وقال أبو موسى المشكاة الحديدة أو الرصاصة التي يكون فيها الفتيل وقال الازهري بعد ما نقل كلام الزجاج أراد والله أعلم بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهي الكوة انتهى وقال مجاهد أيضا المشكاة الحديدة التي يعلق بها القنديل قال ابن عطية وقول ابن جبير أصح الاقوال ونقل السهيلي عن المفسرين في تفسير الآية أي مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة فهو اذا نور الايمان والمعرفة المجلى لكل ظلمة وشك وقال كعب المشكاة صدر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والمصباح لسانه والزجاجة قلبه (و) رجل (شاكي السلاح) أي (ذو شوكة وحد في سلاحه) قال الاخفش هو مقلوب من شائك قاله الجوهري وقد تقدم تحقيقه في الكاف (والشاكي الاسد والشكي بتشديد الكاف) مع ضم الشين من السلاح معرب (ذكر في ش ك ك ووهم الجوهري) في ذكره هنا نبه عليه الصاغاني (وشكى كحتى ة بارمينية منها اللجم والجلود) الشكية (وشكى شاكيه تشكية كف عنه و) أيضا (طيب نفسه) هكذا في النسخ وهو تصحيف قبيح وقع فيه المصنف والصواب وسلى شاكيه أي طيب نفسه وعزاه عما عراه وكل شئ كف عنه فقد سلى شاكيه كذا في التكملة فتأمل * ومما يستدرك عليه الشكية كغنية اسم للمشكو كالرمية اسم للمرمى والجمع شكايا ويجمع الشكوى على شكاوى وتشكى واشتكى مرض ويستعمل الشكوى في الوجد أيضا وأشكاه أبثه شكواه وما كابده من الشوق والشكاة العيب ومنه قول ابن الزبير حين عيره رجل بأمه ذات النطاقين * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * ويقال للبعير اذا أتعبه السير قد عنقه وكثر أينه قد شكا ومنه قول الشاعر

شكى الى جملي طول السرى * صبرا جميلا فكلانا مبتلى

٢ قوله لابن عمته كذا بخطه والذي في اللسان لابن عمه

والشكية

والشكية كسمية تصغير الشكوة للسقاء وسلى شاكى أرض كذا اذا تركها فلم يقربها وشكا فلان تشققت أظفاره نقله الأزهرى وشاكاه مشاكاة شكاه أو أخبر عن مكروه أصابه وجمع الشكوة شكى كعنى وأشكى اتخذ الشكوة نقله ابن القطاع وذو الشكوة أبو عبد الرحمن بن كعب بن ثعلبة القينى كان يوم أجنادين مع أبى عبيدة بن الجراح وكانت تكون له شكوة اذا قاتل ﴿ى شكيت﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره هى (لغة فى شكوت والشكية) كرمية (البقية) من الشئ نقله الصاغانى ﴿و الشلو بالكسر العضو) من أعضاء اللحم كما فى الصحاح ومنه الحديث ائتنى بشلوها الايمن جمعه أشلاء كحمل وأحمال قال الازهرى انما سمى شلوا لانه طائفة من الجسد (و) أيضا (الجسد من كل شئ) قال ابن دريد شلوا الانسان جسده بعد بلاه وفى الصحاح أشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق وأنشد الليث للراعى

فادفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنفذ شلونا المأكولا

(كالشلا) عن ابن سيده قال هو الجلد والجسد من كل شئ وفى الحديث قال فى الورك ظاهره نساو باطنه شلا يريد لا لحم على باطنه (وكل مسلوخ أكل منه شئ وبقيت منه بقية) شلو وشلا (ج أشلاء) ومنه حديث على وأشلاء جامعة لاعضائها (وأشلى دابته أراها المخلاة لتأتيه و) أشلى (الناقة دعاها) باسمها (للحلب) قال حاتم يذكر ناقة دعاها فاقبلت اليه

أشليتها باسم المزاج فأقبلت * رتكا وكانت قبل ذلك ترسف

وكذلك أشلى الشاة قاله ابن السكيت وأنشد الجوهرى للراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

وقال آخر أشليت عنزى ومسحت قعبى * ثم تهيأت لشرب قأب

(واستشلى) الرجل (غضب و) استشلى (غيره دعاه لينجيه) ويخرجه (من ضيق أو هلاك) وفى الصحاح من موضع أو مكان (كاشتلاه) وأنشد الجوهرى للقطامى يمدح رجلا

قتلت كليبا بكرا واشتليت بنا * فقد أردت بان يستجمع الوادى

(و) استشلاه واشتلاه (استنقذه) وهو مجاز ومنه حديث مطرف بن عبد الله وجدت هذا العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجا وان خلاه والشيطان هلك أى ان أغاث عبده ودعاه فأنقذه من الهلكة فقد نجا فذلك الاستشلاء وأصله فى الدعاء وشاهد الاشتلاء الحديث اللص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها أى استنقذ بقيته حتى يده (والمشلى بفتح اللام مشددة) أى مع ضم الميم ولو قال كمعلى كان أخصر (القضيف) وهو الخفيف اللحم من الرجال (وشلا كدعا سار و) أيضا اذا (رفع شيأ) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (والشلية) كغنية (الفدرة) أى القطعة (و) أيضا (بقية المال) والجمع شلايا عن ابن الاعرابى يقال بقيت له شلية من المال أى بقية ولا يقال الا فى المال ونقله الجوهرى عن أبى زيد (وأشلاء اللجام سيوره) كما فى الاساس (أو التى تقادمت فدق حديدها) وفى المحكم حدائده بلا سيور وأراه على التشبيه بالعضو من اللحم قال كثير

رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها * من القوم أبزى منحن متطامن

* ومما يستدرك عليه الشلو البقية قال أوس بن حجر يشير الى يوم جبلة

فقلتم ذاك شلو سوف نأكله * فكيف أكلكم الشلو الذى تركا

والشلوة العضو والشلى كغنى بقايا كل شئ وهو من أشلاء القوم أى بقاياهم وأشلى الكلب وقرقس به اذا دعاه وأشلاه على الصيد مثل أغراه زنة ومعنى عن ابن الاعرابى وجماعة ومنه قول زياد الاعجم

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه * علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى فأغرى كلابه ومنعه ثعلب وابن السكيت قال يقال أوسدت الكلب وآسدته اذا أغريته به ولا يقال أشليته انما الاشلاء الدعاء كما فى الصحاح والمصباح ويجمع الشلو بمعنى العضو على أشل أيضا كدلو وأدل ووزنه أفعل كأضرس حذفت الضمة والواو استثقالا والحق بالمنقوص ومنه الحديث وأشل من لحم والمشالى بلغة الحجاز اسم لما يشرط به على الخدود كأنها جمع مشلاة وبنو المشلى بالين ﴿و شمايشموشموا) كسمايسموا أهمله الجوهرى وقال الازهرى والصاغانى عن ابن الاعرابى أى (علا أمره) قال (والشمامقصورة الشمع) * قلت وكأنه على التخفيف البدلى ﴿ى شانيا﴾ بالقصر أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هى (ناحية بالكوفة والشوانئ) ذكرت (فى الهمز) ﴿و شنوة﴾ بضم النون وتشديد الواو أهمله الجوهرى هنا ولكن صرح به فى الهمزة أنها (لغة فى شنوءة) ولا يخفى أن مثل هذا لا يكتب بالحمرة وكأن المصنف تبع ابن سيده فى تفريقهما فى موضعين (وهو شنوى) قال ابن سيده ولذا قضينا نحن أن قلب الهمزة واوا فى شنوة من قولهم أزد شنوة بدل لا قياس لانه لو كان قياسا لم تثبت فى النسب واوا فان جعلت تخفيفها قياسا قلت شنئى كشنعى لانك انما نسبت الى شنوءة فتحفظ قال (و) حكى اللحيانى (رجل مشنوء ومشنئ) أى (مشنوء) لغة فيه أى مبغض وأنشد

(شكى) (شلا) (المستدرك) ٣ قوله تركا كذا بخطه والذى فى اللسان تركوا (شما) (شانيا) (شنى)

الا ياغراب البين ممّ تصيح * فصوتك مشئوم الى قبيح

فشئ يدل على أنه لم يرد فى مشتوم الهمز بل قد ألحقه بمرضوّ ومرضىّ ومدعوّ ومدعىّ * قلت وفى الحديث عليكم بالمشنية النافعة وهى الحساء وهى كمرضية بمعنى البغيضة وهو شاذ * ومما يستدرك عليه شنيت بالامر كرضى اعترفت به كما فى المصباح

(المستدرك) (شوى)

﴿ى شوى اللحم﴾ يشويه (شيا فاشتوى وانشوى) كما فى المحكم: قال الجوهرى يقال انشوى اللحم ولا تقل اشتوى وأنشد

قد انشوى شواؤنا المرعبل * فاقتربوا الى الغداء فكلوا

ومثله فى المصباح فقال ولا يقال فى المطاوع فاشتوى على افتعل لان الافتعال فعل الفاعل (وهو الشواء بالكسر) وهو فعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب (والضم) لغة فيه كغراب وأنشد القالى

ويخرج للقوم الشواء بجرّه * بأقصى عصاه منضجا وملهوجا

قال والكسر أكثر وافصح ونقل الصاغانى الضم عن الكسائى (و) الشوىّ (كغنىّ) أنشد ابن سيده

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفس عنها حينها فهى كالشوى

(و) قد يستعمل شوى فى تسخين الماء فيقال شوى (الماء) يشويه اذا (أسخنه) عن ابن الاعرابى ومنه قول الشاعر

بتناعذوبا وبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لاحىّ بالوادى

أى نسخن الماء فنشربه لانه اذا لم يسخن قتل من البرد أو آذى وذلك اذا شرب على غير غذاء (وشواهم تشوية وأشواهم أعطاهم لحما) طريا (يشوون منه) عن أبى زيد وقال غيره أطعمهم شواء (ومايقطع من اللحم شواية بالضم) وقيل هو مايقطعه الجازر من أطراف الشاة (وأشوى القمح أفرك وصلح أن يشوى) عن ابن سيده (و) من المجاز (الشوى) كالنوى (الامر الهين) الحقير ومنه كل ذلك شوى ما سلم دينى قال ابن الاثير هو من الشوى الاطراف ومنه حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة أى كل شئ أصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها تبطله فهى له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل (و) من المجاز أعطاه من الشوى وهو (رذال المال) الابل والغنم وصغارها قال الشاعر

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى * أشرنا الى خيراتها بالاصابع

(و) الشوى (اليدان والرجلان و) قيل جماعة (الاطراف و) الشوى (قحف الرأس) من الآدميين كما فى الصحاح واحدتها شواة (و) كل (ما كان غير مقتل) فهو شوى وفى الصحاح شوى الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى ولا يكون هذا للرأس لانهم وصفوا الخيل باسالة الخدين وعتق الوجه وهو رقته (وأشواه) الرامى (أصاب شواه) أى الاطراف (لا مقتله) والاسم الشوى وأنشد الجوهرى لخالد بن زهير

فان من القول التى لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (كشواه) تشوية كذا فى النسخ والصواب بالتخفيف كما فى التكملة وفى النهاية شويته أصبت شواته (والمشوى كالمهدى الذى أخطأه الحجر) من الحية فهو حى ومنه قول الشاعر

كأن لدى ميسورها امتن حية * تحرّك مشواها ومات ضريبها

شبه ما كان بالارض غير متحرك بما أصابه الحجر منها فهو ميت (والشواية مثلثة بقية قوم أو مال هلك) وفى التهذيب الشواية البقية من المال أو القوم الهلكى (كالشوية) كغنية وهذه عن الجوهرى (ج شوايا) وهم بقايا قوم هلكوا وأنشد

فهم شرّ الشوايا من ثمود * وعوف شرّ منتعل وحاف

(و) الشواية (من الابل والغنم رديئها) ورذالها ضبطه ابن سيده بالكسر والفتح (و) الشواية (من الخبز القرص) وفى الصحاح والمحكم شواية الخبز القرص (والشوىّ) كغنى (والشية كعدة الشاء) عن ابن الاعرابى والواحد شاة للذكر والانثى قال ابن الاثير الشوىّ اسم جمع للشاة أو جمع لها نحو كليب ومعيز ومنه حديث ابن عمر مالى وللشوىّ وقال الراغب الشاة أصلها شاهة بدلالة قولهم شياه وشويهة وقد ذكر فى موضعه (والشاوىّ صاحبه) أى صاحب الشاء وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

لا ينفع الشاوىّ فيها شانه * ولا حماراه ولا علانه

ويقال تعشى فلان (وأشوى) أى (أبقى من عشائه بقية) نقله الجوهرى وفى الاساس فأبقى شوى منه وهو مجاز (و) أشوى (اقتنى رذال المال و) أشوى (القوم أطعمهم شواء كشواهم) تشوية (و) أشوى (السعف) اذا (اصفرّ لليبوس) كأنه أصابه شئ (وسعفة شاوية) بتشديد الياء أى (يابسة) فاعلة بمعنى مفعولة (و) هو (عىّ شيّ) عن الكسائى (و) عوىّ (شوىّ) على المعاقبة (اتباع وما أعياه و) ما (أشياه و) ما أعياه (وأشواه وجاء بالعىّ والشىّ) كل ذلك اتباع قال ابن سيده واوشى مدغمة فى يائها (والشاة المرأة) يكنى بها عنها كما يكنى عنها بالنجمة قال عنترة

ياشاة ما قنص لمن حلت له * حرمت علىّ وليتها لم تحرم

فأنثها (و) الشاة (كواكب صغار) بين القرحة والجدى (و) الشاة (الثور الوحشى خاص بالذكر) ولا يقال للانثى (والشىء)

ذكر في الجمهرة والتكملة الا انه بلا لام (والشيان دم الاخوين) قال الجوهري وهو فعلان (و) أيضا (البعيد النظر) نقله الجوهري أيضا (والشوشاء) وفي الصحاح الشوشاة كموماة (الناقة السريعة) * ومما يستدرك عليه اشتوى اللحم مثل شواه أو اتخذه وأشواه لغة فيه كما في المصباح وشواه لما أعطاه اياه والشواية بالضم الشئ الصغير من الكبير نقله الجوهري وتقوله العامة بحذف الالف والشواة جلدة الرأس الجمع شوى ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى ويقال الشواة ظاهر الجلد كله ويستعمل الشوى في كل ما أخطأ غرضا وان لم يكن له مقتل ولا شوى ومنه قول عمرو ذي الكلب * فقلت خذها لا شوى ولا شرم * والشوى الخطأ والبقية والابقاء والشواة القطعة من الشواء وأنشد أبو عمرو

وانصب لنا الدهماء طاهي وعجلن * لنا بشواة مر معل ذؤوبها

(المستدرك)

(شهى)

﴿و شهيه كرضيه ودعاه﴾ يشهاه ويشهوه شهوة الاخيرة لغة عن أبي زيد (واشتهاه وتشهاه أحبه ورغب فيه) في المصباح الشهوة اشتياق النفس الى الشئ والجمع شهوات ٣ وأشهية وقال الراغب أصل الشهوة نزوع النفس الى ما تريده وذلك في الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يحتل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع والكاذبة ما لا يحتل من دونه وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي لها تشتهي الشئ شهوة وقوله تعالى زين للناس حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله عز وجل واتبعوا الشهوات فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها انتهى والشهوة الخفية كل شئ من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمل وقيل حب اطلاع الناس على العمل وقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون أي يرغبون فيه من الرجوع الى الدنيا (ورجل شهي) كغني (وشهوان وشهواني) اذا كان شديد الشهوة ومنه قول رابعة ياشهواني وهي شهوى ج شهاوى) كسكارى يقال قوم شهاوى أي ذوو شهوة شديدة للاكل وقال العجاج * فهي شهاوى وهو شهواني * (وأشهاه أعطاه مشتهاه و) أشهاه (أصابه بعين) مقلوب أشاه (وتشهى) على فلان كذا (اقترح شهوة بعد شهوة ورجل شاهي البصر) أي (حديده) مقلوب شائه البصر نقله الجوهري (وموسى شهوات شاعر م) معروف هو موسى بن يسار مولى بني تيم لقب به بقوله ليزيد بن معاوية

٣ قوله وأشهية الذي في المصباح الذي بيدي والجمع شهوات واشتهيته فهو مشتهى اه فلعله تصحف على الشارح

لست منا وليس خالك منا * يامضيع الصلاة للشهوات

(المستدرك)

(وشاهاه) مشاهاة (أشبهه) * ومما يستدرك عليه الشهوة كما تجمع على شهوات تجمع على أشهية ٣ كما في المصباح وعلى شها كغرف نقله أبو حيان في شرح التسهيل وأنشد لامرأة من بني نصر بن معاوية

٣ قوله كما في المصباح تقدم ما فيه قريبا

فلولا الشهى والله كنت جديرة * بان أترك اللذات في كل مشهد

ثم قال والنحاة لم يذكروا جمع فعلة معتل اللام على فعل * قلت وهو جمع نادر وتظيره صهوة وصها كما سيأتي وماء شهى للذيذ زنة ومعنى وما أشهاها وما أشهاني لها قال سيبويه اذا قلت ما أشهاها الى فانما تخبر انها مشتهاة وكانه على شهى وان لم يتكلم به فما أشهاها كما أحظاها واذا قلت ما أشهاني فانما تخبر أنك شاه وهذا شئ يشهى الطعام أي يحمل على استهائه نقله الجوهري والمشتهى الشهوة وقصر المشتهى في روضة مصر خرب الآن وفيه يقول سيدي عمر بن الفارض قدس سره

وطني مصر وفيها اوطري * ولنفسي مشتهاها مشتهاها

والشاهية الشهوة مصدر كالعاقبة ورجل شهاء كثير الشهوة وقال ابن الاعرابي شاهاه في اصابة العين وشاهاه اذا مازحه وشها بالضم مقصورا وبالكسر قرية أسفل المنصورة في البحر الصغير وقد وردتها

(شياء)

﴿ى شياء﴾ ككساء أهمله الجماعة وهي (ة بخارا منها أبو نعيم عبد الصمد بن علي) بن محمد (الشياني) البخاري من أصحاب الرأي روى عن غنجار والخضري ذكره الامير وقال ابن الاثير فقيه صالح عن أبي شعيب صالح بن محمد البخاري وأبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي كذا في اللباب (والقياس شيوي) وهذا اذا كان شيا بالقصر كالنسبة الى الربا والحمار بوي وحوي وأما اذا كان ممدودا فالقياس شيائي ككسائي وما أشبهه فتأمل

(صأى)

﴿فصل الصاد﴾ مع الواو والياء ﴿ى الصئ﴾ على فعيل (مثلثه) اقتصر الجوهري وغيره على الفتح والضم والكسر عن الكسائي (صوت الفرخ ونحوه) كالخنزير والفار واليربوع والسنور والكلب وقد (صأى كسعى صئيا) كذا في الصحاح (صاح) وأنشد الجوهري

مالي اذا أنزعها صأيت * أكبر غيري أم بيت

وأنشد غيره لجرير

لحا الله الفرزدق حين يصأى * صئ الكلب بصبص للعظام

وقال العجاج * لهن في شباته صئ * هكذا ضبط بكسر الصاد (واصأيته) أنا (و) يقال (جاء بما صأى وصمت) أي (بالمال الناطق) كالرقيق والدواب (والصامت) كالثياب والورق قاله الاصمعي وقال ابن الاعرابي بالشاء والابل والذهب والفضة (والصاءة) كالصاعة عن أبي عبيد (والصاءة) كالصاعة (الماء) الذي (يكون في المشيمة) عن ابن الاعرابي والجمع صاء قال الشاعر * على الرجلين صاء كالخدام * وفي التهذيب هو ماء ثخين يخرج مع الولد وفي المحكم الذي يكون على السلى أو على رأس الولد ثم قال وقيل ان أبا عبيد صحف في قوله صاءة كصعاة وقيل له انما هو صاءة كصاعة فقلبته * قلت قد تقدم الضبطان عن ابن الاعرابي فلا يكون أبو عبيد مخطئا في ضبطه * ومما يستدرك عليه يقال للكلبة صئ على فعيل بالكسر لانها تصئ

(المستدرك)

أى نصوت وصأى يصئ كرمى يرمى لغة فى صأى كسعى ومنه ما نقله الجوهرى عن الفراء قال والعقرب أيضا تصىء ومنه المثل تلدغ العقرب وتصىء والواو للحال حكاه الاصمعى فى كتاب الفرق وعن أبى الهيثم صاء يصىء كصاع يصيع ومن لغات الصاءة الصيأة كضيعة عن ابن الاعرابى ويقال بعت الناقة بصيئتها بالكسر أى بحدثان نتاجها وصيار أسه تصيأ بله قايلا لغة فى الهمز ويروى جاء بماصاء وصمت كصاع عن ابن الاعرابى ﴿و الصبوة جهلة الفتوة﴾ كما فى المحكم زاد الليث واللهو من الغزل (صبا) يصبو (صبوا) بالفتح (وصبوّا) كعلوّ (وصبى) بالكسر منقوص (وصباء) كسحاب يقال كان ذلك فى صباه وصبائه قال الجوهرى اذا فتحت الصاد مددت واذا كسرت قصرت (والصبى من لم يفطم بعد) وفى المحكم من لدن يولد الى الفطام وفى التهذيب قال بعضهم صبى بمعنى فعول وهو الكثير الاتيان للصبا قال أبو الهيثم وهذا خطأ لو كان كذلك لقالوا صبوّ كما قالوا دعوّ وسموّ ولهوّ فى ذوات الواو وأما البكى فهو بمعنى فعول أى كثير البكاء لان أصله بكوى (و) الصبى (ناظر العين) وعزاه كراع الى العامة (و) الصبى رأس (عظم أسفل من شحمة الاذنين) بنحو من ثلاث أصابع مضمومة (و) الصبى (حد السيف) يقال ضربت بصبى السيف وهو مجاز (أو غيره) هكذا هو فى النسخ بالغين المعجمة وكسر الراء وهو غلط والصواب أو عيره (الناتئ فى وسطه) وكذا السنان وفى الاساس صبى السيف ما دون طبته (و) الصبى (رأس القوم) هكذا فى النسخ والصواب رأس القدم كما هو نص المحكم والاساس قال وبه وجع فى صبى قدمه وهو ما بين حمارتها الى الاصابع (و) الصبى (طرف اللحيين) وهما صبيان من البعير وغيره وقيل هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما وأنشد الجوهرى لأبى صدقة العجلى يصف فرسا

عار من اللحم صبيا اللحيين * مؤلل الاذن أسيل الخدين

وفى الاساس اضطرب صبياه ٢ رأداحنكه وقيل ما استدق من طرفيهما وهو مجاز (ج أصبية) كرمىّ وأرمية وهو فى المحكم وأنكره الجوهرى فقال ولم يقولوا أصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة (وأصب) كأدل (وصبوة) بالكسر ومنه الحديث رأى حسينا يلعب مع صبوة فى السكة قال ابن الاثير الواو القياس (وصبية) بالفتح (وصبية وصبوان وصبيان) الثلاثة بالكسر (وتضم هذه الثلاثة) قلبوا الواو فى صبيان ياء للكسرة التى قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة والاول أحسن وأما قول بعضهم صبيان بالضم والياء ففيه من النظر أنه ضمها بعد قلب الواو ياء فى لغة من كسر فلما قلبت الواو ياء للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أقرت الياء بحالها التى عليها فى لغة من كسر كذا فى المحكم (وصبى كرضى فعل فعله) أى فعل الصبا وفى المحكم فعل الصبيان وفى الصحاح صبى صباء مثال سمع سماعا أى لعب مع الصبيان (و) صبى (اليها) أى الى المرأة ولم يسبق لها ذكر (حن كصبا) كدعا (صبوة) بالفتح (وصبوة) بالضم (وصبوّا) كعلوّ واقتصر الجوهرى على اللغة الاخيرة (وأصبته المرأة وتصبته) أى (شاقته ودعته الى الصبا فحن اليها) وكذا صبيت اليه (وتصباها وتصاباها) اذا (خدعها وفتنها) ومنه قول الشاعر

لعمرك لا أدنو لأمر دنية * ولا أتصبى آصرات خليلى

(وصبت النخلة) تصبو هكذا هو فى المحكم اذا (مالت الى الفحال البعيد منها و) صبيت (الراعية صبوّا) كعلوّ (أمالت رأسها فوضعته فى المرعى) كذا فى المحكم (وصابى رمحه) مصاباة (أماله للطعن) به نقله الجوهرى وابن سيده وفى التهذيب اذا حدر سنانه الى الارض للطعن (والصبا) بالفتح والقصر (ريح) معروفة تقابل الدبور سميت بذلك لانها تستقبل البيت وكانها تحن اليه قال ابن الاعرابى (مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش) تكون اسما وصفة وفى الصحاح مهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد والشمال تمزق السحاب (وتثنى صبوان وصبيان) بالتحريك فيهما (ج صبوات) بالتحريك (وأصباء و) تقول منه (صبت) تصبو (صباء) هكذا فى النسخ بالمد وفى المحكم بالقصر (وصبوّا) كعلوّا واقتصر الجوهرى على الاخير (هبت وصبى القوم كعنى اصابتهم) الصبا (وأصبوا دخلوا فيها وصابى البيت) من الشعر (أنشده فلم يقمه) فى انشاده (و) صابى (الكلام لم يجره على وجهه) يقال مالك تصابى الكلام (و) صابى (بناءه أماله و) صابى (البعير مشافره) اذا (قابلها عند الشرب) ومنه قول ابن مقبل يذكر ابلا

تصابيها وهى مثنية * كثنى السبوت حذين المثالا

(و) صابى (السيف أغمده) فى القراب (مقلوبا) وفى الاساس صابى سيفه وسكينه قربه على غير وجهه المستقيم وتقول لمن يناولك السكين صاب سكينك أى اقلبه واجعل مقبضه الى وتقول اذا ناولت السكين فصابه ومل الى أخيك بنصابه * قلت ومناولته طولا من النصاب لم يرتضه الظرفاء وقالوا انما يناول عرضا جهة النصاب (والمصابية الداهية) التى تغير حال الانسان (وامرأة مصبية ومصب) بلاها الاخيرة عن الكسائى (ذات صبى) وقد أصبت وفى الصحاح أصبت المرأة اذا كان لها صبى وولد ذكرا أو أنثى وامرأة مصبية ذات صبية وفى الاساس ذات صبيان واقتصر الازهرى على مصب (والصابية النكباء) التى (تجرى بين الصبا والشمال)

٢ قوله رأداحنكه ليس ذلك فى الاساس الذى بيدى وعبارته واضطرب صبياه وهو ما استدق من طرفى اللحيين مما يلى الذقن

(صبا)

نقله

نقله الجوهري (وصبيّ كسمي ابن معبد) الثعلبي (تابعي) ثقة روى عن عمر في العمرة وعنه النخعي والشعبي وزر بن حبيش (و) صبيّ (بن أشعث) بن سالم السلولي (تابع التابعي) روى عن أبي اسحق وعنه الحدثاني (وأم صبية كسمية صحابية جهنية) واسمها خولة بنت قيس ومولاها عطاء روى عن أبي هريرة وعنه المقبري * ومما يستدرك عليه يقال للجارية صبية وصبي والصبا باللجماعة كما في التهذيب وتصغير صبية صبية في القياس وقد جاء في الشعر أصيبية كانه تصغير أصيبة قال الحطيئة (المستدرك)

ارحم أصيبتي الذين كانهم * حجلى تدرج في الشريعة وقع

كما في الصحاح وفي المحكم تصغير صبية أصيبة وتصغير أصيبة صبية كلاهما على غير قياس هذا قول سيبويه وعندي أن تصغير صبية صبيبة وأصيبة تصغير أصيبة ليكون كل شيء منهما على بناء مكبره وصابي السيف قلبه وامالة وصابوا عن الحمض عدلوا عنه وتصبى المرأة دعاها الى الصبوة وتصبى الشيخ وتصابى عمل عمل الصبا وهو صاب أي صبيّ كفاد وقدير وأصبى عرس فلان استمالها والصابي صاحب الصبوة وابن الصابي شاعر مشهور وأولاده وكانت اليهود يسمون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصباة وقرئ والصابين على تخفيف الهمزة وهي قراءة نافع وصبيا من أكبر أودية اليمن والنسبة اليه صبياوي وصبيائي واليه نسبت الحمر الفارهة ورجل مصب ذو صبية تقبله الراغب ومن المجاز وقعت صبيان الجليد وهي ما تحبب منه كاللؤلؤ وغدوت أنفض صبيان المطر وهي صغار قطره قال الزمخشري ورواه صاحب الخصائل صئبان بتقديم الهمزة وأبو الكرم المبارك بن عمر بن صبوة حدث عن الصريفيني وعنه ابن بوش وصبي رأسه تصبية أماله الى الارض والصبي كربي جمع صاب وهم الذين يميلون الى الفتن ويحبون التقدم فيها والبراز ويام بن أصبي بن رافع في همدان والجواري يصابين في الستر أي يطلعن وقال أبو زيد صابينا عن الحمض أي عدلنا ﴿ وصاصتوا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده اذا (مشى مشيا فيه وثب) ونقله الصاغاني عن ابن دريد (صنا)

﴿ والصحوذهاب الغيم) وقد صحا يصنا صحوا فهو صاح وفي المصباح قال السجستاني العامة تظن أن الصحو ذهاب الغيم لا يكون الا كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد (و) أيضا ذهاب (السكر) وقد صحا من سكره صحوا كعلوّ فهو صاح (و) أيضا (ترك الصبا والباطل) وهو مجاز ومنه قول الشاعر * صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * (يوم) صحى (وسماء صحى) أي (صحيا) من الغيم (وأصحيا) كذلك فهي معجمة وقال الكسائي فهي صحو ولا تقل معجمة (وصحى السكران كرضي) صحا (وأصحى) لغة عن ابن القطاع أفاق من غشيته (وكذا المشتاق والمصحاة كمسحاة اناء م) معروف قال الاصمعي لا أدري من أي شيء هو وقال غيره من فضة وقيل (طاس أو جام) يشرب به يقال وجه كمصحاة اللجين وقال الاعشى (صحا)

بكأس وابريق كأن شرابه * اذا صب في المصحاة خالط بقما

* ومما يستدرك عليه المصحاة كالملاة زنة ومعنى الان المصحاة من سكر الغم والملاة من الكرب والهم وفي المثل يريد أن يأخذها بين الصحوة والسكرة يضرب لطالب الامر يتجاهل وهو عالم وأصحيته من سكره ومن نومه وقد يستعمل الاصحاء موضع التنبيه والتذكير عن الغفلة وأصحينا صمرنا في صحو وصحت العاذلة تركت العذل (المستدرك)

﴿ و صحا النار) أهمله الجوهري وقال ابن سيده أي (فتح عينها) والسين أعلى (وصحى الثوب كرضي) يصحى (صحا اتسخ) زاد الازهري (ودرن وهو صخ) كهم (و) الاسم (الصحاة) وهو (الدرن) قال الازهري وربما جعلت الواو ياء لانه بني على فعل يفعل (و) الصحاة وفي نسخة التهذيب بالمد وهو للمصنف في س خ ى بالمد أيضا فانها هنا غلط (بقلة) ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة فيها حب كحب الينبوت ولباب حبها دواء للجروح والسين فيها أعلى ﴿ ى الصدى﴾ له اثنا عشر وجها الاول (الرجل اللطيف الجسد) وفي التكملة الجسم ويقال فيه أيضا الصدأ بالهمز محركة عن الازهري وترك الهمز عن أبي عمرو (و) الثاني (الجسد من الآدمي بعد موته) وفي الجمهرة ما يبقى من الميت في قبره وهو جثته قال النمر بن تولب (صحا)

أعاذل ان يصح صداي بقفرة * بعيدا نآني ناصري وقريبي (صحا)

فصداه بدنه وجثته ونآني نأى عني (و) الثالث (حشو الرأس) وفي الجمهرة حشوة الرأس ويقال لها الهامة أيضا وفي بعض نسخ هذا الكتاب حشو الرحل وهو غلط (و) الرابع (الدماغ) نفسه قال رؤبة (صحا)

لها مهم أرضه وأنتفخ * أم الصدى عن الصدى وأصمخ

(و) الخامس (طائر يصر بالليل) و (يقفز قفزانا) ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فهو أصغر من الصدى نقله الجوهري عن العدبس (و) السادس (طائر يخرج من رأس المقتول اذا بلي) نقله أبو عبيد (بزعم الجاهلية) وفي نسخة بزعم الجاهلية وكان بعضهم يقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير والجمع أصداء ومنه قول أبي دواد (صدى)

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم في صدى المقابر هام

(و) السابع (فعل المتصدي) وهو الذي رفع رأسه وصدره يتصدى للشيء ينظر اليه وقد تصدى له اذا تعرض (و) الثامن (العالم بصلحة المال) يقال هو صدى مال اذا كان رفيقا بسياسته ومثله ازاء مال كذا في الجمهرة وخص بعضهم به العالم بصلحة الابل

فقط (و) التاسع (العطش) ما كان وقيل شدته قال الشاعر *ستعلم ان متنا صدى أينا الصدى* يقال انه لا يشتد العطش حتى يبس الدماغ ولذلك تنشق جلدة جبهة من يموت عطشا وقد (صدى كرضى) يصدى (صدى فهو صد) كعم (وصاد وصديان وهى صديا) زاد الازهرى (وصادية) والجمع صداء (و) العاشر (مايرده الجبل على المصوت فيه) وفى الجمهرة مايرجع اليك من صوت الجبل وفى الصحاح الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها وأنشد ابن دريد لامرئ القيس يصف دارا درست

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

(و) الحادى عشر (ذكر البوم) وكانوا يقولون اذا قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة وهى الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقونى اسقونى فان قتل قاتله كف عن صياحه (و) الثانى عشر (سمكة سوداء طويلة) ضخمة الواحدة صداة (والصوادى النخيل الطوال) وقد تكون التى لا تشرب الماء كما فى الصحاح واحدتها صادية قال ذو الرمة

*مثل صوادى النخل والسيال * وقال غيره

بنات بناتها وبنات أخرى * صوادى ماصدين وقد روينا

وقيل هى الطوال من النخيل وغيرها كما فى المحكم (و) من المجاز يقال صم صداه و (أصم الله صداه) أى (أهلكه) لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه كما فى الصحاح وقال الراغب هو دعاء بالخرس والمعنى لاجعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى يرجع اليه بصوته (والتصدية التصفيق) وقد صدّى بيديه اذا صفق بهما وقال الراغب هو ما كان يجرى مجرى الصدى فى أن لا غناء فيه وبه فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية (كالصدو) وهذه عن الصاغانى (أو) هو (تفعلة من الصد لانهم كانوا يصدون عن الاسلام) فهو من محول التضعيف ومحله فى المضاعف (وصاداه) مصاداة (داجاه وداراه وسايره) كل ذلك بمعنى نقله الجوهرى وأنشد لابن أحمر يصف قدورا

ودهم تصاديها الولائد جلة * اذا جهلت أجوافها لم تحلم

وقال كثير أيا عز صادى القلب حتى يودنى * فؤادك أو ردّى على فؤاديا

ومن سجعات الاساس من صادالك فقد صادك (و) صاداه أيضا (عارضه) نقله الجوهرى (وتصدى له تعرض) رافعا رأسه اليه وقال الجوهرى وهو الذى تستشرفه ناظرا اليه وقال الراغب التصدى أن يقابل الشئ مقابلة الصدى أى الصوت الراجع من الجبل (وأصدى) الرجل (مات) الهمزة هنا للسلب والازالة فكأنه أزال صداه (و) أصدى (الجبل أجاب بالصدى) نقله الجوهرى (وصديان) كسحبان (ع و) صدىّ (كسمىّ ماء و) أيضا (فرس) النعمان بن قيس بن فطرة وكان يلقب ابن الزلوق (و) صدىّ (بن عجلان) أبو أمامة الباهلى (صحابى) وهو آخر الصحابة موتا بالشام (والصدى مخففة سيف أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه) *ومما يستدرك عليه الصدى موضع السمع من الدماغ ولذا يقال أصم الله صداه ورجل مصداء كثير العطش عن اللحيانى وكأس مصداة أى كثيرة الماء والصدى الصوت مطلقا والصداة فعل المتصدى قال الطرماح (المستدرك)

*لها كلما صاحت صداة وركدة * والمصدية التى تصدّى الوسادة بالأرندج أى الخطوط السود على الأدم وصاداه مصاداة قابله وعارله وبه فسر قوله تعالى صاد عندمن يقول انه أمر من المصاداة وقال الاصمعى المصاداة العناية بالشئ وقال رجل وقد نتج ناقته لما مخضت بت أصاديها طول ليلى وذلك انه كره أن يعقلها فيعنتها أو يتركها فتندّ فى الارض فيأكل الذئب ولدها فذلك مصاداته اياها وكذا الراعى يصادى ابله اذا عطشت قبل تمام ظمئها يحبسها على القرب والصدو سم تسقاه النصال كدم الاسود نقله ابن سيده والتصدى التغافل والتلهى وبه فسر البخارى الآية فى صحيحه وقال غيره التصدى هو التصدية وأنشد أبو الهيثم لحسان

*صلاتهم التصدى والمكاء * (ى صراه يصريه) صريا (قطعه) وفى الصحاح صرى بوله قطعه وفى الحديث مايصريك منى أى (صرى) عبدى أى مايقطع مسئلتك منى (و) صراه (دفعه) يقال صرى الله عنه الشر أى دفع (و) صراه (منعه) ومنه قول ذى الرمة

وودّ عن مشتاقا أصبن فؤاده * هواهن ان لم يصره الله قاتله

وقال ابن مقبل ليس الفؤاد براء أرضها أبدا * وليس صاريه من ذكرها صارى

(و) صراه (حفظه) ومنه الصارى للحافظ (و) قيل (كفاه و) قيل (وقاه) وقيل نجاه من هلكة وقيل أعانه وكله قريب بعضه من بعض (و) صرى (ماءه حبسه فى ظهره) زمانا (بامتناعه) وفى المحكم بامتساكه (عن النكاح) وأنشد الجوهرى للراجز

رب غلام قد صرى فى قفرته * ماء الشباب عنفوان سنبته * أنعظ حتى استدّ مم سمته

وقال ابن القطاع صرى الماء واللبن والدمع صريا حبسه فى مستقر أو اناء (و) صرى (تقدم و) أيضا (تأخر و) أيضا (علا و) أيضا (سفل ضد) كل ذلك عن ابن الاعرابى وشاهد الاخير قول الشاعر (صرين)

والناشئات الماشيات الخيزرى * كعنق الآرام أو فى أو صرى

أو فى علا وصرى سفل (و) صرى (عطف) قال الشاعر

وصرين بالاعناق فى مجدولة * وصل الصوانع نصفهن جديدا

(و) صرى (أنجى انسانا من هلكة) ومنه قول الشاعر * بين الفراعل ان لم يصره الصارى * (و) صرى (فلان فى يد فلان بقى) رهنا (محبوسا) قال رؤبة * رهن الحرور بين قد صريت * (و) صرى (بينهم) صريا (فصل) يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى مابيننا أى فصل مابيننا وقطع (وابن صرى) وصف بالمصدر أى (متغير الطعم) لطول مكثه وقال ابن الاعرابى الصرى اللبن يترك فى ضرع الناقة فلا يحلب فيصير ملحاذا رياح قال الازهرى وحلبت ليلة ناقة مغزرة فلم يتهيأ لى شرب صراها لخبث طعمه فهرقته وقيل لابنة الخس ماأثقل الطعام قالت بيض النعام وصرى عام بعد عام (و) قيل (الصرى البقية) من اللبن والماء (وناقة صريا محفلة ج صرايا) على غير قياس (والصرابة الحنظل) اذا اصفر ومنه قول امرئ القيس

كان سرانه لدى البيت قائما * مداك عروس أو صرابة حنظل

(و) أيضا (نقبع مائه ج صراء) بالفتح والمد وصرايا (والصارى الملاح) لحفظه السفينة (ج صراء) كرمان (وصرارى وصرارين) كلاهما جمع الجمع قال شيخنا ايرادهما ليس فى محله بل محلها الراء قلت ولذا قال الجوهرى وأما الصرارى فقد ذكرناه فى باب الراء (و) الصارى (خشبة معترضة فى وسط السفينة) نقله ابن سيده وقال ابن الاثير هو دقل السفينة الذى ينصب فى وسطها ويكون عليه الشراع والجمع صوار وقد جاء ذكر هذه اللفظة فى بناء البيت (والصراة نهر بالعراق) وهى العظمى والصغرى كما فى الصحاح وفى المصباح مخرجه من الفرات ويمر بمدينة من سواد العراق يسمى النيل من أرض بابل ولا يسمى نهر الصراة حتى يجاوز النيل ثم يصب فى دجلة تحت مصب نهر الملك بقرب صرصر (و) الصراة (المحفلة) من الابل والشاء (و) الصرى (كغنى المقدم) كمكرم (على امرأة أبيه) وكان ابن مقبل صريا (والصرى كربى والمصراة الشاة المحفلة) وكذلك الناقة والبقرة يصرى اللبن فى ضروعهن أى يحبس ويجمع وفى الحديث من اشترى مصراة فهو بخير النظرين ان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر وقد صريتها تصرية اذا لم تحلبها أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها وقال شيخنا وفسرها بعض بالمصرورة والصواب ان المصرورة التى على خلفها صرار يمنع الفصيل من رضاعها قال السهيلى فى الروض وليست المصراة من هذا انما هى التى جمع لبنها فى ضرعها من الماء المصرى وغلط أبو على فى البارع فجعلها بمعنى المصرورة وله وجه بعيد وذلك أن يحتج له بقلب احدى الراءين ياء كقصيت أظفارى الا انه بعيد عن المعنى انتهى * قلت وهذا الذى أنكره السهيلى هو قول سيدنا الامام الشافعى رضى الله عنه واستشهد له الخطابى بقول الشاعر

فقلت لقومى هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد

كذا فى مقدمة الفتح للحافظ (وأصرى) الرجل (باعها والصارية الركية البعيدة العهد بالماء الآجنة) المعرمضة نقله الازهرى (والصرى كعلى والى الماء يطول مكثه) وفى الصحاح استنقاعه نقله عن الفراء وقال أبو عمرو طال مكثه وتغير * ومما يستدرك عليه نطفة صراة حبسها صاحبها فى ظهره زمانا أو نطفة صراة متغيرة وقد صرى اللبن كعلم يصرى صرى فهو صر اذا لم يحلب ففسد طعمه وصرى الماء طال استنقاعه وصرى الدمع اجتمع فلم يجر قالت الخنساء (المستدرك)

فلم أملك غداة نعى صخر * سوابق عبرة حلبت صراها

وصرى فلان فى يد فلان بقى رهنا محبوسا نقله الجوهرى وابن القطاع وكل ذلك بالكسر وصريت الناقة صرى وأصرت تحفل لبنها فى ضرعها وصريتها وأصريتها احفلتها الكسر فى صريت عن الفراء وقال ابن برزج صرت تصرى كرمى يرمى والصرية اللبن المجتمع قال الشاعر * وكل ذى صرية لابد محلوب * وقال آخر

من للجعاقر ياقومى وقد صريت * وقد يساق لذات الصرية الحلب

وناقة صرية كغنية نقله صاحب المصباح والصرى فى الناقة كالى ان تحمل اثنى عشر شهرا وتنتج فتلبئ نقله الازهرى وصرى يصرى اذا انقطع عن ابن الاعرابى وقال ابن برزج صرت الناقة عنقها اذا رفعته من ثقل الوقر وأنشد * والعيس بين خاضع وصارى * والصريان من الرجال والدواب الذى اجتمع الماء فى ظهره قال الراجز * فهو مصك صميان صريان * وهذه الابيات بصراهن و بصراوتهن أى بجدتهن وغضاضتهن والصارى جبل قبلى المدينة عن نصر والصريان اليمامة والسمامة واصدراه وازدراه بمعنى و (صرا يصرو) صروا أهمله الجوهرى وقد تقدم مرارا أن ذكر المضارع يدل على انه من حد رمى كما هو اصطلاحه فكان ينبغى أن يقول صرا صروا اذا (نظر والصروة بالكسر من صغار النبت) وفى نسخة النبات ومر قريبا عن الازهرى هذه الابيات بصراوتهن أى بغضاضتهن و (الصعو عصفور صغير) أحمر الرأس (وهى بهاء) وقيل هو مقلوب الوصع وهو طائر كالعصفور وقد تقدم (ج صعوات وصعاء) وفى الصحاح الصعوة طائر والجمع صعو وصعاء وفى المصباح الصعو صغار العصافير الواحدة صعوة كتمر وتمرة (و) فى المحكم قيل الصعوة طائر لطيف ومنه صعا (كسعى) اذا (دق و) اذا (صغر) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) يقال (ناقة صعوة) أى (صغيرة الرأس) نظرا الى ما تقدم (وابن أبى الصعوة محدث) كذا فى النسخ والصواب ابن أبى الصعو وهو أبو بكر جعفر بن محمد بن ابرهيم بن حبيب الصيدلانى الصعوى عن ابى موسى الزمن والدورقى وعنه أبو حفص بن شاهى توفى سنة ٣١٧ * ومما يستدرك عليه (صرا) (صعا) (المستدرك)

(صغا) الاصغاء الاصول وأيضا جمع الصعو لصغار الطيور و ﴿صغا﴾ الى الشئ (يصغو) كدعا يدعو (ويصغى) كسعى يسعى هكذا هو فى النسخ ومثله فى نسخ المحكم وفى الصحاح يصغى بالكسر وهو الصحيح (صغوا) مصدر للبابين (وصغى يصغى) كرضى يرضى (صغا) بالقصر (وصغيا) كعتى (مال) ومنه صغت اليه أذنه اذا مالت (أو) صغا الرجل (مال حنكه أو أحد شقيه) كذا فى النسخ والصواب احدى شفتيه كما هو نص المحكم والاساس يصغو صغوا ويصغى صغا والاسم الصغا (وهو أصغى) وهى صغواء (و) صغت (الشمس مالت للغروب و) يقال لها حينئذ (هى صغواء) وقد يتقارب ما بين الواو والياء فى أكثر هذا الباب (وصغوة وصغوة) كذا فى النسخ معربا بالرفع فيهما فيظن الغبى انهما معطوفان على صغواء وهو غلط والصواب وصغوه وصغوه بهاء الضمير (وصغاه معلك أى ميله معلك فهو تفسير للالفاظ الثلاثة وهكذا نقله الجوهرى عن ابى زيد (وصاغيتك الذين يميلون اليك) و يأتونك (فى حوائجهم) يقال أكرموا فلانا فى صاغيته وصغت اليناصاغية من بنى فلان قال ابن سيده وأراهم انما أنثوا على معنى الجماعة وقيل الصاغية كل من أمال الرجل من أهله (وأصغى) فلان (استمع و) أصغى (اليه مال بسمعه) نحوه كما فى الصحاح وفى المحكم أصغى اليه سمعه أماله (و) أصغى (الاناء) للهرة (أماله) وفى المحكم حرفه على جنبه ليجتمع ما فيه (و) من المجاز أصغى (الشئ) اذا (نقصه) كان الاولى أن يقول أصغى حقه نقصه كما فى الاساس أو ان يقول بعد أماله ونقصه كما فى الصحاح ونصه يقال فلان مصغى اناؤه اذا نقص حقه وأنشد ابن سيده للنمر بن تولب

وان ابن أخت القوم مصغى اناؤه * اذا لم يراحم خاله باب جلد

وقيل أصغى اناءه اذا وقع فيه نقله الزمخشرى (و) أصغت (الناقة) اصغاء اذا (أمالت رأسها الى الرجل) وفى بعض نسخ الصحاح الى الرحل (كالمستمع شيأ) وذلك حين يشد عليها الرحل نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

تصغى اذا شدها بالكور جانحة * حتى اذا استوى فى غرزها تثب

(والصغو بالكسر من المغرفة جوفها ومن البئر ناحيتها ومن الدلو ما ثنى من جوانبه) كل ذلك فى المحكم وجمع الكل أصغاء كقدح وأقداح (والاصاغى د) قال ساعدة بن جؤية

لهن بما بين الاصاغى ومنصح * تعاوكما عج الحجيج الملبد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه صغا الرجل مال على أحد شقيه أو انحنى فى قوسه والصواغى هن النجوم التى مالت للغروب وأقام صغاه ميله وأصغى اناء فلان أى هلاك نقله الراغب وفى المثل الصبى أعلم بصغى خده أى هو أعلم الى من يلجأ اليه أو حيث ينفعه والصغواء القطاة التى مال حنكها أو أحد منقاريها قال الشاعر

لم يبق الا كل صغواء صغوة * لصحراء تيه بين أرضين مجهل

(صغى) وقوله صغوة على المبالغة كليل لائل وان اختلف البنا آن ى ﴿صغى كرضى﴾ كتبه بالاحمر مع ان الجوهرى ذكره فقال وكذلك صغى بالكسر يصغى وقال ابن سيده قد سمع وفى المصباح صغا يصغو لغة القرآن يشير الى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما (صغيا) هكذا فى النسخ والصواب صغا كما هو نص الصحاح والمحكم (وصغيا) كعتى و يقال هو مصدر صغى يصغى كسعى يسعى وأصله صغوى ولذا اقتصر الجوهرى وغيره على صغا (مال واستمع) * ومما يستدرك عليه صغى على القوم صغا اذا كان هواه مع غيرهم و

(المستدرك) (صفا) ﴿الصفو نقيض الكدر كالصفا﴾ هكذا فى النسخ بالقصر وفى الصحاح بالمد يقال صفا الشراب يصفو صفاء وقال الراغب الصفاء خلوص الشئ من الشوب (والصفق) كعلو والصفوة مثله (وصفوة الشئ مثلثة ما صفا منه) وخلص ومنه محمد صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه أى خالصه (كصفوه) قال أبو عبيدة يقال له صفوة مالى وصفوة مالى وصفوة مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالى بالفتح لا غير كذا فى الصحاح وفى التهذيب صفوة كل شئ خالصه من صفوة المال والاناء وهو صفوة الماء بالفتح والكسر وكذا المال وهو صفو الاهالة لا غير (وصفا الجو) صفوا وصفاء (لم يكن فيه لطخة غيم ويوم صاف وصفوان) أى (بارد) أو شديد البرد (بلا غيم) فيه (ولا كدر) وفى الصحاح يوم صفوان اذا كان صافى الشمس شديد البرد (واستصفاه أخذ منه صفوه) أى خياره وفى التهذيب استخلصه (كاصطفاه) قال الراغب الاصطفاء تناول صفو الشئ كما ان الاختيار تناول خيره ومنه محمد صلى الله عليه وسلم مصطفاه أى مختاره واصطفاء الله عبده قد يكون بايجاده اياه صافيا عن الشوب الموجود فى غيره وقد يكون باختياره وحكمه ومن الاول ان الله اصطفى آدم ونوحا وقوله تعالى وانه لمن المصطفين الاخيار واصطفيت كذا على كذا اخترته ومنه قوله تعالى اصطفى البنات على البنين (و) استصفاه (عده صفيا) كذا فى النسخ والصواب أعده صفيا كما هو نص المحكم ولكنه قاله فى الاصطفاء دون الاستصفاء وأنشد لابى ذؤيب

عشية قامت بالفناء كانها * عقيلة نهب تصطفى وتعوج

(و) استصفى (ماله أخذه كله) وهو مجاز (وصافاه) مصافاة (صدقه الاخاء) والمودة والاسم منه الصفاء وهو مجاز (كاصفاه) يقال أصفاه المودة أى أخلصها اياه وهو مجاز أيضا (والصفى كغنى الحبيب المصافى) الذى يصافيك الاخاء وهو صفى من بين اخوانى وهم اصفيائى وهو مجاز (و) الصفى (من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة) من فرس أو سيف أو جارية وهو مجاز والجمع الصفايا ومنه قول الشاعر وهو عبد الله بن عنمة الضبى

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفى المصباح قال الاصمعى الصفايا جمع صفى وهو ما يصطفيه الرئيس لنفسه دون أصحابه مثل الفرس ومالا يستقيم ان يقسم على الجيش لقلته وكثرة الجيش وقال أبو عبيدة كان رئيس القوم فى الجاهلية اذا غزا بهم فغنم أخذ المرباع من الغنيمة ومن الاسرى ومن السبى قبل القسمة على أصحابه فصار هذا الربع خسا فى الاسلام قال والصفى ان يصطفى لنفسه بعد الربع شيأ كالناقة والفرس والسيف والجارية والصفى فى الاسلام على تلك الحالة (و) الصفى (خالص كل شئ) ومختاره ومنه آدم صفى الله أى خالصه ومختاره (و) الصفى (الناقة الغزيرة) اللبن (ج صفايا) قال سيبويه لا تجمع بالالف والتاء لان الهاء لم تدخل فى حد الافراد (و) يقال ما كانت الناقة والشاة صفيا و (قد صفئت) تصفو عن أبى عمرو وعليه اقتصر الجوهرى (وصفوت) أيضا ككرمت عن ابن سيده (و) الصفى (النخلة الكثيرة الحمل) والجمع صفايا ومما أخصر سياق الزمخشرى حيث قال وناقة ونخلة صفى كثيرة اللبن والحمل وهن صفايا (ومحمد بن المصفى) الحمصى على صيغة اسم المفعول عن بقية وابن عيينة وعنه أبو داود والنسائى وابن ماجه وأبو عروبة وابن فيل حافظ (ثقة) توفى سنة ٢٤٦ (والصفاة الحجر الصلد الضخم) الذى (لا ينبت) شيأ كذا فى المحكم وفى الصحاح الصفاة صخرة ملساء يقال فى المثل ما تندى صفاته (ج صفوات) محركة (وصفا) مقصور (ج) جمع الجمع (أصفاء) هو جمع صفا (وصفى) على فعول (وصفى) بالكسر مع تشديد الياء وبهما روى قول رؤبة

كان متنى من النفى * مواقع الطير على الصفى

(كالصفواء والصفوانة ج صفوان) بالفتح (ويحرك) وقال الحافظ فى الفتح وهم من فتح الفاء قال ابن سيده وانما حكمنا بان اصفاء وصفيا انما هو جمع صفا لا جمع صفاة لان فعلة لا تكسر على فعول انما ذلك لفعلة كبدرة وبدور وكذا اصفاء جمع صفا لا صفاة لان فعلة لا تجمع على أفعال والصفواء كالشجراء واحدتها صفاة وكذا الصفوان واحدته صفوانة ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب وفى التهذيب والصفواء والصفوان والصفام مقصور كله واحد قاله الاصمعى وقال ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الاملس جمع صفاة يكتب بالالف واذا ثنى قيل صفوان وهى الصفواء أيضا وفى الصحاح الصفاة جمعها صفا واصفاء وصفى على فعول والصفواء الحجارة اللينة الملس قال الشاعر * كما زلت الصفواء بالمتنزل * وكذلك الصفوان الواحدة صفوانة عن أبى عبيدة (و) من المجاز (أصفى) فلان (من المال و) من (الادب) اذا (خلا) عنهما نقله الجوهرى كانه خلص منهما (و) أصفى الرجل اذا (أنفدت النساء ماء صلبه) نقله الازهرى وقال ابن القطاع اذا انقطع عن الجماع وهو مجاز (و) أصفى فلان (فلانا بكذا) اذا (آثره) به واختصه وهو مجاز (و) أصفى (الشاعر لم يقل شعرا) كذا فى التهذيب وفى الصحاح والمحكم والاساس انقطع شعره وهو مجاز وتقول أناشاكرك الذى يصفى وشاعرك الذى لا يصفى (و) أصفت (الدجاجة انقطع بيضها) كانها صفت وأصفى الشاعر مأخوذ منه قاله الراغب (والصفا من مشاعر مكة) شرفها الله تعالى وهو جبل صغير (بلحف) جبل (أبى قبيس) ومنه قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (وابتنيت على متنه دارا فيحاء) أى واسعة وبها ختم المصنف كتابه هذا كما سيأتى فى خاتمة الكتاب (و) الصفا (نهر بالبحرين) يخترق من عين محلم قال لبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

(والمصفاة) بالكسر ما يصفى منه وهو (الراووق) والجمع المصافى والعامة تقول المصفية (وأول أيام البرد) يقال له (صفية كسمية وثانيها صفوان) لصفاء السماء فيهما عن الغيم وهو معرفة لا ينصرف (و) صفية (كسمية ماء) لبنى جعفر بن كلاب وأيضا ماء لبنى أسد بها هضب أحمر ينسب اليها قاله نصر (و) صفاية (كثمامة ع و) صفوى (كجمزى ع) * ومما يستدرك عليه صفاه تصفية أزال القذى عنه ومنه العسل المصفى وصفى الشراب بالراووق وفى الاناء صفوة من ماء أو خمر بالكسر أى قليل وكلأ صاف نقى من الاعشاء وصفا الشئ أخذ صفوه ومنه صفوت القدر اذا أخذت صفوتها قال الاسود بن يعفر

بهاليل لا تصفو الاماء قدورهم * اذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

وجناة صفاة اللون أى صافيته على النسب والصفية من مال المغنم كالصفى والجمع الصفايا كعطية وعطايا نقله الجوهرى وهذه صوافى الامام لما يصطفيه من قرى من استعصى عليه وهو مجاز كما فى الاساس وفى التهذيب الصوافى ما يستخلصه السلطان لخاصته وقيل الصوافى الاملاك والاراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصافى سمكة تجتر والجمع الصوافى وآل الصافى باليمن وقرئ فاذكروا اسم الله عليها صوافى بالياء يعنى انها خالصة لله تعالى وأصفى عياله بشئ قليل أرضاهم وصادف الصياد خفقا فاصفى أولاده بالغبيراء وهما خيلان متصافيان وصفى عرمته تصفية ذراها وأصفى الامير دارا فلان أخذ ما فيها وأصفى الحافر بلغ الصفا فارتدع أى بلغ حجرا منعه من الحفر وكذلك أكدى وأحجر وأصفاه الشئ جعله خالصا له وأصفى القوم صارت ابلهم وشاؤهم صفايا أى غزار اللبن والصفى كغنى اسم أبى قيس بن الاسلت السلمى وصفوان اسم وصفية أربع عشرة من الصحابيات وبالتصغير صفية بنت زهير بن قنفذ الاسدية روت عن أبيها كذا فى تاريخ الفاكهى مجودا مضبوطا وأبو العباس

(المستدرك)

أحمد بن المصفى الاسكندرى بضم وكسر الفاء محدث وأبو الحسن محمد بن أحمد بن صفوة شيخ لابن جميع والصافية الاصفياء وأيضا قرية بمصر على النيل وقد وردتها وتل الصافية قرية أخرى وما أصفيت له اناء أى ما أملته هكذا نقله الزمخشرى فى هذا التركيب والمعروف بالغين كما تقدم وصفاوة بالضم موضع و ﴿صكاه﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره أى (لزمه) وهو مقلوب صاكه نقله الصغانى عن ابن الاعرابى و يقال لم يزل يصاكينى ويحاكينى منذ اليوم وهو مقلوب يكايصنى وهو مستدرك عليه ى ﴿صلى اللحم) وغيره بالنار (يصليه صليا) اذا (شواه) فهو مصلى كمرمى ومنه الحديث أتى بشاة مصلية أى مشوية وفى الاساس أطيب مضغة صيحانية مصلية أى مشمسة (أو) صلاه (ألقاه فى النار للاحراق كاصلاه وصلاه) تصلية وقرئ و يصلى سعيرا بالتشديد وقال الشاعر

ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر * تحية من صلى فؤادك بالجمر

أراد انه قتل فاحرق فؤادها بالحزن عليهم وقراءة التشديد هذه نسبت الى على رضى الله عنه وكان الكسائى يقرأ بها وليس من الشئ بل هو من القائل اللحم فى النار وشاهد صلى مشددا قوله تعالى وتصلية جحيم (و) صلى (يده بالنار) صليا (سخنها) هكذا مقتضى سياقه والصواب صلى بالتشديد كما هو نص المحكم ودليله ما أنشده من قول الشاعر

أتانا فلم يقدح بطلعة وجهه * طروقا وصلى كف أشعث ساغب

(و) من المجاز صلى (فلانا) صليا (داراه أو خاتله و) قيل (خدعه) وفى الصحاح صليت لفلان مثال رميت وفى التهذيب مثل مالله مصنف صليت فلانا ثم اتفقا فالا اذا عملت له فى أمر تريد ان تحمل به فيه وتوقعه فى هلكة ومنه المصالى للاشراك وفى التهذيب والاصل فيه المصالى وجمع بينهما ابن سيده فقال وصليته وله محلت به وأوقعته فى هلكة وليس فى كل من الاصول الثلاثة ماذكره المصنف من المداراة والمخاتلة وكانه أخذ ذلك من لفظ المحل وفى الاساس ومن المجاز صليت بفلان اذا سويت عليه منصوبة لتوقعه (وصلى) فلان (النار كرضى و) صلى (بها) وعليه اقتصر الجوهرى (صليا وصليا) بالضم والكسر مع تشديد الياء فيهما (وصلاء) هكذا بالمد فى النسخ والصواب صلى بالقصر كما هو نص المحكم والصباح (ويكسر) عن ابن سيده أيضا (قاسى حرها) وشدتها (كتصلاها) وأنشد ابن سيده

فقد تصليت حر حربهم * كما تصلى المقرور من قرس

وفرق الجوهرى بين صلى النار و بين صلى بها ففال صلى النار يصلى صليا احترق ومنه قوله تعالى هم أولى بها صليا وقول العجاج

* تالله لولا النار ان نصلاها * قال و يقال أيضا صلى بالامر اذا قاسى حره وشدته ومنه قول أبى الغول الطهوى

ولا تبلى بسالتهم وان هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين

وفى المصباح صلى بالنار وصليها صلى من باب تعب وجد حرها وقال الراغب صلى بالنار وبكذا أى بلى به ومنه يصلى نارا حامية وسيصلون سعيرا اصلوها اليوم لا يصلاها الا الاشقى (وأصلاه النار وصلاه اياها و) صلاه (فيها و) صلاه (عليها) صليا وصليا (أدخله اياها وأثواه فيها) ومنه قوله تعالى فسوف نصليه نارا وسيصلون سعيرا وقرئ هذه بالتشديد أيضا واذا عدى بنى أو على فانما هو بمعنى شواه وأحرقه (والصلاء ككساء الشواء) لانه يصلى بالنار كما فى الصحاح (و) الصلاء (الوقود) على فعول وهو ما توقد به النار (أو النار) يقال هو أحسن من الصلاء فى الشتاء (كالصلى) بالقصر (فيهما) أى فى الوقود والنار وقال الازهرى اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت ومثله فى الصحاح (واصطلى) بالنار (استدفأ) بها ومنه قوله تعالى لعلكم تصطلون أى انهم كانوا فى شتاء فلذا احتاجوا الى الاصطلاء (وصلى عصاه على النار تصلية وتصلاها لوح) وفى الصحاح لينها وقومها قال قيس بن زهير

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

وفى الاساس صليت القناة قومتها بالنار (وأرض مصلاة كثيرة الصليان لنبت ذكر فى) حرف (اللام) لاختلافهم فى وزنه فعلان أو فعليان وهذا النبت يسمى خبزة الابل وقد تقدم (والصلاية ويهمز) قال سيبويه وانما همزت ولم يكن حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم فى الجميع صلاء وأما من قال صلاية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء (الجبهة) على التشبيه (و) أيضا (اسم) فيهما جماعة وبالهمز صلاءة بن عمرو النميرى أحد القلعين ذكره الجوهرى (و) الصلاءة بالوجهين (مدق الطيب) وفى الصحاح الفهر وأنشد لامية يصف السماء

سراة صلاية خلقاء صيغت * نزل الشمس ليس لها رئاب

قال وانما قال امرؤ القيس * مدالك عروس أو صلاية حنظل * فأضافها اليه لانه يفاق بها اذا يبس (ج صلى وصلى) بالضم والكسر مع تشديد الياء فيهما * ومما يستدرك عليه المصلاة بالكسر شرك ينصب للصيد وفى التهذيب للطير والجمع المصالى والصلاية شريحة خشنة غليظة من القف نقله الازهرى عن ابن شميل وصلى الرجل كرضى لزم كاصطلى قال الزجاج وهذا هو الاصل فى الصلاة ومنه من يصلى فى النار أى يلزم سميت بها لانها لزوم ما فرض الله تعالى بها وصلى ظهره بالنار أدفأه وفلان لا يصطلى اذا كان شجاعا لا يطاق نقله الجوهرى ونظرت الى مصطلاه أى وجهه وأطرافه نقله الزمخشرى و ﴿الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذى أربع و) قيل (ما انحدر من الوركين أو الفرجة بين الجاعرة والذنب أو ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان) بالتحريك الاخير

نقله

نقله الجوهري وقال الزجاج الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها وأول موصل الفخذين من الانسان فكانهما في الحقيقة مكتنفا العصعص (ج صلوات) بالتحريك (واصلاء وصلونه أصبت صلاه) أوضربته هذه لغة هذيل وغيرهم يقول صليته بالياء وهو نادر قاله ابن سيده (واصلت الفرس استرخى صلاها) وفي الصحاح صلواها (لقرب نتاجها) وفي التهذيب أصلت الناقة فهي مصلية اذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها (كصليت) من حد علم وهذه عن الفراء (والصلاة) اختلف في وزنها ومعناها أما وزنها فقيل فعلة بالتحريك وهو الظاهر المشهور وقيل بالسكون فتكون حركة العين منقولة من اللام قاله شيخنا وأما معناها فقيل (الدعاء) وهو أصل معانيها وبه صدر الجوهري الترجمة ومنه قوله تعالى وصل عليهم أي ادع لهم يقال صلى على فلان اذا دعا له وزكاه ومنه قول الاعشى * وصلى على دنها وارتسم * أي دعا لها ان لا تحمض ولا تفسد وفي الحديث وان كان صائما فليصل أي فليدع بالبركة والخير وكل داع مصل (و) قال ابن الاعرابي الصلاة من الله (الرحمة) ومنه هو الذي يصلي عليكم أي يرحم (و) قيل الصلاة من الملائكة (الاستغفار) والدعاء ومنه صلت عليه الملائكة عشرا أي استغفرت وقد يكون من غير الملائكة ومنه حديث سودة اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أي استغفر وكان قدمات يومئذ (و) قيل الصلاة (حسن الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم) ومنه قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة (و) الصلاة (عبادة فيها ركوع وسجود) وهذه العبادة لم تنفك شريعة عنها وان اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ولذلك قال عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قاله الراغب قال شيخنا وهذه حقيقة شرعية لا دلالة لكلام العرب عليها الا من حيث اشتمالها على الدعاء الذي هو أصل معناها وفي كلام الشهاب ما يقتضي ان الصلاة الشرعية حقيقة معروفة للعرب وفي المزهر انها من الكلمات الاسلامية وفي الكل نظر انتهى وقال ابن الاثير سميت ببعض أجزائها الذي هو الدعاء وفي المصباح لاشتمالها على الدعاء وقال الراغب سميت هذه العبادة بها كتسمية الشئ باسم بعض ما يتضمنه قال صاحب المصباح وهل سبيله النقل حتى تكون الصلاة حقيقة شرعية في هذه الافعال مجاز اللغوي في الدعاء لان النقل في اللغات كالنسخ في الاحكام أو يقال استعمال اللفظ في المنقول اليه مجاز راجح وفي المنقول حقيقة مرجوحة فيه خلاف بين أهل الاصول وقيل الصلاة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة ومنه اللهم صل على آل أبي أوفى أي بارك عليهم أو ارحمهم وعلى هذا فلا يكون قوله يصلون على النبي مشتركا بين معنيين بل مفرد في معنى واحد وهو التعظيم انتهى ونقل المناوي عن الرازي ما نصه الصلاة عند المعتزلة من الاسماء الشرعية وعند أصحابنا من المجازات المشهورة لغة من اطلاق اسم الجزء على الكل فلما كانت مشتملة على الدعاء أطلق اسم الدعاء عليها مجازا قال فان كان مراد المعتزلة من كونها اسما شرعيا هذا فهو حق وان أرادوا ان الشرع ارتجل هذه اللفظة فذلك ينافيه قوله تعالى انا أنزلناه قرآنا عربيا وفي الصحاح الصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو (اسم يوضع موضع المصدر وصلى صلاة) و (لا) يقال صلى (تصلية) أي (دعا) قال شيخنا ولهج به السعد في التلويح وغيره وقاله السيد وجماعة تقليدا وتبعهم أبو عبد الله الحطاب أول شرح المختصر وبالغ عن الكافي ان استعماله يكون كفرا وذلك كله باطل يرده القياس والسماع أما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعل معتل اللام مضعفا كزكى تزكية وروى تروية ومالا يحصر ونقله الزوزني في مصادره وأما السماع فانشدوا من الشعر القديم

تركت المدام وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا

وقد وسع الكلام في ذلك الشهاب في مواضع من شرح الشفاء والعناية وهذا خلاصة ما هناك انتهى (و) صلى (الفرس) تصلية (تلا السابق) وفي الصحاح اذا جاء مصليا وهو الذي يتلو السابق لان رأسه عند صلا الفرس السابق انتهى وفي الحديث سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله وأصله في الخيل فالسابق الاول والمصلي الثاني قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه أسماء لشئ منها الا الثاني والسكيت وما سوى ذينك انما يقال الثالث والرابع الى التاسع (و) صلى (الحمار أتنه) تصلية (طردها وقعمها الطريق) نقله الصاغاني (والصلوات كأس اليهود) هذا تفسير ابن عباس قاله ابن جني سميت بذلك لكونها مواضع عبادتهم لغنوا ومنه قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد (و) قيل (أصله بالعبرانية صلوتا) بفتح الصاد والتاء الفوقية قال ابن جني في المحتسب وقرأه الجحدري بخلاف وصلوت بالضم وروى عنه وصلوات بكسر فسكون بالتاء فيهما وقرأ وصلوث أبو العالية بخلاف والحجاج بن يوسف بخلاف والكلبي وقرأ وصلوب الحجاج وروبت عن الجحدري وقرأ وصلوات بضم فسكون جعفر بن محمد وقرأ وصلوثا مجاهد وقرأ وصلوات بضم ففتح الجحدري والكلبي بخلاف وقرأ وصلوبا وأقوى القراآت في هذا الحرف ما عليه العامة وهو وصلوات ويلي ذلك وصلوات وصلوات وأما بقية القراآت فيه فتصريف وتشبث باللغة السريانية واليهودية وذلك أن الصلاة عندنا من الواو لكونها من الصلوين وكون جمعها صلوات كفناة وقنوات وأما صلوات وصلوات لجمع صلوة وان كانت غير مستعملة ونظيرها حجرة وحجرات وأما صلوات فكانه جمع صلوة كرشوة ورشوات وهي أيضا مقدرة غير مستعملة قال ومعنى صلوات هنا المساجد وهي على حذف المضاف أي مواضع الصلوات قال أبو حاتم ضاقت صدورهم لما سمعوا لهدمت صلوات فعدلوا الى بقية القراآت وقال الكلبي صلوات مساجد اليهود وقال الجحدري صلوث

مساجد النصارى وقال قطرب صلوث بالثاء بعض بيوت النصارى قال والصلوت الصوامع الصغار لم يسمع لها بواحد انتهى وقد ذكرنا شيأ من ذلك فى حرف الثاء المثلثة ويظهر مما قدمناه مافى سياق المصنف من القصور *تذنيب* الذى عرف من سياق الجوهرى والمصنف ان الصلاة واوية مأخوذة من صلى اذا دعا وهو اسم وضع موضع المصدر وهناك وجوه أخر تركها المصنف فاحتاج أن ننبه عليها فقيل انها من الصلوين وهما عظمان ينحنفان ذنب الفرس وغيره مما يجرى مجرى ذلك وهو رأى أبى على قال واشتقاقه منه أن تحريك الصلوين أول مايظهر من أفعال الصلاة فاما الاستفتاح ونحوه من القراءة والقيام فامر لا يظهر ولا يخص ماظهر منه الصلاة لكن الركوع أول مايظهر من أفعال المصلى هكذا نقله عنه ابن جنى فى المحتسب وقيل ان الاصل فى الصلاة اللزوم صلى واصطلى اذا لزم وهى من أعظم الفرض الذى أمر بلزومه وهذا قول الزجاج وقيل ان أصلها فى اللغة التعظيم وسميت هذه العبادة صلاة لما فيها من تعظيم الرب جل وعز وهذا القول نقله ابن الاثير فى النهاية وقيل انها من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلى يلين بالخشوع وهذا قول ابن فارس صاحب المجمل نقله صاحب المصباح وعلى هذا القول وكذا قول الزجاج السابق هى يائية لا واوية وقيل هى من الصلى ومعنى صلى الرجل أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلى الذى هو نار الله الموقدة وبناء صلى كبناء مرض وقرد لازالة المرض والقراد وهذا القول ذكره الراغب فى المفردات لبعضهم وعلى هذا القول أيضا فهى يائية وقال الفخر الرازى اختلف فى وجه تسميتها على أقوال والاقرب أنها مأخوذة من الدعاء اذ لا صلاة الا وفيها الدعاء ومايجرى مجراه *فائدة* قولنا اللهم صل على محمد معناه عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله عز وجل بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله اللهم صل أنت على محمد لانك أعلم بما يليق به وقال بعض العارفين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جعلت وسيلة للتقرب منه كما جعلت هدايا الفقراء الى الامراء وسائل ليتقربوا بها اليهم وليعود نفعها اليهم اذ هو صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الله عليه لا يحتاج الى أحد وانما شرعت تعبدا لله وقربة اليه ووسيلة للتقرب الى الجناب المنيع ومقامه الرفيع وحقيقتها منه اليه اذ ماصلى على محمد الا محمد صلى الله عليه وسلم لانها صدرت منهم بأمره من صورة اسمه انتهى وقد اختلف فى هذا الدعاء هل يجوز اطلاقه على غير النبى أم لا والصحيح انه خاص به فلا يقال لغيره وقال الخطابى الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره ومنه اللهم صل على آل أبى أوفى وقيل فيه انه خاص به ولكنه هو آثر به غيره فأما سواه فلا يجوز له ان يخص به أحدا * ومما يستدرك عليه المصلى كعلى يطلق على موضع الصلاة وعلى الدعاء وعلى الصلاة وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يحتمل أحد هذه المعانى وأيضا موضع بالمدينة وبنو المصلى على صيغة اسم الفاعل بطن بمصر وأبو بكر محمد بن محمد بن عبد الحميد البلخى كان يقال له الصلواتى لان أحد أجداده كان يكثر الصلاة أو الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن السمعانى وجئت فى أصلابهم أى أدبارهم ووصلت الفرس استرخى صلواها مثل أصلت وصليت عن الزجاج ى ﴿الصميان محركة القلب والوثب﴾ نقله الجوهرى وابن سيده (و) قال أبو اسحق أصل الصميان لغة (السرعة) والخفة وقد (صمى وأصمى) اذا أسرع (و) الصميان (الشجاع الصادق الحملة) جمعه صميان عن كراع وقال الزمخشرى هو الرجل المضاء على الامور وفى التهذيب ذو التوثب على الناس (وأصمى الصيد رماه فقتله مكانه) أى وهو يراه ومنه حديث الصيد كل ماأصميت ودع ماأنميت قال أبو اسحق الاصماء ان ترميه فيموت بين يديك لم يغب عنك والانماء ان يغيب فيوجد ميتا وقيل معناه كل ماأصابه السهم وأنت تراه فاسرع فى الموت فرأيته ولا محالة أنه مات برميك واقتصر الازهرى فى التفسير على الكلب فقال المعنى كل ماقتله كلبك وأنت تراه وانما هو على سبيل التمثيل والسهم ملحق به وظاهر الحديث عام فيهما نبه عليه صاحب المصباح (و) أصمى (الفرس على لجامه) اذا (عض) عليه (ومضى) نقله الجوهرى والزمخشرى (وصمى الصيد يصمى) من حد رمى اذا (مات مكانه) وفى الصحاح وأنت تراه (و) صمى (الامر فلانا) يصميه (حل به) نقله الليث وأنشد لعمران بن حطان

وقاضى الموت يعلم ماعليه * اذا امامت منه ماصمانى

أى ماحل بى (و) يقال (ماصماك عليه) أى (ماحملك) عليه (وانصمى عليه انصب) أنشد الجوهرى لجرير

انى انصميت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يافرزدق من عل

وفى المحكم انصمى عليه انقض وأقبل نحوه زاد الازهرى كما ينصمى البازى اذا انقض * ومما يستدرك عليه الصميان من الرجال الشديد المحتنك السن أو الذى ينصمى على الناس بالاذى وقال ابن الاعرابى هو الجرىء على المعاصى وأصمت القوس الرمية أنفذتها ومنه * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان * وصامى منيته وأصماها اذا قها وقال ابن برزج يقال لاصماء له ولا عماء من ذلك اذا أكب على الامر فلم يقطع منه و ﴿الصنو﴾ بالفتح (العود الحسيس بين الجبلين أو الماء القليل بينهما أو الحجر يكون بينهما ج) الكل (صنو) بضمتين وتشديد (كنحو ونحو) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) الصنو (بالكسر الحفر المعطل) جمعه صنوان عن ابن برزج (و) الصنو (قليب لبنى ثعلبة و) من المجاز الصنو (الاخ الشقيق) ومنه الحديث عم الرجل صنو أبيه قال الازهرى يقال هذا صنو فلان اذا كان أخاه وشقيقه لابيه وقال أبو عبيد فى معنى الحديث

(المستدرك)

(صمى)

(المستدرك)

(صنا)

يعني أصلهما واحد وأصل الصنو انما هو في النخل وقال شمر فلان صنو فلان أي أخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر (و) في المحكم الصنو (الابن و) أيضا (العم) * قلت أما العم فمأخوذ من الحديث السابق وأما الابن فلكونه تشعب من أصل واحد (ج أصناء وصنوان) بالكسر ورفع النون (وهي بهاء) صنوة (والنخلتان فازاد) ثلاث أو خمس أو ست يكن (في الاصل الواحد) وفروعهن شتى (كل واحد منهما) أي من النخلتين والاولى كل واحدة منها (صنو) بالكسر (ويضم) حكاه الزجاج (أو عام في جميع الشجر) اذا تشابه والجمع كالجمع (وهما صنوان وصنيان مثلثين) بكسر النون فيهما قال أبو زيد هاتان نخلتان صنوان ونخيل صنوان يقال للاثنين صنوان وللجماعة صنوان يفرق بينهما باعراب النون ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان وجاء في التفسير عن البراء بن عازب أي مجتمع ومتفرق (والصاني اللازم للخدمة) والناصي المعربد عن ابن الاعرابي نقله ابن سيده في الياء (وتصنى وأصنى قعد عند القدر شرها) أي حرصا (يكبب) ووقع في نسخ التهذيب يكسب (ويشوى حتى يصيبه الصناء) ككساء (للرماد ويقصر) عن ابن الاعرابي ويكتب بياء وألف وكتابته بالف أجود كذا في المحكم (والصنى كسمى حسى صغير لا يرده أحد) ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قاله الجوهري وأنشد لليلى الاخيلية

(المستدرك) أنا بغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

وهو مجاز (و) يقال (أخذه بصنايته بالكسر) أي (بجميعه) نقله الجوهري عن الفراء والسين لغة فيه وقد تقدم (و) من المجاز (ركبتان صنوان) أي (متجاورتان) وقال أبو زيد اذا تقاربتا (أو تنبعان من عين واحدة) * ومما يستدرك عليه الصنا بالكسر مقصور وبعد الوسمي وخص بعضهم به وسمي النار والصنوة بالفتح الفسيلة عن ابن الاعرابي والصنى كسمى شق في الجبل أو شعب يسيل فيه الماء بين جبلين وصنى لقب محمد بن عيسى بن عبد الحميد بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي له قصة في زمن المهدي قاله الحافظ والاصناء الامثال عن ابن الاعرابي وأصنى النخل أنبت الصنوان عن ابن القطاع واصطى اذا احتفر عن ابن برزج واصطناها قرية بمصر في الغربية وقد وردتها والصنى بكسر فسكون الثمد وقد صنوته وصنيته و ﴿(الصوة بالضم) أهمله الجوهري وقال كراع (جماعة السباع) كذا في المحكم (و) أيضا (حجر يكون علامة في الطريق) وهذا قد نقله الجوهري عن أبي عمرو قال الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة فلا يصح كتابة هذا الحرف بالحمزة (و) الصوة (مختلف الريح) نقله الجوهري أيضا وأنشد لامرئ القيس (المستدرك)

وهبت له ريح بمختلف الصوى * صبا وشمالا في منازل قفال

ولكن شكك أبو زكريا في هامش كتابه على الريح (و) الصوة (صوت الصدى) نقله الازهري ولكن ضبطه بالفتح (و) أيضا (ماغلظ وارتفع من الارض) ولم يبلغ أن يكون جبلا نقله الجوهري عن الاصمعي (ج صوى) ومنه الحديث ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق كما في الصحاح قال ابن الاثير هي الاعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق أرادان للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها (ج) جمع الجمع (أصواء) كرطب وأرطاب وقيل هو جمع لا جمع جمع وقيل الصوى والاصواء الاعلام المنصوبة المرتفعة في غلظ (وذات الصوى كهدى ع) قال الراعي (المستدرك)

تضمنهم وارتدت العين عنهم * بذات الصوى من ذي الثنا نير ماهر

(والصوة بالفتح الفارغ) والذي في التكملة الصوا الفارغ (و) يقال (أخذه بصواه بالضم) أي (بطرائه) * قلت هذا تصحيف والصواب بصراه بفتح الصاد والراء وهكذا ضبطه الازهري وقد نبهنا عليه في موضعه * ومما يستدرك عليه الاصواء القبور وقد جاء ذكره في الحديث ونقله الجوهري أيضا وصوى صوى في الطريق اذا عملها وأصوى القوم نزلوا الصوى عن ابن القطاع وهي الاراضي المرتفعة وصوة قرية بشرقية مصر ى ﴿(الصاوي اليابس) من العطش أو من الهزال يقال (صوت النخلة تصوى) من حد رمى (صويا) كعنى نقله الازهري وهو قول الليث (و) قال الازهري اللغة الجيدة (صويت) النخلة كرضي صوى مقصورا اذا عطشت وضمرت وجمع ابن سيده بين القولين وتبعه المصنف (فهي صاوية وصوية) كفرحة كذا هو مضبوط في نسخ المحكم قال وقد يكون ذلك في غيرها من الشجر وقد يكون في الحيوان قال ساعدة يصف بقر وحش (المستدرك) (صوى)

قد أويت كل ماء فهي صاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

(وأصوت وصوت) كلاهما بمعنى يبست (والتصوية في الاناث ان لا تحلب لتسمن) ولا تضعف ويقال هو مثل التصرية ومنه الحديث التصوية خلابة وقد صوى الناقة اذا حفلها لتسمن وقيل أيبس لبنها قال الشاعر

اذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه * فان لنا ذودا عظيم المحالب

وهذا هو الاصل أي استعمال التصوية في الاناث (و) قد يستعمل (في الفعل) من الابل وهو (ان لا يحمل عليه ولا يعقد فيه حبل) والاولى ولا يشد بحبل (ليكون أنشط وأقوى للضراب) نقله الجوهري عن العدبس الكناني أي ترك من العمل وعلف حتى رجعت نفسه اليه وسمن (وصوى كرضي) أي (قوى) فهو صاو وأنشد الجوهري لابي ذؤيب

متفلق انسأوها عن قانئ * كالقرط صاو غيره لا يرضع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الصوى السنبل الفارغ والقنبع خلافه نقله الازهري وصوى لابله فحلا اذا اختاره ورباه للفحلة قال الفقعسي يصف الراعي والابل

صوى لها اذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

وصوت الشاة صويا سمنت والصوى ان يترك الناقة أو الشاة لا يحلبها وهو اسم من التصوية ومنه قول الراجز

يجمع للرعاة في ثلاث * طول الصوى وقلة الارغاث

وأصوى القوم هزلت ماشيتهم مثل أضووا عن ابن القطاع وصامدينة أزلية من أعمال مصر بالغربية والنسبة اليها الصاوى ومحلة صاقرية أخرى و ﴿الصهوة ما أسهل من ناحيتي سراة الفرس أو مقعد الفارس منه﴾ أو موضع اللبد منه (و) قيل (مؤخر السنام) وقيل الرادفة تراها فوق العجز (ج صهوات) بالتحريك كتمرة وتمرات (وصهاء) بالكسر والمد (و) الصهوة (البرج) يتخذ (في أعلى الرابية ج صها) بالضم مقصورا نادر * قلت ونظيره شهوة وشها نقله أبو حيان (و) الصهوة (المطمئن) الغامض (من الارض تأوي اليه ضوال الابل و) أيضا (كالغار في الجبل) يكون (فيه ماء) من المطر (ج صهاء) بكسر ممدود وفي الصحاح عن أبي عمرو الصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وفي المجمل الصهاء جمع صهاة وصهوة أيضا ووجد بخط الازهري الصهاء منابع الماء جمع صهوة (وأصهى الصبي دهنه بالسمن ووضعه في الشمس من مرض يصيبه) كذا في المحكم وليس فيه يصيبه (وصاهاه) مصاهاة (ركب صهوته) عن ابن الاعرابي يكون في الجبل والحيوان (وأصهى) الفرس (اشتكاها) أي الصهوة (وصهى كسعى كثر ماله) نقله الازهري (و) أيضا (أصابه جرح فندى) والذي في الصحاح عن أبي عبيدة صهى الجرح يصهى صهيا اذا ندى (كصهى كرضى) نقله الجوهري عن الخليل (وصهيون كبرذون بيت المقدس) عن أبي عمرو (أو ع به) واليه أضيف أحد أبواب هار وهو مشرف على الخندق المسمى بوادي النار (أو الروم) عن أبي عمرو أيضا وأنشد للاعشى

وان أحلبت صهيون يوما عليكما * فان رحى الحرب الدكول رحاكما

(المستدرك) (وصهى كسعى فرس للنمر بن تولب) الشاعر الصحابي * ومما يستدرك عليه أعلى كل جبل صهوته نقله الجوهري وأنشد لعارق

فاقسمت لا أحتل الا بصهوة * حرام على رملة وشقائقه

وتيس ذو صهوات أي سمين وهو مجاز والصهاوية بالضم موضع متطامن أحدقت به الجبال نقله الازهري والصهوات أوساط المتنين الى القطاة وصهى كسعى اذا أسن وصهوى كسكرى فرس حاجز بن عوف الازدي

(ضأى) ﴿فصل الضاد﴾ المعجمة مع الواو والياء ى ﴿ضأى كسعى﴾ أهمله الجوهري وقال الازهري أي (دق جسمه) أو عظمه خلقة أو هزال لغة في ضوى بالواو كما سيأتي ونقله الصغاني أيضا و ﴿ضبته النار﴾ والشمس (تضبوه) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك اذ لا فائدة فيه * قلت وكأنه تبع الجوهري هنا ونسي اصطلاحه (ضبوا) بالفتح (غيرته وشوته) وفي المحكم لفحته ولوحته الا انه ذكر مصدره ضبيا بالياء وجمع بينهما ابن القطاع فاذن الكلمة واوية يائية (و) ضبا (اليه لجأ) لغة في الهمز (والمضباة بالضم) هكذا هو مضبوطا في نسخ الصحاح بالقلم (خبزة الملة) وفي المحكم ويسمى بعض أهل اليمن خبزة الملة مضباة من هذا أي من ضبته النار ولا أدري كيف ذلك الا ان تسمى باسم الموضع (والضابي الرماد) نقله الجوهري (وأضبى) الرجل على ما في يديه (أمسك) لغة في أضبأ عن اللحياني (و) أضبى (رفع) وفي التكملة دفع (و) أيضا مثل (أضوى) زنة ومعنى (و) قال الكسائي أضبى (عليه) اذا (أشرف ليظفر به) نقله الجوهري والازهري (و) عن الهجري أضبى (بهم السفر) اذا (أخلفهم فيما رجوا) فيه (من ربح) ومنفعة وأنشد

لا يشكرون اذا كنا بميسرة * ولا يكفون ان أضبى بنا السفر

(المستدرك) (ضحا) كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه أضبى على الشئ كتم عليه وسكت عن ابن القطاع و ﴿الضحو والضحوة والضحية كعشية﴾ الاخيرة لغة في الضحوة كما أن الغدية لغة في الغداة (ارتفاع النهار) وفي الصحاح ضحوة النهار بعد طلوع الشمس (والضحى) كهدى (فويقه) وهو حين تشرق الشمس كما في الصحاح وقيل هو من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض جدا كما في المحكم والاكثر على أنها مرادفة لما قبلها نقله شيخنا وقال الراغب الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمي الوقت به ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وأن يحشر الناس ضحى قال شيخنا واختلف في وزنها فقيل فعل بضم ففتح كما قاله المبرد وقيل فعلى كبشرى كما قاله ثعلب في مناظرته مع المبرد عند محمد بن عبد الله بن طاهر قال الجوهري مقصور ويؤنث (ويذكر) فمن أنث ذهب الى أنه جمع ضحوة قال شيخنا فيلحق بشهوة وشهى الذي مر عن أبي حيان * قلت وكذا صهوة وصهى ثم قال الجوهري ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل مثل صرد ونغر (ويصغر ضحيا) كسمي (بلاهاء) قال الفراء كرهوا ادخال الهاء لئلا يلتبس بتصغير ضحوة (والضحاء بالمد) قال الهروي ان ضممت قصرت وان فتحت مددت (اذا قرب انتصاف النهار) قال الجوهري ثم بعده أي بعد الضحى الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى وفي المصباح هو امتداد النهار وهو مذكر كأنه اسم للوقت وفي النهاية اذا علت الشمس الى ربع السماء (و) الضحى (بالضم والقصر الشمس) يقال ارتفعت الضحى أي الشمس وفي المصباح ثم استعملت الضحى

استعمال

استعمال المفرد وسمى بها حتى صغرت على ضحى وفى المحكم وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها فى ذلك الوقت (وأتيتك ضحوة) أى (ضحى) لا تستعمل الا ظرفا اذا عنيتها من يومك وكذا جميع الاوقات اذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن بها ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء كذا فى المحكم ومثله فى الصحاح قال هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى اذا أردت به ضحى يومك لم تنونه (وأضحى) الرجل (صار فيها) أى فى الضحى وبلغها وفى الصحاح تقول من الضحاء أقمت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر أضحوا عباد الله بصلاة الضحى أى صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى (و) أضحى (الشئ أظهره) وأبداه (وضاحاه) مضاحاة (أتاه فيها) كغداه وراوحه (وأضحى) فلان (يفعل كذا) أى (صار فاعله فيها) وفى المحكم صار فاعلا له فى وقت الضحى وفى الصحاح هو كما تقول ظل يفعل كذا وقال ابن القطاع فعله من أول النهار (وتضحى أكل فيها) وفى الصحاح وهم يتضحون أى يتغدون وفى حديث ابن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى نتغدى قال ابن الاثير والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون فى ظعنهم فاذا مر وا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا ويدا أى ارفقوا بالابل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أى يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى من الغداء والعشاء انتهى (وضحيته أنا تضحية أطعمته فيها) وقيل غديته فى أى وقت كان والاعرف أنه فى الضحى والاصل فيه للابل ثم اتسع فيه كما تقدم (و) ضحيت (بالشاة) تضحية (ذبحتها فيها) أى فى ضحى النحر هذا هو الاصل فيه وقد تستعمل التضحية فى جميع أوقات أيام النحر وعداه بحرف وقد لا يتعدى فيقال ضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى (و) ضحيت (الغنم) وكذا الابل (رعيتها بها) وفى الاساس ضحيت الابل عن الورد وعشيتها عنه أى رعيتها الضحاء والعشاء حتى ترد وقد شبعت (والأضحية ويكسر) المتبادر من سياقه ان اللغة الاولى بالفتح كما هو مقتضى اصطلاحه ولا قائل به بل هى بالضم كما صرح به أرباب المتون وزنها أفعولة وفى المصباح كسرها اتباعا لكسرة الحاء (شاة يضحى بها ج أضاحى كالضحية) كغنية (ج ضحايا) كعطية وعطايا (كالأضحاة ج أضحى) كأرطاة وأرطى فهذه أربع لغات ذكرها الجوهرى عن الاصمعى (وبها سمى يوم النحر) يوم لاضحى قال يعقوب سمى اليوم أضحى بجمع الاضحاة التى هى الشاة وفى الصحاح قال الفراء الاضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب به الى اليوم وأنشد لابى الغول الطهوى

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصلت اللحام

(وضاحية المال) من الابل والغنم (التى تشرب ضحى وضاحية البصرة) ذكرت (فى ب ط ن وضحا) الرجل (ضحوا) بالفتح (وضحوا) كعلو (وضحيا) كعتى (برز للشمس) كذا فى المحكم وظاهره أنه من حد دعا (و) ضحى (كسعى ورضى ضحوا) بالفتح وضبطه فى المحكم كعلو (وضحيا) كعتى (أصابته الشمس) ومنه قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى أى لك أن تتصون من حر الشمس (وأرض مضحاة) كمسعاة (لا تكاد تغيب عنها الشمس) وهى الارض البارزة (وضواحيك ما برز منك لها) أى للشمس (كالكتفين والمنكبين) جمع ضاحية (و) الضواحى (من الحوض نواحيه و) الضواحى (من الروم ما ظهر من بلادهم و) الضواحى (السموات) لبروز نواحيها قاله الراغب ونقله الجوهرى أيضا قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية يائية (وليلة ضحياء) هكذا هو بالمد فى سائر النسخ ومثله فى نسخ الصحاح وأنكره شيخنا وقال الذى فى المطالع والمشارق وغيرهما من مصنفات الغريب ليلة ضحيا بالقصر * قلت وهذا الانكار لا وجه له فقد جمع بينهما ابن سيده فقال ليلة ضحيا وضحياء ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا أن المصنف قصر عن ذكر المقصور (واضحيانة واضحية بكسرهما) ذكر الجوهرى وغيره الاضحيانة ولم أجد للاخيرة ذكرا فيما رأيت فى الكتب ولعل الصواب واضحيان واضحيانة بكسرهما كما هو نص كتب الغريب وسيأتى بيانه فى المستدركات (مضيئة) لا غيم فيها كما فى الصحاح وخص بعضهم به التى يكون القمر فيها من أولها الى آخرها (ويوم ضحياة) هكذا فى النسخ والصواب اضحيان بالكسر وآخره النون أى مضى لا غيم فيه كما هو نص المحكم وقال الراغب مضيئة اضاءة الضحى (والضحياء فرس) عمرو بن عامر كما سيأتى (أو) الضحياء (الشهباء منه) أى من الفرس (وهو أضحى) ونص الصحاح والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وفى الاساس فرس أضحى وجمل هجان ولا يقال أبيض (وقلة ضحيانة) أى (بارزة للشمس) قال الجوهرى جاء ذلك فى قول تأبط شرا وبه فسر (وفعله ضاحية) أى (علانية) كما فى الاساس والصحاح وأنشد

عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وفى المحكم أى ظاهرا بينا (وضحا الطريق ضحوا) كعلو (وضحيا) كعتى (بدا وظهر) واقتصر ابن سيده وابن القطاع على أول المصادر ونقله الجوهرى عن أبى زيد وضبط مصدره بالفتح (و) ضحى (كرضى) ضحا مقصور (عرق) نقله الجوهرى (والضاحى واد) فى ديار كلاب عن نصر وفى التكملة لهذيل (و) قيل (رملة) وفى المحكم ضاح موضع وفى التكملة غربى سلمى فيه ماءة يقال لها مخربة (والصحيان ع) على جادة (فى طريق حضرموت) وهى طريق مختصر منها (الى مكة) بين نجران وتثليث قاله نصر (و) أيضا (أطم) بالمدينة (لأحيحة) بن الجلاح بناه بالعصبة فى أرضه التى يقال لها القنانة قاله نصر (والضحى كغنى ع باليمن) بل قرية كبيرة عامرة فى

تهامة اليمن وهي احدى منازل حاج زبيد وقد نزلت بها مرتين وسكنتها الفقهاء من بني كنانة العلويين منهم الفقيه المشهور قطب الدين اسمعيل بن علي الحضرمي الشافعي أحد الائمة المشهورين بالعلم والصلاح والولاية والكرامات سكن بها وأعقب ولدين محمدا وعليا فامحمد قطب الدين اسمعيل صاحب المؤلفات ولي القضاء الاكبر باليمن توفي سنة ٦٠٥ وعقبه بالضحى وأما علي فانه سكن زبيد وبها عقبه منهم محمد بن علي الملقب بالشافعي الصغير من ولده محمد بن عبد الله بن محمد أقام مفتيا بزبيد نحو أربعين سنة ومنهم صالح ابن علي من ولده محمد وعلي ابنا ابراهيم بن صالح وبالجملة فهم من مشاهير بيوت اليمن والعجب للمصنف كيف لم يشر اليهم مع شهرتهم وجلالتهم ومع ذكره لمن دونهم (و) من المجاز (ضحا ظله) أي (مات) ومنه حديث فاذا نضب عمره وضحا ظله قال ابن الاثير يقال ضحا الظل اذا صار شمسا واذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه (والضحياء امرأة لا ينبت شعر عانتها) فكأن عانتها ضاحية أي بارزة عارية من الشعر لا ظل عليها (و) أيضا (فرس عمرو بن عامر) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحياء وأنشد الجوهري

أبي فارس الضحياء يوم هبالة * اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر

قال الصاغاني والرواية فارس الحوّاء وهي فرس أبي ذي الرمة والبيت لذي الرمة وقوله الضحياء فرس عمرو بن عامر صحيح والشاهد عليه بيت خداش بن زهير

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وهو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر (ورجل ضحيان يأكل في الضحى) والقياس فيه ضحوان لانه من الضحوة (وهي بهاء) مثل غديان وغدياني قاله شمر (و) رجل (متضح ومستضح ومضطح اذا أضحى) أي دخل في وقت الضحوة (والاضحيان بالكسر نبت كالاقحوان) في الهيئة (ومالكلامه ضحى كهدى) أي (بيان) وظهور كذا في المحكم وهكذا ضبطه بالكسر والذي في الاساس وأنشد في شعر ليس فيه حلاوة ولا ضحاء أي ليس بواضح المعنى وضبطه بالمد فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه ضحى الرجل تغدى بالضحى وأنشد ابن سيده (المستدرك)

ضحيت حتى أظهرت بملحوب * وحكت الساق ببطن العرقوب

يقول ضحيت لكثرة أكلها حتى تغديت تلك الساعة انتظارا لها والاسم الضحاء كسماء وفي الصحاح الضحاء الغداء سمي بذلك لانه يؤكل في الضحاء قال ذو الرمة

ترى الثور بمشي راجعا من ضحائه * بها مثل مشي الهبرزي المسرول

وضحى عن الامر بينه وأظهره ويقال أضح لي عن أمرك بفتح الهمزة أي أوضح وأظهر كذا في المحكم وضحيناهم مثل صبحناهم وضحى قومه غداهم أو دعاهم الى ضحائه وبدا بضاحي رأسه أي ناحيته والضحيان من كل شئ البارز للشمس قال ابن جني القياس ضحوان لانه من الضحوة الا انه استخف بالياء والضحيان لقب عامر بن سعد بن الخزرج من بني النمر بن قاسط سمي بذلك لانه كان يقعد لقومه في الضحاء فيقضي بينهم والضحيانة عصابة تبت في الشمس حتى طحنتها وأنضجتها وهي أشد ما تكون ومنه قول الشاعر

يكفيك جهل الاحمق المستجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

وضحى للشمس كرضى ضحاء ممدود برز وكذلك ضحي كسعى ومستقبلهما يضحى في اللغتين جميعا نقله الجوهري وزاد ابن القطاع في مصادره ضحيا وفي الحديث أن ابن عمر رأى رجلا محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له قال الجوهري هكذا يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من أضحيت وقال الاصمعي انما هو بكسر الالف وفتح الحاء من ضحيت أضحى لانه انما أمره بالبروز للشمس

٣ وضحيته عن الشئ رفقت به وضح رويدا أي لا تعجل قال زيد الخيل الطائي ٣ قوله وضحيته الخ كذا بخطه والذي في اللسان وضحى عن الشئ رفق به

فلو أن نصرا أصلحت ذات بينها * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

ونصر وعمرو ابنا قعين بطنان من أسد كما في الصحاح وفي الاساس ومن المجاز ضحى عن الامر وعشي عنه اذا تأنى عنه ولم يتأد ولم يعجل وفي مثل ضح رويدا وعش رويدا وأصله من تصغير الابل عن الورد انتهى وفي كتاب علي الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ألا ضح رويدا فقد بلغت المدى أي اصبر قليلا وفي المحكم في مثل ضح ولا تغتر ولا يقال ذلك الا للانسان قاله الاصمعي وجعله غيره للناس والابل واستضحى للشمس برز لها وقعد عندها في الشتاء خاصة وضحى الشمس ضوؤها وبه فسر قوله تعالى والشمس وضحاها كذا في مقدمة الفتح والضواحي من النخل ما كان خارج السور وصفة غالبة لانها تضحى للشمس وليلة ضحيا بالقصر والمد وذكر المصنف الممدود وضحيان وضحيانة واضحيان واضحيانة بكسرهما ولم يأت في الصفات افعلان الا هذا وفي ارتشاف الضرب لابي حيان أنه يقال أضحيان بالفتح قال شيخنا وهو غريب ويوم اضحيان وضحيان وسراج ضحيان وقمر ضحيان واضحيان كل ذلك أي مضيء وبنو ضحيان بطن وضحياء موضع وقد ضحيت الليلة كرضي لم يكن فيها غيم وضحى الفرس ابيض وأضحى صلى النافلة في ذلك الوقت وهو من أهل الضاحية أي البادية وضواحي قريش النازلون بظواهر مكة وضاحت البلاد برزت للشمس فيبس نباتها فاعلات من ضحا والاصل ضاحيت وقال الاصمعي يستحب من الفرس أن يضحى عجانه أي يظهر نقله الجوهري وأضحى عن الامر بعد عنه والقطا يضحى عن الماء أي يبعد وهو مجاز وشجرة ضاحية الظل أي لا ظل لها ومفازة ضاحية الظلال وفي الدعاء لا أضحى الله لنا ظلك وأبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي عن مسروق وعنه الاعمش وضحى لقب جماعة بشريين من أرض مصر منهم سلامة بن أحمد الشريبني الفرضي تفقه على المزاحي وعنه شيخ مشايخنا أبو حامد البدري توفي سنة ١٠٨٧ ومنهم صاحبنا

المعمر

المعمر عبد الخالق بن عبد الخالق بن محمد بارك الله فيه وما أدري أي الضحياء هو أي أي الناس نقله الازهري في تركيب ط ه ى ﴿ى الضاخية﴾ أهمله الجوهري والازهري وقال ابن سيده هي (الداهية) ونقله الصاغاني أيضا هكذا ﴿ى ضدى بالكسر ضدى) مقصورا أهمله الجوهري وقال غيره أي (غضب) أو امتلأ غضبا وهي لغة في ضدئ ضد أبا الهمز (والضوادي الكلام القبيح وقال ابن الاعرابي الفحش (أو ما يتعلل به) من الكلام قال ابن سيده (ولا يحقق له فعل) قال أمية (الضاخية) (ضدى)

ومالي لا أحييه وعندي * قلائص يطلعن من النجاد
الى أنه للناس نهي * ولا يعتل بالكلام الضوادي

لم يحك هذه الكلمة الا ابن درستويه ولا أصل لها في اللغة (وأضدى) الرجل (ملأ اناءه فأترعه) كأضده (وضاداه) مضاداة (ضاده وانه لصاحب ضدى كقفى) وهو اسم من المضاداة ﴿و ضدوان محركة) أهمله الجوهري وهما (جبلان) بشق اليمامة (ضدوان)

﴿ى ضرى به كرضى ضرا) مقصور (وضراوة وضريا وضراءة) أي (لهج) به كذا في المحكم الا انه اقتصر على المصدرين الاولين وزاد شمر واعتاد به فلا يكاد يصبر عنه فهو ضار وفي الحديث ان للاسلام ضراوة أي عادة ولهجا به لا يصبر عنه وفي حديث عمر اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر أي عادة ينزع اليها كعادة الخمر مع شاربها فمن اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل في حد المسرف في نفقته (وضراه به تضرية وأضراه) عوده به وألهجه وأغراه قال زهير (ضرى)

* وتضرى اذا ضرّيتموها فتضرم * وشاهد الاضراء قول الحريري واجراذا هو أضرى * بلك الخطوب وألب

(و) من المجاز (عرق ضرى) كغنى سيال (لا يكاد ينقطع دمه) كأنه ضري بالسيلان وأنشد الجوهري للعجاج

* مما ضرى العرق به الضرى * (وقد ضرا) يضرو (ضروا كسمو) وضبطه في الصحاح بالفتح (فهو ضار) أيضا اذا (بدا منه الدم) وفي التهذيب اذا اهتز ونعر بالدم قال الزمخشري غيروا البناء لتغير المعنى وأنشد الجوهري للاخطل

لما أتوه بصباح ومبزاهم * سارت اليهم سؤورا الابجل الضارى

(والضرو بالكسر الضاري من أولاد الكلاب) والانثى ضروة (كالضرى) كغنى (و) الضرو (شجرة الكمكام) وهو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه في العطر وهو المحلب قاله الليث قال النابغة الجعدي

تسن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

قال أبو حنيفة أكثر منابت الضرو باليمن وهو من شجر الجبال كالبلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير انه أكبر حبا ويطبخ ورقه فاذا نضج صفي ورد ماؤه الى النار فيعقد يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق (لاصمغه وغلط الجوهري) ونصه في الصحاح صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن انتهى وفي التهذيب عن أبي حنيفة الكمكام قرف شجر الضرو وقيل هو عك الضرو وفي المحيط لابن عباد الكمكام قرف شجرة الضرو وقيل لحاؤها وهو من أفواه الطيب وقد تقدم ذلك في الميم (و) قال ابن الاعرابي الضرو والبطم (الحبة الخضراء) وقد يستاك به أيضا وأنشد

هنيأ لعود الضرو شهدينا له * على خضرات ماؤهن رفيف

أراد عود سواك من شجر الضرو اذا استاكت به الجارية كان الريق الذي يبتل به السواك من فيها كالشهد (وتفتح) عن الليث هكذا وجد مضبوطا بالوجهين في نسخ المحكم عند قوله الضرو شجر طيب الريح ويستاك به (و) الضرو (من الجذام اللطخ منه) ومنه الحديث أن أبا بكر أكل مع رجل به ضرو من جذام وهو من الضراوة كأن الداء ضري به قال ابن الاثير ويروى بالفتح أيضا فيكون من ضرا الجرح يضرو اذا لم ينقطع سيلانه أي به قرحة ذات ضرو (وسقاء ضار بالسمن) كذا في النسخ والصواب باللبن كما هو نص المحكم (يعتق فيه ويجود طعمه وكلب ضار بالصيد) أي متعود به (وقد ضرى كرضى) ضراوة كما في الصحاح وهو قول الاصمعي و (ضرا) بالقصر (وضراء بالكسر والفتح) الاخيرة عن أبي زيد وكلبة ضارية (و) ضرى العرق (كرمى) اذا (سال) وجرى عن ابن الاعرابي نقله الازهري ومنه قول العجاج الذي تقدم ذكره * مما ضرى العرق به الضرى * (والضراء) كسماء (الاستخفاء) عن أبي عمرو (و) في الصحاح الضراء (الشجر الملتف في الوادي) يقال توارى الصيد مني في ضراء وفلان يمشي الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يواريه من الشجر ويقال للرجل اذا اختل بصاحبه هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر قال بشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

انتهى (و) الضراء (أرض مستوية تأويها السباع وما نبت من الشجر) فاذا كانت في هبطة فهي الغيضة وقال أبو عمرو ما وارى من أرض فهو الضراء (وضرية) كغنية (ة) لبني كلاب (بين البصرة ومكة) وفي الصحاح على طريق البصرة وهي الى مكة أقرب انتهى ويضاف اليها الحمى المشهور وهو أكبر الاحماء وضرية سميت بضرية بنت ربيعة بن نزار وأول من حماه في الاسلام عمر رضي الله تعالى عنه لابل الصدقة وظهر الغزاة وكان ستة أميال من كل ناحية من نواحي ضرية وضرية في وسطها نقله شيخنا وقال نصيب

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر

٣ قوله هو يدب الخ كذا بخطه كاللسان والنهاية والذي في الصحاح هو يمشي له الضراء ويدب له الخمر وهو المناسب لما في البيت

وقال نصر ضرية صقع واسع بنجد ينسب اليه الحمى بايه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة (واضرورى) الرجل اضريراء انتفخ بطنه من الطعام واتخم صوابه (بالظاء) وبالطاء جميعا عن أبى زيد وأبى عمرو وابن الاعرابى وغيرهم (وغلط الجوهرى) ونبه عليه أبو زكريا وقبله أبو سهل الهروى بأبسط من هذا والمصنف تبعهم الا انه قصر فى ذكر الظاء فقط والكلمة بالظاء والطاء جميعا كما سيأتى له (وتضرية الغرارة فتل قطرها) وقد ضرّاها (والضرىّ) كغنى (الماء من البسر الاحمر والاصفر يصبونه على النبق فيتخذون منه نبيذا وأضرى) الرجل (شربه) * ومما يستدرك عليه جرة ضارية بالخل والنبيذ وقد ضريت بهما وجمع الضرو للكلب الضارى أضرو وضراء كذئب وأذؤب وذئاب قال ابن أحمر (المستدرك)

حتى اذا ذرّ قرن الشمس صبحه * أضرى ابن قرّان بات الوحش والعزبا

أراد بات وحشا وعزبا والعرق الضارى السائل أو المعتاد بالفصد فاذا حان حينه وفصد كان أسرع لخروج دمه والاناء الضارى السائل وقد نهى عن الشرب فيه فى حديث على لانه ينغص الشرب هذا تفسير ابن الاعرابى وقال غيره هو الدن الذى ضرى بالخمر فاذا جعل فيه النبيذ صار مسكرا وضرا النبيذ يضرى اشتد وكلب ضار بالصيد اذا تطعم بلحمه وبيت ضار باللحم كثرا عتياده حتى يبقى فيه ريحه والضارى المجروح وبه فسر قول حميد

تزيف ترى ردع العبير بجيبها * كما ضرّج الضارى النزيف المكلما

وأضرى كلبه عوّده بالصيد واستضريت للصيد اذا اختلته من حيث لا يعلم والضراء ككساء الشجعان ومنه الحديث ان قيسا ضراء الله والضوارى الاسود والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس كذا فى النهاية وضرا الرجل ضرؤا استخفى عن ابن القطاع وضروة قرية من مخلاف سنحان وضرّى كربى بئر قرب ضرية ﴿و ضعا﴾ أهمله الجوهرى هكذا هو فى النسخ بالاحمر وهو موجود فى نسخ الصحاح وقال ابن سيده أى (اختبأ واستتر) قال (والضعة) بالفتح (شجر) بالبادية أو كالثمام أو نبت آخر ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات محركة (والنسبة) اليه (ضعوى) بالتحريك وأما التى بكسر الضاد فهى فى الحسب وليس من هذا الباب وقد قيل فيه بالفتح أيضا وقد تقدم فى و ض ع ومنه الاضعاء للسفل وقال الجوهرى أصل ضعة ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات قال (ضعا)

جرير * متخذا فى ضعوات توجا * والنسبة اليها ضعوى وقال بعضهم الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله وقد ذكرناه فى باب وضع * ومما يستدرك عليه أضاعى بالضم والقصر وادى بلاد عذرة عن ياقوت ﴿و ضغا﴾ يضغو ضغوا (استخذى) نقله الصاغانى (و) ضغا (المقاهر) ضغوا (خان) ولم يعدل وقال الازهرى أظنه بالصاد (و) ضغا (السنور ونحوه) كالثعلب والذئب والكلب والحية (ضغوا) بالفتح (وضغاء) كغراب (صاح) ثم كثر حتى قيل للانسان اذا ضرب فاستغاث ضغا وفى الصحاح وكذلك صوت كل ذليل مقهور وفى حديث قصة لوط عليه السلام حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم (وأضغاه حمله على الضغاء) * ومما يستدرك عليه الضاغية الصائحة والجمع الضواغى وهم يتضاغون أى يتصايحون وجاءنا بثريدة تضاغى أى تراجع من الدسم وضغاه تضغية حمله على الضغاء ﴿و الضفو السبوغ﴾ يقال ضفا الشئ يضفو (و) أيضا (الكثرة) يقال ضفا المال يضفو وكذلك الشعر والصوف قال أبو ذؤيب (ضفا)

اذا الهدف ٣ المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من المثلة الخطل ٣ قوله المعزال قال فى التكملة والرواية المعزاب

ومنه رجل ضافى الرأس أى كثير شعره كذا فى الصحاح (و) أيضا (فيضان الحوض) يقال ضفا الحوض اذا فاض من امتلائه قال الراجز

وما كدتمأده من بحره * يضفو ويبدى تارة عن قعره

يقول يمتلئ فتشرب الابل ماءه حتى يظهر قعره (وثوب ضاف) سابغ قال بشر أو الاخطل

ليالى لا أطاوع من نهانى * ويضفو تحت كعبىّ الازار

وفرس ضافى السبيب سابغه (والضفا الجانب وهما ضفواه) بالتحريك أى جانباه (وضفوة العيش بلهنيته) أى سعته * ومما يستدرك عليه ديمة ضافية تخصب منها الارض والضفو الخير والسعة وهو ضافى الفضل على المثل والضفو كعلو الكثرة * ومما يستدرك عليه ضقى الرجل كرمى افتقر نقله الازهرى فى ض ى ق والصاغانى عن ابن الاعرابى (المستدرك)

﴿و ضلا﴾ أهمله الجوهرى (ضلا)

وقال ابن الاعرابى (هلك وتضلى) الرجل (لزم الضلال واختارهم) أصله تضلل قلبت احدى اللامين ألفا فهو مثل تظنى وتقضى البازى ذكره ابن الاعرابى

﴿ى ضمى﴾ الرجل (كرضى) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (ظلم) كأنه مقلوب ضام (ضمى)

﴿ى ضنت﴾ المرأة (ضنى) مقصور (وضناء) بالمد (كثر ولدها) قال الجوهرى يهمز ولا يهمز واقتصر على المصدر الاخير (كضنيت) كرضى (و) ضنا (نصيبه تربع وزاد) نقله الصاغانى ﴿و الضنو بكسر﴾ بلا همز (الولد) كما فى الصحاح ومر فى باب الهمزة انه يقال بالهمزة أيضا (وضنى كرضى) يضنى (ضنى) مقصور (فهو ضنى) أى كغنى كما هو فى النسخ والصواب ضنى مقصور كالمصدر (وضن) كهم منقوص (كحرى) صوابه كحرى (وحر) أى (مرض مرضا مخامرا) شديدا (كلما ظن برؤه نكس) فى الصحاح يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه فى حروفى المحكم الضنى السقيم الذى طال مرضه وثبت فيه بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه (الضنو)

ويجمعه

ويجمعه قال عوف بن الاحوص الجعفري أودى بني فغادر حلي منهم * الاعلا مابيئة ضنيان

كذا أنشده أبو علي الفارسي بفتح النون وفي التهذيب قال الفراء العرب تقول رجل ضنى ودنف وقوم ضنى ودنف لانه مصدر كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابي رجل ضنى وامرأة ضنى وقوم ضنى (وأضناه المرض) أثقله فهو مضنى (والمضاناة المعاناة) نقله الجوهري (وأبو ضنى سعيد بن ضنى كسمى) في الاسم والكنية (محدث) سكسكي حدث عنه صفوان بن عمرو * ومما يستدرك عليه تضنى الرجل اذا تمارض وامرأة ضنية كفرحة وقوم أضناء وقال ابن الاعرابي الضنى بالضم الاولاد وبالكسر الاوجاع الخفيفة وأضنى اذا لزم الفراش من الضنى والضنى بالكسر الرماد نقله شيخنا رهو بالصاد المهملة وقدمر واضطنى بخل افتعل من الضنى ﴿ى الضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقة أو الهزال) وقد (ضوى كرضى) ضوى قال الشاعر (المستدرك) (ضوى)

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها * وساق أبيها أمها عقرت عقرا

يصف زندا وزندة لانهما من شجرة واحدة وقال آخر

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى كما يضوى رديد الغرائب

(فهو غلام) ضاوو (ضاوي بالتشديد) وزنه فاعول أي نحيف الجسم قليله خلقه وكذا غير الانسان من أنواع الحيوان وفي التهذيب الضاوي هو الذي يولد بين الاخ والاخت وبين ذوي محرم وسئل شمر عن الضاوي فقال جاء مشددا وأنشد الجوهري

* فحملت فولدت ضاويا * (وهي بهاء وأضوى) الرجل (دق) جسمه (و) أضوى مثل (أضعف و) أضوت (المرأة ولدت) غلاما (ضاويا) وكذلك أضوى الرجل وفي الحديث اغتربوا لا تضووا أي تزوجوا في الاجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة وذلك ان العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويا نحيفا غير انه يجيء كريما على طبع قومه نقله الجوهري (و) أضوى (حقه اياه نقصه اياه) هكذا في النسخ و لاولى حذف اياه الاولى ونص المحكم وأضواه حقه نقصه اياه (و) من المجاز أضوى (الامر) اذا أضعفه و (لم يحكمه) نقله الجوهري والزمخشري (وضوى) اليه (يضوى) كرمى (ضيا) بالفتح (وضويا) كعنى (انضم ولجأ) وفي التهذيب وسمعت بعضهم يقول ضوى الينا البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أي أوى (و) ضوى الينا خبره (أتى ليلا) كذا في المحكم (و) ضوى (الى خبره سال) هكذا في النسخ والصواب الى خبره سال فني المحكم ضوى الى منه خبر ضيا وضويا سال (والضاوي الطارق) نقله ابن سيده (و) الضاوي (فرس) كان لغني وظاهر سياق المصنف يقتضي انه بتخفيف الياء كالذي مر بمعنى الطارق والصواب انه بتشديد الياء كما في التهذيب وأنشد

غداة صبحنا بطرف أعوجي * من نسب الضاوي ضاوي غني

(والضواة غدة تحت شحمة الاذن فوق النكفة) كذا في المحكم قال الازهري تشبه الغدة (و) أيضا (هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد) وفي التهذيب قبل أن يرى بها ولدها كأنها مثان البول * ومما يستدرك عليه الضاوي بالتخفيف لغة في التشديد والضاوية بالتشديد الضوى نقله الجوهري والضاوي مشدد الحارض والضعيف الفاسد وأضواه الليل اليه ألجأه والضوى ورم يصيب البعير في رأسه يغلب على عينيه ويصعب لذلك خطمه وقد ضوى فهو مضوى وربما يعترى الشدق قاله الليث والضواة السلعة في البدن في أي مكان كانت قال مزرد (المستدرك)

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة في لها لازم ضرزم

﴿و الضوة﴾ الصوت و (الجلبة) يقال سمعت ضوة القوم نقله الجوهري عن الاصمعي وأبي زيد (كالضوضاة) نقله الجوهري أيضا يقال ضوضوا بلا همز وضوضيت أبدلوا من الواو ياء (والضواضي بالضم الضخم) العظيم (والضويضية) بالتصغير (الداهية) لعظمها (كالضواضية) بالضم أيضا (و) الضويضية (الفعل الهائج) نقله الصاغاني ﴿و الضهوة﴾ أهمله الجوهري وفي المحكم هي (ركة الماء ج أضهاء) وكأنه مقلوب الوهضة لما اطمأن من الارض (و) قال الليث (الضهواء التي لم تنهد) أي لم تبرز ثدياها ضبط في نسختنا بكسر الهاء من تنهد وفي نسخ العين بفتحها والمعنى واحد ﴿ى الضهياء﴾ بالمد (وتقصر) هي (المرأة التي لا تحيض ولا تحمل) فكأنها رجل شبها وهي فعلاء الهمزة زائدة كزيادتها في شمأل وغرقئ البيض ولا تعلم زيدت غير أول الا في هذه الاسماء ويجوز كون الضهيا بوزن الضهيم فعيلا وان كانت لا تظير لها فقد قالوا كنهبل ولا نظير له قاله الزجاج وفي الصحاح وحكى أبو عمرو امرأة ضهيات وضهياة بالتاء والهاء قال وهي التي لا تطمث قال وهذا يقتضي أن يكون الضهيا مقصورا وقال شيخنا ضهيا المقصور المنون همزته زائدة عند سيبويه وان لم تكن أولا لقولهم بمعناه ضهياء ممدودا ممنوع الصرف فأصولهما واحدة لامتناع زيادة الياء واصالة الهمزة في الممدود الممنوع الصرف (أو) التي (تحيض ولا تحمل) أو التي لا تلد وان حاضت ومنه قول امرأة للعجاج في ابنها وهو محبوس اني أنا الضهياء الذناء والذناء المستحاضة (أو) التي (لا ينبت ثدياها) فاذا كانت كذا فهي لا تحيض وقيل بالمد التي لا تحيض وهي حبلى قال ابن جني مرأة ضهيأة وزنها فعلاة لقولهم في معناها ضهياء وأجاز الزجاج في همزة ضهيأة كونها أصلا وتكون الياء هي الزائدة فعلى هذا تكون فيعلة وذهب فيه مذهبا حسنا في الاشتقاق لولا شئ اعترضه لانه قال ضاهيت زيدا وضاهأته بياء وهمزة قال والضهيأة التي لا تحيض وقيل التي لا تلد لها قال وفي هذين معنى المضاهأة لانها قد ضاهأت الرجال فيهما بأن لا تحيض ولا تلد لها قال فتكون فعيلة من ضاهأت بهمز قال ابن جني الا انه ليس في الكلام فعيل بالفتح انما هو بكسرها كخذيم (الضوة) (الضهوة) (ضهى)

وطريم وغرين ولم يأت الفتح في هذا الفن ثبتا انما حكاه قوم شاذا * قلت وقد جاء على فعيل ضهيد اسم موضع وعتيد وحمل عليه بعض مريم ان كان عربيا (وقد ضهيت) كرضي (ضها) مقصور (و) الضهيا مقصور (الارض) التي (لا تنبت) شيأ (و) قيل هو (شجر عضاهي) له برمة وعلفه وهو كثير الشوك (وأضهى) الرجل (رعى ابله فيها و) أيضا (تزوج بضهياء) نقلهما أبو عمرو (وضاهاه) مضاهاة (شاكله) يهمز ولا يهمز وقرئ يضاهؤن قول الذين كفروا أي يشاكلون وقال الفراء أي يضارعون اقولهم اللات والعزى (و) هو (ضهيد) على فعيل أي (شبيه) * ومما يستدرك عليه الضهيا بالضم جمع لضهياء للمرأة نقله الراغب وضاهى الرجل وغيره رفق به والمضاهاة المعارضة وقال خالد بن جنبة فلان يضاهي فلانا أي يتابعه وضهياء كغراب موضع ذكره ابن سيده هنا وقد تقدم في الهمزة

(المستدرك)

(الطَّاءة)

﴿فصل الطاء﴾ مع الواو والياء (و الطاءة كطاعة الحمأة) قال الجوهري هكذا قرأته على أبي سعيد في المصنف * قلت وحكاه كراع أيضا هكذا وكأنه مقلوب الطاءة كالطاعة (و) يقال (مابها) أي بالدار (طوئ كطوعي) هكذا في الصحاح ووجد في بعض النسخ كطعوي ومثله في التهذيب وجمع بينهما ابن السكيت (وطووي) محركة كذا في النسخ ولعل الصواب طؤوي كطعوي الذي ذكره ابن السكيت والازهري (وطاوي) بلا همز (وطؤوي كجهني) نقله ابن سيده أي (أحد) قال العجاج

* وبلدة ليس بها طوئ * قال شيخنا ينبغي أن يعلم أن مادة هذه الكلمة طاء وألف وواو في بعض لغاتها وهو طوري وطاوي بلا همز خاصة ففي كلام ابن السيد ان طؤويا من طاء كطاح اذا ذهب في الارض غير انه مقلوب وقياسه طوئ كطوعي قيل وعليه فطووي وطاوي وطؤوي من مادة طاء وواو وهمزة ولو كانت اللام معتلة كما زعم المصنف كالجوهري كيف يورد منها طوئ بتأخير الهمزة ولعل ايراده طوئيا هنا لتكميل اللغات فقد قال في باب الهمزة ومابها طوئ أي أحد وقد اعترض عليه جماعة بمثل هذا وبسط ذلك عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي اه ﴿ى طبيته عنه) أطبيه طبيا (صرفته) عنه كذا في الصحاح وقال الليث طبيته عن رأيه وأمره أطبيه وكلما صرف شيأ عن شئ فقد طباه عنه ثم ان اصطلاح المصنف اذا لم يذكر الآتي يدل غالبا انه من حد فعل يفعل بضم العين في المضارع وهنا ليس كذلك لانه من حد رمى فتنبه لذلك (و) طبيته (اليه دعوته) نقله الجوهري ومنه قول ذي الرمة

(طَبَى)

لبالي اللهو طبيني فأتبعه * كاتبي ضارب في غمرة لعب

يقول يدعوني اللهو فأتبعه (كاطبيته) نقله ابن سيده وضبطه بتشديد الطاء وسيأتي (و) طبيته أيضا (قدنه) عن اللحياني وبه فسر قول ذي الرمة السابق وقال أي يقودني (والطبي بالكسر والضم حلمات) كذا في النسخ وفي المحكم حلمتا (الضرع التي) فيها اللبن (من خف وظلف وحافر وسبع) وفي الصحاح الطبي للحافر وللسباع كالضرع لغيرها وقد يكون أيضا للذوات الخف والطبي بالكسر مثله وفي التهذيب قال الاصمعي للسباع كلها الطبي وذوات الحافر مثلها وللخف والظلف خلف (ج أطباء) كزند وأزناد وقفل وأقفال واستعاره الحسين بن مطير الاسدي للمطر على التشبيه فقال

كثرت كثرة ربله أطباؤه * فاذا تجلت فاضت الأطباء

(و طبيت الناقة) كرضي (طباء) مقصور (استرخى طبيها) عن الفراء (و) في حديث عثمان كتب الى علي رضي الله تعالى عنهما قد بلغ السيل الزبا و (جاوز الحزام الطبيين) أي (اشتد الامر وتفاقم) لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى بعد غاياته فكيف اذا جاوز (فهي) أي الناقة (طبية) كغنية كذا في النسخ والصواب كفرحة كما هو نص الفراء (وطبواء) كذا قاله الفراء (وذوا الطبيين وئيل بن عمرو) الرياحي الشاعر وهو أبو سحيم بن وئيل (وخلف طبي كغني مجيب) هكذا ضبط في نسخ الصحاح كمعظم وفي التهذيب قال الاصمعي للسباع كلها الطبي وذوات الحافر مثلها وللخف والظلف خلف * ومما يستدرك عليه الطباة الاحمق ويقال لا أدري من أين طبيت بالضم واطبيت أي من أين أتيت نقله الازهري في ع ق ى وطباطبا لقب الشريف اسمعيل بن ابراهيم الحسني الرسي ٣ وقد ذكره المصنف في الموحدة وطبا بالكسر قرية باليمن منها الخطيب أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عدي الطبائي روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ﴿و طباه﴾ يطبوه (طبوا دعاه) عن اللحياني وهي لغة في يطبيه زاد شمر دعاء لطيفا وأنشد اللحياني لبيت ذي الرمة السابق ايالي اللهو يطبونى بالواو (كاطباه) على افتعله نقله الجوهري وهو قول شمر (و) يقال أيضا (اطبى القوم فلانا) على افتعل اذا (خالوه) من الخلاء (وقتلوه) هكذا في نسخ الصحاح بالتاء الفوقية وفي بعضها وقبلوه بالموحدة والصواب الاول وقال ابن القطاع اطبيته صادقته ثم قتلته وفي حديث ابن الزبير ان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به أي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه كذا في النهاية * ومما يستدرك عليه اطباه اذا استمالة ومنه قول الراجز * لا يطبيني العمل المقذى * أي لا يستميلني ﴿و طنا﴾ فلان طنوا أهمله الجوهري والليث وقال غيرهما أي (ذهب) في الارض يقال لا أدري أين طنا وفي التهذيب عن ابن الاعرابي طنا اذا هرب ﴿و طثا﴾ أهمله الجوهري وقال الازهري (لعب بالقلة) بضم القاف وتخفيف اللام (والطثي) كهدى (الخشبات الصغار) يلعب بهن * ومما يستدرك عليه الطثية شجرة تسمو نحو القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالب على ورقها وورقها صغار ولها نورة بيضاء تجرسها النحل وجمعها طاثي كذا في المحكم ﴿و طعا كسعى) يطعى طعيا (بسط) هكذا ذكره ابن سيده وفيه لغة أخرى طحاه طحوا كدحاه

(المستدرك)

(طَنَا)

(طَثَا)

(المستدرك)

(طَعَا)

٣ قوله طبا كذا بخطه والذي في نسخة المتن كالتكملة طباشديدا

٣ قوله الرسي كذا بخطه وحرره

دحوا بسطه فهي يائية واوية فاشارة المصنف بالواو فقط قصور لا يخفى (و) طحا أيضا (انبسط) فهو لازم متعد (و) أيضا (اضطجع) نقله الجوهري عن أبي عمرو (و) قال أبو عمرو طحا الرجل (ذهب في الارض) يقال ما أدري أين طحا نقله الجوهري (و) يقال طحا (به قلبه) اذا (ذهب به في كل شئ) ومنه قول علقمة بن عبدة

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

(وطحا يطحو بعد) قال شيخنا ذكر يطحو مستدرك موهم * قلت ولعله ذكره هنا اشارة الى انه من حد دعا لا كسعى فهو لازالة الوهم فتأمل (و) أيضا (هلك و) أيضا اذا (ألقى انسانا على وجهه) وقيل بطحه وقيل صرعه (والطحا) مقصور (المنبسط من الارض) نقله الجوهري (و) طحا (بلا لام وبعد أربع قرى بمصر) اثنتان في الشرقية احداهما طحا المرج والثالثة من أعمال الفيوم وتعرف بطحا الخراب والرابعة بالاشمونين وهي طحا المدينة وتعرف أيضا بأم عامودين وهي مدينة عامرة واليها نسب الامام الكبير أبو جعفر أحمد بن سلامة بن اسمعيل القضاعي الطحاوي الحنفي ابن أخت الامام المزني له مؤلفات جليلة منها شرح معاني الآثار توفي بمصر سنة ٣٢٩ وله مقام معروف بالقرافة يزار ويستجاب عنده الدعاء وذكر ابن الاثير من هذه المدينة يعقوب بن عريب بن عبد كلال الرعيني الطحاوي وقال شهد فتح مصر وفي التكملة بعد ماذكر الطحاوي قال وهذه تدل على أنها ممدودة ولو لم يكن كذلك لقيل طحوي كما يقال في النسبة الى الرحا رحوي أو يكون من تغييرات النسب (والطاحي الجمع العظيم) عن ابن الاعرابي (و) في يمين بعض العرب لاوالقمر الطاحي أي (المرتفع و) الطاحي أيضا (المنبسط) على وجه الارض (و) الطاحي (الذي ملأ كل شئ كثرة) ومنه قول أبي صخر الهذلي * له عسكر طاحي الضفاف عرمرم * (و) يقال (مظلة طاحية ومطحية ومطحوة) أي (عظيمة) منبسطة ونص التهذيب يقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم (والبقلة المطحية كمحدثة النابتة على وجه الارض) قد افترشتها (و) ما في السماء (طحية من سحاب) أي (قطعة منه) واعجام الحاء لغة فيه * ومما يستدرك عليه طحاه يطحوه كدحاه يدحوه زنة ومعنى والطحي من الناس الرذال والقوم يطحى بعضهم بعضا أي يدفع والمدومة الطواحي هي النور تستدير حول القتلى وطحابك هملك ذهب بك في مذهب بعيد وطحا بالكرة رمى بها وطحا الجارح بالارنب ذهب بها وطحا بفلان شحمه أي سمن ونام فلان فتطحى اضطجع في سعة من الارض والمطحى كمحدث اللازق بالارض ورأيته مطحيا كمحدث أي منبطحا وقال الاصمعي اذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الارض قيل طحا منها وقال الفراء يقال شرب حتى طحى أي مد رجليه وطحى البعير الى الارض اما خلاء واما هزالا أي لزق بها والرجل اذا دعوه النصر أو معروف فلم يأتهم كله بالتشديد وكأنه رد على الاصمعي التخفيف وفرس طاح أي مشرف وطاحية بن سودون الحجر بن عمران أبو بطن من الازد والنسبة اليه الطاحي والطحاوي وطاحية محلة بالبصرة نزلها هذا البطن وقال أبو زيد في كتاب خيثة أقبل التيس في طحيانه يريد هيبته (ى كطحية) من سحاب أي قطعة منه وفي المحكم الطحية السحابة الرقيقة وصنيع المصنف يقتضي انه بالفتح ومثله في المحكم وفي الصحاح قال اللحياني ما في السماء طحية بالضم أي شئ من سحاب قال وهو مثل الطخرور وقال الليث الطحية من الغيم مارق منه وانفرد (والطحاء كسماء السحاب المرتفع) وكذلك الطهاء نقله الازهري والجوهري عن أبي عبيد وفي المحكم هو السحاب الرقيق وقال الليث الطحاءة من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر (و) الطحاء (الكرب على القلب) في الصحاح يقال وجدت على قلبي طحاء وهو شبيه الكرب وفي التهذيب الطحاء ثقل أو غشي وفي المحكم كل شئ ألبس شيأ طحاه وعلى قلبه طحاءة وطحاءة أي غشية وفي الحديث ان للقلب طحاء كطحاء القمر أي شيأ يغشاه كما يغشى القمر وفيه أيضا اذا وجد أحدكم في قلبه طحاء فليأكل السفرجل (والطحياء الليلة المظلمة) نقله الجوهري وقال ابن سيده ليلة طحياء شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها (و) الطحياء (من الكلام مالا يفهم) وفي الصحاح تكلم بكلمة طحياء لا تفهم (وظلام طاخ) أي (شديد) وفي بعض نسخ الصحاح أي حندس (والطخية الاحق ج طخيون) نقله الازهري وابن سيده (و) الطخية (الظلمة و يثلث) نقله ابن سيده (وطاخية نملة كلمت سليمان عليه السلام) نقله ابن سيده عن الضحاك ونقله البغوي وقال مقاتل اسمها حرمى وفي النهاية اسمها عيجلوف وفي اعلام السهيلي اسمها حرميا (والطخى كسمى الديك) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه ليال طاخيات مظلمة على الفعل أو النسب اذ فاعلات لا تكون جمع فعلاء والطحياء ظلمة الغيم عن الليث وأطخت السماء علاها الطحاء وهو السحاب والظلمة وطخى طخيا حق وطحا الليل أظلم فهو طاخ وطخى (و الطخوة) أهمله الجوهري وفي المحكم هي (السحابة الرقيقة) * ومما يستدرك عليه طحا الليل طخوا وطخوا أظلم وليلة طخواء مظلمة (و الطادية الثابتة القديمة يقال عادة طادية) أي ثابتة قديمة قال الجوهري ويقال هو مقلوب من واطدة قال القطامي

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * وما تقضى بواقي دينها الطادي

والدين الذأب والعادة وفي المحكم الطادي الثابت من وطد يطد فقلب من فاعل الى عالف (و طرا) عليهم طرا و (طروا) كعلو وضبطه في المحكم بالفتح (أتى) من غير أن يعلموا قاله أبو زيد وقال الليث خرج عليهم (من مكان بعيد) لغة في الهمز (و) قالوا (الطرا) والترا فالطرا كل (ما كان من غير جبلة الارض و) قيل الطرا (مالا يحصى عدده من صنوف الخلق) وقال الليث الطرا يكثر به عدد

(طَخِيَّة)

(المستدرك) (الطَّخْوَة)

(المستدرك) (الطَّادِيَة)

(طَرا)

الشئ يقال هم أكثر من الطرا والثرى وقال بعضهم الطرا فى هذه الكلمة كل شئ من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه وفى أحد القولين كل شئ على وجه الارض مما ليس من جبلة الارض من الحصباء والتراب ونحوه فهو الطرا (والطرىّ) كغنىّ (الغض) الجديد وبه فسر قوله تعالى تأكلون لحما طريا وقد (طرو) اللحم ككرم (وطرى) كعلم (طراوة وطراءة) وهذا عن ابن الاعرابى (وطرا) مقصور (وطراة) كحصاة ذكر الجوهرى البابين عن قطرب مع المصادر ما عدا الثالث (وطرّاه تطرية جعله طريا) قال الراجز

قلت لطاهينا المطرّى للعمل * عجل لنا هذا فأنت بذل * بالشحم اناقد أجنا بجل

(و) طرّى (الطيب) تطرية (فتقه بإخلاط وخلطه وكذا الطعام) اذا خلطه بالافاويه وقال الليث المطرّاة ضرب من الطيب قال الازهرى يقال للالوة المطرّاة اذا طريت بطيب أو عنبر أو غيره (وأطراه أحسن الثناء عليه) كذا فى المحكم وقال الراغب الاطراء مدح يجدد ذكرهم وقال أبو عمرو أطراه زاد فى الثناء عليه وفى الصحاح أطراه مدحه ومثله للزبيدى وابن القطاع وقال ابن فارس مدحه بأحسن ما فيه ومثله الزمخشرى وقال الازهرى مدحه بما ليس فيه وقال الهروى وابن الاثير الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه وبه فسر الحديث لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح بن مريم لانهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا ثالث ثلاثة وانه ابن الله وشبهه ذلك من شركهم وكفرهم * قلت فقد اختلفت العبارات فى الاطراء فمنها ما يدل على الثناء فقط ومنها ما يدل على المبالغة ومنها ما يدل على مجاوزة الحد فيه قال الهروى والى الوجه الاخير نحا الاكثرون (والاطرية بالكسر) وقال الجوهرى مثال الهبرية وروى عن الليث الفتح أيضا وتبعه الزمخشرى قال الازهرى الفتح لحن (طعام كالخيوط) يتخذ (من الدقيق) وقال شمر شئ يعمل من النشاستج المتلبقة وقال الليث طعام يتخذه أهل الشام لا واحد له وقال الجوهرى ضرب من الطعام ويقال هو لاخشه بالفارسية * قلت تفسير المصنف يقتضى انه المسمى بفزل البنات فى مصر وتفسير شمر والليث يدل على انه المسمى بالكنافة فانه الذى يتخذه أهل الشام ويتفننونه من النشاستج فاعرف ذلك (واطرورى) الرجل اطريراء (اتخم) من كثرة الاكل (وانتفخ بطنه) والظاء لغة فيه كما سيأتى وذكره الجوهرى بالضاد وتبعه ابن القطاع والصواب ما ذكرنا (وأطروان الشباب بالضم أوله وغلواؤه) فهو كالعنفوان زنة ومعنى * ومما يستدرك عليه هو مطرّى فى نفسه أى متجبر وطرّى البناء تطرية طينه لغة مكية نقله الزمخشرى والطرىّ كغنىّ الغريب وطرا اذا مضى وطرى اذا تجدد وحكى أبو عمرو رجل طارىّ بالتشديد أى غريب ويقال لكل شئ أطروانية بالضم يعنى الشباب وأطريت العسل أعقدته وأخثرته عن أبى زيد وغسلة مطرّاة أى مرباة بالافاويه يغسل بها الرأس أو اليد والعود المطرّى مثل المطير يتبخر به والطريان بكسرتين وتشديد الياء الذى يؤكل عليه وهو الخوان عن ابن السكيت جاء به فى باب ما شدّد فيه الياء كالبازىّ والبخاتىّ والسرارىّ وقال ابن الاعرابى هو الطبق وقد جاء ذكره فى الحديث وفى الاساس الطريان السمك والرطب والطبق الذى يؤكل عليه روى بشد الراء كصليان وروى بشد الياء كعفتان * قلت ونسب الفراء شد الراء الى لغة العامة وابن الطراوة من نحاة الاندلس وطرا بالضم قرية قرب مصر على النيل وبقربه مسجد موسى عليه السلام تقطع من جبالها الحجارة البيض وبالقرب منها قرية أخرى تعرف بالمعصرة وقد رأيتهما قال المنذرى وقد دخلت طرا مع والدى ومنها أبو محمد عبد القوى بن عبيد بن محمد بن على الطرائى توفى سنة ٦٣٣ ﴿ى طرى كرضى﴾ أهمله الجوهرى وابن سيده ونقل الازهرى عن ابن الاعرابى قال طرى يطرى اذا (أقبل أو) اذا (مر) ومضى (والطرية) كغنية ﴿ة باليمن﴾ وقال ابن سيده فى ط ر و وانما قضينا على مالم يظهر فيه الواو من هذا الباب بالواو لوجود ط ر و وعدم ط ر ى ولانا لتفت الى ما تقلبه الكسرة فانه غير حجة * قلت فاذا طرى والطرية محل ذكرهما فى ط ر و لا ط ر ى فتأمل ﴿ى طسى كرضى﴾ كتبه بالاسود وليس هو موجودا فى نسخ الصحاح فالاولى كتبه بالاحمر (طسى) مقصور (غلب الدسم على قلبه) أى الآكل (فاتخم) نقله الازهرى وأورده ابن سيده فى الهمز * ومما يستدرك عليه أطاه الشبع وطيت نفسه فهى طاسية تغيرت من أكل لدسم فرأيته متكررها لذلك بهمز ولا يهمز ورجل طسى متخم ﴿و كطسا﴾ من حدد عا اذا اتخم عن دسم وهذا أيضا ليس بموجود فى نسخ الصحاح فالاولى كتبه بالاحمر * ومما يستدرك عليه طست نفسه لغة فى طيت وأطسا بالفتح قرية من أعمال الاشمونين بالصعيد عن يافوت ﴿و الطاعية﴾ أهمله الجوهرى وهى (العليلة الكبد) من النساء * ومما يستدرك عليه طعا اذا تباعد والطاعى بمعنى الطائع مقلوب وطعا اذا ذل والاطعاء الطاعة ﴿ى طغى كرضى﴾ يطغى (طغيا) بالفتح كذا فى النسخ والصواب طغى بالقصر كما هو نص المصباح أو سقط منه بعد قوله كرضى وسعى فان طغيا انما هو من مصادره فتأمل (وطغيانا بالضم والكسر) الاخير عن الكسائى نقله عن بعض بنى كلب (جاوز القدر) أو الحد فى العصيان وقال الحرالى الطغيان الاعتداء فى حدود الاشياء ومقاديرها (و) طغى (ارتفع وغلا فى الكفر) ومنه قوله تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون أى بطغيانهم وقوله تعالى فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا وقوله تعالى للطاغين مآبا (و) طغى (اسرف فى المعاصى والظلم و) طغى (الماء ارتفع) وعلا حتى جاوز الحد فى الكثرة ثم ان هذه المعانى التى ذكرها المصنف انما هى تفاسير لقولهم طغى كسعى لا كرضى كما هو نص المحكم وكأنه سقط منه ذلك أو هو من النساخ والا فهو واجب الذكر ودليل ذلك قوله تعالى انما لما طغى الماء أى علا وارتفع وهاج وهو فى الماء مجاز (و) طغى به (الدم تبيغ)

٣ ذكر فى اللسان مادة أسقطها المصنف ونصها (طشا) تطشى المريض برئ وفى نوادر الاعرابى رجل طشة وتصغيره طشية اذا كان ضعيفا ويقال الطشة أم الصبيان ورجل مطشئ ومطشوّ اه

(المستدرك)

(طرّى)

(طسّى)

(المستدرك)

(طسا)

(المستدرك)

(طغا)

(طغى)

وهو

وهو مجاز (و) طغت (البقرة) تطغى (ضاحت وطغيا) بالفتح (علم لبقرة الوحش) من ذلك جاء شاذا ومنه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي

والانعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

قال الاصمعي طغيا بالضم كما في الصحاح وقال ابن الاعرابي يقال للبقرة الخائرة الطغيا وضمه المفضل وقال ثعلب طغيا بالفتح الصغير من بقر لوحش نقله الجوهري (والطغا الصوت) هكذا في النسخ والصواب والطنى الصوت وهي هذلية يقال سمعت طغى فلان أي صوته وفي النوادر سمعت طغى القوم وطهيهم ودغيهم أي صوتهم (والطغية نبذة من كل شئ) الاولى من كل شئ نبذة منه كما هو نص الجوهري عن أبي زيد (و) أيضا (المستصعب من الجبل) كذا في النسخ والصواب من الخيل كما هو نص المحكم قيل لابنة الخس ما مائة من الخيل قالت طغى عندي من كانت ولا توجد قال ابن سيده فاما أنها أرادت الطغيان أي تطغى صاحبها واما عنت الكثيرة (و) أيضا (الصفاة الملساء) ومنه قول الهذلي يصف مشتار العسل

صب اللهف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلاط المجنب

قوله تنبي أي تدفع لانها لا تثبت عليها لمخالبها لملاستها (والطاغية الجبار) العنيد (و) أيضا (الاحمق المتكبر) الظالم (و) أيضا (الصاعقه) نقله الجوهري وقوله تعالى فأهلكوا بالطاغية قال قتادة بعث الله عليهم صيحة وقال الجوهري هي صيحة العذاب وقال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعافية والعاقبة (و) أيضا (ملك الروم) نقله الجوهري وهو صار لقبا عليه لكثرة طغيانه وفساده

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه طغى يطغى كسعى يسعى لغة صحيحة ذكرها الجوهري والازهري وابن سيده ولا معنى لتركها ان لم يكن سقطا من النساخ فتنبه ومنه قوله تعالى انه طغى وقوله تعالى انا لما طغى الماء وأما مضارع هذا الباب فيحتمل ان يكون من باب رضى ومن باب سعى منه قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى أن يفرط علينا أو أن يطغى وقوله تعالى ولا تطغوا فيه وطغى البحر هاجت أمواجه وطغى السيل اذا جاء بماء كثير والطغية أعلى الجبل وكل مكان مرتفع طغية نقله الجوهري والطاغية الذي لا يبالي بما أتى يأكل الناس ويقهرهم لا يثنيه تحرج ولا فرق عن شمر وأيضا الطوفان المعبر عنه بقوله انا لما طغى الماء وبه فسرت الآية قاله الراغب وتطاغى الموج نقله الزمخشري (و طغا يطغو) تقدم مرارا ان ذكر الآتي مما يوهم أنه من حد رمى وليس كذلك فهو مخالف لاصطلاحه السابق (طغوا) كعلو (وطغوانا بضمهما) قال الجوهري الطغوان والطغيان بمعنى وقال الازهري الطغوان لغة في الطغيان طغوت وطغيت (كطغى يطغى) أي كرضى كما هو في النسخ ولو كان كسعى جاز فانها لغات ثلاث صحيحة (والطغوى الاسم) منه ومنه قوله عز وجل (كذبت ثمود بطغواها) تنبيها انهم لم يصدقوا اذ اخوفوا بعقوبة طغيانهم وفي شرح البخاري بطغواها أي معاصيها وفي التهذيب أي بطغيانها وهما مصدران الا ان الطغوى أشكل برؤس الآي فاختير لذلك الا تراه قال وآخر دعواهم والمعنى آخر دعائهم وقال الزجاج أصلها طغيانها وفعلى اذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الاسم واوا ليفصل بين الاسم والصفة تقول هي التقوى وانما هي من تقيت وبقوى من بقيت (و) الجبت (والطاغوت) اختلف في تفسيرهما فقيل هما (اللات والعزى و) قيل الطاغوت (الكاهن) والساحر عن عكرمة وبه فسر قوله تعالى يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وكذلك الجبت أيضا نقله الزجاج (و) قال أبو العالية والشعبي وعطاء ومجاهد الجبت السحر والطاغوت (الشيطان) وقد جاء ذلك عن عمر بن الخطاب أيضا وبه فسرت الآية المتقدمة أيضا وقال الراغب هو المارد من الجن (و) قيل (كل رأس ضلال) طاغوت نقله الجوهري (و) قال الاخفش الطاغوت يكون من (الاصنام) ويكون من الجن والانس (و) قال الزجاج (كل ما عبد من دون الله) جبت وطاغوت (و) قيل (مردة أهل الكتاب) يكون (للواحد والجمع) ويذكر ويؤنث وشاهد الجمع قوله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وشاهد التأنيث قوله تعالى الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال ابن سيده وزنه (فلعوت) بفتح اللام لانه (من طغوت) قال وانما آثرت طوغوتا في التقدير على طيغوت لان قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شالا ولاث وهار وقيل وزنه فعلوت لكن قدمت اللام موضع العين واللام واو محركة مفتوح ما قبلها فقلبت الفا فبقي في تقدير فلعوت وهو من الطغيان قاله الزمخشري والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفي التهذيب ما يوافقه فانه قال الطاغوت تأوها زائدة وهي مشتقة من طغا انتهى وقال بعض ان تاءها عوض عن واو ووزنه فاعول وقيل على الزيادة انه فاعلوت وأصله طاغيوت وفي الصحاح وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغا ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت (ج طواغيت) وعليه اقتصر الجوهري (وطواغ) نقله ابن سيده (وأبو الجبت حيي بن أخطب وطاغوت كعب بن الاشرف) اليهوديان قال الزجاج وهو غير خارج عن قول أهل اللغة لانهم اذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله (وأطغاه) المال (جعله طاغيا) نقله الجوهري (والطغوة المكان المرتفع) نقله الجوهري

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الطاغوت الصارف عن طريق الخير نقله الراغب والطواغيت بيوت الاصنام وكذا الطواغي نقله

(طفا) الحافظ في مقدمة الفتح (و طفا) الشئ (فوق الماء طفوا) بالفتح (وطفوانا) كعلو (علا) ولم يرسب ومنه السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه (و) من المجاز طفت (الخوصة فوق الشجر) اذا (ظهرت و) من المجاز طفا (الثور) الوحشي اذا

(علا الاكم) والرمال قال العجاج اذا تلقته الدهاس خطرفا * وان تلقته العقاقيل طفا

(و) من المجاز مر (الظبي) يطفو اذا خف على الارض و (اشتد عدوه) نقله الجوهري (و) طفا (فلان مات) وهو على المثل (و) طفا فلان اذا (دخل في الامر) وفي التكملة يقال خفي في الارض وطفا فيها أي دخل فيها ماوا غلا وامارا سخا ﴿ و الطفاوة بالضم) هكذا في سائر النسخ وهو غلط ينبغي التنبيه عليه لان الحرف حيث انه واوي فما موجب افراده من التركيب الاول وانما هذا من تحريف النساخ فالصواب ان هذه الواو عاطفة والحرف واوي الى قوله والطفية بالضم فاشتبه على النساخ الطفية بالطفاوة واليا بالواو تفطن لذلك والطفاوة هي (دارة القمرين) الشمس والقمر واقتصر الجوهري على الشمس فقال هي دارة الشمس وهو قول الفراء وقال أبو حاتم هي الدارة حول القمر والمصنف جمع بين القولين (و) هي أيضا (ماطفا مامن زبد القدر) ودسمها (و) أيضا (حي من قيس عيلان) * قلت وهي طفاوة بنت جرم بن ربان أم ثعلبة ومعاوية وعامر أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولا خلاف انهم نسبوا الى أمهم وانهم من أولاد أعصر وان اختلفوا في أسماء أولادها وفي المقدمة الفاضلية لابن الجواني الحافظ في النسب ان طفاوة اسمه الحرث بن أعصر اليه ينسب كل طفاوي وحكى أبو جعفر محمد بن حبيب ان راسبا وطفاوة اختصموا الى هبنقة الذي يضرب به المثل في الحمق كل منهما يدعي رجلا انه منهم فقال القوم في نهر البصرة فان طفا فطفاوي وان رسب فراسبي فقال الرجل لا حاجة لي في الحيين وانصرف بعدو (والطفوة) ظاهره انه بالفتح ووجد في نسخ المحكم بالضم (النبت الرقيق والطافي فرس) عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة الى هنا فالحرف واوي ومايأتي بعده يائي ولذا وقفنا عليه ولم نبال بتغيير النساخ وتحريفهم فتقول * ومما يستدرك عليه الطافي من السمك الذي يطفو فوق الماء ويظهر وأطفى داوم على أكله وفي حديث الدجال كان عينه عنبة طافية قال ثعلب الطافية من العنب الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة اخواتها من الحب ونتأت وظهرت وقال الاصمعي الطفوة بالضم خوصة المقل والجمع طفا وأصبنا طفاوة من الربيع أي شيء أمنه نقله الجوهري وفرس طاف شامخ برأسه وطفوت فوقه وثبت والظعن تطفو وترسب في السراب وأنشد ابن الاعرابي * عبد اذا ما رسب القوم طفا * قال طفا أي نزا بجهله اذا تزين الحليم والطفاوة بالضم موضع بالبصرة سمي بالقبيلة التي نزلته قاله الرشاطي ۞ (والطفية بالضم) هذه الواو غلط وينبغي أن يكتب هنا ياء حمراء فان الحرف يائي (خوصة المقل) جمعها طفى وأنشد الجوهري لابن ذؤيب

عفا غير نؤي الدار ما ان تبينه * وأقطاع طفى قد عفت في المنازل

(و) ذو الطفيتين (حية خبيثة على ظهرها خطان) أسودان (كالطفيتين أي الخوصتين) ومنه الحديث اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر قال الجوهري وربما قيل لهذه الحية الطفية على معنى ذات طفية والجمع الطفى وقال

وهم يذلونها من بعد عزتها * كما تذل الطفى من رقية الراقي

(الطَّفْو) أي ذوات الطفى وقد يسمى الشيء باسم ما يجاوره انتهى ﴿ و الطفو ﴾ أهمله الجوهري وقال الصاغاني هو (سرعة المشي) مقلوب عن القطو وقال ابن دريد الطقوزعموا لغة يمانية وهو سرعة المشي ﴿ و الطلاوة مثلثة) الفتح والضم عن الجوهري وابن سيده والازهري وقال الاخير الضم اللغة الجيدة (الحسن والبهجة) كما في التهذيب والمحكم (والقبول) كما في الصحاح زاد ابن سيده يكون في النامي وغيره النامي يقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة (و) الطلاوة بالضم (السحر) نقله ابن سيده (و) أيضا (جلدة رقيقة) تكون (فوق اللبن أو الدم) عنه أيضا وفي التهذيب هي دوابة اللبن (و) أيضا (بقية الطعام في الفم) قال اللحياني يقال في فيه طلاوة أي بقية من طعام (و) أيضا (الريق يعصب بالفم) ويحثر (لعارض أو مرض) وفي المحكم من عطش أو مرض و يفتح (كالطلا والطلوان بالضم) في الاخير (ويحرك) عن ثعلب وقال غيره الطلوان بالفتح الريق يجف على الاسنان من الجوع لا جمع له وأما الطلى فهو مصدر طلي فوه بالكسر يطلى نقله الجوهري فالحرف واوي يائي (والطلواء كغلواء الانتظار و) أيضا (الابطاء كالطلاوة) بالفتح (و) قال أبو سعيد (الطلو بالكسر القانص اللطيف الجسم) وأنشد للطرماح

صادفت طلوا طويل الطوى * حافظ العين قليل السآم

نقله الازهري (و) أيضا (الذئب) وقيل ان القانص شبه به قاله أبو سعيد أيضا (والطلا بالفتح) ذكر الفتح مستدرك كما مر الايماء اليه مرارا (ولد الظبي ساعة يولد) وفي المحكم ولد الظبية ساعة تضعه ونقل الازهري عن الاعراب هو طلا ثم خشف (و) أيضا (الصغير من كل شيء كالطلو) وهذه عن ابن دريد وفسرها بولد الوحشية (ج اطلاء) وفي الصحاح الولد من ذوات الظلف والخف وأنشد الاصمعي لزهير

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

(وطلاء) بالكسر والمد (وطلى) كعتي (وطليان) بالضم (ويكسر) الاخيرتان عن الليث (والطلوة بالضم بياض الصبح) والنوار (و بالكسر الصغيرة من الوحش) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه طلاوة الكلأ بالضم القليل منه وطلوت الطلى حسسته والطلو والطلوة الخيط الذي تشد به رجل الطلى الى الوتد والطلوة بالضم عرض العنق لغة في الطلية والطلاوة ما يطلى به الشيء وقياسه طلاية لانه من طليت فدخل الواو هنا على الياء كما حكاه الاحمر عن العرب من قولهم ان عندك لاشاوى وأطلت الوحشية كان

معها

(طلى)

معها طلاوهو ولدها عن ابن القطاع والطلواء كغلواء الطحلب كالطلاوة بالضم نقله الصاغانى (ى طلى البعير الهناء يطليه و) يطلى (به) طلبا (لطخه به) وشاهد طلاه اياه من غير حرف قول مسكين الدارمى

كأن الموقدين بها جمال * طلاها الزيت والقطران طالى

(كطلاه) تطلية قال أبو ذؤيب وسرب يطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذبيح

(وقد اطلى به وتطلى) ويروى بيت أبى ذؤيب وسرب تطلى (وناقة طلياء) أى (مطلية والطلاء ككساء القطران وكل ما يطلى به و) بعض العرب يسمى (الخمر) الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها الا انها الطلاء بعينه قال عبيد بن الابرص للمنذر حين أراد قتله

هى الخمر تكنى الطلاء * كما الذئب يكنى أبا جعدة

هكذا هو معروف فى الانشاد وهكذا أنشده ابن قتيبة وهو لا يستقيم فى الوزن ووقع فى نسخ الصحاح وقالوا هى الخمر وليس بمشهور ووقع فى المحكم هى الخمر يكنونها بالطلاء قال الجوهرى ضربه مثلا أى تظهر لى الاكرام وأنت تريد قتلى كما ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها قبيح (و) الطلاء أيضا (خاثر المنصف) وهو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وسميه العجم المجنتج كما فى الصحاح وفى الاساس شرب الطلاء أى المثلث شبه فى خثورته بالقطران (و) الطلاء (الشتم) القبيح (و) الطلاء (الحبل الذى يشد به رجل الطلى) وهو الصغير من ذوات الظلف والخف وقال اللحيانى هو الخيط الذى يشد فى رجل الجدى مادام صغيرا فاذا كبر ربق والربق فى العنق (و) الطلاء (بالضم قشرة الدم و) الطلاء (كمكاء الدم) نفسه يقال تركته يتشحط فى طلائه أى يضطرب فى دمه مقتولا وقال أبو سعيد هو شئ يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لون الدم وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذى يطلى به (و) الطلى (بالفتح والقصر الشخص) يقال انه لجميل الطلى وأنشد أبو عمرو

وخد كمتن الصلبى جلوته * جميل الطلى مستشرب اللون أكحل

كذا فى الصحاح (و) الطلى أيضا (المطلى بالقطران) نقله الجوهرى أيضا (و) أيضا (الرجل الشديد المرض) لا يثنى ولا يجمع قال

أفاطم فاستحيى طلى وتحرجى * مصاباً متى يلجج به الشر يلجج

وربما قيل ان (ج اطلاء وهما طليان) بالتحريك (و) الطلى (الهوى) يقال (قضى طلاه) من حاجته أى (هواه و) الطلى (بالكسر اللذة) ومنه قول الهذلى

كأن تمنى حيا الكأس شاربها * لم يقض منها طلاه بعد انفاد

يروى بالكسر بمعنى اللذة وبالفتح بمعنى الهوى (و) الطلى (بالضم الاعناق) كما فى الصحاح (أو أصولها) كما فى المحكم أو ما عرض من أسفل الخشاء وقال ابن السكيت صفحات الاعناق وقال الاعشى

متى تسق من أنيابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

(جمع طلية) بالضم كما قاله الاصمعى (أو) جمع (طلاة) بالضم أيضا كما هو مضبوط فى نسخ التهذيب ووقع فى نسخ الصحاح بالفتح وهو غلط وهو قول أبى عمرو والفراء ونقله سيبويه عن أبى الخطاب وقال هو من باب رطبة ورطب لا من باب تمرة وتمر ولا نظير لها الا حرفان حكاه وحكى ومهاة ومهى (والطلياء الناقة الجرباء) وتقدم أن الطلياء هى المطلية بالقطران فكأنها سميت كذلك لانها الا تطلى الا وفيها الجرب (و) الطلياء (خرقة العارك) ومنه المثل أهون من الطلياء والذى عن ابن الاعرابى أن خرقة العارك هى الطلية (والتطلية التمريض) يقال طلى فلانا اذا مرضه وقام عليه فى مرضه نقله الازهرى (و) التطلية (الشتم) القبيح عن ابن الاعرابى وقد طلى (و) أيضا (الغناء) وهو المطلى أى المغنى عن أبى عمرو (والمطلى بكسر الميم) مقصور (ع) فى ديار بنى أبى بكر بن كلاب قال السكب المازنى

انى أرقت على المطلى واشأزنى * برق يضىء امام البيت أسكوب

(و) المطلى (كالمهنى المريض الدنف) الذى أماله المرض (و) أيضا (المحبوس) الذى (لا يرجى خلاصه والطلى كربى الشربة من اللبن) فعلى من الطلاء (و) فى الحديث (ما أطلى نبى قط) أى (ما مال الى هواه) هكذا فسره أبو زيد فى نوادره قال ابن الاثير وأصله من ميل الطلى وهى الاعناق * قلت ورواه بعض بتشديد الطاء وحمله على الاطلاء بالنورة وهو غلط (والطليا) مقصور هكذا فى النسخ وهو مقتضى سياقه والصواب الطليا بفتح فكسر فتشديد ياء كما ضبطه الصاغانى فى التكملة (الجرب و) أيضا (قرحة شبيهة بالقوباء) تخرج فى جنب الانسان فيقال للرجل انما هى قوباء وليست بطليا يهون بذلك عليه (و) قال ابن الاعرابى (تطلى) فلان اذا (لزم اللهو والطرب ومنهل طال) أى (مطحلب) قد ركب عليه الطحلب كالطلاء (و) قال أبو عمرو (ليل طال) أى (مظلم) كأنه طلى الشخوص فغطاها وقد طلى الليل الآفاق وهو مجاز (والمطلى) بالكسر (و بعد مسيل ضيق من الارض أو) هى (الارض السهلة) اللينة (تنبت الغضى) كذا فى نسخ التهذيب وفى المحكم والصحاح تنبت العضاه وقد وهم أبو حنيفة حين أنشد بيت هميان

* وزغل المطلا به لواهجا * فقال المطلا عمدود لا غير وانما قصره الراجز ضرورة وليس هميان وحده قصرها بل حكى الفارسى عن أبى زياد الكلابى قصرها أيضا والجمع المطالى (والمطالى المواضع) السهلة اللينة وقيل هى التى (تغذو فيها الوحش أطلاءها) واحدتها مطلاء عن أبى عمرو (وطليته) أى الطلى طليا وطلوته لغة فيه وقد تقدم (ربطته) برجله الى الوتد يقال اطل طليك أى

ار بطه برجله حكاه الفراء عن أبى الجراح قال وغيره يقول اطل بالضم (و) طليت الشئ (حبسته) فهو طلى ومطلى (والطلى كغنى الصغير من أولاد الغنم) عن ابن السكيت قال وانما سمى طليا لانه يطلى أى تشد رجله بخيط الى وتد ايما (ج طليان كرغفان) كذا فى الصحاح وقال الفارسى الطلى صفة غالبة كسروه تكسير الاسماء فقالوا طليان كقولهم للجدول سرى وسريان (وأطلى) الرجل والبعير فهو مطل (مالت عنقه للموت) أو غيره قال الشاعر

تركت أبالا قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

(المستدرك) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه الطلية بالضم صوفة تطلى بها الابل الجربى وهى الربذة أيضا عن ابن الاعرابى ومنه قولهم ما يساوى طلية وهى أيضا خرقة العارك وأيضا الخيط الذى تشد به رجل الجدى ما دام صغيرا ويفتح فى هذه كالطلى بالفتح والطلا والطليان بالتحريك بياض يعلو الاسنان من مرض أو عطش قال الشاعر

لقد تركتنى ناقتى بتنوفة * لسانى معقول من الطليان

ويقال باسنانه طلى وطليان مثال صبى وصبيان أى قلح نقول منه طلى فوه كرضى يطلى طلى نقله الجوهرى وهو قول الاحمر والمصنف ذكر الطلا فى الواوى وأغفله هنا والحرف مشترك بينهما والطلاية بالضم دواية اللبن عن كراع وأيضا ما يطلى به والطلى الرماد بين الاثافى على التشبيه وطلى يطلى اذا شتم عن ابن الاعرابى وطلى الليل الآفاق أى غشاها قال ابن مقبل

ألا طرقتنا بالمدينة بعدما * طلى الليل أذناب البجاد فاظلما

أى غشاها كما يطلى البعير بالقطران وقال أبو سعيد أمر مطلى أى مشكل مظلم كأنه قد طلى بما يبسه وطليا قرية بمصر من المنوفية والطلاء الفضة الخالصة وعود مطلى أى غير مقشور وطلى البقل ظهر على وجه الارض وأطلى الرجل مال عنقه الى أحد الشقين (طمى) (﴿ى طمى الماء يطمى طميا) بالفتح هكذا هو مضبوط فى كتاب ابن السكيت وفى الصحاح والمحكم طميا كعنى (علا) وفى الصحاح ارتفع وملأ النهر (و) طمى (النبت طال) وعلا (و) طمث به (همته) أى (علت) به (و) طمى (البحر) أو النهر أو البئر (امتلأ) نقله الليث * ومما يستدرك عليه طمى يطمى مثل طم يطم اذا مر مسرعا نقله الجوهرى ومنه طمى الفرس اذا أسرع وطمى به الهم والغم والخوف اشتد وأنشد الزمخشرى لنفسه

قد طما بى خوف المنية لكن * خوف ما يعقب المنية أطمى

(طما) (﴿ وكيطمو طموا) كعلو (فى الكل) مما ذكر (وطموية) كعمورية (قريتان بمصر) احداهما بالمرتاحية (وطمية) كغنية (جبل بالبادية) فى ديار أسد قريب من شطب قال امرؤ القيس

كأن طمية المجيمر غدوة * من السيل والاغثاء فلكة مغزل

(المستدرك) (و) طمية (ع على نيل مصر) وهى قرية من أعمال الفيوم الآن * ومما يستدرك عليه البحر الطامى هو الغزير وطمت المرأة بزوجها ارتفعت به نقله الجوهرى وقال الزمخشرى نشزت عليه وهو مجاز وطما بالكسر قرية من أعمال أسيوط وقد وردتها

(طنى) وطمى كسمى جبل أو واد بقرب أجا وطموه قرية بجيزة مصر (﴿ى الطنى) بالفتح مقصورا (التهمة) والريبة ومر فى الهمزة أيضا (و) أيضا (الرماد الهامد) أيضا (المرض و) أيضا (غلفق الماء) قال ابن دريد ولست منه على ثقة (و) أيضا (شراء الشجر أو هو (بيع ثمر النخل خاصة وكالارض العافية من لدغ العقرب) وغيرها عن ابن الاعرابى (والطنى كحسى الفجور كالطنو بالضم) والذى فى المحكم الطنى والطنو الفجور قلبوا فيه الياء واوا كالمضو فى المضى (و) الطنى بكسر فسكون (ماء م) معروف لبنى سليم (وطنى اليها كرضى) طنى (فجر بها و) طنى (فى فجوره) اذا (مضى) فيه (كاطنى و) طنى (زيد لزق طحاله ورئته بالاضلاع من الجانب الايسر) حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما تصيب الابل وفى الصحاح الطنى لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش تقول طنى البعير طنى (كاطنى فهو طن) منقوص (وطنى) مقصور (وطناه تطنية عالجه من طناه) قال الحرث بن مضرب الباهلى

أكويه اما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحز الطنى الطحلا

(و) طنى (بعيره كواه فى جنبه) ونص اللحيانى فى النوادر طنى بعيره فى جنبيه كواه من الطنى ودواء الطنى ان يؤخذ وتد فيضجع على جنبه فيحز بين أضلاعه احزازا لا تخرق (والطناة الزناة) زنة ومعنى (وأطنيتها بعتها واشتريتها ضد) * قلت الصواب أطنيتها بعتها واطنيتها على افتعلتها اشتريتها كما هو نص المحكم فليس بضد (و) أطنيت (فلانا أصبته فى غير المقتل و) أطنى (زيد مال الى التهمة والريبة) وقد يهمز (و) أيضا (مال الى الطنو) بالكسر وفى المحكم للطنى اسم (للبساط فنام كسلا و) قولهم هذه (حية لا تطنى) أى (لا يبقى لديغها) وقال ابن السكيت أى لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها وأصله الهمز وقد ذكرناه فى موضعه وقال أبو الهيثم أى

(المستدرك) لا تخطئ * ومما يستدرك عليه الطنى بالكسر الريبة ويهمز والطنى الظن ما كان وأيضا أن يعظم الطحال عن الحمى يقال رجل طن عن اللحيانى وقال غيره رجل طن يحم غبا فيعظم طحاله وفى البعير ان يعظم طحاله عن النحاز عنه أيضا والاطناء أن يدع المرض المريض وفيه بقية عن ابن الاعرابى يقال أطناه المرض اذا أبقى فيه بقية وضربه ضربة لا تطنى أى لا تلبثه حتى تقتله

والاسم

(طَوِيَ)

والاسم من الكل الطنى وأطنيته بعت عليه نخله وطنى الرجل مثل ضنى زنة ومعنى قال رؤبة * من داء نفسى بعد ما طنيت * ولدغته حية فاطنته اذا لم تقتله والاطناء كالاشواء والاطناء الاهواء وقال أبو زيد رمى فلان فى طنيه وفى نيطه اذا رمى فى جنازته ومعناه اذا مات ويقال اطن الكتاب أى اختمه واعنه عنونه والطنى مقصور المكان الذى يكون معلما ومحمة لا يطوف به أحد الاحم ومنه اطناء الهيام وهى حمى الابل (ى طوى الصحيفة يطويها) طيا فانطوى المصدر وهو نقيض نشرها (فاطوى) على افتعل نقله الازهرى (وانطوى) نقله الجوهرى وابن سيده (وانه لحسن الطية بالكسر) يريدون ضربا من الطى كالجلسة والمشية قال ذو الرمة

* كما تنشر بعد الطية الكتب *

فكسر الطاء لانه لم يرد به المرة الواحدة (و) من المجاز طوى عنى (الحديث) والسر (كتمه) ويقال اطو هذا الحديث أى اكتمه (و) من المجاز طوى (كشحه عنى) اذا (أعرض مهاجرا) وهو كقولهم ضرب صفحه عنى وفى الصحاح أعرض بوده وفى المحكم مضى لوجهه وأنشد

وصاحب قد طوى كشحا فقلت له * ان انطواءك هذا عنك يطوينى

(و) طوى (القوم جلس عندهم) يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا (أو) طواهم اذا (أتاهم أو) اذا (حازهم) كلاهما عن ابن الاعرابى وكل ذلك مجاز (و) من المجاز طوى (كشحه على أمر) اذا (أخفاه) وفى المحكم أضمره وعزم عليه قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتقدم

(و) من المجاز طوى (البلاد) طيا اذا (قطعها) بلدا عن بلد (و) من المجاز طوى (الله البعد لنا قربه) وفى التهذيب البعيد (والاطواء فى الناقة طرائق شحم سنامها) وقال الليث طرائق جنبيها وسنامها طى فوق طى (و) الاطواء (ة باليمامة) قرب قرقرى ذات نخل وزرع كثير قال ياقوت كأنه جمع طوى وهو البئر المبنية (ومطاوى الحية والامعاء والشحم والبطن والثوب اطواؤها الواحد مطوى) كذا فى التهذيب وفى المحكم اطواء الثوب والصحيفة والبطن والشحم والامعاء والحية وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيه واحدها طى بالكسر وبالفتح وطوى وفى الاساس وجدت فى طى الكتاب وفى اطواء الكتب ومطاويها كذا وللحية اطواء ومطاو وما بقيت فى مطاوى امعائها غميلة (وطوى بالضم والكسر وينون وادبالشام) وبه فسر قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى التنوين قراءة حمزة والكسائى وعاصم وابن عامر وفى الصحاح طوى اسم موضع بالشام يكسر ويضم ويصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة انتهى وقال الزجاج فى طوى أربعة أوجه ضم أوله وكسره منونا وغير منون فمن نون فهو اسم الوادى وهو مذكر سمى بمذكر على فعل كحطم وصرد وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أتصرفه قال نعم لان احدى العلتين قد انخرمت عنه وفى المحكم طوى بالضم والكسر جبل بالشام أو واد فى أصل الطور فمن لم يصرفه فلوجهين أحدهما ان يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر والثانى ان يكون اسما للبقعة ومن ضم ونون جعله اسما للوادى أو للجبل مذكرا سمى بمذكر ومن كسر ونون فهو كمى وضلع وفى الصحاح قال بعضهم طوى مثل طوى وهو الشئ المثنى وقالوا فى قوله تعالى المقدس طوى أى طوى مرتين أى قدس وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين وقال الراغب معناه نادينه مرتين (وذو طوى مثلثة الطاء وينون ع قرب مكة) يعرف الآن بالزاهر واقتصر الجوهرى كغيره على الضم وذكر التثليث السهيلى فى الروض قال والفتح أشهر مقصور منون وقد لا ينون يروى ان آدم عليه السلام كان اذا أتى البيت خلع نعليه بذى طوى (والطوى كغنى بئر بها) بأعلاها حفرها عبد شمس بن عبد مناف (و) أيضا (الحزمة من البر) كذا فى النسخ وفى التكملة من البز (و) أيضا (الساعة من الليل) يقال أتيته بعد طوى من الليل نقله ابن سيده (و) الطوية (بهاء الضمير) لانه يطوى على السر أو يطوى فيه السر (و) الطوية (النية كالطية بالكسر) يقال مضى لطيته أى لنيته التى انتواها (و) الطوية (البئر) المطوية بالحجارة جمعه اطواء والذى فى الصحاح والمحكم الطوى البئر المطوية ولم أر أحدا ذكر فيه الطوية قال ابن سيده مذكر فان أنث فعلى المعنى فكان المناسب ان يقدم ذكره على الطوية (والطاية السطح) نقله الجوهرى زاد الازهرى الذى ينام عليه (و) أيضا (مربد التمر) نقله الجوهرى (و) أيضا (صخرة عظيمة فى أرض ذات رمل) أو التى لا حجارة بها نقله ابن سيده (ورجل طيان لم يأكل شيأ) وقد (طوى كرضى طوى) بالكسر والفتح معا عن سيبويه (وأطوى فهو طاو وطو) خص (فان تعمد ذلك فطوى) يطوى طيا (كرمى) نقله الجوهرى وابن سيده والازهرى (وهى طيى وطاوية) جمع الكل طواء (والطوى كعلى السقاء) طوى وفيه بال فتقطع وقد طوى طوى فكأنه سمى بالمصدر * ومما يستدرك عليه طوى الثوب طية بالكسر وطية كعدة وهذه عن اللحيانى وهى نادرة وحكى صحيفة جافية الطية بالتخفيف أيضا أى الطى وطويته فتطوى وحكى سيبويه تطوى انطواء وأنشد

(المستدرك)

* وقد تطويت انطواء الخصب * لضرب من الحيات أو الوتر والطاوى من الظباء الذى يطوى عنقه عند الربوض ثم يربض قال الراعى

أغن غضيض الطرف باتت تعله * صرى ضرة شكرى فأصبح طاويا

ومنه قولهم مررت بظبى طاو وطوى عنقه ونام آمنا والطية بالكسر الهيئة التى يطوى عليها ويقال طواه طية جيدة وطية واحدة والطية بالكسر يكون منزلا يقال بعدت عنا طيته وهو المنزل الذى انتواه وفى الاساس وهى الجهة التى يطوى اليها البلاد

وله طيات شتى ولقيته بطيات العراق أى نواحيه وجهاته وطية بعيدة أى شاسعة وقد تخفف الطية ومنه قول الشاعر
* أصم القلب حوشى الطيات * وطوى البطن بالكسر كسره وطوى الحية انطواؤها وتطوت الحية تحوت ومطاوى الدرع غضونها اذا ضمت واحدها مطوى والمطوى شئ يطوى عليه الغزل وأيضا السكينة الصغيرة عامية والمنطوى الضامر البطن كالطوى على فعل عن ابن السكيت وأنشد للجعير السلولى

فقام فأدنى من وسادى وساده * طوى البطن ممشوق الذراعين شرحب

وسقاء طوطوى وفيه بلل أو رطوبة أو بقية لبن فتغير ولجن وتقطع عفنا وقد طوى طوى والطى فى العروض حذف الرابع من مستفعلن ومفعولات فيبقى مستعلن ومفعلات فتنقل مستعلن الى مفتعلن ومفعلات الى فاعلات يكون ذلك فى البسيط والرجز والمنسرح وطوى الركية طيا عرشها بالحجارة والآجر وكذا اللبن تطويه فى البناء ويسمى ذلك البئر طويا وطيا وطوى المكان الى المكان جاوزه وطويت طيته بعدت عن اللحيانى والطية الوطر والحاجة وقال أبو حنيفة الاطواء الاثناء فى ذنب الجراد وهى كالعقد واحدها طوى كالى وذو طواء كغراب موضع بطريق الطائف أو وادوما بالدار ووى بالضم أى أحد ويعبر بالطى عن مضى العمر فيقال طوى الله عمره قال الشاعر * طوتك خطوب دهرك بعد نشر * وعليه حمل قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه أى مهلكات قاله الراغب وطوى فلان وهو منشور اذا بقى له حسن ذكر أو أثر جميل وهو مجاز وطواه السير هزله والغل فى طى قلبه وانطوى قلبه على غل وعلى جبينها أطواء الشحم أى طرائقه وأدرجنى فى طى النسيان وكل ذلك من المجاز والطاء حرف هجاء وهو مجهور مستعل يكون أصلا ويكون بدلا ولا يكون زائدا وشعر طاوى قافيته الطاء قال الخليل ألفها ترجع الى الياء وطيبت طاء كتبتها ويجوز مدها وقصرها وتذكيرها وتأنيثها والطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد الخليل

انى وان قل عن كل المنى أملى * طاء الوقاع قوى غير عنين

والطاء قرية بمصر من أعمال قويسنا وأخرى بالغربية ومن الاولى الامام المحدث محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الطائى الجعفرى حدث عن الولى العراقى والحافظ بن حجر وغيرهما وطوى حديثا الى حديث أسره فى نفسه فجازه الى آخر كما يطوى المسافر منزلا الى منزل فلا ينزل وكذلك طى الصوم وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب الاطواء فى جبل يقال له شرا نقله ياقوت وجاءت الابل طايات أى قطعانا واحدها طاية وأنشد الازهرى لعمر بن لجأ يصف ابلا * تربع طايات وتمشى همسا * وقرن الطوى جبل لمحارب عن نصر والطيبة كسيمة موضع فى شعر عن نصر وطواء كسحاب موضع بين مكة والطائف وطوة بالضم من كور بطن الريف والطى السقاء والطوا الجوع (و طها اللحم يطهوه ويطهاه) من حد دعا وسمى (طهوا) بالفتح (وطهوا) كعلو (وطهيا) كعتى (وطهابة) ظاهره انه بالفتح وضبطه فى المحكم بالكسر (عالجه بالطبخ أو الشئ) والطهو أيضا الخبز (والطاهى الطباخ والشواء والخباز و) قيل (كل معالج لطعام) أو غيره مصلح له طاهى (ج طهاة وطهى) كعتى (والطهو العمل) ومنه الحديث قيل لابى هريرة أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طهوى أى وما كان عملى قال أبو عبيد الرواية أنا ماطهوى قال وهذا مثل ضربه فى احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهى المجيد والمنضج لطعامه يقول فما كان عملى ان كنت لم أحكم هذه الرواية التى رويتها كاحكام الطاهى للطعام (والطهاوة بالضم الجلدة الرقيقة) التى (فوق اللبن أو الدم) نقله ابن سيده (وطهية كسمية قبيلة) من تميم نسبوا الى طهية بنت عبشمش بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهى أم عوف وأبى سود ربيعة وحنش ويقال خنيس بنى مالك بن حنظلة بن مالك بن تميم قال جرير

أتغلبة الفوارس أو رياحا * عدلت بهم طهية والخشابا

(والنسبة طهوى بالضم) ساكنة الهاء نقله الجوهرى وهو قول سيبويه (والفتح) نقله الكسائى كأنه جعل الاصل طهوة (وتفتح هاؤهما) أى مع ضم الطاء وفتحها فهى أربعة أوجه الموافق للقياس منها ضم الطاء وفتح الهاء (والطها) مثل (الطخا) هكذا فى النسخ بالقصر فيهما والصواب انهما ممدودان قال الجوهرى الطهاء ممدود لغة فى الطخاء وهو السحاب المرتفع (وطها) الرجل طهوا (ذهب فى الارض) منتشرا مثل طعا وأنشد الجوهرى

طها هذربان قل تغميض عينه * على دبة مثل الخنيف المرعبل

(والطهى كهدى الذئب) هكذا هو بتحريك نون الذئب فى النسخ وهو غلط والصواب تسكينها كما هو نص التهذيب وعليه حمل بعض حديث أبى هريرة وماطهوى أى ماذنبى وانما قاله النبى صلى الله عليه وسلم (و) الطهى (الطبيخ) عن ابن الاعرابى ونقله الازهرى (و) الطهى (كعلى دقاق التبن) وحطامه (والطهيان محركة قلة الجبل و) أيضا (جبل) بعينه باليمن عن نصر (و) الطهيان (البرادة) بالتشديد وبكل هذه المعانى فسر قول الاحول الكندى

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الطهيان

(وأطهى) الرجل (حذق فى صناعته) نقله الازهرى (وما أدرى أى الطهياء هو) وأى الضحياء هو أى (أى الناس) هو نقله الازهرى

* ومما

(طها)

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه طهت الابل تطهى طهوا وطهوا انتشرت فذهبت فى الارض وأنشد الجوهرى للاعشى

فلسنا الباغى المهملات بقرفة * اذا ماطها بالليل منتشراتها

قال وبيعدان يقال انه من ماط يميط وما فى السماء طهاة أى قزعة والطهى بالضم اسم من طها اللحم وطهى فى الارض طهيا مثل طها طهوا والطهى الغيم الرقيق والذئب وقد طهى طهيا أذئب وليل طاه مظلم وامرأة طاهية من الطواهى وأمر مطهو محكم منضج وهو مجاز وطهوية محركة قرية بمصر من المنوفية وفى النوادر سمعت طهيهم ودغيهم وطغيهم أى صوتهم ويقال فلان فى طهى ونهى وطها طهوا وثب عن ابن الاعرابى وقول أبى النجم *مد لنا فى عمره رب طها* أراد رب طه السورة

(الظَّبة)

﴿فصل الظاء﴾ المشالة مع الواو والياء ﴿و الظبة كثبة حد سيف أو سنان أو نحوه) كالنصل والخنجر وشبهه قال الجوهرى أصلها ظبو والهاء عوض من الواو قال ابن سيده وليست بمحذوفة الفاء ولا بمحذوفة العين (ج أظب) فى أقل العدد مثل أدل (وظبات) بالضم والتاء مطولة كما فى النسخ وأيضا مقصورة وهو الصحيح ومنه قول بشامة بن حزن

اذا الكماة تنحوا أن ينالهم * حد الظباة وصلناها بأيدينا

(وظبون بالضم والكسر) قال كعب تعاور أيمانهم بينهم * كؤوس المنايا بحد الظبينا

(المستدرك)

(وظبا كهدى) نقله ابن سيده ومنه حديث على نا خوا بالظبا * ومما يستدرك عليه الظبة كثبة منعرج الوادى جمعه ظباء كرخال وهو أحد الجموع الشاذة وبه فسر قول أبى ذؤيب

عرفت الديار لام الرهين * ن بين الظباء فوادى عشر

(الظَّبى)

عن ابن جنى ﴿ى الظبى﴾ حيوان (م) معروف وهو اسم للمذكر والتثنية ظبيان والانثى ظبية (ج) فى أقل العدد (أظب) كادل وهو أفعل فأبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء (وظبيات) بالتحريك ومنه قول الشاعر

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر

وهو جمع الانثى كسجدة وسجدات (وظباء) جمع بهم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب قاله الفارابى (وظبى) على فعول مثل ثدى (و) ظبى (واد) لبنى تغلب على الفرات قاله نصر (و) الظبى (سمة لبعض العرب) واياها أراد عنترة فى قوله

عمرو بن أسود فازباء قاربة * ماء الكلاب عليها الظبى معناق

(و) الظبى اسم (رجل و) ظبى (ع) كما فى المحكم قال أو كثيب رمل وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل

قيل اسم رملة أو اسم واد وبه جزم شراح ديوانه أو اسم كثيب (والظبية الانثى) وهى عنز وماعزة والذكر ظبى ويقال له تيس وذلك اسمه اذا أتى ولا يزال ثنيا حتى يموت قاله أبو حاتم وقال الفارابى الظبية أنثى الظباء وبها سميت المرأة وكنيت فقيل أم ظبية والجمع ظبيات والمصنف أورده فى جموع الظبى وفيه تخليط لا يخفى (و) الظبية (الشاة) أيضا (البقرة) * قلت هذا غلط عظيم وقع فيه المصنف فان الذى فى المحكم بعد ذكره فرج المرأة وان بعضهم يجعل الظبية للكلبة أى لحيائها قال وخص ابن الاعرابى به الاتان والشاة والبقرة فالمراد من هذا السياق أن ابن الاعرابى عنده الظبية تطلق على حياء هؤلاء وكان فيه رد اعلى الفراء حيث خصها بالكلبة فتأمل ذلك (وفرج المرأة) قال الاصمعى هى لكل ذات حافر وقال الفراء هى للكلبة كما فى الصحاح ولو قال المصنف وفرج المرأة والشاة والبقرة لسلم من الغلط الذى أشرنا اليه (و) الظبية (الجراب أو الصغير) خاصة وقيل من جلد الظبى وقيل هى شبه الخريطة والكيس ومنه الحديث أهدى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ظبية فيها خرز (و) الظبية (منعرج الوادى) جمعه ظباء وقد روى بيت أبى ذؤيب عرفت الديار لام الرهين * ن بين الظباء فوادى عشر

هكذا رواه أبو عبيدة وأبو عمرو الشيبانى بالكسر وفسراه بما ذكرنا (و) الظبية (رجل بليد) كان يسمى بذلك (و) ظبية (ثلاثة أفراس) أحدها لقمامة المزنى والثانية فرس خالد بن عمرو بن حذلم الاسدى والثالثة لهواس الاسدى وفيها يقول

ألا تمتى خزيمة فى أخيهم * قدامة قد عجاتم بالملام

ظننتم أن ظبية لن تردى * ورأى السوء يزرى باللئام

الاخيرة من كتاب ابن الكلبى (و) الظبية (ماآن) أحدهما ماء لبنى أبى بكر بن كلاب قديم قال أبو زياد ومن الجبال التى فى بلاد أبى بكر بن كلاب أجبل يقال لهن ابراد وهن بين الظبية والحوأب نقله ياقوت ونصر والثانى ماء لبنى سحيم وبنى عجل (وموضعان) أحدهما بين ينبع وغيقة قال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف اخياف ظبية * لها من لبينى مخرف ومرابع

وهو الذى أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهنى أو هو موضع آخر فى ديارهم (والظبا بالضم) مقصور هكذا هو فى النسخ وانما مده أبو ذؤيب ضرورة وتقدم شعره وردّه ابن جنى وقال انما هو بالمد وادعاه هنا * قلت وهكذا ذكره نصر أيضا (وموج الظباء

بالكسر) أى مع المد هكذا فى النسخ والصواب مرج الظباء كما هو نص نصر فى معجمه (وعرق الظبية بالضم) بين مكة والمدينة قرب الروحاء على ثلاثة أميال مما يلى المدينة وثم مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم وقيل هى الروحاء نفسها قاله نصر (وظبى كربى) هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة وقال موضع قرب المدائن قال شيخنا هذا وزنه فعلى فوضعه الباء * قلت ولم يذكر نصر هذا الا بالطاء المهملة وقال ناحية بالعراق قرب المدائن وليس هذا محله والصواب وظبى كسمى وهذا قد ذكره نصر انه ماء على يوم من النقرة منحرف على جادة حاج العراق فحينئذ لا اشكال (وظبى كدلى) لم يذكره نصر ولا غيره ولعله كسمى (مواضع) * ومما يستدرك عليه أرض مظباة كثيرة الظباء ويقال لك عندى مائة سن الظبى أى هن ثنيان لان الظبى لا يزيد على الاثنتين قال الشاعر (المستدرك)

فجاءت كسن الظبى لم أر مثلها * سواء قتيل أو حلوبة جائع

والظبية من الفرس مشقها وهو مسلك الجردان فيها ويقال للمبشر بالشر أنت ظبية الدجال وهى امرأة تخرج قبل الدجال تدخل الكور فتنذر به قاله الليث والزمخشرى ومن دعائهم عند الشماتة به لا بظبى أى جعل الله ما أصابه لازما له ومنه قول الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لا بظبى بالصريمة أعفرا

كما فى الصحاح وفى المثل لا تركنك ظبى ظله لانه اذا انفر من محل لم يعد اليه يقال عند تأكيد رفض أى شئ كان وأتيته حين شد الظبى ظله أى حبسه لشدة الحر ويروى حين نشد الظبى ظله أى طلبه وفى الحديث اذا أتيتهم فارفض فى دارهم ظبيا أى كالظبى الذى لا يرفض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر هذا كان أرسله جاسوسا وظبيا منصوب على التفسير والظبية الخباء والظبية تصغير الظبية للكيس والجمع ظباء قال الشاعر بيت خلوف طيب ظله * فيه ظباء ودواخيل خوص

وبفلان داء ظبى قال أبو عمرو أى لاداء به كما ان الظبى لاداء به أنشد الاموى

لا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

قال ورداء الظبى انه اذا أراد أن يثب سكت ساعة ثم وثب والظبية كسمية موضع ذكره ابن هشام فى السيرة وقال نصر جاء فى شعر حاجز الازدى وخليق أن يكون فى بلاد قومه وقرن ظبى جبل بنجد فى ديار أسد بين السعدية ومعاذة وعين ظبى موضع بين الكوفة والشام وظبى ماء لغطفان لبنى جحاش بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن سليم وظبى على التصغير ماء على يوم من النقرة وظبية من أسماء بئر زمزم جاء ذكره فى حديث حفره وقد سموا ظبيان وهو ابن غامد بن عبد الله بن كعب أبو بطن من الازد منهم جندب الخير بن عبد الله الظبيانى الصحابى وضبطه ابن ماكولا بكسر الظاء وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى عن ابن عباس وعنه الاعمش وأبو ظبية السلفى ثم الكلاعى الحمصى روى عن معاذ وعنه شهر بن حوشب ويقال فيه أبو طبية ومحمد بن أبى العباس الظبائى محدث صالح مات سنة ٧٤٩ وظبية بنت المعلل روت عن عائشة وظبيه بنت نافع وبنت أبى كثيرة ومولاة الزبير ومولاة ابن رواج محدثات وبنت البراء بن معرور امرأة أبى قتادة الانصارى لها صحبة ومولاة أبى دلف لاسحق الموصلى فيها شعر وبنت عجل بن لجيم والد القبيلة فى الجاهلية وأحمد بن محمد بن صدقة الموصلى يعرف بابن ظبيه شاعر مات سنة ٦٠٦ وظبيان موضع باليمن والظبيان شجرة شبيهة بالقتاد ﴿ى الظارى﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (العاض) قال (وظرى يظرى) من حد رمى اذا (جرى) وقال أبو عمرو لان (و) ظرى (بطنه) يظرى (لم يتماسك ليناو) ظرى (كرضى) يظرى (كاس) أى صار كيسا (والظرورى الكيس) كل ذلك عن ابن الاعرابى وأبى عمرو (واظرورى انتفخ بطنه) هكذا رواه أبو زيد وشمر ورواه أبو عمرو وأبو عبيد بالطاء وقد تقدم (أوصار ذا بطنة) وفى نوادر الاعراب الاطرياء والاظرياء البطنة (أو غلب على قلبه الدسم) فانتفخ لذلك جوفه نقله ابن سيده ﴿ى الظاعية﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهى (الدابة والحاضنة) وعلى الاول اقتصر ابن الاعرابى ﴿ى تظلى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (لزم الظلال والدعة) قال الازهرى وكان فى الاصل تظلل فقلبت احدى اللامات ياء كما قالوا تظنيت من الظن ﴿ى الظمياء من النوق السوداء﴾ وهو أظمى والجمع ظمى نقله الازهرى (ومن الشفاه الذابلة فى سمرة) وقد يكون ذبول الشفة من العطش قاله الليث قال الازهرى هو قلة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش ولكنه خلقة محمودة وفى الصحاح شفة ظمياء بينة الظمى اذا كان فيها سمرة وذبول (ومن العيون الرقيقة الجفن) نقله الجوهرى وابن سيده (ومن السوق القليلة اللحم) وفى المحكم معترقة اللحم (ومن اللثات القليلة الدم) كذا فى الصحاح زاد فى المحكم واللحم وهو يعتزى الحبش وقال الليث الظمى قلة لحم اللثة ويعتريه الحسن (والمظمى كمرمى من الزرع ما سقته السماء) والمسقوى ما يسقى بالسيح كذا فى الصحاح * ومما يستدرك عليه رجل أظمى أسود الشفة وقال اللحيانى أى أسمر وظل أظمى أى أسود وريح أظمى أى أسمر نقله الاصمعى وقناة ظمياء بينة الظمى منقوص وكل ذابل من الحرظم وأظمى وشفة ظمياء ليست بوارمة كثيرة الدم والظمياء السوداء الشفتين وفعل الكل ظمى ظما كرضى واذا ضمر الفرس قيل أظمى اظماء وظمى تظميه والظميا كالثريا نبت وهى اللاعية يمانية سمعتها من الاعراب وفرس أظمى الشوى أى معرقها والظمو بالكسر لغة فى الظمء بالهمز قاله الازهرى وابن سيده ﴿و تظنى﴾ الرجل أى (ظن) وهو تفعل منه فابدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض قاله الجوهرى (ظَرَى) (الظَّاعِيَة) (تَظَلَّى) (الظَّمْيَاء) (المستدرك) (تَظَنَّى)

﴿ى

(أظوى) (ظبى)

﴿ى أظوى﴾ الرجل أهمله الجوهرى والجماعة وقال ابن الاعرابى أى (حق) نقله الصاغانى ﴿ى الظاء حرف﴾ لثوى مخرجه من أصول الاسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وفعله من اللفيف ظييت ظاء حسنة وحسنا جمعه على التذكير أظواء وعلى التأنيث ظاآت وقال الخليل هو حرف عربى (خاص بلسان العرب) لا يشركهم فيه غيرهم من سائر الامم قال شيخنا وصرح بمثله أبو حيان وشيخه ابن أبى الاحوص وغير واحد فلا يعتد بمن قال انما الخاص الضاد * قلت وكأنه تعريض على البدر القرافى حيث قال انما المختص بهم الضاد وقال ابن جنى اعلم أن الظاء لا توجد فى كلام النبط واذا وقعت فيه قلبوها طاء (والظبة) بالكسر (الجيفة أول ما تنتفخ أو الظبيان العسل) وهو فعلان وقال الليث شئ من العسل وبه فسر قول أبى ذؤيب

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

قال والآس بقية العسل فى الخلية وأنكره الازهرى ورد عليه وقال ليس الظيان من العسل فى شئ انما هو ما فسره الاصمعى كما سيأتى (كالظى) قال الليث يجئ فى بعض الشعر الظى بلا نون ولا يشتق منه فعل فيعرف بأوه (و) الظيان (ياسمين البر) وبه فسر الاصمعى قول الهذلى واحدته ظيانة (و) قيل هو (نبت آخر) باليمن (يدبغ بورقه) نقله ابن سيده يقال انه يشبه النسرين وهو ضرب من اللبلاب ويلتف بعضه على بعض (وأديم مظين) بالنون (ومظيى) بالياء (ومظوى) بالواو كل من الثلاثة على زنة معظم (دبغ به وأرض مظياة) على المعاقبة (ومظوات) تنبته أو (كثيرته) * ومما يستدرك عليه ظييت ظاء عملتها والظيان من أشجار الجبل ذكره الاصمعى مع النبع والشث والعرعر ومظيان اسم وتصغير ظيان ظبيان وبعضهم يقول ظويان والظاء موضع وأيضا العجوز المثنية ثديها وأنشد الخليل

أنكحت من حيى عجوز اهرمه * ظاء الثدى كالحنى هذرمه

(عبا)

﴿فصل العين﴾ المهملة مع الواو والياء ﴿و عبا﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى عبا الرجل (يعبو أضاء وجهه) وأشرق ولو قال كدعا لسلم من مخالفة اصطلاحه وكأنه من العب وهو ضوء الشمس لان أصله عبو فنقص (والعابية) المرأة (الحسناء) من ذلك (وعبو المتاع تعبيته) كما سيأتى نقله ابن سيده وقال ابن القطاع وهى لغة يمانية * ومما يستدرك عليه العباء مقصور الرجل العباء وهو الجافى العبى نقله ابن سيده وعبويه ترخيم عبد الرحيم وعبد الرحمن كعمرويه فى عمرو والعبوة ضوء الشمس جمعه عبى والعبو الثقل وقيل كل حمل من غرم أو حمالة ﴿ى العباية ضرب من الاكسية﴾ واسع فيه خطوط سود كبار (كالعباءة) وهى لغة فيه وقيل العباء ضرب من الاكسية والجمع أعبية فالعباء على هذا واحد وفى الصحاح العباء والعباءة ضرب من الاكسية والجمع العبا آت هكذا هو بالواو فى النسخ (و) العباية (فرس) حرى بن ضمرة النهشلى (و) أيضا (الرجل الجافى الثقيل) الاحمق العبى (وقصره أفصح) * قلت هذا يحتاج الى تحرير فان الليث ذكر العباء مقصورا وقال هو الرجل العباء وهو الجافى العبى قال ومده الشاعر فقال * كجبهة الشيخ العباء الثط * قال الازهرى ولم أسمع العباء بمعنى العباء لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندى فيه كجبهة الشيخ العبا بالياء ويقال شيخ عباء وعباياء وهو العباء الذى لا حاجة له الى النساء ومن قاله بالباء فقد صحف انتهى فتأمل مع كلام المصنف (وعباية بن رفاعة) بن رافع بن خديج (تابعى) عن جده وابن عمر وعنه ليث بن أبى سليم ثقة (و) عبيبة (كسميراء) لبنى قيس بن ثعلبة فى ناحية اليمامة عن نصر (و) عبيبة (امرأة) وهى عبيبة بنت هلال العبدية لها ذكرها الحافظ وقال الصاغانى عبيبة بنت ابراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة (وتعبية الجيش تهيئته فى مواضعه) وفى بعض نسخ الصحاح فى مواقعه نقله عن يونس وعن أبى زيد بالهمز (وعبيئ) على فعيل (من الجزور) أى (نصيبك) منه (والتعابى أن يميل رجل مع قوم والآخر مع آخرين وذلك اذا اصنعوا طعاما فخبز أحد الفريقين لهذا والآخر لآخر) * ومما يستدرك عليه تعبية المتاع جعل بعضه فوق بعض والعباء من السطاح الذى ينفرش على الارض وتجمع العباية على عبى كعنى والاعتباء الاحتشاء وابن عباية من شعرائهم وكمحدث الحسن بن نصر بن المعبى شيخ لابن السمعانى وأحمد بن على بن أحمد بن سلامة البصرى ابن المعبى عن ابى على البشيرى وأبو بكر محمد بن خطاب الكوفى المعبى عن أبى سعد الماليني وعبيبة كسميراء فرس لهم نجيب وكانها من ولد العباية التى ذكرها المصنف وعبيان جبل باليمن عن نصر وقال ابن دريد عبوت المتاع لغة فى عبيته يمانية وقال غيره العب ضوء الشمس وحسنها يقال ما أحسن عبها والاصل العبو فنقص والعابية الحسناء وعبا الرجل يعبو اذا أضاء وجهه وأشرق وكسمى عبى بن ابراهيم أخو عبيبة وقيل ابن أخى ابن هرمة

(عتا)

﴿و عتا﴾ يعتو (عتيا) بضم فكسر فتشديد قال الجوهرى الاصل عتو ثم أبدلوا من احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة (و) قالوا (عتيا) ليؤكدوا البدل (وعتوا) كسموا وهذا هو الاصل فى الباب (استكبر وجاوز الحد) قال الراغب العتو النبوة عن الطاعة ومنه قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا فعتوا عن أمر ربهم بل جوا فى عتو ونفور أى حالة لا سبيل الى اصلاحه ومداواته وقيل الى رياضته وهى الحالة المشار اليها بقوله * ومن العناء رياضة الهرم * (فهو عات) جمعه عتاة (وعتى) كغنى (ج عتى بالضم) فالكسر فالتشديد وقوله تعالى انهم أشد على الرحمن عتيا قيل العتى هنا مصدر وقيل هو جمع عات قال الجوهرى رجل عات وقوم عتى قلبوا الواو ياء قال محمد بن السرى وفعول اذا كان جمعا فحقه القلب واذا كان مصدرا فحقه التصحيح لان الجمع أثقل عندهم من الواحد وقال أبو عبيدة وكل مبالغ فى كبر أو فساد أو كفر فقد عتا يعتو

عتيا (و) عتا (الشيخ عتيا بالضم ويفتح) اذا (ولى وكبر) وكذلك عساعسيا وعسوا وقرئ وقد بلغت من الكبر عتيا بكسر العين نقله ابن سيده فهو اذن مثلث ونقله سعدى فى حاشية الكشاف (وعتى لغة) هذيل وتقيف (فى حتى) وقرئ عتى حين وفى حديث عمر بلغه ان ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش * ومما يستدرك عليه عتوة اسم فرس والعاتى الجبار وعتت الريح جاوزت مقدارهبوبها عن ابن القطاع وليل عات شديد الظلمة ﴿ى عتيت﴾ كرضيت بمعنى (عتوت) وقد أنكره الجوهرى وغيره فانهم قالوا انما قيل عتيت وضبطوه كسعيت (كتعتيت) يقال تعتى اذا لم يطع (وعتى بن ضمرة) السعدى (كسمى تابعى) عن أبى بن كعب وابن مسعود وعنه ابنه والحسن (والاعتاء الدعار من الرجال) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه عبيد الله بن عتى العقيلى شيخ لقرة بن خالد وعتى بن يزيد بن مالك العقيلى شاعر وعاتية بن غرة قبيلة دخلت فى سليم وعتية بنت هلال العبدية كسمية لها ذكر وقيل هى عبية بالموحدة وقد تقدم قريبا ﴿ و العثوة اللمة الطويلة) وهى الوفرة والوفضة والعسنة (ج عثى كربى) جمع ربوة هكذا فى النسخ وضبطه بعض بالتشديد فى كليهما وكل ذلك غلط والصواب عثى كالى كما هو نص المحكم فانه قال والعثى اللمم الطوال (وعثى كرمى وسمى ورضى) وهذه لغة الحجاز ومصدره عثا و (عثيا) كعتى (وعثيا) بالكسر مع التشديد (وعثيانا) بالتحريك (وعثا يعثو عثوا) كسمو كل ذلك معناه (أفسد) أشد الافساد ومن احدى اللغات قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقيل عثا يعثى مقلوب من عاث يعيث وقال ابن سيده قيل هو نادر وقال الراغب العيث والعثى متقاربان نحو جذب وجبذ الا ان العيث أكثر ما يقال فى الفساد الذى يدرك حسا والعثى فيما يدرك حكما (والاعثى لون الى السواد) ونص المحكم العثالون الى السواد مع كثرة شعر (و) الاعثى (من يضرب لونه الى السواد و) هو أيضا (الاحمق الثقيل نقله الجوهرى (و) أيضا (الكثير الشعر) من الرجال (و) أيضا (الضبعان) وهو ذكر الضباع (والعثواء الضبع) الانثى لكثرة شعرها (وشاب عثا الارض) كعلى مقصور وقيل هو بضم العين كما فى التكملة (هاج نبتها) قاله ابن السكيت وأصل العثا الشعر ويستعار فيما تشعث من النبات مثل النصى والبهمى والصليان * ومما يستدرك عليه العثيان بالكسر الضبعان والاعثى الجافى السمج والعثوة بالضم جفوف شعر الرأس والتباده وبعد عهده بالمشط وعثى عثا كرضى والعثو بالضم والعثى على المعاقبة جماعة الضباع والاعثى الكثيف اللحية وقيل للعجوز عثواء ﴿ و العجوة والمعاجاة ان تؤخر الام رضاع الولد عن مواقيته) ويورث ذلك وهنا وظاهر سياقه ان العجوة هنا بهذا المعنى مفتوح العين ونص المحكم بضمها وهو اسم من المعاجاة وفيه ان المعاجاة ان لا يكون للام لبن يروى صبيها فتعاجيه بشئ تعلله به ساعة وكذا ان ولى منه ذلك غيرها وقيل عاجيته اذا أرضعته بلبن غير أمه أو منعته اللبن وغذيته بالطعام وأنشد الجوهرى للبعدى

اذا شئت أبصرت من عقبهم * يتامى يعاجون كالاذؤب

وأنشد الليث فى صفة أولاد الجراد

اذا ارتحلت من منزل خلفت به * عجايا يحاكى بالتراب صغيرها

(وقد عجته) أمه سقته اللبن كما فى الصحاح تعجوه عجوا وفى المحكم أخرت رضاعه عن مواقيته وقيل عجته داونه بالغذاء حتى نهض (فهو عجى كصلى) أصله عجوى (وهى عجية) ولم يقل وهى بهاء وكانه نسى اصطلاحه وقيل الذكر والانثى بلاهاء (ج عجايا بالضم والفتح) والفتح أقيس (والعجى كغنى فاقد أمه من الابل ومنا) والجمع عجايا وفى الحديث كنت يتيما ولم أكن عجيا قال الجوهرى العجى هو الذى تموت أمه فيربيه صاحبه بلبن غيرها وفى النهاية هو الذى لا لبن لامه أو ماتت أمه فعال بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا وفى المحكم وذلك الولد الذى يغذى بغير لبن أمه عجى فهؤلاء أقوالهم كلها متفقة على معنى العجى منا وأنشد الجوهرى

عدانى ان أزوركم أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

فقد استعمله الشاعر فى البهم ولم أر من فرق بين العجى والعجى الا المصنف وهو غريب فتأمل (وعجا البعير) يعجو عجوا (رغا و) عجا (فاه) اذا (فتحه و) عجا (وجهه زواه وأماله) وفى التهذيب عجا شدقه لواه وقيل فتحه وأماله (كعجاه) بالتشديد (و) عجا (البعير شرس خلقه و) قال الاصمعى (العجاوة) و (العجاية) لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن (والعجوة بالحجاز التمر المخشى) وهى أم التمر الذى اليه المرجع كالشهريز بالبصرة والنبى بالبحرين والجدامى باليمامة (و) أيضا (تمر بالمدينة) يقال هو مما غرسه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده قال ابن الاثير هى أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد وقال الازهرى العجوة التى بالمدينة هى الصيحانية وربما ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريها وامتلاؤها وقيل نخلتها تسمى لينة وقيل لاحيحة بن الجلاح ما أعددت للشتاء فقال ثلثمائة وستين صاعا من عجوة تعطى الصبى منها خمسا فيرد عليك ثلاثا (والعجى كهدى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة عجية بالضم) وأنشد الجوهرى للبراء بن ربعى الاسدى

ومعصب قطع الشتاء وقوته * أكل العجى وتكسب الاشكاد

(والعجوة بالضم ابن يعاجى به الصبى اليتيم أى يغذى كالعجاوة بالضم والكسر) الكسر عن الفراء وقيل العجوة اسم من المعاجاة وهو

(المستدرك) (عتى)

(المستدرك) (عثا)

(المستدرك) (عجا)

(المستدرك)

الذى اقتضاه صدر الترجمة والمجاوة اسم ذلك اللبن فتأمل * ومما يستدرك عليه المعاجاة المعاناة والمعالجة فى الامر ومنه قول بعض الاعراب لما قال له الحجاج انى أراك بصيرا بالزرع انى طالما عاجيته وانى فلان ما عجاه أى شدة وبلاء ولقاه الله ما عجاه وما عظاه أى ما ساءه نقله الجوهرى ورجل أعجى غليظ ما بين العينين نقله الصغانى (ى العجاية بالضم عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم يكون عند رسغ الدابة) واذا جاع أحدهم دقها بين فهرين فأكلها والعجاوة لغة فيه (أو) هى (كل عصبة فى يد أو رجل أو) هى (عصبة فى باطن الوظيف من الفرس والثور) وقيل هى من الفرس العصبة المستطيلة من الوظيف ومنتهاها الى الرسغين وفيها يكون الخطم والرسغ منتهى العجاية ومن الناقة عصبة فى باطن يدها ومن الفرس مضيغة وقال الجوهرى العجايتان عصبتان فى باطن يدى الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الاظفار وتسمى السعدانات ويقال لكل عصب يتصل بالحافر عجاية قال الراجز

(عجى)

وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيق أنفها معرق

وقال الاصمعى العجاية والعجاية لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال ابن الاثير العجايات أعصاب قوائم الابل والخيل قال كعب * سمر العجايات يتركن الحصى زيما * (ج عجى) كهدى ومنه قول الراجز السابق (وعجى) كعنى (وعجايا) بالفتح والضم وعجايات * ومما يستدرك عليه أعجت السنة البهم جعلتها عجايا وهى السيئة الغذاء وعجت المرأة صبيها عجيا لغة نقله ابن القطاع (و عداه يعدو) ذكر المضارع مستدرك كأمر الايماء اليه مرارا (عدوا) بالفتح (وعدوّا) كعلو (وعدوانا محركة وتعداء) بالفتح (وعدا) مقصور (أحضر) يكون منا ومن الخيل وحكى أتاه عدوا وهو مقارب الهرولة ودون الجرى (وأعداه غيره) يقال أعديت الفرس أى حملته على الحضر (والعدوان محركة والعداء) كشداد كلاهما (الشديدة) هكذا فى النسخ والصواب الشديده بهاء الضمير أى الشديد العدو وفى الصحاح يقال انه لعدوان أى شديد العدو (وتعادوا تباروا فيه) أى فى العدو وقال الراغب أصل العدو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالمشى فيقال له العدو وتارة بالقلب فيقال له العداوة الى آخر ما قال (والعداء كسحاب) ويفتح الطلق الواحد (للفرس فمن فتح قال جاوز هذا الى ذاك ومن كسر فمن عادى الصيد من العدو وهو الحضر حتى يلحقه (و) العدى (كغنى جماعة القوم) بلغة هذيل (يعدون لقتال) ونحوه أو الذين يعدون على أقدامهم كما فى الصحاح قال وهو جمع عاد كغاز وغزى (أو أول من يحمل من الرجالة) لانهم يسرعون العدو وأنشد الجوهرى لمالك بن خالد الخناعى

(المستدرك)

(عدا)

لما رأيت عدى القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم

(كالعادية فيهما) والجمع العوادى (أو هى للفرسان) أى لاول من يحمل منهم فى الغارة خاصة (وعدا عليه عدوا وعدوا) كفلس وفلوس وبهما قرئ قوله تعالى فيسبوا الله عدوا بغير علم وعدوّ كعلو قراءة الحسن وقرئ عدوا يعنى بجماعة وقيل هو واحد فى معنى جماعة (وعداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والكسر) عن ابن سيده (وعدوى بالضم) فقط (ظلمه) ظلما جاوز فيه القدر وهذا تجاوز فى الاخلال بالعدالة فهو عاد ومنه قولهم لا أشمت الله بك عاديك أى الظالم لك وقوله تعالى ولا عدوان الا على الظالمين أى لا سبيل وقيل العدوان أسوأ الاعتداء فى قوة أو فعل أو حال ومنه قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وقوله تعالى بل أنتم قوم عادون أى معتدون (كتعدى واعتدى وأعدى) ومن الاخير أعديت فى منطقك أى جرت كما فى الصحاح قال الراغب الاعتداء مجاوزة الحق قد يكون على سبيل الابتداء وهو المنهى عنه ومنه قوله تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقد يكون على سبيل المجازاة ويصح ان يتعاطى مع من ابتدأ كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم أى قابلوه بحق اعتدائه سمى بمثل اسمه لان صورة الفعلين واحد وان كان أحدهما طاعة والآخر معصية (وهو معد) عليه (ومعدى عليه) على قلب الواو ياء للخفة وأنشد الجوهرى

وقد علمت عرسى مليكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

(والعدوى الفساد) والفعل كالفعل (وعدا اللص على القماش عداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والتحريك) وفى المحكم بالضم والفتح معا وهكذا ضبطه أى (سرقه) وهذا أيضا تجاوز فيما يخل بالعدالة (وذئب عدوان محركة) أى (عاد) وفى الصحاح يعدو على الناس ومن سجعات الاساس وما هو الا ذئب عدوان دينه الظلم والعدوان (وعداه عن الامر عدوا) بالفتح (وعدوانا) بالضم (صرفه وشغله كعداه) بالتشديد يقال عدّ عن كذا أى اصرف بصرك عنه (و) عدا (عليه) عدوا (وثب و) عدا (الامر و) عدا (عنه جاوزه وتركه) وعداه الامر (كتعداه) تجاوزه (وعداه تعدية أجازه وأنفذه) فتعدى والتعدى مجاوزة الشئ الى غيره ومنه تعدية الفعل عند النحاة وهو جعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل نحو خرج زيد فاخرجته (والعداء كسماء وغلواء البعد) وفى الصحاح بعد الدار * قلت ومنه قول الراجز * منه على عدواء الدار تسقيم * (و) أيضا (الشغل يصرفك عن الشئ) قال زهير * وعادك ان تلاقيها العداء * وقيل العدواء عادة الشغل وقيل عدواء الشغل موانعه وأنشد الجوهرى للعجاج

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا

(والتعادى الامكنة الغير المتساوية وقد تعادى المكان) اذا تفاوت ولم يستو ومنه الحديث وفى المسجد جرائيم وتعادا أى أمكنة

مختلفة غير مستوية وفى الصحاح قال الاصمعى غت على مكان متعاد اذا كان متفاوتا ليس بمستو وهذه أرض متعادية ذات حجرة وخلاقيق وفى الاساس وبعنق وجمع من تعادى الوساد من المكان المتعادى غير المستوى (و) العدى (كالمتباعدون) عن ابن سيده (و) أيضا (الغرباء) والاجانب ومنه حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه و يبعث القوم العدى وقوله (كالاعداء) يقتضى ان يكون كالعدى فى معانيه وليس كذلك والذى فى المحكم بعد قوله وقيل الغرباء وهم الاعداء أيضا لان الغريب بعيد فالصواب ان يقول والاعداء ويدل له أيضا ما فى الصحاح قال ابن السكيت ولم يأت فعل فى النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أى غرباء وقوم عدى أى أعداء وأنشد

اذا كنت فى قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

(والعدوة بالضم المكان المتباعد) نقله ابن سيده (والعدواء كالغلواء الارض اليابسة الصلبة) وربما جاءت فى البئر اذا حفرت وربما كانت حجرا فيحيد عنها الحافر و يقال أرض ذات عدواء اذا لم تكن مستقيمة وطيئة وكانت متعادية وقيل هو المكان الخشن الغليظ وقيل هو المكان المشرف يبرك عليه البعير فيضطجع عليه والى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه فيتوهن وتوهنه مد جسمه الى المكان الوطىء فتبقى قوائمه على العدواء وهو المشرف فلا يستطيع القيام حتى يموت فتوهنه اضطجاعه قال الراغب وهذا من التجاوز فى أجزاء المقر (و) أيضا (المركب الغير المطمئن) فى الصحاح قال الاصمعى العدواء المكان الذى لا يطمئن من قعد عليه يقال جئت على مركب ذى عدواء أى ليس بمطمئن وأبو زيد مثله وفى المحكم جلس على عدواء أى على غير استقامة قال ابن سيده وفى نسخة المصنف لابى عبيد ذى عدواء مصروف وهو خطأ منه ان كان قائله لان فعلاء بناء لا ينصرف معرفة ولا نكرة (واعدى الامر جاوز غيره اليه) وفى المحكم أعداه الداء جاوز غيره اليه وأعداه من علته وخلقه وأعداه به جوزه اليه والاسم من كله العدوى (و) أعدى (زيدا عليه) اذا (نصره وأعانه) والاسم العدوى وهى النصرة والمعونة (و) أعداه (قواه) ومنه قول الشاعر

ولقد أضاء لك الطريق وانهجت * سبل المكارم والهدى بعدى

أى ابصارك الطريق يقويك على الطريق (واستعداه استعانه واستنصره) يقال استعديت على فلان الامير فاعدانى أى استعنت به عليه فأعاننى عليه والاسم منه العدوى وهى المعونة كما فى الصحاح فيكون الاستعداء طلب العدوى وهى المعونة (وعادى بين الصيدين معاداة وعداء والى وتابع) بان صرع أحدهما على اثر الآخر (فى طلق واحد) وكذلك المعاداة بين رجلين اذا طعنهما طعنتين متواليتين وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

(وعداء كل شئ كسماء) وعليه اقتصر الجوهرى (وعداه وعدوه وعدوته بكسرهن وتضم الاخيرة) اذا فتحته مددته واذا كسرته قصرته (طواره) وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله يقال لزمت عداء الطريق أو النهر أو الجبل أى طواره (والعدى كالناحية و يفتح) كما فى المحكم (ج أعداء) وقيل أعداء الوادى جوانبه (و) أيضا (شاطئ الوادى) وشفيره وجانبه (كالعدوة مثلثة) التثليث عن ابن سيده جمعه عدى بالكسر والفتح وفى الصحاح العدوة والعدوة جانب الوادى وحافته قال الله تعالى وهم بالعدوة القصوى وفى المصباح ضم العين لغة قريش والكسر لغة قيس وقرئ بهما فى السبعة وقال الراغب العدوة القصوى الجانب المتجاوز للقرب (و) العدا (كل خشبة) تجعل (بين خشبتين و) أيضا (حجر رقيق يستر به الشئ كالعداء) ككتاب (واحدته) عدو (كجرو) وهو حينئذ جمع والذى فى نسخ المحكم العدى والعداء كالى وسحاب هكذا ضبطه بالقلم (والعدوة بالكسر والضم المكان المرتفع) نقله الجوهرى عن أبى عمرو (ج عداء) كبرمة وبرام ورهمة ورهام (وعديات) بالتحريك كما فى النسخ وفى الصحاح بكسر العين وفتح الدال (والعدو ضد الصديق) وفى الصحاح ضد الولى يكون (للواحد والجمع والذكر والانثى) بلفظ واحد (وقد يثنى و يجمع و يؤنث) فى الصحاح قال ابن السكيت فعول اذا كان فى تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور الا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة الله قال الفراء انما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لان الشئ قد يبنى على ضده (ج أعداء ج) جمع الجمع (أعاد والعدا بالضم والكسر اسم الجمع) هكذا هو فى النسخ بالالف والصواب انه يكتب بالياء وان كان واويا بالكسرة أوله وفى الصحاح العدى بالكسر الاعداء وهو جمع لا نظير له وقال ابن السكيت ولم يأت فعل فى النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أى أعداء و يقال قوم عدى مثل سوى وسوى قال الاخطل

ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر * وان كان حيانا عدى آخر الدهر

يروى بالضم وبالكسر وقال ثعلب قوم أعداء وعدى بكسر العين فان أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين (والعادى العدو) قالت امرأة من العرب أشمت رب العالمين عاديك أى عدوك (ج عداة) كقاض وقضاة (وقد عاداه) معاداة (والاسم العداوة) يقال عدو بين المعاداة والعداوة فالعداوة اسم عام من العدو ومنه قوله تعالى وألقينا بينهم العداوة والبغضاء (وتعادى تباعد) والاسم العداء كسحاب وأنشد الجوهرى للاعشى يصف ظبية وطلاها

وتعادى عنه النهار فما تعشوه الا عفافة أو فواق

يقول تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها عليه (و) تعادى (ما بينهم اختلف) وفى الصحاح فسد (و) تعادى (القوم عادى بعضهم بعضا) من العداوة (وعديت له كرضيت أبغضته) نقله ابن سيده (وعادى شعره أخذ منه أو رفعه) عند الغسل أو حفاه ولم يدهنه أو عاوده بالوضوء والغسل (وابل عادية وعواد ترعى الحمض) كما فى المحكم وهو مافيه ملوحة وفى الصحاح العادية من الابل المقيمة فى العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض قال كثير

وان الذى يبغى من المال أهلها * أوارك لما تألف وعوادى

يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يكون ولا يمكن كالا تألف الاوارك والعوادى وكذلك العاديات قال النعمان بن الاعرج رأى صاحبى فى العاديات نجيبة * وأمثالها فى الواضعات القوامس

(وتعدوا وجدوا البنا) يشربونه (فاغناهم عن الخمر) كذا فى النسخ والصواب عن اللحم أى عن اشترائه كما هو نص المحكم (و) أيضا (وجدوا مرعى) لمواشيهم (فاغناهم عن شراء العلف و) عدى (كغنى قبيلة) بل قبائل أشهرهن التى فى قريش رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وفى الرباب عدى بن عبد مناة بن أدبن طلحة رهط ذى الرمة وفى حنيفة عدى بن حنيفة وعدى فى فزارة هؤلاء ذكرهم الجوهرى وفى مرة بن أدد عدى بن الحرث بن مرة وفى السكون عدى بن أشرس بن شبيب بن السكون وفى خزاعة عدى بن سلول بن كعب وفى ربيعة الفرس عدى بن عميرة بن أسد وفى كلب عدى بن جناب ابن هبل (وهو) الى كل من هذه القبائل (عدوى) وعليه اقتصر الجوهرى (وعدىّ كغنى) هكذا فى النسخ والصواب كغنيى كما هو نص المحكم (و بنو عدى كالى حى) من مزينة (وهو عداوى) نادر هكذا فى المحكم وهو عدى بن عثمان بن عمرو بن أدبن طابخة وأم عمرو تسمى مزينة وبها عرفوا وضبطه الشريف النسابة عداء كشداد (وعدوان) بالتسكين (قبيلة) من قيس واسمه الحرث بن عمرو ابن قيس وانما قيل له ذلك لانه عدا على أخيه فهم بقتله وفى غطفان عدوان بن سهم بن مرة ومنهم ذو الاصبع العدوانى حكيم العرب (و بنو عداء) كشداد (قبيلة) قيل هم الذين تقدم ذكرهم من مزينة وهكذا ضبطه الشريف النسابة فى المقدمة الفاضلية (ومعدى كرب وتفتح داله اسم) فى المحكم من جعله مفعلا كان له مخرج من الياء والواو قال شيخنا وفتح داله غريب ولا يعرف فيما ركب تركيب مزج معتل وآخر الجزء الاول مفتوح وفتح الدال مع حذف الياء وعدم ابدالها ألفا مع دعوى اصالة الميم أشد غرابة * قلت وهذا الذى استغربه شيخنا فقد ذكره الصاغانى فى التكملة عن ابن الكلبى وقال هو بلغة اليمن (وعدا فعل يستثنى به مع ما ويدونه) تقول جاء فى القوم ما عدا زيدا وجاؤنى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها كذا فى الصحاح قال شيخنا وانما يكون فعلا اذا كان ما بعده منصوبا فان كان ما بعده مجرورا فهو حرف باتفاق انتهى وفى المحكم رأيتهم عدا أحالا وما عداه أى ما خلا وقد يخفض بها دون ما وقال الازهرى اذا حذفت نصبت بمعنى الا وخفضت بمعنى سوى (والعدوى ما يعدى من جرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره) يقال أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علة به أو جرب وفى الحديث لا عدوى ولا طيرة أى لا يعدى شئ شيأ كذا فى الصحاح وفى النهاية وقد أبطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله هو الذى يمرض وينزل الداء ولهذا قال فى بعض الاحاديث فمن أعدى الاول أى من أين صار فيه الجرب (والعدوية) محركة (من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع) يخضر صغار الشجر فترعاه الابل يقال أصابت الابل عدوية كذا فى الصحاح وقيل العدوية الربل (و) العدوية أيضا (صغار الغنم) وقيل هى (بنات أربعين يوما) فاذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قاله الليث وقد غلطه الازهرى (أو هى بالغين) والذال المعجمتين أو بالمهملة الاولى فقط واحدها غذى كذا فى المحكم وسيأتى للمصنف فى غدى وفى غذى وقد نبه الازهرى على تغليط الليث وتصويب القول الاخير (و) العدوية (ة قرب مصر) وهى تعرف الآن بدير العدوية والعدوية قرية أخرى بالغربية قرب ابيار (والعادى الاسد) لظلمه وافتراسه الناس وقد جاء فى الحديث ذكر السبع العادى (و) عدية (كسمية امرأة) من العرب وهى أم قيس وعوف ومساور وسيار ومنجوف (و) بنو عدية (قبيلة) وهم بنو هؤلاء نسبوا الى أمهم المذكورة وهم من أخداصعصعة بن معاوية بن بكر بن وائل (و) عدية (هضبة) نقله الصاغانى هكذا (وتعدى مهر فلانة أخذه وعدوة ع وعاديا اللوح طرفاه) كل منهما عادى كالعدى (والعوادى من الكرم ما يغرس فى أصول الشجر العظام) الواحدة عادية (وعادية أم أهبان) بن أوس الاسلمى بن عقبة (مكلم الذئب) رضى الله تعالى عنه و يعرف بابن عادية (والعداء بن خالد) بن هوذة من بكر بن هوازن (صحابى) له وفادة بعد حنين ورواية رضى الله تعالى عنه * ومما يستدرك عليه العادية الخيل المغيرة ومنه قوله تعالى والعاديات ضبحا وهو منى عدوة القوس والعادى المعتدى والمعادى والمتجاوز الطور وعدا طوره جاوزه وقوله تعالى غير باغ ولا عاد أى غير متجاوز سد الجوعة أو غير عاد فى المعصية طريق المحسنين وقال الحسن أى ولا عائد فقلب وعدى عليه كعنى سرق ماله وظلم والاعتداء فى الدعاء الخروج عن السنة المأثورة والعادى المختلس والعادية الشغل يعدولك عن الشئ والجمع العوادى وهى الصوارف يقال عدت عوادعن كذا أى صرفت صوارف وقول الشاعر

(المستدرك)

عدالك عن ربا وأم وهب * عادى العوادى واختلاف الشعب

فسر ابن الاعرابى عادى العوادى بأشدها أى أشد الاشغال وهو كزيد رجل الرجال أى أشد الرجال وعدواء الدهر صرفه واختلافه والتعدى فى القافية حركة الهاء التى للمضمر المذكر الساكنة فى الوقف والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله

* تنفش منه الخيل ما يغزلهو * فحركة الهاء هى التعدى والواو بعدها هى المتعدى سميت بذلك لانه تجاوز للمد وخروج عن الواجب ولا يعتد به فى الوزن لان الوزن قد تناهى قبله جعلوه آخر البيت بمنزلة الحرم أوله وقال ابن فارس العدوى طلبك الى والى ليعديك على من ظلمك أى ينتقم منه باعتدائه عليك والفقهاء يقولون مسافة العدوى وكانهم استعاروها من هذه العدوى لان صاحبها يصل فيها الذهاب والعود بعدو واحد لما فيه من القوة والجلادة كما فى المصباح وقولهم أعدى من الذئب من العدو والعداوة والاول أكثر والمعاداة الموالاة والمتابعة وقالوا فى جمع عدوة عدايا فى الشعر وتعادى القوم مات بعضهم اثر بعض فى شهر واحد وفى عام واحد أو اذا أصاب هذا داء هذا وأنشد الجوهرى

فمالك من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلابا مطلا ورواميا

والعدوة بالضم الخلة من النبات وهى ما فيه حلاوة والنسب اليها عدوية على القياس وعدوية على غيره وعواد على النسب بغير ياء النسب وابل عدوية بالضم وعدوية بضم ففتح ترعى الحمض وتعدى الحق واعتداه جاوزه وكذا عن الحق وفوق الحق والعدى كالى ما يطبق على اللحد من الصفائح عن أبى عمرو وبه فسر قول كثير

وحال السفا بينى وبينك والعدى * ورهن السفا غمر النقيبة ماجد

والسفا تراب القبر وطالت عدواؤهم أى تباعدهم وتفرقهم والعدواء اناخة قليلة وجئتك على فرس ذى عدواء غير مجرى اذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة وعدواء الشوق ما برح بصاحبه وعديت عنى الهم نحيته وتقول لمن قصدك عد عنى الى غيرى أى اصرف مركبك الى غيرى والعادية الحدة والغضب وأيضا الظلم والشر وهو مصدر كالعاقبة وعاديه الرجل عدوه عليك بالمكروه وعدا الماء يعدو اذا جرى وتعادى القوم على بنصرهم أى توالوا وتتابعوا وعدوة الامد مد البصر ويقال عادر جلك عن الارض أى جافها وعادى الوسادة ثناها والشئ باعده وتعادى عنه تجافى وفلان لا يعادينى ولا يوادينى أى لا يجافينى ولا يواتينى وتعادت الابل جعاما موتت وقد تعادت بالقرحة وعادى القدر اذا طامن احدى الاثافى لتميل على النار وعدانى منه شر أى بلغنى وفلان قد أعدى الناس بشر أى ألزق بهم شرا وفعل كذا عدوا بدوا أى ظاهرا جهارا وقول العامة ما عدا من بدا خطأ والصواب أما عدا بالف الاستفهام أى ألم يتعد الحق من بدأ بالظلم ومالى عنه معدى أى لا تجاوز الى غيره ولا قصور دونه ويقال السلطان ذو عدوان وذو بدوان وبنو العدوية قوم من حنظلة وتميم نسبوا الى أمهم واسمها الحزام بنت خزيمة بن تميم بن الدول ويقال فيهم بلعدوية أيضا وعاديا والد السموأل ممدود قال النمر بن تولب

هلا سألت بعاديا وبيته * والخل والخمر التى لم تمنع

وجاء مقصورا فى قول السموأل

بنى لى عاديا حصنا حصينا * اذا ما سامنى ضيم أبيت

وعادية بن صعصعة من هذيل وفى هوازن بنو عادية وفى بجيلة بنو عادية بن عامر وفى أخماذ صعصعة بنو عادية وهم بنو عبد الله والحرث نسبوا الى أمهم وأبو السيار عادى بن سند كتب عنه السلفى وبرا العدوة بالضم بالاندلس واليه نسب شهاب بن ادريس العدوى عن قاسم بن اصبغ قيده الرشاطى وزياد بن عدى كسمى عن ابن مسعود قال الحافظ وحكى فيه البخارى عتى بالتاء الفوقية وقال ابن حبيب كل شئ فى العرب عدى بفتح العين الا الذى فى طئ وهو عدى بن ثعلبة بن حيان بن جرم وعدى بكسر فسكون هو ابن الحرث ابن عوف النخعى جد زرارة بن قيس بن الحرث بن عدى وجد عزيز بن معاوية بن سنان بن عدى ومثله عدى بن ربيعة بن عجل وكسمية عدية بن أسامة فى آل عجل هكذا ضبطه الدارقطنى وبنو عدى كغنى بليدة فى الاشمونين سميت باسم النازلين بها وهم عدى قريش فيما زعموا وقد خرج منها فى الزمن القريب أهل العلم والصلاح وأعدى الشئ الشئ والصاحب الصاحب أكسبه مثل ما به وفى المثل قرين الشئ يعدى قرينه وبنو عاداة قبيلة وأمور عدوة بالكسر أى بعيدة (و عذا البلد يعذو طاب هواؤه) عن ابن الاعرابى (والعذاة الارض الطيبة) التربة الكريمة المنبت وقيل هى (البعيدة) من الناس أو (من الماء والوخم) والوباء أو هى البعيدة عن الاحساء والنزوز أو التى لم يكن فيها حمض ولا قريبة من بلاده (كالعذية) هو مضبوط كغنية والصواب كفرحة كما ضبطه الجوهرى (ج عذوات) محركة وعذى وفى الحديث ان كنت لابد نازلا بالبصرة فانزل عذواتها ولا تنزل سرتها وقال الكميت

وبالعذوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص فى كبينا

وأنشد الجوهرى لذى الرمة

بأرض هجان الترب وسمية الثرى * عذاة نأت عنها الملوحة والبحر

(وقد عذوت) الارض ككرم وهذه عن أبى زيد (وعذيت) كفرح (أحسن العذاة) * ومما يستدرك عليه العذوان محركة النشيط الخفيف الذى ليس عنده كبير حلم ولا اصالة والانثى بالهاء ويروى بالغين كما سيأتى (ى العذى بالكسر ويفتح الزرع) الذى (لا يسقيه الا المطر) وكذا النخل الفتح عن ابن الاعرابى (و) العذى (ع) بالبادية نقله الجوهرى تبعا لليث وقد

(عذو)

(المستدرك)

(العذى)

توقف فيه الازهرى فقال لا أعرفه ولم أسمعه لغيره (و) العدى (كل مكان لا حمض فيه) ولا سبخ (واستعذيت المكان وافقنى) هواؤه (واستطبته) وكذا استقميته (وابل عواذ) على النسب (وعاذية وعذوية) بالتحريك (اذا كانت فى مرعى لا حمض فيه) * ومما يستدرك عليه العذى كالعذاة والجمع أعذاء والاسم العذاء والعذاة الخامة من الزرع وعذى الكلا ما بعد عن الريف ونبت من ماء السماء والعذى الموضع الذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء عن الليث (و عراه يعروه) عروا (غشيه طالبا معروفه) وذكر المضارع مستدرك لما مر من مخالفته لاصطلاحه (كاعتراه) وفى الصحاح عروت الرجل أعروه عروا اذا ألممت به وأتيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف وتعتريه أى تغشاه ومنه قول النابغة

أتيتك عاريا خلقا ثيابى * على خوف تظن بى الظنون

(وأعرواصاحبهم تركوه) فى مكانه وذهبوا عنه (والعرواء كالغلواء قرة الحمى ومسها فى أول رعدتها) وفى الصحاح فى أول ما تأخذ بالرعدة وقال الراغب العرواء رعدة تعترض من العرى (و) قد (عرى) الرجل (كعنى) أى على مالم يسم فاعله قال ابن سيده وأكثر ما يستعمل فيه هذه الصيغة فهو معرو (أصابته) وقيل عرته وهى تعروه جاءت بنافض (و) العرواء (من الاسد حسه و) أيضا (ما بين اصفرار الشمس الى الليل اذا هاجت ريح عربية) أى باردة وهى ريح الشمال ونص المحكم العرواء اصفرار الشمس وليس فيه لفظة ما بين (والعروة) بالضم (من الدلو والكوز) ونحوه معروفة وهى (المقبض و) العروة (من الثوب) وفى المحكم وعروة القميص (أخت زره) وفى المحكم مدخل زره (كالعرى) كهدى هكذا فى النسخ وفى بعضها كالعرى أى كغنى والصواب بضم فسكون كما هو نص التكملة (ويكسر) وكأنهما جمع عروة (و) العروة (من الفرج لحم ظاهره يدق فيأخذ عنه ويسرة مع أسفل البظر) وهما عروتان (وفرج معرى) كمعظم اذا كان كذلك (و) قيل العروة (الجماعة من العضاه) خاصة يرعاها الناس اذا أجدبوا وقيل بقية العضاه (والحمض يرعى فى الجدب) ولا يقال لشئ من الشجر عروة الا لها غير انه يشتق لكل ما بقى من الشجر فى الصيف (و) العروة (الاسد) وبه سمى الرجل عروة نقله الجوهرى (و) العروة أيضا (الشجر الملتف) الذى (تشتو فيه الابل فتأكل منه و) قيل هو (ما لا يسقط ورقه فى الشتاء) كالاراك والسدر وقيل هو ما يكفى المال سنته وقيل الذى لا يزال باقيا فى الارض لا يذهب والجمع العرى (و) من المجاز العروة (النفيس من المال كالفرس الكريم) ونحوه وهو فى الاصل لما يوثق به ويعول عليه (و) العروة (حوالى البلد) يقال رعينا عروة مكة أى ما حولها (وريح عربية وعرى باردة) قال الكلابى يقال ان عشيتنا هذه لعربية نقله الجوهرى (والعرو بالكسر الناحية) جمعه اعراء كقدح واقداح (و) أيضا (من لا يهتم بالامر) وفى الصحاح وأنا عرو منه بالكسر أى خلو منه قال ابن سيده وأراه من العرى فبابه الياء (ج أعراء) وفى التكملة الاعراء القوم الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم (و) من المجاز (عرى الى الشئ كعنى) عروا (باعه ثم استوحش اليه) ويقال عريت الى مال لى أشد العرواء اذا بعته ثم تبعته نفسك (وأبو عروة ة بمكة و) أيضا (رجل) زعموا (كان يصيح بالاسد) وفى المحكم بالسبع وفى الاساس بالذئب (فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه) نقله ابن سيده والزمخشرى ونص الاخير وكانوا يشقون عن فؤاده فيجدونه خرج من غشائه وقال (قال النابغة الجعدى زجرابى عروة السباع اذا * أشفق أن يختلطن) وفى المحكم يلتبسن (بالغنم) قال شيخنا كتب بعض على حديث أبى عروة ما نصه

كأنه خبر لم يروه ثقة * وليس يقبله فى الناس من أحد

لكن ذكر بعض من أرخ الملوك ان أسدا اقتحم بيتا فيه الامين وهو اذ ذاك خليفة وكان لا سلاح معه فلما تجاوز الاسد قبض الامين ذنبه ونثره نثرة أفقى لها الاسد فمات مكانه وزاغت أنامل الامين من مفصلها فأحضر الطبيب فأعادها وعالجها فى خبر طويل انتهى وكتب البدر القرافى عند هذا البيت ولا دلالة فى البيت على ما ذكر * قلت وهو مدفوع بأدنى تأمل وهذا كلام من لم يصل الى العنقود (وعروى كسكرى ع) قال نصر هو ماء لابى بكر بن كلاب وقيل جبل فى ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وقيل جبل فى ديار خثعم (و) عروى (اسم و) أيضا (هضبة) بشمام عن نصر (وعروان اسم و) أيضا (ع) وقيل جبل (وابن عروان جبل) آخر (وعرى المزادة اتخذ لها عروة) هكذا هو مضبوط فى النسخ عرى بالتشديد أو عرا بالتخفيف كما هو نص المحكم وفى التكملة عرّ المزادة أى اتخذ لها عروة (والاعروان بالضم نبت) * ومما يستدرك عليه عراه الامر يعروه غشيه واصابه واعتراه خيله وأيضا قصد عراه أى ناحيته وأعرى الرجل اذا حم وليلة عربية باردة وأعرينا أصابنا ذلك وقيل بلغنا برد العشى ومن كلامهم أهلك فقد أعريت أى غابت الشمس وبردت وعراه البرد أصابه وعرا القميص وأعراه جعل له عرى والعروة الوثقى قول لا اله الا الله وهو على المثل وأصل العروة من الشجر ما له أصل باق فى الارض كالنصى والعرفج وأجناس الخلة والحمض فاذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية ضربها الله مثلا لما يعتصم به من الدين فى قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى وعرى هواه الى كذا كعنى أى حن اليه وعروة الصعاليك عمادهم واسم رجل معروف وأنشد الجوهرى للحكم بن عبدل

ولم أجد عروة الخلائق الا * الدين لما اعتبرت والحسبا

(المستدرك) (عرا)

(المستدرك)

والعرى كهدى قوم ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر الذى يبقى وأنشد الجوهرى لمهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه * شجر العرى وعراعر الاقوام

شبهوا بها النبل من الناس والعرو بالكسر الجماعة من الناس يقال بها اعراء من الناس وعروة بن الاشيم رجل كان مشهورا بطول الذكر وقولهم فى جمع العروة عراوى عامية والعرى عرى الاحمال والرواحل ومنه الحديث لا تشد العرى الا الى ثلاث مساجد وعرى الرجل كعنى أصابته رعدة الخوف وأعراه صديقه تباعد منه ولم ينصره عن ابن القطاع والجوهرى ويقال عرية النخل فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده وسيأتى فى الذى يليه وعرا يعرو طلب ومنه قول لبيد أنشده الجوهرى

والنيب ان تعرمنى رمة خلقا * بعد الممات فانى كنت أنتزر

و يقال لطوق القلادة عروة ونزل بعروته أى ساحته وأرض عروة خصيبة (ى العرى بالضم خلاف اللبس عرى) الرجل من ثيابه (كرضى عريا وعرية بضمهما) وفى الصحاح عريا بضم فكسر مع تشديد و بكسر العين أيضا هكذا ضبط فى النسخ (وتعرى) هو مطاوع اعراه وعراه (واعراه الثوب و) اعراه (منه وعراه تعرية فهو عريان ج عريانون و) رجل (عار ج عراة وهى بهاء) يقال امرأة عريانة وعارية قال الجوهرى وما كان على فعلان فؤنثه بالهاء (وفرس عرى بالضم بلا سرج) ولا أداة والجمع الاعراء ولا يقال عريان كما لا يقال رجل عرى ومن سجعات الاساس رأيت عريا تحت عريان وفى المصباح فرس عرى وصف بالمصدر ثم جعل اسما وجمع فقيل خيل اعراء كقفل وأقفال (وجارية حسنة العربة بالضم والكسر و) حسنة (المعرى والمعراة أى) حسنة (المجرد) أى حسنة اذا جردت وفى هذا المعنى قال بعض

(عرى)

حسن الغصون اذا اكتست أوراقها * وتراه أحسن ما يكون مجردا

والجمع المعارى وضبط فى المحكم المعرى والمعراة على صيغة اسم المفعول ومثله فى الاساس وجعل المعرى والعرية كالمجرد والجردة زنة ومعنى (و) يقال ما أحسن معارى هذه المرأة قبل (المعارى حيث يرى كالوجه واليدين والرجلين) وقيل هى مبادى العظام حيث ترى من اللحم وأنشد الجوهرى لابى كبير الهذلى

متكورين على المعارى بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الاثجل

وقيل معارى المرأة ما لا بد من اظهاره واحدها معرى (و) المعارى (المواضع) التى (لا تنبت و) المعارى (الفرش) بضمتين جمع فراش وبه فسر قول الهذلى

أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

واختارها على معار للوزن وفى الصحاح ولو قال معار لم ينكسر البيت ولكن فر من الزحاف (والعريان) بالضم (الفرس المقلص الطويل) القوائم (و) عريان (اسم) رجل (و) أيضا (أطم بالمدينة) لبنى النجار من الخزرج (و) العريان (من الرمل نقا أو عقد لا شجر عليه) نقله ابن سيده (واعرورى سار فى الارض وحده و) اعرورى أمرا (قبيحا) ركبه و (أتاه) ولم يجئ افعوعل مجاوزا غيره واحلولى المكان استحليته (و) اعرورى (فرس ركبه عريانا) هكذا فى النسخ والصواب ركبه عريا كما هو نص الجوهرى وابن سيده وتقدم أنه لا يقال فرس عريان كما لا يقال رجل عرى و يمكن أن يجعل عريانا حالا من ضمير الفاعل وهو بعيد وجعله المولى سعد الدين فى شرحه على التصريف واويا ووجهه محشيه الناصر اللقانى بكونه من العرو وهو الخلو واستبعده * قلت وهو كذلك صرحوا انه من العرى لا من العرو (والمعرى من الاسماء ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدا) كذا نص المحكم وقال البدر القرافى الاولى الابتداء لانه العامل الرفع فى المبتدا * قلت وهو ساقط من أصله ومنشؤه عدم الفهم فى عبارات المحققين (و) المعرى (شعر سلم من الترفيل والاذالة والاسباغ) نقله ابن سيده ثم ذكر هذا وما قبله ليس من اللغة فى شئ وانما هما من قواعد النحو والعروض وكأنه تبع صاحب المحكم فيه وأحب ان لا يخلى بحره المحيط ويستوفيه (والعراء) كسماء المكان (الفضاء لا يستترفيه بشئ) وفى المحكم لا يستتر فيه شئ وقال الراغب لاستره به ومثله فى الصحاح ومنه قوله تعالى لننبذنا بالعراء وهو سقيم (ج أعراء) وقيل العراء بالمد وجه الارض الخالى أو هى الارض الواسعة (وأعرى) الرجل (سار فيه و) أيضا (أقام) فيه (و) العرا (بالقصر الناحية) يقال نزل فى عراه أى ناحيته (و) أيضا (الجناب) وفى الصحاح الفناء والساحة (كالعراة) قال الازهرى العرا يكتب بالالف لان أنثاه عروة نزل بعراه وعروته أى بساحته (وهى) أى العراة (شدة البرد) نقله الجوهرى وأصله عروة (وأعراه النخلة وهبه ثمرة عامها والعرية) كغنية (النخلة المعراة و قيل هى (التى أكل ما عليها) أو التى لا تمسك حملها يتناثر عنها (و) قيل (ما عزل من المساومة عند بيع النخل) والجمع العرايا وقال الجوهرى العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عاما فيعروها أى يأتيها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وانما أدخلت فيها الهاء لانها أفردت فصارت فى عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى وفى الحديث انه رخص فى العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأذى المعرى بدخوله عليه فيحتاج الى ان يشتريها منه بثمن فرخص له فى ذلك قال شاعر من الانصار هو سويد بن الصامت

وليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يقول انا نعريها الناس المحاويج انتهى وفى النهاية قد تكرر ذكر العرية والعرايا فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقيل انه لما نهى عن

المزابنة وهو بيع الثمرة فى رؤس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو ان من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه وقد فضل له من قوته تمر فيجىء الى صاحب النخل فيقول له يعنى تمر نخلة أو نخلتين يخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا كان دون خمسة أوسق ثم قال والعريه فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده أو فعيلة بمعنى مفعولة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة التحريم أى خرجت انتهى (و) العرية (المكتل و) أيضا (الريح الباردة كالعرى) بغيرهاء وهذا قد تقدم فالحرف واوى ويائى (واستعرى الناس) فى كل وجه وهو من العريه أى (أكلوا الرطب) نقله الجوهرى وابن سيده (و) قولهم (نحن نعارى) أى (نركب الخيل أعراء) جمع عرى (والنذير العريان رجل من خثعم) حمل عليه يوم ذى الخلصة عوف بن عامر بن أبى عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن يشكر فقطع يده ويد امرأته وكانت من بنى عتوارة قاله ابن السكيت وجاء فى الحديث انما مثلى ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال انا النذير العريان لانه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر وذلك ان ريئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا قاله ابن الاثير (وعريته غشيته كعروته) واوى يائى * ومما يستدرك عليه عرى الرجل عريه شديدة وعروة شديدة وعرى البدن من اللحم وعارى الشدوتين لم يكن عليهما لحم وفرس معرور لا سرج عليه لازم متعد ويقال معرورى على صيغة المفعول أيضا وقيل معارى المرأة العورة والفرج وبه فسر قول كثير لا تجن العاريا واستعار تأبط شرا الاعرياء للمهلكة وعراد من الامر خلصه وجرده فعرى كرضى وهو ما يعرى من هذا الامر أى ما يخلص ومنه لا يعرى من الموت أحد وأعراء الارض ما ظهر من متونها الواحدة عرى والعرى الحائط ويقال لكل شئ أهملته وخليته قد عريته والمعرى الذى يرسل سدى ولا يحمل عليه ويقال للمرأة عريان النجى ومنه قول الشاعر (المستدرك)

ولما رآنى قد كبرت وأنه * أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه
أصاخ لعريان النجى وانه * لأزور عن بعض المقالة جانبه

أى استمع الى امرأته وأعانني وفى كلام الاساس ما يقتضى انه يطلق على كل من لا يكتم السر واعرورى السراب الاكام ركبها وطريق أعرورى غليظ والعريان من النبت الذى قد استبان للك وأعرى أقام بالناحية وأعريت واستعريت واعتريت أى اجتنيت نقله الصاغانى (و العزة كعدة العصبة من الناس) فوق الحلقة وفى الصحاح الفرقة من الناس وقال الراغب الجماعة المنتسبة بعضهم الى بعض اما فى الولادة واما فى المظاهرة وقيل من عزى عزاء اذا صبر كأنهم الجماعة التى يتأسى بعضهم ببعض قال الجوهرى والهاء عوض عن الواو والاصل عزو (ج عزون) بكسر ففتح وعزون أيضا بالضم وعزى بكسر ففتح ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات ومنه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين أى جماعات فى تفرقة قال الشاعر (عزا)

فلما أن أتين على أضاخ * ضربن حصاه أشتاتا عزينا

قال الاصمعى فى الدار عزون أى أصناف من الناس كما فى الصحاح (وعزاه الى أبيه) يعزوه عزوا (نسبه اليه وانه لحسن العزوة والعزية مكسورتين) أى الانتساب (وعزا هو اليه و) عزا (له واعتزى وتعزى) كله (انتسب) له واليه (صدقا) كان (أو كذبا) والاسم العزوة والعزاء وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا يعنى انتسب الى الجاهلية وانتمى كالفلان ويالبنى فلان (وعزوى وتعزى كلتا استعطاف) وهى لغة لمهرة بن حيدان مرغوب عنها ونص ابن دريد فى الجمهرة والعزو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوى وهى كلمة يتعاطف بها وكذلك يقولون يعزى فتأمل (وعزوبت بالكسر ع) وهو كعفريت ونفريت أى فعليت ولا يكون فعوبلا لانه لا نظير له وضبطه أبو حيان بالعين والغين قال وتاؤه زائدة اذ ليس فعليلا لان الواو لا تكون أصلا فى رباعى غير مضعف ولا فعوبلا لكونه مفقودا فتعين كونه فعليتا نقله شيخنا (وبنو عزوان حى من الجن) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه عزوان بن زيد الرقاشى روى عن الحسن البصرى وعزوان رجل آخر من التابعين (عزى) كسماء (الصبر) عن كل ما فقدت (أو حسنه) ومنه قولهم أحسن الله عزاءك (كالتعزوة) كذا فى النسخ والصواب كالتعزية وأنشد الحماسى لاعرابى قتل أخوه ابناله (المستدرك) (عزى)

أقول للنفس تأساء وتعزية * احدى يدى أصابتنى ولم ترد

وقد (عزى كرضى) يعزى (عزاء فهو عز) منقوص (وعزاه تعزية) أمره بالعزاء (وتعازوا عزى بعضهم بعضا وعزاه) اليه (يعزيه كيعزوه) ومنه الى من تعزى هذا الحديث أى تسنده وتنميه (والاعتزاء الادعاء والشعار فى الحرب) كأن يقول يالفلان ويالبنى فلان وقد نهى عن ذلك (و) من لغة أهل الشحر كلمة شنعاء يقولون (يعزى ما كان كذا) وكذا (كقولك لعمرى لقد كان كذا) وكذا * ومما يستدرك عليه التعزى التصبر وبه فسر الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أى لا يتأسى ولا يتصبر والعزاء اسم قام مقام المصدر كأعطاه عطاء اى اعطاء والتعزاء التعزية ووجد فى بعض نسخ الحماسة * أقول للنفس تعزاء وتسلية * فى قول الاعرابى الذى تقدم انشاده (و عسا الشيخ يعسو عسوا) بالفتح (وعسوا) كعلو (وعسيا) كعنى (وعساء) (المستدرك) (عسا)

بالمد قال الخليل (و) فيه لغة أخرى (عسى عسا) كرضى (كبر) وولى مثل عتى (و) عسا (النبات عساء وعسوا) كعلو وعسى عسا (غلظ ويبس) واشتد (و) عسا (الليل اشتدت ظلمته) والغين أعرف (والعسو الشمع) في لغة (وأبو العسار جل) كان جلادا لصاحب شرطة البصرة * ومما يستدرك عليه العسوة بالكسر الكبر وعست يده عسوا غلظت من عمل نقله الجوهري عن الاحمر والعاسي الجافي والاعساء الأرزان الصلبة ﴿ى عسى﴾ قيل (فعل مطلقا أو حرف مطلقا) قال شيخنا كلا القولين غير محرر بل عسى فيها تفصيل الحرفية اذا دخلت على ضمير متصل كعساه وهو مذهب سيبويه وجماعة وفعل من أفعال المقاربة اذا دخلت على ظاهر كما هو رأى المبرد والاخفش وغيرهما والكل من الاستعمالين شروط في التسهيل وشروحه وكلام المصنف غاية في القصور والتقصير وعدم التحرير فلا يعتد به انتهى (للترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه واجتمعا في قوله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ الآية) قال الجوهري وعسى من أفعال المقاربة وفيه طمع واشفاق ولا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال تقول عسى زيد أن يخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا انتهى وقال الراغب عسى طمع وترج وكثير من المفسرين فسروا عسى ولعل في القرآن باللازم وقالوا ان الطمع والرجاء لا يصح من الله تعالى وهو قصور وذلك ان الله تعالى اذا ذكر ذلك فذكره ليكون الانسان منه على رجاء لا أن يكون هو تعالى راجيا قال الله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية (و) تأتي (للشك واليقين) شاهد اليقين قول ابن مقبل

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

(وقد تشبه بكاد) ويستعمل الفعل بعده بغير أن قالوا عسى زيد ينطلق وقال الشاعر

عسى الله يغني عن بلاد ابن قارب * بمنهمرجون الرباب سكوب

(و) عسى (من الله ايجاب) في جميع القرآن الا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا وقال أبو عبيدة جاء على احدى لغتي العرب لان عسى في كلامهم رجاء ويقين كما في الصحاح (و) تكون (بمنزلة كان في المثل السائر عسى الغوير أبؤسا) لم تستعمل الا فيه قال الجوهري وهو شاذ نادر وضع أبؤسا موضع الخبر وقد يأتي في الامثال ما لا يأتي في غيرها (وعسى النبات) كرضى (عسى) يبس واشتد لغة في عسا يعسو نقله الجوهري عن الخليل (والعاسي النخل) وقال أبو عبيد شماخ النخل نقله الجوهري وهي لغة بالحرث بن كعب (والغسا لليل بالغين وغاط الجوهري) في ذكره هنا نبه على ذلك أبو سهل الهروي كما وجد بخط أبي زكريا وقد ذكره سيبويه في كتاب النخل وأبو حنيفة في كتاب النبات بالعين والغين (والمعسية كمعسنة الناقة) التي (يشك أبها لبن أم لا) عن ابن الاعرابي وأنشد

اذا المعسيات منعن الصبو * ح خب جريك بالمحصن

قال جريه وكيله والمحصن ما ادخر من الطعام وقال الراغب المعسيات من الابل ما انقطع لبنه فيرجى أن يعود (وانه لمعساة بكذا أي مخلقة) يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد (وأعس به) أي (أخلق) به كأحرى به عن اللحياني (وهو عسى به) كغنى (وعس) منقوص ولا يقال عسا أي (خليق وبالعسى أن تفعل) أي (بالحرى والمعساء كمكسال الجارية المراهقة) التي يظن انها قد بلغت عن اللحياني وأنشد

ألم ترني تركت أبا يزيد * وصاحبه كمعساء الجوارى

(وقوله تعالى فهل عسيتم الآية) قرئ بفتح السين وبكسرها (أي هل أنتم قريب من الفرار) ويقال للمرأة عست أن تفعل ذاك وعسيت وعسيتن ولا يقال منه يفعل ولا فاعل ﴿و العشا مقصورة سوء البصر بالليل والنهار﴾ يكون في الناس والدواب والابل والطير كما في المحكم وقال الراغب ظلمة تعترض العين وفي الصحاح هو مصدر الاعشى لمن لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار (كالعشاوة أو) هو (العمى) أي ذهاب البصر مطلقا وقد (عشى كرضى ودعا) يعشى ويعشو (عشى) مقصور مصدر عشى (وهو عش) منقوص (وأعشى وهي عشواء) ورجلان أعشيان وامرأتان عشواوان وقد أعشاه الله فعشى وهما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لان الواو لما صارت في الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت في التثنية على حالها كما في الصحاح وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يعم (وعشى الطير تعشية أوقدها نار التعشي) منها (فتصاد) كذا في المحكم (وتعاشى) عن كذا (تجاهل) كأنه لم ير كتعامى على المثل (و) من المجاز (خبطه خبط عشواء) لم يتعمده كما في المحكم وفي الصحاح ركب فلان العشواء اذا خبط أمره و (ركبه على غير بصيرة) وبيان وقيل حمله على أمر غير مستبين الرشد فربما كان فيه ضلاله (و) أصله من (العشواء) وهي (الناقة) التي (لا تبصر أمامها) فهي تخبط بيديها كل شئ ولا تتعهد مواضع أخفافها وقيل أصله من عشواء الليل أي ظلمائه ويضرب هذا مثلا للشارد الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته (وعشا النار و) عشا (اليها عشوا) بالفتح (وعشوا) كعلو (رآها ليلا من بعيد فقصدها مستضيئا) بها يرجو بها هدى وخيرا قال الجوهري وهذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وقيل عشوت الى النار عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة

من تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

(المستدرك) (عسى)

(عشى)

والمعنى

والمعنى متى تأته عاشيا (كاعتشاها و) اعتشى (بها والعشوة بالضم والكسر تلك النار) التي يستضاء بها أو ما أخذ من نار لتقتبس وقال الجوهري شعلة النار وأنشد * كعشوة القابس ترمي بالشرر * (و) العشوة (ركوب الامر على غير بيان) وبصيرة (و يثلث) يقال أوطأتني عشوة وعشوة وعشوة أي أمر املتبسا وذلك اذا أخبرته بما أوقعته به في حيرة أو بلية كما في الصحاح (و) العشوة (بالفتح الظلمة) تكون بالليل وبالسحر (كالعشواء أو) العشوة (ما بين أول الليل الى ربعه) ومنه قولهم مضى من الليل عشوة (والعشاء) ككساء (أول الظلام أو من) صلاة (المغرب الى العتمة أو من زوال الشمس الى طلوع الفجر) قال الجوهري زعمه قوم وأنشدوا

غدونا غدوة سحرا بليل * عشاء بعدما انتصف النهار

(والعشيّ) كغنيّ (والعشية) كغنية (آخر النهار) وفي الصحاح من صلاة المغرب الى العتمة تقول أتيته عشيّ أمس وعشية أمس انتهى وقيل العشيّ بلا هاء آخر النهار فاذا قلت عشية فهو ليوم واحد ويقال جئته عشية وعشية وأتيته العشية ليومك وأتيته عشيّ غد بلا هاء اذا كان للمستقبل وأتيتك عشيا غير مضاف وأتيته بالعشي والغد أي كل عشية وغداة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا انما هو في مقدار ما بين الغداة والعشي وقال الراغب العشي من زوال الشمس الى الصباح قال عز وجل عشية أو ضحاها وقال الازهري صلاة العشاء هي التي بعد صلاة المغرب واذا زالت الشمس دعي ذلك الوقت العشيّ ويقع العشيّ على ما بين الزوال والغروب كل ذلك عشيّ فاذا غابت فهو العشاء وقوله تعالى لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها ان قلت هل للعشية ضحى قيل هذا جيد من كلامهم يقال آتيك العشية أو غداتها والغداة أو عشيتها فالمعنى لم يلبثوا الا عشية أو ضحى العشية أضاف الضحى الى العشية * قلت وقد يراد بالعشي الليل لمكان العشاء وهي الظلمة وبه فسر قول الشاعر

هيفاء عجزاء خريد بالعشي * تضحك عن ذي أشر عذب نقي

أراد المبالغة في استحيائها لان الليل قد يعدم فيه الرقباء أي اذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فاظنك بتجردها نهارا ويجوز أن يريد استحياءها عند المباعلة لانها أكثر ما تكون ليلا (ج عشايا وعشيات) شاهد عشيات قول الشاعر

ألا ليت حظي من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

وأصل عشايا عشاي قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت الياء الاولى همزة ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار عشايا بعد خمسة أعمال كذا في شروح الشافية والالفية (و) العشيّ (السحاب) يأتي عشيا (و) حكى (لقيته عشيشة وعشيشانا وعشانا) بالتشديد كذا في النسخ والصواب عشيانا (وعشيشية) كجويرية (وعشيشيات وعشيشيانات) وعشيانات كله نادر وفي الصحاح تصغير العشي عشيان على غير قياس مكبره كانهم صغروا عشيانا والجمع عشيانات وقيل أيضا في تصغيره عشيشيان والجمع عشيشيانات وتصغير العشية عشيشية والجمع عشيشيات انتهى وقال الازهري ولم أسمع عشيشية في تصغير عشية لانه تصغير عشوة أول ظلمة الليل فأرادوا أن يفرقوا بينهما (والعشي بالكسر والعشاء كسماء طعام العشيّ) قال الجوهري العشاء بالفتح والمد الطعام بعينه وهو خلاف الغداء (ج أعشية وعشيّ) هكذا في النسخ بضم العين وكسر الشين وتشديد الياء وهو غلط والصواب أن الكلام تم عند قوله أعشية ثم ابتدأ في معنى آخر فقال وعشيّ أي كرضيّ وعشيّ كدعاو هذا قد أهمله (وتعشى) كله (أكله) أي العشاء (وهو) عاش و(عشيان) وأصله عشوان وكذا غديان وأصله غدوان ومن كلامهم لا يعشى الا بعد ما يعشو أي بعد ما يتعشى (ومتعش) يقال اذا قيل تعش قلت ما بي من تعش ولا نقل ما بي من عشاء (وعشاه) يعشوه (عشواو) يعشيه (عشيانا) كذا في النسخ والصواب عشيا كما في المحكم (أطعمه اياه) أي العشاء (كعشاه) بالتشديد (وأعشاه والعواشي الابل والغنم التي ترعى ليلا) صفة غالبة وفي الصحاح العواشي هي التي ترعى نيلا قال

ترى المصك يطرد العواشيا * جلتها والآخرا لحواشيا

(و بعير عشيّ) كغنيّ (يطيل العشاء وهي بها، وعشا الابل) كدعا (وعشاها) بالتشديد (رعاها ليلا وعشى عليه عشا كرضي ظلمه) نقله ابن سيده (و) قال ابن السكيت عشيت (الابل) تعشى عشا اذا (تعشت فهي عاشية) نقله الجوهري (و) من المجاز (عشى عنه تعشية) اذا (رفق به) وكذلك ضحى عنه وفي الاساس عش رويدا وضح رويدا أمر برعي الابل عشيا وضحى على سبيل الاناة والرفق ثم صار مثلا في الامر بالرفق في كل شئ انتهى وكذلك عش ولا تغتر (والعشوان بالضم تمر أو نخل) أي ضرب منهما الاولى عن ابن دريد (كالعشواء) وهو ضرب من متأخر النخل جدا (وصلاتا العشيّ الظهر والعصر) نقله الازهري لكونهما في آخر النهار بعد الزوال (والعشاآن المغرب والعتمة) نقله الجوهري وابن فارس وهو على قول من قال ان العشيّ والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة كما في المصباح (وأعشى أعطى واستعشاه وجده) عاشيا أي (جائرا) في حق أصحابه (و) استعشى (نارا اهتدى بها والعشو بالكسر قدح ابن يشرب ساعة تروح الغنم أو بعدها وعشا) الرجل (فعل فعل الأعشى واعتشى سار وقت العشاء) كاهتجر سار في الهاجرة (و) المسمى بالاعشى عدة شعراء في الجاهلية والاسلام منهم (أعشى باهلة) جاهلي واسمه (عامر) يكنى أبا قعفان (وأعشى بني نهشل) بن دارم هو (الاسود بن يعفر) النهشلي جاهلي وتقدم الاختلاف في ضبط اسم والده في ع ف ر (و) أعشى

(همدان) هو (عبد الرحمن) بن الحرث من بني مالك بن جشم بن حاشد (و) أعشى (بني أبي ربيعة) كذا في النسخ وفي التكملة أعشى بني ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة واسمه عبد الله بن خارجة من بني قيس بن عمرو بن أبي ربيعة المذكور (و) أعشى (طرود) كصرد هم وبنو طرود من بني فهم بن عمرو بن قيس بن فهم (و) أعشى (بني الحرماز) بن مالك بن عمرو بن تميم ويعرف أيضا بأعشى بني مازن ومازن وحرماز أخوان وقال الآمدي أهل الحديث يقولون أعشى بني مازن والثبت انه أعشى بني الحرماز وصو به الصاغاني (و) أعشى (بني أسد و) أعشى بني (عكل) من تيم الرباب اسمه (كهمس و) أعشى (ابن) كذا في النسخ ومثله في التكملة (معروف) اسمه (خيثمة و) أعشى (بني عقيل) واسمه معاذ (و) أعشى (بني مالك) بن سعد (و) أعشى (بني عوف) اسمه (ضابئ) من بني عوف بن همام (و) أعشى (بني ضورة) اسمه (عبد الله و) أعشى (بني جلان) من بني غنزة اسمه (سلمة و) أعشى (بني قيس أبو بصير) جاهلي (والاعشى التغلبي) هو (النعمان) ويقال له ابن جاوان وهو من الاراقم من بني معاوية بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (شعراء وغيرهم من العشى) جمع الأعشى كاحمر وحمر (جماعة) ذكر المصنف منهم ستة عشر رجلا تبعا للصاغاني في تكملته وابن سيده اقتصر على السبعة المشاهير وأوصلها أرباب النظائر الى عشرين وقد وجدت أنا واحدا من بني سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الاعشى الشاعر واسمه ميمون بن قيس وقرأت في كتاب الحماسة ما نصه ودخل أعشى ربيعة وهو من شيبان من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقي من شعرك الى آخر ما قال فلا أدري هو أعشى بني أبي ربيعة الذي ذكره المصنف أولا أم غيره فلينظر * ومما يستدرك عليه عشا عن الشيء يعشو ضعف بصره عنه ونعاشى أظهر العشا وليس به وفي الصحاح أرى من نفسه انه أعشى والعاشية كل شيء يعشو بالليل الى ضوء نار من أصناف الخلق والعاشي القاصد وأعشاه الله جعله أعشى وجاء عشوة أي عشاء لا يمكن لاتقول مضت عشوة وعشا يعشو تعشى والعشوة العشاء كالغدوة في الغداء عامية وعشي الابل بالكسر ما تتعشاه وأصله الواو وفي المثل العاشية تهيج الآبية أي اذا رأت التي تأبى العشاء التي تتعشى تبعتها فتعشت معها وبعير عش ونافة عشية كفرحة يزيدان على الابل في العشا كلاهما على النسب دون الفعل والعقاب العشواء التي لا تبالي كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها وعشا عن كذا صدر عنه قيل ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وعشا عن النار أعرض ومضى عن ضوئها وعشى عن حقه كعمي زنة ومعنى وانهم لفي عشوى أمرهم أي في حيرة وقلة هداية والعشواء فرس حسان بن مسلمة بن خزز بن لوذان وتعشاه أعطاه عشوة (و العصا العود) أصلها من الواو لان أصلها عصو وعلى هذا تثنيته عصوان قيل سميت بها لان الاصابع واليد تجتمع عليها من قولهم عصوت القوم أعصوهم اذا جمعتهم رواه الاصمعي عن بعض البصريين قال ولا يجوز مد العصا ولا ادخال التاء معها وقال الفراء أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي (أنثى ج أعص) مثل زمن وأزمن (وأعصاء) كسبب وأسباب (وعصيّ) كغنيّ (وعصيّ) بالكسر قال الجوهري وهو فعول وانما كسرت العين اتباعا لما بعدها من الكسرة وقال سيبويه جعلوا أعصيا بدل اعصاء وأنكر أعصاء (وعصاه) يعصوه (ضربه بها) نقله الجوهري (وعصى) بها (كرضي أخذها و) عصى (بسيفه أخذه أخذها أو ضرب به ضربها كعصا كدعا عصا أو عصوت بالسيف وعصيت بالعصا أو عكسه أو كلاهما في كليهما) كل ذلك أقوال لائمة اللغة نقلها ابن سيده في المحكم وأنشد الجوهري

تصف السيوف وغيركم يعصي بها * يا ابن القيون ذا لك فعل الصيقل

(واعتصى الشجرة قطع منها عصا و) قولهم (عاصاني فعصوته) أعصوه أي (ضاربني) وفي المحكم خاشنني أو عارضني (بها فغلبته) وهذا قليل في الجواهر انما بابه الاعراض كعكرمته وفخرته من الكرم والفخر (وعصاه العصا تعصية أعطاه اياها و) من المجاز (ألقى) المسافر (عصاه) اذا (بلغ موضعه وأقام) يضرب مثلا لكل من وافقه شيء فأقام عليه (أو) ألقى عصاه (أثبت أوناده ثم خيم) تصورا بحال من عاد من سفره وأنشد الجوهري والراغب

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

هو لمعقر بن حمار البارقي وقيل عبد ربه السلمي (و) يقال (هو ابن العصا) أي (رفيق لين حسن السياسة) لما ولي وأنشد الجوهري لمعن بن أوس المزني يذكر رجلا على ماء يسقي ابله

عليه شريب وادع لين العصا * يساجلها اجمانه وتساجله

وقال ابن سيده يكنون به عن قلة الضرب بالعصا (وضعيفها) أي ضعيف العصا أي (قليل ضرب الابل) بالعصا وهو محمود وصليبها وصلبها اذا كان يعنف بالابل فيضربها بالعصا وهذا مذموم قال * لا تضربا هاواشهرا لها العصا * أي أخيفاها بشهرها كالعصا (والعصا اللسان و) أيضا (عظم الساق) على التشبيه بالعصا (وأفراس) منها فرس عوف بن الاحوص بن جعفر وأيضا القصير بن سعد اللخمي ومنه المثل ركب العصا قصير وأيضا الشبيب بن عمرو بن كريب الطائي وأيضا للاخنس بن شهاب التغلبي ولرجل من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار وقال أبو علي القالي في المقصور والممدود ولبني تغلب أيضا فرس يقال لها العصا (و) العصا (جماعة الاسلام و) منه (شق العصا) وهو (مخالفة جماعة الاسلام) وأيضا تفريق جماعة الحي وفي الصحاح يقال في الخوارج قد شقوا

(المستدرك)

* قوله صدر عنه كذا بخطه ولعل الصواب صدّ

(عصا)

عصا المسلمين أى اجتماعهم وائتلافهم (و) العصا (الخمار للمرأة وعصوت الجرح) عصوا (شددته) نقله الجوهرى (و) عصوت (القوم جمعتهم على خير أو شر) وأصل العصا الاجتماع والائتلاف (والعصافر س لجذمة) الابرش وعليها نجاد قصير وفيها ضربت الامثال ولها يقول عدى بن زيد فخبرت العصا الانباء عنه * ولم أر مثل فارسها هجينا

(والعصية كسمية أمها) كانت لاياد لا تجازى (ومنه المثل ان العصا من العصية) يقال ذلك اذا شبه بأبيه وقيل (أى بعض الامر من بعض) وقيل يراد به ان الشئ الجليل انما يكون فى بدئه صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل (وأعصى الكرم خرج) كذا فى النسخ وفى المحكم خرجت (عيدانه) أو عصيه (ولم يثمر) وفى بعض الاصول أخرج عيدانه (و) من المجاز (العاصى العرق) الذى (لا يرقأ) واوى يائى والجمع العواصى وأنشد الجوهرى

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصى من دم الجوف تنعر

(و) العاصى (نهر حماة) وحمص (واسمه الميماس والمقلوب) * قلت الميماس قرية بالشام (لقب به لعصيانه وأنه لا يسقى الا بالنواعير) فهو اذا يائى وصواب ذكره فى التركيب الذى يليه (والعنصوة) بالضم (وتفتح عينها والعنصية بالكسر الخصلة من الشعر وذكرنى ع ن ص) وانما أعادها هنا كالجوهرى بناء على زيادة نونها وفى عنص بناء على اصالتها والقولان مشهوران أوردهما أبو حيان وغيره (وهم عبيد العصا أى يضربون بها) قال ابن مفرغ

العبد يضرب بالعصا * والحر تكفيه الملامه

(المستدرك) وفى الاساس الناس عبيد العصا أى انما يابون من آداهم * ومما يستدرك عليه انشقت العصا أى وقع الاختلاف قال الشاعر

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

وقولهم لا ترفع عصاك عن أهلك يراد به الادب ويقال انه لضعيف العصا أى رعية وأنشد الاصمعى للراعى

ضعيف العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناس اصبعا

والعصى العظام التى فى الجناح قال الشاعر * وفى حقها الادنى عصى القوادم * واعتصى على عصا توكأ عليها واعتصى بالسيف جعله عصا ومنه العاصى بن وائل على قول المبرد كما سيأتى وقشرت له العصا أى أدبت له ما فى ضميرى وقولهم اياك وقيل العصا أى اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين وقرعه بعصا الملامة اذا بالغ فى عذله وفلان يصلى عصا فلان أى يدبر أمره وفى المثل * ان العصا قرعت لذى الحلم * ذكر فى ح ل م ويقال للقوم اذا استذلوا ما هم الا عبيد العصا وعصا عصوا صلب كأنه عاقب به عسافقلبت السين صادا والعصى كواكب كهيئة العصا وعصا الطائر يعصو طار وعصا العبد الذى تحرك به الملة ولا تدخل بين العصا ولحائها أى فيما لا يعنيك وبرج العصا على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة منسوب الى العصافر جذمة الابرش قاله نصر ((ى العصيان) بالكسر (خلاف الطاعة) يقال (عصاه يعصيه عصيا) بالفتح وعصيانا (ومعصية) فهو عاص (عصى) خرج عن طاعته وعصى العبد ربه خالف أمره (وعاصاه) معاصاة (فهو عاص وعصى) كغنى لم يطعه (واعتصت النواة اشتدت) نقله الجوهرى (وابن أبى عاصية شاعر وتعصى الامر اعتاص) ويقال أصله تعصص كتظنى وتقضى (و) عصية (كسمية بطن) من بنى سليم ومنه الحديث عصية عصت الله ورسوله وهم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم * ومما يستدرك عليه استعصى على أميره امتنع عليه ولم يطعه وفلان يعصى الريح اذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها والعاصى اسم الفصيل اذا عاصى أمه فلم يتبعها والعاصى بن وائل السهمى والد عمرو قال النحاس سمعت الاخفش يقول سمعت المبرد يقول هو العاصى بالياء لا يجوز حذفها وقد لهجت العامة بحذفها قال النحاس هذا مخالف لجميع النحاة يعنى أنه من الاسماء المنقوصة فيجوز فيه اثبات الياء وحذفها والمبرد لم يخالف النحويين فى هذا وانما زعم أنه سمى العاصى لانه اعتصى بالسيف أى أقام السيف مقام العصا وليس هو من العصيان كذا حكاه الآمدى عنه قال الحافظ فى التبصير بعد نقله هذا الكلام قلت وهذا ان مشى فى العاصى بن وائل لكنه لا يطرد لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غير اسم العاصى بن الاسود والد عبد الله فسماه مطيعا فهذا يدل على انه من العصيان وقال جماعة لم يسلم من عصاة قريش غيره فهذا يدل لذلك أيضا انتهى وعوف بن عصية فى الانساب ومحمد بن طالب بن عصية الفاروقى مقدم الباطنية الذين قتلوا بواسطة سنة ستمائة وكانوا أربعين رجلا وبفتح العين وكسر الصاد أبو محمد عبد الواحد بن أبى الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن على بن عصية بن هبة الله الكندى البغدادى حدث عن أبى القاسم الحربى وأخوه أبو الرضا محمد سمع أبا الوقت وأجاز المنذرى كتابة وولده أبو بكر مواهب بن محمد سمع من عبد المغيث الحربى توفى سنة ٦٣٨ قال الحافظ وكان أبو الرضا المذكور يقول نحن بنو عصية أى تصغير العصا قال المنذرى والفتح أصح والحافظ الدمياطى ضبطهم بالضم وكأنه نظرا الى دعوى قريبهم المذكور ((و العضو بالضم والكسر) واحد الاعضاء كقفل واقفال وقدح وأقداح وفى المصباح ضم العين أشهر من كسرها وهو (كل لحم وافر بعظمه) وفى المحكم كل عظم وافر اللحم (والتعضية التجزئة) يقال عضيت الشاة اذا جزيتها اجزاء (و) أيضا (التفريق) والتوزيع ومنه الحديث لا تعضية فى ميراث الا فيما حمل القسم يعنى أن ما لا يحتمل القسم كالحبة من الجوهر (عضا)

ونحوها لا يفرق وان طلب بعض الورثة القسم لان فيه ضررا عليهم أو على بعضهم ولكنه يباع ثم يقسم ثمنه بينهم بالفريضة كما في الصحاح والنهاية (كالعضو) يقال عضاه يعضو عضوا اذا فرقه (والعضة كعدة الفرقة) من الناس (و) أيضا (القطعة) من الشئ (و) أيضا (الكذب ج عضون) بكسر فضم ومنه قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قال الجوهري واحدها عضة ونقصانها الواو والهاء أي هما لغتان فمن قال أصلها الواو استدل بان جمعه عضوات ومن قال الهاء استدل بقولهم عضيهة وقال الكسائي في الدار فرق من الناس وعزون وعضون وأصناف بمعنى واحد وقال الراغب جعلوا القرآن عضين أي مفرقا فقالوا كهانة وقالوا أساطير الاولين الى غير ذلك مما وصفوه به وقيل معنى عضين ما قال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض خلاف من قال فيه وتؤمنون بالكتاب كله (والعضون السحر جمع عضه بالهاء و) قد (ذكر) في الهاء والعاضه الساحر من ذلك (ورجل عاض بين العضة كسمة) أي (كأس طعم مكفي) نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه العضو السحر في كلام العرب والعاضي هو البصير بالجراح وبه سمي العاضي بن ثعلبة بن سليم الدوسي جد الطفيل بن عمرو الدوسي الصحابي قاله الوزير المغربي وضبطه هكذا كالقاضي وفي الاغاني لابي الفرج في ترجمة الطفيل أن الطفيل كان يعضو الجراح قال والعاضي هو البصير بها فذكرقصته قال الحافظ وضبط ابن ماكولا جد الطفيل العاض بتشديد الضاد (و العطو التناول) يقال عطا الشئ واليه عطوا تناوله وعطا بيده الى الاناء تناوله قبل ان يوضع على الارض (و) العطو (رفع الرأس واليدين) لتناول شئ (وظبي عطو مثلثة) وكذا جدي عطو عن كراع ولم يذكر فيهما الا الفتح قال ابن سيده كأنه وصفهما بالمصدر (و) ظبي عطوق (كعدو يتطاول الى الشجر ليتناول منه والعطا) بالقصر (وقد يمد نوالك السمح) قال الجوهري هو اسم من الاعطاء وأصله عطاو بالواو لانه من عطوت الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد ألف لان الهمزة أحمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداى فاذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول عطاوة ورداية وكذلك في التثنية عطاآن ورداآن وعطاوان ورداءان (و) العطاء (ما يعطى كالعطية) كغنية (ج أعطية ج) جمع الجمع (أعطيات) وفي الصحاح العطية المعطى والجمع العطايا فالذي ذكره المصنف من الجموع لعطاء وغفل عن ذكر جمع العطية وهو واجب الذكر وقيل العطاء اسم جامع فاذا أفرد قيل العطية (ورجل) معطاء (وامرأة معطاء) أي (كثير العطاء) وفي الصحاح كثير الاعطاء قال ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث (ج معاط ومعاطي) بتشديد الياء قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح وأمانيّ وأمان (واستعطى وتعطى سأله) أي العطاء كما في الصحاح وفي المحكم استعطى الناس بكفه وفي كفه طلب اليهم وسألهم (والاعطاء المناولة) قال شيخنا هو على جهة التقريب وفسر الاعطاء بالايتاء كما مر وفرق جماعة بينهما بان الايتاء قد يكون واجبا وقد يكون تفضلا بخلاف الاعطاء فانه لا يكون الا بمحض التفضل كما قاله الفخر الرازي ولا يعرف أكثر أئمة اللغة هذه التفرقة (كالمعاطاة والعطاء) بالكسر وقد أعطاه الشئ وعاطاه اياه معاطاة وعطاء (و) من المجاز الاعطاء (الانقياد) يقال أعطى بيده اذا انقاد وفي الصحاح أعطى البعير انقاد ولم يستصعب وقال الراغب أصله أن يعطي رأسه فلا يتأبى (والتعاطي التناول) يقال هو يتعاطى كذا أي يتناوله (و) قيل هو (تناول ما لا يحق و) قيل هو (التنازع في الاخذ) يقال تعاطوا الشئ اذا تناوله بعض من بعض وتنازعوه (و) قيل هو (القيام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشئ) قيل (ومنه) قوله تعالى (فتعاطى فعقر) أي قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها كما في الصحاح (و) قيل التعاطي (ركوب الامر) القبيح (كالتعطي) يقال تعاطى أمرا قبيحا وتعطى كلاهما ركبه (أو التعاطي في الرفعة والتعطي في القبيح) وقيل هما لغتان (وعاطى الصبي أهله) اذا (عمل لهم وناولهم ما أراد و) نقله ابن سيده والزمخشري (و) يقال (هو يعاطيني ويعطيني) هو في النسخ كيكرمني والصواب بالتشديد كما هو مضبوط في المحكم والصحاح أي (ينصفني ويخدمني) ويقوم بأمري كيناعمني وينعمني وتقول من يعطيك أي من يتولى خدمتك (و) من المجاز (قوس عطوى كسكرى) أي (سهلة) مواتية (وسموا عطاء وعطية) والنسبة الى عطاء عطائي والى عطية عطوي (وعطيته) بالتشديد (فتعطى) أي (عجلته فتعجل) نقله الصاغاني (وتعاطيناه فعطوته) أعطوه أي (غلبته) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه ظبي عاط يرفع رأسه لتناول الاوراق ومنه المثل عاط بغير أنواط يضرب لمتحمل عملا لا يقوم به وقيل يتناول ما لا مطمع فيه ويجمع العطاء على المعاطي شذوذا والتعاطي الجرأة وهو يتعاطى كذا يخوض فيه وطويل لا تعطوه الايادي أي لا تتناوله وقوس معطية كمحسنة لينة ليست بكزة على من يمدوترها ولا ممتنعة وقيل هي التي عطفت فلم تنكسر ويقال للبعير الذلول اذا انفسخ خطمه عن مخطمه أعطف فيعوج رأسه الى راكبه فيعيد خطمه والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلا معه سيف فيقول أرني سيفك فيعطيه فيهزه هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق أو مسجد وقد نهى عنه وقولهم ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه للمعروف وما أكرمه لي وهذا شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على أفعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قاله الجوهري قال واذا أردت من زيد أن يعطيك شيأ تقول هل أنت معطيه بياء مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل أنتم معطيه لان النون سقطت للاضافة وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتحت ياؤه لان قبلها ساكنا وللاثنين هل أنتما معطياه بفتح الياء فقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت

(المستدرك)

(عطا)

(المستدرك)

اللام فقلت عطى وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياآت مثل عدى وعلى حذف منه اللام اذا لم يكن مبنيا على فعل فاذا كان مبنيا على فعل ثبتت نحو محيي من حيا يحيي نحية نقله الجوهري وألقى فلان عطو ياسلح كثيرا وأصله أن رجلا من بني عطية جلد فسلح نقله الزمخشري وأبو محمد عطاء بن عجلان العطائي محدث ضعيف والعطوية طائفة من الخوارج نسبوا الى عطية بن الاسود اليماني الحنفي وأبو عبد الرحمن محمد بن عطية العطوي شاعر محدث متكلم وعطوان بن مسكان محركة روى حديثه يحيى الحماني (و عظاه يعظوه) ذكر المستقبل مستدرك كامر الايماء اليه مرارا والذي في المحكم عظاه الشئ (ساءه) وفي الصحاح لقي فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقي شدة ولقاه الله ما عظاه أي ما ساءه وفي المحكم مثل طلبت ما يلهيني فلقيت ما يعظيني أي ما يسوءني يضرب للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطئ فيلقى ما يكرهه ومثله أراد ما يحظيها فقال ما يعظيها فهذا يدل على ان الحرف يائي فانظر ذلك (و) قيل عظاه عظوا (اغتاله فسقاه سما) وفي المحكم ما يقتله (و) عظاه (صرفه عن الخير و) أيضا (اغتابه) يعظوه عظوا أو قطعه بالغيبة (أو تناوله بلسانه) وامرأة عظية أي مغتابة (ى عظى الجمل كرضى عظى) مقصور (فهو عظ) منقوص (وعظيان انتفخ بطنه من أكل العنظوان) اسم (لشجر) فلا تستطيع أن تجتره ولا أن تبعره وقيل أكثر من أكله فتولد وجع في بطنه (والعظاية دويبة كسام أبرص) أعيظم منه شيأ والعظاءة لغة فيه لاهل العالية والاولى لغة تميم (ج عظاء) بالمد وعظايا أيضا وقالت اعرابية وضربها مولاها رمالك الله بداء لا دواء له الا أبوال العظاء وذلك ما لا يوجد * ومما يستدرك عليه عظاه عظيا ساءه بامر يأتيه اليه والعظاءة بئر بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين رمل السرة وبيشة وقال نصر العظاءة ماء مستوى بعضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني مالك بن الاخرم بن كعب بن عوف بن عبد (و العفو عفو الله عز وجل عن خلقه و) أيضا (الصفح) عن الجاني (وترك عقوبة المستحق) وقد (عفا عنه وعفاله ذنبه وعن ذنبه) تركه ولم يعاقبه قال شيخنا كون العفو لا يكون الا عن ذنب وان اشتهر في التعارف غير صحيح فانه يكون بمعنى عدم اللزوم وأصل معناه الترك وعليه تدور معانيه فيفسر في كل مقام بما يناسبه من ترك عقاب وعدم الزام مثلا وفي كلام المفسرين وأرباب الحواشي ايماء لذلك وفرق عبد الباسط البلقيني بينه وبين الصفح بكلام لا يظهر له كبير جدوى انتهى * قلت الصفح ترك التأنيب وهو أبلغ من العفو فقد يعفو ولا يصفح وأما العفو فهو القصد لتناول الشئ هذا هو المعنى الاصلي وعليه تدور معانيه على ما سيأتي الايماء الى ذلك كما حققه الراغب وغيره لما قرره شيخنا من أن أصل معناه الترك فتأمل قال الراغب فمعنى عفوت عنك كأنه قصد ازالة ذنبه صار فاعنه فالمعفو المتروك عنك متعلق بمضمر فالعفو هو التجافي عن الذنب (و) العفو (المحو) قيل ومنه عفا الله عنك أي محا من عفت الرياح الاثر أي درسته ومحته ومنه الحديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنب (و) العفو أيضا (الامتحاء) يقال عفا الاثر أي امتحى يتعدى ولا يتعدى (و) العفو (أحل المال وأطيبه) كذا في النسخ وفي المحكم أجل المال وأطيبه وفي الصحاح عفو المال ما يفضل عن النفقة يقال أعطيته عفو المال يعني بغير مسئلة وأنشد

خذي العفو مني تستديمي مودتي * ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

(و) العفو (خيار الشئ وأجوده) وما لا تعب فيه (و) العفو (الفضل) وبه فسر قوله تعالى خذ العفو وقيل ما أتى بلا مسئلة ولا كلفة والمعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فيستقصوا عليك فيتولد منه البغضاء والعداوة وقوله تعالى قل العفو أي الكثرة والفضل أمروا ان ينفقوا الفضل الى أن فرضت الزكاة (و) العفو (المعروف و) العفو (من الماء ما فضل عن الشاربة) وأخذ بلا كلفة ولا مزاحمة (و) العفو (من البلاد ما لا أثر لاحد فيها بملك) وفي الصحاح هي الارض الغفل لم توطأ وليست بها آثار وقال الاخطل

قبيلة كشراك النعل دارجة * ان يهبطوا العفو لم يوجد لهم أثر

(و) العفو (ولد الحمار و يثلث) نقله الجوهري (كالعفا) بالقصر (فيهما) أي في الجحش وفي البلاد ومنه الحديث و يرعون عفاها والعفا بمعنى الجحش يروى فيه الكسر أيضا وبهما روى ما أنشده المفضل لحنظلة بن شرقي

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

(ج عفوة) هكذا في النسخ بفتح فسكون وهو غلط والصواب عفوة بكسر ففتح قال ابن سيده وليس في الكلام واو متحركة بعد فتحة في آخر البناء غير هذه (وعفاء) بكسر ممدود نقله ابن سيده أيضا وأعفاء كذلك نقله ابن سيده أيضا وأغفله المصنف (والعفوة الدية) لانه بها يحصل العفو من أولياء المقتول (ورجل عفو عن الذنب) كعدو أي (عاف) وفي الصحاح العفو على فعول الكثير العفو وهو من أسمائه جل وعز (وأعفاه من الامر) أي (برأه وعفت الابل المرعى) تعفوه عفوا (تناولته قريبا و) عفا (شعر) ظهر (البعير) اذا (كثر وطال فغطى دبره) وقول الشاعر

هلا سألت اذ الكواكب أخلفت * وعفت مطية طالب الانساب

معنى عفت أي لم يجد أحد كريما يرحل اليه فعطل مطيته فسمنت وكثر وبرها (وقد عفيته) بالتشديد (وأعفيته) يقال عفوا ظهر هذا الجمل أي ورّعوه حتى يسمن (و) عفا (أثره عفاء) كسحاب (هلك) كأنه قصد هو البلى (و) عفا (الماء لم يطأه ما يكدره) نقله الجوهري (و) عفا (عليه في العلم) اذا (زاد) عليه فيه وكذا في الجرى (و) عفت (الارض غطاها النبات و) عفا (الصوف) اذا

(عظا)

(عظى)

(المستدرك)

(عفا)

وفره ثم (جزه والعافي الرائد) للمعروف أو الكلأ (و) أيضا (الوارد) على الماء وقد عفاه اذا أتاه وورد عليه (و) أيضا (الطويل الشعر) نقله الجوهري (و) أيضا (ما يرد في القدر من مرقة اذا استعيرت) وفي المحكم عافى القدر ما يبقى المستعير فيها المعيرها وفي الصحاح قال الاصمعي العافي ما ترك في القدر وأنشد لمضرس بن ربعي الاسدي

٣ فلا تصرميني واسألي ما خليقتي * اذا رد عافي القدر من يستعيرها

٣ قوله فلا تصرميني كذا بخطه والذي في الصحاح والاساس واللسان فلا تسأليني واسألي عن خليقتي

(و) العافي (الضيف وكل طالب فضل أو رزق) عاف (كالمعتفي) وقد عفاه واعتفاه أتاه يطلب معروفه (والعفاء كسماء التراب) قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلي الدنيا العفاء (و) العفاء (البياض على الحدقة و) قال أبو عبيد العفاء (الدروس) والهلاك وأنشد لزهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثار من ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع (كالعفوق) كعاق (والتعفي) يقال عفت الدار ونحوها تعفو عفاء وعفوا وتعفت درست و يقال في السب بفيه العفاء وعليه العفاء (و) العفاء (المطر) لانه يمحو آثار المنازل (و) العفاء (بالكسر ما كثر من ريش النعام) ووبر البعير يقال ناقة ذات عفاء كذا في الصحاح والواحدة عفاءة وقيل لا يقال للريشة الواحدة عفاءة حتى تكون كثيفة كثيرة (و) العفاء (الشعر الطويل الوافي) وقد عفا اذا طال وكثر (وأبو العفاء الحمار) والعفاء جمع عفو وهو الجحش (والاستعفاء طلبك ممن يكلفك ان يعفيك منه) يقال استعفاه من الخروج معه أي سأله الاعفاء (وأعفى) يعني اعفاء (أنفق العفو من ماله) وهو الصافي وقيل الفاضل عن نفقته (و) أعفى (اللحية وفرها) حتى كثرت وطالت ومنه الحديث أمر أن تحفى الشوارب وتعفى اللحى وفي المصباح في الحديث احفوا الشوارب واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا (وأعطيته عفوا) أي (بغير مسئلة) وقيل بلا كلفة (وعفوة القدر وعفاوتها مثلثين زبدها) وصفوها وفي الصحاح العفاوة بالكسر ما يرفع من المرق أولا يخص به من يكرم قال الكميت

وبات وليد الحي طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

وقال بعضهم العفاوة بالكسر أول المرق وأجوده والعفاوة بالضم آخره يردها مستعير القدر مع القدر (وناقة عافية اللحم كثيرته ج عافيات) يقال نوق عافيات (والمعفى كمحدث) هكذا في النسخ والصواب كمكرم كما هو نص المحكم (من يحبك ولا يتعرض لمعروفك) تقول اصطحبنا وكلانا معفى ومنه قول ابن مقبل

فانك لا تبلو امرأ دون صحبة * وحتى تعيشا معفيين وتجهدا

(و) في الحديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو سبق معناه و (العافية دفاع الله عن العبد) وهو اسم من الاعفاء والمعافاة وقد يوضع موضع المصدر يقال (عافاه الله تعالى من المكروه عفاء) بالكسر (ومعافاة وعافية) اذا (وهب له العافية من العلل والبلاء) فالعافية هنا مصدر على فاعلة كسمعت راغية الابل وثاغية الشاء (كأعفاه) عافية (والمعافاة أن يعافيك الله من الناس و يعافيهم منك) قال ابن الاثير أي يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هي مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس و يعفوا هم عنه (وعفى عليهم الخيال تعفية) اذا (مانوا) على المثل نقله الزمخشري (واستعفت الابل اليبيس واعتفته أخذته بمشافرها) من فوق التراب (مستصفية) * ومما يستدرك عليه العفوة الجحشة كالعفاوة بالكسر وأعفى من هذا الامر دعني منه والعافية طلاب الرزق من الدواب والطير والجمع العوافي وأيضا الاضياف كالعفاة والعفي وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفي وأدرك الامر عفوا صفوا أي في سهولة وسراح وعفا القوم كثروا وعفوته أنا لغة في عفيته وأعفيته اذا فعلت ذلك به وعفا النبت وغيره كثر وطال وأرض عافية لم يرع نبتها فوفر وكثر وعفوة المرعى ما لم يرع فيكان كثيرا وعفوة الماء جمته قبل أن يستقى منه وعفوة المال والطعام والشراب بالفتح والكسر خياره وما صفا منه وكثر و يقال ذهبت عفوة هذا النبت أي لينه وخيره كما في الصحاح وفي المحكم العفوة بالضم من كل النبات لينه ومالا مؤنة فيه على الراعية وعفوت له من المرق اذا غرفت له أولا ما تؤثره به وعفوت القدر اذا تركت العفاوة في أسفلها وعفوة الرجل بالضم والكسر شعر رأسه وعفت الريح الدار قصدتها متناولة آثارها وبهذا النظر قال الشاعر أخذ البلى آياتها وعفت الدار كأنها قصدت هي البلى وعفتها الريح تعفية درستها قال الجوهري شدد للمبالغة وأنشد

أهاجك ربع دارس الرسم بالثوى * لأسماء عفى آيه المور والقطر

وعفت هي كذلك درست وعفاء السحاب بالكسر كالحمل في وجهه لا يكاد يخلف وهو يعفو على منية المتمني وسؤال السائل أي يزيد عطاؤه عليهما و يفضل وعفا يعفو اذا أعطى واذا ترك حقا أيضا وقال شيخنا من الاكيد معرفة أن عفا من الاضداد يقال عفا اذا كثر واذا قل وعفا اذا ظهر واذا خفي نقله القرطبي في شرح مسلم وعافية الماء وراده والعفي كغني جمع عاف وهو الدارس نقله الجوهري وعفوت له بمالي اذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عما لي عليه اذا تركته له وسموا معافى وابن أبي العافية من أمراء

(المستدرك)

٣ فاس معروف والتعافي التجاوز وأعفى كثر ماله واستغنى والعافي الغلام الكثير اللحم الوافيه وأعفى المريض عوفى ومنيه العافية قرية بمصر وقد وردتها ﴿ و العقوة شجرو) أيضا (ماحول الدار) يقال اذهب فلا أرينك بعقوتي ويقال مايطور بعقوته أحد كما في الصحاح زاد ابن سيده (و) ماحول (المحلة) أيضا (كالعقاة ج عقاء) بالكسر والمد هو جمع العقوة وجمع العقاة عقا كحصاة وحصا (وعقا) يعقو (عقوا احتفر البئر فأنبط من جانبها كاعتق) وفي الصحاح الاعتقاء ان يأخذ الحافر في البئر عنة ويسرة اذا لم يمكنه ان ينبط الماء من قعرها (و) عقا (العلم) وهو البند عقوا (علا) في الهواء (وارتفع) عن ابن الاعرابي (و) عقا (الامر كرهه يعقو ويعقى) فهو عاق (والمعقى كمعدّ الحائم على الشئ المرتفع كالعقاب) أي كما يرتفع العقاب وقد عقى الطائر اذا ارتفع في طيرانه * ومما يستدرك عليه عقاه واعتقاه حبسه وفي الصحاح عقاه يعقوه أي عاقه على القلب وأنشد أبو عبيد لذي الخرق الطهوي

ولو أني رميتك من بعيد * لعاقك من دعاء الذئب عاق

والاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق انتهى واعتقاه أمضاه وعقت الدلو في البئر اذا ارتفعت وهي تستدير وعقوة الدار ساحتها والاعتقاء الاخذ في شعب الكلام ومنه قول رؤبة * ويعتقي بالعقم التعقيما * وكذلك العقو وهي قليلة واعتقى في كلامه استوفاه ﴿ ى العقى بالكسر ما يخرج من بطن الصبي حين يولد) وفي الصحاح قبل ان يأكل قال ابن سيده وكذا المهر والجحش والفصيل والجدي وقيل ما كان من السخلة والمهر يسمى الردج (ج أعقاء) قال الازهري وقيل الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها وهي أعقاؤه جمع عقي وهو شئ يخرج من دبره وهو في بطن أمه أسود بعضه وأصفر بعضه وقيل أسود لزج كالغراء وقد (عقي كرضي عقيا) بالفتح اذا أحدث أول مايحدث وبعد ذلك مادام صغيرا وفي المثل أحرص من كلب على عقي صبي نقله الجوهري وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسئل عن المرأة ترضع الصبي الرضعة فقال اذا عقي حرمت عليه المرأة وما ولدت وانما ذكر العقي ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لانه لا يعقي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه (وعقاه تعقية سقاه مايسقط عقيه) يقال هل عقيتم صبيكم أي حللتموه عسلا ليسقط عقيه (والعقيان بالكسر) من الذهب الخالص أو (ذهب ينبت) نباتا وليس مما يحصل من الحجارة كما في الصحاح وفي المحكم والاساس وليس مما يستذاب من الحجارة والالف والنون زائدتان (وأعقى صار مرا أو اشتدت مرارته) ومنه المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى يروى بكسر القاف وبفتحها فبالكسر معناه فتشتد مرارتك وبالفتح فتلفظ لمرارتك * قلت وفي هذا المعنى قال بعضهم

لا تكن سكرا فيأكلك النا * س ولا حنظلا لانذاق فترمى

(و) أعقى (الشئ أزاله من فيه لمرارته) والهمزة للسلب والازالة كما تقول أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه كما في الصحاح (وعقى بسهمه تعقية رمى به في الهواء) لغة في عقه وأنشد الجوهري للمتنخل

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤوا وقالوا حبذا الوضح

* قلت ويروى بفتح القاف المشددة فوضعه هنا ويروى بضمها فوضعه في القاف وقدم هنالك (و) عقى (الطائر ارتفع في طيرانه) ومنه المعقى للعقاب الحائم وقد ذكره في الذي يليه (و) يقال ما أدري (من أين عقيت بالضم) ومن أين طبيت (و) من أين (اعتقيت) ومن أين اطبيت (أي) من أين (أتيت) * ومما يستدرك عليه المعقى بالكسر الطفل ومنه قول الزمخشري فلان له عقيان وليس عنده عقيان أي له طفلان وليس عنده ذهب وبنو العقى بالكسر قبيلة وهم العقاة نقله ابن سيده ﴿ و العكوة بالضم وتفتح) كذا ضبطه ابن سيده معا ونقل شيخنا فيه التثليث (النونة) وهي الثقبة في ذقن الصبي الصغير (و) العكوة بالضم فقط (الوسط) لغلظه (و) بالضم والفتح (أصل اللسان) والاكثر العكدة (و) بهما معا (أصل الذنب) حيث عرى من الشعر من المغرز واقتصر الجوهري على الضم فقط والفتح نقله الازهري (و) بهما معا (عقب يشق فيجعل فتلتين كالخراق) أي كما يفتل الخراق (و) أيضا (الجزة الغليظة) ضبطه ابن سيده بالضم فقط (و) بالضم فقط (غلاظ كل شئ ومعظمه ج عكا) مقصور وعليه اقتصر الجوهري وأنشد

هلكت ان شربت في أكبابها * حتى تواليك عكا أذنابها

(وعكاء) بالكسر والمد عن ابن سيده (و) عكوة (بالفتح) فقط (شاعر تميمي و عكا الذنب بعكوه) عكوا (عطفه الى العكوة و) في الصحاح (عقده) يقال الضب يعكو بذنبه أي يلويه ويعقده هنالك (و) عكا (بازاره) عكوا (أعظم حجزته وغلظها) وقيل شده قالصا عن بطنه لئلا يسترخي لضخم بطنه (و) عكت (الابل) عكوا (غلظت وسمنت) من الربيع وقيل اشتدت من السمن (و) عكا (بخرئه) اذا (خرج بعض وبقي بعض) ولكن ابن سيده ضبطه بتشديد الكاف وهو الصواب (و) عكا (الدخان تصعد) في السماء وهذا أيضا قيده بتشديد الكاف (و) عكا (الفحل الناقة ألقحها و) ربما قالوا عكا فلان (على قومه) اذا (عطف) مثل قولهم عك عليهم نقله الجوهري (و) عكا (فلانا في الحديد) اذا (قيده وشده) وهو العاكي وأنشد الصاغاني لامية بن أبي الصلت

أيما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى في السجن والاكبال

(وابل معكاء بالكسر سمينة) غليظة ممتلئة وفي الصحاح يقال مائة معكاء أي سمان غلاظ وفي التهذيب وقيل هي الغلاظ الشداد

٣ قوله فاس هو الصواب والتعقيبه خطأ

(عقا)

(المستدرك)

(عقى)

(المستدرك)

(عكا)

وقيل هي المجتمعة لا يثنى ولا يجمع (أو كثيرة) يكون (رأس ذا عنق عكوة ذا والاعكى الشديد العكوة) التي هي أصل الذنب (و) قد يكون (الغليظ الجنبين) والعظيم الوسط وبكل ذلك فسر قول ابنة الخس حين شاورها أبوها في شراء فحل اشتراه سلجم اللحيين أسجح الخدين غائر العينين أرقب أحزم أعكى أكوم ان عصى غشم وان أطيع اجرنثم (وشاة عكواء بيضاء الذنب) وفي الصحاح بيضاء المؤخر (وسائرها أسود خاص بالانثى) ولا يكون صفة للذكر ولا فعل له ولو استعمل لقيل عكى يعكى فهو أعكى (وعكى على سيفه ورمحه تعكية شد عليهما علباء رطبا) نقله ابن سيده (والعكى كغني اللبن المخض و) أيضا (وطبه) وقيل الخاثر منه وقيل التي مضى منه ساعة ما يحلب والعكى بعد ما يختر وفي الصحاح العكى من ألبان الضأن ما حلب بعضه على بعض فاشتد وغلظ قال الراجز

وشربتان من عكى الضأن * ألين مسا في حوايا البطن

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه برذون معكو معقور الذنب والعاكى المولع بشرب العكى ذلك اللبن وبعير عكوانى ممتلئ اللحم والشحم وقال الفراء هو عكوان من الشحم كعثمان وعكت المرأة شعرها عكوا اذا لم ترسله نقله الجوهري والعكوة بالضم المغزل هنا محل ذكره وناقة عكواء الذنب أي غليظة العقد (ى عكى بازاره يعكى عكيا) أهمله الجوهري وقال ابن سيده (أغلظ معقده) واوى يائى (و) عكى (زيد مات كعكى) بالتشديد (وأعكى) الثلاثة عن أبي عمرو (والعاكى الميت) عنه أيضا (و) أيضا الغزال (الذى يبيع العكا) بالضم (جمع عكوة) وهو الغزل الذى يخرج من المغزل قبل ان يكبب على الدجاجة وهى الكبة قاله الصاغانى وهذا المعنى لم يسبق له حتى يحيل عليه فهو احالة على مجهول وأيضا فان الاحرى ذكره في الواوى (و) العاكى (المولع بشرب العكى) كغني وفي المحكم بضم العين والكاف المفتوحة (اسو بق المقل) عن أبي عمرو (وأعكاه أوثقه) في الحديد * ومما يستدرك عليه عكى بالمكان أقام والعاكى المقيم وعكى الضب بذنبه يعكيه لواه وجاء ممكا كمعدث أي عند عكوة الذنب (و علوالشئ مثلثة وعلارته بالضم وعاليته أرفعه) تقول قعدت علوه وفي علوه يتعدى اليه الفعل بحرف وبغير حرف وفي الصحاح علوالدار وعلوها نقيض سفلها و(علا) الشئ (علوا) كسمو (فهو علي) كغني (وعلى كرضى وتعلى) وقيل تعلى اذا علا في مهلة (وعلاه و) علا (به) علوا (واستعلاه واعلولاه وأعلاه وعلاه) بالتشديد (وعالاه و) عالى (به) كل ذلك اذا (صعده) جبلا كان أو دابة (والحروف المستعلية) سبعة الصاد والغين والقاف والضاد والخاء والطاء والظاء يجمعها قولك (صغق ضغاظ) وماعداها منخفض ومعنى الاستعلاء ان تتصعد في الحنك الاعلى فاربعة باطباق والغين والخاء والقاف لا اطباق فيها (و) العلاء (كسماء الرفعة و) أيضا (اسم) رجل سمي بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام فمن ذلك العلاء بن الحضرمي من الصحابة (وعلا النهار ارتفع كاعتلى واستعلى وعلا الدابة) يعلوها (ركبها) وكذلك كل شئ (وأعلى عنه) اذا (نزل) عنه كذا في النسخ والصواب عنها (وعلى في المكارم كرضى علا) مقصور وفي الصحاح بالمد (وعلا علوا) كسمو لغتان قال الشاعر * لما علا كعبك علي علييت * فجمع بين اللغتين قاله الجوهري (ورجل عالى الكعب) أي (شريف) وفي حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك (والمعلاة) كمعساة (كسب الشرف) والجمع المعالى (و) المعلاة (مقبرة مكة في الحجون) مشهورة (و) المعلاة (ة باليمامة) من قرى الخرج (و) أيضا (ع قرب بدر) بينهما بريد الاثيل جاء ذكره في كتب السير (وعليه الناس وعليهم مكسورين) أي (جلتهم) وأشرافهم وعلية جمع علي كصبية وصبي أي شريف رفيع كما في الصحاح (وعلا به وأعلاه وعلاه) بالتشديد أي (جعله عاليا) ومنه أعلى الله كعبه (والعالية أعلى القناة) وأسفلها السافلة (أو رأسه) كذا في النسخ والصواب رأسها وفي المحكم عالية الرمح رأسه (أو النصف الذى يلي السنان) وقال الراغب عالية الرمح مادون السنان وقال غيره عالية الرمح مادخل في السنان الى ثلثه والجمع العوالى وقيل عوالى الرماح أسنتها (و) العالية (مافوق) أرض (نجد الى أرض تهامة) و(الى ماوراء مكة) وهى الحجاز وماواليها كذا في الصحاح وقيل عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهى بلاد واسعة (و) المسمى بالعالية (قرى بظاهر المدينة) المشرفة (وهى العوالى) وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (والنسبة) اليها (عالى) على القياس (و) يقال أيضا (علوى بالضم) وهى (نادرة) على غير قياس كما في الصحاح واذا قلنا ان العلوى منسوب الى عليا نجد فلا ندرة (و) يقال (عالى) الرجل (وأعلى) اذا (أتاها) كأعرق وأتهم وأنجد (والعلاوة بالكسر أعلى الرأس أو) أعلى (العنق) وفي الصحاح العلاوة رأس الانسان مادام في عنقه يقال ضرب علاوته أي رأسه (و) العلاوة (ماوضع بين العدلين) بعد شدهما على البعير وغيره وفي الصحاح العلاوة كل ماعليت به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء والسفود والجمع العلاوى ومثله اداوة وأداوى (و) العلاوة (من كل شئ مازاد عليه) يقال أعطاه ألف دينار وعلاوة دينارا علاوة وألفين وخمسمائة علاوة (و) العلاوة (فرس) التوأم بن عمرو اليشكرى (والعلياء السماء) وهو اسم لها لا صفة (و) أيضا (رأس الجبل) وقيل رأس كل جبل مشرف (و) أيضا اسم (المكان العالى) وفي شعر العباس رضي الله تعالى عنه

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

قال ابن الاثير هو اسم للمكان المرتفع كاليفاع وليست بتأنيث الاعلى لانها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف (و) قيل (كل ماعلا من شئ) فهو علياء (و) العلياء اسم (الفعلة العالية) على المثل (وعليا مضر بالضم والقصر أعلاها) وقيل قريش

وقيس وماعداهم سفلى مضر والعليا تأنيث الاعلى والجمع علا ككبرى وكبر قال ابن الانبارى والضم مع القصر أكثر استعمالا (وعلى المتاع عن الدابة تعليه نزله) لايقال أعلاه فى هذا المعنى الا مستكرها (و) على (الكتاب) اذا (عنونه كعلونه علونة وعلوانا) بالضم وكذلك عنونه وقد مر ذكره فى النون وعليته أفيس اللغتين (وعالوا نعيه) بفتح اللام أى (أظهروه) ولا يقال أعلوه ولا علوه (والعليان بالكسر الضخم) الطويل مناومن الابل والانثى بالهاء (و) أيضا (الطويل) من الضباع وقيل بعير عليان قديم ضخم ورجل عليان طويل جسيم هكذا ضبطه ابن سيده والازهرى بكسر العين فى الكل وضبطه الجوهرى بفتح العين فقال ورجل عليان كعطشان وكذلك المرأة ليستوى فيه المذكر والمؤنث وأنشد أبو على

ومتلف بين موماة بمهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

(و) أيضا (المتاع و) قيل العليان (الناقة المشرفة) وقيل الطويلة الجسيمة وقيل مرتفعة السير لا نراها أبدا الا أمام الركاب (و) العليان (من الاصوات الجهير كالعليان بكسرتين وشد اللام فيهما) أى فى الصوت والناقة ولو قال كصليان لسلم من هذا التطويل (و) العليان (ذكر الضباع) أو الطويل منها (و) العلوان (بالضم عنوان الكتاب) وهو سمته قال الجوهرى يقال باللام وبالنون (والعلاية ع) وكأنه فى الاصل علاوة (و) العلاية (كل موضع مرتفع) روى فيه معنى العلو (كالعلى كظبى والعلى) كغنى الصلب (الشديد القوى وبه سمى) الرجل عليا فهو من الشدة والقوة ويكون أيضا من الرفعة والشرف وأفضل من سمى به أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه (والعلاة السندان) حجرا كان أو حديدا والجمع العلا ومنه حديث عطاء فى مهبط آدم عليه السلام هبط بالعلاة وقيل هى الزبرة التى يضرب عليها الحداد الحديد (و) العلاة (حجر يجعل عليه الاقط) وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

لا تنفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

وقيل هى صخرة يجعل لها اطار من الاثاء ومن اللبن والرماد ثم يطبخ فيها الاقط والجمع العلا (و) أيضا (كالعلبة يجعل حولها الخشى يحلب بها و) أيضا (الناقة المشرفة) العالية وفى الصحاح ويقال للناقة علاة تشبه بالسندان فى صلابتها قال الشاعر

ومتلف وسط موماة بمهلكة * جاوزتها بعلاة الخلق عليان

أى طويلة جسيمة (و) العلاة (فرس) عمرو بن جبلة اليشكرى (و) أيضا (جبل) فى أرض النمر بن قاسط لبنى جشم بن زيد مناة منهم قاله نصر (وعليون جمع علىّ) بكسرتين وشد اللام والياء موضع (فى السماء السابعة تصعد اليه أرواح المؤمنين) ويقابله سجين فى جهنم أعاذنا الله منها تصعد اليه أرواح الكافرين وقوله تعالى لفى عليين أى فى أعلى الامكنة وقيل عليون شئ فوق شئ غير معروف واحده ولا أنثاه وهو ارتفاع بعد ارتفاع وقيل عليون السماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه أعمال الصالحين (و يعلى بن أمية) أبو صفوان التميمى الحنظلى ويقال أبو خالد حليف لبنى عبد المطلب (ومعلى بن أبى أسد صحابيان) أما يعلى بن أمية فمشهور ولم أجد لمعلى بن أبى أسد ذكرا فى الصحابة ثم رأيت الذهبى ذكره فى الكنى فقال أبو المعلى جد أبى الاسد السلمى له فى الاضحية ولم يصح ومعلى بن لوذان بن حارثة الانصارى الخزرجى ذكره ابن الكلبى فى الصحابة (و يعلى بكسر المثناة التحتية) اسم (امرأة) والصواب فيه تعلى بكسر التاء كما فى التكملة (وعبيد بن يعلى) الطائى هكذا فى سائر النسخ والصواب ان والد عبيد هذا تعلى بكسر التاء الفوقية كما ضبطه الحافظ فى التبصير وقال فيه انه (تابعى) فرد وذكره الذهبى فى الكاشف بين عبيد بن البراء وعبيد بن ثمامة وقال انه روى عن أبى أيوب وعنه بكير بن الاشج وغيره وثقه النسائى (و) يقال (أخذه علوا) بالفتح أى (عنوة) وقهرا (والتعالى الارتفاع اذا أمرت منه قلت تعال بفتح اللام) أى اعل ولا يستعمل فى غير الامر (ولها تعالى) ولهم تعالوا ولهن تعالين ويقولون أيضا تعاله يا رجل وللاثنين تعاليا ولا يبالون أن يكون المدعو أعلى أو أسفل قال الجوهرى ولا يجوز أن يقال منه تعاليت والى أى شئ أتعالى وفى المصباح وأصله أن الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساويا فهو فى الاصل لمعنى خاص ثم استعمل فى معنى عام وتتصل به الضمائر باقيا على فتحه وربما ضمت اللام مع جمع المذكر السالم وكسرت مع المؤنثة وبه قرأ الحسن البصرى قل يا أهل الكتاب تعالوا المجانسة الواو (وتعلى علا فى مهلة) نقله الجوهرى (و) تعلت (المرأة من نفاسها أو) من (مرضها) اذا (سلمت) وقيل تعلت المرأة من نفاسها طهرت والمريض من علته أفاق منها (وأنيته من عل الدار بكسر اللام وضمها و) أنيته (من على ومن عال) كل ذلك (أى من فوق) شاهد عل بكسر اللام قول امرئ القيس

مكر مفر مقبل مدبرا معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

وشاهد عل بضم اللام قول عدى بن زيد أنشده يعقوب

فى كناس ظاهر بستره * من عل الشفان هداب الفنن

والشفان القطر القليل وشاهد علا قول أبى النجم أو غيلان بن حريث الربعى * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * وشاهد من عال قول دكين بن رجاء أنشده يعقوب * ظمأى النسا من تحت ريا من عال * قال الجوهرى وأما قول أوس

فذلك بالليط الذى تحت قشره * كغرقئ بيض كنه القيظ من علو

فان الواو زائدة وهى لاطلاق القافية ولا يجوز مثله فى الكلام وقال ابن هشام والتزم فى على مخففة اللام جره بمن وقطعه عن الاضافة فلا يقال أخذته من على السطح كما يقال من علوه خلافا للجوهرى وابن مالك وأما قوله * أرمض من تحت وأضحى من علو * فالهاء للسكت لانه مبنى ولا وجه للبناء لو كان مضافا واذا أريد به المعرفة فبناء على الضم كما فى البيت تشبيها له بالغايات أو النكرة فهو معرب كما فى قوله حطه السيل من على نقله البدر القرافى فى حاشيته (وعال على) أى احمل) قال الجوهرى وقول الشاعر وهو أمية بن أبى الصلت

سلع تما ومثله عشرتما * عائل تما وعات البيقورا

أى ان السنة المجدبة أثقلت البقر بما حملته من السلع والعشر (والعلية بالضم والكسر) مع تشديد اللام المكسورة والياء (الغرفة ج العلالى) قال الراغب هى فعاليل وفى الصحاح وهى فعيلة مثل مريقة وأصله عليوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت لان هذه الواو اذا سكن ماقبلها صحت كما ينسب الى الدلو دلوى وهى من علوت وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فعلية جعلها من المضاعف قال وليس فى الكلام فعيلة (والمعلى كمعظم سابع سهام الميسر) حكاه أبو عبيد عن الاصمعى هذا نص الجوهرى فقول شيخنا هذا غلط محض موهم غير المراد بل المعلى هو السهم الذى له سبعة أنضباء كما هو ضرورى لمن له أدنى الماما انتهى غفلة عن النصوص ولا مخالفة بين قوله وقول المصنف فان سابع سهام الميسر له سبعة أنضباء ودليل ذلك قول ابن سيده المعلى القدح السابع فى الميسر وهو أفضلها اذا فاز حاز سبعة أنضباء وله سبعة فروض وعليه غرم سبعة ان لم يفز فتأمل ذلك (و) المعلى (فرس الاشعر) بن حمران الجعفى الشاعر واسمه مرثد وكنيته أبو حمران (وغلط الجوهرى فكسر لامه) قال شيخنا وبالكسر رواه غيره ممن صنف فى خيل العرب والمصنف اغتر بكلام الصاغانى وهو مبحوث فيه غير مستند لثبت انتهى * قلت والذى قرأته فى كتاب انساب الخيل لابن الكلبى بفتح اللام وهى نسخة قديمة مضبوطة تاريخها سنة ثلثمائة وعشرة قال فيه وكان الاسعر يطلب بنى مازن من الازد فكان يصبحهم فيقتل منهم ثم يهرب فلا يدرك وكانت خالته فيهم فكانت تقول انى سأدلكم على مقتله اذا رأيتموه فصبوا الفرسه اللبن فانه قد عوده سقيه اياه فلن يضبطه حتى يكرع فيه ففعلوا فلم يضبطه حتى كرع فيه فتنادى القوم فلما غشيته الرماح قال واثكل أمى وخالتى فصاحت اضرب قنبه ففعل فوثب به فلم يدرك فجاءت فقالوا لها ما دعاك الى ما فعلت وأنت دالتينا عليه فقالت رابتنى عليه الثواكل فانشأ الاسعر يقول

أريد دماء بنى مازن * وراق المعلى بياض اللبن

خليلان مختلف شأننا * أريد العلاء ويهوى اليمن

اذا ما رأى وضحا فى الاناء * سمعت له زمجرا كالمغن

(و) المعلى (بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها) نقله الجوهرى وفى المحكم للناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الايسر فالذى يحلب يسمى المعلى والمستعلى والممسك يسمى البائن وسيأتى لذلك مزيد فى المستدركات (و) المعلى (فرس) آخر غير الذى ذكر (و يعيلى) مصغر يعلى اسم (رجل) وقول الراجز

قد عجبت منى ومن يعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

أراد يعيلى فحرك الياء ضرورة لانه رده الى أصله وأصل الياء آت الحركة وانما لم ينون لانه لا ينصرف كذا فى الصحاح (والمعتلى الاسد) لشدته وقوته (وعلى بن رباح) بن قصير اللخمى (كسمى) وقيل هو لقبه واسمه على مكبرا وكان يقول لا أجعل فى حل من قال لى على روى عن أبى هريرة وزيد بن ثابت وكان فى المكتب اذ قتل عثمان وعنه ابنه موسى وبه كان يكنى ويزيد بن أبى حبيب وكان ذا منزلة وحرمة من عبد العزيز بن مروان مات بأفريقية سنة ١١٤ وله ولدان آخران عبد الرحمن وعبد العزيز (وعليان بالفتح) لم أجده فى المحدثين وانما ذكر ابن حبيب عليان بن أرحب فى بنى دهمان وذكر السلمى فى الصوفية محمد بن على النسوى ويعرف بابن عليان (وعليان بالضم وشد الياء) هو الموسوس الكوفى له أخبار (وابراهيم بن علية كسمية) هكذا فى النسخ والمشهور بالحديث انما هو ابنه اسمعيل لا ابراهيم وهو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم البصرى وعلية والدته امام حجة كنيته أبو بشر روى عن أيوب وابن جدعان وعطاء بن السائب وعنه أحمد واسحق وابن معين مات سنة ١٩٣ واخوته اسحق وروبى ٢ بنى ابراهيم بن علية الاخير عن سعيد بن مسروق وداود بن أبى هند وعنه أحمد والزعفرانى ثقة توفى سنة ١٩٧ (محدثون) والذى فى التكملة وقد سموا عليان بالفتح وعليان وعلية مصغرين (والعلى كهدى د بناحية وادى القرى) بينه وبين الشام نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تبوك وبنى هناك مسجد بمكان مصلاه وهو اليوم أحد منازل حاج الشام وعليه قلعة حصينة وبه عين ماء عذب (و) أيضا (ع بديار غطفان) قال نصر وموضع أحسب فى ديار تميم (و) أيضا (ركيات) عند الحصاء (بديار) بنى (كلاب و) العلاء (كسماء ع بالمدينة) قال نصر أظنه أطما أو عنده أطم (وسكة العلاء ببخارا) ومنها أبو سعيد الكاتب العلائى روى عنه أبو كاهل البصرى وغيره (وكورة العلائين) مثنى العلاة (بحمص والعلواء القصة العالية) عن ابن الاعرابى ونصه العلوى (وبلا لام) علوى اسم (امرأة و) علوى (فرسان) أحدهما لخفاف بن ندبة والثانى للسليك بن السلكة (والعلى بكسرتين) مع شد الياء (العلو)

٣ قوله واخونه الخ كذا بخطه وفيه سقط فليحرر

ومنه قراءة ابن مسعود ظلما وعليا * ومما يستدرك عليه من أسمائه تعالى العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شئ وعلا الخلق فقهرهم بقدرته والمتعالي الذي جل عن افك المفترين ويكون بمعنى العالي والاعلى الذي هو أعلى من كل عال وعلا في الارض طغى وتكبر وقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا أي لتبغن ولتعظمن وعلوت الرجل غلبته وعلوته بالسيف ضربته وأتيته من معال بضم الميم قال ذو الرمة * ونغضان الرحل من معال * وأما قول أعشى باهلة

انى أتتنى لسان لا أسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

فيروى بضم الواو وفتحها وكسرها أي أتاني خبر من أعلى نجد وعال عني وأعل عني أي نمى وفي حديث مقتل أبي جهل أعل عني أي نح عني واعل عني موصولة لغة في أعل عني مقطوعة عن الفراء واعل الوسادة اقعد عليها واعل عنها انزل عنها قالت امرأة من العرب

فقد تلك من بعل علام تدكني * بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي

أي لا تنزل وعلاوة الريح بالضم ما كان فوق الصيد وسفالتها تحته وعلوت على فلان الريح كنت في علاوتها ويقال لا تعل الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر والعلا كهدى الشرف والرفعة وأبو العلاء من كناهم والعالية قرية باليمن وعالاه الله رفعه قال الحجاج

عاليت أنساعي وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وعليت الجبل تعلية رفعته الى مجراه من البكرة والرشاء فهو معل والرشاء معلى وعلا بالامر استقل به واضطلع قال علي بن الغدير الغنوي

فاعمد لما تعلو فما لك بالذي * لا تستطيع من الامور يدان

والعالية القناة المستقيمة وأعل عنا وعال اطلب حاجتك عند غيرنا فلا نقدر عليها وعلا حاجته واستعلاها ظهر عليها وقرنه كذلك ورجل علو للرجال كعدو والعلو بالفتح ارتفاع أصل البناء والعليون في كلامهم الذين ينزلون على البلاد فاذا نزلوا أسافلها فهم سفليون والعليون أيضا أهل الثروة والشرف والمتضعون سفليون والتعلية ان ينتأ بعض الطي أسفل البئر فينزل رجل فيعلي الدلو عن الحجر الناتئ وقيل المعلى الذي يرفع الدلو مملوءة الى فوق يعين المستقي بذلك والعلاية بلد بالروم منها الصلاح خليل بن كيكلدي العلائي حافظ بيت المقدس والعلائي أيضا من ولد العلاء بن الحضرمي منهم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي وابنه محمد وآخرون واعتلى الشئ قوي عليه وعلاه والعلية من الابل والمعتلية والمستعلية القوية على حملها ويقال ناقة حلية عليه فالحلية حلوة المنظر والسير والعلية الفائقة والمستعلي الذي يقوم على يسار الحلوبة أو الذي يأخذ العلبة بيساره ويحلب بيمينه وقيل هو الذي يحلبها من الشق الايسر والعلاة الصخرة وعولي السمن والشحم في كل ذي سمن صنع حتى ارتفع في الصنعة وفلان هني علي أي يتأنث للنساء وسموا علوان والنسبة الى معلى وعلاء بنو هزان باليمامة على طريق الحاج وعلاء كلب بالشام والعلا بالضم موضع في ديار بني تميم وتعالى اسم امرأة ويقال للكثير المال اعل به أي ابق بعده أو دعا له بالبقاء ويقال هو غير مؤثل في الامر ولا معتل أي غير مقصر وتعلى فلان اذا هجم على قوم بغير اذن وفلان تعلو عنه العين أي تنبو واذا نبا الشئ عن الشئ ولم يلصق به فقد علا عنه وعالية الوادي حيث ينحدر الماء منه وعالية تميم هم بنو عمرو بن تميم وهم بنو الهجيم والعنبر ومازن وذو العلاذ والصفات العلا أو هو جمع الصفة العليا والكلمة العليا ويكون جمعا للاسم الاعلى واليد العليا المتعففة أو المنفقة والنسبة الى علي علوي وهم العلويون وآل باعلوي قبيلة من العلويين بحضرموت وأتيت الناقة من قبل مستعلاها أي من قبل انسيها وهذه الكلمة تستعلي لساني اذا كانت تجري عليه كثيرا والحائض عالية الدم يعلو دمها الماء وهم بهم أعلى عينا أي أبصر بهم وأعلم بحالهم واذا بلغ الفرس الغاية في الرهان قيل استعلى على الغاية والمعتلي المطيق كالمستعلي وغنى النعمان بشئ من دالية النابغة فقال هذا شعر علوي أي عالي الطبقة أو من علينا نجد وما سألت ما يعلولك ظهرا أي ما يشق عليك وهو أعلى بكم عينا أي أشد لكم تعظيما فأنتم أعز عنده وأبو يعلى من كناهم وبنو علي قبيلة من كنانة وهم بنو عبد مناة وانما قيل لهم بنو علي عزوة الى علي بن مسعود الازدي وهو أخو عبد مناة لامه تخلف على أم ولد عبد مناة وهم بكر وعامر ومرة وأمهم هند بنت بكر بن وائل النزارية فرباهم في حجره فنسبوا اليه والعرب تنسب ولد المرأة الى زوجها الذي يخلف عليها بعد أبيهم وذلك عنى حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه بقوله

ضربوا عليا يوم بدر ضربة * دانت لوقعتها جميع نزار

أراد بني علي هؤلاء من كنانة قاله ابن الجواني وبنو علي قبيلة ينزلون أفريقية وأخرى ينزلون وادي برقة وكسمي علي بن عيسى بن حمزة بن دهاس الحسني أمير مكة الذي ذكره الزمخشري في خطبة الكشاف ومسلمة بن علي الحسني وكان يكره تصغير اسمه وانما صغر في أيام بني أمية مراغمة من الجهلة وأصبغ بن علقمة بن علي بن شريك بن الحرث أبو المقدام الحنظلي البصري روى عنه ابن المبارك وابن عمه خالد بن هزيم بن علي بن شريك مات بخراسان وروى عن حميد بن مرة تاريخ مرو وعلي بن عباد بن الحرث في الجاهلية فهؤلاء كلهم بالتصغير وسموا علياء وجلال الدين أبو العلياء جد أشراف سمهود بالصعيد وعالية بنت أبغ زوج أبي اسحق السبيعي وأم ابنه يونس وعالية بنت سبع عن ميمونة وعالية أخت عبد المحسن الشيحي وأبو العالية الرياحي محدثون وأبو الحسين أحمد بن محمد ابن منصور بن حسين بن العالي بن سليمان البوشنجي روى عن شيخ الاسلام الهروي والرشيد فضل الله بن أبي الخير بن عالي الهمداني

وزير سلطان المشرق مشهور والعلويون بطن باليمن ينتسبون الى علي بن راشد بن بولان من بني علي بن عدنان منهم النفيس سليمان بن ابراهيم بن عمر التعزي المحدث توفي سنة ٨٢٥ وأهل بيته ونسبه الحافظ الى علي بن بكر بن وائل وهو غلط وسلم العلوي ٢ الى علم الهيئة وقيل الى علي بن سود بن الحجر الازدي وبنو علي أيضا بطن من مذحج وبتثقيل اللام محمد بن علي بن علويه العلوي الجرجاني تفقه على المزني وأبو القاسم علي بن الحسن بن علويه العلوي تفقه على أبي عثمان الصابوني وأبو النضر محمد بن بكر بن محمد بن مسعود بن علويه العلوي السمرقندي روى عن عمر بن محمد النجيرمي وبسكون اللام عمرو بن سلمة الهمداني العلوي الارحبي صاحب علي ذكره الرشاطي وعليان مصغرا الخل كان لكليب بن وائل وفيه أجرى المثل دون عليان خرط القتاد ومعليا من نواحي الاردن وجاء من أعلى وأروح أي من السماء ومهب الرياح ويقال في زجر العنز عل وعلا علا وعلا فلان للشئ يعلوله اذا أطاقه والعالية فرس عمرو بن ملقط الطائي وقال ابن حبيب علة بن جلد بن مالك (ى على السطح يعليه) من حد ضرب وضبط في المحكم على السطح كرضي (عليا) بالفتح وبالكسر (وعليا) كعني (صعده وعلى حرف) من حروف الاضافة وهي الجارة وانما سميت حروف الاضافة لانها تضيف الفعل أو شبهه الى ما يليه وقال الجاربردي لانها تضيف معاني الافعال الى الاسماء فمن الحروف ما يكون حرفا فقط ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة اسما ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا (وعن سيبويه) على (اسم للاستعلاء) وتدخل من عليها وحينئذ يتأول بمعنى الفوق نحو قوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون) وفي الصحاح وعلى حرف خافض وقد يكون اسما يدخل عليه حرف جر قال الشاعر

غدت من عليه تنفض الطل بعدما * رأت حاجب الشمس استوى فترفعا

أي غدت من فوقه لان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر وقال المبرد على لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لان الاسم هو الحرف أو الفعل ولكن قد يتفق الاسم والحرف في اللفظ الا ترى انك تقول على زيد ثوب فعلى هذه حرف وتقول علا زيدا ثوب فعلى هذه فعل لانه من علا يعلو قال طرفة

فتساقى القوم كأسا مرة * وعلا الخيل دماء كالشقر

ويروى وعلى الخيل قال سيبويه ألفها منقلبة من واو لانها تقلب مع المضمر ياء تقول عليك وبعض العرب يتركها على حالها قال الراجز * طاروا علاهن فطر علاها * ويقال هي لغة بلحرث بن كعب انتهى وقال السبكي الاصح انها قد تكون اسما بمعنى فوق أي بقلة وتكون حرفا بكثرة للاستعلاء حسا نحو كل من عليها فان أو معنى نحو فضلنا بعضهم على بعض (والمصاحبة كم) نحو قوله تعالى (وآتى المال على حبه) أي مع حبه * قلت وبه فسر الحديث زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع قال ابن الاثير قيل على هنا بمعنى مع لان العبد لا تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده (والمجاوزة) كعن كقول القعيف العقيلي

(اذا رضيت علي بنو قشير) * لعمر الله أعجبني رضاها

أي عني وانما عداه بعلى لانه اذا رضيت عنه أحبته أقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن جني وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه الطريق في المصادر كثيرا فقال وقالوا كذا وأحدهما ضد للآخر * قلت ومنه أيضا الحديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم أي عنه فلا يدخلها ولا يجوز حمله على حقيقته لان صوم الدهر بالجملة قربة وكذا حديث أبي سفيان لولا أن يأثروا علي الكذب لكذبت أي يروا عني (والتعليل كاللام) نحو قوله تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) أي لما هداكم (والظرفية) كفي نحو قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة) أي في حين غفلة (وبمعنى من) كقوله تعالى (اذا اكتالوا على الناس يستوفون) أي من الناس نقله الجوهري وفي التهذيب عن الناس (و) تكون بمعنى (الباء) كقوله تعالى (على أن لا أقول على الله الا الحق) أي بأن لا ومنه أيضا قول أبي ذؤيب الهذلي يفيض على القداح الى آخره أي بالقداح (والاستدراك) مثل لكن نحو قولهم (فلان جهني) ونص السبكي فلان لا يدخل الجنة (على أنه لا ييأس من رحمة الله) أي لكنه (وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

أي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول عوضا) وقال السبكي وتكون للزيادة كقوله لا أحلف على يمين أي يمينا (وتكون اسما بمعنى فويق) كقول الشاعر وهو مزاحم العقيلي يصف قطاة

(غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها) * تصل وعن قيظ بيداء ٣ مجهل

وتقدم مثل ذلك عن الجوهري قريبا ومنه أيضا الحديث فاذا انقطع من عليها رجع الايمان أي من فوقها (وعليك) من أسماء الفعل المغرى به يقال عليك (زيدا) وبزيد أي (الزمه) وفي الصحاح أي خذه لما كثر استعماله صار بمنزلة هلم وان كان أصله من الارتفاع * ومما يستدرك عليه تأتي على بمعنى في كقولهم كان ذلك على عهد فلان أي في عهده وبمعنى عند وبه فسر الاصمعي قول مزاحم العقيلي السابق وعلي زيدا وبزيد أعطني وأمرته عليه كأنه طواه مستعليا وكذا مر الماء عليه وأمارت على فلان لجرى كالمثل وعلينا أمير كقولك علينا مال وهذا كالمثل كما يثبت الشئ على المكان كذا يثبت هذا عليه وفي شرح الجاربردي قولهم

عليه

٢ قوله الى علم الهيئة كذا بخطه وهو غير ظاهر فحرره

(على)

٣ قوله بيداء كذا بخطه والذي في اللسان كالصحاح بزيزاء وهو المعروف (المستدرك)

عليه مال من الاستعلاء المجازى لانه تعلق بذمته كأنه استعلاه وقالوا ثبت عليه مال أى كثر ورأيته على أوفاض اذا كان يريد النهوض (ى عمى كرضى عمى) مقصور (ذهب بصره كله) أى من كلتا العينين ولا يقع هذا النعت على الواحدة بل عليهما تقول عميت عيناه (كاعماى يعماى اعمياء) كارعوى يرعوى ارعواء قال الصاغانى أرادوا حذوا دهام يدهام فأخرجوه على لفظ صحيح وكان فى الاصل ادهام فادغموا فلما بنوا اعمايا على أصل ادهام اعتمدت الياء الاخيره على فتحة الياء الاولى فصارت ألفا فلما اختلفا لم يكن للادغام فيه مساغ كساغه فى الميمين (وقد تشدد الياء) فيكون كادهام يدهام ادهيماما قال الصاغانى وهو تكلف غير مستعمل (وتعمى) فى معنى عمى (فهو أعمى وعم) منقوص (من) قوم (عمى وعميان وعماة) بالضم فى الكل الاخير (كأنه جمع عام) كرماة ورام (وهى عمياء وعمية) كفرحة (و) أما (عمية) فكفخذ فى فخذ خففوا الميم وامرأتان عمياوان ونساء عمياوات (وعماه تعمية صيره أعمى) ومنه قول ساعدة بن جؤية * وعمى عليه الموت بابى طريقه * وبابى طريقه يعنى عينيه (و) عمى (معنى البيت) تعمية أى (أخفاه) ومنه المعمى من الاشعار كما فى الصحاح وقيل التعمية ان تعمى على انسان شيأ فتلبسه عليه تلبيسا (والعمى أيضا ذهاب بصر القلب) وفى المحكم نظر القلب (والفعل والصفة منه فى غير افعال) أى لا يبنى فعله على افعال لانه ليس بمحسوس انما هو على المثل تقول رجل عمى القلب أى جاهل وامرأة عميه عن الصواب وعميه القلب وقوم عمون (وتقول ما أعماه فى هذه) أى انما يراد به ما أعمى قلبه لان ذلك ينسب اليه الكثير الضلال (دون الاولى) لان مالا يتزيد لا يتعجب منه كما فى الصحاح وقوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال الراغب الاول اسم الفاعل والثانى قيل مثله وقيل هو أفعل من كذا أى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة ويصح أن يقال فيه ما أفعله فهو أفعل من كذا ومنهم من جعل الاول من عمى القلب والثانى على عمى البصر والى هذا ذهب أبو عمرو رحمه الله تعالى فأمال الاول لما كان من عمى القلب وترك الامالة فى الثانى لما كان اسما والاسم أبعد من الامالة (وتعامى) الرجل (أظهره) يكون فى العين والقلب وفى الصحاح أرى من نفسه ذلك (والعماء والعماية والعمية كغنية ويضم) فى الاخير (الغواية واللجاج) فى الباطل (والعمية بالكسر والضم مشددتى الميم والياء الكبر أو الضلال) وهو من ذلك ومنه الحديث من قتل تحت راية عمية أى فى فتنة أو ضلال وهى فعيلة من العمى الضلالة كالقتال فى العصبية والاهواء روى بالوجهين (وقتل) فلان (عميا) وهو فعيلى من العمى (كرميا) من الرمى وخصيصى من التخصيص وهى مصادر أى (لم يدر من قتله) ومن قتل كذلك فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية (والاعماء الجهال جمع أعمى) كذا فى النسخ وفى المحكم الاعماء المجاهل يجوز كون واحدها عمى ووقع فى بعض نسخ المحكم الجاهل وهو غلط وكذلك سياق المصنف فيه غلط من وجهين الاول تفسير الاعماء بالجهال وانما هى المجاهل والثانى جعله جمعا لأعمى وانما هى جمع عمى فتأمل (و) الاعماء (أغفال الارض التى لا عمارة بها) أولا أثر للعمارة بها كما فى الصحاح قال رؤبة

وبلد عامية أعماؤه * كأن لون أرضه سماؤه

(كالمعامى) الواحدة معمية قياسا قال ابن سيده ولم أسمع بواحدتها * قلت واحدتها عمى على غير قياس (و) الاعماء (الطوال من الناس) عن ابن الاعرابى هو جمع عام كناصر وأنصار (وأعماء عامية مبالغة) كما فى قول رؤبة السابق أى متناهية فى العمى كليل لائل وشغل شاغل كأنه قال أعماؤه عامية فقدم وأخر وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به الا تابعا لما قبله لكنه اضطر (ولقيته صكة عمى كسمى) هذا هو المشهور فى المثل وبه جاء لفظ الحديث (و) صكة (عمى) بالضم وسكون الميم جاء هكذا (فى الشعر) يعنى قول رؤبة

صكة عمى زاخر قد أترعا * اذا الصدى أمسى بها تفجعا

أراد صكة عمى فلم يستقم له فقال عمى (و) يقال أيضا صكة (أعمى) وفى الحديث نهى عن الصلاة اذا قام قائم الظهيرة صكة عمى (أى فى أشد الهاجرة حرا) ولا يقال الا فى القيظ لان الانسان اذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس وقال ابن سيده لان الظبى يطلب الكناس اذا اشتد الحر وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسدر بصره حتى يصل كناسه لا يبصره وفيه أيضا انه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمى يريد الهاجرة والاصل فيها ان عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى قاله ابن الاثير أى انه يصير كالاعمى وقيل حين كاد الحر يعمى من شدته (أو عمى اسم للحر) بعينه (أو) عمى (رجل) من عدوان (كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر كما فى النهاية أركان (يفتى فى الحج فجاء فى ركب) معتمرا (فنزلوا منزلا فى يوم حار فقال من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام) لم يقض عمرته (بقى حراما الى قابل فوثبوا) يضربون (حتى وافوا البيت من مسيرة ليلتين جادين) فضرب مثلا كما فى المحكم (أو) عمى (اسم رجل) من العمالقة (أغار على قوم ظهرا فاجتاحهم) أى استأصلهم فنسب الوقت اليه كما فى الصحاح وفى النهاية فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر ولهم كلام واسع فى شرح المثل والحديث غالب ما ذكروه يرجع الى ما شرحناه (والعماء) بالمد وجد فى النسخ بالقصر وقد جاء فى رواية هكذا (السحاب المرتفع) وبه فسر الحديث أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال كان فى عماء تحته هواء وفوقه هواء (أو) هو السحاب (الكثيف أو) الغيم الكثيف (الممطر أو) هو (الرقيق أو الاسود أو الابيض أو هو الذى هراق ماءه) ولم يتقطع تقطع الجفال أو الذى حمل الماء وارتفع وقال أبو زيد هو شبيه الدخان يركب

(عمى)

رؤس الجبال كما فى الصحاح وقال أبو عبيد فى تفسير الحديث لا ندرى كيف كان ذلك العماء وعلى رواية القصر قيل كان فى عمى أى ليس معه شئ وقيل هو كل أمر لا تدركه العقول ولا يبلغ كنهه الوصف ولا بد فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله وكان عرشه على الماء وقال الازهرى نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة أى نجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل (وعمى) الماء وغيره (يعمى) من حد رمى (سال) وكذلك همى يهمى (و) عمى (الموج) يعمى (رمى بالقذى) ودفعه الى أعاليه وفى الصحاح اذا رمى القذى والزبد (و) عمى (البعير بلغامه) يعمى اذا (هدر فرمى به على هامته أو) رمى به (أيا كان) نقله ابن سيده (واعتماه اختاره) وهو قلب اعتامه نقله الجوهرى (والاسم العمية) بالكسر (و) اعتماه اعتماء (قصده و) فى الحديث تعوذوا بالله من الاعميين قيل (الاعميان السيل والحريق) لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أولانهما اذا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يجتنبان شيأ كالاعمى الذى لا يدرى أين يسلك فهو يمشى حيث أدته رجله (أو) هما السيل (والليل أو) هما السيل المائج (والجمل الهائج و) قال أبو زيد يقال (تركناهم عمى كربى اذا أشرفوا على الموت) نقله الجوهرى وفى بعض نسخ الصحاح تركناهم فى عمى (وعماية جبل) فى بلاد هذيل كما فى الصحاح (وثناه الشاعر) المراد به جرير بن الخطفى (فقال عمايتين) أراد عماية وصاحبه وهما جبلان قاله شراح التسهيل وغيرهم نقله شيخنا وقال نصر فى معجمه عمايتان جبلان العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والبجلان والقصيا هى لهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها ولبلجلان غربيها وقيل هى جبال حمر وسود سميت به لان الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين (و) يقولون (عماوالله) وهماوالله (كأماوالله) يبدلون من الهمزة عينا وهاء ومنهم من يقول عمالله بحجة كما سيأتى (وأعماه وجده أعمى) كأحمده وجده محمودا (والعمى) مقصور (القامة والطول) يقال ما أحسن عمى هذا الرجل أى طوله أو قامته (و) أيضا (الغبار والعامية البكاءة) من النساء (والمعتمى الاسد) * ومما يستدرك (المستدرك) عليه العامية الدارسة والعمياء اللجاجة فى الباطل والامر الاعمى العصبية لا يستبين ما وجهه والعمية كغنية الدعوة العمياء وقول الراجز يصف وطب اللبن لبياضه

يحسبه الجاهل ما كان عما * شيخا على كرسيه معمما

أى ينظر اليه من البعيد فالعمى هنا البعد ورجل عام رام وعمانى بكذا رمانى من التهمة وعمى النبت يعمى واعتم واعتمى ثلاث لغات وعميت الى كذا عميانا وعطشت عطشانا اذا ذهبت اليه لا تريد غيره وعمى عن رشده وحجته اذا لم يهتد وعمى عليه طريقه كذلك وعمى عليه الامر التبس وكذا عمى بالتشديد وبهما قرئ قوله تعالى فعميت عليهم الانباء والعماية والعماة السحابة الكثيفة المطبقة ويقولون للقطعة الكثيفة عماة وبعضهم ينكره ويجعل العمى اسما جامعا والعامى الذى لا يبصر طريقه وأرض عمياء وعامية ومكان أعمى لا يهتدى فيه والنسبة الى الاعمى أعموى والى عم عموى والعماية بقية ظلمة الليل وأعماه الله جعله أعمى نقله الجوهرى

(عما) ﴿و العمو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (الضلال و) قال ابن الاعرابى هو (الذلة والخضوع) وقد عما يعمو عموا وفى الحديث مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين تعموا الى هذه مرة والى هذه مرة أى تخضع وتذل والاعرف تعنو (ج أعماء)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه عمويه بضم الميم المشددة لقب عبد الله الجد الاعلى للشهاب السهروردى وقيل موضعه ع م م وقد تقدم

(عنا) ﴿و عنوت فيهم عنوا﴾ بالفتح وضبطه فى المحكم كسمو (وعناء صرت أسيرا كعنيت) فيهم (كرضيت) لغتان ذكرهما ابن سيده وفى الصحاح عنا فيهم فلان أسيرا أى أقام فيهم على اساره واحتبس فاقتصر على لغة واحدة (و) عنوت للحق (خضعت) وأطعت ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم وقيل كل خاضع لحق أو غيره عان وقيل معنى عنت الوجوه استأسرت وقيل ذلت وقيل نصبت له وعملت له وقيل هو وضع الجبهة والركبة واليد فى الركوع والسجود (وأعنيته أنا) أى أبقيته أسيرا وأخضعته (و) عنوت (الشئ أبديته) وأظهرته (و) عنوت (به أخرجته) وفى الصحاح عنوت الشئ أخرجته وأظهرته (والعنوة الاسم منه) أى من كل مما ذكر كما فى المحكم (و) العنوة (القهر) يقال أخذه عنوة أى قسرا وفتحت هذه المدينة عنوة أى القتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها وعجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير أن يجرى بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح فالاجماع على ان العنوة هى الاخذ بالقهر والغلبة (و) تأتى العنوة بمعنى (المودة) أيضا نقله ابن سيده وهى فى معنى الطاعة والتسليم فهو (ضد) قالوا وقد تكون عن طاعة وتسليم ممن يؤخذ منه الشئ وأنشد الفراء

فما أخذوها عنوة عن مودة * ولكن ضرب المشرفى استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال ونسب عبد القادر بن عمر البغدادى فى بعض رسائله القول المشهور للعامة وانهم زعموا ذلك وان العنوة تكون عن طاعة وتسليم أيضا واستدل بالبيت الذى أنشده الفراء * قلت المعنيان صحيحان والاجماع على الاول وهى لغة الخاصة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفسرت بما ذكرنا ونسبتها للعامة بمجرد قول الشاعر غير صواب وقد قرر العلامة ياقوت الرومى فى معجمه قول الشاعر فقال هذا تأويل على أن العنوة بمعنى الطاعة ويمكن ان يؤول تأويلا يخرجه عن أن يكون بمعنى الغصب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهناك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول

ما أساء اليك زيد عن محبته أي وهنالك محبة بل بغضة وكما تقول ما صدر هذا الفعل عن قلب صاف أي وهنالك قلب صاف بل كدر ويصلح أن يجعل قوله أخذ وهاد ليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فاسلموها فان قائلا لو قال أخذ الامير حصن كذا السبق الوهم وكان مفهومه انه أخذه قهرا ولو ان قائلا قال ان أهل حصن كذا سلموه لكان مفهومه انهم اذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر ثم قال والاجماع على ان العنوة بمعنى القهر والغلبة (والعوانى النساء لانهن يظلمن فلا ينتصرن) ومنه الحديث اتقوا الله فى النساء فانهن عوان عندكم قال ابن الاثير أى أسراء أو كالاسراء الواحدة عانية (والتعنية الحبس) وقد عناه اذا حبسه حبسا طويلا مضيقا عليه وقيل كل حبس طويل تعنية وفى حديث على يوم صفين استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات أى احبسوها واخفوها كأنه نهاهم عن اللغط فى الاصوات (و) التعنية (اخلاط من بول وبعر) يحبس مدة ثم (يطلى بها البعير الجرب كالعنية) كعنية وقيل العنية أبوال الابل تستبان فى الربيع حين تجز عن الماء ثم تطبخ حتى تخثر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب الحلب فيعقد بذلك ثم يجعل فى بساتيق صعار وقيل هو البول يؤخذ وأشياء معه فيخلط ويحبس زمنا وفى الصحاح العنية على فعيلة بول البعير يعقد فى الشمس يطلى به الاجرب عن أبى عمرو وفى المثل العنية تشفى الجرب انتهى وقيل العنية الهناء ما كان وكله مأخوذ من الخلط وقيل من الحبس (و) التعنية (طلى البعير بها) يقال عناه تعنية اذا طلاه بها نقله الجوهرى (والاعناء من السماء نواحيها) وجوانبها وكذا اعناء البلاد قال ابن مقبل

لا يحرز المرء اعناء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

(و) الاعناء (من القوم) الناس (من قبائل شتى واحدهما عنو بالكسر) كما فى الصحاح ويقال واحد اعناء السماء عنا بالكسر مقصور نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (وعنت الارض بالنبات) تعنو عنوا (أظهرته) وفى الصحاح عن ابن السكيت اذا ظهر نبتها يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب الا يبسها وهجيرها

(كاعنته) يقال ما أعنت الارض شيأ أى ما أنبتت كما فى الصحاح (و) عنا (الكتاب للشئ) يعنوه عنوا (أتاه فشمه) وقيل هذا يعنو هذا أى يأتيه فيشمه (و) عنت (القربة بماء كثير) تعنو (لم تحفظه فظهر) وقيل عنت القربة سال ماؤها (و) عنت (به أمور نزلت) نقله الجوهرى (و) عنا (الامر عليه) اذا (شق) عليه نقله ابن سيده (والعانى الاسير) ومنه الحديث وفكوا العانى أى الاسير وكأنه مأخوذ من الذل والخضوع وكل من ذل واستكان فقد عنا والجمع عناة وهى عانية والجمع العوانى (والدم) العانى هو (السائل) نقله الجوهرى وقد عنا عنوا اذا سال عن ابن القطاع وقيل العانى السائل من دم أو ماء (وعنوان الكتاب) بالضم والكسر (سمته) (كعناه) كمعظم (وقد عنونته) عنونة وعنوانا اذا وسمته * ومما يستدرك عليه العناء الحبس فى شدة وذل والتعنى التطلى بالعنية ومنه قول الشعبى لان أتعنى بعنية أحب الى من ان أقول فى مسئلة برأيى وفى المثل عنية تشفى الجرب يضرب للرجل اذا كان جيد الرأى واعناء الوجه جوانبه وأعنى الولى الارض أمطرها فأنبتت عن ابن القطاع والولى الغيث الذى بعد الوسمى وأنشد الجوهرى لعدى

وبأكلان ما أعنى الولى فلم يلت * كأن بحافات انهاء المزارعا

قوله فلم يلت أى لم ينقص منه شيأ ويروى لم يلث بالمثلثة وهكذا هو فى تهذيب الاصلاح أى لم يبطئ نباته وعناه الامر يعنوه أهمه وفى جبهته عنوان من كثرة السجود أى أثر قال الشاعر

وأشمط عنوان به من سجوده * كركبة عنزمن عنوز بنى نصر

وفى مرثية سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه

ضحوا باشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تهليلا وقرآنا

وأعنى الاسير أبقاه فى اساره والعوانى العوامل وبه فسر قول الجعدى * واعضاد المطى عوانى * قلت ولعله منه العوانى للمكاسين فانهم عوامل للظلمة واعنى الرجل صادف أرضا قد أمشرت وكثر كلؤها والعنى كعتى الاسراغة فى العنق ومنه الحديث الخال وارث من لا وارث له يفك عنيه أى أسره والمعنى ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التى سبيلها ان يتحملها العاقلة كذا فى النهاية وعنا فيه الاكل يعنو عنوا نجع عن ابن القطاع وعنا يعنو عنوا أقام عنه أيضا وعنا الكتاب يعنوه عنونه عنه أيضا والعنوان بالكسر لغة فى الضم وسألته فلم يعن لى بشئ أى لم يندلم يبض (كى عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية) بالكسر (وعناية) بالفتح (وعنيا) كعتى وضبطه بعض بالضم (أهمه) وقرئ لكل امرئ يومئذ شأن يعنيه معناه له شأن لا يهمه معه غيره وكذا بالمجهة والمعنى لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وفى الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى ما لا يهمه وفى حديث الرقية بسم الله أرقيك من كل داء يعنيك أى يهمك ويشغلك (واعتنى به اهتم) به (وعنى) فلان بحاجته (بالضم) أى مبنيا للمفعول وهو أحد أوزانه المشهورة فى هذا الكتاب يعنى بها (عناية) بالكسر وهذه اللغة هى المشهورة التى اقتصر عليها ثعلب فى فصيحه ووافقه الجوهرى وغيره (و) يقال أيضا عنى بحاجته (كرضى) وهو (قليل) حكاه جماعة منهم ابن درستويه

(المستدرك)

(عنى)

وغيره من شراح الفصيح والهروى فى غريبيه والمطرزى قاله شيخنا * قلت وابن القطاع عن الطوسى (فهو به عن) منقوص عن ابن الاعرابى وفى الصحاح هو بها معنى على مفعول قال أبو عبيدة الامر من عنيت به اعن لحاجتى وقال أبو عثمان لتعن بحاجتى وعنى الامر يعنى) عنيا (نزل و) قيل عنى به الامر (حدث و) عنى (فيه الاكل) عنيا وعنى وعنيا (نجع يعنى كيرمى ويرضى) لغتان ذكرهما ابن القطاع فى تهذيبه وقال شيخنا الثانية غير جارية على القياس ولا هى مسموعة من أحد من الناس ومن أثبتها جعل لها ماضيا كرضى * قلت هى مسموعة وماضيها كرضى كما نقله ابن القطاع وقال فلان ما يعنى فيه الاكل أى ما ينجع وشرب اللبن شهرا فلم يعن فيه وذكر فيه لغة أخرى عنا يعنو نجع أيضا ذكرناها فى الذى سبق ثم رأيت ابن سيده وكذا الصاغانى ذكرا هذه اللغة فقالا وعنى فيه الاكل يعنى شاذة نجع واياها تبع المصنف فقول شيخنا غير مسموعة من أحد مردود (و) عنت (الارض بالنبات) تعنى (أظهرته) أو ظهر فيها النبات وهذه اللغة ذكرها الجوهرى عن الكسائى يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ وفيه لغة أخرى عنت تعنو بهذا المعنى تقدم عن ابن السكيت (و) عنى (بالقول كذا) يعنى (أراد) وقصد قال الزمخشرى ومنه المعنى (ومعنى الكلام ومعنيه) بكسر النون مع تشديد الياء (ومعناه ومعنيته واحد) أى فحواه ومقصده والاسم العناء وفى الصحاح تقول عرفت ذلك فى معنى كلامه وفى معناة كلامه وفى معنى كلامه أى فى فحواه انتهى وفى معنيته ذكره ابن سيده وقال الازهرى معنى كل شئ محنته وحاله التى يصير اليها أمره وقال الراغب المعنى اظهار ما تضمنه اللفظ من قولهم عنت الارض بالنبات أظهرته حسنا وفى المصباح قال أبو حاتم وتقول العامة لاى معنى فعلت والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به نعم قال بعض العرب ما معنى هذا بكسر النون وتشديد الياء وقال أبو زيد هذا فى معناة ذاك وفى معناه سواء أى فى مماثلته ومشابهته دلالة ومضمونا ومفهوما وقال الفارابى أيضا ومعنى الشئ ومعناته واحد ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وفى التهذيب عن ثعلب المعنى والتفسير والتأويل واحد وقد استعمل الناس قولهم هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا مضمونه ودلالته وهو مطابق لقول أبى زيد والفارابى وأجمع النحاة وأهل اللغة على عبارة تداولوها وهى قولهم هذا بمعنى هذا وهذا وهذا فى المعنى واحد وفى المعنى سواء وهذا فى معنى هذا أى مماثل له أو مشابه انتهى ويجمع المعنى على المعانى وينسب اليه فيقال المعنوى وهو ما لا يكون للسان فيه حظ وانما هو معنى يعرف بالقلب وقال المناوى فى التوقيف المعانى هى الصور الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ والصورة الحاصلة من حيث انها تقصد باللفظ تسمى معنى ومن حيث حصولها من اللفظ فى العقل تسمى مفهوما ومن حيث انها مقولة فى جواب ما هو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها فى الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الاعيان تسمى هوية وقال أيضا علم المعانى علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه (وعناعناء) هكذا هو بالفتح فى الماضى فى النسخ ومثله فى المحكم وفى الصحاح وتهذيب ابن القطاع عنى بالكسر عناء (وتعنى نصب) أى تعب (وأعناه وعناه) تعنية وفى الصحاح عنيته تعنية فتعنى انتهى وقول الشاعر * عنسا تعنيها وعنسا ترحل * أى تحرثها وتسقطها (والعنية بالفتح العناء) نقله ابن سيده (وتعناها انجشمها) وفى الصحاح تعنيته فتعنى أى يتعدى ولا يتعدى وأنشد الجوهرى فى المتعدى قول الشاعر

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تعنانى معنى ركائبه

(وعناء عان ومعن) كمحدث وفى نسخ المحكم كمكرم (مبالغة) كشعر شاعر وموت مائت (وعاناه) معاناة (شاجره) يقال لا تعان أصحابك أى لا تشاجرهم (و) أيضا (قاساه) يقال هو يعانى كذا أى يقاسيه (كتعناه) وقد سبق شاهده قريبا (والعنيان) بالضم لغة فى (العنوان) وهو سمة الكتاب (وقد أعناه وعناه) بالتشديد (وعننه) وهذا موضعه النون وقد ذكرهناك ٢ ومن الاولى قولهم أعن الكتاب وأطنه أى عنونه واختمه وأنشد يونس

فطن الكتاب اذا أردت جوابه * واعن الكتاب لكى يسر ويكتما

(وعنى) الرجل (كرضى نشب فى الاسار) وهذا قد تقدم له فى أول التركيب الذى يليه وفسره هناك بقوله صرت أسيرا وما آلهما واحد (والمعنى كمعظم فرس) المغيرة بن خليفة الجعفى وضبطه الصاغانى كمحدث (و) هم (ما يعانون مالهم) أى (ما يقومون عليه) نقله الجوهرى فالمعاناة هنا حسن السياسة * ومما يستدرك عليه عنيت الشئ أبديته لغة فى عنوت عن ابن القطاع والمعاناة المداراة واعتنى الامر نزل وهو به أعنى أى أكثر عناية وعنى الله به حفظه كذا فى المصباح ومنه العناية وقال ابن نباتة يقولون فى الوصف شملت عنايته قال أبو البقاء فيه تسامح لان العناية من العناء وهو المشقة ولا يطلق على الله الا أن يراد المراعاة بالرحمة وصلاح الحال من عنى بحاجته نقله عبد القادر البغدادى ثم قال قال شيخنا يعنى به الخفاجى استعمال العناية فى جانب الله صحيحة اذا كانت من عناه بمعنى قصده اللهم الا أن نقول لم يسمع بخصوصه انتهى * قلت قد جاء فى الحديث لقد عنى الله بك قال ابن الاثير معنى العناية هنا الحفظ فان من عنى بشئ حفظه وحرسه والهموم تعانى فلانا أى تأتيه وتعنيت أى قصدت وما أعنى شيأ أى ما أغنى وعنانى أمرك قصدنى وهو تعناه الحى أى تتعهده ولا يقال فى غير الحى وعنيت فى الامر اذا تعنيت فانا أعنى وأنا عان واذا سألت قلت كيف من تعنى بامره مضموما لان الامر عناه ولا يقال تعنى نقله الازهرى وعنيت الكتاب عنيا كتبت عنيانه عن ابن

٢ قوله ومن الاولى قولهم أعن الكتاب الخ يتأمل فيه مع البيت المستشهد به عليه وعبارة التكملة قال الاخفش عنوت الكتاب واعنه وأنشد يونس فطن الكتاب الخ انتهى وفيها مضبوط عنوت واعنه كعلوت واعله فافهم (المستدرك)

القطاع ومنهم من قال عن التي للبعد والمجاوزة أصلها عنى كما قالوا في من أصلها منى فوضع ذكرها هنا وقد ذكرها المصنف في النون وخذهذا وماعاناه أي شاكله والمعنى كمعظم جل كان أهل الجاهلية ينزعون سنام فقرته ويعقرون سنامه لئلا يركب ولا ينتفع بظهره وذلك اذا ملك صاحبه مائة بعير وهو البعير الذي أمأت ابله به ويسمى هذا الفعل الاغلاق يجوز كونه من العناء التعب وكونه من الحبس عن التصرف والمعنى أيضا خل مقرف يقمط اذا هاج لانه يرغب عن فحلته وقال الجوهري هو الفحل اللئيم اذا هاج وبه فسر قول الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق فما تريم

قال ويقال أصله معنن من العنة وقد ذكر قال والمعنى في قول الفرزدق

غلبتك بالمفقئ والمعنى * وبيت المحتبي والخافقات

يقول غلبتك بأربع قصائد الاولى قوله

فانك لو فقأت عينك لم تجد * لنفسك جدا مثل سعد وداريم

والثانية قوله فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى ياجرير المكلف

والثالثة قوله بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

والرابعة قوله وأين تقضى المالكان أمورها * بحق وأين الخافقات اللوامع

(عوى) كل ذلك في الصحاح والمعنية قرية بمصر ومعظم المعنى بن حارثة أخو المثنى بن حارثة له ذكر في الفتوح ﴿و عوى﴾ الكلب والذئب وابن آوى (يعوى عيا وعواء بالضم وعوة وعويه) بفتح فسكون كذا هو ضبط المحكم وفي نسخ القاموس كغنية (لوى خطمه ثم صوت) واقتصر الجوهري في المصادر على العواء وقال صاح (أو مد صوته ولم يفصح) وقيل في العوة صوت تمده وليس بنبح وجاء في الحديث كأني أسمع عواء أهل النار أي صياحهم قال ابن الاثير وهو بالذئب والكلب أخص (و) عوى (الشئ) كالشعر والحبل عيا (عطفه) ولواه ومنه حديث أنيف وقد سأله عن نحر الابل فأمره بأن يعوي رؤسها أي يعطفها الى أحد شقيها ليبرز المنحر وأنشد الجوهري فكأنها لما عويت قرونها * ادماء سارقها أغر نجيب

ويقال عويت رأس الناقة أي عجمتها والناقة تعوى برتها في سيرها اذا لووتها بخطامها قال رؤبة * تعوى البرى مستوفضات وفضا * وقيل اعوى أشد من اللوى (كاعتوى فيهما) أي في الصوت وعطف الشئ شاهد الصوت قول الراجز الا انما العكلي كلب فقل له * اذا ما اعتوى اخسأ وألق له العرقا

(و) عوى (الرجل بلغ ثلاثين سنة فقويت يده فعوى بد غيره أي لواها) ليا (شديدا) نقله ابن سيده (و) عوى (البرة) أي برة الناقة (و) كذا عوى (القوس) أي (عطفها كعواها) تعوية (فانعوى) انعطف (و) عوى (عن الرجل كذب ورد) وفي المحكم عوى عن الرجل كذب عنه ورده وضبطه بالتشديد في عوى وفي كذب ومثله في الصحاح قال عويت عن الرجل اذا كذبت عنه ورددت على مغتابه وفي الاساس ومن المستعار عويت عن الرجل اذا اغتيب فرددت عنه عواء المغتاب فهذه كلها نصوص في التشديد فلينظر ذلك (و) عوى القوم (الى الفتنة) اذا (دعا) هم (والعواء) كسحاب (ويقصر الكلب) يعوى كثيرا ومنه قولهم في الدعاء عليه العفاء والكلب العواء ولم يذكر الجوهري فيه الا المد وهو الصواب (و) انما ذكر المد والقصر في معنى (الاست) وهي سافلة الانسان والمد فيه أكثر كما قاله الازهري وهو أيضا مفهوم عبارة الجوهري وقال شيخنا ظاهره أن المد هو الافصح الاربح والقصر مرجوح غير فصيح والصواب عكسه فان أبا علي الفارسي أنكر المد بالكلية وقال لو مدت لقيل العياء كما قيل فيه من العلو العلياء لانها ليست بصيغة وانما هي مقصورة وقال القالي من مدها فهي عنده فعال من عويت الشئ اذا لويت طرفه انتهى * قلت الظاهر من عوى يعوى اذا صاح وشاهد القصر

فهلا شددت العقد أو بت طاويا * ولم تفرج العوا كما يفرج القتب

(كالعوة بالضم والفتح) في معنى الدبر الفتح عن الليث والضم عن ابن دريد ويجمع المفتوح على عوو عوات قال الشاعر

فيما يوارون عوآتهم * بشتمي وعواتهم أظهر

وفي ياقوتة الوقت العوا الاستاه عن ابن الاعرابي (و) من المجاز العواء بالمد والقصر (منزل للقمر) والقصر أكثر وألفها للتأنيث كجبلى وعينها ولامها واو وهي مؤنثة وهي (خمسة كواكب) يقال انها ورك الاسد كما في الصحاح (أو أربعة كأنها كتابة ألف) وتعرف أيضا بعرقوب الاسد وفي الاساس سمي به لانه يطلع في ذنب البرد فكأنه يعوى في اثره يطرده ولذلك يسمونه طاردة البرد (و) العواء (الناب من الابل) عن أبي عمرو (و) من المجاز (استغاثوا بهم) اذا (استعواهم) وفي الصحاح نعق بهم الى الفتنة قال الزمخشري أي طلبهم أن يعووا وراءه (والمعاوية الكلبة) المستحرمة التي تعوى الى الكلاب اذا صرفت ويعوين اليها قاله الليث وفي الاساس التي تستحرم فتعاوى الكلاب وقال شمر لابن الاعور انك لمعاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت قيل وبه سمي الرجل وهو اسم منقول منه (و) المعاوية أيضا (جرو الثعلب) ويقال اسم الرجل منقول منه (و بلا لام) معاوية (بن أبي سفيان)

صخر بن حرب الاموى (الصحابى) الخليفة بدمشق رحمه الله تعالى وتسقط ألفه فى الرسم كثيرا يكنى أبا عبد الرحمن وهو من مسلمة الفتح روى عنه خالد بن معدان وعبد الله بن عامر والاعرج وعاش ثمانيا وسبعين سنة ومات فى رجب سنة ٦٠ والمسمى بمعاوية سواه من الصحابة سبعة عشر رجلا ومن المحدثين كثيرون ومعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار يقال ان معاوية بن أبى سفيان بذل لوالده عبد الله بن جعفر ألف ألف درهم أن يسمى ولدا من أولاده بهذا الاسم فسماه به (وأبو معاوية) كنية (الفهد وتصغيرها) أى معاوية (معيوة) على قول من يقول أسيود (ومعيية) هذا قول أهل البصرة لان كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت أولاهن ياء التصغير حذفت واحدة منهن فان لم تكن أولاهن ياء التصغير لم تحذف منه شيأ تقول فى تصغير ميه ميية (و) اما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيأ يقولون فى تصغير معاوية (معييه) على قول من يقول أسيد ومنهم من يقول معيوية كذا فى الصحاح (ومعوية بالفتح وسكون العين) وكسر الواو (ابن امرئ القيس بن ثعلبة) بن مالك بن كنانة بن القين بن جسر أبو بطن فى قضاعة وكل ما فى العرب معاوية بضم الميم وعين مفتوحة الا هذا والنسبة اليه معوى كما ان النسبة الى معاوية معاوى (وعا) مقصور (و) ربما قالوا (عووعاى) وعاءكله (زجر للضئين) جمع الضأن (والفعل) منه (عاعى يعاعى معاعاة) وعاعاة (وعوعى يعوعى) عوعاة (وعيعى يعيعى عيعاة وعيعاء) وأنشد الليث

وان ثيابى من ثياب محرق * ولم أستعرها من معاع وناعق

(وعوة اسم) رجل وهو عوة بن حجية من بنى سامة (واعواء وعوى كسمى موضعان) الاول ذكره ابن سيده وقال ياقوت روى بالمد وبالقصر وكل منهما فى قول الشاعر فلا أدرى أهما موضعان أم أصله المد فقصر ضرورة على رأى الجماعة أم أصله القصر فمد على رأى الكوفيين (وعاواهم) معاواة (صايحهم) وهو يعاوى الكلاب يصايحهم (وتعاوا عليه) بالعين والغين (اجتمعوا) ومنه الحديث ان مسلما قتل مشركا سب النبى صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أى تعاونوا وتساعدوا * ومما يستدرك عليه استعواه طلب منه تعوية الخيل أو الشعر وقال أبو زيد العوة الصوت والجلبة مثل الصوة يقال سمعت عوة القوم وصوتهم أى أصواتهم وجلبتهم والاصمعى مثله والعواء مقصور الذئب وفى المثل لوك أعوى ما عويت أصله ان الرجل كان اذا أمسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فان كان قريبا أنيس أجابته فاستدل بعوائها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقاله يضرب للمستغيث بمن لا يغيثه وماله عاو ولا نابح أى ماله غنم يعوى فيها الذئب وينبح دونها الكلب وربما سمى رغاء الفصيل اذا ضعف عواء قال الشاعر

بها الذئب محزونا كأن عواءه * عواء فصيل آخر الليل محثل

وتعاوت الكلاب تصايحت وعوى القوم صدور ركابهم وعووها اذا عطفوها وعواه عن الشئ صرفه ويقال للرجل الحازم الجلد ما ينهى ولا يعوى وعوى العمامة عية لواها اليه وعبد الله بن معية السوائى العامرى كسمية أدرك الجاهلية وله صحبة روى عنه سعيد بن المسيب وحكيم بن معية شاعر وبنو معية بطن من العلويين منهم أبو الفوارس ناصر بن الحسن شيخ لابى النرسى وأخوه عبد الجبار بن الحسن الذى نسب اليه المسجد بالكوفة وقد روى عن الشريف محمد بن على العلوى ومنهم محمد بن أحمد بن الحسن حدث بواسط فسمع منه عبد الله بن على بن نغوبا وأحوه الحسن بن أحمد يعرف بالزكى ظهير الدولة النقيب من ولده الامام تاج الدين ابن معية أحد الحفاظ فى علم النسب ومعية هذه التى انتسبوا اليها امرأة من الانصار وهى جدتهم وهى معية بنت محمد بن خارثة الاوسية الكوفية وبنو صبح بن عوية بن كعب كسمية أبو بطن وحصين بن عوية الكوزى هو الذى أسر شبيبا وحبيبا ابنى الهذيل بذى بهدى والعوة بالضم علم ينصب من حجارة عن ابن دريد وقد غلط فيه والصواب بالفتح وقد سموا عويان مصغرا ﴿ و العهو بالكسر) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (الجحش) وكذلك العفو والجمع عهاء (و) العهو أيضا (الجمل النبيل الشيخ) وفى بعض نسخ المحكم البليل الشيخ (اللطيف وهو مع ذلك شديد وأعهى) الرجل (وقعت فى ماله) وفى المحكم فى زرعه (العاهة) وكذلك أعاه وأعوه وعاه وعوه عن ابن الاعرابى كذا فى التكملة ﴿ ى ى﴾ الرجل (بالامر) بالادغام (وعيى كرضى) بفكه عجز به ولا يقال أعيا به قال الجوهرى والادغام أكثر (و) عيى عن حجته وعى تعيا عيا وأعيا عليه الامر و (تعاياوا ستعيا تعيا) اذا لم يهتد لوجه مراده) أو وجه عمله (أو عجز عنه ولم يطق احكامه وهو عيان) وقد عيوا بالتخفيف ويقال أيضا عيوا بالتشديد قال الشاعر

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

(وعاياء) كذا فى النسخ ولعله عياياء (وعى) على فعل (وعيى) على فعيل والاول أكثر (وجمعه) نسى هنا اصطلاحه وهو أن يشير للجمع بحرف الجيم وسبحان من لا يسهو (أعياء وأعياء) كأشراف وانصباء قال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال وسمعنا من العرب من يقول أعياء وأعيية فيبين كذا فى الصحاح (وعيى فى المنطق كرضى عيابالكسر حصر) قال الجوهرى العى خلاف البيان وقد عى وعيى فهو عى وعيى وقال الراغب العى عجز يلحق من تولى الامر والكلام (وأعيا الماشى كل) فهو معى منقوص ولا تقل عيان كما فى الصحاح (و) أعيا (السير البعير أكله) فهو يتعدى ولا يتعدى (وابل معايا ومعاء) كلاهما جمع معى أى (معيية) قد كلت من السير (وخفل عياء) كسحاب (وعياياء) وعليه اقتصر الجوهرى (لا يهتدى للضراب أو) الذى (لم يضرب قط) ولم يلقح أو الذى لا يحسن أن يضرب (وكذا الرجل) يقال رجل عياياء ومنه حديث أم زرع زوجى عياياء أى عيى عاجز وفى الصحاح رجل عياياء اذا عى بالامر

(المستدرك)

(العهو)

(عيى)

بالامر والمنطق (ج اعياء على حذف الزائد) هذا اذا كان جمعا للعياياء واما اذا كان جمعا للعياء كسحاب فلا يحتاج الى هذا القيد وهو الذى يفهم من عبارة المحكم فانه قال وجمل عياء وجمال أعياء (وداء عياء لا يبرأ منه) وفى الصحاح صعب لا دواء له كأنه أعيا الاطباء (وأعياه الداء) أعجزه عن مداواته (والمعاياة أن تأتى بكلام لا يهتدى له كالتعمية) والالغاز أو بعمل لا يهتدى لوجهه وتقول اياك ومسائل المعاياة فانها صعبة المعاناة وقد عاياه معاياة (والأعيية كثافية ما عاييت به) صاحبك مثال الاحجية (وبنو عياء) كسحاب (حى من جرم) والمسمى بجرم عدة قبائل منها جرم قضاعة وجرم بجيلة وجرم طيئ ولم أجد لبنى عياء ذكرا فى كتاب والصحيح ماسنورده فى المستدركات قريبا (وعيعاية) حى (من عدوان) قيس والصواب عياية كما هو نص التكملة (والمعيا كمعظم ع وعيايه) كسحابة (حى) هو الذى تقدم ذكره (وعيبته كرضيته جهلته) يقال لا يعياه أحد أى لا يجهله أحد وأصله أن تعيا عن الاخبار عنه اذا سئلت جهلا به (والعى بن عدنان أخو معد) كذا ضبطه الصاغانى وهو فى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى النسابة الغنى بن عدنان هكذا هو مضبوط بالغين والنون على فعيل فانظر ذلك * ومما يستدرك عليه أعياه على الامر وأعيانى وأعيانى عياؤه قال المرار * وأعيت أن تجيب رقى لراق * وأنشد الجوهرى لعمرو بن حسان (المستدرك)

فان الكثر أعيانى قديما * ولم أفتر لدن انى غلام

وأعيا به بعيره وأذم سواء وهو يعيى كيحيى ومنهم من أدغم قال الحطيئة

فكانها بين النساء سبيكة * تمشى بسدة بيتها فتعى

وفى المثل أعيا من باقل والداء العياء الحق وأعييته فأعيا أتعبته فتعب لازم متعد وبنو أعيا قبيلة من أسد وهو فقعس وهما ابنا طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد والنسبة اليهم اعيوى كذا نص الصحاح وقال ابن الكلبى أعيا هو الحرث بن عمرو بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان منهم فروة بن حميضة الشاعر وسموا عويان كأنه مصغر عيان للذى كل فى المشى

﴿فصل الغين﴾ المعجمة مع الواو والياء (ى الغبية المطرة غير الكثيرة) وفى الصحاح ليست بالكثيرة وهى فوق البغشة (أو) هى (الدفعة الشديدة) من المطر (و) أيضا (الصب الكثير من الماء و) أيضا من (السياط) قال ابن سيده وأراه على التشبيه بغبيات المطر قال الراجز (غبى)

ان دواء الطامحات السحل * السوط والرشاء ثم الحبل * وغبيات بينهن هطل

وفى الصحاح بينهن وبل (و) الغبية (من التراب ماسطع من غباره) قال الاعشى

اذا حال من دونها غبية * من الترب فانجال سربالها

(كالغباء) ككساء كذا فى النسخ والصواب بالفتح وهو شبيه بالغبرة تكون فى السماء وقيل الغباء هو التراب الذى يسد به فم البئر على الغطاء (وشجرة غبيا ملتفة وغصن أغبى) كذلك (والتغبية الستر) يقال غباه عن الشئ أى ستره (و) أيضا (تقصير الشعر) يقال غبى شعره اذا قصر منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألفها ياء لانها لام واللام ياء أكثر منها واوا (و) قيل تغبية الشعر (استئصاله) بالمرة (وجاؤا على غبية الشمس أى غيبتها) قال ابن سيده أراه على القلب * ومما يستدرك عليه أغبت السماء فهى مغبية أمطرت مطرا ليس بالكثير والغبية الجرى الذى يجىء بعد الجرى الاول على التشبيه وقال أبو عبيد الغبية كالزبية فى السير وحفر مغباة أى مغطاة ودفن لى فلان مغباة ثم حملنى عليها وذلك اذا ألقاك فى مكر أخفاه وحكى الاصمعى عن بعضهم الحمى فى أصول النخل وشر الغبيات غبية النبل وغبى البئر غطى رأسها ثم جعل فوقها ترابا والمغباة المغواة زنة ومعنى والاغباء الاغبياء جمع غبى كيتيم وأيتام عن ابن الاثير (و غبى الشئ و) غبى (عنه) كرضى وكذا غبى عليه الشئ (غبا) مقصور (وغباوة لم يفطن له) ولم يعرفه (فهو غبى) على فعيل قليل الفطنة وفى التهذيب لم يفطن للخب ونحوه (و) غبى (الشئ منه خفى) عنه فلم يعرفه (وفيه غبوة) بالفتح (وغبوة) بالضم مشدد الواو (وغبى كصلى) وهذه عن الفراء أى (غفلة) قيل ومنه الغبى بمعنى الغافل والغبى من الواو كما صرح به الجوهرى وغيره فأما أبو على فاشتقه من شجرة غبياء كأن جهله غطى منه ما وضح الى غيره (والغباء) كسحاب (الخفاء من الارض) وما خفى عنك * ومما يستدرك عليه تغابى عنه تغافل وادخل فى الناس فانه أغبى لك أى أخفى وهو ذو غباوة تخفى عليه الامور وهم الاغبياء جمع غبى والغباء التراب يجعل فوق الشئ ليواريه عنك وغبية ذى طريف موضع (ى الغابية) أهمله الجوهرى والجماعة وهى (المرأة البلهاء) وهى الحمقاء عن ابن الاعرابى (و الغثاء كغراب وزنار القمش والزبد) والقذر (والهالك والبالى) وفى بعض النسخ والهالك البالى وهو نص الزجاج (من ورق الشجر المخالط زبد السيل) اذا جرى وقال الجوهرى الغثاء والغثاء ما يحمله السيل من القماش والجمع الاغثاء اه وقوله تعالى فجعله غثاء أحوى أى جففه حتى صيره هشيما جافا كالغثاء الذى تراه فوق السيل وقيل معناه أخرج المرعى أحوى أى أخضر فجعله غثاء أى يابسا بعد ذلك ويقال ماله غثاء وعمله هباء وسعيه جفاء وقد (غثا الوادى) يغثو (غثوا) اذا كثر فيه البعر والورق والقصب * ومما يستدرك عليه غثا اللحم غثوا فسد من هزاله عن ابن القطاع (ى وغثى يغثى غثيا) أى غثا الوادى واويه يائية ولذا أتى بواو العطف ولكن (الغابية) (غثا) (المستدرك) (غثى)

مقتضى اصطلاحه فى هذا الكتاب أن يقول فى مثل هذا الموضع كغثى غثيا وهذه اللغة ذكرها ابن جنى فهمزة الغثاء على هذا منقلبة عن ياء وسهله ابن جنى بأن جمع بينه وبين غثيان المعدة لما يعلوها من الرطوبة ونحوها فهو مشبه بغثاء الوادى والمعروف عند أهل اللغة غثا الوادى يغثو (و) غثى (السيل المربع) كذا فى النسخ بالموحدة والصحيح المرتع بالفوقية كما هو نص الصحاح (جمع بعضه الى بعض وأذهب حلاوته) هناذكره ابن سيده وأما الجوهرى فذكره بالواو فقال غثا السيل المرتع يغثو غثوا (كأغثى) وفى الصحاح وأغثاه مثله (و) غثى (الكلام يغثيه) من حد رمى (و) غثيه (يغثاه) من حد رضى غثيا (خلطه) مع بعضه على التشبيه بغثى السيل (و) غثى (المال والناس خبطهم) مع بعض (وضرب فيهم و) غثت (النفس) تغثى (غثيا) بالفتح (وغثيانا) بالتحريك اذا (خبثت) وجاشت أو اضطربت حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة وقال بعضهم الغثيان هو تحلب الفم فربما كان منه القىء (و) غثت (السماء بالسحاب) تغثى (غيمت) أو بدأت تغيم (وغثيت الارض بالنبات كرضى) اذا (كثر فيها) أو بدأت به (والاغثى الاسد) *ومما يستدرك عليه غثيت النفس كرضى تغثى غثى لغة فى غثت تغثى عن الليث قال الازهرى هذه مولدة وكلام العرب غثت نفسه تغثى وغثى شعره غثى تابد هكذا ذكره ابن القطاع وقدمر هذا فى عثى بالعين المهملة فلعلهما لغتان وغثاء الناس أرذالهم وسقطهم ﴿و الغدوة بالضم البكرة) وغدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت وقال الجوهرى يقال أتيته غدوة يا هذا غير مصروفة لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سرت على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فما نون من هذا فهو نكرة ومالم ينون فهو معرفة وقال أبو حيان فى الارتشاف والمشهور أن منع صرف غدوة وبكرة للعلمية الجنسية كاسامة فيستويان فى كونهما أريد بهما انهما من يوم معين أو لم يرد بهما التعيين فتقول اذا قصدت التعميم غدوة وقت نشاط واذا قصدت التعيين لاسيرن الليلة الى غدوة وبكرة فى ذلك كغدوة وقال الزجاج اذا أردت بكرة يوملك وغدوة يوملك لم تصرفهما واذا كانا نكرتين صرفتهما واذا امتنعا الصرف فهل ذلك لعلميته بالجنس كاسامة أو لعلمية انه يراد بهما الوقت المعين من يوم معين وقد وسع الكلام فيه عبد القادر البغدادى فى حاشية الكعبية (أو) الغدوة (ما بين صلاة الفجر) وفى الصحاح صلاة الغداة وفى المصباح صلاة الصبح (وطلوع الشمس) والجمع غدى كمدية ومدى (كالغداة) يقال آتيك غداة غد وفى المصباح الغداة النحوة وهى مؤنثة قال ابن الانبارى ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار جاز له التذكير وقوله تعالى بالغداة والعشى اى بعد صلاة الفجر وصلاة العصر وقيل يعنى بهما دوام عبادتهم قال ابن هشام فى شرح الكعبية أصل الغداة غدوة بالتحريك لقولهم فى جمعها غدوات أى فقلبت الواو والفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمى بالغدوة والعشى وقراءة العامة بالغداة قال أبو عبيد نراهما قرآ كذلك اتباعا للخط لانهما رسمت فى جميع المصاحف بالواو كالصلاة والزكاة وليس فى اثباتهم الواو فى الكتابة دليل على انها القراءة لانهم قد كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ولفظهما على تركها فكذلك الغداة على هذا وجدنا ألفاظ العرب وقال ابن النحاس وحق باب غدوة أن يكون معرفة الا انه يجوز أن ينكر كما تنكر الاسماء والاعلام (والغدية) كغنية عن ابن الاعرابى قال هى لغة فى الغدوة كضحية لغة فى ضحوة (ج غدوات) محركة هو جمع غداة كقطاة وقطوات نقله الجوهرى (وغديات) هو جمع غدية وأنشد ابن الاعرابى فى نوادره

ألا ليت حظى من زيارة أمه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

قال كان قائل هذا مشتاقا الى زيارة أمه فتمنى أن يجعل الله زيارتها نهار الصيف أو ليالى الشتاء لطول كل منهما حتى يتملى برؤيتها والهاء فى اميه للسكت (وغدايا) هو أيضا جمع غدية على قول ابن الاعرابى فاذا كان كذا فهو على القياس والاصل فيه غدايو عمل به كما تقدم فى عشايا خمسة أعمال فراجعه ومنهم من قال هو جمع غدوة وقد أنكره ابن هشام فى شرح الكعبية وقال يابى هذا أمران فذكرهما وحاصل أحدهما ان الغدايا اذا جعلت جمعا لغدوة كان القياس غداوى باثبات الواو وقال محشيه البغدادى ويأباه أمر ثالث أيضا وهو كون غدوة ثلاثيا ومفرد فعائل لابد أن يكون على أربعة أحرف ثالثها حرف لين غير تاء التأنيث لانها فى حكم الكلمة المستقلة (وغدو) جمع غدوة بحذف الهاء وفى المحكم جمع غداة نادر وفى الكلام نشر ولف غير مرتب وقال الجوهرى قوله تعالى بالغدو والآصال أى بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أى وقت طلوع الشمس (أو لا يقال غدايا الا مع عشايا) قال الجوهرى قولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا هو لازدواج الكلام كما قالوا هنأنى الطعام ومرأنى وانما هو أمرأنى انتهى *قلت فهذا ايماء الى القول المشهور فانهم قالوا لا تجمع الغداة على غدايا وانما هو للازدواج وهذا عند من لم يثبت الغدية وبهذا سقط اعتراض الشهاب فى شرح الدرة على المصنف والجوهرى اقتصر على الغداة ولم يذكر الغدية فذكر الازدواج والمصنف جمع بين الاقوال فاحتاج الى أن يشير اليه وقال أبو حيان فى تذكرته مانصه يزيدون اللفظ بما هو أولى لاجل التوافق والازدواج نحو أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا وارجعن مأزورات غير مأجورات وليس من ذلك انى لآتيه بالغدايا والعشايا لان الغدايا ليس جمع غداة وانما هو جمع غدية بمعنى غداة *قلت فهذا كله تأييد لما ذهب اليه ابن الاعرابى وقد وسع الكلام فيه البغدادى فى حاشية الكعبية (وغدا عليه) غدوا بالفتح كما فى المحكم و(غدوا) كسمو كما فى الصحاح والمحكم (وغدوة بالضم و) كذلك (اغتدى)

(المستدرك)

(غدا)

اى

أى (بكر) ومنه قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقوله تعالى أن اغدوا على حرثكم وقول الشاعر

* وقد أغتدى والطير فى وكناتها * وتقدم الكلام على غدوة قريبا وفى المصباح غدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى الذهاب والانطلاق أى وقت كان ومنه الحديث واغديا ابليس أى انطلق (وغاداه) مغاداة (باكره) نقله ابن سيده وفى الصحاح غاداه غداء عليه (والغد أصله غدو) حذفوا الواو بلا عوض قال لبيد أو ذو الرمة

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

فجاء به على أصله كما فى الصحاح وفى النهاية الغد وأصله الغدو وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ومنه قول عبد المطلب فى قصة الفيل

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

قال ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان انتهى وفى المحكم يقال غدا غدك وغدا غدوك ناقص وتام ومنه ما قدمت لغد بلا واو فاذا صرفوها قالوا غدوت أغدو غدوا وغدوا فاعادوا الواو وفى المصباح الغد اليوم الذى بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب وأصله غدو كفلس لكن حذفت اللام وجعلت الدال حرف اعراب قال الشاعر

لا تعلواها وادلواها ادلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

(وهو) أى المنسوب الى الغد (غدى) على الاصل (و) ان شئت (غدوى) باثبات الواو (والغادية السحابة تنشأ غدوة) وفى الصحاح صباحا (أو مطرة الغداة) هذا قول اللحيانى وقيل لابنة الخس ما أحسن شئ قالت اثر غادية فى اثر سارية فى مثياء رابية والجمع الغوادى ومنه قول الشاعر

من قبل ان ترشف شمس الضحى * ريق الغوادى من ثغور الاقاح

(والغداء) كسحاب (طعام الغدوة) وفى الصحاح الطعام بعينه وهو خلاف العشاء (ج أغدية وتغدى أكل أول النهار كغدى كرضى غداء وهذه عن ابن القطاع (وغديته تغدية) أطعمته فى ذلك الوقت (فهو غديان وهى غديا) وأصلها الواو لكن قلبت استحسانا لا عن قوة علة كما فى المحكم قال الجوهرى اذا قيل لك ادن فتغد قلت ما بى من تغد ولا تعش ولا تقل ما بى غداء ولا عشاء لانه الطعام بعينه (وأبو الغادية يسار بن سبع) الجهنى (صحابى) بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنهما مذكور فى تاريخ دمشق وفى الصحابة أبو الغادية المزنى قيل هو غير الاول وقيل هو مختلف فى اسمه (والغادى الاسد) لغدوه على الصيد (والغداء بن كعب) بن بهوش بن عامر بن غنمة بن ثعلبة بن تيم الله (مشدد) وهو جد عمرو بن عروة الشاعر (ومائرك من أبيه مغدى ولا مراحا ومغداة ولا مراحة) أى (شبها) نقله ابن سيده (والغدوى كعربى كل ما فى بطون الحوامل) من الابل والشاء عن أبى عبيدة (أو خاص بالشاء) كذا هو فى لغة النبى صلى الله عليه وسلم (أو) هو (ان يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل أو ان تباع الشاة بما نزا به الكبش) وفى الصحاح ان يباع الشئ بما نزا به الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال

قال منسوب الى غد كأنهم يمنونه فيقولون تضع ابلنا فنعطيك غدا وفى النهاية فى حديث يزيد بن مرة نهى عن الغدوى وهو كل ما فى بطون الحوامل كان الرجل يشترى بالجمل أو العنز أو الدراهم ما فى بطون الحوامل وهو غرر فنهى عنه انتهى وقال الشاعر

أعطيت كبشا وارم الطحال * بالغدويات وبالفصال

وعاجلات آجل السخال * فى حلق الارحام ذى الاقفال

* ومما يستدرك عليه الغدى كهدى جمع غدوة ومنه قول الشاعر بالغدى والاصائل ونقل شيخنا فى الغدوة الفتح والكسر فهو مثلث قال والفتح مشهور والكسر قليل أو منكر وقال ابن الاثير الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو سير أول النهار ويقابلها الروحة ويسمى السحور غداء لانه للصائم بمنزلته للمفطر ومنه تغدى فى رمضان أى تسحر والغداء رعى الابل فى أول النهار وقد تغدت عن أبى حنيفة وهو ابن غداتين اى ابن يومين وارکب اليه غدية كسمية تصغير غداة وامرأة غديانة عشيانة نقله الزمخشرى وأتيته غديانات على غير قياس كعشيانات حكاها سيبويه وقال هما تصغير شاذ وغادية بنت قزعة امرأة من بنى دبير وأبو الغادى الحسن بن أحمد بن عبد الله روى عنه الحاكم وأبو السيار غادى بن سند كتب عنه السلفى (و كالغذى) كغنى (والغذوى) محركة (فى الكل) مما ذكر من المعانى أى من عند قوله والغدوى كعربى الى آخره وهنا ذكره الجوهرى وغيره من الائمة قال ابن الاعرابى الغذوى البهم الذى يغذى قال وأخبرنى اعرابى من بلهجيم ان الغذوى الحمل أو الجدى لا يغذى بلبن أمه بل يعاجى بلبن غيرها أو بشئ آخر وروى بيت الفرزدق بمهمة وفى الصحاح قال خلف الاحمر غذى المال وغذويه صغاره كالسخال ونحوها ويقال الغذوى ان يباع بنتاج ما نزا به الكبش ذلك العام وأنشد بيت الفرزدق (والغذى) كغنى السخلة ج غذاء) كفصيل وفصال ومنه قول عمر رضى الله عنه احتسب عليهم بالغذاء كما فى الصحاح أى قاله لعامل الصدقات وقال ابن فارس غذى المال صغاره كالسخال ونحوها قال صاحب المصباح فعلى هذا يكون الغذى من الابل والبقر والغنم قال ويقال غذى المال وغذويه ثم نقل قول اعرابى من بلهجيم الذى ذكره الجوهرى وقال فعلى هذا الغذوى غير الغذى وعليه كلام الازهرى قال ابن فارس وقد يتوهم المتوهم ان الغذوى من الغذى وهو السخلة

(المستدرك)

(غذا)

وكلام العرب المعروف عندهم أولى من مقاييس المولدين (والغذاء ككساء ما به نماء الجسم وقوامه) وفي الصحاح والمصباح ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال (غذاه) أي الصبي باللبن (غذوا) بالفتح ربّاه به (وغذاه) تغذية مبالغة واستعمل أيوب بن عباية الغذاء في سوق النخل فقال

فجاءت يدا مع حسن الغذا * إذا غرس قوم طويل قصير

(واغتذى وتغذى) مطاوعان (والغذا مقصورة) كذا هو في النسخ بالالف والصواب رسمه بالياء (بول الجمل و) قد (غذاه و) غذا (به) يغذوه غذوا (قطعه كغذاه) تغذية (و) غذا البول نفسه (انقطع) كما في الصحاح (و) في المحكم يغذو غذوا وغذوانا (سال) فهو لازم متعدّ وقال ابن القطاع هو من الاضداد (و) غذا الفرس يغذو غذوا وغذوانا (أسرع) نقله الجوهري وفي المحكم مرّ سريعا (و) غذا (العرق) يغذو غذوا (سال دما) وقيل كل ما سال فقد غذا ماء أو دما أو عرقا (كغذى تغذية) في العرق عن الجوهري (والغذوان محركة الفرس النشيط المسرع) أو الذي يغذي ببوله إذا جرى وبهما فسر قول الشاعر

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه * أخو الحرب فوق القارح الغذوان

وروى بيت امرئ القيس * كتيس ظباء الحلب الغذوان * وفسر بالمسرع (و) الغذوان من الرجال (السليط الفاحش وهي بهاء) قال الفراء امرأة غذوانة فاحشة (و) الغذوان اسم (ماء بين البصرة والمدينة) كأنه مثنى غذا وضبطه نصر بالفتح (واستغذاه صرعه فشد صرعه والغاذية عرق) سميت به لانها تغذو دما (وهو غاذي مال) أي (مصلحه وسائسه) كأنه يغذوه أي يربيه (والتغذية التربية) التثقيل للمبالغة * ومما يستدرك عليه غذا الجرح يغذو دام سيلانه وغذى الكلب ببوله يغذي ألقاه دفعة دفعة والغاذي الجرح لا يرقأ وفلان خيره يتغذى كل يوم أي ينمو ويزيد والنار تغذى بالحطب وغذوا بلبان الكرم والثلاثة من المجاز وغذى كسمى تصغير الغذى للسخلة عن خلف الاحمر وقيل غذى بهم لقب رجل عن شمر وغذى جد أبي هالة زوج خديجة والغاذية من الصبي الرماعة ما دامت رطبة فاذا صلبت وصارت عظما فهي يافوخ والجمع الغواذي عن أبي زيد والمغذية والمغذاة من أسماء بئر زمزم والغيداء فيعل من غذا يغذو إذا سال اسم للسحاب جاء ذكره في الحديث قال الزمخشري ولم أسمع بفيعل في معتل اللام غير هذا والكيهاء للناقة الضخمة ﴿ى غذيته﴾ غذاء مثل (غذوته) غذاء أي ربيته عرفه ابن سيده (ولم يعرفه الجوهري فانكره) ونصه غذوت الصبي باللبن فاغتذى أي ربيته به ولا يقال غذيته بالياء ﴿و غرا السمن قلبه﴾ يغروه غروا (لزق به وغطاه) نقله ابن سيده (و) غرا (الجلد) يغروه غروا (الصقه بالغراء وقوس مغروة ومغرية) أيضا حكاها ابن السكيت كما في الصحاح قال ابن سيده بنيت الاخيرة على غريت والافاصله الواو (وغرى به كرضي غرا) مقصور عن ابي الخطاب (وغراء) ككساء وضبطه في المحكم كسحاب وجعله الجوهري اسما (أولع) به ولزمه من حيث لا يحمله عليه حامل فهو غر به منقوص (كاغرى به وغرّى مضعفا ومتين) الاخيرة مشددة كما هو نص المحكم (و) غرى (الغدير برد ماؤه) هكذا في سائر النسخ والصواب غرى العدير برد كما هو نص المحكم وأنشد لعمرو بن كلثوم

كان متونهن متون عدّ * تصفقه الرياح إذا غرينا

(وأغراه به) لاغير أي لا يقال فيه غراه به (والاسم الغروى) أي (وامه) به فهو مغرى به ومنه اغراء الكلب بالصيد (و) من المجاز اغرى (بينهم العداوة) والبغضاء والاسم الغراة كما في الصحاح أي (ألقاها كأنه ألزقها بهم والغرا) كالعصا (ما طلي به) عن شمر (أو لصق به) كما في الصحاح وهو معمول من الجلود كما في المصباح (أو شيء يستخرج من السمك كالغراء ككساء) اذا فتحته قصرت واذا كسرته مددت قال شمر الغراء ممدود الطلاء الذي يطلى به ويقال انه الغرا بفتح الغين مقصور وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغراء فيقصرونه وليست بالجيدة (و) الغرا (ولد البقرة) وخص بعض به الوحشية تثنيته غروان والجمع اغراء ويرسم بالالف ويقال للحوار أول ما يولد غرا أيضا وقيل هو الولد الرطب جدا (و) قيل (كل مولود) غرا حتى يشتد لحمه يقال ايكلمني وهو غرا (و) الغرا (المهزول) جدا على التشبيه (كالغراة) ومنه الحديث لا تذبحوه غراة حتى يكبر (ج اغراء و) الغرا (الحسن و) منه الغرى (كغنى الحسن الوجه (مناو) الحسن (من غير ناو) الغرى (البناء الجيد) الحسن (ومنه الغريان) وهما (بنا آن مشهوران بالكوفة) عند الثوية حيث قبر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه زعموا انهما بناهما بعض ملوك الحيرة قاله نصر وفيهما يقول الشاعر

لو كان شيء له ألا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان

وقال الجوهري هما بنا آن طويلان يقال هما قبرا مالك وعقيل ندمي جذيمة الابرش وسميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج في يوم بؤسه فسياق الجوهري يقتضي انهما سميا بالتغرية وهو الالصاق وسياق المصنف انه من الحسن (ولا غرو ولا غروى) وعلى الاول اقتصر الجوهري أي (لا عجب) وفي الصحاح أي ليس بعجب (ورجل غراء ككساء لا دابة له) ومنه قول أبي نخيلة السعدي * بل لفظت كل غراء معصم * (وغاري بين الشيئين) غراء (والى) حكاه أبو عبيد عن خالد بن كلثوم ومنه قول كثير

اذا قلت أسلو فاضت العين بالبكى * غراء ومدتها مدامع حفل

قال وقال أبو عبيدة هي فاعلت من غريت بالشيء أغرى به كذا في الصحاح (و) غارى (فلانا) يغاريه مغاراة وغراء (لاجه) عن أبي الهيثم وأنكر غرى به غراء (والتغرية التطلية) يقال مطلى مغرى بالتشديد (والغراوى كالرغامى الرغوة ج) غراوى (بالفتح) وكانه

(المستدرك)

(غذى)

(غرا)

مقلوب منه فانه تقدم له الرغاوى الرغوة وجمعه بالفتح (و) غرية (كغنية ع) بحوران وأيضا موضع قرب فيد بينهما مسافة يوم وثم ماء يقال له عمر غرية ويقال هو بالزاى (و) غرية (كسمية ماء لغنى) قرب جبلة وهو اغزر ماء لهم (و) غرى (كسمى ماء قرب اجأ لطيئ * ومما يستدرك عليه الغرى كغنى صبغ أحمر كانه يغرى قال الشاعر * كانما جبينه غرى * وأيضا اسم صنم كان بطلى به ويذبح عليه ومشهد الغرى بالعراق والغريان خيالان من أخيلة حمى فيد يطؤهما طريق الحاج بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا ومنه قول خطام المجاشعى أهل عرفت الدار بالغريين * وصاليات ككما يؤثفين والغرى كغنى موضع ومنه قول الشاعر * وبقل باكناف الغرى ثوان * أراد ثوام فابدل والغرو موضع آخر وفى المثل ادركنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وقال ثعلب أدركنى بسهم أو برمح كذا فى الصحاح والقول الاول هو الذى ذكره أبو على فى البصريات ويقال أيضا أنزلنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وأصله ان رجلا ركب بعيرا فتقحم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال ذلك والغرا الغرس ينزل مع الصبى وغريت السهم مثل غرونه وغريان بالكسر أو بالفتح كورة بالمغرب من أعمال طرابلس ينبت بها الزعفران منها عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى القاسم الغريانى أحد الفضلاء بتونس وكان أبوه قاضيا بطرابلس قاله الحافظ ونفيس بن عبد الرحمن الغروى سمع ابن قدامة وكانه منسوب الى الغرى الذى بالكوفة وغرى فلان اذا تمادى فى غضبه وغروت أى عجبت نقلهما الجوهرى وأغرى الله تعالى الشئ حسنه عن ابن القطاع

(غزا) (و غزاه غزوا) بالفتح (أراده وطلبه و) غزاه غزوا (قصده) كغازاه غوزا (كاغتزاه) أى قصده نقله ابن سيده (و) غزا (العدو) يغزوهم (سار الى قتالهم وانتهابهم) وقال الراغب خرج الى محاربتهم (غزوا) بالفتح (وغزوانا) بالتحريك وقيل بالفتح عن سيبويه (وغزاوة) كشقاوة وأكثر ما تأتى الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى فأما الغزاوة ففعلها متعد فكانها انما جاءت على غزوا الرجل جاد غزوه وقضوجاد قضاؤه وكان قولهم ما أضرب زيدا كأنه على ضرب زيد جاد ضربه قال ثعلب ضربت يده جاد ضربها (وهو غاز ج غزى) كسابق وسبق ومنه قوله تعالى أو كانوا غزى (وغزى كدلى) على فعول (والغزى كغنى اسم جمع) وجعله الجوهرى جمعا كقاطن وقطين وحاج وحجيج (وأغزاه حمله عليه) أى على الغزو وفى الصحاح جهزه للغزو (كغزاه) بالتشديد (و) أغزاه (أمهله وأخر ماله عليه من الدين) نقله الجوهرى (و) أغزت (الناقة عمر لقاحها) فهى مغز نقله الازهرى والجوهرى (و) أغزت (المرأة غزا بعلها) فهى مغزية نقله الازهرى والجوهرى ومنه حديث عمر لا يزال أحدكم كاسرا وساده عند مغزية (ومغزى الكلام مقصده) وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أى ما يراد نقله الجوهرى وهو من غزا الشئ اذا قصده (والمغازى مناقب الغزاة) ومنه قولهم هذا كتاب المغازى قيل انه لا واحد له وقيل واحده مغزاة أو مغزى (وناقة مغزية) كمحسنة (زادت على السنة شهرا) أو نحوه (فى الحمل) كذا فى المحكم وقال الاموى هى التى جازت السنة ولم تلد مثل المدراج كذا فى الصحاح وقال الازهرى هى التى جازت الحق ولم تلد قال وحقها الوقت الذى ضربت فيه (وغزوى كذا) أى (قصدى) كذا (وغزوان محلة بهراة و) أيضا (جبل بالطائف) وفى التكملة الجبل الذى على ظهره مدينة الطائف (و) غزوان اسم (رجل) وهو غزوان بن جرير تابعى عن على ثقة (وسموا غازية) مخففا (وغزية كغنية و) غزية (كسمية و) غزى مثل (سمى) أما من الاول فالحسن بن أحمد بن غازية الواسطى روى عن خاله أحمد بن الطيب الطحان ومن الثانى غزية بن الحرث الانصارى وغزية بن عمرو بن عطية الانصارى صحابيان وأبو غزية الانصارى صحابى أيضا روى عنه ابنه غزية يعد فى الشاميين ومن الثالث ابن غزية من شعراء هذيل وغزية بنت دودان أم شريك من بنى صعصعة بن عامر وهى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم ويقال اسمها غزيلة وغزية بنت الحرث أم قدامة بن مظعون واخوته ومن الرابع عمرو بن غزى روى عن عمه علباء بن أحمد عن على (وابن غزو كدلو محدث) هو عبد الرحمن بن غزو ذكره الصاغانى (وربيعة بن الغازى) ويقال هو ربيعة بن عمرو بن الغازى الجرشى الدمشقى (تابعى) على الصحيح وقد اختلف فى صحبته روى عن عائشة وسعد وعنه ابنه أبو هشام الغازى وعطية بن قيس وكان يفتى الناس زمن معاوية قتل بمرج الراهط سنة ٦٤ وهو جد هشام بن الغازى وقد نزل صيداء من ولده أبو الليث محمد بن عبد الوهاب بن غاز روى عنه ابن جميع الصيداوى (واغتزى بفلان اختص به من بين أصحابه) كاغتزبه قال الشاعر * قد يغتزى الهجران بالتجرم * التجرم هنا ادعاء الجرم * ومما يستدرك عليه الغزاة كحصاة اسم من غزوت العدو قال ثعلب اذا قيل غزاة فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهى المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد وقالوا رجل مغزى والوجه فى هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والنسبة الى الغزو غزوى كما فى نسخ الصحاح أى بالفتح وقال ابن سيده غزوى بالتحريك قال وهو من نادر معدول النسب وغزا اليه غزوا قصده والمغازى مواضع الغزو واحدها مغزاة ومغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواته والغزوة بالكسر الطلبة وجمع الغازى غزاة كقاض وقضاة وغزاء كفاسق وفساق نقلهما الجوهرى وأنشد لتأبط شرا

فيوما بغزاء ويوما بسرية * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وأتان مغزية متأخرة النتاج ثم تنتج نقله الجوهرى وأنشد الازهرى لرؤبة

رباع أقب البطن جأب مطرد * بلحميه صلب المغرزيات الرواكل

والاغزاء والمغزى نتائج الصيف عن ابن الاعرابي وهو مذموم وحواره ضعيف أبدا والمغزى من الغنم الذي يتأخر ولادها بعد الغنم بشهر أو شهرين لانها حملت باخرة وبنو غزية كغنية قبيلة من طيئ وأيضا من هوازن ومنهم دريد بن الصمة وهو القائل

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

وعمرو بن شمر بن غزية الغزوي كان مع يزيد بن أبي سفيان بالشام والغزوات محركة جمع غزوة كشهوة وشهوات والغزاء ككتان الكثير الغزو واشتهر به أبو محمد غنام بن عبد الله العنبري المحدث وأبو الحسين ابراهيم بن شعيب الطبري الغازي روى عنه الحاكم وبنو غازي بطن من العلويين في ريف مصر واليهم نسبت زاوية غازي بالبحيرة وغزوان جبل بالمغرب أو قبيلة نسبوا اليه وسليمان بن غزي بضم الغين وتشديد الزاي والياء مخففة فقيه شافعي سمع مع الذهبي وأحمد بن غزي بن عربي بن غزي بن جميل الموصلي ذكره ابن سليم وغزويت بالكسر موضع مرله الايماء في ع ز و وغزية كسمية موضع قرب فيد ويروى كغنية ويروى أيضا بالراء كل ذلك ذكره نصر والغازية جماعة الغزاة وغزي بن فريج مقدم سنبس في البحيرة من أعمال مصر ذكره المقريزي ودرب الغزية احدى محلات مصر حرسها الله

(غسا)

(و غسا الليل) يغسو (غسوا) بالفتح وفي الصحاح وانحكم غسوا كسمو (أظلم) وأنشد الجوهري لابن أحمر

فلما غسا الليلي وأيقنت أنها * هي الاربي جاءت بام حبوكر

(كاغسى والغساة) البلحة الصغيرة وقال أبو حنيفة الغسا (البلح) فعم به وذكره الجوهري بالعين وتقدم (ج غسا) كحصاة وحصا (وغسيات) محركة هكذا في التكملة عن الدينوري أو غسوات كما هو نص المحكم (والغسوة النبقة ج غسو) بحذف الهاء ويروى بالشين أيضا كما سيأتي * ومما يستدرك عليه غسا الليل يغسى كأبى يأبى حكاه ابن جني قال لانهم شبهوا ألفه بهمزة قرأ يقرأ وهد أيهد وأغسيت يا رجل وذلك اذا دخل عليه المغرب أو بعيده وأغس من الليل أي لا تسر أوله حتى يذهب غسوه كافهم عليك الليل أي لا تسر حتى تذهب فحمته وشيخ غاس قد طال عمره عن الليث والمعروف بالعين والغامي أول ما يخرج من الثمر فيكون كالبعار

(المستدرك)

(غسى) (غشي)

الفصال (ى غسى الليل كرضى) يغسى غسى اذا (أظلم) والشين لغة فيه (وأغساه الليل ألبسه ظلامه) نقله الصاغاني (ى غشى عليه كعنى) غشية و(غشيا) بالفتح وضمه لغة عن صاحب المصباح (وغشيانا) محركة (أغمى) عليه (فهو مغشى عليه) نقله الجوهري ومنه قوله تعالى ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت (والاسم الغشية) بالفتح وجعله الجوهري مصدرا وجعله صاحب المصباح للمرة ويقال ان الغشي تعطل القوى المحركة والاوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد أو جوع مفرط وفرقوا بينه وبين الاغماء بوجوه يأتي ذكرها وقوله تعالى لهم من جهنم مهاد (ومن فوقهم غواش أي أغماء) جمع غاشية والاغماء هي الاغشاء وزعم الخليل وسيبويه ان الواو عوض عن ياء لان غواش لا تنصرف وأصلها غواشي حذفت الضمة لثقلها على الياء وعوضت التنوين (وعلى بصره وقلبه) واقتصر الجوهري على البصر (غشوة وغشاوة مثلثتين) التثليث في غشوة ذكره الجوهري وفي غشاوة ذكره ابن سيده (وغاشية وغشية وغشاية مضمومتين وغشاية) بالكسر أي (غطاء) ومنه قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة الغشاوة ما يغشى به الشئ وقال الازهري ما غشى القلب من الطبع وقرئ غشوة وكانه رد الى الاصل لان المصادر كلها ترد الى فعلة والقراءة الجيدة غشاوة وكل ما اشتمل على شئ فبني على فعالة كعمامة وعصابة وكذا الصناعات لاشتمالها على ما فيها كالخياطة والقصارة (و) قد (غشي الله على بصره تغشية وأغشى) أي غطى ومنه قوله تعالى فأغشيناهم فهم لا يبصرون (وغشيه الامر) كرضي يغشى غشاوة (وتغشاه) أتاه اتيان ما قد غشيه أي ستره (وأغشيته اياه وغشيته) ومنه قوله تعالى يغشى الليل النهار وقرئ يغشي وفي الانفال يغشيكم وقرئ يغشيكم ويغشاكم وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى (والغاشية القيامة) لانها تغشى الخلق فتعمهم وبه فسر قوله تعالى هل أتاك حديث الغاشية وفي الصحاح لانها تغشى بافزاعها (و) قيل (النار) لانها تغشى وجوه الكفار (و) الغاشية (قميص القلب) وهو جلد غشي به فاذا خلع منه مات صاحبه (و) أيضا (جلد ألبس جفن السيف من أسفل شاربه الى) أن يبلغ (نعله أو) غاشية السيف (ما يتغشى قوائمه من الاسفار) وفي المحكم من الاسفان قال جعفر بن علبة الحارثي

نقاسمهم أسيافنا شر قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

(و) الغاشية (داء) يأخذ (في الجوف) عن الاصمعي ومنه قولهم رماه الله بالغاشية قال الراجز * في بطنه غاشية تتمه * أي تهلكه (و) الغاشية (السؤال) جمع سائل (يأتونك) مستجدين (و) أيضا (الزوار والاصدقاء يتناوبونك) ويقصدونك (و) الغاشية (حديدة فوق مؤخرة الرحل) نقله الجوهري قال الازهري وهي الدامغة (وغشاء القلب) بالكسر (و) كذا غشاء (السرج والسيف وغيره ما يغشاه) ويغطيه فغشاء القلب قميصه الذي تقدم ذكره وغشاء السرج ما يغطى به من جلد وغيره وغشاء السيف غلافه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الغاشية من العذاب العقوبة المجللة والغشاوة بالكسر جلدة القلب وغشي الليل كرضي أظلم ومنه قوله تعالى والليل اذا يغشى وأغشى كذلك والغاشية الداهية وغشية الحمى لمتها وغشية الموت هو ما ينوب الانسان مما يغشى فهمه

(غشا)

﴿ و الغشواء فرس م) معروف لحسان بن سلمة صفة غالبة (و) الغشواء (من المعزا التي يغشى وجهها بياض) وفي الصحاح عنز غشواء بينة الغشا (وفرس أغشى كذلك) وهو ما ابيض رأسه من بين جسده مثل الارخم كما في الصحاح وفي المحكم الذي غشيت غرته وجهه واتسعت (والغشوا النبق) وفي المحكم الغشوة السدرة قال الشاعر * غدوت لغشوة في رأس نيق * وتقدم للمصنف قريبا (وغشيه بالسوط كرضيه ضربه) به (و) غشى (فلانا) يغشاه اذا (أتاه) وفي الصحاح غشيه غشيانا جاءه وأغشاه اياه غيره (كغشاه يغشوه) من حد دعا (و) غشى (فلانة) يغشاها (جامعها) كني به عنه كما كني بالاتيان والمصدر الغشيان (واستغشى ثوبه) كما في التهذيب (و) استغشى (به) كما في الصحاح اذا (تغطى به) زاد في المحكم (كيلا يسمع ولا يرى) ومنه قوله تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم الآية قيل ان طائفة من المنافقين قالت اذا أغلقنا الابواب وأرخينا الستور واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فنزلت هذه الآية وقال الراغب استغشوا ثيابهم أي جعلوها غشاوة على أسماعهم وذلك عبارة عن الامتناع من الاصغاء وقيل هو كناية عن العسر وكقولهم شمر ذيله وألقى ثوبه (و) غشى (كسمى ع) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه تغشى المرأة علاها وتجللها وهو كناية عن الجماع وغشيته سيفا أو سوطا كقولك كسوته سيفا أو عممته سيفا ﴿ ى الغضاة شجرة م) معروفة (ج الغضى) قال ثعلب يكتب بالالف قال ابن سيده ولا أدري لم ذلك وقال أبو حنيفة وقد تكون الغضاة جمعا وأنشد

(المستدرك)

(غضى)

لنا الجبلان من أزمان عاد * ومجتمع الآلاءة والغضات

والغضى من نبات الرمل له هدب كالارطى (ومنه ذئب غضا) هكذا هو في نسخ الصحاح وعندنا في النسخ بالياء وجد بخط أبي زكريا ذئب الغضى وأخبث الذئاب ذئب الغضى لانه لا يباشر الناس الا اذا أراد أن يغير يعنون بالغضى هنا الخمر وقيل الشجر (وارض غضياء) بالمد أي (كثيرته) نقله الجوهري (و بعير غاض يأكله وابل غاضية وغواض) كما في الصحاح والتهذيب (و بعير غض) منقوص (اشتكى بطنه من أكلها) كذا في النسخ والصواب من أكله وفي المحكم يشتكي عنه (وابل غضية وغضايا) مثال رمثة ورمائا كما في الصحاح (وقد غضيت غضى) كذا في المحكم (والغضياء) ممدود (مجتمعها) أي الغضى ومنبتها أنث الضمير هنا نظرا الى ان الغضى جمع (و يقصر) لم يذكر ابن سيده الا المد (وغضيا كسلمى) معرفة مقصور (مائة من الابل) مثل هنيدة لها الا تنصرفان قاله ابن الاعرابي وقال ابن السكيت شبهت عندي بمنابت الغضى قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضيا صريمة * فاحر به من طول فقر وأحريا

قال الازهري أراد وأحرين فجعل النون الفا ساكنة وقال أبو عمرو الغضيا مائة هكذا أورده بالالف واللام (وغضيان ع) بين وادي القرى والشام ظاهر المصنف انه بالفتح وضبطه ابن سيده ونصر بالضم وهو الصواب قال الشاعر

* عين بغضيان تجوج العنبب * وقد تقدم في ع ن ب (والغاضية المظلمة) من الليالي (و) الغاضية (المضيئة) من النيران (ضد) هكذا هو في الصحاح ولا يظهر ذلك عند التأمل وقال الازهري ليلة غاضية شديدة الظلمة (و) الغاضية (العظيمة من النيران) قال الازهري أخذت من نار الغضى وهو من أجود الوقود وفي المصباح الغضى شجر وخشبه من أصلب الخشب ولهذا يكون في فحمه صلابة وأنشدنا شيوخنا في الاستخدام

فسق الغضى والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحي وبأضلعي

أعاد ضمير شبوه الى الغضى وأراد به ناره اذ هو من أجود الوقود (وتغاضى عنه) أي (تغافل) مثل تغابى عنه نقله الازهري (والغضى أرض لبني كلاب) كانت بها وقعة عن نصر (و) ذو الغضى (واد بنجد) عن نصر (و) الغضى (الغيضة) وقيل الخمر وهو ما وارى من الشجر ومنه قولهم أخبث من ذئب الغضى كما تقدم (وأهل الغضى أهل نجد) لكثرته هناك قالت أم خالد الخثعمية

ليت سماكيا يطير ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

وقالت أيضا رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم * وأهل الغضى قوم على كرام

(وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة) شبهوا بتلك الذئاب لخبثهم (وأغضى أدنى الجفون) كما في الصحاح وفي المحكم أطبق جفنيه على حدقته وفي المصباح أغضى عينه قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل أغضى على القذى اذا أمسك عفوا عنه وفي المحكم أغضى على قذى صبر على أذى (و) أغضى (على الشئ سكت) وهو من ذلك (و) أغضى (الليل أظلم) فهو غاض على غير قياس ومغض على القياس الا انها قليلة قاله الجوهري وصاحب المصباح (أو) أغضى الليل (ألبس) ظلامه (كل شئ) عن ابن سيده (كغضا يغضو فيهما) أي في اظلام الليل والسكوت يقال غضا الليل وقد وجد هذا أيضا في بعض نسخ الصحاح ولكن الذي بخط الجوهري أغضى وغضا اصلاح بعد ذلك وغضوت على الشئ سكت (و) أغضى (عنه طرفه) اذا (سده أو صده) كذا في المحكم وهما متقاربان (والغضيانة الجماعة من الابل الكرام) نقله الازهري عن ابي عمرو (وشئ غاض حسن الغضو) كسمو أي (جام وافر وجل غاض) كاس طاعم مكفى (وقد غضا) يغضو كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه ابل غضوية

(المستدرك)

بالتحريك منسوبة الى الغضى وليل غاض مظلم من أغضى أنشد الجوهري لرؤبة * يخرجن من أجواز ليل غاض * وغضى الرجل أطبق جفنيه على حدقته لغة في أغضى نقله ابن سيده وغضى يغضى كسعى يسعى لغة فيه ومنه قول الزمخشري في الاساس الكريم ربما يغضى وبين جفنيه نار الغضى والغضو كسمو شدة ظلام الليل وأيضا أكل الغضى وغضيت الارض كرضى كثر فيها الغضى الثلاثة عن ابن القطاع والغضياء الارض الغليظة ورجل غضى عن الخنا كغنى يجوز كونه من غضا وكونه من أغضى كعذاب أليم وضرب وجيع والاول أجود ومنه قول الطرماح * غضى عن الفحشاء يقصر طرفه * نقله ابن سيده (ى غطى الشباب كرمى) يغطى (غطيا) بالفتح (ويضم) وضبطه ابن سيده غطيا كعنى ومثله في كتاب ابن القطاع والصاغاني (امتلأ) وفي الصحاح قال الفراء واذا امتلأ الرجل شبابا قيل غطى يغطى غطيا وغطيانا بالفتح والضم والتشديد ٣ وأنشد (غطى)

٣ قوله والتشديد ليس في نسخة الصحاح التي بايدينا اه

يحملن سربا غطى فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسده

(و) غطت (الناقة) غطيا (ذهبت في سيرها) وانبسطت (و) غطى (الليل) يغطو (أظلم) يائية واوية (و) غطت (الشجرة طالت أغصانها وانبسطت على الارض) فالبست ما حولها فهي غاطية (كاغطت) فهي غاطية أيضا على خلاف القياس (و) غطى (الليل فلانا ألبسه ظلمته) يتعدى ولا يتعدى (كغطاه) بالتشديد (و) غطى (الشئ) غطيا (و) غطى (عليه) اذا (ستره وعلاه) وقال حسان بن ثابت

رب حلم أضاعه عدم المال * ل وجهل غطى عليه النعيم

حكى انه صاح يا بني قيلة فجاء الانصار يهرعون عليه قالوا ما دهاك قال قلت بيتا خشيت ان أموت فيدعيه غيري قالوا هاته فانشده والشئ مغطى كمرمى وأنشد الجوهري

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن * قناعه مغطيا فاني مجتلى

(كاغطاه وغطاه) بالتشديد (واغتطى) و (تغطى) بمعنى واحد قال رؤبة

عليه من أكاف فيظ يغتطى * شبك من الآل كشبك المشط

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه غطاه الشباب غطيا وغطيانا ألبسه كغطاه والغاطية الدالية من الكرم لسموها وبسوقها وانتشارها ومنه قول الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحي وغربيب

وفعل به ما غطاه أي ساءه كذا في المحكم ومر للمصنف هذا المعنى في ع ظ ى فلعلهما لغتان أو هذا تصحيف منه ويقولون اللهم اغط على قلبه أي اغش وهو مغطى القناع اذا كان خامل الذكر وماء غاط كثير وقد غطى يغطى وغطيان البحر فيضانه زنة ومعنى نقله السهيلي في الروض (و غطا الليل) يغطو (غطوا) بالفتح (وغطوا) كسمو (أظلم) وقيل ارتفع وغشى كل شئ وألبسه فهو غاط (غطا)

(و) غطا (الماء ارتفع) واوية يائية وقال الجوهري وكل شئ ارتفع وطال على شئ فقد غطا عليه وأنشد لساعدة بن جؤية

كذوائب الحفا الرطيب غطابه * غيل ومد بجانبيه الطحلب

(و) غطا (الشئ) غطوا (واراه وستره) كغطاه واوية يائية وقد تغطى (والغطاء ككساء ما يغطى به) وفي الصحاح ما تغطيت به وفي المحكم ما تغطى به أو غطى به غيره وقال الراغب هو ما يجعل فوق الشئ من طبق ونحوه كما ان الغشاء ما يجعل فوق الشئ من لباس ونحوه وقد استعير للجهالة ومنه قوله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وفي المصباح الغطاء الستر والجمع أغطية (والغطاية بالكسر ما تغطت به المرأة من حشو الثياب) تحت ثيابها (كغلالة ونحوها) قلبت الواو فيها ياء طلب الخفة مع قرب الكسرة (غفا)

(وأغطى الكرم جرى فيه الماء) وزاد ونما (وانه لذو غطوان محركة) أي ذو (منعة وكثرة) (و الغفو والغفوة والغفية) بالياء (الزبية) للصائد الاولان عن اللحياني والغفية يذكرها المصنف فيما بعد (وغفا غفوا) بالفتح (وغفوا) كسمو (نام) نومة خفيفة (أو نعس كاغفى) قال ابن السكيت لا يقال غفوت نقله الجوهري وقال ابن سيده جاء غفوت في الحديث والمعروف أغفيت وقال الازهري كلام العرب أغفيت وقلما يقال غفوت (و) غفا الشئ غفوا وغفوا (طفا على الماء) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه الغفوة النومة الخفيفة وقد جاء في الحديث واغفاءة الصبح نومته وأغفى الشجر تدلت أغصانه عن ابن القطاع والغفوة بالضم لغة في الغفوة بالفتح للزبية عن الصاغاني (ى وغفى الطعام كرمى) يغفيه غفيا هكذا جاء بواو العطف ولا أدري ما نكتته (نقاه من الغفى) كعصى اسم (لشئ) يكون في الطعام (كالزوان) والقصل (أو الغفى اسم (التبن كاغفى) قال الفراء وكله مما يخرج من الطعام ويرمى به (والغفاء) كغراب (الغثاء) وهو البالي الهالك من القمش وضبطه الازهري بالفتح فقال قال ابن الاعرابي قصل الطعام وغفاؤه ممدود وغفاء مقصور وحثالته كله الردئ المرمى به (و) الغفاء (آفة للنخل) تصيبه (كالغبار يقع على البسر فيدرك) وفي الصحاح فيمنعه من الادراك والنضج ويمسخ طعمه وضبطه بالفتح مقصورا (و) الغفاء (حطام البر) وما تكسر منه أو عيدانه (و) الغفاء (ما ينفونه من ابلهم) أورد ابن سيده كل ذلك بالفتح مقصورا (وأغفى الطعام كثرت نخالته) كذا في النسخ والاولى نفايته (و) أغفى الرجل (نام على الغفى أي التبن في بيدره) عن ابن الاعرابي نقله الازهري ونقله الصاغاني عن أبي عمرو (وانغفى) الشئ (انكسر والغفاءة بالضم البياض) يغشى (على الحدقة وغفى) الرجل (كرضى غفيه) اذا (نعس) كاغفى (والغفية الزبية) أو

الحفرة التي يكمن فيها الصائد * ومما يستدرك عليه أغنى الرجل نام وهي اللغة الفصيحة والغنى الردى، من كل شئ والسفلة من الناس وحنطة غفية كفرحة على النسب فيها غنى والغنى قشر غليظ يعلو البسر وقيل هو التمر الفاسد الذي يغلظ و يصير كالجفنة الجراد والغنى داء يقع في التبن يفسده والغفية بالضم والكسر لغتان في الغفية بالفتح للزبيبة نقلهما الصاغاني (﴿و غلا﴾ السعر يغلو (غلاء) بالمد (فهو غال وغلي) كغني وهذه عن ابن الاعرابي ارتفع (ضد رخص) وفي المصباح غلا السعر يغلو والاسم الغلاء بالفتح والمد (وأغلاه الله) ضد أرخصه أي جعله غاليا (و) يقال (بعته بالغالي والغلي) كغني أي الغلاء) قال الشاعر

ولو أنا نباع كلام سلمى * لاعطينا به ثمنا غاليا

(وغالاه و) غالى (به سام فابعط) كذا في المحكم وفي الصحاح غالى باللحم أي اشتراه بثمن غال وقال

نغالي اللحم للاضياف نيأ * ونرخصها اذا نضج القدور

فحذف الباء وهو يريدها (وغلا في الامر غلوا) كسمو من باب قعد (جاوز حده) وفي الصحاح جاوز فيه الحد وفي المصباح غلا في الدين غلوا تشدد وتصلب حتى جاوز الحد ومنه قوله تعالى لا تغلوا في دينكم غير الحق وقال ابن الاثير الغلو في الدين البحث عن مواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها وقال الراغب أصل الغلو تجاوز الحد يقال ذلك اذا كان في السعر غلاء واذا كان في القدر والمنزلة غلو وفي السهم غلو وافعالها جميعا غلا يغلو (و) غلا (بالسهم) يغلو (غلوا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهري والراغب (وغلوا) كسمو (رفع) به (يديه) مريدا (لاقصى الغاية) وفي المصباح رمى به أقصى الغاية وفي الصحاح رمى به أبعد ما يقدر عليه وأنشد صاحب المصباح * كالسهم أرسله من كفه الغالي * (كغالاه و) غالى (به مغالاة وغلاء) بالكسر (فهو رجل غلاء كسماء أي بعيد الغلو بالسهم) وضبط في نسخ المحكم رجل غلاء بالتشديد فلينظر (و) غلا (السهم) نفسه (ارتفع في ذهابه وجاوز المدى) وكذا الحجر (وكل مرماة غلوة) وكله من الارتفاع والتجاوز قال الجوهري الغلوة الغاية مقدار رمية قال صاحب المصباح الغلوة هي الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يقدر يقال هي قدر ثلاثمائة ذراع الى أربعمائة ذراع وقال ابن سيده الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة ومثله للزمخشري (ج غلوات) كشهوة وشهوات (وغلاء) بالكسر والمد (وفي المثل جرى المذكيات غلاء) هو من ذلك وهو في الصحاح هكذا ويروى غلاب أي مغالبة (والمغلى بالكسر) أي كمنبر (سهم يغلى به) أي ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار أو يقارب وفي المحكم يتخذ لمغالاة الغلوة وهي المغلاة أيضا والجمع المغالي (والغلواء بالضم وفتح اللام) وعليه اقتصر الجوهري (ويسكن) عن أبي زيد ذكره في زيادات كتاب خبئة وكأنه للتخفيف (الغلو) وهو التجاوز يقال خفف من غلوائك (و) أيضا (أول الشباب وسرعته) نقله الجوهري عن أبي زيد (كالغلوان بالضم) عن ابن سيده يقال فعله في غلواء شبابه وغلوان شبابه قال الشاعر

لم تلتفت للداتها * ومضت على غلوائها

وقال آخر * كالغصن في غلوائه المتناود * (والغالي اللحم السمين) قال أبو وجزة

توسطها غال عتيق وزانها * معرس مهري به الذيل يلمع

أي شحم عتيق في سنامها وغلا بالجارية والغلام عظم غلوا وذلك في سرعة شبابهما قال أبو وجزة

خمصانة قلق موشحها * رؤد الشباب غلا بها عظم

(والغلاء كسماء سمك قصير) نحو شبر (ج أغلية والغلوى كسكرى الغالية) وبه فسر قول عدي بن زيد

ينفح من أردانها المسك والعنـ * ـبر والغلوى ولبنى قفوص

(وأما اسم الفرس فبالمهملة وغلط الجوهري) * قلت وهذا من أغرب ما يكون فان الجوهري رحمه الله تعالى ماذكره الا في المهملة وأما هنا فانه ليس له ذكر في كتابه مطلقا قال في المهملة بعد ما ذكر المعلى وعلوى اسم فرس آخر وتبعه المصنف هناك وأما بالمعجمة فانما ذكره ابن دريد وكأنه أراد أن يقول وغلط ابن دريد فرجعه للجوهري فتأمل ذلك (وتغالى النبت ارتفع) هكذا في سائر النسخ وسيأتي له قريبا والنبت التف فهو تكرار وفي المحكم ارتفع وطال (و) في الصحاح تغالى (لحم الناقة) أي ارتفع و (ذهب) قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

ورواه ثعلب بالعين المهملة انتهى وفي التهذيب تغالى لحم الدابة اذا تحسر عند التضمر وتغالى لحمها ارتفع وصار على رؤس العظام وفي المحكم وكل ما ارتفع فقد غلا وتغالى وتغالى لحمه انحسر عند الضمار كأنه ضد (و) تغالى (النبت التف وعظم) وهو الارتفاع بعينه (كغلا) قال لبيد

فغلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

(وأغلى) الكرم التف ورقه وكثرت نواميه وطال (واغلولى) النبت كذلك (وأغلاه) أي الكرم (خفف من ورقه) ليرتفع ويجود (واغتلى) البعير (أسرع) وارتفع فجاوز حسن السير وكذلك كل دابة وفي الصحاح الاغتلاء الاسراع وأنشد

كيف تراها تغتلي يا شرج * فقد سهجناها فطال السهج

وأنشد الازهري * فهي امام الفرقدين تغتلي * ومما يستدرك عليه غلت الدابة غلوا ارتفعت فجاوزت حسن السير وغلابها

(المستدرك) (غلا) (المستدرك)

عظم اذا سمنت وغالى فى الصداق أغلاه ومنه قول عمر رضى الله عنه الا لا تغالوا فى صدقات النساء وغلا الشئ ارتفع قال ذو الرمة

فما زال يغلو حب مية عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما نزيدها

وغالاه مغالاة طاوله وقترا لغلاء ككساء اسم سهم للنبى صلى الله عليه وسلم كان أهداه له يكسوم فى سلاح وأغلى الماء واللحم اشتراه بثمن غال عن ابن القطاع وفى الصحاح ويقال أيضا أغلى باللحم وأنشد * كأنها درة أغلى التجار بها * وأغلاه وجده غاليا أو عده غاليا كاستغلاه وقد تستعمل الغلوة فى سباق الخيل والغلو فى القافية حركة الروى الساكن بعد تمام الوزن والغالى نون زائدة بعد تلك الحركة كقوله عند من أنشده هكذا * وقاتم الاعماق خاوى المخترق * فحركة القاف هى الغلو والنون بعد ذلك الغالى وهو عندهم أفحش من التعدى قاله ابن سيده ونافقه مغلاة الوهق تغتلى اذا تواهقت أخفافها قال رؤبة * تنشطته كل مغلاة الوهق * ومن الغلو أبو الغمر الغالى شاعر ومحمد بن غالى الدمياطى عن النجيب الحرانى وغالى بن وهيبة بكفر بطنا سمع من أبى مشرف والمغلوانى من يبيع الشئ غاليا أبدا عامية وغلى كانه أمر من وغل يغل اسم رجل وهو أخو منبه والحرث وسحبان وشمران وهفان ويقال لجميعهم جنب

(غلى) ﴿ى غلت القدر تغلى غليا) بالفتح (وغليانا) محركة ولا يقال غليت وأنشد الجوهرى لابى الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أى انى فصيح لا ألحن والمصنف ترك هذه اللغة وقد ذكرها غير واحد الا انها مرجوحة الا ان المصنف لم يلتزم فى كتابه الراجح والفصيح قال شيخنا ومنهم من فسر بيت أبى الاسود بالنزاهة عن التعرض لابواب الناس وقال الصاغانى لم أجده فى شعر أبى الاسود (وأغلاها وغلاها) بالتشديد وعلى الاولى اقتصر الجوهرى قال ابن دريد فى بعض كلام الاوائل أن ماء وغله (والغالية طيب م) معروف أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك كما فى الصحاح وانما سميت لانها اخلاط تغلى على النار مع بعضها وقال عبد القادر البغدادى فى بعض مسوداته هى ضرب من الطيب سماه به معاوية وذلك ان عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه فقال له ما طيبك يا عبد الله فقال مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان فقال معاوية غالية أى ذات ثمن غال كذا فى شرح الحماسة للتبريزى انتهى * قلت ذكره عند قول امرأة من الانصار اسمها حميدة بنت النعمان بن بشير الانصارى من قصيدة

نكحت المدينى اذ جاءنى * فيالك من نكحة غالية

له ذفر كصنان التيو * س أعيى على المسك والغالية

(وتغلى) الرجل (تخلق بها) كتغلل بها وذكر فى اللام (والغلانية) كالعلانية (التغالى بالشئ والنون زائدة) * قلت الصواب ذكره فى غ ل و فانه من مصادر غلوت فى الامر غلانية اذا جاوزت فيه الحد (والتغلية ان تسلم من بعد وتشير) * ومما يستدرك عليه غلى الرجل تغلية خلقه بالغالية وبنو غلى بكسرتين قبيلة من أصول جنب وهو غلى بن يزيد بن حرب وتقدم ذكره وابن المغلى بضم الميم وكسر اللام هو العلاء على بن محمود السلمانى الحموى الحنبلى قاضى حماة ثم حلب ثم الديار المصرية أحد أذكياء العصر مات فى أوائل سنة ٨٢٨ ولم يكمل الستين وغلى الرجل كرضى اشتد غضبه عن ابن القطاع وهو مجاز ويحيى بن سعد القطفتى ابن غالية عن أبى الفتح ابن المنى وأم الوفاء غالية بنت محمد الاصبهانية عن هبة الله بن حنة ويوسف بن أحمد الفسولى يعرف بابن غالية آخر من روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر وأبو منصور محمد بن حامد بن محمد النيسابورى يعرف بالغالى وهى أم جده وهى أم الوفاء المذكورة روى عنه الحاكم ﴿ و غما البيت يغموه) غموا (غطاه بالطين والخشب) وما يغطى به الغماء وتثنيته غموان نقله ابن دريد وغيره وهو واوى يائى ﴿ ى غمى على المريض وأغمى مضمومتين) أى مبنيتين للمفعول (غشى عليه ثم أفاق) فهو مغمى عليه ومغمى عليه وفى التهذيب أغمى عليه ظن انه مات ثم رجع حيا وقال الاطباء الاغماء امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ وقيل سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء لعلة نقله صاحب المصباح (ورجل غمى) مقصور (مغمى عليه للواحد) والاثنين (والجميع) والمؤنث وأنشد الازهرى

فراحوا يجبرون تشف لحاهم * غمى بين مقضى عليه وهائع

(أو هما غميان) محركة للاثنين (وهم اغماء) للجماعة كذا فى الصحاح قال الازهرى أى بهم مرض (والغمى كعلى وككساء) ان كسرت العين مددت (سقف البيت) كما فى التهذيب (أو ما فوقه من) القصب و(التراب وغيره) كما فى الصحاح (ويثنى غميان وغموان) محركتين بالياء والواو (ج أغمية) وهو شاذ كندى وأندية والصحيح ان أغمية جمع غماء كرداء وأردية (و) ان جمع غمى اغماه و(اغماء) كنقاوانقاء (وقد غميت البيت) أغميه غميا نقله الجوهرى أى سقفته (وغميته) بالتشديد كذلك وبيت مغمى مسقف (والغمى ما غطى به الفرس ليعرق) نقله ابن سيده (وأغمى يومنا بالضم دام غيمه) فلم يرفيه شمس ولا هلال (و) أغمت (ليلتنا غم هلالها) وفى الحديث فان أغمى عليكم قال السرقسطى معناه فان أغمى يومكم أو ليلتكم فلم تروا الهلال فاتموا شعبان (وفى السماء غمى) كفلس (وغمى) مقصور (اذا غم عليهم الهلال وليس من غم) فيه تعريض على الجوهرى فانه نقل عن الفراء يقال صمنا للغمى وللغمى اذا غم عليهم الهلال وهى ليلة الغمى ويروى الحديث فان غم عليكم بهذا المعنى وقد تقدم فهذا موضعه الميم وقد نبه عليه الصاغانى (وغماواالله) مثل (أماواالله) ويروى بالعين المهملة أيضا وقد تقدم عن الفراء لغات (والغامياء من حجرة اليربوع)

(المستدرك)

(غمى)

(غمى)

(المستدرك)

وقد ذكر في ق ص ع و ن ف ق * ومما يستدرك عليه الغمية بالضم هي التي يرى فيها الهلال فيحول بينه وبين السماء ضبابة نقله صاحب المصباح وغمى الليل واليوم كعنى دام غيمهما كأغمى نقله السرقسطي ومنه رواية الحديث فان غمى عليكم وأغمى عليه الخبر أي استبهم نقله الجوهري وفي المصباح اذا خفي وليلة غمى طامس هلالها (و الغنوة بالضم) أهمله الجوهري وقال الكسائي هو (الغنى تقول لي عنه غنوة) أي غنا والمعروف الغنية بالياء قاله ابن سيده وضبطه الصاغاني بالكسر عن ابن الاعرابي * قلت وتقول العامة الغنوة بالفتح بمعنى النوع من الغنا بالكسر والمد ٢ فان ما قاله الكسائي فلا يبعد هذا ان يكون لغة فتأمل ﴿ى الغنى كالى التزويج) ومنه قولهم الغنى حصن للعرب نقله الازهري (و) الغنى (ضد الفقر) وهو على ضربين أحدهما ارتفاع الحاجات وليس ذلك الا لله تعالى والثاني قلة الحاجات وهو المشار اليه بقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى (واذا فتح مد) ومنه قول الشاعر

سيغنيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

يروى بفتح وكسر فمن كسر أراد مصدر غانيت غناء ومن فتح أراد الغنى نفسه وقيل انما وجهه ولا غناء لان الغناء غير خارج عن معنى الغنى قاله ابن سيده فلا عبرة بانكار شيخنا على المصنف في ايراد المفتوح الممدود بمعنى المكسور المقصور (غنى) به كرضي (غنى) بالكسر مقصور (واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى) كل ذلك بمعنى صار غنيا فهو غني ومستغن وشاهد الاستغناء قوله تعالى واستغنى الله والله غني حميد وشاهد التغني الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال الازهري قال سفيان بن عيينة معناه من لم يستغن ولم يذهب به الى معنى الصوت قال أبو عبيد هو فاش في كلام العرب يقولون تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت وقال الاعشى

وكنت امرأ زمنا بالعراق * عفيف المناخ طويل التغن

أي الاستغناء (واستغنى الله تعالى سأله أن يغنيه) ومنه الدعاء اللهم اني أستغنيك عن كل حارم واستعينك (وغناه الله تعالى) هو بالتشديد كما هو ضبط المحكم (وأغناه) حتى غنى صار ذا مال ومنه قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وقيل غناه في الدعاء وأغناه في الخبر (والاسم الغنية بالضم والكسر والغنوة) هذه عن الكسائي وقدمر (والغنيان مضمومتين والغنى) على فعيل (ذو الوفر) أي المال الكثير والجمع أغنياء وهو في القرآن والسنة كثير مفردا وجمعا (كالغاني) ومنه قول عقيل بن علفمة

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الاشراف ما كان غانيا

وقال طرفة * فان كنت عنها غانيا فاغن وازدد * (وماله عنه غنى) بالكسر (ولا مغنى ولا غنية ولا غنيان مضمومتين) أي (بد والغانية) من النساء (المرأة التي تطلب) هي أي يطلبها الناس (ولا تطلب أو) هي (الغنية بحسنها) وجمالها (عن الزينة) بالحلي والحلل (أو التي غنيت) أي أقامت (ببيت أبويها ولم يقع عليها اسباء) هذه أغربها وهي عن ابن جني (أو) هي (الشابة العفيفة ذات زوج أولا) هذه أربعة أقوال ذكرهن ابن سيده وقال الازهري وقيل هي التي تعجب الرجال ويعجبها الشبان وقال الجوهري هي التي غنيت بزوجها وأنشد لجميل

أحب الايامي اذ بثينة أيم * وأحببت لما ان غنيت الغوانيا

قال وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها واقتصر على هذين القولين (ج غوان) وقول الشاعر

وأخو الغوان متى يشا يصرمنه * ويعد ان اعداء بعيد وداده

أراد الغواني فحذف تشبيها اللام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء قال الجوهري وأما قول ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الا لهن مطلب

فانما حرك الياء بالكسر للضرورة ورده الى أصله وجائز في الشعر ان يرد الى أصله (وقد غنيت كرضي) غنى (و) يقال (أغنى عنه غناء فلان) كسحاب (ومغناه ومغناته ويضمان) أي (ناب عنه) كما في المحكم (و) في التهذيب والصحاح أي (أجزأ) عنك (مجزأه) ومجزأته وقال الراغب أغنى عنه كذا اذا كفاه ومنه قوله تعالى ما أغنى عني ماليه وان تغنى عنهم أموالهم وحكى الازهري ما أغنى فلان شيأ بالعين والغين أي لم ينفع في مهم ولم يكف مؤنة وقال أيضا الغناء كسحاب الاجزاء ورجل مغن أي مجز كاف وسمعت بعضهم يؤنب عبده ويقول اغن عني وجهك بل شرك أي اكفني شرك وكف عني شرك ومنه قوله تعالى شأن يغنيه أي يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره (و) يقال (مافيه غناء ذلك) أي (اقامته والاضطلاع به) نقله ابن سيده (و) غنى بالمكان (كرضي أقام) به غنى وفي التهذيب غنى القوم في دارهم اذا طال مقامهم فيها وقال الراغب غنى في مكان كذا اذا طال مقامه مستغنيا به عن غيره ومنه قوله تعالى كأن لم يغنوا فيها أي يقيموا فيها (و) غنى أي (عاش) نقله الجوهري (و) غنى (لقي) هكذا في النسخ ولعله بقي وسيأتي قريبا ما يحققه (والمغنى المنزل الذي غنى به أهله ثم ظعنوا) عنه قال الراغب يكون للمصدر والمكان والجمع المغاني (أو عام) أي في مطلق المنزل وكأنه استعمال ثان (وغنيت لك مني بالمودة) والبر أي (بقيت) نقله ابن سيده وهذا يحقق ما تقدم من قوله وغنى بقي (و) قول الشاعر (غنيت دارا بتهامه) في الدهر * وفيها بنو معد حلولا

أي (كانت) ومنه قول ابن مقبل

أأم تميم ان ترين عدوكم * وبيتي فقد أغنى الحبيب المصافيا

٢ قوله فان ما قاله الكسائي الخ هكذا بخط المؤلف اه (غنى)

أى أكون الحبيب وقال الازهرى يقال للشئ اذا فنى كان لم يغن بالامس أى كان لم يكن (و) غنيت (المرأة بزوجها غنيانا) بالضم وغناء (استغنت) به ومنه اشتقاق الغانية وأنشد الجوهرى لقيس بن الخطيم

أحد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شانئا شانها

(والغناء ككساء من الصوت ما طرب به) قال حميد بن ثور * عجبت به انى يكون غناؤها * وفى الصحاح الغناء بالكسر من السماع وفى النهاية هو رفع الصوت والموالاته وفى المصباح وقياسه الضم لانه صوت (و) الغناء (كسماء رمل) بعينه هكذا ضبطه الازهرى وأنشد لذى الرمة

تنطفن من رمل الغناء وعلقت * باعناق ادمان الظباء القلائد

أى اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكان أعناقهن اعناق الظباء وهو فى كتاب المحكم بالكسر مع المد مضبوط بالقلم وأنشد للراعى

لها خصور وأعجاز ينوء بها * رمل الغناء وأعلى متنها زرود

(وغناه الشعر و) غنى (به تغنيه) و (تغنى به) بمعنى واحد قال الشاعر

تغن بالشعر ما كنت قائله * ان الغناء بهذا الشعر مضمار

أى ان التغنى فوضع الاسم موضع المصدر وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشئ كاذنه لنبى ان يتغنى بالقرآن قال الازهرى أخبرنى عبد الملك البغوى عن الربيع عن الشافعى ان معناه تحزين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم وبه قال أبو عبيد وقال أبو العباس الذى حصلناه من حفاظ اللغة فى هذا الحديث أنه بمعنى الاستغناء وبمعنى التطريب وفى النهاية قال ابن الاعرابى كانت العرب تتغنى بالركبان اذا ركبت واذا جلست فأحب النبى صلى الله عليه وسلم ان يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركبان (و) غنى (بالمرأة تغزل) بها أى ذكرها فى شعره قال الشاعر

الا غنانا بالزاهرية انني * على النأى مما ان ألم بها ذكرا

(و) غنى (بزيد مدحه أو هجاه كتغنى فيهما) أى فى المدح والهجو وروى ان بعض بنى كليب قال لجرير هذا غسان السليطى يتغنى بنا أى يهجونا قال جرير

غضبتم علينا أم تغنيتم بنا * ان اخضر من بطن التلاع ثميرها

قال ابن سيده وعندى ان الغزل والمدح والهجاء انما يقال فى كل واحد منها غنيت وتغنيت بعد ان يلحن فيغنى به (و) غنى (الحمام صوت) قال القطامى

خلا انها ليست تغنى حمامة * على ساقها الا اذكرت ربابا

(وبينهم أغنية كأثفية) وعليه اقتصر الجوهرى (ويخفف) عن ابن سيده قال وليست بالقوية اذ ليس فى الكلام أفعلة الا أسنمة فيمن رواه بالضم * قلت الضم فى أسنمة روى عن ثعلب وابن الاعرابى وقد ذكر فى محله (ويكسران) نقله الصاغانى عن الفراء (نوع من الغناء) يتغنون به والجمع الاغانى وبه سمى أبو الفرج الاصبهانى كتابه لاشتماله على تلاحين الغناء وهو كتاب جليل استفدت منه كثيرا (وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض) وأنشد الجوهرى للمغيرة بن حبناء التميمى

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

(والاغناء) بالفتح (املاكات العرائس) نقله الازهرى (ومكان كذا غنى من فلان) بالفتح مقصور (ومغنى منه أى مئنة) منه (وغنى) على فعيل (حى من غطفان) كذا فى الصحاح والنسبة اليه غنوى محركة قال شيخنا وقد اغتر المصنف بالجوهرى والذى ذكره أئمة الانساب انه غنى بن أعصر واعصر هو ابن سعد بن قيس بن عيلان وغطفان بن سعد بن قيس بن عيلان كما قاله الجوهرى نفسه فاعصر أخو غطفان وباهلة وغنى ابنا أعصر فليس غنى حيا من غطفان كما توهم المصنف تقليدا * قلت هو كما ذكر فان سياقهم يدل على ان غطفان عم غنى وقد يجاب عن الجوهرى والمصنف انه قد يعتزى الرجل الى عمه فى النسب وله شواهد كثيرة فى النسب مع تأمل فى ذلك (وسموا غنية وغنيا كسمية وسمى) أما الاول فلم أجد له ذكرا فى الاسماء وضبطه الصاغانى على فعيلة وأما الثانى فمشترك بين أسماء الرجال والنساء فمن الرجال غنى بن أبى حازم الذهلى سمع ابن عمر وناصر بن مهدى بن نصر بن غنى عن عبد ان الطائى عن على بن شعيب الدهان وعنه السلفى ومن النساء غنى بنت شيبان زوج مخزوم بن يقظة وغنى بنت منقذ بن عمرو غنى بنت عمرو بن جابر وغنى بنت حراق (وتغنيت استغنيت) وهذا قد تقدم فى أول سياقه فهو تكرار * ومما يستدرك عليه تغنى الحمام مثل غنى قال الشاعر فجمع بين اللغتين (المستدرك)

ألا قاتل الله الحمامة غدوة * على الغصن ماذا هيجت حين غنت

تغنت بصوت أعجمى فهيجت * هوى الذى كانت ضلوعى أجنت

وقيل سمى المغنى مغنيا لانه يتغنن وأبدلت النون الثانية كذا ذكره ابن هشام فى النون المفردة من المغنى عن ابن يعيش ونقله شيخنا وعليه فوضعه النون وغنى بن الحرث على فعيل عن حاتم الاصم والغنى فى أسماء الله تعالى الذى لا يحتاج الى أحد فى شئ والمغنى الذى يغنى من يشاء من عباده وفى حديث الصدقة ما كان عن ظهر غنى أى ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم وغنية بنت رضى الجذامية على فعيلة روت عن عائشة وعنها حوشب بن عقيل وحميد بن أبى غنية عن الشعبى وابنه عبد الملك وقد ينسب الى جده عن أبى اسحق السبيعى وعنه ابنه يحيى وثلاثتهم ثقات وغنية بنت أبى اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد الدارمى وغنية بنت سمعان العدوية عن

(غَوَى)

أم حبيبة قيدها ابن نقطة ﴿ و غوى﴾ الرجل (يغوى غيا) هذه هى اللغة الفصيحة المعروفة واقتصر عليها الجوهرى قال أبو عبيد (و) بعضهم يقول (غوى) يغوى كرضى غوى وليست بالمعروفة (وغواية) بالفتح (ولا يكسر) هو مصدر غوى يغوى كما فى الصحاح وسياق المصنف يقتضى انه مصدر غوى كرضى وكذلك سياق المحكم وقد فرق بينهما أبو عبيد فجعل الغواية والغى من مصادر غوى كرمى والغوى الذى أهمله المصنف من مصادر غوى كرضى (فهو غاو) والجمع غواة (وغوىّ) كغنىّ ومنه قوله تعالى انك لغوى مبين (وغيان) أى (ضل) زاد الجوهرى وخاب أيضا وقال الازهرى أى فسد وقال ابن الاثير الغىّ الضلال والانهماك فى الباطل وقال الراغب الغى جهل من اعتقاد فاسد وذلك لان الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتقدا اعتقادا أصلا أو لا فاسدا وهذا النحو الثانى يقال له غى وأنشد الاصمعى للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغى لائما

وقال دريد بن الصمة

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

(وغواه غيره) حكاه المؤرج عن بعض العرب وأنشد

وكائن ترى من جاهل بعد علمه * غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى

قال الازهرى ولو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلامهم وأقرب الى الصواب (وأغواه) فهو غوىّ على فعيل قال الاصمعى لا يقال غيره وعليه اقتصر الجوهرى ومنه قول الله تعالى حكاية عن ابليس فبما أغويتنى أى أضللتنى وقيل فبما دعوتنى الى شئ غويت به وأما قوله تعالى ان كان الله يريد أن يغويكم فقيل معناه أن يعاقبكم على الغى وقيل يحكم عليكم بغيكم (ورغواه) تغويه لغة (و) قوله تعالى والشعراء (يتبعهم الغاوون) جاء فى التفسير (أى الشياطين أو من ضل من الناس أو الذين يحبون الشاعر اذا هجا قوما) بما لا يجوز نقله الزجاج (أو يحبونه لمدحه اياهم بما ليس فيهم) ويتابعونه على ذلك عن الزجاج أيضا (والمغواة مشددة) الواو أى مع ضم الميم (المضلة) وهى المهلكة وأصله فى الزبية تحفر للسباع ومنه قول رؤبة

* الى مغواة الفتى بالمرصاد * يريد الى مهلكته ومنيته (كالمغواة كمهواة) أى بالفتح يقال أرض مغواة أى مضلة (ج مغويات) بالالف والتاء هو جمع المغواة بالتشديد وأما جمع المغواة فالمغاوى كالمهاوى (والاغوية كأثفية المهلكة و) أيضا حفرة مثل (الزبية) تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط يريده فيصاد (وتغاووا عليه) أى تجمعوا عليه و(تعاونوا عليه) وأصله فى الشر لانه من الغى والغواية وقوله (فقتلوه) هو من حديث قتلة عثمان فتغاووا عليه والله حتى قتلوه ومنه قول أخت المنذر بن عمرو الانصارى فيه حين قتله الكفار

تغاوت عليه ذئاب الحجاز * بنو بهثة وبنو جعفر

(أو جاؤا من ههنا ومن ههنا وان لم يقتلوه) نقله ابن سيده ويروى العين أيضا وقد تقدم وقال الزمخشرى تغاووا عليه تألبوا عليه تألب الغواة (وغوى الفصيل) وكذا السخلة (كرضى ورمى) مثل هوى وهوى الاولى لغة ضعيفة (غوى) مقصور (فهو غو) منقوص (بشم من اللبن) أى شربه حتى اتخم وفسد جوفه أو اذا أكثر منه حتى اتخم وقال ابن السكيت الغوى هو أن لا يشرب من لبا أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالا نقله الجوهرى (أو) غوى الجدى (منع الرضاع) حتى يضر به الجوع (فهزل) نقله أبو زيد فى نوادره (و) فى التهذيب اذا لم يصب ريا من اللبن حتى (كاد يهلك) وقال ابن شميل الصبى والفصيل اذا لم يجدا من اللبن علقة فلا يروى وتراه مختلا قال شمر هذا هو الصحيح عند أصحابنا وشاهد الغوى قول عامر المجنون يصف قوسا وسهما

معطفة الاثناء ليس فصيلها * برازئها درا ولا ميت غوى

أنشده الجوهرى وهو من اللغز * قلت وعلى اللغة الثانية نقل الزمخشرى عن بعض فى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى أى بشم من كثرة الاكل قال البدر القرافى هذا وان صح فى لغة لكنه تفسير خبيث * قلت وأحسن من ذلك ما قاله الازهرى والراغب فغوى أى فسد عليه عيشه أو غوى هنا بمعنى خاب أو جهل أو غير ذلك مما ذكره المفسرون (و) يقال هو (ولد غية) بالفتح (ويكسر) قال اللحيانى وهو قليل أى ولد (زنية) كما يقال فى نقيضه ولد رشدة (و) يقولون اذا أخصب الزمان جاء (الغاوى) والهاوى فالغاوى (الجراد) والهاوى الذئب وسيأتى له فى هوى خلاف ذلك (و) قوله تعالى فسوف يلقون غيا قيل (غىّ وادٍ فى جهنم أو نهر) أعد للغاوين (أعاذنا الله من ذلك) وقال الراغب أى يلقون عذابا فسماه الغى لما كان الغى هو سببه وذلك تسمية الشئ بما هو من سببه كما يسمون النبات ندى وقيل معناه أى سوف (وكغنى وغنية وسمية أسماء و) بنو غيان حى (من جهينة) (وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماهم بنى رشدان) وهم بنو غيان بن قيس بن جهينة منهم بسبس بن عمرو وكعب بن حمار وغنمة بن عدى ووديعة بن عمرو شهدوا بدرا (والغوغاء الجراد) يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف هو أول سروة فاذا تحرك فدبى فاذا نبتت أجنحته فغوغاء كذا فى التهذيب وقال الاصمعى اذا انسلخ الجراد من الالوان كلها واحمرّ فهو الغوغاء (و) الغوغاء (الكثير المختلط من الناس) سموا بغوغاء الجراد على التشبيه (كالغاغة) نقله الجوهرى (وغاوة جبل) وأنشد الجوهرى للمتلمس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فابرق بارضك ما بدا لك وارعد

٢ قوله وهذا النحو الثانى يقال له غى هكذا بخط المؤلف والمشار اليه غير موجود ولو قال بعد قوله ولا فاسدا وقد يكون من كون الانسان معتقدا اعتقادا فاسدا وهذا الخ لاستقام أول الكلام وآخره ولعل ذلك موجود فى عبارة الراغب وسقط من خط الشارح سهوا فليراجع

٣ قوله أى سوف كذا بخطه وفيه سقط ولعله فسوف يلقون مجازاة غيهم كما فى اللسان

(و) فى نوادر الأعراب (بت غوى) مقصور (وغويا) كغنى (ومغويا) كمحسن كذا فى النسخ ونص التهذيب مغوى وكذا قاويا وقويا ومقويا اذا بت (مخليا) موحشا (ومغوية كمعصية لقب أجرم بن ناهس) بن عفرس بن أفتل بن أنمار فى بنى خثعم (وأبو مغوية كمحسنة عبد العزى) رجل من الازد (سماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن) وكناه أبا راشد وفى الصحابة رجل آخر كان يعرف بعبد العزى بن سخبر فغيره النبى صلى الله عليه وسلم بعبد العزيز (والغاغة نبات) يشبه الهرنوى وقيل هو واحدة الغاغ للحبق وقد ذكر فى الغين (والغاوية الراوية) نقله الصاغانى (والغوى الهوى ومال) وهو مطاوع غواه الهوى اذا أماله وصرفه نقله الازهرى (وغوّيت اللبن تغوية صيرته رائبا) كأنه أفسده حتى خثر (و) من المجاز (رأس غاو) أى (صغير) وفى الاساس رأس غار كثير التلفت * ومما يستدرك عليه رجل غوضال والمغواة الزبية ومنه المثل من حفر مغواة أوشك أن يقع فيها والاغوية الداهية وقال أبو عمرو كل بئر مغواة والغوّة والغيه واحد ورأيته غويا من الجوع وتوياوضويا وطويا اذا كان جائعا والغوغاء شئ شبيه بالبعوض لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف نقله الجوهرى عن أبى عبيدة والغوغاء الصوت والجلبة ومنه قول الحرث بن حلزة

(المستدرك)

أجمعوا أمرهم بليل فلما * أصبحوا أصبحت لهم غوغاء

وفى نوادر قطرب مذكر الغوغاء أغوغ وهذا نادر غير معروف وتغاغى عليه الغوغاء ركبوه بالشر وغاوة قرية بالشام قريبة من حلب عن نصر ووجد أيضا بخط أبى زكريا فى هامش الصحاح والغوى العطش وفى الاوس بنو غيان بن عامر بن حنظلة وفى الخزرج بنو غيان ابن ثعلبة بن طريف وغيان بن حبيب أبو قبيلة أخرى ﴿ى الغيابة ضوء شعاع الشمس) وليس هو نفس الشعاع أنشد الجوهرى للبيد

(الغيابة)

فتدلیت علیه قافلا * وعلى الارض غيابات الطفل

وقيل هو ظل الشمس بالغداة والعشى (و) الغيابة (قعر البئر) كالغيابة نقله الجوهرى (و) قال أبو عمرو الغيابة (كل ما أظل الانسان من فوق رأسه كالسحابة) والغبرة والظلمة (ونحوها) ومنه الحديث تجىء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان (و) غيابة (ع باليمامة) وهو كثيب قربها فى ديار قيس بن ثعلبة عن نصر (وغايا القوم فوق رأسه بالسيف) مغايا كأنهم (أظلوا) به نقله الجوهرى عن الاصمعى (والغاية المدى) وألفه واو وتأليفه من غين وياء بن وفى المحكم غاية الشئ منتهاه وفى الحديث سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا (و) الغاية (الراية) ومنه الحديث فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا وقال لبيد

قدبت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعز مدامها

قيل كان صاحب الخمر يرفع رايته ليعرف أنه بائعها (ج غاى) كساعة وساع وتجمع أيضا على غايات (وغيبتها) تغييبا (نصبتها) وكذلك ريبتها اذا نصبت الراية (وأغيا) عليه (السحاب) أى (أقام) مظلا عليه قال الشاعر * وذو حومل أغيا عليه وأغيما * ومما يستدرك عليه غيى للقوم نصب لهم غاية أو عملها لهم وأغياها نصبها والغاية السحابة المنفردة أو الواقعة وتغايت الطير على الشئ حامت وغيت رفرفت والغاية الطير المرفرف وأيضا القصبة التى يصطاد بها العصافير وتغاووا عليه حتى قتلوه مثل تغاوروا والعلة الغائية عند المتكلمين ما يكون المعلول لاجلها ويقال فى صواب الرأى أنت بعيد الغاية وغايتك أن تفعل كذا أى نهاية طاقتك أو فعلك ورجل غيايا ثقيل الروح كأنه ظل مظلم متكاثف لا اشراق فيه وأغيا الرجل بلغ الغاية فى الشرف والامر وأغيا الفرس فى سباقه كذلك عن ابن القطاع وقولهم المغيا كمعظم لانتهاء الغاية هكذا بقوله الفقهاء والاصوليون وهى لغة مولدة

(فأى)

﴿فصل الفاء﴾ مع الواو والياء ﴿و الفأو الضرب والشق كالفأى) يقال فأوته بالعصا أى ضربته عن ابن الاعرابى نقله ابن سيده وقال أبو زيد فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا اذا فلقته بالسيف نقله الجوهرى والازهرى وقال الليث فأوت رأسه وفأيته هو ضرب يك فحفه حتى ينفرج عن الدماغ (و) الفأو (الصدع) فى الجبل عن اللحيانى وفى الصحاح الفأو ما (بين الجبلين و) أيضا (الوطىء) هكذا فى النسخ أى الموضع اللين (بين الحرتين) ونص المحكم الوطء بين الحرتين (و) قيل هى (الدارة من الرمال) قال النمر بن تولب

لم يرعها أحد واكتم روضتها * فأو من الارض محفوف بأعلام

وكله من الانشقاق والانفراج (و) قال الاصمعى الفأو (بطن من الارض طيب تطيف به الجبال) يكون مستطيلا وغير مستطيل وانما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه (و) فأو (ة بالصعيد) شرقى النيل من أعمال اخميم وقد وردتها وسيذكرها المصنف أيضا فى ف و ى (و) الفأو (الليل) حكاه أبو ليلى وبه فسر قول ذى الرمة الآتى قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته (و) قيل (المغرب) وبه فسر قول ذى الرمة أيضا (و) الفأو (ع بناحية الدوليج) هكذا فى سائر النسخ وهو تصحيف قبيح ونص الازهرى فى التهذيب الفأو فى بيت ذى الرمة طريق بين قارتين بناحية الدو بينهما فيج واسع يقال له فأو الريان وقد مررت به وبيت ذى الرمة المشار اليه هو قوله

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

وفسره الجوهرى بما بين الجبلين (و) قيل الفأو فى قوله هو (المضيق فى الوادى يفضى الى سعة) لا مخرج لاعلاه (و) قيل (الموضع الاملس) وكل ذلك أقوال متقاربة (وأفأى) الرجل (وقع فيه أو) أفأى اذا (شج موضحة والانفياء الانفتاح والانفراج والانصداع) كل ذلك مطاوع فأوته وفأيته وانفأى القدح انشق (و) من الانفياء بمعنى الانفراج اشتق لفظ (الفئة كعدة)

وهى (الجماعة) والفرقة من الناس كانت فى الاصل فئوة فنقص (ج مثلث وفئون) على ما يطرد فى هذا النحو وأنشد الجوهرى للكميت

فجمعنا بهن وكان ضرب * ترى منهم جماجمهم فئينا

أى فرقا متفرقة (والفأوى كسكرى الفيشة) ومنه قول الشاعر

وكنت أقول جمجمة فأضحوا * هم الفأوى وأسفلها اقفاها

(المستدرك) (والفائية المكان المرتفع المنبسط) * ومما يستدرك عليه تفأى القدح اذا تصدع وهو مطاوع فأوته نقله ابن سيده وتفأى انبكث والفأوان موضع أنشد الاصمعى

تربع القلة فالغبيطين * فذا كريب فجنوب الفأوين

(فتى) (ى الفتاء كسماء الشباب) زنة ومعنى يقال قد ولد له فى فتاء سنه أولادا وأنشد الجوهرى للربيع بن ضبع الفزارى

اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

(والفتى الشاب) يكون اسما وصفة وفى المصباح الفتى فى الاصل يقال للشاب الحديث ثم استعير للعبد وان كان شيخا مجازا للتسمية باسم ما كان عليه وقوله تعالى واذ قال موسى لفتاه جاء فى التفسير أنه يوشع بن نون سماه بذلك لانه كان يخدمه فى سفره ودليله قوله آتنا غداءنا وقال الراغب ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والامة ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه (و) الفتى أيضا (السخى الكريم) وهو من الفتوة يقال فتى بين الفتوة نقله الجوهرى (وهما فتيان) بالتحريك ومنه قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان جائز كونهما حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى (و) يقال أيضا (فتوان) بالواو وبالتحريك أيضا (ج فتيان) بالكسر ومنه قوله تعالى وقال لفتيانه أى لمماليكه (وفتوة) بالكسر أيضا وهذه عن اللحيانى (وفتو) على فعول (وفتى) مثل عصى قال جذيمة

فى فتو أنار ابئهم * من كلال غزوة مانوا

وقال آخر

وفتو هجروا ثم سروا * ليلهم حتى اذا انجاب حلوا

قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا كما فى الصحاح ولم يذكر المصنف من جموع الفتى فتية وكانه سقط من قلم النساخ ومنه قوله تعالى اذ أوى الفتية الى الكهف انهم فتية آمنوا بربهم وهو موجود فى الصحاح والمحكم وفى المحكم قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية (وهى فتاة) وهى الشابة وتطلق على الامة والخادمة وقال الاسود

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تأدى

أى انهم قتلوا بسبب جارية وذلك أن بعض الملوك خطب الى زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك أو الى بعض ولده ابنة له يقال لها أم كهف فلم يزوجه فغزاهم وقتلهم وزيد هنا قبيلة (ج فتيات) بالتحريك ومنه قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى اماءكم قال شيخنا اختلفوا فى لام الفتى هل هى ياء أو واو وكلام المصنف يقتضى كلا منهما وأما الصرفيون فخلافهم مشهور فقيل أصله الياء لقولهم فتيان وعليه سيبويه ففتوان بالواو شاذ وقيل أصله الواو لجمعه على فتو ولقولهم فى مصدره الفتوة وعليه ففتيان بالياء شاذ انتهى * قلت الذى نقله الجوهرى عن سيبويه انهم أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا وفى المحكم والاصل من الكل الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها فى موقن وكفضو وقال السيرافى انما قلبت الواو فيه ياء لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة انما هو من الواو كالاخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب وأما الفتوة فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والثانى انه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصى ولكنه حمل على مصدره انتهى وبما ذكرنا يظهر لك ما فى كلام شيخنا من المخالفة (و) الفتى (كغنى الشاب من كل شئ) وقد فتى يفتى فهو فتى السن بين الفتاء وقال أبو عبيد الفتاء ممدود هو مصدر الفتى من السن (وهى فتية) قد نسى هنا اصطلاحه (ج فتاء) بالكسر والمد قال عدى بن الرقاع

يحسب الناظرون ما لم يفروا * ابلا جلة وهن فتاء

(وفتيت البنت تفتية) اذا خدرت وسترت و (منعت من اللعب مع الصبيان) والعدو معهم (فتفتت) أى تشبهت بالفتيات وهى صغراهن كما فى الصحاح ويأتى فى ق ن ى فى الصحاح انكار ذلك عن أبى سعيد وان الجوهرى سأله عن ذلك فلم يعرفه (و) من المجاز لا أفعله ما كر (الفتيان) أى (الليل والنهار) كما يقال لهما الاجدان والجديدان وهما مثنى الفتى ووجد بخط أبى سهل الهروى فى نسخة الصحاح الفتيان كغنيان وغلطه أبو زكريا وقال الصحيح الفتيان بالتحريك (وأفتاه) الفقيه (فى الامر) الذى يشكل (أبانه له) ويقال أفتيت فلانا فى رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلة اذا أجبته عنها ومنه قوله تعالى قل الله يفتيكم فى الكلالة (والفتيا والفتوى) بضمهما (وتفتح) أى الاخيرة (ما أفتى به الفقيه) فى مسئلة قال الراغب هو الجواب عما يشكل فيه من الاحكام وقال الجوهرى هما اسمان من أفتى واقتصر على ضم الفتيا وفتح الفتوى وفى المصباح الفتوى بالواو تفتح الفاء وتضم اسم من أفتى العالم اذا بين الحكم ويقال أصله من الفتى وهو الشاب القوى والجمع الفتاوى بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف وقال شيخنا الكلمة الاولى التى هى الفتيا لا يعرف ضبطها من كلامه والثانية أفهم كلامه أنها بالضم راجحة وان الفتح فيها مرجوح

٣ قوله تفتح الخ كذا بخطه وعبارة المصباح الذى بيدى بفتح الفاء وبالياء فتضم وهى تفيد أن الفتوى بالفتح لا غير وهو يؤيد عبارة شيخه الآتية قريبا

وليس الامر كذلك بل المصرح به في أمهات اللغة وأكثر مصنفات الصرف ان الفتيا بالياء لا تكون الا مضمومة وان الفتوى بالواو لا تكون الا مفتوحة على ما اقتضته قواعد الصرف ففي كلامه نظر وتقصير فتأمل * قلت الامر في كون كلام المصنف دل على مرجوحية الفتح كما ذكره شيخنا وأما قوله لا يعرف ضبط الاولى من كلامه فان قوله فيما بعد وتفتح هو يدل على أنهما بالضم والمصنف يفعل ذلك أحيانا مراعاة للاختصار وقوله ان الفتيا بالياء لا تكون الا مضمومة هو صحيح ولكن قوله وبالواو لا تكون الا مفتوحة غير صحيح ٢ فقد صرح بالوجهين صاحب المصباح كما قدمنا كلامه وابن سيده فانه ضبطه بالوجهين وقال الفتح لاهل المدينة أي وما عداهم يضمون الفاء فلا تقصير في كلام المصنف فتأمل (والفتيان بالكسر قبيلة من بجيلة) وهم بنو فتيان بن معاوية بن زيد بن الغوث وفيهم يقول ابن مقبل

٢ قوله فقد صرح الخ تقدم ما فيه قريبا

اذا انتجعت فتيان أصبح سربهم * بخدجا عيش آمنا أن ينفرا

(منهم) أبو عاصم (ربيعة) كذا في النسخ والصواب رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن حيال بن بدا بن فتيان (الفتياني) من أصحاب علي رضي الله تعالى عنه قاله ابن الكلبي وقال مسلم سمع عمرو بن الحمق وعنه السدي وعبد الملك بن عمير وبيان بن بشر (والفتوة) بالضم والتشديد وانما أعراه عن الضبط لشهرته وقد تقدم الكلام على واوه (الكرم) والسخاء هذا لغة وفي عرف أهل التحقيق أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة وصاحب الفتوة يقال له الفتى ومنه لا فتى الا علي وقول الشاعر

فان فتى الفتيان من راح واغتدى * لضر عدو أو لنفع صديق

وعبر عنها في الشريعة بمكارم الاخلاق ولم يجئ لفظ الفتوة في الكتاب والسنة وانما جاء في كلام السلف وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الامام أحمد وسهل والجنيد ولهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد ويقال هو فتى بين الفتوة (وقد تفتى وتفاتى) نقله الجوهري (وفتوتهم) أفتوهم (غلبتهم فيها) أي في الفتوة (والفتى كسمي) هكذا هو مضبوط في نسخ التهذيب وفي ياقوتة الغمر بخط توزون مستملي أبي عمر بكسر التاء (قدح الشطار) عن ابن الاعرابي نقله الازهري وهو ما يكال به الخمر قال الزمخشري يقال شرب بالفتى وهو قدح الشطار سمي به لصغره وهو مجاز (والمفتى) كمحسن (مكيال هشام بن هبيرة) نقله ابن سيده والازهري عن الاصمعي قال والعمري هو مكيال اللبن والمد الهشامي هو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وفي الحديث أن امرأة سألت أم سلمة أن تريها الاناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة هذا مكوك المفتى قال ابن الاثير أراد تشبيه الاناء بمكوك هشام أو أراد مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر فتأمل ذلك (والفتة كعدة الحرة ج فتون) بالكسر * ومما يستدرك عليه أفتى شرب بالفتى عن ابن الاعرابي ويقال للبكرة من الابل فتية وتصغيرها فتية والفتاء كسحاب الفتوة والافتاء من الدواب خلاف المسان واحدها فتى كغنى مثل يتيم وأيتام نقله الجوهري وتفاتوا الى الفقيه ارتفعوا اليه في الفتيا نقله الجوهري واستفتيته فأفتاني أي طلبت منه ومنه قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم وقوله تعالى فاستفتهم ألربك البنات وفتيان بن أبي السمح الفقيه المصري من كبار أصحاب مالك وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعد وبه الدهستاني الحافظ ويعرف بالرواسي أيضا روى عن الخطيب البغدادي مات بسرخس سنة ٥٥٣ وبنو فتيان أيضا قبيلة في أشجع وهو فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع منهم معقل بن سنان الاشجعي الفتياني الصحابي وفي بيت المقدس جماعة يعرفون بالفتيانيين فلا أدري أهم من بجيلة أو أشجع أو نسبوا الى جدهم يقال له فتيان وأبرد من شيخ يتفتى أي يتشبه بالفتيان والمفاتاة والتفاتي المحاكمة وأفتى عنده فتى من نهار أي صدر امنه وهو مجاز وهبة الله ابن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهرواني الشافعي الاصبهاني سمع ابن ماجه الابهري وأخوه أبو علي الحسن درس بنظامية بغداد وحدث عن الرئيس الثقفي مات سنة ٥٢٥ وأبو هما ذكره ابن ماكولا ووصفه بالادب وأخوهما علي حدث عن أبيه وسليمان ابن معاذ الفتى السعدي روى عن نصر بن أحمد بن اسمعيل الكشاني وعمر الفتى أحد الفقهاء العاملين بزبيد أخذ عن الشرف اسمعيل المقرئ وسموا فاتية والفتى جمع الفتوى والفتيا عن ابن القوطية وتصغير الفتية أفيتية (أفتى) (ى أفتى افتاء) أهمله الجوهري والازهري والصاغاني وقال ابن سيده يقال عدا الرجل حتى أفتى أي حتى (أعيا) وفتر قالت الخنساء

الا من لعين لا تجف دموعها * اذا قلت أقشت تبتهل فتحفل

(فجا) أرادت أقشأت فخففت (و الفجوة الفرجة) والمتسع بين الشيئين كما في الصحاح وفي المحكم الفجوة في المكان فتح فيه (و) أيضا (ما اتسع من الارض كالفجواء) بالمد وقيل ما اتسع منها وانخفض وبه فسر ثعلب قوله تعالى وهم في فجوة منه وقال الراغب أي في ساحة واسعة (و) الفجوة (ساحة الدار و) الفجوة (ما بين حوامي الحوافر) نقله ابن سيده (ج فجوات) كشهوة وشهوات (وفجاء) بالكسر والمد (وفجابابه) فجوا (فتحه فانفجى) انفتح بلغة طيئ نقله شمر (و) فجا (قوسه) فجوا (رفع وترها عن كبدها ففجيت) كرضي تفجى فجا نقله الجوهري (فهي فجواء) نقله الجوهري وابن سيده (والفجا تباعد ما بين الفخذين أو) ما بين (الركبتين أو) ما بين (الساقين) وهو أفجى وهي فجواء (أو هو تباعد) ما بين (عرقوبي البعير) كما في الصحاح وفي الانسان تباعد ما بين

(المستدرك)

(أفتى)

(فجا)

الركبتين وقال الازهرى الانجى هو المتباعد الفخذين الشديد الفحج وهو الافج ويقال ان بفلان لفجا شديدا اذا كان فى رجليه انفتاح * ومما يستدرك عليه انفجت القوس بانوترها عن كبدها نقله ابن سيده وتفاجى الشئ صار له فجوة نقله الجوهرى وقوس فجاء وفجوء كالفجواء نقله الراغب ﴿ى فجى﴾ الرجل (كرضى) فجى (فهو أفجى وهى فجواء) قد تقدم معناه قريبا وانما أعاده لانه واوى يائى (وعظم بطن الناقة) هكذا فى النسخ أى والفجى مقصور عظم بطن الناقة ولم يتقدم له ذكر حتى يعطف عليه الا أن يكون أشار به الى الفجا الذى ذكره فى التركيب الاول وفيه بعد والظاهر أن فى العبارة سقطا فتأمل (والفعل كالفعل) قال ابن سيده فجيت الناقة فجى عظم بطنها ولا أدرى ما صحته (والتفجية الكشف والتنحية) والدفع وبه فسر قول الهذلى

نفجى خمام الناس عنا كأنما * يفجيهم ختم من النار ثاقب

(المستدرك) (فجى)

(وأفجى وسع النفقة على عياله) نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه أفجى اذا صادف صديقه على فضيحة نقله الازهرى

(المستدرك) (فحا)

﴿و الفحا﴾ بالفتح مقصور (ويكسر) قال الجوهرى والفتح أكثر (البزر) يجعل فى الطعام أنشد أبو على القالى فى الممدود والمقصور للراجز

كأنما يسردن بالغبوق * كيل مداد من فحا مدقوق

(كالفحواء) بالمد (أو يابسه ج أفحاء) قال ابن الاثير هى توابل القدر كالفلفل والكمون ونحوها وقيل الفحا البصل خاصة ومنه حديث معاوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقلما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها (وفحى القدر تفحية كثر أبازيره) كذا فى النسخ والصواب أبازيرها قال الزمخشرى هو من ذوات الواو مقلوب من تركيب فوح وقال أبو على القالى فى قدره ألقى فيها الابازير وهى التوابل (و) فحى (بكلامه الى كذا) وكذا أى (ذهب) نقله الجوهرى وضبطه هكذا بالتشديد وهو فى نسخ التهذيب انه ليفحى بكلامه بالتخفيف من حدرمى فلينظر (والفحوة الشهدة) وكأنه مقلوب الفوحة (وفحوى الكلام وفحواه) بالقصر والمد (وفحواؤه كغلوائه) نقله ابن سيده والصاغانى عن الفراء وعلى الاولين اقتصر الجوهرى والازهرى وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود قال أبو زيد سمعت من العرب من يقول فحوى بفتح الحاء مقصورة ولا يجوز مدها فتأمل ذلك (معناه ومذهبه) وفى الصحاح معناه ولحنه وقال الزمخشرى عرفته من فحوى كلامه بالقصر والمد أى فيما تنسمت من مراده فيما تكلم به وقال المفادى الفحوى هو مفهوم الموافقة بقسميه الاولى والمساوى وقيل هو تنبيه اللفظ على المعنى من غير نطق به كقوله تعالى فلا تقل لهما أف (والفحية) بالفتح (كجرية و) بالتشديد مثل (ركية) الاولى عن أبى عمرو والثانية عن ابن الاعرابى (الحسو) هكذا فى النسخ بفتح فكون والصواب الحسو (الرقيق) على وزن فعول وهو ما يتحسى به (أو عام) فى الحساء * ومما يستدرك عليه فحا بكلامه الى كذا يفحو فحوا من باب علا اذا ذهب اليه كما فى المصباح وفاحيته مفاحاة خاطبته ففهمت مراده كما فى الاساس وبكى الصبى حتى فحى كرضى وهو المأفة بعد البكاء والاخفى الابح نقله الصاغانى

(المستدرك) (فحى)

﴿ى فداه﴾ بنفسه (يفديه فداء) ككساء (وفدى) بالكسر مقصور (ويفتح) قال أبو على القالى فى المقصور والممدود قال الفراء اذا فتحوا الفاء قصروا فقالوا فدى لك واذا كسروا الفاء مدوا وربما كسروا الفاء وقصروا فقالوا هم فدى لك قال متمم بن نويرة

فداء لمسالك ابن أمى وخالتى * وأمى وما فوق الشراكين من نعل
وبزى وأبو ابى ورحلى لذكره * ومالى لو يجدى فدى لك من بذل

وأنشد الفراء

أقول لها وهن ينهزن فروتى * فدى لك عمى ان ربحت وخالى

وأنشد الاصمعى

فدى لك والدى وفدتك نفسى * ومالى انه منكم أتانى

قال أبو على وسمعت على بن سليمان الاخفش يقول لا يقصر الفداء بكسر الفاء الا للضرورة وانما المقصور هو المفتوح الفاء انتهى ونقل الازهرى عن الفراء ما نقله أبو على بعينه ثم قال وقال مرة ومنهم من يقول فدى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسرها والقصر وأنشد للنابغة * فدى لك من رب طريفى وتالدى * وقال القالى أيضا فى باب الممدود عن يعقوب تقول العرب لك الفدى والحمى فيقصرون الفداء اذا كان مع الحمى للازدواج فاذا أفردوه قالوا فداء لك وفدى لك وحكى الفراء فدى لك * قلت وكأن قول المصنف ويفتح ينظر الى هذا القول الذى نقله الازهرى عن الفراء بان الكسر مع القصر هو الراجح والفتح مرجوح وما نقله أبو على عن الفراء والاخفش يخالف ذلك وكلام الجوهرى موافق لما قاله الاخفش حيث قال الفداء اذا كسرت أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعى للنابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

وقال الراغب الفدى والفداء حفظ الانسان عن النائبة بما يبذله عنه (وافتدى به) ومنه بكذا استنقذه بمال وأنشد ابن سيده

فلو كان ميت يفتدى لفديته * بمالم تكن عنه النفوس تطيب

وقال الراغب افتدى اذا بذل ذلك عن نفسه ومنه قوله تعالى فيما افتدت به تلك حدود الله (وفاداه) مفاداة وفداء (أعطى شيأ فأنقذه) وقيل فاداه أطلقه وأخذ فديته وقال المبرد المفاداة ان تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشتريه وقيل هما واحد فقول

المصنف شيأ يشمل المال والاسير جمعا بين القولين وقوله تعالى وان يأتوكم أسارى تفادوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر تفدوهم وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي بألف فيهما أي في أسارى وتفادوهم وحمزة بلا ألف فيهما قال نصير الرازي فاديت الاسير والاسارى هكذا تقوله العرب وبه قولون فديته بأبي وأمي وفديته بمال كأنك اشتريته وخلصته به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته كذا تقوله العرب قال نصيب

ولكنني فاديت أمي بعدما * علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال وان قلت فديت الاسير فجائز أيضا بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته وفاديت أحسن في هذا المعنى وفديناه بذبح أي جعلنا الذبح فداءه وخلصناه به من الذبح وقال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه تشترونهم من العدو وتنقذونهم وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون من هم في أيديهم في الثمن وبما كسونكم (والفداء ككساء وعلى والى و) الفدية (كفتية ذلك المعطى) وفي المصباح هو عوض الاسير وقال أبو البقاء هو اقامة شئ مقام شئ في دفع المكروه وقال الراغب ما يبقى الانسان به نفسه من مال يبذله في عبادة يقصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين وكفارة الصوم ومنه قوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين (وفداه) بنفسه (تفدية قال له جعلت فداك) نقله الجوهري وغيره ومنه قول الشاعر وفدينا بالابينا (وأفداه الاسير قبل منه فديته) ومنه الحديث لا تفدكموهما حتى يقدم صاحباي يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان قاله لقريش حين أسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان (و) أفدى (فلان رقص صبيه) يقال ذلك لما أنه يفدي في كلامه فيقول فدى لك أبي وأمي (و) أفدى (جعل لتمره أنبارا و) أيضا (باع التمر) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (عظم بدنه) عنه أيضا كأنه صار كالفداء (والفداء كسماء حم الشئ) عن ابن سيده (و) أيضا (أنبار الطعام) وهو الكدس من البر كافي المحكم (أو جماعة الطعام من شعير) و بر (وتمر ونحوه) كما في الصحاح وقال ابن سيده هو مسطح التمر بلغة عبد القيس وأنشد أبو عمرو الشيباني

كأن فداءها اذ جردوه * وطافوا حوله سلف يتيم

وروى أبو عبيد أطافوا قال ابن الانباري السلف طائر واليتيم المنفرد وفي الصحاح سلف يتيم وقال أبو علي القالي السلف والسلف الذكر من أولاد الجمل والفداء موضع التمر ومعنى البيت أنه شبه قلة تمرهم في فدائهم وهو موضع تمرهم بسلف يتيم أي منفرد (و) يقال (خذ على هديتك وفديتك مكسورتين) أي (فيما كنت فيه) وأورده الجوهري في قد افقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وكأن المصنف قلد الصاغاني حيث ذكره هنا (و) من المجاز (تفادى منه) اذا (تحاماه) وانزوى عنه وأنشد الجوهري لذي الرمة

مرتين من ليث عليه مهابة * تفادى الاسود الغلب منا تفاديا

(المستدرك) وفي المصباح تفادى القوم اتقى بعضهم ببعض كأن كل واحد يجعل صاحبه فداءه * ومما يستدرك عليه فداه يفديه فداء قال له جعلت فداك نقله الجوهري وتفادوا افدى بعضهم بعضا وجمع الفدية فدى وفديات كسدرة وسدر وسدرات وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت أعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وأبو الفداء كنية اسمعيل عليه السلام والفداوية طائفة من الخوارج الدرزية وفدوية بضم الدال المشددة جد أبي الحسن محمد بن اسحق بن محمد بن فدوية الفدوي الكوفي شيخ لابي عبد الله الصوري مات سنة ٤٤٦ وأبو القاسم محمود بن الفدوي من أهل الطابران قصبة طوس من شيوخ ابن السمعاني

(فرا) (و الفروة لبس م) معروف قيل باثبات الهاء وقيل بحذفها والجمع فراء كسهم وسهام وهو على أنواع فمنها السمور والازق والقاقون والسنجاب والنافه والقرسق أولاهن أعلاهن وهي جلود حيوانات تدبغ فتخيط و يلبس بها الثياب فيلبسونها اتقاء البرد وقال الازهري الجلدة اذا لم يكن عليها وبر ولا صوف لا تسمى فروة وقال أبو علي القالي ثلاث أفراء فاذا كثرت فهي الفراء قال والفراء أيضا جمع فرا لحمار الوحش * قلت وهذا تقدم في الهمزة (و) الفروة (جلدة الرأس) بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعي

دنس الثياب كأن فروة رأسه * غرست فأنبت جانبا هافلفلا

وقد تستعار لجلدة الوجه ومنه الحديث أن الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه (و) الفروة (الارض البيضاء) اليابسة (ليس بها نبات) ولا برش ومنه الحديث ان الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء (و) الفروة (الغنى والثروة) ابدال قال الفراء انه لذو فروة من المال وثروة بمعنى والاصمعي مثله كذا في الصحاح (و) فروة (رجل) وهو فروة بن مسيك المرادي الصحابي روى عنه الشعبي وجماعة وفروة بن قيس عن عطاء وفروة بن مجاهد اللخمي من شيوخ ابراهيم بن أدهم وفروة بن أبي المغراء الكندي من شيوخ البخاري والدارمي وفروة بن نوفل الاشجعي عن علي وفروة بن يونس الكلابي عن هلال بن جبير وجماعة آخرون يسمون بذلك (و) قال الجوهري الفروة (قطعة نبات مجتمعة يابسة) قال * وهامة فروتها كالفروه * (و) قال الازهري الفروة (جبة شعر كما) قال الكميت

اذا التف دون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الارمل

(و) قيل الفروة (نصف كساء يتخذ من أوبار الابل) وهو المعروف الآن بالجبة (و) الفروة (الوفضة) شبه الخريطة من الجلد (يجعل السائل فيها صدقته و) الفروة (التاج) ومنه قول الزمخشري هو فقير وان كنز الابريز ولبس فروة أبريز أي تاجه وانما سميت

به لانه كان متخذا من الجلود (و) الفروة (خمار المرأة) ومنه الحديث ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الجدار قاله عمر حين سئل عن حدها أى قناعها أو خمارها أى تبذلت وخرجت بغير تلفع كالحرة (وجبة مفراة) بالتشديد أى (عليها فروة وافترى فروا) حسنا (لبسه) ومنه قولهم المفترى لا يجد البرد أى لابس الفروة قال العجاج

يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراسانى فرو المفترى

(وذو الفروة السائل) لانه يأتى مشتملا بفروته وهى الوفضة التى تقدم ذكرها (وذو الفروين) مثنى الفرو (جبل بالشام) وفى معجم نصر جبال بالشام (وساق الفروين جبل بنجد) فى ديار بنى أسد وساق جبل آخر يذكر مفردا ومضافا كما تقدم (وذو الفرية كسمية فارس) كان اذا أراد القتال أعلم بفروة كأنه مصغر فروة (و) ذو الفرية وهب بن الحرث القرشى الزهرى (شاعر) نقله الحافظ (وفروان اسم) رجل (وفاريانان) وفى كتاب السمعانى فريانان بالكسر واذا فتحوضعه التركيب الذى يليه (ة) بمرو (منها محمد بن تميم و) أبو عبد الرحمن (أحمد بن) عبد الله بن (حكيم) الهمدانى عن أنس بن عياض وغيره روى عنه الثقات وقد تكلم فيه (وفراوة د بخراسان) قال الحافظ اختلف فى ضمها وفتحها قال ابن نقطة الفتح أكثر وأشهر وهى بليدة بثغر خراسان مما يلى خوارزم وتعرف فى العجم بفراووه بواوين أولاهما مضمومة وبها رباط بناه عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون منها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوى صاحب رباطها عن حميد بن زنجويه وغيره ومنها أبو الفضل محمد بن الفضل الفراوى الامام المشهور ذو الكنى راوية صحيح مسلم وفيه يقولون ألف راوى ألف راوى وترجمته واسعة مشهورة * ومما يستدرك عليه فروة الرأس أعلاه وبه فسر قول الراعى السابق وضربه على أم فروته أى هامته وأم فروة ثلاثة من الدابات وأبو فروة البلوط مصرية سمى بذلك لان فى داخل قشره كهيئة وبر الابل والفراء من يصنع الفراء وأيضا من يبيعها وقد نسب كذلك جماعة من المحدثين منهم أبو القاسم نوح بن صالح النيسابورى عن مالك ومسلم الزنجى وابن المبارك وأبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن أحمد الفراء فقيه حنبلى روى عن أبى القاسم البغوى ويحيى ابن صاعد وعنه أبو بكر الانصارى وغيره مات فى رمضان سنة ٤٥٨ وأخوه أبو حازم عن الدارقطنى وعنه الخطيب مات بتنيس سنة ٤٣٨ ودفن بدمياط واختلط آخر عمره وأما أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفى اللغوى فانه قيل له الفراء لانه كان يفرى الكلام فهو اذا من فرى يفرى محله فى التركيب الذى بعده يقال هو ومحمد بن الحسن ابنا خالة ثقة روى عن الكسائى ومات سنة ٢٠٧ عن ثلاث وستين واسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن أبى فروة القرشى الفروى مولى عثمان ثقة عن مالك وعنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخارى وفروان بلد بفارس منها أبو وهب منبه بن محمد الواعظ مات فى حدود سنة خمسمائة وفروة محركة قرية بسرخس منها أبو على لقمان بن على الفروى حدث عنه أبو أحمد بن عدى * ومما يستدرك عليه فزاوة بالفتح جد أبى بكر محمد بن على بن الحسين بن يوسف بن النضر بن فزاوة الفزاوى النسفى من أهل افران نسب الى جده سمع ابراهيم بن سعد النسفى وعنه حفيده أبو الازهر أحمد بن أحمد بن عمر الافرانى مات سنة ٥٣٠ (ى فراه يفريه) فريا (شقه) شقا (فاسدا أو صالحا كفراه) بالتشديد (وأفراه) وفى الصحاح فريت الشئ أفريه فريا قطعته لاصلحه وفى المحكم فرى الشئ فريا وفراه شقه وأفسده وقال الازهرى الافراء هو التشقيق على وجه الفساد وقال الاصمعى أفرى الجلد مزقه وخرقه وأفسده يفريه افراء وفى الاساس يقال قد أفريت ومافريت أى أفسدت وما أصلحت ومثل هذا نقله الجوهرى أيضا عن الكسائى وكأن المصنف جمع بين القولين ولكن قال ابن سيده المتقنون من أئمة اللغة يقولون فرى للافساد وأفرى للاصلاح ومعناهما الشق وقول الشاعر

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفرى

معناه تنفذ ما تعزم عليه وتقدره وهو مثل (و) فرى (الكذب اختلقه) عن الليث (كافتراه) وفى الصحاح فرى فلان كذبا خلقه وافتراه اختلقه وقال الراغب استعمل الافتراء فى القرآن فى الكذب وللظلم والشرك نحو قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما انظر كيف يفترون على الله الكذب ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب (و) فرى (المزادة) فريا (خلقها وصنعها) وأنشد الجوهرى لصريع الركبان

شلت يدا فاريه فرتها * مسك شبوب ثم وفرتها * لو كانت الساقى أصغرتها

(و) فرى (الارض) فريا (سارها وقطعها) نقله الجوهرى وهو مجاز (و) فرى الرجل (كرضى فرى) بالفتح مقصور (تحير ودهش) نقله الجوهرى وقال الاصمعى فرى يفرى اذا نظر فلم يدر ما يصنع نقله الازهرى وأنشد ابن سيده للاعلم الهذلى

وفريت من فزع فلا * أرمى ولا ودعت صاحب

(وأفراه أصلحه أو أمر باصلاحه) كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وخلله نقله ابن سيده وتقدم عن الكسائى والاصمعى ما يخالف ذلك (و) أفرى (فلانا لامه) نقله ابن سيده (والفرية) بالفتح (الجلبة) عن ابن سيده (و) الفرية (بالكسر الكذب) وهو اسم من الافتراء والجمع فرى كسدرة وسدر (و) الفرى (كغنى الامر المختلق المصنوع أو العظيم) نقلهما الجوهرى أو العجيب نقله الراغب وبكل ذلك فسر قوله تعالى لقد جئت شيأ فريا (و) الفرى (الواسعة) الكبيرة (من الدلاء) كأنها شقت (كالفرية) كغنية (و) الفرى (الحليب ساعة يحلب وتفرى) الاديم (انشق) وهو مطاوع أفرى ومنه تفرى الليل عن صبحه وهو مجاز (و) من المجاز

(المستدرك)

(فرى)

تفرت (العين) وكذا الارض بالعين كما هو نص الصحاح والاساس أى (انبجست وفريه بن ماطل كسمية) كأنه مصغر فرية (تابعى) روى عن عمر رضى الله تعالى عنه له ذكر (و) يقال (هو يفرى الفرى كغنى) أى (يأتى بالعجب فى عمله) أو فى سقيه هذه رواية أبى عبيد ورواه الخليل تركته يفرى فريه بالفتح والتخفيف وكان يقول التشديد غلط وفى الحديث فلم أر عبقريا يفرى فريه روى بالوجهين قال أبو عبيد وأنشدنا الفراء

قد أطعمتنى دقلا حوليا * قد كنت تفرين به الفريا

(المستدرك) أى كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه * ومما يستدرك عليه أفرى جلده انشق وأفرى الاوداج بالسيف شقها وحكى ابن الاعرابى وحده فراها وجلد فرى كغنى مشقوق وكذلك الفرية ورجل فرى كغنى ومفرى كمنبر مختلق عن اللحيانى والفرية الامر العظيم وفى الحديث من أفرى الفرى أفرى أفعل التفضيل من فرى يفرى والفرى جمع فرية أى من أكذب الكذبات ويقولون الفرى الفرى كغنى فيهما أى العجلة العجلة نقله الصاغانى وأفرى الجلة شقها وأخرج ما فيها والمفرية المزادة المعمولة المصلحة وأفرى الجرح بطه وفرى البرق يفرى فريا وهو تلألؤه ودوامه فى السماء ورفراه يفريه قطعه بالهجاء وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل وفريان بالضم وكسر الراء المشددة بلد بالمغرب أو قبيلة منها عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمى التونسى المالكى مات سنة ٨١٢ وابن عمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الفريانى ولد سنة ٧٨٠ وسمع من مسند المغرب أبى الحسن البطرنى بتونس وفريان بالكسر جد أبى بكر محمد بن عبد بن خالد بن فريان النخعى البلخى الفريانى ثقة حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد وغيره والفرا الجبان وأيضا العجب (و فسافسوا) بالفتح (وفساء) كغراب (أخرج ريحا من مفساه) أى دبره (بلا صوت) وقيل الفساء هو الاسم (فسا) وهذا الذى عبر به المصنف فيه تطويل ولو قال معروف لكفى عنه (وهو فساء) ككتان ومنه قيل لامرأة أى الرجال أبغض اليك قالت العثن النوّاء القصير الفساء الذى يخلى فى بيت جاره واذا أوى بيته وجم (وفسو) كعدو ومنه قول بعض العرب أبغض الشيوخ الى الاقلح الاملح الحسو الفسو أى (كثيره والفاسياء والفاسية الخنفساء ومنه المثل أخش من فاسية (وفسوات الضباع) بالتحريك (كماة) قال أبو حنيفة هى القعبل من الكمأة ومثله فى المنهاج وقال هو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن فاذا يبس خرج منه مثل الورس وفى حديث شريح سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يراجعها فيكتمها راجعتها حتى تنقضى عدتها ففال ليس له الا قسوة الضبع أى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة مثل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل قاله ابن الاثير (والفسواقب) وفى الصحاح نبز (حى من) العرب قال ابن سيده هم (عبد القيس) وفى التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفساة يقال (نادى زيد بن سلامة منهم) وفى الصحاح جاء رجل منهم (على عار هذا اللقب فى عكاظ) وهو سوق معروف (ببردى حبرة فاشتراه عبد الله بن بيدرة بن مهو ولبس البردين) وفى الصحاح من يشترى منا الفسو بهذين البردين فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما وائتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حبرة فضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ بهو (وفسا د بفارس) معرب بسا (منه) الامام (أبو على) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسى (النحوى الفسوى) وهو منسوب الى ذلك البلد قال ابن سيده على غير قياس ولد بفسا سنة ٢٨٨ وانتقل الى بغداد وكان اماما فى النحو وتجول فى البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وصنف له كتاب الايضاح والتكملة ومن تصانيفه كتاب العوامل المائة والمسائل الحلبيات والمسائل البغداديات والشيرازيات وتوفى ببغداد سنة ٣٧٧ وهو شيخ أبى الفتح بن جنى (ومنه الثياب الفساسارية) منسوبة اليه على غير قياس قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه الواضح قالوا فى الثوب المنسوب الى فسا فساسيرى والرجل فسوى * قلت وهذه المدينة تعرف عند العجم بسا وينسبون اليها بساسيرى على خلاف القياس (وابن فسوة شاعر والفسا لغة فى الهمز) * ومما يستدرك عليه تفاسى الرجل أخرج عجيزته وتفاست الخنفساء اذا أخرجت استها للفساء قال الشاعر * بكراء عواساء تفاسى مقربا * وقال الاصمعى هو بالهمز وقد تقدم والفساة تلك القبيلة المذكورة وجمع الفسوة فساف هو نظير شهوة وشهاف انظر هناك والفساءة الخنفساء لنتنها ويقولون أفسى من الظربان وهى دابة تجىء الى جحر الضب فتضع قبالة استها عند فم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجه وتصغير الفسوة فسية وجمع الفاسية فواس (و فشا خبره و) كذا (عرفه وفضله) يفشو (فشوا) بالفتح (وفشوّا) كعلو (وفشيا) كصلى (ذاع و (انتشر وأفشاه) هو (والفواشى ما انتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها) واحدتها فاشية ومنه الحديث ضموا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة العشاء وحكى اللحيانى انى لاحفظ فلانا فى فاشيته وهو ما انتشر من ماله ماشية وغيرها (وأفشى زيد كثر فواشيه) وفى التهذيب كثرت فواشيه أى ماله وكذلك أمشى وأوشى (وتفشاهم المرض و) تفشى (بهم) أى (كثر فيهم) وانتشر وفى التهذيب عمهم وأنشد

تفشى باخوان الثقات فعمهم * فأسكت عنى المعولات البواكيا

وأورده أبو زيد بالهمز وأنشد تفشأ اخوان الثقات وقد تقدم (و) تفشت (القرحة اتسعت) وأرضت (والفشاء كسماء تناسل المال وكثرته) وكذلك المشاء والوشاء (والفشيان) بالفتح كما فى النسخ وهو فى كتاب الازهرى بالتحريك (غشية تعترى الانسان فارسيته تاسا) قاله الليث * ومما يستدرك عليه فشت عليه ضيعته أى انتشرت عليه أموره لا يدرى بأيها يبدأ واذا غمت من

(فضى)

الليل نومة ثم تمت فتلك الفاشية وتفشى الحبر اذا كتب على كاغد رقيق فتمشى فيه ﴿ى فصا الشئ عن الشئ) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (يفصيه) فصيا (فصله) ومنه فصى اللحم عن العظم (وفصية ما بين الحر والبرد سكتة بينهما) وفى المحكم سكتة بينهما وهو من ذلك (ويوم فصية وليلة فصية) على النعت (وايضا فان) فيقال يوم فصية وليلة فصية (وأفصى تخاص من خير أو شر) نقله الازهرى (كتفصى) وقال الجوهرى التفصى التخاص من المضيق أو البلية ويقال ما كدت أتفصى منه أى أتخلص وتفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخاصت وفى حديث القرآن له وأشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم أى أشد تفلتا (والاسم الفصية كرمية) وعليه اقتصر الجوهرى وجماعة (و) أيضا الفصية مثل (غنية) ومنه قولهم قضى الله لى بالفصية من هذا الامر كما فى الاساس وفى حديث قيلة قالت الحديبياء الفصية والله لا يزال كعبك عاليا وأصل الفصية الشئ تكون فيه ثم تخرج منه نقله الجوهرى (و) أفصى (عنا الشتاء أو الحر ذهبا أو سقطا) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى هكذا ونقل ابن سيده عن ابن الاعرابى أفصى عنك الشتاء وسقط عنك الحر ونقل الجوهرى عن ابن السكيت قد أفصى عنك الحر أى خرج ولا تقول أفصى عنك البرد ونقله ابن سيده والازهرى أيضا والمصنف اكتفى بما نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (و) أفصى (المطر) أى (أقلع) نقله الجوهرى (و) أفصى (الصائد لم ينشب بحبالته صيد) فكأنه ذهب عنه (وفصيته) منه (تفصية خلصته) منه نقله الجوهرى (فانفصى) قال الليث كل لازق خلصته قلت قد انفصى واللحم المنهرى ينفصى عن العظم (وأفصى جماعة) وهما أفصيان أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة نقله الجوهرى (وبنو فصية كسمية) عن ابن دريد وضبطه ابن سيده كغنية (بطن) من العرب (والفصا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (حب الزبيب الواحدة فصاة) هكذا ضبطه ابن سيده بالصاد المهملة قال وأنشد أبو حنيفة * فصى من فصى العنجد * وأعاده أيضا فى الذى يليه ووجدت فى هامش المقصور والممدود لابى على القالى وقد ذكر عن ابن سيده قوله هذا فقال ولست منه على يقين * قلت وهى لغة حجازية ويسمون نوى التمر فصية أيضا

(فضا)

﴿و فضا المكان فضاء وفضوا) كعلو (اتسع) فهو فاض وأنشد الازهرى لرؤبة

أفرخ قيض بيضها المنفاض * عنكم كراما بالمقام الفاضى

(كأفضى) وهو مفض وأنشد ابن سيده لثعلبة بن عبيد العدوى يصف نخلا

شتت كثبة الأوبار لا القرتتقى * ولا الذئب يخشى وهو بالبلد المفضى

ومنه حديث معاذ فى عذاب القبر حتى يفضى كل شئ أى يصير فضاء كذا فى النهاية (و) فضا (دراهمه لم يجعلها فى صرة والفضا الفصا) هكذا فى النسخ والصواب كتابتهما بالياء كما هو نص المقصور والممدود لابى على القالى ووجد فى نسخ الصحاح كتابة الفضا بالالف وكأن المصنف تبعه على أن الحرف واوى والصحيح أنه واوى يائى (و) قال الجوهرى والقالى الفضى (الشئ المختلط) زاد القالى مثل التمر مع الزبيب ونحوهما اذا خلطتهما فى اناء واحد يقال هو فضى فى جراب يكتب بالياء قال أبو عمرو تقول تمر فضى وتمران فضيان وتمور أفضاء وأنشد الفراء

فقلت لها يا عمتا لك نافنى * وتمر فضى فى عيبتى وزبيب

وهكذا أنشده الجوهرى أيضا وفيه يا عمتا كذا بخطه وأنشده ابن سيده والازهرى يا خالتى قال ابن سيده ورواه بعض متأخرى النحويين يا عمتى (و) الفضاء (بالمد الساحة وما اتسع من الارض) كذا فى الصحاح والاخير قول ابن شميل وفى المحكم هو الواسع من الارض وقال الراغب المكان الواسع وهو نص الازهرى أيضا وقال شمر هو ما استوى من الارض واتسع وقال أبو على القالى الفضاء السعة وأنشد

بارض فضاء لا يسد وصيدها * على ومعر وفى بها غير منكر

وقال الآخر

ألا ربما ضاق الفضاء بأهله * وأمكن من بين الاسنة مخرج

قال ابن شميل وجمع الفضاء أفضية (و) الفضاء (ع بالمدينة) تكررت فيه الحرب قاله نصر (و) الفضاء (ككساء الماء يجرى على الارض) وفى المحكم فى الياء الفضية الماء المستنقع والجمع فضاء ممدود عن كراع وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود الفضاء كالحساء وهو ماء يجرى على وجه الارض واحدته فضية ومنه قول الفرزدق

فصبحن قبل الواردات من القطا * ببطحاء ذى قار فضاء مفجرا

(وأفضى المرأة) افضاء جامعها و(جعل مسلكيها) مسلكا (واحدا) وذلك اذا انقطع الحتار الذى بين مسلكيها (فهى مفضاة) وهو من فضا المكان يفضو اذا اتسع (و) من الكناية أفضى الرجل (اليها) اذا (جامعها) قال الراغب هو أبلغ وأقرب الى التصريح من قولهم خلا بها قال ابن الاعرابى والافضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وأوى (أو) أفضى بها اذا (خلا بها جامع أم لا) نقله ابن سيده (و) أفضى الساجد بيده (الى الارض مسها براحته فى سجوده) نقله الزمخشرى والجوهرى (و) قال أبو عمرو (سهم فضا وهو فى كتاب أبى على بالياء أى (واحد) ونص أبى عمرو اذا كان منفردا ليس فى الكنانة غيره نقله أبو على القالى (وبقيت فضا) أى (وحدى) من الاقران نقله الازهرى وقال أبو الحسن الاخفش أى فردا من اخوتى وأهلى وأنشد لعبيد بن أيوب

فاصبحت مثل الشمس فى فعر جعبة * فضيا فضا قد طال فيها فلا فله

(المستدرك) (ومحمد وخالد ابنا فضالة معبران) بصريان ومحمد روى عن أبيه * ومما يستدرك عليه أفضى فلان الى فلان وصل وأفضى صار الى الفضاء وأفضى اليه الامر وصل اليه وألقى ثوبه فضالم يودعه وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومناعهم فوضى فضا اى مشترك وهذا قد تقدم للمصنف فى حرف الضاد وفى الصحاح أمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم ومثله لأبى على القالى والفاضى البارز والخالى والواسع كالمفضى والفضو الخلو وأفضى اذا افتقر عن ابن الاعرابى كأنه وصل الى الارض والافضاء ان تسقط الثنايا من تحت ومن فوق عن ابن الاعرابى ومنه المفضاة والمفضى المتسع وأفضى بهم بلغ بهم مكانا واسعا وترك الامر فضا أى غير محكم ويقولون لا يفضى الله فاك من أفضيت وهكذا روى حديث الدعاء للنابغة أى لا يجعله فضاء واسعا خاليا ومنه أخذ ابن الاعرابى قوله المتقدم والفضى بالكسر والفتح جمع فضية للماء المستنقع كبدرة وبدر وبالفتح من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف وبها روى قول عدى بن الرقاع

فأوردها الماء انجلى الليل أودنا * فضى كن للعون الحوائم مشربا

(فطا) وأفضى اليه بالسر اعلمه به نقله الجوهرى وفضا الشجر بالمكان فضوا كثر عن ابن القطاع (و الفطو) أهمله الجوهرى والازهرى

(المستدرك) وقال الصاغانى هو (السوق الشديد) وقد فطاه يفطوه فطوا ساقه سوقا شديدا * ومما يستدرك عليه فطاه يفطوه فطوا ضرب

(أفظى) بيده وشدخه وفطوت المرأة نكحتها نقله ابن سيده (ى أفظى) الرجل أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (ساء خلقه والفظاء) هكذا هو بالمد فى النسخ كما فى التكملة والصواب أنه بالقصر كما ضبطه الازهرى (الرحم) نقله الفراء وقال يكتب بالياء وقال غيره أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش كذا فى التهذيب وقال ابن سيده هو ماء الرحم وضبطه بالقصر ومثله فى الفرق لابن السيد وقد نقلوه عن اللحيانى وأنشد

تسربل حسن يوسف فى فظاه * وألبس تاجه طفلا صغيرا

وحكاه ابن سيده عن كراع قال وانما قضينا بان ألفها منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت ياء فى

(فعا) موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (ى) وفى نسخه و (الأفعاء الروائح الطيبة والفاعى الغضبان المزبد) كلاهما عن ابن الاعرابى كذا فى المحكم (والفاعية النمامة) من النساء (و) أيضا (زهر الحناء) لغة فى الغين (والافعى هضبة لبنى كلاب) فى ديارهم نقله ابن سيده قال بعض الكلابيين

هل تعرف الدار بذى البنات * الى البريقات الى الافعاة * أيام سعدى وهى كالمهاة

قال الصاغانى أدخل الهاء فى الافعاة لانه رغب بها الى الهضبة (و) الافعى (حية خبيثة) وهى رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كان لها قرنان (كالأفعو) بلغة الحجاز ومنه الحديث سئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن قتل المحرم الحيات فقال

(المستدرك) لا بأس بقتله الأفعو والحدق وقلب ألفهما واوا على لغته (يكون وصفا واسما) والاسم أكثر وقيل الافعى التى لا تبرح انما هى متربصة وترجيحها استدارتها على نفسها وتحويها قيل لا ينفع منها رقية ولا ترياق وقال الجوهرى أفعى أفعل تقول هذه أفعى بالتنوين وكذلك أروى (ج أفاعى وأرض مفعاة كثيرتها) وفى الصحاح ذات أفاع (والمفعاة مشددة) أى مع ضم الميم (السمة التى تكون على صورة الافعى) نقله الجوهرى (وجمل مفعى) كمعظم (وسم بها) وقد فعاه تفعية (ونفعى) الرجل (صار كالافعى) فى الشر نقله الجوهرى وفى الاساس تشبه بالافعى فى سوء خلقه (وأفاعية بالضم واد) يصب (بمنى) قال ياقوت وذكر الحاتمى أنه فى طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة (والافاعى عروق تتشعب من الحالبين) على التشبيه * ومما يستدرك عليه الأفعوان بالضم ذكر الافاعى نقله الجوهرى والمفعاة هى الابل سمتها كالافعى وفعا فلان شيأ فتنه وأفعى الرجل صار ذا شر بعد خير والافاعى وادقرب القلزم من مصر جاء ذكره فى

(الفغا) حديث هشام بن عمار قال حدثنا البحترى بن عبيد قال هشام ذهبنا اليه أى القلزم فى موضع يقال له الافاعى حدثنا أى حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا أسقاطكم فانهم فرطكم قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد العزيز أى أحد رواة الحديث وانما هو الى القلمون قال ياقوت الصواب ما قاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه وأفيعية مصغر منهل لسليم من أعمال المدينة نقله ياقوت وعمرة بنت أفعى عن أم سلمة وسلامة بنت أفعى عن عائشة وأفعى نجران جاء ذكره فى كتاب الشفاء لعياض عند ذكر الكيمان (و) كذا فى النسخ ومثله فى كتاب أبى على القالى ويأتى عن ابن سيده أنه يائى والحق أنه واوى يائى (الفغا) بتقديم الفاء على الغين مثل (الغفا) بتقديم الغين على الفاء (فى معانيه) التى ذكرت فمن ذلك الردىء من كل شئ أنشد الاصمعى

اذا فئة قدمت للقتا * ل فرّا الفغا وصلينا بها

ومن ذلك حثالة الطعام وغباره يعلو البسر فيفسده ويصيره مثل أجنحة الجنادب (و) الفغا (العلبة والجفنة) هكذا فى النسخ وهو غلط (و) الصواب الذى لا محيد عنه الفغا (ميل فى الفم) والعلبة والجفنة أى فى العلبة والجفنة كما هو نص ابن سيده وقال كراع الفغا داء قال ابن سيده وأراه الميل فى الفم وقوله ميل فى الفم هو قول ابن الاعرابى نقله أبو على القالى فى المقصور والممدود قال ابن سيده وانما قضينا على هذا كله بالياء لانها لام واللام ياء أكثر منها واوا (والفغو والفاغية نور الحناء) كذا فى الصحاح وهو قول الفراء وقيل نور كل شئ فغو وفاغيته وفى الحديث سيد ريحان أهل الجنة الفاغية وقال شمر الفغو نور رالحنة طيبة وقال ابن الاعرابى

الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (أو نغرس غصن الحناء مفلوبا فيثمر زهرا أطيب من الحناء فذلك الفاغية وأفغى) النبات (خرجت فاغيته) كما في الصحاح (و) أفغى (زيد دام على أكل الفغا) وهو البسر المتغير (و) أفغت (النخلة فسدت) نقله الجوهري (و) أفغى الرجل (افتقر بعد غنى و) أيضا (سمج بعد حسن و) أيضا (عصى بعد طاعة) كل ذلك عن ابن الاعرابي كأنه فسد حاله كفساد البسر (و) أفغى (فلانا أغضبه) وأورمه يقال ما الذي أفغاك (وعلقمة بن الفغواء) الخزاعي (أو) هو (ابن أبي الفغواء صحابي) سكن المدينة قيل كان دليل المسلمين الى تبوك (وفغا الشئ) ففوا (مشا) وظهرت رائحته ومنه حديث الحسن وسئل عن السلف في الزعفران فقال اذا فغا و يروى اذا أفغى أي نوّر (و) فغا (الزرع يبس) * ومما يستدرك عليه فغا التمر يفغى فغا اذا حشف عن أبي علي القالي والفغوة انتشار رائحة الطيب وفغا الابل حشوها (و فقوت أثره قفوته) حكاه يعقوب في المقلوب كذا في المحكم (والفقوع) وتقدم في الهمز أيضا ان الفق موضع وقال نصر الفقوقرية باليمامة بها منبر وأهلها اضبة والعنبر (والفقاماء) عن ثعلب ولم يحدّه كذا وجد بخط ابن السيد البطليوسي (وفقوة السهم) بالضم (فوقه) نقله الجوهري وهي مجرى الوتر في السهم (ج فقى) كذا في نسخ الصحاح وفي كتاب أبي علي بالالف وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفند الزماني

ونبلي وفقاها كمراقيب قطا طحل أرادوفوقها * ومما يستدرك عليه الفقوشئ أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير وحكاه أبو عبيد بالهمز وقال هو السابياء وقد تقدم (ى الفقى) أهمله الجوهري والجماعة وهو (وادباليمامة) الذي قدمنا ذكره عن نصر يروى بالواو وبالياء وبالهمزة (و) فقى (كسمى محارث ونخل لبني العنبر) باليمامة * ومما يستدرك عليه أفقى بفتح فكسر القاف جد حسين بن محمد بن أفقى المحدث قال الحافظ هكذا ضبطه ابن نقطة (و فلا الصبي والمهر) يفلوهما (فلوا) بالفتح (وفلاء) كسحاب وضبط في المحكم بالكسر (عزله عن الرضاع أو فطمه كأفلاه وافتلاه) يقال فلاه عن أمه وافتلاه أي فطمه وأنشد الجوهري للاعشى

ملمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فيئس الفالي

وقيل فلاه فطمه وافتلاه اتخذه (و) فلاه (بالسيف) فلوا وفليا (ضربه) به واوي يائي وفي المحكم ضرب رأسه (و) فلا (زيد سافر و) أيضا (عقل بعد جهل) كلاهما عن ابن الاعرابي (والفلو بالكسر و) الفلو (كعدو وسموا الجحش والمهر) اذا (فطما أو بلغا السنة) وقال الجوهري الفلو بتشديد الواو والمهر لانه يفتلى أي يفطم قال ذكين * كان لناوهو فلو نربيه * وقد قالوا للانثى فلوة كما قالوا عدو وعدوة وقال أبو زيد فلو اذا شددت الواو وفتحت الفاء واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو وقال مجاشع بن دارم

جرول يافلو بني الهمام * فأين عنك القهر بالحسام

(ج أفلاء) كعدو وأعداء وحبر وأحبار (وفلاوى) أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد تقدم ذكره في الهمز كل ذلك في الصحاح وقال سيبويه لم يكسروه على فعل كراهية الاخلال ولا كسروه على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين (والفلاة القفر) من الارض لانها فليت عن كل خير أي فطمت وعزلت كما في المحكم (أو المفازة) كما في الصحاح زاد غيره التي (لاماء فيها) ولا أنيس وان كانت مكلئة قاله النضر (أو) التي (أقلها اللابل ربع وللحمير والغنم غب) وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه قاله أبو زيد (أو) هي (الصحراء الواسعة ج فلا) بحذف الهاء كحصاة وحصى ومنه قول حميد بن ثور

وتأوي الى زغب مراضيع دونها * فلا لا تخطاه الرقاب مهوب

وقال أبو علي القالي الفلا يكتب بالالف لانه من الواو وأنشد الفراء

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

(وفلوات) بالتحريك في أدنى العدد كحصاة وحصوات ومنه قولهم أزلّ الناس للصلوات أهل الفلوات (وفلي) كمعى على فعول وجعله الجوهري جمع الفلا ونظره بعصا وعصي وأنشد أبو زيد

موصولة وصلا بها القلي * ألقى ثم ألقى ثم ألقي

(وفلي) بكسر الفاء واللام مع تشديد الياء (ج) أي جمع الجمع (أفلاء) قال ابن سيده وقول الحرث بن حلزة

مثلها يخرج النصيحة للقو * م فلاة من دونها أفلاء

ليس جمع فلاة لان فعلة لا تكسر على افعال انما افلاء جمع فلا الذي هو جمع فلاة (وأفلى صار اليها) كما في الصحاح (أو) أفلى (دخلها) عن الزمخشري وهما متقاربان (و) أفلت (الفرس) والاتان (بلغ ولدها أن) يفلى أي (يفطم وافتلاء المكان رعيه) وطلب ما فيه من لمع الكلا وهو مجاز قال الازهري سمعتهم يقولون نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يفتلون الفلاة من ناحية كذا أي يرعون كلأ البلد و يردون الماء من تلك الجهة ثم ان الاولى ان يذكر هذا في التي تليه لانه مشبه بفلي الرأس كما لا يخفى (وفلا ع بطوس) * ومما يستدرك عليه حكى الفراء في جمع فلو فلوا بالضم وأنشد

فلو ترى فيهن سر العتق * بين كماتي وحوّ بلق

(المستدرك) (فقا) (المستدرك) (الفقى) (المستدرك) (فلا) (المستدرك)

وقال أبو على القالى الفلاء جمع فلو للمهر وأنشد

تنازعنا الريح أرواقه * وكسريه يرمحن رمح الفلاء

والفلاء أيضا العظام وأنشد لابى النجم * بقارح نوعم فى فلائه * وفرس مفل ومفلية ذات فلو وفلونه ربيته قال الحطيئة يصف رجلا

سعيد وما يفعل سعيد فانه * نجيب فلاه فى الرباط نجيب

وكذلك افتليته وقال وليس يملك مناسيدا أبدا * الا افتلينا غلاما سيدا فينا

وقال الازهرى افتلاه لنفسه اتخذه وأنشد

نقود جيادهن ونفتليها * ولا نغذو التيوس ولا الفهادا

وفلانة بدوية فلوية وابن الفلو بالفتح هو الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة الفلوى الواعظ البغدادى سمع أباه وأبا بكر الفطيعى مات سنة ٤٢٦ وبتشديد اللام المضمومة أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين الكتبى الفلوى البغدادى سمع النجاد وعنه الخطيب قال الحافظ هكذا ذكر السمعانى هاتين الترجمتين متواليتين وعندى فيهما نظر وفلا من قرى خابران قرب ميهنة منها أحمد بن محمد الفلوى زاهد ورع أقام بخانقاه سرخس خمسين سنة يختم القرآن كل يوم مات سنة ٤٦٥ وفلوت القوم تخللتهم

(فلى) وكذلك فليت (﴿ى﴾ فلاه بالسيف يفليه) فليا قطع به رأسه (كيفلوه) فلوا (و) فلى (رأسه) فليا (بحثه عن القمل كفلاه والاسم الفلاية بالكسر) ومن هنا يقال للنساء الفاليات والفوالى ومنه قول عمرو بن معديكرب

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات اذا فلينى

قال الجوهرى قال الاخفش أراد فلينني فحذف النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست اسما وأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر (و) من المجاز فلى (الشعر) يفليه فليا اذا (تدبره واستخرج معانيه) وغربيه عن ابن السكيت كذا فى الصحاح وفى الاساس أى فتش عن معانيه يقال افل هذا البيت فانه صعب (و) فلى (فلانا فى عقله) يفليه فليا (رازه) وفى التهذيب اذا نظر ما عقله وهو مجاز أيضا (واستفلى رأسه وتفالى) هو (اشتهى أن يفلى) نقله الجوهرى (و) فلى (كرضى انقطع) عن ابن الاعرابى (و) فلى (كحتى جبل) وهو غلط والصواب بفتح فسكون كما هو نص التكملة (وفالية الافاعى أوائل الشر) قال ابن الاعرابى يقولون أنتكم فالية الافاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر والجمع الفوالى (و) أيضا (خنفساء رقطاء تألف العقارب والحيات فاذا خرجت من جحرها آذنت بها) وفى الاساس من جنس الخنافس منقطة تكون عند جحرة الحيات تفليهن وفى المحكم هى سيدة الخنافس وقيل فالية الافاعى دواب تكون عند جحرة الضباب فاذا خرجت علم أن الضب خارج لا محالة فيقال أنتكم فالية

(المستدرك) الافاعى فدل هذا على انها جمع على انه قد يخبر فى مثل هذا بالجمع عن الواحد * ومما يستدرك عليه استفلاه تعرض منه فلى رأسه بالسيف وأنشد أبو عبيد أمانرانى رابط الجنان * أفليه بالسيف اذا استفلانى

والتفلى التكلف للفلاية قال اذا أتت جاراتها تفلى * تريك أشغى قلحا أفلا

وتفالت الحرا حتكت كأن بعضها يفلى بعضا قال ذو الرمة

ظلت تفالى وظل الجون مصطخما * كأنه عن تناهى الروض محجوم

وفلى الامر تأمل وجوهه ونظر الى عاقبته وفليت القوم بعينى وفليت خبرهم وأفليتهم وفليتهم أى تخللتهم وفلى المفازة تخللها

(فامية) والفالية السكين والفلاء ككساء فلاء الشعر وهو أخذك ما فيه رواه ابن الانبارى عن أصحابه (﴿ى فامية﴾) أهمله الجوهرى (أو) هى (أفامية) بزيادة الالف وعليه اقتصر ياقوت قال ويسميها بعضهم فامية بغير همزة (د بالشام) من سواحله وكورة من كور حمص بينها وبين انطاكية قال أبو العلاء المعرى * ولولاك لم تسلم أفامية الردى * وهذه المدينة بنيت فى السنة السادسة بعد موت الاسكندر من بناء سلوقوس (و) قال ابن السمعانى فامية (ة بواسط) عندفم الصلح منها أبو عبد الله عمر بن ادريس الصلحى

(فنى) الفامى عن أبى مسلم الكجى وغيره (﴿ى فنى﴾) الشئ (كرضى) هذه هى اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى يسعى وهو نادر قال وهى بلغة بلحرث بن كعب (فناء) مصدر البابين فهو فان (عدم) وفى المحكم الفناء ضد البقاء وقال أبو على القالى الفناء نفاد الشئ قال نابغة بنى شيبان

ستبقى الزاسيات وكل نفس * ومال سوف يبلغه الفناء

وقال الآخر كتب الفناء على الخلائق ربنا * وهو المليك وملكه لا ينفد

(وأفناه غيره و) فنى (فلان) يفنى اذا (هرم) وفى التهذيب أشرف على الموت هرما قال لبيد

حبائله مبثوثة بسبيله * ويفنى اذا ما أخطأته الحبائل

أى يهرم فيموت (والفانى الشيخ الكبير) الهرم (وتفانوا أفنى بعضهم بعضا) فى الحرب (وفناء الدار ككساء ما اتسع من أمامها) وفى الصحاح ما امتد من جوانبها وفى المحكم هو سعة أمام الدار نعنى بالسعة الاسم لا المصدر (ج أفنية وفنى) كعتى بالضم والكسر

وتبدل

وتبدل الثاء من الفاء فيقال ثناء الدار وفناؤها وقد مر وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفناء من فنى يفنى وذلك ان الدار هنالك تفنى لانك اذا انتاهيت الى أقصى حدودها فنيت وأما ثناؤها فمن ثنى يثنى لانها هنالك أيضا تثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهمزتها بدل من الياء وجوز بعض البغداديين ان تكون ألفها واوا لقولهم شجرة فنواء وليس بقوى لانها ليست من الفناء وانما هى من الافنان (وفاناه داراه) نقله الجوهرى عن أبى عمرو وأنشد للكميت

تقيمه تارة وتقعده * كما يفانى الشموس قائدها

وقال الاموى فاناه سكنه نقله الجوهرى أيضا وقال ابن الاعرابى فاناه داجاه (وأرض مفناة) أى (موافقة لنازليها) بلغة هذيل نقله الاصمعى ويروى بالقاف كما سيأتى (والافانى نبت) مادام رطبا فاذا يبس فهو الحماط (واحدتها) أفانية (كثمانية) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو قال الازهرى هذا غلط فان الافانى نبت على حدة وهو من ذكور البقل يهيج فيتناثر وأما الحماط فهو الحليمة ولا هيج له لانه من الجنبة والعروة قال الجوهرى ويقال أيضا هو عنب الثعلب * ومما يستدرك عليه يقال بنو فلان ما يعانون مالهم ولا يفانونه أى ما يقومون عليه ولا يصلحونه والمفاناة التسكين عن الاموى والفانية المسنة من الابل وقد جاء ذكرها فى الحديث (المستدرك)

(و الفناة البقرة ج فنوات) بالتحريك هذا قول أبى عمرو ووذكره الجوهرى وغيره ويروى بالقاف أيضا كما سيأتى وقال أبو على القالى الفنا جمع فناة وهى البقرة الوحشية يكتب بالالف لانهم يجمعونها فنوات أيضا (و) الفناة (عنب الثعلب ج فنا) هكذا فى النسخ بالالف ومثله فى التهذيب والصحاح ووجد فى المحكم بالياء ومثله فى كتاب أبى على القالى وقال مقصور يكتب بالياء قال أبو بكر بن الانبارى قال زهير (فنا)

كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

وأنشده الجوهرى أيضا هكذا قال ويقال هو شجر له حب أحمر تتخذ منه القلائد وفى المحكم تتخذ من حبه قراريط يوزن بها أو هى حشيشة تنبت فى الغلظ ترتفع عن الارض قيس الاصبع وأقل يرعاها المال (و) الفناة (ماء لجذيمة و) يقال (شعر أفنى) أى (فينان) أى طويل (وامرأة فنواء أثيثة الشعر وشجرة) فنواء (واسعة الظل) وقال أبو عمرو ذات أفنان قال ابن سيده ولم نسمع أحدا يقول ان الفنواء من الفناء انما قالوا انها ذات الافنان أو الطويلة الافنان قال الجوهرى وهو على غير قياس (والقياس فناء) وقد ذكر فى النون (وفنى) بالفتح مقصور منون (جبل بنجد) وقال نصر جبل قرب سميراء وعنده ماء يقال له فنان كغراب * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

الافناء من الناس الاخلاط واحدها فنو بالكسر عن ابن الاعرابى ويقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال فى الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نزاع من ههنا وههنا ولم تعرف أم الهيثم للافناء واحدا وقول الراجز

* يقول ليت الله قد أفناها * أى أنبت لها الفنى وهو عنب الثعلب حتى تغزر وتسمن وهو قول أبى النجم يصف راعى الغنم عن ابن الاعرابى (و الفوة كالقوة عروق يصبغ بها) قاله الليث قال أبو حنيفة هى عروق حمر دقاق لها نبات يسمو فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر (الفُوَّة)

جرت بها الريح أذيالا مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العرس

وقال غيره هو (دواء مسقط) للاجنة (مدر) للبول والطمث (مفتح جلاء ينقى الجلد من كل أثر كالقوباء والبهق الابيض وثوب مفوى) كمعظم (صبغ بها) والهاء ليست بأصلية هى هاء التأنيث قاله الليث وقد ذكره المصنف فى الهاء أيضا (وأرض مفواة كثيرتها) عن أبى حنيفة أو ذات فوة (و) فوة (بلا لام د بمصر) قرب رشيد وقد دخلته وألفت فى تحقيق لفظه ومن دخل به أو ولد فيه من الصلحاء والمحدثين رسالة جليلة نافعة (والفوسا كنة الواو دواء نافع من وجع الجنب وداء الثعلب وفاوة بالصعيد تجاه فاو بالقاف) وقد تقدم له ذكرها فى أول هذا الباب قريبا (وفاو مخلاف باطائف) * ومما يستدرك عليه المفاوى هى الارضون (المستدرك)

التى تنبت الفوة وفوة بالفتح قرية بالبصرة عن ابن السمعانى ومنها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن بدران الفوى البصرى من شيوخ الخطيب البغدادى وقد بينت فى الرسالة المذكورة أن الصواب فيه أنه من فوة مصر وأنه بالضم وانما نزل البصرة فاشتبه على ابن السمعانى وأفوى مفتوح الاول مقصور قرية من كورة البهنسا من نواحى صعيد مصر (و فهوت عنه) أهمله الجوهرى (فها)

وقال غيره أى (سهوت) عنه قال ابن سيده فهافؤاده كهفا ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا (وأفهى) الرجل (فال رأيه) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه فهاذا افصح بعد عجمة والافهاء البله عن ابن الاعرابى (المستدرك) (فى)

(ى فى) بالكسر (حرف جر) من حروف الاضافة قال سيبويه أما فى فهى للوعاء تقول هو فى الجراب وفى الكيس وهو فى بطن أمه وكذا هو فى الغل لانه جعله اذا أدخله فيه كالوعاء وكذا فى القبة وفى الدار وان اتسعت فى الكلام فهى على هذا وانما تكون كالمثل يجاء بها لما يقارب الشئ وليس مثله انتهى قال الميلانى فى شرح المغنى للبعار بردى ومعنى الظرفية حلول الشئ فى غيره حقيقة نحو الماء فى الكوز أو مجازا نحو النجاة فى الصدق انتهى وقال الجوهرى فى حرف الفاء وهو للوعاء والظرف وما قدر تقديره الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر انتهى وفى المصباح وقولهم فيه عيب ان أريد النسبة الى ذاته فهى حقيقة وان أريد انسبة الى معناه فمجاز الاول كقطع يد السارق والثانى كباقه (وتأتى للظرفين) المكانى نحو قوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد والزمانى نحو قوله تعالى فى أيام معدودات

(والمصاحبة) قيل أى بمعنى مع كقوله تعالى ادخلوا فى أمم وقوله تعالى فى أصحاب الجنة أى معهم وقول المصنف فيما بعد وبمعنى مع يخالفه وفى شرح المنار لابن ملك أن باء المصاحبة لاستدامة المصاحبة ومع لابتدائها قال شيخنا قولهم باء المصاحبة بمعنى مع يعنون فى الجملة لا من كل وجه لتباين معنى الاسم والحرف وقد تبع المصنف الجمهور فيما يأتى اذ قال فى الباء وللمصاحبة اهبطوا بسلام أى معه فتأمل (والتعليل) لمسلم نحو قوله تعالى فيما أفضتم فيه أى لاجل ما أفضتم (والاستعلاء) كقوله تعالى ولأصلبنكم فى جذوع النخل أى عليها وزعم يونس ان العرب تقول نزلت فى أبيك يريدون عليه نقله الجوهرى وقال الميلانى وقيل انها فى الآية بمعنى الظرفية أيضا للمبالغة انتهى وقال عنترة

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

أى على سرحة وجاز ذلك من حيث كان معلوما ان ثيابه لا تكون فى داخل سرحة لان السرحة لا تشق فتستودع الثياب ولا غيرها وهى بحالها سرحة وليس كذا قولك فلان فى الجبل لانه قد يكون فى غار من أغواره أو لصب من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أى عالبا فيه أى الجبل ومثله قول امرأة من العرب

هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

أى على جذع نخلة (ومرادفة الباء) كقوله تعالى يذرؤكم فيه أى يكثركم به نقله الفراء وأنشد

وأرغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست أرغب

أى أرغب بها وقال آخر

يعثرن فى حد الظبات كأنما * كسيت برود بنى تزيد الاذرع

أى بحد الظبات وقال بعض الاعراب

نلوذ فى أم لنا ما تعتصب * من الغمام ترتدى وتنتقب

أى نلوذ بها وأراد بالام هنا سلمى أحد جبلى طيئ لانهم اذا لاذوا بها فهم فيها الا محالة ألا ترى انهم لا يعتصمون بها الا وهم فيها اذ لو كانوا بعداء فليسوا لائذين بها فلذا استعمل فى مكان الباء وقال زيد الخيل

ويركب يوم الروع ٢ فيها فوارس * بصيرون فى طعن الاباهر والكلى

أى بطعن الاباهر نقله الجوهرى وقال آخر

وخضخض فينا البحر حتى قطعنه * على كل مال من عمار ومن وحل

قالوا أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أى فى سيرنا ومعناه فى سيرهن بنا (و) مرادفة (الى) كقوله تعالى فردوا أيديهم فى أفواههم أى اليها (و) مرادفة (من) كقوله تعالى فى تسع آيات قال الزجاج أى من تسع آيات ومثله قولهم خذلى عشرا من الابل فيها فحلان أى منها (و بمعنى مع) كقوله وجعل القمر فيهن نورا أى معهن عن ابن الاعرابى وأنشد ابن السكيت للجعدى

ولوح ذراعين فى بركة * الى جؤجؤ هل المنكب

أى مع بركة وقال أبو النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

أى مع خلايا وقال امرؤ القيس

وهل يعمن من كان آخر عهده * ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال

قيل أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جنى وطريقه عندى انه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا فى عقب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال انتهى وفسره بعضهم عن ثلاثة أحوال (وللمقايسة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق) نحو قوله تعالى (فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل وللتوكيد) نحو قوله تعالى (وقال اركبوا فيها وللتعويض وهى الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة كضربت فيمن رغبت أى ضربت من رغبت فيه ويا فيما تعجب) قال ابن سيده فى كلمة معناها التعجب يقولون يا فى مالى أفعل كذا وقيل معناها الاسف على الشئ يفوت وقال الكسائى لا تهمز ومعناها يا عجبى مالى قال وكذلك يا فيما أصحابك قال ومامن كل ذلك فى موضع رفع انتهى ونقل غيره عن الكسائى من العرب من ينجب بهى وشى وفى ومنهم من يزيد ويقول يا هيما ويا فيما ويا شيما أى ما أحسن هذا وبه تعلم ما فى كلام المصنف من القصور والاجحاف والابهام وغير ذلك (وفايا كورة بمنبج منها رافع بن عبد الله الفايانى) المحدث

﴿فصل القاف﴾ مع الواو والياء ﴿ى قأى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (اذا أقر لخصم بحق) وفى اللسان اذا أقر لخصمه وذل ﴿و قباه﴾ قبوا (جمعه باصابعه) نقله ابن سيده (و) قبا (البناء رفعه) ومنه السماء مقبوة أى مرفوعة ولا يقال مقبوبة من القبة ولكن مقببة نقله الازهرى (و) قبا (الزعفران) والعصفر (جناه) نقله الازهرى عن أبى عمرو (والقبا بالقصر نبت) وقال الازهرى ضرب من الشجر (و) أيضا (تقويس الشئ) وقد قباه قبا (والقبوة انضمامك ما بين الشفتين) قال ابن سيده (ومنه القباء) كسحاب (من الثياب) لاجتماع أطرافه وأنشد أبو على القالى لأبى النجم * تمشى الراعى فى قبائه * وفى المصباح أنه مشتق من قبوت الحرف قبوا اذا ضممته وقال شيخنا القباء يمد ويقصر ويؤنث ويذكر قيل فارسى وقيل عربى من قبوت الشئ اذا ضممت عليه أصابعك سمى به لانضمام أطرافه وروى كعب أن أول من لبسه سليمان عليه السلام وأغرب بعض أهل الغريب فقال ويصرف ويمنع فانه لا يظهر وجه لمنعه ولو صار علما الا أن يكون علم امرأة فتأمل قلت أما كونه فارسيا أو عربيا

٢ قوله فيها كذا بخطه كالصحاح وفى اللسان منا كما فى كتب الشواهد

(قأى)

(قبا)

فقد نقلهما ابن الجواليقي في المعرب وقال القاضي المعافى هو من ملابس الاعاجم في الاغلب ومن قال انه عربي فاما لما فيه من الاجتماع واما لجمعه وضمه اياه عند لبسه ومنه قول سحيم عبد بني الحسحاس

فان تهزئي مني فيارب ليلة * تركتك فيها كالقباء المفرج

(ج أقبية وقباه تقبية عباه) كذا في النسخ ونص الازهري عن أبي تراب وعبا الثياب يعباها وقباها يقباها عباها وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة فقوله تقبية غير معروف (كاقتباه) يقال اقتبى المتاع واعتباه اذا جمعه نقله الازهري (و) قبا (عليه) اذا (عدا عليه في أمره) وهذا أيضا بالتخفيف (و) قبى (الثوب جعل منه قباء) وهذا بالتشديد عن اللحياني وفي المحكم قطع منه قباء عن اللحياني (وتقباه لبسه) وأنشد أبو علي القالي لذي الرمة

تجلوا لبوارق عن مجر مزلهق * كأنه منقبي يلق عزب

(و) تقبى (زيد أتاه من) قبل (نفاه) نقله الازهري (و) تقبى (الشئ صار كالقبة) في الارتفاع والانضمام (وامرأة قابية تلقط العصفر وتجمعه) وأنشد ابن سيده للشاعر يصف قطا معصوصبا في الطيران

دوامك حين لا يخشين ريحا * معا كبنان أيدي القابيات

(والقابياء اللئيم) لكزازته كذا في المحكم وقال الازهري يقال للئيم قابياء وقابعاء (وبنو قابياء المجتمعون لشرب الخمر) نقله ابن سيده وكذلك بنو قوبعة (وقباء بالضم) ممدودا يؤنث (ويذكر ويقصر) ويصرف ولا يصرف قال أبو علي القالي قال أبو حاتم من العرب من يصرفه ويجعله مذكرا ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه (ع قرب المدينة) المشرفة بظاهرها من الجنوب نحو ميلين كما في المصباح أو ستة كما في الانساب للسمعاني به المسجد المؤسس على التقوى نزله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يسير الى المدينة وقد نسب اليه أفلح بن سعيد وعبد الرحمن بن أبي شيبة الانصاري وعبد الرحمن بن عباس الانصاري وبشر بن عمران بن كيسان القبائيون المحدثون (و) أيضا (ع بين مكة والبصرة) أنشد أبو علي القالي لعبد الله بن الزبعرى

حين حلت بقباء بركها * واستحر القتل في عبد الأشل

(و) قبا (بالقصر) مع الضم (د بفرغانة) ينسب اليه الخليل بن أحمد القباوي الفرغاني حدث ببخارا ذكره ابن السمعاني ومسعدة ابن اليسع القباوي عن يحيى بن ابراهيم ذكره المالكيني لكنه ذكره بالهمز كالاول وقال انه من قبا فرغانة قال الحافظ فكأنه يجوز فيها ما يجوز في الاولى من المد والقصر (وانقبى) عنا فلان (استخفى) نقله الازهري (وقبي قوسين) بالكسر (وقباء قوسين ككساء) وفي التكملة بالفتح مقصورا أي (قاب قوسين) لغات (والمقبي) كمرمى (الكثير الشحم) نقله الازهري وبه فسر شمر قوله

(المستدرك) * من كل ذات ثيج مقبي * (والقبابة) كسحابة (المفازة) بلغة حمير نقله الازهري وأنشد * وما كان عنزتي بقبابة * ومما يستدرك عليه القبوة الضمة بلغة أهل المدينة وقال الخليل نبرة مقبوة أي همزة مضمومة والقبو انطاق المعقود بعضه الى بعض عن ابن الاثير وقبا بالضم قرية باليمن دون زبيد ومدينة بقرب الشاش منها أبو المكارم رزق الله بن محمد القباوي نزيل بخارا كتب عنه ابن السمعاني وهي غير التي في فرغانة وقال نصر قبا في شعر عبد الرحمن بن عويمر قرية لبني عمرو بن عوف وبفتح القاف حفص ابن داود القبائي البخاري وأبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه القبائي ذكرهما المالكيني هكذا

(قنا) ﴿و القنو﴾ بالفتح (والقنا) كفتا (مثلثة حسن خدمة المملوك) تقول هو يقنو المملوك أي يخدمهم وقيل لرجل ما صنعتك قال اذا صفت نصفت واذا شتوت قنوت فأنا ناصف قاني في جميع أوقاني من نصف ينصف اذا خدم كذا في الاساس وأنشد الجوهري

اني امرؤ من بني فزارة لا * أحسن قنو الملوك والخببا

وفي التهذيب اني امرؤ من بني خزيمة (كالمقتى) يقال قنوت أقنو قنوا ومقنى كغزوت أغزو غزوا ومغزى كما في الصحاح والتهذيب (و) القنوة (بهاء النميمة) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (والمقنوون) بفتح الميم (والمقانوة) بالواو (والمقانية) بالياء (الخدام) وقيل الذين يعملون للناس بطعام بطونهم نقله ابن سيده والجوهري وابن السيد في أبيات كتاب المعاني (الواحد مقتوي) بفتح الميم وتشديد الياء كانه منسوب الى المقتى وهو مصدر كما قالوا ضيعة عجزية للتي لا تنبي غلتها بخراجها قال الجوهري ويجوز تخفيف ياء النسبة كما قال عمرو بن كلثوم

تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لأمك مقتوينا

(و) قيل الواحد (مقتى أو مقتوين) بفتح ميمهما وكسر الواو والاخير نقله ابن سيده (وتفتح الواو) أي من مقتوين (غير مصروفين) أي ممنوعين من الصرف (وهي للواحد) والاثنين (والجمع والمؤنث) والمذكر (سواء) قال الجوهري قال أبو عبيدة قال رجل من بني الحرماز هذا رجل مقتوين وهذان رجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء وكذلك المؤنث * قلت رواه المفضل وأبو زيد عن ابن عون الحرمازي قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مقتوون ورأيت مقتوين ومررت بمقتوين اعرابا أو دليل اعراب اذ لو كانت لوجب أن يقال هؤلاء مقتون ورأيت مقتين ولجرى مجرى مصطفين قال سيبويه سألت الخليل عن مقتو ومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعرين وكان القياس اذ حذفت ياء النسب منه أن يقال مقتون كما قالوا في الاعلى الأعلون

الا ان اللام صحت فى مقتوين لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مقاتوة وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت بمنزلة مذرويين حيث لم يكن له واحد يفرد وقال أبو عثمان لم أسمع مثل مقاتوة الا سواسوة فى سواسية ومعناه سواء (أو الميم فيه أصلية) فيكون (من مقت) اذا (خدم) فعلى هذا بابه م ق ت ولم يذكره المصنف هنالك ونبهنا عليه (واقتواه استخدمه) جاء ذلك فى حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح أى استخدمته هكذا فسره ابن الاثير وغيره قال ابن سيده وهذا (شاذ) جدا (لان) بناء (افتعل لازم البتة) قال شيخنا هذا كلام الزمخشرى فانه قال هو افتعل من القتو للخدمة كارعوى من الرعو قال الا أن فيه نظرا لان افتعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال شيخنا وموافق لكلام الجماهير الا أن فى كلامهم نظرا من وجهين الاول ادعاؤهم فى اقتوى انه افتعل وان جزم به جميع من رأيناه من أئمة اللغة فانه غير ظاهر فان افتعل التاء فيه زائدة اتفاقا والتاء فى اقتوى أصلية لانه من القتو فالتاء هى عينه فوزنه فى الظاهر افعلل كارعوى من الرعو كما مثل به الزمخشرى والعجب كيف نظره به وذلك افعلل اتفاقا وجعل اقتوى افتعل مع انه مصرح بانه من القتو وهو الخدمة فهل هو الا تناقض لا يتوهم متوهم انه افتعل بوجه من الوجوه فتأمله فانى لم أقف لهم فيه على كلام محرر والصواب ماذكرته الثانى بناؤهم عليه أنه افتعل وأن افتعل لا يكون الا لازما البتة فان دعواهم لزومه البتة فيه نظر بل هو أغلبى فيه قال الشيخ أبو حيان فى الارتشاف أكثر بناء افتعل من اللازم فدل قوله أكثر على انه غالب فيه أكثرى لا انه لازم له وصرح بذلك غيره من أئمة الصرف وقالوا ابتنى الشىء بناء واقتفى أثر اتبعه واقتضاه أخذه واقتضاه طلبه كما مر ويأتى له وهو كثير فى نفسه كما فى شروح التسهيل وغيرها اه * قلت وقد صرح ابن جنى بأن مقتو وزنه مفعلل ونظره بمرعوو من الصحيح المدغم محمر ومخضر وأصله مقتوو مثله رجل مغزو ومغزاو وأصلهما مغزوو ومغزاو والفعل اغزوى يغزاو كاحرنجم واحمار والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعوّ وهذا كلام ابن جنى نقله ابن سيده فحيث ثبت هذا فالاولى أن يقال لان هذا البناء لازم البتة أى بناء افعلل لا افتعل وكون بناء افعلل لازما البتة لا شك فيه باتفاق أئمة الصرف وبه يرتفع الاشكال عن عبارة المصنف واما اذا كان اقتوى افتعل فهو من بناء ق و ى لا ق ت و فتأمل ذلك ترشد والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله * ومما يستدرك عليه يقال اقتويت من فلان الغلام الذى بيننا أى اشتريت حصته نقله الزمخشرى (المستدرك)

(قثا) ﴿و القثو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (جمع المال وغيره كالاقتثاء) يقال قثاه واقتثاه وجثاه واجتثاه وقباه وعباه وجباه كله ضمه اليه ضما (و) قال أيضا القثو (أكل القثد والكمأة) كذا فى النسخ والصواب الكمء كزبرج كما هو نص التهذيب قال فالقثد الخيار والكمء الفقاع الصغار ٢ (والقثوى كسكرى الاجتماع والقثا) كقفا (أكل ماله صوت تحت الاضراس) عن المطرز كالخيار وشبهه وألف القثاء عن واو بدليل القثو أو عن ياء

(قثى) ﴿ى القثى﴾ بالفتح أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (القثو) بمعانيه يقال قثاه قثوا وقثيا قاله ابن الاعرابى

(قحا) ﴿و الاقحوان بالضم البابونج) عند العجم وهو القراص عند العرب قال الجوهرى على أفعلان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر وقال الازهرى هو من نبات الربيع مفرّش الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن الواحدة أقحوانة (كالقحوان بالضم) ولم ير الا فى شعر ولعله على الضرورة كقولهم فى حد الاضطرار سامة قال الجوهرى يصغر على اقيحى لانه (ج) أى يجمع على (أقاحى) بحذف الالف والنون (و) ان شئت قلت (أقاح) بلا تشديد قال ابن برى وهذا غلط منه والصواب انه يصغر على أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحى كما قلت ظريبان فى تصغير ظربان لقولهم ظرابى (ودواء مقحو ومقحى) كمدعو ومعظم أومرمى نقلهما الازهرى واقتصر الجوهرى على الاولى (فيه ذلك والاقحوانة ع قرب مكة) قال الاصمعى هى ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام (و) أيضا (ع بالشام) وهى ضيعة على شاطئ بحيرة طبرية نقله الشريف أبو طاهر الحلبى فى كتاب الحنين الى الاوطان وذكر قصة ساقها ياقوت فى معجمه (و) أيضا (ع بين البصرة والنباج) قال الازهرى فى بلاد بنى تميم وقد نزلت به (وأقاحى الامر تباشيره) وأوائله يقال رأيت أقاحى أمره كما تقول رأيت تباشير أمره نقله الازهرى عن العرب (وقعا المال قحوا (أخذه كاقتحاه) وكذلك ازدفه واجتفه نقله الازهرى عن نوادر الاعراب (والمقحاة) كمسحاة (المجرفة) * ومما يستدرك عليه الاقحوانة ماء ببلاد بنى يربوع عن نصر وقد جمعه عميرة بن طارق اليربوعى بما حوله فى قوله (المستدرك)

فمرت بجنب الزور ثمت أصبحت * وقد جاوزت للاقحوانات محزما

ومن المجاز افترت عن نور الاقحوان والاقاحى وبدا أقحوان الشيب كبدا ثغام الشيب وقحوت الدواء قحوا جعلت فيه الاقحوان وأقحت الارض أنبتته

(قحى) ﴿و قحى﴾ الرجل (تقحية) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده والازهرى (تنخع تنخعا قبيحا) وجعل الازهرى التقحية حكاية تنخعه ونقله عن الليث وأشار المصنف الى انه يائى واوى وهو كذلك الا أنه لم يأت فيه الا ماهو يائى فقط فان مصدره القحى كسعى فيستدرك عليه من الواوى قحا بطنه قحوا اذا فسد من داء نقله الازهرى وقال هو مقلوب قاح فتأمل

(و القدوة

(قدو)

﴿ و القدوة مثلثة و) القدة (كعدة ما ائتسنت به واقتديت به) قال الجوهري القدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به و يضم فيقال لي بك قدوة وقدوة وقدة كما يقال حظوة وحظوة وحظة ومثله في التهذيب وقد اقتصروا على الكسر والضم وفي المصباح الضم أكثر من الكسر (وتقدت به دابته لزمت سنن الطريق) نقله ابن سيده (وتقدى هو عليها) قال أبو زبيد الطائي

فلما أن رآهم قد توافوا * تقدى وسط أرحلهم بريس

قال ابن سيده ومن جعله من الياء أخذه من القديان و يجوز في الشعر تقدو به دابته وقال أبو عبيدة تقدى الفرس استعانته بهاديه في مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب (وطعام قدى) كغني (وقد) منقوص (طيب الطعم والريح) يكون ذلك في الشواء والطبيخ وقد (قدى كرضى) يقدى (قدى) بالفتح مقصور (وقداوة) كما في المحكم (وقدايقدو قدوا) كما في الصحاح كله اذا شممت له رائحة طيبة (وما أقداه) أي (ما أطيبه) وفي الصحاح ما أقدى طعام فلان أي ما أطيب طعمه ورائحته (وأقدى) الرجل (أسن وبلغ الموت و) أيضا (استقام في الخير) نقلهما الازهري عن ابن الاعرابي (و) قيل أقدى استقام (في طريق الدين) عن أبي عمرو وفي التهذيب استوى به طريق الدين (و) أقدى (المسلك فاحت رائحته والقدو) بالفتح قال الازهري هو أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء يأتي بمعنى (القرب و) بمعنى (القدوم من السفر كالاقداء) كلاهما عن ابن الاعرابي (و) القدو (بالكسر الاصل) الذي (تتشعب منه الفروع) عن ابن فارس (والقدوى كسكرى الاستقامة) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه مر يقدو به فرسه أي يسرع نقله الجوهري وقد والطعام ككرم قداة وقداوة عن ابن سيده و يقال شممت قداة القدر فهي قدية على فعلة أي طيبة الريح شهية كما في الصحاح واني لاجد لهذا الطعام قدا أي طيبا حكاه كراع والقدوة بالفتح التقدم عن الازهري والمقتدى بالله من الخلفاء مشهور (ى قدت قادية جاء قوم قد أقحموا من) وفي المحكم في (البادية) وفي الصحاح أتتنا قادية من الناس أي جماعة قليلة وهم أول من يطرأ عليك وجمعها قواد تقول منه قدت تقدى قديا ومثله في المحكم (و) قدى (الفرس) يقدى (قديانا) بالتحريك (أسرع) نقله الجوهري وابن سيده (والقدة) كعدة (جية ج قدات والقدية الهدية) وهو في النسخ كغنية فيهما وهو غلط والصواب بكسرهما كما هو مضبوط في الصحاح والمحكم يقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وقد ذكره المصنف أيضا في ف د ى تبعا للصغاني وهما لغتان (و) يقال هو مني (قدارح) بالكسر أي (قيد) وقدره وهو في الصحاح قدي بالياء قال ابن سيده كأنه مقلوب قيد وأنشد الجوهري لهدبة بن الخشرم

واني اذا ما الموت لم يك دونه * قدى الشبر أحمى الانف أن أتأخرا

وأنشد الازهري

ولكن اقدامي اذا الخيل أحجمت * وصبري اذا ما الموت كان قدى الشبر

(و) فلان (لا يقاديه أحد) ولا يعاديه و (لا يباريه) ولا يجاريه وذلك اذا برز في الخلال كلها كذا في التهذيب (والمتقدى الاسد و) أيضا (المتجنز) المختال (والقنداوة) من النوق الجريئة قاله الفراء وقال الكسائي هو الخفيف وذكر (في ق د أ) قال شمر هو مز ولا يهمز وقال أبو الهيثم هو فنعالة والنون زائدة * ومما يستدرك عليه القدية بالكسر القدوة قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز وهم قدى واقداء للناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به و يهدؤن ﴿ ى القذى مايقع في العين) ومارمى به (و) القذى (في الشراب) مايقع فيه من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى مايلجأ الى نواحي الاناء فيتعلق به قذى الشراب قذى وقال الاخطل

وليس القذى بالعود يسقط في الانا * ولا بذباب قذفه أيسر الامر

ولكن قذاها زائر لا تحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندري

(و) القذى (ماهراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولد و بعده) وقيل هو شئ يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحياني ان الشاة تقذى عشرا بعد الولادة ثم تطهر فاستعمل الطهر في الشاة (و) القذى (كالى التراب المدقق) عن ابن الاعرابي وهو الذي يقع في العين (ج اقذاء) كسبب وأحباب (وقذى) كصلى قال أبو نخيلة * مثل القذى يتبع القذيا * وقد (قذيت عينه كرضى) تقذى (قذى) وقذيا (وقذيانا) بالتحريك (وقع فيها القذى) أو صار فيها (وهي قذية) كغنية (وقذية) كفرحة وأنكر بعضهم التشديد (ومقذية) خالطها القذى (و) قال الاصمعي (قذت) عينه (تقذى قذيا) زاد غيره (وقذيانا) بالتحريك (وقذيا) كغني (وقذى) بالفتح مقصور (قذفت بالغمص والرمص) ونص الاصمعي رمت بالقذى (وقذى عينه تقذية وأقذاها ألقى فيها القذى أو أخرجه منها) والذي في الصحاح أقذاها جعل فيها القذى وقذاها أخرج منها القذى وفي المحكم وقذاها أيضا أخرج ما فيها من قذى أو كحل وهو (ضد وقذت قاذية) من الناس أي (قدمت جماعة) قليلة هكذا رواه أبو عمرو قال ابن بري وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الاصبهاني ورواه أبو عبيد بالدال المهملة وقد تقدم وهو الاشهر نقلهما الجوهري (و) قذت (الشاة) تقذى قذى (ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل) يقال كل ذكر يذى وكل أنثى تقذى أي ترمي بياضها من شهوة الفحل وهو مجاز (وقاذاه) مقاذاة (جاراه) كذا في النسخ والصواب جازاه كما في الصحاح وأنشد

فسوف أقاذي القوم ان عشت سالما * مقاذاة حرا يقر على الذل

(والاقتذاء نظر الطير ثم اغماضه) عن ابن الاعرابي وبه فسر قول حميد يصف برقا

(قدى)

(المستدرك)

(قذى)

(المستدرك)

خفى كاقتذاء الطير والليل واضع * بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

وقال غيره يريد كما غمض الطائر عينه من قذاة وقعت فيها وقال الاصمعى لا أدرى ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقيل اقتذاء الطير فتحها عيونها وتغميضها كأنها تجلى بذلك قذاها ليكون أبصرلها وفى الاساس وذلك حين يحك الرأس وقد أكثر واتشبيه لمع البرق به (و) من المجاز (هو يغضى على القذاء) كذا فى النسخ والصواب على القذى أى (يسكت على الذل والضيم) وفساد القلب نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه القذاة كالقذى أو الطائفة منه ولا يصيبك منى ما يقذى عينك بفتح الياء والاقذاء السفلة من الناس وفلان فى عينه قذاة اذا ثقل عليه ورجل قذى العين ككتف اذا سقطت فى عينه قذاة وفى الحديث هدنة على دخن وجماعة على اقذاء يريد اجتماعهم على فساد من القلوب قاله أبو عبيد * ومما يستدرك عليه فى الواو مر يقذوا اذا مشى سيرا ضعيفا نقله الصاغانى (المستدرك)

(قرى) ((ى القرية)) بالفتح وهى اللغة المشهورة الفصحى (ويكسر) يمانية نقلهما الليث وقال غيره الكسر خطأ (المصباح الجامع) وفى كفاية المتحفظ القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قرارا وتقع على المدن وغيرها اه ومنه قوله تعالى واسأل القرية التى كنا فيها قال سيبويه هذا مما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل فى القرية كما كان عاملا فى الاهل لو كان ههنا قال ابن جنى فيه ثلاث معان الاتساع والتشبيه والتوكيد اما الاتساع فلانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح فى الحقيقة سؤاله واما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفالها وأما التوكيد فلانه فى ظاهر اللفظ احالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا لابيهم عليه السلام انه ان سأل الجمادات والجمال أجابت بصحة قولهم وهذا تناه فى تصحيح الخبر أى لو سألتها لانطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت من عادته الجواب (والنسبة قرئى) بالهمزة وهو فى النسخ بالتحريك وضبط فى المحكم بفتح فسكون قال وهذا قول أبى عمرو * قلت وهو مذهب سيبويه ويوافقه القياس (وقروى) بالواو فى قول يونس وعليه اقتصر الجوهرى (ج قرى) بالضم مقصور على غير قياس قال ابن السكيت لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل لجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء وجاء القرى مخالفا لبابه لا يقاس عليه وقال الليث بعد ما نقل الكسر الذى هو لغة اليمن ومن ثم اجتمعوا على قرى فجمعوها على لغة من يقول كسوة وكسا وقال الجوهرى ولعلها جمعت على ذلك مثل ذروة وذرا ولحية ولحى وقول بعضهم ما رأيت قرويا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التى هى المصر (وأقرى) الرجل (لزمها) أى القرى (والقارى ساكنها) كما يقال لساكن البادية البادى ومنه قولهم جاءنى كل قاروباد (والقريتين مثنى) القرية فى قوله تعالى الى رجل من القريتين عظيم (وأكثر ما يتلفظ به بالياء) هكذا (مكة والطائف) قاله المفسرون ونقله نصر وغيره (و) أيضا (ة قرب النباج) وقال نصر موضع دون النباج (بين مكة والبصرة) تنسب الى ابن عامر بن كريز (و) أيضا (ة بحمص و) أيضا (ع باليمامة) وهما قران وماهما لبنى سحيم (وقرية النمل مجتمع ترابها) والجمع قرى قال أبو النجم

وأنت النمل القرى بعيرها * من حسك التلع ومن خافورها

وهو مجاز (وقرية الانصار المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (والقارية الحاضرة الجامعة كالقاراة) يقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البداء (وقرى الماء فى الحوض يقريه قريا وقرى) اذا (جمعه) فى الحوض وقال الازهرى يجوز فى الشعر قرى فجعله فى الشعر خاصة (و) قرى (البعير وكل ما اجتر) كالشاة والضائنة والوبر يقرى قريا (جمع جرته فى شدقه) وفى الصحاح البعير يقرى العلف فى شدقه أى يجمعه (و) قرى (الضيف قرى بالكسر والقصر) كقليته قلى (والفتح والمد) قال الجوهرى اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت (أضافه) وفى الصحاح أحسن اليه وقال أبو على القالى قال الكسائى سمعت القاسم بن معن يروى عن العرب هو قراء الضيف (كاقتراه) وقيل اقتراء طلب منه القرى (و) قرت (الناقة) تقرو وتقرى (ورم شدقاها من وجع الاسنان) وفى التهذيب قال بعضهم يقال للانسان اذا اشتكى شدقه قرى يقرى (و) قرا (البلاد) يقروها اذا (تتبعها يخرج من أرض الى أرض) ينظر حالها وأمرها وقراها قريا كذلك واوى يائى (كاقتراها واستقراها) وقال اللحيانى قروت الارض سرت فيها وهو ان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره (كل ما اجتمع فيه الماء) من حوض وغيره وخصه بعضهم بالحوض وفى الصحاح المقراة المسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب وفى التهذيب المقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمقراة الموضع الذى يقرى فيه الماء وقيل المقراة شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ فى المقراة والجمع المقارى (وقرى الماء كغنى مسيله من التلاع) وفى الصحاح مجرى الماء فى الروض وقال غيره فى الحوض وفى التهذيب الى الرياض (أو موقعه) كذا فى النسخ والصواب مدفعه (من الربو الى الروضة) كما هو نص اللحيانى هكذا قال الربو بغيرها (ج أقرية) ومنه قول الجعدى

ومن أيامنا يوم عجيب * شهدناه بأقرية الرداع

(واقراء) كشريف وأشراف ومنه قول معاوية بن شكل يذم حجل بن نضلة بين يدى النعمان انه مقبل النعلين منتفخ الساقين قعو الاليتين مشاء باقراء فقال ظباء يباع اماء فقال له النعمان أردت ان تذمه فمدحته وصفه بانه صاحب صيد لا صاحب

ابل (وقريان) بالضم وهو الاكثر ومنه قول ذى الرمة

تسمن أعداء قريان تسمنها * غرّ الغمام ومر تجانه السود

واقتصر الجوهرى على الاول والاخير والاخير مضبوط فى كتابه بالضم والكسر وفى حديث قس وروضة ذات قريان وفى حديث ظبيان رعوا قريانه (و) القرى كغنى أيضا (اللبن الخاثر) الذى (لم يمخض وقرى الخيل) اسم (واد والقريان) مثنى قرى (ع) لبنى سليم بديار مضر يفرق بينهما واد عظيم قاله نصر (واستقرى واقترى وأقرى طلب ضيافة) كذا فى المحكم (وهو مقرى للضيف) كمنبر (ومقراء) كمعراب (وهى مقراة ومقراء) كمسحاة ومحراب الاخيرة عن اللحيانى يقال انه لمقرى للضيف ومقراء للاضياف (والمقراة أيضا القصعة) أو الجفنة (يقرى فيها) الضيف وأنشد ابن برى

حتى تبول عبور الشعر بين دما * صرد او يبيض فى مقراته القار

وقال اللحيانى المقرى مقصور بغيرها كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس ومنه قول الشاعر

* ولا يضنون بالمقرى وان عمدوا * (والمقارى القبور) كذا فى النسخ والصواب القدور كما هو نص ابن الاعرابى وهو فى المحكم هكذا وأنشد

ترى فصلانهم فى الورد هزلى * وتسمن فى المقارى والحبال

أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك هكذا فسره ابن الاعرابى (والقرية كغنية العصار) أيضا (قرية النمل و) أيضا (أعواد فيها فرض يجعل فيها رأس عود البيت) كذا فى النسخ والصواب رأس عمود البيت كما هو نص الصحاح عن ابن السكيت وفى المحكم القرية ان يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية ويشد طرفاه اليهما بقد فيكون فيه رأس العمود قال كذا حكاه يعقوب وعبر عن القرية بالمصدر الذى هو قوله ان يؤتى وكان حقه ان يقول القرية عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا * قلت ونص الصحاح عن يعقوب القرية على فعيلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت (و) القرية أيضا (عود الشراع الذى) يكون (فى عرضه من أعلاه) * قلت والعامة تقول القريه بالتخفيف (أو فى أعلى الهودج) والجمع القريات (و) قرية (كسمية ثلاث محال ببغداد) من الجانب الغربى واحدة وثنتان من الجانب الشرقى (و) أيضا (ع لطيئ) بين الجبلين عن ابن الكلبى (وقريت الصحيفة فهى مقريه لغة فى قرأتها) بالهمزة عن أبى زيد وحكى ثعلب صحيفة مقرية (والقارية أسفل الرمح أو) قارية السنان (أعلاه) كما فى المحكم وفى الصحاح قارية السنان أعلاه (وحده) عن أبى عبيد (و) كذلك (حد السيف) ونحوه نقله الجوهرى أيضا (و) القارية (بالتشديد طائر) قصير الرجل طويل المنقار أصفره أخضر الظهر تحبه الاعراب وتتيمن به ويشبهون الرجل السخى به قال الجوهرى وهى مخففة قال يعقوب والعامة تشدده وأنشد

أمن ترجيع قارية ترنمت * سبايا كم وأبتم بالعناق

يقال (اذا رأوه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث أو مقدمة السحاب ج قوارى) وأنشد ابن سيده لابن مقبل

لبرق شآم كلما قلت قد ونى * سناوا القوارى الخضر فى الدجن جنح

* ومما يستدرك عليه القروية التمرة وبه فسر ثعلب قول الشاعر (المستدرك)

رمتنى بسهم ريشه قروية * وفوقاه سمن والنضى سويق

وأم القرى مكة شرفها الله تعالى واكالة القرى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقرية النمل من أسماء زمزم والقرى المباركة قيل بيت المقدس وقيل الشام وقرى الجرح يقرى تفجر وقرى الطريق كغنى سننه عن ابن الاعرابى وقريت فى شدقى جوزة خبأتها والمدة تقرى فى الجرح أى تجتمع وأقرت الناقة فهى مقر اجتمع الماء فى رحمها واستقر وقرى كغنى اسم رجل قال ابن جنى يحتمل لامه ان تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف وقريت لهم مطيتى نقله الزمخشرى والمسلمون قوارى الله فى الارض أى أمناؤه وشهداؤه الميامين شبهوا بالقوارى من الطير أو هو مأخوذ من يقرون الناس يتبعونهم فينظرون الى أعمالهم فاذا شهدوا لانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قار وهى أحد ما جاء من فاعل الذى للمذكر الآدمى مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس ووادى القرى بلد بين المدينة والشام والقرى بفتح فسكون موضع فى شعر والقرية كسمية قرية باليمن وقد دخلتها وأيضا باليمامة قال امرؤ القيس

تبيت لبونى بالقرية آمنا * وأسرحها اغبا لا كاف حائل

وقرية اسم لليمامة كلها وقيل بلد بين الفلج ونجران وتقرى المياه تتبعها واقترى فلانا بقوله تتبعه والقرى بالكسر مقصور ذلك الماء المجموع فى الحوض وأقرى اذا لزم الشئ وأيضا طلب القرى وقد ذكره المصنف فى التى تليه وهذا موضعه وقال ابن شميل قال لى اعرابى اقترسلامى حتى ألقال بلا همز أى كن فى سلام وفى خير وفى سعة وقرى كرضى اجتمع والناقة تقرى بمولها على فخذها من العطش مشدد (والقرو القصد) نحو الشئ يقال قرا اليه يقرو قروا اذا قصده عن الليث (ر) القرو (التتبع كالاقتراء والاستقراء) (قرا)

يقال قرا الامر واقتراه تتبعه وقروت البلاد قروا تتبعتها أرضا أرضا وسرت فيها كاقتريتها واستقريتها وتقريتها وقال اللحيانى قروت الارض سرت فيها وهو ان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (و) القرو (الطعن) يقال قراه اذا طعنه فرماه عن الهجرى قال ابن سيده وأراه من القصد كأنه قصده بين أصحابه قال * والخيل تقروهم على اللحيات * (و) القرو (حوض طويل) مثل النهر (ترده الابل) كما فى الصحاح وفى التهذيب شبه حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح * منتاى كالقرور هن انثلام * (و) القرو (الارض) التى (لا تكاد تقطع ج قرق) كعلو (و) القرو (مسيل المعصرة ومشعبها) ولا فعل له وقال الجوهرى وقول الكميت

فاستل خصيبه ايغالا بنافذة * كأنما خرجت من قرو عصار

يعنى المعصرة (و) قال الاصمعى القرو (أسفل النخلة ينقر فينتبذ فيه) ومنه قول الاعشى

ارمى بها البيداء اذ أعرضت * وأنت بين القرو والعاصر

وقيل هو أصل النخلة وقيل هو نقير يجعل فيه العصير من أى خشب كان (أو يتخذ منه المركن والاجانة للشرب) وقال ابن أحمر

لها حبب يرى الراووق فيها * كما أدميت فى القرو الغزالا

يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال فى قرو النخل قال أبو حنيفة ولا يصح ان يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مشربة (و) القرو أيضا (قدح) من خشب ومنه حديث أم معبد وهات له قروا (أو اناء صغير) يردد فى الحوائج * قلت والعامة تقوله القروة (و) القرو (مبلغة الكلاب و يثلث) الضم والكسر عن ابن الاعرابى (جمع الكل اقراء وأقرو) حكى أبو زيد (اقروة) مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح (وقرى) كدلو وأدلاء وأدل ودلى (و) القرو (ان يعظم جلد البيضتين لريح) فيه (أو ماء أو نزول الامعاء كالقروة) بالهاء فيه وفى مبلغة الكلاب (ورجل قروانى) بالفتح به ذلك نقله الجوهرى (وقرى كفعلى ماء بالباديه) يقال له قرى سحيل فى بلاد الحرث بن كعب وأنشد أبو على القالى لطفيل

غشيت بقرى فرط حول مكمل * رسوم ديار من سعاد ومنزل

(والقرا الظهر) وقيل وسطه قال الشاعر

ازاحهم بالباب اذ يدفعونني * وبالظهر منى من قرا الباب عاذر

وتثنيته قريان وقروان بالتحريك فيهما عن اللحيانى والجمع اقراء وقروان قال مالك الهذلى يصف الضبع

اذا نفشت قروانها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

(كالقروان) بالكسر والجمع قروانات نقله الصاغانى (و) القرا (القرع) الذى (يؤكل) عن ابن الاعرابى كان عينه مبدلة من الالف (ونافة قرواء طويلة) القرا وهو الظهر وفى الصحاح طويلة (السنام) ويقال الشديدة الظهر بينة القرا (ولا تقل جمل أقرى) هذا نص الجوهرى وقال غيره جمل أقرى طويل القرا والانثى قرواء وقد قال ابن سيده لا يقال أقرى كما قال الجوهرى وقال اللحيانى وقد قرى قرى مقصور (والقرواء) بالفتح ممدودا (العادة) يقال رجع فلان الى قروائه أى عادته الاولى قال أبو على فى المقصور والممدود وحكى الفراء لا ترجع الامة على قروائها أبدا كذا حكى عنه ابن الانبارى فى كتابه ولم يفسره واستفسرناه فقال على اجتماعها فلا أدرى اشتقه أم رواه انتهى وقال ابن ولاد أى على أول أمرها وما كانت عليه ومثله فى النهاية (و) القرواء جاء به الفراء ممدودا فى حروف ممدودة مثل المصواء وهى (الدبر والقرورى كجحوجى ع بطريق الكوفة) وفى الصحاح على طريق الكوفة وهو متعشى بين النقرة والحاجر وقال * بين قرورى ومروريا تها * وأنشد ابن سيده للراعى

ترقحن من حزم الجفون فأصبحت * هضاب قرورى دونها والمضيح

وهو فعوعل عن سيبويه قال ابن برى قرورى منونة لان وزنها فعوعل وقال أبو على وزنها فعلعل من قروت الشئ اذا تتبعته ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شروري وأنشد

أقول اذ أتين على قرورى * وآل البيد يطردن اطرادا

(وأقرى) الرجل (اشتكى قراه) أى ظهره عن ابن الاعرابى (و) أيضا (طلب القرى) وهى الضيافة (و) أيضا (لزم القرى) جمع قرية وهذا قد تقدم أولا فهو تكرار (و) أقرى (الجمل على الفرس ألزمه) اياه نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أقرى اذا لزم الشئ وألح عليه (ومقرى كسكرى ة بدمشق) تحت جبل قاسيون قال الذهبى أظن نزلها بنو مقرى بن سبيع بن الحرث قال ابن الكلبى بنو مقرى بفتح الميم والنسب اليه مقرى قال ابن ناصر فى حاشية الاكمال والمحدثون يضمونه وهو خطأ قال الحافظ بن حجر وأما الرشاطى فنقل عن الهمدانى ان القبيلة بوزن معطى فاذا نسبت اليه شددت الياء وقال عبد الغنى بن سعيد المحدثون يكتبونه بالالف يعنى بدل الهمزة ويجوز ان يكون بعضهم سهل الهمزة وقد تقدم تحقيق ذلك فى الهمزة وقول المصنف كسكرى فيه نظر من وجوه تظهر

بالتامل

بالتامل (و) مقرى (بالضم د بالنوبة ومقرية كعمية حصن باليمن) وهو مخفف (والمقارى رؤس الاكام) واحدها مقرى (والقيروان) بفتح الراء (القافلة) أو معظمها عن الليث (معرب) كاروان نقله ابن الجواليقى فى المعرب عن ابن قتيبة ونقل ابن دريد فيه ضم الراء أيضا (و) القيروان أيضا (د بالمغرب) بفتح الراء وضمها وهو بلد بافريقية بينه وبين تونس ثلاثة أيام لا بالاندلس كما توهمه الشهاب فلا يعتد به قاله شيخنا * قلت افتتحه عقبة بن نافع الفهرى زمن معاوية سنة خمسين والنسبة اليه قروى بالتحريك وقيروانى على الاصل (وتركتهم قرواحدا) أى (على طريقة واحدة) وفى الصحاح رأيت القوم على قرواحد أى على طريقة واحدة (وشاة مقروة جعل رأسها فى خشبة لئلا ترضع نفسها والمقرورى الطويل الظهر) وقد اقرورى اقريراء (وقروة الرأس طرفه واستقرى الدمل صارت فيه المدة) * ومما يستدرك عليه يقال مافى الدار لاعى قرواى أحد والقرو والقرى كغنى كل شئ على طريق واحد يقال مازال على قرواحد أو قرى واحد وتركت الارض قرواحدا اذا تغطى وجهها بالماء والكسر لغة عن الفراء واقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها اقرو وقرى وقرى واستقرى الاشياء تتبع اقراءها لمعرفة أحوالها وخواصها والقرا مجرى الماء الى الرياض والقرورى الظهر وقرا الاكمة ظهرها والقروى كسكرى العادة يعدو يقصر نقله المطرزى عن ثعلب وقال ابن ولاد رجع على قرواه أى الى خلق كان تركه وقال ابن شميل قال لى أعرابى اقترسلامى حتى ألقالك أى كن فى سلام وفى خير وسعة والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وقال ابن دريد هو بفتح الراء الجيش وقال الليث معظم العسكر وأنشد ثعلب فى هذا المعنى (المستدرك)

فان تلقالك بقيروانه * أوخفت بعض الجور من سلطانه * فاسجد لقرد السوء فى زمانه

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدى

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

وقال ابن مفرغ أغر يوارى الشمس عند طلوعها * قنابله والقيروان المكتب

وقرئ القصيدة كغنى رويها نقله الزمخشرى ورجع الى قرواه بالفتح مقصورا لغة فى الممدود واحتبست الابل أيام قروتها بالكسر وذلك أول ما تحمل حتى يستبين فاذا استبان ذهب عنها اسم القروة والقرو الهلال المستوى وقرت الناقة تقرو وتورم شدقاها لغة فى قرت تقرى (و القزو) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن ابن الاعرابى هو (التقزز) والتنطس (وقزا بعصاه الارض) قزوا (نكتها و) قال ابن الاعرابى (أقزى) الرجل (تلطخ بعيب بعد استواء والقزة كثبة الحية) عن ابن برى (أوحبة بترا معوجاء ج قزات) قال أبو حزام العكلى (المستدرك) القزى)

فيا قزلست أحفل ان تفعى * نديد فحيح صهصلق ضنوط

(و) قال ابن برى القزة (لعبة) للصبيان تسمى فى الحضر يامهلهل هلله (وقزا) قزوا (لعب بها) * ومما يستدرك عليه القزو العزهاة أى الذى لا يلهو (ى القزى بالكسر) أهمله الجوهرى وقال كراع هو (اللقب) قال ابن سيده لم يحكه غيره يقال بئس القزى هذا أى بئس اللقب ونقله الصاغانى عن اللحيانى (والتقزية الصرع والقتل) كذا فى التكملة للصاغانى (و قسا قلبه) يقسو (قسوا وقسوة وقساوة وقساء) بالمد (صلب وغلظ) فهو قاس وقوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك أى غلظت وبست وعست فتأويل القسوة فى القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وأصل القسوة الصلابة من كل شئ (و) من المجاز قسا (الدرهم) يقسو قسوا (زاف) أى رداً (فهو قسى) كغنى (ج قسيان) كصبى وصبيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها وقال الاصمعى كانه اعراب قاشى ومثله لابن السيد فى كتاب الفرق وظاهر كلام المصنف وغيره انه عربى قال شيخنا ووجهه على انه فعيل من القسوة اى أنه شديد صلب لقلة فضته وقيل درهم قسى ضرب من الزيوف أى فضته صلبة رديئة ليست بلينة وفى الحديث وكانت زيوفا وقسيانا وقال مزرد

ومازودونى غير سحق عمامة * وخمسين منها قسى وزائف

ويقال أيضا دراهم قسية وقسيات وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

لها صواهل فى صم السلام كما * صاح القسيات فى أيدى الصيارف

(و) يقال (الذنب مقساة للقلب) نقله الجوهرى (أى يقسيه اقساء) وقد أقساه الذنب أى جعله قاسيا وعندى مقساة أى ما يحمله على القساوة (و) من المجاز (قاساه) مقاساة اذا (كابده) وعالج شدته (ويوم) قسى (وقرب) قسى (وعام قسى كغنى) فى الكل أى (شديد من حر أو برد أو قحط ونحوه) وفى الصحاح يوم قسى أى شديد من حرب أو شر وبخط أبى سهل من حر أو شر وقرب قسى شديد قال أبو نخيلة

وهن بعد القرب القسى * مسترعفات بشمر ذلى

وعام قسى ذو قحط نقله الازهرى وأنشد للراجز

ويطعمون الشحم فى العام القسى * قدما اذا ما احمر آفاق السمى * وأصبحت مثل حواشى الاتحمى

وقال شمر العام القسى الشديد لا مطر فيه (وقساة بمصر) من أعمال جزيرة قوبسنا (و) أيضا (قارة لتميم) جاء فى شعر أى فى قول ابن أحمر

بجومن قساذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا

وهو جبل من جبال الدهناء وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لنا ابل لم تدر ما الذعر بيتها * بتعشار مرعاها فسا فصرائمه

هكذا هو في الصحاح وفي التهذيب قساغير مجرى اسم موضع وقال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا * وحب بها من خابط الليل زائر

وقال أيضا ولكنني أفلت من جانبي قسا * أزور امرأ محضا كريما يمانيا

يقصر (ويمد) كلاهما عن ثعلب قال ابن سيده وقساء موضع أيضا وقد قيل هو قسى بعينه (و) قساء (كغراب جبل) عن ابن برى قال الوزير المغربي قساء اسم موضع غير مصروف قال ابن الاعرابي وكل اسم على فعال فانه ينصرف فأما قساء فلا ينصرف لانه في الاصل قساء على فعلاء (وأقسى سكنه) أي هذا الموضع عن ابن الاعرابي (و) قساء (ككساء ع) عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية واليسوعة كذا في التكملة وهو ينصرف قاله الوزير وقال أبو علي القالي قساء اسم جبل ينصرف كذا قال ابن الانباري وقد قصره ذو الرمة فقال

أولئك أشباه القلاص التي طوت * بنا البعد من نعفي قسا فالمصانع

(والاقسيان نبت و) أيضا (علم وقسي بن منبه كغني أخو ثقيف) كذا في المحكم وفي الصحاح لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مر على أبي رغال وكان مصدقا فقتله فقيل قسا قلبه فسمي قسيا قال شاعرهم * نحن قسي وقسا أبونا * قلت وهذا الذي ذكره الجوهري هو الموافق لقول أئمة النسب قال أبو عبيد القاسم بن سلام من النسابة ولد منبه بن بكر بن هوازن ثقيفا واسمه قسي وأمه أميمة بنت سعد بن هذيل بن مدركة الى آخرها قال (وذو قسي) كغني (طريق اليمن الى البصرة وقسياء كسرحاء جبل) أو واد باليمامة (وقسيان كعليان واد) قرب اليمامة (أو صحراء) بها (و) قسيان (كعثمان ع بالعقيق) * ومما يستدرك عليه حجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيأ ورجل قسي وقساوة على فعلاوة حكاه أبو حيان عن اللحياني والقسية الشديدة وعشية قسية باردة وليلة قاسية شديدة الظلمة والقسي الشئ المردول ومن مجاز المجاز قول الشعبي لابي الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طازجة أي تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة منقاة وسرنا سيرا قسيا أي شديدا وكلام قسي كما يقال زائف وبهرج وذو قساء بالضم جبل عند ذات العشر منزل لحاج البصرة بين ماوية واليسوعة قال الفرزدق

(المستدرك)

وقفت باعلى ذي قساء مطيتي * أميل في مروان وابن زياد

وقال نهشل بن حرى تضمنها مشارف ذي قساء * مكان النصل من بدن السلاح

(قشا) وقرئ وجعلنا قلوبهم قسية وهي التي ليست بخالصة الايمان وفي ياقوت القسي كالي موضع كذا عن ابن السيد (و قشا العود) يقشوه قشوا (قشره) فهو مقشو أي مقشور عن الفراء والفاعل قاش وفي حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه أي مقشورعنه خوصه (و) قيل قشاه (خرطه) وهو قريب من الاول (و) قشا (الوجه) قشوا (مسحه) وفي المحكم قشره ومسح عنه (و) قشا (الحية تزع عنها لباسها) وفي بعض النسخ الحبة بالباء (كقشاها) بالتشديد (وعدس مقشى) كمعظم (ومقشو) أي مقشور قال بعض الاغفال * وعدس قشي من قشير * ويقال للصبية الملحة كأنها لياء مقشوة وفي الحديث أهدى له بوذان لياء مقشي أي مقشور (وقشاه عن حاجته تقشية ردّه) عنها (والقشوة قفة من خوص) يجعل فيها مواضع للقوارير بحواجز بينها (لعطر المرأة ونحوها) وأداتها قال الشاعر

لها قشوة فيها ملاب وزنبق * اذا عزب أسرى اليها نطيبا

(ج قشوات) بالتحريك (وقشاء) بالكسر والمد وقال الازهري هي شبه العتيدة المغشاة بجلد وهي أيضا حقة للنفساء (والقشاء) كغراب (البزاق) وضبطه ابن الاعرابي كعصا (وأقشى) الرجل (افتقر بعد غنى) كان الهمزة فيه للازالة والسلب (والقاشي) في كلام أهل السواد (الفلس الردي ء و) منه (درهم قشي) أي (قسي) عن الاصمعي وقد تقدم ما فيه (والقشاوة بالضم المسناة المستطيلة في الارض و) أيضا (ماءة بنجد) في أعاليه (والقشوان الدقيق الضعيف) القليل اللحم قال أبو سوداء العجلي

ألم تر للقشوان يشتم اسرتي * وانى به من واحد لخبير

(المستدرك) (وهي بهاء) * ومما يستدرك عليه تقشى الشئ اذا تقشر قال كثير عزة

دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم * بحيث تقشى بيضه المتفلق

والقشوة دواية اللبن عامية والقشواء حي من العرب عن يونس وأنشد للنهشلي

ألا لا يشغل القشواء عن ذكر ذودنا * قلائص للقشواء حرد وارس

(قصا) وأراد بالذود والقلائص النساء و بعير دارس به جرب ويوم قشاوة بالضم من أيامهم (و قصا عنه) يقصو (قصوا) بالفتح (وقصوا) كعلو (وقصا) بالفتح مقصور (وقصاء) بالمد (وقصى) عن جواره يقصى قصى أي (بعد) وكذلك قصا المكان (فهو قصي وقاص) للبعيد و(جمعهما أقصاء) كنصير وانصار وشاهد وأشهاد وكل شئ تنحى عن شئ فقد قصا يقصو قصوا فهو قاص والارض قاصية وقصية

(والقصوى والقصيا) بضمهما (الغاية البعيدة) قلبت فيه الواو ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو ومكان الياء في فعلى فادخلوها عليه في فعلى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه وزدته بيانا قال وقد قالوا القصوى فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام ومنه قوله تعالى اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فانه يأتي بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا ان أهل الحجاز قالوا القصوى فاظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ماقبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القصيا (و) قال ثعلب القصوى والقصيا (طرف الوادي) فالقصوى على قول ثعلب في الآية بدل (واقصاه) اقصاء (أبعده) فهو مقصى ولا تقل مقصيّ كما في الصحاح (وقاصاني) مقاصاة (فقصوته) اقصوه أي (غلبته والقصا) مقصور (فناء الدار ونحيها) قال ابن ولاد هو بالقصر والمد ما حول الدار وقال ابن السكيت الممدود مصدر قصا يقصو قصاء كبدا يبدو بداء والمقصور مصدر قصى عن جوارنا قصا اذا بعد ويقال أيضا قصى الشئ قصا وقصاء (و) القصا (النسب البعيد) وأنشد أبو علي القالي

بلا نسب قصا منهم بعيد * ولا خلق يذم به ذماري

(و) القصا (الناحية) يقال ذهبت قصا فلان أي ناحيته كما في الصحاح وفي الاساس نحوه وقال الاصمعي يقال حاطهم القصا اذا كان في طرفهم وناحيتهم وفي التهذيب حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرزمنهم قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

أي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد عنهم لو أرادوا أن يدنوا منا وقال ثعلب فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد

أفرغ لجوف وردها أفراد * عباهل عبهلها الذواد * يحبو قصاها مخدر سناد

يحبو أي يحوط (كالقاصية) يقال كنت منه في قاصيته أي في ناحيته (و) القصا (حذف في طرف أذن الناقة و) كذلك (الشاة) عن ابي زيد قال أبو علي القالي يكتب بالالف (بأن يقطع قليل) منه يقال (قصاها) يقصوها (قصوا) بالفتح (وقصاها) بالتشديد (فهي قصواء ومقصوة ومقصاة) مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المقصاة من الابل التي شق من أذنها شئ ثم ترك معلقا (والجمل أقصى ومقصو ومقصى) وقال الاصمعي ولا يقال بعير أقصى وجاء به اللحياني وهو نادر قاله أبو علي القالي وفي الصحاح ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيها القياس لان أفعل الذي أنثاه على فعلاء انما يكون من باب فعل يفعل وهذا انما يقال فيه قصوت البعير وقصواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن انتهى قال ابن بري قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقة قصواء وكان القياس مقصوة وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة وقصوت الجمل فهو مقصو (وحطني القصا) أي (تباعد عني) نقله ابن ولاد في المقصور والممدود (وتقصية الاظفار قصها) حكاه اللحياني والفراء عن القناني قال الكسائي أراد انه أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائي على محمل التضعيف وحمله أبو عبيد عن القناني انه من محمل التضعيف وقد مر ذكره وقيل يقال ان ولدك ولد فقصى أذنيه أي احذ في منهما قال ابن بري هو أمر للمؤنث من قصى (والقصية) كغنية (الناقة الكريمة النجيبة) المودعة (المبعدة عن الاستعمال) أي التي لا تجهد في حلب ولا حمل ولا تركب وهي متدعة وعليه اقتصر الجوهري (و) قيل هي (الرذلة) وذلك اذا جهدت فهو (ضد ج قصايا) وأنشد ابن الاعرابي في القصايا بمعنى خيار الابل

تذود القصايا عن سراة كأنها * جماهير تحت المدجنات الهواضب

(وأقصى) الرجل (اقتناها) أي قصايا الابل وهي النهاية في الغزارة والنجابة ومعناه ان صاحب الابل اذا جاء المصدق أقصاها ضنابها (و) أقصى اذا (حفظ قصا العسكر) وهو ما حوله (ونجعة قاصية) أي (هرمة واستقصى في المسئلة وتقصى بلغ) قصواها أي (الغاية) وهو مجاز وكذا تقصيت الامر واستقصيته (وكسمي قصيّ بن كلاب) بن مرة وهو الجد الخامس لرسول الله صلى الله عليه وسلم و(اسمه زيد) وكنيته أبو المغيرة قاله ابن الاثير ويقال يزيد حكاه أبو أحمد الحاكم عن الامام الشافعي (أو مجمع) كمحدث والصحيح ان مجمعا لقبه لجمعه قريشا بالرحلتين أولانه أول من جمع يوم الجمعة فخطب وقيل لانه جمع قبائل قريش بمكة حين انصرافه اليها قال مطرود ابن كعب الخزاعي

أبوكم قصيّ كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

ويروى * وزيد أبوكم كان يدعى مجمعا * وانما قيل له قصي لانه قصا أي بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته أمه فاطمة بنت سعد بن سيتل الخزاعية (والنسبة) الى قصي (قصوي) تحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى ألفا ثم تقلب واوا كما مر في عدوي وأموي قاله الجوهري (وكسمي ثنية باليمن) هكذا في النسخ وهو غلط والصواب القصا بالضم مقصور كما ضبطه نصر في معجمه والصاغاني في تكملته (والقصوة سمة باعلى الاذن) نقله الصاغاني (وقصوان بالضم) كما ضبطه ابن سيده (ويفتح) كما هو في معجم نصر (ع) في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل أو ماء قال جرير

نبئت غسان بن واهصة الحصى * بقصوان في مستكلئين بطان

* ومما يستدرك عليه القصاء ممدودا البعد والناحية ويروى بيت بشر * فحاطونا القصاء وقد رأونا * وهكذا ذكره ابن (المستدرك)

ولادانه يمد ويقصر والقصاء أيضا ماحول العسكر يمد ويقصر عن ابن ولاد وهو بالمكان الاقصى أى الابعد ويرد عليه أقصاهم أى أبعدهم والمسجد الاقصى مسجد بيت المقدس ٢ يكتب بالالف والقاصية من الشياه المنفردة عن القطيع وأقصاه يقصيه باعده وهلم أقاصيك أينا أبعد من الشر والقصاة البعد والناحية وقال الكسائى لاحوطنك القصا ولاغزونك القصا كلاهما بالقصر أى ادعك فلا أقربك ويقال نزلنا منزلا لانقصيه الابل أى لانبلغ أقصاه ونقصاهم طلبهم واحدا واحدا من أقاصيهم وكان له صلى الله عليه وسلم ناقة تدعى القصواء ولم تكن مقطوعة الاذن نقله الجوهرى أى كان هذا لقبا لها وقيل بل كانت مقطوعة الاذن واذا حدت ابل الرجل قيل فيها قصايا يشق بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر وتقصاه صار فى اقصاه ويقال لمن أبعد فى ظنه أوتأويله رميت المرمى القصى وهو مجاز وقصية كسمية موضع فى شعر ((ى القضاء)) بالمد (ويقصر الحكم) قال الجوهرى أصله قضاى لانه من قضيت الا أن الياء لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن برى صوابه بعد الالف الزائدة طرفا همزت (قضى عليه) وكذا بين الخصمين (يقضى قضيا) بالفتح (وقضاء) بالمد (وقضية) كغنية مصدر (وهى الاسم أيضا) أى حكم عليه وبينهما فهو قاض وذاك مقضى عليه ويقال القضاء الفصل فى الحكم ومنه قوله تعالى ولولا أجل مسمى لقضى بينهم أى لفصل الحكم بينهم ومنه قضى القاضى بين الخصوم أى قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله انه قد قطع مالغريمه عليه واداه اليه وقطع مابينه وبينه وشاهد القضاء بالمد قول نابغة بنى شيبان

طوال الدهر الافى كتاب * لمقدار يوافقه القضاء

(و) يكون القضاء بمعنى (الصنع) والتقدير يقال قضى الشئ قضاء اذا صنعه وقدره ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين أى خلقهن وعملهن وصنعهن وقدرهن وأحكم خلقهن ومنه القضاء المقرون بالقدر وهما أمران متلازمان لاينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ومنه قول أبى ذويب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أوصنع السوابغ تبع

(و) بمعنى (الحتم) والامر ومنه قوله تعالى وقضى ربك أن لاتعبدوا الا اياه أى حتم وأمر وكذا قوله تعالى ثم قضى أجلا أى حتم بذلك وأتمه (و) بمعنى (البيان) ومنه قوله تعالى من قبل أن يقضى اليك وحيه أى يبين لك بيانه وقال أبو اسحق القضاء فى اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى انقطاع الشئ وتمامه (والقاضية الموت) وقيل المنية التى تقضى وحيا (كالقضى كغنى) وهو الموت القاضى وأنشد ابن الاعرابى

* سم ذراريح جهيزا بالقضى *

أراد القضى فحذف احدى الياءين (و) القاضية (من الابل مايكون جائزا فى الدية وفريضة الصدقة) قال ابن أحمر

لعمرك ماأعان أبو حكيم * بقاضية ولابكر نجيب

نقله الليث (وقضى) نحبه قضاء (مات) وهو مجاز (و) ضربه فقضى (عليه) أى (قتله) كأنه فرغ منه (و) قضى (وطره أتمه) ومنه قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا (و) قيل ناله و (بلغه كقضاه تقضية وقضاء ككذاب) أنشد أبو زيد

لقد طال مالبثتنى عن صحابتى * وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قال ابن سيده هو عندى من قضى كذاب من كذب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه سيبويه فى اقتال (و) قضى (عليه عهدا أوصاه وأنفذه) ومعناه الوصية وبه يفسر قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى عهدنا (و) قضى (اليه أنهاه) ومنه قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر أى أنهيناه اليه وأبلغناه ذلك (و) قضى (غريمه دينه أداه) اليه قال صاحب المصباح القضاء بمعنى الاداء لغة ومنه قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذا قضيتم الصلاة واستعمل العلماء القضاء فى العبادة التى تفعل خارج وقتها المحدود شرعا والاداء اذا فعلت فى الوقت المحدود وهو مخالف للوضع اللغوى ولكنه اصطلاحى للتمييز بين الوقتين (واستقضى فلانا طلب اليه أن يقضيه) وفى المصباح طلب قضاءه (وتقاضاه الدين قبضه) منه هكذا فى المحكم وأنشد

اذا ماتقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شئ لايمل التقاضيا

أراد اذا ماتقاضى المرء نفسه يوم وليلة قال الشهاب فى شرح الشفاء أصل التقاضى الطلب ومنه قول الحماسى

لحى الله دهرا شره قبل خيره * تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا

قال شراح الحماسة أى طالبنا ومثله كثير فقول شيخنا المقدسى فى الرمز التقاضى معناه لغة القبض لانه تفاعل من قضى يقال تقاضيت دينى واقتضيته بمعنى أخذته وفى العرف الطلب لاوجه له والذى غره قصور كلام القاموس فظنه غير لغوى بل معنى عرفيا وهو غريب منه انتهى قال شيخنا هو كلام ظاهر لاغبار عليه والنور المقدسى كثيرا مايغتر بكلام المصنف فى مواد كثيرة والله أعلم

*قلت هذا الذى ذكره المصنف هو بعينه نص المحكم كما أسلفناه فلا يتوجه على المقدسى ملام فتأمل (ورجل قضى) كغنى (سريع القضاء يكون فى) قضاء (الدين) الذى هو أداؤه (و) فى قضاء (الحكومة) الذى هو احكامها وامضاؤها (والقضاة بالضم جلدة رقيقة) تكون (على وجه الصبى حين يولد) نقله ابن سيده (والقضة كعدة نبتة) سهلية وهى من الحمض منقوصة والهاء عوض (ج قضى) بالكسر مقصورا وقال الاصمعى من نبات السهل الرمث والقضة (و) يقال فى جمعه (قضات) وقال ابن السكيت

قوله يكتب بالالف هكذا فى خطه

(قضى)

جمعه

جمعه قضون (وتقضى) الشئ (فنى) وذهب (وانصرم كانقضى) قال الراجز

وقربوا اللبن والتقضى * من كل عجاج نرى للغرض * خلف رحى حيزومه كالعمض

(و) تقضى (البازى انقض) وأصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

هكذا ذكره الجوهرى هنا وتبعه المصنف ووجدت فى هامش الصحاح مانصه صوابه أن يذكر فى باب الضاد وذكره هنا وهم ولا اعتبار باللفظ (وسم قاض) أى (قاتل واستقضى) فلان (صيرقاضيا) نقله الجوهرى زاد غيره يحكم بين الناس (وقضاه السلطان تقضية) كما تقول أمره أميرا (والقضاء كشداد الدرع المحكمة) أو الصلبة سميت لانه قد فرغ من عملها وأحكمت هكذا نقله أبو عبيد وأنشد للنابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال الازهرى جعل القضاء فعالا من قضى أى أتم وغيره يجعله فعلاء من قض يقض وهى الخشنة من اقضاض المضجع * قلت وهكذا ذكره ابن الانبارى ونقل القولين أبو على القالى فى كتابه وقد ذكرنى حرف الضاد شئ من ذلك (والقضى) بالفتح مقصور (العنجد) وهم عجم الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى وهر أن الفاء لغة فيه (وسموا قضاء) بالمد والقصر من ذلك أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن قضاء الجوهرى من شيوخ الطبرانى وعمه عبيد من شيوخ الخراسانى وجعفر بن محمد بن قضاء عن أبى مسلم الكجى * ومما يستدرك عليه القاضى هو القاطع للامور المحكم لها والجمع قضاة وجمع القضاء أقضية وجمع القضية القضايا على فعالى وأصله فعائل واستقضاه السلطان طلبه للقضاء والمقاضاة مفاعلة من القضاء بمعنى الفصل والحكم وقاضاه رافعه الى القاضى وعلى مال صالحه عليه وكل ما أحكم عمله وأتم أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الاحاديث والقضاء العمل ومنه فاقض ما أنت قاض وقضاه فرغ من عمله ومنه قضيت حاجتى وقضى عليه الموت أى أتمه وقضى فلان صلاته فرغ منها وقضى عبرته أخرج كل ما فى رأسه قال أوس (المستدرك)

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين معذور

وقضى الرجل تقضية مات وأنشد ابن برى لذى الرمة

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المقضى هجولها

ويقال قضى على وقضانى باسقاط حرف الجر قال الكلابى

نحن فتبدى مابها من صبابة * وأخفى الذى لولا الاسى لقضانى

وقضى الامر أى أتم هلاكهم وكل ما أحكم فقد قضى تقول قضيت هذا الثوب صفيقا وقضيت دارا واسعة أى أحكمت عملها وهو مجاز وقضو الرجل ككرم حسن قضاؤه والقواضى المنايا وقال الجوهرى قضوا بينهم منايا بالتشديد أى أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وتقاضيته حتى قضانى أى طالبته فأعطانى أو تجازيته فجازانيه واقتضيت مالى عليه أى أخذته وقبضته والقضة كعدة موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم والمصنف ذكره مشددا فى حرف الضاد تبعا لابن دريد وذو قضين موضع قال أمية بن أبى الصلت

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بذى قضينا

وقضى الرجل ساد القضاة وفاقهم حكاه ابن خالويه وقضى بالتشديد أكل القضى وهو عجم الزبيب عن أبى عمرو ودار القضاء دار الامارة وافعل ما يقتضيه كرمك رسهل الاقتضاء أى الطلب وقال أبو على القالى قضياء على مثال فعلال اسم من قضيت قال الكسائى اذا فتحت القاف فهو اسم واذا كسرتها فهو مصدر وهو مثال آخر قال ابن الانبارى ولم يفسره قال أبو على وأصل قضيت قضضت أبدلوا من الضادين ياءين وأبقوا الضاد الاولى الساكنة لما بنوا منه فعلا لا صار قضيا فأبدلوا من الياء الاخيرة همزة لما وقعت طرفا بعد ألف ساكنة فصارت قضيا، والقضيان كعثمان بمعنى القضاء لغة عامية وسنقر القضائى محدث واقتضى الامر الوجوب دل عليه وقولهم لا أقضى منه العجب قال الاصمعى لا يستعمل الا منفيا (ى القطى) بالفتح مقصور وفى المحكم بفتح فسكون (داه) يأخذ (فى العجز) عن كراع (ونقطت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا) عن ثعلب قيل (لمائها) وأنشد (القَطى)

قد أنزع الدلو نقطى فى المرس * نوزع من ملء كارناغ الفرس

(والقطيات) لغة فى (القطوات) قال الكسائى وربما قالوا فى جمع قطاة ولهاة قطيات ولهيات لان فعلت منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التى أصلها واوا وياء لقلتها فى الفعل قال ولا يقولون فى غزوات غزيات لان غزوت أغزو كثير معروف فى الكلام (وقطيات كسميات واد) فى قول امرئ القيس

أسال قطيات فسال اللوى له * فوادى البدى فانحنى ليريض

وقال آخر * بين القطيات فالذنوب * (وقطيطة بطريق مصر) قرب الفرمى من آخر أعمال شرقيتها هكذا نقوله العامة

(قطا) (والمعروف قطيا) بالالف (مخففة) وهكذا هو في كتب الديوان (والقطيا مشددة الكنبار الصيني فان سمي به خفف) ﴿ و قطا﴾ يقطو قطوا وقطوا (ثقل مشيه) كذا في المحكم (و) قطت (القطا صوتت وحدها) فقالت (قطا قطا) وبه سميت قطا وبعض يقول صوتها القطقطة وبعض يقول قطت تقطو في مشيها (و) قطا (الماشي قارب) الخطو (في مشيه) مع النشاط يقطو قطوا كما في الصحاح (كاقطوطى فهو قطوان) بالفتح عن شمر (و يحرك) عن ابي عمرو وعليه اقتصر الجوهري (وقطوطى كخجوجى) وزنه فعوعل لانه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل وذكر سيبويه ان قطوطى مثل فعلعل مثل صمصمح قال ولا تجعله فعوعلا لان فعلعلا أكثر من فعوعل وذكر في موضع آخر انه فعوعل قال السيرافي هذا هو الصحيح لانه يقال اقطوطى واقطوطى افعوعل لا غير * قلت وأطال في ذلك ابن عصفور وأبو حيان وغيرهما من أئمة الصرف ومالوا الى كونها فعوعلا لانه ظاهر كلام سيبويه ورجحوه عن غيره كما نقله شيخنا (وهو) أي قطوطى (ع) ببغداد قيل محلة منها بنواحي الدور (و) أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد في المقصور والممدود (الطويل الرجلين) وغلطه فيه علي بن حمزة زاد غيره (المتقارب الخطو) وقال بعض هو الطويل الرجلين الا أنه لا يقارب خطوه كمشي القطا (والقطاة العجز) ومنه المثل فلان من رطانه لا يعرف لطانه من قطاته أي قبله من دبره يضرب للاحمق ومنه قول الشاعر

وأبوك لم يك عارفا بلطاته * لا فرق بين قطاته ولطاته

(و) قيل هو (ما بين الوركين أو مقعد) الردف وهو (الرديف من الدابة) خلف الفارس ويقال هي لكل خلق قال الشاعر

وكست المرط قطاة رجرجا وأنشد الجوهري لامرئ القيس

وصم صلاب مايقين من الوجى * كان مكان الردف منه على رال

يصفه باشراف القطاة (و) القطاة (طائر) مشهور ومنه المثل انه لاصدق من قطاة وذلك لانها تقول قطا قطا وفيه أيضا الوتر القطا النام يضرب لمن يهيج اذا تهيج وقال الازهري دل بيت النابغة ان القطاة سميت بصوتها حيث يقول

تدعو قطا وبه تدعى اذا نسبت * ياصدقها حين تدعوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حمرا وردت ليلا ماء فرت بقطا واثارتها

مازان ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

يعني انها تمر بالقطا فتثيره فتصيح قطا قطا وذلك انتسابه قال الفراء ويقال في المثل انه لأدل من قطاة لانها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة (ج قطا وقطوات) وقطيات كما تقدم (وتقطى تبطى) قال أبو تراب سمعت الحصيبي يقول تقطيت على القوم وتلطيت عليهم اذا كانت لي طلبة فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به (و) تقطى (لاصحابه ختلهم و) تقطى عني (بوجهه صدف) فكانه أراه عجزه حكاه ابن الاعرابي وأنشد

ألكني الى المولى الذي كلما رأى * غنيا تقطى وهو للطرف قاطع

(و) تقطى (الفرس ركب قطاتها) وهو موضع الردف منها (وكسمية) قطية بنت بشر الكلابية (امرأة مروان بن الحكم) الاموي أم بشر بن مروان (وروض القطا ع) قال الشاعر

دعتها التناهي بروض القطا * الى وحفتين الى جلجل

(وقطوان محركة ع بالكوفة) عن الجوهري (منه الاكسية) القطوانية ومنه الحديث فسلم علي وعليه عباءة قطوانية وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل قال أبو الوليد الباجي قال لي أهل الكوفة قطوان قرية بباب الكوفة (والقطاء في الغنم وشاة قطية مخففة) كفرحة بهاذلك وقال أبو عمرو في كتاب الجيم القطاء يأخذ في كتفي الشاة وماوالاهما فيقال انها لقطواء كذا وجد في هامش كتاب المقصور لابي علي * ومما يستدرك عليه اقطوطى في مشيه اذا استدار وتجمع قال الشاعر * يمشي معا مقطوطيا اذا مشى * (المستدرك) وامرأة قطوانة وقطوطاة مقاربة المشي والقطوات جمع القطاة لموضع الردف وفي المثل ليس قطا مثل قطي أي ليس النبيل كالدني قال

ليس قطا مثل قطي ولا الـ * ـمرعي في الاقوام كالراعي

أي ليس الاكابر كالاصاغر وقال ثعلب المقطوطى الذي يختل وأنشد للزبرقان

مقطوطيا يشتم الاقوام ظالمهم * كالعفو ساف رقيبتي أمه الجذع

مقطوطيا أي يختل جاره أو صديقه والعفو الجحش والرقيبتان مراق البطن أي يريد أن ينزو على أمه وقطاتان موضع ويروى قول الشاعر *أصاب قطاتين فسال لواهما* ويروى أصاب قطيات وقد ذكر وروض القطا موضع قال الشاعر

فما روضة من رياض القطا * ألث بها عارض ممطر

وذو القطا موضع آخر وقطوان بالفتح ويحرك موضع بسمرقند وقطوة لقب أحمد بن علي بن صالح المدري سمع منه علي بن الحسن ابن قديد وسليمن بن قطوة الرقي متأخر له كرامات وبتثقيل الواو وفتحها خليفة بن أبي بكر بن أحمد البغدادي عرف بابن القطوة روى عن اسمعيل بن السمرقندي مات سنة ٥٩٥ ﴿ و القعو البكرة) أوجانبها أوخدها وبه فسر قول النابغة (قعا) *له صريف صريف القعو بالمسد * (أو) هو (من خشب) خاصة (أوشبهها أو) هو (المحور من الحديد) خاصة يستقى عليه

الطيالسة مدنية (والقعوان الخشبتان) تكتنفان البكرة و (فيهما المحور) زاد الجوهري فان كان من حديد فهو خطاف وقال الاعلم القعو ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب والمحور العود الذي تدور عليه البكرة (أو) هما (الحديدتان) اللتان (تجري بينهما البكرة) وكل ذلك أقوال متقاربة (جمع الكل قعي كدلي) لا يكسر الا عليه وقال الاصمعي الخطاف الذي تدور فيه البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو وأنشد غيره

ان تمنعي قعوك أمنع محوري * لقعو أخرى حسن مدور

(وقعا الفحل الناقة) يقعوها (و) قعا (عليها) أيضا (قعوا) بالفتح (وقعوا) كسمو (أرسل نفسه عليها ضرب أم لا) وقال أبو زيد قعا الفحل على الناقة مثل قاع وهو القعو والقوع وسئل للاصمعي أيضا وقد يكون القعو للظليم أيضا (كاقتعاها و) قعا (الطائر) قعوا اذا (سفد ورجل قعو العجيزتين) كعدو أي (ارسح أو) قعو الاليتين (غليظهما أو ناتئهما غير منبسطهما) وهذا عن يعقوب وفي التكملة قعو الاليتين اذا كان منبسطهما (والقعواء الدقيقة) من النساء عامة (أو الدقيقة الفخذين) وفي الصحاح الساقين (وأقعى) الرجل (في جلوسه) ألصق اليتيه بالارض ونصب ساقيه و (تساند الى ما وراءه) هذا قول أهل اللغة وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة وفسره الفقهاء بان يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين قال الازهري وروى هذا عن العبادلة يعني عبد الله بن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود قال وما ذكره أهل اللغة أشبه بكلام العرب قال المخبل يهجو الزبرقان

فأقع كما أقعى أبولك على استه * رأى ان ريعا فوقه لا يعادله

(و) أقعى (الكلب) والسبع (جلس على استه) وفي الحديث انه أكل مقعيا قال ابن سميل هو ان يجلس على وركيه مستوفزا غير متمكن (و) أقعى (فرسه رده القهقرى والقعا) مقصور ردة في رأس الانف وهو (ان تشرف الارنبة ثم تقعى نحو القصبة والفعل) قعى (كرضي) قعا (وهو أقعى وهي قعواء وقد أقعى أنفه) وأقعت أرنبته كذا في كتاب أبي علي القالي * ومما يستدرك عليه القعوة أصل الفخذ والجمع القعى عن ابن الاعرابي و بنو القعو بطن بمصر (و القفا) مقصور (وراء العنق) وفي الصحاح مؤخر العنق (كالقافية) وهي قليلة وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه وفي الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد قال أبو عبيد يعني بالقافية القفا وقال أبو حاتم زعم الاصمعي ان القفا مؤنثة لا تذكر قال يعقوب أنشدنا الفراء

وما الولى وان عرضت قفاه * بأحمل للملوم من حمار

(و) قال اللحياني القفا (يذكر) و يؤنث وحكي عن بعضهم هذه قفا بالتأنيث (وقد يمد) حكاه ابن بري عن ابن جني قال وليست بالفاشية قال ابن جني ولهذا جمع على أقفية وأنشد

حتى اذا قالما تيفع مالك * سلقت رقيبة مالك القفائه

(ج) في أدنى العدد (أقف) نقله أبو علي القالي عن أبي حاتم قال الجوهري (و) قد جاء عنهم (أقفية) وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء واسمية ونسبه ابن سيده الى ابن الاعرابي (و) يجمع في القلة على (اقفاء) مثل رحا وأرحاء ونقله أبو علي عن الاصمعي وأنشد

يا عمر بن يزيد اني رجل * أكوى من الداء اقفاء المجانين

قال أبو حاتم (و) ربما قالوا (قفي وقفي) بضم القاف وكسرها والاخيرة أنكرها الاصمعي وقال لم أسمعهم يقولون ذلك (وقفين) وهذه نادرة لا يوجبها القياس (وقفونه قفوا) بالفتح (وقفوا) كسمو (تبعته) عن الليث ومنه قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال الفراء أكثر القراء من قفوت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تقف مثل ولا تقل وقال الاخفش في تفسير الآية أي لا تتبع ما لا تعلم وقال مجاهد أي لا ترم وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو زيد هو يقفو و يقوف و يقتاف أي يتتبع الاثر وقال ابن الاعرابي قفوت فلانا اتبعت أثره وفي نوادر الاعراب قفا أثره أي تبعه (كتقفيته واقتفيته) نقله الجوهري (و) قفونه أيضا (ضربت قفاه) وقفيته كذلك (و) أيضا (قذفته بالفجور صريحا) ومنه الحديث أي عن القاسم بن محمد لا حد في القفو البين نقله الجوهري أي القذف الظاهر وفي الحديث نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا معنى نقفو نقذف وفي رواية لا ننتفي عن أبينا ولا نقفو أمنا أي لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات (و) أيضا (رميته بامر قبيح) عن ابن الاعرابي ونقله الجوهري أيضا وقال ابن دريد قولهم قد قفا بذلك فلانا معناه أتبعه كلاما قبيحا و يقال ما هجا فلانا ولا قفا ومالك تقفو صاحبك (والاسم القفوة) بالكسر وعليه اقتصر الجوهري وغيره وقوله (والقفى) كعتى صريحه انه معطوف على ما قبله أي انه الاسم كالقفوة ولم أره لاحد من الائمة والظاهر انه اشتبه على المصنف سياق الجوهري ونصه والاسم القفوة بالكسر والقفى والقفية ما يؤثر به الضيف والصبي فظن ان القفى معطوف على الاول وليس كذلك بل تمام كلامه عند قوله بالكسر ثم ابتدأ فقال والقفى والقفية أي كغنى وغنية فتأمل (و) قفوت (فلانا بامر آثرته به كاقفيته) يقال هو مقفى به والاسم القفوة (و) يقولون في الدعاء قفا (الله أثره) مثل (عفاه وتقفاه بالعصا واستقفاه) أي (ضربه بها) أو جاءه من خلف فضرب بها قفاه ومنه حديث ابن عمر أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قبل قفاه (وشاة قفية ومقفية ذبحت من قفاها) ومنهم من يقول قفينة والنون زائدة كما في الصحاح قال ابن بري

(المستدرك) (قفا)

النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وقد مر ذلك في ق ف ن وفي حديث النخعي سئل عن ذبح فأبان الرأس قال تلك القفينة لا بأس بها هي المذبوحة من قبل القفا وقال أبو عبيدة هي التي يبان رأسها بالذبح (و) من المجاز قولهم (لا أفعله قفا الدهر) أي أبدا كما في الصحاح وفي المحكم أي (طوله) وفي الاساس أي آخره (وقفيته زيدا وبه تقفية أتبعته اياه) ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا أي أتبعنا نوحا وابراهيم رسلا بعدهم وقال امرؤ القيس * وقفى على آثارهن بحاصب * أي اتبع آثارهن حاصبا (وهو قفيهم وقفيتهم أي الخلف منهم) مأخوذ من قفوته اذا تبعته كأنه يقفو آثارهم في الخير ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه في الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله يعني العباس أي خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به (والقافية) من الشعر الذي يقفو البيت سميت لانها تقفوه وفي الصحاح لان بعضها يتبع أثر بعض وقال الاخفش القافية (آخر كلمة في البيت) وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفي قولهم قافية دليل على انها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الاسماء بالقياس والعرب لا تعرف الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به انهم قالوا العربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملا ما أتقين * فقال اتقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأي من أسماء كاف * فلم يعرف القاف قال صاحب اللسان أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروى مثل قوله * آذنتنا ببينها أسماء * أو مثل قوله * لخولة اطلال ببرقة ثهمد * كان يعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية والله أعلم انتهى (أو) القافية من (آخر حرف ساكن فيه) أي في البيت (الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن) هذا قول الخليل ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت (أو هي الحرف) الذي (تبنى عليه القصيدة) وهو المسمى رويا هذا قول قطرب وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته في آخر البيت وقد لا ذهذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي ثبت عندي صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية ونحن ليس من غرضنا هنا الا ان نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء كلهم من غير اسهاب ولا اطناب وقد بيناه في كتابنا الوافي في أحكام علم القوافي وأما حكاية الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أتقين * فلا دلالة فيه على ان القافية عندهم الكلمة لانه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه ان يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى انه أراد بالقوافي هنا الابيات قال ابن جني ولا يمتنع عندي انه أراد القصائد كقول الخنساء

وقافية مثل حد السنا * ن تبقى وتهلك من قالها

تعني قصيدة وقال آخر

نبئت قافية قيلت تناشدها * قوم سأترك في اعراضهم ندبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر وعندي ان تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبه ختم ابن جني رأيه في تسميتهم الكل قافية وقال الازهري العرب تسمي البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية (والقفوة بالكسر الذنب) ومنه المثل رب سامع عذرتي لم يسمع قفوتي العذرة المعذرة أي ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان مني وأنا أظن ان قد بلغه ولم يكن بلغه يضرب لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه (أو) القفوة (أن تقول للانسان ما فيه وما ليس فيه وأقفاه عليه) أي (فضله) ومنه قول غيلان الربعي يصف فرسا * مقفى على الحي قصير الاظماء * (و) أقفاه (به خصه) به وميزه وفي المحكم اختصه (والقفية كغنية المزية تكون لك على الغير) تقول له عندي قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته (و) القفى (كغنى الحظى) المكرم له (وأنا قفى به) أي (حفى و) القفى (الضيف المكرم) لانه يقفى بالبر واللطف فهو فعيل بمعنى مفعول (و) القفى (ما يكرم به) الضيف (من الطعام) وفي الصحاح الشئ يؤثر به الضيف والصبي وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا

ليس باسنى ولا أقفى ولا اسغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل لسقى اللبن والحذا انتهى وروى بعضهم هذا البيت يسقى دواء بكسر الدال مصدر داويته وقال أبو عبيد اللبن ليس باسم القفى ولكنه كان رفع لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قفى السكن ضيف أهل

البيت (واقفى أكلها) أى القفية (و) القفى (خير تلك من اخوانك أو المتهم منهم ضد وتقفى به) أى (تحفى) به (والاسم القفارة) بالفتح (واقتفى به اختص) أى خص نفسه به قال الشاعر ولا أنحرى ودمن لا يودنى * ولا أقتفى بالزاد دون زميلى

(و) اقتفى (الشئ اختاره) نقله الجوهرى ومنه المقتفى للمختار (والتقافى البهتان) يرمى به الرجل صاحبه عن أبى عبيد (والقفا أو قفا آدم جبل) قرب عكاظ لبنى هلال بن عامر ونص التكملة والقفا جبل يقال له قفا آدم (والقفوع والقفية بالضم زبية الصائد) وقال اللحيانى هى القفية والعفية وقيل هى كالزبية الا ان فوقها شجرا (والقفو وهيج يثور عند المطر) ونص المحكم القفوة وهجة تثور عند أول المطر (وعويف القوافى شاعر) مشهور وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر وانما لقب بذلك (لقوله سا كذب من قد كان يزعم انى * اذا قلت قولا لا أجيد القوافيا

و) من المجاز (رد) فلان (قفا أو على قفاه) اذا (هرم) نقله الزمخشرى وفى المحكم يقال للشيخ اذا كبر ورد على قفاه وفى التهذيب اذا هرم رد قفا وأنشد ان تلق ريب المنايا أو ترد قفا * لا أبل منك على دين ولا حسب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قفيته رميته بالزنا ويقال قفاه وقفوان ولم يسمع قفيان والتصغير قفية وقال أبو حاتم أنشدنا الاصمعى * وهل علمت ياقفى استفله * فقلت له ابن التأنيث هلا قال ياقفية فقال ان هذا الرجز ليس بقديم كانه يقول هو من كلام المولدين نقله أبو على القالى وفى حديث طلحة فوضعوا اللج على قفى أى السيف على قفاى وهى لغة طائية يشددون ياء المتكلم وهم قفاى الا كمة وبقفاها أى بظهرها وركبت قفا الجبل وقافيته وجئت من قافية الجبل وفى حديث عمر كتب اليه صحيفة فيها

فاقلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

أى وراء سلع وخلفه والقفو البهتان واستقفاه قفا أثره ليسلبه عن الحوفى وقفى عليه تقفية أتى قال ابن مقبل

كم دونها من فلاة ذات مطرد * قفى عليها سراب راتب جارى

أى أتى عليها وغشيها وقال ابن الاعرابى قفى عليه ذهب به وأنشد * ومأرب قفى عليه العرم * والاسم القفوة ومنه الكلام المقفى وفى الحديث لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المقفى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال شمر المقفى نحو العاقب وهو المولى الذاهب يقال قفى عليه أى ذهب فكأن المعنى انه آخر الانبياء وقيل المقفى المتبع للنبيين وقفى الرجل ذهب مولياً أى أعطاه قفاه وقول ابن أحمر

لا تقتفى بهم الشمال اذا * هبت ولا آفافها الغبر

أى لا تقيم الشمال عليهم يريد تجارزهم الى غيرهم لخصبهم وكثرة خيرهم والقفية المختار وقفيت الشعر تقفية أى جعلت له قافية والقفى القاذف والقفاوة الاثرة قال الكميت

وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات القفاوة أسغب

وقيل هو حسن الغذاء وهو مقتفى به اذا كان مكرما وأقفاه أعطاه القفاوة قال الشاعر

وتقفى وليد الحى ان كان جائعا * وتحسبه ان كان ليس بجائع

أى تعطيه حتى يقول حسبى والقفية الطعام يخص به الرجل وتقفاه اختاره وتقفى الثنية أو الاكمة ركب قفاها والقفية القذيفة والقفوة ما اخترت من شئ وهو قفوتى أى خيرتى ممن أوثره وأيضا تهمتى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قرفنى وقال أبو عمرو القفو أن يصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيفسد وهمزه أبو زيد وقال أبو زيد قفيت الارض قفا اذا مطرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يحلوه الندى قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول فى العشب فهو مقفو وقد قفاه السيل وكذلك اذا حمل الماء التراب عليه فصار موبثا والقفية بالكسر العيب عن كراع والقفية الناحية عن ابن الاعرابى وأنشد

فأقبلت حتى كنت عند قفية * من الجال والانفاس منى أصونها

أى فى ناحية من الجال والقفيان كعليان موضع ويقال فى تثنيته قفاقفوان قال أبو الهيثم ولم أسمع قفيان وقفا الله أثره مثل عفا وقفى عليهم الخيال اذا ماتوا (و القلو بالكسر الخفيف من كل شئ) عن ابن سيده (و) قيل هو (الحمار الفتى) وفى الصحاح الحمار الخفيف زاد ابن سيده وقيل هو الجحش الفتى زاد الازهرى الذى قد أركب وحمل (و) القلوة (بهاء الدابة تتقدم بصاحبها) وقد قلت به قلوا وهو تقدمها به فى السير فى سرعة قاله الليث (والقلة) بالضم مخففة أصلها قلو والهاء عوض قال الفراء وانما صح أولها ليدل على الواو نقله الجوهرى (والقلى والمقلى مكسورتين) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب والمقلى والمقلاء مكسورتين أى على مفعل ومفعال والاخيرتان نقلهما ابن سيده وضبطهما كما ذكرت وقال الجوهرى المقلاء على مفعال عن أبى عمرو وليس فى أصل من الاصول القلى على مافى النسخ قال ابن سيده والقلة والمقلى والمقلاء على مفعال (عودان يلعب بهما الصبيان) فالمقلى العود الكبير الذى يضرب به والقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال ابن برى شاهد المقلاء قول امرئ القيس

فأصدرها تعلو النجاد عشية * أقب كمقلاء الوليد خميص

(ج قلات) بالكسر وفى الصحاح قلاة بالضم والهاء مدورة (وقلون) بالضم (وقلون) بالكسر على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغير

(قلا)

وأنشد الفراء * مثل المقالى ضربت قلينها * قال الازهرى جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع (وقلاها) قلوا كما فى الصحاح (و) قلا (بها) قلوا (رمى بها) وقلاها قليا لغة نقله الجوهرى كما يأتى وقال الاصمعى قلوت بالقلة والكرة ضربت (و) قلا (الابل) قلوا (ساقها) سوقا (شديدا و) قلا (اللحم) يقلوه قلواشواه حتى (أنضجه فى المقلى) وكذلك الحب يقلى على المقلى وقال ابن السكيت قليت البر والبسر وبعضهم يقول قلوت وقال الكسائى قليت الحب على المقلى وقلوته قال الجوهرى قليت السويق واللحم فهو مقلى وقلوته فهو مقلو لغة (و) قلا (زيدا قلا) بالكسر مقصور عن ابن الاعرابى (وقلاء) بالفتح ممدود (أبغضه) قال ابن السكيت ولا يكون فى البغض الا قليت يعنى بالياء (واقلولى) الرجل (رحل) وكذلك القوم كلاهما عن اللحيانى (و) اقلولى (قلق) واستوفز (وتجافى) عن محله وفى الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلولیا اى المتجافى المستوفز وقيل هو من يتقلى على فراشه أى يتململ ولا يستقر قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسر مقلولیا كأنه على مقلى قال وليس هذا بشئ انما هو من التجافى فى السجود والمقلولى المستوفز المتجافى وأنشد ابن برى لذى الرمة

* واقلولى على عوده الجل * وقول الشاعر

سمعن غناء بعد ما غن نومة * من الليل فاقلولين فوق المضاجع

يجوز ان يكون معناه خفقن لصوته وقلقن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الارض قال ابن سيده وبهذا يعلم ان لام اقلولیت واو لا ياء (و) اقلولى الرجل فى أمره اذا (انكمش) نقله الجوهرى قال الشاعر

قد عجبت منى ومن يعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

(و) اقلولى (فى الجبل صعد أعلاه فأشرف) وكل ما علوت ظهره فقد اقلولیته قال ابن سيده وهذا نادر لانا لا نعرف افعوعل متعدية الا اعرورى واحلولى (و) اقلولى (الطائر وقع على أعلى الشجر) هذه عن اللحيانى (والقلولى كجوجى الطائر) الذى (يرتفع فى طيرانه) وقد اقلولى أى ارتفع نقله الجوهرى ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه هذا مما خطئ فيه الفراء فى المقصور والممدود وهو قوله القلولى الطائر وانما يقال اقلولى فجعل الفعل اسما وأدخل عليه الالف واللام انتهى وفى المحكم قال أبو عبيد قلولى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ وقال ابن برى أنكر المهلبى وغيره قلولى قال ولا يقال الا مقلول فى الطائر مثل محلول وقال أبو الطيب أخطأ من رد على الفراء قلولى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقعن بجوف الماء ثم تصوبت * بهن قلولاة الغدو ضروب

(المستدرك) وفى التكملة والقطاة القلولاة التى تقلولى فى السماء * ومما يستدرك عليه القلة عود يجعل فى وسطه حبل ويدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها اعضت على أطراف أكارعه نقله ابن سيده والقالى الذى يضرب القلة بالمقلى والجمع قلاة وقالون قال ابن مقبل

كان نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلاة زهاها قال قالينا

أراد قلوقالينا فقلب وقال الاصمعى القال هو القلاء والقالون الذين يلعبون بها وجمع المقلى المقالى وأنشد الفراء

* مثل المقالى ضربت قلينها * وقلا البعير أنثه قلواشلها وطردها قال ذو الرمة

يقلو نحائص أشباها محملجة * ورق السرابيل فى ألوانها خطب

وكل شديد السوق قلو بالكسر واقلولت الدابة تقدمت بصاحبها وجاءت بقلو به حماره واقلولت الحمر فى سرعتها واقلولى عليها نزا وأنشد الاحمر للفرزدق يهجو جريرا وقومه كليبا يرميهم بأنهم يأتون الاتن واقليلاؤه نزوه عليها وافرادها سكونها وقبله

وليس كليبى اذا جن ليله * اذا لم يجد ريح الاتان بنائم

يقول اذا اقلولى عليها وأقردت * الاهل أخو عيش لذيذ بدائم

وقال ابن الاعرابى هذا كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأقردت ذلت واقلولى ذهب وبه فسر أبو عمرو قول الطرماح

حوائم يتخذن الغب رفها * اذا اقلولين بالقرب البطين

(قلى) أى ذهبن والقلو الذى يستعمله الصباغ فى العصفر واوى يائى (ى قلاه كرماه) وهى اللغة المشهورة (و) حكى ابن جنى قليه مثل (رضيه) قال وأرى يقلى انما هو على قلى (قلى) مكسور مقصور يكتب بالياء (وقلاء) بالفتح والمد قال ابن برى وشاهد يقليه قول أبى محمد الفقعسى * يقلى الغوانى والغوانى تقليه * وشاهد القلاء بالفتح ممدودا قول نصيب

عليك السلام لا ملمت قريبة * ومالك عندى ان نأيت قلاء

وشاهد المقصور قول ابن الدمينة أنشده أبو على القالى

حذار القلى والصرم منك وانني * على العهد ما دام ومتنى لطيب

(ومقلية) مصدر كمحمدة نقله ابن سيده والمطرز (أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه أو قلاه فى الهجر) قلى مكسور مقصور (وقليه فى البغض) كرضيه يقلاه على القياس حكاه ابن الاعرابى وكذلك رواه عنه ثعلب وفى الصحاح يقلاه لغة طيئ وأنشد ثعلب

*ايام

* أيام أم الغمر لا تقلاها * وقال ابن هرمة * فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * وقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى أى لم يقطع الوحى عنك ولا أبغضك فاكتفى بالكاف الاولى عن اعادة الاخرى وفى الحديث وجدت الناس أخبر تقله الهاء فى تقلها هاء السكت وافظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من خبرهم أبغضهم وتركهم ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول (وقلاه أنضجه فى المقلى) فهو مقلى واوى يائى والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى (والقلاء) كشداد (صانعه) وفى المحكم الذى حرفته ذلك (و) قلى (فلانا ضرب رأسه) عن ابن سيده (وكشداد صانع المقلى) هو مع ما تقدم كالتكرار لانه لا يظهر الفرق بينهما عند التأمل (والقلاءة) ممدودة (الموضع) الذى (تتخذ فيه المقالى) وفى التهذيب مقالى البر قال والنظير الحراضة للموضع الذى يطبخ فيه الحرض (والقلى بالكسر) وهى اللغة المشهورة وقد تنطق به العامة بكسرتين ووجد فى نسخ الصحاح مضبوطا بالكسر والفتح (وكالى وصنو) الاخيرة ذكرت فى الواو حب يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة (شئ يتخذ من حريق الحمض) وأجوده ما اتخذ من الحرض ويتخذ من أطراف الرمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفر وأورس وقال الليث يقال لهذا الذى تغسل به الثياب قلى وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فينعقد قليا وقال الجوهرى يتخذ من الاشنان (وقالى قلا) بفتح القاف الثانية وقد تضم (ع) كما فى الصحاح وقال ابن السمعانى من مدن ارمينية وقال الحافظ قرية من ديار بكر قال الجوهرى وهما اسمان جعلا اسما واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف انتهى وقال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر وأنشد

سيصبح فوق أقتم الريش واقفا * بقالى قلا أو من وراء دبيل

ومن العرب من يضيف فينون والنسبة اليها القالى منها الامام اللغوى أبو على اسمعيل بن القاسم بن عبدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سليمن مولى الامير محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى مولاهم وقد سأله أبو بكر بن الزبيدى عن نسبه فسرده كذلك ومن تصانيفه الامالى والمقصور والممدود كلاهما عندى الاخير نسخة صحيحة بخط يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصارى قال فى آخرها انه أفرغها كتابة وتصحيحا من نسخة الامام اللغوى عمر بن محمد بن عديس المنقولة من نسخة ابن السيد البطليوسى وذلك فى سنة ٥٥٦ وقد نقلت منها فى هذا الكتاب جملة صالحة وجعفر بن اسمعيل القالى وهو ولد المذكور أديب شاعر (والقلى) بالضم مقصور (رؤس الجبال و) فى التهذيب (هامات الرجال) كلاهما عن ابن الاعرابى (ومقلاء القنيص) اسم (كلب)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قلى يقلى كأبى يأبى حكاه سيبويه وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر تقدمت وتقلى الشئ تبغض قال ابن هرمة

فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * أخيرا وقد كانت الى تقلت

وأنشد الجوهرى لكثير

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت

خاطب ثم غايب ويقال للرجل اذا أقلقه أمرهم فبات ليله ساهرا بات يتقلى أى يتقلب على فراشه كأنه على المقلى ومنه مثل العامة العصفور يتقلى والصياد يتقلى والقلية كغنية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها وقال ابن الاعرابى القلى القصير من الجوارى قال الازهرى هذا فعلى من الاقل والقلة والقلى جمع القلة التى يلعب بها عن ابن الاعرابى والقلية كالعلية شبه الصومعة تكون فى كنيسة النصارى والجمع القلالى وقد جاء ذكرها فى الحديث وهى القلاية عند النصارى معرب كلاذة وهى من بيوت عباداتهم والمقلاة المقلى والعامة تقول مقلاية بالياء والمقيلى تصغير المقلى جعل علما على فول يبل بالماء ثم يقلى عامية وابراهيم بن الحجاج بن نسير الحمصى القلاء كان يقلى الحمص ثقة روى عن أبيه وبالتخفيف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بقلاء أصبهانى روى عن الحداد ومكى بن أبى طالب بن أحمد بن قلاية كصحابة البروجردى عن أبى بكر بن خلف وعنه أبو الفتح الميدانى ونهر قلى كربى من نواحى بغداد ونهر القلائين محلة كبيرة ببغداد فى شرقى الكرخ نسب اليه جماعة من المحدثين وتقالوا تباغضوا ﴿ى المقاماة﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وهى (المواقفة) يقال (ما يقامينى الشئ) وما يقانينى أى (ما يوافقنى عن أبى عبيد) وقامانى فلان وافقنى وذكر الجوهرى ما يقانينى بالنون ولم يذكره بالميم وذكره ابن سيده وغيره وكأن الميم مقلوبة عن النون وقد ذكره ابن السكيت أيضا فاقتصاره فى النقل عن أبى عبيد قصور فتأمل ومنهم من رواه بالهمز وقد تقدم * ومما يستدرك عليه قى الى منزله قيادخل عن ابن الاعرابى وفى الحديث كان يقمو الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل وما أحسن قوه هذه الابل وقيها أى سمنها والقمى تنظيف الدار من الكفا وقال الفراء القامية من النساء الذليلة فى نفسها وقال ابن الاعرابى أقى الرجل سمن بعد هزال وأقى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأقى عدوه اذا ذله والمقماة والمقموة كالمقناة والمقنوة وزنة ومعنى ﴿و القنوة بالكسر والضم الكسبة﴾ يقال (قنوته قنوا) بالفتح (وقنوانا) بالضم وفى المحكم بالكسر (وقنوا) كعلو (كسبته كاقتنيته و) قنا (العنز) قنوا (اتخذها للحلب) واوى يائى وفى الصحاح قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيتها اقنيه وقنية اذا اقتنيتها النفسك لا للتجارة (و) يقال (غنمه قنوة بالكسر والضم) أى (خالصة له ثابتة عليه) واوى يائى (وقنى الغنم كغنى ما يتخذ منها للولد اولبن) ومنه الحديث انه نهى عن ذبح قنى الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة بالضم والكسر وقنيه بالياء أيضا يقال هى غنم قنوة وقنية وقال الزمخشرى القنى والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جعل القنى

جنسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلا يجمعان على فعيل (وقنى الحياء قنوا) بالفتح وفى المحكم كعلو وقال الجوهرى قنيانا بالضم وقال أبو على القالى لم يعرف الاصمعى لهذا مصدرا (كرضى) وعليه اقتصر الجوهرى وأبو على القالى (و) يقال قنى الحياء مثل (رمى) عن الكسائى (لزمه) وحفظه قال ابن شميل قنانى الحياء أن أفعل كذا أى ردنى وعظنى وهو يقنينى وأنشد

وانى ليقنينى حياؤك كلما * لقيتك يوما ان أبشك مابيا

وقال حاتم

اذا قل مالى أو نكبت بنكبة * قنيت حيائى عفة وتكرما

وأنشد الجوهرى والقالى لعنترة

فاقنى حياءك لا أبالك واعلمى * انى امرؤ سأموت ان لم أقتل

وأنشد ابن برى

فاقنى حياءك لا أبالك انى * فى أرض فارس موثق أحوالا

(كاقنى واقتنى وقنى) الاخيرة بالتشديد كل ذلك عن الكسائى الا ان نصه استقنى بدل اقتنى (وقنا الانف) مفتوح مقصور يكتب بالالف لانه من الواو قاله القالى (ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه أو نتو وسط القصبة) واشرافه (وضيق المنخرين) من غير قبح و (هو أقنى وهى قناء) بينة القنا وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أقنى العرنين وفى الحديث يملك رجل أقنى الانف وفى قصيد كعب

قناء فى ضرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

و يقال فرس أقنى وهو (فى الفرس عيب) قال أبو عبيد القنا فى الخيل احديداب فى الانف يكون فى الهجن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قنى السكن مربوب

(وفى الصقر والبازى) اعوجاج فى منقاره لان فى منقاره حجنة وهو (مدح) والفعل قنى يقنى قنا قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أزرق

(والقناة الرمح) قال الليث ألفها واو وقال الازهرى القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبة ولذلك قيل للكظامة التى تجرى تحت الارض قنوات و يقال لمجارى مائها القصب تشبيها بالقصب الاجوف (ج قنوات) بالتحريك (وقنى) كعصاة وعصى (وقنى) على فعول و يكسر و يقال هو جمع الجمع كما يقال دلاة ودلا ثم دلى ودلى لجمع الجمع (و) حكى كراع (قنيات) بالتحريك قال ابن سيده وأراه على المعاقبة طلبا للخفة (وصاحبها قناء) كشداد (ومقن) كمعظ كذا فى النسخ والصواب بالتشديد ومنه قول الشاعر

* عض الثقاف خرص المقنى * (و) قيل (كل عصى مستوية) فهى قناة (قيل ولو معوجة) فهى قناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بحر

وتارة يسندنى فى أوعر * من السراة ذى قنى وعرعر

وفى التهذيب قال أبو بكر وكل خشبة عند العرب قناة وعصا (و) القناة (كظيمة تحفر فى الارض) تجرى بها المياه وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها و يسيح على وجه الارض (ج قنى) على فعول ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشور قال ابن الاثير وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القناة على قنى وجمع القنى على قنى فيكون جمع الجمع فان فعلة لم يجمع على فعول

(و) يقال (الهدهد قناء الارض ومقنيها) كلاهما بالتشديد (أى عالم بمواضع الماء منها والقنو بالكسر) وعليه اقتصر الجوهرى (والضم) عن الفراء (والقناء) هكذا فى النسخ ممدود والصواب مقصور (بالكسر) عن الزجاج (والفتح) لغة فيه عن أبى حنيفة أى مع القصر (الكناسة) وهو العذق بما فيه من الرطب (ج أقناء) قال

قد أبصرت سعدى بها كائلى * طويلة الاقناء والاثاكل

وفى الحديث خرج فرأى اقناء معلقة قنو منها احشف (وقنيان وقنوان مثلثتين) قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد بالساكن حاجزا كسروا فعلا على فعلان كما كسروا عليه فعالا لاعتقابهما على المعنى الواحد وقوله تعالى قنوان دانية قال الزجاج أى قريبة المتناول قال ومن قال قنو فانه يقول للاثنين قنوان بالكسر والجمع قنوان بالضم ومثله صنو وصنوان وقال الفراء أهل الحجاز يقولون قنوان بالكسر وقيس قنوان بالضم وتميم وضبة قنيان بالضم وأنشد

* ومالى بقنيان من التمر أحرا * ويجتمعون فيقولون قنو وقنو ولا يقولون فى قال وكلب تقول قنيان بالكسر (والمقناة المصحاة) بهمز ولا يهمز كما فى الصحاح وفى بعض نسخه نقيض المصحاة وتقدم ان المصحاة الموضع تطلع عليه الشمس دائما فاذا كان نقيضه فهو الذى لا تطلع عليه الشمس فى الشتاء وقد تقدم هذا فى الهمزة (كالمقنوة) مخففا والجمع المقانى وأنشد أبو عمرو للطرماح

فى مقان أقن بينها * عزة الطير كصوم النعام

(و) يقال (تقنى) فلان (اكتنى بنفقته ففضلت فضلة فادخرها) عن ابن الاعرابى (وقنوة كفتوة د بالروم) وضبطه الصغانى بضم فسكون (وقناء كغراب ماء) كذا فى النسخ والصواب قناة بالتاء فى آخره كذا ضبطه نصر فى معجمه وقال هو ماء عند فنى لجبل قرب سميراء (و) قنا (كالى د بالصعيد) الاعلى يكتب بالالف ووجد بخط الحافظ قطب الدين الخيضرى كتابته بالياء وكانه اغتر بقول المصنف كالى فظن انه يرسم بالياء وليس كذلك نبه على ذلك الحافظ السخاوى فى ترجمة المذكور من تاريخه ثم رأيته فى التكملة مرسوما بالياء كما فى خط الخيضرى واليها نسب القطب عبد الرحيم بن أحمد بن يحيون القنائى نزيلها أحد الصالحين المشهورين ترجمته

واسعة

واسعة وولده أبو محمد الحسن سمع من الفقيه شيث وتوفى بقنا سنة ٦١٠ وله ذرية فيهم سخاء وكرم وأبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم عن المجد القشيرى وعنه أبو حيان وولده أبو البقاء محمد مسند صالح شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهرانى على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة سمع من أصحاب السلفى وهو الذى بشر والد الحافظ زين الدين العراقى بولده عبد الرحيم وسماه به (و) قنا (كعلى ع باليمن) عن نصر لكنه ضبطه بتنوين النون وقال أبو على القالى اسم جبل يكتب بالالف لانه يقال فى تثنيته قنوان (وقنى بكسر النون) مع فتح القاف (ة) على ساحل بحر الهند مما يلى بلاد العرب (قرب ميفع و) يقال (قناه الله) على حبه يوم قناه أى (خلقه) وجبله وهو مقلوب قانه الله على حبه نبه عليه ابن السيد البطليوسى ونقله ابن عديس فى هامش كتاب أبى على القالى (والقنو) كعلو (السواد) عن حمزة (وسقاء قن) منقوص أى (متغير الريح وقنوان محركة) والنون مكسورة (جبلان) بين فزارة وطيئ قاله يعقوب وأنشد الاصمعى لبعض الرجاز

كانها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا نواهض

قال ابن الانبارى هو مثنى قنو اسم جبل وقال غيره قنوين موضع يقال صدنا بقنوين وصدنا وحش قنوين وكذا فسر فى هذه الابيات وهى للشماخ قال القالى وهذا هو الصحيح عندنا (وقناء الحائط كسماء الجانب) الذى (يبنى عليه البناء كالاقناءة وأقنت السماء أقلع مطرها) * ومما يستدرك عليه اقتناء المال وغيره اتخاذه وفى المثل لا تقتن من كلب سوء جروا قال الشاعر (المستدرك)

وان قنانى ان سألت وأسرتى * من الناس قوم يقتنون المزعما

واستقنى لزم حياءه وقنى الحياء كرضى استحيى والقنية كغنية ما اقتنى من شاة أو ناقة ومنه حديث عمر لو شئت لامرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها واقتنيت كذا وكذا عملته على انه يكون عندى لا أخرجه من يدى وقنى ماله قناية لزمه وقول المتلمس

القيته بالثنى من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

اختلف فيه فقيل أقنو أى أحفظ وألزم وقيل أجزى وأكافئ وقيل أرضى ويقال قنوته أقنوه قناوة أى جزيته ولا قنونك قناوتك أى لا جزينك جزاءك ويجمع القنا للرمح على قنا كجبل وجبال كما فى الصحاح وفى بعض نسخه على أقناء كجبل وأجبال وهو جمع الجمع وقناة الظهر التى تنتظم الفقار وفلان صلب القناة أى القامة عن ابن دريد وأنشد

سباط البنان والعرانين والقنا * لطاف الخصور فى تمام واكمال

أراد بالقنا القامات وشجرة قناء طويلة والقناة البقرة الوحشية عن ابن الاعرابى قال لبيد

وقناة تبغى بحربة عهدا * من ضبوح قنى عليه الحبال

وتقدم فى ف ن ى انه بالفاء وقنا لون الشئ يقنو قنوا وهو أحمر قان وقنا كعلى جبل قرب الهاجر لبنى مرة بن فزارة وقناة ناحية من ديار بنى سليم ووادى قناة أحد أودية المدينة الثلاثة عليه حرث ومال وزرع وهو غير مصروف قال البرج بن مسهر الطائى

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت * الى ودونى من قناة شجونها

وقنونى على فعوعل موضع حكاه ابن دريد قال القالى غير مصروف وزنه فعلعل وقال نصر جبل فى بلاد غطفان وأنشد ابن دريد

حلفت على ان قد أجنك حفرة * ببطن قنونى لو نعيش فنلتقى

وذكره المصنف فى ق ن ن وهذا موضع ذكره والقنى بضم فكسر قرية قرب رشيد كثيرة الرمان والنسبة اليها قنوانى على غير قياس والمقتنى المدخر وأيضا المختار والقناة حفرة توضع فيها النخلة عن أبى عمرو وقنيت قناة عملتها والقناء كشداد حفار القنا وأبو على قرة بن حبيب بن زيد القشيرى القنوى ويقال له الرماح أيضا من رجال البخارى مات سنة ٢٣٤ وقال اللحيانى قال بعضهم لا والذى أنا من قناه أى من خلقه نقله القالى والقنا الارصال وهى العظام التوام بما عليها من اللحم وأنشد القالى لذى الرمة

وفى العاج منها والدمالج والبرى * قنا مالئ للعين ريان عبهر

والقناة من كور سنجار والاقنى القصير والقنوان محركة الضخم التام وقناه الله أقناه (ى القنية بالكسر والضم ما اكتسب ج قنى) بالكسر والضم أيضا أقرت الياء فى القنية بحالها التى كانت عليها فى لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين فمن قال قنيت على قلتها فلا نظر فى قنية وقنية فى قوله ومن قال قنوت فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صبيان (وقنى المال كرمى قنيا) بالفتح عن اللحيانى (وقنيانا بالكسر والضم اكتسبه) ومال قنيان اكتسبته لنفسك واتخذته قال أبو المثلم الهذلى يرثى صخرا الغى

(قنى)

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

(والقنى كالرضا) عن أبى زيد وقد (قناه الله) تعالى بالتشديد (وأقناه) أى (أرضاه) وبه فسر قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وفى حديث وابصة والاثم ما حاك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى أرضوك نقله الزمخشرى فى الفائق (وأقناه الصيد) أقنى (له) أى (أمكنه) عن الهجرى وأنشد

يجوع اذا ما جاع فى بطن غيره * ويرمى اذا ما الجوع أقنت مقاتله

(وقاناه) مقاناة (خلطه) عن الاصمعى وقال الليث هو اشراب لون بلون يقال قونى هذا بذاك أى أشرب أحدهما بالآخر وأنشد أبو الهيثم لامرئ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها غير الماء غير محلل

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أى كالبيضة التى هى أول بيضه باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياض بصفرة أى التى قونى بياضها بصفرة أى خلط فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكر الصدفة المقاناة البياض بصفرة لان فى الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدرة اليها (و) قانى (فلانا) مقاناة (وافقه) يقال ما يقانينى هذا الشئ أى ما يوافقنى عن ابن السكيت وهذا يقانى هذا أى يوافقه (وأحرقان) شديد الحمرة (صوابه بالهمز ووهم الجوهرى) قال شيخنا لا وهم فقد ذكره الجوهرى فى المهموز كما فى أصوله الصحيحة وأعاده هنا اشارة الى الخلاف أو اشارة الى جواز تخفيفه كما ذكر المصنف شنوة مع تصريحهم بانه مهموز * قلت هو كما ذكرا لان ذكر المصنف اياه فى هذا الحرف بعيد عن الصواب فانه من قنا يقنو قنوا اذا اشتدت حمرته وأحرقان شديد الحمرة * ومما يستدرك عليه قنيت الغنم اتخذتها للحلب عن اللحيانى وقنى قنى مثل رضى رضا زنة ومعنى عن أبى عبيدة قال ابن برى ومنه قول الطماحى (المستدرك)

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقنى

أى فيرضى به وفى الحديث فاقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده ولا يعرف البصريون قنيت وقال أبو على القالى القنى كالى من القنية وهو ان يقتنى مالا قال أبو المثلم الهذلى * وجدتهم أهل القنى فاقتنيتهم * ونقل أبو زيد عن العرب من أعطى مائة من المعز فقد أعطى القنى ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطى الغنى ومن أعطى مائة من الابل فقد أعطى المنى وأقناه الله أعطاه ما يسكن اليه وقيل أعطاه ما يقتنى من القنية والنشب وقال ابن الاعرابى أعطاه ما يدخره بعد الكفاية وأرض مقناة موافقة لكل من نزلها وبه فسر قول قيس ابن العيزارة الهذلى

بما هى مقناة أنيق نباتها * مرب فتهواها المخاض النوازع

قال الاصمعى ولغة هذيل مفناة بالفاء وقد ذكرها وقال أبو عبيد المقاناة فى النسج خيط أبيض وخيط أسود وقال ابن برزج هو خلط الصوف بالوبر والشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ويبرم وقانى له الشئ دام وأنشد الازهرى يصف فرسا

قانى له بالقيظ ظل بارد * ونصى باعجة ومحض منقع

وقال أبو تراب سمعت الحصيبى يقول هم لا يقانون مالهم ولا يعانونه أى ما يقومون عليه وقنيت الجارية تقنى قنية على مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت فى البيت رواه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت قال وسألته عن قنيت الجارية تقنية فلم يعرفه وتقدم له فى ف ت ى ذلك من غير انكار والقنيان بالضم فرس قرابة الضبى وفيه يقول

اذا القنيان ألحقنى بقوم * ولم أطعن فشل اذا بنانى

وقانية موضع قال بشر بن أبى خازم

فلأيا ما قصرت الطرف عنهم * بقانية وقد تلع النهار

والقنية بالكسر حيوان على هيئة الارنب بالاندلس يلبس فراؤها قال ابن سعيد وقد جلبه فى هذه المدة الى تونس حاضرة افريقية قال شيخنا وهى أنخر من القاقوم وأبيض وأنفع وكرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قنية كسمية حدث عن أبى المواهب بن ملوك وطبقته مات سنة ٥٧٤ ﴿و القوة بالضم ضد الضعف) يكون فى البدن وفى العقل قال الليث هو من تأليف ق و ى ولكنها حملت على فعلة فادغمت الياء فى الواو كراهية تغير الضمة (ج قوى بالضم والكسر) الاخيرة عن الفراء وقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة أى بجد وعون من الله تعالى (كالقواية) بالكسر يقال ذلك فى الحزم ولا يقال فى البدن وهو نادر وانما حكمه القواوة أو القواءة قال الشاعر (قوى)

ومال باعناق الكرى غالباتها * وانى على أمر القوايا حازم

و (قوى) الضعيف (كرضى) قوة (فهو قوى) والجمع أقوياء (وتقوى) مثله كما فى الصحاح (واقتوى) كذلك قال رؤبة

* وقوة الله بها اقتوينا * وقيل اقتوى جادت قوته (وقواه الله) تعالى تقويه وفى المحكم قوى الله ضعفك أى أبدلك مكان الضعف قوة وقد جاء كذلك فى الدعاء للمريض ومنعه الامام الشافعى ذكره ابن السبكى فى الطبقات (و) حكى سيبويه (فلان يقوى) بالتشديد أى (يرمى بذلك وفرس مقو) كمعط أى (قوى) ورجل مقوذ ودابة قوية (وفلان قوى مقوأى) قوى (فى نفسه و) مقوفى (دابته) وفى حديث غزوة تبوك لا يخرجن معنا الا رجل مقوأى ذو دابة قوية ومنه قول الاسود بن يزيد فى تفسير قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أى أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب (والقوى بالضم العقل) أنشد ثعلب

وصاحبين حازم قواهما * نبهت والرقاد قد علاهما * الى أمونين فعد ياهما

(و) القوى (طاقات الحبل جمع قوة) للطاقة من طاقات الحبل أو الوتر ويقال فى جمعه القوى بالكسر أيضا وأنشد أبو زيد

وقيلى لها ان القوى قد تقطعت * ومالقوى مالم يجد بقاء

(وحبل

(وحبل قو) ووتر قو كلاهما (مختلف القوى) وفى حديث ابن الديلمى ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة (وأقوى) اذا (استغنى و) أيضا اذا (افتقر) كلاهما عن ابن الاعرابى (ضد) فالاول بمعنى صار ذا قوة وغنى والثانى بمعنى زالت قوته والهمزة للسلب (و) أقوى (الحبل) والوتر (جعل بعضه) أى بعض قواه (أغلظ من بعض) وهو حبل مقوى وهو ان ترخى قوة وتغير قوة فلا يلبث الحبل ان ينقطع (و) أقوى (الشعر خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر) قال أبو عمرو بن العلاء الاقواء ان يختلف حركات الروى فبعضه مرفوع و بعضه منصوب أو مجرور وقال أبو عبيدة الاقواء فى عيوب الشعر نقصان الحرف من القافية يعنى من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كانه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فنقص من عروضه قوة والعروض وسط البيت وقال أبو عمرو الاقواء اختلاف اعراب القوافى وكان يروى بيت الاعشى

* ما بالها بالليل زال زوالها * بالرفع ويقول هذا اقواء وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف اعراب القوافى وقد أقوى الشاعر اقواء وقال ابن سيده أقوى فى الشعر خالف بين قوافيه هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش هو رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال

كانهم قصب جوف أسافله * منقب نفخت فيه الاعاصير

قال وسمعت هذا من العرب كثير الا أحصى (وقلت قصيدة لهم) ينشدونها (بلا اقواء) ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كانه شعر على حياله قال ابن جنى اما سعة الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب بها لكن ذلك فى اجتماع الرفع مع الجر (واما الاقواء بالنصب فقليل) وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك ما أنشده أبو على

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن فى المعصفرة ارتداء

ثم قال * وفى قلبى على يحيى البلاء * وأنشد ابن الاعرابى

عشيت جابان حتى استد مغرضه * وكاد يهلك لولا انه طافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

قال ابن جنى وبالجملة ان الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر فى كلامهم (واقتواه اختصه لنفسه والتقاوى تزايد الشركاء) تفاعل من القوة وفى حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيغبى ويزيد التقاوى بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بينى و بين فلان ثوب فتقاوينا ه أعطيته به ثمنا فاخذته أو أعطانى به ثمنا فاخذه (و) التقاوى (البيتوتة على القوى) بالفتح وهو الجوع نقله الزمخشرى (والقى بالكسر قفر الارض) أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء قال العجاج

وبلدة نياطها نطى * قى تناصيها بلاد قى

ومنه الحديث من صلى بقى من الارض (كالقواء بالكسر والمد) هكذا فى النسخ والصواب كالقوا بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر فى أصل من الاصول وهمزة القواء منقلبة عن واو وانما لم يدغم قوى وأدغمت قى لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت فى قولك لويت ليا وأصله لويا مع اختلافهما لان الاولى منهما ساكنة قلبت يا، وأدغمت وشاهد القواء قول جرير

الا حييا الربع القواء وسلما * وربعا كخثمان الحمامة أدهما

وأنشد أبو على القالى

خليلى من عليا هوازن سلما * على طلل بالصفحتين قواء

(والقواية) وهى نادرة وهى القفرة لا أحد فيها (وأقوى نزل فيها) عن أبى اسحق وفى الصحاح أقوى القوم نزلوا بالقواء وفى المحكم وقعوا فى قى من الارض وقوله تعالى متاعا للمقوين أى منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القى (و) أقوت (الدار خلت) عن أهلها (كقويت) نقله الجوهرى وقال أبو عبيدة قويت الدار قوى مقصور وأقوت اقواء اذا أقفرت خلت وقال الفراء أرض قى وقد قويت وأقوت قوابة وقوى وقواء (وقوبا بالضم اسم) رجل (وقاويته) مقاواة (فقويته) أى (غلبته) نقله الجوهرى (وقوى كرضى جاع شديدا) والاسم القوا ومنه قول حاتم الطائى

وانى لاختار القواطاوى الحشا * محافظة من أن يقال لئيم

قال ابن برى وحكى ابن ولاد عن الفراء قواما أخوذ من القى وأنشد بيت حاتم قال المهلبى لا معنى للارض هنا وانما القوا هنا بمعنى الطوى (و) قوى (المطر) يقوى اذا (احتبس) نقله الجوهرى (وبات) فلان (القواء) وبات القفر (أى) بات (جائعا) على غير مطعم (وقواه أعطاه) يقال قاوه أى أعطه نصيبه (والقاوى الاخذ) عن الاسدى (و) القاوية (بهاء البيضة) سميت لانها قويت عن فرخها أى خلت نقله الازهرى وقال أبو عمرو القابية والقاوية البيضة فاذا نقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوى (والسنة) القاوية هى (القليلة المطر) القاوية (روضة) من رياض العرب (والقوى كسمى وادبقربها و) القوى أيضا (الفرخ) الصغير

تصغير قاوى سمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أى خلا وخلت (وقاوة بالصعيد) الاعلى من أعمال اخميم وقد ذكرها المصنف أيضا فى ق أو استطرادا وهى تعرف بقاوا الخراب واشتقاقها من قولهم بلد قاو لا أنيس به (والقيقاءة بالكسر والقيقاية لغتان (مشربة كالتلتلة) عن ابن الاعرابى وأنشد * وشرب بقيقاة وأنت بغير * قصره الشاعر (و) القيقاءة (الارض الغليظة) وقد ذكرفى حرف القاف والجمع القياقى قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القياقى

و يقال القيقاءة القاع المستديرة فى صلابة من الارض الى جانب سهل (وقوقى قوقاة وقيقاء صاح) والياء مبدلة من الواو لانها بمنزلة ضعضعت كررفيه الفاء والعين قال ابن سيده يستعمل فى صوت الدجاجة عند البيض وربما استعمل فى الديك وحكاه السيرافى فى الانسان وعبارة المصنف محتملة للجميع و بعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قوقأت الدجاجة (والاقتواء المعتبة) * ومما يستدرك عليه القوى من أسماء الله تعالى الحسنى وهو أيضا لقب أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه كان على رضى الله تعالى عنه يقول هو القوى الامين وأيضا لقب أبى يونس الحسين بن سعيد الضمرى وفى التكملة الحسن بن يزيد عن سعيد ابن جبير وعنه الثورى قدم مكة فصام حتى خوى و بكى حتى عمى وطاف حتى أقعد فلذلك لقب بالقوى ورجل شديد القوى أى شديد اسر الخلق ممره وقال سبحانه شديد القوى قيل هو جبريل عليه السلام والقوى من الحروف ما لم يكن حرف لين وأقوى الحبل فهو مقو لازم متعد وأقوى الرجل نفد زاده وهو بأرض قفر وكذلك أرمل وأقفر وأقوى اذا جاع فلم يكن معه شئ وان كان فى بيته وسط قومه وفى حديث الدعاء وان معادن احسانك لاتقوى أى لا تخلو من الجوهر يريد العطا. والاتصال والقواية الارض التى لم تمطر عن أبى عمرو كالقواء وهى التى بين ممطورتين وقال شمر بلد مقو لم يكن فيه مطر و بلد قاو ليس به أحد وقال ابن شميل المقوية الارض التى لم يصبها مطر وليس بها كلأ ولا يقال لها مقوية و بها يبس من يبس عام أول والمقوية الملساء التى ليس بها شئ وتقاوى الامطار قلتها أنشد شمر لابى الصوف الطائى

لاتكسعن بعدها بالاغبار * رسلا وان خفت تقاوى الامطار

والاقواء جمع قواء للقفر الخالى من الارض والتقاوى من الحبوب ما يعزل لاجل البذر عامية والاقتواء تزايد الشركاء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء الا والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فاما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أعلى ثمنها أو اقواء قال شمر ويروى بيت عمرو * متى كنا لامك مقتوينا * أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقد تقدم فى ق ت و وفى التهذيب يقولون للسقاة اذا كروا فى دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاووه وتقاوينا الدلو تقاويا وقال الاصمعى من أمثالهم انقطع قوى من قاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال ومثله انقضت قابية من قوب و يقولون للدنئ قوى من قاوية وقوموضع بين فيد والنباج وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا * وحلت سليمى بطن قوة فعرعرا

واقتوى شيأ بشئ بدله به وابل قاويات جائعات وقيا بكسر وتشديد قرية من ديار سليم بالحجاز بينها و بين السوارقية ثلاثة فراسخ ماؤها أجاج قاله نصر وقاى قرية بمصر من البهنساوية (قهى) (ى قهى من الطعام كرضى اجتواه) قال الزجاج قهيت عن الطعام اذا عفته (كاقهى) اذا اجتواه وقل طعمه مثل أقهم كما فى الصحاح وقيل هو ان يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهيا له وقال أبو السمح المقهى الذى لا يشتهى الطعام من مرض أو غيره (والقاهى المخصب فى رحله) عن ابن سيده و يقال هو بتشديد الياء وقد ذكر فى ق و ه (و) أيضا (الحديد الفؤاد المستطار) عن الجوهرى وأنشد للراجز

راحت كما راح أبو رئال * قاهى الفؤاد دائب الاجفال

* ومما يستدرك عليه اقتهى عن الطعام ارتدت شهوته عنه من غير مرض وأقهاه الشئ عن الطعام كفه عنه أو زهده فيه وقهى عن الشراب وأقهى عنه تركه وعيش قاه خصيب بائى واوى والقهة من أسماء النرجس عن أبى حنيفة قال ابن سيده على انه يحتمل أن يكون ذاهبها واويا وهو مذكور فى موضعه وقول أبى الطمحان يذكر نساء

فأصبحن قد أقهين عنى كما أنت * حياض الامدان الهجان القوارح

أى ذهبت شهوتهن عنى (و القهوة الخمر) يقال سميت بذلك لانها تقهى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته كما فى الصحاح وفى التهذيب أى تشبعه * قلت هذا هو الاصل فى اللغة ثم أطلقت على ما يشرب الآن من البن لثمر شجر باليمن تقدم ذكره فى النون يقلى على النار قليلا ثم يدق و يغلى بالماء وقد سبق لى فى خصوص ذلك تأليف لطيف سميته تحفة بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن ولهم فى حلها وحرمتها وطبائعها وخواصها أقوال سطت غالبها فيه (و) القهوة (الشيعة المحكمة) قيل وبه سميت الخمر قهوة لانها تشبع شاربها (و) تطلق على (اللبن المحض) لانه يدار كما تدار القهوة أو هو مقلوب القوهة لبياض لونه وقد تقدم

(كالقهة

(كالقهقبة كعدة) ويحتمل أن يكون ذا مبها واوا وقد تقدم (و) القهوة (الرائحة والقهوان التيس الضخم القرنين المسن) سمي بذلك لسقوط شهوته (وأقهى دام على شرب القهوة و) أيضا (أطاع السلطان) هو مقلوب أقاه وأيقه وقد تقدم * ومما يستدرك عليه عيش قاه بين القهو والقهوة رفيه خصيب واوى يائى وقهاه بالفتح وقهويه قريتان بشرقية مصر الاولى مررت بها ﴿و قيوان﴾ أهمله الجوهري والجماعة وهو (ع باليمن ببلاد خولان) وقال نصر طريق باليمن بين الفلج وعثر يقطع في خمسة عشر يوما

(المستدرك)
(قيوان)

﴿فصل الكاف مع الواو والياء﴾ (ى كأى كسعى) أهمله الجوهري وفي التهذيب عن ابن الاعرابي كأى اذا (أوجع بالكلام) انتهى (واكأى عنه كرهه) أو قذره أو اجتواه ﴿و كأكبوا﴾ بالفتح (وكبوا) كعلو (انكب على وجهه) يكون ذلك لكل ذى روح كذا في المحكم وقال الجوهري كالوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب (و) من المجاز كأ (الزند) يكبو كبوا وكبوا (لم يور) أى لم تخرج ناره (كأكبى و) كأ (الجمر) يكبو (ارتفع) عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبر له ثم أرثت نارى ثم أوقدت حتى دفئت حظيرتى وكأجرها أى كأجر نارى (واسم الكل الكبوة) ومنه قولهم لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة (و) كأ (الفرس كتم الريح) نقله الجوهري عن أبي الغوث ونقله غيره عن أبي عمرو (و) كأ (الكوز) وغيره يكبوه كبوا (صب ما فيه) نقله الجوهري وكذلك كبه (و) كأ (النبت) كبوا (ذوى) أى يبس (و) كأ (الغبار علا) وارتفع وقيل اذا لم يطر ولم يتحرك (والكأكأ كالى الكأكأة) نقله الجوهري وهى التى تلقى بفناء البيت وفي الحديث وكان قبر عثمان بن مظعون عند كأكإ بني عمرو بن عوف أى كناستهم قال سيبويه (يثنى كبوان) بكسر ففتح يذهب الى ان ألفها واو قال وأما لامهم الكأكأ فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات الواو نحو غزا (ج اكباء) كمعى وأمعاء ومنه المثل لا تكونوا كاليهود تجمع اكباءها في مساجدها وفي الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في دورها أى الكناسات (كالكبة كثبة) قال الازهري هو من الاسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة والثبة (ج كبون) بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون في جمع ثبة وفي النصب والجر كبين بضم الكاف عن ابن دريد وأنشد للكميت

وبالغدوات منبتنا انضار * ونبع لا فصافص في كبينا

أراد انا عرب نشأنا في نزه البلاد واسنا بحاضرة نشؤ في القرى قال ابن برى والغدوات جمع غداة وهى الارض الطيبة والفصافص هى الرطبة (و) الكأكأ أيضا (المزبلة) نقله أبو علي ومنه حديث العباس قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كأكإ روى في كبوة من الارض بالضم جاء هكذا على الاصل وضبطه المحدثون بالفتح وليس له وجه (و) الكأكاء (ككساء عود البخور) الذى يتبخر به عن أبي حنيفة ونقله القالى عن اللحيانى (أو ضرب منه) كما في الصحاح وأنشد أبو حنيفة والجوهري لامرئ القيس

وبانا والويا من الهند ذا كا * ورندا ولبنى والكأكاء المقترا

ومنه الحديث خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكأكاء (ج كبى) بالضم مقصورا (و) الكأكاء (بالضم المرتفع) الذى لا يستقر على وجه الارض (كالكابى) وأنشد أبو علي لمرقش الاصغر

في كل معسى لها مقطرة * فيها كأكاء معدوحيم

المقطرة الجمرة (و) الكأكاء (كسماء النز وما ينبث من القمر) كما ينبث من الشمس (وتكبى على الجمرة أكب عليها بثوبه كاكتبى) وذلك عند التبخر قال أبو دواد

يكتبين الينجوج في كبة المشـ * ـتى وبله أحلامهن وسام

أى يتبخرن الينجوج وهو العود وكبة الشتاء شدة ضرره وقوله بله أحلامهن أراد انهن غافلات عن الخنا والخب وأنشد أبو علي لابن الاطنابة

قد نقطرن بالعبير ومسك * وتكبين بالكأكاء ذكا

(وكبى النار تكبيه ألقى عليها رمادا) ونص المحكم كأ النار ألقى عليها الرماد هكذا هو بالتخفيف (وأكبى وجهه غيره) عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يغلب الجهل حلمى عند مقدرة * ولا العظيمة من ذى الظن تكبينى

(والكبوة الغبرة) كالهبوة (و) من المجاز الكبوة مثل (الوقفة) تكون (مثل لرجل عند الشئ تكرهه) نقله الجوهري ومنه سألته فما كان له كبوة وفي الحديث ما أحد عرضت عليه الاسلام الا كانت له كبوة عنده غير أبي بكر فانه لم يتلعثم قال أبو عبيدة هى مثل الوقفة تكون منك عند الشئ يكرهه الانسان يدعى اليه أو يراد منه كوقفة العاثر (و) الكبوة (بالضم المجمرة) يتبخر بها (والهيثم بن كابى) بن طيئ بن طهو الفاريابي أبو حمزة (محدث) سكن بخارا وروى عن يعقوب بن أبي خيران وعنه أبو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم مات سنة ٣١٠ ذكره الامير (و) من المجاز (هو كابى الرماد) أى (عظيمه) مجتمعه في المواقد ينهال لكثرته أى مضياف * ومما يستدرك عليه كأ يكبو كبوا وكبوة عثر وكأ الفرس يكبو اذا ربا وانتفخ من فرق أو عدو فهو كاب قال العجاج

(المستدرك)

جرى ابن ليلى جرية السبوح * جرية لا كاب ولا أنوح

وقال الليث الفرس الكابي الذى اذا أعياقام فلم يتحرك من الاعياء وكأ الفرس اذا حند بالجلال فلم يعرق وقال أبو عمرو اذا حند

الفرس فم يعرق قيل كما نقله الجوهري وكبوت البيت كبوا كسحته وكنسته وكالون الصبح والشمس أظلم وهو كابي اللون والوجه كمده متغيره كأنما علبه غبرة والاسم من كل ذلك الكبوة ورجل كاب يندب للخير فلا ينتدب له وزند كاب لا يورى وهو كابي الزناد نقيض واريه وغبار كاب ضخم قال ربيعة الاسدى

أهوى لها تحت العجاج بطعنة * والخيل تردى فى الغبار الكابى

وعلبة كابية فيها لبن عليه رغوة وقال ابن السكيت خبت النار سكن لهبها وكبت اذا غطاها الرماد والجمر تحته وهمدت اذا طفئت ولم يبق منها شئ البتة نقله الجوهري وكبا وجهه ربا وانتفخ من الغيظ وأكبى الرجل لم تحرج نار زنده وأكباه صاحبه اذا دخن ولم يور ومنه حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزندك رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أى عطلها من القدح فلم يورها وكبى ثوبه تكبية بخره والكبة كثبة العود المتبخر به عن اللحيانى والكبوة المرة الواحدة من الكبس وتطلق على الكناسة وبه وجه ابن الاثير رواية الحديث المتقدم والكبا كالى القماش جمعه الاكباء عن ابن ولاد فى كتابه المقصور والممدود والكبا بالضم جمع كبة وهى البعر ويقال هى المزبلة عن ابن ولاد والقالى والكبة بالكسر لغة فى الكبة بالضم والجمع كبون وكبين فى الرفع والنصب بكسر الكاف وقال خالد الكبين السرجين والواحدة كبة والكبة عند ثعلب واحدة الكباوليس ببلغة فيها فيكون بمنزلة ثبة وثبا وتاركابية غطاها الرماد والجمر تحتها وفى المثل الهابى شر من الكابى الكابى الفحم الذى قد خمدت ناره فكبا أى خلا من النار والهابى سيأتى والكبا كالى هو الزبد المتكاثف فى جنبات الماء قاله القتيبى وكبا السهم لم يصب وكبا بلد للسودان وكبوان بالكسر موضع بين الكوفة والبصرة وقيل فى ديار سليم وقيل الكبوانة ماءة لبنى سليم ثم لبنى الحرث منهم قاله نصر وأكبى الحر النبت أذواه والكابية الرغوة وكبوت ما فى الوعاء نثرته وكابيت السيف أغمدته ﴿و الكثو﴾ أهمله الجوهري وقال أبو مالك هو (مقاربة الخطو) وقد كثا (و) قال ابن الاعرابى (أكثى علا على عدوه) وفى بعض النسخ غلا بالمجمة ﴿ى اكثوتى﴾ الرجل (امتلأ غيظا و) قال الخليل اكثوتى (تمتع و) أيضا (بالغ فى صفة نفسه) من غير فعل ولا عمل نقله الجوهري ويقال هو عند العمل يكثوتى أى كأنه يتقمع نقله الليث ﴿و الكثو بالضم﴾ كتبه بالاحمر مع ان الجوهري ذكر هذه الترجمة والكثو هو (التراب المجتمع) والذى فى المحكم والتكملة الكثوة بالهاء بهذا المعنى كالجثوة (و) الكثو (القليل من اللبن) والذى فى المحكم كثوة اللبن ككثأته وهو الخاثر المجتمع عليه (و) الكثو (القطاة و) الكثوة (بهاء ع والكثا) بالفتح مقصور شجر مثل الغبيراء سواء فى كل شئ الا انه لا ريح له وله ثمرة مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمر حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لا نعرف فى الكلام لئ ى وقال اعرابى هو الكثاة مقصورا (و) قال أبو مالك (الكثاة) بلا همز (الابهقان) وهو الجرجير ورواه أبو حنيفة بالمد (ج كثا) بالضم مقصور (أو) الكثاة (شجر كالغبيراء) تقدم بيانه قريبا (وكثة) كثبة (اسم مدينة حومة يزد أصلها كثوة) بالضم * ومما يستدرك عليه كثوة اسم رجل عن ابن الاعرابى قال ابن سيده أراه سمى بكثوة التراب وأبو كثوة زيد بن كثوة شاعر يقال هى أمه وقيل أبوه وكثوى اسم رجل قيل اسم أبى صالح عليه السلام ﴿ى كحى﴾ أهمله الجوهري وابن سيده وفى التهذيب عن ابن الاعرابى كحى (أفسد) هكذا فى النسخ والصواب فسد كما هو نص النوادر والتكملة قال وهو حرف غريب ﴿ى الكدية بالضم شدة الدهر كالكادية) كذا فى المحكم (و) الكدية (الارض الغليظة) كما فى المحكم أو الصلبة كما فى الصحاح أو المرتفعة يقال ضب كدية والجمع كدى (و) قيل هى (الصفاة العظيمة الشديدة و) قيل هى (الشئ الصلب بين) كذا فى النسخ وفى المحكم من (الحجارة والطين و) الكدية كل (ما جمع من طعام أو شراب) كذا فى النسخ والصواب أو تراب أو نحوه (فجعل كثبة كالكداية) بالضم (والكداة) بالفتح (و) أكدى الحافر اذا بلغ الكدية من الارض فلا يمكنه أن يحفر يقال (حفر) فلان (فاكدى) اذا (صادفها) وفى الصحاح بلغ الى الصلب (وسأله فاكدى وجده مثلها) أى مثل الكدية عن ابن الاعرابى وقد كان قياس هذا ان يقال فاكداه ولكن هكذا حكاه (وأكدى) الرجل (بخل) نقله ابن سيده وابن القطاع ولا توقف فيه كما زعمه شيخنا (أو قل خيره) نقله الجوهري (أو قل عطاءه) نقله ابن سيده (ككدى كرمى) يكدى كديا ولا قلاقة فى العبارة كما زعمه شيخنا (و) أكدى (المعدن لم يتكون به جوهر) وقال ابن القطاع لم يخرج منه شئ (ومسك كدى كغنى وكد) كهم الاخيرة عن الزمخشري (لا رائحة له) وقد كدى كدى وتقول كدى بعد ما قدى وهو مجاز (وامرأة مكدية) كمحسنة (رتقاء) * ومما يستدرك عليه الكدية بالضم شدة البرد كالكادية وأكدى ألح فى المسئلة قال الشاعر

تضن فنعفيها ان الدار ساعفت * فلا نحن نكديها ولا هى تبذل

والمكدى من الرجال من لا يثوب له مال ولا ينمى وقد أكدى أنشد ثعلب

وأصبحت الزوار بعدك أمحلوا * وأكدى باغى الخير وانقطع السفر

والكدية بالضم حرفة السائل الملح وأكديت الرجل عن الشئ رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه أكدت أظفارك وأكدى أمسك عن العطية وقطع عن الفراء وقول الخنساء

فتى الفتيان ما بلغوا مداه * ولا يكدى اذا بلغت كداها

(كثا) (اكثوتى) (الكثو) (المستدرك) (كحى) (كدى) (المستدرك)

أى لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وأكدى المطر قل ونكد وقوله تعالى أعطى قليلا وأكدى أى قطع القليل كما فى الصحاح وقال أبو عمرو أكدى منع وأكدى قطع وأكدى انقطع وأكدى النبت قصر من البرد وأكدى العام أجدب وأكدى خاب وقال ابن الاعرابى أكدى افتقر بعد غنى وأكدى فى خلقه وبلغ الناس كدية فلان اذا أعطى ثم منع وأمسك وقال أبو زيد كدى الجرو يكدى كدى وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قى وسعال حتى يكون بين أعينها نقله الجوهرى وغيره قال القالى يكتب بالياء وفى كتاب الجيم للشيبانى يقال انه لسريع الكدى اذا كان سريع الغضب وقال ابن القوطية كدى الغراب كدى اذا حرك رأسه عند نعيقه وقال ابن القطاع كدى الرجل بخل زنة ومعنى وكديت أصابعه كلت من الحفر نقله الجوهرى وكدى المعدن كأكدى عن ابن القطاع (و كداه كرماه حبسه وشغله) يقال ما كداك عنى أى ما حبسك وشغلك (و) كدا (وجهه) كدوا (خدشه و) قال أبو زيد كدت (الارض) تكدو (كدوا) بالفتح (وكدوا) كعلوفهى كادية والجمع الكوادى (ابطأ) عنها (نباتها) نقله الجوهرى (و) كدا (الزرع) وغيره من النبات (ساءت نبتته وضباب الكدى سميت به لولوعها بحفرها) أى بحفر الكدى وهى جمع كدية للارض الصلبة و يقال ضب كدية والكدى يكتب بالياء فالاولى ذكره فى الذى تقدم (و) الكداء (ككساء المنع والقطع) اسم من أكدى عن ابن الاعرابى حكاه عنه ابن ولاد فى المقصور والممدود وحكى القالى عن ابن الانبارى الكداء القطع و به فسر الآية قال وعندى هو المنع من أكدى الحافر اذا بلغ الكدية ومحل ذكره الذى تقدم (و) كداء (كسماء اسم لعرفات) كلها عن ابن الاعرابى نقله ابن عديس (أو جبل بأعلى مكة) وهى الثنية التى عند المقبرة وتسمى تلك الناحية المعلاة ولا ينصرف للعلمية والتأنيث كذا فى المصباح وقال نصر قال محمد بن حزم كداء الممدودة بأعلى مكة عند ذى طوى قرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان (ودخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة منه) كذا فى النسخ والصواب منها (و) كدى (كسمى جبل بأسفلها وخرج منه) وكونه صلى الله عليه وسلم خرج منه هكذا هو فى كتاب الجواهر لابن شاس والذخيرة للقرافى ونازعه ابن دقيق العيد فى شرح العمدة وقال ان الثنية السفلى التى خرج منها هى كدى بالضم والقصر وليس كديا كسمى هو السفلى على ما هو المعروف وقد سلمه ابن مرزوق فى شرحه على العمدة وقال هو كما قاله الامام فتأمل ذلك (وجبل آخر بقرب عرفة و) كدى (كقرى) جمع قرية وليس هذا من أوزانه ولو قال كهدى كعادته كان أنص على المراد نبه عليه شيخنا وهو يكتب بالياء و يضاف اليها فيقال ثنية كدى للتخصيص قال صاحب المصباح و يجوز ان يكتب بالالف (جبل مسفلة مكة على طريق اليمن وكدى منقوصة كفتى ثنية بالطائف وغلط المتأخرون (من المحدثين وغيرهم) فى هذا التفصيل واختلفوا فيه على أكثر من ثلاثين قولا) * قلت أصل الاختلاف فى هذه الاقوال من اختلاف روايات حديث دخوله صلى الله عليه وسلم مكة وخروجه منها وتكرارها وقد أبعد المصنف المرمى فى سياقه وخالف أئمة الحديث واللغة والذى صرح به الحافظ بن حجر فى مقدمة الفتح انه دخل من كداء بالفتح ممدودا وخرج من كدى بالضم مقصورا وهما جبلان ونقل نصر فى معجمه عن محمد بن حزم أنه صلى الله عليه وسلم بات بذى طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج الى أسفل مكة ثم رجع الى المحصب وأما كدى مصغرا فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شئ قال أخبرنى بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى عن كل من لقى من أهل المعرفة بمكة لمواضعها من أهل العلم الواردة انتهى ومثله فى النهاية والمصباح ففى النهاية ما نصه فى الحديث انه دخل مكة عام الفتح من كداء ودخل فى العمرة من كدى * قلت وفى العين ودخل خالد بن الوليد من كدى وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وأما كديّ بالتصغير فهو موضع بأسفل مكة وقال صاحب المصباح كداء بالفتح والمد الثنية العليا بأعلى مكة وكدى جمع كدية كمدية ومدى وبالجمع سمى موضع بمكة قرب شعبة الشافعيين و بالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كديّ مصغرا وهو على طريق الخارج من مكة الى اليمن انتهى وفى نسخة من شعر حسان كداء الثنية التى فى أصلها مقبرة مكة ومنها دخل الزبير يوم الفتح ودخل النبى صلى الله عليه وسلم من شعب آخر قاله ابن عديس وقد تكرر ذكر الممدود والمقصور فى الاحاديث وليس للمصغر ذكر فيها فقول المصنف وكسمى جبل بأسفلها وخرج منه منظور فيه على ان الحافظ بن حجر ذكر فى المقدمة أنه يقال فى المقصور بصيغة التصغير والاصح ان الذى بالتصغير موضع آخر فى جهة اليمن فظهر من ذلك انه قول مرجوح وكذا قوله وكقرى الى آخره غير مشهور ولا معروف والاصح أنه بالتصغير فتأمل ذلك قال ابن قيس الرقيات

أنت ابن معتلج البطا * ح كديها وكدائها

وقال أيضا اقفرت بعد عبد شمس كداء * فكديّ فالركن فالبطحاء

وقال حسان بن ثابت عدمنا خيلنا ان لم نروها * تثير النقع موعدها كداء

وقال بشير بن عبد الرحمن الانصارى فسل الناس لا أبالك عنا * يوم سالت بالمعلين كداء

(و) الكدا (كالفتى أيضا ابن ينقع فيه التمر تسمن به البنات) وفى التكملة الجوارى (وكدى بالعظم كرضى) كدا اذا (غص) به حكاه ابن شميل وقال شمر اذا نشب فى حلقه (و) كدى (الفصيل) كدا (شرب اللبن ففسد جوفه) نقله الجوهرى * ومما يستدرك

(كدا)

(المستدرك)

عليه الكادى البطىء الجرى من الماء عن أبى زيد وأصاب النبات برد فكداه أى رده فى الارض والكدا كالفتى المنع قال الطرماح

بلى ثم لم تملك مقاد برسديت * انامن كداهند على قلة الثمد

(كذا) وكدى الكلب كدا نشب العظم فى حلقه عن شمر وكدا بالقصر موضع وقيل جبل عن ابن سيده وقال ابن الاعرابى دكا اذا سمن وكدا اذا قطع ﴿وكذا كناية عن الشئ﴾ تقول فعلت كذا وكذا ويكون كناية عن العدد فينصب ما بعده على التمييز تقول له عندى كذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما كذا فى الصحاح قال الليث (الكاف حرف التشبيه وذا للاشارة) وقال ابن الاثير هو من ألفاظ الكناية ومعناه مثل ذا ويكنى به عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال شيخنا التفاته الى كونه مركبا من كاف الجر وذا الاشارية لا التفات اليه وان قال به طائفة لانه لم يبق لذلك رائحة بل سلبت الكلمة ذلك وصارت كناية كما قال وسيعود الى ذكره فى الحروف اللينة (والكاذى دهن) معروف وهو بتشديد الياء كما فى التكملة (و) قيل (نبت طيب الرائحة) منه يصنع الدهن والمعروف ان الكاذى شجر شبه النخل فى أقصى بلاد اليمن وطلعه هو الذى يصنع منه الدهن ويوضع فى الثياب فتطيب رائحتها ذكره غير واحد وفى التكملة الكاذى نخلة واها طلع فيقلع طلعها قبل ان ينشق فيلقى فى الدهن ويترك حتى يأخذ الدهن ريحه ويطيب وله خوص على طرفيه شوك (و) الكاذى (الاحمر) يقال رأيته كاذيا كركا أى احمر عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

أكذى الشئ احمر وأكذى الرجل احمر لونه من خجل أو فزع والكاذى والجريال البقم كل ذلك عن ابن الاعرابى ﴿ى كرى﴾ (كرى)

الرجل (كرضى) يكرى (كرى) نام وأنشد الجوهرى لجميل

لا تستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وقال القالى الكرى مقصور النوم يكتب بالياء وأنشد الاصمعى * وأطرق اطراق الكرى من أحاربه * وقال له مذهبان يجوز أن يكون المصدر ويجوز ان يكون الاسم أى كما يطرق النوم بصاحبه وقال الحطيئة

الا هبت امامة بعدهدء * على لومى وما قضت كراها

وقال بشر فلاة قد سريت بها هدوأ * اذا ما العين طاف بها كراها

(فهو كر) منقوص (وكريان وكرى) كغنى يقال أصبح فلان كريان الغداة أى ناعسا وقال الشاعر

متى تبت ببطن واد أو تقل * تترك به مثل الكرى المنجدل

أى متى تبت هذه الابل فى مكان أو تقل به نهارا تترك به زقا ملوأ لبنا كأنه رجل نائم يصف ابلا بكثرة الحلب (وهى كرية مخففة) أى على فعلة نقله الجوهرى (نعس) تفسير الكرى (و) كرى الرجل (عدا) عدوا (شديدا) صريحه انه كرضى وليس كذلك بل هو من حد رمى قال ابن دريد فى الجمهرة كرى كريا قال وليس باللغة العالية (و) كرى (النهر) كريا وهذا أيضا من حد رمى (استحدث حفره) وفى الصحاح كريت النهر بالفتح كريا حفرته (و) كرت (الناقة برجليها) كريا (قلبتهما فى العدو) وكذلك كرى الرجل بقدميه وهذا أيضا من حد رمى قال ابن سيده وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو (وأكرى) الشئ (زاد ونقص ضد) نقله الجوهرى وأنشد ابن الاعرابى للبيد

كذى زاد متى ما يكر منه * وليس وراءه ثقة بزاد

يقال أكرى زاده أى نقص وقال ابن أحمر وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يقلص ولم يكر

أى لم ينقص وذلك عند انتصاف النهار ويروى لم يفضل ولم يكر وقال آخر يصف قدرا

يقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى ان نقصت فعن أهلها تنقص (و) أكرى (سهر فى طاعة الله) عز وجل عن ابن الاعرابى (و) أكرى (العشاء أخره) وكذلك غير العشاء وأنشد الجوهرى للحطيئة

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

قيل هو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيست كما فى الصحاح وقال فقيه العرب من سره البقاء ولا بقاء فليكر العشاء وليبا كر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء (و) أكرى (الحديث) الليلة (أطاله) ومنه حديث ابن مسعود كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأكرينا فى الحديث أى أطلناه وأخرناه (و) الكرى (كغنى المكارى) وهو الذى يكرى دابته فعيل بمعنى مفعل قال عذافر الكندى

ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا

(و) الكرى (نبت) قال أبو حنيفة عشبة من المرعى ولم أجد من يصفها وقد ذكرها الحجاج فى وصف ثور وحش فقال

حتى غدا واقتاده الكرى * وسر سر وقور بصرى

وهذه نبوت غضة وقوله اقتاده أى دعاه (واحدته بهاء) ويقال الكرية غير الكرى الكرية على فعيلة شجرة تنبت فى الرمل فى

الخصب

الخصب بنجد (و) الكرى (الكثير من الشئ) يقال كرى من برّ اى كثير منه (والكرويا ويمد برزم) معروف (وزنه فعولل) ألفها منقلبة عن ياء ولا يكون فعولى ولا فعليا لانهما بناآن لم يثبتا فى الكلام الا أنه قد يجوز أن يكون فعولى فى قول من ثبت عنه فهو باة والمد حكاه أبو حنيفة وقال مرة لا أدرى أيمد الكرويا أم لا فان مد فهى أنثى قال وليست الكرويا بعربية * قلت وهو الذى تقول العامة الكراويا بزيادة الالف وقال ابن برى الكرويا من هذا الفصل قال وذكره الجوهرى فى قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها أيضا الكروياء بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها فى النسخة المقروءة على ابن الجواليقى الكروياء بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها فى كتاب ليس لابن خالويه كرويا كما رأيتها فى التكملة لابن الجواليقى وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضيون وحيوة وصيوان وغوية فتكون هذه لفظة خامسة (والكروة والكراء بكسرهما أجرة المستأجر) الاخير ممدود لانه مصدر (كاراه مكاراة وكراء) والدليل على ذلك انك تقول رجل مكار ومفاعل انما هو من فاعلت وهو من ذوات الواو فذكر المصنف اياه هنا كالكرى وهم (و) يقال كاراه و (اكتراه وأكرانى دابته) وداره فهى مكراة والبيت مكرى (والاسم الكروة والكرو) بفتحهما الاخيرة عن اللحيانى (ويضم) أى الاخير والذى يظهر من سياق المحكم أن الكروة تثلث ويقال أعط الكرى كرونه حكاها أبو زيد بالكسر اى كراءه (وجمع المكارى أكرياء ومكارون) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب أن الاكرياء انما هو جمع كرى على فعيل يقال هو كرى من الاكرياء صرح به ابن سيده والازهرى والزمخشرى كانه سقط من العبارة وجمع الكرى والمكارى أكرياء ومكارون كما هو نص ابن سيده قال الجوهرى جمع المكارى مكارون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المكارون وذهبت الى المكارين ولا تقل المكارين بالتشديد واذا أضفت المكارى الى نفسك قلت هذا مكارى بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مكارىّ سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مكاريا اى تفتح ياءك وكذلك القول فى قاضىّ ورامىّ ونحوهما انتهى * ومما يستدرك عليه الكرىّ كغنىّ الذى أكريته بعيرك والجمع كالجمع لا يكسر على غير ذلك وأنا كريك وأنت كريى قال الراجز (المستدرك)

كرية ما تطعم الكريا * بالليل الا جرجرا مقليا

واكتريت منه دابة واستكريتها بمعنى ويقال استكرى وتكارى بمعنى والمكارى الذى يكرو بيده فى مشيه وبه فسر قول جرير

لحقت وأصحابى على كل جسرة * مروح تبارى الاحبشىّ المكاريا

وفسر الاحبشى بظل الناقة ويروى الاحمسى منسوب الى أحمس رجل من بجيلة والمكارى على هذا الحادى نقله ابن برى وأكراه أطاله وأيضا قصره ضدّ عن ابن القطاع وأكرى طال وأيضا قصر لازم متعد وأكرى الزاد نقصه صاحبه نقله الزمخشرى وأكرى الكاس أبطأ بها وأكرت الكاس أبطأت عن ابن القطاع وأكرى الرجل ذهب ماله عن ابن القطاع والمكرى من الابل كمحدث اللين السير البطىء نقله الجوهرى وأنشد للقطامى

وكل ذلك منها كلما دفعت * منها المكرّى ومنها اللين السادى

ويروى كلما رفعت أى فى سيرها ونص أبى عبيد المكرى السير اللين البطىء وقال الاصمعى هذه دابة تكرّى تكرية اذا كان كانه يتلقف بيده اذا مشى والاكراء جمع كرى للنوم قال الراجز * ما تكته حتى انجلت أكراؤه * ويقال للغافل هو طويل الكرى والكرى كالرمى فناء الزاد عن ابن خالويه وأكرى منهل على طريق حاج مصر ماؤه أجاج بينه وبين الوجه ثلاث مراحل الاولى وادى عرجاء والثانية وادى الأراك (و كرا الارض يكروها) كروا (حفرها) كالحفرة كحراها يكريها واوى يائى ومنه الحديث سألوه فى نهر يكرونه لهم سيحا أى يحفرونه ويخرجون طينه (و) كرا (البئر) كروا (طواها) زاد أبو زيد (بالشجر) وعرّشها بالخشب واما طواها طيا فبالحجارة وقيل المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط (و) كرا (الامر) يكروه ويكريه كرواوكريا (أعاده مرارا) أى مرة بعد أخرى (و) كرت (الدابة) كرواوكريا (أسرعت) وكذلك المرأة اذا أسرعت فى مشيتها (والكرا) مقصور يكتب بالالف (فحج فى الساقين) والفخذين (أو دقتهما) عن ابن دريد والقالى (و) قيل (ضخم الذراعين) كذا فى النسخ والذى فى المحكم دقة الساقين والذراعين يقال رجل أكرى و (امرأة كرواء) وهى الدقيقة الساقين كما فى الصحاح وأنشد (كرا)

ليست بكرواء ولكن خدلم * ولا بزلاء ولكن زرقم * ولا بكحلاء ولكن زرقم

(وقد كريت كرا) دقت ساقاها (والكروان) بالفتح (ة بطوس) كذا فى النسخ والذى فى كتاب ابن السمعانى بطرسوس منها الحسن بن أحمد بن حبيب الكروانى عن أبى الربيع الزهرانى بطرسوس وعنه أبو القاسم الطبرانى قال شيخنا اسم القرية كروان بلا لام ففيه بحثه المعروف فى سلع (و) الكروان طائر ويدعى (القبج والحجل وهى) كروانة (بهاء) قال شيخنا المعروف فى ضبط الطائر التحريك كما فى الصحاح والمصباح وغيرهما وتفسيره بالقبج وهو الحجل فيه نظر بل الكروان غير الحجل انتهى * قلت

اما التحريك فقد صرح به غير واحد من الائمة ويدل له قول الراجز أنشده الجوهري

يا كروانا صلة فاكبأنا * فشن بالسلح فلما شنا * بل الذنابى عبسا مبنا

قالوا أراد به الحبارى يصكه البازى فيتفيه بسلحه ويقال هو الكركى انتهى والراجز هو مدرك بن حصن الاسدى وقال أبو الهيثم سمى الكروان كروانا بضده لانه لا ينام بالليل وقيل هو طائر يشبه البط وقيل طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة فى الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة وهى من طيور الريف والقرى لا تكون فى البادية * قلت وهذا القول الاخير هو الصحيح (ج كراوين) قالوا ذلك كما قالوا وراشين وهو قليل وينشد فى صفة صقر لابى زغب دلم العبشمى

عن له أعرف ضافى العثنون * داهية صل صفادر خمين * حتف الحباريات والكراوين

قال ابن سيده (و) لم يعرف سيبويه فى جمع الكروان الا (كروان بالكسر) فوجهه على انهم جمعوا كراوقال الجوهرى هو على غير قياس كما اذا جمعت الورشان قلت ورشان وهو جمع بحذف الزوائد كانهم جمعوا كرا مثل أخ واخوان (ويقال للذكر الكرا) وهو يكتب بالالف قاله القالى وأنشد للراجز

أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام فى القرى

يقال ذلك له اذا صيد كما فى الصحاح وفى الاساس يقال للكروان أطرق كرا انك لن ترى فاذا سمعها لبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد (و) فى المحكم (أطرق كرا) أطرق كرا * ان النعام فى القرى مثل (يضرب لمن يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة) وقيل يضرب لمن يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام أى اسكت فانى أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الذى لا يشبهه وأمثاله الكلام فيه فيقال له اسكت يا حقير فان الاجلاء أولى بهذا الكلام منك والكرا هو الكروان وهو طائر صغير نحو طوب الكروان والمعنى لغيره ويشبه الكروان بالذليل والنعام بالاعزة ومعنى أطرق أى غض مادام عزيزا فى القرى فاياك ان تنطق أيها الذليل ولا تتشرف للذى است له بند نقله ابن سيده والقالى وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم الكروان فغلط وقال ابن هانئ فى قولهم أطرق كرا رخم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم ياقنف ريد ياقنفد قال وانما يرخم فى الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرخم كروان وهو نكرة وجعل الواو ألفا فصار ناديرا وقال الرستمى الكرا هو الكروان حرف مقصور والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا فى النداء (والكرة كثبة) معروفة وهى (ما أدرت من شئ) وفى الصحاح هى التى تضرب بالصولجان وأصلها كرو والهاء عوض (ج كرين) بالضم (وكرين) بالكسر (وكرى وكرات بضمهما) الثالثة عن الزمخشرى شاهد الكرة قول بعضهم

كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل

وشاهد الكرين قول الآخر يدهدين الرؤس كما يدهدى * حزاورة بايديها الكرينا

وشاهد كرات قول ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تدلت على حص ظماء كانها * كرات غلام فى كساء مؤرنب

(وكرابها يكرو ويكرى) كروا وكريا الغنمان ضرب بها او (لعب) قال المسيب بن علس

مرحت يداها للنجاء كانما * تكرو بكفى لاعب فى صاع

(و) كراء (كسماء ع) كما فى الصحاح وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وأنشد ابن ولاد فى المقصور والممدود

كأغلب من أسود كراء ورد * يرد خشانة الرجل الظلوم

وقال أبو على القالى كراء ممدود غير مصروف وادى بيشة قال ابن أحمر

وهن كأنهن ظباء مرد * ببطن كراء يشققن الهدالا

(يضاف اليه عقبة شاقة بطريق الطائف) وقال أبو بكر بن الانبارى كراء ثنية بالطائف عليها طريق مكة ممدود وقال غيره مقصور نقله القالى فى باب الممدود وقال فى باب المقصور كراء ثنية بين مكة والطائف عليها طريق مكة مقصور واما كراء وادى بيشة فممدود كذا قال بعض أهل اللغة وقال أبو بكر بن الانبارى هما جميعا ممدودان فتأمل فى ذلك وقال نصر فى معجمه الممدود وادى دفع سيله الى تربة وقيل أرض ببيشة كثيرة الاسد والقصر عقبة بين مكة والطائف وقد تمد (وتكرى) الرجل (نام) وتغمض الكرى فى عينيه نقله الزمخشرى وأنشد ابن برى للراجز

لما رأت شيخاله دودرى * ظلت على فراشها تكرى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الكرى كهدى القبور جمع كروة أو كرية من كروت الارض ومنه الحديث لعلك بلغت معهم الكرى ويروى بالدال أيضا وتجمع الكرة على أكر وأصله وكر مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها وقد

٣ قوله بأيديها أنشده فى اللسان فى مادة دهده بأبطحها

ذكر فى الراء والكر وفى الخيل أن يخبط بيده فى استقامة لا يقبلها نحو بطنه وهو عيب يكون خلقة نقله الجوهرى وكروان بالفتح قرية بفرغانة وهى غير التى ذكرها المصنف منها أبو عمر محمد بن سليمان بن بكر الكروانى الخطيب سكن اخسيكث روى عنه أبو المظفر المشطب بن محمد بن أسامة الفرغانى وغيره ويقال فى زجر الديك كريا ديك نقله الصاغانى ﴿ ى كزى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى كزى اذا (أفضل على معنقه) كذا فى النسخ والصواب على معنقيه كذا فى التكملة والمحكم وزاد فى الاخير رواه أبو العباس عنه ﴿ و الكسوة بالضم ة بدمشق) والمشهور على الالسنة بالكسر وهو الموضع الذى كانت تعمل فيه كسوة الحرمين الشريفين سابقا وهى أول منزل للخارج من دمشق الى مصر (و) الكسوة (الثوب) الذى يلبس (ويكسر) والضم أشهر كما قاله ابن السيد وعند العامة الكسر أشهر (ج كسا) بالضم هو جمع الكسوة بالضم والكسر كما هو نص الصحاح (وكسا) بالكسر جمع كسوة نقله الصاغانى ومثله بشبرمة وبرام وبرقة وبراق وفى كتاب القالى كسا جمع كسوة هكذا هو مضبوط (وكسى) العريان (كرضى لبسها) قال الشاعر

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهزت عندها الهاريه

أنشده يعقوب (كاكتسى وكساه) اياه كسوا (ألبسه) قال ابن جنى اما كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمسائل الاتراه نقل من فعل الى فعل وانما جاز نقله لفعل لما كان فعل وأفعل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جدّ فى الامر وأجدّ وصددته عن كذا وأصددته وقصر عن الشئ وأقصر وسعته الله وأسعته ونحو ذلك فلما كان فعل وافعل على ما ذكرنا من الاعتقاب والتعاوض ونقل بأفعل نقل أيضا فعل بفعل نحو كسى وكسوته وشترت عينه وشترتها (ورجل كاس ذو كسوة) حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وأنشد الجوهرى للحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

* قلت وفيه خلاف لما أنشدناه من قوله يكسى ولا يغرث قال ابن سيده وقد ذكرنا فى غير موضع أن الشئ انما يحمل على النسب اذا عدم الفعل قال الجوهرى قال الفراء يعنى المطعم المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسا وفى الاساس كسا فهو كاس كسلان فهو حال (والكساء بالكسر) ممدودا (م) وهو اسم موضوع يقال كساء وكسا آن وكساوان والنسبة اليه كسائى وكساوى قال الجوهرى أصله كساو لانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وأنشد القالى

جزاك الله خيرا من كساء * فقد أدفأتنى فى ذا الشتاء

فانك نجعة وأبوك كبش * وأنت الصوف من غزل النساء

(ج أكسية) بغير همز (و) الكساء (بالفتح) ممدودا (المجد والشرف والرفعة) حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قاله ابن دريد وتبعه القالى قال الازهرى وهو غريب (و) يقال (هو أكسى منه) أى (أكثر كساء) منه (أو أكثر منه اعطاء للكسوة) من كسوته أكسوه (وكاساه) اذا (فاخره) وساكاه اذا ضيق عليه فى المطالبة عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه اكتسيته ثوبا ككسوته وتكسى بالكساء لبسه وهو أكسى من بصلة اذا لبس الثياب الكثيرة وهذا من النوادر واكتسى النصى بالورق لبسه عن أبى حنيفة واكتست الارض تم نباتها والتف حتى كاد يلبسه وهو مجاز وقول عمرو بن الاهتم

فبات له دون الصباوهى قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

له أى للضيف وأراد بمصقول الكساء اللبن تعلوه الدواية نقله الجوهرى وكسى كرضى كساء بالفتح شرف عن ابن القطاع وكساه شعرا مدحه به عنه أيضا وأبو الحسن الكسائى الامام المشهور هو على بن حمزة مولى بنى أسد لقبه بذلك شيخه حمزة كان اذا غاب يقول أين صاحب الكساء أو لانه أحرم فى كساء مات بالرى هو ومحمد بن الحسن فى يوم واحد والكسائى أيضا نسبة الى بيع الكساء ونسجه فمن ذلك محمد بن يحيى الكسائى الصغير قرأ عليه ابن شنبوذ وابن سعيد الكسائى الجرجانى مؤلف كتاب البيان وآخرون وكسويه بفتح فضم جد أبى عثمان عمرو بن أحمد بن كسويه الكسوئى البغدادى روى عنه ابن يونس بمصر ومحمد ابن أحمد بن كسا الواسطى بالضم عن هشام بن عمار وعنه الاسماعيلى وابن السقاء ويسمى الظفر كسوة آدم وقال الفراء ومن العرب من يقول فى تثنية الكساء كساوان ﴿ ى الكسى بالضم) أهمله الجوهرى وفى المحكم هو (مؤخر العجز و) قيل مؤخر (كل شئ ج أكساء) قال الشماخ

كأن على اكسائها من لغامها * وخيفة خطمى تماء مبجرج

(و) حكى ثعلب (ركب أكساءه) كذا فى النسخ والصواب ركب كساءه اذا (سقط على قفاه) قال ابن سيده وهو يائى لان يائه لام ولو جعل على الواو لكان وجها فان الواو فى كساء أكثر من اليساء والذى ذكره ابن الاعرابى ركب كساءه بالهمز وقد تقدم وقال الازهرى الاكساء النواحى واحدها كسو وقد ذكر فى الهمز وهو يائى ﴿ و كشوته﴾ اكشوه (كشوا) أهمله الجوهرى وفى المحكم اذا (عضضته فانتزعته بفيك) وقال ابن القطاع كشوت الشئ كشوا عضضته كالقثاء ونحوه ﴿ ى الكشية بالضم

(المستدرك)

(كزى)

(كسا)

٢ قوله كسا أى بضم الكاف كما فى خطه

(الكسى)

(كشا)

(الكشية)

شحمة بطن الضب) وفى كتاب القالى شحمة كلى الضب (أو) هى شحمة صفراء من (أصل ذنبه) حتى تبلغ الى أصل حلقه وهما كشيتان وقيل هما على موضع الكليتين وقيل شحمة مستطيلة فى الجنبين من العنق الى أصل الفخذ وفى حديث عمر انه وضع يده فى كشية ضب وقال ان نبى الله لم يحرمه ولكن قذره ووضع اليد كناية عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد أن رجلا أهدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده فى كشيتى الضب قال ولعله حديث آخر قال الشاعر

فلو كان هذا الضب لاذنب له * ولا كشية مامسه الدهر لامس

ولكنه من أجل طيب ذنيبه * وكشيته دبت اليه الدهارس

ويقال كشة وكشية بمعنى واحد والجمع الكشى ومن سجعات الاساس ما الاعراب بالكشى أولع من القضاة بالرشا قال القالى وأنشد الفراء

انك لوذقت الكشى بالاكباد * لم ترسل الضبة أعداء الواد

قال وأنشدنى ابن دريد * لما تركت الضب يعدو بالواد * (و) قولهم (أطعم أخالك من كشية الضب حث على المواساة وقيل بل يهزأ به) كذا فى المحكم (ى) وفى نسخه و ﴿كصا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعة) كذا فى المحكم والتكملة ﴿وكظا لحمه﴾ يكظو (اشتد) وفى الصحاح كثروا كتنزو فى كتاب القالى يكظو كظا ركب بعضه بعضا (وخظا) لحمه و(بظا) و(كظا) كله بمعنى وهو (اتباع) قال القالى يكتب بالالف وقد تقدم خظا بظا فى موضعه يقال ذلك (للصلب المكتنز) قاله الفراء (وأرض كاظية يابسة) وقد كظت (وتكظى لحمه سمنا ارتفع) كذا فى التكملة ﴿وكعا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جبن) كنكاع قال (والاكعاء الجبناء والكاعى المهزم) عن أبى عمرو * ومما يستدرك عليه الاكعاء العقد نقله ابن سيده عن ابن الاعرابى ﴿ى كالكاغى﴾ أى بالغين لغة فى العين بمعنى المنهزم وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى التكملة عن ابن الاعرابى الكاغية المنهزمة (و) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء فان الحرف يائى ﴿كفاه مؤنته يكفيه كفاية) بالكسر قام به (وكفاك الشئ) يكفيك (واكتفيت به) كلاهما اضطلع (واستكفيته الشئ فكفانيه) نقله الازهرى والجوهرى (ورجل كاف وكفىّ) كسالم وسليم كذا فى الصحاح (و) هذا رجل (كافيك من رجل) أى كفاك به ومثله ناهيك من رجل وجازيك عن أبى عبيد ورجلان كافيان من رجلين ورجال كافوك من رجال (وكفيلك من رجل مثلثة الكاف) أى (حسبك) اقتصر الجوهرى على الفتح وحكى ابن الاعرابى كفالك بفلان وكفيلك به وكفالك بكسر وقصر وكفالك بضم وقصر قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ومثله لابن ولادوهذا غير مطابق لسياق المصنف كما يظهر عند التأمل (والكفية بالضم القوت) وهو ما يكفيك من العيش وقيل هو أقل من القوت (ج الكفى) بضم ففتح وأنشد الجوهرى والقالى

ومختبط لم يلق من دوننا كفى * وذات رضيع لم ينمها رضيعها

قال ابن سيده ويجوز أن يكون أراد كفاءة ثم أسقط الهاء (وتكفى النبات) تعفر أى (طال) وهو مجاز (و) الكفىّ (كغنى المطر) يقال لارض اذا أصابها مطر بعد مطر أصابها كفىّ على كفىّ (وبيع الكفاية) عند الفقهاء هو (أن يكون لى على رجل خمسة دراهم وأشترى منك شيأ بخمسة فاقول خذها منه) هكذا هو فى التكملة * ومما يستدرك عليه المكافاة المساواة بين الشيئين وكافاه جازاه ورجوت مكافاتك أى كفايتك ومن أسماء الله عز وجل الكافى والمستكفى بالله من العباسيين واستكفى به كفاه ذلك والكفى بالكسر بطن الوادى والجمع أكفاء نقله الازهرى ورجل كفى كحطم أى كاف نقله ابن سيده عن ثعلب وبه فسر قول الشاعر أيضا ومختبط الى آخره وكفى عنه الشئ صرفه اياه وكفى الشئ فات عن ابن القطاع ﴿و الكفو﴾ بالضم (والكفى كهدى) أهملها الجوهرى وقال ابن سيده الكفو النظير لغة فى (الكفؤ) قال ويجوز أن يريد وابه الكفؤ فيخففوا ثم يسكنوا وفى التهذيب حكى أبو زيد سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء * ومما يستدرك عليه كفائغر من ثغور الروم والنسبة اليه كفوى وقد استطرده المصنف ذكرا فى كتابه هذا (ى الكليتان بالضم) من الانسان وغيره من الحيوان (لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كظرين من الشحم) كذا فى المحكم وزاد الازهرى وهما منبت زرع الولد قاله الليث ونص العين وهما بيت الزرع (الواحدة كلية وكلوة) بضمهما الاخيرة لغة لاهل اليمن نقله صاحب المصباح وابن سيده قال الجوهرى قال ابن السكيت ولا تقل كلوة أى بالكسر * قلت وهى لغة العامة (ج كليات وكلى) وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لا يحرك موضع العين منها بالضم كذا فى الصحاح وفى المحكم الجمع كلى كرهوا الجمع بالتاء فيحركون العين بالضمة فتجىء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء الاكثر ومن خفف قال كليات وكذلك اقتصر أبو على القالى على الكلى وأنشد للافوه

تخلى الجماجم والاكف سيوفنا * ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى

(وهى) أى الكلية (من القوس ما بين الابهر والكبد) وهما كليتان كما فى الصحاح (أو) هى أسفل من الكبد وقيل هى كبدها

وقيل

وقيل (معقد حمالتها أو) كليتها مقدار (ثلاثة أشبار من مقبضها) وقال أبو حنيفة كليتا القوس مثبت معلق حمالتها كل ذلك في المحكم وفي الاساس كليتاها عن يمين الكبد وشمالها وهو مجاز (و) من مجاز المجاز الكلية (من السحاب أسفله) والجمع كلى يقال انبجت كلاه وسحابة واهية الكلى نقله الجوهري والازهري والزمخشري قال الشاعر

يسيل الرباواهي الكلا عارض الذرى * أهلة نضاح الندى سابغ القطر

(و) من المجاز الكلية (من المزادة) والراوية (رقعة) كما في التهذيب وفي الصحاح والمحكم والاساس جلدة (مستديرة تخرز عليها) مع الاديم (تحت العروة) وفي كتاب القالي الكلية رقعة تكون عروة الاداوة والمزادة وجمعها كلى قال ذو الرمة

مابال عينيك منها الدمع ينسكب * كأنها من كلى مفرية سرب

*قلت ومنه قول الحماسي * وماشئتا خرفاء واه كلاهما * (وكليته كرميته) كليا (فكلى كرضى) وهو مكلى (واكتلى أصبت كليته فآلمتها) اقتصر الجوهري على اكتلى وفي المحكم كلى الرجل واكتلى تألم لذلك وأنشد للعجاج

لهن من شبانه صئ * اذا اكتلى واقتحم المكلى

وروى كلى وأنشده الجوهري هكذا أي بالرواية الاخيرة وجاء به شاهدا لقوله كليته أصبت كليته وقال بقوله اذا طعن الثور الكلب في كليته وسقط الكلب المكلى الذي أصيبت كليته وفي سياق المحكم انه شاهد لقوله كلى اذا تألم لذلك فظهر من ذلك أن قول المصنف كرضى غير متجه وانما هو كلى واكتلى من حد رمى فعلى هذا يتعدى ولا يتعدى فتأمل (و) من المجاز (غنم حمراء الكلى) أي (مهازيل) وفي الصحاح جاء فلان بغنمه حمر الكلى أي مهازيل قال ابن سيده وقوله

اذا الشوى كثرت نوائجه * وكان من عند الكلى مناتجه

يقول كثرت نوائجه من الجدب لا تجد ما ترعى ومن الكلى مناتجه يعني سقطت من الهزال فصاحبها يبقر بطونها من خواصرها في مواضع كلاها فيستخرج أولادها منها (وكلية كسمية ع) قال نصر هما موضعان أحدهما على طريق حاج البصرة بين أثرة وطخفة والثاني بالحجاز وادبين الحرمين * قلت ومن الثاني ما أنشده ابن سيده للفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين كلية وطحال

(وكلى تكلية أتى مكانا فيه مستتر) هكذا جاء به أبو نصر غير مهموز (و) من مجاز المجاز (كلى الوادي جوانبه) وأسافله يقال حللنا على ركايا في كلى الوادي (و) من المجاز (لقيته بشحم كلاه أي بحد ثانه ونشاطه وكليان كعليان ع) قال المقتل الكلابي

(المستدرك)

* لظبية ربع بالكليين دارس * أنشده ابن سيده * ومما يستدرك عليه الكليتان ماعن يمين نصل السهم وشماله نقله الجوهري وابن سيده وفي الاساس فلان لا يفرق بين كليتي السهم وكليتي القوس ودبر البعير في كلاه أي في خاصرته وهو مجاز والكلى ريشات أربع في آخر جناح الطائر يلين جنبه نقله ابن سيده والقالي واكتلاه أصاب كليته عن الزمخشري فهو لازم متعد وكلى الرجل كعنى أصابه وجع الكلى عن ابن القطاع وقول أبي حية النميري

حتى اذا شربت عليه وبجت * وطفا سارية كلى فراد

(كلد)

قال ابن سيده يحتمل كونه جمع كلية على كلى كما جاء حلية وحلى في قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل كونه جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبرد وبرود وكلية بالضم موضع في ديار تميم عن نصر (و كلا بالكسر موضوعة للدلالة على اثنين كلتا) قال شيخنا ظاهره انهما بمعنى مطلقا وقد تقرر أن كلا للمذكرين وكلتا للمؤنثتين فما هذا التشبيه انتهى وقد رد عليه صاحبنا الفاضل العلامة الشهاب أحمد ابن الشيخ العلامة أحمد السجاعي الشافعي حفظهما الله تعالى فقال الانصاف أن مثل هذا لا يعد من سقطات المصنف اذ المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه على التنزل وارخاء العنان والا فالظاهر أن مراده أن كلا ككلتا في استعماله للمثنى كما لا يخفى انتهى وقد بسط فيه الجوهري وابن سيده والازهري غاية البسط فقال الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما ولديهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى وهو مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين (و) في المحكم (لا ينفصلان عن الاضافة) قال الجوهري قال الفراء ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت واحتج بقول الراجز يصف نعامة

في كلت رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في احدى رجليها فافرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكل يدل على شئ مخصوص وأما هذا الراجز فانما حذف الالف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت انه اسم مفرد كمعى الا انه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم

نحن اسم مفرد وضع ليدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومى أمامة يوم صدّ * وان لم نأتها الا لماما

أنشد نيه أبو على فان قال قائل فلم صار كلا بالياء فى الجر والنصب مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت فى الرفع مع المضمر قيل له قد كان من حقها ان تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا انها لما كانت لا تنفك عن الاضافة شبهت بعلى والى ولدى فعملت بالياء مع المضمر فى النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا فى الرفع على أصلها فى المضمر لانها لم تشبه بعلى فى هذه الحال وأما كلتا التى للتأنيث فان سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهى واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان فى التاء علم التأنيث والالف فى كلتا قد تصير ياء مع المضمر فيخرج عن علم التأنيث فصار فى ابدال الياء تاء تأكيد للتأنيث وقال أبو عمر الجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا فى النسبة اليه كلتوى ولما قالوا كلوى وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التى فى أخت التى اذا نسبت اليها قلت اخوى انتهى نص الجوهرى قال ابن برى فى هذا الموضع كلوى قياس من النحويين اذا سميت بها رجلا وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمى انتهى وقال ابن سيده فى المحكم كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما ان كلا مصوغة للدلالة على جميع ولست كلا من لفظ كل كل صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنتين كلتا وبهذه التاء حكم على أن الف كلا منقلبة عن واو لان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وقول سيبويه جعلوا كلا كمعى لم يريدان الف كلا منقلبة عن ياء كالف معى بدليل قولهم معى ٢ وانما أراد ان ألفها كالفها فى اللفظ لا أن ما انقلبت عنه ألفاهما واحد فافهم ولا دليل لك فى امالتها على انها من الياء لانهم قد يميلون بنات الواو قال ابن جنى اما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى وأصلها كلوى فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت والذى يدل على ان لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من الواو ولذا مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى وأما أبو عمر الجرمى فذهب الى انها فعتل وخالف سيبويه ويشهد لفساد هذا القول ان التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة كطلحة وحمزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها ألف كسعلاة وغرفاة ولام كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه وآخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا بلا محالة وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية باجماع البصريين فلا يجوز ان يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فان فعتلا مثال لا يوجد فى الكلام أصلا فيحمل هذا عليه وان سميت بكلتا رجلا لم تصرفه فى قول سيبويه معرفة ونكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها فى ذكرى وتصرفه نكرة فى قول أبى عمر لان أقصى أحواله عنده ان يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة هذا نص ابن سيده فى المحكم وقد أنعم فى كتابه المخصص شرحه بأبسط من هذا وقال الازهرى العرب اذا أضافت كلا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينها فى الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف واضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد فقالت كلا أخويك كان قائما لا كانا وكلا عميك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة لا كانتا جميلتين كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ومررت بكلا الرجلين وجاءنى كلا الرجلين يستوى فيها اذا أضفتها الى ظاهر لرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما يجعلون نصبها وخفضها بالياء وأخواى جاءنى كلاهما جعلوا رفع الاثنين بالالف قال الاعشى فى موضع الرفع * كلا أبويكم كان فردا عمامة * أى كل واحد منهما وكذا قال لبيد

وغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

يعنى بقرة وحشية وأراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب أى البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أى ولى مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذا تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة قال * كلا الرجلين أثالا أثيم * انتهى (وكلوة بالكسر د بالزنج) * ومما يستدرك عليه كلا بالفتح قرية بمصر من الغربية وتعد من أعمال جزيرة قويسنا وتعرف بكلا الباب ومنها الامام أبو عبد الله الكلائى صاحب المجموع فى الفرائض من القرن التاسع وكلا أيضا قرية أخرى من أعمال الدنجاوية وكلا الدين وغيره كلوا تأخر عن ابن القطاع (﴿ى كمى﴾) فلان (شهادته كرمى) يكميها اذا (كتمها) نقله الجوهرى وابن سيده زاد الاخير وقعها (كأكمى) نقله الازهرى وابن سيده عن ابن الاعرابى (و) كمى (نفسه سترها بالدرع والبيضة) ظاهر سياقه انه كرمى ونص الصحاح انه كمى بالتشديد (والكمىّ كغنىّ الشجاع) الجرىء كان عليه سلاح أم لا (أو لابس السلاح) وفى الروض الفارس الذى تستر بالسلاح (كالمتكمى) يقال تكمى فى سلاحه اذا تغطى به ونص الصحاح الكمىّ الشجاع المتكمى فى سلاحه وقال الازهرى اختلف فى الكمىّ ثم أخذ فقيل لانه يكمى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها بل اذا احتاج اليها أظهرها وقيل لانه لا يقتل الا كميا لانهم يأنفون من قتل الخسيس قال ابن سيده وقيل الكمىّ هو الذى لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شئ (ج كماة وأكماء) أما الاخير فظاهر وأما الكماة فقال الجوهرى كأنهم جمعوا كاما مثل قاض وقضاة قال شيخنا زعم أبو العلاء أن الكماة فى الحقيقة جمع كام كغاز وغزاة من كمى نفسه فى السلاح ستره افيه وأهل العلم يتجوزون بقولهم الكماة جمع كمىّ وفعيل

٢ قوله معى ضبطه بخطه بكسر الميم وسكون العين

(المستدرك)

(كمى)

لا يجمع كذلك وانما استجازوه لتشارك فاعل وفعيل كثيرا كعالم وعليم وشاهد وشهيد قاله التبريزي عند شرح قول الحماسي

انا لمن معشر أفنى أوائلهم * قول الكماة ألا أين المحامونا

وشاهد الأكماء ما أنشد ابن بري لضمرة بن حزة

تركت ابنتيك للمغيرة والقنا * شوارع والأكماء تشرق بالدم

(وأكمى قتل كمي العسكر) نقله الازهري (وقد تكموا بالضم) قتل كميهم وكذلك تشرفوا وتزوروا اذا قتل شريفهم وزويرهم قال * بل لو شهدت القوم اذ تكموا * (و) أكمى (ستر منزله) نقله الازهري أي (عن العيون) ومنه الحديث انه مر على أبواب دور متسفلة فقال أكموها لئلا تقع عيون الناس عليها وروى أكيموها أي ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها (و) اكمى (على الامر عزم) عليه (وتكمى تعهد) قال الازهري كل من تعمد له فقد تكميته وقيل سمي الكمي كميا لكونه يتكمى الاقران أي يتعهدهم (و) تكمى الشئ (ستره) عن ابن سيده وبه تأول بعضهم قول الشاعر * بل لو شهدت الناس اذ تكموا * أنه من تكميت الشئ (والكيمياء بالكسر والمد) معروف قال الجوهري اسم صنعة وهو عربي وقال ابن سيده أحسبها أعجمية فلا أدري أهي فعلياء أم فيعلاء * قلت وتقدم للمصنف في الميم ذلك وفسرناه باكثر مما هنا * ومما يستدرك عليه انكمى الرجل استخفى نقله الجوهري وتكمى قرنه قصده وقيل كل مقصود معتمد متكمى وتكمتهم الفتن غشيتهم نقله الجوهري وابن سيده وكميت اليه تقدمت عن ابن سيده والكمي الحافظ لسره يقال ما فلان بكمي ولا نكي أي لا يكمي سره ولا ينكي عدوه نقله الازهري والكماية بالفتح فعل الكماة واكتمى استتر (و الكموى كسكرى) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هي (الليلة القمراء المضيئة) وأنشد

(الكَمْوَى)

فباتوا بالصعيد لهم أجاج * ولو صحت لنا الكموى سرينا

(كَنَى)

(ى كنى به عن كذا يكنى ويكنو) كيرمي ويدعو (كناية) بالكسر (تكلم بما يستدل به عليه) كالرفث والغائط نقله الازهري ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأير أبيه ولا تكنوا (أو) الكناية (أن تتكلم بشئ وأنت تريد) به (غيره) وقد كنيت عن كذا بكذا وكنوت نقله الجوهري وأنشد أبو زياد

وانى لاكنو عن قذور بغيرها * وأعرب احيانا بها فأصارح

قال ابن بري وشاهد كنيت قول الشاعر

وقد أرسلت في السر أن قد فضحتني * وقد بحت باسمي في النسيب ولا تكني

واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمر (أو) أن تتكلم (بلفظ يجاذ به جانبا حقيقة ومجاز) وقال المناوي الكناية كلام استتر المراد منه بالاستعمال وان كان معناه ظاهرا في اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز فيكون تردده فيما أريد به فلا بد فيه من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال ليزول التردد وبتغيرما أريد به وعند علماء البيان أن يعبر عن شئ بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع أو لنوع فصاحته وعند أهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه (و) كنى (زيدا أبا عمرو وبه) لغتان الاولى على تعدية الفعل بعد اسقاط الحرف والثانية عن الفراء وقال هي فصيحة (كنية بالكسر والضم) أي (سماه به) والجمع الكنى (كأكناه) وهذه لم يعرفها الكسائي (وكناه) بالتشديد عن اللحياني قال الليث قال أهل البصرة فلان يكنى بأبي فلان وغيرهم يكنى بفلان وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كنى أخوك بعمرو الثانية بأبي عمرو الثالثة أبا عمرو قال ويقال كنيته وكنوته وأكنيته وكنيته وقال غيره الكنية على ثلاثة أوجه أحدها يكنى عن شئ يستفحش ذكره الثاني أن يكنى الرجل توقيرا له وتعظيما الثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب عرف بكنيته فسماه الله تعالى بها (وأبو فلان كنيته وكنوته) بالضم فيهما (ويكسران) الضم والكسر في الكنوة عن اللحياني والكنية على ما اتفق عليه أهل العربية هو ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت على الاصح في الاخيرين وهو قول الرضي وسبقه اليه الفخر الرازي وفي المصباح الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبي حفص وأبي حسن أو علامة عليه والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيها لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته أبا محمد وبأبي محمد قال ابن فارس في المجمل قال الخليل الصواب الاتيان بالباء انتهى والفرق بينها وبين اللقب والعلم والاسم تكفل به شراح الالفية وشراح البخاري وقد ألفت رسالة جليلة سميتها مزيل نقاب الخفا عن كنى سادات بني الوفا ضمنتها فوائد جمة ومطالب مهمة فمن أراد أن يتوسع لمعرفة كنه أسرارها فليراجعها فانها نفيسة في بابها لم أسبق اليها (وهو كنيه) كغني (أي كنيته كنيته) كما يقال هو سميه اذا كان اسمه اسمه (وتكنى بالضم) اسم (امرأة) قال العجاج

طاف الخيالان فهاجا سقما * خيال تكن وخيال تكتما

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اكتنى فلان بكذا وتكنى بمعنى وقوم كاة وكانون جمعا كان وتكنى ذكر كنيته ليعرف بها وأيضا تستر وكنى الرؤيا هي الامثال التي يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الامور نقله الجوهري والزمخشري قال ابن الاثير كفولهم في تعبير النخل انها رجال ذوو أحساب من العرب وفي الجوز انها رجال من العجم

(كوى)

﴿ى كواه﴾ البيطار وغيره (يكويه كيا أحرق جلده بحديدة ونحوها) ومنه قولهم آخر الدواء الكي ولا تقل آخر الداء كما في الصحاح (وهي) أي الآلة التي يكوى بها (المكواة) بالكسر

حديدة كانت أو رضفة ومنه المثل قد يضرط العير والمكواة فى النار يضرب لمتوقع أمر قبل حلوله به وقال ابن برى يضرب للبخيل اذا أعطى شيأ مخافة ما هو أشد منه (والكية موضع الكى) عن ابن سيده وقد تستعمل بمعنى الكى ومنه قولهم بنو أمية منهم فى القلب كية (والكاو ياء ميسم) يكوى به (واكتوى استعمل الكى فى بدنه) وفى الصحاح انه مطاوع كويته (و) من المجاز اكتوى اذا (تمدح بما ليس فيه) وفى المحكم بما ليس من فعله (واستكوى طلب الكى) وفى التهذيب طلب أن يكوى (و) من المجاز (الكواء كشداد الخبيث) اللسان (الشتام) كأنه يكوى بلسانه كيا (وأبو الكواء من كناهم) نقله ابن سيده (وكاواه شاتمه) مثل كاوحه نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه كواه بعينه اذا أحد النظر اليه وكوته العقرب لدغته كلاهما عن الجوهرى وهو مجاز وأكوى لسع انسانا بلسانه وابن الكواء تابعى روى عن على رضى الله تعالى عنه والمكوى المكواة قال الجوهرى وأما كى فانه مخفف وهو جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهو للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وأما كيت فقد ذكر فى التاء والكيا بفتح الكاف المصطكى ذكره صاحب المصباح وقال انه دخيل ﴿و الكوة﴾ بالفتح (ويضم) لغة نقله الجوهرى (والكوّ) بغيرها عن ابن الانبارى (الخرق فى الحائط) ونحوه وفى الصحاح ثقب البيت (أو التذكير للكبير والتأنيث للصغير) قال ابن سيده وليس بشئ قال الليث تأسيس بناء الكوّ والكوة من كاف وواوين وقيل من كاف وواو وياء كان أصلها كوى ثم أدغمت الواو فى الياء فجعلت واوا مشددة (ج كوى وكواء) هكذا هو فى النسخ كهدى وغراب ولم يرتبه ببعض موازينه حتى يزول الالتباس والذى فى الصحاح جمع الكوة بالفتح كواء بالمد وكوى أيضا مقصور مثال بدرة وبدر وجمع الكوة بالضم كوى * قلت وهذا الاخير هو الذى اقتصر عليه الفراء واستغنى به عن جمع المفتوح وفى المحكم جمع كوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما وقال اللحيانى من فتح كوة فجمعه كواء بالمد ومن ضم كوة فكوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا (وتكوى) الرجل (دخل مكانا ضيقا فتقبض فيه) كذا فى المحكم كأنه دخل فى كوة من كوى البيت (و) تكوى (بامرأته) اذا (تدفأ واصطلى بحر جسدها) * ومنه الحديث انى لأغتسل ثم أتكوى بجاريتى أى أستدفئ بها (وكوى كسمى نجم) من الانواء وليس بثبت (وكاوان جزيرة فى بحر البصرة) كافه فارسية والنون علامة الجمع وتفسيره جزيرة الأبقار * ومما يستدرك عليه كوى فى البيت كوة عملها وهو بالتشديد وابن كاوان ويقال بالقاف تقدم فى ق و ن والكوات جمع كوة كحبة وحبات ﴿ى الكهاة والكيهاء) بالمد كذا فى النسخ والصواب بالتاء بدل الهمز كذا فى التكملة واقتصر الجوهرى على الاول (الناقة السمينة) كما فى المحكم وفى الصحاح العظيمة قال ابن سيده (أو الضخمة) التى (كادت تدخل فى السن) وأنشد الجوهرى

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهدمنها واتشق وتجبجب

(أو الواسعة جلد الاخلاف) ولا جمع لها من لفظها وفى النهاية قال الزمخشرى لم أسمع بفيعل فى معتل اللام غير غيداء للسحاب وكيهاء للناقة الضخمة (والاكهى الاكلف الوجه) نقله الصاغانى (و) أيضا (الابخر) أيضا (الحجر) الذى (لا صدع فيه) و) أيضا (الضعيف الجبان) من الرجال قال الشنفرى

ولا جبأ أكهى مرب بعرسه * يطالعها فى شأنه كيف يفعل

وقد فسر به وبالأبخر وقد (كهى كرضى كهى كهدى) وفى التكملة بفتح الكاف (والأكهاء نبلاء الرجال وكاهاه) مكاهاة (فاخره) أيهما أعظم بدناوها كاه استصغر عقله كل ذلك عن ابن الاعرابى (وأكهيك بمسئلة أشافهك) كذا فى النسخ والذى فى النهاية فى حديث ابن عباس جاءته امرأة فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكهيك أن أشافهك بها فقال اكتبيها فى بطاقة أى أجلك واحتشمك من قولهم للجبان أكهى وقد كهى يكهى واكهى لان الحشمة تمنعه الهيبة عن الكلام فانظر هذا مع سياق المصنف تجده مخالفا والصواب ما أورده ابن الاثير وقد أجحف به المصنف حتى أخرجه عن معناه فتأمل (وأكهى عن الطعام امتنع) منه ولم يرده كاقهى (و) أيضا (سخن أطراف أصابعه بنفس) عن أبى عمرو وكان فى الاصل أكهه فقلبت احدى الهاءين ياء * ومما يستدرك عليه أكهى هضبة وفى الصحاح صخرة أكهى جبل قال ابن هرمة

كما أعيت على الراقين أكهى * تعيت لامياه ولا فراغا

واكتهاه أن يشافهه أى أعظمه وأجله نقله الصاغانى وأما قول الشنفرى

فان يك من جن فأبرح طارقا * وان يك انسا ما كها الانس يفعل

يريد ما هكذا الانس يفعل فترك ذا وقدم الكاف

﴿فصل اللام﴾ مع الواو والياء ﴿ى اللأى كالسعى الابطاء) يقال لأى لأيا اذا أبطأ (و) اللأى (الاحتباس و) أيضا (الشدة) يقال فعل ذلك بعد لأى أى احتباس وشدة عن أبى عبيد وأنشد لزهير * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لأيا عرفت وبعد لأى أى بعد جهد ومشقة وما كدت أحمله الا لأيا (كاللأى كاللعى) بالفتح مقصور وهو الابطاء وأيضا شدة العيش وأنشد الجوهرى

وليس

وليس بغير خلق الكريم * خلوقة ثوابه واللأى

قال ابن سيده اللأى من المصادر التى يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولهم قتلته صبرا ورأيته عيانا (واللأواء) وهى الشدة قال الاصمعى وغيره يقال أصابتهم لأواء ولوباء وشصاصاء ممدودة كلها الشدة وتكون اللأواء من شدة المرض وفى الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار قال ابن الاثير اللأواء الشدة وضيق المعيشة وفى حديث آخر من صبر على لأواء المدينة (وألأى وقع فيها) أى فى اللأواء عن ابن السكيت (والتأى) الرجل (أفلس) نقله الجوهرى (و) أيضا (أبطأ) نقله الجوهرى وابن سيده (واللأى كالمى) أى بفتح فسكون كذا فى النسخ والصواب بالتحريك مقصور كما هو نص الصحاح (الثور الوحشى) عن أبى عبيد ونقل عن اللحيانى أيضا (أو البقرة) الوحشية وهو قول أبى عمرو ورواية عن اللحيانى واختاره أبو حنيفة وأنشد ابن الأنبارى

يعتاد أدحية بقين بقفرة * ميثاء يسكنها اللأى والفرقد

وحكى أبو عمرو بكم لأى هذه أى بكم بقرتك هذه وأنشد للطرماح

كظهر اللأى لو يبتغى ريه بها * لعنت وشقت فى بطون الشواجن

وفى كتاب أبى على لو يبتغى ريه به * نهار العيث وهى رواية يعقوب وأبى موسى ومن قال لعنت فمن العناء (ج ألآء) (كألعاء) عن ابن الاعرابى ووزنه الجوهرى بأجبال فى جبل ومنه الحديث وذكر فتنة والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الى من ألآء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتنى الشيران والغنم الزراعون كذا فى النهاية (وهى بهاء) قال ابن الاعرابى لأة وألاة وزنه لعاة وعلاة (و) اللأى (الترس و) اللأى (ع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) لأى (كعلى ع آخر بها أيضا) قال ابن سيده هو نهر من بلاد مزينة يدفع فى العقيق ومنه قول كثير عزة

عرفت الدار قد أقوت بريم * الى لأى فدفع ذى يدوم

زاد الصاغانى وليس أحد اللفظين تصحيفا عن الآخر (ولأى اسم) رجل وهو بسكون الهمزة كما هو المشهور نبه عليه أبو زكريا ووقع فى نسخة الصحاح مضبوطا كلعا والصحيح الاول وهو لأى بن عصم بن شمخ بن فزارة وفى أسماء العرب أيضا لأى بن شماس ولأى بن دلف العجلى ولأى بن قحطان وآخرون (تصغيره لؤى) ووقع فى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى أنه تصغير اللأى كقفا وهو ثور الوحش وقد قدمنا ان المعروف انه تصغير لأى بسكون الهمزة (ومنه لؤى بن غالب بن فهر) الجد التاسع لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمز ولا يهمز والهمز أشبه قال على بن حمزة العرب فى ذلك مختلفون من جعله من اللأى همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه قال شيخنا قال الشيخ على الشبراملسى فى حواشيه على المواهب اقتصر عليه لان النقل عن الاسم أولى من اسم الجنس قال شيخنا ونقله شراحه وأقروه وفيه بحث أوردناه فى شرح السيرة الجزرية وبينا ان الاعلام لا تنقل من الاعلام وانما تنقل من النكرات كما لا يخفى * ومما يستدرك عليه التأت على الحاجة تعسرت ولأيت فى حاجتى بالتشديد أبطأت (المستدرك)

(لبى بالحج) تلبية لم يشر له بحرف لكون أصله لبب وقد ذكر (فى ل ب ب) قال الجوهرى ورجما قالوا لبأت بالهمز وأصله غير الهمز ولبيت الرجل قلت له لبيك قال يونس بن حبيب الضبى النحوى لبيك ليس بمثنى وانما هو بمنزلة عليك واليك وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألبيت بالمكان ولبيت لغتان اذا أقمت به ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت وانما أصله تظننت (لبى)

(ى لبى من الطعام كرضى) أهمله الجوهرى ولم يقل الصاغانى فى التكملة ان الجوهرى أهمله وضبطه كرمى فتأمل (لبيا) بالفتح اذا (أكثر منه و) قال ابن الاعرابى (اللبابة بالضم شجر الأطى) ونقله الفراء أيضا وأنشد

* لبابة من همق عيشوم * الهمق نبت والعيشوم اليابس والأطى الذى يعمل منه العلك (ولبى مصغرا كسمى) ولو اقتصر على قوله كسمى كان كافيا وهكذا ضبطه ابن الصلاح وضبطه ابن قانع على وزن فعلى قال ابن الصلاح ووهم ابن قانع فذكره فى حرف الالف فيمن اسمه أبى وهو (ابن لبى) كعلى هكذا ضبطه ابن الدباغ وهو من بنى أسد (ولابى بن ثور صحابيان) أما الاول فقد ذكره غير واحد فى معجم الصحابة وذكروا الاختلاف الذى ذكرناه فى اسمه وأما الثانى فلم أجد له ذكرا فى معاجم الصحابة وأورده الحافظ فى التبصير فقال لابى بن شقيق بن ثور السدوسى من أعراب الحجاز ولم يذكر فيه أنه صحابى فانظر ذلك وفى التكملة لابى بن ثور بن شقيق السدوسى ولم يذكر أنه صحابى (ولبى كحتى ويثلث ع) قال نصر لبى بضم وتشديد الباء والياء ممالة جبل بنجدى ثم المناسب ذكر هذا اللفظ فى ل ب ب فان وزنه فعلى ويشهد لذلك وزنه بحتى وتقدم للمصنف هناك دير لبى كحتى مثلثة اللام موضع بالموصل وتقدم ان الصاغانى ونصر اضبطاه بالكسر وأعاده هنا كأنه يشير بقوله موضع الى ذلك الذى بالموصل وهو غريب وقد نبهنا عليه هناك فانظره

* ومما يستدرك عليه اللبابة بالضم البقية من النبت عامة وقيل من الحمض وقيل هو دقيق الحمض والمعنيان متقاربان ذكره ابن سيده وحكى أبو ليلى لبيت الخبزة فى النار أنضجتها ونقل الجوهرى عن الاحمر يقال بينهم الملتبية غير مهموز أى متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا وان كان المصنف أورده فى الهمزة فالصواب ايراده هنا ونقله الازهرى أيضا وليس فيه انكار اقال وبنو فلان لا يلتبون فتاهم ولا يتغيرون شيخهم المعنى لا يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا طلبا للنسل ومن هنا ظهر لك أن (المستدرك)

كتابة هذا الحرف بالاحمر سهو وليبان كعليان مثنى لبى كسمى ما آن ابنى العنبر من تميم بين قبر العبادى والثعلبية على يسار الحاج من الكوفة عن نصر ﴿ و اللبو كعدو) أهمله الجوهرى ثم هو هكذا فى النسخ والصواب فى ضبطه بفتح فسكون كما هو نص المحكم فقال اللبو (بن عبد القيس) قبيلة من العرب النسب اليه لبوى بالتحريك على غير قياس (وقد يهمز) وقد تقدم هناك (ولبوان جبل) نجدى يقال له لبوان القبائل قاله نصر قال الصاغانى ونونه ذات وجهين (واللبوة كعنوة ويكسر وكسمرة وكقناة واللبة) بالفتح (واللب) بالضم (مخففين) كل ذلك (الاسدة) لغات فى اللبوة بالهمز وقد مرت بتفصيلها هناك وعزوها الى من حكيت عنه فى أول الكتاب فراجعه وفى المصباح الهاء فى اللبوة لتأكيد التأنيث كما فى ناقة ونجعة لانه ليس لها مذكر من لفظها حتى تكون فارقة ويقال أجرى من اللبوة * ومما يستدرك عليه لبوان بن مالك بن الحرث أبو قبيلة من المعافر منهم عقبة بن نافع اللبوانى المحدث مات سنة ١٩٦ ﴿ ى التى﴾ اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة لا يجوز نزع اللام والالف منه للتنكير ولا يتم الا بصلة كما فى الصحاح وفيه ثلاث لغات (و) أما قوله (اللاتى) كما فى سائر النسخ فلا يعرف ولا أصل له ولا ذكره أحد من الائمة فى المفرد ففيه تخليط لا يخفى نبه عليه شيخنا * قلت بل ذكره ابن سيده واياه قلد المصنف فصارت اللغات أربعة هاتان اللتان ذكرتا (واللت) بكسر التاء (واللت) باسكانها حكاهما اللحيانى يقال هى اللت فعلت وهى اللت فعلت وأنشد لاقيش بن ذهل العكلى

وأمنحه اللات لا يغيب مثلها * اذا كان نيران الشتاء نوائما

قال ابن سيده التى واللاتى (تأنيث الذى على غير صيغته) ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست ملحقة كما تلحق تاء بنت ببناء عدل وانما هى للدلالة على التأنيث ولذا استجاز بعض النحويين ان يجعلها تاء تأنيث والالف واللام فيهما زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هن متعرفات بصلاتهن كالذى وسيذكر (ج اللاتى) ومنه قوله تعالى واللاتى يأتين الفاحشة (واللات) بحذف الياء وابقاء الكسر ومنه قول الشاعر

اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الانامل من قرع القواقيز

(واللواتى) بالياء وأنشد أبو عبيد

من اللواتى والتى واللاتى * زعمن أن قد كبرت لداتى

(واللوات) بلا ياء ومنه قول الشاعر

٢ الا التى بته البيض اللوات * ما ان لهن طوال الدهر ابدال

(واللائى) بالهمزة كالقاضى ومنه قوله تعالى واللائى يئسن من المحيض قال ابن سيده ورأيت كثيرا استعمل اللائى لجماعة الرجال فقال

أبى لكم أن تقسروا ونفوتكم * بسيل من اللائى تعادون شامل

وقال الجوهرى فى لوى وأما قول الشاعر

من النفر اللاء الذين اذا هم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو لالغاء أحدهما (واللاء) كالباب هكذا فى النسخ وبه ضبط بعضهم ويقال اللا بسكون الالف ومنه قول الشاعر وهو الكميت

وكانت من اللا لا يعيرها ابنها * اذا ما الغلام الاحمق الام عيرا

وفى الصحاح فى لوى وان شئت قلت للناء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز (واللوى) بحذف التاء والياء ومنه قول الشاعر

جعتها من أنوق خيار * من اللواشرفن بالصرار

(واللات) ومنه قول الشاعر

أولئك اخوانى وأخلال شيمتى * وأخدانك اللات تزين بالكتم

فهى ثمانية لغات فى الجمع اقتصر الجوهرى منها على خمسة وهى اللاتى واللات واللواتى واللوات واللوا وما عداهن عن ابن سيده قال وكله جمع التى على غير قياس (و) فى (تثنيتها) ثلاث لغات (اللتان) بكسر النون وتخفيفها (واللتان) بتشديد النون (واللتا) بحذف النون نقله الجوهرى واقتصر ابن سيده على الاولى والاخيرة قال يقال هما اللتان فعلتا واللتا فعلتا قال الجوهرى وبعض الشعراء أدخل على التى حرف النداء وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا الله وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

٣ من اجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالود عنى

(وتصغيرها) أى اللتى واللاتى واللات كما فى المحكم واقتصر الجوهرى على التى (اللتيا) بالفتح والتشديد وهو المعروف وعليه اقتصر الجوهرى وهو مختار الفراء (واللتيا) بالضم والتشديد حكاه ابن سيده وابن السكيت من أهل البصرة ومنصه الحريرى فى درة الغواص تبعا لجماعة قال شيخنا وقد بينت فى شرح الدرة انه لغة جائزة الا انها قليلة وأنشد الجوهرى للراجز

بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها نفس تردت

(ومن أسماء الداهية اللتيا والتى) يقال وقع فلان فى اللتيا والتى نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه التى بضم الياء المشددة وكسرها لغة مثل الذى فى الذى نقله شيخنا وقال ابن الاعرابى اللتى كغنى الملازم للموضع وقال غيره هو المرمى وتصغير اللاء واللائى اللؤيا واللويا وتصغير اللاتى اللتيات واللويات كما فى المحكم واذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف وقلت اللتيان واللتيات وحكى

(لتى) (اللبو) (المستدرك) (اللتى)

٢ قوله الا الخ كذا بخطه ولا يستقيم الشطر الاول الا بنحو اللوات له فحرره

٣ قوله من اجلك يقرأ بدرج الهمزة

ابن السكيت فى تصغير اللت بسكون التاء ٢ الليت ومختار الفراء الليت ولتا التى اذا نقص عن ابن الاعرابى قال الازهرى كأنه مقلوب من لات أو ألت ﴿ ى اللثى كاللعى﴾ بالفتح مقصور يكتب بالياء قاله القالى (شئ يسقط من شجر السمر) كما فى المحكم وفى الصحاح هو ماء يسيل من الشجر كالصمغ فاذا جمد فهو صعرور وقال القالى عن أحمد بن يحيى اللثى الصمغ وأنشد لبعض الاعراب

نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللثى والمغد والمغافر

وفى التهذيب اللثى ماسال من ماء الشجرة من ساقها اخاثرا وقيل شئ ينضحه الثمام فما سقط منه على الارض أخذ وجعل فى ثوب وصب عليه الماء فاذا سال من الثوب شرب حلوا وربما عقد قاله ابن السكيت قال الازهرى يسيل من الثمام وغيره وللعرفط لثى حلو يقال له المغافير وفى كتاب الجيم لثى الثمام ما يقع من دسمه الى الارض وأنشد

يخبطها طاح من الخدام * جعادب فوق لثى الثمام

(و) قال أبو حنيفة اللثى (مارق من العلوك حتى يسيل) فيجرى و يقطر وقد (لثيت الشجرة كرضى لثا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (فهى لثية) كفرحة (خرج منها اللثى) وفى التهذيب سال (كألثت) عن ابن سيده (و) لثيت الشجرة (ندبت وخرجنا نلثى ونتلثى) أى (نأخذها) وفى المحكم نأخذه (وألثاه أطعمه ذلك و) اللثى (كغنى المولع بأكله) وفى التهذيب بأكل الصمغ وقال ابن الاعرابى والقياس لثوى (وامرأة لثية) كفرحة (ولثياء) وفى المحكم لثواء (يعرق قبلها وجسدها) وفى التهذيب امرأة لثية اذا كانت رطبة المكان ونساء العرب يتسابين به واذا كانت يابسته فهى الرشوف ويحمد ذلك منها وفى كتاب أبى على القالى يقال للرجل يا ابن اللثية اذا شتم وعير بأمه يعنى العرق فى هنها (واللثى كالفتى الندى) نفسه كذا فى كتاب الجيم (أو شبيهه) قال الاخفش أصل اللثى الصمغ يخرج من السمرة قاطرا ثم يجمد ثم تتسع العرب فتسمى كل ندى وقاطر لثى (و) اللثى (وطء الاخفاف) وفى التكملة الاقدام (فى ماء أو دم) وفى المحكم اذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم وأنشد * به من لثى أخفافهن نجيع * (و) اللثى (اللزج من دسم اللبن) عن كراع وقال ابن ولاد اللثى وسخ الوطب وفى التكملة هو ما يلزق بالسقاء أو الاناء من لثق و بلل ووسخ (واللثاة اللهاة) وسيأتى اللهاة قريبا (و) أيضا (شجرة) كالسدر (كاللثة) كعدة فيهما قال الجوهرى اللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لثى والهاء عوض من الياء وجمعها ثلاث ولثى ومثله فى المصباح وفى المحكم اللثة مغرز الاسنان وجمعها لثى عن ابن الاعرابى وقال الازهرى فى اللثة الدردور وهو مخارج الاسنان وفيها العمور وهو ما تصعد بين الاسنان وفى النهاية اللثة عمور الاسنان وهى مغارزها (ولثى) كرضى (شرب الماء قليلا) عن ابن الاعرابى ولكنه مكتوب بالالف قال (و) أيضا (لحس القدر شديدا) وليس فى نصه شديدا * ومما يستدرك عليه تلثى الشجر سال منه اللثى وألثت الشجرة ما حولها ندته وفى الصحاح ألثت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها ماء زاد القالى بعد قوله ما حولها اثى شديد اولثى الثوب وسخه وكذا من الوطب وقد اثى الثوب يلثى لثى ابتل من العرق واتسخ ولثيت رجلى من الطين تلثى تلطخت به عن الازهرى وثوب لاث على فعل اذا ابتل من العرق عن الجوهرى زاد الاخفش ولاث مثل حذر وحاذر واللثى يشبه به الريق ومنه قول الشاعر * عذب اللثى تجرى عليه البرهما * ويروى عذب اللثى بالكسر جمع لثة وفى كتاب الجيم أرض قد ألثاها الندى أى ندأها قال واللثى ما لصق من البول وأنشد

يحابى بنا فى الحق كل حبلق * لثى البول عن عرنينه يتفرق

وذات اللثى وادعن نصر ولثى الكلب ولحده ولحن اذا وغ فى الانا حكاه سلمة عن الفراء عن الدبيرية و تجمع اللثة على لثى كعتى عن الفراء ﴿ ى التجى الى غير قومه﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وقال غيره أى (ادعى) وانتسب وتقدم فى الهمزة التجأ اليه اعتصم به وذكر ابن سيده هنا اللجاء هو الضفدع وهى لجاة والجمع لجوات قال وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك أن ألف اللجاة منقلبة عن واو والا لجمع السلامة فى هذا مطرد ﴿ و لحاه يلحوه﴾ لحوا (شتمه) وحكى أبو عبيد لحيته ألحاه لحوا وهى نادرة وسيأتى (و) لحا (الشجرة) لحوا (قشرها) وفى الصحاح لحوت العصا ولحيتها اقشرتها (كألحاها) عن الليث ومنه الحديث فالتحوكما يلتحى القضيب * ومما يستدرك عليه التحى حران البعير اذا قور منه سير اللسوط وصحفه الليث بالحاء المهملة نبه عليه الصاغانى ﴿ ى اللحية بالكسر) هذا هو المشهور المعروف وحكى الزمخشرى فيه الفتح وقال انه قرئ به قوله تعالى لا تأخذ بلحيتى وهو غريب نقله شيخنا (شعر الخدين والذقن) وقال الجوهرى اللحية معروف (ج لحى) بالكسر (ولحى) أيضا بالضم مثل ذروة وذرى عن يعقوب قال شيخنا هو من نظائر جزية وجلية لا رابع لها كما مر (والنسبة لحوى) بكسر ففتح الذى فى المحكم قيل النسبة الى لحى الانسان لحوى ومثله فى الصحاح وضبط لحويا بالتحريك قال ابن برى القياس لحيى (ورجل ألحى ولحيانى) بالكسر (طويلها أو عظيمها) والمعنيان متقاربان (واللعى) بالفتح فالسكون (منبتها) من الانسان وغيره (وهما لحيان) قال الليث وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذى لحى (وثلاثة ألح) على أفعل الا انهم كسروا الحاء لتسلم الياء (والكثير لحى) على فعول مثل ثدى وظبى ودلى كما فى الصحاح (واللحيان بالكسر الوشل) والصديع فى الارض يخرفيه الماء (و) قيل (خدود) فى الارض مما (خدعها السيل) الواحدة لحيانة قاله شمر (و) أيضا (اللحيانى) وهو الطويل اللحية يقال رجل لحيان وهو مجرى فى النكرة لانه لا يقال

(لثى)
٢ قوله الليت ضبطه بخطه باسكان التاء وقوله ومختار الفراء الليت أى بكسر التاء

(المستدرك)

(التجى)

(لحا)

(المستدرك)

(لحى)

للانثى لحيانة (و) لحيان (أبو قبيلة) وهو لحيان بن مدركة بن هذيل سمى باللحيان بمعنى الصديع فى الارض وليس تثنية للحى وقال الهمدانى لحيان من بقايا جرهم دخلت فى هذيل (و) اللحاء (ككساء قشر الشجر) ونقل عن الليث فيه القصر قال الازهرى والمد هو المعروف وفى المثل لا تدخل بين العصا ولحائها (و) لحيته (كسعيته) ألحاه لحيا ولحوا (قشرته) وأنشد الجوهرى لأوس

لحينهم لحى العصا فطردنهم * الى سنة قردانها لم تحلم

(و) من المجاز لحيت (فلانا ألحاه) لحيا اذا (لمته فهو) لاح وذاك (ملحى) كمرمى قال الكسائى لحيت الرجل من اللوم بالياء لا غير ولحيت العود ولحوت بالياء والواو (و) من المجاز قولهم لحى (الله فلانا) أى (قبحه ولعنه) وفى المحكم لحاه الله قشره * قلت ومنه قول الحريرى فى المقامات

لحال الله هل مثلى يباع * لكيما يشبع الكرش الجياع

(ولاحاه ملاحاة ولحاء) ككتاب (نازعه) وخاصمه ومنه الحديث نهيت عن ملاحاة الرجال وفى المثل من لاحاك فقد عاداك (وألحى) الرجل (أتى ما يلحى عليه) أى يلام وألحت المرأة قال رؤبة * فابتكرت عاذلة لا تلحى (و) ألحى (العود آن له ان يقشر ولحى كهدى ويعد واد بالمدينة) كذا فى التكملة وفى كتاب نصر باليمامة واقتصر على المد قال هو واد فيه نخل كثير وقرى لبنى شكر يقال له ولجر والهزمة والحضرمة الاعراض والعرض من أودية اليمامة (ولحيان بالضم) كذا فى النسخ والصواب بالفتح والنون مكسورة (واديان) كأنهما باليمامة (و) لحيان (بالفتح قصر النعمان) بن المنذر بن ساوى (بالحيرة وذو لحيان أسعد بن عوف) بن عدى ابن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبا الاصغر مقتضى سياقه انه بالفتح وقيده الهمدانى كالصاغانى بالضم وقال هو فى نسب أبرض ابن حمال المأربى نقله الحافظ (وذو اللحية رجلان) أحدهما الحيرى وكان نطاقا فقلب ذا لك وكذلك تفعل العرب والثانى كلابى واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب (ولحية التيس نبت) معروف * ومما يستدرك عليه التحى الغلام نبتت لحيته والرجل صار ذا لحية وكرهها بعضهم ويقال للثمرة انها لكثيرة اللحاء وهو ما كسا النواة واللحاء اللعن والسباب واللواحى العذال وقال ابن الاعرابى فى جمع اللحية لحى بالكسر ولحى على فعول ولحى بالكسر مع التشديد زاد غيره واللحاء ككساء ومنه قول الشاعر

* لا يغرنك اللحاء والصور * والتلحى بالعمامة ادارة كور منها تحت الحنك وقال الجوهرى هو طويق العمامة تحت الحنك وقد جاء فى الحديث وأبو الحسن على بن خازم اللحيانى ليس من بنى لحيان وانما كان عظيم اللحية فلقب بها والتلاحى التنازع نقله الجوهرى ولاحاه ملاحاة ولحاء استقصى عليه وأيضا دافعه ومانعه وأيضا لامه وتلاحيا تشاتما وتلاوما وتباغضا ولحيا الغدير جانباه تشبيها باللحيين الذين هما جانبا الفم قال الراعى

وصبحن للصقرين صوب غمامة * تضمنها لحيا غدير وخانقه

وذو لحا بالكسر مقصور موضع بين البصرة والكوفة عن نصر وعمرو بن لحى كسمى أول من سيب السوائب فى الجاهلية ولحى جمل بالفتح موضع بين الحرمين وقيل عقبة وقيل ماء واللحية كسمية ثغر من ثغور اليمن والملحاء بالكسر ما يقشر به اللحاء وبنو لحية بالكسر بطن النسب اليهم لحوى على حد النسب الى اللحية ﴿ى اللحى﴾ بالفتح مقصور يكتب بالياء على ما هو فى المحكم والصحاح وهو فى كتاب أبى على يكتب بالالف ومثله فى التهذيب (كثرة الكلام فى باطل) نقله الجوهرى والازهرى (وهو ألحى وهى لحواء) وقد لحى بالكسر لحا ونقله القالى عن أبى زيد (واللحى أيضا) أى مقصور وهو مكتوب بالالف فى الصحاح وكتاب أبى على (ويمد) نقله ابن سيده عن اللحيانى ونقله الازهرى أيضا وهو فى كتاب الجيم بالمد والقصر واقتصر الجوهرى وغيره على القصر (المسعط) كما فى الصحاح (أو ضرب من جلود دابة بحرية) مثل الصدف (يستعط به) نقله القالى عن الاصمعى وأنشد

* وما التخت من سوء جسم بلحا * (كالملحى) كمنبر نقله الجوهرى وحده ومده اللحيانى (ولحيته كرميته وألحيته أعطيته مالى) وأنشد الازهرى

لحينك مالى ثم لم تلف شاكرا * فعش رويدا ست عنك بغافل

فلحيته عن أبى عمرو نقله الازهرى وألحيته عن الجوهرى (و) أيضا (سعطته) وأنشد القالى للراجز

فهن مثل الامهات يلحين * بطعمن أحيانا وحينا يسقين

أراد يسعطن (أو) لحيته وألحيته (أوجرته الدواء) نقله ابن سيده (والتحى صدر البعير قدمنه سيرا) للسوط وبه فسر قول جران العود

عمدت لعود فالتحيت جرانه * وللكيس أمضى فى الامور وأنجح

يذكر أنه اتخذ سيرا من صدر البعير لتأديب نسائه كذا فى المحكم وقال الازهرى الصواب بالحاء وهو من لحوت العود ولحيته اذا قشرته ونبه عليه الصاغانى أيضا (ولاخى ملاخاة ولخاء) ككتاب (صادق و) فى التهذيب (حالف) كذا فى النسخ والصواب خالف (و) أيضا (صانع) كلاهما عن الليث وأنشد

ولاخيت الرجال بذات بينى * وبينك حين أمكننى للخاء

أى وافقت وقال أبو حزام

زير زور عن القذاريف نور * لا يلاخين ان لصون الغسوسا

(و) أيضا (حرش و) لاخى (به وشى) كلاهما عن ابن سيده وقال الطرماح

فلم نجزع لمن لاخى علينا * ولم يذر العشيرة للجناب

وقال الليث اللخاء الملاخاة وهو التحريش والتحميل تقول لاخيت بى عند فلان أى أثبت بى عنده ملاخاة ولخاء قال الازهرى هو

(المستدرك)

(لحى)

٣ قوله فعش بفتح العين وتشديد الشين

بهذا

بهذا المعنى تصحيف من الليث ونقله الصاغانى عن الليث وأقره عليه (ض د) قال ابن سيده وانما قضينا بأن كل هذا ياء لما مر من أن اللام ياء أكثر منها واوا (و بعير لخ) منقوص نقله الجوهرى (وألخى احدى ركبتيه أعظم من الاخرى) مثل الاركب كما فى الصحاح وقد لخا ويكتب بالالف كما فى كتاب أبى على (واللخواء للانثى) يقال ناقة لخواء (و) اللخواء (المرأة الواسعة الجهاز) عن الاصمعى والذى فى الصحاح اللخى نعت القبل المضطرب الكثير الماء وفى المحكم امرأة لخواء فى فرجها ميل (و) اللخواء (من العقبان التى منقارها الاعلى أطول من الاسفل) نقله الجوهرى (والتخى الصبى أكل خبزا مبلولا والاسم اللخاء كالغذاء) زنة ومعنى نقله الجوهرى والازهرى * ومما يستدرك عليه اللخى بالفتح مقصورا أن تكون احدى خاصرتى الرجل أعظم من الاخرى نقله الازهرى وهو قول الاصمعى وقال القالى هو استرخاء أحد شقى البطن يقال امرأة لخواء ورجل ألخى ونساء لخو ويكتب بالالف والتخى يلتخى اذا سعط ومنه قول الراجز * ومما التخت من سوء جسم بلخا * وقد تقدم وقال ابن الاعرابى اللخاميل فى الفم وقال ابن سيده اللخاميل فى العلبة والجفنة وقال اللخاغار الفم وقال الجوهرى الالخى المعوج وفى كتاب الجيم اللخواء العلبة وأنشد للسليك

ولخواء أعياها الاطار دميمة * بها لحن أشفارها الانقلم

والملخاء كحراب المسعط عن اللحيانى (و لخوته) ألخوه لخوا (سعطته) لغة فى لخيته نقله الجوهرى وغيره (ولخوة بن جشم ابن مالك م) معروف أى عند أئمة النسب وهو لخوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين (ى لدى لغة فى لدن) قال الله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك واليك وقد أغرى به الشاعر فى قوله

فدع عنك الصبا ولديك هما * توقش فى فؤادك واختيالا

وفى المصباح لدن ولدى ظرفا مكان بمعنى عند الا انهما لا يستعملان الا فى الحاضر وقد يستعمل لدى فى الزمان (واللدة كعدة الترب ج لدات هنا يذكر لا فى ولد ووهم الجوهرى) فذكره فى و ل د وقال الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لانه من الولادة قال شيخنا وكذلك ذكره ابن فارس هنالك وغيره من المصنفين من أهل اللغة واعترضه الصاغانى (و) قالى وبيطل ماذهبا اليه قول ابن الاعرابى انه يقال (ألدى) فلان اذا (كثرت لداته) ولو كان كما قال الجوهرى وغيره لقيل أولد فلان وتكلف المقدسى فى حاشيته للجواب فقال ويمكن أن يجاب عنهم بانه لو قيل أولد لحصل التباس بمعنى أوجد أولادا ونحوه قال شيخنا قد تبع المصنف الجوهرى هنالك غير منبه عليه بل كلامه هنالك صريح فى اصالته لانه قال انه يصغر على وليدات ويجمع وليدون لالدياء ولديون كما غلط فيه بعض العرب فهذا صريح فى أن فاءه واو كعدة لان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى أصولها ثم أقول يجوز كون قولهم ألدى مقلوب أولد وقد يقال وهو الظاهر ان كلا من القولين صحيح وانهما مادتان كل واحدة صحيحة فى نفسها لكمال تصرفها وهو الظاهر الجارى على قواعدهم فلا غلط والله أعلم (ى الذى اسم موصول) مبهم للمذكر (صيغ ليتوصل به الى وصف المعارف بالجمل) ولا يتم الا بصلة وأصله لذى فأدخل عليه الالف واللام ولا يجوز أن ينزع منه لتنكير كما فى الصحاح وقيل أصله لذ زنة عم قال الجوهرى وزعم بعضهم ان أصله ذا الا تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذى رأيت وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وفيه لغات (كاللذ بكسر الذال وسكونها) وأنشد الفراء

فكنت والامر الذى قد كيدا * كاللذ ترى ربيئة فاصطيدا

(واللذى مشددة الياء مضمومة ومكسورة ولذى مخففة الياء محذوفة اللام) على الاصل فهى ست لغات وشاهد اللذى مشددة الياء قول الشاعر

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذى

يريد به العلاء يمتهنه * لأقرب أقربيه وللقصى

(وتثنيته اللذان) بكسر النون الخفيفة وبتشديدها (و) منهم من يقول هذان (اللذا) هذا على من يقول فى الواحد اللذ باسكان الذال فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين بحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال ففى التثنية ثلاث لغات وقد أغفل المصنف ذكر تشديد النون وهو فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى للاخطل

أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

(ج الذين) فى الرفع والنصب والجر ومنهم من يقول فى الرفع اللذون وقول الشاعر

فان أدع اللواتى من أناس * أضاعوهن لا أدع الذينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا كما فى الصحاح وروى ان الخليل وسيبويه قالا ان الذين لا يظهر فيه الاعراب لان الاعراب انما يكون فى أواخر الاسماء والذى والذين مبهمان لا تتم الا بصلاتها فلذا منعت الاعراب فان قيل فما بال تقول أتانى اللذان فى الدار ورأيت الذين فى الدار فتعرب كل ما لا يعرب فى الواحد وفى تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب ان جميع ما لا يعرب فى الواحد مشبه بالحرف الذى جاء لمعنى فان ثنيته فقد بطل شبه الحرف الذى جاء لمعنى فان حروف المعانى

(المستدرك)

(لخا)

(لدى)

(لذى)

٣ قوله والذى والذين الخ هكذا بخطه ولعله والذى واللذين واللذين مبهمات الخ وحرر بقية العبارة

لا تثنى فان قيل فلم منعته الاعراب فى الجمع قلت لان الجمع الذى ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى انك تقول فى جمع هذا هؤلاء يافتى فجعلته اسما واحدا للجمع وكذا قولك الذين اسم للجمع قال ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاءنى اللذون فى الدار ورأيت الذين فى الدار وهذا لا ينبغى أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية والتثنية ليس لها الا ضرب واحد (والذى كالواحد) فى جمعه لغتان قال الراجز

يارب عبس لا تبارك فى أحد * فى قائم منهم ولا فيمن قعد * الا الذى قاموا بأطراف المسد

وأنشد الجوهرى لاشهب بن رميلة

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وبه احتج ابن قتيبة على الآية وهى قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فقال أى كمثل الذين استوقدوا نارا فالذى مؤد عن الجمع هنا قال ابن الانبارى احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذى فى القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع ولا واحد له والذى فى البيت جمع واحده اللذو تثنيته اللذا قال والذى يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له مثل قول الناس

* أرضى بما لى للذى غزا وجح * معناه للغازين والحجاج وقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى للذين أحسنوا قال ومعنى كمثل الذى استوقد أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة فأوقد نارا فأبصر بها ما حوله فبينا هو كذلك طفئت فرجع الى ظلمته الاولى فكذا المنافقون كانوا فى الشرك فأسلموا فلما نافقوا رجعوا الى الحيرة التى كانوا فيها (ولذى به كرضى سدل) أى لزم وأقام * ومما يستدرك عليه اللذان بتشديد النون مثنى الذى ذكره الجوهرى وغيره وقد أشرنا اليه قال ابن السكيت فى كتاب التصغير تصغير اللذ بكسر الذال اللين مشددة الياء مكسورة الذال ومن قال هما اللذا قال هما اللذيذا انتهى وقال غيره تصغير الذى اللذيا بالفتح والتشديد فاذا أنثت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون * ومما يستدرك عليه اللذوى فعلى من اللذة وهو الاكل والشرب بنعمة وكفاية وفى حديث عائشة وقد ذكرت الدنيا قد مضت لذواها وبقيت بلواها وقال ابن سيده ليس من لفظها وانما هو من باب سبطر ولا ثل وما أشبهه (و لسا) أهمله الجوهرى وفى التهذيب عن ابن الاعرابى لسا (أكل أكلا شديدا) وفى التكملة كثيرا وفى التهذيب أكلا يسيرا ولعله غلط أو تصحيف قال الازهرى أصله اللس وهو الاكل * ومما يستدرك عليه اللسى كغنى الكثير الاكل من الحيوان عن ابن الاعرابى (و لشا) أهمله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعة) قال (واللشى كغنى الكثير الحلب) * ومما يستدرك عليه تلاشى الشئ اضمحل وقد ذكرته فى الشين (و لصاه) أهمله الجوهرى وفى التهذيب لصاه يلصوه (و) يلصو (اليه) اذا (انضم اليه لريبة و) لصا (المرأة) لصوا (قذفها) عن ابن دريد وقيل اللصو والقفو القذف للانسان بريبة ينسبه اليها لصاه يلصوه و يلصيه اذا قذفه وقيل لامرأة ان فلانا قد هجالك فقالت ما قفا ولا لصا أى لم يقذف يقال منه رجل لاص مثل قاف وفيه لغة أخرى لصاه يلصاه قال ابن سيده وهى نادرة (ى لصى اليه كرمى ورضى) أهمله الجوهرى وقال الازهرى (انضم اليه لريبة) ونصه لصى فلانا يلصوه و يلصيه قال و يلصى أعرفهما وأنشد

انى امرؤ عن جارتى غبى * عف فلا لاص ولا ملصى

أى لا يلصى الى ريبة ولا يلصى اليه وقيل أى لا قاذف ولا مقذوف وفى المحكم لصاه لصيا قذفه وفى التكملة و بعضهم يقول لصى يلصى (و) قولهم (خصى بصى لصى اتباع) * ومما يستدرك عليه لصاه لصيا عابه والملصى المقذوف والمعيوب والاسم منهما اللصاة وقيل اللصا واللصاة أن ترمى الانسان بما فيه و بما ليس فيه واللاصى العسل والجمع لواص قال أمية الهذلى

أيام أسألها النوال ووعدها * كالراح مخلوطا بطعم لواصى

قال ابن جنى لام اللاصى ياء لقولهم لصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشئ وتدنيسه له وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب واصى يلصى أثم وأنشد أبو عمرو لراجز من بنى قشير

توبى من الخطا فقد لصيت * ثم اذكرى الله اذا نسيت

(و لضا) أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (حذق الدلالة) ومثله فى التكملة ووقع فى نسخ التهذيب بالدلالة (ى اللطاة الارض والموضع) وأنشد الازهرى لابن أحمر

فألقى انتهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا الأعود ورائيا

قال أبو عبيد أى أرضه وموضعه قال شمر لم يحد أبو عبيد فى لطاته قال و يقال ألقى لطاته اذا قام فلم يبرح كألقى أرواقه وجراميزه (و) اللطاة (الجبهة) يقال بيض الله لطاتك أى جبهتك عن ابن الاعرابى (أو وسطها) يستعمل فى الفرس وربما استعمل فى الانسان (و) قال أبو عمرو اللطاة (اللصوص يكونون بالقرب منك) فاذا فقدت شيأ قيل لك أتهم أحدا فتقول لقد كان حولى لطاة سوء ولا واحد لها نقله أبو على القالى (والملطاة) بالكسر (السمحاق من الشجاج) وهى التى بينها و بين العظم القشرة الرقيقة نقله الجوهرى عن أبى عبيد وفى المصباح اختلفوا فى الميم فمنهم من يجعلها زائدة ومنهم من يجعلها أصلية و يجعل الالف زائدة فوزنها على الزيادة مفعلة وعلى الاصالة فعلاة ولهذا تذكر فى البابين (كالملطية) كذا فى النسخ وفى التكملة الملطاء عن ابن الاعرابى وضبطه كمحسنة

(المستدرك)

(لسا)

(المستدرك)

(لشا) (المستدرك)

(لصا)

(لصى)

(المستدرك)

(لضا) (لطى)

٣ قوله انى امرؤ الخ كذا بخطه وأنشده فى التكملة هكذا

انى امرؤ عن جارتى كفى * عن الاذى ان الاذى مقلى * وعن تبغى سرها غبى * عف فلا لاص ولا ملصى

وفى الحديث ان الملطى بدمها قال أبو عبيد معناه انه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال هذا قول أهل الحجاز وليس بقول أهل العراق (والطى كسمى) وفى التكملة عن شمر الطى يلطى اذا (لزق بالارض) فلم يكد يبرح هكذا رواه بلا همز وقد تقدم ذلك فى الهمزة ومنه قول الشماخ

فوافقهن أطلس عامرى * لطى بصفائح متساندات

أراد الصياد أى لزق بالارض (واطينى كرضينى أثقلنى) ويكون ذلك اذا حمله ما لا يطيق (واطيته بذلك ظننت عنده ذلك) قال ابن القطاع اطيته بمال كثير اطيا أثقلته (وتلطى على العدو انتظر غرتهم أو كان له عندهم طلبة فأخذ من مالهم شيأ فسبق به) * ومما يستدرك عليه الملطاء كحراب لغة فى الملطى بالقصر فى لغة الحجاز نقله الجوهرى عن أبى عبيد عن الواقدى واللطاة الثقل جمعه اللطى ومنه ألقى عليه لطانه أى ثقله وقيل أى نفسه وقال أبو عمرو لطانه متاعه ومامعه ويقال فى الاحمق من رطانه لا يعرف قطانه من لطانه أى مقدمه من مؤخره أو أعلاه من أسفله ولطا موضع فى شعر عن نصر وفى الحديث بال فسمع ذكره بلطى قال ابن الاثير هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به هنا ما قشر من وجه الارض من المدر والملطى كمنبر لغة فى الملطاة نقله الجوهرى ﴿ و لطا يلطو) أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (التجأ الى صخرة أو غار) نقله الصاغانى فى التكملة ﴿ ى اللظى كالفتى) يكتب بالياء وفى كتاب أبى على بالالف (النار) نفسها غير مصروفة قال الله تعالى كلا انها لظى (أو لهبها الخالص وفى كتاب أبى على التهابها قال الافوه

فى موقف ذرب الشباة كأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

(ولظى معرفة) لا تنصرف اسم من أسماء (جهنم) أعاذنا الله تعالى منها (ولظيت كرضيت لظى والتظت وتلظت) أى (تلهبت ولظاها تلظيه) وفى الصحاح التظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها ومنه قول تعالى نارا تلظى (وذو لظى ع) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على ذات لظى موضع وأنشد * بذات اللظى خشب تجر الى خشب * وقال نصر ذات اللظى موضع من حرة النار بين خيبر وتيماء وروى عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن المسيب أن رجلا أتى عمر فقال ما اسمك قال جمرة فقال ابن من قال ابن شهاب فقال ممن قال من الحرقة قال أين تسكن قال حرة النار قال بأيها قال بذات اللظى قال أدرك الحى لا يحترقوا وفى رواية أن الرجل عاد الى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم فأطفأها * قلت صاحب هذه القصة حزام بن مالك بن شهاب بن جمرة وفيه قال عمر انى لأظن قومك قد احترقوا ثم قال نصر وغالب ظنى أن ذات اللظى أيضا موضع قرب مكة * ومما يستدرك عليه التظت الحرب اتقدت على المثل قال الشاعر

وهو اذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظى حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى توقد حنى صار كالجمر وقال يعقوب فى نوادر الكلام لظى الحديدة أسلتها وطرفها ﴿ و اللعوا السيئ الخلق) نقله الصاغانى (والفسل) الذى لا خير فيه (و) أيضا (الشره) وفى الصحاح الشهوان (الحريص كاللعا) مقصور يكتب بالالف كما فى كتاب أبى على والصحاح قال الفراء رجل لعو ولعا وهو الشره الحريص وأنشد ابن برى للراجز

فلا تكونن ركيكا ثيتلا * لعوا منى رأيته تفهلا

(وهى بهاء) يقال امرأة وكلبة وذئبة لعوة كله حريصة تقاتل على ما يؤكل (ج لعاء) بالكسر والمد ولعوات بالتحريك أيضا (واللعوة السوداء حول حلمة الثدى) وبه سمى ذو لعوة نقله الجوهرى عن الفراء (ويضم) عن كراع واللوعة لغة فيه (و) اللعوة (الكلبة) من غير أن يخصوها بالشرهة الحريصة والجمع كالجمع (كاللعاة) والجمع اللعا كالحصاة والحصا (وذو لعوة قيل) من أقيال حمير للعوة كانت فى ثديه (و) أيضا (رجل آخر) يعرف كذلك (واللاعى الذى يفزعه أدنى شئ) عن ابن الاعرابى ويقال هاع لاع أى جبان جزوع وأنشد لابى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستربع لسرى الومأة هياج

(وتلعى العسل) ونحوه (تعقد و) يقال خرج يتلعى (اللعاع) وهو أول نبت الربيع اذا (خرج يأخذه) قال الجوهرى أصله يتلعع فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا الثالثة ياء (والالعاء السلاميات) عن ابن الاعرابى (واللاعية شجيرة فى سفح الجبل لها نور أصفر ولها ابن واذا ألقى منه شئ فى غدير السمك أطفاها وشرب ورقه مدقوقا يسهل قويا ولبنه أيضا يسهل ويقيئ البالغ والصفراء) * قلت هذه الشجرة تعرف فى اليمن بالظمياء * ومما يستدرك عليه يقال للعاثر لعالك عاليا دعاء له بأن ينتعش من سقطته وأنشد الجوهرى للاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

زاد ابن سيده ومثله دع دعا فال رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دع دعا * له وعالينا بتنعيش لعا

فقلت ولم أملك لعالك عاليا * وقد يعثر الساعى اذا كان مسرعا

ويقال لا لعا لفلان أى لا افامه الله ويقال هو يلعى به أى يتولع به يروى بالعين وبالغين ولعوة الجوع حدته ويقال ما بها لاعى قر وأى ما بها من يحس عساما معناه ما بها أحد عن ابن الاعرابى وبنو لعوة قوم من العرب وألعى ثديها اذا تغير للحمل وألعت الارض أنبتت اللعاع كلاهما عن ابن القطاع والاخير نقله الجوهرى أيضا ﴿ و اللغة﴾ بالضم وانما أطلقه اشهرته وان اغتر بعض بالاطلاق

(المستدرك) (لطا) (لظى) (المستدرك) (المستدرك) (لعا) (المستدرك) (لغا)

فظن الفتح لغة فلا يعتد بذلك أشار له شيخنا قال ابن سيده اللغة اللسن وحدها أنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) وقال غيره هو الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل وهي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة لاماتها كلها راوات وقال الجوهري أصلها لغى أو لغو والهاء عوض زاد أبو البقاء ومصدره اللغو وهو الطرح فالكلام لكثرة الحاجة اليه يرمى به وحذفت الواو تخفيفا (ج لغات) قال الجوهري وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء وشبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء انتهى وفي المحكم قال أبو عمرو لابي خيرة سمعت لغاتهم قال وسمعت لغاتهم فقال يا أبا خيرة أريد أكشف منك جلدا جلدا فلم تدرق ولم يكن أبو عمرو سمعها (ولغون) بالضم نقله القالي عن ابن دريد ونقله الجوهري وابن سيده (ولغا لغوا تكلم) ومنه الحديث من قال في الجمعة صه فقد لغا أي تكلم (و) لغا لغوا (خاب) وبه فسر ابن شميل حديث الجمعة فقد لغا (و) لغا (ثريدته) لغوا (رواها بالدسم) كلوغها (وألغاه خيبه) رواه أبو داود عن ابن شميل (واللغو واللغى كالفتى السقط ومالا يعتد به من كلام وغيره) ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع كذا في المحكم وأنشد الجوهري للعجاج * عن اللغا ورفث التكلم * وقال القالي اللغا واللغو صوت الطائر وكذلك كل صوت مختلط قال الجعدي

كأن قطا العين الذي خلف ضارج * جلاب لغا أصواتها حين تقرب

قال الذي لانه أراد الماء (كاللغوى كسكرى) وهو ما كان من الكلام غير معقود عليه قاله الازهري قال ابن بري وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغا الا قولهم الاسوو الاسا أسوته أسوا وأسا أصلحته * قلت ومثله النجو والنجا للجلد كما سيأتي (و) اللغو واللغا (الشاة لا يعتد بها في المعاملة) وقد ألغى له شاة وكل ما أسقط فلم يعتد به ملغى قال ذو الرمة

ويهلك وسطها المرئي لغوا * كما ألغيت في الدية الحوارا

وفي الصحاح اللغو ما لا يعد من أولاد الابل في دية أو غيرها الصغرها وأنشد البيت المذكور قال ابن سيده عمله له جرير فلقي الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدني شعرك في المرئي فانشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حس أعد علي فأعاد فقال لاكها والله من هو أشد فكين منك (و) معنى قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو) في أيمانكم (أي) لا يؤاخذكم (بالاثم في الحلف اذا كفرتم) كما في المحكم وفي النهاية اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه وفي الصحاح اللغو في الايمان ما لا يعقد عليه القلب كقول الرجل في كلامه بلى والله ولا والله وفي التهذيب حكاه الفراء عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال وهو ما يجري في الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه من كلام العرب وقال الحراني اللغو ما تسبق اليه الالسنة من القول على غير عزم قصد اليه وقال الراغب اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي لا يورد عن روية وفكر وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور ولغا الرجل تكلم باللغو وهو اختلاط الكلام ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو في الايمان أي ما لا يعقد عليه القلب وذلك ما يجري وصلا للكلام بضرب من العادة كلا والله وبلى والله قال ومن الفرق اللطيف قول الخليل اللغط كلام بشئ ليس من شانك والكذب كلام بشئ تغربه والمحال كلام بشئ مستحيل والمستقيم كلام بشئ منتظم واللغو كلام بشئ لم ترده انتهى وفي التهذيب قال الاصمعي ذلك الشئ لغو ولغا ولغى وهو الشئ الذي لا يعتد به وقال ابن الاعرابي لغا اذا حلف بيمين بلا اعتقاد وفي الصحاح لغا يلغو لغوا أي قال باطلا يقال لغوت باليمين وقال ابن الاثير قيل لغو اليمين هي التي يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا أو هو اليمين في المعصية أو في الغضب أو في المراء أو في الهزل (ولغى في قوله كسعى ودعا رضي) يلغو لغوا ويلغى الاولى عن الليث (لغا ولاغية وملغاة) أي (أخطأ) أنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة

باكرته قبل ان تلغى عصافره * مستحفيا صاحبي وغيره الحافي

قال هكذا روى تلغى وهو يدل على ان فعله لغا الا ان يقال فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى فاللاغية هنا مصدر بمعنى اللغو كالعافية والجمع اللواغي كراغية الابل ورواغيها وفي الحديث والحمولة المائرة لهم لاغية المائرة الابل التي تحمل الميرة ولاغية أي ما لغاة لا يلزمون عليها صدقة وفي حديث سلمان اياكم وملغاة أول الليل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل مفعلة من اللغو بمعنى الباطل وقرئ والغوافيه والغوافيه بالفتح والضم (وكلمة لاغية) أي (فاحشة) ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية قال ابن سيده وأراه على النسب أي ذات لغو واليه ذهب الجوهري وقال هو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن وقال الازهري كلمة لاغية أي قبيحة أو فاحشة وقال قتادة في تفسير الآية أي باطلا وقال مجاهد أي شتما (واللغوى) كسكرى (لغط القطا) وأنشد ابن سيده للراعي

صفر المناخر لغوا هامبينة * في لجة الليل لما راعها الفزع

(ولغى به كرضي لغا) اذا (لهج به) كما في الصحاح والمحكم زاد الراغب لهج العصفور بلغاه ومنه قيل للكلام الذي تلهج به فرقة لغة واشتقاقه من ذلك وفي كتاب الجيم لغى به لغا أولع به (و) لغى (بالماء) وفي الصحاح بالشراب اذا (أكثر منه) زاد ابن سيده (وهو لا يروى مع ذلك و) قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب فـ(استلغ العرب) أي (استمع لغاتهم من غير مسئلة) وفي الاساس واذا أردت ان تسمع من الاعراب فاستلغهم أي استنطقهم فعلى هذا القول السين للطلب (وقول الجوهري لنباح الكلب لغو واستشهاده بالبيت باطل وكلاب في البيت هو ابن ربيعة بن عامر) بن صعصعة (لا جمع كلب) * قلت نصه في الصحاح ونباح الكلب لغو أيضا وقال * فلا تلغى لغيرهم كلاب * أي لا تقتنى كلاب غيرهم كذا وجد بخطه وفي بعض النسخ أي لا تعتنى كلاب غيرهم

غيرهم قال شيخنا والبيت نسبوه لناهض الكلابي وصدره * وقلنا للدليل أقم اليهم * ورواه السيرافي عن أبيه مثل رواية الجوهري قال وقد غلطوه وقالوا الرواية تلغى بفتح التاء ومعناه تولع * قلت وهكذا هو في نسخ الصحاح بفتح التاء ويروى بغيرهم وأما قول المصنف لاجمع كلب فهو غريب وقال ابن القطاع ولغيت بالشئ لهجت به قال * فلا تلغى بغيرهم الركاب * فتأمل وقرأت في كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني في ترجمة ناهض ما نصه هو ابن ثومة بن نصيح بن نهيك بن ابام بن جهضم بن شهاب بن أنس بن ربيعة ابن كعب بن أبي بكر بن كلاب شاعر بدوي فصيح اللسان من شعراء الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة روى ذلك عنه الرياشي وغيره من البصريين ثم قال أخبرني جعفر بن قدامة الكاتب حدثني أبو هفان حدثني غدير بن ناهض بن ثومة الكلابي قال كان شاعر من بني نمير يقال له رأس الكبش قد هجا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا فلما وقعت الحرب بيننا وبين نمير قال عمارة يحرض كعبا وكلابا ابني ربيعة على بني نمير

رأيتكما يا ابني ربيعة خرتما * وغرد تما والحرب ذات هدير

في أبيات أخر قال فارتحلت كلاب حين أتاها هذا الشعر حتى أتوا نميرا وهي بهضبات يقال لهن واردات فقتلوا واجتاحوا وفضحوا نميرا ثم انصرفوا فقال ناهض بن ثومة يجيب عمارة عن قوله

يحضضنا عمارة في نمير * لشغلهم بنا وبه أرابوا
سلوا عنا نميرا هل وقعنا * ببرزتها التي كانت تهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن نكرها شعثا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
رعينا من دماء بني قريع * الى القلعين أيهما اللباب
صبحناهم بأرعن مكفهر * يدب كأن رايته عقاب
أخش من الصواهل ذي دوي * تلوح البيض فيه والحراب
فاشعل حين حل بواردات * وثار لنقعه ثم انتصاب
صبحناهم بها شعث النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب
فلم تغمد سيوف الهند حتى * تعيلت الحمولة والكعاب

انتهى والبيت الذي ذكره الجوهري من هذه القصيدة الا أني لم أجده فيها في نسخة الاغاني وسياقه دال على ان المراد بكلاب في قوله القبيلة لاجمع كلب وهو ظاهر والله أعلم * ومما يستدرك عليه الغى بشئ لزمه فلم يفارقه والطير تلغى بأصواتها أي تنغم واللغو الباطل عن الامام البخاري وبه فسر الآية واذا مروا باللغو ألغى هذه الكلمة رآها باطلا وفضلا وكذا ما يلغى من الحساب وألغاه أبطله وأسقطه وألقاه وروى عن ابن عباس انه ألغى طلاق المكره واستلغاه أراده على اللغو ومنه قول الشاعر (المستدرك)

واني اذا استلغاني القوم في السرى * برمت فألفوني على السر أعجما

ويقال ان فرسك لملاغي الجرى اذا كان جريه غير جري جد قال * جد فلا يلهو ولا يلاغي * وفي الاساس الملاغاة المهازلة وهو يلاغي صاحبه وما هذه الملاغاة واللغى الصوت مثل الوغى نقله الجوهري وزاد في كتاب الجيم هو بلغة الحجاز ولغى عن الطريق وعن الصواب مال وهو مجاز واللغى الالغاء كما في كتاب الجيم يريد انه بمعنى الملغى يقال ألغيته فهو لغى والنسبة الى اللغة لغوي بضم ففتح ولا تقل لغوي كما في الصحاح واللغى بضم مقصور جمع لغة كبرة وبرى نقله الجوهري في جموع اللغة والعجب من المصنف كيف أهمله هنا وذكره في أول الخطبة فقال منطق البلغاء باللغى في البوادي فتنبه واللغاة بالفتح الصوت (و اللفاء كسماء التراب والقماش على وجه الارض) كذا في المحكم يقال عليه العفاء واللفاء (وكل خسيس يسير حقير) فهو لفاء نقله الجوهري وفي المحكم هو الشئ القليل قال أبو زبيد الطائي (لفا)

فما أنا بالضعيف فيظلموني * ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

وفي كتاب أبي علي والمحكم فتزدريني بدل فيظلموني وفي المحكم اللفاء دون الحق يقال ارض من الوفاء باللفاء ومثله في كتاب أبي علي وأنشد البيت المذكور وقال الجوهري رضي فلان من الوفاء باللفاء أي من حقه الوافي بالقليل (وألفاه) كاذبا (وجده) كذلك وقوله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب أي وجداه (وتلافاه) أي التقصير اذا (تداركه) وافتقده وهذا أمر لا يتلافى وتقول جاء بالعمل المتنافي ولم يعقبه بالتلافي وذكر ابن سيده ألفاه وتلافاه في الياء دون الواو * ومما يستدرك عليه لفاه حقه أي بخسه نقله الجوهري وفي التهذيب لفاه حقه ولكاه أعطاه كله ولفاه حقه أعطاه أقل منه قاله أبو سعيد وقال أبو تراب أحسبه من الاضداد وقيل لفاه نقصه حقه فأعطاه دون الوفاء ولفاه بالعصا لفاضربه ولفا اللحم عن العظم قشره واللفية كغنية البضعة من اللحم والجمع لفايا واللفا الشئ المتروك عن ابن سيده واللفا النقصان عن ابن الاثير والتلافي ادراك الثأر وبه فسر ابن الاعرابي قول (المستدرك)

الشاعر يخبرنى انى به ذو قرابة * وأنبأته انى به متلاقى

واللقاة الاحق والهاء للمبالغة ﴿ى لقيه كرضيه﴾ يلقى (لقاء) كسحاب (ولقاءة) بالمد قال الازهرى وهى أقبحها على جوازها (ولقاية) بقلب الهمزة ياء (ولقيا) مشددة الياء (ولقيانا) وأنشد القالى

أعد الليالى ليلة بعد ليلة * للقيان لاه لا يعد الليا ليا

(لقى) (ولقيانة بكسرهن ولقيانا ولقيا) مشددة الياء (ولقية ولقى بضمهن) قال القالى اذا ضممت أوله قصرت وكتبته بالياء وهو مصدر لقيته وأنشد

وقد زعموا حلما لقالا فلم تزد * بحمد الذى أعطاك حلما ولا عقلا

وأنشد الفراء

وان لقاها فى المنام وغيره * وان لم تجد بالبذل عندى لرابح

(ولقاءة مفتوحة) ممدودة فهذه احد عشر مصدرا نقلها ابن سيده والازهرى وانفرد كل منهما ببعضها كما يظهر ذلك لمن طالع كتابيهما وذكر الجوهرى منها ستة وهى اللقاء واللقى واللقى واللقيان واللقيانة واللقاءة وقال شيخنا هذا الحرف فذ انفرد بأربعة عشر مصدرا ذكر المصنف بعضها وأغفل البعض قصورا ومرت عن ابن القطاع وشروح الفصيح انتهى * قلت ولم يبين الثلاثة التى لم يذكرها المصنف رانا قد تتبعت فوجدت ذلك فمن ذلك اللقية واللقاة بفتحهما كلاهما عن الازهرى وقال فى الاخير انها مولدة ليست بفصيحة واللقاة بالضم ذكره ابن سيده عن ابن جنى قال واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هى مولدة ليست من كلامهم فكمل بهذه الثلاثة أربعة عشر على ما ذكره شيخنا ولكن يقال ان عدم ذكر الاخيرين لكونهما مولدين غير فصيحين فلا يكون تركهما قصورا من المصنف كما لا يخفى وعلى قول من قال ان التلقاء مصدر كما سيأتى عن الجوهرى فيكون مجموع ذلك خمسة عشر وحكى ابن درستويه لقى ولقاة مثل قذى وقذاة مصدر قذيت تقذى وقال شيخنا وقوله فى تفسير لقيه (رآه) مما نقدوه وأطالوا فيه البحث ومنعوه وقالوا لا يلزم من الرؤية اللقى ولا من اللقى الرؤية فتأمل انتهى وفى مهمات التعاريف للمناوى اللقاء اجتماع باقبال ذكره الحرالى وقال الامام الرازى اللقاء وصول أحد الجسمين الى الآخر بحيث يماسه شخصه وقال الراغب هو مقابلة الشئ ومصادفته معا ويعبر به عن كل منهما ويقال ذلك فى الادراك بالحس والبصر انتهى وقال ابن القطاع لقيت الشئ صادفته وقال الازهرى كل شئ استقبل شيأ فقد لقيه وصادفه (كتلقاه والتقاه) عن ابن سيده (والاسم التلقاء بالكسر) وليس على الفعل اذ لو كان عليه لفتحت التاء (و) قيل هو مصدر نادر (لا نظير له غير التبيان) هذا نص المحكم وبه تعلم ما فى كلام المصنف من خلط اسم المصدر والمصدر بالفعل فان قوله أولا والاسم دل على انه اسم المصدر وتنظيره بالتبيان ثانيا دل على انه مصدر بالفعل قال شيخنا ولا قائل فى تبيان انه اسم مصدر انتهى ولكن حيث أوردنا سياق ابن سيده الذى اختصر منه المصنف قوله هذا ارتفع الاشكال وفى العناية اثناء الاعراف تلقاء مصدر وليس فى المصادر تفعال بالكسر غيره وتبيان وقال الجوهرى والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال

أملت خيرك هل تأتى مواعده * فاليوم قصر عن تلقائه الامل

(و) من المجاز (توجه تلقاء النار وتلقاء فلان) كما فى الاساس وفى الصحاح جلست تلقاءه أى حذاءه وقال الخفاجى قد توسعوا فى التلقاء فاستعملوه ظرف مكان بمعنى جهة اللقاء والمقابلة ونصبوه على الظرفية (وتلاقينا والتقينا) بمعنى واحد (ويوم التلاقى القيامة) لتلاقى أهل الارض والسماء فيه كما فى المحكم (واللقى كغنى الملتقى) بكسر القاف (وهما لقيان) للملتقيين كما فى المحكم (ورجل لقى) كفتى كما فى النسخ وضبط فى نسخة المحكم كغنى وهو الصواب (ولقى) كمكرم (ولقى) كمعظم (ولقى) كمرمى (ولقاء) كشداد يكون ذلك (فى الخير والشر وهو) فى الشر (أكثر) كما فى المحكم وفى التهذيب رجل ملقى لا يزال يلقاه مكروه وفى الاساس فلان ملقى أى ممتحن ويقال الشجاع موقى والجبان ملقى (ولاقاه ملاقاة ولقاء) فابله (والألاقى الشدائد) يقال لقيت منه الألاقى أى الشدائد هكذا حكاه اللحيانى بالتخفيف كذا فى المحكم (والملاقى شعب رأس الرحم) يقال امرأة ضيقة الملاقى وهو مجاز (جمع ملقى وملقاة) وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسك وفى التهذيب الملقاة جمعها الملاقى شعب رأس الرحم وشعب دون ذلك أيضا والمتلاحمة من النساء الضيقة الملاقى وهى ما لزم الفرج ومضايقه (وتلقت المرأة فهى متلق علقت) وقلما جاء هذا البناء للمؤنث بغير هاء كذا فى المحكم (ولقاه الشئ) تلقية (ألقاه اليه) وبه فسر الزجاج قوله تعالى (وانك لتلقى القرآن) من لدن حكيم عليم أى (يلقى اليك) القرآن (وحيا من) عند (الله تعالى) وفى التهذيب الرجل يلقى الكلام أى يلقنه (والتلقى كفتى) الملقى وهو (ما طرح) وترك لهوانه وأنشد الجوهرى * وكنت لقى تجرى عليك السوابل * وأنشد القالى لابن أحمر يذكر القطاة وفرخها

تروى لقى ألقى فى صفصف * تصهره الشمس وما ينصهر

وتروى معناه تسقى (ج القاء) وأنشد القالى للحرث بن حلزة

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كأنهم القاء

(ولقاة الطريق وسطه) وفى المحكم وسطها وفى التكملة لقمه وممره (والالقية كثفية ما ألقى من التعاجى) يقال ألقيت عليه ألقية وألقيت اليه أحجية كل ذلك يقال كما فى الصحاح أى كلمة معاياة ليستخرجها وهو مجاز وقيل الالقية واحدة الالاقى من قولك لقى

الالاقى من شروعسروهم يتلاقون بألقيهم (والملتقى) بالفتح (مقام الارويه من الجبل) تستعصم به من الصياد وفى التهذيب أعلى الجبل والجمع الملاقى ويروى قول الهذلى * اذا سامت على الملقاة ساما * وفسر بهذا والرواية المشهورة على الملقات بالتحريك وقد ذكر فى القاف (واستلقى على قفاه تام) وقال الازهرى كل شئ كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء (وشئ لقى كغنى اتباع) كما فى الصحاح وفى التهذيب لا يزال يلقى شرا * ومما يستدرك عليه اللقا بالقصر لغة فى اللقاء بالمد ولقاه يلقاه لغة طائية (المستدرك)

قال شاعرهم لم تلق خيل قبلها ما قد لقت * من غب هاجرة وسير مسأد

وقول الشاعر ألا حبذا من حب عفراء ملتقى * نعم والا لا حيث يلتقيان

أراد ملتقى شفتيها لان التقاء نعم ولا انما يكون هنالك أو أراد حبذا هى متكلمة وساكتة يريد بملتقى نعم شفتيها وبالا لا تكلمها والمعنيان متجاوران كذا فى المحكم والملاقى من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن طبييها وألقى الشئ القاءه طرحه حيث يلقاه ثم صار فى التعارف اسما لكل طرح قاله الراغب قال الجوهرى تقول القه من يدك والق به من يدك وألقيت اليه الموذة وبالموذة وتلقاه استقبله ومنه الحديث نهى عن تلقى الركبان والالتقاء المحاذاة ومنه الحديث اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وتلاقوا مثل تحاجوا وتلقاه منه أخذه منه ولاقيت بين فلان وفلان وبين طرفى قضيب حنيته حتى تلاقيا والتقيا ولو فى بينهما ولقيته لقى كثيرة جمع لقية بالضم وملاقى الاجفان حيث تلتقى وهو ملتقى الكاسات وفناؤه ملقى الرحال وركب متن الملقى أى الطريق وهو جارى ملاقى أى مقابلى ويا ابن ملقى أرحل الركبان يريد يا ابن الفاجرة ولقاء فلان لقاء أى حرب وألقيت اليه خبرا اصطنعته عنده وألقى الى سمعه أى تسمع وتلقت الرحم ماء الفحل قبلته وارتجت عليه واللقى الطيور والاوجاع والسريعات اللقح من جميع الحيوانات واللقى كفتى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية والجمع القاء واللقى المنبوذ لا يعرف أبوه وأمه قال جرير يهجو البعيث

* لقى حملته أمه وهى ضيفة * وألقى الله تعالى الشئ فى القلوب قذفه وألقى القرآن أنزله وأبو الحسن يوسف بن اسحق الجرجانى الفقيه يعرف بالملقى لانه كان يلقى الدرس عند أبى على بن أبى هريرة حدث عن أبى نعيم الجرجانى وسمع منه الحاكم قال الحافظ وهى أيضا نسبة بعض النساخين من الاسكندرية (لقا) (و اللقوة) بالفتح (داء فى الوجه) زاد الازهرى يعوج منه الشدق وقالت الاطباء اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين قال الجوهرى يقال منه (لقى) الرجل (كعنى) لقا ومثله لابن القوطية وفى المحكم وافعال ابن القطاع لقى كرضى لقوة (فهو ملقو) اصابته اللقوة (ولقوته أجريت عليه ذلك) كذا فى المحكم (واللقوة ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة) وهى التى تلقح لاول قرعة وكذلك الفرس الفتح فى المرأة والناقة عن ابن الاعرابى وهو الافصح والكسر فى الناقة عن ابن الاعرابى وفى المرأة عن الفراء وأنشد

حملت ثلاثة فولدت تما * فأم لقوة وأب قبيس

وفى المثل لقوة صادفت قبيسا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين فى التحابب والمودة والقبيس الفحل السريع الالقاح أى لا ابطاء عندهما فى التتاج (و) اللقوة (العقاب الانثى) بالفتح والكسر عن الجوهرى وفى كتاب القالى اللقوة بالكسر العقاب وقد يقال بالفتح أيضا وقال أبو عبيدة سميت لقوة لسعة أشداقها (أو) هى (الخفيفة السريعة) الاختطاف (ج لقاء) عن الاموى (والقاء) الاخير على حذف الزائد وليس بقياس (وذو اللقوة عقاب الغدانى) التميمى من بنى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم له ذكر * ومما يستدرك عليه دلو لقوة لينة لا تنبسط سريعا لينها قال الراجز (المستدرك)

شر الدلاء اللقوة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

والصحيح الواقة واللقاء كغراب الاسم من قولهم رجل ملقو حكاه ابن الانبارى كذا نقله القالى وحكاه ابن برى عن المهلبى (لكى)

(ى لكى به بالكسر لكى) مقصور (أولع به) كما فى الصحاح وأنشد لرؤبة * الملغ يلكى بالكلام الاملغ * (أو) لكى به اذا (لزمه) كما فى الصحاح وقال أبو على مصدره يكتب بالياء وفى كتاب ابن القطاع لازمه وفى المحكم بالمكان اذا أقام (واللاكى اللائك) مقلوب نقله الصغانى * ومما يستدرك عليه لكاه حقه أعطاه كله (و لملموا) أهمله الجوهرى وفى المحكم أى (أخذ الشئ بأجمعه) وهو مذكور فى الهمز أيضا (واللمة) كثبة (الجماعة) من الناس وأيضا الاصحاب (من الثلاثة الى العشرة) وهذا قد ذكره الجوهرى وقال الهاء عوض عن الواو فكتابته بالاحمر غير صواب وقيل اللمة المثل يكون فى الرجال والنساء وخص أبو عبيدة به المرأة (و) اللمة أيضا (ترب الرجل) ومنه الحديث ليتزوج الرجل لمته كما فى الصحاح وكان رجل قد تزوج جارية شابة زمن عمر ففركته فقتلته فلما بلغ عمر ذلك قاله ومعناه أى امرأة على قدر سنه (و) لمة الرجل (شكله) حكى ثعلب لا تسافرن حتى تصيب لمة أى شكلا (و) اللمة (الاسوة) يقال فيه لمة أى أسوة * ومما يستدرك عليه اللمات الاتراب والامثال قال الشاعر (لمى) (المستدرك) (المستدرك)

قضاء الله يغلب كل حى * وينزل بالجزوع وبالصبور

فان نعبر فان لنا لمات * وان نبق فنحن على نذور

واللمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لى لمة وأنا لك لمة قاله ابن الاعرابى وقال فى موضع آخر اللمى الاتراب والناقص من

اللمة واو أو ياء وألمى على الشئ ذهب به قال

سامر فى أصوات صنج مليه * وصوت صحنى قينة مغنية

(لمى) واللمة فى المحراث مايجر به الثور يثير به الارض وهى اللومة نقله الصغانى ﴿ ى اللما﴾ هكذا فى النسخ بالالف وصرح القالى انه يكتب بالياء ومثله فى نسخ الصحاح والمحكم والتهذيب مضبوطا (مثلثة اللام) الفتح هو الذى اقتصر عليه الجوهرى وغيره من الائمة والضم نقله ابن سيده عن الهجرى قال وزعم انها لغة الحجاز (سمرة فى الشفة) تستحسن كذا فى الصحاح وفى كتاب القالى فى الشفتين واللثات وليس فى المحكم ذكر اللثات (أو شربة سواد فيها) قال الازهرى قال أبو نصر سألت الاصمعى عن اللمى فقال هى سمرة فى الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين وأنشد

يضحكن عن مثلوجة الاثلاج * فيها لمى من لعسة الادعاج

وقد (لمى كرضى لمى و) حكى سيبويه لمى (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كما فى النسخ وهو فى المحكم لميا كعتى (اسودت شفته وهو ألمى وهى لمياء) قال طرفة

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ند

أراد عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت (و) قد يكون اللمى فى غير اللثات والشفة يقال (رمح ألمى) كذا فى النسخ والصواب ألمى كما هو نص المحكم (شديد سمرة اللون صليب و) يقال (ظل ألمى) أى (كثيف) أسود نقله الجوهرى (و) يقال (شجر ألمى) أى (كثيف الظل) قال الجوهرى من الخضرة وقال القالى اسود ظله من كثافة أغصانه وأنشد الحميد بن ثور

الى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرمن الشراب عذوب

(والتمى لونه مجهولا) مثل (التمع) وقد يهمز نقله الجوهرى وقد تقدم فى الهمزة (وتلمى) لغة فى (تلمأ) بالهمز يقال تلمأت به الارض وعليه اشتملت وقد ذكر فى الهمز (وألمى اللص) لغة فى (ألمأ) بالهمزة يقال ألمأ اللص على الشئ ذهب به خفية وقد تقدم

(المستدرك) (والالما) كذا فى النسخ والصواب الالمى (البارد الريق) قاله بعضهم نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه لثة لمياء لطيفة قليلة الدم وقيل قليلة اللحم وانها التى لمى شفتيها وظل ألمى بارد والتمى به استأثر به وغلب عليه وليمياء كبكياء بلد بالروم * ومما يستدرك عليه اللنة بضم ففتح النون المخففة اسم جمادى الآخرة نقله ابن برى وأنشد * من لنة حتى توافيها النه *

(لوى) ﴿ ى لواه﴾ أى الحبل ونحوه (يلويه ليا) بالفتح (ولويا بالضم) مع تشديد الياء كذا فى النسخ وهو غلط صوابه لويا بالفتح كما هو نص المحكم قال وهو نادر جاء على الاصل قال ولم يحك سيبويه لويا فيما شذ (فتله) وفى المحكم جدله (و) قيل (ثناه فالتوى وتلوى والمرة منه (لية ج لوى) بالكسر كحكوة وكوى عن أبى على (و) لوى (الغلام بلغ عشرين) وقويت يده فلوى يد غيره (و) لوى (عن الامر) ليا (تثاقل كالتوى) عنه (و) من المجاز لوى (أمره عنى ليا وليانا طواه) وليان بالفتح من الافراد ومر انه لا نظير له فى المصادر الاشنان فى لغة لا ثالث لهما (و) لوى (عليه عطف) ومنه قول أبى وجزة الآتى ذكره على احدى الروايتين (أو انتظر) وفى المحكم وانتظر وفى التهذيب أو تحبس يقال مر مايلوى على أحد أى لا ينتظره ولا يقيم عليه وهو مجاز (و) لوى (برأسه أمال و) لوت (الناقة بذنبها حركت كألوت فيهما) أى فى الرأس والناقة وقال اليزيدى ألوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها وألوى الرجل برأسه ولوى رأسه وكذلك أصر الفرس بأذنيه وصر أذنيه كذا فى التهذيب وفى الصحاح لوت الناقة ذنبها وألوت بذنبها اذا حركته وفى نسخة رفعته الباء مع الالف فيهما قال ولوى الرجل رأسه وألوى برأسه أمال وأعرض وقوله تعالى وان تلووا أو تعرضوا بواوين قال ابن عباس هو القاضى يكون ليه واعراضه لاحد الخصمين على الآخر وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال ابن سيده الاولى قراءة عاصم وأبى عمرو وفى قراءة تلوا بواو واحدة وجهان أحدهما أن أصله تلووا أبدل من الواو الهمزة فصارت تلؤوا بسكون اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا الثانى أن يكون من الولاية لا من اللى (و) لوى (فلانا على فلان آثره) عليه وأنشد الجوهرى لابى وجزة

ولم يكن ملك للقوم بنزلهم * الا صلال لاتلوى على حسب

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التى هم فيها ويروى لا تلوى أى لا تعطف أصحابها على ذوى الاحساب من لوى عليه أى عطف بل يقسم بالمناصفة على السوية وقوله ملك المراد به الماء ومنه قولهم الماء ملك الامر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه لوى خبره كتمه وأكثر من اللو بالتشديد اذا تمنى ولوى الثوب يلويه لياعصره حتى يخرج مافيه من الماء واللوا الباطل وهو

(لوى) لا يعرف الحو من اللوا الحق من الباطل واللوة الرأة واللوا الكلام الخفى ولواه تلويه فالتوى وتلوى ﴿ ولوى القدح والرمل كرضى) يلوى (لوا) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على لوى وقال يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (اعوج كالتوى) فيهما عن أبى حنيفة (واللوى كالى) الاسم منه وهو (ما التوى من الرمل) وقال الجوهرى وهو الجدد بعد الرملة ونقله القالى عن الاصمعى وأنشد لامرئ القيس * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * وفى التهذيب اللوى منقطع الرملة وفى الاساس منعطفه (أو مسترقه) كما فى المحكم (ج الواو) كسره يعقوب على (ألوية) فقال يصف الضمخ ينبت فى ألوية الرمل ودكادكه واياه

تبع الجوهري فقال وهما لويان والجمع الالوية قال ابن سيده وفعل لا يجمع على أفعلة (وألوينا صرنا اليه) يقال ألويتم أي بلغتم لوى الرمل (ولواء الحية) كذا في النسخ والصواب لوى الحية حواؤها وهو (انطواؤها) كما هو نص المحكم والقالي زاد الاخير والتواؤها قال وهو اسم لا مصدر (ولاوت الحية الحية) ملاواة و (لواها التوت عليها ولوى) الماء في مجراه (انعطف) ولم يجر على الاستقامة (كالتوى و) تلوى (البرق في السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى) أي (معوج ج لى بالضم) حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام في الحرف ذهب المدوصار كأنه حرف متحرك (والقياس الكسر) لمجاورتها الياء (ولواه) دينه و (بدينه ليا) بالفتح (وليانا بكسرهما) الذي في المحكم بالكسر والفتح فيهما معا واقتصر الجوهري على الفتح في ليان وهي اللغة المشهورة وعجيب من المصنف كيف تركه مع شهرته وماذلك الا قصور منه وحكى ابن بري عن أبي زيد قال ليان بالكسر لغية (مطله) وأنشد الجوهري لذي الرمة

تريدين ليانى وأنت مليئة * وأحسن ياذات الوشاح التقاضيا

ويروى تسيئين ليانى وفي التهذيب تطيلين وفي الحديث لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وقال الاعشى

يلوينني دين النهار وأقتضى * دينى اذا وقد النعاس الرقدا

(وألوى الرجل خف) كذا في النسخ والصواب جف (زرعه) بالجيم كما هو نص التهذيب (و) ألوى (خاط لواء الامير) نقله الازهري وقيل عمله ورفعه عن ابن الاعرابي ولا يقال لواه كذا في المحكم (و) ألوى (أكثر التمنى) نقله الازهري أيضا أي اذا أكثر من حرف لو في كلامه وهو من حروف التمنى (و) ألوى (أكل اللوية) كغنية وهو مايدخره الرجل لنفسه أو للضيف كما سيأتي (و) ألوى (بثوبه) اذا لمع و (أشار) كما في الصحاح وبيده كذلك كما في الاساس وفي التهذيب قيل ألوى بثوبه الصريخ والمرأة بيديها (و) ألوى (البقل) ذبل و (ذوى) وجف (و) ألوى (بحقه) اذا (جحده اياه كلواه) حقه ليا وهذه عن ابن القطاع (و) ألوى (به ذهب) ومنه الحديث ان جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أي ذهب بها وفي الصحاح ألوى فلان بحقي اذا ذهب به (و) ألوى (بما في الاناء) من الشراب (استأثر به وغلب على غيره) وقد يقال ذلك في الطعام وقول ساعدة الهذلي

سادتجرم في البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

أي يشرب ماءها فيذهب به (و) ألوت (به العقاب) أخذته و (طارت به) وفي الاساس ذهبت وفي الصحاح ألوت به عنقاء مغرب أي ذهبت به وفي التهذيب مثل أيهات ألوت به العنقاء المغرب كأنها داهية لم يفسر الاصمعي أصله (و) من المجاز ألوى (بهم الدهر) أي (أهلكهم) قال الشاعر

أصبح الدهر وقد ألوى بهم * غير تقوالك من قيل وقال

(و) ألوى (بكلامه خالف به عن جهته) نقله ابن سيده (واللوى كغنى يبيس الكلأ) والبقل كما في المحكم وقال الجوهري هو على فعيل ماذبل من البقل (أو) ما كان منه (بين الرطب واليابس) عن ابن سيده (وقد لوى) كرضى (لوى وألوى) صار لويا وتقدم ألوى قريبا فهو تكرار (والالوى من الطريق البعيد المجهول) وقد لوى لوى (و) الالوى (الشديد الخصومة الجدل) السليط الذي يلتوي على خصمه بالحجة ولا يقر على شئ واحد وفي المثل لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر يضرب في الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة قال الشاعر

وجدتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ماحملت من خير وشر

(و) الالوى (المنفرد المعتزل) عن الناس قال الشاعر يصف امرأة

حصان تقصد الالوى * بعينيها و بالجيد

(وهي لياء) قال الازهري ونسوة ليان وان شئت بالتاء لياوات والرجال ألوون والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شئ من أسماء الرجال والنساء ونعوتهما وان فعل فهو لوى يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه (و) الالوى (شجرة تنبت حبالا تعلق بالشجر وتلتوي عليها ولها في أطرافها ورق مدور في طرفه تحديد (كاللوى كسمى) كذا في المحكم (واللوية كغنية ماخبأته) لغيرك من الطعام قاله الجوهري وأنشد

قلت لذات النقبة النقيه * قومي فغدينا من اللويه

وفي التهذيب مايدخره الرجل لنفسه أو للضيف قال

آثرت ضيفك باللوية والذى * كانت له ولمثله الاذخار

وفي المحكم اللوية ماخبأته عن غيرك (وأخفيته) وقيل هي الشئ يخبأ للضيف وقيل هي ما تحفت به المرأة زائرها أو ضيفها والولية لغة فيها مقلوبة (ج لوايا) وولايا بثبت القلب في الجمع أيضا وأنشد ابن سيده

الآكلون اللوايا دون ضيفهم * والقدر مخبوءة منها أثافيها

قال الازهري وسمعت كلابيا يقول لقعيدة له أين لوايا وحوايا لا تقدمينها الينا أراد أين ماخبأت من شحمة وقديدة وشبههما من شئ يدخر للعقوق (واللوى) بالفتح مقصور (وجع) يكون (في المعدة) وفي كتاب القالي في الجوف ومثله في الصحاح زاد القالي عن

٣ قوله وان فعل الخ هكذا هو بخط المؤلف وتأمل وراجع التهذيب اه

تخمة يكتب بالياء (و) اللوى (اعوجاج فى الظهر) يقال فرس به لوى اذا كان ملتوى الخلق وهذا فرس ما به لوى ولا عصل وأنشد القالى للعجاج شديد جلز الصلب معصوب الشوى * كالكمر لا شغب ولا به لوى

وقد (لوى كرضى لوى) يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (فيهما) أى فى الوجع والاعوجاج يقال لوى الرجل ولوى الفرس (واللواء بالمد) أى مع الكسر وانما أطلقه لشهرته وأنشد القالى لليلى الاخيلية

حتى اذا رفع اللواء رأيته * تحت اللواء على الخميس زعيما

وقال كعب بن مالك انا قتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللواء ففيم يكثر القيل

(واللواى) قال الجوهرى هى لغة لبعض العرب وأنشد

غداة تسايلت من كل أوب * كتائب عاقدين لهم لوايا

(العلم) قال القالى هو الذى يعقد للامير (ج ألوية) و(ج) جمع الجمع (ألويات) وأنشد ابن سيده * جنح النواصى نحو ألوياتها * (وألواه) عمله و(رفعه) ولا يقال لواه كما فى المحكم (واللواء كشداد طائر) نقله ابن سيده كانه سمى باسم الصوت (واللاويانيت) وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود وقالا ضرب من النبت (و) أيضا (ميسم يكوى به) عن ابن سيده وقال القالى هى الكاوياء وقد تقدم (واللوى بمعنى اللاتى) التى هى (جمع التى) أصله اللواتى سقطت منه التاء والياء ثم رسمت بالياء يقال هن اللوى فعلن حكاه اللحيانى وأنشد جمعتها من أينق غزار * من اللوى شرفن بالصرار

وقد تقدم هذا للمصنف فى التى (و) اللوى (بالضم الاباطيل و) قال الجوهرى (اللاؤون) جمع الذى من غير لفظه وفيه ثلاث لغات اللاؤون فى الرفع واللائين فى النصب والخفض (واللاؤو) بلا نون قال ابن جنى حذفوا النون تخفيفا كله (بمعنى الذين) قال الجوهرى واللائى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال وقد تقدم ذلك (واللوة الشرهة) كذا فى النسخ والصواب الشوهة بالواو كما هو نص التهذيب وفى المحكم الشوأة ويقال هذه والله الشوهة والشوأة واللوة وقد لوأ الله به بالهمز أى شوه قال الشاعر

وكنت أرجى بعد نعمان جابرا * فلوأ بالعينين والوجه جابر

(و) اللوة (بالضم العود) القمارى الذى (يتبخر به) لغة فى الالوة فارسى معرب (كالليه بالكسر) قال ابن سيده وهو فارسى معرب (والليا كشداد الارض البعيدة عن الماء) هكذا ضبطه القالى فى كتابه وقال هى الارض التى بعد ماؤها واشتد السير فيها وأنشد للعجاج نازحة المياه والمستاف * ليا عن ملتمس الاخلاف * ذات فياف بينها فياف

قال وأنشدناه أبو بكر بن الانبارى قال المستاف الذى ينظر ما بعد ها والاخلاف الاستقاء أى هى بعيدة الماء فلا يلتمس بها الماء من يريد استقاءه (وغلط الجوهرى فى قصره وتخفيفه) ونصه فى كتابه والليا مقصور الارض البعيدة من الماء فالقصر ضبطه كما ترى وأما التخفيف والكسر فهو من ضبطه بخطه فى النسخ الصحيحة فقول شيخنا ليس فى كلامه ما يدل على قصر وتخفيف وكان نسخة المصنف محرفة فاعتمد التحريف على الاعتراض غير متجه فتأمل (ولويه كسمية ع) بالغور قرب مكة (دون بستان ابن عامر) فى طريق حاج الكوفة وكان قفر اقيا فلما حج الرشيد استحسن فضاءه فبنى فيه وغرس فى خيف الجبل وسماه خيف السلام قاله نصر (وايه بالكسر) وتشديد التحتية (وادثقيف) بالحجاز وفى المحكم مكان بوادى عمان (أو جبل بالطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية) وفرق بينهما الصاغانى فضبط الاول بالتخفيف والثانى بالتشديد (واللية أيضا) بالتشديد (اقربات) الادنون وقد جاء فى الحديث هكذا بالتشديد فى بعض رواياته وهو من اللى كان الرجل يليهم على نفسه ويروى بالتخفيف أيضا قاله ابن الاثير (وألواء الوادى احناؤه) جمع لوى بالكسر (و) كذا الالواء (من البلاد نواحيها) جمع لوى أيضا (و) يقال (بعثوا بالسواء واللواء مكسورتين أى بعثوا يستغيثون واللوايه بالكسر عصا تكون على فم الحكم) يلوى بها عليها (وتلاووا عليه اجتمعوا) تفاعلوا من اللى كانهم لوى بعضهم على بعض (ولوليت مدبرا) أى (وليت واللات صنم لثقيف) وهى صخرة بيضاء مربعة بنوا عليها بنية ويذكر مع العزى وهى اليوم تحت منارة مسجد الطائف (فعلة) بالتحريك (من لوى) عليه أى عطف وأقام (عن أبى على) الفارسى قال يدلك عليه قوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم (و) قد (ذكر فى ل ا ه وفى ل ت ت وزج لاوة ع بناحية ضريه) * ومما يستدرك عليه تلوت الحية انطوت وتلوى من الجوع تلوى الحية وألوت الارض صار بقلها لويا ولوى لويه والتواها اتخذها وعود لوأى ملتو وحكى ثعلب لويت لاء حسنة أى عملتها ونقله اللحيانى عن الكسائى ومد لاء لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا قال واذا نسبت اليها قلت لووى وقصيدة لوية قافيتها لا قال الكسائى وهذه لاء ملواء أى مكتوبة ولاوى اسم رجل أعجمى قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام ولاوى فلانا خالفه ولاويت قلت لا وقال ابن الاعرابى لويت بهذا المعنى وكبش الوى وشاة لياء من شاء لييين والوى عطف على مستغيث والوت الحرب بالسوام اذا ذهبت بها وصاحبها ينظر اليها وهو مجاز والالوى الكثير الملاوى وأيضا الشديد الالتواء ولوى رأسهم قرئ بشد وخف والتشديد للكثرة (المستدرك)

للكثرة ولويت عن هذا الامر كرضيت أى التويت عنه قال

اذا التوى بى الامر أو لويت * من أين آتى الامر اذا أتيت

ولوى بن غالب بلا همز لغة العامة نقله الازهرى ولوى عليه الامر تلوية عرضه كما فى التهذيب وفى الاساس عوصه عليه والتوى عليه الامر اعتاص والتوت على حاجتى تعسرت وملتوى الوادى منحناه ويقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره أى لا يصرعه أحد وهو يلوى أعناق الرجال أى يغلبهم فى الجدال والملاوى الثنايا الملتوية التى لا تستقيم يقال سلكوا الملاوى وملوة بتشديد اللام مدينة بالصعيد والالوية المطاردو هى دون الاعلام والبنود نقله الجوهرى ولواء الحمد مما اختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واللواء العلامة وبه فسر الحديث لكل غادر لواء يوم القيامة أى علامة يشتهر بها ر لوى عنه عطفه اذا ثناه وأعرض عنه أو تأخر ويشدد واللى التشدد والصلابة واللوى بالكسر واد فى جهنم أعاذنا الله منه واللوا بالكسر مقصور لغة فى اللواء بالمد وقد جاء فى شعر حسان أصحاب اللوا ايضا نقله الخطابى وقال يعقوب اللوى وريام واديان لنصر وجشم وأنشد للحقيق

وانى من بغضى مسولا ء واللوى * وبطن ريام محجل القيد نازع

ولوى الرجل لوى اشتد بخله وألوى بالحجر رمى به واللوى موضع بين ضرية والجديلة على طريق حاج البصرة واللواء كشداد عقبة بين مكة والطائف عن نصر واللياء ككساء موضع فى شعر عن نصر أيضا وألوى الامير له لواء عقده واستلوى بهم الدهر كالوى قال ابن برى وقد يجىء اللبان بمعنى الحبس وضد التسريح وأنشد

يا تى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل مطلا و بالتسريح لبانا

وذنب ألوى معطوف خلقه مثل ذنب العنزوجاء بالهواء واللواء أى بكل شئ وسيأتى للمصنف فى ه ى ا ﴿ و لها ﴾ يلهو (لهوا) أى (لعب) قال شيخنا قضيته اتحادهما وقد فرق بينهما جماعة من أهل الفروق فقيل اللهو واللعب يشتركان فى انهما اشتغال بما لا يعنى من هوى أو طرب حراما أو لا قيل واللهو أعم مطلقا فاستماع الملاهى لهو لا لعب وقيل اللعب ما قصد به تعجيل المسرة والاسترواح به واللهو ما شغل من هوى وطرب وان لم يقصد به ذلك ولهم فروق أخر بينهما وبينهما وبين العبث مر بعضها اثناء المواد * قلت وقيل أصل اللهو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة وقال الطرسوسى اللهو الشئ الذى يلتذ به الانسان ثم ينقضى وقيل ما يشغل الانسان عما يهمه وأما العبث فهو ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة وقيل هو الاشتغال بما ينفع وبما لا ينفع وقيل ان يخلط بعمله لعبا ويقال لما ليس فيه غرض صحيح (كالتهى واللهاء ذلك) أى شغله (والملاهى آلاته) جمع لهو على غير قياس أو جمع ملهاة لما من شأنه أن يلهى به (وتلاهى بذلك) أى اشتغل (والالهوة والالهية) بالضم فيهما (والتلهية) كل ذلك (ما يتلاهى به) كما فى المحكم قال الشاعر (لها)

بتلهية أريش بها سهامى * تبذ المرشيات من القطين

وفى الصحاح الالهية من اللهو يقال بينهم ألهية كما تقول أحمية وتقديرها أفعولة (ولهت المرأة الى حديثه) أى الرجل تلهو (لهوا) بالفتح (ولهوا) كعلو (أنست به وأعجبها) نقله ابن سيده قال * كبرت والا يحسن اللهو أمثالى * (واللهوة المرأة الملهو بها) وبه فسر قول الشاعر * ولهوة اللاهى ولو تنطسا * (كاللهو) بغيرها، وبه فسر قوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لهوا قالوا أى امرأة تعالى الله عن ذلك نقله الجوهرى (و) اللهوة (بالضم والفتح) واقتصر الجوهرى على الضم (ما ألقيته فى فم الرحا) وفى الصحاح ما ألقاه الطاحن فى فم الرحا بيده وأنشد القالى لعمرو بن كلثوم

يكون ثفالها شرقى نجد * ولهوتها قضاعة أجمعينا

(و) اللهوة بالضم والفتح (العطية) واقتصر الجوهرى على الضم وقال دراهم كانت أو غيرها (أو أفضل العطايا وأجزلها) عن ابن سيده (كاللهية) بالضم وهذه على المعاقبة (و) اللهوة بالضم (الحفنة من المال) يقال اشتراه بلهوة من المال (أو) اللهوة (الالف من الدنانير والدراهم لا غير) وفى المحكم ولا يقال لغيرها عن أبى زيد (ولهى به كرضى أحبه) قال ابن سيده وهو من الاول لان حبك الشئ ضرب من اللهو به (و) لهى (عنه سلا) ونسى (وغفل وترك ذكره) تقول اله عن الشئ أى اتركه وفى الحديث اذا استأثر الله بشئ فاله عنه وكان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أى تركه وأعرض عنه (كلها) عنه (كدعا لهيا) كعتى (ولهيانا) بالكسر وهما مصدرا لهى كرضى كما هو نص المحكم والصحاح وابن الاثير (وتلهى) مثل لها أى لعب كما فى الصحاح وفى المحكم لهى وتلهى غفل عنه ونسيه ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهى وأصله تتلهى اى تتشاغل يقال تلهى ساعة أى تشاغل وتعلل وتمكث (واللهاة) من كل ذى حلق (اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم) كما فى المحكم وقال الجوهرى هى الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم (ج لهوات) أنشد القالى للفرزدق يمدح بنى تميم

ذباب طارفى لهوات ليث * كذاك الليث يزدرد الذبابا

وفى حديث الشاة المسمومة فما زلت أعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولهيات) مثال القطيات نقلهما الجوهرى (ولهى ولهى) بالضم والكسر مع تشديد يائهما نقلهما ابن سيده (ولها، ولهاء) كسحاب وكتاب قال ابن سيده وبهما روى قول الشاعر

يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

قال فمن فتح ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والمجمع عليه عكسه وزعم أبو عبيدة انه جمع لها على لهاء وهذا لا يعرّج عليه ولكنه جمع لهاة لان فعلة تكسر على فعال ونظيره اضاة واضاء وفي السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب انتهى وقال الجوهري انما مده ضرورة ويروى بكسر اللام قال أبو عبيدة هو جمع لها مثل الاضاء جمع اضا والاضا جمع أضاة قال ابن برى انما مد اللهاء ضرورة عند من رواه بالفتح لانه مد المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد علمت أم أبي السعلاء * أن نعم مأكولا على الحواء

فمد السعلاء والحواء ضرورة (واللهواء) ممدود (ع) عن أبي زيد (ولهوة) اسم (امرأة) عن ابن سيده قال

أصد وما بي من صدود ومن غنى * ولا لاق قلبي بعد لهوة لائق

(ولهاء مائة بالضم) مع المد مثل (زهاؤها) ونهاؤها زنة ومعنى أي قدرها وأنشد ابن برى للعجاج

كأنما لهاؤه لمن جهر * ليل ورز وغره لمن وغر

(ولاهاه) ملاهاة ولهاء (قاربه و) قيل (نازعه و) قيل (داناه) هو بعينه بمعنى قاربه فهو تكرار ونص ابن الاعرابي لاهاه اذا دانا وهالاه اذا نازعه فتأمل هذه العبارة مع سياق المصنف (و) لاهى (الغلام الفطام) أي (دنا منه) وقرب (واللاهون) جاء ذكره في الحديث ونصه سألت ربي أن لا يعذب اللاهين (من ذرية البشر) فأعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل هم (الذين لم يتعمدوا الذنب) ونص النهاية الذنوب (وانما أتوه) وفرط منهم سهوا و (نسيانا أو غفلة أو خطأ أو) هم (الاطفال) الذين (لم يقترفوا ذنبا) أقوال وهو جمع لاه (و) بيت (لهيا) بفتح فسكون (ع بباب دمشق) ومنه محمد بن بكار بن يزيد الكسكي اللهيي ذكره المالكيني (والهى شغل) هذا قد تقدم في قوله والهاء ذلك (و) الهى (ترك الشئ ونسيه أو تركه (عجزا أو) ألهى (اشتغل بسماع) اللهو أي (الغناء) * ومما يستدرك عليه اللهو الطبل وبه فسر قوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا نقله ابن سيده ويكنى باللهو عن الجماع نقله الجوهري ومنه سجع العرب اذا طلع الدلو انسل العفو وطاب اللهو الخلو واللهو في لغة حضرموت الولد واللهاء بالفتح جمع لهاة يكتب بالالف أنشد القالي لابي النجم

(المستدرك)

يلقيه في طرف أتنها من عل * قذف لها جوف وشدق أهدل

وقد ذكره الجوهري أيضا واللهاء بالضم جمع لهوة الرحى ولهوة العطية ومنه قولهم اللهاء تفتح اللهاء أي العطايا تفتح اللهوات ويقال انه لمعطاء اللهاء اذا كان جوادا يعطي الشئ الكثير واللهوة أيضا الدفعة من رأي أو حلم والجمع لها وأنشد القالي لعبدة بن الطبيب

ولها من الكسب الذي يغنيكم * يوما اذا احتضر النفوس المطمع

وألهيت في الرحى ألقيت فيها الهوة كما في الصحاح ونقل القالي عن أبي زيد ألهيت الرحا الهاء فهي ملهاة ألقيت فيها قبضة من بر وفي المحكم الهى الرحا وللرحا وفي الرحا بمعنى وألهى أجزل العطية عن ابن القطاع وتلاهوا الى لهى بعضهم ببعض عن الجوهري ولهاه به تلهية علله قال العجاج * دار للهو وللملهى مكسال * أراد باللهو الجارية وبالملهى رجلا يعلل بها أي لمن يلهى بها ولهو الحديث الغناء لانه يلهى عن ذكر الله تعالى وقيل الشرك وبهما فسرت الآية ولهى عنه وبه كرهه وقال الاصمعي اله عنه ومنه بمعنى وهو لهو عن الخير على فعول وقيل لهوة الرحى فيها عن ابن القطاع والملهى الملعب زنة ومعنى والتهى عنه أعرض ومن المجاز فلان تسدبه لهوات الثغور ويقال اله له كما يلهى بك أي اصنع معه كما يصنع بك وملهى القوم موضع اقامتهم وملهى الاثافي مكانها واستلهاه استوقفه وانتظره ومنه قول الفرزدق * طريدان لا يستلهيان قراري * وسموا ملهى كمعطى واللاهون جبل بالفيوم وقد ذكر في النون واللواهي الشواغل جمع لاهية وتلهى بالشئ تعلل به وأقام عليه ولم يفارقه وقال النضر يقال لاه أخالك يا فلان أي افعل به نحو ما فعل معلك من المعروف والهه سوالك واللهيا تصغير لهوى فعلى من اللهو قال العجاج * دار لهيا قبل المتيم *

(اللّيا)

وتلهت الابل بالمرعى تعللت به وتلهى بناقة تعلل بسيرها واستلهى الشئ استكثر منه ﴿ى اللياء كسحاب شئ كالحمص شديد البياض) يكون بالحجاز يؤكل عن أبي عبيد وفي الحديث دخل على معاوية وهو يأكل لياء مقشرا وقد ذكره المصنف في الهمزة أيضا (توصف به المرأة) في البياض تقول كأنها لياءة قاله الفراء وقيل اللياء اللوبياء (و) اللياء (سمكة) في البحر (تتخذ منها الترسة الجيدة) ولا يحيك فيها شئ (و) اللياء (الارض البعيدة عن الماء كاللياء كشداد وهم الجوهري) في قوله هو مقصور وقد تقدم ذكره (ولية) موضع بالطائف ذكر (في ل و ى واليا) بالكسر اسم بيت المقدس ذكر (في أ ى ل)

(مَأْو)

﴿فصل الميم﴾ مع الواو والياء ﴿و مأوت السقاء والدلو مأوا مددته ليتسع فتمأى اتسع) وأنشد الجوهري

* دلو تمأى دبغت بالحلب * (وتمأى الشر بينهم) أي (فشا) واتسع وفي بعض النسخ السر بالسين المهملة المكسورة وهو غلط وفي

(المستدرك)

الصحاح تمأى ما بينهم أي فسد (والمأوة أرض منخفضة ج مأو) نقله ابن سيده (ومأى السنور يمؤو مواء بالضم) كغراب (صاح) وفي الصحاح مأت السنور صاحت مثل أمت تأمو اماء (والمأوى الشدة وذو المأوين ع) * ومما يستدرك عليه هرة مؤوءة زنة معوع

(مَأَى)

وأموى صاح صياح السنور عن أبي عمرو ويقال للسنور مائية زنة ماعية وماءة زنة ماعة ومأوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض عن الليث ﴿ى مأى فيه كسعى بالغ وتعمق) والمصدر مأى كسعى (و) مأى (الشجر طلع أو أورق) كل ذلك في المحكم (و) يقال

مأى ما (بينهم) أى (أفسد) زاد ابن سيده ونم وأنشد الجوهرى للعجاج * ويعتلون من مأى فى الدحس * وفى التهذيب مأيت بين القوم اذا دببت بينهم بالنميمة قال ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا غمة ماء

(و) مأى (القوم تمهم بنفسه مائة فهم ممئيون) واذا تمهم بغيره فقد أماءهم عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (وتمأى السقاء) تمئيا (توسع وامتد) وهو تفعل وقد تقدم عن الجوهرى وهو مطاوع مأيته مأيا والاول الذى ذكر فى الواو ومطاوع مأوته مأوا فليس بتكرار كما يظنه بعض ووقع فى نسخ التهذيب تماى الجلد والسقاء على تفاعل وهو صحيح أيضا (وامر أة ماءة كماعة) أى (نمامة) مقلوب (وقياسه ماءة كمعاة) كذا هو نص المحكم وفى التهذيب امر أة ماءة كمعاعة نمامة (والمائة) بالكسر وانما أطلقه لشهرته (عدد) معروف قال الزمخشرى واشتقاقه من مأيت الجلد مددته لانه عدد ممتد وهو (اسم يوصف به) حكى سيبويه (مررت برجل مائة ابله) قال (والوجه الرفع) وقال الجوهرى أصله مأى كمعى والهاء عوض من الياء ونقل الازهرى عن الليث المائة حذف من آخرها ياء وقيل حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء ونقل الجوهرى عن الاخفش قال بعض العرب يقولون مائة درهم يشمون شيأ من الرفع فى الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء ونقل عن ابن السكيت قال الاخفش لو قلت فى (ج) جمع مائة (مئات) كمعات لكان جائزا (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (مئون) بكسر الميم وبعضهم يقول مؤون بضم الميم (ومئ كمع) وأنكر هذه سيبويه لان بنات الحرفين لا يفعل بها كذا يعنى انهم لا يجمعون عليها اما قد ذهب منها فى الافراد ثم حذف الهاء فى الجمع لان ذلك اجحاف فى الاسم وانما هو عند أبى على مئ وقول الشاعر * وحاتم الطائى وهاب المئ * انما أراد المئ فحذف وفى المحكم فخفف كما قال

ألم تكن تحلف بالله العلى * ان مطاياك لمن خير المطى

ومثله قول مزرد ومازودونى غير سحق عمامة * وخمسمئ منها قسى وزائف

أراد مئ فعول كعلية وحلى (و) قالوا (ثلثمائة أضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع) كقوله

* فى حلقكم عظم وقد شجينا * وهو (شاذ) قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن (يقال ثلاث مئات و) ثلاث (مئين) كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه باحد عشر وثلاثة عشر نقله الجوهرى قال ابن سيده (والاول أكثر) على شذوذه قال الجوهرى ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففى تقديره قولان أحدهما فعلين مثال غسلين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل كسر الفاء لكسرة ما بعده وأصله مئ ومئ مثال عصى وعصى فأبدل من الياء نونا واما قول الشاعرين وهاب المئ وخمسمئ فهما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس انه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مأى مثال معى كما قالوا فى جمع لثة لثى وفى جمع ثبة ثبى اه (والنسبة) الى المائة فى قول سيبويه ويونس جميعا فين رد اللام (مئوى) كمعوى ووجهه ان مائة أصلها عندا لجماعة مئية ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتنقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مئا كشنا فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مئوى كشنوى واما مذهب يونس فانه كان اذا نسب فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة فيقول فى الاضافة الى ظبية ظبوى ويحتج بقول العرب فى النسب الى بطية بطوى والى زنية زنوى فقياس هذا أن يجرى فئة وان كانت فعلة مجرى فعلة فيقول منها مئوى فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين (واما أى القوم صار وا مائة) نقله الجوهرى (فهم ممؤون) كمعطون أصله مماوون (واما أيتهم أنا) تمئيتهم مائة وتقدم عن ابن الاعرابى الفرق بين مأى القوم واما أى وقال الكسائى كان القوم تسعة وتسعين فاما أيتهم بألف مثل أفعلتهم وكذا فى الالف آلفتهم وكذا اذا صاروا هم كذلك قلت اما أوا وآلفوا اذا صاروا مائة وألفا نقله الازهرى وفى المحكم أمأت الدراهم والابل وسائر الانواع صارت مائة واما أيتها جعلتها مائة (وشارطته مماءاة أى على مائة) عن ابن الاعرابى (كمؤالفة على ألف) * ومما يستدرك عليه مأيت الجلد مأيا مددته وتماءى الجلد على تفاعل ورجل ماء كشداء غمام وأنشد الليث

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا غمة ماء

(المستدرك)

(متأ)

(و متوت فى الارض) مثل (مطوت و) متوت (الحبل) متوا (مددته) والهمز لغة فيه وقد تقدم (والتمتى فى نزع القوس مد الصلب) وأنشد الجوهرى لامرئ القيس فأنته الوحش واردة * فتمتى النزع فى يسره

(وأمتى) الرجل (مشى مشية قبيحة) كأنه يمد فيها (و) أمتى (امتد رزقه وكثر) عن ابن الاعرابى (وابن ماتى) هو (على بن عبد الرحمن) بن عيسى بن زيد بن ماتى الكوفى الكاتب (محدث) مشهور روى عنه أبو على بن شاذان (ومتى) يأتى ذكره (فى الحروف اللينة) * ومما يستدرك عليه متاه بالعصا ضربه بها كمطاه نقله الازهرى وداره بمتاء داره أى بحذائها نقله ابن سيده وتمتى كتمطى على البدل وقيل لاعرابى ما هذا الاثر بوجهك فقال من شدة التمتى فى السجود وأمتى طال عمره عن ابن الاعرابى

(المستدرك)

(متى) (المستدرك)

(ى متيته) متيا لغة فى (متوته) متوا هكذا كتبه بالاسود والجوهرى لم يشر اليه فتامل * ومما يستدرك عليه مجاعلم وميجا

(مَحَا) بالكسر في أجداد النعمان بن مقرن الصحابي وسيأتي للمصنف في و ج ى ﴿ و محاه يمحوه ويمحاه) محوا فيهما (أذهب أثره فمحى هو) لازم متعد (وامحى كادعى وامتحى) لغة فيه (قليلة) وفي الصحاح ضعيفة (والمحو السواد في القمر) يقال انه أثر مسحة سيدنا جبريل عليه السلام (و) من المجاز (المحوة المطرة) التي (تمحو الجدب) عن ابن الاعرابي يقال أصاب الارض محوة وقد محت الجدب (و) المحوة (العارو) أيضا (الساعة و) من المجاز محوة (بلا لام اسم الدبور) غير مصروفة وفي الصحاح ومحوة ريح الشمال لانها تذهب السحاب وهي معرفة لا تنصرف ولا يدخلها ألف ولام قال الراجز

قد بكرت محوة بالعجاج * فدمرت بقية الرجاج

وفي المحكم وهبت محوة اسم للشمال معرفة سميت لانها تمحو السحاب وتذهب بها وكونه اسما للشمال لا الدبور هو الذي صرح به ابن السكيت في الاصلاح وبه جزم التبريزي في تهذيبه للاصلاح ومثله أيضا في كفاية المتحفظ وغيره وقال ابن بري أنكر علي بن حمزة اختصاص محوة بالشمال لكونها تقشع السحاب وتذهب به قال وهذا موجود في الجنوب وأنشد للاعشى

ثم فاؤا على الكريهة والصبـ * ـر كما يقشع الجنوب الجهاما

(و) محوة (ع) هكذا مقتضى سياقه والصواب محو بلا هاء كما هو نص الصحاح والمحكم قال يعقوب وأنشدني أبو عمرو للخنساء

لتجري المنية بعد الفتى الـ * ـمغادر بالمحو ذا لالها

(والماحي) من أسماء (النبي صلى الله عليه وسلم) سمي به لانه (يمحو الله به الكفر) ويعفي آثاره كذا في النهاية وفي التهذيب محا الله به الكفر وآثاره وفي المحكم لانه يمحو الكفر باذن الله تعالى (والممحاة بالكسر خرقة يزال بها المني ونحوه) وفي بعض نسخ الصحاح وغيره * ومما يستدرك عليه امتحى انفعل من المحو نقله الجوهري و يقال تركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفي التهذيب أصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء وكتاب ماح ذو محو ومحت الريح السحاب أذهبته ومحا الصبح الليل كذلك ومنه قوله تعالى فمحونا آية الليل والاحسان يمحو الاساءة والمحو ما يرقى به المعيون والمصاب لغة يمانية وربما محي بالماء فيسقاه ولذلك سمي و يقال تمح منهم يا فلان أي تحلل أي اطلب منهم أن يمحوا عنك ما جنيت عليهم وهو مجاز نقله الزمخشري ﴿ ى محاه يمحيه ويمحاه محيا) فيهما الاخيرة لغة طيئ (أذهب أثره فهو ممحي وممحو) قال الجوهري صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل وأنشد الاصمعي * كما رأيت الورق الممحيا * ﴿ ى تمحيت منه تبرأت وتحرجت) نقله الجوهري (و) تمحيت (اليه اعتذرت) نقله الازهري عن ابن بزرج في النوادر (كامتحيت) كاكرمت كذا في النسخ والصواب بتشديد الميم كما هو نص الصحاح والتهذيب قال الجوهري امتحيت من الشئ اذا تبرأت منه وتحرجت وأنشد الاصمعي للنضر بن سعيد القيسي

قالت ولم تقصد له ولم تحه * ولم تراقب مأثما فتمحه * من ظلم شيخ آض من تشيخه

زاد الازهري بعد ذلك * أشهب مثل النسر بين أفرخه * قال امتحى من ذلك الامر امتحاء اذا خرج منه تأثما والاصل امتحى قال ابن بري صواب انشاده

ما بال شيخي آض من تشيخه * أزعر مثل النسر عند مسلخه

(و) تمحيت (العظم تمخخته) قلبت احدى الخاءين ياء (ومخا) مقصور (ة بساحل بحر اليمن) تجاه باب المندب وقد دخلتها وسمعت بها الحديث قال الصاغاني ترفأ بمكانها السفن تقول العرب مخا بلد الرخا فيقصرون الرخا للقرينة انتهى و بها قبر الولي الكامل أبي الحسن علي بن عمر الشاذلي القرشي المعروف بالصغير (ومخيته عن الامر تمخية أقصيته عنه) وأبعدته وفي التكملة فصيته منه ﴿ ى المدى كالفتى الغاية) وفي الفائق للزمخشري ان المدى المسافة وانما أطلقت على الغاية لامتداد المسافة اليها وأنشد القالي للاخطل

فهل أنت ان مد المدى للئ خالد * موازنه أو حامل ما يحمل

(كالمدية بالضم والميداء بالكسر) قال ابن الاعرابي هو مفعال من المدى وهو الغاية والقدر وأنشد لرؤبة في الغاية

مشته متيه تيهاؤه * اذا المدى لم يدر ما ميداؤه

و يقال ما أدري ما ميداء هذا الامر يعني قدره وغايته قال الازهري قوله هو مفعال من المدى غلط لان الميم أصلية وهو فيعال من المدى كانه مصدر مادى ميداء على لغة من يقول فاعلت فيعالا * قلت وقد زعم ابن السكيت أيضا مثل ما ذهب اليه ابن الاعرابي ونبه على رفض هذا القول شيخنا فقال لو كان كما ذكر لكان موضع ذكره يدا (و) المدى (للبصر منتهاه) يقال قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضا عن يعقوب كما في الصحاح وفي المحكم هو مني مدى البصر (ولا تقل مد البصر) أي مضعفا وقد عبر به المصنف في م د د ونسي قوله هنا ولا تقل على ان المصرح به عن يعقوب جوازه كما دل عليه كلام الجوهري (و) المدى (العرمض يكون على الماء (والمدية مثلثة) قال الجوهري بالضم (الشفرة) وقد يكسر وفي المحكم قوم يقولون مدية بالكسر وآخرون بالضم والفتح لغة ثالثة عن ابن الاعرابي قال الفارسي قال أبو اسحق سميت لان انقضاء المدى يكون بها قال ولا يعجبني (ج مدى ومدى) بالكسر والضم وهو مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الاخرى وقال الجوهري الجمع مديات ومدى كما قلناه في كلبة (و) المدية بالضم (كبد القوس) عن ابن الاعرابي وأنشد

(المستدرك)

(تمحى)

(مخى)

(أمدى)

أرمى واحدى سيتيها مديه * ان لم تصب قلبا أصابت كليه

(و) يقال فلان (أمدى العرب) أى (أبعدهم غاية فى العز) كذا فى النسخ والصواب أبعدهم عزيمة فى الغزو كما هو نص المحكم عن الهجرى قال عقيل تقوله فان صح ما حكاه فهو من باب أحنك الشاتين (والمدى كغنى حوض لا تنصب حوله حجارة) وعبارة الصحاح الحوض الذى ليست له نصائب فلو قال حوض لا نصائب له كان أخصر قال الشاعر * اذا أميل فى المدى فاضا * وقال الراعى يذكر ماء ورده

أثرت مديه وأثرت عنه * سواكن قد تبوأن الحصونا

(و) المدى أيضا (ماسال من ماء الحوض نخبث) فلا يقرب عن أبى حنيفة أو ما اجتمع فى مقام الساقى كما فى التكملة (و) قيل هو (جدول صغير يسيل فيه ماء هريق من ماء البئر) وقيل ماسال من فروغ الدلو يسمى مديا مادام يمد فاذا استقر وأنتن فهو غرب وجمع الكل أمدية (والمدى بالضم مكيال) ضخم للشام ومصر عن ابن الاعرابى وقال الازهرى مكيال يأخذ جريبا وفى الصحاح هو القفيز الشامى (وهو غير المد) وقال ابن الاثير هو مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك وقال ابن برى يسع خمسة وأربعين رطلا ومنه حديث على أنه أجرى للناس المدين والقسطين يريد مدين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع أخرجه الهروى عن على والزمخشرى عن عمر (ج أمداء) كقفل وأقفال قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك (وأمدى) الرجل (أسن) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال الازهرى هو من مدى الغاية ومدى الاجل منتهاه (و) أمدى (أكثر من شرب اللبن) ونص ابن الاعرابى اذا سقى لبنا فأكثر (ومادته وأمدته) مماداة وامداء (أمليت له) أى أمهلت (ومدايه) كسحابة (ع وابن مدى كغنى) اسم (واد) فى قول الشاعر * فابن مدى روضانه تأنس * عن ياقوت (و) يقال دارى (ميداء داره بالكسر) أى (حذاؤه) وقد تقدم فى ماد وفى التهذيب عن ابن الاعرابى هو بيداء أرض كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أمامضى أكثر أم مابقى * ومما يستدرك عليه فلان لا يمادى أحدا أى لا يجاريه الى مدى وتمادى فى غيه لج فيه وفى الاساس تمادى فيه الى الغاية وتمادى به الامر تطاول وتأخر وأمديت له وأمضيت بمعنى وسيأتى فى م ض ى ﴿ى المذى﴾ بفتح فسكون والياء مخففة (والمذى كغنى والمذى ساكنة الياء) الاخيرتان عن ابن الاعرابى قال والاولى أفصحها ولذا اقتصر عليه الجوهرى وفى المحكم التخفيف أعلى وقال الاموى المذى مشدد وغيره يخفف وقال أبو عبيد المنى وحده مشدد والمذى والودى مخففان (مايخرج منك عند الملاعبة والتقبيل) قال الليث هو ارق مايكون من النطفة وقال ابن الاثير هو البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء (والمذى) بالفتح (الماء) الذى (يخرج من صنبور الحوض) نقله ابن سيده (والمذية كغنية أم شاعر) من شعراء العرب (يعيرها) نقله ابن سيده (و) المذية (المرآة) المجلوة ومنه قول أبى كبير الهذلى

وبياض وجه لم تحل أسراره * مثل المذية أو كشنف الانضر

(كالمذية) بالفتح والتخفيف وهذه عن الازهرى (ج مذيات ومذاء) بالكسر والمد وفى التهذيب وتجمع أيضا مذيا ومذيات ومذى (وأمذى) الرجل (قادر على أهله) عن ابن الاعرابى ونقله ابن القطاع وابن الاثير (و) أمذى (شرابه زاد فى مزجه) حتى رق جدا وهو مجاز (و) من المجاز أيضا أمذى (الفرس) اذا (أرسله يرعى) وفى الصحاح أرسله فى المرعى (كمذاه) بالتخفيف قال الجوهرى وربما قالوا ذلك حكاه أبو عبيد (ومذاه) بالتشديد عن ابن سيده (والمذاء كسماء) هكذا فى سائر النسخ قال شيخنا هو قصور ولعله ككساء * قلت وهو الصواب وهكذا هو مضبوط فى النهاية والمحكم والصحاح فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق نعم روى فى الحديث بالفتح أيضا كما أشار له ابن الاثير وباللام أيضا بدل الهمزة كما أشار له الزمخشرى وابن الاثير وهو مذكور فى محله الا ان هذا التفسير الذى سيذكره انما هو للمذاء بالكسر مصدر ماذاه مذاء قال ابن سيده هو (جمع الرجال والنساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضا) ونص الصحاح قال أبو عبيد هو أن يجمع الرجل بين رجال ونساء يخليهم يماذى بعضهم بعضا (أو هو الدياثة) قاله أبو سعيد وضبطه بالفتح (كالمماذاة فيهما) يقال ماذى على أهله اذا قاد (والماذى) بتشديد الياء (العسل الابيض الرقيق نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو (وكل سلاح من الحديد) الدرع والمغفر فهو ماذى عن أبى خيرة وابن شميل قال الشاعر

يمشون فى الماذى فوقهم * يتوقدون توقد النجم

ويقال الماذى خالص الحديد وجيده قال أبو على الفارسى الماذى عندى وزنه فاعول وصف به العسل والدرع (و) الماذية (بهاء الحمرة) السلسة (السهلة) فى الحلق قيل شبهت بالعسل (و) الماذية (الدرع اللينة) السهلة عن الاصمعى (أو) هى (البيضاء) الرقيقة النسج (والماذيانات وتفتح ذا لها مسايل الماء أو ماينبت على حافتى مسيل الماء أو ماينبت حول السواقى) وقد جاء ذكره فى حديث رافع بن خديج كنا نكرى الارض بما على الماذيانات والسواقى قال ابن الاثير هى جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهى سوادية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وقول المصنف أو ماينبت الى آخره تفسير غير موافق لما فى الحديث فتأمل (و) يقال (أمذ بعنان فرسك) بهمزة القطع أى (اتركه) * ومما يستدرك عليه مذى الرجل يمذى مذيا وأمذى امذاء خرج منه المذى نقلهما الجوهرى ومذى تمذية كذلك والاول أفصحها يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تمذى والمذاء كشداد الرجل

(المستدرك) (أمذى)

(المستدرك)

الكثير المذى وماذاها مماذاة لاعبها حتى خرج المذى ويقول الرجل للمرأة ماذيني وساذيني والمذاء كسماء اللين والرخاوة وأمذى الرجل اذا تجر في المذاء وهي المرايا عن ابن الاعرابي والمذى كغني مسيل الماء من الحوض نقله ابن بري وأنشد للراجز

لما رآها ترشف المذيا * ضج العسيف واشتكى الونيا

(المَرْوُ) ﴿و المرو حجارة بيض براقة توري النار﴾ الواحدة مروة نقله الجوهري عن الاصمعي قال أبو ذؤيب

الواهب الادم كالمرو الصلاب اذا * ما حارد الخور واجتث المجاليح

قال الازهري يكون المرو أبيض ولا يكون أسود ولا أحمر وقد يقدح بالحجر الاحمر ولا يسمى مرواً وتكون المروة لجمع الانسان وأعظم وأصغر قال وسألت عنها اعرابيا من بني أسد فقال هي هذه القداحات التي تقدح منها النار وقال أبو خيرة المروة الحجر الابيض الهش تكون فيه النار (أو) المرو (أصل الحجارة) هكذا في النسخ والصواب أصلب الحجارة كما هو نص المحكم وهو قول أبي حنيفة وزعم ان النعام تبتلعه وزعم ان بعض الملوك عجب من ذلك ودفعه حتى أشهده اياه المدعى (و) المرو (شجر) طيب الريح وفي الصحاح هو ضرب من الرياحين وأنشد للاعشى

وآس وخيري ومرو وسوسن * اذا كان هنز من ورحت مخشما

(و) مرو بلا لام (د بفارس) يقال له أم خراسان افتتحه حاتم بن النعمان الباهلي في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة ٣١ (والنسبة) اليه (مروى) بالفتح على القياس (ومروى) بالتحريك (ومروزى) بزيادة الزاي مع سكون الراء وكلاهما من نادر معدول النسب قال الجوهري والنسبة مروزى على غير قياس والثوب مروى على القياس ومثله لابي بكر الزبيدي ونسب الى هذا البلد جماعة من الائمة منهم الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى والامام أبو زيد المروزي شيخ المراوزة وهو محمد بن أحمد بن عبد الله حافظ مذهب الشافعي سمع البخاري من الفربري وحدث به بمكة عنه روى عنه الدارقطني وغيره ولهم بلد آخر يقال له مرو الروذ والنسبة اليه مروذى وقد تقدم في الذال وآخر يقال له مرو الشاهجان (و) المروة (بها جبل بمكة) يذكر مع الصفا وقد ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز ان الصفا والمروة من شعائر الله قال الاصمعي سميا لكون حجارته بيضا برافة (ومروان) اسم (رجل) وهو والد عبد الملك وعبد العزيز من بني أمية يقال لولده بنو مروان وآخرهم في الملك مروان الحمار (و) مروان (جبل) قال ابن دريد أحسب ذلك وقال نصر مروان موضع أحسبه باكناف الربذة وقيل جبل وقيل حصن باليمن ورب مروان هو الشليل جد جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه (والمروراة الارض لا شئ فيها) وفي الصحاح المفازة لا شئ فيها وهي فعوعلة (ج مروري) قال سيبويه هو بمنزلة صمصمح وليس بمنزلة عثوثل لان باب صمصمح أكثر من باب عثوثل (ومروريات) قال الحماسي

بين قروري ومروریاتها * قسي تبع رد من سياتها

(ومراري) بتشديد الياء وتخفيفها (و) المروراة (أرض) بعينها (م) معروفة قال أبو حية النميري

وما منزل بخنولا كحل أشعث * لها بمروراة السروج الدوافع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه مروة مدينة بالحجاز بنحو وادي القرى منها أبو غسان محمد بن عبد الله المروى قاله ابن الاثير وذو المروة من اعراض المدينة كان سكن ابي نصير عتبة بن أسيد الصحابي وقرية أخرى من أعمال مكة منها حرملة بن عبد العزيز الجهني ومن المجاز قرع مروته ﴿ى مرى الناقة يمريها﴾ مريا (مسح ضرعها) لتدر (وأمرت هي درلبنها وهي المرية) أي ما حلب منها (بالكسر والضم) الضم أعلى عن ابن سيده قال سيبويه وقالوا حلبتها مرية لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة وفي الصحاح قال ثعلب وأما مرية الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط (و) مرى (الشئ) يمريه مريا (استخرجه كامتراه) ومنه مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره والاسم المرية بالكسر وقد يضم كما في الصحاح (و) مراه (حقه بجده) نقله الجوهري قال وقرئ قوله تعالى أفتمرونه على ما يرى أي أفتجحدونه وفي التهذيب قال المبرد أي تدفعونه عما يرى وعلى في موضع عن وفي الاساس معناه أفتغلبونه في المماراة مع ما يرى من الآيات أو أفتطمعون في غلبته أو تدعونها مع ما يرى وهو انكار لتأتي الغلبة وهو مجاز وأنشد ابن بري

(مَرَى) ما خلف منك يا أسماء فاعترفي * معنة البيت تمري نعمة البعل

أي تجحد (و) مرى (فلانا مائة سوط) أي (ضربه) نقله الازهري (و) مرى (الفرس) مريا (جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع) كذا في المحكم وفي التهذيب مرى الفرس مريا وكذا الناقة اذا قام على ثلاثة ومسح الارض باليد الاخرى قال

اذا حط عنها الرحل ألقت برأسها * الى شذب العيدان أو صفنت تمري

وقال الجوهري مرى الفرس يديه اذا حركهما على الارض كالعابث وفي الاساس مرى الفرس يمري قام على ثلاث وهو يمسح الارض بالرابعة وهو مجاز قال ابن القطاع وهو من أحسن أوصافه (وناقة مرى) كغني (غزيرة اللبن) حكاه سيبويه وهي عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وفي الصحاح كثيرة اللبن عن الكسائي وفي الاساس درور (أو) التي (لا ولد لها فهي تدر بالمرى) أي المسح على ضرعها (على يد الحالب) وقد أمرت فهي ممر قاله ابن سيده ولا تكون مريا ومعها ولدها قاله الازهري وفي الصحاح ويقال هي التي تدر على المسح قال أبو زيد هو غير مهموز والجمع مرايا (والممرى الناقة التي جمعت ماء الفحل في رحمها) نقله ابن سيده (والمرية بالكسر

والضم)

والضم) لغتان نقله الجوهري عن ثعلب (الشك) وبهما قرئ قوله تعالى فلا تك في مرية منه ومرية وقال الراغب المرية التردد في الامر وهو أخص من الشك وفي المحكم المرية الشك (والجدل) ويفهم من سياق الاساس انه مجاز من مرية الناقة (وماراه مماراة ومراء) جادله ولاحه ومنه قوله تعالى أفتمارونه على مايرى أي أفتلاحونه مع مايرى من الآيات المثبتة لنبوته كما في الاساس قال وهو مجاز وأصل المماراة المحالبة كان كل واحد يحلب ماعند صاحبه وفي الحديث كان لايماري ولا يشاري معنى لايماري لايدافع الحق ولا يردد الكلام وقال المناوي المراء طعن في كلام الغير لاظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير وقال ابن الاثير المراء الجدال والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد يستخرج ماعند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب من الضرع (وامترى فيه وتماري شك) نقله الجوهري وفي المحكم قال سيبويه وهذا من الافعال التي تكون للواحد وفي التهذيب قوله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى قال الزجاج أي تتشكك وقال الفراء أي تكذب انها ليست منه (والمارية) بتشديد الياء (القطاة الملساء) نقله الجوهري زاد الاصمعي الكثيرة اللحم (و) أيضا (المرآة البيضاء البراقة) كذا في النسخ وفي المحكم وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعي لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر (والمارى) بتشديد الياء أيضا (ولد البقرة الابيض الاملس) وخص بعضهم به الوحشية (وهي بهاء) وأنشد أبو زيد

مارية لؤلؤان اللون أودها * طل وبين عنها قرقد خصر

(و) المارى (كساء صغير له خطوط مرسلة و) أيضا (ازار الساقي من الصوف المخطط و) أيضا (صائد) المارية وهي (القطاة) أيضا (ثوب خلق الى المأكمتين) وفي التهذيب قال ابن بزرج المارى الثوب الخلق وأنشد * قولا لذات الخلق المارى * (والممرية كمحسنة والمارية البقرة ذات الولد المارى) واقتصر ابن سيده على الاولى وقال الجعدي

كممرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذي الدنين بالصف جؤذرا

(ومارية) اسم امرأة سميت بذلك وهي (بنت أرقم) بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر ماء السماء وابنها الحرث الاعرج الذي عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

كذا في الصحاح عن ابن السكيت وفي بعض النسخ بين حارثة ومزيقياء ثعلبة العنقاء وقال ابن برى في مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر ماء السماء وأما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء (أو) هي مارية بنت (ظالم كان في قرطها) ونص المحكم في قرطيها (مائتا دينار أو جوهر قوم بار بعين ألف دينار أو درتان كبيضتي حمامة لم ير مثلهما قط فاهدتهما الى الكعبة فقيل) لاجل ذلك (خذه ولو بقرطي مارية) وفي الصحاح خذها (أو على كل حال) في المحكم يضرب في الشئ يؤمر بأخذه على أي حال كان ووقع في كتب الامثال لاتبعه ولو بقرطي مارية (والمرية كغنية د بالاندلس) وهي مرية البيرة نسب اليه أكابر المحدثين منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس المري تقدم ذكره في د ل ى (و) أيضا (ع آخر بها) وهي مرية بلش (و) أيضا (ة بين واسط والبصرة والمرايا العروق التي تمتلئ وتدر باللبن) جمع مرى كغني (و) يقال (تمرى به) أي (تزين و) من المجاز (أمر ممر) أي (مستقيم) * ومما يستدرك عليه الريح تمرى السحاب وتمتريه أي تستخرجه ومرية الفرس بالكسر ما استخرج من جريه فدر لذلك عرقه وكذلك مريه كغني وامترى الناقة حلبها وامرأة مرى كغني درور ومرى في الامر شك واستمرى اخلاف الناقة امتراها ومرت الناقة في سيرها تمرى أسرعت ونوق مواروم مريت فلانا فاد روه مجاز ومرى مقلته بانسانه أي باغملته ومراه مائة درهم نقده اياها والتماري التجادل والتخاصم وقال ابن الاعرابي المارية خفيف الياء البقرة والقطاة وقال أبو عمرو هي اللؤلؤية اللون ومارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهداها له المقوقس توفيت زمن عمر وثلاثة صحابيات أخر ومرى بالكسر والقصر الجد الاعلى للامام أبي زكريا النووي وأبو مرايا كثمامة عبد الله بن عمرو البجلي تابعي روى عنه قتادة والمرية كغنية الناقة الغزيرة الدر وأحجار المرى هي قباء والمرا بالضم داء يصيب النخل عن ابن الاثير ومرى الدم بالسيف أساله ومرى البعير ظلع ونهر مارى بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة عن ياقوت ومرى الحلقوم كغني رواه المنذري عن أبي الهيثم هكذا وقد ذكر في الهمز ومحلة مارية قرية بمصر من أعمال البحيرة (و المزية كغنية الفضيلة) يمتاز بها على الغير قال الجوهري يقال له على فلان مزية ولا يبنى منه فعل والجمع المزايا (كالمازية) يقال له عليه مازية أي فضل * ومما يستدرك عليه المزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب وتمزيت علينا يا فلان أي تفضلت أي رأيت لك الفضل علينا ومزيت فلانا قرظته وفضلته ومزيت متاعه حتى نفقته له كما في الاساس وهذا يدل على انه قد يبنى منه فعل خلافا لما ذكره الجوهري وقال ابن برى أمزيته عليه أي فضلته ونقله ابن سيده عن ابن الاعرابي قال وأباها ثعلب وفي التهذيب روى ثعلب عن ابن الاعرابي له عندي قفيزة ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وتمازى القوم تفاضلوا وقال الليث المزى كغني في كل شئ تمام وكمال ووقع في نسخ المحكم المزى بالفتح والكسر معا (ى مزى كرمى) مزوا ٢ (تكبر)

(المستدرك)

(مزا)

(المستدرك)

٣ قوله مزوا كذا في خطه ولعله مزيا انتهى

(مزى)

وهو ماز (والمزاة الجبابرة) جمع ماز كقاض وقضاة (والمزى كغنى الظريف والتمزية المدح) والتقريظ (وقعد عنى مازيا ومتمازيا) أى (مخالفا بعيدا) كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه المزو والمزى فى كل شئ التمام والكمال والفضيلة كالمزية كغنية وتمازوا تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابى وأباها ثعلب ولا يبنى فعل من المزية ومزايا خيل الغارة مواقعها التى تنصب عليها والمازية الفضل والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب ﴿و مسوت على الناقة) أمسوها مسوا (اذا أدخلت يدك فى حيائها) ونص اللحيانى فى رحمها (فنقيته) استلئاما للفحل كراهة ان تحمل له وكذلك مسا رحمها فهو ماس وقيل مسا الناقة والفرس اذا اسطا عليهما ومنه قول الراجز

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أملك سطو الماسى

ومسيت لغة فيه كما سيأتى (ومسا الحمار) مسوا (حرن والماء والامساء ضد الصباح والاصباح) وهو بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الى نصف الليل والجمع أمسية عن ابن الاعرابى (والممسى) كمكرم (الامساء) تقول أمسينا ممسى وأنشد الجوهرى لامية بن أبى الصلت

الحمد لله مساانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

فهما مصدران (والاسم المسى بالضم والكسر) كالصبح من الصباح قال الاضبط بن قريع الاسدى

لكل هم من الامور سعه * والمسى والصبح لافلاح معه

(و) يقال (أتيته مساء أمس ومسيه بالضم والكسر) لغة أى أمس عند المساء (و) أتيته أصبوحة كل يوم و (أمسيته بالضم وجا مسيانات أى مغيربانات) نادر ولا يستعمل الا ظرفا وفى الصحاح أتيته مسيانا هو تصغير مساء (و) قال سيبويه (أتى صباح مساء) مبنى (و) صباح (مساء بالاضافة و) قال اللحيانى (اذا تطير وامن أحد قالوا مساء الله لا مساؤك) وان شئت نصبت (ومسيته تمسية قلت له كيف أمسيت) ومعناه كيف أنت فى وقت المساء (أو) مسيته قلت له (مساك الله بالخير) أى جعل مساءك فى خير وهو مجاز (وامتسى ماعنده أخذه كله) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه مساوأمسى ومسى كله اذا وعدك بامر ثم ابطأ عنك عن ابن الاعرابى وقد يكون الممسى كمكرم موضعا وأنشد الجوهرى لامرئ القيس يصف جارية

تضىء الظلام بالعشاء كانها * منارة ممسى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يمسى فيها وأمسينا صرنا فى وقت المساء وقول الشاعر * حتى اذا ما أمسجت وأمسجا * انما أراد أمست وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها بها لتصح له القافية والوزن وأمسى فلان فلانا اذا أعانه بشئ عن ابن الاعرابى وقال أبو زيد ركب فلان مساء الطريق اذا ركب وسط الطريق وماساه مماساة مخر منه عن ابن الاعرابى ومسى به الليل جاء مساء وهو مجاز نقله الزمخشرى وممسى مقصور قرية بالمغرب عن ياقوت ﴿ى مسى الناقة والفرس كرمى) يمسيهما مسيا (نقى رحمها) من نطفة أو سطا عليهما باخراج ولدهما قال رؤبة

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أملك سطو الماسى

وقال ذو الرمة

مستهن أيام العبور وطول ما * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف

وكذلك مسى على الناقة والفرس (و) مسى (الحر المال) مسيا (هزله و) مسى (السير) مسيا (رفق به و) مسى (الشئ مسحه بيده) وقال ابن القطاع مسى الضرع مسحه ليدر (وكل استلال مسى) عن ابن سيده ومنه قول ذى الرمة

يكاد المراح العرب يمسى عروضها * وقد جرد الاكناف مور المواركه

(ورجل ماس) زنة ماش (لا يلتفت الى موعظة أحد) ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماس زنة مال وهو خطأ (وامتسى عطش وتمسى تقطع كتماسى و) قال أبو عمرو (التماسى الدواهى بلا واحد) يعرف وأنشد لمرداس

أداورها كيما تلين وانثنى * لألقى على العلات منها التماسيا

(ومسينى) بكسر الميم والسين المشددة وسكون التحتية وفتح النون مقصور وضبطه فى التكملة بفتح الميم (د فى برقسطنطينية) بينها وبين ادرنة * ومما يستدرك عليه رجل ماس خفيف وما أمساه أى ما أخفه قال الازهرى هو مقلوب ومسى يمسى مسيا اذا ساء خلقه بعد حسن عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى وقد سموا ماسيا وابن ماسى محدث مشهور له جزء وقع لنا عاليا ﴿ى مشى يمشى) مشيا (م) قال الراغب المشى الانتقال من مكان الى مكان بارادة (كمشى تمشية) قال الجوهرى وأنشد الاخفش أى للشماخ

ودويبة قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

وقال آخر * ولا تمشى فى فضاء بعدا * قلت ومثله قول الحطيئة

عفى مسحلان من سليمى فخامره * تمشى به ظلمانه وجآذره

وقال ابن برى ومثله قول الآخر

تمشى بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

(و) مشى يمشى مشاء (كثرت ماشيته) يقال مشى على آل فلان مال اذا تناتج وكثر وهو مجاز (كامشى) وأنشد الجوهرى للنابغة

وكل فتى وان أثرى وأمشى * ستخلجه عن الدنيا منون

وكذلك أفشى وأوشى (و) من المجاز مشى اذا (اهتدى) قيل (ومنه) قوله تعالى (نورا تمشون به) أى تهتدون به وفى التكملة المشى الهدى وذكر الآية (والاسم المشية بالكسر) عن اللحيانى يقال هو حسن المشية (وهى ضرب منه أيضا) اذا مشى (والتمشاء بالكسر المشى) حكاه اللحيانى وقال ان نساء الاعراب يقلن فى الاخذة أخذته بدباء مملأ من الماء معلق بترشاء فلا يزال فى تمشاء وفسره بالمشى قال ابن سيده وعندى أنه لا يستعمل الا فى الاخذة (و) من الكناية (المشاء الغمام) زنة ومعنى يقال هو يمشى بينهم بالغمائم مشيا (والمشاة الوشاة) جمع ماش من ذلك (و) من المجاز (الماشية الابل والغنم) على التفاؤل والجمع المواشى وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل فى الغنم وقيل كل مال يكون سائمة للنسل والقنية من ابل وشاء وبقر فهى ماشية وأصل المشاء النماء والكثرة (ومشت) الماشية (مشاء كثرت أولادها) قال الراجز * العير لا يمشى مع الهملع * وأنشد الليث للحطيئة

فيبنى مجدها ويقيم فيها * ويمشى ان أريد به المشاء

(وأمشى القوم وامتشوا) كثرماله هم قال طريح

فأنت غيثهم نفعا وطودهم * دفعا اذا مارادا لممتشى جدبا

(وامرأة ماشية كثيرة الولد) وكذلك ناقة ماشية وقد مشت مشيا * ومما يستدرك عليه تمشى اذا مشى وبه روى قول الحطيئة * تمشى به ظلمانه وجآذره * ويكنى به أيضا عن التغوط وهى عامية وتمشت فيه حيا الكاس دبت وأمشاه هو ومشاه بمعنى وحكى سيبويه أتيته مشيا جاؤا بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شئ يقال ذلك انما يحكى منه ما سمع وكل مستمر ماش وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر والمشاة خلاف الركبان ورجل مشاء الى المساجد كثير المشى والمشائيون فرقة من الحكماء كانوا يمشون فى ركاب افلاطون وتماشوا مشى بعضهم الى بعض ومنه التماشا اسم لما يتفرج عليه أخذ من المصدر والممشى موضع المرور على المحل والمشى كالى جمع مشية للحالة نقله القالى (و المشو بالفتح و) المشو (كعدو و) المشى مثل (غنى و) المشاء مثل (سماء) الاولى عن ابن عباد فى المحيط والرابعة نقلها الصاغانى واقتصر الجوهرى على الثانية والثالثة (الدواء المسهل) وأنشد ابن سيده * شربت مشوا طعمه كالشرى * قال الجوهرى يقال شربت مشوا ومشيا ولا تقل شربت دواء المشى وقال ابن السكيت شربت مشوا ومشاء ومشيا وهو الدواء الذى يسهل مثل الحسو والحساء قاله بفتح الميم وذكر المشى أيضا وهو صحيح سمى بذلك لانه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء وفى الحديث خير ماندا وبتم به المشى قال ابن دريد والمشى خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندى فى المشو معاقبة فبابه الياء وقال أبو زيد شربت مشيا فمشيت منه مشيا كثيرا قال ابن برى المشى مشددة الدواء والمشى بياء واحدة اسم لما يجى من شاربه قال الراجز

شربت مرا من دواء المشى * من وجع بحثلتى وحقوى

قيل ومنه مشت المرأة والناقة اذا تناسلا كثيرا (واستمشى) شرب المشى ومنه حديث اسماء قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك (وأمشاه الدواء) أطلق بطنه (والمشا) بالفتح مقصورا (الجزر) الذى يؤكل عن ابن الاعرابى (أو نبت يشبهه) واحدته مشاة كذا فى كتاب أبى على والجامع للقزاز (وأمشى الرجل ارتجى دواؤه) كذا فى النسخ وهو قول ابن الاعرابى ومثله فى التكملة وهو فى اللسان عن الازهرى عنه أمشى يمشى اذا أنجى دواؤه ونقل الارموى فى كتابه عن الازهرى عنه مشى يمشى اذا أنجى دواؤه كذا هو بخطه فى مسودته فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه مشى بطنه استطلق والمشية كغنية اسم الدواء واستمشى طاب المشى الذى يعرض عند شرب الدواء وامتشى بمعناه وذات المشا موضع نقله ابن سيده وأنشد هو والقالى للاخطل

أجدوا نجاء غيبتهم عشية * خمائل من ذات المشا وهجول

(و المصواء الدبر) قاله الفراء وأنشد * وبل حنو السرج من مصوائه * نقله أبو على وابن سيده (و) قال الجوهرى المصواء (امرأة لاحم على فخذيها) ونقله أبو على أيضا وقال أبو عبيدة والاصمعى المصواء هى الرسحاء (والمصاية بالضم) هى (القارورة الصغيرة) وأما الكبيرة فانه يقال لها حوجلة * ومما يستدرك عليه مصيت المرأة مصاقل لحم فخذيها عن ابن القطاع

(ى مضى) الشئ (يمضى مضيا ومضوا) الاخيرة على البدل (خلا) وذهب (و) مضى (فى الامر مضاء ومضوا نفذ) وفى الصحاح مضى فى الامر مضاء أنفذه (وأمر ممضو عليه) نادر جى به فى باب فعول بفتح الفاء (و) مضى (سبيله مات) وفى المحكم بسبيله (و) مضى (السيف مضاء قطع) فى الضريبة وله مضاء قال الجوهرى وقول جرير

فيوما يجازين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غولا تغول

قال فانما رده الى أصله للضرورة لانه يجوز فى الشعر ان يجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برى ويروى يجارين بالراء قال ويروى غير ماصبا وصححه ابن القطاع ونقل كلام الجوهرى هذا الصاغانى فى التكملة فقال وقد تبع فى هذا أقاويل النحويين ووثق بنقلهم وتأويلهم والرواية غير ماصبا أى من غير صبا الى ولا ضرورة فيه والرواية فى عجز

(المستدرك)

(مشا)

(المستدرك)

(المصواء)

(المستدرك)

(مضى)

البيت ترى منهن غولا (وأمضاه أنفذه) ومنه الحديث ليس لك من مالك الا ما تصدقت فأمضيت أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه (والمضاء كغلواء التقدم) وأنشد الجوهرى للقطامى

واذا خنسن مضى على مضوائه * واذا الحقن به أصبن طعانا

وقال أبو على مضى على مضوائه المضاء ما مضيت عليه وأنشد البيت المذكور فاذا خنسن الخ قال وهذا البناء يكثر فى الجمع و ينقاس وذكره أبو عبيد فى باب فعلاء وأنشد البيت قال ابن سيده وقال بعضهم أصله مضاء فابدلوه ابدالا شاذا أرادوا ان يعوضوا لواو من كثرة دخول الياء عليها (وأبو المضاء كسماء الفرس) هى كنيته (والمضاء الفاشى تابعى) كذا فى النسخ والصواب الفايشى و بنو فايش قبيلة والمضاء هذا يكنى أبا ابراهيم يروى عن عائشة وعنه أبو اسحق السبيعى كذا فى كتاب ابن حبان (ومضيت على بيعى وأمضيته أجزته) بالجيم والزاى وقد وقع فى نسخ التهذيب للازهرى أخرته من التأخير وهو تحريف نبه عليه الصاغانى (والماضى الاسد) لجرأته وتقدمه (والسيف) لنفاذه فى الضريبة * ومما يستدرك عليه مضوت على الامر مضوا ومضوا مثل الوقود والصعود نقله الجوهرى وتمضى تفعل منه وأنشد الجوهرى للراجز * وقربوا اللبين والتمضى * ويقال مضى وتمضى تقدم قال عمرو ابن شاس

(المستدرك)

غضت الينا لم يرب عينها القذى * بكثرة نيران وظلماء حندس

ويقال مضيت بالمكان ومضيت عليه وكان ذلك فى الزمن الماضى وهو خلاف المستقبل وأبو ماضى من كناهم والمضاء بن حاتم محدث والمضاء بن أبى نخيلة رجل وفيه يقول أبوه

يارب من عاب المضاء أبدا * فاحرمه امثال المضاء ولدا

وامض من السيف وسيوف مواض وأمضيت له تركته فى قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر وكذلك أمديت له وأغيت له نقله الازهرى والتمضية فى الامر الامضاء ﴿و مطا﴾ مطوا (جد فى السير وأسرع) وقيل مطا يمطو اذا سار سيرا حسنا (و) مطا مطوا (أكل الرطب من) المطو وهى (الكباسة و) مطا مطوا أى (صاحب صديقا) فى السفر (و) مطا اذا (فتح عينيه) وأصل المطو المد فى هذا (و) مطا (بالقوم) مطوا (مد بهم فى السير) نقله الجوهرى ومنه قول امرئ القيس

(مَطَا)

مطوت بهم حتى يكل غريمهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان

(و) مطا (المرأة) مطوا (نكحها وتمطى النهار وغيره) كالسفر والعهد (امتد وطال) وهو مجاز (والاسم) من كل ذلك (المطواء) كغلواء وقال أبو على القالى المطواء التمطى عند الحمى (والمطا التمطى) عن الزجاجى حكاه فى الجمل قرنه بالمطا الذى هو الظهر وأنشد ابن برى لذروة بن جحفة الصمونى

شممتها اذ كرهت شميمى * فهى تمطى كمطا المحموم

(و) المطا (الظهر) لامتداده وقيل هو جبل المتن من عصب أو عقب أو لحم (ج امطاء والمطية الدابة) تمط نقله الجوهرى عن الاصمعى وفى المحكم (تمطو فى سيرها) واحد وجمع قال الجوهرى قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو زيد لربيعة بن مقروم الضبى جاهلى

ومطيته ملث الظلام بعثته * يشكو الكلال الى دامى الاظلل

وقيل المطية الناقة يركب مطاها أو البعير يمتطى ظهره (ج مطايا ومطى) ومن أبيات الكتاب

متى أنام لا يؤرقنى الكرى * ليلا ولا أسمع اجراس المطى

وأنشد الاخفش

ألم تكن حلفت بالله العلى * ان مطايانا لمن خير المطى

قال الجوهرى والمطايا فعالى وأصله فعائل الا انه فعل به ما فعل بخطايا (وامتطاها وامطاها جعلها مطية) قال الاموى امتطيناها جعلناها مطايا ناوقال أبو زيد امتطيتها اتخذتها مطية (والمطو) بالفتح (ويكسر جريدة تشق شقين و يحزم بها القت من الزرع) وذلك لامتدادها (و) أيضا (الشمراخ) بلغة بالحرث بن كعب (كالمطا) مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابى وقال أبو حنيفة المطو والمطو عذق النخلة وهى أيضا الكباسة والعاسى واقتصر الجوهرى على الكسر وأنشد أبو زياد

وهتفوا وصرحوا يا أجلح * وكان همى كل مطو املح

هكذا ضبطه ابن برى بكسر الميم (ج مطاء) كجرو وجراء كما فى الصحاح وأنشد ابن برى للراجز * تحذر عن كوافره المطاء * (وامطاء) يكون جمعا للمفتوح وللمكسور (ومطى) كفنى اسم للجمع (والامطى كترکى صمغ يؤكل) سمى به لامتداده ويقال لشجره اللبابة وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة شجر ينبت فى الرمل قضبانا وله علك يمضغ (و) الامطى أيضا (المستوى القامة المديدها والمطوة الساعة) لامتدادها (والمطو بالكسر النظير والصاحب) وأنشد الجوهرى

نادیت مطوی وقد مال النهار بهم * وعبرة العين جار دمعها سجم

وقال رجل من أزد السراة يصف برقا وقال الاصبهانى انه ليعلى بن الاحول

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

أى صاحباى و يقال المطوا الصاحب فى السفر خاصة وقال الراغب هو الصاحب المعتمد عليه وتسميته بذلك كتسميته بالظهر

٢ قوله مشتاقان له يقرأ بسكون الهاء من له للوزن كما هو مضبوط فى التكملة

(المستدرك)

(و) المطو (سنبل الذرة) لامتداده قاله النضر * ومما يستدرك عليه التمطى التبختر ومد اليدين فى المشى ويقال هو مأخوذ من المطيطة وقد ذكر فى الطاء وقوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطى أى يمد مطاه أو يتبختر وفى حديث تعذيب بلال وقد مطى فى الشمس أى مد وبطح وتمطى سار سيرا طويلا ممدودا ومنه قول رؤبة

به تمطت غول كل ميله * بناجراجيج المهارى النفه

وقوله أنشده ثعلب

تمطت به أمه فى النفاس * فليس بيتن ولا توأم

فسره فقال يريد انها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته وجرت حمله والمطاة الاسم من التمطى والتمطية الشمراخ والمطو بالضم عذق النخلة عن على بن حمزة البصرى عن أبى زياد الكلابى كذا وجده صاحب اللسان بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى * قلت فهو اذا مثلث والمطا مقصور الصاحب والجمع أمطاء ومطى الاخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد ألقى المطى بنجد عفر * حديث ان عجبت له عجيب

(معا)

﴿و المعو الرطب) عن اللحيانى وأنشد

تعلل بالهبيدة حين تمسى * وبالمعو المكمم والقميم

(أو) هو (اليبس) الذى (عمه الارطاب) وفى الصحاح قال أبو عبيد اذا أرطب النخل كله فذلك المعو قال وقياسه أن تكون الواحدة معوة ولم أسمعه وقال ابن دريد المعوة الرطبة اذا دخلها بعض اليبس قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بشر يا بشر ألا أنت الولى * ان مت فادفنى بدار الزينبى * فى رطب معو وبطيخ طرى

(و) المعو أيضا (الشق فى مشفر البعير الاسفل) والنعو فى الاعلى (و) قال الليث (معا السنور) يمعو (معاء) كغراب (صوت) وهو أرفع من الصئ ويروى بالغين أيضا (وتمعى) السقاء (تمدد) وتسع لغة فى تمأى بالهمز (و) تمعى (الشر) فيما بينهم (فشا) كتمأى بالهمز وقد ذكر

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أمعت النخلة صار ثمرها معوا نقله الجوهرى عن اليزيدى ومعوة السمرة ثمرتها اذا أدركت على التشبيه وأمعى البسر طاب عن ابن القطاع ﴿ى المعى بالفتح و) المعى (كالى من أعفاج البطن) الاولى عن ابن سيده واقتصر الجوهرى وغيره على الاخيرة وبه جاء الحديث المؤمن يأكل فى معى واحد وأنشد القالى لحميد بن ثور

خفيف المعى الا مصيرا يبله * دم الجوف أو سؤر من الحوض نافع

وهو مذكر (وقد يؤنث) قال الفراء أكثر الكلام على تذكيره وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دل على الجمع وأنشد للقطامى

كأن نسوع رحلى حين ضمت * حوالب غزر اومعى جياعا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى ثم نخرجكم طفلا (ج أمعاء) ومنه الحديث والكافر يأكل فى سبعة امعاء قال القالى الها فى سبعة تدل على التذكير فى الواحد قال الليث الامعاء المصارين وقال الازهرى هو جميع ما فى البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها (والمعى كالى) المذنب من مذانب الارض نقله الجوهرى وقال ابن سيده هو من مذانب الارض (كل مذنب بالحضيض ينادى) كذا فى النسخ والصواب بناصى (مذنبا بالسند) والذى فى السفح هو الصلب قال الازهرى وقد رأيت بالصمان فى قيعانها مساكات للماء واخاذا منحوية تسمى الامعاء وتسمى الحوايا وهى شبيه الغدران غير أنها متضايقة لا عرض لها ورب ما ذهبت فى القاع علوة وقال الازهرى الامعاء ما لان من الارض وانخفض قال رؤبة * يحنو الى اصلابه أمعاؤه * قال أبو عمرو أمعاؤه أى أطرافه (و) حكى ابن سيده عن أبى حنيفة المعى (سهل بين صلبين) قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة حول الصبا والجنائب

قال الازهرى أظن واحده معاة وقيل المعى المسيل بين الحرار وقال الاصمعى الامعاء مسايل صغار وقال القالى المعى المسيل الضيق الصغير (ومعى الفأر تمرددى) بالحجاز (والماعى اللين من الطعام) عن أبى عمرو (و) قال الازهرى العرب تقول (هم) فى (مثل المعى والكرش أى أخصبوا وحسنت حالهم) وصلحت قال الراجز

يا أيها ذا النائم المفترش * لست على شئ فقم وانكمش
لست كقوم أصلحوا أمرهم * فاصبحوا مثل المعى والكرش

(والماعية المدمدة) كذا فى التكملة (ومعى كسمى ع) أو رمل قال الصاغانى وليس بتصحيف المعى قال العجاج

(المعى)

* وخلت أنقاء المعى ربربا * ومما يستدرك عليه المعيان بالكسر واحد الامعاء عن الليث والمعى كالى موضع وأنشد القالى لذى الرمة

على ذروة الصلب الذى واجه المعى * سواخط من بعد الرضا للمراتع

قال الصلب والمعى موضعان * قلت وقد تكرر ذكرهما فى شعر ذى الرمة فمنه ما أنشده القالى هذا ومنه ما أنشده أبو حنيفة بصلب المعى أو برقة الثور وقد تقدم ومنه ما أنشده الازهرى

تراقب بين الصلب عن جانب المعى * معى واحف شمسا بطيأ زوالها

وقد فسرا بأن المعى سهل بين صلبين والصلب ما صلب من الارض فتأمل وقال نصر المعى أرض فى بلاد الرباب وهو رمل بين الجبال

وقالوا جاآمعا وجاؤامعا أى جميعا قال أبو الحسن معا هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف فى هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وقد تقدم ذلك فى حرف العين وابن معية فى عوى ﴿ و مغا السنور يمغو) مغاء أهمله الجوهرى وقال الليث أى (صاح) قال الازهرى معا يمغو ومغا يمغو صوتان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصئ * ومما يستدرك عليه المغو بالفتح والمغو كعاو والمغاء كغراب كله صياح السنور وقال ابن الاعرابى مغا يمغو بمعنى نغى ﴿ ى المغى﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره هو (فى الاديم رخاوة وقد تمغى تمغيا) ارتخى (و) المغى (فى الانسان ان تقول فيه ما ليس فيه اماها زلا أو جادا) وقد مغى فيه مغيا وهو مجاز (والماغية المربية) من ذلك وفى بعض النسخ المربية (و) قال ابن الاعرابى (مغيت كسعيت) أمغى بمعنى (نغيت) وقيل هو من باب رمى لغة فى مغا يمغو ﴿ و مقا الفصيل أمه) مقوا (رضعها) رضعا (شديدا و) مقا (السيف) يمقوه مقوا حكاه يونس عن ابى الخطاب (و) كذلك (السن ونحوه) كالطست والمرآة كل ذلك اذا (جلاه) كما فى الصحاح وسيف ممقو مجلو ومن سجعات الاساس أنا اشتفى بلقائك اشتفاء الملقو بالنظر فى السبخجل الممقو (و) يقال (امقه مقوك) مالك نقله الجوهرى عن ابن دريد وهو على وزن ادعه زاد غيره (ومقوتك مالك و) فى المحكم (مقاوتك) مالك (بالضم) كل ذلك أى (صنه صيانتك مالك) واحفظه * ومما يستدرك عليه مقوت الطست غسلته ومنه حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مقوتموه مقوا الطست ثم قتلتموه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأرال شكواهم وخرج نقيا من العتب ثم قتلوه بعد ذلك ﴿ ى مقيت أسنانى) مقيا أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت لغة فى (مقوتها) مقوا (ومقى الطست مقيا جلاه) كمقاه مقوا (و) يقال (امقه) كارمه (مقيتك مالك) بفتح الميم وسكون القاف (أى صنه) صيانتك مالك (والمقية) بالضم (الملق) عن كراع وقدم ذكره فى م و ق وأشبعنا الكلام هناك ﴿ و مكا﴾ يمكو (مكوا) بالفتح (ومكاء) كغراب (صفر بفيه أو شبك باصابعه) أى أصابع يديه ثم أدخلها فى فيه (ونفخ فيها) وبه فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قاله الجوهرى أى صفيرا وتصفيقا بالاكف قال ابن السكيت والاصوات مضمومة الا النداء والغناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صلاتهم التصدى والمكاء * وقال الليث كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بافواههم ويصفقون بايديهم وقال عنترة يصف رجلا طعنه وخليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

أى تصفر (و) مكت (استه) تمكو مكاء (نفخت ولا يكون) ذلك (الا وهى مكشوفة مفتوحة) وفى الصحاح عن أبى عبيدة مكت استه مكاء اذا كانت مفتوحة (أو خاصة بالدابة) أى باستها (والمكوة الاست) سميت بذلك (والمكا مقصورة) يكتب بالالف (جحر الثعلب والارنب) ونحوهما وقيل مجثمهما وأنشد القالى

وكم دون بيتك من صفصف * ومن حنش جاحر فى مكا

(كالمكو) وأنشد الجوهرى للطرماح كم به من مكو وحشية * قيظ فى منتئل أو شيام

قال ابن سيده وقد يهمز وقد تقدم هناك ذكره والجمع أمكاء (و) مكا (جبل) لهذيل (يشرف على نعمان و) المكاء (كزنار طائر) صغير يرقو فى الرياض قال الازهرى يألف الريف وقيل سمى بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال الشاعر

اذا غرد المكاء فى غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات

(ج مكاكى) بتشديد الياء وأنشد ياقوت لاعرابى ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن الى بلاده فقال

ألا أيها المكاء مالك ههنا * ألاء ولا شيح فاين تبيض

فأصعد الى أرض المكاكى واجتنب * قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

(وتمكى) الفرس تمكيا (ابتل بالعرق) عن أبى عبيدة وأنشد * والقود بعد القود قد تمكين * أى ضمرن لما سال من عرقهن (و) فى الصحاح تمكى (الفرس) تمكيا (حل عينه بركبته و) يقال (مكيت يده تمكى مكا) كرضيت اذا (مجلت من العمل) قال يعقوب سمعتها من الكلابى كذا فى الصحاح وفى المحكم أى غاظت (و) ذكر الجوهرى فى هذا الحرف (ميكائيل) قال يعقوب (ويقال ميكال وميكائين) بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز وقال حسان

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيه مع النصر ميكال وجبريل

(ملك م) موكل بالارزاق وقد تقدم ذكره فى اللام وفى النون (و) ميكائيل (اسم) رجل (ومكوة جبل فى بحر عمان) والذى فى التكملة مكو جبل أسود فى بحر عمان قرب كزاد * ومما يستدرك عليه المكوان بالتحريك مثنى مكو لحر الضب قال الشاعر * بنى مكوين ثما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية وقال أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وأنشد لعنترة الطائى

انك والجور على سبيل * كالمتمكى بدم القتيل

بريد كالمتوضى والمتمسح وبنو ميكال قوم بنيسابور بيت امارة وحديث منهم ممدوح ابن دريد فى المقصورة وقد ذكروا فى اللام

﴿ و ملا﴾ البعير (يملو ملوا سار) سيرا (شديدا) ومنه قول مليح الهذلى

فألقوا عليهن السباط فشمرت * سعال عليها الميس تملو وتقذف

(أو) ملا ملوا اذا (عدا) ومنه حكاية الهذلى فرأيت الذى ذما يملو أى الذى نجا بذمائه يعدو (وملاك الله حبيبك تمليه) أى (متعك به وأعاشك معه طويلا) نقله الجوهرى قال (و) يقال (تملى عمره و) كذلك (مليه) أى (استمتع منه) و يقال لمن لبس الجديد أبليت جديدا وتمليب حبيبا أى عشت معه ملاوة من دهرك وتمتعت به وأنشد الجوهرى للتميمى فى يزيد بن مزيد الشيبانى

وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا

الا فليمت من شاء بعدك انما * عليك من الاقدار كان حذاريا

(وأملاه الله اياه) وملاه (و) أقمت عنده (ملاوة من الدهر وملوة) من الدهر (مثلثين) نقلهما الجوهرى والتثليث فى الاخير حكاه الفراء أى (برهة منه) وحينا (والملى) كغنى (الهوى من الدهر) ومنه قوله تعالى واهجرنى مليا أى طويلا (و) أيضا (الساعة الطويلة من النهار) يقال مضى ملى من النهار نقله الجوهرى (والملا) غير مهموز يكتب بالالف عند البصريين وغيرهم يكتبه بالياء (الصحراء) وهو المتسع من الارض وقال الراغب هى المفازة الممتدة قال الشاعر

الا غنيانى وارفعا الصوب بالملا * فان الملا عندى يزيد المدى بعدا

وقال الاصمعى الملا برث أبيض ليس برمل ولا جلد (والملوان) بالتحريك مثنى الملا (الليل والنهار) يقال لا أفعله ما اختلف الملوان وقال الراغب وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة أنهما أضيفا اليهما فى قول الشاعر

نهار وليل دائم ملواهما * على كل حال المرء يختلفان

فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا اليهما (أو طرفاهما) قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحى بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

(وأمليت له فى غيه) أى (أطلت) نقله الجوهرى (و) أمليت (البعير) اذا (وسعت له فى قيده) وأرخيت وفى الصحاح للبعير (و) أمليت (الكتاب) أملى و (أمللته) أمله لغتان جيدتان جاءبهما القرآن قاله الجوهرى (و) أملى (الله) الكافر (أمهله) وأخره وطول له ومنه قوله عز وجل وأملى لهم ان كيدى متين (واستملاه سأله الاملاء) عليه ومنه المستملى للذى يطلب املاء الحديث من شيخ واشتهر به أبو بكر محمد بن أبان بن وزير البلخى أحد الحفاظ المتقنين لانه استملى على وكيع (والملاة كقناة فلاة ذات حر وسراب ج ملا) وأنشد الازهرى لتأبط شرا

ولكننى أروى من الخمر هامتى * وأنضو الملا بالشاحب المتشاسل

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الملاوة بالتثليث والملا والملى كالى وغنى كله مدة العيش وقد تملى العيش ومر ملى من الليل كغنى وملا من الليل وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تحدوا لجمع أملاء وقال الاصمعى أملى عليه الزمن أى طال عليه وقال ابن الاعرابى الملا الرماد الحار والملا الزمان من الدهر والملا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

أبكى على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

قلت وأنشد ياقوت لذى الرمة وقيل لامرأة يهجو مية

ألا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه فى قول كثير ورسوم الديار تعرف منها * بالملا بين تغلمين فريم

وقال فى تفسير قول عدى بن الرقاع يقود الينا ابنى نزار من الملا * وأهل العراق ساميا متعظما

سمعت الطائى يقول هى قرية من ضواحى الرمل متصلة الى طرف أجا وقيل الملا مدافع السبعان لطئ أعلاه الملا وأسفله الاجفر والملوة قدحان وهو نصف الربع لغة مصرية

(منا) (و ى مناه الله يمنيه) منيا (قدره) والمانى القادر وأنشد الجوهرى لابى قلابة الهذلى

فلا تقولن لشئ سوف أفعله * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

أى ما يقدر لك القادر وفى التهذيب * حتى تبين ما يمنى لك المانى * وقال ابن برى البيت لسويد بن عامر المصطلقى وهو

لا تأمن الموت فى حل ولا حرم * ان المنايا توافى كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وفى الحديث أن منشدا أنشد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت فى حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخير والشر مقرونان فى قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلم * قلت وفى أمالى السيد المرتضى ما نصه أن مسلما الخزاعى ثم المصطلقى قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشده منشد قول سويد بن عامر المصطلقى لا تأمنن الخ وفيه

فكل ذى صاحب يوما يفارقه * وكل زاد وان أبقيته فانى

ثم ساق بقية الحديث كذا وجدته بخط العلامة عبد القادر بن عمر البغدادى رحمه الله تعالى ويقال منى الله لك ما يسرك أى قدره لك قيل وبه سميت المنية للموت لانها مقدرة بوقت مخصوص وقال آخر

منت لك أن تلاقينى المنايا * أحاد أحاد فى الشهر الحلال

(أو) مناه الله يمنيه منيا (ابتلاه) بحبها (و) قيل مناه يمنيه اذا (اختبره والمنا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (الموت كالمنية) كغنية لانه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمنى وجمع المنية المنايا وقال الشمر فى بن القطامى المنايا الاحداث والحمام الاجل والحتف القدر والمنون الزمان وقال ابن برى المنية قدر الموت ألا ترى الى قول أبى ذؤيب

منايا تقرب بن الحتوف لاهلها * جهارا ويسمتعن بالانس الجبل

فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت وقال الراغب المنية الاجل المقدر للحيوان (و) المنى (قدر الله) تعالى يكتب بالياء قال الشاعر * دريت ولا أدرى منى الحدثان * وقال صخر الغى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالأهاضب

ومنه قولهم ساقه المنى الى درك المنى (و) المنى (القصد) وبه فسر قول الاخطل

أمست مناها بأرض لا يبلغها * لصاحب الهم الا الجسرة الأجد

قيل أراد قصدها وأنث على قولك ذهبت بعض أصابعه ويقال انه أراد منازلها فحذف ومثله قول لبيد * درس المنا بمتالع فأبان * قال الجوهرى وهى ضرورة قبيحة * قلت وقد فسر الشيبانى فى الجيم قول الاخطل بمعنى آخر سيأتى قريبا (ومنى بكذا كغنى ابتلى به) كأنما قدر له وقدرها (و) منى (الكذا وفق) له (والمنى كغنى) وهو مشدد والمذى والودى مخففان وقد يخفف فى الشعر (و) قوله (كالى) غلط صوابه ويخفف (والمنية كمرمية) للمرة من الرمى وضبطه الصاغانى فى التكملة بضم الميم وهو الصواب (ماء الرجل والمرأة) واقتصر الجوهرى وجماعة على ماء الرجل وشاهد التشديد قوله تعالى ألم يك نطفة من منى يمنى أى يقدر بالعدة الالهية ما تكون منه وقرئ تمنى بالتاء على النطفة وسمى المنى لانه يقدر منه الحيوان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

منى العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامة أن يعابا

وشاهد التخفيف قول رشيد بن رميض أنشده ابن برى

أتحلف لا تذوق لنا طعاما * وتشرب منى عبد أبى سواج

(ج منى كقفل) حكاه ابن جنى وأنشد أسلمتموها فباتت غير طاهرة * منى الرجال على الفخذين كالموم

(ومنى) الرجل يمنى منيا (وأمنى) امناء (ومنى) تمنية كل ذلك (بمعنى) وعلى الاولين اقتصر الجوهرى والجماعة (واستمنى طلب خروجه) واستدعاه (ومنى كالى ة بمكة) تكتب بالياء (وتصرف) ولا تصرف وفى الصحاح موضع بمكة مذكر يصرف وفى كتاب ياقوت منى بالكسر والتنوين فى الدرج (سميت) بذلك (لما يمنى بها من الدماء) أى يراق وقال ثعلب هو من قولهم منى الله عليه الموت أى قدره لان الهدى ينحر هنالك وقال ابن شميل لان الكبش منى به أى ذبح وقال ابن عيينة أخذ من المنايا أو لان العرب تسمى كل محل يجتمع فيه منى أو لبلوغ الناس فيه مناهم نقله شيخنا وروى عن (ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما انه قال سميت بذلك (لان جبريل عليه السلام لما أراد أن يفارق آدم) عليه السلام (قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لأمنية آدم) عليه السلام وهذا القول نقله ياقوت غير معزو قال شيخنا مكة نفسها قرية ومنى قرية أخرى بينها وبين مكة أميال ففى كلام المصنف نظر انتهى وقال ياقوت منى بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقيل أن يكون فى الاسلام بلد مذكور الا ولا هله بمنى مضرب ومنى شعبان بينهما أزقة والمسجد فى الشارع الايمن ومسجد الكبش بقرب العقبة التى ترمى عليها الجمرة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهى بين جبلين مطلين عليها قال وكان أبو الحسن الكرخى يحتج بجواز الجمعة بها أنها من مكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصاص ورأى بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمر وقتا وتخلو وقتا وخلوها لا يخرجها عن حد الامصار وعلى هذه العلة كان يعتمد القاضى أبو الحسين القزوينى قال البشارى وسألنى يوما كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى الثلاثين رجلا وقيل ان تجد مضربا الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علل قال فلما لقيت الفقيه أبا حامد البغولنى بنيسابور حكيت له ذلك فقال العلة ما نصها الشيخ أبو الحسن ألا ترى الى قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق وقال هديا بالغ الكعبة وانما يقع النحر بمنى (و) منى (ع آخر بنجد) قال نصر هى هضبة قرب ضرية فى ديار غنى بن أعصر زاد غيره بين طخفة وأضاخ وبه فسر قول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

(و) أيضا (ماء قرب ضرية) فى سفح جبل أحمر من جبال بنى كلاب للضباب منهم قاله نصر وضبطه كغنى بالتشديد

ونقل

٣ قوله مخففان هذا قول لبعض اللغويين والاقد ذكر المصنف فيهما التشديد أيضا

ونقل ياقوت عن الاصمعي ان منى جبل حول حمى ضرية وأنشد

أتبعتهم مقلة انسانها غرق * كالفص فى رقراق الدمع مغمور
حتى توارى بشعف والجبال بهم * عن هضب غول وعن جنبى منى زور

(وأمنى) الرجل عن ابن الاعرابى (وامتنى) عن يونس (أتى منى أو نزلها) التفسير الاول ليونس والثانى لابن الاعرابى ومن ذلك لغز الحريرى فى فتيا العرب هل يجب الغسل على من أمنى قال لا ولو ثنى (وتمناه) تمنيا (أراده) قال ثعلب التمنى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون وقال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وقال ابن دريد تمنيت الشئ أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر وقال الراغب التمنى تقدير شئ فى النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن ويكون عن رويه وبناء على أصل لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك فأكثر التمنى تصور مالا حقيقة له (ومناه اياه و) مناه (به تمنية) جعل له أمنيته ومنه قوله تعالى ولاضلنهم ولامنينهم (وهى المنية بالضم والكسر والامنية بالضم) وهى أفعولة وجمعها الامانى قال الليث ربما طرحت الهمزة فقيل منية على فعلة قال الازهرى وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال منية على فعلة وجمعها منى ويقال أمنية على أفعولة وجمعها أمانى بتشديد الياء وتخفيفها وقال الراغب الامنية الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى الشئ وشاهد المنى أنشده القالى

كأنا الانرانا تاركيها * بعلة باطل ومنى اغترار

وشاهد الامانى قول كعب

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

(وتمنى) تمنيا (كذب) وهو تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث وقال الراغب لما كان الكذب تصور مالا حقيقة له وايراده باللفظ صار التمنى كالمبدإ للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى وعلى ذلك ما روى عن عثمان رضى الله تعالى عنه ماتغنيت منذ أسلمت أى ما كذبت انتهى ويقال هو مقلوب تمين من المين وهو الكذب (و) تمنى (الكتاب قرأه) وكتبه وبه فسر قوله تعالى الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته أى قرأ وتلا فألقى فى تلاوته مالبس فيه قال الشاعر يرثى عثمان رضى الله تعالى عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليلة * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه قال الازهرى والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وقال الراغب قوله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال مجاهد معناه الا كذبا وقال غيره الا تلاوة وقوله تعالى ألقى الشيطان فى أمنيته قد تقدم أن التمنى كما يكون عن تخمين وظن قد يكون عن رويه وبناء على أصل ولما كان النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يبادر الى ما نزل به الروح الامين على قلبه حتى قيل له ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه لا تحرك به لسانك لتعجل به سمى تلاوته على ذلك تمنيا ونبه ان للشيطان تسلطا على مثله فى أمنيته وذلك من حيث بين أن العجلة من الشيطان (و) تمنى (الحديث اخترعه وافتعله) ولا أصل له ومنه قول رجل لابن دأب وهو يحدث هذا شئ رويته أم شئ تمنيته أى افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته (والمنية بالضم ويكسر) عن ابن سيده واقتصر الجوهرى على الضم ونقل ابن السكيت عن الفراء الضم والكسر معا (والمنوة) بالفتح كذا فى النسخ والصواب المنوة بفتح فضم فتشديد واو (أيام الناقة التى لم يستبن) وفى المحكم لم يستبن (فيها لقاحها من حيالها) ويقال للناقة فى أول ما تضرب هى فى منيتها وذلك ما لم يعلموا بها حمل أم لا (فمنية البكر التى لم تحمل عشر ليال ومنية الثنى وهو البطن الثانى خمس عشرة ليلة) قيل وهى منتهى الايام (ثم) بعد مضى ذلك (تعرف ألاقح هى أم لا) هذا نص ابن سيده وقال الجوهرى منية الناقة الايام التى يتعرف فيها ألاقح هى أم لا وهى ما بين ضراب الفحل اياها وبين خمس عشرة ليلة وهى الايام التى يستبرأ فيها لقاحها من حيالها يقال هى فى منيتها انتهى وقال الاصمعى المنية من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما تستبرأ فيها الناقة ترد الى الفحل فان قرت علم أنها لم تحمل وان لم تقر علم انها قد حملت نقله القالى وقال ابن شميل منية القلاص سواء عشر ليال وقال غيره المنية التى هى المنية ٣ سبع وثلاث للقلاص وللعجلة عشر ليال (و) قال أبو الهيثم قرئ على نصير وأنا حاضر (أمنت) الناقة (فهى ممن وممنية) اذا كانت فى منيتها (وقد استمنيتها) قال ابن الاعرابى البكر من الابل تستمنى بعد أربع عشرة واحدى وعشرين والمسنة بعد سبعة أيام قال والاستمناء أن يأتى صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقزها فان اكارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها الاقح وقال فى قول الشاعر

قامت تريك لقاحا بعد سابعة * والعين شاحبة والقلب مستور
كأنها بصلاها وهى عاقدة * كور خمار على عذراء مجمور

قال مستور اذا لقحت ذهب نشاطها (ومنيت به بالضم منيا) بالفتح أى (بليت به) وقد مناه منيا بلاه (ومناه) مما ناة (جازاه) عن أبى سعيد (أو) مناه (ألزمه) كذا فى النسخ والصواب لزمه (و) مناه (ماطله) كذا فى النسخ والصواب طاوله كما فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى لغيلان بن حريث

فالا يكن فيها ٣ هرار فانى * بسل يمانيها الى الحول خائف

٣ قوله سبع وثلاث الخ كذا بخطه وحرره

٣ قوله هرار هو داء يأخذ الابل تسلح منه والبا فى بسل زائدة أى خائف سلا كذا بهامش الصحاح نقلا عن مؤلفه

أى يطاولها وأنشد ابن برى لابى صخيرة ايالك فى أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والمماناه

(و) مانا ه (داراه و) أيضا (عاقبه فى الركوب وتمنى د بين الحرمين) الشريفين قال نصر هى ثنية هرشى على نصف طريق مكة والمدينة روى ابن أبى ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سبلان سمعت عائشة وهى بالبيض من تمن بسفح هرشى وأخذت مروة من المروة فقالت وددت أنى هذه المروة انتهى وقال كثير عزة

كأن دموع العين لما تحملت * مخارم بيضا من تمن جمالها

قلين غروبا من سميحة أترعت * بهن السوانى فاستدار محالها

*ومما يستدرك عليه امتنيت الشئ اختلقته والمتمنى جماعة من العرب عرفوا بذلك منهم عامر بن عبد الله بن الشجب بن عبدود لقب به لكونه تمنى وفاش امرأة من عامر الأجدار وأسر بداء بن الحرث فنالها و بفتح النون نصر بن حجاج السلمى وكان وسيما تفتتن به النساء وفيه تقول الفريعة بنت همام

هل من سبيل الى خمر فأشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

وهى المتمنية وهى أم الحجاج بن يوسف فنفاه عمر قائلا لا تمنالك النساء وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه هذه والمنى كغنى ماء بضرية ضبطه نصر وتبعه ياقوت والامانى الاكاذيب والاحاديث التى تمنى وامتنى للفعل بالضم نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة يصف بيضة

تنوج ولم تقرف بما يمتنى له * اذا انتجت ماتت وحى سليلها

وأنشد نصير لذى الرمة أيضا وحتى استبان الفعل بعد امتنائها * من الصيف ما اللاتى لقحن وحولها

وامتنت الناقة فهى ممتنية اذا كانت فى منيتها رواه أبو الهيثم عن نصير قال قرئ عليه ذلك وأنا حاضر ومناه يمنيه جزاه والمناوة بالكسر الجزاء يقال لا منينك مناوتك أى لاجزينك جزاءك عن أبى سعيد ونقله الجوهرى أيضا و يقال هو يمنى منه وحرى ومناه أى مطله والمماناة المكافأة نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشد ابن برى لسبرة بن عمرو

نمانى بها أكفاء نا ونهينها * ونشرب فى أثمانها ونقامر

وقال آخر أمانى بها الأكفاء فى كل موطن * واقضى فروض الصالحين وأفترى

والمماناة الانتظار وأنشد أبو عمرو

علقتها قبل انضباح لونى * وجبت لما بعيد اليون * من أجلها بفتية مانونى

أى انتظرونى حتى أدرك بغيتى كما فى الصحاح قال ابن برى المماناة فى هذا الرجز بمعنى المطاولة لا الانتظار ونقل ابن السكيت عن أبى عمرو مانيتك مذ اليوم أى انتظرتك ومنى تمنية نزل منى لغة فى أمنى وامتنى نقله الصغانى وكذلك منى بالتخفيف عنه أيضا والمنية بالكسر اسم لعدة قرى بمصر جاءت مضافة الى أسماء ومنها ما جاءت بلفظ الافراد ومنها ما جاءت بلفظ التثنية ومنها ما جاءت بلفظ الجمع ونحن نذكر ذلك مرتبين على الاقاليم * ٢ فما جاءت بلفظ الافراد من الشرقية منية مسعود وناجية وروق وجحيش وردينى وقيصر وفراشة واشنة وكانة وفيها ولد السراج البلقينى ومنية سهيل وأبى الحسين وعاصم وقد دخلتها والسباع وتعرف بمنية الخنازير الآن ومنية بصل ومحسن وراضى وبوعزى وثعلب وغما وجابر والنشاصى والدراج وصرد والاملس وربيعة البيضاء وبوخالد وبربوع وبوعلى وعقبة وهى غير التى فى الجيزة وطيئ والذويب وورعان ومقلد والقرشى ولوز وغراب و بشار وبزيد ورمسيس وخيار و بعيش وسعادة وصينى و يالله والمعلى والامراء والفرماوى * ومما جاءت بصيغة التثنية من هذا الاقليم منيتا الشرف والعامل ومنيتا عمر وحماد ومنيتا العطار والفزاريين ومنيتا جمل وحبيب ومنيتا فرج وهما الطرطيرى والراشدى ومنيتا يمان ومحرز * وما جاءت بصيغة الجمع منى مرزوق ومنى جعفر ومنى مغنوج ومنى غصين * وفى المرتاحية على صيغة الافراد منية الشاميين ومنية سمنود وقد دخلتها ومنية برزو وقد دخلتها ومنية شحيرة ونقيطة وعوام وخيرون والعامل وشافع والصارم وقوريل وغرون وهى منية أبى البدر وقرموط وغشماشة وبجانة والشبول وعاصم وهى غير التى ذكرت وجلوه ومعاند وعلى والبقلى والمفضلين وصالح وحماقة وفضالة وفوسا والاخرس و بصيغة الجمع منى سندوب * وفى الدقهلية على صيغة الافراد منية السودان والحلوج وعبد المؤمن وكرسوس والنصارى وهما اثنتان وطلوس وحازم وبوزكرى وجديلة وبوعبد الله وقد دخلتها وشعبان ومرجان سلسيل والغروبدر ابن سلسيل والجفاريين والشاميين وروحى والخياريين والزمام * و بصيغة التثنية منيتا طاهر وامامة ومنيتا فاتك ومزاح ومنيتا السويد والطبل * وفى جزيرة قويسنا منية زفتى جواد وتاج العجم والعبسى وعافية وقد دخلتها والامير والفزاريين وهى شبرا هارس وسلكا وحيون وامحق وسراج وقد دخلتها وأبو شيخة وقد دخلتها والموز وا شريف والحرون وهى البيضاء وأبو الحسين * و بصيغة التثنية منيتا الوفيين والجمالين ومنيتا خشيبة والرخا * وفى الغربية منية السودان وهى غير التى ذكرت ومنية مسير وزاد وأبى قحافة وديبه والاشراف وقد دخلتها وحبيب وأولاد شريف والديان وسراج وهى غير التى ذكرت والقيراط ومنها البرهان القيراطى الشاعر وابشان ويزيد والكاميين * و بصيغة التثنية منيتا الليث وهاشم ومنيتا أمويه والجنان * وفى السمنودية منية

٢ قوله فما جاءت الخ هكذا جميع هذه الاسماء بخطه

حوى ومميون وأبيض لجامه وشنتنا والبز وخيار والسودان وهى غير التى ذكرت وعياش والبندر والليث وهاشم والطويلة وحسان وأبو السيار وخضر وغزال وطوخ والنصارى وتعرف بمنية بركات وحويت وسيف الدولة والداعى والقصرى ويزيد وبدر وقد دخلتها وخميس وقد دخلتها وجكو * وبصيغة التثنية منيتا بدر وحبيب ومنيتا سلامين وأبو الحرث وقد دخلت الاخيرة ومنيتا حبيش القبلية والبحرية * وبصيغة الجمع منى أبى ثور * وفى الدنجاوية منية الاحلاف ودبوس وقد دخلتها وحجاج * وفى المنوفية منية زوبر وقد دخلتها وعفيف وقد دخلتها وأم صالح وموسى والقصرى وصرد وهى غير التى ذكرت وسود والعز وخلف وقد دخلتها * وبصيغة التثنية منيتا خاقان وتعرف بالمنيتين وقد دخلتها * وبصيغة الجمع منى واهله وقد دخلتها * وفى جزيرة بنى نصر منية الملك وفطيس والكرام وشهالة وحرى * وفى البحيرة منية سلامة وبنى حماد وزرقون وبنى موسى وطراد والزناطرة وفى حوف رمسيس منية يزيد وعطية والجبالى * وفى الجيزية منية القائد فضل وعقبة وأبى على ورهينة والشماس وهى دير الشمع والصيادين وتاج الدولة وبوحيد * وبصيغة التثنية منيتا قادوس وأندونه * وبصيغة الجمع منى البوهات ومنى الامير * وفى الاطفيحية منية الباسك * وفى الفيومية منية الديك والبطس وأقنى والاسقف * وفى البهنساوية منية الطوى والديان وعياش * وفى الاشمونين منية بنى خصيب وهذه بضم الميم خاصة وقد دخلتها ومنية العز وقد ذكر ياقوت فى معجمه بعض قرى بمصر تسمى هكذا منها منية الاصبغ شرقى مصر الى الاصبغ بن عبد العزيز ومنية أبى الخصيب على شاطئ النيل بالصعيد الادنى قال أنشأ فيها بنو اللمطى أحد الرؤساء جامعا حسنا وفى قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام ومنية بولاق والزجاج كلاهما بالاسكندرية وفى الاخيرة قبر عتبة بن أبى سفيان ومنية زفتا ومنية عمر على فوهة النيل ومنية شنشنا شمالى مصر ومنية الشيرج على فرسخ من مصر ومنية القائد فضل على يومين من مصر فى قبلتها ومنية قوص هى ربض مدينة قوص ومنى جعفر لعدة ضياع شمالى مصر ومنية عجب بالاندلس منها خلف بن سعيد المتوفى بالاندلس سنة ٣٠٥ * قلت والنسبة الى الكل منياوى بالكسر والى منية أبى الخصيب مناوى بالضم والى منية عجب منبى * وأبو المنى كعدى جد البدر محمد بن سعيد الحلبى الحنبلى نزيل القاهرة رفيق الذهبى فى السماع ومحمد بن أحمد بن أبى المنى البروجردى عن أبى يعلى بن الفراء وعمر بن حميد بن خلف بن أبى المنى البندنيجى عن ابن البسرى وأبو المنى بن أبى الفرج المسدى سمع منه ابن نقطة ﴿ و المنا ﴾ يكتب بالالف (والمناة) يشبه ان يكون واحد المنا وجعله الصاغانى لغة فيه خاصة واياه تبع المصنف (كيل) يكال به السمن وغيره وقد يكون من الحديد (أو ميزان) يوزن به كما فى الصحاح والمصباح قال الجوهرى هو أفصح من المن * قلت هى لغة بنى تميم يقولون هذا من بتشديد النون ومنان وأمنان كثيرة نقله القالى (و يثنى منوان ومنيان) بالتحريك فيهما والاول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة (ج أمناء) قال الاصمعى يقال عندى مناذهب ومنوا ذهب وأمناء ذهب قال الشاعر

وقد أعددت للغرماء عندى * عصافى رأسها منوا حديد

نقله القالى (و) يجمع أيضا على (أمن) كأذل (ومنى) كعتى (ومنى) بكسر الميم النون مع تشديد الياء كعصا وعصى وعصى (ومناه يمنوه) منوا (ابتلاه و) أيضا (اختبره) كمينه منيا فيهما (والمنوة) بفتح فضم فشد واو (الامنية) فى بعض اللغات نقله ابن سيده (و) يقال (دارى مناداره) أى (حذاؤها) وفى الصحاح مقابلتها ومنه الحديث البيت المعمور مناكمة أى بحذائها فى السماء قال ابن برى وأنشد ابن خالويه

تنصيت القلاص الى حكيم * جوارح من تبالة أو مناها

وقال الشيبانى فى كتاب الجيم يقال ذا منى أن يكون به ومدى ان يكون به لم ينون أى منتهاه وأنشد للاخطل

أمست مناها بأرض لا تبلغها * اصاحب الهم الا الرسلة الاجد

وقد تقدم هذا البيت وفسرناه بغير هذا (ومناة ع بالحجاز) بالقرب من ودان عن نصر (و) أيضا (صنم) كان بالمشلل على سبعة أميال من المدينة واليه نسب وازيد مناة وعبد مناة قاله نصر وقال الجوهرى كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء وهى لغة والنسبة اليها منوى وعبد مناة بن أدبن طابخة وزيد مناة بن تميم بن مر يقصر (ويمد) قال هو برا الحارثى

ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة * على الشن فيما بيننا ابن تميم

(والممناة الارض السوداء) نقله الصاغانى (والممانى الديوث) عن ابن الاعرابى وهو القليل الغيرة على الحرم وهو المماذل والمماذى أيضا (ومان الموسوس شاعر) مصرى (مرق) أى له شعر رقيق رائق سكن بغداد واسمه محمد بن القاسم فى زمان المبرد (وآخر زنديق) مشهور وقال الحافظ ضبط عمر بن مكى فى تثقيف اللسان الزنديق بالتخفيف والآخر بالتشديد (والتمانى المخارجة) * ومما يستدرك عليه مانى مصور من العجم يضرب به المثل وهو غير الزنديق وقول الشاعر

تنادوا بجد واشمعلت رعاؤها * لعشرين يوما من منوتها انقضى

جعل المنوة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من منوتها مضت فوضع تفعل فى موضع فعلت وهو واسع حكاه سيبويه ومنواة محركة قرية بالجيزة من مصر ومناوجيل من الناس ﴿ و المومأ والمومأة الفلاة ﴾ التى لا ماء بها ولا أنيس الاولى

(منا)

٢ قوله وعصى وعصى الثانية مضمومة العين وهو تكرار مع قوله عنى

٣ قوله وقد تقدم لكن فيه الجسرة بدل الرسلة

٣ وقد تقدم هذا البيت وفسرناه بغير هذا

(المستدرك)

(المومأ)

عن أبي خيرة واقتصر الجوهري على الثانية (ج المواما) قال الجوهري المومأة واحدة المواما وهي المفاوز قال ابن السراج المومأة أصلها مومية على فعلة وهو مضاعف قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي المحكم يقال علونا مومأة وأرض مومأة وقيل المواما كالسباسب وقال أبو خيرة المومأ، والمومأة وبعضهم يقول الهومة والهومأة وهو اسم يقع على جميع الفلوات وقال المبرد يقال المومأة والبوباة بالميم والباء (و المومياء بالضم وسكون الواو) اسم (دواء أعجمي) نافع لوجع المفاصل والكبد شربا وطلاء ومن عسر البول ومن أوجاع المثانة والرحم والمغص والنفخ) وغير ذلك مما ذكره الاطباء ﴿ و المهو الرطب) وفي المحكم المهوة من التمر كالمعوة والجمع مهو (و) في النوادر المهو (اللؤلؤ) أيضا (حصى أبيض) يقال له بصاق القمر (و) أيضا (البرد) كل ذلك في النوادر (و) أيضا (السيف الرقيق) وأنشد الجوهري لصخر الغي

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو في متنه ربد

(أو) هو (الكثير الفرند) وزنه فلع مقلوب من ماه قال ابن جني لانه أرق حتى صار كالماء وقال الفراء الأمهاء السيوف الحادة (و) مهو (أبو حي من عبد القيس) كانت لهم قصة يسمج ذكرها قد ذكرها المصنف في ف س و (و) المهو (اللبن الرقيق الكثير الماء) يقال منه مهو اللبن ككرم مهاوة كما في الصحاح (و) المهو (الضرب الشديد وأمهى السمن) امهاء (و) كذا (الشراب) اذا (أكثر ماءه) وقد (مهو السمن) والشراب (ككرم) مهاوة (فهو مهو رق وأمهى الحديدة أحدها) وأنشد الجوهري لامرئ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

(و) قيل (سقاها الماء) نقله الجوهري عن أبي زيد (و) أمهى (الفرس طول رسنه) قال أبو زيد أمهيت الفرس أرخيت له من عنانه ومثله أملت به يدي امالة (والاسم المهى) بفتح فسكون على المعاقبة (ومها الشيء يمهاه) مهوا (ويمهيه مهيا) واوى يائي الاخيرة على المعاقبة (موّهه) أي طلاه بذهب أو فضة (والمهاة الشمس) قال أمية بن أبي الصلت

ثم يجلوا الظلام رب رحيم * بمهاة شعاعها منشور

وأنشده ابن بري رب قدير بدل رحيم * بمهاة لها صفاء ونور * (و) المهاة (البقرة الوحشية) لبياضها شبهت بالبلورة والدرة (و) المهاة (البلورة) التي تبيض من بياضها وصفائها فاذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فانما أرادوا صفاء لونها فاذا شبهت بها في العينين فانما تعني البقرة في حسن عينيها وأنشد القالي لجميل

وجيد جداية وبعين أرخ * تراعي بين أكثبة مهاها

(ج مهاو مهوات) بالتحريك نقلهما الجوهري قال ابن ولاد (و) حكى (مهيات) بالياء أيضا (والمهاة بالضم ماء الفحل) في رحم الناقة قال ابن سيده مقلوب أيضا وقال الجوهري هو من الياء و (ج مهى) كهدى عن ابن السراج قال ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر انتهى وفي المحكم حكاه سيبويه في باب ما لا يفارق واحده الا بالهاء وليس عنده بتكسير قال وانما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المهى فلو كان مكسرا لم يسغ فيه التذكير ولا تظيره الا حكاة وحكى وطلاة وطلى فانهم قالوا هو الحكى وهو الطلى ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر (وناقة مهاء) كحراب (رقيقة اللبن) نقله الجوهري (و) قال الخليل (المهاء) ممدود عيب و (أود) يكون (في القدح) نقله الجوهري ومنه قول الشاعر * يقيم مهاء هن باصبعيه * ومما يستدرك عليه ثوب مهو أي رقيق شبه بالماء عن ابن الاعرابي وأنشد لابي عطاء * قميص من القوهي مهو نباقه * ومهو الذهب ماؤه والمهاوة الرقة وأمهى قدره أكثر ماءها وأمهى النصل على السنان أحدّه ورققه وحفر البئر حتى أمهى أي بلغ الماء لغة في أماه على القلب وقال أبو عبيد حفرت البئر حتى أمهت وأموهت وان شئت حتى أمهيت وهي أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى الماء وقال ابن الاعرابي مها اذا بلغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماء اذا حفر بئرا وأمهى بالغ في الثناء واستقصى وأمهى الفرس امهاء أجراه ليعرق وفي الصحاح أجراه وأحماه والمهو شدة الجري وأمهى الحبل أرخاه ومنه المثل أمهى في الامر حبلا طويلا ويروى قول طرفة * لكالطول المرخى وثنياه باليد * وقال الاموي أمهيت اذا عدوت ويقال للكواكب مها قال أمية

رسخ المها فيها فأصبح لونها * في الوارسات كأنهن الاثمد

ويقال للثغر الثغ اذا ابيض وكثر ماؤه مها قال الاعشى

ومها ترف غروبه * يشفي المتيم ذا الحراره

وأنشد الجوهري للاعشى

وتبسم عن مها شبم غرى * اذا تعطى المقبل يستزيد

أورده شاهدا على البلورة ومثله في المجمل لابن فارس وكل شئ صفا وأشبه المها فهو مها ومهى ونطفة مهوة رقيقة نقله الجوهري وامتهى النصل حدّه مثل أمهاه تفرد بها ابن دريد ذكرها في مقصورته والمهو شجر سهلي أكبر ما يكون له ثمر حلو يؤكل وفيه رائحة طيبة يكون بارض الهند ومهت المهاة مها ابيضت وأمهى القدح أصلح عوجه عن ابن القطاع ﴿ ى المهى) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هو (ترقيق الشفرة) يقال (مهاها يمهيها) مهيا لغة في يمهوها مهوا على المعاقبة (وأمهاها وامتهاها) كذلك (والممهى) كمنبر (ماء لعبس) قال الاصمعي من مياه بني عميلة بن طريف بن سعيد الممهى وهي في حرف جبل يقال له سواج وسواج

(مهو) ٢ قوله والمومياء كذا بخطه والذي في نسخة المتن المطبوع والمو

(المستدرك)

(مهى)

من أخيلة الحمى تقله ياقوت وأنشد ابن سيده لبشر بن أبي خازم

وباتت ليلة وأديم ليل * على المهمى يجرلها الثغام

* قلت والمصنف ذكره هنا كأنه جعله مفعلا من المهى وهو ترقيق الشفرة (ر) قال عدي بن الرقاع

(هم) يستجيبون للداعي ويكرههم * حد الخميس و(يستمهون في البهم)

قد قيل في تفسيره أي يستخرجون ما عند خيلهم من الجري يقال استمهى الفرس اذا استخرج ما عنده من الجري قال الصاغاني وقيل معنى قول عدي أي (يخرقون الصفوف في الحروب ولا يقدر عليهم) ونص التكملة فلا يقدر عليهم * ومما يستدرك عليه (المستدرك) مهى الشئ مهيا موّهه عن ابن سيده وأشار له المصنف في الذي تقدم والمهاة ماء الفحل يأتية كما ذكره الجوهري وكتابة المصنف هذا الحرف بالاحمر غير وجيه ويدل لذلك قول أبي زبيد وهي المهية أي لماء الفحل وقد أمهى اذا أنزل الماء عند الضراب وقال الليث المهى ارخاء الحبل * قلت ويجوز أن يكون المهى للموضع مفعلا منه * ومما يستدرك عليه الماوية المرآة كأنها نسبت الى الماء لصفائها وان الصور ترى فيها هنا ذكره صاحب اللسان وتقدم للمصنف في م و ه والجمع ماوى عن ابن الاعرابي وقيل الماوية حجر البلور والجمع ماو وقال الازهري ماوية أصلها مائية قلبت الهمزة واوا وماوية من أسماء النساء وأنشد ابن الاعرابي

ماوى يا ربة غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

أراد يا ماوية فرخم قال الازهري ورأيت بالبادية على جادة البصرة الى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية وفي المحكم ماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج وأموى صاح صياح السنور (ى ميه ومي من أسمائهن) كما في الصحاح وقال الليث أما مي (ميّة) في الشعر خاصة (وميا بنت أدد) بن أدد (بنت مدينة فارقين فاضيفت اليها) فقيل ميافارقين وبين بنت وبنت جناس ومنه قول الشاعر

فان يك في كيل اليمامة عسرة * فما كيل ميافارقين بأعسرا

وهي مدينة بالجزيرة من ديار بكر وقالوا في النسبة اليها فارقي أسقطوا بعض الحروف لكثرتها ويقال أيضا فارقيني قال ابن الاثير ميا هي بنت أدد وفارقين هو خندق المدينة وبالعجمية باركين فعرب يقال ماهو بالصخر من بناء أنوشروان وماهو بالآجر من بناء أبرويز وذكر ياقوت في تعريبه وجها آخر استبعدته راجعه في المعجم * ومما يستدرك عليه (المستدرك) قال ابن برى الميه القردة عن ابن خالويه وقال الليث زعموا أن القردة الانثى تسمى ميه ويقال منه وبها سميت المرأة والمائية حنطة بيضاء الى الصفرة وحبها دون حب البرنجانية حكاه أبو حنيفة وقال ابن القطاع يقال للهرة مائية كماعية

﴿فصل النون﴾ مع الواو والياء (ى نأيته و) نأيت (عنه) نأيا (كسعيت) أي (بعدت) ومنه قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه (نأى) أي أنأى جانبه عن خالقه متغابيا معرضا عن عبادته ودعائه وقيل نأى بجانبه أي تباعد عن القبول يقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه نأى بجانبه أي نأى جانبه من وراء أي نحاه قال ابن برى وقرأ ابن عامر ناء بجانبه على القلب وقد تقدم في الهمزة قال المنذري وأنشد نفطويه المبرد

أعاذل ان يصح صواي بقفرة * بعيدا نآى زائري وقريبي

قال المبرد فيه وجهان أحدهما انه بمعنى أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والآخر انه بمعنى نأى عني قال الازهري وهذا القول هو المعروف الصحيح (وأنأيته فانتأى) أي أبعدته فبعد هو افتعل من النأى (وتناءوا تباعدوا) ومصدره التنائي (والمنتأى الموضع البعيد) وأنشد الجوهري للنابغة

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

(والنأى والنؤى) بالضم (والنئ) بالكسر (والنؤى كهدى) وهذه عن ثعلب وأنشد الجوهري

وموقدة فيه ونؤى رماد * واشذاب الخيام وقد بلينا

(الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل) يمينا وشمالا ويبعده وفي الصحاح النؤى حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وفي التهذيب النؤى الحاجز حول الخيمة قال ابن برى ومنهم من قال النؤى الآتي الذي دون الحاجز وهو غلط قال النابغة

* ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * فانما يثلم الحاجز لا الآتي وكذلك قوله * وسفع على آس ونؤى معثلب * والمعثلب المهدوم ولا يهدم الا ما كان شاخصا (ج آناء) على القلب كآبار (وأناء) كآبار على الاصل (ونؤى) على فعول (ونئ) يتبع الكسرة الكسرة كما في الصحاح (وانأى الخيمة عمل لها نؤيا ونأيت النؤى وأنأيته وانتأيته) أي (عملته) واتخذته * ومما يستدرك عليه (المستدرك) النأى المفارقة وبه فسر قول الحطيئة * وهند أتى من دونها النأى والبعد * ونأى في الارض ذهب وقال الكسائي ناءيت عنك الشر على فاعلت أي دافعت وأنشد

واطفأت نيران الحروب وقد علت * وناءيت عنهم حربهم فتقربوا

ونأيت الدم عن خدي باصبعي مسحته ودفعته عن الليث وأنشد

اذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

وأنشده الجوهري عند قوله نأيت نؤيا عملته والمنتأى موضع النؤى وأنشد الجوهري لذي الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر * مياوشاقتك الرسوم الدثر * آريها والمنتأى المدعثر

وقال الطرماح * منتأى كالقرورهن انثلام * وكذلك النئ زنة نعي ويجمع النؤى نؤى على فعل ونؤيان زنة نعيان قال الجوهري تقول ن نؤيك أي أصلحه فاذا وقفت عليه قلت نه مثل رزيد فاذا وقفت عليه قلت ره انتهى قال ابن بري هذا انما يصح اذا قدرت فعله نأيته أنآه فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول ن نؤيك ويقال انأ نؤيك كقولك انع نعيمك اذا أمرته أن يسوي حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنهير الذي دون النؤى هو الآتي والنأى قرية بشرقي مصر وقد دخلتها (و نأوت) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هي (لغة في نأيت) بمعنى بعدت ونقلها الصاغاني أيضا (و نبا بصره) ينبو (نبوا) كعلو (ونبيا) كعني (ونبوة) تجافى وشاهد النبي قول أبي نخلة * لما نبا بي صاحبي نبيا * ومنه حديث الاحنف قدمنا على عمر في وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت علي أي تجافى ولم ينظر اليهم كانه حقرهم ولم يرفع لهم رأسا ويقال النبوة للمرة الواحدة ثم نبا بصره مجاز من نبا السيف عن الضريبة قاله الراغب (و) نبا (السيف عن الضريبة نبوا) بالفتح (ونبوة) قال ابن سيده لا يراد بالنبوة المرة الواحدة (كل) وارتد عنها ولم يمض ومنه قولهم ولكل صارم نبوة ويقال أيضا نبا حد السيف اذا لم يقطع وفي الاساس نبا عليه السيف وجعله مجازا (و) نبت (صورته) أي (قبحت فلم تقبلها العين و) من المجاز نبا (منزله به) اذا (لم يوافقه) ومنه قول الشاعر * واذا نبابك منزل فتحول * ويقال نبت بي تلك أي لم أجد بها قرارا (و) من المجاز نبا (جنبه عن الفراش) اذا (لم يطمئن عليه) وهو كقولهم أقض عليه مضجعه (و) من المجاز نبا (السهم عن الهدف) نبوا (قصر والنابية القوس) التي (نبت عن وترها) أي تجافت عن ابن الاعرابي (والنبي كغني الطريق) الواضح والانبياء طرق الهدى قاله الكسائي وقد ذكره المصنف أيضا في الهمزة (والنبية كغنية سفرة من خوص) كلمة (فارسية معربها النفية بالفاء وتقدم في ن ف ف) ونص التكملة قال أبو حاتم وأما أهل البصرة فيقولون النبية بالفارسية فان عربتها قلت النفية بالفاء أي السفرة المنسوجة من خوص انتهى * قلت تقدم له هنالك انها سفرة من خوص مدورة ومقتضاه انه بتشديد الفاء ثم قال في آخره ويقال لها أيضا نفية جمعه نفي كنهية ونهي أي بالكسر وأحاله على المعتل وسيأتي له في ن ف ي النفية بالفتح وكغنية سفرة من خوص يشرر عليها الافط وفي كلامه نظر من وجوه الاول التخالف في الضبط فذكره في ن ف ف دل على انه بتشديد الفاء وقوله في الآخر ويقال الى آخره دل على انه بالكسر ثم ضبطه في المعتل بالفتح وقال هنا كغنية واقتصر عليه ولم يتعرض لفتح ولا لكسر فاذا كانت الكلمة متفقة المعنى فما هذه المخالفة الثاني اقتصاره هنا على سفرة من خوص وفي الفاء سفرة تتخذ من خوص مدورة وقوله فيما بعد سفرة من خوص يشرر عليها الافط فلو أحال الواحدة على مابقي من لغاتها كان أجود لصنعته الثالث ذكره هنا في هذا الحرف تبعا للصاغاني وقيل هو النئية بالثاء المثلثة المشددة المكسورة كما قاله أبو تراب والفاء تبدل عن ثاء كثيرا وفاته من لغاته النفثة بالضم والتاء الفوقية نقله الزمخشري عن النضر وسيأتي لذلك مزيد ايضاح في ن ف ي فتأمل ذلك حق التأمل (والنباوة ما ارتفع من الارض كالنبوة والنبي) كغني ومنه الحديث فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبي أي على شئ مرتفع من الارض وفي حديث آخر لا تصلوا على النبي أي على الارض المرتفعة المحدودبة ومن هنا يستظرف ويقال صلوا على النبي ولا تصلوا على النبي وقد ذكر ذلك في الهمز ويقال النبي علم من أعلام الارض التي يهتدى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبي لانه أرفع خلق الله ولانه يهتدى به وقد تقدم في الهمزة وقال ابن السكيت فان جعلت النبي ماخوذا من النباوة أي انه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي والجمع أنبياء وأما قول أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة الاسدي

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب
لاصبح رغما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاثب

قال النبي المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبي ما نبا من الحجارة اذا نحتها الحوافر ويقال الكاثب جبل وحوله رواب يقال لها النبي الواحد ناب مثل غاز وغزي يقول لو قام فضالة على الصاقب وهو جبل لذلله وتسهل له حتى يصير كالرمل الذي في الكاثب ونقله الجوهري أيضا قال ابن بري الصحيح في النبي هنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثب اسم قنة في الصاقب وقيل يقوم بمعنى يقاوم انتهى وقال الزجاج القراءة المجمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه افعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وأنبياء بغير همز فاذا همزت قلت نبيء ونبآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخماس ونصيب وانصباء فيجوز أن يكون نبي من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة (و) النباوة (ع بالطائف) وقد جاء في الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة من الطائف (و) النباوة (بالكسر النبوة) أي اسم منه على رأي من

(نأى) (نبا)

قال ان النبي مأخوذ من النباوة (ونابي بن ظبيان محدث و) نابي بن زيد بن حرام الانصاري (جد عقبة بن عامر وجد والد ثعلبة ابن عنمة بن عدي) بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي (الصحابيين) أما عقبة بن عامر فانه بدري شهد العقبة الاولى وقتل باليمامة وأما ثعلبة بن عنمة فانه شهد بدرا والعقبة وقتل يوم الخندق أو يوم خيبر وهو خال جابر بن عبد الله * قلت وابن أخي الاول بهير بن الهيثم بن عامر صحابي أيضا ومن أولاد نابي بن عمرو السلمي من الصحابة عمر بن عمير وعبس بن عامر وأسماء بنت عمرو بني عدي بن نابي فهؤلاء كلهم لهم صحبة رضي الله عنهم (وكسمي نبي بن هرمز) الباهلي أو الذهلي (تابعي) عن علي وعنه سماك بن حرب (وذو النبوان محركة وديعة بن مرثد) اليربوعي من الفرسان (ونبوان) محركة (ماء) بنجد لبني أسد وقيل لبني السيد من ضبة قاله نصر ومنه قول الشاعر

شرج رواء الكما وزنقب * والنبوان قصب مثقب

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومثقب مفتوح بالماء (وأنبيته) انباء (نبأته) أي أخبرته لغة في أنبأته ومنه قول الشاعر

* فمن أنبأك أن أباك ذيب * وعليه أخرج المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول نقله الجوهري وهناك قول آخر نذكره فيما بعد (وأبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ) بن أحمد القرشي الدمشقي الزاهد (شيخ البيانيين) ذكره أبو الفتوح الطاوسي في رسالة الخرق ولقبه بقطب العارفين وقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عيانا وألبسه الخرقة الشريفة مع بعد العصر وكان الملبوس معه معاينا للخلق ونسب اليه الخرقة يقال لها النبائية والبيانية قال الحافظ توفي سنة ٥٥١ * قلت وذكر الطاوسي سند لبسه لخرقته اليه فقال لبستها من يد الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي عن قاضي القضاة كمال الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي عن العز بن جماعة عن والده عن جده البرهان ابراهيم بن عبد الرحمن عن عمه أبي الفتح نصر الله ابن جماعة عن قطب الوقت أبي عبد الله بن الفرات عنه وقد ذكرنا ذلك في كتابنا عقد الثمين وفي اتحاف الاصفياء وأوصلنا سندنا الى الطاوسي المذكور فراجعهما وابن أخيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن محمد توفي سنة ٥٩١ وابنه محمد بن نصر سمع منه الحافظ المنذري * ومما يستدرك عليه نبا الشئ عني نبوا تجافى ونباعد وأنبيته أنا أي أبعدته عن نفسي قال الجوهري ومنه المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو غير مهموز قال ساعدة بن جؤية (المستدرك)

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

ويقال هو بالهمز من الانباء وقد تقدم للمصنف قريبا ونبا فلان عن فلان لم ينقد له وهو مجاز وكذلك نبا عليه وفي الحديث قال طلحة لعمر رضي الله عنهما أنت ولي من وليت ولا ننبو في يديك أي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ونبا عن الشئ نبوا ونبوة زايله واذا لم يستمكن للسرج أو الرحل قيل نبا ويقال قد نبوت من أكلة أكلتها أي سمنت عن ابن برزج والنابي السمين ونبابي فلان نبيا جفاني ومنه قول أبي نخيلة * لما نبابي صاحبي نبيا * والنبوة الجفوة يقال بيني وبينه نبوة وهو يشكو نبوات الدهر وجفواته وهو مجاز والنبوة الاقامة والنبو العلو والارتفاع ونباة كحصاة موضع عن الاخفش وأنشد لساعدة بن جؤية

فالسدر مختلج وغودر طافيا * ما بين عين الى نباة الاثأب

ويروى نباتي كسكاري ونبات كسحاب وهما مذكوران في موضعهما ونبي الكذاب ادعى النبوة وليس بنبي يهمز ولا يهمز وقد ذكر في أول الكتاب وقال أبو بكر بن الانباري في الزاهر في قول القطامي

لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحنفر كخطوط النسج منسحل

ان النبي في هذا البيت هو الطريق وقد رد ذلك عليه أبو القاسم الزجاجي وقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقا وهذا لا معنى له الا أن يكون أراد طريقا بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل * قلت وقد صرح ابن برى انه في قول أوس بن حجر الذي تقدم ذكره اسم رمل بعينه وصوبه وقال الجوهري انه جمع ناب كغاز وغزى لرواب حول الكاثب وهو اسم جبل وقال ابن سيده في قول القطامي انه موضع بالشام دون السر وقال نصر النبي كغني ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط ويقال هو كسمى وأيضا موضع من وادي ظبي على القبلة منه الى أهيل وأيضا واد بنجد قال يافوت ويقوى ماذهب اليه الزجاجي قول عدي بن زيد

سقى بطن العقيق الى افاق * ففافوز الى البيت الكثيب

فروى قلة الاوجال و بلا * ففلجا فالنبي فذا كريب

والنباوة طلب الشرف والرياسة والتقدم ومنه قول قتادة في حميد بن هلال ما بالبصرة أعلم منه غير ان النباوة أضرت به ونبي كسمى رمل قرب ضرية شرقي بلاد عبد الله بن كلاب عن نصر وذو نبوان موضع في قول أبي صخر الهذلي

ولها بذي نبوان منزلة * قفر سوى الارواح والرهم

﴿و نتا﴾ أهمله الجوهري هنا وأورده في الهمزة وقال ابن سيده نتا (عضوه ينتو) نتوا بالفتح و (نتوا) كعلو (فهو نات ورم) (نتا)

ونقله الازهري كذلك عن بعض العرب وتقدم للمصنف في الهمزة نتأت القرحة ورمت (والنوتاة محركة) الرجل (القصير ج النواتي) بتشديد الياء (و) قال ابن الاعرابي (انتى) اذا (تأخر و) أيضا (كسر أنف انسان فورمه) قال (و) انتى (فلانا وافق شكله وخلقه) كل ذلك عن ابن الاعرابي (وتنتى تبرى) كذا في النسخ والصواب تنزى كما هو نص التكملة (واستنتى الدمل استقرن)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المثل تحقره وينتو وقال اللحياني أي تستصغره ويعظم وقيل معناه تحقره وينذري عليك وقد تقدم في الهمز لانه يقال فيه ينتو وينتأ بهمز وغير همز ونتا بالفتح قرية بشرقي مصر بها قبر المقداد بن الاسود يزار

(النَّوَاتي) (ى النواتي الملاحون) واحدهم نوتي بالضم كما في الصحاح ذكره هنا بتشديد الياء على انه معتل وسبق له في ن و ت أيضا وهناك مضبوط بتخفيف الياء فهو من نات ينوت وقال هو من كلام أهل الشام وصرح غيره بانها معربة وسبق الكلام هناك فراجعه والمصنف تبعه في الموضعين ووجدت بخط أبي زكريا في هامش الصحاح ما نصه ذكره هنا اياه سهو لانه قد ذكره في ن و ت

(نثا) (و نثا الحديث) والخبر ينثوه نثوا (حدث به وأشاعه) وأظهره وأنشد ابن بري للخنساء * قام ينثور جمع اخباري * وفي حديث أبي ذر لجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له أي أظهره لينا وحدثنا به وفي حديث مازن * وكلكم حين ينثى عيبنا فطن * وفي حديث الدعاء يا من تنثى عنده بواطن الاخبار وفي حديث أبي هالة في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته أي لا تشاع ولا تذاع قال أبو عبيد معناه لا يتحدث بتلك الفلتات وقال أحمد بن حنبل فيما أخبر عنه ابن هانئ معناه انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى قال والفلتات السقطات والزلات (و) نثا (الشئ) نثوا (فرقه وأذاعه) عن ابن جني ومنه أخذ النثي كغني كما يأتي (والنثا) مقصور (ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ) وتثنيته نثوان ونثيان يقال فلان حسن النثا وقبيح النثا ولا يشتق منه فعل وهذا قد أنكره الازهري فقال الذي قال لا يشتق من النثا فعل لم نعرفه قال ابن الاعرابي أنثى اذا قال خيرا أو شرا قال القالي وقال ابن الانباري سمعت أبا العباس يقول النثا يكون للخير والشر وكذا كان ابن دريد يقول ويقال هو ينثو عليه ذنوبه ويكتب بالالف وأنشد

فاضل كامل جميل نثاه * أريحي مهذب منصور

وقال جميل ألوب الخدر واضحة المحيا * لعوب دلها حسن نثاها

وقال كثير وأبعده سمعا وأطيبه نثا * وأعظمه حلما وأبعده جهلا

وقال شمر عن ابن الاعرابي يقال ما أقبح نثاه وقال الجوهري النثا مقصور مثل الثناء الا انه في الخير والشر جميعا والثناء في الخير خاصة قال شيخنا وقد مال الى هذا العموم جماعة وصوب أقوام انه خاص بالسوء وتقدم شئ من ذلك في ث ن ى (و) النثي (كغني ما نثاه الرشاء من الماء عند الاستقاء) كالنفي بالفاء قال ابن جني هما أصلان وليس أحدهما بدلا من الآخر لانا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا نحمله عليه فأما نثي ففعيل من نثا الشئ ينثوه اذا أذاعه وفرقه لان الرشاء يفرقه وينثره ولام الفعل واو بمنزلة سري وقصي والنفي فعيل من نفيت لان الرشاء ينفيه ولامه واو بمنزلة رمى وعصى (ونثاؤوه) كذا في النسخ والصواب

٣ قوله في جميع الخ كذا بخطه وهو شطر ناقص فليحرر

تناؤوه (تذاكروه) كذا في الصحاح يقال هم يتناؤون الاخبار أي يشيعونها ويذكرونها ويقال القوم يتناؤون أيامهم الماضية أي يذكرونها وتناثى القوم قبائحهم أي تذاكروها قال الفرزدق

بما قد أرى ليلى وليلى مقيمة * في جميع لا تناثى جرائره

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قال سيبويه نثا ينثو نثاء ونثا كما قالوا بذا يبذو بذاء وبذا فهذا يدل على النثا قد يمد والنثوة الوقيعة في الناس والنائي المغتاب وقد نثا ينثو ونثا الشئ ينثوه فهو نثي ومنثي أعاده (ى نثيت الخبر) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هو مثل (نثوته) اذا أشعته وأظهرته (وأنثى اغتاب) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (انف من الشئ) * ومما يستدرك عليه النثاة ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بأنها ياء لانها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث أ * قلت وتقدم للمصنف في ن ث أ ذكر هذا الموضع بعينه وهكذا ضبطه نصر وياقوت ولم أره بالثاء الا لابن سيده فان كان ما ذكره صحيحا فهذا موضع ذكره والله تعالى أعلم

(نجا) (و نجا) من كذا ينجو (نجوا) بالفتح (ونجاء) ممدود (ونجاة) بالقصر (ونجاية) كسحابة وهذه عن الصاغاني (خلص) منه وقيل النجاة الخلاص مما فيه المخافة ونظيرها السلامة ذكره الحرالي وقال غيره هو من النجوة وهي الارتفاع من الهلاك وقال الراغب أصل النجاء الانفصال من الشئ ومنه نجا فلان من كذا (كنجى) بالتشديد ومنه قول الراعي

فالا تنلني من يزيد كرامة * أنج وأصبح من قرى الشام خاليا

(واستنجى) ومنه قول أبي زبيد الطائي أم الليث فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

(وأنجاه الله ونجاه) بمعنى وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال الجوهري المعنى ننجيك لا بفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا بفعل قال ابن بري قوله لا بفعل يريد انه اذا نجى الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل طفوه على الماء وانما يطفو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعوم انتهى وقال ثعلب في قوله تعالى انا منجوك وأهلك أي نخلصك من العذاب وأهلك (ونجا الشجرة) ينجوها (نجوا) اذا (قطعها) من أصولها وكذا اذا قطع قضيبا منها (كانجاها واستنجاها) وهذه عن أبي زيد نقله الجوهري قال شمر

وأرى الاستنجاء فى الوضوء من هذا القطعه العذرة بالماء وفى الصحاح عن الاصمعى نجوت غصون الشجرة أى قطعتها وأنجيت غيرى وقال أبو زيد استنجيت الشجر قطعته من أصوله وأنجيت قضيبا من الشجر أى قطعت ويقال انجنى غصنا أى اقطعه لى وأنشد القالى للشماخ يذكر قوسا

فمازال ينجو كل رطب ويابس * وينقل حتى نالها وهو بارز

(و) نجا (الجلد نجوا ونجا) مقصور (كشطه كانجاه) وهو مجاز قال على بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلخته وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلخته الا فى عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت فى آخر كتابه اصلاح المنطق جلد جزوره ولا يقال سلخه (والنجو والنجا اسم المنجو) وفى الصحاح النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته اذا سلخته وقال عبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه

ففلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

* قلت أنشده الفراء عن أبى الجراح ثم قال الجوهرى قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى لحق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجا مقصور أيضا انتهى قال ابن برى ومثله ليزيد بن الحكم

تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوى

قال ويقوى قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النساوحبل الوريد وثابت قطنة وسعيد كرز وقال الزجاجى ماسلخ عن الشاة أو البعير * قلت ومثله للقالى وقال يكتب بالالف (و) من الكناية (نجا فلان) ينجو نجوا اذا (أحدث) من ريح أو غائط يقال ما نجا فلان منذ أيام أى ما أتى الغائط (و) نجا (الحدث) وفى الصحاح الغائط نفسه (خرج) عن الاصمعى (واستنجى منه حاجته تخلصها) عن ابن الاعرابى (كانتجى) قال ثعلب انتجى متاعه تخلصه وسلبه (والنجا) هكذا فى النسخ والصواب والنجاة (ما ارتفع من الارض) فلم يعله السيل فظننته نجاءلئ (كالنجوة والمنجى) الاخيرة عن أبى حنيفة قال وهو الموضع الذى لا يبلغه السيل وفى الصحاح النجوة والنجاة المكان المرتفع الذى تظن انه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال الراغب النجوة والنجاة المكان المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل سمى بذلك لكونه ناجيا من السيل انتهى والذى نقله الجوهرى هو قول أبى زيد وقال ابن شميل يقال للوادى نجوة وللجبل نجوة فأما نجوة الوادى فسنداه جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند نجوة وكذلك هو من الاكمة وكل سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة هى النجوة من الارض لا يعلوها السيل وأنشد

وأصون عرضى أن ينال بنجوة * ان البرى من الهنات سعيد

وأنشد الجوهرى لزهير بن أبى سلمى

ألم تريا النعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

(و) النجا (العصا والعود) يقال شجرة جيدة النجا وحرجة جيدة النجا نقله يعقوب قال أبو على النجا كل غصن أو عود أنجيته من الشجرة كان عصا أو لم يكن ويكتب بالالف لانه من الواو (وناقة ناجية ونجية) كذا فى النسخ والصواب ناجية ونجاة كما هو نص المحكم والصحاح (سريعة) وقيل تقطع الارض بسيرها وفى الصحاح الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن يركبها انتهى و (لا يوصف به البعير) نقله ابن سيده (أو يقال) بعير (ناج) كما فى الصحاح وأنشد

أى قلوص راكب تراها * ناجية وناجيا أباها

وجمع الناجية نواج ومنه الحديث أنولئ على قلص نواج أى مسرعات وقد تطلق الناجية على الشاة أيضا ومنه الحديث انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة الناجية أى السريعة قال ابن الاثير هكذا روى عن الحربى بالجيم (وأنجت السحابة ولت) نقله الجوهرى عن ابن السكيت وولت هو بتشديد اللام كما فى نسخ الصحاح والمعنى أدبرت بعد أن أمطرت أو بتخفيفها ومعناه أمطرت من الولى المطر وحكى عن أبى عبيد أين أنجتك السماء أى أين أمطرتك وأنجيناها بمكان كذا وكذا أى أمطرناها (و) أنجت (النخلة) مثل (أجنت) حكاه أبو حنيفة أى حان لقط رطبها كاجنت حان جناها وبين أنجت وأجنت جناس القلب (و) أنجى (الرجل عرق) عن ابن الاعرابى (و) أنجى (الشئ كشفه) ومنه أنجى الجل عن ظهر فرسه اذا كشفه (والنجو السحاب) أول ما ينشأ وحكى أبو عبيد عن الاصمعى هو السحاب الذى (قد هراق ماءه) ثم مضى وأنشد

فسائل سبرة الشجعى عنا * غداة تخالنا نجوا جنيبا

أى مجنوبا أى أصابته الجنوب نقله القالى (و) النجو (ما يخرج من البطن من ريح أو غائط) وقال بعض العرب أقل الطعام نجوا اللحم النجو هنا العذرة نفسها وفى حديث عمرو بن العاص قيل له فى مرضه كيف تجدك قال أجدنجوى أكثر من رزى أى ما يخرج منى أكثر مما يدخل (واستنجى اغتسل بالماء منه أو تمسح بالحجر) منه وقال كراع هو قطع الاذى بأيهما كان وفى الصحاح استنجى مسح موضع النجو أو غسله وهذه العبارة أخصر من سياق المصنف وقدم المسح على الغسل لانه هو المعروف كان فى بدء الاسلام وانما التطهر بالماء زيادة على أصل الحاجة فما أدق نظر الجوهرى رحمه الله تعالى وفى الاساس الاستنجاء أصله الاستتار بالنجوة ومنه نجا بنجوا اذا قضى حاجته وهو مجاز وقال الراغب استنجى نحرى ازالة النجو أو طلب نجوة أى قطعة مدر لازالة الاذى كقولهم استجمر

اذا طاب جمارا أو حجرا وقال ابن الاثير الاستنجاء استخراج النجو من البطن أو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح أو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه أو من النجوة للمرتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها (و) استنجى (القوم) فى كل وجه (أصابوا الرطب أو أكلوه) قيل (وكل اجتناء استنجاء) يقال استنجيت النخلة اذا قطفتها وفى الصحاح اقطفت رطبها ومنه الحديث وانى لفى عذق استنجى منه رطبا أى ألتقط (ونجاه نجوا ونجوى) اذا (سارّه) قال الراغب أصله ان يخلو به فى نجوة من الارض وقيل أصله من النجاة وهو ان يعاونه على ما فيه خلاصه وان تنجو بسرك من ان يطلع عليه (و) نجاه نجوا (نكهه) وفى الصحاح استنكهه قال الحكم بن عبدل

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد
فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابنى فى جوف مهدى

وقد رده الراغب وقال ان يكن حمل النجو على هذا المعنى من أجل هذا البيت فليس فى البيت حجة له وانما أراد انى ساررته فوجدت من بخره ريح الكلب الميت فتأمل (و) النجو (النجوى السر) يكون بين اثنين نقله الجوهرى (كالنجىّ) كغنى عن ابن سيده (و) النجوى (المسارون) ومنه قوله تعالى واذ هم نجوى قال الجوهرى جعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما الرضا فعلهم انتهى (اسم ومصدر) قاله الفراء وقال الراغب أصله المصدر وقد يوصف به فيقال هو نجوى وهم نجوى (ونا جاه مناجاة ونجاء) ككتاب (سارّه) وأصله ان يخلو به فى نجوة من الارض كما تقدم قريبا وفى حديث الشعبى اذا عظمت الحلقة فهى بذاء أو نجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك والاسم المناجاة ومنه قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة (وانتجاه خصه بمناجاته) وقال الراغب استخلصه لسره والاسم النجوى نقله الجوهرى ومنه حديث ابن عمر قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى العبد يوم القيامة (و) انتجى (قعد على نجوة) من الارض (و) انتجى (القوم تسارّوا) والاسم النجوى أيضا ومنه حديث على رضى الله عنه وقد دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى أمرنى ان أناجيه ومنه أيضا الحديث لا ينتجى اثنان دون صاحبهما وأنشد ابن برى

قالت جوارى الحى لما جينا * وهن يلعبن وينتجينا * مالطايا القوم قد وجينا

(كتناجوا) ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى وفى الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث والاسم النجوى (و) النجى (كغنى من تسارّه) وهو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له ومنه موسى نجى الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم يكون للواحد والجمع شاهد الواحد قوله تعالى وقربناه نجيا وحينئذ (ج أنجية) وشاهد الجمع قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى اعتزلوا يتناجون ونقل الجوهرى عن الاخفش قال وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق واستدل بالآية وقال أبو اسحق النجى لفظ واحد فى معنى جمع كالنجوى ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى وشاهد الانجية قول الشاعر * ومانطقوا بأنجية الخصوم * وأنشد الجوهرى لسحيم بن وثيل اليربوعى

انى اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هنالك أوصينى ولا توصى بيه

قال ابن برى وروى عن ثعلب * واختلف القوم اختلاف الارشيه * قال وهو الاشهر فى الرواية * ورواه الزجاج واختلف القول وقال سحيم أيضا قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

(ونجاكهنا د بساحل بحر الزنج) وضبطه ياقوت بالهاء فى آخره بدل الالف وقال هى مدينة بالساحل بعد مركة ومركة بعد مقدشوه فى الزنج (والنجاءك النجاءك) بمدان (ويقصران أى أسرع أسرع) أصله النجاء النجاء أدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنهما كما كاف ذلك ورأيتك زيدا أبو من هو (والنجاة الحرص و) أيضا (الحسد) وهما لغتان فى النجأة بالضم مهموزا ومنه الحديث رد وانجأة السائل باللقمة وتقدم فى الهمزة ويقال أنت تنجأ أموال الناس وتنجوها أى تتعرض لتصييرها بعينك حسدا وحرصا على المال (و) النجاة (الكمأة) نقله الصاغانى (وتنجى الشمس النجوة من الارض) وهى المرتفع منها قاله الفراء وقال ابن دريد قعد على نجوة من الارض (و) تنجى (لفلان تشوه له ليصيبه بالعين) لغة فى تنجأله بالهمز (كنجاله) نجوا ونجيا وهى أيضا لغة فى نجأله بالهمز (وبيننا نجاوة من الارض) أى (سعة) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (والنحواء للمتمطى) كذا فى النسخ والصواب للتمطى (بالحاء المهملة وغلط الجوهرى) حيث ذكره هنا قال الجوهرى والنجواء التمطى مثل المطواء وأنشد لشبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه بالحاء المهملة وهى الرعدة وكذا ذكر ابن السكيت عن ابى عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيبانى وغيرهم * قلت وهكذا ضبطه القالى فى باب الممدود وأنشد الشعر وفيه تعد بصالب ورواه يعقوب والمهلبى تعل بالكاف وضبطه أبو عبيد بالحاء أيضا عن ابى عمرو وضبطه ابن فارس بالجيم والحاء معا (وينجى كيرضى ع) وقال ياقوت وادٍ فى قول قيس بن العيزارة

أبا عامر ما للخوانف أوحشا * الى بطن ذى ينجى وفيهن أمرع

(والمنجى للمفعول سيف) عمرو بن كلثوم التغلبى (و) أيضا (اسم) رجل وأبو المعالى أسعد بن المنجا بن أبى البركات بن الموصلى النونخى الحنبلى حدث عنه الفخر ابن البخارى وأخوه عثمان وابنه أسعد بن عثمان وابنه أبو الحسن على سمع من ابن طبرزد وحفيده محمد بن المنجا بن أسعد بن المنجا شرف الدين أبو عبد الله سمع منه الذهبى والمسندة المعمرة ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا حدثت عن ابن الزبيدى وعنها الذهبى وابن أبى المجد وجماعة والمنجا أيضا جد ابن اللتى المحدث المشهور وأبو المنجا رجل من اليهود كان يلى بعض الاعمال للظاهر بيبرس واليه نسبت القناطر بين مصر وقليوب وهى من عجائب الابنية (وناجية ماءة لبنى أسد) لبنى قرة منهم أسفل من الحبس قاله الاصمعى وقال العمرانى ناجية مويهة صغيرة لبنى أسد وهى طوية لهم من مدافع القنان ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدرى بهذا الموضع أو بغيره (و) ناجية (ع بالبصرة) وهى محلة بها مسماة باسم القبيلة وقال السكونى منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد أثال (و) نجى (كسمى اسم) رجل وهو نجى بن سلمة بن حشم الحشمى الحضرمى روى عن على وعنه ابنه عبد الله له ثمانية أولاد منهم عبد الله قتلوا مع على بصفين وقد ذكره المصنف فى ح ض ر م استطرادا ومر ذكره فى ح ش م أيضا (والنجوة ة بالبحرين) لعبد القيس تعرف بنجوة بنى فياض عن ياقوت (و) نجوة (بلالام اسم) رجل (والناجى لقب لابى المتوكل على بن داود) ويقال دواد عن عائشة وابن عباس وعنه ثابت وحميد وخالد الحذاء مات سنة ١٠٢ (ولابى الصديق بكر بن عمرو) صوابه عمرو ويقال أيضا بكر بن قيس عن عائشة وعنه قتادة وعاصم الاحول مات سنة ١٠٨ (ولابى عبيدة الراوى عن الحسن) البصرى (ولريحان بن سعيد) الراوى عن عباد بن منصور (المحدثين) هؤلاء ذكرهم الحافظ الذهبى وهم منسوبون الى بنى ناجية بن اوى القبيلة التى بالبصرة قال الحافظ بن حجر ومن كان من أهل البصرة من المتقدمين فهو بالنون وفى المتأخرين من يخشى لبسه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الغنى الناجى البغدادى سمع ابن كاره وكان بعد الثلاثين والستمائة انتهى * قلت وقول المصنف انه لقب لهؤلاء فيه نظر فتأمل (و) أبو الحسن (على بن) ابراهيم بن طاهر بن (نجا) الدمشقى (الواعظ) بمصر (الحنبلى يعرف بابن نجية كسمية) مات سنة ٥٩٩ وترجمته واسعة فى تاريخ القدس لابن الحنبلى وابنه عبد الرحيم سمع من أبيه ومات سنة ٦٤٣ (وكغنية نجية بن ثواب) البرمكى (الاصفهانى المحدث) حدث قديما باصبهان * ومما يستدرك عليه المنجاة النجاة ومنه الحديث الصدق منجاة ونجوت الشئ نجوا خلصته والقيته ونجاه تنجية تركه بنجوة من الارض وبه فسر قوله تعالى اليوم ننجيك ببدنك أى نجعلك فوق نجوة من الارض فنظهرك أو نلقيك عليها لتعرف لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك وقال الزجاج أى نلقيك عريانا ونجى أرضه تنجية اذا كبسها مخافة الغرق نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أنجى اذا شلح أى عرى الانسان من ثيابه وعليه قراءة من قرأ ننجيك ببدنك بالتخفيف ويناسبه تفسير الزجاج ونجا نجاء بالمد أسرع وهو ناج أى سريع وقالوا النجاء النجاء يمدان ويقصران قال الشاعر * اذا أخذت النهب فالنجا النجا * وفى الحديث أنا النذير العريان فالنجاء النجاء أى انجوا بأنفسكم قال ابن الاثير هو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاء وقوائم نواج أى سراع وبه فسر الجوهرى قول الاعشى

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

واستنجى أسرع ومنه الحديث اذا سافرتم فى الجدب فاستنجوا معناه أسرعوا السير فيه وانجوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد استنجوا ومنه قول لقمان بن عاد أولنا اذا نجونا وآخرنا اذا استنجينا أى هو حامينا اذا انهزمنا ندفع عنا والنجاء كسحاب جمع النجو للسحاب قال القالى وأنشد الاصمعى

دعته سلمى ان سلمى حقيقة * بكل نجاء صادق الوبل ممرع

ويجمع النجو بمعنى السحاب أيضا على نجو كعلو ومنه قول جميل

أليس من الشقاء وجيب قلبى * وايضاعى الهموم مع النجو
فأحزن ان تكون على صديق * وأفرح ان تكون على عدو

يقول نحن نتجمع الغيث فاذا كانت على صديق حزنت لانى لا أصيب ثم بثينة دعالها بالسقيا ونجوا السبع جعره وقال الكسائى جاست على الغائط فما أنجيت أى ما أحدثت وقال الزجاج ما أنجى فلان منذ أيام أى لم يأت الغائط وقال الاصمعى أنجى فلان اذا جلس على الغائط يتغوط ويقال أنجى الغائط نفسه وفى حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحايض وما ينجى الناس أى يلقونه من العذرة يقال انجى ينجى اذا ألقى نجوه وشرب دواء فما أنجاه أى ما أقامه وأنجى النخلة لقط رطبها والمستنجى العصا يقال شجرة جيدة المستنجى نقله القالى وقال أبو حنيفة النجا الغصون واحدته نجاة وفلان فى أرض نجاة يستنجى من شجرها العصى والقسى نقله الجوهرى والراغب والنجا عيدان الهودج نقله الجوهرى ونجوت الوتر واستنجيته خلصته واستنجى الجاز روتر المتن قطعه وأنشد لعبد الرحمن بن حسان

فتبارزت وتبازيت لها * جلسة الجازر يستنجى الوتر

ويروى جلسة الاعسر وقال الجوهرى استنجى الوتر أى مد القوس وبه فسر البيت قال وأصله الذى يتخذ أوتارا القسى لانه يخرج ما فى المصارين من النجو والنجا ما ألقى عن الرجل من اللباس نقله القالى ونجوت الجلد اذا ألقيته على البعير وغيره نقله الازهرى ونجوت

٢ قوله أسعد بن المنجا الخ هكذا فى خطه المنجا بالالف فى كل ما سيأتى ولا يناسب نقله هنا الا اذا كان المنجى تأمل اه

(المستدرك)

الدواء شربته عن الفراء وأنجاني الدواء أقعدني عن ابن الاعرابي ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذنبا والنجي كغني صوت الحادي السواق المصوت عن ثعلب وأنشد * يخرجن من نجيه للشاطي * والنجا آخر ما على ظهر البعير من الرحل قاله المطرز والنجا أيضا موضع وأنشد القالي للبعيث

سنورثكم ان التراث اليكم * حبيب فراران النجا فالمغاليا

قال وروى عبد الرحمن النجاو ناجية بن كعب الاسلمي صحابي وناجية بن كعب الاسدي تابعي عن علي وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه قال الجوهري بنو ناجية قوم من العرب والنسبة اليهم ناجي حذف منه الهاء واليا * قلت وهم بنو ناجية بن سامة بن لؤي قال يافوت ناجية أم عبد البيت بن الحرث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وترك اسم أبيه وهي ناجية بنت جرم بن ربان في قضاعة اه وفي جعفي ناجية بن مالك بن حريم بن جعفي منهم أبو الجنوب عبد الرحمن بن زياد بن زهير بن خنساء بن كعب ابن الحرث بن سعد بن ناجية الناجي شهد قتل الحسين رضي الله تعالى عنه ولعن أبا الجنوب وجميل بن عبد الرحمن بن سوادة الانصاري الناجي مولى ناجية بنت غزوان أخت عتبة روى عنه مالك ويقال هو بنجاة من السيل واجتمعوا أنجية اضطربت أعناقهم كالارشية ويقال انه من ذلك الامر بنجوة اذا كان بعيدا منه بريئا سالما وبات الهم بناجيه وبات له نجيا وباتت في صدره نجية أسهرته وهي ما يناجيه من الهم واصابته نجوا حديث النفس (و النحو الطريق و) أيضا (الجهة) يقال نحو نحو فلان أي جهته (ج انحاء ونحق) كعتل قال سيبويه وهذا قليل شبهوها بعتود والوجه في مثل هذه الواو اذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ذري وعصا وحقو ثدي وعصي وحقي (و) النحو (القصد يكون ظرفا و) يكون (اسما) قال ابن سيده استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر (ومنه نحو العربية) وهو اعراب الكلام العربي قال الازهري ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم انهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمي يوحنا الاسكندراني يحيى النحوي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين اه وقال ابن سيده أخذ من قولهم انتحاه اذا قصده انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب وغير ذلك ليلحق به من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وان شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحا هذا القبيل من العلم كما ان الفقه في الاصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما ان بيت الله عز وجل خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه اه قال شيخنا واستظهر هذا الوجه كثير من النحاة وقيل هو من الجهة لانه جهة من العلوم وقيل لقول علي رضي الله تعالى عنه بعد ما علم أبا الاسود الاسم والفعل وأبوابا من العربية انح على هذا النحو وقيل غير ذلك مما هو في أوائل مصنفات النحو وفي المحكم بلغنا ان أبا الاسود وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحوا (وجمعه نحق كعتل) كذا في النسخ ونسي هنا قاعدة اصطلاحه وهو الاشارة بالجيم للجمع وسبحان من لا ينسى وتقدم الكلام فيه قريبا وأطال ابن جني البحث فيه في كتابه شرح التصريف الملوكي قال الجوهري وحكى عن أعرابي أنه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو (و) يجمع أيضا على (نحية كدلو ودلية) ظاهر سياقه انه جمع لنحو وهو غلط والصواب فيه انه أشار به الى ان النحو يؤنث وتظيره بدلو ودلية لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها قال الصاغاني في التكملة وكان أبو عمرو الشيباني يقول الفصحاء كلهم يؤنثون النحو فيقولون نحو ونحية ميزانه دلو ودلية قال وأحسبهم ذهبوا بتأنيثها الى اللغة اه فانظر هذا السياق يظهر لك خبط المصنف (نحاه ينحوه وينحاه) نحوا (قصده كانتحاه) ومنه حديث حرام بن ملحان فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أي عرض له وقصد وفي حديث آخر فانتحاه ربيعة أي اعتمده بالكلام وقصده (ورجل ناحٍ من) قوم (نحاة) أي (نحوي) وكان هذا انما هو على النسب كقولك تامر ولابن (ونحا) الرجل (مال على أحد شقيه أو انحنى في قوسه وتنحى له اعتمد) وأنشد ابن الاعرابي

تنحى له عمرو فشك ضلوعه * بمدرى فتق الجلحاء والنقع ساطع

ومنه حديث الحسن قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه أي تعمد العبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وفي حديث الخضر عليه السلام وتنحى له أي اعتمد خرق السفينة (كانتحى في الكل) من الميل والانحناء والتعمد وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلا ينتحي في سجوده فقال لا تشبهن صورتك وقال شمر الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والانف حتى يؤثر فيها ذلك وقال الازهري في ترجمة ترح عن ابن مناذر الانتحاء أن يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو في السجود أن يسقط جبينه على الارض ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جنبيه قال الازهري حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه فذكرت له ما سمعت فدعا بدواة فكتبه بيده (وأنحى عليه ضربا أقبل) عليه بالضرب (والانتحاء اعتماد الابل في سيرها على أيسرها) عن الاصمعي (كالانحاء) قال الجوهري أنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه ومثله لابن سيده قال رؤبة * منتحيا من نحوه على وفق * (ونحاه) ينحوه نحوا (صرفه) قال العجاج * لقد نحاهم جدنا والناحي *

(نحا)

(و) فى المحكم نحا (بصره اليه ينحاه وينحوه) نحوا (ردّه) وصرفه (وأنحاه عنه) أى بصره (عدله) كما فى الصحاح (والنحواء كالغلواء الرعدة والتطى) عن أبى عمرو هنا ذكره ابن سيده وغيره من المصنفين وأورده الجوهرى بالجيم وقد تقدم الكلام عليه هنالك (و بنو نحو) بطن (من الازد) وهم بنو نحو بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عيمان بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن الحرث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد وروى الخطيب عن ابن الاشعث لم يرو من هذا البطن الحديث الا رجلان أحدهما يزيد بن أبى سعيد والباقون من نحو العربية واختلف فى شيبان بن عبد الرحمن النحوى فقيل الى القبيلة وقيل الى علم النحو * ومما يستدرك عليه النحو بمعنى المثل وبمعنى المقدار وبمعنى القسم وقالوا هو على ثلاثة انحاء ونحا الشئ ينحوه وينحاه حرفه قيل ومنه سمى النحوى لانه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب وأنحى عليه اعتمد كنحى عن ابن الاعرابى وأنحيت على حلقه السكين أى عرضت وأنشد ابن برى (المستدرك)

أنحى على ودجى أنثى مرهفة * مشحوذة وكذاك الاثم يقترف

ونحى عليه بشفرته كذلك وانتحى له ذلك الشئ اعترضه عن شمر وأنشد للاخطل

وأهجرك هجرا ناجيلا وتنتحى * لنا من ليالينا العوارم أوّل

(نحى) وقال ابن الاعرابى تنتحى لنا تعود لنا ونحا شعب بتهامة والنحية كغنية النحو نقله الصاغانى (النحى بالكسر الزق) عامة كذا فى المحكم (أو ما كان للسمن خاصة) كذا فى الصحاح والتهذيب وكذلك قاله الاصمعى وغيره (كالنحى) بالفتح (والنحى كفتى) نقلهما ابن سيده والفتح عن الفراء وهى لغة ضعيفة (و) قيل النحى (جرّة تخار يجعل فيها اللبن ليمخض) عن الليث وفى التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض قال الازهرى والعرب لا تعرف النحى غير الزق والذى قاله الليث انه الجرّة يمخض فيها اللبن غير صحيح (و) النحى (نوع من الرطب) عن كراع (و) النحى (سهم عريض النصل) الذى اذا أردت أن ترمى به اضطجعت له حتى ترسله (ج انحاء ونحىّ) كعتىّ (ونحاء) بالكسر واقتصر الجوهرى على الاوّل ونقله عن أبى عبيدة (ونحى اللبن ينحيه وينحاه مخضه و) نحى (الشئ) ينحاه نحيا (أزاله كنحاه) بالتشديد (فتنحى) وقال الازهرى نحيته فتنحى وفى لغة نحيته نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيها الباخع الوجد نفسه * بشئ نحته عن يديك المقادر

أى باعدته واقتصر الجوهرى على المشدد وأنشد للجعدى

أمرّ ونحى عن زوره * كتنحية القتب المجلب

(و) نحى (بصره اليه صرفه) نقله الجوهرى (والناحية والناحاة الجانب) المتنحى عن القرار الثانية لغة فى الاولى كالناصاة فى الناصية والجمع النواحى وقول عتى بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت اظلال النواحى

أى نواحى السيوف وقال الكسائى أراد النوائح فقلب يعنى الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين كما فى الصحاح (وابل نحى كغنى متنحية) عن ابن الاعرابى وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل النجى استبرز النجيا

(والمنحاة المسيل الملتوى) من الماء عن ابن الاعرابى والجمع المناحى وأنشد

وفى أيمانهم بيض رقاق * كماق السيل أصبح فى المناحى

(وأهل المنحاة القوم البعداء) الذين ليسوا بأقارب نقله الجوهرى عن الاموى (و) المنحاة (بالضم القوس الضخمة) أى من أسمائها نقله الصاغانى (و) أيضا (العظيمة السنام من الابل) نقله الصاغانى (وأنحى له السلاح ضربه به) أو طعنه أو رماه ويقال أنحى له بسهم أو غيره (وانتحى) فى الشئ (جد) كانتحاء الفرس فى جريه عن الليث (و) قيل انتحى (فى الشئ اعتمد) عليه (و) من المجاز (هو نحية القوارع) كغنية (أى الشدائد تنتحيه) والجمع نحايا قال الشاعر

نحية أحزان جرت من جفونه * بضاضة دمع مثل ماد مع الوشل

(المستدرك) ويقال هم نحايا الاحزان * ومما يستدرك عليه نحاه نحيا صيره فى ناحية وبه فسر قول طريف العبسى

نحاه للعدز برقان وحارث * وفى الارض للاقوام بعدك غوّل

أى صيرا هذا الميت فى ناحية القبر والمنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق نخة * ترى بين نخذيها مناحى أربعا

وقال الازهرى المنحاة منتهى مذهب السانية وربما وضع عنده حجر ليعلم فائد السانية انه المنتهى فينيا سر منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغرب وأدانه وأنشد ابن برى

كأنّ عينى وقد بانونى * غربان فى منحاة منجنون

وفى المثل أشغل من ذات النحيين تركه المصنف هنا وفى ش غ ل وهو واجب الذكر قال الجوهرى هى امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فأتاها خوات بن جبير الانصارى فساومها فخلت نحيا مملوأ فقال امسكيه حتى أنظر الى غيره فلما

شغل بديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب وقال فى ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جارا سنتها خلجات
وشدت يديها اذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكانت لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بتات
فشدت على النحيين كفا شحيحة * على سمنها والفتك من فعلاتى

ثم أسلم خوات وشهد بدرا قال ابن برى قال على بن حمزة الصحيح انها امرأة من هذيل وهى خولة أم بشير بن عائذ ويحكى ان أسديا وهذليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا والرواية الصحيحة كفى شحيحة مثنى كف قال ابن برى ويقوى قول الجوهرى قول العديل بن الفرخ يهجو رجلا من تيم الله فقال

ترحرح يا ابن تيم الله عنا * فما بكر أبوك ولا تميم
لكل قبيلة بدر ونجم * وتيم الله ليس لها نجوم
أناس ربة النحيين منهم * فعدوها اذا عد اللئيم

اه وناحيته مناحاة صرت نحوه وصار نحوى ويقال نح عنى يا رجل أى ابعد وأنحى عليه باللوائم أقبل عليه وهو مجاز ويقال استحذ فلان فلانا أنحية أى انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وهى أفعولة وروى قول سحيم بن وثيل

(نخا) * انى اذا ما القوم كانوا أنحيه * بالحاء أى انتحوا على عمل يعملونه وانه لمنحى الصلب بضم الميم وفتح الحاء ﴿ و نخا ينخو نخوة افتخر وتعظم كنخى كعنى) وهو أكثر قال الاصمعى زهى فلان فهو مزهو ولا يقال زها ونخى فلان (وانتخى) ولا يقال نخا ويقال انتخى علينا فلان أى افتخر وتعظم وأنشد الليث * ومارأينا معشرا فينتخوا * والنخوة الكبر والعظمة (و) نخا (فلانا مدحه) ينخوه نخوا (وأنخى) الرجل (زادت نخوته) أى عظمته وكبره * ومما يستدرك عليه استنخى منه استأنف والعرب تنتخى من الدنايا أى تستنكف نقله الزمخشرى فى الاساس ﴿ يو ندا القوم ندوا اجتمعوا كانتدوا وتنادوا) وخصه بعضهم بالاجتماع فى النادى (و) ندا (الشئ تفرق) وكانه ضد (و) ندا (القوم حضروا الندى) كغنى للمجلس (و) ندت (الابل) ندوا (خرجت من الحمض الى الخلة) كذا فى المحكم وفى الصحاح رعت فيما بين النهل والعلل فهى نادية وأنشد شمر

(المستدرك)

(ندا)

أكلن حمضا ونصيا يابسا * ثم ندون فاكلن وارسا

(وندبتها أنا) تندية (و) قال الاصمعى (التندية ان توردها) أى الابل (الماء فتشرب قليلا ثم ترعاها) أى ترودها الى المرعى (قليلا) ونص الاصمعى ساعة (ثم ترودها الى الماء) وهو يكون للابل والخيل واستدل أبو عبيد على الاخير بحديث أبى طلحة خرجت بفرس لى أنديه وفسره بما ذكرناه ورد القتيبى هذا عليه وزعم انه تصحيف وان صوابه لابديه بالموحدة أى لاخرجه الى البدو وزعم ان التندية تكون للابل دون الخيل وان الابل تندى اطول ظمئها فاما الخيل فانها تسقى فى القيظ شربتين كل يوم قال الازهرى وقد غلط القتيبى فيما قال والصواب ان التندية تكون للخيل وللابل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الاصمعى وأبو عمرو وهما امامان ثقتان * قلت ليس قول القتيبى غلطا كما زعمه الازهرى بل الصحيح ما قاله والرواية ان صحت بالنون فان معناه التضمير والاجراء حتى تعرق ويذهب رهلها كما سيأتى عن الازهرى نفسه أيضا والتندية بالتفسير المذكور لا تكون الا للابل فقط فتأمل ذلك وأنصف قال الجوهرى والموضع مندى قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

وأول البيت

البلك أبيت اللعن أعملت ناقتى * لكلكلها والقصريين وجيب

ورحلة وركوب هضبتان قال الاصمعى (و) اختصم حيان من العرب فى موضع فقال أحدهما (هذا) مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا و(مندى خيلنا) أى موضع تنديتها وهذا يقوى قولهم ان التندية تكون فى الخيل أيضا (وابل نواد) أى (شاردة) وكانه لغة فى نواذ بتشديد الدال (ونوادى النوى ما تطاير منها) تحت المرضخة (عند رضخها والندوة الجماعة) من القوم (ودار الندوة بمكة م) معروفة بناها قصى بن كلاب لانهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة كما فى الصحاح وقال ابن الكلبى وهى أول دار بنيت بمكة بناها قصى ليصلح فيها بين قريش ثم صارت لمشاورتهم وعقد الالوية فى حروبهم قال شيخنا قال الافشهرى فى تذكرته وهى الآن مقام الحنفى (و) الندوة (بالضم موضع شرب الخيل) نقله الجوهرى وأنشد لهميان

قريبة ندوته من محمضه * بعيدة مرتعه من مغرضه

يقول موضع شربه قريب لا يتعب فى طلب الماء * قلت ورواه أبو عبيد بفتح نون الندوة وضم ميم المحمض (وناداه) مناداة (جالسه) فى النادى وأنشد الجوهرى * أنادى به آل الوليد وجعفرا * (أو) ناداه (فاخره) قيل ومنه دار الندوة وقيل للمفاخرة

مناداة كما قيل لها منافرة قال الاعشى

فتى لو ينادى الشمس ألقت قناعها * أو القمر الساري لالقى القلائدا

أى لو فاخر الشمس لذلت له وقناع الشمس حسنها (و) نادى (بسره أظهره) عن ابن الاعرابى قال وبه فسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

(و) من المجاز نادى (له الطريق) وناداه (ظهر) وهذا الطريق يناديك وبه فسر الازهرى والراغب قول الشاعر

* كالكرم اذ نادى من الكافور * قال الازهرى أى ظهر وقال الراغب أى ظهر ظهور صوت المنادى (و) نادى (الشىء رآه وعلمه) عن ابن الاعرابى (والندى كغنى والنادى والندوة والمنتدى) على صيغة المفعول من انتدى وفى نسخ الصحاح المتندى من تندى (مجلس القوم) ومتحدثهم وقيل الندى مجلس القوم (نهارا) عن كراع (أو) الندى (المجلس مادام واجتمعين فيه) واذا تفرقوا عنه فليس بندى كما فى المحكم والصحاح وفى التهذيب النادى المجلس يندون اليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وفى التنزيل العزيز وتأتون فى ناديكم المنكر قيل كانوا يحذفون الناس فى المجالس فاعلم الله تعالى ان هذا من المنكر وانه لا ينبغى أن يتعاشروا عليه ولا يجتمعوا على الهزء والتلهى وان لا يجتمعوا الا فيما قرب من الله وباعد من سخطه وفى حديث أبى زرع قريب البيت من النادى أى ان بيته وسط الحلة أو قريبا منه لتغشاه الاضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الاعلى أى مع الملأ الاعلى من الملائكة (و) قول بشر بن أبى خازم

و (ما يندوهم النادى) ولكن * بكل محلة منهم قئام

أى (ما يسمعهم) كذا فى النسخ والصواب ما يسعهم المجلس من كثرتهم كما فى الصحاح والاسم الندوة (و) من المجاز (تندى) فلان على أصحابه اذا (تسخى) ولا تقل ندى كما فى الصحاح (و) أيضا (أفضل) عليهم (كاندى) اذا كثر نداه على اخوانه أى عطاؤه (فهو ندى الكف) كغنى اذا كان سخيا نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال تأبط شرا

يابس الجنبين من غير بؤس * وندى الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندى اليد وأباه غيره (والندى) بالفتح مقصورا على وجوه فمنها (الثرى و) أيضا (الشحم و) أيضا (المطر) وقد جمعهما عمرو بن أحمر فى قوله

كثور العداب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

فالندى الاول المطر والثانى الشحم (و) قال القتيبى الندى المطر و (البلل و) الندى (الكلأ) وقيل للنبت ندى لانه عن ندى المطر ينبت ثم قيل للشحم ندى لانه عن ندى النبت يكون واحتج بقول ابن أحمر السابق * قلت فالندى بمعنى الشحم على هذا القول من مجاز المجاز وشاهد الندى للنبات قول الشاعر

يلس الندى حتى كان سراته * غطاها دهان أو دياج تاجر

وقال بشر

وتسعة آلاف بحر بلاده * تسف الندى ملبونة وتضمر

قالوا أراد بالندى هنا الكلأ (و) الندى (شىء يتطيب به كالبخور) ومنه عود مندى اذا فتق بالندى أو ماء الورد (و) الندى الغاية مثل (المدى) نقله الجوهرى وزعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بشىء (ج أندية وانداء) قدم غير المقيس على المقيس وهو خلاف قاعدته قال الجوهرى وجمع الندى انداء وقد يجمع على أندية وأنشد لمرة بن محكان التميمى

فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

وهو شاذ لانه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية انتهى قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جمع نداء على انداء وانداء على نداء ونداء على أندية كرداء وأردية وقيل لا يريد به أفعلة نحو أحمرة وأقفزة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز أن يريد أفعلة بضم العين تأنيث أفعل وجمع فعلاء على أفعل كما قالوا أحبل وأزمن وأرسن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع ندى وذلك انهم يجتمعون فى مجالسهم لقرى الاضياف (و) من المجاز (المندية كمحسنة الكريمة) التى (يندى) أى يعرق (لها الجبين) حياء (والنداء بالضم والكسر) وفى الصحاح النداء (الصوت) وقد يضم مثل الدعاء والرغاء وما أدق نظر الجوهرى فى سياقه وقال الراغب النداء رفع الصوت المجرد واياه قصد بقوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء أى لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه ترتيب الكلام ويقال للحرف الذى فهم منه المعنى ذلك قال واستعارة النداء للصوت من حيث ان من تكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق (وناديته و) ناديت (به) مناداة ونداء صاح به (والندى) كفتى (بعده) أى بعد مذهب الصوت (و) منه (هو ندى الصوت كغنى) أى (بعيده) أو طريه (ونخلة نادية بعيدة عن الماء) والجمع النوادى والناديات (والنداتان من الفرس) ما فوق السرة وقيل (ما يلى) وفى المحكم الغر الذى يلى (باطن الفائل الواحدة نداة) وتقدم ذكر الفائل فى اللام (وتنادوا ونادى بعضهم بعضا) أيضا (تجالسوا فى النادى) كما فى الصحاح وأنشد للمرقش

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

(و)ندت (ناقة تنـدو الى نوق كرام) والى اعراق كريمة أى (تنزع) اليها (فى النسب) وأنشد الليث * تندو نواديها الى صلاخدا * (والمنديات المخزيات) عن أبى عمرو وهى التى يعرق منها جبين صاحبها عرقا وهو مجاز وقد تقدم وأنشد ابن برى لاوس بن حجر

طلس العشاء اذا ماجن ليلهم * بالمنديات الى جاراتهم ولف

قال وقال الراعى وان أباثوبان يزجر قومه * عن المنديات وهو أحمق فاجر

(وندى) الشئ (كرضى فهو ند) أى (ابتل وأندية وندية) انداء وتندية بلته ومنه نديت ليلتنا فهى ندية كفرحة ولا يقال ندية وكذلك الارض وأنداها المطر قال * أنداه يوم ماطر فطلا * (و) من المجاز (أندى) الرجل (كثر عطاياه) على اخوانه كذا فى النسخ والصواب كثر عطاؤه (أو) أندى (حسن صوته والنوادى الحوادث) التى تندو (ونواديات الشئ أوائله) * ومما يستدرك عليه الندى ما يسقط بالليل وفى الصحاح ويقال النـدى ندى النهار والسدى ندى الليل يضربان مثلا للجود ويسمى بهما ومصدر ندى يندى كعلم الندوة قال سيبويه هو من باب الفتوة قال ابن سيده فدل بهذا على ان هـذا كله عنـده ياء كما ان واو الفتوة ياء وقال ابن جنى وأما قولهم فى فلان تكرم وندى فالامالة فيه تدل على ان لام الندوة ياء وقولهم النداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله ندايه لما ذكرناه من الامالة فى النـدى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عـذاب القبر وجريدتى النخـل لن ينزال يخفف عنهـما ما كان فيهما ندى ويريد نداوة قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحـمد وهو غريب انما يقال نداوة وندا له النادى حال له شخص أو تعرض له شبح وبه فسر أبو سعيد قول القطامى

لولا كتائب من عمرو يصول بها * أردى يا خير من يندو له النادى

وتقول رميت ببصرى فما ندا الى شئ أى ما تحرك لى شئ ويقال ما ندينى من فلان شئ أكرهه أى ما بلغنى ولا أصابنى وما نديت له كفى بشر وما نديت بشئ تكرهه قال النابغة

ما ان نديت بشئ أنت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطى الى يدى

وما نديت منه شيأ أى ما أصبت ولا علمت وقيل ما أتيت ولا قاربت عن ابن كيسان ولم يتند منه بشئ أى لم يصبه ولم ينـله منـه شئ وندى الحضر بقاؤه وندى الارض نداوتها وشجر ندیان والنـدى السخاء والكرم ورجـل ندجواد وهو أندى منـه اذا كان أكثر خيرا منه وندى على أصحابه تسخى وانتدى وتندى كثر نداه وما انتديت منه ولا تنديت أى ما أصبت منـه خيرا وندوت من الجود يقال سن للناس الندى فندوا كذا بخط أبى سهل وأبى زكريا والصـقلى فندوا بفتح الدال وصححه الصـقلى ويقال فلان لا ينـدى الوتر بالتخفيف والتشديد أى لا يحسن شيأ عجزا عن العـمل وعيا عن كل شئ وقيـل اذا كان ضعيف البـدن وعود منـدى وندى فتق بالندى أوماء الورد أنشد يعقوب

الى ملك له كرم وخير * يصبح بالبنفسج الندى

ويوم التناد يوم القيامة لانه ينـادى فيـه أهل الجنة أهل النار ويقال بتشديد الدال وقد ذكروه وأندى صوتا من فلان أى أبعـد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعى لمدثار بن شيبان النمرى

فقلت ادعى وأدع فان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقيـل أحسـن صوتا وأعذب وناداه أجابه وبه فسر قول ابن مقبل * بحاجة محزون وان لم تناديا * وفى حديث يأجوج ومأجوج اذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة فقلب نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * واودى سمعه الانذايا * أراد الانداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة لبعض العرب ونادى النبت وصاح اذا بلغ والتف وبه فسر قول الشاعر * كالكرم اذ نادى من الكافور * والندى كغنى قرية باليمن والنداة الندوة وندية كسمية مولاة ميمونة حكاه أبو داود فى السنن عن يونس عن الزهرى أو هى ندبة والنادى العشيرة وبه فسر قوله تعالى فليدع ناديه وهو بحذف مضاف أى أهـل النادى فسماه به كما يقال تقوض المجلس كما فى الصحاح ومثـله النـدى كغنى للقوم المجتمعين وبه فسر حـديث سويبة بن سليم ما كانوا ليقتـلوا عامرا وبنى سليم وهم الندى وجمع النادى انداء ومنه حديث أبى سـعيد كنا انداء وندا هم الى كذا دعاهـم وندا هم يندوهـم جمعهـم فى النـادى يتعـدى ولا يتعـدى وندى وانتدى حضر النـدى والمناداة المشاورة وأنديت الابل انداء مثـل ندّيت عن الجوهرى وتندية الخيل تضميرها وركضها حتى تعرق نقـله الازهرى وندى الفرس سقاه الماء والندى العرق الذى يسـيل من الخيل عنـد الركض قال طفيـل * ندى الماء من أعطافها المتحلب * وتندت الابل رعت ما بين النهـل والعلل والنـدوة السخاء وأيضا المشاورة وأيضا الاكلة بين السقيتين والندى الاكلة بين الشربتين ونوادى الكلام ما يخرج وقتا بعـد وقت والنوادى النواحى عن أبى عمرو وأيضا النوق المتفرقة فى النواحى وندا يندو وندوا اعتزل وتنحى ويقال لم يند منهـم نادٍ أى لم يبق منهـم أحـد وندوة فرس لابى قيد بن حرمل وتندى المكان ندى والنداء الاذان وفلان لا تنـدى صـفاته ولا تندى احـدى يديه الاخرى يقال ذلك للبخيـل وتندى تروى وهو فى أمر لا ينادى وليـده تقـدم فى و ل د وندوا الرجـل ككرم صار ذا ندى وأندى الكلام عرق قائله وسامعه فرقا من سوء عاقبتـه وأندى الشئ أخزى وندا موضع فى بلاد خزاعـة ﴿و النروة﴾ أهـمله الجوهرى وفى التهـذيب قال ابن

(المستدرك)

(النروة)

(المستدرك) (نزأ)

الاعرابى هو (حجر أبيض رقيق ورعما ذكى به) قال شيخنا يلحق بنظائر نرس وبابه وقد أشرنا اليه فى ه ن ر و ن ر س * ومما يستدرك عليه نزيان كسحبان قرية بين فارياب واليهودية عن ياقوت ﴿ و نزا﴾ ينزو (نزوا) بالفتح (ونزاء بالضم ونزوا) كعلو (ونزوانا) محركة (وثب) وخص بعضهم به الوثب الى فوق ومنه نزوا التيس ولا يقال الا للشاء والدواب والبقر فى معنى السفاد ويقال نزوت على الشئ وثبت قال ابن الاثير وقد يكون فى الاجسام والمعانى وقال صخر بن عمرو السلمى أخو الخنساء

أهم بامر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

وقد صار ذلك مثلا وفى المثل أيضا * نزوا الفرار استجهل الفرارا * وقد ذكر فى الراء (كنزى) بالتشديد ومنه قول الراجز

انا شماطيط الذى حدثت به * متى أنبه للغداء أنتبه * ثم أنزى حوله واحتبه

(وأنزاه ونزاه تنزية وتنزيا) ومنه حديث على أمرنا ان لا تنزى الحمر على الخيل أى لا نحملها عليها للنسل أى لعدم الانتفاع بها فى الجهاد وغيره وقال الشاعر

باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

(و) من المجاز (نزا به قلبه) أى (طمح) ونازع الى الشئ (و) نزت (الحمر) تنزو نزوا (وثبت من المراح) أى مرحت فوثبت (و) من المجاز نزا (الطعام) ينزو نزوا (غلا) أى غلا سعره وارتفع (والنزوان محركة التقلب) كذا فى النسخ والصواب التقلت (والسورة) يكون من الغضب وغيره (وانه لنزى الى الشر كغنى ونزاء) كشداد (ومنتز) كذا فى النسخ وفى بعضها ومتنزأى (سوار اليه) وفى الاساس متسارع اليه وهو مجاز ويقولون اذا زابك الشر فاقعد يضرب مثلا للذى يحرص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه (والنازية الحدة) وقال الليث حدة الرجل المنبرى الى الشر وهى النوازى (و) النازية (البادرة و) النازية (القعيرة من القصاع) يقال قصعة نازية القعر أى قعيرة وفى الصحاح والاساس النازية قصعة قريبة القعر (كالنزية) كغنية (و) النازية (عين) ثرة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة (قرب الصفراء) وهى الى المدينة أقرب واليها مضافة قال ياقوت وقد جاء ذكرها فى سيرة ابن اسحق وكذا قيده ابن الفرات كانه من نزا ينزو اذا طفر والنازية فيما حكى عنه رحبة واسعة فيها عضاه ومروج (والنزاء كسماء وكساء) هكذا فى النسخ والصواب كغراب وكساء كما رأيته مضبوطا فى نسخ المحكم والكسر نقله الكسائى (السفاد) يقال ذلك فى الظلف والحافر والسبع وعم بعضهم به جميع الدواب وقد نزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر (وتنزى توثب وتسرع) الى الشر وأنشد الجوهرى لنصيب

كان فؤاده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

(ونزى كعنى نزق) كذا فى النسخ والصواب نزف بالفاء زنة ومعنى يقال أصابه جرح فنزى منه فمات وذلك اذا أصابته جراحة فجرى دمه ولم ينقطع ومنه حديث أبى عامر الاشعرى انه رمى بسهم فى ركبته فنزى منه فمات (والنزوة القصير) عن الفراء (و) نزوة (جبل بعمان) وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب خوارج اباضية يعمل بها صنف من ثياب الحرير فائقة عن ياقوت (و) النزية (كغنية السحاب) وقال ابن الاعرابى النزية بغير همز ما فاجأك من مطر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الانزاء حركات التيوس عند السفاد عن الفراء ويقال للفحل انه لكثير النزاء بالكسر أى النزو والنزاء كغراب داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت نقله الجوهرى وكذلك النقاز قال ابن برى عن أبى على النزاء فى الدابة مثل القماص ونزا عليه نزوا وقع عليه ووطئه وانتزى على أرض كذا فاخذها أى تسرع اليها ونوازى الخمر جنادعها عند المزج وفى الرأس والنزية كغنية ما فاجأك من شوق عن ابن الاعرابى وأنشد

وفى العارضين المصعدين نزية * من الشوق مجنوب به القلب أجمع

وهو أيضا ما فاجأك من شر وأيضا غراب الفأس وأنزى من ظبى قال ابن حمزة هو من النزوان لا النزو ونزوا بالكسر مقصورا ناحية بعمان عن نصر والنسبة الى النزوة التى بعمان نزوى ونزوانى

(النسوة) ﴿ و النسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسون بكسرهن) الاربعة الاولى ذكرهن الجوهرى والاخيرة عن ابن سيده وزاد أيضا النسوان بضم النون كل ذلك (جموع المرأة من غير لفظها) كالقوم فى جمع المرء وفى الصحاح كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئل وفى المحكم أيضا النساء جمع نسوة اذا كثرن وقال القالى النساء جمع امرأة وليس لها واحد من لفظها وكذلك المرأة لا جمع لها من لفظها (و لذلك قال سيبويه فى (النسبة) الى نساء (نسوى) فرده الى واحدة (والنسوة بالفتح الترك للعمل) وهذا أصله الياء كما يأتى (و) أيضا (الجرعة من اللبن) عن ابن الاعرابى وكانها لغة فى المهموز (ونسا د بفارس) قال ياقوت هو بالفتح مقصور بينه وبين سرخس يومان وبينه وبين أبيورد يوم وبينه وبين مرو خمسة أيام وبينه وبين نيسابور ست أو سبع قال وهى مدينة وبيئة جدا يكثر بها خروج العرق المدينى والنسبة الصحيحة اليها نسائى ويقال نسوى أيضا وقد خرج منها جماعة من أئمة العلماء منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر بن سنان النسائى القاضى الحافظ صاحب كتاب السنن وكان امام عصره فى الحديث وسكن مصر وترجمته واسعة وأبو أحمد حميد بن زنجويه الازدى النسوى واسم زنجويه مخلد بن قتيبة وهو صاحب كتاب الترغيب والاموال روى عنه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وغيرهم (و) نسا (ة بسرخس) وكانها هى المدينة المذكورة كما يفهم من سياق ياقوت وهى على مرحلتين منها (و) أيضا (بكرمان) من

رساتيق بم وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء هي مدينة بها (و) أيضا (بهمذان) وقيل هي مدينة بها (والنساء عرق من الورك الى الكعب) قال الاصمعي هو مفتوح مقصور عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا وانما يقال منشق النسا يريد موضع النسا واذا قالوا انه لشديد النسا فانما يراد به النسا نفسه نقله الجوهري (و) قال أبو زيد (يثنى نسوان ونسيان) أي ان ألفه منقلبة عن واو وقيل عن ياء وأنشد ثعلب

ذي مخرم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قالص

قال القالي النسي يكتب بالياء لان تثنيته نسيان وهذا الجيد وقد حكى أبو زيد في تثنيته نسوان وهو نادر فيجوز على هذا ان يكتب بالالف وقال (الزجاج لا تقل عرق النسا لان الشئ لا يضاف الى نفسه) قال شيخنا قد وافق الزجاج جماعة وعلاوه بما ذكره المصنف انتهى * قلت وهو نص أبي زيد في نوادره وفي الصحاح قال الاصمعي هو النسا ولا تقل عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابجل وانما هو الاكحل والابجل انتهى وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق وأنشد لليد

من نسا الناشط اذ ثورته * أو رئيس الاخدريات الاول

وأنشد الاصمعي لامرئ القيس وأنشب أظفاره في النسا * فقلت هبلت ألا تنتصر

وقال أيضا سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

قال شيخنا والصواب جوازه وحمله على اضافة العام الى الخاص انتهى * قلت وحكاه الكسائي وغيره وحكاه أبو العباس في الفصيح وان كان ابن سيده خطأه قال ابن بري جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قالوا حرم اسرائيل لحوم الابل لانه كان به عرق النسا فاذا ثبت انه مسموع فلا وجه لانكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب اضافة المسمى الى اسمه كحبل الوريد ونحوه ومنه قول الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب

أي اليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كحبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجواء نهانجا الجلد والنجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * وقال فروة بن مسيك لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرحل خان الرحل عرق نسائها

قال ومما يقوي قولهم عرق النسا قول هميان * كانما يقمع عرقا أنبضه * والانبض هو العرق انتهى وقد مر بعض ذلك

(المستدرك) في ن ج و قريبا وفي ق ط ن وفي ك ر ز وأورده ابن الجيان في شرح الفصيح * ومما يستدرك عليه تصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع كما في الصحاح وجمع النسا للعرق أنساء وأنشد الجوهري لابي ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالفرط صاوغيره لا يرضع

أراد تنفلق فخذاه عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا وأبرق النسا في ديار فزارة وقد ذكر في القاف وقد يمد نسا للمدينة التي بفارس قال شاعر في الفتوح

فتحنا سمرقند العريضة بالقنا * شتاء وأرعنا نؤوم نساء

فلا تجعلنا يا قتيبة والذي * ينام ضحى يوم الحروب سواء

(نسي) نقله ياقوت ﴿ى ن سيه﴾ كرضي وانما أطلقه عن الضبط لشهرته ينساه (نسيا ونسيانا ونسيانة بكسرهن ونسوة) بالفتح كذا مقتضى سياقه ووجد في نسخ المحكم بالكسر أيضا وكذا في التكملة بالكسر أيضا وأنشد ابن خالويه في كتاب اللغات

فلست بصرام ولا ذي ملالة * ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

(ضد حفظه) وذكره وقال الجوهري نسيت الشئ نسيانا ولا تقل نسيانا بالتحريك لان النسيان انما هو تثنية نسا العرق (وأنساه اياه) انساء ثم ان تفسير النسيان بضد الحفظ والذكر هو الذي في الصحاح وغيره قال شيخنا وهو لا يخلو عن تأمل وأكثر أهل اللغة فسروه بالترك وهو المشهور عندهم كما في المشارق وغيره وجعله في الاساس مجازا وقال الحافظ بن حجر هو من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لانه من نسي الشئ تركه بلا عكس * قلت قال الراغب النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره انتهى والنسيان عند الاطباء نقصان أو بطلان لقوة الذكاء وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل انما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفي التهذيب أي تركوا أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أي تركتها فكذلك تترك في النار وقوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي معناه أيضا ترك لان الناسي لا يؤاخذ بنسيانه والاول أقيس وقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى أن يجعله بحيث انه لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى فهو ما كان أصله عن تعمد

منه

منه لا يعذر فيه وما كان عن عذر فانه لا يؤاخذ به ومنه الحديث رفع عن أمتي الخطأ والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه وقوله عز وجل فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الاستهانة واذا نسب ذلك الى الله فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم فيه تنبيه على ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله عز وجل فنسيانه لله هو من نسيانه نفسه وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت حمله العامة على النسيان خلاف الحفظ والذكر وقال ابن عباس معناه اذا قلت شيأ ولم تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته قال الراغب وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة وقال عكرمة معناه ارتكبت ذنبا أي اذكر الله اذا أردت أو قصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك كافالك وقال الفراء في قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها عامة القراء يجعلونه من النسيان والنسيان هنا على وجهين أحدهما على الترك المعنى نتركها فلا ننسخها ومنه قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذي بنسى وقال الزجاج وقرئ أو ننسها وقرئ ننسها وقرى ننساها قال وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها على وجهين يكون من النسيان واحتجوا بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله فقد أعلم الله انه يشاء أن ينسى قال وهذا القول عندي غير جائز لان الله تعالى قد أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا انه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أي فلست تترك الا ما شاء الله أن يترك قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم يذكر بعد ليس انه على طريق السلب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل في قوله تعالى أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت اذا تركت ولا يقال أنسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أي نأمركم بتركها قال الازهري ومما يقوي هذا ما روي عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه أنشده

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابي قوله في الناسي انه التارك لا المنسي واختلفا في المنسي قال الازهري وكان ابن الاعرابي ذهب في قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين اذا أخرته على لغة من يخفف الهمزة هذا ما ذكره أهل اللغة في النسيان والانساء وأما اطلاق المنسي على الله تعالى هل يجوز أو لا فقد اختلف فيه أهل الكلام وغاية من احتج بعدم اطلاقه على الله تعالى انه خلاف الادب وليس هذا محل بسطه وانما أطلت الكلام في هذا المجال لانه جرى ذكر ذلك في مجلس أحد الامراء في زماننا فحصلت المشاغبة من الطرفين وألفوا في خصوص ذلك رسائل وجعلوها للتقرب الى الجاه وسائل والحق أحق أن يتبع وهو أعلم بالصواب (والنسي بالكسر ويفتح) وهذه عن كراع (ما نسي) وقال الاخفش هو ما أغفل من شئ حقير ونسي وقال الزجاج هو الشئ المطروح لا يؤبه له قال الشنفرى

كان لها في الارض نسيا تقصه * على أمها وان تخاطبك تبلت

وقال الراغب النسي أصله ما ينسى كالنفض لما ينفض وصار في التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم وكنت نسيا منسيا وأعقبه بقوله منسيا الان النسي قد يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس قال وقرئ نسيا بالفتح وهو مصدر موضوع موضع المفعول (و) قال الفراء النسي بالكسر والفتح (ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها) مثل وتر ووتر قال ولو أردت بالنسي مصدر النسيان لجاز أي في الآية وقال ثعلب قرئ بالوجهين فمن قرأ بالكسر فعنى خرق الحيض التي يرمى بها فتنسى ومن قرأ بالفتح فعناه شيأ منسيا لا أعرف وفي حديث عائشة وددت أني كنت نسيا منسيا أي شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه (والنسي كغني من لا يعد في القوم) لانه منسي (و) أيضا (الكثير النسيان) يكون فعيلا وفعولا وفعيلا أكثر لانه لو كان فعولا لقيل نسوا أيضا (كالنسيان بالفتح) نقله الجوهري (ونسيه نسيا) كعلم (ضرب نساء) هكذا في النسخ والذي في الصحاح وغيره نسيته فهو منسي أصبت نساه أي من حد رمى وهو الصواب فكان عليه أن يقول ونساه نسيا (ونسي كرضي نسي) مقصور (فهو) نس على فعل هذا نص الجوهري وفي المحكم هو (أنسي و) الانثى نساء وفي التهذيب (هي نسياء) وفي كتاب القالي عن أبي زيد هاج به النساء وقد نسي ينسى نسى ورجل أنسي وامرأة نسياء (شكا نساه والانسي عرق في الساق السفلى) والعامة تقوله عرق الانثى * ومما يستدرك عليه نسيه نسيا بالفتح ونسوة ونساوة بكسرهما ونساوة بالفتح الاخيرتان على المعاقبة نقلهما ابن سيده والنسي بالفتح والنساوة والنسوة بكسرهما حكاهن ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات ونساه تنسيه مثل أنساه نقله الجوهري ومنه الحديث وانما أنسى لاسن أي لاذكركم ما يلزم الناسي لشئ من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي وفي حديث آخر لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثاني ان أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن وقصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره ولو روي نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم وأنساه أمره بتركه والنسوة الترك للعمل وذكره المصنف في الذي تقدم والنسي كغني الناسي قال ثعلب هو كعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع وحاكم وحكيم وقوله تعالى وما كان ربك نسيا أي لا ينسى شيأ

(المستدرك)

وتناساه أرى من نفسه انه نسيه نقله الجوهري وأنشد لامرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة * لعوب تناسانى اذا قمت سربالى

أى تنسينى عن أبى عبيدة وتناسيته نسيته وتقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل تتبعوا انساءكم يريدون الاشياء الحقيرة التى ليست ببال عندهم مثل العصا والقدح والشطاط أى اعتبروها لئلا تنسوها فى المنزل وهو جمع النسى لما سقط فى منازل المرتحلين قال دكين الفقيمى

بالدار وحى كالملق المطرس * كالنسى ملقى بالجهاد البسبس

وفى الصحاح قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهى قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء انتهى وقال ابن برى عند قول الجوهرى فسكنت الياء وأسقطت صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ورجل نساء كثير النسيان وربما يقولون نساية كعلامة وليس بمسموع ونأساه مناساة أبعده عن ابن الاعرابى جاء به غير مهموز وأصله الهمز والمناساة العصا وأنشد الجوهرى

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الاعرابى أنشده

سقونى النسى ثم تكنفونى * عداة الله من كذب وزور

بغير همز وهو كل ما ينسى العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النسى كغنى بغير همز وأنشد

لا تشربن يوم ورود حاذرا * ولا نسيا فتجى عفاترا

ونسى كغنى شكا نساه هكذا مضبوطا فى نسخة القالى ونقله ابن القطاع أيضا وقد سموا منسيا ومنيسيا والمنسى الذى يصر خلفين أو ثلاثة (ى) هكذا فى سائر النسخ والصحيح انه واوى لان أصل نشيت واو قلبت ياء للكسرة فتأمل (نشى ريحا طيبة) من حد رمى كما فى النسخ والذى فى الصحاح من حد علم (أو عام) أى سواء كانت ريحا طيبة أو منتنة (نشوة مثلثة) اقتصر الجوهرى على الكسر وزاد ابن سيده الفتح (شمها) وفى المحكم النشا مقصور نسيم الريح الطيبة وقد نشى منه ريحا طيبة نشوة ونشوة أى شمها عن اللحيانى قال أبو خراش الهذلى

ونشيت ريح الموت من تلقائهم * وخشيت وقع مهند قرضاب

وهكذا أنشده الجوهرى أيضا للهذلى وهو أبو خراش وقال ابن برى قال أبو عبيدة فى المجاز فى آخر سورة ن والقلم ان البيت لقيس ابن جعدة الخزاعى قال ابن سيده وقد تكون النشوة فى غير الريح الطيبة (كاستنشى) نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

وأدرك المتنقى من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشى الغرب

والغرب الماء الذى يقطر من الدلائين للبئر والحوض ويتغير ريحه سريعا (وانتشى وتنشى) ونقل شيخنا عن شرح نوادر القالى لابى عبيد البكرى ان استنشى من النشوة وهى الرائحة ولا حظ لها فى الهمزة ولم يسمع استنشأ الا مهموزا كالفرقئ للبيض لم يسمع الا مهموزا وهو من الغرق ونقيضهما الخابية لا تهمز وهى من خبأ انتهى * قلت وأصل هذا الكلام نقله يعقوب فانه قال الذئب يستنشئ الريح بالهمز وانما هو من نشيت غير مهموز كما فى الصحاح وتقدم ذلك فى الهمزة وقد ذكره ابن سيده فى خطبة المحكم أيضا وبعكسه نشوت فى بنى فلان أى ربيت وهو نادر محول من نشأت (و) نشى (الخبر علمه) زنة ومعنى وفى الصحاح ويقال أيضا نشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من أين جاء يقال من أين نشيت هذا الخبر أى من أين علمته وقال ابن القطاع نشيت الخبر نشيا ونشية تخبرته (و) نشى من الشراب كعلم (نشوا) بالفتح (ونشوة مثلثة) الكسر عن اللحيانى (سكر) أنشد ابن الاعرابى

انى نشيت فما أسطيع من فلت * حتى أشقق أثوابى وأبرادى

(كانتشى وتنشى) قال سنان بن الفحل الطائى

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربى ما جننت ولا انتشيت

ويروى ما بكيت ولا انتشيت وأنشده الجوهرى وقال يريد ولا بكيت من سكر ويقال الانتشاء أول السكر ومقدماته (و) نشى (بالشئ) نشا (عاوده مرة بعد أخرى) وأنشد أبو عمرو لشوال بن نعيم * وأنت نش بالفاضحات الغوائل * أى معاود لها (و) نشى (المال) نشا (أخذه داء من نشوة العضاه) وهى أول ما يخرج (وأنشاه وجد نشوته) نقله ابن القطاع عن اللحيانى (والنشية كغنية الرائحة كالنشوة) هكذا فى النسخ وهو غير محرر من وجهين الاول الصواب فى النشية كسر النون وتخفيف الياء وهو المنقول عن ابن الاعرابى وفسره بالرائحة وثانيا قوله كالنشوة مستدرك لا حاجة الى ذكره وسياق المحكم فى ذلك أتم فقال وهو طيب النشوة والنشوة والنشية الاخيرة عن ابن الاعرابى فتأمل ذلك ولم يذكر أحد النشية كغنية وانما هو تصحيف وقع فيه المصنف (ورجل نشوان ونشيان) على المعاقبة (بين النشوة بالفتح) انما ذكر الفتح ولو ان الاطلاق يكفيه مراعاة لما يأتى بعده من قوله بالكسر يقال استبانت نشوته قال الجوهرى وزعم يونس انه سمع فيه نشوة بالكسر (و) رجل (نشيان بالاخبار) وفى الصحاح للاخبار

(نشى)

وهو الصواب قال وانما قالوا بالياء للفرق بينه وبين النشوان من الشراب وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة انتهى وقال غيره هذا على الشذوذ وانما حكمه نشوان ولكنه من باب جبوت الماء جباية وقال شمر رجل نشيان للخبر ونشوان من السكر وأصلهما الواو ففرقوا بينهما وقال الكسائى رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد (بين النشوة بالكسر) هكذا فصله شمر وفرق بينه وبين نشوة الخمر (بتخبر الأخبار أول ورودها والنشا) مقصور (وقد يمد) ظاهره الاطلاق والصحيح انه يمد عند النسبة اليه شئ يعمل به الفالوذ ويقال له (النشاستج) فارسى (معرب) قال الجوهرى (حذف شطره) تخفيفا كما قالوا اللمنازل منا ثم كونه معربا هو الذى يقتضيه سياق الائمة فى كتبهم وبه صرح الجوهرى وابن سيده فى المحكم وفى المخصص أيضا وابن الجواليقى فى المعرب الا أنه قال معرب نشاسته وفى المخصص سمى بذلك لهموم رائحته وقال أبو زيد النشاحدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة فمن الطيب قول الشاعر

بأية ما أن النقاطيب النشا * اذا ما اعتراه آخر الليل طارقه

ومن النتن النشا سمى بذلك لنتنه فى حال عمله قال ابن برى فهذا يدل على أن النشا عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال ويدلك على أن النشا ليس هو النشاستج كما زعم أبو عبيد فى باب ضروب الالوان من كتاب الغريب المصنف الارجوان الحمرة ويقال الارجوان النشاستج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل وجا فقال والارجوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج والبهرمان دونه قال ابن برى فثبت بهذا ان النشاستج غير النشا (ومحمد بن حبيب النشائى محدث) هكذا فى النسخ والصواب محمد بن حرب قال الحافظ فى التبصير هو من المشايخ النبل نسب الى عمل النشا (ونشوى) كسكرى كذا فى النسخ وضبطه ياقوت كجمزى (د بأزر بيجان) أو من ارمينية منه الامام أبو الفضل خداداء بن عاصم بن بكران النشوى خازن دار الكتب بخبزة روى عن أبى نصر عبد الواحد بن بسرة القزوينى وعنه ابن ماكولا (ولا تقل نخجوان) بالخاء والجيم (ولا نخشوان) بقلب الجيم شينا (ولا نقشوان) بقلب الخاء قافا فانها من اطلاقات العامة وصحح بعض نخجوان وجعل النسب اليه نشوى على غير القياس (وأترجة نشوة) اذا كانت (لستها والنشاة الشجرة اليابسة ج نشا) ٢ كعصاة وعصا ذكره المطرز قال ابن سيده اما أن يكون على التحويل واما أن يكون على ما حكاه قطرب من أن نشا ينشو لغة فى نشأ ينشأ قال الهذلى

تدلى عليه من بشام وأيكة * نشاة فروع مرثعن الذوائب

٢ قوله كعصاة وعصا كذا بخطه ولعله تحريف كقناة وقنا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه النشا مقصورا مصدر نشا يحا كعلم اذا شمها كالنشاة يقال للرائحة نشاة ونشا نقله ابن برى عن على بن حمزة والجمع أنشاء وأنشال الصيد شم ريحه وأنشال الشراب أسكره ومنه قهوة الانشاء وامرأة نشوى والجمع نشاوى كسكارى قال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

والاستنشاء فى الوضوء هو الاستنشاق وقال الاصمعى يقال استنش هذا الخبر واستوش أى تعرفه والمستنشية الكاهنة لانها تبحث الاخبار ويروى بالهمز وقد ذكر فى محله ونشوت فى بنى فلان نشوة ونشوا كبرت عن ابن القطاع قال قطرب هى لغة وليس على التحويل والنشوا سم لجمع نشاة للشجرة اليابسة ومنه قول الشاعر

كأن على أكتافهم نشوا غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

والناشى شاعر معروف والنشوة بالكسر الخبر أول ما يرد ونشوة قرية بمصر من الشرقية ونشا قرية من أعمال الغربية وقد وردتها ومنها الشيخ كمال الدين النشائى مصنف جامع المختصرات وأبوه من كبار الفضلاء وغيرهما وأنشى الرجل تناسل ماله والاسم النشاء عن ابن القطاع والمناشى قرى بمصر ومنشا بلد بالروم والمنشية مدينة عظيمة تجاه اخميم وقد دخلتها (و الناصية والناصاة) الاخيرة لغة طائية وليس لها نظير الا بادية وباداة وقاراة وقارية وهى الحاضرة وناحية وناحاة (قصاص الشعر) فى مقدم الرأس والجمع النواصى وشاهد الناصاة قول حريث بن عتاب الطائى

(نصا)

لقد آذنت أهل اليمامة طيئ * بحرب كناصاة الحصان المشهر

كذا أنشده الجوهرى وقال الفراء فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية ناصية مقدم رأسه أى لنهصرنها لنأخذن بها أى لنقبضنه ولنذلنه قال الازهرى الناصية فى كلام العرب منبت الشعر فى مقدم الرأس لا الشعر الذى تسميه العامة الناصية وسمى الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية أى لنسودن وجهه بكفت الناصية لانها فى مقدم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكنت اذا نفس الغوى تزت به * سفعت على العرنين منه بميسم

وقوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها قال الزجاج أى فى قبضته تناله بما شاء قدرته وهو سبحانه لا يشاء الا العدل (ونصاه) ينصوه نصوا (قبض بناصيته) وفى الصحاح على ناصيته وفى حديث ابن عباس انه قال للحسين رضى الله تعالى عنهم حين أرادا العراق لولا أنى أكره لنصوتك أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج (كأنصى أو) نصا الناصية (مذبها) وبه فسر حديث عائشة حين سئلت عن تسريح رأس الميت فقالت علام تنصون ميتكم أرادت أن الميت لا يحتاج الى تسريح الرأس وذلك بمنزلة الناصية وقال الجوهرى أى علام تدرون ناصيته كانها كرهت تسريح رأس الميت (و) نصت (المفازة بالمفازة) تنصو نصوا (اتصات و) نصا (الثوب)

نصوا (كشفه) كانه لغة فى نضا بالضاد كما سيأتى (وناصيته مناصاة ونصاء) بالكسر (نصوته ونصانى) أى جاذبته فأخذ كل منا بناصية صاحبه وفى الصحاح المناصاة والنصاء الاخذ بالنواصى انتهى وأنشد ثعلب

فأصبح مثل الحابس يقتاد نفسه * خليعا تناصيه أمور جلائل

وقال ابن دريد ناصيته جذبت ناصيته وأنشد

قلال مجد فرّعت اصاصا * وعزة قعساء لن تناصى

وفى حديث عائشة لم تكن واحدة من نساء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تناصينى غير زينب أى تنازعنى وتباريني وهو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر وقال عمرو بن معديكرب

أعباس لو كانت شيارا جيادنا * بتثليث ما ناصيت بعدى الاحامسا

(والمنتصى أعلى الواديين) وبه فسر السكرى قول أبى ذؤيب

لمن طلل بالمنتصى غير حائل * عفا بعد عهد من قطار ووابل

(و) قيل (ع) وبه فسر قول أبى ذؤيب أيضا وضبطه ياقوت بالضاد المعجمة وسيأتى قريبا (وابل ناصية ارتفعت فى المرعى) عن ابن الاعرابى (و) النصاء (ككساء ع) نقله الصاغانى (والنصو مثل المغص) عن ابن الاعرابى يقال انى لاجد نصوا قال (و) انما سمى به لانه ينصو أى يحصل به (الانزعاج) عن القراء وقال أبو الحسن ولا أدرى ما وجه تعليله له بذلك وقال غيره وانى لاجد فى بطنى نصوا ووحرا أى وجعا وقال الفراء وجدت فى بطنى نصوا وحصوا وقبصا بمعنى واحد (و) من المجاز (نواصى الناس أشرافهم) كما يقال للفلة الاذناب وأنشد الجوهرى لام قيس الضبية

ومشهد قد كفيت الغائبين به * فى مجمع من نواصى الناس مشهود

(المستدرك) ويقال هو ناصية قومه وهو من ناصيتهم ونواصيهم * ومما يستدرك عليه هذه الفلاة تناصى أرض كذا أى تتصل بها ونصت الماشطة المرأة ونصتها سرحت شعرها فتنصت هى ومنه الحديث فأمرها ان تنصى وتكتحل أى تتنصى وبه روى حديث عائشة أيضا مالكم تنصون ميتكم ونصوت الشئ بالشئ وصلته عن ابن القطاع يتعدى ولا يتعدى وأذل ناصية فلان أى عزه وشرفه

(أنصى) وهو مجاز وتناصيا نواخذا بالنواصى (ى النصية من القوم) كغنية (الخيار) الاشراف وكذلك من الابل وغيرها كما فى الصحاح وهو مجاز وهو اسم من انتصاهم اختار من نواصيهم ومنه حديث ذى المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد (ج نصىّ) بحذف الهاء و (ج) جمع الجمع (أنصاء) كشريف وأشراف (وأناص وأنصت الارض كثر نصيها) ولم يذكر النصىّ ما هو ولو قال وهو نبت لسلم من التقصير وقد تكرر ذكره فى كتابه هذا فى عدة مواضع استطرادا فتارة وحده وتارة مع الصليان وهو نبت مادام رطبا فاذا ابيض فهو الطريفة فاذا اضخم ويبس فهو الحلى نقله الجوهرى وأنشد

لقد لقيت ٢ خيل بجنبى بوانة * نصيا كأعراف الكوادن أسحما

وأنشد غيره للراجز

نحن منعنا منبت النصىّ * ومنبت الضمران والحلىّ

وفى الحديث رأيت قبور الشهداء جثاثا قد نبت عليها النصىّ قال ابن الاثير هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى (وانتصاه اختاره) يقال انتصيت من القوم رجلا والاسم النصية ويقال هذه نصيتى وهو مجاز وأنشد ابن برى

لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق * ولا هو مما ينتصى فيصان

يقول ثوبه من الغدر لا يخلق (و) انتصى (الجبل والارض طالا وارتفعا) وفى الصحاح انتصى الشعر أى طال (وتنصى) الشئ بالشئ (اتصل و) من المجاز تنصى (بنى فلان) وتذرّاهم اذا (تزوج فى نواصيهم) والذروة منهم أى الخيار والاشراف وكذلك تفرّعهم

(المستدرك) وفى الاساس تزوج سيدة نسائهم * ومما يستدرك عليه النصىّ كغنىّ عظم العنق والجمع أنصية عن ابن دريد وأنشد لليلى الاخيلية

يشبهون ملوكا فى تجلتهم * وطول أنصية الاعناق والاُمم

ويروى بالضم وسيأتى والمنتصى المختار وأنشد ابن برى لحميد بن ثور يصف الظبية

وفى كل نشز لها ميفع * وفى كل وجه لها منتصى

والانصية الاشراف ومنه حديث وفد همدان فقالوا نحن أنصية من همدان والأنصاء السابقون عن الفراء ونصية المال بقيته والنصية من كل شئ البقية وأنشد ابن السكيت للمرار الفقعسى

تجرّد من نصيتها نواج * كما ينجو من البقر الرعيل

وقال كعب بن مالك الانصارى

ثلاثة آلاف ونحن نصية * ثلاث مئين ان كثرنا وأربع

ويجمع النصىّ بمعنى النبت على أنصاء وأناص جمع الجمع قال * ترعى أناص من جرير الحمض * ونصيت الشئ نصيا مثل نصصته أى رفعته عن ابن القطاع وتنصيت الدابة أخذت بناصيتها وبه فسر قول الشاعر * لجاءت على مشى التى قد تنصيت * والمشهور

(نضا) بالضاد كما سيأتى (و نضاه من ثوبه) ينضوه نضوا (جرّده) قال أبو كبير الهذلى

٢ قوله خيل كذا بخطه والذى فى الصحاح شول

ونضيت مما كنت فيه فأصبحت * نفسي الى اخوانها كالمقدر

ومن ذلك نضا ثوبه عنه نضوا اذا خلعه وألقاه عنه (و) من المجاز نضا (الفرس) الخيل ينضوها نضوا ونضيا تقدمها و (سبق) وانسلخ منها وخرج من بينها وكذلك الناقة ومنه حديث جابر جعلت ناقتي تنضو الرفاق أي تسبقهم (و) نضا (السيف) نضوا (سله) من غمده (كانتضاه و) نضا (البلاد) نضوا وفي بعض نسخ الصحاح الفلاة بدل البلاد (قطعها) وأنشد الجوهري لتأبط شرا

ولكنني أروى من الخمر هامتي * وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل

(و) نضا (الخضاب) نفسه (نضوا) بالفتح (ونضوا) كعلو (ذهب لونه) ونصل (يكون) ذلك (في اليد والرجل والرأس واللحية أو يخصهما) أي الرأس واللحية وقال الليث نضا الحناء ينضو عن اللحية أي خرج وذهب عنها وقال كثير

ويا عز للوصل الذي كان بيننا * نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

(و) نضا (البدن) ينضو (نضوا) كذا في النسخ والصواب الجرح كما هو نص المحكم (سكن ورمه و) نضا (الماء) نضوا (نشف والنضو بالكسر حديدة اللجام) بلا سير قال دريد بن الصمة

أما ترين كنضو اللجام * أعض الجوامح حتى نحل

أراد عضته الجوامح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

رأتني كأنضاء اللجام وبعلها * من المل أبزى عاجز متباطن

ويروى كأشلاء اللجام (و) النضو (المهزول من الابل وغيرها) وفي الابل أكثر وهو الذي أهزله السفر وأذهب لحمه (كالنضي) كغني قال الراجز

وانشنج العلباء فاقفعلا * مثل نضي السقم حين بلا

(وهي بهاء ج أنضاء) قال سيبويه لا يكسر نضو على غير ذلك وهو جمع نضوة أيضا كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه وقد يستعمل في الانسان قال الشاعر

انا من الدرب أقبلنا نؤمكم * أنضاء شوق على أنضاء أسفار

(و) النضو (القدح الرقيق) كذا في النسخ والصواب الدقيق حكاه أبو حنيفة (و) النضو (سهم فسد من كثرة مارمي به) حتى أخلق (و) النضو (الثوب الخلق) نقله الجوهري وهو مجاز (والنضي كغني السهم بلا نصل ولا ريش) قال أبو حنيفة هو نضي مالم ينصل ويريش ويعقب (و) النضي (من الرمح ما فوق المقبض من صدره) وأنشد الازهري

وظل لثيران الصريم غماغم * اذا دعسوها بالنضي المعلب

والجمع أنضاء قال أوس بن حجر

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا * كجزل الغضا في يوم ريح تزيلا

(و) من المجاز النضي (العنق) على التشبيه (أو أعلاه) مما يلي الرأس (أو عظمه) عن ابن دريد (أو ما بين العاتق الى الاذن) وفي الصحاح ما بين الرأس والكاهل من العنق والجمع أنضية وأنشد

يشبهون سيوفا في صرائمهم * وطول أنضية الاعناق واللمم

قال ابن بري البيت لليلى الاخيلية ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي والذي رواه أبو العباس * يشبهون ملوكا في تجلتهم * والتجلة الجلالة والصحيح والامم جمع أمة وهي القامة قال وكذا قال علي بن حمزة ولكن هذه الرواية في الكامل في المسئلة الثامنة وقال لا تمدح الكهول بطول اللمم انما تمدح به النساء والاحداث وبعد البيت

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم * راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال القتال الكلابي

طوال أنضية الاعناق لم يجدوا * ريح الاماء اذا راحت بارفاد

قلت البيت الذي أنشده الجوهري يقال هو للحرث بن شريك اليربوعي قيل هو الشمردل بعينه أو هو غيره ويروى في صرامتهم والذي في الجمهرة أنه لليلى الاخيلية واقتصر على الرواية التي ذكرها المبرد في الكامل (و) النضي (من الكاهل نصده) كذا في النسخ وفي المحكم صدره (و) النضي أيضا (ذكر الرجل) وقد يكون للعصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أيضا للبعير وقال السيرافي هو ذكر الثعلب خاصة (وأنضاه) أي بعيره اذا (هزله) بالسير فذهب لحمه وفي الحديث ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي أحدكم بعيره أي يهزله ويجعله نضوا وفي حديث علي كلمات لو رحلتم فيهن المطي لانضيتموهن وفي حديث ابن عبد العزيز أنضيتم الظهر أي أهزلتموه (و) أنضاه (أعطاه نضوا) أي بعيرا مهزولا (و) من المجاز أنضى (الثوب) أي (أبلاه) وأخلقه بكثرة اللبس (كانتضاه) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه نضا الثوب الصبغ عن نفسه اذا ألقاه ونضت المرأة ثوبها ونضته بالتشديد أيضا للكثرة وبهما روى قول امرئ القيس (المستدرك)

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

ونضوت الجل عن الفرس نضوا ونضاوة الخضاب بالضم ما يؤخذ منه بعد النصول ونضاوة الحناء ما يبس منه فألقى هذه عن اللحياني وفي الاساس نضاوة الحناء سلاته ونضا السهم مضى قال

ينضون في أجواز ليل غاضي * نضو قداح النابل النواضي

وقال ابن القطاع نضا السهم الهدف جاوزه ويقال رملة تنضو الرمال أي تخرج من بينها وفي حديث علي وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى في يده أسهما أي أخذ واستخرجها من كنانته والناضي ما بقي من ثبات نضو القلته وأخذه في الذهاب ويقال لأنضاء الابل نضوات أيضا والمنضاة بالضم هي النضوة نقله الجوهري وتنضى بعيره هزله أنشد الجوهري

٢ لواصح في يمنى يدي زمامها * وفي كفي الاخرى وبيل تحاذره

٢ قوله لواصح بنقل حركة الهمزة الى الواو

لجاءت على مشي التي قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لاتعاسره

قال ويروى تنصيت بالصاد يعني بذلك امرأة استعصت على بعلها والنضي من الرماح كغني الخلق وقال أبو عمرو النضي نصل السهم وتضو السهم قدحه قال الجوهري وهو ما جاوز الريش الى النصل وفي المحكم نضي السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش الى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن يعمل وقيل هو ما عرى من عوده وهو سهم عن أبي حنيفة قال الاعشى

فرنضي السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

ويقال نضى مفلل كذا في نسخ الصحاح وبخط أبي سهل مفلفل وفي حديث الخوارج فينظر في نضيه قبل النضي منصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي قالوا سمي نضيا لكثرة البري والنحت فكانه جعل نضوا والجمع أنضية وأنشد الجوهري للبيد يصف الحمار وأتنه

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كأنضية المغالي

قال ابن بري صواب المغالي جمع مغلاة السهم ونضي كل شئ طوله عن ابن دريد ونضا الفرس ينضو نضوا اذا أدلى فأخرج جريانه واسم الجريان النضي عن أبي عبيد ونضا موضع كذا ينضوه جاوزه وخلفه وأنضى وجهه فلان على كذا وكذا ونضا أي أخلق وهو مجاز (نضى) (ى نضيت السيف) من غمده مثل (نضوته و) نضيت (الثوب أبليته كأنضيته وانتضيته والمنتضى ع) هكذا ضبطه ياقوت بالضاد وبه فسر قول الهذلي الذي ذكرناه في ن ص و وقال ابن السكيت هو واد بين الفرع والمدينة وأنشد لكثير

فلما بلغن المنتضى بين غيقة * وبليل مالت فاحزألت صدورها

(نطا) وقال الاصمعي المنتضى أعلى الوادين هكذا أورده ياقوت وتقدم في ن ض و (و النطو المد) يقال نطوت الحبل نطوا اذا مددته (و) النطو (البعد) يقال أرض نطية ومكان نطي أي بعيد نقله الجوهري وأنشد للعجاج

وبلدة نياطها انطي * في تناصيها بلادقي

أي طريقها بعيد (و) النطو (السكوت) وفي حديث زيد بن ثابت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي علي كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انطا اي اسكت بلغة حمير قال ابن الاعرابي لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهي حميرية (و) النطو (تسديه الغزل) وقد نطت غزلها تنطوه وهي ناطية والغزل منطو ونطي والناطي المسدي قال الراجز

وهن يذرعن الرقاق السملقا * ذرع النواطي السجل المدققا

(والنطاة قمع البسرة أو الشمروخ ج أنطاء) عن كراع وهو على حذف الزائد (و) نطاة (بلا لام خيبر) نفسها علم لها ومنه الحديث غدا الى النطاة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكرها في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حوث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها (أو عين بها) واستظهره الازهري كما يأتي (أو حصن بها) نقله الزمخشري وابن الاثير وقال الجوهري أطم بها (أو) نطاة خيبر (حماها) خاصة قاله الليث وعم به بعضهم قال الازهري وهذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقى بخيل بعض قراها وهي بئة وقد ذكرها الشماخ

كأن نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريشه القلاع

فظن الليث انها اسم للحمى وانما نطاة عين بخيبر * قلت وقول الزمخشري والصاغاني مثل قول الازهري وأنشد الجوهري لكثير

حزيت لي بحزم فيدة تحدى * كاليهودي من نطاة الرقال

قوله حزيت أي رفعت وأراد كنخل اليهودي الرقال (وأنطى) لغة في (أعطى) قال الجوهري هي لغة اليمن وقال غيره هي لغة سعد ابن بكر والجمع بينهما انه يجوز كونهما لهما نقله شيخنا عن شرح الشفاء * قلت هي لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعلون العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء وقدم ذكر ذلك في المقصد الخامس من خطبة هذا الكتاب وهؤلاء من قبائل اليمن ماعدا هذيل وقد شرفها النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الشعبي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أي أعطه وفي حديث آخر وان مال الله مسؤل ومنطى أي معطى وفي حديث الدعاء لامانع لما أنطيت وفي حديث آخر اليد المنطية خير من اليد السفلى وفي كتابه لوائل وأنطوا الثنية وفي كتابه لتميم الداري هذا ما أنطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره ويسمون هذا الانطاء الشريف وهو محفوظ عند أولاده قال شيخنا وقرئ بها شاذا انا أنطيناك الكوثر (وتناطى تسابق) في الامر (و) تناطى (فلانا مارسه) وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم (و) تناطى (الكلام تعاطاه) على لغة اليمن (و) المعنى (تجاذبه

والمناطاة

والمناطاة المنازعة والمطاولة) عن ابن سيده وفي الصحاح يقال لا تناط الرجال أي لا تمترس بهم (و) المناطاة أيضا (أن تجلس المرأتان فترمي كل واحدة) منهما (الى صاحبتها كبة غزل حتى تسديا الثوب) وقد تقدم أن النطو هو التسدية * ومما يستدرك عليه النطوة السفرة البعيدة والنطاء بالكسر البعد وبلد منطي أي بعيد قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نفر انط فيسكن وهي أيضا اشلاء للكلب انتهى وأنطى سكت والانطاء العطيات والنطي كغني الغزل ﴿ و النعو الدائرة تحت الانف و) أيضا (الشق في مشفر البعير الاعلى) ثم صار كل فصل نعوا وقال اللحياني النعو شق البعير فلم يخص الاعلى ولا الاسفل وقال الجوهري النعو شق المشفر وهو للبعير بمنزلة النفرة للانسان وأنشد للطرماح (النعو)

خريع النعو مضطرب النواحي * كأخلاق الغريفة ذي غضون

قلت وأوله

تمر على الورال اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين

وخريع النعو أي لينه أي تمر مشفرا خريع النعو على الورال والغريفة النعل وصوابه ذا غضون والجمع من كل ذلك نعي لا غير عن اللحياني (و) النعو (الفتق في أليه حافر الفرس و) أيضا (فرج مؤخر الحافر) عن ابن الاعرابي (و) النعو (الرطب) كأن نونه بدل من الميم (و) النعوة (بهاء ع) زعموا (والنعاء كدعاء صوت السنور) قال ابن سيده وانما قضينا على همزتها أنها بدل من الواو لانهم يقولون في معناه المعاء وقد معا يمعو وقال وأظن نون النعاء بدلا من ميم المعاء (ونعوان) كسحبان (واد) باضاخ عن ياقوت

(نعى) ﴿ ى نعاه له نعيا) بالفتح (ونعيا) على فعيل (ونعيانا بالضم) ظاهر هذا السياق كاللجوهري أيضا أنه من حد نصر على ما يقتضيه اصطلاحه عند عدم ذكر المضارع والصواب أنه من حد سعى ففي المحكم نعاه ينعاه نعيا ونعيانا (أخبره بموته) وقال الزمخشري في الفائق اذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه والنعي على فعيل نداء الداعي وقيل هو الدعاء بموت الميت والاشعار به وأوقع ابن محكان النعي على الناقة العقير فقال

زيافة بنت زياف مذكرة * لما نعوها الراعي سرحنا انتحبا

(و) من المجاز (هو ينعى على زيد ذنوبه) كما في الصحاح وفي الاساس هفواته أي (يظهرها ويشهرها) وفي الاساس يشهرها به ويقال فلان ينعى على نفسه بالفواحش اذا شهر نفسه بتعاطيها وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك (والنعي كغني) يكون مصدرا كما تقدم يقال جاء نعي فلان أي نعيه ويكون بمعنى (الناعي) وهو الذي يأتي بخبر الموت قال الشاعر

قام النعي فأسمعا * ونعى الكريم الاروعا

(و) قال أبو زيد النعي (المنعي) وهو الرجل الميت والنعي الفعل (واستنعت الناقة تقدمت) قال أبو عبيد في باب المقلوب استنعى واستناع اذا تقدم وأنشد

وكانت ضربة من شد قعي * اذا ما استنعت الابل استناعا

وأنشد أيضا

ظللنا نعوج العيس في عرصاتها * وقوفا نستنعي بها فنضورها

وقال شمر استنعى اذا تقدم ليتبعوه قال ورب ناقة يستنعي بها الذئب أي يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا أمار بها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه (أو) استنعت الناقة اذا (نزاجعت نافرة) وقال أبو عبيد عطفت (أو عدت بصاحبها أو نفرقت) نافرة (وانتشرت) وفي الصحاح الاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من شئ وانتشروا انتهى ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين قلت استنعوا زاد الزمخشري كما ينتشر النعي وهو مجاز (و) استنعى (الرجل الغنم) اذا تقدمها و (دعاها لتتبعه) نقله الجوهري (وتناعى القوم) وفي الصحاح بنو فلان اذا (نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا) هذا نص الجوهري وفي المحكم تناعوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوا على القتل وطلب الثار (والمنعى والمنعاة) كمسعى ومسعاة (خبر الموت) يقال ما كان منعى فلان منعاه واحدة ولكنه كان مناعي (و) في الصحاح قال الاصمعي كانت العرب اذا مات فيهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول (نعاء فلانا كقطام أي انعه) بكسر الهمزة وفتح العين (وأظهر خبر وفاته) وهي مبنية على الكسر مثل دراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وفي الحديث يا نعاء العرب أي انعهم وأنشد أبو عبيد للكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل

وقال ابن الاثير قولهم يا نعاء العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب * ومما يستدرك عليه استنعوا في الحرب مثل تناعوا ونعى فلان طلب بثاره ونعى عليه الشئ ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ومنه حديث عمر ان الله نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم ونعى عليه ذنوبه تنعية مثل نعى حكاه يعقوب في المبدل وقال أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيأ قبيحا اذا قاله تشنيعا عليه وقول الاجدع الهمداني

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعي

قال الجوهري قال الاصمعي هو من نعيت أي كل ينعى من قتل له وقيل معناه وكل نائع أي عطشان الى دم صاحبه فقلبه وفي حديث شداد بن أوس يا نعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفي رواية يا نعيان العرب قال الزمخشري في نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء في أخيه وأخايا والثالث أن يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر

(المستدرك)

(النعو)

(المستدرك)

بمعنى النعى قال الازهرى ويكون النعيان جمع الناعى كما يقال لجمع الراعى رعيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخادمه اذا جن عليكم الليل فثقبوا النيران فوق القيران تضوى اليها رعياننا ونعياننا قال وقد يجمع النعى نعايا كما يجمع المرى من النوق مرايا والصفى صفايا وقال الاحمر ذهبت تميم ٢ فلا تنعى ولا تشهر أى لا تذكروا الناعى المشيع والجمع نعاة واستنعى ذكر فلان شاع وقال الاصمعى استنعى بفلان الشراذا تتابع به الشر واستنعى به حب الخمر اذا تمادى به نقله الجوهرى والانعاء ان تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحفه ﴿ى نغى﴾ اليه (كرمى) نغيا اذا (تكلم بكلام يفهم) وفى المحكم نغى اليه نغية قال له قولا يفهمه عنه (كأنغى) عن ابن الاعرابى وفى قول سيدنا على رضى الله تعالى عنه الذى تقدم فى المقصد التاسع من الخطبة حتى لا أنغى المشهور على الالسنة من حدسى والصواب أنغى كأرمى ويجوز أن يكون من أنغى المزيد فيكون بضم الهمزة ولم أر أحدا تعرض لذلك فتأمل وفى الصحاح عن ابن السكيت سكت فلان فما نغى بحرف أى ما نبس (والنغية كالنغمة) نقله الجوهرى عن الفراء والاصمعى وسمعت منه نغية وهو من الكلام الحسن عن الكسائى قال الجوهرى قال أبو عمرو الجرمى النغية (أول) ما يبلغك من (الخبر قبل ان تستثبته) وفى الصحاح قبل ان تستبينه وقال غيره النغية من الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا وكذا أى شيأ من خبر نقله الجوهرى عن ابن السكيت وأنشد لأبى نخيلة

لما سمعت نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدى

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما (و) من المجاز (ناغاه) مناغاة (داناه) يقال هذا الجبل يناغى السماء أى يدانيها لطوله نقله الجوهرى (و) ناغاه (باراه) وهو ان يلقى كل واحد من الرجلين الى صاحبه كلمة (و) ناغى (المرأة غازلها) بالمحادثة والملاطفة (ونغيا) ظاهره بالفتح والصواب بكسر النون كما ضبطه ياقوت (ة بالانبار) نسب اليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز وأبو الحسين محمد بن أحمد النغيانى هكذا بالنون الثانية فى النسبة كما وجد بخط بعض الائمة ومثله فى صنعاء صنعانى وفى بهراء بهرانى كان أديبا جليلا توفى سنة ٣١٠ نقله ياقوت من كتاب الجهشيارى وسيأتى له أيضا فى ن ق ى نقيا فربما بالانبار وهى غير هذه أو الصواب أن التى بالانبار هى بالقاف لا غير كما نبه عليه الصاغانى (و) نغيا أيضا (د) بل كورة من أعمال كسكر (بين واسط والبصرة) نقله ياقوت أيضا * ومما يستدرك عليه المناغاة تكلم الصبى بما يهواه قال

ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة * يناغى غزالا فاترا الطرف أكحلا

وفى الحديث كان يناغى القمر فى صباه أى يحادثه وناغت الأم صبيها لاطفته وشاغلته ويقال للموج اذا ارتفع كأنه يناغى السحاب وأنشد ابن سيده

كأنك بالمبارك بعد شهر * يناغى موجه غرّ السحاب

المبارك موضع ويقال ان ماء ركية تناغى الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء بريق الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء قال الراجز

أرخى يديه الادم وضاح اليسر * فترك الشمس يناغيه القمر

أى صب لبنا فترك كأنه يناغيه القمر قال والادم السمن والناغية الكلمة ومنه قول سيدنا على حتى لا أنغى ناغية وقد ذكر فى الخطبة

(نغا) ﴿و النغوة﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو النغوة و (النغية) النغمة (و) يقال (نغوت) و (نغيت) نغوة ونغية وكذلك مغوت ومغيت وما سمعت له نغوة أى كلمة * ومما يستدرك عليه نغانى بالضم والمد مما لا جيل من الاكراد

(المستدرك) (نفى) ﴿ى نفاه ينفيه﴾ نفيا (و ينفوه) أيضا لغة (عن) الامام (أبى حيان) فى الارتشاف كما يأتى (نحاه) وطرده وأبعده ومنه قوله تعالى أو ينفوا من الارض أى يطردوا وقيل معناه يقاتلون حيث توجهوا منها وقيل نفيهم اذا لم يقتلوا ولم يأخذوا مالا أن يخلدوا فى السجن الا ان يتوبوا قبل أن يقدر عليهم ونفى الزانى الذى لم يحصن أن ينفى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سنة وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونفى المخنث أن لا يقر فى مدن المسلمين وفى الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها أى تخرجه عنها (فنفى هو) لازم متعد ومنه قول القطامى

فاصبح جارا كم قتيلا ونافيا * أصم فزادوا فى مسامعه وقرا

أى منتفيا ومن هذا يقال نفى شعر فلان ينفى اذا ثار واشعانّ وشعث وتساقط (وانتفى تنحى) وهو مطاوع نفاه اذا نحاه وطرده (و) نفى (السيل الغثاء حمله) ودفعه قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبىّ من اباءته نفاه * أتىّ مده سحر ونوب

(و) نفى (الشئ) نفيا (جحده و) منه نفى الاب الابن يقال (ابن نفىّ كغنىّ) اذا (نفاه أبوه) عن أن يكون له ولدا (و) نفت (الريح التراب نفيا ونفيانا) بفتحهما (أطارته و) نفى (الدراهم) نفيا (أثارها للانتقاد) قال الشاعر

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصيارف

(و) نفت (السحابة ماءها) نفيا (مجته) أى صبته ودفعته (و) النفىّ (كغنىّ ما جففت به القدر عند الغليان و) النفىّ أيضا (ما تطاير من الماء عن الرشاء) عند الاستقاء كالنشىّ وقيل ما وقع من الماء عن الرشاء على ظهر المستقى لان الرشاء تنفيه وفى الصحاح ما تطاير من الرشاء على ظهر المائح وأنشد للاخيل

كأنّ متنيه من النفىّ * مواقع الطير على الصفىّ

قال

٢ قوله فلا تنهى الخ كذا بخطه وعبارة الاساس ويقال ذهبت تميم فلا تنهى ولا تنهى ولا تنعى أى لا تبلغ نهايتها كثرة ولا يرفع ذكرها

قال ابن سيده كذا أنشده أبو علي وأنشده ابن دريد في الجمهرة كأن متنىّ قال وهو الصحيح لقوله بعده * لطول اشرافي على الطوىّ *
قال الازهري هذا ساق كان أسود الجلدة فاستقى من بئر ملح وكان يبيض نفىّ الماء على ظهره اذا ترشش لانه كان ملحا ونفىّ الماء
ما انتضح منه اذا نزع من البئر (و) النفىّ أيضا (ما نفته الحوافر من حصى وغيرها) في السير (و) أيضا (ترس يعمل من خوص
و) أيضا (ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب) من أصول الحيطان ونحوه (كالنفيان) محركة نقله الجوهري قال (و) يشبه
به (ما يتطرف من معظم الجيش) وأنشد للعامرية

وحرب يضج القوم من نفيانها * ضجيج الجمال الجلة الدبرات

(و) يقال (أتانا نفيكم) أي (وعيدكم) الذي توعد وننا نقله الجوهري (ونفاية الشئ) كسحابة (ويضم) وهي اللغة المشهورة
(ونفاوته ونفوته ونفيه) كغنى (ونفاؤه بفتحهن) الا أن الصاغاني ضبط النفوة بالكسر خاصة (ونفاوته بالضم رديئه وبقيته) وخص
ابن الاعرابي به ردىء الطعام قال ابن سيده وذكرنا النفوة والنفاوة في هذا الحرف لانه ليس في الكلام ن ف و وضعا (والنفية
بالفتح و) النفية (كغنية سفرة من خوص) شبه الطبق عريض مدور واسع (يشر عليها الاقط) * قلت هذه اللفظة قد اختلفوا
في ضبطها اختلافا واسعا وقد جاء ذكرها في حديث زيد بن أسلم أرسلني أبي الى ابن عمر فقلت له ان أبي أرسلني اليك تكتب الى عاملك
بخيبر يصنع لنا نفيتين نشر عليهما الاقط فامر قيمه لنا بذلك قال أبو الهيثم أراد بنفيتين سفرتين من خوص قال ابن الاثير روى نفيين
بوزن بعيرين وانما هو نفيتين على وزن سقيتين واحدتهما نفية كطوية قاله أبو موسى وقال الزمخشري قال النضر هي النفنة بوزن
الظلمة وعوض الياء نا . فوقها نقطتان وقال غيره هي النفية بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى ومعنى الكل واحد * قلت وروى عن
ابن الاعرابي النفية بالضم أيضا وكغنية وقال يسميها الناس النتية وهي النفية وذكره المصنف في ن ب ا وجعله فارسيا معربا
وليس كما ذكروا انما هو النتية بالثاء لغة في النفية وظهر بما تقدم انه بالضم لا الفتح وغلط المصنف وأنه عربي لا معرب ووهم
المصنف وقد ترك من لغاته النفتة المروية عن النضر فتأمل ذلك وأنصف * ومما يستدرك عليه انتفى شعر الانسان اذا تساقط (المستدرك)
ونفيان السيل بالتحريك ما فاض من مجتمعه كأن يجتمع في الانهار الاخاذات ثم تفيض اذا ملأ ها فذلك نفيانه وانتفى منه تبرأ وأيضا
رغب عنه أنفا واستنكافا ويقال هذا ينافي ذلك وهما يتنافيان والمنفى المطرود والجمع المنافي ونفىّ المطر كغنىّ ما تنفيه الريح وترشه
نقله الجوهري والنفيان محركة السحاب ينفى أول شئ رشا أو بردا قال سيبويه وانما دعاهم للتحريك ان بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا
رميا وغزوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كانه فعال من غير بنات الواو والياء وهذا مطرد الا ما شذ وقال الازهري نفيان
السحاب ما نفاه السحابة من مائها فأساله قال ساعدة الهذلي

يقروبه نفيان كل عشية * فالماء فوق متونه يتصبب

والطائر ينفي بجناحيه نفيانا كما تنفى السحابة الرش والبرد والنفيان أيضا ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقى وقال أبو زيد
النفية والنفوة أي بكسرهما وهما الاسم لنفى الشئ اذا نفيته وقال الجوهري والنفوة بالكسر والنفية أيضا كل ما نفيت وقال
ابن شميل يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدمه ويقال نفيت الشئ أنفيه نفاية ونفيا اذا رددته وكل ما
رددته فقد نفيته ويقال ما جربت عليه نفية في كلامه أي سقطة وفضيحة ونفىّ الرحى لما ترامت من الطعين وانتفى الشجر من
الوادي ذهب ويقال هو من نفايات القوم ونفاتهم أي رذالهم وهو مجاز ونفيا بالكسر قرية بمصر من أعمال الغربية وقد دخلتها
مرارا والمنفية بلدة مشهورة بساحل بحر الزنج عن ياقوت ((ونفاه ينفوه) أهمله الجوهري وهي (لغة في ينفيه عن) الامام (نفا)
أبي حيان في (الارتشاف) وهو ارتشاف الضرب من كلام العرب وهو كتاب جليل والعجب من المصنف في نسبة هذه اللغة اليه مع
ان ابن سيده في المحكم صرح به فقال ونفوته لغة في نفيته وصاحب الارتشاف انما نقله عنه لتقدمه عليه وقال أيضا وانما ذكرنا
النفوة والنفاوة في هذا الباب يعني في الياء لانه ليس في الكلام ن ف و وضعا فتأمل ذلك ((ونقى)) الشئ (كرضى نقاوة (نقى)
ونقاء) ممدود (ونقاءة ونقاوة ونقاية) بضمهما واطلاقهما عن الضبط موهم أي نظف (فهو نقىّ) أي نظيف (ج نقاء) بالكسر
والمد (ونقواء) ككرماء وهذه (نادرة وأنقاه وتنقاه وانتقاه اختاره) ويقال تنقاه تخيره والمعنى واحد ومنه الحديث تنقه وتوقه
قال ابن الاثير رواه الطبراني بالنون أي تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق في
الاكتساب (ونقوة الشئ ونقاوته ونقاته بفتحهن ونقاوته ونقايته بضمهما خياره) وأفضله يكون ذلك في كل شئ الاخيرتان عن
اللحياني وقال الجوهري نقاوة الشئ خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كانه بنى على ضده وهو النفاية لان فعالة تأتي كثيرا فيما
يسقط من فضلة الشئ قال اللحياني (وجمع النقاوة) بالضم (نقى) كهدى (ونقاء) بالضم والمد (وجمع النقاية) بالضم أيضا (نقايا
ونقاء) بالضم ممدودا (ونقاة الطعام) بالفتح (ونقايته ويضمان رديئه وما ألقى منه) الضم في النقاة عن اللحياني وهي قليلة قال وهو
ما يسقط من قماشه وترابه والفتح فيهما عن ثعلب وفسرهما بالردىء وفي الصحاح النقاة مثل القناة ما يرمى من الطعام اذا نقى حكاه
الاموي وقال بعضهم نقاة كل شئ رديئه ما خلا التمر فان نقاته خياره وقال ابن سيده والاعرف في ذلك نقاته ونقايته (والنقا من

الرمل) مفتوح مقصور (القطعة تنقاد محدودبة) وفى الصحاح الكثيب من الرمل وقال غيره يقال هذه نقاة من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت شيأ قال القالى يكتب بالالف وبالياء وأنشد

كمثل النقى يمشى الوليدان فوقه * بما احتسبا من لين مس وتسهال

(و) حكى يعقوب فى تثنيته (هما نقوان ونقيان) أيضا (ج أنقاء ونقىّ كعتى قال أبو نخيلة * واستزورت من عالج نفيا * وفى الحديث خلق الله جؤجؤ آدم من نقا ضربه أى من رملها وضربه ذكر فى محله (وبنات النقا دويبة تسكن الرمل) كانها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة وهى الحلكة قال ذو الرمة وشبه بنان العذارى بها

وأبدت لنا كفا كأن بنانها * بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

وأنشد القالى للراعى وفى القلب والحناء كف كانها * بنات النقا لم يعطها الزند قادح

ويقال لها أيضا شحمة النقا (والنقو والنقا) بفتحهما كما هو مقتضى اطلاقه (عظم العضد) وقيل كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقو على حياله (أو) النقو بالكسر (كل عظم ذى مخ) نقله الجوهرى عن الفراء وفى كتاب القالى النقى العظم المصمت مقصور يكتب بالياء (ج أنقاء) وقال الاصمعى الانقاء كل عظم فيه مخ وهى القصب قيل فى واحدها نقو ونقى أى بكسرهما وقال غيره يقال فى واحدها نقى ونقى بالكسر والفتح قال القالى وأنشد أبو محمد بن رستم لابن لجا * طويلة الطول من أنقائها * أى من عظامها الممخة (والنقى) بالكسر اطلاقه عن الضبط غير صحيح (المخ) أى مخ العظام وشحمها وشحم العين من السمن والجمع أنقاء (ورجل أنقى وامرأة نقواء دقيقا القصب) وفى التهذيب رجل أنقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نقواء (و) قالوا (ثقة نقة) وهو (اتباع) كانهم حذفوا واو نقوة حكى ذلك ابن الاعرابى (والنقاوة بالضم نبت) يخرج عيدانا سلتة ليس فيها ورق واذا يبس ابيض (يغسل به الثياب) فيتركها بيضاء بياضا شديدا (ج نقاوى) بالضم أيضا هذا قول أبى حنيفة وقال ابن الاعرابى هو أحمر كالنكعة وهى ثمرة النقاوى وهو نبت أحمر وأنشد

اليكم لا يكون لكم خلاة * ولا تنكع النقاوى اذ أحالا

وقال ثعلب النقاوى ضرب من النبت وجمعه نقاويات والواحدة نقاواة ونقاوى والنقاوى نبت بعينه له زهر أحمر وفى الصحاح النقاوى ضرب من الحمض * قلت هو قول ابن الاعرابى وأنشد للعذلمى

حتى شتت مثل الاشاء الجون * الى نقاوى أمعز الدفين

(وأنقت الابل) أى (سمنت) وصار فيها نقى وكذلك غيرها قاله الجوهرى وأنشد للراجز فى صفة الخيل

لا يشتكين عملا ما أنقين * ما دام مخ فى سلامى أو عين

وقال غيره الانقاء فى الناقة أول السمن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهزال وناقة منقية ونوق مناق أى ذوات شحم ويقال هذه شاة لا تنقى ومنه حديث الاضحية الكسير الذى لا ينقى أى لا مخ له لضعفه وهزاله (و) من المجاز أنقى (البر) اذا (سمن) وجرى فيه الدقيق * ومما يستدرك عليه التنقية التنظيف وانتقاه انتقاه مقلوب قال * مثل القباس انتقاها المنقى * وقال بعضهم هو من النيقة وقد تقدم ويجمع نقا الرمل أيضا على نقيان بالضم وفخذ نقواء دقيقة القصب نحيفة الجسم قليلة اللحم فى طول وقال أبو سعيد نقة الرجل كعدة خياره ويقال أخذت نقتى من المال أى ما أعجبنى منه وآنقنى قال الازهرى أصله نقوة وهو ما انتقى منه وليس من الانق فى شئ والمنقى الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره وتبنه وبه فسر حديث أم زرع ودائس ومنق ويروى بكسر النون والاول أشبه وهو أيضا لقب أبى بكر أحمد بن طلحة المحدث روى عنه ابن البطر وأحمد بن محمد بن أبى سعيد المنقى عن ابن الطيورى وعنه ابن عساكر وعبد العزيز بن على بن المنقى عن نصر الله القزاز وبفتح الميم وسكون النون محمد بن الفضل المرابط المنقى عن حسن بن محمد الخولانى قيده السلفى ونقوت العظم وانتقيته استخرجت مخه وأنشد ابن برى

ولا يمزق الكلاب السروق نعالنا * ولا تنتقى المخ الذى فى الجماجم

وفى حديث أم زرع ولا سمين فينتقى أى ليس له نقى فيستخرج وفى حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضى الله تعالى عنهما ونقت له مخها يعنى الدنيا يصف ما فتح له منها وأنقى العود جرى فيه الماء وابتل والنقواء ممدود عقبة قرب مكة من يلملم قال ياقوت هو فعلاء من النقو سمى بذلك اما لكثرة عشبها فتسمن به الماشية فتصير ذات أنقاء واما لصعوبتها فتذهب ذلك وأنشد للهذلى

ونزعت من غصن تحركه الصبا * بثنية النقواء ذات الأعبل

ونقو بالفتح قرية بصنعاء اليمن والمحدثون يحركونه منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد النقوى سمع اسحق الدبرى وعنه حمزة بن يوسف السهمى وكورة بمصر بحوفها يقال لها نقو أيضا عن ياقوت وأنقى اذا بلغ النقاء ﴿ى النقية﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو تراب هى (الكلمة) يقال سمعت نقية حق ونغية حق أى كلمة حق (و) النقى (كغنى) الخبز (الحوارى) ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقرصة النقى وأنشد أبو عبيد

(المستدرك)

(نقى)

يطعم

يطعم الناس اذا أمحلوا * من نتق فوقه أدمه

(والمنتق) على صيغة اسم المفعول (الطريق) ظاهره انه اسم لمطلق الطريق كما هو في التكملة ويقال بل هو طريق للعرب الى الشام كان في الجاهلية يسكنه أهل تهامة كما قاله ياقوت (و) أيضا (ع بين أحد والمدينة) جاء ذكره في سيرة ابن اسحق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الى المنتق دون الاعوص وقال ابن هرمة

فكم بين الاقارع فالمنتق * الى أحد الى ميقات ريم

(ونقيا بالكسرة بالانبار) بالسواد من بغداد (منها) الامام (يحيى بن معين) الحافظ تقدمت ترجمته في النون (وبانقيا ة بالكوفة) على شاطئ الفرات يقال نزل بها سيدنا ابراهيم عليه السلام ولذا تتبرك بها اليهود بدفن موتاهم فيها ويزعمون انه عليه السلام قال يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد في قصة فيها طول وقد ذكرها الاعشى فقال

فمانيل مصرا ذ تسامى عبابه * ولا بحر بانقيا اذا راح مفعما

بأجود منه نائلا ان بعضهم * اذا سئل المعروف صدّ وجمجما

وقال أيضا قد سرت ما بين بانقيا الى عدن * وطال في العجم تكراري وتسياري

وجاء ذكرها في الفتوح ومنه قول ضرار بن الازور الاسدي

أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما * لقيت ببانقيا من الحرب يأرق

(ونقيته) بمعنى (لقيته) زنة ومعنى لغة أو لثغة * ومما يستدرك عليه نقيت العظم نقيا لغة في نقوت نقله الجوهري فحينئذ الاولى كتابة هذا الحرف بالسواد وبه روى الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها أي تستخرج ويروى بالتشديد فهو من التنقية وهي افراز الجيد من الردي، والرواية المشهورة بالفاء وقد تقدم والنقي كغني الدكر وأيضا لقب جماعة من العلويين وأيضا لقب عباس ابن الوليد بن عبد الملك الغافقي أحد عدول مصر مات سنة ٢٣٢ ذكره ابن يونس والنقية كغنية قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس ونقي بالكسر موضع عن ياقوت وبانقيا أيضا رستاق من رساتيق منبج على اميال منها عن ياقوت ﴿ى نكى العدو﴾ و) نكى (فيه) ينكى (نكاية) بالكسر اذا أصاب منه و(قتل) فيه (وجرح) فوهن لذلك قال أبو النجم

نحن منعنا وادي لصافا * ننكى العدى ونكرم الاضيافا

(و) نكى (القرحة) لغة في (نكأها) بالهمزة وذلك اذا قشرها قبل أن تبرأ فنديت لذلك ومر له في أول الكتاب نكأ العدو نكاهم فهذا يدل على ان كلا منهما سواء في العدو والقرحة والذي في الفصيح نكأ القرحة بالهمز ونكى العدو بالياء زاد المطرز لا غير وقال ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة انكؤها نكأ اذا قرفتها وقد نكيت في العدو أنكى نكاية أي هزمته وغلبته (و) يقولون في الدعاء هنئت و (لا تنكل) بضم التاء وفتح الكاف (أي) ظفرت و (لا نكيت) أي (ولا جعلت منكيا) وقيل هنأك الله ولا أصابك بوجع ويروى ولا تنكه بزيادة الهاء وقد بينا ذلك في الهمزة فراجعه * ومما يستدرك عليه نكى الرجل كفرح ينكى نكا اذا انهزم وغلب وقهر وحكى ابن الاعرابي ان الليل طويل ولا ينكا يعني لا تنكل من همه وأرقه بما ينكينا ويغمنا ﴿و نما﴾ المال وغيره (ينمو نموا) كعلو (زاد) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك وفي الصحاح نمى المال ينمى نماء ورعا قالوا ينمو نموا قال الكسائي ولم أسمعه بالواو الا من أخوين من بني سليم ثم سألت عنه في بني سليم فلم يعرفوه بالواو وحكى أبو عبيدة ينمو ينمى انتهى وفي المحكم قال أبو عبيد قال الكسائي فساق العبارة كسياق الجوهري ثم قال هذا قول أبي عبيد وأما يعقوب فقال ينمو وينمى فروى بينهما قال شيخنا واقتصر ثعلب في فصيحه على ينمى وأما ينمو فأنكرها بعض (و) نما (الخضاب) في اليد والشعر ينمو (ازداد حمرة وسوادا) وهو مجاز قال اللحياني وزعم الكسائي ان أبا زياد أنشده

ياحب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما ينمو الخضاب في اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمى * ومما يستدرك عليه النمو الزيادة وهو ينمو الى الحسب لغة في ينمى ونما نموا ارتفع والنمو بالفتح القمل الصغار لغة في النمء بالهمز وقد تقدم وغوت الحديث نموا أي أسندته ونقلته على وجه الاصلاح عن ابن القطاع ﴿ى كنمى ينمى نميا﴾ بالفتح (ونميا) كعتي (ونماء) بالمد (ونمية) كعطية أي زاد وكثر (وأنمى ونمى) بالتشديد وهما لازمان (و) نمى (النار) ينميها نميا (رفعها وأشبع وقودها) وذلك بأن ألقى عليها حطبا فذكاها به ظاهر سياقه ان نمى النار بالتخفيف والصواب بالتشديد يقال نمى النار تنمية كما هو نص المحكم والاساس والصحاح وهو مجاز (و) من المجاز نمى (الرجل) ينمى (سمن) فهو نام كما في الاساس وكذلك الناقة كما يأتي (و) نمى (الماء) ينمى (طما) وارتفع (و) من المجاز نمى اليه (الحديث) أي (ارتفع ونميته ونميته) بالتخفيف والتشديد (رفعته) وأبلغته لازم متعد (و) نميت الرجل الى أبيه (عزوته) اليه ونسبته هو بالتخفيف فقط (وانماه) أي الحديث (اذاعه على وجه النميمة) وقيل ان نميته ونميته بالتشديد سواء في الاذاعة على وجه النميمة والصحيح ان نميته بالتخفيف رفعته على وجه الاصلاح وهذه محمودة ونميته بالتشديد بلغته على جهة النميمة وهذه مذمومة وفي الصحاح قال الاصمعي نميت

الحديث نميا مخففا اذا بلغته على وجه الاصلاح والخير وأصله الرفع ونميت الحديث تنمية اذا بلغته على وجه النميمة والافساد انتهى وفى الحديث ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربى نمى مشددة ولكن المحدثين يخففونها قال وهذا لا يجوز وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد * قلت وهذا الفرق الذى تقدم بين نمى ونمى هو الصحيح نقله أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما ولا خلاف بينهم فى ذلك (و) من المجاز أنمى (الصيد) انماء اذا (رماه فأصابه ثم ذهب عنه فمات) ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت وانما نهى عنها لانك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشئ غيره والاصماء ذكر فى موضعه (وانتمى اليه انتسب) هو مطاوع نماه نميا والمعنى ارتفع اليه فى النسب ومنه الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم (و) انتمى (البازى) والصقر وغيرهما (ارتفع من موضعه الى) موضع (آخر) وكل انتماء ارتفاع ومنه انتمى فلان فوق الوسادة قال الجعدى

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع ريا يح مسك وعنبر

(كتنمى) قال أبو ذؤيب تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مأ لف رحب المباءة عاسل

وقال القطامى فأصبح سيل ذلك قد تنمى * الى من كان منزله يفاعا

(والنامية خلق الله تعالى) ومنه حديث عمر لا تمثلوا بنامية الله وهو من نمايني اذا زاد وارتفع (و) النامية (من الكرم القضيب) الذى (عليه العناقيد) وقيل هو عين الكرم الذى يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم وقال المفضل يقال للكرمة انها الكثيرة النوامى وهى الاغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامى فهى عاطبة (و) نامية (ماءة م) معروفة * قلت هى من مياه بنى جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية كما نقله ياقوت ومثل هذا لا يقال فيه معروف فتأمل (والانمى كنركى حشية فيها تبن) هكذا أورده الصاغانى والحشية كغنية من حشايحشو والتبن معروف (والنماة النملة الصغيرة) وهى لغة فى النملة بالهمز كما تقدم فى أول الكتاب (ج نمى) كحصاة وحصى (والناميان المصيصى والغزى شاعران) أما المصيصى فهو أبو العباس أحمد بن محمد النامى الشاعر مات بحلب على رأس السبعين وثلثمائة نقله الحافظ قال الذهبى وأبو العباس النامى الصغير شاعر غزى روى عنه على بن أحمد بن على شيأ من شعره (والنمية كغنية نصلان من الغزل يقابلان فيكتان) فكأنهما ينميان أى يزيدان و يرتفعان (والنمى) بالضم وكسر الميم المشددة الفلس بالرومية وقد ذكر (فى ن م م) * ومما يستدرك عليه أنماه الله انماء زاده نقله الجوهرى زاد ابن برى ونماه الله كذلك يعدى بغير همزة ونماه تنمية وأنشد للاعور الشنى وقيل لابن خذاق (المستدرك)

لقد علمت عميرة أن جارى * اذا ضن المنمى من عيالى

وأنماه ونماه جعله ناميا والاشياء كلها على وجه الارض نام وصامت فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامت كالحجر ونحوه وفى الحديث الغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى و يحسن خلافته عليه ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه قال النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القتود على عيرانة أجد

أنشده الجوهرى هكذا ونمى الشئ نميا أخر ونمى الخضاب فى اليد والشعر ارتفع وعلا وقيل ازداد حمرة وسوادا وفى الصحاح نمى الخضاب والشعر ارتفع وغلا وفى الاساس نمى الحبر فى الكتاب اشتد سواده وهو مجاز وانتمى الى الجبل صعد وأنماه الى أبيه عزاه ونسبه وهو ينمى الى الحسب و ينمو لغتان نقله الجوهرى ونماه الى جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نمانى الى العلياء كل سميدع * ونمى الصيد غاب بالسهم ولم يبن مكانه ينمى نماء وأنشد القالى لامرئ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لا عد فى نفره

ونمت الابل تباعدت تطلب الكلا فى القيظ وقد أنماها الراعى اذا باعدها ونمت الابل سمنت وأنماها الكلأ فهى نامية من نوق نوام وأنميت له وأمديت له وأمضيت له كله تركته فى قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عذر والنامى الناجى وأنشد الجوهرى للتغلبى

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا بنامى

قال وقول الاعشى لا يتنمى لها فى القيظ يهبطها * الا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها ونامين كأنه جمع نام موضع عن ياقوت ومنية نما قرية قرب مصر شرقيها ونامون السدر قرية أخرى بها ونمى قرية بالجيزة وذكر الازهرى فى هذا التركيب نمى الرجل بالضم فيهم مكسورة مشددة قال الصاغانى وأحر به أن يكون موضعه الميم وسموا نميا كسمى وأبا نمى (ى نمى مخففة) أهمله الجوهرى والجماعة وقال الذهبى وغيره هو (والد أبى بكر محمد بن محمود الاصفهانى الفقيه المحدث) فعلى هذا نمى لقب محمود فكان ينبغى أن يقول لقب والد أبى بكر والذى فى التبصير وغيره انه اسم جد أبى بكر المذكور وقد روى أبو بكر هذا عن أبى عمرو بن منده وعنه عبد العظيم الشرابى مات سنة ٥٥٧ * ومما يستدرك عليه (نمى) (المستدرك)

(نوى)

نبى قرية من أعمال البهنسا نقله ياقوت (ى نوى الشئ ينويه نية) بالكسر مع تشديد الياء (ويخفف) عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف كذا فى المحكم (قصده) وعزمه ومنه النية فانها عزم القلب وتوجهه وقصده الى الشئ قال شيخنا النية أصلها نوية أدغمت الواو فى الياء ووزنها فعلة واللغة الثانية خففت بحذف الواو ووزنها فلة بحذف العين على ما هو ظاهر كلام المصنف وصرح به غيره وقال جماعة المشددة من نوى والمخففة من ونى كعدة من وعد يقال ونى اذا أبطأ وتأخر ولما كانت النية تحتاج فى تحصيلها الى ابطاء وتأخر اشتقت من ونى على هذا القول كما ذهب اليه أكثر شراح البخارى وهو فى التوشيح والتنقيح وغيرهما وقيل مأخوذة من النوى البعد كان الناوى يطلب بعزمه ما لم يصل اليه وقيل غير ذلك مما أطالوا به وكلها تعللات وليس فى كلام أهل اللغة الا انها من نوى الشئ اذا قصده ونوجه اليه (كانتواه وتنواه) أى قصده واعتقده الاخيرة عن الزمخشرى وكذلك نوى المنزل وانتواه وأنشد الجوهرى

صرمت أميمة خلتى وصلاتى * ونوت ولما تنتوى كنواتى

ويروى بنواتى (و) نوى (الله فلانا حفظه) قال ابن سيده واست منه على ثقة وفى التهذيب قال الفراء نوالك الله أى حفظك وأنشد

يا عمرو احسن نوالك الله بالرشد * واقرأ سلاما على الانقاء والثمد

وفى الصحاح نوالك الله أى صحبك فى سفرك وحفظك وأنشد البيت المذكور وفيه على الزلفاء والثمد (والنية) بالكسر (الوجه الذى يذهب فيه) من سفر أو عمل وفى الصحاح الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد (و) قد تطلق على (البعد) نفسه قال الشاعر

* عدته نية عنها قذوف * (كالنوى فيهما) أى فى البعد والوجه قال الجوهرى النوى بهذا المعنى مؤنثة لا غير وقال القالى النوى مؤنثة النية للموضع الذى نووه وأرادوا الاحتمال اليه قال الشاعر وهو معقر بن حمار البارقى وقيل الطرماح بن حكيم

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

قال ابن برى وشاهد تأنيث النية * وما جمعتنا نية قبلها معا * وأنشد القالى شاهدا على النوى بمعنى البعد قول الشاعر

فما للنوى لا بارك الله فى النوى * وهم لنا منها كهم المراهن

قال القالى (و) سمعت أبا بكر بن دريد يقول (النوى الدار) فاذا قالوا شطت نواهم فمعناه بعدت دارهم ولم نسمع هذا الا منه وأحسبه انما قال ذلك لانهم ينوون المنزل الذى يرحلون اليه فان نووا البعيد كانت دارهم بعيدة وان نووا القريب كانت قريبة فأما الذى ذكره عامة اللغويين فهو ما أنبأتك به والنوى عندى ما نويت من قرب أو بعد انتهى (و) النوى (التحول من مكان الى آخر) أو من دار الى غيرها أنثى وكل ذلك يكتب بالياء (و) أما النوى الذى هو (جمع نواة التمر) فهو يذكر ويؤنث كما فى الصحاح ويكتب أيضا بالياء (ج) أى جمع الجمع (انواء) قال مليح الهذلى

منير تحور العيس من بطنانه * حصى مثل أنواء الرضيخ المفلق

وفى الصحاح جمع نوى التمر انواء عن ابن كيسان (و) قال الاصمعى يقال فى جمع نواة ثلاث نويات ومنه حديث عمر انه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر ببدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والكثير (نوى ونوى) بضم النون وكسرها مع تشديد الياء فيهما كصلى وصلى فالصحيح انهما جمعا نواة لا جمعا جمع فتأمل (و) النوى (مخفض الجارية) وهو الذى يبقى من بظرها اذا قطع المتسك وقالت اعرابية ما ترك الخفاض لنا من نوى وقال ابن سيده النوى ما يبقى من المخفض بعد الختان وهو البظر (و) نوى (ة بالشام) وقال ياقوت بليدة بحوران من أعمالها وقيل هى قصبتها بينها وبين دمشق يومان وهى منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح فيما زعموا انتهى وتكتب بالياء ومنهم من يكتبها بالالف والنسبة اليها نواوى ونوائى ونووى و (منها) فى المتأخرين (شيخ الاسلام) أستاذ المتأخرين حجة الله على اللاحقين (أبو زكريا) يحيى بن شرف بن مرى ابن جمعة بن حزام (النووى) الاصل الدمشقى الشافعى (قدس الله) سره و (روحه) وأوصل الينا بره وفتوحه ترجمه الحافظ الذهبى فى تاريخه والتاج السبكى فى طبقاته الكبرى والوسطى الى أن قال فى آخر كلامه فكان قطب زمانه وسيد أوانه وسمر الله بين خلقه والتطويل بذكر كراماته تطويل فى مشهور واسهاب فى معروف قال ومازال الوالد كثير الادب معه والمحبة له والاعتقاد فيه * قلت ونسب الى والده قوله

وفى دار الحديث لطيف معنى * أطوف فى جوانبه وآوى

لعلى ان أمس بحر وجهى * مكانا مسه قدم النواوى

وقد ألف كل من الحافظين السخاوى والسيوطى فى ترجمته مجلدا توفى فى ليلة الاربعاء ١٤ رجب سنة ٦٧٦ بقريته ونبهادفن قال التاج السبكى وقد سافرت اليها وزرت بها قبره الشريف وتبركت به (و) نوى أيضا (ة بسمرقند) على ثلاثة فراسخ منها نسب اليها أبو الحسين سعيد بن عبد الله النوائى حدث عن ابى العباس أحمد بن على البردعى وعنه أبو الخير نعمة الله بن هبة الله الجاسمى الفقيه (وأنوى) الرجل (تباعد او) اذا (كثرت أسفاره و) أنوى (حاجته قضاها) له (و) أنوت (البسرة عقدت نواها كنوت تنوية فيهما) أى فى البسرة وقضاء الحاجة كل ذلك عن ابن الاعرابى (والنواة من العدد عشرون أو عشرة و) قيل هى (الاوقية من الذهب أو أربعة دنانير أو مازنته خمسة دراهم) وعلى هذا القول الاخير اقتصر الجوهرى وهو قول أبى عبيد وبه فسر حديث عبد الرحمن ابن عوف تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب قال أبو عبيد أى خمسة دراهم قال وبعض الناس يحمله على معنى قدر نواة

من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم سميت نواة كما تسمى الاربعون أوقية والعشرون نشا قال الازهري ونص حديث ابن عوف يدل على انه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال على نواة من ذهب رواه جماعة عن حميد عن أنس ولا أدري لم أنكره أبو عبيد وقال المبرد العرب تريد بالنواة خمسة دراهم قال وأصحاب الحديث على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط (أو ثلاثة دراهم أو ثلاثة ونصف) وقال اسحق قلت لاحمد بن حنبل كم وزن نواة من ذهب قال ثلاثة دراهم وثلث (وبنو نوى قبيلة) من العرب وهم بنو نوى بن مالك نقله الصاغاني (وناوقلعة) والنسبة اليها الناوى (والنوى) بالفتح (الشحم) وأصله نوى وأنشد الجوهري لابي ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنيّ تهدى تشوخ فيها الاصبع

ويروى فيه فيكون الضمير الى لحمها (ونيان ع) وأنشد الجوهري للكميت

من وحش نيان أو من وحش ذي بقر * أفنى حلائله الاشلاء والطرد

وقال ياقوت كانه فعلان من النيّ ضد النضيج موضع في بادية الشام وبه فسر قول الكميت المذكور وقال أبو محمد الاعرابي الفندجاني نيان جبل في بلاد قيس وأنشد

الا طرقت ليلى بنيان بعدما * كسا الليل بيدا فاستوت وا كاما

وقال ابن ميادة وبالغمر قد جازت وجازحولها * لسق الغوادي بطن نيان فالغمرا

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام (وابل نووية) اذا كانت (تأكل النوى) نقله الجوهري (ونوى) الرجل (ألقى النواة كنوّى) بالتشديد (وأنوى واستنوى) يقال أكلت التمر ونويت النوى وأنويته اذا رميت به وعليهما اقتصر الجوهري ويقال أنويت النوى اذا أكلت التمر وجمعت نواه (و) نوت (الناقة) تنوى (نيا ونوايا) بفتحهما (ويكسر) وهو الذي وجد في نسخ الصحاح مضبوطا أي كسر نون نوايا (سمنت فهي ناوية وناوج نواء) كجائع وجياع ومنه حديث حمزة * ألا ياحز للشرف النواء * أي السمان وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمكسر لا تؤوب جياده * الا غوانم وهي غير نواء

(المستدرك) (وقد أنواها السمن والاسم) من ذلك كله (النيّ بالكسر) * ومما يستدرك عليه النيّ بالكسر جمع نية وهو نادر قيل ذلك في تفسير قول النابغة الجعدي انك أنت المحزون في أثر السعي فان تنونيهم تقم

وانتوى القوم انتواء انتقلوا من بلد الى بلد وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم

ولم أر كامرئ يدنو لخسف * له في الارض سير وانتواء

واستقرت نواهم أي أقاموا نقله الجوهري والناوي الذي أزمع على التحول قال الطرماح

آذن الناوي بيمنونة * ظلت منها كريغ المدام

ونواه جد في طلبه ومنه حديث ابن مسعود من ينو الدنيا تعجزه أي من يسع لها تتعبه وناويت به كذا أي قصدت قصده فتبركت به نقله الازهري والنواة العزم يقال نويت نواة وانتويت نواة والنية والنواة الحاجة ونواه بنوائه أي رده بحاجته وقضاها له ومنه قول الشاعر أنشده الجوهري * ونوت ولما تنتوى بنواتي * وقد تقدم ورجل منوي ونيه منوية اذا كان يصيب النجعة المحمودة والنويّ كغني الرفيق أو في السفر خاصة يقال أنا نويك أي نويت المسافرة معك ومرافقتك وقيل نويك صاحبك الذي نيته نيتك نقله الجوهري وأنشد للراجز

وقد علمت اذ دكين لي نويّ * ان الشقي ينتحي له الشقيّ

ونويته تنوية وكلته الى نيته نقله الجوهري وفي نوادر الاعراب فلان نوى القوم وناويهم ومنتويهم أي صاحب أمرهم ورأيهم والنوى الحاجات عن ابن الاعرابي وفي المثل عند النوى يكذب الصادق يضرب في الرجل يعرف بالصدق يضطر الى الكذب عن أبي عبيد والنواة ما نبت على النوى كالحشيشة النابتة عن نواها رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي وأنوى ونوى ونوى من النية وأنوى ونوى ونوى في السفر وناواه مناواة ونواء عاداه قال الجوهري وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وقد مر الكلام عليه مفصلا في أول الكتاب ونوالك الله بالخير قصدك به وأوصله اليك نقله الزمخشري قال وهو مجاز والناوية اسم لقريتين بمصر احداهما في كورة البهنسا والاخرى في الغربية وناى ونوى قريتان بشرقية مصر ونواى قرية بالاشمونين وأنوى التمر صار له نوى عن ابن القطاع والنواء كشداد من يبيع نوى التمر واشتهر به جماعة من المحدثين كعليّ بن محمد بن الفضل النواء روى عنه أبو القاسم السهمي وبنو نواء ككتاب قبيلة من العرب (نهى) (ى نهاه ينهاه نهيا ضد أمره) قال شيخنا ولا الشهرة ومراعاة الخط لاقتضى كسر المضارع ولو قال كسعى لاجاد * قلت وهو نص المحكم قال النهي خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا (فانتهى وتناهى) كف أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذري اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وفى الصحاح نهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى أى كف (و) يقال (هو نهو عن المنكر أمور بالمعروف) على فعول كذا فى الصحاح قال ابن برى كان قياسه ان يقال نهى لان الواو واليا اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو * قلت وقد تقدم ذلك هناك (والنهية بالضم الاسم منه و) النهية أيضا (غاية الشئ وآخره) وذلك لان آخره ينهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا ربث جمعهم * وعاد الرصيع نهية للحمائل

قال الجوهرى يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على المنكب حيث كانت الحمائل انتهى والرصيع سير مضفور ويروى الرصوع وهذا مثل عند الهزيمة والنهية حيث انتهت اليه الرصوع وهى سيور تضفر بين حمالة السيف وجفنه (كالنهاية والنهاء مكسورتين) قال الجوهرى النهاية الغاية يقال بلغ نهايته وفى المحكم النهاية كالغاية حيث ينتهى اليه الشئ وهو النهاء ممدود (وانتهى الشئ وتناهى ونهى تنهية) أى (بلغ نهايته) وقول أبى ذؤيب

ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا * بطن المخيم فقالوا الجواء راحوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عداه بعن (و) حكى اللحيانى عن الكسائى (اليك أنهى المثل ونهى) تنهية (وانتهى ونهى وأنهى مضمومتين ونهى) خفيفة (كسعى) وهى (قليلة) قال وقال ابن جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف (والنهاية) بالكسر (طرف العران) الذى (فى أنف البعير) وذلك لانتهائه (و) قال أبو سعيد النهاية (الخشبة) التى (تحمل فيها) أى عليها (الاحمال) قال وسألت عن الخشبة التى تدعى بالفارسية ناهو فقالوا النهايتان والعاضدتان والحاملتان (والنهى بالكسر والفتح) وفى الصحاح النهى بالكسر (الغدير) فى لغة أهل نجد وغيرهم يقوله بالفتح وقال الازهرى النهى الغدير حيث يتحير السيل فيوسع وبعض العرب يقول نهى وأنشد ابن سيده

ظلت بنهى البردان تغتسل * تشرب منه نهلات وتعل

وأنشد ابن برى لمعن بن أوس

تشج بى العوجاء كل نتوفة * كأن لها بوا بنهى تعاوله

وفى الحديث انه أتى على نهى من ماء ضبط بالكسر وبالفتح هو الغدير (أو شبهه) وهو كل موضع يجتمع فيه الماء أو الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه (ج أنه) كادل (وانهاء) كادلاء (ونهى) بالضم كدلى (ونهاء ككساء) الاولى كدلاء قال عدى بن الرقاع

ويأكلن ما أغنى الولى فلم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

ويقال درع كالنهى ودروع كالنهاء وأنشد الفالى

علينا كالنهاء مضاعفات * من الماذى لم تؤو المتونا

(والتنهاء) كذا فى النسخ والصواب والتنهاة كما هو نص التهذيب (والتنهية حيث ينتهى) اليه (الماء من) حروف (الوادى) وهى أحد الاسماء التى جاءت على تفعلة وانما باب التفعلة أن يكون مصدرا والجمع التناهى وقال الشيخ أبو حيان التنهية الارض المنخفضة يتناهى اليها الماء والتاء زائدة (وأنهى) الرجل (أتى نهيا) وهو الغدير (و) أنهى (الشئ أبلغه) وأوصله يقال أنهيت اليه الخبر والكتاب والرسالة والسهم كل ذلك أوصلته اليه (وناقة نهية بالكسر و) نهية (كغنية بلغت غاية السمن) هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أن ذلك انما هو فى الانعام أنشد ابن الاعرابى

سولاء مسك فارض نهى * من البكاش زمر خصى

وحكى عن أعرابى انه قال والله للخبز أحب الى من جزور نهية فى غداة عرية وفى الصحاح جزور نهية على فعيلة أى ضخمة سمينة وفى الاساس تناهى البعير سمنا وجمل نهى وناقة نهية (والنهية بالضم الفرضة) التى (فى رأس الوتد) تنهى الحبل أن ينسلخ عن ابن دريد (و) النهية (العقل) سميت بذلك لانه ينهى عن القبيح ومنه حديث أبى وائل قد علمت ان التقى ذو نهية أى عقل ينتهى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعضهم ذو النهية الذى ينتهى الى رأيه وعقله وأنشد ابن برى للخنساء

فتى كان ذا حلم أصيل ونهية * اذا ما الحبا من طائف الجهل حلت

(كالنهى) كهدى (وهو) واحد بمعنى العقل و (يكون جمع نهية أيضا) صرح به اللحيانى فاغنى عن التأويل وفى الحديث ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب وفى الكتاب العزيز ان فى ذلك لآيات لاولى النهى (ورجل منهاة) أى (عاقل) ينتهى الى عقله (ونهو) الرجل (ككرم فهو نهى) كغنى (من) قوم (انهياء و) رجل (نه من) قوم (نهين و) يقال رجل (نه بالكسر على الاتباع) كل ذلك (متناهى العقل) قال ابن جنى هو قياس النحويين فى حروف الحلق كقولك نخذ فى نخذ وصعق فى صعق (و) يقال (نهيك من رجل) بفتح فسكون (وناهيك منه ونهاك منه) أى كافيك من رجل كله (بمعنى حسب) قال الجوهرى وتأويله انه يجده وغناءه ينهاك عن تطلب غيره وأنشد

هو الشيخ الذى حدثت عنه * نهاك الشيخ مكرمة وفخرا

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن

ولم تجمع لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال (والنهاء ككساء أصغر محابس المطر) وأصله من انتهاء الماء اليه نقله الازهرى وقد يكون جمع نهى كما تقدم (و) النهاء (من النهار والماء ارتفاعهما) أمانهاء النهار فارتفاعه قرابة نصفه ضبطه ابن سيده بالكسر كما للمصنف وأما نهاء الماء فضبطه الجوهرى بالضم فتأمل ذلك (و) النهاء (الزجاج) عامة بمد (و يقصر أو) النهاء (القوارير) قيل لا واحد لها من لفظها وقيل (جمع نهاءة) عن كراع وفى الصحاح النهاء بالضم القوارير والزجاج قاله ابن الاعرابى وأنشد

ترد الحصى اخفافهن كأنما * تكسر قيض بينها ونهاء

انتهى زاد غيره قال ولم يسمع الا فى هذا البيت قال ابن برى والذى رواه ابن الاعرابى ترض الحصى ورواه النهاء بكسر النون قال ولم أسمع النهاء مكسور الاول الا فى هذا البيت قال ابن برى ورواية نهاء بكسر النون جمع نهاة للودعة قال ويروى بفتح النون أيضا جمع نهاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر قال وقال القالى النهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعتى بن مالك وقبله

ذرعن بنا عرض الفلاة ومالنا * عليهن الا وخدهن سقاء

* قلت الذى فى كتاب المقصور والممدود لابى على القالى النهى بالفتح جمع نهاة وهى خرزة ويقال انها الودعة مقصور يكتب بالياء (و) النهاء (حجر أبيض أرخى من الرخام) يكون بالبادية ويجاء به من البحر واحدته نهاءة (و) النهاء (دواء) يكون (بالبادية) يتعالجون به ويشربونه (و) النهاء (ضرب من الخرز) واحدته نهاءة (ونهاة فرس) لاحق بن جرير (و) نهية (كسمية) ابنة سعيد بن سهم (أم ولد أسد بن عبد العزى) بن قصى وهى أم خويلد بن أسد المذكور جدة السيدة خديجة رضى الله تعالى عنها (و) أيضا (أم ولد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه) هى أم ولده عبد الرحمن ابى شحمة قال الحافظ فى التبصير وقيل هى لهية باللام (و) يقال (طلب حاجة حتى نهى عنها) كرضى وعليه اقتصر الجوهرى (أو أنهى) عنها نقله ابن سيده (أى تركها ظفر بها أو لم يظفر ونهيا بالكسر وبالتحريك) قال ابن جنى قال لى أبو الوفاء الاعرابى نهيا وحركه لامكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يتزن الا بنهيا ساكنة العين * قلت لعله يعنى البيت الذى يأتى فى نهى الاكف (ماء) لكلب فى طريق الشام (ونهاء مائة بالضم) أى (زهاؤها) أى قدرها اقتصر على الضم والجوهرى ضبطه بالضم وبالكسر أيضا فهو مقصور بالغ (ودير نهيا بالكسر بمصر) * قلت وهى قرية بجيزة مصر ويضاف اليها سفط وضبطه ياقوت بفتح النون وممن نسب اليها الامام أبو المهند مرهف بن صارم بن فلاح بن راشد الجذامى السفطى النهيائى قال المنذرى كتبت عنه شيأ من شعره وشعر غيره توفى سنة ٦٣٤ (ونهى كهدى ة بالبحرين) وقال ياقوت هى بين اليمامة والبحرين لبنى الشعيراء غير انه ضبطه بكسر فسكون وهو الصواب (والتنهاة بالكسر ما يرد به وجه السيل من تراب ونحوه) والتاء فى أوله زائدة * ومما يستدرك عليه نفس نهاة أى منتهية عن الشئ وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وقوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه قد يجوز أن يكون معناه لا ينتهون ونهاه تنهيه بمعنى نهاه نهيا شديدا للمبالغة ومنه قول الفرزدق * فنهاك منكر ونكير * نقله الجوهرى وفى حديث ٢ قيام الساعة هو قريبا الى الله ومنهاة عن الآثام أى حالة من شأنها تنهى عن الاثم وهى مفعلة من النهى والميم زائدة والناهى والناهية مصدران يقال ماله ناهية أى نهى و يقال ما ينهاه عنا ناهية أى ما يكفه عنا كافة وقال ابن شميل استنهيت فلانا عن نفسه فابى أن ينتهى عن مساءتى واستنهيت فلانا من فلان اذا قلت له انهه عنى وفى الاساس روى بنو حنيفة أهاجى الفرزدق فى جرير فاحفظوه فاستنهاهم أى قال انتهوا وجمع الناهى نهاة كرام ورماة وقال الكلابى يقول الرجل للرجل اذا وليت ولاية فانه أى كف عن القبيح قال وانه بكسر الهاء بمعنى انته قال واذا وقف فانهه أى كف وفلان يركب الناهى أى يأتى ما نهى عنه وأنهى الرجل انتهى وفى الحديث ذكر سدرة المنتهى وهو مفتعل من النهاية أى ينتهى و يبلغ بالوصول اليها فلا يتجاوز وتناهى الماء اذا وقف فى الغدير وسكن نقله الجوهرى وأنشد للعجاج

حتى تناهى فى صهاريج الصفا * خالط من سلمى خياشيم وفا

وتناهى الخبر وانتهى أى بلغ و بلغت منهى فلان ومنهاته يفتحان و يكسران عن اللحيانى ونهى الرجل من اللعم كرضى وأنهى اذا اكتفى منه وشبع ومنه قول الشاعر * ينهون عن أكل وعن شرب * أى يشبعون و يكتفون وقال الآخر

لو كان ما واحدا هوالا لقد * أنهى ولكن هوالا مشترك

وهو نهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الجوهرى والنهاة كحصاة الودعة جمعها النهى عن القالى وحوله من الاصوات نهية أى شغل وذهبت تميم فلا تسهى ولا تنهى أى لا تذكر ونهى بالكسر اسم ماء عن ابن جنى نقله ابن سيده وقال ياقوت رأيت بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نهيا بالكسر وذكرها أبو الطيب فقال

وقد نزح الغوير فلا غوير * ونهيا والنبيضة والحفار

ونهيا زباب ما آن بديار الضباب بالحجاز وفيها يقول الشاعر

(المستدرك)

٢ قوله قيام الساعة كذا بخطه والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا قيام الليل

بنهي زباب تقضى منها لبانة * فقد مر رأس الطير لو تريان

ونهى ابن خالد باليمامة ونهى تربة موضع آخر وهو المعروف بالاخضر ونهى غراب قليب بين العبامة والعنابة فى مستوى الغوطة قاله أبو محمد الاسود الاعرابى وبه فسر قول جامع بن عمرو بن مرخية

وموقدها بالنهى سوق ونارها * بذات المواشى ايما نار مصطلى

ونهى الاكف بكسر ففتح موضع ومنه قول الشاعر

وقالت تبين هل ترى بين ضارج * ونهى الاكف صار خا غير أعجما

ونهى الزولة بالكسر قرية بالبحرين غير التى ذكرها المصنف ونهية كغنية موضع كل ذلك عن ياقوت ونهوت لغة فى نهيت نقله ابن سيده وقال ابن الاعرابى الناهى الشبعان الريان يقال شرب حتى نهى وأنهى ونهى

(وأى) ﴿فصل الواو﴾ مع نفسها ومع الياء ومن الاول لم يأت الا واو كما سيأتى ﴿ى وأى﴾ الرجل (كوعى وعد) ومصدره الوأى وهو الوعد الذى يوثق الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه حديث أبى بكر من كان له عند رسول الله وأى فليحضر (و) وأى وأيا (ضمن) يقال وأى له على نفسه بشئ وأيا اذا ضمن له عدة وأنشد أبو عبيد

وما خنت ذا عهد وأيت بعهده * ولم أحرم المضطر اذ جاء قانعا

وفى حديث وهب قرأت فى الحكمة ان الله تعالى يقول انى قد وأيت على نفسى أن أذكر من ذكرنى عداه بعلى لانه بمعنى جعلت على نفسى قال الليث والامر منه ا وللاثنين ايا وللجمع اوا على تقدير وعيا وعوا وتلحق به الهاء فتقول اه وتقول ا بما وعدت وايا بما وعدتما (والوأى) كالوعد (العدد الكثير من الناس و) أيضا (الوهم والظن) يقال ذهب وأيى الى كذا أى وهمى نقله وما قبله الصاغانى فى التكملة (و) الوأى (بتحريك الهمزة السريع الشديد) الخلق (من الدواب) وفى التهذيب الفرس السريع المقتدر الخلق وأنشد أبو عبيد للاسعر الجعفى

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتى يعدو بها عتد وأى

(و) الوأى (الحمار الوحشى) زاد الجوهرى المقتدر الخلق وأنشد لذى الرمة

اذا انشقت الظلماء أصحت كأنها * وأى منطو باقى الشميلة قارح

قال ثم يشبه به الفرس وغيره ومنه قول الاسعر الذى تقدم وأنشد ابن برى

اذا جاءهم مستثيرا كان نصره * دعاء ألا طيروا بكل وأى نهد

(وهى وآة) يقال للفرس النجيبة والناقة النجيبة وأنشد الجوهرى

كل وآة ووأى ضافى الخصل * معتدلات فى الرقاق والجرل

وأنشد ابن برى ويقول ناعتها اذا أعرضتها * هذى الوآة كصخرة الوعل

(والوئية كغنية الدرة) وهى فعيلة مهموزة العين معتلة اللام وقال بعضهم هى المثقوبة من الدرارى والجمع وئى وهذا نقله القتيبى عن الرياشى قال الازهرى لم يصب القتيبى فى هذا والصواب الونية بالنون الدرة وكذلك الوناة هى الدرة المثقوبة (و) الوئية (القدرة) هكذا فى النسخ والصواب القدر لانها من المؤنثات السماعية لا تلحقها الهاء كما ذكر فى محله (و) أيضا (القصعة الواسعتان) القعيرتان وقال ابن شميل قصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وقال الازهرى قدر وئية كبيرة وفى الصحاح قال الكلابى قدر وئية ضخمة وقال

وقدر كأل الصحصحان وئية * أنخت لها بعد الهدوء الا ثافيا

* قلت أنشده الاصمعى للراعى (كالوأية) بسكون الهمزة نقله ابن سيده وقال أبو الهيثم قدر وئية ووئيبة فمن قال وئيبة فمن الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئية فمن الحافر الوأب والقدح المفعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأبة التصعيد * فتأمل ذلك (و) الوئية (الجوالق الضخم) نقله الجوهرى وأنشد لاوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهى عقدها فارفض منها الطوائف

قال ابن برى حطت الناقة فى السير اعتمدت فى زمامها ويقال مالت قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشى ان الوئية فى البيت الدرة وقال ابن الاعرابى شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام قال الاصمعى هو عقد وقع من تاجر وانقطع خيطه وانتثر من نواحيه انتهى * قلت ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه ليس الوئية فى بيت أوس الجوالق الضخم كما زعم الجوهرى وانما هى الدرة وحطت أسرعت وطوائف جانبا النظام يقول هى فى سرعتها كذلك انقطع فتتابع انتثارا (و) الوئية (الناقة الضخمة البطن) نقله الجوهرى (و) الوئية (المرأة الحافظة لبيتها) المصلحة له لغة فى الوعية بالعين قال أبو الهيثم (و) الافتعال من وأى يئى (اتأى) يتئى فهو متئ (و) الاستفعال منه (استوأى) يستوئى فهو مستوء أى (اتعد واستوعد والتوانى) كالتراخى (الاجتماع)

(المستدرك) هو وما قبله نقله الصغانى وهو من الوأى العدد الكثير * ومما يستدرك عليه قدح وثيه قعيرة وكذلك ركية وثيه عن ابن شميل وفى المثل كفت الى وثيه يضرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا والكفت بالضم القدر الصغيرة وهذا مثل قولهم ضغث على اباله وقالوا هو يئى و يعى أى يحفظ ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت انما هو آت لاماض والوأى السيف وجدته فى شعر أبى حزام العكلى فلما انتأت لدريم * نزأت عليه الوأى أهذؤه الدرى العريف ونزأت والوأى السيف واهذؤه أقطعه وقدم ذلك فى ن ت أ * مهمة * قال الجوهرى قال سيبويه سألت الخليل عن فعل من وأيت فقال وؤى فقلت فمن خفف فقال أوى فابدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فانت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعد وأعد ووجوه وأجوه وورى وأرى لالاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاولى انتهى قال ابن برى انما خطأه المازنى من جهة ان الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لاعتداد به فلذلك لم يلزمه ان يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أو يصل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لالاجتماع الساكنين صوابه لالاجتماع الواوين ﴿ى الوتى﴾ أهمله الجوهرى وهو مضبوط عندنا فى النسخ بالفتح والصواب الوتى بالضم كهدى كما هو نص التهذيب والتكملة وقوله (الجيئات) هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة ووقع فى نسخ التهذيب الجبات وهو غلط

(الوَتْى)

(المستدرك) (وتى) * ومما يستدرك عليه واتاه على الامر مواتاة ووتاء طاوعه لغة فى الهمز قد تقدم ﴿ى الوتى﴾ بالفتح مقصورا أهمله الجوهرى وقال الليث هى لغة فى (الوثء) بالهمز وهو شبه الفسخ فى المفصل و يكون فى اللحم كالكسر فى العظم وقد تقدم (ووثيت يده بالضم) ونص الليث وثيت يده كرميت (فهى موثية) كرمية (أى موثوءة) وسبق للمصنف فى الهمزة وبه وث، ولا تقل وتى وهى عبارة الجوهرى هناك وذكرنا هناك ان الوتى من لغة العامة فما أنكره أولا كيف يستدركه ثانيا وسبق أيضا عن صاحب المبرز انه نقل عن الاصمعى أصابه وث، فان خففت قلت وث ولا يقال وتى ولا وتو وتقدم أيضا وثئت يده كعنى فهى موثوءة ووثئة فتأمل ذلك (والوتى كالهدى الاوجاع و) قال ابن الاعرابى (أوتى الرجل انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة والميثاءة المرزبة) وذكر فى الهمز وفسره الزمخشرى بالمبتدة * ومما يستدرك عليه وتى به الى السلطان اذا وشى وهو الواتى للساعى الى السلطان بكلام نقل ذلك عن ابن الاعرابى وردده ابن سيده بما هو مذكور فى المحكم والوتى المكسور اليد عن ابن الاعرابى ﴿ى الوجى الحفا أو أشد منه) وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرسن و ينسحج وقد (وجى كرضى وجى فهو وج) كعم (ووجى) كغنى أنشد ابن الاعرابى

(المستدرك)

(وَجِى)

* ينهضن نهض الغائب الوجى * وأنشد الفالى للاعشى

غزاء فرعاء مصقول عوارضها * تمشى الهوينى كما يمشى الوجى الوجل

(وهى وجياء) وجمع الوجى أوجياء ووجيت الدابة توجى وجى (وتوجى) فى مشيته كوجى (وأوجيته) أنا (وأوجى أعطى) عن أبى عبيد والكسائى وأنكره شمر (و) يقال سألته فأوجى (على) أى (بخل) وهو (ضد) أوجى اذا (باع الاوجيه) اسم (للعكوم الصغار ج وجاء) ككساء على القياس عن ابن الاعرابى وفى نسخ المحكم جمع وجى وقيل الوجاء وعاء تجعل المرأة فيه غسلها وقماشها (و) أوجى (الصائد أخفق) أى لم يصب الصيد كاوجأ بالهمز وقد تقدم (و) أوجى (الحافر) اذا (انتهى الى صلابة ولم ينبط) يقال حفر فأوجى (و) أوجى (عن كذا أضرب) عنه (وانتزع) وسياق التكملة أوجت نفسه عن كذا أضربت وانتزعت فهى موجية (و) يقال (سألناه) أو أتيناه (فوجيناه وأوجيناه) كذلك أى (وجدناه وجيا الاخير عنده وميجى كعيسى جد النعمان بن مقرن) بن عائذ (الصحابى) رضى الله تعالى عنه واخوته هكذا هو بالياء فى النسخ وفى التبصير ميجا بالالف وذكره فى هذا الحرف مما يدل على انه مفعل من الوجى فكان الاولى ان يرتبه بمنبر أو ماشاكله (ووجيته) وجيا (خصيته) لغة فى وجأته بالهمز ومنه الحديث ضحى بكبشين موجيين وقد سبق الكلام عليه فى الهمزة * ومما يستدرك عليه يقال تركته وما فى قلبى منه أوجى أى يئست منه نقله الجوهرى وأوجى جاء لحاجة فلم يصبها والهمز لغة وطلب حاجة فأوجى أخطأ وبه فسر قول أبى سهم الهذلى

(المستدرك)

فجاء وقد أوجت من الموت نفسه * به خطف قد حذرته المقاعد

وقال أبو عمرو جاء فلان موجى أى مردودا عن حاجته وقد أوجيته وأوجت الركية لم يكن فيها ماء أو انقطع ماؤها والهمز لغة فيه وما يوجى أى ما ينقطع وأوجى عنه الظلم رده ومنعه قال الشاعر

كأن أبى أوصى بكم ان أضمكم * الى وأوجى عنكم كل ظالم

والوجيه كغنية جراديق ثم يلت بسمن أو زيت ثم يؤكل عن كراع وقد تقدم الكلام عليه فى الهمزة وأوجيت الرجل زجرته عن ابن القطاع ﴿ى الوحى الاشارة﴾ يقال وحيت لك بخير كذا أى أشرت وصوت به ورويد انقله الجوهرى وقال الراغب الاشارة السريعة (والكتابة) ومنه حديث الحرث الاعور قال لعلقمة القرآن هين الوحى أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فاناوح وأنشد الجوهرى للعجاج

(وحى)

حتى نحاهم جدنا والناحى * لقدر كان وحاه الواحى

(و) الوحى

(و) الوحى (المكتوب) وفى الصحاح الكتاب (و) الوحى (الرسالة و) أيضا (الالهام والكلام الخفى وكل ما ألقيته الى غيرك) يقال وحيت اليه الكلام وهو أن تكلمه بكلام تخفيه وأنشد الجوهرى للعجاج

وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت

وقال الحرالى هو القاء المعنى فى النفس فى خفاء (و) الوحى (الصوت يكون فى الناس وغيرهم) قال أبو زبيد

* مر تجزا الجوف بوحى أعجم * (كالوحى) قال الجوهرى هو مثل الوغى وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وأنشد ابن الاعرابى يذود بسحماوين لم يتفلا * وحى الذئب عن طفل مناسمه نحل

وأنشد القالى للكميت وبلدة لا ينال الذئب أفرخها * ولا وحى الولدة الداعين عرعار

وقال حميد كأن وحى الصردان فى جوف ضالة * تلهجم لحيبه اذا ما ترنما

(و) كذلك (الوحاة) بالهاء وأنشد الجوهرى للراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

قال الاخفش نصب عامدات على الحال وقال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى قال والرعد يحيى وحاة (ج) أى جمع الوحى بمعنى الكتاب كما فى الصحاح (وحى) كعلى وحلى أنشد الجوهرى للبيد

فدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

أراد ما يكتب فى الحجارة وينقش عليها (وأوحى اليه بعثه) ومنه الوحى الى الانبياء عليهم السلام قال ابن الاعرابى يقال أوحى الرجل اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة انتهى واللغة الفاشية فى القرآن أوحى بالالف والمصدر المجرد ويجوز فى غير القرآن وحى اليه وحيا والوحى ما يوحيه الله الى أنبيائه قال ابن الانبارى سمى وحيا لان الملك أمره عن الخلق وخص به النبى المبعوث اليه (و) أصل الايحاء ان يسر بعضهم الى بعض كما فى قوله تعالى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هذا أصل الحرف ثم قصر أوحاه على معنى (ألهمه) وقال أبو اسحق أصل الوحى فى اللغة اعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا ان يوحى اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر انه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما ان ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسبابها والكلام فيها وقال الراغب أصل الوحى الاشارة السريعة وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض ويكون بصوت مجرد عن التركيب وباشارة بعض الجوارح وبالكتابة وغير ذلك ويقال للكلمة الالهية التى تلقى الى أنبيائه وأوليائه وحى وذلك اما برسول مشاهد يرى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل فى صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلامه تعالى واما بالقاء فى الروع كحديث ان جبريل نفث فى روعى واما بالهام نحو وأوحينا الى أم موسى واما بتسخير نحو وأوحى ربك الى النحل واما بمنام كما دل عليه حديث انقطع وبقيت المبشرات رؤيا المؤمن

(و) أوحت (نفسه) اذا (وقع فيها خوف والوحى) كالفتى (السيد الكبير) من الرجال قال الشاعر

وعلمت أنى ان علقت بحبله * نشبت يداى الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع (و) الوحى (النار و) قال ثعلب سألت ابن الاعرابى ما الوحى قال (الملك) فقلت ولم سمى بذلك قال كانه مثل النار ينفع ويضر (و) الوحى (العجلة) يقولون الوحى الوحى العجلة العجلة (و) الوحى (الاسراع) وفى الصحاح والتهذيب السرعة قال الجوهرى يقصر (ويمد) والوحاء الوحاء يعنى البدار البدار واقتصر الازهرى على المد والصحيح انهم اذا جمعوا بينهما مدوا وقصروا فاذا أفردوه مدوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يفيض عنه الربو من وحائه * وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوحالك الوحالك وتقدم انهم يقولون النجا النجا والنجاء النجاء والنجالك النجالك والنجاءك النجاءك (ووحى) بالشئ وحيا عن ابن القطاع (وتوحى أسرع) يقال توح يا هذا أى أسرع وهذه عن الجوهرى وفى الحديث اذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته وان كانت خيرا فتوحه أى أسرع اليه والهاء للسكت (وشئ وحى) كغنى (عجل مسرع) قال الراغب ولتضمن الوحى السرعة قيل أمر وحى أى مسرع وقال الجوهرى موت وحى أى سريع (واستوحاه حركه ودعاه ليرسله) ومنه استوحيت الكلب اذا دعوته لترسله على الصيد وكذلك أسده واستوشاه (و) استوحاه (استفهمه) عن ابن الاعرابى (ووحاه توحية عجله) نقله الجوهرى *ومما يستدرك عليه أوحى اليه كلمه بكلام يخفيه وأيضا أشار كأومأ ومأ وقيل ومنه وحى الانبياء وأيضا أمر وبه فسر قوله تعالى وأذ أوحيت الى الحواريين أى أمرت وأيضا كتب نقله الجوهرى ووحى القوم وحيا وأوحوا صاحوا وأوحى كلم عبده بلا رسول وأوحى اذا صار ملكا بعد فقر وأوحى ووحى وأحى اذا ظلم فى سلطانه وقرأ جؤية الاسدى قل أحى الى من وحيت همز الواو والوحاة صوت الطائر هكذا خصه ابن الاعرابى ووحى ذبيحته توحية ذبحها ذبحا سريعا قال الجعدى

(المستدرك)

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وحيتموه مشاغب

واستوحاه استصرخه وأيضا استعجله والايحاء البكاء يقال هو يوحى أباه أى يبكيه والنائحة توحى الميت تنوح عليه قال الشاعر

توحى بمال أبيها وهو متكئ * على سنان كأنف النسر مفتوق

ويقال استوح لنا بنى فلان ماخبرهم أى استخبرهم هكذا نقله الازهرى عن ابن السكيت بالحاء المهملة وكذا الزمخشرى وغيرهما وأورده الجوهرى فى الذى يليه وتبعه المصنف كما سيأتى وقال ابن كثوة من أمثالهم ان من لا يعرف الوحا أحق يقال للذى يتواحى دونه بالشئ وقال أبو زيد من أمثالهم وحى فى حجر يضرب لمن يكتم سره قال الازهرى وقد يضرب للشئ الظاهر البين يقال كالوحى فى الحجر اذا نقر فيه ومنه قول زهير * كالوحى فى حجر المسيل المخلد * وأوحى العمل أسرع فيه عن ابن القطاع (﴿ ى الوخى﴾) بفتح فسكون (القصد) يقال وخيت وخيك أى قصدت قصدك كما فى الصحاح وهو قول ثعلب وأنشد (وخى)

فقلت ويحك أبصر أين وخيهم * فقال قد طلعوا الأجماد واقتحموا

قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده الاوخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصواب وفى الصحاح هذا وخى أهلك أى سمتهم حيث ساروا (و) الوخى (الطريق المعتمد) قيل هو الطريق (القاصد ج وخى ووخى) بضم وكسر مع كسر خائهما وتشديد الياء فيهما نقله ثعلب قال ابن سيده ان كان عنى ثعلب بالوخى القصد الذى هو المصدر فلا جمع له وان كان عنى الوخى الذى هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم (و) الوخى أيضا (السير القصد) يقال وخت الناقة تخى وخيا أى سارت سيرا قصدا نقله الجوهرى وأنشد للراجز

افزع لأمثال معى الاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ماضمها ايجافى

(والفعل) وخى يخى وخيا (كوعى) يعى وعيا قال أبو عمرو أى توجه لوجه ويقال ما أدرى أين وخى أى أين توجه وبه فسر الازهرى قول الشاعر فى ترجمة صلخ

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * اذا تسمى واهتدى أنى وخى

(ووخاه للأمر توخية وجهه له) نقله الليث (واستوخى القوم استخبرهم) يقال استوخ لنا بنى فلان ماخبرهم أى استخبرهم قال الجوهرى هذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالحاء مهملة * قلت ورواه الازهرى عن ابن السكيت بالحاء مهملة وتقدمت الاشارة اليه (وتوخى رضاه) وكذا محبته اذا (تحراه) وقصد اليه وتعمد فعله وقال الليث توخيت أمر كذا تيممته وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من الشئ وفى شرح أمالى القالى لابى عبيد البكرى التوخى طلب الافضل فى الخير نقله شيخنا (كوخاه) وخيا وأنشد الاصمعى * قالت ولم تقصد له ولم تخى * أى لم تحرف فيه الصواب * قلت وأنشده الليث

قالت ولم تقصد له ولم تخه * مابال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

والهاء للسكت * ومما يستدرك عليه تأخيت محبتك أى تحريت لغة فى توخيت وقد ذكر فى أ خ و واستوخاه عن موضع كذا سأله عن قصده عن النضر وأنشد (المستدرك)

يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى أخشنها الحدب

والوخى حسن صوت مشى الابل نقله ابن برى عن أبى عمرو وبه فسر قول الراجز * يتبعن وخى عيهل نياف * (﴿ ى الدية بالكسر حق القتيل) والهاء عوض من الواو (ج ديات ووداه كدعاه) يديه وديا ودية اذا (أعطى ديته) الى وليه واذا أمرت منه قلت دفلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا (و) ودى (الامر) وديا (قرّبه و) ودى (البعير) وديا (أدلى) وفى الصحاح ودى الفرس يدى وديا اذا أدلى (ليبول أو ليضرب) قال اليزيدى ودى يبول وأدلى ليضرب ولا تقول أودى انتهى وقريب من ذلك سياق ابن سيده وفيه ودى الفرس والحمار وقيل ودى قطر وفى التهذيب قال الكسائى ودأ الفرس يدأ بوزن ودع يدع اذا أدلى قال الازهرى وقال أبو الهيثم هذا وهم ليس فى ودى الفرس اذا أدلى همز وقال ثم ودى الفرس اذا أخرج جرد انه ويقال ودى الحمار فهو واد اذا أنعظ قال ابن برى وفى تهذيب غريب المصنف للتبريزى ودى وديا أدلى لبيوله بالكاف قال وكذلك هو فى الغريب * قلت هذا ان صح فقد تصحف على الجوهرى وقبله اليزيدى فتأمل ذلك (والوادى) كل (مفرج مابين جبال أو تلال أو آكام) سمى بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا قال الجوهرى وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال أبو الربيس (ودى)

لاصلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ماحملت عاتق

سيفى وما كابجدوما * قرقر قرالوادبالشاهق

وقال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى احترامه وحذفه (ج أودية) كصاحب وأصحاب قال ابن الاعرابى أسدية قال امرؤ القيس (واودية)

سالت بهن نطاع فى رأد الضحى * والامعزان وسالت الاوداء

(وأودية) قال الجوهري على غير قياس كأنه جمع ودى مثل سرى وأسرية للنهر وفي التوشيح لم يسمع أفعلة جمعا لفاعل سواه نقله شيخنا ثم قال وظفرت بناد وأندية * قلت قد سبقه لذلك ابن سيده ومر لنا هناك كلام نفيس فراجعه وزاد السمين في عمدة الحفاظ تاج وأنجية ومر الكلام عليه كذلك (وأوداة) على القلب لغة طيئ قال أبو النجم يجمع بين اللغتين

وعارضتها من الاوداة أودية * قد ترتجزع منها الضخم والشعبا

وقال الفرزدق

ولولا أنت قد قطعت ركابي * من الأوداة أودية قفارا

(وأودابة) ومنه قول الشاعر * وأقطع الابحر والاودابه * قال ابن سيده وبعضهم يروي والاواديه قال وهو تصحيف لان قبله * أماترين رجلا دعكابه * (وأودى) الرجل (هلك) فهو مودوفي حديث ابن عوف * وأودى سمعه الانداياً * أي هلك ويريد صممه وذهاب سمعه (و) أودى (به الموت ذهب) به قال عتاب بن ورقاء

أودى بلقمان وقد نال المنى * في العمر حتى ذاق منه ما اتقى

(و) قال بعضهم أودى الرجل اذا (تكفر بالسلاح) وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * ونقله الصاغاني عن ابن الاعرابي قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح (واستودى) فلان (بحق) أي (أقر) به وعرفه قال أبو وجزة

ومدح بالمكرمات مدحته * فاهتزوا استودى بها لخباني

قال الازهري هكذا رأيت لبعضهم ولا أعرفه الا أن يكون من الدية كانه جعل حباءه له على مدحه دية لها (والودى كفتى الهلال) اسم من أودى اذا هلك وقلما يستعمل وكذلك الود أمقصور مهموز وتقدم والمصدر الحقيقي الايداء (و) الودى (كغنى صغار الفسيل الواحدة كغنية) ولو قال بهاء وافق اصطلاحه ومنه حديث أبي هريرة لم يشغلني عن النبي صلى الله عليه وسلم غرس الودى أي صغار النخل (و) الودى (مايخرج) من الذكر من البلل اللزج (بعد البول) نقله الجوهري بتشديد الياء عن الاموي (كالودى) بسكون الدال نقله الجوهري أيضا والتشديد أفصح اللغتين وقيل بل التخفيف أفصح وفي التهذيب المذى والمنى والودى مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المنى وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمي سمعت التخفيف في المنى (وقد ودى) الرجل وديا (و) قال الفراء وابن الانباري أمنى الرجل و (أودى) وأمذى ومذى وأدلى الحمار انتهى (وودى) تودية كل ذلك بمعنى واحد ومنهم من أنكر أودى والاخيرة نقلها الصاغاني عن ابن الاعرابي (والتودية خشبة تشد على خلف الناقة اذا صرت) وهو اسم كالتنهية والتاء زائدة قال الشاعر

فان أودى ثمالة ذات يوم * بتودية أعدله ديارا

(ج التوادي) قال الراجز

يحملن في سحق من الخفاف * توادياشوبهن من خلاف

(و) التودية (الرجل القصير) على التشبيه بتلك الخشبة (والمودى الاسد) كانه متكفر بالسلاح في جرأته وقوته * ومما يستدرك عليه واداه مواداة أخذ الدية وهي مفاعلة من الدية ومنه الحديث ان أحبوا فادوا وان أحبوا وادوا وودى الذكر يدي انتشر قال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول اني أخاف أن تدى قال يريد أن ينتشر ماعندك قال يريد ذكره وودى سال منه الماء عند الانعاظ وودى الشئ وديا سال أنشد ابن الاعرابي للاغلب

كأن عرق أيره اذا ودى * حبل عجوز ضفرت سبع قوى

وأودى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادي

ويقال أودى به العمر أي ذهب به وطال قال المزار بن سعيد

وانما لي يوم لست سابقه * حتى يجئ وان أودى به العمر

وودى الناقة بتوديتين أي صر أخلافها بهما وشد عليها التودية وقول الشاعر * سهام يثرب أوسهام الوادي * يعني وادي القرى نقله الجوهري * قلت هو وادبين المدينة والشام كثير القرى ويعد من أعمال المدينة والنسبة اليه الوادي وكذلك نسب عمر الوادي وهو عمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان كان مغنيا ومهندسا في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قتل هرب وهو استاذ حكم الوادي وأبو محمد يحيى بن أبي عبيدة الوادي ثقة روى عنه أبو عمرو به مات سنة ٢٤٠ والوادي ناحية بالاندلس من أعمال بطليوس وأيضا ناحية باليمن ومنها شيخنا السيد عبد الله بن محمد بن الحسن الحسني ويعرف بصاحب الوادي ووادي أجل موضع بالحجاز في طريق حاج مصر ووادي الأراك قرب أكرى ووادي بنا أيضا باليمن مجاور للعقل ووادي الحجارة بالاندلس ووادي الأحرار بالحجاز ووادي الجمل من قرى اليمامة ووادي خبان من أعمال ذمار باليمن ووادي الدوم بخيبر ووادي دخان بين كفافة وازنم ووادي الرس بين المويلحة والوجه ووادي زمار كسكان قرب الموصل ووادي السباع بين مكة والبصرة وأيضا ناحية بالكوفة ووادي سيبع موضع في قول غيلان بن ربيع اللص ووادي الشرب بالزاي من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء * قلت ويعرف الآن بشرهب ووادي الشعبين قرب المويلحة ووادي الشياطين بين الموصل وبلط ووادي الظباء قرب سلمى

(المستدرك)

في طريق الحجاز وبه شجر التمر الهندي من الجانب الايسر وبه كانت صومعة بحيرا الراهب ووادي عفان موضع بالحجاز في طريق حاج مصر ووادي القصور في بلاد هذيل ووادي القريض قرب عقبة أيلة ووادي قرّ بين الشرفة وعيون القصب ووادي القضيب موضع له يوم معروف ووادي موسى قبلي بيت المقدس كثير الزيتون ووادي المياه باليمامة وأيضا بين الشام والعراق ووادي النسور ظاهر بيت المقدس ووادي النمل بين جبرين وعسقلان ووادي هيبب بالمغرب وأيضا بمصر وهو المعروف الآن بالطرّانة ووادي يكلا ناحية بصنعاء اليمن والواديان كورة عظيمة من أعمال زبيد وأيضا بلدة من جبال السراة قرب مدائن لوط واياها عنى المجنون بقوله

أحب هبوط الواديين وانني * لمستهتر بالواديين غريب

والوديان مثنى ودي كغني أرض بمكة لها ذكر في المغازي وقد يجمع الوادي أيضا على ودیان بالضم وتصغير الوادي ودي وبه سمي الرجل وادي ولي القتيل على افتعل أخذ الدية نقله الجوهري يقال ادى ولم يثأر ويستعمل الوادي بمعنى الارض ومنه قولهم لا تضل بوادي غيرك نقله الزمخشري في الكشاف ويقولون حل بوادي ك اذا نزل بك المكروه وضاق بك الامر وهو مجاز ويقولون أنا في وادٍ وأنت في وادٍ للمختلفين في شئ وبنو عبد الواد من البربر ملوك بالمغرب جدهم الاعلى اسمه عبد الواحد فاختصروه

(وذى) وأودى الرجل قوي وجد عن ابن القطاع ﴿ى الوذى﴾ بالسكون (الخدش) والجمع وذيّ كصلي (و) الوذية (بهاء الوجع و) قيل (المرض) يقال مابه وذية أي وجع أو مرض وفي المحكم يقال ذلك اذا برأ من مرضه أي مابه داء وقال ابن الاعرابي أي مابه علة (و) الوذية (الماء القليل و) أيضا (العيب) يقال مابه وذية أي عيب نقله الجوهري (والوذاة مايتأذى به) ويروى بالهمز

(المستدرك) ومنه قولهم مابه وذأة ولا ظيظاب أي لا علة به وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الوذى هو الودي لما يخرج من الذكر بعد البول لغة فيه عن ابن الاعرابي ويشدد أيضا وقد وذى واوذى ونقل ابن القطاع عن ابن دريد وذى الحمار أدلى بالذال المعجمة وشهوة وذية كغنية أي حقيرة وفي الصحاح قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقولون أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية

أي بر يعني البلاد والايام انتهى وفي التهذيب ابن السكيت قالت العامرية مابه وذية أي ليس به جراح وفي التكملة أي مايتأذى به

(وري) ﴿ى الوري﴾ بالسكون (قيح) يكون (في الجوف أو قرح شديد يقاء منه القيح والدم) وحكى اللحياني عن العرب تقول للبغيض اذا سعل وريا وقعابا وللحبيب اذا عطس وعيا وشبابا وأنشد اليزيدي * قالت له وريا اذا تنحنحا * وقد (وري القيح جوفه كوعى) يريه وريا (أفسده) وفي الصحاح أكله ومنه الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا قال الاصمعي أي حتى يدوي جوفه قال الجوهري تقول منه رياريا رجل وريا للاثنين وللجماعة رواوا وللمرأة رى ولهما ريا لهن رين (و) وري (فلان فلانا أصاب رئته) فهو موري وبه فسر بعض الحديث أيضا والمعنى حتى يصيب رئته وأنكره آخرون وقالوا الرئة مهموزة وقال الازهري الرئة أصلها من وري وهي محذوفة منه قال والمشهور في الرواية الهمز وأنشد الجوهري لعبد بني الحسحاس

وراهن ربي مثل ماقد وريتني * وأحمى على أكبادهن المكاويا

(و) ورت (النار) ترى (وريا وورية) حسنة (انقدت و) ورت (الابل) وريا (سمنت وكثر شحمها ونقيها) فهي وارية (وأوراها السمن) وأنشد أبو حنيفة

وكانت كناز اللحم أورى عظامها * بوهبين آثار العهاد البواكر

(والواري داء) يأخذ (في الرئة) يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه (وليست من لفظها) أي الرئة (والواري الشحم السمين) صفة غالبة (كالوري) كغني ويقال الواري السمين من كل شئ ولحم وري أي سمين وأنشد الجوهري للعجاج

* يأكلن من لحم السديف الواري * قال ابن بري والذي في شعره

وانهم هاموم السديف الواري * عن جزر منه وجوز عاري

وقد تقدم في الزاي (ووري الزند كوعى وولى) نقل اللغتين الجوهري (وريا) بالفتح (ووريا) كغني (وورية) كعدة (فهو وار وورى خرجت ناره) وفي المحكم انقدح وسياق المصنف في ذكر الفعلين المذكورين موافق للجوهري حيث قال وري الزند بالفتح يري وريا اذا خرجت ناره قال وفيه لغة أخرى وري الزند يري بالكسر فيهما وهكذا هو في المحكم أيضا الا أنه زاد فعلا ثالثا فقال ووري يوري أي مثل وجل يوجل وأنشد

وجدنا زند جدهم وريا * وزند بني هوازن غير واري

وأنشد أبو الهيثم * أم الهنيين من زند لها واري * ويقال الزند الواري الذي تخرج ناره سريعا (وأوريته) أنا (و) كذلك (وريته) توريه (واستوريته) كل ذلك في الصحاح والمعنى أثقبته ومنه فلان يستوري زناد الضلالة وأنشد ابن بري شاهدا لأوريته لشاعر

وأطف حديث السوء بالصمت انه * متى توره نارا للعناب تأججا

(ووريه النار وريتها) كعدة (ماتوري به من خرقة أو حطبة) كذا في النسخ والصواب أو عطبة وهي القطنة وقال الطرماح يصف أرضا جدبة لا نبات فيها

كظهر اللاّي لو يبتغي ريه بها * لعيت وشقت في بطون الشواجن

أي هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة وقال الازهري الريه ما جعلته نقوبا من خشب أو روث أو ضرمة أو حشيشة وفي الاساس هل عندك ريه أي شئ توري به النار من بعرة أو قطنة انتهى وقال أبو حنيفة الريه كل ما أوريت به النار من

خرقه أو عطبه أو قشره وحكى ابن القطاع ريه أري بها ناري قال ابن سيده وهذا كله على القلب عن وريه وان لم تسمع بوريه (والتوراة تفعلة منه) عند أبي العباس ثعلب وهو مذهب الكوفيين من وريت بك زنادي لانه اضاءة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة تفعلة في الاسماء وكثرة فوعلة وتأوها عن واو لانها من وري الزند اذا هي ضياء من الضلال وهذا مذهب سيبويه والبصريين وعليه الجمهور وقيل من وزى أي عرض لان أكثرها رموز كما عليه مدرج السدوسي وسأل محمد بن طاهر ثعلبا والمبرد عن وزنها فوقع الخلاف بينهما والمصنف اختار قول الكوفيين وهو غير مرضي وقال الفراء في كتاب المصادر التوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد وريتها فتكون تفعلة في لغة طيئ لانهم يقولون في النوصية توصاة وللجارية الجاراة وللناصية الناصاة وقال أبو اسحق الزجاج قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة قلبت الواو الاولى تاء كما قلبت في توجل وانما هو فوعل من وجلت ومثله كثير ونقل شيخنا المذهبين واختلاف وزن الكلمة عندهما وقال في آخره ما نصه وقد تعقب المحققون كلامهم بأسره وقالوا هو لفظ غير عربي بل هو عبراني اتفاقا واذا لم يكن عربيا فلا يعرف له أصل من غيره الا أن يقال انهم أجروه بعد التعريب مجرى الكلام العربية وتصرفوا فيه بما تصرفوا فيها والله أعلم (ووراه توريه أخفاه) وستره (كواراه) مواراة وفي الكتاب العزيز ما ووري عنهما أي ستر على فوعل فوري ووزى عنهما بمعناه (و) وزى (الخبر) توريه ستره وأظهر غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال وزاه كأنه (جعله وراءه) حيث لا يظهر كذا في الصحاح وقال كراع ليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة (و) وزى (عن كذا أراده وأظهر غيره) ومنه الحديث كان اذا أراد سفرا وزى بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم انه يريد غيره ومنه أخذ أهل المعاني والبيان التورية (و) وزى (عنه بصره) اذا (دفعه) هكذا في النسخ وهو غلط صوابه ووزى عنه توريه نصره ردفعه عنه وهو نص ابن الاعرابي ومنه قول الفرزدق

فلو كنت ضبا لعود أو ذا حفيظة * لوزيت عن مولاك والليل مظلم

يقول نصرته ودفعت عنه (وتوارى) الرجل (استتر) واختفى (والتريه كغنيه) اسم (ما تراه الحائض عند الاغتسال وهو الشئ الخفي اليسير) وهو (أقل من الصفرة والكدرة) وهو عند أبي علي فعيلة من هذا لانها كأن الحيض وارى بها عن منظر العين قال ويجوز أن تكون من وري الزناد اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض * قلت وقد تقدم ذكره في رأى فراجعه (ومسك وار رفيع جدا) كذا في النسخ والصواب رفيع جيد وفي نص النوادر لابن الاعرابي جيد رفيع وأنشد * تطر بالجادي والمسك الوارى * (والوري كفتي الخلق) مقصور يكتب بالياء يقال ما أدري أي الوري هو اي أي الخلق وأنشد ابن سيده والقالي لذي الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الوري ليست له ببلاد

قال ابن بري قال ابن جني لا يستعمل الوري الا في النفي وانما سوغ لذي الرمة استعماله واجبا لانه في المعنى منفي كأنه قال ليست بلاد الوري له ببلاد (ووراء مثلثة الآخر مبنية والوراء معربة تكون) بمعنى (خلف و) قد تكون بمعنى (قدام) فهو (ضد) كما في الصحاح وقوله تعالى كان وراءهم ملك أي أمامهم وأنشد ابن بري لسوار بن المضرب

أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي * وقومي تميم والفلاة ورائيا

أي أمامي وقال لبيد

أليس ورائي ان تراخت منيتي * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع

أي أمامي وقال مرقش

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم ٣

أي قدامه الشيب والهرم وقال جرير

أتوعدني وراء بني رباح * كذبت لتقصرن يداك دوني

٣ قوله ما يعلم كذا بخطه ولعل فيه سقطا لخرره

قال الجوهري قال الاخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعد وأنشد لعتي بن مالك العقيلي

اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء

وقولهم وراءك أوسع نصب بالفعل المقدر أي تأخر انتهى وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يقال مبنيا على الفتح أي من خلف حجاب وفي الاساس قيل للمغبل قاوم الزبرقان فقال هو أندى مني صوتا وأكثر يقا ولا أقوم له بالمواجهة ولكن دعوني أهاديه الشعر من وراء وراء (أولا) أي ليس بضد (لانه بمعنى) واحد (وهو ما توارى عنك) يكون خلف ويكون قدام واليه ذهب الزجاج والآمدي في الموازنة وقد ذكر المصنف هذا اللفظ في المهموز وجزم بانه مهموز ووهم الجوهري في ذكره هنا وتراه قد تبعه من غير تنبيه عليه وهو غريب وجزم هناك بالضدية كالجوهري وهنا ذكر القولين وذكر هناك تصغير وراء وأهمله هنا وهو قصور لا يخفى ثم قوله لانه بمعنى وهو ما توارى عنك فيه تأمل والذي صرح به المحققون انه في الاصل مصدر جعل ظرفا فقد يضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلف والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدام فانظر ذلك (والوراء أيضا ولد الولد) سبق ذكره في الهمز وبه فسر الشعبي قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب وفي حديثه انه رأى مع رجل صبيا فقال هذا ابنك قال ابن ابني قال هو ابنك من الوراء (ووري المخ كولي) يري وريا (اكتنز) نقله الجوهري وفي الاساس وري النقي وريا خرج منه ودك كثير وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الوري كفتي داء يصيب الرجل والبعير في أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال في دعاء للعرب

(المستدرك)

به الورى وحى خيبر وشرمارى فانه خثعمى وكان أبو عمر الشيبانى والاصمعى يقولان لا نعرف الورى من الداء بفتح الراء وانما هو الورى بتسكين الراء وقال أحمد بن عبيد الداء هو الورى بتسكين الراء فصرف الى الورى وقال ثعلب هو بالتسكين المصدر وبالفتح الاسم وقال يعقوب انما قالوا الورى للمرأة وجه وقد يقولون فيها ما لا يقولون فى الافراد كل ذلك نقله القالى ومثله للازهرى وقد ورى الرجل فهو مورٍ وبعضهم يقول موريّ ويقال وزّى الجرح سابره توزية أصابه الورى قال العجاج * عن قلب ضيغم توزّى من سبر * كأنه يعدى من عظمه ونفور النفس عنه كذا فى الصحاح * قلت هكذا أنشده الاصمعى للعجاج يصف الخراجات وصدره

* بين الطراقين ويفلين الشعر * أى ان سبرها انسان أصابه منه الورى من شدتها وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابى يقول فى قوله توزّى من سبر أى تدفع يقول لا يرى فيها علاجا من هولها فمنعه ذلك من دوائها رقلب وارٍ تغشى بالشحم والسمن وأنشد شمر فى صفة قدر ودهماء فى عرض الرواق مناخة * كثيرة وذر اللحم وارية القلب

ووزاه توزية مرغه فى الدهن كأنه مقلوب رزاه توزية ووريت الزناد تري بالكسر فيهما صارت وارية عن أبى حنيفة ووريت توري اتقدت عن أبى الهيثم وهو كثير الرماد وارى الزناد ويقال هو أوراهم زندا يضرب مثلا لنجاحه وظفره ويقال لمن رام أمرا فأدركه انه لوارى الزند وفى حديث على حتى أورى قبس القابس أى أظهر نورا من الحق لطالبى الهدى واستوريته رأيا سألته أن يستخرج لى رأيا أمضى عليه وهو مجاز كما يقال أستضىء برأيه ووريته وأوريته وأورأته أعلمته وأصله من ورى الزند اذا ازهرت نارها ومنه قول لبيد نسلب الكانس لم يوربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

أى لم يشعر بها وقد تقدم ذلك فى الهمزة ووري الثور الوحشى الكلب طعنه بقرنه ووري الكلب وريا سعر أشد السعار نقلهما ابن القطاع والوري كغنى الضيف وهو وري فلان أى جاره الذى تواريه بيوته وتستره قال الاعشى

وتشد عقد وربنا * عقد الحجر على الغفاره

ويقال الوري الجار الذى يورى لك النار وتورى له وورّى عليه بساعده توريه نصره عن ابن الاعرابى وتوزّى استتر وتقول أورنيه بمعنى أرنيه وهو من الورى أى أبرزه لى نقله الزمخشرى ووراوى بكسر الواو الثانية بليدة بين أردبيل وتبريز عن ياقوت (و) هكذا فى النسخ وكأنه اغتر بما فى نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالالف فحسب أنه واوى وقد صرح ابن عديس وغيره من الائمة نقلا عن البطليوسى أن الوزى يكتب بالياء لان الفاء واللام لا يكونان واوا فى حرف واحد كما كرهوا أن تكون العين واللام واوا فى مثل قووت من القوة فردوه الى فعلت فقالوا قويت فتأمل ذلك يقال ﴿وزى كوعى﴾ يزى وزيا (اجتمع) وتقبض (وأوزى ظهره) الى الحائط (أسنده و) أوزى (لداره جعل حول حيطانها الطين) ومنه قول الهذلى (وزى)

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

(و) فى النوادر (استوزى فى الجبل) واستولى أى (سند فيه والوزى كفتى الحمار المصلّ الشديد) كما فى الصحاح وفى المحكم المصلّ النشيط (و) أيضا (الرجل القصير) كما فى كتاب القالى الشديد كما فى الصحاح وفى المحكم (الملزز الخلق) المقتدر وأنشد الجوهرى للاغلب العجلى

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدل حنزاب وزى * ملوح فى العين مجلوز القرى

ونص القالى قد علقت بعدل حنزابا وزى * من اللعيميين أرباب القرى

(والمستوزى المنتصب) المرتفع يقال مالى أراك مستوزيا وأنشد الجوهرى لابن مقبل يصف فرسا له

ذعرت به العير مستوزيا * شكير بحافاته قد كتن

(و) المستوزى (المستبد برأيه) * ومما يستدرك عليه أوزى الشئ أشخصه وأسنده ونصبه وعير مستوز أى نافر ووزاه الامر غاظه يقال وزاه الحسد قال يزيد بن الحكم (المستدرك)

اذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها وشهيق

والوزى المنتصب عن القالى وأيضا الطير عن الازهرى والموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمز وتقدم عن الجوهرى ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها فتأمل ذلك وأوزى اليه لجأ اليه وأوزيته اليه ألجأته ﴿ى أوساه﴾ أى رأسه (حلقه) بالموسى كما فى الصحاح والمحكم (و) أوسى الشئ (قطعه) به عن ابن القطاع ونقله الصاغانى ولم يقل به (والموسى) بالضم (ما يحلق به) ويقطع وهو (فعلى) يذكر ويؤنث نقله الجوهرى (عن الفراء) وأنشد (وسى)

فان تكن الموسى جرت فوق نظرها * فما اختتنت الا ومصان قاعد

* قلت هو لزياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب ويروى فما خفضت قال ابن برى ومثله قول الوضاح بن اسمعيل

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العدا

وقال عبد الله بن سعيد الاموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى كما ترى وهو مفعل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى وقال أبو

عبيد ولم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وقال أبو عمرو بن العلاء موسى اسم رجل مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على حال ولأن مفعلا أكثر من فعلى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى وتقدم فى السين (و) موسى (حفر لبنى ربيعة) الجوع كثير الزروع والنخل (و) الموسى (من القونس طرف البيضة) على التشبيه بهذه الموسى التى تحلق لحدته أو لكونه على هيئتها (و بنو در موسى ع) نسب الى موسى وهو من مراسى بحر الهند مما يلى البربرة ذكره الصاغانى (وواساه) بمعنى (آساه) يبنى على يواسى (لغة رديئة) وفى الصحاح ضعيفة (واستوسيته قلت له راسنى) نقله الجوهرى هكذا (والصواب استأسيته وآسيته) * ومما يستدرك عليه الموسى الحلق وقد وسى رأسه كأوسى وجمع موسى الحديد مواس قال الراجز * شرابه كالحز بالمواسى * وموسى اسم نبى من أنبياء الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم والنسبة موسى وموسوى وقد ذكر فى عيسى ووادى موسى ذكرى ودى ومنيه موسى ذكرت فى السين وموسى آباد قرية بهمذان وأخرى بالرى نسبت الى موسى الهادى ومراكع موسى موضع قرب السويس وهو أول محجر يوجد فى درب الحجاز ومحلة موسى بالبحيرة وقد ذكر بعض ما هنا فى السين المهملة فراجعه ﴿ى الوشى نقش الثوب) وهو (م) معروف (ويكون من كل لون) قال الاسود بن يعفر (المستدرك)

جنها رماح الحرب حتى تهوّلت * بزاهر نور مثل وشى النمارق (وشى)

(و) الوشى (من السيف فرنده) الذى فى متنه (وشى الثوب كوعى) يشيه (وشيا وشية حسنة) كعدة هكذا فى النسخ على أن حسنة صفة لشية وليس فى المحكم هذه الزيادة وانما جعله تفسير الوشاه فقال حسنة ثم قال ووشاه بالتشديد (نمقه ونقشه وحسنه) وليس فى العبارتين كبير اختلاف الا انه ليس فى أصول كتب اللغة هذه الزيادة فتأمل (كوشاه) توشية قال الجوهرى شدد للكثرة (و) من المجاز وشى النمام (كلامه) يشيه وشيا اذا (كذب فيه) وذلك لانه يصوره ويؤلفه ويزينه (و) من المجاز وشى (به الى السلطان وشيا ووشاية) هذه بالكسر أى (نم) عليه (وسعى) به يقال هو مازال يمشى ويشى (و) من المجاز وشى (بنو فلان) اذا (كثروا) أى كثر نسلهم (وشية الفرس كعدة لونه) كذا فى المحكم وفى الصحاح الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله والجمع شيات يقال ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذر أو قوله تعالى لا شية فيها أى ليس فيها لون يخالف سائر لونها انتهى كذا فى النسخ والصواب ثوب أشيه (و) يقال (فرس حسن الأشى كصلى) أى الغرة والتحجيل) همزته بدل من واو وشى حكاه اللحيانى وقال هو نادر (و) من المجاز (توشى فيه الشيب) أى (ظهر) فيه (كالشيه) عن ابن الاعرابى وأنشد * حتى توشى فى وضاح وقل * (و) يقال (الليل طويل ولا آش) بالمد ويقصر (شيته) أى (لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره) فيه من وشيت الثوب أو يكون من معرفتك بما يجرى فيه لسهرك فتراقب نحوه وهو على الدعاء (ولا تعرف) هو قول ابن سيده فى المحكم فانه قال بعد سياق هذه العبارة ولا أعرف (صيغة آش ولا وجه تصريفها) وهو ضبط الكلمة بعد الالف وبقصرها والمصنف أغفل عن أحدهما * قلت معنى قولهم غدا لا أش شيته بقصر الالف كان أصله لا أشى أى لا أسهر مشتغلا بشيته أى لونه وهو كناية عن التدبير فى أمرهم وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذى هو مبدل من واشاه مفاعلة من الوشى على بابها أو بمعنى وشاه فيرجع الى المعنى الاول فتأمل والعجب من ابن سيده مع تبحره فى التصريف كيف لم يعرف صيغتها (و) من المجاز (أوشت الارض) اذا (خرج أول نبتها) وفى الاساس ظهر فيها وشى من النبات (و) من المجاز أوشت (النخلة) اذا (رؤى) وفى الاساس بدا (أول رطبها و) من المجاز أوشى (الرجل) اذا (كثر ماله) وتناسل عن ابن الاعرابى (والاسم الوشاء كسماء) وكذلك المشاء والفشاء عن ابن الاعرابى قال ابن جنى هو فعال من الوشى كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشى للتحسن به * قلت ويدل لذلك قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون (و) أوشى (استخرج معنى كلام أو شعر) بالبحث عنه (و) أوشى (المعدن وجد فيه) شئ (يسير من ذهب و) أوشى (الشئ استخرجه برفق) قال ابن برى أنشد الجوهرى فى فصل جذم * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعى يوشى يخرج برفق قال ابن برى قال على بن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعى انما قال يخرج بكره * قلت وهو قول ساعدة بن جؤية الهذلى وبعده

* تحت السنور بالاعقاب والجذم * (و) أوشى (فرسه استخرج) وفى نسخة أخرج (ما عنده من الجرى) وفى الصحاح استحثه بمعجن أو بكلاب وأنشد للراعى

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

قلت هو لجندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع وبعده

من معشر كملت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير طياب

(كاستوشاه) وذلك اذا ضرب جنبه بعقبه أو بدرة ليركض (و) أوشى (فى الشئ) كذا فى النسخ والصواب أوشى الشئ اذا (علمه) كما هو نص ابن الاعرابى وفى بعض النسخ عمله وهو سهو وأنشد ابن الاعرابى

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا ينادى بما يوشى ويستمع

لا ينادى به أى لا يظهره (و) أوشى (فى الدراهم) اذا (أخذ منها) ونص التكملة أوشيت فى الدراهم والجوالق أخذت منها ونقصتها

(و) أوشى (الدواء المريض) اذا (أبرأه و) قوله أنشده ابن الاعرابى

وما هبرزى من دنانير ابله * بايدى الوشاة ناصع يتأكل
بأحسن منه يوم أصبح غاديا * ونفسى فيه الحمام المعجل

قال (الوشاة الصرابون للذهب) ونفسى فيه رغبتى (و) يقال (حجر به وشى أى) حجر (من معدن فيه ذهب والواشى الكثير الولد وهى بهاء) يقال ذلك فى كل ما يلد و يقال ماوشت هذه الماشية عندى بشئ أى ماولدت وهو مجاز (والحائك) واش يشى الثوب وشيا أى نسجا وتأليفا (وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته) والسين لغة فيه وقد تقدم (والتشى العظم) جبر وقال الفراء وأبو عمرو اذا (برأ من كسر كان به) قال الازهرى هو افتعال من الوشى وفى الحديث عن القاسم بن محمد أن أبا سيارة ولع بامرأة أبى جندب فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له وجاء فدخل عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه الى عجب ذنبه ثم ألقاه فى مدرجة الابل فقيل له ماشأنك فقال وقعت عن بكر لى فخطمنى فاينشى محدود بامعناه انه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم مع احديداب حصل فيه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الوشى من الثياب جمعه وشاء ككساء نقله الجوهرى وقال على فعل وفعال وثوب موشى وموشى والنسبة الى الشية وشوى ترد اليه الواو المحذوفة وهو وفاء الفعل وتترك الشين مفتوحا هذا قول سيبويه وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شه بهاء تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد نقله الجوهرى وثور موشى القوائم فيه سفعة وبياض وفى النخل وشى من طلع أى قليل واستوشى المعدن مثل أوشى واستوشى الحديث بحث عنه وجمعه وفى حديث عمر والمرأة العجوز أجاءتنى النائد الى استيشاء الاباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج ما فى أيديهم والوشاء ككتان الذى يبيع ثياب الابريسم وقد عرف بذلك جماعة من المحدثين وهو أيضا النمام والكذاب وقد وشاه برد أى ألبسه والموشية بالضم

(وصى) وكسر الشين وتشديد الياء قرية كبيرة فى غربى النيل بالصعيد عن ياقوت وضبطها الصاغانى بفتح الميم (ى وصى كوعى) وصيا (خس بعد رفهة و) أيضا (اتزن بعد خفة) * قلت لم أر هذا لاحد من الائمة وقد مر هذا المعنى بعينه فى لشاعن ابن الاعرابى (و) وصى الشئ وصيا (اتصل و) أيضا (وصل) ونص الاصمعى وصى الشئ يصى اتصل ووصاه غيره يصيه وصله أى فهو لازم متعد وفى الاساس وصى الشئ بالشئ وصله ووصى النبت اتصل وكثر وقال أبو عبيد وصيت الشئ ووصلته سواء وأنشد لذى الرمة

نصى الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

يقول رجعت صلاتنا من أربعة الى اثنتين فى أسفارنا لحال السفر (و) وصت (الارض وصيا) بالفتح (و وصيا) كصلى (ووصاء ووصاءة) بمدهما كما فى النسخ وفى المحكم وصاء ووصاءة الاخيرة كحصاة قال وهى نادرة حكاها أبو حنيفة كل ذلك (اتصل نباتها) وفى الصحاح أرض واصية متصلة النبات وقد وصت الارض اذا اتصل نبتها انتهى وقال غيره فلاة واصية تتصل بفلاة أخرى قال ذو الرمة

بين الرحا والرحا من جنب واصية * يهماء خابطها بالخوف معكوم

وقال طرفة

يرعين وسميا وصى نبتـــه * فاتطلق اللون ودق الكشوح

(وأوصاه) ايصاء (ووصاه توصية) اذا (عهد اليه) وفى الصحاح أوصيت له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك وأوصيته ووصيته توصية بمعنى قال رؤبة * وصانى العجاج فيما وصانى * أراد فيما وصانى فحذف اللام للقافية (والاسم الوصاة والوصاية) بالكسر والفتح كما فى الصحاح (والوصية) كغنية قال الليث الوصاة كالوصية وأنشد

ألا من مبلغ عنى يزيدا * وصاة من أخى ثقة ودود

(وهو) أى الوصية (الموصى به أيضا) سميت وصية لاتصالها بأمر الميت (والوصى) كغنى (الموصى و) أيضا (الموصى وهى وصى أيضا) له وهو من الاضداد (ج أوصياء) هو جمع الوصى للمذكر والمؤنث جميعا كما فى المحكم (أولا يثنى ولا يجمع) ونص المحكم ومن العرب من لا يثنى الوصى ولا يجمعه (و) قوله تعالى (يوصيكم الله) فى أولادكم (أى يفرض عليكم) لان الوصية من الله انما هى فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا (وقوله تعالى أتواصوا به) قال الازهرى (أى أوصى به أولهم آخرهم) والالف ألف استفهام ومعناها التوبيخ (والوصاة) كحصاة (والوصية) كغنية (جريدة النخل) التى (يحزم بها) وقيل من الفسيل خاصة (ج وصى) كحصى (ووصى) كغنى (ويوصى) بفتحات مع تشديد الصاد وقيل بكسر الصاد المشددة وقيل هو بالتاء الفوقية (طائر) قيل هو الباشق وقيل هو الحرعراقية ليست من أبنية العرب وكلامه هنا صريح فى زيادة الياء فى أوله وقد مر له فى الصاد المهملة فى فصل الياء كأنها أصل قال شيخنا

(المستدرك) وكأنه أشار الى الخلاف فى مادته ووزنه كما أشرنا اليه والله أعلم * ومما يستدرك عليه تواصى القوم أوصى بعضهم بعضا وفى الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان كما فى الصحاح وتقدم فى ع ن ى والوصى كغنى لقب على رضى الله تعالى عنه سمى به لاتصال نسبه ونسبه وسمته بنسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسببه وسمته وأيضا لقب محمد بن الحنفية وفيه يقول كثير

وصى النبى المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضى مغارم

وقال بعضهم أراد به الحسن بن علي أو الحسين بن علي أي ابن وصي النبي وابن ابن عمه فأقام الوصي مقامهما قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال والصحيح ان الممدوح بتلك القصيدة محمد بن الحنفية ويدل لذلك البيت الذي قبله

تخبر من لاقيت انك عائذ * بل العائذ المحبوس في سجن عارم

والذي سجن في حبس عارم هو محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير فتأمل والوصي أيضا لقب السيد أبي الحسن محمد بن علي ابن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسني الهمداني لانه كان وصي الامير نوح السامانى صاحب خراسان وماوراء النهر صحب جعفر ابن محمد بن نصير الخلدي وسمع أبا محمد الجلاب وعنه الحاكم أبو عبد الله وأبو سعد الكنجروذي ومات ببخارا في سنة ٣٩٥ والوصي أيضا النبات الملتف كالواصي قال الراجز

في ربرب خماصي * يأكلن من قراص * وحصيص واص

وربما قالوا واصي النبت اذا اتصل نقله الجوهري وسنام واص مجتمع متصل وأنشد ابن بري

له موفد وفاه واص كأنه * زرابي قيل قد تحومي مبهم

الموفد السنام والقيل الملك وأوصى دخل في الواصي وقد يكون الواصي اسم الفاعل من أوصى على حذف الزائد أو على النسب وبه فسر ما أنشده ابن الاعرابي أهل الغنى والجرد والدلاصي * والجود وصاهم بذاك الواصي

(المستدرك) (وعى)

وواصى البلد البلد واصله ومن المجاز أوصيك بتقوى الله كما في الاساس * ومما يستدرك عليه توضيت لغة في توضأت لهذيل أو لغيبة وقد تقدم ذلك في الهمزة * ومما يستدرك عليه وطيئه لغة في وطأ نقله عن سيبويه وقد تقدم ﴿ى وعاه﴾ أي الشئ والحديث (يعيه) وعيا (حفظه) وفهمه وقبله فهو واع ومنه حديث أبي أمامة لا يعذب الله قلبا وعى القرآن قال ابن الاثير أي عقله ايمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقول الاخطل

وعاها من قواعد بيت راس * شوارف لاحها مدر وغار

انما معناه حفظها يعني الخمر وعنى بالشوارف الخوابي القديمة وفي الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها أي حفظها (و) وعاه يعيه وعيا (جمعه) في الوعاء ومنه الحديث الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من جملتها (كاوعاه فيهما) أي في الحفظ والجمع فمن الاول حديث الاسراء فأوعيت منهم ادريس في الثانية أي حفظت ومن الثاني قوله تعالى والله أعلم بما يوعون قال الازهري عن الفراء الايعاء ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والاثم وقال الجوهري في معنى الآية أي يضمرون في قلوبهم من التكذيب وقال أبو محمد الحذلمي

* تأخذه بدمنة فتوعيه * أي تجمع الماء في أجوافها قال الازهري أوعى الشئ في الوعاء يوعيه ايعاء فهو موع وقال الجوهري أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته في الوعاء وقال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

(و) وعى (العظم) وعيا (برأ على عثم) قال الشاعر

كأنما كسرت سواعده * ثم وعى جبرها وما التأما

قال أبو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعي وعيا ووعى العظم انجبر بعد الكسر قال أبو زبيد

خبعثنة في ساعديه تزايل * نقول وعى من بعد ما قد تجبرا

كذا نص الازهري وهو في حواشي ابن بري من بعد ما قد تكسرا قاله صاحب اللسان وقال الحطيئة

حتى وعيت كوعي عظم * ساق لا منه الجبائر

(والوعى) بالفتح (القبح والمدة) نقله الجوهري عن أبي عبيد وقال أبو زيد الوعى القبح ومثله المدة (و) الوعى أيضا (الجلبة) والاصوات أو الاصوات الشديدة عن ابن سيده (كالوعي) كفتى قال يعقوب عينه بدل من غين الوغى أو بالعكس واقتصر الجوهري على الوعى (أو يخص) جلبة صوت (الكلاب) في الصيد قال الازهري ولم أسمع لها فعلا (و) يقال (مالي عنه وعى) أي (بد) يقال (لا وعى) لك (عن ذلك الامر) أي (لا تمالك دونه) قال ابن أحمر

تواعدن ان لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

(والوعاء) بالكسر وعليه اقتصر الجوهري (ويضم) عن ابن سيده (والاعاء) على البدل كل ذلك (الظرف) للشئ وفي حديث أبي هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء (ج أوعية) وأما الاواعي فجمع الجمع (وأوعاه وأوعى عليه قتر عليه ومنه) الحديث (لا توعي فيوعي الله عليك) أي لا تجمعي وتشحي بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك هكذا روى هذا الحديث والمشهور من حديث أسماء رضي الله تعالى عنها أعطي ولا توكي فيوكى عليك أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وهكذا أورده ابن الاثير

وغيره فتأمل (و) أوعى (جدعه أوعبه) أى جدع أنفه (كاستوعاه) ومنه الحديث فى الانف اذا استوعى جدعه الدية هكذا حكاه الازهرى (والواعية الصراخ) على الميت عن الليث وأيضا نعيه ولا يبنى منه فعل قاله ابن الاثير (والصوت) يقال سمعت واعية القوم أى أصواتهم كما فى الاساس (لا الصارخة وهم الجوهرى) قال الصاغانى قال الجوهرى الواعية الصارخة وليس كما زعم وانما الواعية الصوت اسم مثل الطاغية والعاقبة وقال أبو عمرو الواعية والوعى والوغى كلها الصوت قال البدر القرافى قد يكون مراده بالصارخة المصدر لا اسم الفاعل كما فى لاغية وراقية فلا وهم انتهى وقال شيخنا الصارخة تكون مصدرا كالصراخ مثل العاقبة ونحوه وجاء بها الجوهرى لمشاكلة الواعية ولو أريد حقيقة الصارخة لم يكن ذلك وهما كما قال لان باب المجاز واسع فى تصحيح الكلام (و) قال الاصمعى يقال بئس (واعى اليتيم) و (واليه) وهو الذى يقوم عليه (وهو موعى الرسغ) كمرمى أى (موثقه وفرس وعى) كفتى (شديد) لغة فى وأى بالهمز وقد تقدم * ومما يستدرك عليه هو أوعى من فلان أى أحفظ وأفهم ومنه الحديث فرب مبلغ أوعى من سامع وأوعى من الثلة أى أجمع منها والوعى كغنى الحافظ الكيس الفقيه والوعية كغنية المستوعب للزاد كما يوعى المتاع وأيضا الزاد يدخر حتى يختزن كما يختزن القيح فى الجرح واستوعى منه حقه أخذه كله واستوفاه ووعى الجرح وعيا سال قيحه وفى الاساس انضم فوه على مدة ووعت المدة فى الجرح وعيا اجتمعت وبرئ جرحه على وعى أى نغل وقال النضر انه لنى وغ رجال أى فى رجال كثير وأذن واعية حافظة (ى الوغى كالفتى) قال شيخنا صرح المصنفون فى آداب الكتاب بان الوغى انما يكتب بالياء لان الالف تؤذن انها عن واو وليس فى الاسماء اسم آخره واو وأوله واو الا الواو * قلت وكذلك الوزى مثله ولذلك عدوه من الافراد وقالوا الاثالث لهما * قلت ولعل مرادهم فى الاسماء لا المصادر والاورد الونى وأشباهه انتهى (و) الوغى (كالرمى) كلاهما (الصوت والجلبة) مثل الوعى بالعين وقال يعقوب أحدهما بدل عن الآخر ومنهم من خصه فى الحرب فقال هو غمغمة الابطال فى حومة الحرب وقال المتنخل الهذلى

كان وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوى زياط

ورواية الاصمعى ذوى هياط ورواه الجوهرى

كأن وغى الخموش بجانبيه * ما تم يلتدمن على قتيل

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد والصواب فى الانشاد ما تقدم وصدره

وماء قد وردت أميم طام * على ارجائه زجل الغطاط

* قلت وهكذا قرأته فى أشعار الهذليين جمع أبى سعيد السكرى ولعل الذى أنشده الجوهرى لغير الهذلى والله أعلم (ووغية من خير) أى (نبذة منه) وفى التكملة نبذا منه وفى بعض النسخ من خبر * ومما يستدرك عليه الوغى الحرب نفسها لما فيها من الصوت والجلبة نقله الجوهرى ومنه قولهم شهدت الوغى والواغية كالوغى اسم محض وقال ابن سيده الوغى أصوات الفصل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت وأنشد قول الهذلى وقال ابن الاعرابى الوغى الخموش الكثير الطنين يعنى البق والاواغى مفاجر الدبار نقله الجوهرى هنا وسبق للمصنف فى أول الباب لان واحدتها آغية يخفف ويثقل وذكره صاحب العين هنا وقد تقدم الكلام هناك فراجعه (ى وفى بالعهد كوعى) يفى (وفاء) بالمد فهو واف (ضد غدر) كما فى الصحاح وقال غيره الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء (كارفى) قال ابن برى وقد جمعهما طفيل الغنوى فى بيت واحد فى قوله

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته * كما وفى بقلاص النجم حاديها

قال شمر يقال وفى وأوفى فمن قال وفى فانه يقول تم كقولك وفى لنا فلان أى تم لنا قوله ولم يغدر وفى هذا الطعام قفيزا أى تم قفيزا ومن قال أوفى فمعناه أوفانى حقى أى أتمه ولم ينقص منه شيأ وكذلك أوفى الكيل أى أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فيما رد به على شمر الذى قال شمر فى وفى وأوفى باطل لا معنى له انما يقال أوفيت بالعهد ووفيت بالعهد وكل شئ فى كتاب الله يقال من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أوفوا بالعقود وأوفوا بعهدى ويقال وفى الشئ ووفى الكيل أى تم ووافيته أنا أى أتممته قال الله وأوفوا الكيل انتهى (و) وفى (الشئ وفيا كصلى) أى (تم وكثر) نقله الجوهرى (فهو ووفى وواف) بمعنى واحد وفى الصحاح الوفى الوافى انتهى وكل شئ بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم (و) منه وفى (الدرهم المثقال) اذا (عدله) فهو واف قال شيخنا وفى لحن العوام لابى بكر الزبيدى انهم يقولون درهم واف للزائد وزنه وانما هو الذى لا يزيد ولا ينقص وهو الذى فى بزنته أى فلا يقال وفى أى كثر وزاد وقد يقال انه يصدق على الزائد انه وفى بزنته فتأمل (وأوفى عليه أشرف) واطلع ومنه حديث كعب بن مالك أوفى على سلع (و) أوفى (فلانا حقه) اذا (أعطاه وافيا كوفاه) توفيه نقله الجوهرى وقال غيره أى أكمله له (ووافاه) موافاة كذلك وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت فى حروف بمعنى واحد تعاهدت الشئ وتعهدته وباعدته وأبعدته وقاربت الصبى وقربته وهو يعاطينى الشئ ويعطينى ومنه الموافاة التى يكتبها كتاب دواوين الخراج فى حسباناتهم (فاستوفاه وتوفاه) أى لم يدع منه شيأ فهما مطاوعان لاوفاه ووفاه ووافاه (و) من المجاز أدركته (الوفاة) أى (الموت) والمنية وتوفى فلان اذا مات (وتوفاه الله) عزوجل اذا (قبض) نفسه وفى الصحاح (روحه) وقال غيره

(المستدرك) (الوغى) (المستدرك) (وفى)

توفى الميت استيفاء مدته التى وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا ومنه قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه الى أن نام وقال الزجاج فى قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفيه العدد تأويله أى يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالى عليه تأويله اى لم يبق عليه شئ وقوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم انهم كانوا كافرين لانهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين أحدهما يتوفونهم عذابا وهذا كما تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يتوفون عدتهم وهو أضعف الوجهين والله أعلم (و) من المجاز (وافيت العام) أى (حججت) نقله الزمخشرى صارت الموافاة عندهم اسما للحج كما قالوا نزلت أى أتيت منى قاله الصاغانى (و) وافيت (القوم أتيتهم) كأنه أتاهم فى الميعاد (كوافيتهم والموفية) كمعسنة وفى التكملة بفتح الميم (ة) قرب بلاد كذا فى التكملة فيها نخيلات نقله الحفصى عن الاصمعى قاله ياقوت (و) الموفية (كمحدثة اسم طيبة صلى الله على ساكنها وسلم) كأنها سميت بذلك لانها استوفت حظها من الشرف (والوفاء) ممدود (ع) فى شعر الحرث بن حلزة عن ياقوت * قلت هو قوله فالمحياة فالصفاح فأعنا * ق فقنان فعاذب فالوفاء

٣ قوله بلاد هو على وزن قطام كما هو مضبوط فى التكملة

(والميفاء) كمعراب كذا فى النسخ والصحيح انه مقصور كما هو نص التهذيب والتكملة (طبق التنور) قال رجل من العرب اطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طبق والرودق الشواء (و) أيضا (ارة توسع للخبز) أى لخبز الملة (و) أيضا (بيت يطبخ فيه الآجر) رواه أبو الخطاب عن ابن شميل (و) أيضا (الشرف من الارض) يوفى عليه (كالميفاة) وهما مقصوران (والوفى) وهو بفتح فسكون وضبط فى سائر النسخ كغنى وهو غلط والدليل على ذلك قول كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى * لنكب الرياح وفيها وصغيرها

(وأوفى بن مطر وعبد الله بن أبى أوفى) علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمى أبو معاوية أو أبو ابراهيم أو أبو محمد (صحابيان) رضى الله تعالى عنهما هكذا فى سائر النسخ والصواب ان أوفى بن مطر شاعر وليست له صحبة كما هو نص التكملة فتأمل (وتوافى القوم تتاموا) نقله الجوهرى (والوفاء الطول) وتمام العمر (يقال مات فلان وأنت بوفاء أى بطول عمر) وتمامه (تدعوله بذلك) عن ابن الاعرابى وفى التكملة أى تستوفى عمرك (والوافى درهم وأربعة دوانيق) وقال شمر بلغنى عن ابن عيينة انه قال الوافى درهم ودانقان وقال غيره هو الذى وفى مثقالا وقد تقدم عن أبى بكر الزبيدى قريبا * ومما يستدرك عليه الوفى بفتح فسكون مصدر وفى يقى سمعا وبه فسر قول الهذلى (المستدرك)

اذ قدموا مائة واستأخرت مائة * وفياوزادوا على كليتيهما عددا

قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى ان للشاعر أن يأتى لكل فعل بفعل وان لم يسمع والوفى كغنى الذى يعطى الحق ويأخذ الحق والجمع أوفياء وأوفى الله باذنه أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه ورجل وفى وميفاء ذو وفاء وقد وفى بنذره وأوفاه وأوفى به قال الله تعالى يوفون بالنذر وحكى أبو زيد وفى نذره وأوفاه أى أبلغه وقوله تعالى وابراهيم الذى وفى فيه وجهان أحدهما أى بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى والثانى وفى بما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده وهو أبلغ من وفى لان الذى امتحن به من أعظم المحن ووافى نفسه فى الميعاد ووافيته فيه ووفى المدة بلغها واستكملها وأوفى المكان أتاه قال أبو ذؤيب

أنادى اذا أوفى من الارض مربأ * لانى سميع لو أجاب بصير

وأوفى فيه أشرف ووفى ريش الجناح فهو واف والوافى من الشعر ما استوفى فى الاستعمال عدة أجزائه فى دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه وانه لميفاء على الاشراف أى لا يزال يوفى عليها وعير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته ان يوفى عليها قال حميد الارقط يصف حمارا * أحقب ميفاء على الرزون * نقله الجوهرى والميفاة الموضع الذى يوفى فوقه البازى لايناس الطير أو غيره وأوفى على الخمسين أى زاد وكان الاصمعى ينكره ثم عرفه وقال الزمخشرى أوفى على المائة زاد عليها وهو مجاز وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم لهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور العنبرى

ان بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش فى العدد

أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ووافاه حمامه أدركه وكذا كتابه ووزن له بالوافية أى بالصنجة التامة والموافى المفاجئ ومنه قول بشر

كان الانجمية قام فيها * لحسن دلالها رشأ موافى

قاله أبو نصر الباهلى واستدل بقول الشاعر

وكأنما وافاك يوم لقيتها * من وحش وجرة عاقد متريب

أى فاجأك وقيل موافى أى قد وافى جسمه جسم أمه أى صار مثلها والموفيات بنجد بالحمى من جبال بنى جعفر قال الشاعر

الاهل الى شرب بناصفة الحمى * وقيلولة بالموفيات سبيل

والمستوفى من الكتاب والحساب معروف وقد عرف به جماعة منهم أبو الحسن على بن أبى بكر بن أبى زيد النيسابورى روى عن اسمعيل بن عبد الرحمن العصايدى وعنه نجم الدين الرازى الملقب بالدابة وأوفى بن دلهم العدوى محدث ثقة من رجال الترمذى وأبو الوفا كنية جماعة من المحدثين وغيرهم ووفاء بن شريح المصرى تابعى عن رويفع بن ثابت وعنه زياد بن نعيم ((ى وفاء)) يقيه (وقيا) بالفتح (ووقاية) بالكسر (وواقية) على فاعلة (صانه) وستره عن الاذى وحماه وحفظه فهو واق ومنه قوله تعالى مالهم من الله من واق أى من دافع وشاهد الوقاية قول البوصيرى

(وقى)

وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم

وشاهد الواقية قول أبى معقل الهذلى فعاد عليك ان لكن حظا * وواقية كواقية الكلاب

وفى حديث الدعاء اللهم واقية كواقية الوليد وفى حديث آخر من عصى الله لم تقه منه واقية الا باحداث توبة (كوقاه) بالتشديد والتخفيف أعلى ومنه قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم وشاهد المشدد قول الشاعر * ان الموتى مثل ما وقيت * (والوقاء) كسحاب (ويكسر والوقاية مثلثة) وكذلك الواقية كل (ما وقيت به) شيأ وقال اللحيانى كل ذلك مصدر وقيته الشئ (والتوقية الكلاءة والحفظ) والصيانة والحفظ (واتقيت الشئ وتقيته أتقيه وأتقيه تقى) كهدى (وتقية) كغنية (وتقاء ككساء) وهذه عن اللحيانى أى (حذرته) قال الجوهرى اتقى يتقى أصله اوتقى يوتقى على افتعل قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيهما ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا اتقى يتقى مثل قضى يقضى قال أوس

تقالك بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ما هز بالكف يعسل

وقال خفاف بن ندبة جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقى بأثر

وقال آخر من بنى أسد ولا أتقى الغيور اذا رآنى * ومشلى لزبا لحمس الربيس

ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكرته من التخفيف انتهى نص الجوهرى قال ابن برى عند قوله مثل قضى يقضى أدخل همزة الوصل على تقى والتاء متحركة لان أصلها السكون والمشهور تقى يتقى من غير همزة وصل لتحرك التاء وقال أيضا الصحيح فى بيت الاسدى و بيت خفاف يتقى واتقى بفتح التاء لا غير قال وقد أنكر أبو سعيد تقى يتقى تقيا وقال يلزم فى الامر اتق ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح ثم قال الجوهرى وتقول فى الامر تق وللمرأة تقى قال عبد الله بن همام السلولى

زيادتنا نعمان لا تنسينها * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل انتهى وأنشد القالى

تق الله فيه أم عمرو وتولى * مودته لا يطلبنك طالب

وقوله تعالى يا أيها النبى اتق الله أى اثبت على تقوى الله ودم عليها وفى الحديث انما الامام جنة يتقى به و يقاتل من ورائه أى يدفع به العدو و يتقى بقوته وفى حديث آخر كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى جعلناه وقاية لنا من العدو واستقبلنا العدو به وقنا خلفه وقاية وفى حديث آخر وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على أفذاذ وهدنة على دخن يعنى انهم يتقون بعضهم بعضا و يظهرون الصلح والاتفاق و باطنهم بخلاف ذلك وفى التهذيب اتقى كان فى الاصل اوتقى والتاء فيها تاء الافتعال فادغمت الواو فى التاء وشددت فقيل اتقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقيل تقى يتقى بمعنى استقبل الشئ ووقاه واذا قالوا اتقى يتقى فالمعنى انه صار تقيا و يقال فى الاول تقى يتقى و يتقى (والاسم التقوى) و (أصله تقيا) التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفى الصحاح التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء على ما ذكرناه فى ريا انتهى (قلبوه للفرق بين الاسم والصفة تكزيا وصديا) وقال ابن سيده التقوى أصله وقوى وهى فعلى من وقيت وقال فى موضع آخر أصله وقوى من وقيت فلما فتحت قلبت الواو تاء ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها قال شيخنا وقد اختلف فى وزنه فقيل فعول وقيل فعلى والاول هو الوجه لان الكلمة يائية كما فى كثير من التفاسير ونظر فيه البعض واستوعبه فى العناية (وقوله عز وجل هو أهل التقوى) وأهل المغفرة (أى) هو (أهل ان يتقى عقابه) وأهل أن يعمل بما يؤدى الى مغفرته وقوله تعالى وآتاهم تقواهم أى جزاء تقواهم أو الهمهم تقواهم (ورجل تقى) كغنى قال ابن دريد معناه انه موق نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح من وقيت نفسى أقيها قال النحويون والاصل وقى فابدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا متزر والاصل موتزر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تقى انه من الفعل فعيل فادغموا التاء الاولى فى الثانية والدليل على هذا قولهم (من اتقياء) كما قالوا ولى من الاولياء ومن قال هو فعول قال لما أشبه فعيلا جمع كجمعه (وتقواء) وهذه نادرة ونظيرها سخواء وسرواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا أو يله انى أعوذ بالله فان كنت تقيا فستتعظ بتعوذى بالله منك (والاوقية بالضم) مع تشديد الياء وزنه أفعولة والالف زائدة وان جعلتها فعلية فهى من غير هذا الباب واختلف فيها فقيل هى (سبعة مثاقيل) زنتها

أربعون درهما وهكذا فسر في الحديث وكذلك كان فيما مضى كما في الصحاح ويعني بالحديث لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش قال مجاهد هي أربعون درهما والنش عشرون وفي حديث آخر مرفوع ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة قال الازهري خمس اواق مائتا درهم وهذا يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة في أقل من خمس أواق وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهي جزء من اثني عشر جزأ ويختلف باختلاف اصطلاح البلاد وقال الجوهري فاما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الاطباء فالاوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو استار وثلثا استار (كالوقية بالضم) وكسر القاف (وفتح المثناة التحتية مشددة) ربما جاء في الحديث وليست بالعالية وقيل لغة عامية وقيل قليلة (ج أواقٍ) بالتشديد (و) ان شئت خففت فقلت (اواق) مثل أثفية وأثافٍ واثاف (و) جمع الوقية (وقايا) من المجاز (مرج واق بين الوقاء ككساء) وعليه اقتصر الجوهري والزمخشري زاد اللحياني (ووقيّ) كغني (بين الوقيّ كصلي) أي (غير معقر) وفي التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل (و) من المجاز (وقى) الفرس (من الحفا) يقي وقيا (كوجى) عن الاصمعي فهو واق اذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره وقيل اذا حفي من غلظ الارض ورقة الحافر فوقي حافره الموضع الغليظ قال امرؤ القيس

وصم صلاب مايقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

وقال ابن أحمر

تمشي باوظفة شداد أسرها * شم السنابك لاتقي بالجدجد

أي لاتشتكي حزونة الارض لصلابة حوافرها وفي بعض النسخ ووقى من الحفا كوجى بالتنوين فيهما وفي كتاب أبي علي يقال بالفرس وقى من ظلع اذا كان يظلع (والواقي الصرد) قاله أبو عبيدة في باب الطير وزنه بالقاضي كما في التهذيب وأنشد لمرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحاتم

واذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

وقال أبو الهيثم قيل للصرد واق لانه لاينبسط في مشيه فشبه بالواقي من الدواب اذا حفي وفي المصباح هو الغراب وبه فسر بعضهم قول المرقش وفي الصحاح ويقال هو الواق بكسر القاف بلايا، لانه سمي بذلك لحكاية صوته ويروى قول الشاعر وهو الرقاص الكلبي

ولست بهياب اذا شد رحله * يقول عداني اليوم واق وحاتم

وقال ابن سيده وعندي ان واق حكاية صوته فان كان كذلك فاشتقاقه غير معروف * قلت وقد قدمنا ذلك في حرف القاف فراجعه (وابن وقاء كسماء وكساء رجل) من العرب كذا في المحكم * قلت وكأنه يعني به بجير بن وقاء بن الحرث الصريمي الشاعر أو غيره والله أعلم (و) يقال (قى على ظلعك أي الزمه واربع عليه) مثل ارق على ظلعك كما في الصحاح (أو) معناه (أصلح أولا أمرك فتقول قد وقيت وقيا) بالفتح (ووقيا) كصلي كذا في المحكم (و يقال للشجاع موقى) كمعظم أي موقى جدا كذا في الصحاح وجعله الزمخشري مثلا وقال الشاعر * ان الموقى مثل ماوقيت * (وككساء وقاء بن اياس) الوالبي (المحدث) عن سعيد بن جبير ومجاهد وعنه ابنه اياس والقطان وقال لم يكن بالقوي وقال أبو حاتم صالح (والتقي كسمي ع) كذا في النسخ ومثله في التكملة (وأبو التقي كهدى محمد ابن الحسن) المصري (وعبد الرحمن بن عيسى بن تقي منونا) المدني ثم المصري الخراط الشافعي المفتي (روى عن سبط السلفي) كذا في النسخ والذي في التبصير للحافظ ان الذي روى عن سبط السلفي هو عبد الرحمن هذا وأما محمد بن الحسن فانه روى عن بحر بن نصر الخولاني وهو متقدم عنه فتأمل (وتقية الارمنازية شاعرة بديعة النظم) في حدود الثمانين وخمسمائة ولم يذكر المصنف ارمنازي في موضعه وقد نبهنا عليه في حرف الزاي (و) تقية (بنت أحمد) بن محمد بن الحصين روت بالاجازة عن ابن بيان الرزاز (و) تقية (بنت أموسان) عن الحسين بن عبد الملك الخلال أدركها ابن نقطة (محدثان) * ومما يستدرك عليه توقى واتقى بمعنى واحد كما في الصحاح وفي حديث معاذ وتوق كرائم أموالهم أي تجنبها ولا تأخذها في الصدقة لانها تكرم على أصحابها وتعز نفوسهم في الوسط وفي حديث آخر تبقه وتوقه أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقاها رجع الواقية الاواقي والاصل وواقي لانه فواعل الا انهم كرهوا اجتماع الواوين ففلبوا الاولى ألفا وأنشد الجوهري لعدي أخي المهلهل

ضربت صدرها الي وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقي

والوقية كغنية مايوقى به من المال والجمع الوقيات ومنه قول المتنخل الهذلي

لاتقه الموت وقياته * خط له ذلك في المهبل

وقوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان في القراءة الاخرى منهم تقية التعليل للفارسي كذا في المحكم وفي التهذيب قرأ أحد تقية وهو وجه الا ان الاولى أشهر في العربية * قلت قول ابن سيده وان يكون جمعا قال الجوهري التقاة التقية يقال اتقى تقية وتقاة مثل اتخم تخمة وحكى ابن بري عن القزاز تقى جمع تقاة مثل طلى وطلاة * قلت ورواه ثعلب عن ابن الاعرابي وقال هما حرفان نادران وقالوا ما أتقاه لله أي أخشاه وهو أتقى من فلان أي أكثر تقوى منه ويقال للسرج الواقي ما أتقاه أيضا وقول الشاعر

(المستدرك)

ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادى

قال الجوهري أدخل جزما على جزم وحكى سيبويه أنت تتقي الله بالكسر على لغة من قال تعلم بالكسر وأتقاه استقبل الشئ وتوقاه وبه فسر أبو حيان قوله تعالى ان اتقيتن ورجل وقي تقي بمعنى واحد والوقاية بالكسر ويفتح التي للنساء كما في الصحاح وأيضا مايوقى به الكتاب وابن الوقاياتي محدث هو أبو القاسم عثمان بن علي بن عبيد الله البغدادي عن ابن البطر وعنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي مات سنة ٥٢٥ ورجل وقاء ككتان شديد الاتقاء وموقى كمعظم جد عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي وفرس واقية من خيل أواق اذا كان بها ظلع نقله القالي والواقي مصدر كالواقية عن ابن بري وأنشد لافنون التغلبي

لعمرك مايدري الفتى كيف يتقي * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ومن المجاز اتقاه بحقه ومنه قول الشاعر رام ان يرمي فريسته * فاتقته من دم بدم

والتقوى موضع عن القالي وأنشد لكثير

ومرت على التقوى بهن كأنها * سفائن بحر طاب فيه مسيرها

ووقى العظم وقيا وعى والجبر والوقي الظالع والغمز والتقياء الشئ يتقى به الضعيف أدنى مايكون ووقاء بن الاسعر بالكسر اسم لسان الحمرة الشاعر قال الحافظ كذا قرأت بخط مغلطاي الحافظ وجلدك التقوى منسوب الى تقي الدين عمر صاحب حماة روى عن السلفي وعبد الله بن ريحان التقوي عن ابن رواج وابن المقير وأبو تقي كغني عبد الحميد بن ابراهيم وهشام بن عبد الملك اليزني الحمصيان محدثان والاخير ذكره المصنف في ي ز ن وصحف في كنيته كما تقدمت الاشارة اليه وحفيد الاخير الحسن بن تقي بن أبي تقي حدث عن جده وعنه الطبراني وعلي بن عمر بن تقي روى جامع الترمذي عنه وعنه أبو علي الطبسي وأبو طالب محمد بن محمد العلوي يعرف بابن التقي سمع منه ابن الدبيثي * قلت والتقي المذكور الذي عرف به هو علي بن محمد بن علي بن موسى الكاظم وتقي بن سلامة الموصلي روى عن عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف وأبو التقي كهدى صالح ثلاثة من شيوخ المنذري وعبد المنعم بن صالح ابن أبي التقي وعبد الدائم بن تقي بن ابراهيم كلاهما من شيوخ المنذري أيضا والمتقي أحد الخلفاء العباسية وأيضا لقب الشيخ علي ابن حسام الدين المكي الحنفي مبوب الجامع الصغير اجتمع به القطب الشعراني وأثنى عليه والتقاوي اسم لما يدخر من الحبوب للزرع كأنه جمع تقوية وهو اسم كائن بين لغة مصرية وواقية جبل ببلاد الديلم عن ياقوت

(وكى) ﴿ى الوكاء ككساء رباط القربة وغيرها) الذي يشد به رأسها ومنه الحديث احفظ عفاصها ووكاءها وقوله وغيرها كالوعاء والكيس والصرة وفي الحديث ان العين وكاء السه فاذا نام أحدكم فليتوضأ جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لاعين له تبصر وفي قول الحسن يا ابن آدم جمعا في وعاء وشدا في وكاء جعل الوكاء هنا كالجراب وفي حديث آخر اذا نامت العين استطلق الوكاء وكل ذلك على المثل (وقد وكاها وأوكاها و) أوكى (عليها) شدها بالوكاء قال وأوكى رباعيا أفصح من الثلاثي كما في الفصيح وغيره * قلت ولذا اقتصر عليه الجوهري ويقال أوكى على مافي سقائه اذا شده بالوكاء وفي الحديث أوكوا الاسقية أي شدوا رؤسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شئ وسقاء موكى وفي الحديث نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أي السقاء المشدود الرأس لان السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا وفي حديث أسماء لاتوكي فيوكى عليك أي لاتدخري وتشدي ماعندك وتمنعي مافي يدك فتنقطع مادة الرزق عنك ويروى لاتوعي وقد ذكره المصنف هناك (وكل ماشد رأسه من وعاء ونحوه وكاء) هذا قد تقدم ففيه تكرار مخل بالاختصار (و) من المجاز (سئل فأوكى) عليه أي (بخل) نقله الزمخشري والجوهري (واستوكت الناقة امتلأت شحما) نقله الجوهري عن أبي زيد وقال غيره سمنا وكذلك استوكت الابل (و) استوكى (البطن لايخرج منه النجو) عن ابن شميل (و) استوكى (السقاء امتلأ)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ان فلانا لوكاء مايبض بشئ نقله الجوهري أي بخيل ويقال أوك حلقك أي سد فك واسكت وهو يوكي فلانا يأمره بسد فمه والايكاء السعي الشديد والزوازية الموكى الذي يتشدد في مشيه وأوكى الفرس الميدان جريا ملأه ويروى التوكية بمعنى الايكاء والمواكاة والوكاء التحامل على اليدين ورفعهما عند الدعاء وقد جاء في حديث جابر وأصله الهمز واذا كان فم السقاء غليظ الاديم قيل هو لايستوكي ولايستكتب

(ولى) ﴿ى الولى﴾ بفتح فسكون (القرب والدنو) يقال تباعد نابعد ولي وأنشد أبو عبيد

وشط ولى النوى ان النوى قذف * تياحة غربة بالدار أحيانا

وأنشد الجوهري لساعدة الهذلي * وعدت عواد دون وليك تشغب * قال يقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ (و) الولى (المطر) يأتي (بعد المطر) المعروف بالوسمي سمي به لانه يلي الوسمي وقد (وليت الارض بالضم) وليا اذا مطرت بالولى (والولي) كغني (الاسم منه) هو نص الاصمعي قال الولي على مثال الرمي المطر الذي يأتي بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الولي وهو مثل النعي والنعي وقال كراع الولي بالتخفيف والتشديد لغتان على فعل وفعيل ومثله للفراء وللبدر القرافي هذا كلام منشؤه عدم اطلاعه على كتب اللغة فلذا أعرضنا عن ذكره (و) الولي له معان كثيرة فمنها (المحب) وهو ضد العدو اسم من والاه اذا أحبه (و) منها (الصديق

و) منها

و) منها (النصير) من والاه اذا نصره (و ولى الشئ و) ولى (عليه ولاية وولاية) بالكسر والفتح (أو هى) أى بالفتح (المصدر و بالكسر) الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما توليته وقمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا هذا نص سيبويه وقيل الولاية بالكسر (الخطة والامارة) ونص المحكم كالامارة (و) قال ابن السكيت الولاية بالكسر (السلطان) قال ابن برى وقرئ قوله تعالى مالكم من ولايتهم بالفتح وبالكسر بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك وفى التهذيب قال الفراء كسر الواو فى الآية أعجب الىّ من فتحها لانها انما يفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب بها الى النصرة قال الازهرى ولا أظنه علم التفسير وقال الزجاج يقرأ بالوجهين فمن فتح جعلها من النصرة والسبب قال والولاية التى بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان فى تولى بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهى مكسورة (وأوليته الامر) فوليه أى (وليته اياه) تولية (والولاء) كسماء (الملك) وهو اسم من المولى بمعنى المالك (والمولى) له مواضع فى كلام العرب وقد تكرر ذكره فى الآية والحديث فمن ذلك المولى (المالك) من وليه ولاية اذا ملكه (و) يطلق على (العبد) والانثى بالهاء (و) أيضا (المعتق) كمحسن وهو مولى النعمة أنعم على عبده بعتقه (والمعتق) كمكرم لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك ان تنصره وأن ترثه ان مات ولا وارث له ومنه حديث الزكاة مولى القوم منهم (و) أيضا (الصاحب و) أيضا (القريب كابن العم ونحوه) قال ابن الاعرابى ابن العم مولى وابن الاخت مولى وقول الشاعر

هم المولى وان جنفوا علينا * وانا من لقائهم لزور

قال أبو عبيدة يعنى الموالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا كذا فى الصحاح وقال اللهبى يخاطب بنى أمية

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا * امشوا رويدا كما كنتم تكونونا

(و) قال ابن الاعرابى المولى (الجار والحليف) وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك قال الجعدى

موالى حلف لا موالى قرابة * ولكن قطينا يسألون الاتاويا

يقول هم حلفاء لا ابناء عم وقول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى موالياً

لان عبد الله بن اسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وانما قال موالياً فنصبه لانه رده الى أصله للضرورة وانما لم ينون لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف كذا فى الصحاح (و) قال أبو الهيثم المولى (الابن والعم) والعصبات كلهم (و) قال غيره المولى (النزيل و) أيضا (الشريك) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (ابن الاخت) عنه أيضا (و) أيضا (الولى) الذى يلى عليك أمرك وهما بمعنى واحد ومنه الحديث أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاها ورواه بعضهم بغير اذن وليها وروى ابن سلام عن يونس ان المولى فى الدين هو الولى وذلك قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أى لا ولى لهم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه أى من كنت وليه وقال الشافعى يحمل على ولاء الاسلام (و) أيضا (الرب) جل وعلا لتوليه أمور العالم بتدبيره وقدرته (و) أيضا (الناصر) نقله الجوهرى وبه فسر أيضا حديث من كنت مولاه (و) أيضا (المنعم و) أيضا (المنعم عليه و) أيضا (المحب) من والاه اذا أحبه (و) أيضا (التابع و) أيضا (الصهر) وجد ذلك فى بعض نسخ الصحاح فهذه احد وعشرون معنى للمولى وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم (و) النسبة الى المولى مولوى و يقال (فيه مولوية أى يشبه الموالى وهو يتمولى) علينا أى (يتشبه بالسادة) الموالى وما كان بمولى ولقد تمولى (وتولاه) توليا (اتخذه وليا و) تولى (الامر) والعمل اذا (تقلده) وهو مطاوع ولاه الامير عمل كذا وبه فسر قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض أى توليتم أمور الناس والخطاب لقريش وقرئ ان توليتم بالضم أى وليكم بنوها شم قاله الزجاج (وانه لبين الولاءة) كسحابة كذا فى النسخ وفى المحكم بالكسر والقصر (والولية) بالتشديد كذا فى النسخ وفى المحكم بالتخفيف (والتولى والولاء) كسحاب (والولاية) بالفتح (ويكسر و) يقال (دار وليه) بفتح فسكون أى (قريبة) وصفت بالمصدر (و) يقال (القوم على ولاية واحدة) بالفتح (ويكسر أى يد) واحدة فى الخير والشر وفى الصحاح عن ابن السكيت هم على ولاية أى مجتمعون فى النصرة يروى بالكسر والفتح جميعا وأنشد الفراء

دعيهم فهم اب على ولاية * وحفرهم ان يعلموا ذاك دائب

(وداره ولى دارى) بفتح فسكون أى (قريبة منها وأولى على اليتيم) أى (أوصى) عن ابن سيده (ووالى بين الامرين موالاة وولاء) بالكسر (تابع) بينهما يقال افعل هذه الاشياء على الولاء أى متتابعة و يقال والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهما قتلا و يقال أصبته بثلاثة أسهم ولاء أى تباعا (و) والى (غنمه) موالاة (عزل بعضها عن بعض وميزها) قال الازهرى سمعت العرب تقول والوا حواشى نعمكم عن جلتها أى اعزلوا صغارها عن كبارها وأنشد بعضهم

وكنا خليطى فى الجمال فأصبحت * جمالى توالى ولها من جمالها

توالى أى تميز منها ومن هذا قول الاعشى

ولكنها كانت نوى أجنبية * توالى ربعى السقاب فأصحبا

أى يفصل عن أمه فيشتد ولهه اليها ثم يستمر على الموالاة ويصحب أى ينفاد ويصبر بعدما كان اشتد عليه من مفارقته اياها (وتوالى) عليه شهران (تتابع) نقله الجوهرى ومنه توالت الى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها (و) توالى (الرطب) أى (أخذ فى الهيج كولى) توليه كذا فى النسخ والذى فى المحكم وغيره يقال للرطب اذا أخذ فى الهيج قد ولى وتولى وتوليه شهيته فتأمل ذلك (وولى) هاربا (توليه أدبر) وذهب مواليا (كتولى و) ولى (الشئ) توليه (و) ولى (عنه) أى (أعرض أو نأى) وكذلك تولى عنه وقول الشاعر

اذا امرؤ ولى على بوذه * وأدبر لم يصدر بادباره ودى

فانه أراد ولى عنى ووجه تعديته ولى بعلى انه لما كان اذا ولى عنه بوذه تغير عليه جعل ولى بمعنى تغير فعداه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمر عليه لاله وقول الاعشى

اذا حاجة والتك لا تستطيعها * فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولتك فحذف وأصل وقد يكون وليت الشئ وليت عنه بمعنى والتوليه قد تكون اقبالا وتكون انصرافا فمن الاول قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أى وجه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال الفراء هو مستقبلها والتوليه فى هذا الموضع استقبال وقد قرئ هو مولاها أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد ومن الانصراف قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولوكم الادبار وقوله تعالى ماولاهم عن قبلتهم أى ماعداهم وصرفهم (والوليه كغنية البرذعة) وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تليه (أو ماتحتها) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقيل كل ماولى الظهر من كساء أو غيره فهو وليه وفى حديث ابن الزبير أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبر ان عظيم اللحية على الوليه فنفضها فوقع والجمع الولايا ومنه قول أبى زبيد

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حر الخدود

قال الجوهرى يعنى الناقة التى كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الوليه على رأسها الى أن تموت وفى الحديث نهى ان يجلس الرجل على الولايا هى ماتحت البراذع أى لانها اذا بسطت وفرشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها (أو) الوليه (ماتخبؤه المرأة من زاد لضيف ينزل) عن كراع والاصل لويه فقلب (ج ولايا) ثبت القلب فى الجمع أيضا (و) من المجاز (استولى على الامر) كذا فى النسخ والصواب على الامد كما فى الصحاح وغيره أى (بلغ الغاية) ومنه قول الذبيانى * سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستيلاؤه على الامد ان يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غاية تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغاية اذا سبق الآخر (و) قولهم (أولى لك تهدد ووعيد) وأنشد الجوهرى

فأولى ثم أولى ثم أولى * وهل للدر يحلب من مرد

قال الاصمعى (أى قارب مايهلكه) أى نزل به وأنشد

فعادى بين هاديتين منها * وأولى أن يزيد على الثلاث

ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى معناه التوعد والتهدد أى الشر أقرب اليك وقال ثعلب دنوت من الهلكة وكذلك قوله تعالى فأولى لهم أى وليهم المكروه وهو اسم لدنوت أو قاربت قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الاصمعى وقال غيرهما أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على مافاته و يقول له يامحروم أى شئ فاتك وفى مقامات الحريرى أولى لك يامامون أنسيت يوم جيرون وقيل هى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفات من عظيمة وفى حديث أنس قام عبد الله بن حذافة فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ماتكرهون وقول الشاعر

فلو كان أولى بطعم الغوم صدتهم * ولكن أولى يترك القوم جوّعا

أولى فى البيت حكاية وذلك انه كان لا يحسن الرمى وأحب أن يتبدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى فقال أولى فحكى ذلك (و) يقال (هو أولى) بكذا أى (أحرى) به وأجدر (و) يقال (هم الاولى) كذا فى النسخ ووقع كذلك فى بعض نسخ الصحاح والصواب هو الاولى (و) هم (الاوالى والاولون) مثال الاعلى والاعالى والاعلون وقوله تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان هى قراءة على رضى الله تعالى عنه و بها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الزجاج الاوليان فى قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما فى يقومان المعنى فليقم الاوليان بالميت مقام هذين الجانبين ومن قرأ الاولين ردّه على الذين وكان المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الاولون قال وهى قراءة ابن عباس و بها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الاوليان

صغيرين (و) تقول (فى المؤنث) هى (الوليا) هما (الوليان و) هن (الولى و) ان شئت (الوليات) مثل الكبرى والكبريان والكبرو الكبريات (والتولية فى البيع) هى (نقل ما ملكه بالعقد الاول وبالثمن الاول من غير زيادة) أى تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن ونص التكملة بالعقد الاول بالثمن الاول من غير واو العطف * ومما يستدرك عليه الولى فى أسماء الله تعالى هو الناصر وقيل المتولى لامور العالم القائم بها وأيضا الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل ومالم يجتمع ذلك فيه لم ينطلق عليه اسم الوالى وولى اليتيم الذى يلى أمره ويقوم بكفالته وولى المرأة الذى يلى عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه والجمع الاولياء والولى فعيل بمعنى فاعل من توالت طاعته من غير تخلل عصيان أو بمعنى مفعول من يتوالى عليه احسان الله وافضاله والمولى العصبة ومنه قوله تعالى وانى خفت الموالى من ورائى والمولى الاخ عن أبى الهيثم والمولى السيد والمولى العقيد والمولى الذى يلى عليك أمرك ورجل ولاء وقوم ولاء بمعنى ولى وأولياء لان الولاء مصدر قاله أبو الهيثم وولاه توليه نصره كتولاه ووالاه والموالاة المحبة وأن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث للصلح عن ابن الاعرابى وتوالت الغنم عن المعز تميزت عن بعضها وفى نوادر الاعراب توالت مالى وامتزت مالى بمعنى واحد قال الازهرى جعلت هذه الاحرف واقعة والظاهر منها اللزوم والنسبة الى المولى مولوى ومنه استعمال العجم المولوى للعالم الكبير ولكنهم ينطقون به ملاوهو قبيح ومنه المولوية طائفة من الناس نسبوا الى المولى جلال الدين الرومى دفين قونية الروم من رجال السبعمائة والنسبة الى الولى من المطر ولوى كما قالوا علوى لانهم كرهوا الجمع بين أربع يآت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا قاله الجوهرى وكذلك النسبة الى الولى اذا كان لقبا والولاء بالفتح القرابة وبالكسر ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه أو بسبب عقد الموالاة وقول لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

فانه أراد أولى موضع يكون فيه الخوف وفى بعض النسخ الحرب كما فى الصحاح وأولاه الامر ولاه وولته الحسون ذنبها عن ابن الاعرابى أى جعلت ذنبها يليه وولاها ذنبا كذلك وتولى الشئ لزمه والولى جمع ولية للبرذعة ومنه قول كثير * وحاركها تحت الولى تهود * وأولاه معروفا أسداه اليه كانه ألصق به معروفا يليه أو ملكه اياه وقال الفراء يقولون من الولية أى البرذعة أوليت وويليت ويقال فى التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول ولى فلان وولى عليه كما تقول ساس وسيس عليه وكل مما يليك أى يقاربك وحكى ابن جنى أولاة الآن فى التهدد فأنث أولى قال ابن سيده وهذا يدل على انه اسم لافعل والاولية جمع الولى للمطر وأيضا جمع الولية للبرذعة وبهما فسر قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود ربها * وكأن لون الملح فوق شفارها

يريد انها أكلت وليا بعد ولى من المطر أى رعت ما نبت عنها فسمنت نقله ابن السكيت عن بعضهم وقال الاصمعى شبه ما عليها من الشحم وتراكمه بالولايا وهى البراذع والولية المعروف قال ذو الرمة

لنى وليه تمرع جنابى فانى * لما نلت من وسمى نعماك شاكر

لنى أمر من الولى أى أمطرنى وليه منك أى معروفا بعد معروف قال ابن برى وذكر الفراء الولا المطر بالقصر واتبعه ابن ولاد ورد عليهما على بن حمزة وقال هو الولى بالتشديد لاغير والاصل فى الى حرف الجر ولى كما قالوا أحد ووحد وامرأة أناة ووناة واستولى على الشئ اذا صار فى يده وولى وتولى بمعنى واحد عن أبى معاذ النحوى يقال تولاه اتبعه ورضى به ومنه قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وولاه صدقه وصرفه وتولى عنه أعرض ومنه قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى تعرضوا عن الاسلام وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته والموالى بطن من العرب سمعت بعض الثقات يقول انهم من أعقاب خفاجة ومنازلهم بلاد الشام وأطراف العراق وعبد الرحمن بن أبى الموالى من أتباع التابعين روى عن الباقر وعنه القعنبى والمتولى أحد أئمة الشافعية والولى لقب أبى بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل المجلى الدقاق البغدادى من شيوخ أبى اسحق الطبرى مات سنة ٣٥٥ وقال أبو زيد فلان يتمول علينا أى يتسلط وأوليته أرضه والولية كمرمية الارض الممطورة والولية كغنية موضع فى بلاد خثعم قالت امرأة منهم

وبنو أمامة بالولية صرعوا * مثلا يعالج كلهم أنبوبا

نقله ياقوت والموالياتوع من الشعر وهو من بحر البسيط أول من اخترعه أهل واسط اقتطعوا من البسيط بيتين وقفوا شطر كل بيت بقافية تعلمه عبيدهم المسلمون عمارتهم والغلمان وصاروا يغنون به فى رؤس النخل وعلى سقى المياه ويقولون فى آخر كل صوت يا موالى اشارة الى ساداتهم فسمى بهذا الاسم ثم استعمله البغداديون فلطفوه حتى عرف بهم دون مخترعيه ثم شاع نقله عبد القادر بن عمر البغدادى فى حاشية الكعبية * ومما يستدرك عليه وما أهمله الجوهرى وقلده المصنف وفى اللسان يقال ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأوميت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة وأنكرها غيره وقال الفراء أومى يومى وومى يمى كوحى ووحى وأصل الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب ويقال استولى على الامر واستومى عليه أى غلب عليه قال الفراء

(المستدرك)

(ونى) ومثله لولا ولوما وقال الاصمعى خاللته وخالمته اذا صادقته وهو خلى وخلمى ويقال وميت بالشئ تومية اذا ذهب به ﴿ى الونى كفتى التعب و) أيضا (الفترة ضد) يقصر (ويمد) هذا نص المحكم وفى الصحاح الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

وأنشد القالى شاهد الممدود قول الشاعر

وصيد حمايفترها وناء * وان ونت الركاب جرت أماما

وقد (ونى) فى الامر (يني ونيا) بالفتح (وونيا) كصلى على فعول وأنشد ابن دريد لذى الرمة

فأى عزور أشعث الرأس هاجع * الى دف هوجاء الونى عقالها

(ووناء) ككساء (وونية) بالكسر (ونية) كعدة (وونى) كفتى وهذه عن كراع واقتصر الجوهرى على هذه والاولى أى ضعف وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله تعالى عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم وفترتم وفى حديث على رضى الله تعالى عنه لا تنقطع أسباب الشفقة فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء وقوله عز وجل ولا تنيا فى ذكرى أى لا تفترا (وأوناه) غيره أتعبه وأضعفه (وتوانى هو) يقال توانى فى حاجته اذا قصر قال الجوهرى وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتوانى فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن برى والذى فى شعر الاعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون

أى لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور فى موضع الحال وأنشد ابن برى لآخر

انا على طول الكلال والتون * نسوقها سنا وبعض السوق سن

(وناقة وانية فاترة طليح) وقيل وانية اذا أعييت وأونيتها أنا أتعبتها وأضعفتها قال * ووانية زجرت على دجاها * (وامرأة وناة و) قد تقلب الواو همزة فيقال (أناة) نقله الجوهرى زاد ابن سيده (وانية) بالكسر وفى بعض النسخ كغنية أى (حليمة بطيئة القيام) وفى الصحاح فيها فتور زاد الازهرى لنعمتها وقال اللحيانى هى التى فيها فتور عند القيام (والقعود والمشى) وتقدم شاهد أناة فى أ ن ى قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة فى أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أين أخيهم أى سفرهم وقصدهم وأصله وخيهم وزاد أبو عبيد كل مال زكى ذهبت أبلته أى وبلته وهى شرة وزاد ابن الاعرابى واحد آلاء الله التى وأصله ولى وزاد غيره

٢ أزير فى وزير كذا بخطه ولعله أزير فى وزير

٢ أزير فى وزير وحكى ابن جنى أج فى وج اسم موضع وأجم فى وجم (والمينا) بالكسر مقصور (مرفأ السفينة) سمى بذلك لان السفن تنى فيه أى تفتر عن جريها وقال الازهرى المينى مقصور يكتب بالياء موضع ترفأ اليه السفن (ويمد) هكذا ذكره بهما القالى فى كتابه وقال ثعلب هو مفعل أو مفعال من الونى والمد أكثر وعليه اقتصر ابن ولاد ومنه قول كثير

تأطرن بالمينا ثم خرعنه * وقد لج من أحمالهن شجون

وقال نصيب فى المد أيضا

تيممن منها ذا هبات كأنه * بدجلة فى الميناء فلك مقير

(و) المينا (جوهر الزجاج) الذى يعمل منه الزجاج هكذا ذكره ابن ولاد بالقصر ويكتب بالياء وحكى ابن برى عن القالى قال المينا جوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مرفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة * قلت أورده القالى فى باب ما جاء من الممدود على مثال مفعال فذكر المينا جوهر الزجاج وقال هو ممدود عن الفراء ثم قال فاما مينا البحر فيمد ويقصر وما نقله عن ابن ولاد فصحيح هكذا رأيته فى كتابه وفى التكملة المينى جوهر الزجاج يكتب بالياء قاله العسكرى وهو مما انقلب على القراء حيث قال انه ممدود (والونية) كغنية (اللؤلؤة كالوناة) عن أبى عمرو وقال ابن الاعرابى سميت بذلك لثقبها فان ثقبها مما يضعفها وحكى القالى عن ثعلب الونى واحدته ونية وهى اللؤلؤة ورد عليه الازهرى فقال واحدة الونى وناة لا ونية ويقال جمع ونية ونى وأنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

خطت كما حطت ونية تاجر * وهى تظمها فارفض منها الطوائف

ويروى وئية وقد تقدم ويروى وهية وسيأتى (أو) الونية (العقد من الدر) قيل هى (الجوالق) وبكل ذلك فسر البيت المذكور (و) الونية (ع) نقله ياقوت وقال كانه نسبة الى الونى وهو ترك العجلة (ووناه القوم) ونى (تركوه و) ونى (الكم) ونى (شمره) الى فوق (ووتى ونية اذا لم يجد فى العمل) وفى التكملة اذا لم يجد العمل * ومما يستدرك عليه الوانى الضعيف البدن ونسيم وان ضعيف الهبوب وأنشد الجوهرى لجدر اليمامى وكان من اللصوص

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

وفلان لا يني يفعل كذا أى لا يزال ومنه قول الشاعر * ٣ وزعمت أنك لا تنى بالصيف تامر * وقال غيره

فما ينون اذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله أستارا

٣ قوله وزعمت الخ الرواية المشهورة لابن فى الصيف تامر

(المستدرك)

وافعل

وافعل ذلك بلا ونية أى بلا توان وجمع مينا البحر موان بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد نقله ابن برى وامرأة وفى كفتى رزينة عن ابن القوطية وقال غيره جارية وناة كأنها الدرة والونوة الاسترخاء فى العقل نقله الازهرى وونت السحابة أمطرت وهو مجاز نقله الزمخشرى وونا كسحاب أوهى ونى بالقصر قرية بمصر بالصعيد الأدنى منها الشمس محمد بن اسمعيل الونائى أحد الاذكياء روى عن السمى محمد بن عبد الدائم البرماوى وغيره ترجمه الحافظ السخاوى فى الضوء وأونت الناقة والشاة صار بطنهما كالاونين وهما العدلان نقله ابن القطاع قال وكان القياس آونت ويقال أوّنت (الواو) أهمله الجوهرى هنا وأورد أحكامه فى الحروف اللينة وهو (حرف هجاء) مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقال الخليل شفوى يحصل من انطباق الشفتين جوار مخرج الفاء قد تقدم ما يتعلق به فى أول هذا الباب (ويقال وو ثنائية) هكذا فى النسخ ونص المحكم الواو من حروف المعجم وو حرف هجاء وواو حرف هجاء وليست الواوان فيهما للعطف كما زعمه المصنف وانما هما الغتان وو و واو ولم أر أحدا قال فيه وو ثنائية وانما هى ثلاثية فى الوجهين فتأمل ذلك حق التأمل وأنصف (والواو مؤلفة من واو وياء وواو) هذا هو المختار عند أئمة الصرف وذلك لان ألف الواو لا تكون الا منقلبة فاذا كانت كذلك فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء ولا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك فى الكلام البتة الا بية وما عرّب كالكاف فاذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وعوت على الشذوذ وحملها أبو الحسن الاخفش على أنها منقلبة عن واو واستدل على ذلك بتفخيم العرب اياها وأنه لم تسمع الامالة فيها فقضى لذلك بانها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جنى ورأيت أبا على ينكر هذا القول ويذهب الى أن الالف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه ان جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا قال أبو على وهو غير موجود قال ابن جنى فعدل الى القضاء بأنها من الياء قال وأنت أرى بما أنكره أبو على على أبى الحسن بأسا وذلك ان أبا على وان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فانه اذا قضى بان الالف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له الا ترى أنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بان الالف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له فقضاؤه بان العين واوا أيضا ليس بمنكر ويعضد ذلك شيئان أحدهما ما رصى به سيبويه من أن الالف اذا كانت فى موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الامالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال فلاجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبى على تعادل عندنا المذهبان أو قرب من التعادل انتهى وقال الكسائى ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففى فعله لغتان الواو والياء كقولك دوّات دواة وقوّفت قافا أى كتبتهما الا الواو فانها بالياء لاغير لكثرة الواوات تقول فيها ويت واحسنة وغير الكسائى يقول أويت أووّيت وقال الخليل وجدت كل واو وياء فى الهجاء لا يعتمد على شئ بعدها يرجع فى التصريف الى الياء نحو ياء وفاء وطاء ونحوها * قلت حكى ثعلب ووّيت واحسنة عملتها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا ووّوت غير ان مجاورة الثلاثة قلبت الواو الاخيرة ياء (وتذكر أقسامها فى الحروف اللينة) ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه الواوام للبعير الفالج قاله الخليل وأنشد

وكم محتذ أغنيته بعد فقره * فآب بواوجة وسوام

كذا فى البصائر للمصنف ونقله شيخنا عن البرماوى فى شرح اللامية وفسره فقال هو الذى ليس له سنام والنسبة الى الواو واوى ويقال هذه فصيدة واوية اذا كانت على الواو وتحقيرها وويه ويقال أوية ويقال واوموا أة وهمزوها كراهة اتصال الواوات ويقال كلمة مأواة كمعواة أى مبنية من بنات الواو وميواة من بنات الياء وجمعها على أفعال أواء فى قول من جعل ألفها منقلبة عن واو وأصلها أوّار فلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت تلك الالف همزة وان جمعتها على أفعل قلت أوّ وأصلها أووّ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقلت أوّ كأدل وأحق وفى قول من جعل ألفها منقلبة عن ياء يقول فى جمعه على أفعال أياء وأصلها عنده أوياء فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء التى بعدها فصارت أياء كما ترى وعلى أفعل آىّ وأصلها أويو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى فى الثانية فصارت أيو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء فصار التقدير أيىّ فلما اجتمعت ثلاث يا آت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة فصار أيى كأدل ويقال ووّيت واحسنة قاله الكسائى وحكى ثعلب عن بعضهم أوّيت وقد تقدم والواوالدمشقى شاعر هو أبو الفرج محمد بن أحمد الغسانى والواو اصياح ابن آوى (ى الوهى) بالفتح (الشق فى الشئ) يقال فى السقاء وهى أى تخرق وانشقاق وأنشد ابن برى ولا منا لوهيك راقع (ج وهى) كصلى وقيل الوهى مصدر مبنى على فعول (و) حكى ابن الاعرابى فى جمع وهى (أوهية) وهو نادر وأنشد

حمال ألوية شهاد أنجية * سدّاد أوهية فتاح أسداد

وقد (وهى) الشئ والسقاء (كوعى وولى) يهى فيهما جميعا وهيا (تخرق وانشق) نقله الجوهرى واقتصر على الباب الاول (و) يقال وهى الشئ (استرخى رباطه) قال الشاعر * أم الحبل واه بها منجذم * (و) من المجاز وهى (السحاب) اذا تبعق بالمطر

(الواو)

(المستدرك)

(وهى)

تبعقا أو (انبثق) انبثاقا (شديدا) وقد وهت عزاليه قال أبو ذؤيب

وهى خرجه واستحيل الربا * ب منه ٣ وغرّم ماء ومربحا

٣ قوله وغرّم كذا بخطه كاللسان فى مادة ج و ل وأنشده فيه فى مادة ص ر ح وكرّم قال هنالك وأراد بالتكريم التكثير

ووهت عزالى السماء بمائها (و) قال ابن الاعرابى وهى (الرجل) اذا (حمق) وهو من حدرضى كما ضبطه الصاغانى (و) أيضا (سقط) وضعف وهو من حدرمى فهو واه ومنه الحديث المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبه بما يهى وهيا اذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى وفى حديث على ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم أى ضعيف أو ضعف (والوهيه) كغنيه (الدرة) سميت بذلك لثقبها الان الثقب مما يضعفها عن ابن الاعرابى وأنشد لاوس

لخطت كما حطت وهيه تاجر * وهى تظمها افارفض منها الطوائف

ويروى ونيه تاجر وقد تقدم (و) الوهيه أيضا (الجزور الضخمة) السمينة (والأوهية كرومية النفنف وما بين أعلى الجبل الى مستقر الوادى) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه وهى الشئ وهيا كصلى بلى وأوهاه أضعفه ويقال ضربه فأوهى يده أى أصابها كسرا وما أشبه ذلك وأوهيت السقاء فوهى وهو ان يتهيأ للتخرق وفى السقاء وهية على التصغير أى خرق قليل نقله الجوهرى ويروى المؤمن موه راقع كانه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى المثل

(المستدرك)

خل سبيل من وهى سقاؤه * ومن هريق بالفلاة ماؤه

يضرب لمن لا يستقيم أمره ووهى الحائط يهى اذا تقزز واسترخى وكذلك الثوب والحبل وقيل وهى الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ويقال أوهيت وهيا فارقعه ويقولون غادر وهيه لا ترقع أى فتقا لا يقدر على رتقه ويروى السماء كولى لغة فى وهى كوعى قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهيت كلاه * يبطحاء السيالة فالنظيم

(وَىْ) وقولهم رجل واه وحديث واه أى ساقط أو ضعيف ((وى كلمة تعجب تقول ويلك ووى لزيد) كما فى الصحاح وفى المحكم وى حرف معناه التعجب وأنشد الازهرى

وى لامها من دوى الجوّ طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

قال انما أراد وى مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام قال الجوهرى (و) قد (تدخل) وى (على كأن المخففة والمشددة) تقول وى ثم تبتدئ فتقول كأن قاله الخليل (و) قال الليث (وى يكنى بها عن الويل) فيقال ويلك استمع قولى قال عنترة

ولقد شفى نفسى وأذهب سقمها * قيل الفوارس ويلك عنتر أقدم

وقد تقدم ذلك فى الكاف (وقوله تعالى ويلك أن الله يبسط الرزق) لمن يشاء (زعم سيبويه أنها وى مفصولة من كأن) قال والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا فقيل لهم انما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا وأنشد لزيد بن عمرو بن نفيل وقيل لنبيه بن الحجاج

وى كأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

(وقيل معناه ألم تر) عزاه سيبويه الى بعض المفسرين وقال الفراء فى تفسير الآية ويكأن فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى الى صنع الله واحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أين ابنك ويلك فقال ويكأنه وراء البيت معناه أما ترينه وراء البيت (وقيل) معناه (ويلك) حكاه ثعلب عن بعضهم وحكاه أبو زيد عن العرب وقال الفراء وقد يذهب بعض النحويين الى أنها كلمتان يريدون ويلك كأنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام ويجعل أن مفتوحة بفعل مضمر (وقيل اعلم) حكاه ثعلب أيضا عن بعضهم وقال الفراء تقديره ويلك اعلم أنه فاضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تعمل الظن مضمرا ولا العلم ولا اشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من ويلك حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها قال أبو اسحق الصحيح فى هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وى مفصولة من كأن وأن القوم تنبهوا فقالوا وى متندمين على ما سلف منهم وكل من تندم أو ندم فاظهار ندامته أو تندمه أن يقول وى كما يعاتب الرجل على ما سلف فيقول كأنك قصدت مكروهى فحقيقة الوقوف عليها وى وهو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لان قول المفسرين أما ترى هو تنبيه

(هَبا) ﴿فصل الهاء مع الواو والياء﴾ ((و الهبوة الغبرة) نقله الجوهرى وابن سيده والجمع هبوات وأنشد الجوهرى لرؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * فى قطع الأكل وهبوات الدقق

قال ابن برى الدقق ما دق من التراب والواحد منه الدق كما تقول الجلى والجلل وفى حديث الصوم وان حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أى دون الهلال (والهباء) كسماء (الغبار) مطلقا (أو) غبار (يشبه الدخان) ساطع فى الهواء (و) قيل هو (دقاق التراب ساطعة ومنثورة على وجه الارض) وقال ابن شميل هو التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقا وقال أقول أرى فى السماء هباء ولا يقال يوم نا ذو هباء ولا ذو هبوة وفى الصحاح هو الشئ المنبث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس ومنه قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا أى صارت أعمالهم بمنزلة الهباء المنثور ونقل الازهرى عن أبى اسحق معناه أن الجبال صارت غبارا وقيل الهباء هو ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار وقيل لما يظهر فى الكوى من ضوء الشمس

(و) من

(و) من المجاز الهباء (القليل والمعقول من الناس) وبه فسر حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعاع قال ابن سيده هم الذين لا عقول لهم وقال ابن الاثير هو في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذي تراه في الشمس فشبه بها أتباعه (ج أهباء) على غير قياس ومنه اهباء الزوبعة لما يرتفع في الجو (و) يقال للغبار اذا ارتفع (هبا) يهبو (هبوا) كعلو أي (سطع و) هبا أيضا (فر) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (مات) عنه أيضا (وأهبى الفرس) اهباء (أثار الهباء) عن ابن جني (والهابي تراب القبر) وأنشد الاصمعي

وهاب كخثمان الحمامة أجفلت * بريح ترج والصبا كل مجفل

(و) في الحديث ان سهيل بن عمرو (جاء يتهبى) كانه جمل آدم (أي) جاء فارغا (ينفض يديه) قاله الاصمعي وهذا كما يقال جاء يضرب أصدريه (ونجوم هبى كربى) أي (هابية) قد (استترت بالهباء) واحدها هاب وبه فسر قول الشاعر وهو أبو حية النميري أنشده أبو الهيثم

يكون بها دليل القوم نجما * كعين الكلب في هبى قباع

قباع بكسر القاف القنافذ الواحد قباع قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يغفى فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وقباع تابعة في الهباء أي داخلة فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفاء فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خفائه وقال في هبى هو جمع هاب كغزى جمع غاز والمعنى ان دليل القوم نجم هاب في هبى تخفى فيه الاقليلا منه يعرف منه الناظر أي نجم هو وفي أي ناحية هو فيهتدى به وهو في نجوم هبى أي هابية الا انها قباع كالقنافذ اذا قبعت فلا يهتدى بهذه القباع انما يهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قابع في نجوم هابية قابعة وجمع القابع على قباع كصاحب وصحاب (والمتهبي) الرجل (الضعيف البصر) كانه غطى بصره بالهباء (والهبو) بالفتح (حي) من العرب ومر له في الهمز بعينه (والهباءة) كسحابة (أرض لغطفان ولها يوم) قال الجوهري يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري قتله في جفر الهباءة وهو مستنقع بها وقال ياقوت قتل بها حذيفة وأخوه بدر وقال عرام الجفر جبل في بلاد بني سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها في بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه وقرأت في الحماسة لقيس بن زهير

تعلم أن خير الناس ميت * على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت أبكي * عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغي مصرعه وخيم
أظن الحلم دل علي قومي * وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني * فعوج علي ومستقيم

(وهبي) بكسر الموحدة المخففة (زجر للفرس أي) توسعي و (تباعدي) قال الكميت

نعلها هبي وهلا وارحب * وفي أبياتنا ولنا افتلينا

(والهبي) بفتح الهاء والباء (مع تشديد الياء) (الصبي الصغير وهي هبية) كذا نص المحكم وقد غفل عن اصطلاحه هنا سهوا قال ابن سيده حكاها سيبويه قال ووزنها فعل وفعلة وليس أصل فعل فيه فعلا وانما بني من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعلا لقلت هبيا في المذكر وهبياة في المؤنث قال فاذا جمعت هبيا قلت هبائي لانه بمنزلة غير المعتل نحو معدي وجبن وفي الصحاح الهبي والهبية الجارية الصغيرة ولم يضبطهما وهو في أكثر نسخها كغني وغنية والصواب ما للمصنف (وهباية الشجر بالضم قشرها)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أهبى الغبار أثاره نقله الجوهري ومنه أهبى الفرس التراب وأنشد ابن جني * أهبى التراب فوقه اهبايا * جاء باهبايا على الاصل وهي الاهابي قال أوس بن حجر * أهابي سفساف من الترب نوأم * وهبا الرماد يهبو اختلط بالتراب وهمد قال الاصمعي اذا صارت النار رمادا قيل يهبو وهو هاب غير مهموز قال الازهري فقد صح هبا للتراب وللرماد معا * قلت ومنه هبو النار اذا همد من لهيبها قدر ما يستطيع انسان أن يقرب يده منها وهو استعمال عامي ولكن له أصل صحيح وهبا يهبو اذا مشى مشيا بطيأ ومنه التهبي لمشي المختال المعجب نقله ابن الاثير وموضع هابي التراب كأن ترابه مثل الهباء في الدقة والهابي من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول هو بر الحارثي

ترود منا بين أذنيه ضربة * دعته الى هابي التراب عقيم

(هاتي) والهبو الظليم وتهبية الثريد تسويته والهباتان موضع عن ياقوت ﴿ى هات يا رجل) اذا أمرت أن يعطيك شيأ (أي أعط) وللاثنين هاتيا وللمرأة هاتي فزدت ياء للفرق بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين (والمهاتاة مفاعلة منه) يقال هاتي يهاتي مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل مبدلة من الالف المقطوعة في آتى يواتي لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر في هات ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن بري لابي نخيلة

قل لفرات وأبي الفرات * ولسعيد صاحب السوآت * هاتوا كما كالكم نهاتي

أي نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة (وماأهاتيك) أي (ماأنا بمعطيك) نقله الجوهري (و) مضى (هتى من الليل) كغنى أي (هت،) حكاه اللحياني وهمزه ابن السكيت ومر للمصنف تعبيره بالوقت

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه هاتاه مهاتاة ناوله وقال المفضل هات وهاتيا وهاتوا أي قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أي قربوا والأهتاء ساعات الليل عن ابن الاعرابي والهتي كسمي بلد اوماء عن ياقوت ﴿و هتوته﴾ هتوا أهمله الجوهري وفي المحكم أي

(هتا) (كسرته وطأبرجلي) وتقدم في الهمزة هتأه بالعصى ضربه وقال ابن القطاع هتوت الشئ هتوا كسرته ولم يقيده بالرجل (وهاتى أعطى وتصريفه كتصريف عاطى) وتقدم الاختلاف قريبا في اصالة الهمزة أوانها منقلبة * ومما يستدرك عليه هاتى اذا

(المستدرك) أخذ وبه فسر قول الراجز * والله مايعطي ومايهاتي * أي ومايأخذ ﴿ى الهثيان محركة﴾ أهمله الجوهري وقال كراع هو

(هثى) (الحشو) هكذا هو في النسخ بالشين معجمة والصواب الحثو بالمثلثة وقد ذكر الازهري في تركيب عبث هثت له هيثا اذا حثوت له وقال ابن القطاع هاث له من المال هيثا وهيثانا حثاله فالظاهر من سياق عبارته أن الهثيان مقلوب الهيثان فتامل ذلك * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه هاثاه اذا مازحه ومايله عن ابن الاعرابي وهثى اذا احمر وجهه نقله الازهري ﴿و هجاه هجوا وهجاء﴾ ككساء

(هجا) (شتمه بالشعر) وعد فيه معايبه وهو مجاز قال الليث هو الوقيعة في الاشعار وأنشد القالي

وكل جراحة توسي فتبرا * ولا يبرا اذا جرح الهجاء

وفي الحديث ان فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان هجائي أي جازه على هجائه اياي جزاء هجائه وهذا كقوله جل وعز وجزاء سيئة سيئة مثلها وفي حديث آخر اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ماهجاني وقال الجوهري هجوته فهو مهجو ولا تقل هجيته (وهاجيته هجوته وهجاني وبينهم أهجية وأهجوة) بالضم فيهما ومهاجاة (يتهاجون بها) أي يهجو بعضهم بعضا وأنشد الجوهري لجمع الاهاجي وهو مجاز (والهجاء ككساء تقطيع اللفظة بحروفها او) قد (هجيت الحروف) تهجية (وتهجيتها) بمعنى ومنه حروف التهجي لما يتركب منه الكلام (و) من المجاز (هذا على هجاء هذا) أي (على شكله) كذا في المحكم وفي الاساس على قدره طولا وشكلا (وهجو يومنا كسرو) وكرم (اشتد حره) نقله ابن سيده وابن القطاع وابن دريد (والهجاة الضفدع) والمعروف الهاجة (وأهجيت) هذا (الشعر وجدته هجاء والمهتجون المهاجون) * ومما يستدرك عليه هجوت

(المستدرك) الحروف هجوا قطعتها قال الجوهري أنشد ثعلب

يادار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحي أو كمام الكاتب الهاجي

* قلت هو لابي دجزة السعدي والتهجاء الهجو وأنشد الجوهري للسعدي يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أذلغ يملا استك فيشلا

ورجل هجاء ككتان كثير الهجو والمرأة تهجو زوجها أي تذم صحبته نقله الجوهري وفي التهذيب تهجو صحبة زوجها أي تذمها وتشكو صحبته وقال أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بني قيس أنقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه شيأ يريد ما أقرأ منه حرفا قال ورويت قصيدة فما أهجو منها بيتين أي ما أروى ﴿ى هجي البيت كرضى هجيا﴾ بالفتح أهمله الجوهري

(هجى) وقال ابن سيده أي (انكشف) قال (و) هجيت (عين البعير) هجى أي (غارت) ونقله ابن القطاع أيضا * ومما يستدرك عليه

(المستدرك) هجى الرجل هجى اشتد جوعه عن ابن القطاع ومر في الهمز هجئ كفرح التهب جوعه وقال ابن الاعرابي هجى هجى شبع من

(هدى) الطعام * قلت وكانه ضد فتأمل ﴿ى الهدى بضم الهاء وفتح الدال﴾ ضبطه هكذا انه من أوزانه المشهورة (الرشاد والدلالة) بلطف الى مايوصل الى المطلوب أنثى (و) قد (يذكر) كما في الصحاح وأنشد ابن بري ليزيد بن خذاق

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تعدى

قال ابن جني قال اللحياني الهدى مذكر قال وقال الكسائي بعض بني أسد تؤنثه تقول هذه هدى مستقيمة (و) الهدى (النهار) ومنه قول ابن مقبل حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن في الآل غلفا أو يصلينا

وقد (هداه) الله للدين يهديه (هدى وهديا وهداية وهدية بكسرهما) أي (أرشده) قال الراغب هداية الله عز وجل للانسان على أربعة أوجه الاول الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية بل عم بها كل شئ حسب احتماله كما قال عز وجل الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى الثاني الهداية التي تجعل للناس بدعائه اياهم على ألسنة الانبياء كانزال الفرقان ونحو ذلك وهو المقصود بقوله عز وجل وجعلنا منهم أئمة يهدون بامرنا الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى وهو المعني بقوله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى ومن يؤمن بالله يهد قلبه الرابع الهداية في الآخرة الى الجنة المعني بقوله عز وجل ونزعنا مافي صدورهم من غل الى قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وهذه الهدايات الاربع مترتبة فان من لم يحصل له الاولى لم يحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه ومن لم يحصل له الثانية لا يحصل له الثالثة والرابعة ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التي قبله ومن

حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله ثم لا ينعكس فقد يحصل الاول ولا يحصل الثانى ويحصل الثانى ولا يحصل الثالث انتهى المقصود منه (فهدى) لازم متعد (واهتدى) ومنه قوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أى يزيدهم فى يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه ووضع الهدى موضع الاهتداء وقوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزجاج أى أقام على الايمان وهدى واهتدى بمعنى واحد (وهداه الله الطريق) هداية أى عرفه قال الجوهرى هذه لغة الحجاز قال ابن برى فيعدى الى مفعولين (و) هداه (له) هداية دله عليه وبينه له ومنه قوله تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أى أولم يبين لهم نقله الجوهرى وهى لغة أهل الغور قال (و) غير أهل الحجاز يقولون هداه (اليه) حكاها الاخفش أى أرشده اليه قال ابن برى فيعدى بحرف الجر كأرشد (ورجل هدق كعدق) أى (هاد) حكاها ابن الاعرابى ولم يحكها يعقوب فى الالفاظ التى حصرها كسوروفسوق (وهو لا يهدى الطريق ولا يهتدى ولا يهدّى) بفتح الياء والهاء وكسر الدال المشددة (ولا يهدّى) بكسر الياء وفتحها مع كسر الهاء والدال المشددة ومنه قوله تعالى أمن لا يهدى الا أن يهدى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به قال ابن جنى هو لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدى مختلسة الحركة واما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها أو سكون الدال الاولى وقال الزجاج وقرئ أمن لا يهدى باسكان الهاء والدال قال وهى قراءة شاذة وهى مروية قال وقال أبو عمرو أمن لا يهدّى بفتح الهاء والاصل لا يهتدى وقرأ عاصم بكسر الهاء بمعنى يهتدى أيضا ومن قرأ بسكون الهاء معناه يهتدى أيضا فان هدى واهتدى بمعنى (وهو على مهيدته) أى (حاله) حكاها ثعلب (ولا مكبرلها) ورواه الجوهرى عن الاصمعى بالهمز وقد تقدم للمصنف هناك (ولك) عندى (هدياها مصغرة) أى (مثلها) يقال رمى بسهم ثم رمى بآخر هدياه أى مثله (وهدية الامر مثلثة جهته) يقال نظر فلان هدية أمره أى جهة أمره وضل هديته وهديته أى لوجهه قال ابن أحمر

نبذ الجواء وضل هدية روقه * لما اختلست فؤاده بالمطرد

أى ترك وجهه الذى كان يريده وسقط لما أن صرعته وضل الموضع الذى كان يقصده من الدهش بروقه واقتصر الجوهرى على الكسر والضم عن الصاغانى (والهدى والهدية ويكسر الطريقة والسيرة) يقال فلان يهدى هدى فلان أى يفعل مثل فعله ويسير سيرته وفى الحديث واهدوا بهدى عمار أى سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته وما أحسن هديه أى سمته وسكونه وهو حسن الهدى والهدية أى الطريقة والسيرة وما أحسن هديته وقال أبو عدنان فلان حسن الهدى وهو حسن المذهب فى أموره كلها وقال زياد بن زيد العدوى

ويخبرنى عن غائب المرء هديه * كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

وقال عمران بن حطان

وما كنت فى هدى على غضاضة * وما كنت فى مخزاته أتقنع

وقيل هدى وهدية مثل تمر وتمرة (و) من المجاز (الهادى المتقدم) من كل شئ (و به) سمى (العنق) هاديا لتقدمه على سائر البدن قال المفضل اليشكرى

جوم الشدشائلة الذنابى * وهاديها كأن جذع سحوق

(والجمع الهوادى) يقال أقبلت هوادى الخيل اذا بدت أعناقها (و) من المجاز الهوادى (من الليل أوائله) لتقدمها كتقدم الاعناق قال سكين بن نضرة البجلى

دفعت بكفى الليل عنه وقد بدت * هوادى ظلام الليل فالظل غامره

(و) يقال الهوادى (من الابل أول رعيل يطلع منها) لانها المتقدمة وقد هدت تهدى اذا تقدمت (و) من المجاز (الهدية كغنية ما أتحف به) قال شيخنا ورب ما أشعر اشتراط الاتحاف ما شرطه بعض من الاكرام وفى الاساس سميت هدية لانها تقدم أمام الحاجة (ج هدايا) على القياس أصلها هدايى ثم كرهت الضمة على الياء فقيل هداى ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هدا آ ثم كرهوا همزة بين ألفين فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها (و) من قال (هداوى) أبدل الهمزة واوا وهذا كله مذهب سيبويه (وتكسر الواو) وهو نادر (و) أما (هداو) فعلى انهم حذفوا الياء من هداوى حذفا ثم عوض منها التنوين وقال أبو زيد الهداوى لغة علياء معدّ وسفلاها الهدايا (وأهدى) له (الهدية) واليه (وهدّى) بالتشديد كله بمعنى ومنه قوله

* أقول لها هدّى ولا تذخرى لحى * قال الباهلى هدّى على التكثير أى مرة بعد مرة وأهدى اذا كان مرة واحدة وأما الحديث من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة فيروى بالتخفيف من هداية الطريق أى من عرف ضالا أو ضرير الطريقه ويروى بالتشديد وله معنيان أحدهما المبالغة من الهداية والثانى من الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره (والمهدى) بالكسر مقصور (الاناء) الذى (يهدى فيه) قال ابن الاعرابى ولا يسمى الطبق مهدى الا وفيه ما يهدى نقله الجوهرى قال الشاعر

مهدالك ألأم مهدى حين تنسبه * فقيرة أو قبيح العضد مكسور

(و) المهدى (المرأة الكثيرة الاهداء) هكذا فى النسخ والصواب المهداء بالمد فى هذا المعنى ففى التهذيب امرأة مهداء بالمد اذا كانت تهدى لجاراتها وفى المحكم اذا كانت كثيرة الاهداء قال الكميت

واذا الخرد اغبررن من المحـ * ـل وصارت مهداء هن عقيرا

(والهداء) ككساء ومقتضى اطلاقه الفتح (أن تجىء هذه بطعام وهذه بطعام فتأكلا (معا فى مكان) واحد وقد هادت تهادى

هداء (و) الهدىّ (كغنىّ الاسير) ومنه قول المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند

(و) أيضا (العروس) سميت به لانها كالاسير عند زوجها أو لكونها تهدى الى زوجها قال أبو ذؤيب

برقم ووشى كانمت * بمشيتها المزدهاة الهـدىّ

وأنشد ابن برى ألا يا دار عبلة بالطوىّ * كرجع الوشم فى كف الهدىّ

(كالهدية) بالهاء (وهداها الى بعلها) هـداء (وأهداها) وهذه عن الفراء (وهدّاها) بالتشديد (واهتداها) زفها اليـه الاخيرة عن أبى على وأنشد * كذبتم وبيت الله لا تهتدونها * وقال الزمخشرى أهداها اليه لغة تميم وقال ابن برزج اهتدى الرجـل امرأته اذا جعها اليه وضمها (و) الهدىّ (ما أهدى الى مكة) من النعم كما فى الصحاح زاد غيره لينحر وقال الليث من النعم وغيره من مال أو متاع والعرب تسمى الابل هديا ويقولون كم هدى بنى فلان يعنون لابل ومنه الحديث هلك الهدىّ ومات الودىّ أى هلكت الابل ويبست النخيل فاطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية الشئ ببعضه (كالهدى) بفتح فسكون ومنـه قوله تعالى حتى يبلغ الهدىّ محله قرئ بالتخفيف والتشديد والواحدة هدية وهدية كما فى الصحاح قال ابن برى الذى قرأه بالتشديد هو الاعرج وشاهده قول الفرزدق حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدىّ مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية انى وأيديهم وكل هدية * مما تنج له ترائب تشعب

وقال ثعلب الهدى بالتخفيف لغة أهل الحجاز وبالتثقيل على فعيل لغة بنى تميم وسفلى قيس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدى محله وقوله (فيهما) لا يظهر له وجه وكأنه سقط من العبارة شئ وهو بعد قوله الى مكة والرجل ذو الحرمة كالهدى فيهما فانه روى فيـه التخفيف والتشديد فتأمل (و) الهداء (كسحاب الضعيف البليد) من الرجال كذا فى المحكم وقال الاصمعى رجـل هـداء وهداء للثقيل الوخم وأنشد للراعى هداء أخو وطب وصاحب علبة * يرى المجد أو يلقى خلاء وأمرعا

(و) من المجاز (الهادى النصل) من السهم لتقدمه (و) أيضا (الراكس) وهو الثور فى وسط البيدر تدور عليه الثيران فى الدياسة كذا فى الصحاح (و) أيضا (الاسد) لجراءته وتقدمه (والهادية العصا) وهو مجاز سميت بذلك لان الرجل يمسكها فهى تهديه أى تتقدمه وقد يكون من الهداية لانها تدل على الطريق قال الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * دصدر القناة أطاع الاميرا

ذكران عصاه تهديه (و) هادية النحل (الصخرة) الملساء (الناتئة) كذا فى النسخ وفى التكملة النابئة (فى الماء) ويقال لها أتان النحل أيضا ومنه قول أبى ذؤيب فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية النحل

(والهداة الاداة) زنة ومعنى والهاء منقلبة عن الهمزة حكاه اللحيانى عن العرب (والتهدية التفريق) وبه فسر أيضا قوله * أقول لها هدّى ولا تذخرى لحمى * (والمهدية) كمرمية (د بالمغرب) بينه وبين القيروان من جهة الجنوب مرحلتان اختطه المهدى الفاطمى المختلف فى نسبه فى سنة ٣٠٣ وقد نسب اليه جماعة من المحدثين والفقهاء والادباء من كل فن (وسموا هدية كغنية وكسميـة) فمن الاول يزيد بن هـدية عن ابن وهب وهدية بن عبـد الوهاب المروزى شيخ لابن ماجـه وفى بنى تميم هدية بن مرة فى أجـداد أبى حاتم بن حبان وعمر بن هـدية الضراب عن ابن بيان مات سنة ٥٧١ وعبـد الرحمن بن أحـمد بن هدية عن عبـد الوهاب الاغماطى وهدية فى النساء عـدة ومحـمد بن منصور بن هـدية الفتوى شيخنا العالم الصالح حـدث ببلده وكان مفيـدا توفى سنة ١١٨٣ ببلده تقريبا ومن الثانى محمد بن هدية الصدفى عن عبد الله بن عمرو وعبد الله ويوسف ابنا عثمان بن محمد بن حسن الدقاق يعرف كل منهما بسبط هدية (و) من المجاز (اهتدى الفرس الخيل) اذا (صار فى أوائلها) وتقدمها (وتهادت المرأة تمايلت فى مشيتها) من غير أن يماشيها أحد قال الاعشى

اذا ما تأتى تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه) قال ذو الرمة

يهادين جاء المرافق وعثة * كليلة حجم الكف ريا المخلخل

(المستدرك) ومنه تهادى بين رجلين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما من ضعف * ومما يستدرك عليه الهادى من أسماء الله تعالى هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفتـه حتى أقروا بربوبيته وهـدى كل مخلوق الى مالا بد منه فى بقائه ودوام وجوده والهادى الدليـل لانه يتقدم القوم ويتبعونه أو لكونه يهديهم الطريق والهادى العصا ومنه قول الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * دصدر القناة أطاع الاميرا

والهادى ذو السكون وأيضا لقب موسى العباسى والهادى لدين الله أحد أئمة الزيدية واليه نسبت الهدوية والمهدى الذى قد هداه الله الى الحق وقد استعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمى المهدى الذى بشر به أنه يجئ فى آخر الزمان جعلنا الله من

انصاره

أنصاره وهو أيضا لقب محمد بن عبد الله العباس الخليفة والذى نسبت اليه المهدية هو المهدى الفاطمى تقدمت الاشارة اليه وفى أئمة الزيدية من لقب بذلك كثير قال ياقوت وفى اشتقاق المهدى عندى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من الهدى يعنى أنه مهتد فى نفسه لا انه هدية غيره ولو كان كذلك لكان بضم الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية والثانى انه اسم مفعول من هدى يهدى فعلى هذا أصله مهدوى أدغموا الواو فى الياء خروجا من الثقل ثم كسرت الدال والثالث ان يكون منسوبا الى المهد تشبيها له بعيسى عليه السلام فانه تكلم فى المهد فضيلة اختص بها وانه يأتى فى آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة * قلت ومن هنا تكنيتهم بأبى مهدى لمن كان اسمه عيسى والمهدية مدينة قرب سلا اختطها عبد المؤمن بن على وهى غير التى تقدمت والهدية كسمية ماء باليمامة من مياه أبى بكر بن كلاب واليه يضاف رمل الهدية عن أبى زياد الكلابى قاله ياقوت وتهدى الى الشئ اهتدى واهتدى أقام على الهداية وأيضا طلب الهداية كما حكى سيبويه قولهم اخترجه فى معنى استخرجه أى طلب منه أن يخرج وبه فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

والهدى اخراج شئ الى شئ وأيضا الطاعة والورع وأيضا الهادى ومنه قوله تعالى وأوجد على النار هدى أى هاديا والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ

قد وكلت بالهدى انسان ساهمة * كأنه من تمام الظم مسمول

وذهب على هديته أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه وكذا خذ فى قديتك عن أبى زيد وقد تقدم وهدت الخيل تهدى تقدمت قال عبيد يذكر الخيل

وغداة صبحن الجفار عوابسا * تهدى أوائلهن شعث شزب

أى يتقدمهن وفى الصحاح هداه تقدمه قال طرفة

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

وتسمى رقبة الشاة هادية وهاديات الوحش أوائلها قال امرؤ القيس

كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

وهو يهاديه الشعر وهادانى فلان الشعر وهاديته مثل هاجانى وهاجيته واستهداه طلب منه الهداية واستهدى صديقه طلب منه الهدية والتهادى المهاداة ومنه الحديث تهادوا وتحابوا ورجل مهداء بالمد من عادته أن يهدى نقله الجوهرى وهذا كان كثير الهدية للناس كما فى الاساس وأيضا كثير الهداية للناس والمهدية العروس وقد هديت الى بعلها هداء وأنشد الجوهرى لزهير

فان تكن النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء

ويقال مالى هدى ان كان كذا وهى يمين نقله الجوهرى وأهديت الى الحرم اهداء أرسلت وعليه هدية أى بدنة والهدى والهدى بالتخفيف والتشديد الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهدا فهو مالم يجر أو يأخذ العهد هدى فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جار لهم قال زهير

فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء

قال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرجل الذى له حرمة كحرمة هدى البيت وقال غيره فلان هدى فلان وهديهم أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى قال

هديكم خيرا بامن أبيكم * أبروا وفى بالجوار وأحمد

والهدى السكون قال الاخطل * وما هدى هدى مهزوم ولا نكلا * يقول لم يسرع اسراع المنهزم ولكن على سكون وهدى حسن والتهادى مشى النساء والابل الثقال وهو مشى فى تمايل وسكون والمهاداة المهادنة وجئته بعد هدى من الليل أى بعد هدء عن ثعلب والمهتدى بالله العباسى من الخلفاء والهدة بتخفيف الدال موضع بمر الظهران وهو ممدرة أهل مكة ويقال له أيضا الهداة بزيادة ألف وقوله تعالى ان الله لا يهدى كيد الخائنين أى لا ينفذه ولا يصلحه قاله ابن القطاع

(هذى)

﴿ى هذى يهذى هذيا﴾ بالفتح (وهذيانا) محركة (تكلم بغير معقول لمرض أو غيره) وذلك اذا هذر بكلام لا يفهم ككلام المبرسم والمعتوه (والاسم) الهذاء (كدعاء ورجل هذاء وهذاءة) بالتشديد فيهما (كثيره) فى كلامه أو الذى يهذى بغير ما أنشد ثعلب

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذو لب نثر

(المستدرك)

(وأهذيت اللحم أنضجته حتى) صار (لا يتماسك) * ومما يستدرك عليه هذى به يهذى اذا ذكره فى هذائه وقد يهاذى أصحابه وسمعتهم يتهاذون ومن المجاز سراب هاذ أى جار

(هذا)

﴿و هذوت السيف﴾ كذا فى النسخ والصواب بالسيف كما هو نص الجوهرى أى (هذذته) وهو له فى الهمزة هذأه بالسيف قطعه قطعا أو حى من الهذ (و) هذوت (فى الكلام) مثل (هذيت) نقله الجوهرى أيضا وأما هذا وهذان فالهاء للتنبيه وذا اشارة الى شئ حاضر والاصل ذاضم اليها هاء وقد تقدم فى موضعه

(هرا)

﴿و الهراوة بالكسر فرسان﴾ احداهما فرس الريان بن حويص العبدى والثانية هراوة الاعراب كانت لعبيد القيس بن أفصى وقد تقدم ذكرها فى الموحدة قاله أبو سعيد السيرافى وأنشد للبيد

يهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الاعراب

قال ابن برى البيت لعامر بن الطفيل لا للبيد (و) الهراوة (العصا) الضخمة ومنه حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرزله فيصلى اليها صلى الله عليه وسلم (ج هراوى) بفتح الواو ومثل المطايا كما مر فى الاداوة (وهرى) بالضم (وهرى) بالكسر مع كسر ائهما وتشديد يائهما وكلاهما على غير قياس كأنه على طرح الزائد وهى الالف فى هراوة حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كقولهم مائة ومئون وصخرة وصخور قال كثير ينوخ ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو على الفارسى رأيتك لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت فى الهراوى الدمامك

قال ويروى الهرى بكسر الهاء (وهراه) بالهراوة يهروه (هروا وتهراه ضربه بها) وأنشد الجوهرى لعمرو بن ملقط الطائى يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عبدها الهارية

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه هرا اللحم هروا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبى مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقالوا هرأ بالهمز وهراوة الشئ شخصه وجثته تشبيها بالعصا ومنه الحديث قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما لعظمت هذه هراوة يتيم أى شخصه وجثته كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد ان يقال له يتيم لان اليتم فى الصغر وهرا اذا فتل عن ابن الاعرابى (ى كهراه) يهريه (هريا) اذا ضربه بالهراوة عن ابن الاعرابى وأنشد * وان تهراه بها العبد الهارى *

(هرى) (والهرى بالضم) وكسر الراء وتشديد الياء (بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان ج اهراء) قال الازهرى ذكره الليث ولا أدرى أعربى هو أم دخيل * قلت والعامة تكسر الهاء والراء ومنها الاهراء التى بمصر فى بنسويه من الصعيد الادنى تجمع فيها الحبوب ميرة الحرمين الشريفين فى زماننا (وهراة) بالفتح والعامة تكسر الهاء (د بخراسان) من أمهات مدنها قال ياقوت لم أر بخراسان حين كونى بها فى سنة ٦١٤ مدينة أجل ولا أعظم ولا أعمر ولا أفخم ولا أحصن ولا أكثر أهلا منها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات واسعة محشوة بالعلماء مملوءة بأهل الفضل والثراء أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاء الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها فى خبر كان فانا لله وانا اليه راجعون وذلك فى سنة ٦١٨ انتهى وقال ابن الجواليقى هراة اسم كورة من كور العجم وقد تكلمت بها العرب وأنشد * عاود هراة وان معمورها خربا * قلت وهكذا أنشده الجوهرى أيضا والمصراع من أبيات الكتاب قاله رجل من ربيعة يرثى امرأته ويعجزه * واسعد اليوم مشغوفا اذا طربا * قاله حين افتتحها عبد الله بن خازم سنة ست وستين وبعده وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى * رزأ جليلا وامرا مفظعا عجبا

هاما ترى وأوصالا مفـــرقة * ومنزلا مقفرا من أهله خربا

قال ياقوت وفى هراة يقول أبو أحمد السامى الهروى

هراة أرض خصبها واسع * ونبتها التفاح والنرجس ما أحد منها الى غيرها * يخرج الا بعد ما يفلس

وفيها يقول الاديب البارع الزوزنى

هراة أردت مقامى بها * لشتى فضائلها الوافره نسيم الشمال وأعنابها * وأعين غزلانها الساحره

(و) هراة أيضا (ة بفارس) قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال ان نساءهم يغتلمن اذا أزهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط قاله ياقوت (والنسبة) اليهما (هروى محركة) قلبت الياء واوا كراهية توالى اليائين قال ابن سيده وانما قضينا على ان لام هراة ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا واذا وقفت عليها وقفت بالهاء (وهرى ثوبه تهرية اتخذه هرويا أو) صبغه و (صفره) وبكل منهما فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا حاسرا لا تعصب

ولم يسمع بذلك الا فى هذا الشعر واقتصر الجوهرى على المعنى الاخير وكانت سادة العرب تلبس العمائم الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس له عمامة صفراء قد هرى عمامته ومنه قول الشاعر * يحجون سب الزبرقان المزعفرا * وقال ابن الاعرابى ثوب مهرى اذا صبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم (و) انما قيل (معاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية) كذا فى الصحاح وقد يقال أيضا للذى يبيع تلك الثياب فلان الهروى ومن ذلك أبو زيد سعيد بن الربيع الحرشى العامرى البصرى فانه قيل له الهروى لكونه يبيع تلك الثياب صرح به الذهبى فى الكاشف ومن سجعات الاساس سمعت من رواية الهراء عن الفراء كذا وقال ابن الاعرابى (هاراه) اذا (طازه) وراهاه اذا حامقه (و) الهراء (ككساء الفسيل) من النخل عن أبى حنيفة عن الاصمعى يقال فى صغار النخل

(المستدرك) أول ما يقلع شئ منها الجثيث وهو الودى والهراء والفسيل وقد تقدم له فى الهمز ذلك وذكرنا شاهده * ومما يستدرك عليه الهراء ككساء السمح الجواد وأيضا الهذيان وأيضا شيطان ركل بالنفوس

(هزا) ﴿ و هزا ﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى أى (سار) والعجب من صاحب اللسان كيف أغفله مع انه ذكره فى هبا استطرادا فانظره (وأبو هزوان النبطى) كسحبان

(المستدرك) رجل (من حاشية هشام بن عبد الملك) بن مروان له ذكر اسمه حسان كان يستخرج لهشام الضياع * ومما يستدرك عليه هزو بضمتين وسكون الواو قلعة على جبل فى ساحل البحر الفارسى مقابلة لجزيرة كيش لها ذكر فى أخبار آل بويه وأصحابها قوم من العرب

(الأهساء) يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها وينتسبون الى الجلندى بن كركر عن ياقوت ﴿ و الاهساء ﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم

(المتحيرون)

(المستدرك)

(هصا)

(هاضى)

(هطا)

(الهاغية)

(هفا)

(المتحيرون من الناس) وليس فى نصه من الناس * ومما يستدرك عليه هشا قال ابن الاعرابى هاشاه اذا مازحه نقله الصاغانى فى التكملة وقد أهمله الجوهرى والجماعة ﴿ و هصاهصوا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (أسن وكبر) قال (والاهصاء الاشداء) قال (وهاصاه) اذا (كسر صلبه) وصاهاه ركب صهوته كذا فى التكملة واللسان ﴿ و هاضاه﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (استحمقه واستخف به) قال (والاهضاء الجماعات من الناس و) قال غيره (الهضاء بالكسر الذؤابة و) أيضا (الاتان) وضبط الصاغانى الهضاة بالفتح فى المعنيين ﴿ و هطاهطوا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (رمى) وطها اذا وثب قال (والهطى كهدى الصراع أو الضرب الشديد) كذا فى التكملة واللسان ﴿ ى الهاغية﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهى (المرأة الرعناء) نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى ﴿ و هفا فى المشى يهفو (هفوا وهفوة وهفوانا) بالتحريك (أسرع) وخف فيه ومنه مر الظبى يهفو أى اشتد عدوه وقال بشر يصف فرسا

يشبه شخصها والخيل تهفو * هفوا ظل فتخاء الجناح

(و) هفا (الطائر) هفوا (خفق بجناحيه) وطار وأنشد الجوهرى

وهو اذا الحرب هفا عقابه * مرجم حرب تلتظى حرابه

(و) هفا (الرجل) هفوا وهفوة (زل) وهى الهفوة للزلة والسقطة ومنه لكل عالم هفوة والانسان كثير الهفوات (و) هفا أيضا اذا (جاع) يهفو هفوا فهو هاف نقله الجوهرى وانما سمى الجائع هافيا لكونه يخفق فؤاده عند الجوع (و) هفت (الصوفة فى الهواء) تهفو (هفوا) بالفتح (وهفوا) كعلو (ذهبت) وكذلك الثوب ورفارف الفسطاط اذا حركته الريح (و) هفت (الريح بها حركتها) وذهبت بها (و) من المجاز هفا (الفؤاد) يهفو هفوا (ذهب فى اثر الشئ و) أيضا (طرب والهفا) مقصور (مطر يعطر ثم يكف والهفو المرء الخفيف) كذا فى النسخ والصواب الهفوة المر الخفيف (وهو فى الابل ضوالها) واحدتها هافية ومنه حديث عثمان انه ولى أبا غاضرة الهوافى أى الابل الضوال وفى الصحاح والاساس هوافى النعم مثل الهوامى (والهفاءة) بالفتح والمد (المطرة لا النظرة وغلط الجوهرى) هكذا فى نسخ الصحاح المضبوطة وفى هامشها المطرة تصحيح بعض المقيدين قال الصاغانى أخذه الجوهرى من كتاب ابن فارس ولم يضبطه ابن فارس فتبعه الجوهرى وهو تصحيف والصواب الهفاءة المطرة كما حكى عن أبى زيد (و) قال أبو زيد الهفاءة (نحو من الرهمة) جمعها الهفاء قال العنبرى أفاء وافاءة وقال النضر هى الهفاءة والافاءة والسدو السماحيق والجلب والجلب وقيل ان الهمزة بدل من الهاء وقال أبو سعيد الهفاءة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم فى شئ غير انها تستر الصبير فاذا جاوزت فذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة فى الافق ثم يردف الصبير الحبى وهو رحى السحابة ثم الرباب تحت الحبى وهو الذى يقدم الماء ثم روادفه بعد ذلك وأنشد

مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلفه

فالماء يجرى ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرفه

(المستدرك)

(والاهفاء الحمق من الناس وهافاه مايله الى هواه) كلاهما عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه يقال للظليم اذا عدا قد هفا ويقال الالف اللينة هافية فى الهواء وهو مجاز وهفا القلب خفق وهفت الريح بالمطر طردته والاسم الهفاء ممدود ومنه قول الراجز

يارب فرق بيننا ياذا النعم * بشتوة ذات هفاء رديم

والهفاء الغلط والزلل ومنه قول أعرابى وقد خير امرأته فاختارت نفسها

الى الله أشكو ان ميا تحملت * بعقلى مظلوما ووليتها الامرا

هفاء من الامر الدنى، ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجازت بى الغدرا

والهوافى موضع بارض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارس مع جيش أبى عبيد الثقفى فقال

قتلناهم مابين مرج مسلح * وبين الهوافى من طريق البذارق

(هفا)

والهفو الجوع والذهاب فى الهواء وهفت هافية من الناس أى طرأت عن جدب ورجل هفاة أحمق وهفا القلب من الحزن أو الطرب استطير نقله الزمخشرى (و) كذا فى النسخ والصواب ان يكتب الياء ﴿هقا﴾ الرجل هقيا أهمله الجوهرى وفى المحكم اذا (هذى) فأكثر وكذلك هرف يهرف وأنشد

لوان شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاده لمعد كلها الهقا

وقال ثعلب فلان يهقى بفلان أى يهذى ومنه قول الشاعر

أيترك عيرا قاعدا وسط ثلة * وعالتها يهقى بأم حبيب

(هكى)

وفى كلام المصنف نظر من وجوه الاول أشار الى انه واوى وهو يائى والثانى دل عدم ذكر مضارعه انه من حد نصر وهو من حد رمى والثالث كتبه بالالف وصوابه يكتب هقى بالياء فتأمل (و) هقى فلان (فلانا) اذا (تناوله بقبيح) وبكروه يهقيه هقيا قاله ابن الاعرابى والباهلى (و) هقى (قلبه) أى (هفا) عن الهجرى وأنشد * فغض بريقه وهقى حشاه * (وأهقى أفسد) وفى بعض النسخ أفند ﴿ و الاهكاء﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم (المتحيرون) من الناس كالاهساء قال (وهاكاه استصغر عقله) وكاهاه

(هالى) فاخره كذا فى اللسان والتكملة (و هالاه) أهمله الجوهرى هنا وذكره فى باب الالف اللينة وقال انه باب مبنى على ألفات غير منقلبة من شئ وقضى ابن سيده ان لام هلى ياء واياه تبع المصنف فى ذكره هنا الا ان اشارته بالواو وغير مرضى كما ان كتابته بالاحمر غير صحيح فتأمل ومعنى هالاه (فازعه) وهو (قلب هاوله) وكان اشارته بالواو لهذه الكلمة فقط هكذا فى النسخ فازعه بالفاء والذى فى نص ابن الاعرابى هالاه نازعه ولاهاه دناو حينئذ لا يكون قلب هاوله فتأمل (وهلا زجر للخيل) ويكتب بالالف وبالياء وقد يستعار للانسان قال أبو الحسن المدايني لما قال الجعدى للبيلى الاخيلية

الا حييا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

قالت له تعيرنا داء بامك مثله * وأى حصان لا يقال لها هلا

فغلبته قال وهلا زجر يزجر به الفرس الانثى اذا أنزى عليها الفحل لتقر وتسكن وقال أبو عبيد يقال للخيل هى أى أقبلى وهلا أى قرى وارجعى أى توسعى وتنحى وقال الجوهرى هلا زجر للخيل أى توسعى وتنحى وللناقة أيضا وقال

حتى هدوناها بهيدو هلا * حتى يرى أسفلها صار علا

(وذهب بذى هليان وذى بليان بكسرتين وشد لامهما وقد يصرفان أى حيث لا يدرى) أين هو وقد تقدم شرحه فى ب ل ى بأكثر من ذلك وهليون بالكسر ذكر فى النون وهلا بالتشديد سيأتى فى الحروف اللينة * ومما يستدرك عليه الهلية كغنية قرية من أعمال زبيد عن ياقوت (﴿ى همى الماء والدمع يهمى همى هميا) بالفتح (وهميا) كصلى وهذه عن ابن سيده (وهميانا) محركة واقتصر عليها والاولى الجوهرى أى سالا وقال ابن الاعرابى همى وعمى كل ذلك اذا سال قال مساور بن هند (هَمَى)

حتى اذا لفحتها تقمما * واحتملت أرحامها منه دما * من آبل الماء الذى كان همى

(و) همت (العين) تهمى هميا وهميا وهميانا (صبت دمعها) عن اللحيانى وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر ومنه قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى

يعنى تسيل وتذهب (و) همت (الماشية) هميا (ندت للرعى) نقله الجوهرى (و) همى (الشئ هميا سقط) عن ثعلب (وهو امى الابل ضوالها) نقله الجوهرى وقد همت تهمى هميا اذا ذهبت على وجهها فى الارض مهملة بلا راع ولا حافظ فهى هامية وفى الحديث ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا نصيب هوامى الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار وقال أبو عبيدة الهوامى الابل المهملة بلا راع ناقة هامية وبعير هام وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام ومنه هما المطر ولعله مقلوب هام يهيم (والهميان بالكسر شداد السراويل) كذا فى المحكم قال ابن دريد أحسبه فارسيا معربا ومثله لابن الجواليقى (و) أيضا (وعاء للدراهم) قال الجوهرى معرب وقال أبو الهيثم الهميان المنطقة كن يشددن به أحقيهن وبه فسر قول الجعدى

مثل هميان العذارى بطنه * ياهز الروض بنقعان النفل

يقول بطنه لطيف يضم بطنه كما يضم خصر العذراء وانما خص العذراء بضم البطن دون الثيب لان الثيب اذا ولدت مرة عظم بطنها (و) هميان (شاعر) وهو همبان بن قحافة السعدى (و يثلث) واقتصر الجوهرى على الكسر والضم فعلى الكسر يكون من هميان النفقة أو المنطقة وعلى الضم كانه جمع بعير هام كراع ورعيان أو اسم من همى كعثمان من عتم وعلى الفتح اسم من همى كسحبان من سحب ومر للمصنف ذكر الهميان فى النون وأعاده هنا اشارة الى القولين وذكر هناك فى اسم الشاعر الكسر أو الضم أو التثليث هكذا بأو اشارة الى انها أقوال فتأمل (و) الهميان (كالغثيان محركة) ولو قال وبالتحريك أغناه عن هذا التطويل فى غير موضعه (ع) عن ثعلب وأنشد

وان امرأ أمسى ودون حبيبه * سواس فوادى الرس فالهميان

لمعترف بالنأى بعد اقترابه * ومعذورة عيناه بالهملان

وهو مما أغفله ياقوت وفى التكملة قال أبو سعيد الهميان وادبه فوائم شاخصة وهى قوائم من صخر خلقها الله تعالى وانهم يبردون الماء عليها فيبردو يفرط وكان ينشد قول الاحول الكندى

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الهميان

وكان ينكر الطهيان (و) يقال (هما والله) لقد كان كذا بمعنى (أما والله) عن الفراء * ومما يستدرك عليه الاهماء المياه السائلة وكل شئ ضاع عنك فقد هما عن ابن السكيت وهمى مقصورا اسم صنم عن الليث وهما بالضم والمد وقد يكتب بالياء فى آخره هو العقاب أو طائر آخر من وقع ظله عليه صار ملكا وتتخذ الملوك من ريشه فى تيجانهم لعزته وكانها فارسية والهماء كسماء موضع بين مكة والطائف نقله السكرى فى شرح شعر هذيل وأنشد أبو الحسن المهلبى للنميرى (هَما)

فأصبحن ما بين الهماء فصاعدا * الى الجزع جزع الماء ذى العشرات

(﴿و هما الدمع يهمو) أهمله الجوهرى وحكى اللحيانى وحده انه (كيهمى) بالياء أى سال قال ابن سيده والمعروف يهمى (الهنو)

(﴿و الهنو بالكسر الوقت) يقال مضى هنو من الليل أى وقت ويقال هن بالهمز كما مر للمصنف فى أول الكتاب (و) الهنو

(أبو قبيلة) أو قبائل وهو ابن الازد وضبطه ابن خطيب الدهشة بالهمزة فى آخره وهو أعقب سبعة أفخاذ وهم الهون وبديد ودهنة وبرقاوعوجا وأفكة وحجر أولاد الهنو بن الازد قاله ابن الجوانى (وهن كاخ) كلمة كناية و (معناه شئ) وأصله هنو (تقول هذا هنك أى شيئك) هكذا بفتح الكاف فيهما فى النسخ وفى نسخ الصحاح بكسر الكاف وفتحها معا وهما هنوان والجمع هنون (وفى الحديث) الذى رواه البخارى فى صحيحه فى باب ما يقول بعد التكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة اسكاتة قال أحسبه (هنية) وهو (مصغر هنة) أو هنت بسكون النون وهو على القياس قال الحافظ ابن حجر هكذا فى رواية الاكثرين (أصلها هنوة) فلما صغرت صارت هنيوة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت (أى شئ يسير) ويروى هنيئة بالهمز وعليها أكثر رواة مسلم وخطأه النووى وتبعه المصنف فى أول الكتاب (ويروى هنيهة بابدال الياء هاء) هكذا وقع فى رواية الكشميهنى وهى أيضا رواية اسحق والحميدى فى مسنديهما عن جرير وفى الصحاح وتقول للمرأة هنة وهنت أيضا ساكنة النون كما قالوا بنت وأخت وتصغيرها هنية ترد ها الى الاصل وتأتى بالهاء كما تقول أخية وبنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التى فى هنت (وهن المرأة فرجها) قيل أصله هنو والذاهب منه واو والدليل على ذلك انه يصغر على هنيو وقيل أصله هنّ بالتشديد فيصغر هنينا وهذا القول قدم للمصنف فى ه ا ن ن وتقدم شاهده هناك قال أبو الهيثم وهو كناية عن الشئ يستفحش ذكره تقول لها هن تريد لها حر كما قال العمانى

لها هن مستهدف الاركان * أقر تطليه بزعفران * كأن فيه فاق الرمان

فكنى عن الحر بالهن وظاهر المصنف ان الهن انما يطلق على فرج المرأة فقط والصحيح الاطلاق ومنه الحديث أعوذ بك من شر هنى يعنى الفرج وفى حديث معاذ هن مثل الخشبة غير انى لا أكنى يعنى انه أفصح باسمه فيكون قد قال ابر مثل الخشبة فلما أراد أن يحكى كنى عنه وفى حديث آخر من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له عض ابر أبيك وقولهم من بطل هن أبيه ينتطق به أى يتقوى باخوته وقدم فى ن ط ق وفى الصحاح قال الشاعر

رحت وفى رجليك ما فيهما * وقد بدا هنك من المئزر

قال سيبويه انما سكنه للضرورة * قلت هو للاقيشر وقد جاء فى شعر الفرزدق أيضا وصدره

وأنت لو باكرت مشمولة * صهباء مثل الفرس الاشقر

قاله وقد رأته امرأة وهو يتمايل سكرا قال الجوهرى وربما جاء مشددا فى الشعر كما شددوا قال الشاعر

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وهنى جاذبين الهرمتى هن

(وهما هنان) على القياس (وهنوان) وعليه اقتصر الجوهرى (ويقال) فى النداء (للرجل) من غير أن يصرح باسمه (ياهن أقبل) أى يا رجل أقبل و ياهنان أقبلا و ياهنون أقبلوا (ولها ياهنة أقبلى و) يقال يا (هنت) أقبلى (بالفتح) وسكون النون والتاء مبسوطة (لغة) فى هنة وعليها اقتصر ابن الانبارى قال الجوهرى جعلوه كاخت وبنت قال وهذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يافل ويانومان وفى المحكم قال بعض النحويين هنان وهنون أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هى أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندى عمران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيدك وعمرك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الليث هن كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتانى هن وأتتنى هنة النون مفتوحة فى هنة اذا وقفت عندها اظهرت الهاء فاذا أدرجتها فى كلام تصلها به سكنت النون لانها بنيت فى الاصل على السكون فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء ثم تصرفها لانها معرفة للمؤنث (ج هنات و) من رد قال (هنوات) وأنشد الجوهرى

أرى ابن نزار قد جفانى وملنى * على هنوات شأنها متتابع

فهنات على اللفظ وهنوات على الاصل قال ابن جنى أما هنت فيدل على ان التاء فيها بدل من الواو وقولهم هنوات وأنشد ابن برى

أريد هنات من هنين وتلتوى * على وآبى من هنين هنات

وأنشد أيضا للكميت وقالت لى النفس اشعب الصدع واهتبل * لاحدى الهنات المعضلات اهتبالها

(والهنات الداهية) كذا فى النسخ بسط تاء هنات والصواب انها الهناة بالهاء المربوطة كما فى المحكم وغيره وفى حديث سطيح ستكون هناة وهناة أى شدائد وأمور عظام وفى حديث آخر ستكون هناة وهناة أى شرور وفساد (ج هنوات) وقيل واحدها هنت أو هنة تأنيث الهن فهو كناية عن كل اسم جنس * ومما يستدرك عليه حكى سيبويه فى تثنية هن المرأة هنانان ذكره مستشهدا على ان كلا ليس من لفظ كل وشرح ذلك ان هنانان ليس تثنية هن وهو فى معناه كسبط ليس من لفظ سبط وهو فى معناه وقول الحجاج يصف ركابا قطعت بلدا جافين عوجا من جحاف النكت * وكم طوين من هن وهنت

(المستدرك)

يريد من أرض ذكر وأرض أنثى والهنات الكلمات والاراجيز ومنه حديث ابن الاكوع ألا تسمعنا من هناتك ويروى من هنياتك على التصغير وفى أخرى من هنيهاتك وفى حديث عمرو فى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة ويقال ياهنه أقبل تدخل فيه الهاء لبيان الحركة كما تقول لمه وماليه وسلطانيه ولك ان تشبع الحركة فتقول ياهناه اقبل بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها فلاجتماع الساكنين ويقال فى الاثنين على هذا المذهب ياهنانيه أقبلا قال الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال فى الجمع على هذا المذهب ياهنوناه أقبلوا ومن قال للذكر ياهناه قال للمؤنث ياهنتاه أقبلى وللاثنين ياهنتانيه وياهنتاناه أقبلا وللجمع من النساء ياهنانا ه كذا لابن الانبارى وقال الجوهرى ياهناتوه وفى الصحاح ولك أن تقول ياهناه أقبل بهاء مضمومة وياهنانيه أقبلا وياهنوناه اقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش وأنشد أبو زيد فى نوادره لامرئ القيس

وقد رابنى قولها ياهنا * ويحك ألحقت شرا بشر

قال وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى انه شبهها بحرف الاعراب فضمهما وقال أهل البصرة هى بدل من الواو فى هنوك وهنوات فلذلك جاز أن تضمها قال ابن برى ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش ان الهاء فى هناه هاء السكت بدليل قولهم ياهنانيه واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال ياهناهان فى التثنية والمشهور ياهنانيه ثم قال الجوهرى وتقول فى الاضافة ياهنى أقبل وياهنى أقبلا بفتح النون وياهنى أقبلوا بكسر النون وقال ابن سيده قال بعض النحويين فى قول امرئ القيس ياهناه أصله هنا وفأبدل الهاء من الواو فى هنوات وهنوك ولو قال قائل ان الهاء فى هناه انما هى بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هنا اذ أصله هنا وثم صار هناء ثم قلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه لكان قويا وقال أبو على ذهب أحد علمائنا ان الهاء من هناه انما ألحقت لحقا للالف كما تلحق بعد ألف الندبة نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت وقد يجمع هن على هنين جمع سلامة ككرة وكرين ومنه حديث الجن فاذا هو بهنين كانهم الزط أراد الكناية عن أشخاصهم قاله أبو موسى المدينى ووقع فى مسند أحمد مضبوطا مقيدا عن ابن مسعود ثم ان هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال وفى الحديث وذكر هنة من جبر انه أى حاجة ويعبر بها عن كل شئ وفى حديث الافك قلت لها ياهنتاه أى ياهذه تفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى ياهنتاه يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم وقولهم ها هنا وهناذ كره المصنف فى آخر الكتاب وهنا بالضم موضع فى شعر امرئ القيس

وحديث القوم يوم هنا * وحديث ما على قصره

وقال المهلبى يوم هنا اليوم الاول وأنشد

ان ابن عائشة المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحميها

وهنى كسمى موضع دون معدن اللفط قال ابن مقبل

سيوفان من قاع الهنى كرامة * ادام بها شهرا الخريف وسيلا

(هَنَى) والهنوات والهنيات الخصال السوء ولا يقال فى الخير (ى هنيت) هكذا هو فى النسخ بالاحمر وقد ذكره الجوهرى فى آخر تركيب ه ن ا (كناية عن فعلت) ونص الجوهرى قال الفراء يقال ذهبت وهنيت كناية عن فعلت من قولك هن فتأمل ذلك (و الهوة (الهُوَّةُ) كقوة ما انهبط من الارض أو الوهدة الغامضة منها) كذا فى المحكم وحكى ثعلب اللهم أعذنا من هوة الكفر ودواعى النفاق قال ضربه مثلا للكفر وفى الصحاح الهوة الوهدة العميقة ومنه قول الشاعر

* كأنه فى هوة تقعدما * وقال ابن شميل الهوة ذاهبة فى الارض بعيدة القعر مثل الدحل غير ان له الجافا ورأسها مثل رأس الدحل وقال غيره هى الحفرة البعيدة القعر كالمهواة وقيل هى المطمئن من الارض (كالهواة كرمانة) أصلها هواية وقيل هو المهواة بين الجبلين (والهو بالفتح الجانب) من الارض كذا فى النوادر لابن الاعرابى (و) الهوة (الكوة) ظاهره انه بضم الهاء كما يقتضيه سياقه والصواب انه بالفتح كالكوة زنة ومعنى نقله ابن شميل عن ابى الهذيل وضبطه * ومما يستدرك عليه جمع الهوة هوى كقوة وقوى عن الاصمعى وهو أيضا جمع الهوة بالفتح كقربة وقرى عن ابن شميل وقال ابن الفرج للبيت كواء كثيرة وهواء كثيرة الواحدة كوة وهوة وتجمع الهوة أيضا على هو بحذف الهاء وعلى هوى كصلى ومنه الحديث اذا غرستم فاجتنبوا هوى الارض وبه فسر وتصغير الهوة هويه وهكذا روى قول الشماخ

ولما رأيت الامر عرش هويه * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقيل الهويه هنا تصغير الهوة بمعنى البئر البعيدة المهواة قال ابن دريد وقع فى هوة أى بئر مغطاة وأنشد

انك لو أعطيت ارجاء هوة * مغمسة لا يستبان ترابها
بثوبك فى الظلماء ثم دعوتنى * لجئت اليها سادما لا أهابها

وانما صغرها الشماخ للتهويل وعرشها سقفها المغمى عليها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها فيهلك وهوة بن وصاف دحل بالحزن لبنى الوصاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة وهوة بن وصاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه قال رؤبة

(المستدرك)

(هَوَى)

* فى مثل مهوى هوة الوصاف * وهوّ بالضم وتشديد الواو كأنه جمع هوة بليدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص تضاف اليها كورة ويقال لها هوا الحمرا. كذا قاله ياقوت وضبطه بسكون الواو والصواب انها بالجانب الشرقى ووارها مشددة وقد رأيتها وبها قبر ضرار بن الازور الصحابى على ما يزعمون وقد نسب اليها بعض المحدثين والادباء ومن متأخريهم أبو السرور الهوى الشاعر ترجمه الخفاجى فى الريحانة وقال هو من هوّ وما أدراك ما هو وفى النوادر هو هوة بالفتح أى أحمق لا يمسك شيأ فى صدره ﴿ى الهواء﴾ بالمد (الجو) ما بين السماء والارض وأنشد القالى

ويلها من هواء الجوّ طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

والجمع الاهوية يقال أرض طيبة الهواء والاهوية (كالمهواة والهوة) بالضم (والاهوية) بالضم وتشديد الياء على أفعولة (والهاوية) وقال الازهرى المهواة موضع فى الهواء مشرف على ما دونه من جبل وغيره والجمع المهاوى وقال الجوهرى المهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك انتهى والهاوية كل مهواة لا يدرك قعرها قال عمرو بن ملقط الطائى

يا عمرو لو نالتك أرماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

(وكل فارغ) هواء وأنشد الجوهرى لزهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وأنشد ابن برى ولا تك من أخدان كل براعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء أى فارغة (و) الهواء (الجبان) لخلو قلبه من الجرأة وهو مجاز وأنشد القالى

الا أبلغ أباسفيان عنى * فانت مجوف نخب هواء

(و) الهوى (بالقصر العشق) وقال الليث هوى الضمير وقال الازهرى هو محبة الانسان للشئ وغلبته على قلبه ومنه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى أى عن شهواتها وما تدعو اليه من المعاصى قال ابن سيده (يكون فى) مداخل (الخير والشر) وقال غيره من تكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب (و) الهوى (ارادة النفس) والجمع الاهواء (و) الهوى (المهوىّ) ومنه قول أبى ذؤيب

زجرت لها طير السنيح فان يكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

(وهوت الطعنة) تهوى (فتحت فاها) بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوى جرحها مفتوحا

(و) هوت (العقاب) تهوى (هويا) كصلىّ (انقضت على صيد أو غيره) مالم ترغه فاذا راغته قيل أهوت اهواء (و) هوى (الشئ) يهوى (سقط) من فوق الى أسفل كسقوط السهم وغيره (كاهوى وانهوى) قال يزيد بن الحكم الثقفى

وكم منزل لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منهوى

فجمع بين اللغتين (و) هوت (يدى له امتدت وارتفعت كأهوت) وقال ابن الاعرابى هوى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وفى الحديث فأهوى بيده اليه أى مدها نحوه وأمالها اليه ليأخذه قال ابن برى الاصمعى ينكر أن يأتى أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره (و) هوت (الريح) هويا (هبت) قال * كأن دلوى فى هوىّ ريح * (و) هوى (فلان مات) قال النابغة

وقال الشامتون هوى زياد * لكل منية سبب متين

(و) هوى يهوى (هويا بالفتح والضم) أى كغنى وصلى (وهويانا) محركة (سقط من علو الى سفل) كسقوط السهم وغيره (كانهوى) وهذا قد تقدم قريبا ففيه تكرار (و) هوى (الرجل) يهوى (هوة بالضم صعد وارتفع أو الهوىّ بالفتح) أى كغنىّ (للاصعاد والهوىّ بالضم) أى كصلىّ (للانحدار) قاله أبو زيد وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوى من صبب أى ينحط وذلك مشية القوى من الرجال وهذا الذى ذكره من الفرق هو سياق ابن الاعرابى فى النوادر قال ابن برى وذكر الرياشى عن أبى زيد ان الهوى بالفتح الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد * والدلو فى اصعادها تجلى الهوى * وأنشد * هوى الدلو اسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل (وهو به كرضيه) يهوى (هوى فهو هو) كعم (أحبه) وفى حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أى ما أحب وقوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم فيمن قرأ هكذا انما عداه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المشهورة تهوى بكسر الواو أى ترتفع اليهم وقال الفراء أى تريدهم ومن فتح الواو قال المعنى تهواهم كما قال ردف لكم وردفكم وقال الاخفش تهوى اليهم زعموا انه فى التفسير تهواهم (و) قوله تعالى كالذى (استهوته الشياطين) فى الارض حيران أى (ذهبت بهواه وعقله) وقال القتيبى أى هوت به وأذهبته جعله من هوى يهوى (أو استهامته وحيرته أو زينت له هواه) وهذا قول الزجاج جعله من هوى يهوى (و) قالوا اذا أجدب الناس أتى (الهاوى) والعاوى فالهاوى (الجراد) والعاوى الذئب وقال ابن الاعرابى انما هو الغاوى بالغين معجمة هو الجراد وهو الغوغاء والهاوى الذئب لان الذئاب تهوى الى الخصب قال وقالوا اذا أخصب الزمان جاء الغاوى والهاوى قال

وقالوا اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها يعنى الجراد والذئاب والامراض وتقدم له فى ع و ى على ما ذكره ابن الاعرابى (وهاوية) بلا لام معرفة وعليه اقتصر الجوهرى (والهاوية) أيضا بلام نقله ابن سيده اسم من أسماء (جهنم أعاذنا الله منها) آمين وفى الصحاح اسم من أسماء النار وهى معرفة بغير ألف ولام قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية وقوله تعالى فأمه هاوية أى مسكنه جهنم وقيل معناه أم رأسه تهوى فى النار وهذا قد تقدم فى الميم وقال الفراء عن بعضهم هو دعاء عليه كما يقولون هوت أمه وأنشد لكعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤوب

أى هلكت أمه حتى لا تأتى بمثله نقله الجوهرى عن ثعلب ويقال هوت أمه فهى هاوية أى ثاكلة وقال بعضهم أى صارت هاوية مأواه (و) مضى (هوى) من الليل (كغنى ويضم) كذا (تهواء من الليل) أى (ساعة) ممتدة منه ويقال الهوى الحين الطويل أو هزيع من الليل أو من الزمان أو مختص بالليل كل ذلك أقوال (وأهوى وسوقه أهوى ودارة أهوى مواضع) * ومما يستدرك عليه الهواء كل شئ مخرق الاسفل لا يبغى شيأ كالجراب المخرق الاسفل وما أشبهه وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء قاله الزجاج والفالى وهوى صدره يهوى هوى خلا قال جرير (المستدرك)

ومجاشع قصب هوت أجوافهم * لو ينفخون من الخؤورة طاروا

والمهوى هو المهواة وتهاووا فى المهواة سقط بعضهم فى اثر بعض وأهوت العقاب انقضت على الصيد فأراغته وذلك اذا ذهب هكذا وهكذا وهى تتبعه والاهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وأهوى بالشئ أومأ به وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوى من الحروف سمى به لشدة امتداده وسعة مخرجه وأهواه ألقاه من فوق ومنه قوله تعالى والمؤتفكة أهوى أى أسقطها فهوت وهوى الشئ هويا وهى وهوت الناقة تهوى هويا فهى هاوية عدت عدوا شديدا قال

فشذبها الاماعز وهى تهوى * هوى الدلو اسلمها الرشاء

والمهاواة الملاجة وأيضا شدة السير وتهاوى سار شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مى مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس فى البرين سوام

وأنشد ابن برى لابى صخر

ايالك فى أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والمماناه

والهوى كغنى المهوى قال أبو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوى

أى فقد المهوى قال ابن برى وقد جاء هوى النفس ممدودا فى الشعر قال

وهان على أسماء ان شطت النوى * نحن اليها والهواء يتوق

ورجل هوذو هوى مخامره وامرأة هوية كفرحة لا تزال تهوى فاذا بنى منه فعلة بسكون العين تقول هية مثل طية واذا أضفت الهوى الى النفس تقول هواى الا هذيلا فانهم يقولون هوى كقفى وعصى وأنشد ابن حبيب لابى ذؤيب

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

وهذا الشئ أهوى الى من كذا أى أحب الى وأنشد الجوهرى لابى صخر الهذلى

ولليلة منها تعود لنا * فى غير ما رفث ولا اثم

أهوى الى نفسى ولو نزحت * مما ملكت ومن بنى سهم

والمهواء البئر العميقة ومنه قول عائشة تصف أباها رضى الله عنها واستاح من المهواة أى انه تحمل ما لم يتحمل غيره وهو كناية عن الواحد المذكر وفى التثنية هما وللجماعة هم وقد تسكن الهاء اذا جاءت بعد الواو أو الفاء أو اللام وسيأتى له مزيد بيان فى الحروف والهوية الاهوية وبه فسر ابن الاعرابى قول الشماخ * فلما رأيت الامر عرش هوية * قال أراد أهوية فلما سقطت الهمزة ردت الضمة الى الهاء والهوية عند أهل الحق هى الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة فى الغيب المطلق وأهوى اسم ماء لبنى حمان واسمه السبيلة أتاهم الراعى فمنعوه الورد فقال

ان على الاهوى لا ئما حاضر * حسبا وأقبح مجلس ألوانا
قبح الاله ولا أحاشى غيرهم * أهل السبيلة من بنى حمانا

(هوا) واهوى كذكرى قرية بالصعيد (و الهاء حرف مهموس) مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف (وتبدل) من الياء كهذه فى هذى ومن الهمزة كهراق واراق وهنرت الثوب وأنرته ومهيمن ومؤيمن ومن الالف نحو أنه فى أنا وله فى لما وهنه فى هنا (وتزاد) فى الاول نحو هذا وهذه وفى الآخر مثلها. الوقف للتنفس ولا تزاد فى الوصل أبدا وسيأتى ذلك مبسوطا فى آخر الكتاب (والهوهاة) بالفتح (وتضم) وهذه عن الفراء (الاحمق) الاخرق الذاهب اللب والجمع الهواهى (و) أيضا (البئر التى لا متعلق لها

ولا موضع لرجل نازلها البعد جاليها) عن ابن السكيت كالهوة والهواة (والهوية كغنية) الحفرة (البعيدة القعر) عن الاصمعى وبه روى قول الشماخ ولما رأيت الامر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقد تقدم الكلام عليه (و) يقال (سمع لاذنيه هويا) أى (دويا) زنة ومعنى (وقد هوت أذنه) تهوى (و) يقال (هيك) يا رجل بكسر الياء المشددة أى (أسرع فيما أنت فيه) نقله ابن دريد عن العرب (و) يقال (ماهيانه) بالتشديد أى (ماأمره) نقله الفراء (وهاواه) مهاواة (داراه ويهمز) هكذا نقله الكسائى فى باب مايهمز ولايهمز وكذلك داراته ودارأته ولم يذكر المصنف هاوأته فى الهمزة وقد نبهنا عليه هناك (والهواء واللواء مكسورتين أن تقبل بالشئ وتدبر أى تلاينه مرة وتشاذه أخرى) قال الفراء أرسل اليه بالهواء واللواء فلم يأته والهواء واللواء أن يقبل ويدبر ومعناه فى اللين والشدة يلاينه مرة ويشاذه أخرى انتهى ولم يذكره فى ل و ى والذى ذكره القالى فى آخر الممدود من كتابه وقولهم جاء بالهواء واللواء اذا جاء بكل شئ فتأمل (و) من خفيف هذا الباب (هى) بكسر الهاء وتخفيف الياء (وتشدد) قال الكسائى هى لغة همدان ومن والاهم يقولون هى فعلت قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجمع عليه فتقول هى فعلت قال وأصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت (كناية عن الواحد المؤنث) كما ان هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائى (وقد تحذف ياؤه) اذا كان قبلها ألف ساكنة (فيقال حتاه) كذا فى النسخ والصواب حتاه (فعلت ذلك) وهكذا هو نص الكسائى ومثله وانماه فعلت (ومنه) قال اللحيانى قال الكسائى لم أسمعهم يلفون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدنى هو ونعيم قول الشاعر (*ديار سعدى اذ هى من هواكا*) لحذف الياء عند غير الالف قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا للضرورة وسيأتى له مزيد بيان فى الحروف (وهى بن بى وهيان بن بيان كناية عمن لا يعرف) هو (ولا يعرف أبوه) يقال لا أدرى أى هى بن بى هو ومعناه أى الخلق هو (أو كان هى) بن بى (من ولد آدم) عليه السلام (وانقطع نسله) ولو قال فانقرض كان أخصر وكذلك هيان بن بيان * قلت جاء ذلك فى نسب جرهم عمرو بن الحرث بن مضاض بن هى بن بى بن جرهم حكاه ابن برى (وياهى مالى كلمة تعجب) معناه يا عجبا وأنشد ثعلب

ياهى مالى قلقت محاورى * وصار أشباه الفغاضر أثرى

(لغة فى المهموز) وقال اللحيانى قال الكسائى ياهى مالى وياهى ما أصحابك لا يهمزان ومافى موضع رفع كانه قال يا عجبى (وهياهيا) كلمة (زجر) للابل أنشد سيبويه

ليقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا * وقد دجا الليل بهياهيا

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه الهابالقصر لغة فى الهاء بالمد للحرف المذكور والنسبة هائى وهاوى وهوى والفعل منه هيبت هاء حسنة والجمع أهياء وأهواء وهاآت كاداواء واحياء ودايات وانهاء بياض فى وجه الظبى وأنشد الخليل

كأن خديها اذا الثمتها * هاء غزال يافع لطمتها

نقله المصنف فى البصائر وقال ابن الاعرابى هى بن بى وهيان بن بيان وبى بن بى يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن برى

فأقعصتهم وحطت بركها بهم * وأعطت الهب هيان بن بيان

وقال ابن أبى عيينة بعرض من بنى هى بن بى * وأنذال الموالى والعبيد

وياهى مالى معناه التأسف والتلهف عن الكسائى وأنشد أبو عبيد

ياهى مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

وقيل معناه ما أحسن هذا ويقولون هياهيا أى أسرع اذا جدوا بالمطى ومنه قول الحريرى فقلنا للغلام هياهيا وهات ماتهيا وقال أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشئ هى هى بكسر الهاء وقد هيهيت به أى أغريته وهيهيه بالكسر والهاء للسكت قرية بمصر فى الشرقية وهيا بالتخفيف من حروف النداء هاؤه بدل من الهمزة وسيأتى وقال الفراء العرب لا تقول هيالك ضربت ويقولون هيالك وزيدا اذا نهوك والاخفش يجيز هيالك ضربت وسيأتى وقال بعضهم أصله ايالك فقلبت الهمزة هاء نقله الازهرى قال اللحيانى وحكى عن بعض بنى أسد وقيس هى فعلت ذلك باسكان الياء وقد يسكنون الهاء ومنه قول الشاعر

فقمت للطيف مرتاعا وأرقنى * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم

وذلك على التخفيف وسيأتى ان شاء الله تعالى والهواهى الباطل من القول واللغو كذا قاله الجوهرى فعبر عن الجمع بالمفرد وأنشد لابن أحمر

أفى كل يوم تدعوان أطبة * الى وما يجدون الا الهواهيا

﴿فصل الياء﴾ المثناة التحتية مع نفسها والواو * مما يستدرك عليه يابى بكسر الموحدة جد محمد بن سعيد بن قند البخارى عن ابن السكين الطائى وعنه محمد بن حليس بن أحمد ذكره الامير

(يدى) ﴿ى اليد﴾ بتخفيف الدال وضمها (الكف أو من أطراف الاصابع الى الكف) كذا فى النسخ والصواب الى الكتف وهذا قول الزجاج وقال غيره الى المنكب وهى أنثى محذوفة اللام (أصلها يدى) على فعل بتسكين العين فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة اللام على الدال (ج أيد) على مايغلب فى جمع فعل فى أدنى العدد

(ويدىّ) كندىّ قال الجوهرى وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس ولا يجمع فعل بتحريك العين على افعل الا فى أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص وأما قول مضرّس بن ربعى الاسدى أنشده سيبويه

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الأيد يخبطن السريحا

فانه احتاج الى حذف الياء فخففها وكان يوهم التكثير فى هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام تخفيفا كما تحذفها لاجل التنوين ومثله وما * قرقر قرالوادبالشاهق * وقال الجوهرى هى لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى مثل قول الشاعر وهو خفاف بن ندبة * كنواح ريش حمامة نجدية * أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين قال ابن برى والصحيح أن حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غير وكذلك ذكره سيبويه انتهى وشاهده من القرآن قوله تعالى أم لهم أيد يبطشون بها وقوله تعالى وأيديكم الى المرافق وقوله تعالى مما كتبت أيديهم ومما عملت أيدينا وبما كسبت أيديكم (ج) أى جمع الجمع (أياد) هو جمع أيد كأكرع وأكارع وخصه الجوهرى فقال وقد جمعت الايدى فى الشعر على أياد قال الشاعر وهو جندل ابن المثنى الطهوى يصف الثلج

كانه بالصحصحان الاثجل * قطن سخام بأيادى غزل

قال ابن برى ومثله قول الشاعر

فأما واحدا فكفال مثلى * فمن أيد تطاوحها الايادى

وفى المحكم وأنشد أبو الخطاب

٣ ساءها ما تأملت فى أيادينا وأشتاقها الى الاعناق

وقال أبو الهيثم اليد اسم على حرفين وما كان من الاسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع وربما لم يرد فى التثنية ويبنى على لفظ الواحد (واليدى كالفتى بمعناها) أى بمعنى اليد وفى الصحاح وبعض العرب يقول لليد يدى مثل رحى قال الراجز

يارب سار سارما توسدا * الاذراع العنس أو كف اليدا

وفى المحكم اليد اللغة فى اليد جاء متمما على فعل عن أبى زيد وأنشد قول الراجز أو كف اليدا وقال آخر

قد أقسموا الا يمنونك نفعه * حتى تمد اليهم كف اليدا

٣ قوله ساءها الخ كذا بخطه وأنشده فى اللسان فى مادة ش ن ق ساءها ما بنا تبين فى الايدى وأشتاقها الى الاعناق ولا شاهد فيه

قال ابن برى ويروى لا يمنونك بيعه قال ووجه ذلك انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بعظام ودما * قلت وهكذا حققه ابن جنى فى أول كتابه المحتسب وقيل فى قوله تعالى تبت يدا أبى لهب انها على الاصل لانها لغة فى اليد أو هى الاصل وحذف ألفه أو هى تثنية اليد كما هو المشهور (كاليدة) هكذا فى النسخ والصواب كاليده بالهاء كما فى التكملة (واليد مشددة) فهى أربع لغات وقال ابن برى العرب تشدد القوافى وان كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازوهم بما فعلوا اليكم * مجازاة الفروم يدا بيدّ

تعالوا يا حنيف بنى لجيم * الى من فل حدّكم وحدّى

(وهما يدان) على اللغة الاولى ومنه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان وأما على اللغة الثانية فيديان كما قيل فى تثنية عصا ورحى ومنا عصيان ورحيان ومنوان وأنشد الجوهرى

يدبان بيضاوان عند محرّق * قد منعانك منهما أن تهضما

ويروى عند محلم قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى * قد تمنعانك أن تضام وتضهدا * (و) من المجاز (اليد الجاه و) أيضا (الوقار و) أيضا (الحجر على من يستحقه) أى المنع عليه (و) أيضا (منع الظلم) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الطريق) يقال أخذ فلان يد بحر أى طريقه وبه فسر قولهم تفرقوا أيادى سبا الا ان أهل سبا المفرقهم الله تعالى أخذوا طرقات شتى ويقال أيضا أيدى سبا وفى حديث الهجرة فأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل (و) أيضا (بلاد اليمن) وبه فسر بعض أيادى سبا الا ان مساكن أهل سبا كانت بها ولا يخفى ما فى تعبير الواحد بالجمع على هذا الوجه من مخالفة (و) أيضا (القوة) عن ابن الاعرابى يقولون مالى به يد أى قوة وبه فسر قوله تعالى أولى الأيدى والابصار معناه أولى القوة والعقول وكذا قوله تعالى يد الله فوق أيديهم أى قوته فوق قواهم (و) أيضا (القدرة) عن ابن الاعرابى يقولون لى عليه يد أى قدرة (و) أيضا (السلطان) عن ابن الاعرابى ومنه يد الريح سلطانها قال لبيد * لطاف أمرها بيد الشمال * لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطانا عليه (و) أيضا (الملك بكسر الميم) عن ابن الاعرابى يقال هذه الصنعة فى يد فلان أى فى ملكه ولا يقال فى يدى فلان وقال الجوهرى هذا الشئ فى يدى أى فى ملكى انتهى ويقولون هذه الدار فى يد فلان وكذا هذا الوقف فى يد فلان أى فى تصرفه وتحدثه (و) أيضا (الجماعة) من قوم الانسان وأنصاره عن ابن الاعرابى وأنشد

أعطى فاعطانى يدا ودارا * وباحة خوّلها عقارا

ومنه الحديث هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا قاله أبو عبيد (و) أيضا (الاكل) عن ابن الاعرابى يقال ضع يدك أى كل (و) أيضا (الندم) عن ابن الاعرابى ومنه يقال سقط فى يده اذا ندم وسيأتى قريبا

(و) أيضا

(و) أيضا (الغياث) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الاستلام) كذا فى النسخ والصواب الاستسلام وهو الانقياد كما هو نص ابن الاعرابى ومنه حديث المناجاة وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة وفى حديث عثمان هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على بما شاء وقال ابن هانئ من أمثالهم * أطاع يدا بالقود وهو ذليل * اذا انقاد واستسلم وبه فسر أيضا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن استسلام وانقياد (و) أيضا (الذل) عن ابن الاعرابى وبه فسر قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن ذل نقله الجوهرى قال و يقال معناه نقدا لا نسيئة * قلت روى ذلك عن عثمان البزى ونصه نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فاعطاها عن طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد أى يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيئون بها راكبا ولا يرسلون بها وفى حديث سليمان وأعطوا الجزية عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية (و) أيضا (النعمة) السابغة عن الليث وابن الاعرابى وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء انما تالة باليد وبه فسر أيضا قوله تعالى عن يد وهم صاغرون أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة (و) أيضا (الاحسان تصطنعه) نقله الجوهرى ومنه قولهم للرجل هو طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وفى الحديث أسرعكن بى لحوقا أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة وفى حديث قبيصة مارأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أى عن انعام ابتداء من غير مكافأة وقال ابن شميل له على يد ولا يقولون له عندى يد وأنشد

له على أيادلست أكفرها * وانما الكفر أن لا تشكر النعم

(ج يدى مثلثة الاول) ومنه قول النابغة

فان أشكر النعمان يوما بلاءه * فان له عندى يدا وأنعما

هكذا رواية الجوهرى وفى المحكم قال الاعشى

فان أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يدا وأنعما

ويروى الا بنعمة وهو جمع لليد بمعنى النعمة خاصة وقال ابن برى البيت لضمرة بن ضمرة النهشلى و بعده

تركت بنى ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما

قال الجوهرى وتجمع على يدى ويدى مثل عصى وعصى ويروى يديا بفتح الياء وهى رواية أبى عبيد قال الجوهرى وانما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات وللث ان تضمها قال ابن برى يدى جمع يد وهو فعيل مثل كاب وكليب ومعز ومعيز وعبد وعبيد قال ولو كان يدى فى قول الشاعر يديا فعولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر وذلك غير مسموع فيه قال الجوهرى (و) تجمع أيضا على (أيد) وأنشد لبشر بن أبى خازم

تكن لك فى قومى يد يشكرونها * وأيدى الندى فى الصالحين قروض

(ويدى) الرجل (كعنى ورضى وهذه) أى اللغة الثانية (ضعيفة) أى (أولى برا) ومعروفا (و يدى) فلان (من يده كرضى) أى (ذهبت يده و يبست) وشلت يقال ماله يدى من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه نقله الجوهرى عن اليزيدى قال ابن برى ومنه قول الكميت

فأى ما يكن بك وهو منا * بأيد ما و بطن ولا يدينا

قال و بطن ضعفن و يدين شللن (ويديته) يديا (أصبت يده) أو ضربتها فهو ميدى (و) أيضا (اتخذت عنده يدا كأيديت عنده وهذه أكثر) ولذا قدمها الجوهرى فى السياق (فانا مود وهو مودى اليه) والاولى لغة وأنشد الجوهرى لبعض بنى أسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب * باسفل ذى الجذاة يد الكريم

وأنشد شمر لابن أحمر

يد ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

ويديت اليه كذلك نقله ابن القطاع عن أبى زيد وأبى عبيد (وظبى ميدى وقعت يده فى الحبالة) وتقول اذا وقع الظبى فى الحبالة أميدى أم مرجول أى أوقعت يده فيها أم رجله (و ياداه) مياداة (جازاه يدا بيد) أى على التعجيل (وأعطاه مياداة) أى (من يده الى يده) نقلهما الجوهرى قال (و) قال الاصمعى أعطاه مالا (عن ظهر يد أى فضلا) ونص الصحاح تفضلا (لا ببيع و) لا (مكافأة و) لا (فرض) أى ابتداء كما مر فى حديث قبيصة (وابتعت الغنم بيدين) وفى الصحاح باليدين وقال ابن السكيت اليدين أى (بثمنين مختلفين) بعضها بثمن و بعضها بثمن آخر وقال الفراء باع فلان غنمه اليدان وهو أن يسلمها بيد و يأخذ ثمنها بيد (و) يقال ان (بين يدى الساعة) أهوالا أى (قدامها) نقله الجوهرى يقال بين يديك لكل شئ أمامك ومنه قوله تعالى من بين أيديهم ومن خلفهم (و) قال أبو زيد يقال (لقيته أول ذات يدين) ومعناه (أول شئ) نقله الجوهرى وحكى اللحيانى أما أول ذات يدين فانى أحمد الله قال الاخفش (و) يقال (سقط فى يديه وأسقط) بضمهما أى (ندم) ومنه قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم أى ندموا نقله الجوهرى وتقدم ذلك فى س ق ط وعند قوله والندم قريبا (وهذا الشئ (فى يدى أى) فى (ملكى) بكسر الميم نقله الجوهرى وتقدم

فريبا عند قوله والملك (والنسبة) الى اليد (يدى و) ان شئت (يدوى) نقله الجوهرى قال (وامرأة يدية) أى كغنية (صناع والرجل يدى) كغنى كانهما نسبا الى اليد فى حسن العمل (و) يقال (ما أيدى فلانة) نقله الجوهرى أى ما أصنعها (و) هذا (ثوب يدى وأدى) أى (واسع) وأنشد الجوهرى للعجاج

فى الدار اذ ثوب الصبا يدى * واذ زمان الناس دغفلى

وأدى مر للمصنف فى أول باب المعتل وذكر اليدى هنالك أيضا استطرادا كذكره الأدى هنا وتقدم انه نقل عن اللحيانى (وذو اليدية كسمية) نقله الجوهرى عن الفراء قال بعضهم يقول ذلك (وقيل هو بالثاء المثلثة) وهو المشهور المعروف عند المحدثين رئيس للخوارج (قتل بالنهروان) اسمه حرقوص بن زهير كما تقدم للمصنف فى ث د ى وقد أوضحه شراح الصحيحين خصوصا شراح مسلم فى قضايا الخوارج وحكى الوجهين الجوهرى والحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح (وذو اليدين خرباق) بن عمرو كما فى المصباح أو ابن سارية كما لشيخنا أو اسمه حلاق كما وقع لأبى حيان فى شرح التسهيل قال شيخنا وهو غريب (السلمى الصحابى) كان ينزل بذى خشب من ناحية المدينة يروى عنه مطير وهو الذى نبه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على السهو فى الصلاة وتأخر موته وقيل هو ذو الزوائد قاله ابن فهد ويقال هوذ والشمالين وقيل غيره قال الجوهرى سمى بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا (و) ذو اليدين أيضا (نفيل بن حبيب) بن عبد الله الخثعمى (دليل الحبشة) الى مكة (يوم الفيل) سمى بذلك لطولهما (و) اليداء (كدعاء وجمع اليد) نقله ابن سيده (ويد الفاس نصابها) وقال الليث يد الفاس ونحوها مقبضها وكذلك يد السيف مقبضه (و) اليد (من القوس سيتها) اليمنى رواه أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى وقيل يد القوس أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رجلا وقيل يدها أعلاها وأسفلها وقيل يدها ما علا عن كبدها (ومن الرحى عود يقبضه الطاحن فيديرها) على التشبيه (ومن الطائر جناحه) لانه يتقوى به كما يتقوى الانسان باليد (ومن الريح سلطانها) لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطانا عليه وقد تقدم قريبا (ومن الدهر مدز مانه) يقال لا أفعله يد الدهر أى أبدا كما فى الصحاح وقيل أى الدهر وهو قول أبى عبيد وقال ابن الاعرابى لا آتيه يد الدهر أى الدهر كله وكذلك لا آتيه يد المسند أى الدهر كله وقد تقدم ان المسند الدهر وأنشد الجوهرى للاعشى

رواح العشى وسير الغدو * يد الدهر حتى تلاقى الخيارا

الخيار المختار للواحد والجمع قال ابن سيده (و) قولهم (لا يدين لك بهذا) أى (لا قوة) لك به لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير قال ولا يجوز ان تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر انتهى وأجاز غير سيبويه مالى به يد ويدان وأيد بمعنى واحد وفى حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه وقال كعب بن سعد الغنوى

فاعمد لما فعلوا فمالك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

(المستدرك) (ورجل ميدى) كرمى أى (مقطوع اليد) من أصلها * ومما يستدرك عليه اليد الغنى وأيضا الكفالة فى الرهن يقال يدى لك رهن بكذا أى ضمنت ذلك وكفلت به وأيضا الامر النافذ والقهر والغلبة يقال اليد لفلان على فلان كما يقال الريح لفلان وقال ابن جنى أكثر ما تستعمل الايادى فى النعم قال شيخنا وذكرها أبو عمرو بن العلاء ورد عليه أبو الخطاب الاخفش وزعم انها فى علمه الا أنها لم تحضره قال والمصنف تركها فى النعم وذكرها فى الجارحة واستعملها فى الخطبة فتأمل وقول ذى الرمة

* وأيدى الثريا جنح فى المغارب * أراد قرب الثريا من المغرب وفيه اتساع وذلك ان اليد اذا مالت للشئ ودنت اليه دلت على قربها منه ومنه قول لبيد * حتى اذا ألقت يدا فى كافر * يعنى بدأت الشمس فى المغيب فجعل للشمس يدا الى المغيب ويد الله كناية عن الحفظ والوقاية والدفاع ومنه الحديث يد الله مع الجماعة واليد العليا هى المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة أو المانعة وتجمع الايدى على الايدين وأنشد أبو الهيثم

يبحثن بالارجل والايدينا * بحث المضلات لما يبغينا

وتصغير اليد يدية كسمية ويدى كعنى شكايده على ما يطرد فى هذا النحو وفى الحديث ان الصدقة تقع فى يد الله هو كناية عن القبول والمضاعفة ويقال ان فلانا لذو مال يبدى به ويبوع به أى يبسط يده وباعه قال سيبويه وقالوا بايعته يدا بيد وهى من الاسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نقدا ولا ينفرد لانك انما تريد أخذ منى وأعطانى بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لانك لا تخبر أنك بايعته ويدك فى يده وفى المصباح بعته يدا بيد أى حاضرا بحاضر والتقدير فى حال كونه ما دا يده بالعوض فى حال كونى ما دا يدى بالمعوض فكأنه قال بعته فى حال كون اليد بن ممدودتين بالعوضين * قلت وعلى هذا التفسير يجوز الرفع وهو خلاف ما حققه سيبويه فتأمل وهو طويل اليد لذى الجود والعامة تستعمله فى المختلس وفى المثل ليد ما أخذت المعنى من أخذ شيأ فهوله وقولهم فى الدعاء على الرجل بالسوءة لليدين والفم أى كبه الله على وجهه وكذا قولهم بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم وردوا أيديهم الى أفواههم أى عضوا على أطراف أصابعهم وهذا ما قدمت يداك هو تأكيد كما يقال هذا ما جنت يداك أى جنيته

أنت الا انك تؤكدها ويقولون فى التوبيخ يداك أوكتا وفوك نفخ وكذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ الا انهما الاصل فى التصرف نقله الزجاج وقال الاصمعى يد الثوب ما فضل منه اذا التحفت به وثوب قصير اليد يقصر عن ان يلتحف به وقميص قصير اليدين أى الكمين وقال ابن برى قال التوزى ثوب يدى واسع الكم وضيقه من الاضداد وأنشد * عيشى يدى ضيق ودغفلى * ورجل يدى وأدى رفيق ويدى الرجل كرضى ضعف وبه فسر قول الكميت * بأيد ما بطن ولا يدينا * وقال ابن برى قولهم أيادى سبا يراد به نعمهم وأموالهم لانها تفرقت بتفرقهم ويكنى باليد عن الفرقة يقال أتانى يد من الناس وعين من الناس أى تفرقوا ويقال جاء فلان بما أدت يداى عند تأكيد الاخفاق والخيبة ويده مغلولة كناية عن الامساك ونفض يده عن كذا خلاه وتركه وهو يد فلان أى ناصره ووليه ولا يقال للاولياء هم أيدى الله ورد بذه فى فمه أمسك عن الكلام ولم يجب * ومما يستدرك عليه (المستدرك) ياسا بالسين مقصور كلمة يعبر بها عن السياسة السلطانية وهو اليسق وقدم مفصلا فى آخر القاف * ومما يستدرك عليه يافا بالفاء مقصور مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكا افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الفرنج فى سنة سبع ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب فى سنة ٥٩٣ وخربها وقد دخلتها وربما نسب اليها يافوى منها أبو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم اليافوى وأبو بكر بن أحمد بن أبى نصر اليافوى سمع منهما الطبرانى بيافا * ومما يستدرك عليه يا ما بالميم مقصور وهى كلمة تستعملها العامة فى الصعيد مما لا على الشئ الكثير ﴿ى يها﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (من كلام الرعاء) يقولون يه يه ويهيا عند الزجر للابل وقد يهيت بالابل وتقدم فى آخر الهاء * ومما يستدرك عليه يهيا حكاية الشارب عن ابن برى وأنشد (يهيا) (المستدرك)

تعادوا يهيا عن مواصلة الكرى * على غارات الطرف هدل المشافر

﴿ى يوى﴾ كسمى) أهمله الجوهرى وابن سيده وهو (كأنه اسم رجل (اليه نسب اليويون من أهل ساوة منهم نصر بن أحمد اليوى كتب عنه) الحافظ أبو طاهر (السلفى) بعض أناشيد ونقله الحافظ فى التبصير هكذا * ومما يستدرك عليه الياء حرف هجاء معروف والنسبة اليه يائى ويأوى ويوى وقد يايت ياء حسنا وحسنة والاصل يايت اجتمعت أربع ياآت متوالية قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة تخفيفا والياء الناحية عن الخليل وأنشد (يوى) (المستدرك)

تيممت ياء الحى حين رأيتها * تضىء كبدر طالع ليلة البدر

وأحكامها تأتى فى آخر الكتاب وبيا بالتشديد جد محمد بن عبد الجبار وأخته بانوية كلاهما من مشايخ السافى هذا محل ذكره على ما ضبطه الحافظ والمصنف ذكره فى ب ى ى وقد تقدم وبى بى كلمة تقال عند التعجب * ومما يستدرك عليه يوبا بالضم موضع اليه نسب يوم يوبا من أيامهم عن ياقوت * وبه تم حرف المعتل والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ما أشرقت شموس النهايات وكتبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه فى ١١ جمادى سنة ١١٨٨

ويتلوه ان شاء الله تعالى باب الالف اللينة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الله ناصر كل صابر

﴿باب الالف اللينة﴾

قال شيخنا هى صفة كاشفة لان المقصد هنا الالف التى هى من حروف المد واللين ويقال لها الالف الهاوية وهى التى لا تقبل الحركات بل ساكنة دائما هوائية واحترز بذلك عن الهمزة فانها عبارة عما يقبل الحركات وقد أشرنا الى ان هذا اصطلاح للمتأخرين كما نبه عليه ابن هشام وغيره وقاعدته ان الباب يكون لآخر الكلمة وهو فى هذا الباب غالب عنده لا لازم كما ان الالف اللينة انما تصح فى الآخر لا الاول وقد ذكر فى هذا الباب كلمات أوائلها همزة وآخرها ليس كذلك كاذ مثلا فذكره هنا ليس من هذا الباب باعتبار اصطلاحه بل موضعه الذال المعجمة وقد أشار اليه هنالك ومثل أولو فان آخره واو ساكنة وذكره هنا باعتبار أوله فلم يبق له ضابط وكالالفات المفردة التى لم تركب مع شئ فان أكثرها متحرك ولا زائد عليه فاعتبر أوله وهكذا فاعرف ذلك وفيه غير ذلك فى بقية الحروف يحتاج الكشف عنه الى تأمل ودقة نظر انتهى * قلت وقد يجاب عن المصنف بانه لم يذكر الا استطرادا فى اذا ويدلك على ذلك انه لم يفرد له تركيبا وقد ذكره فى الذال المعجمة مبسوطا واما اولو فانما ذكره لمناسبته بأولا كهدى فى كون كل واحد منهما جمعا لا واحد له ويدلك على ذلك انه ذكره فى اللام مفصلا مع ان الجوهرى ذكر كلا من اذ وأولا وانما هو نظر المأقلنا وكفى به قدوة فتأمل وفى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة عن الواو أو الياء وهذا الباب مبنى على ألفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه انتهى وقال

ابن برى الالف التى هى أحد حروف المد واللين لاسبيل الى تحريكها على ذلك اجتماع الخوين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها فى مثل رحيان وعصوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة فى مثل رسالة ورسائل فالهمزة بدل من الالف وليست هى الالف لان الالف لاسبيل الى تحريكها والله أعلم (أ حرف هجاء) مقصورة موقوفة (ويمد) ان جعلته اسما وهى تؤنث مالم تسم حرفا كذا فى الصحاح وفى المحكم الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت ألفا لانها تأتلف الحروف كلها وهى أكثر الحروف دخولا فى المنطق وقد جاء عن بعضهم فى قوله تعالى الم ان الالف اسم من أسماء الله تعالى والله أعلم بما أراد والالف اللينة لاحرف لها انما هى جرس مدة بعد فتحة (و) آ (بالمد حرف لنداء البعيد) تقول آزيد أقبل وقال الجوهرى وقد ينادى بها تقول أزيد أقبل الا أنها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقال الازهرى تقول للرجل اذا ناديته آ فلان وأفلان وآيا فلان بالمد انتهى (و) روى الازهرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد قالا (أصول الالفات ثلاثة وتتبعها الباقيات) ألف (أصلية) وهى فى الثلاثى من الاسماء والافعال (كألف) أى كألف ألف (و) ألف (أخذ) الاخير مثال الثلاثى من الافعال ثم قال (و) ألف (قطعية) وهى فى الرباعى (كأحمد وأحسن) الاخير مثال الرباعى من الافعال قال (و) ألف (وصلية) وهى فيما جاوز الرباعى (كاستخرج واستوفى) هذا مثال ماجاوز الرباعى من الافعال وأما من الاسماء فألف استنباط واستخراج وقال الجوهرى الالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل مائبت فى الوصل فهو ألف قطع ومالم يثبت فهو ألف وصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل ألف أخذ وأمر انتهى ثم قال ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة يكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما ويكون من الجبار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عزوجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيى وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خصومه كانوا حضورا فأراد الله عزوجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عزوجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أنشأتم شجرتها قال الازهرى فهذه أصول الالفات (وتتبعها الالف الفاصلة) قال الازهرى وللنحويين ألقاب لالفات غيرها تعرف بها فمنها الالف الفاصلة وهى فى موضعين أحدهما الالف التى (تثبت بعد واو الجمع فى الخط لتفصل بين الواو) أى واو الجمع (و) بين (مابعدها كشكروا) وكفروا وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها لاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة (و) الاخرى الالف (الفاصلة بين نون علامات الاناث وبين النون الثقيلة) كراهة اجتماع ثلاث نونات (كافعلنان) بكسر النون وزيادة الالف بين النونين فى الامر للنساء (و) منها (ألف العبارة) لانها تعبر عن المتكلم (وتسمى العاملة) أيضا (كأنا استغفر الله) وأنا أفعل كذا (و) منها (الالف المجهولة كألف فاعل وفاعول) وما أشبههما (وهى كل ألف) تدخل فى الاسماء والافعال مما لا أصل لها انما تأتى (لاشباع الفتحة فى الاسم والفعل) وهى اذا لزمتها الحركة كقولك حائم وحوائم صارت واوا لملازمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التى بعدها هى ألف الجمع وهى مجهولة أيضا (و) منها (ألف العوض) وهى (تبدل من التنوين) المنصوب اذا وقفت عليها (كرأيت زيدا) وفعلت خيرا وما أشبههما (و) منها (ألف الصلة) وهى ألف (توصل بها فتحة القافية) كقوله *بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا* وتسمى ألف الفاصلة فوصل بألف العين بألف بعدها ومنه قوله عزوجل وتظنون بالله الظنونا الالف التى بعد النون الاخيرة هى صلة لفتحة النون ولها أخوات فى فواصل الآيات كقوله عزوجل فوارير اوسلاسبيلا وأما فتحة هاء المؤنث فكقولك ضربتها ومررت بها (والفرق بينها وبين ألف الوصل أن ألفها) أى ألف الصلة (اجتلبت فى أواخر الاسماء) كما ترى (وألفه) أى ألف الوصل انما اجتلبت (فى أوائل الاسماء والافعال و) منها (ألف النون الخفيفة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية) وكقوله تعالى وليكونا من الصاغرين الوقوف على لنسفعا وعلى وليكونا بالالف وهذه الالف خلف من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خففت من ذلك قول الاعشى

* ولا تحمد المثرين والله فاحمدا * أراد فاحمدن بالنون الخفيفة فوقف على الالف ومثله قول الآخر

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فنصب بلم لانه أراد مالم يعلمن بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبى فى قول امرئ القيس

* قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * قال أراد قفن فأبدل الالف من النون الخفيفة قال أبو بكر وكذلك قوله عزوجل ألقيا فى جهنم أكثر الرواية ان الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ماوصفناه (و) منها (ألف الجمع كمساجد وجبال) وفرسان وفواعل (و) منها (ألف التفضيل والتقصير كهو أكرم منك) وألأم منك (و) فلان (أجهل منه و) منها (ألف النداء) كقولك (أزيد تريد يا زيد) وهو لنداء القريب وقد ذكر قريبا (و) منها (الف الندبة) كقولك (وازيداه) أعنى الالف التى بعد الدال (و) منها (ألف التأنيث كحمراء) وبيضاء ونفساء (وألف سكرى وحبلى و) منها (ألف التعايى بان يقول) الرجل (ان عمرا ثم يرتج عليه) كلامه (فيقف قائلا ان عمرا فيمد بها مستمد المايتفتح له من الكلام) فيقول منطلق المعنى ان عمرا منطلق اذا لم يتعاى ويفعلون ذلك فى الترخيم كما تقول يا عما وهو يريد يا عمر فيمد فتحة الميم بالالف ليمتد الصوت (و) منها (ألفات المدات كالكاف وخاتام

(أ) قوله ألف العين كذا بخطه والظاهر حركة العين

ودانات فى الكلكل والخاتم والدانق) قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن الاول قول الراجز

قلت وقد جرت على الكلكال * يانافتى ماجلت عن مجالى

أراد عن الكلكل ومن الثانى ما أنشده الفراء لو أن عمرا هتم أن يرقودا * فانهض فسد المنزر المعقودا

أراد ان يرقد وأنشد أيضا وانى حيثما يثنى الهوى بصرى * من حيث ماسلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر ومن الثالث قول الراجز لاعهد لى بنيضال * أصبحت كالشن البال

أراد بنضال وقال آخر * على عجل منى أطأطئ شيمالى * أراد شمالى وأما قول عنترة * ينباع من ذفرى عضوب جسرة * فقول أكثر أهل اللغة أنه أراد ينبع فوصل الفتحة بالالف وقال بعضهم هو ينفعل من باع يبوع (و) منها (ألف المحولة) قال شيخنا هو من اضافة الموصوف الى الصفة أى والالف المحولة (أى كل ألف أصله واو أو ياء) متحركان (كباع وقال) وقضى وغزا وما أشبهه (و) منها (ألف التثنية فى) الافعال كألف (يجلسان ويذهبان و) فى الاسماء كألف (الزيدان) والعمران (و) قال ابن الانبارى ألف القطع فى أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون فى أوائل الاسماء المفردة والوجه الآخر أن تكون فى أوائل الجمع فالتى فى أوائل الاسماء تعرفها بثباتها فى التصغير بان تفتح الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك فحيوا بأحسن منها والفرق بين ألف القطع والوصل ان ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما (ألف القطع فى الجمع كألوان وأزواج) وكذلك ألف الجمع فى الستة (و) أما (ألفات الوصل فى) أوائل الاسماء فهى ألف (ابن وابنين وابنة وابنتين واثنين واثنتين وابنم وامرئ وامرأة واسم واست وايمن) بضم الميم (وايمن) بكسر الميم فهذه ثلاثة عشر اسما ذكر ابن الانبارى منها تسعة ابن وابنة وابنين وابنتين وامرأ وامرأة واسم واست وقال هذه ثمانية يكسر فيها الالف فى الابتداء ويحذف فى الوصل والتاسعة الالف التى تدخل مع اللام للتعريف وهى مفتوحة فى الابتداء ساقطة فى الوصل كقولك الرجل القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات فى الوصل وتنفتح فى الابتداء * ومما يستدرك عليه ألف الالحاق وألف التكسير عند من أثبتها كالف قبعثرى وألف الاستنكار كقول الرجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه زيدت الهاء على المدة فى الاستنكار كما زيدت فى وافلاناه فى الندبة وألف الاستفهام وقد تقدم والالف التى تدخل مع لام التعريف وقد تقدم وفى التهذيب تقول العرب أأذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائى (المستدرك)

دعا فلان ربه فأسمعا * الخير خيرات وان شرا فأا * ولا أريد الشر الا ان تأا

قال يريد الا ان تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها ألفا وهى فى لغة بنى سعد الا ان تا بالف لينة ويقولون الا تا تقول الا تجى فيقول الآخر بلافا أى فاذهب بنا وكذلك قوله وان شرا فأا يريد ان شرا فشر وقال ابن برى آ أيضا صغر على أيية فمن أنث على قول من يقول زيبت زايا وذيلت ذالا وعلى قول من يقول زويت زايا فانه يقول فى تصغيرها أويية وقال الجوهرى فى آخر تركيب آ الالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال ألف وهما جميعا من حروف الزيادات

(اذا) (اذا) بالكسر وانما أطلقه للشهرة (تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع فى الابتداء ومعناها الحال تكررت فاذا الاسد بالباب) وكقوله تعالى (فاذا هى حية تسعى) قال الجوهرى وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام وقال (الاخفش) اذا (حرف) وقال (المبرد ظرف مكان) قال ابن برى قال ابن جنى فى اعراب أبيات الحماسة فى باب الادب فى قوله

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قال اذا فى البيت هى المكانية التى للمفاجأة وقال (الزجاج ظرف زمان يدل على زمان مستقبل) وقال الجوهرى اذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذى يدل على انها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهى ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتنى آتك والثانى الفاء كقولك ان تأتنى فانا محسن اليك والثالث اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون انتهى وقال الليث اذا جواب تأكيد للشرط ينون فى الاتصال ويسكن فى الوقف وفى شرح الفنجديهى على المقامات عن شيخه ابن برى ما نصه والفرق بين اذا الزمانية والمكانية من أوجه أحدها ان الزمانية تقتضى الجملة الفعلية لما فيها من معنى الشرط والمكانية تقع بعدها الجملة الابتدائية أو المبتدأ وحده والثانية أن الزمانية مضافة الى الجملة التى بعدها والمكانية ليست كذلك بدليل خرجت فاذا زيد فزيد مبتدأ واذا خبره والثالثة ان الزمانية تكون فى صدر الكلام نحو اذا جاء زيد فأكرمه والمكانية لا يبتدأ بها الا أن تكون جوابا للشرط كالفاء فى قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون والرابعة ان الزمانية تقتضى معنى الحضور لانها للمفاجأة والمفاجأة للحاضر دون المستقبل انتهى (وتجىء) اذا (للماضى) وان كان أصل وضعها ما يستقبل كقوله تعالى (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) قال ابن الانبارى وانما جاز للماضى ان يكون بمعنى المستقبل اذا وقع الماضى صلة لمبهم غير موقت فجرى مجرى قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون ويصدون قال ويقال لا تضرب الا

الذى ضربك اذا سلمت عليه فنحى مباذا الان الذى غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذى ضربك اذ سلمت عليه لم يجز اذا فى هذا اللفظ لان توقيت الذى أبطل أن يكون الماضى فى معنى المستقبل انتهى (و) تجىء اذا (للحال وذلك بعد القسم) نحو قوله تعالى (والليل اذا يغشى) وكقوله تعالى (والنجم اذا هوى وناصبها شرطها أو ما فى جوابها من فعل أو شبهه و) أما (اذ فانه (لما مضى من الزمان) وقد ذكر فى حرف الذال مفصلا (وقد تكون) اذا (للمفاجأة) ولا يليها الا الفعل الواجب (وهى التى تكون بعد بينا و بينما) تقول بينما أنا كذا اذ جاء زيد وأنشد ابن جنى للاقوه الاودى

بينما الناس على علياتها اذ * هووا فى هوة فيها فغاروا

(المستدرك) قال اذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التى للمفاجأة والعامل فى اذ هووا * ومما يستدرك عليه قد تجىء اذ للمستقبل ومنه قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا معناه ولو ترى اذ يفزعون يوم القيامة قال الفراء وانما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا وأما اذا الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها فى الكتابة بها فى أوقات معدودة فى حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغدا ئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآن لشدة لان الآن أقرب ما يكون فى الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التى أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت فى كل وجه واذ يقع موقع اذا واذا يقع موقع اذ كقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت معناه اذا الان هذا الامر منتظر لم يقع وقال أوس فى اذا بمعنى اذ

الحافظو الناس فى نحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائد ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال آخر

ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلا الى العلا

أراد اذا جزى قال الجوهرى وقد ترادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ وعدنا موسى أى وعدنا وقال عبد مناف الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

٣ قوله عن خبره كذا فى الصحاح والمراد به الجزاء

أى حتى أسلكوهم فى قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف ٣ عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا واذا منونة جواب وجزاء وعملها النصب فى مستقبل غير معتمد على ما قبلها كقولك لمن تقول أنا أكرمك اذا أجيئك وانما تعمل اذا بشرطين أحدهما أن يكون الفعل مستقبلا لكونه جوابا وجزاء والجزاء لا يمكن الا فى الاستقبال وثانيهما أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها و يبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا فقد أحد الشرطين المذكورين كقولك لمن حدثك اذا أظنك كاذبا وكذا اذا كان الفعل بعدها معتمدا على ما قبلها فقد الشرط الثانى كقولك لمن قال أنا آتيك أنا اذا أكرمك وتلغيها أيضا اذا فقد الشرطان جميعا كقولك لمن حدثك أنا اذا أظنك كاذبا ﴿الى﴾ بالكسر وانما أطلقه للشهرة (حرف جر) من حروف الاضافة (تأتى لانتهاء الغاية) والفرق بينها و بين حتى أن ما بعد الى لا يجب أن يدخل فى حكم ما قبلها بخلاف حتى و يقال أصل الى ولى بالواو وقد تقدم وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واو بين لان الالفات لا تكون فيها الامالة ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته الوان وعلوان واذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت اليك وعليك و بعض العرب يتركه على حاله فيقول الاك وعلاك (زمانية) كقوله تعالى (ثم أتموا الصيام الى الليل ومكانية) كقوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) والنهاية تشمل أول الحد وآخره وانما يمتنع من مجاوزته (و) تأتى (للمعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر) كقوله تعالى (من أنصارى الى الله) أى مع الله وكذلك قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى مع أموالكم وكقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم أى مع شياطينهم وكقولهم (الذود الى الذود ابل) وكذلك قولهم فلان حليم الى أدب وفقه وحكى ابن شميل عن الخليل فى قولك فانى أحمد اليك الله قال معناه أحمد معك وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فان جماعة من النحو يين جعلوا الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع الى الكتف والرجل من الاصابع الى أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة فى تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت فى حد الغسل من المرفق قال الازهرى وروى النضر عن الخليل أنه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى الى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى الى المرافق ان المرافق فيما يغسل وقال ابن سيده فى قوله تعالى من أنصارى الى الله وأنت لا تقول سرت الى زيد تريد معه فانما جاز من أنصارى الى الله لما كان معناه من يضاف فى نصرتى الى الله فجاز لذلك ان يأتى هنا بالى (و) تأتى (للتبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل) نحو قوله تعالى (رب السجن أحب الى) و) تأتى (لمرادفة اللام) كما فى حديث الدعاء (والامر اليك) أى لك (ولموافقة فى) نحو قوله تعالى (ليجمعنكم الى يوم القيامة) أى فى يوم القيامة وكذلك قوله تعالى هل لك الى أن تزكى أى فى أن تضمنه معنى الدعاء ومنه قول النابغة

فلا تتركنى بالوعيد كأننى * الى الناس مطلى به القار أجرب

(و) تأتى (للابتداء بها) كمن (قال) الشاعر

(تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أتسقى فلا تروى الى ابن أحمرا

أى منى و) تأتى (للموافقة عند) يقال هو أشهى الى من الحياة أى عندى و (قال) الشاعر أنشده الجوهرى

(أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرحيق السلسل)

ومثله قول أوس فهل لكم فيها الى فانني * طبيب بما أعيا النطاسى حذيما

وقال الراعى يقال اذا رأد النساء خريدة * صناع فقد سادت الى الغوانيا

أى عندى (و) تأتى (للتوكيد وهى الزائدة) كقوله تعالى (فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو أى تهواهم) وهذا على قول الفراء وغيره واختار غيره أن الفعل ضمن معنى تميل فعدى بما يتعدى به وهو الى وقد تقدم فى ه و ى مبسوطا وأورده ابن جنى فى المحتسب وبسطه (و) قولهم (اليك عنى أى أمسك وكف و) تقول (اليك كذا) وكذا (أى خذه) ومنه قول القطامى

اذا التيار ذو العضلات قلنا * اليك اليك ضاق بها ذراعا

(و) اذا قالوا (اذهب اليك) فان معناه (أى اشتغل بنفسك) وأقبل عليها ومنه قول الاعشى

فاذهبى ما اليك أدركنى الحلـ * ـم عدانى عن هيجكم اشفاقى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قالوا اليك اذا قلت تنح قال سيبويه سمعنا من العرب من يقال له اليك فيقول الى كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ولم يستعمل الخبر فى شئ من أسماء الفعل الا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج ولا اليك واليك معناه تنح وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فروعون يهجو بطيئة استقاها ماء * اذا طلبت الماء قالت ليكا * فانما أراد اليك أى تنح فحذف الالف عجمة وفى الحديث اللهم اليك أى أشكو اليك أو خذنى اليك وقولهم أنا منك واليك أى انتمائى اليك وقول عمرو

اليكم يا بنى عمرو اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

(ألا) قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتباعدوا عنا (﴿ألا﴾) بالفتح (حرف استفتاح) أى يفتتح به الكلام تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج (يأتى على خمسة أوجه الاول (للتنبيه) نحو قوله تعالى (ألا انهم هم السفهاء وتفيد التحقيق لتركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق) قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى قال ألا تكون تنبيها ويكون ما بعدها أمرا أو نهيا أو اخبارا تقول من ذلك ألا قم ألا لا تقم ألا ان زيدا قائم وقال الفارسى اذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله * ألا يا سلمى يا دار مى على البلى * فخلصت ههنا للاستفتاح وخص التنبيه بيا كما سيأتى فى آخر الكتاب (و) الثانى (للتوبيخ والانكار) والتقريع ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير تقول من ذلك ألا تندم على فعالك ألا تستحى من جيرانك ألا تخاف ربك ومنه قول الشاعر

(ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم)

(و) الثالث (للاستفهام عن النفى) كقول الشاعر

(ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا لاقى الذى لاقاه أمثالى)

(و) الرابع (للعرض) قالوا وهى المركبة من لا وهمزة الاستفهام ويكون الفعل بعدها جزما ورفعا قال الكسائى كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزل تأكل وألا تنزل تأكل (و) الخامس (التحضيض ومعناهما) أى العرض والتحضيض (الطلب لكن العرض طلب بلين) بخلاف التحضيض كقوله تعالى (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) قال الليث وقد تردف ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

(أولو) ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا (﴿أولو﴾) بضمتين (جمع لا واحد له من لفظه) نقله الجوهرى وهو للمصنف فى اللام (وقيل اسم جمع واحده ذو وألات للاناث واحدها ذات) كذا فى النسخ والصواب واحدتها كما هو نص الجوهرى تقول جاءنى أولو الالباب وألات الاحمال (وأولا) هكذا فى النسخ والصواب أولى كهدى كما هو نص الصحاح (جمع) أو اسم يشار به الى الجمع (و يمد) فيكون على وزن غراب فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وشاهد الممدود قول خلف بن حازم

الى النفر البيض الالاء كانهم * صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

والكسرة التى فى ألاء كسرة بناء لا كسرة اعراب وعلى ذلك قول الشاعر * وان الالاء يعلمون منهم * قال ابن سيده وهذا يدل على ان أولى وأولاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى اللذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبنى الممدود على الكسر (لا واحد له من لفظه) أيضا (أو واحده ذا المذكور وذه للمؤنث وتدخلها التنبيه) تقول (هؤلاء) قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء قومك ورأيت هؤلاء فينون ويكسر الهمزة قال وهى لغة بنى عقيل (و) تلحقه (كاف الخطاب) تقول (أولئك وأولالك) قال الكسائى من قال أولئك فواحده ذلك ومن قال أولالك فواحده ذالك (وأولالك) مثل أولئك وأنشد يعقوب

أولالك قومى لم يكونوا أشابة * وهل يعظ الضليل الا أولالكا

واللام فيه زائدة ولا يقال هؤلالك وزعم سيبويه ان اللام لم تزد الا فى عبدل وفى ذلك ولم يذكر أولالك الا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أولالك فى التقدير كانه جمع ذلك قال الجوهرى وربما قالوا أولئك فى غير العقلاء قال محمد بن عبد الله بن غير الثقفى

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا (والالك بالتشديد لغة) فى أولئك (قال) الراجز

(*ما بين ألالك الى الاكا * وأما) قولهم (ذهبت العرب الاولى) كذا فى النسخ والصواب الالى كما هو نص الصحاح قال والالى بوزن العلى هو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى وأما قولهم ذهبت العرب الالى (فقلوب الاول لانه جمع أولى كاخرى وأخر) وفى التهذيب الالى بمعنى الذين ومنه قوله فان الالى بالطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التآسيا

قال وأتى به زياد الاعجم نكرة بغير ألف ولام فى قوله

فأنتم ألى جئتم مع البقل والدبى * فطار وهذا شخصكم غير طائر

وأنشد ابن برى شاهد الالى

رأيت موالى الالى يخذلونني * على حدثان الدهر اذ يتقلب

قال فقوله يخذلونني مفعول ثان أو حال ليس بصلة وقال عبيد بن الابرص

نحن الالى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

قال وعليه قول أبى تمام

من أجل ذلك كانت العرب الالى * يدعون هذا سودد امحدودا

وقال صاحب اللسان وجدت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى قال وللشريف الرضى يمدح الطائع

قد كان جدلك عصمة العرب الالى * فاليوم أنت لهم من الاجذام

قال قال ابن الشجرى قوله الالى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الالى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها

(الا) (الا) بالكسر والتشديد (للاستثناء) وتكون حرف جزاء أصلها ان لا وهما معا لان لانهما من الادوات حقا قال الجوهرى يستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه انتهى فمثال الايجاب قوله تعالى (فشربوا منه الا قليلا ونصب ما بعدها بها) قال شيخنا نصب المستثنى بالا هو الاصح من أقوال ثمانية كما فى التسهيل وشروحه ومثال النفى قوله تعالى (ما فعلوه الا قليل منهم ورفع ما بعدها على أنه بدل بعض) فى هذه الآية وقع فى كلام غير موجب والتقدير الا ناس قليل أى الا ناسا قليلا فالا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو ولو كان فى كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى وانما يختار البدل لعدم فساد المعنى حينئذ واذا جعل بدلا كان اعرابه كاعراب المبدل ولا يحتاج الى تكلف واذا كان مستثنى كان منصوبا فيحتاج الى تكلف وهو تشبيهه بالمفعول به من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام ثم ان غير الموجب قد يكون استفهاما ونهيا وهذا الاستفهام يلزم ان يكون على سبيل الانكار مثاله قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ومثال النهى لا يقم أحد الا أحد قاله الرضى (وتكون) الا (صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها) أو بهما (جمع منكرا أو شبهه) اعلم ان أصل الا أن يكون للاستثناء وأصل غير ان يكون صفة تابعة لما قبله فى الاعراب وقد يجعلون الا صفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا تابعة لجمع منكور غير محصور (نحو) قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) فقوله الا تابعة لقوله آلهة وقوله الا الله صفة لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لان الجمع المنكور غير محصور يحتمل ان يتناول ثلاثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة حينئذ لعدم افادته التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء لكان الله مستثنى داخلا فى المستثنى منه وهو آلهة فخرج منها بالا فيلزم وجود الآلهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير كما جعل غير للاستثناء حملا على الا (و) كذا فى (قوله) أى الشاعر وهو ذو الرمة وهو مثال للجمع شبه المنكر

(أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها)

فان تعريف الاصوات تعريف الجنس كما مر ذلك للمصنف فى ا ل ل وقال الجوهرى وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم الا زيدا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معديكرب

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

كأنه قال غير الفرقدين وأصل الا الاستثناء والصفة عارضة وأصل غير صفة والاستثناء عارض (و) قد (تكون) الا (عاطفة بمنزلة الواو) كقوله تعالى (لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا) وقوله تعالى (لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم) ثم بدل حسنا بعد سوء (أى ولا الذين ظلموا) ولا من ظلم وأنشد الجوهرى

وأرى لها دارا بأغدرة السيـ * ـدان لم يدرس لها رسم

الا رمادا هامدا دفعت * عنه الرياح خوالد سحم

وقد ذكر المصنف الاوأحكامها فى تركيب ال ومر الكلام عليه هناك * ومما يستدرك عليه المستثنى المفرغ الذى يجىء بعد الا فى كلام غير موجب اذا كان المستثنى منه غير مذكور نحو ما جاءنى الا زيد ويعرب المستثنى على حسب مقتضى العوامل وسمى مفرغا لانه فرغ العامل عن العمل فيما قبل الا أو لتفريغ العامل عن المعمول للمستثنى واذا كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر (المستدرك)

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

وأما قوله تعالى الا قوم يونس فقال الفراء نصب لانهم منقطعون مما قبل وتأتى الا بمعنى لما كقوله تعالى ان كل الا كذب الرسل وهى فى قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل كما ان لما تأتى بمعنى الا فى قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقال ثعلب حرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك أتانى اخوتك الا أن يكون زيدا وزيد فمن نصب أراد الا ان يكون الامر زيدا ومن رفع جعل كان تامة مكتفية عن الجزاء بما معها وسئل ثعلب عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بالا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حط والثانى زيادة والثالث حط والرابع زيادة الا ان تجعل بعض الا اذا جزت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبى عبيدة فى الا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق ﴿ألا بالفتح﴾ والتشديد (حرف تحضيض مختص بالجمل الخبرية) ومر له فى هال ان هلا تختص بالجمل الفعلية الخبرية وانها معنيان تكون بمعنى هلا يقال ألا فعلت ذا معناه لم لم تفعل كذا وتكون بمعنى ان لا فأدغمت النون فى اللام وشددت اللام تقول امرته الا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء فى المصاحف القديمة مدغما فى موضع ومظهرا فى موضع وكل ذلك جائز وقال الكسائى ان لا اذا كانت اخبارا نصبت ورفعت واذا كانت نهيا جزمت وقد ذكره المصنف فى ال ولأعاده هنا ثانيا * ومما يستدرك عليه (ألا) ٣ قوله الا ان تجعل بعض الخ هكذا فى خطه وحرره (المستدرك)

أما بالتخفيف من حروف التنبيه ولا تدخل الا على الجملة كالا تقول أما انك خارج ومنه قول الشاعر

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيى والذى أمره الامر

لقد تركتنى أحسد الوحش ان أرى * اليفين منها لا يروعهما الذعر

وقد تبدل الهمزة هاء وعينا فيقال هما والله وعما والله وأما بالتشديد وقد تقدم الكلام عليهما فى حرف الميم ﴿أنى﴾ كحتى (تكون بمعنى أين) تقول انى لك هذا أى من أين لك هذا ومنه قوله تعالى انى لهم التناوش من مكان بعيد وقوله تعالى يا مريم انى لك هذا وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال * انى ومن أين آنك الطرب * (و) بمعنى (متى) ومنه قوله تعالى قلتم انى هذا أى متى هذا نقله الازهرى (و) بمعنى (كيف) تقول انى لك أن تفتح الحصن أى كيف لك ذلك نقله الجوهرى وقال الليث فى قول علقمة (أنى)

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * انى توجه والمحروم محروم

أراد أينما توجه وكيفما توجه قال الجوهرى (وهى من الظروف التى يجازى بها) تقول (أنى تأتنى آتك) معناه من أى جهة تأتنى آتك وقال ابن الانبارى قرأ بعضهم أنى صببنا الماء صبا بفتح الهمزة قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى انى اين الان فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أى وجه صببنا الماء وقوله تعالى انى شئتم يحتمل المعانى الثلاثة (و) أما (انا) فقد ذكرناه (فى) باب (النون) ومر أحكامه مفصلة فراجعه ﴿أيا﴾ بالفتح والتخفيف (حرف لنداء البعيد لا القريب ووهم الجوهرى) لم أره فى الصحاح فلينظر ذلك (وتبدل همزته هاء) فيقال هيا وقد تقدم فى موضعه قال ابن الحاجب فى الكافية فى بيان حروف النداء ما نصه يا أعم الحروف تستعمل فى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد وأى والهمزة للقريب وقال الفخر الجاربردى موافقا لصاحب المفصل ان اياوهيا للبعيد أو من هو بمنزلته من نائم وساه واذا نودى بهذه الحروف الثلاثة من عدا البعيد والنائم والساهى فلحرص المنادى على اقبال المدعو عليه (وايا بالكسر) مع تشديد الياء وعليه اقتصر الجوهرى (والفتح) رواه قطرب عن بعضهم ومنه قراءة الفضل الرقاشى أيالك نعبد وأيالك نستعين بفتح الهمزتين نقله الصغانى زاد قطرب ثم تبدل الهمزة هاء مفتوحة أيضا فيقولون هيالك قال الجوهرى (اسم مبهم تتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب) تقول (ايالك وايام وايای) وايانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فتكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب فاضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وايا عماد لها لانها لا تقوم بانفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بايا فصار كله كالشئ الواحد ولك ان تقول ضربت اياى لانه يصح ان تقول ضربنى ولا يجوز ان تقول ضربت اياك لانك انما تحتاج الى اياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها ويجوز أن تقول ضربتك اياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى ايا وأما قول الشاعر وهو ذو الاصبع (أيا)

العدواني كانا يوم قرى انما نقتل ايانا * قتلنا منهم كل * فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية لا تقول قتلتني انما تقول قتلت نفسي كما تقول ظلمت نفسي فاغفر لي ولم تقل ظلمتني فاجرى ايانا مجرى أنفسنا انتهى كلام الجوهري قال ابن بري عند قول الجوهري ولك ان تقول ضربت اياي الى آخره صوابه ان تقول ضربت اياي لانه لا يجوز ان يقال ضربتني (وتبدل همزته هاء) كأراق وهراق تقول هيالك قال الجوهري وأنشد الاخفش

فهيالك والامر الذي ان توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

وفي المحكم ضاقت عليك المصادر والبيت لمضرس وقال آخر

يا خال هلا قلت اذ أعطيتني * هيالك هيالك وحنواء العنق

(و) تبدل (تارة واو تقول ويالك) وقد اختلف النحويون في ايالك فقال (الخليل) بن أحمد (أيا اسم مضمر مضاف الى الكاف) وحكى عن المازني مثل ذلك قال أبو علي وحكى أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن (الاخفش) انه (اسم مفرد مضمر يتغير آخره كما يتغير آخر المضمرات لاختلاف أعداد المضمرين) وان الكاف في ايالك كالتي في ذلك في انه دلالة على الخطاب فقط مجردة من كونها علامة المضمر وحكى سيبويه عن الخليل انه قال لو قال قائل ايالك نفسك لم أعنفه لان هذه الكلمة مجرورة وقال بعضهم ايا اسم مبهم يكنى به عن المنصوب وجعلت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب وهذا بعينه مذهب الاخفش قال الازهري وقوله اسم مبهم يكنى به عن المنصوب يدل على انه لا اشتقاق له وقال أبو اسحق الكاف في ايالك في موضع جر باضافة ايا اليها الا انه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات ولو قلت ايا زيد حدثت لكان قبيحا لانه خص بالمضمر قال ابن جني وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غير قول الاخفش أما قول الخليل ان ايا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك انه اذا ثبت انه مضمر لم تجز اضافته على وجه من الوجوه لان الغرض من الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأما قول من قال ان ايا بكمالها اسم فليس بقوي وذلك ان ايالك في ان فتحه الكاف تفيد للخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد للخطاب المؤنث بمنزلة أنت في أن الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد للخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد للخطاب المؤنث فكما ان ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا ايا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما من قال ان الكاف والهاء والياء في ايالك واياه واياي هي الاسماء وان ايا انما عمدت بها هذه الاسماء لقلتها فغير مرضي أيضا وذلك ان ايا في انها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في ان هذه مضمرات منفصلة فكما ان أنا وأنت ونحوهما يخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والالف في قمنا والالف في قاما والواو في قاموا بل هي ألفاظ أخر غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شيء منها معمودا له غيره وكما ان التاء في أنت وان كانت بلفظ التاء في قمت وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو ان والتاء بعدها للمخاطب وليست أن عماد للتاء فكذلك اياها هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما ان التاء في أنت غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف في ايالك اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبي اسحق ان ايا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس ايا بمظهر كما زعم والدليل على ان ايا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الاعراب وهو النصب ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة الا ما اقتصر به من الاسماء على الظرفية وذلك نحو ذات مرة وبعيدات بين وذا صباح وما جرى مجراهن وشيأ من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله ولبيك وليس ايا ظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الاسماء فقد صح اذن بهذا الايراد سقوط هذه الاقوال ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته الا قول أبي الحسن الاخفش من ان ايا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرك زيدا والنجاك قال وسئل أبو اسحق عن معنى قوله عز وجل ايالك نعبد وايالك نستعين ما تأويله فقال تأويله حقيقتك نعبد قال واشتقاقه من الآية التي هي العلامة قال ابن جني وهذا غير مرضي وذلك ان جميع الاسماء المضمرة مبنية غير مشتقة نحو أنا وهي وهو وقد قامت الدلالة على كونها اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا (وايا الشمس بالكسر والقصر) أي مع التخفيف (و بالفتح والمد) أيضا (وايا تها بالكسر والفتح) فهي أربع لغات (نورها وحسنها) وضوءها ويقال الاياة للشمس كالهالة للقمر وشاهد اياة قول طرفة

سقته اياة الشمس الا لثاته * أسف ولم تكرم عليه بأثمد

وشاهد اياة بالكسر مقصورا وممدودا قول معن بن أوس أنشده ابن بري

رفعن رقاعا على ايلية جدد * لاقى اياها اياة الشمس فائتلقا

فجمع اللغتين في بيت (وكذا) الاياء (من النبات) حسنه و بهجته في اخضراره ونموه (وايايا وايايا وايايه) كل ذلك (زجر للابل) واقتصر الجوهري على الاولى (وقد أيايها) وأنشد لذي الرمة

اذا قال حاديهم ايايا تقيمنه * بميل الذرا مطلنفشات العرائك

قال ابن برى والمشهور فى البيت * اذا قال حادينا ايا عجست بنا * خفاف الخطا الخ ثم ان ذكره ايايه هنا كانه استطراد والا فموضع ذكره الهاء، وتقدم هناك يه يه ويايه وقد يهيه بها فتأمل * ومما يستدرك عليه وقد تكون ايا للتحذير تقول ايالك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد وبقال هيالك بالهاء وأنشد الاخفش لمضرس * فهيالك والامر الذى ان توسعت * وقد تقدم وتقول ايالك وان تفعل كذا ولا تقل ايالك ان تفعل بلا واو كذا فى الصحاح وقال ابن كيسان اذا قلت ايالك وزيدا فانت محذر من تخاطبه من زيد والفعل الناصب لا يظهر والمعنى أحذرك زيدا كانه قال أحذرك ايالك وزيدا فايالك محذر كانه قال باعد نفسك عن زيد وباعد زيدا عنك فقد صار الفعل عاملا فى المحذور والمحذر منه انتهى وقد تحذف الواو كما فى قول الشاعر

(المستدرك)

فايالك ايالك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب

يريد ايالك والمراء فحذف الواو لانه بتأويل ايالك وأن تمارى فاستحسن حذفها مع المراء وقال الشريشى عند قول الحريرى فاذا هو اياه مانصه استعمل اياه وهو ضمير منصوب فى موضع الرفع وهو غير جائز عند سيبويه وجوزه الكسائى فى مسئلة مشهورة جرت بينهما وقد بينها الفنجديهى فى شرحه على المقامات عن شيخه ابن برى بما لا مزيد عليه فراجعه فى الشرح المذكور

(الباء حرف) هجاء من حروف المعجم ومخرجها من انطباق الشفتين قرب مخرج الفاء تمد وتقصر وتسمى حرف (جر) لكونها من حروف الاضافة لان وضعها على ان تضيف معانى الافعال الى الاسماء ومعانيها مختلفة وأكثر ما ترد (للالصاق) لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه قال الجوهرى هى من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى لالصاق الفعل بالمفعول به اما (حقيقيا) كقولك (أمسكت بزيد) واما (مجازيا) نحو (مررت به) كانك ألصقت المرور به كما فى الصحاح وقال غيره التصق مرورى بمكان يقرب منه ذلك الرجل وفى اللباب الباء للالصاق اما مكملة للفعل نحو مررت بزيد وبه داء ومنه أقسمت بالله وبحياتك أخبرنى قسما واستعطافا ولا يكون مستقرا الا ان يكون الكلام خبرا انتهى ودخلت الباء فى قوله تعالى واشركوا بالله لان معنى أشركوا بالله قرن به غيره وفيه اضمار والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان قرنت به وكيلا (وللتعدية) نحو قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أى جعل اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير فان معنى ذهب زيد صدر الذهاب منه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وأما التعدية بمعنى الصاق معنى الفعل الى معموله بالواسطة فالحروف الجارة كلها فيها سواء بلا اختصاص بالحرف دون الحرف وفى اللباب ولا يكون مستقرا على ما ذكر يوضح ذلك قوله

(الباء)

ديار التى كادت ونحن على منى * تحل بنا لولا نجاء الركائب

وقال الجوهرى وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طار به وأطاره وطيره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاق على العموم لان من الافعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو عاد الشئ وأعدته ولا نقل عودته ومنها ما يعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرفته ولا يقال أعرفته ومنها ما يعدى بالباء ولا يعدى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفعته (وللاستعانة) نحو (كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم) وضربت بالسيف (ومنه باء البسملة) على المختار عند قوم وردّه آخرون وتعقبوه لما فى ظاهره من مخالفة الادب لان باء الاستعانة انما تدخل على الآلات التى تمتهن ويعمل بها واسم الله تعالى يتنزه عن ذلك نقله شيخنا وقال آخرون الباء فيها بمعنى الابتداء كانه قال ابتدئ باسم الله (وللسببية) كقوله تعالى (فكلا أخذنا بذنبه) أى بسبب ذنبه وكذلك قوله تعالى (انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) أى بسبب اتخاذكم ومنه الحديث لن يدخل أحدكم الجنة بعمله (وللمصاحبة) نحو قوله تعالى (اهبط بسلام منا أى معه) وقد مر له فى معانى فى انها بمعنى المصاحبة ثم بمعنى مع وتقدم الكلام هناك ومنه أيضا قوله تعالى (وقد دخلوا بالكفر) أى معه وقوله تعالى فسبح بحمد ربك وسبحانك وبحمدك ويقال الباء فى فسبح بحمد ربك للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به والمعنى اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده واشتريت الفرس بلجامه وسرجه وفى اللباب وللمصاحبة فى نحو رجع بخفى حنين ويسمى الحال قالوا ولا يكون الا مستقرة ولا صاد عن الالغاء عندى (وللظرفية) بمعنى فى نحو قوله تعالى (ولقد نصركم الله ببدر) أى فى بدر (ونجيناهم بسحر) أى فى سحر وفلان بالبلد أى فيه وجلست بالمسجد أى فيه ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيحة اليتقصع

اى فى الشيحة (و) منه أيضا قوله تعالى (بأيكم المفتون) وقيل هى هنا زائدة كما فى المغنى وشروحه والاول اختاره قوم (وللبدل) ومنه قول الشاعر (فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا)

أى بدلا بهم وفى اللباب وللبدل والتجريد نحو اعتضت بهذا الثوب خيرا منه وهذا بذا لك ولقيت بزيد بحرا (وللمقابلة) كقولهم (اشتريته بالف وكافيته بضعف احسانه) الاولى ان يقول كافيت احسانه بضعف ومنه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قال البدر القرافى فى حاشيته وليست للسببية كما قالته المعتزلة لان المسبب لا يوجد بلا سببه وما يعطى بمقابلة وعوض قد يعطى بغيره

مجاناتفضلا واحسانا فلا تعارض بين الآية والحديث الذى تقدم فى السببية جمعا بين الادلة فالباء فى الحديث سببية وفى الآية للمقابلة ونقله شيخنا أيضا هكذا (وللمجاوزة كعن وقيل تختص بالسؤال) كقوله تعالى (فاسأل به خبيرا) أى عنه يخبرك وقوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أى عن عذاب قاله ابن الاعرابى ومنه قول علقمة

فان تسالونى بالنساء فانى * بصير بادواء النساء طبيب

أى عن النساء قاله أبو عبيد (أولا تختص) به (نحو) قوله تعالى (ويوم تشقق السماء بالغمام) أى عن الغمام وكذا قوله تعالى السماء منفطر به أى عنه (و) قوله تعالى (ماغرك بربك الكريم) أى ماخدعك عن ربك والايمان به وكذلك قوله تعالى وغركم بالله الغرور أى خدعكم عن الله تعالى والايمان به والطاعة له الشيطان (وللاستعلاء) بمعنى على كقوله تعالى ومنهم (من ان تأمنه بقنطار) أى على قنطار كما توضع على موضع الباء فى قول الشاعر اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

أى رضيت بى قاله الجوهرى وكذلك قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون بدليل قوله وانكم لتمرون عليهم ومنه قول الشاعر

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وكذلك قولهم زيد بالسطح أى عليه وقوله تعالى لو تسوى بهم الارض أى عليهم (وللتبعيض) بمعنى من كقوله تعالى (عينا يشرب بها عباد الله) أى منها ومنه قول الشاعر * شربن بماء البحر ثم ترفعت *

وقول الآخر

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب الشريب ببرد ماء الحشرج

وقيل فى قوله تعالى يشرب بها عباد الله ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها عباد الله وعليه حمل الشافعى قوله تعالى (وامسحوا برؤسكم) أى ببعض رؤسكم وقال ابن جنى واما مايحكيه أصحاب الشافعى من ان الباء للتبعيض فشئ لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به ثبت * قلت وهكذا نسب هذا القول للشافعى ابن هشام فى شرح قصيدة كعب وقال شيخ مشايخنا عبد القادر بن عمر البغدادى فى حاشيته عليه الذى حققه السيوطى ان الباء فى الآية عند الشافعى للالصاق وأنكر ان تكون عنده للتبعيض وقال هى للالصاق أى ألصقوا المسح برؤسكم وهو يصدق ببعض شعرة وبه تمسك الشافعى ونقل عبارة الام وقال فى آخرها وليس فيه ان الباء للتبعيض كما ظن كثير من الناس قال البغدادى ولم ينسب ابن هشام هذا القول فى المغنى الى الشافعى وانما قال فيه ومنه أى من التبعيض وامسحوا برؤسكم والظاهر ان الباء للالصاق أو للاستعانة وان فى الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء والاصل امسحوا رؤسكم بالماء فقلب معمول مسح انتهى قال البغدادى ومعنى الالصاق المسح بالرأس وهذا صادق على جميع الرأس وعلى بعضه فمن أوجب الاستيعاب كمالك أخذ بالاحتياط وأخذ أبو حنيفة بالبيان وهو ماروى انه مسح ناصيته وقدرت الناصية بربع الرأس (وللقسم) وهى الاصل فى حروف القسم وأعم استعمالا من الواو والتاء لان الباء تستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء قاله محمد بن عبد الرحيم الميلانى فى شرح المغنى للجاربردى وفى شرح الانموذج للزمخشرى الاصل فى القسم الباء والواو تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا والله فى المعنى أقسمت بالله والتاء تبدل من الواو فى تالله خاصة والباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال ولك لافعلن كذا والتاء لا تدخل من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو انتهى * قلت وشاهد المضمر قول غوية بن سلمى

الا نادت امامة باحتمالى * لتحزننى فلا بك ما أبالى

وقد ألغز فيها الحريرى فى المقامة الرابعة والعشرين فقال وما العامل الذى نائبه أرحب منه وكرا وأعظم مكرا وأكثر تالله ذكرا قال فى شرحه هو باء القسم وهى الاصل بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم فى قولك (أقسم بالله) ولدخولها أيضا على المضمر كقولك بك لافعلن ثم أبدلت الواو منها فى القسم لانهما جميعا من حروف الشفة ثم لتناسب معنييهما لان الواو تفيد الجمع والباء تفيد الالصاق وكلاهما متفق والمعنيان متقاربان ثم صارت الواو المبدلة منها أدور فى الكلام وأعلق بالاقسام ولهذا ألغز بأنها أكثر تالله ذكرا ثم ان الواو أكثر موطنا لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رب وتنتظم أيضا مع نواصب الفعل وأدوات العطف فلهذا وصفها بارحب الوكر وعظم المكر (وللغاية) بمعنى الى نحو قوله تعالى وقد (أحسن بى أى أحسن الى وللتوكيد وهى الزائدة وتكون زيادة واجبة كاحسن بزيد أى أحسن زيد) كذا فى النسخ والصواب حسن زيد (أى صار ذا حسن وغالبة وهى فى فاعل كفى ككفى بالله شهيدا و) تزاد (ضرورة كقوله

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد)

وفى اللباب وتكون مزيدة فى الرفع نحو كفى بالله والنصب فى ليس زيد بقائم والجر عند بعضهم نحو * فأصبحن لا يسألنه عن بمابه * انتهى وقد أخل المصنف فى سياقه هنا وأشبعه بيانا فى كتابه البصائر فقال العشرون الباء الزائدة وهى المؤكدة وتزاد فى الفاعل كفى بالله شهيدا أحسن بزيد أصله حسن زيد وقال الشاعر

كفى ثعلا فخرا بانك منهم * ودهرا لان أمسيت فى أهله أهل

وفى الحديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وتزاد ضرورة كقوله * بما لاقت لبون بنى زياد * وقوله

مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسربا ليه

وتزاد فى المفعول نحو لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة وقول الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

وقول الشاعر * سود المحاجر لا يقرأن بالسور * وقلت فى مفعول لا يتعدى الى اثنين كقوله

تبلت فؤادك فى المنام خريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام

وتزاد فى المبتدا بأيكم المفتون بحسبك درهم خرجت فاذا بزيد وتزاد فى الخبر ما الله بغافل جزاء سيئة بمثلها وقول الشاعر * ومنعكها بشئ يستطاع * وتزاد فى الحال المنفى عاملها كقوله

فما رجعت بجانبه ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها

وكقوله * وليس بذى سيف وليس بنبال * وتزاد فى توكيد النفس والعين يتربصن بأنفسهن انتهى وقال الفراء فى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا دخلت الباء للمبالغة فى المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا قال وموضع الباء رفع وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز ان يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجرى فى باب المنصوبات مجرى الدرهم فى قوله عندى عشرون درهما (وحركتها الكسر) ونص الجوهرى الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصه بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا (وقيل الفتح مع الظاهر نحو مر بزيد) قال شيخنا هذا لا يكاد يعرف وكانه اغتر بما قالوه فى بالفضل ذو فضلكم الله به فى الثانية المنقولة من بها وهى نقلوا فيها فتحة هاء التأنيث على ما عرف بل الكسرة لازمة للباء المناسبة عملها وعكس تفصيله ذكروه فى اللام وهو مشهور أما الباء فلا يعرف فيه الا الكسر انتهى * قلت هذا نقله شمر قال قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها وليس فيه ما استدل به شيخنا فتأمل * ومما يستدرك عليه الباء تمد وتقصر والنسبة باوى وبائى وقصيدة بيوبة رويها الباء وبيت باء حسنا وحسنة وجمع المقصور أبواء وجمع الممدود باآت والباء النكاح وأيضا الرجل الشبق وتأتى الباء للعوض كقول الشاعر ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث * الا أخو ثقة فانظر بمن تثق

(المستدرك)

أراد من تثق به وتدخل على الاسم لارادة التشبيه كقولهم لقيت بزيد الاسد ورأيت بفلان القمر وللتقليل كقول الشاعر

فلئن صرت لا تحير جوابا * أبما قد نرى وأنت خطيب

وللتعبير وتتضمن زيادة العلم كقوله تعالى قل أتعلمون الله بدينكم وبمعنى من أجل كقول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنهم * جن البدى رواسيا أقدامها

أى من أجل الذحول نقله الجوهرى وقد أضمرت فى الله لافعلن وفى قول رؤبة خير لمن قال له كيف أصبحت وفى الحديث أنا بها أنا بها أى أنا صاحبها وفى آخر لعلك بذلك أى المبتلى بذلك وفى آخر من بك أى من الفاعل بك وفى آخر فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ وقد تبدل ميما كبكة ومكة ولازب ولازم (التاء حرف هجاء) من حروف المعجم لثوى من جوار مخرج الطاء يمد ويقصر والنسبة الى الممدود تائى والى المقصور تاوى والجمع انواء (وقصيدة) تائية ويقال (تاوية و) كان أبو جعفر الرواسى يقول (تيوبة) بالتحريك رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاوية قال وكذلك اخواتها (و) قال اللحيانى يقال (تيبت تاء حسنة) أى (كتبتها) وهى من حروف الزيادات (والتاء المفردة محركة فى أوائل الاسماء وفى أواخرها وفى أواخر الافعال ومسكنة فى أواخرها والمحركة فى أوائل الاسماء حرف جر للقسم) وهى بدل من الواو كما أبدلوا منها فى تترى وتراث وتجاه وتخمة والواو بدل من الباء ولا يظهر معها الفعل كما تقدم (وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى) على الصحيح تقول تالله لافعلن كذا (وربما قالوا تربى وترب الكعبة وترالرحمن) روى ذلك عن الاخفش وهو شاذ (والمحركة فى أواخرها حرف خطاب كانت وأنت) للمذكر والمؤنث ان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (والمحركة فى أواخر الافعال ضمير كفمت) أنا (والساكنة فى أواخرها علامة للتأنيث كفامت) قال الجوهرى وقد تزاد التاء للمؤنث فى أول المستقبل وفى آخر الماضى تقول هى تفعل وفعلت فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن ان تكون حرفا أخرت أو تقدمت ثم قال الجوهرى وقد تكون ضمير الفاعل فى قولك فعلت يستوى فيه المذكر والمؤنث فان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (وربما وصلت بثم ورب) يقال ثمت وربت (والاكثر تحريكها معهما بالفتح) يقال ثمت وربت وقد ذكر كل منهما فى موضعه (وتا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا) للمذكر وأنشد الجوهرى للنابغة

(التاء)

هاان تاعذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

فقوله تا اشارة الى القصيدة والعذرة بالكسر اسم من الاعتذار وتاه تحير والبلد المفازة وكان النابغة قد هجا النعمان فاعتذر اليه بهذه (وته) للمؤنث (وذه) للمذكر (وتان للتثنية وألاء) كغراب (للجمع وتصغير تا تيا) بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها فى ياء التصغير قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرك أبدا فالياء الاولى فى تيا هى ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هى عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهى لام الكلمة انتهى وفى الحديث ان عمر رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك قال ابن الاثير تيا تصغير تا وهى اسم اشارة للمؤنث وانما جاء بها مصغرة تصغير الامر لها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل انتهى وقال الليث وانما صار تصغيرته وذه وما فيها من اللغات تيا لان كلمة التاء والذال من ته وذه كل واحدة هى نفس وما لحقها من بعدها فانه عماد للتاء لكى ينطق به اللسان فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجىء بعدهما كما جاءت فى سعيد وعمير ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير يجنبها الا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها ولا ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم ان يرفعوا التاء التى فى التصغير ان هذه الحروف دخلت عماد اللسان فى آخر الكلمة فصارت التاء التى قبلها فى غير موضعها لانها قلبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تيا الالف التى كانت فى ذا انتهى وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة تخالف غيرها فى معناها وكثير من لفظها فمن خلافها فى المعنى وقوعها فى كلما أومأت اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صغرت هذه الاسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل والحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى ان كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم وتقول فى تصغير ذا ذيا وفى تا تيا انتهى (و) يقال (تيالك وتيالك ويدخل عليها ها فيقال) ونص الصحاح ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول (هاتا) هندوها تان وهؤلاء والتصغير ها تيا (فان خوطب بها جاء الكاف فقيل تيلك وتالك وتلك رتلك بالكسر وبالفتح) الاخيرة (رديئة) قاله الجوهرى (وللتثنية تالك وتانك وتشدد) النون وعلى التشديد اقتصر الجوهرى قال (والجمع أولئك والالك والالك) فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع (وتدخل الهاء على تيلك وتالك فيقال ها تالك) هند (وها تيلك) هند وأنشد الجوهرى لعبيد يصف ناقة

ها تيلك تحملنى وأبيض صارما * ومذربا فى مارن محموس

وقال أبو النجم

جئنا نحييك ونستجديكا * فافعل بنا ها تالك أو ها تيكا

أى هذه أو تلك تحية أو عطية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا من ها التنبيه نقله الجوهرى قال ابن برى انما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة ان اللام تدل على بعد المشار اليه وها التنبيه تدل على قربه فتنافيا وتضادا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التاء تدخل على أول المضارع تقول أنت تفعل وتدخل فى أمر الغائبة تقول لتقم هند وربما أدخلوها فى أمر المخاطب كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا وقال الراجز

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وتدخلها أيضا فى امر مالم يسم فاعله فتقول من زهى لتزه يا رجل ولتعن بحاجتى قال الاخفش ادخال اللام فى أمر المخاطب لغة رديئة للاستغناء عنها وتالك لغة فى تلك وأنشد ابن السكيت للقطامى يصف سفينة نوح عليه السلام

وعامت وهى قاصدة باذن * ولولا الله جار بها الجوار

الى الجودى حتى صار حجرا * وحان لتالك الغمر انحسار

وهى أقبح اللغات * ومما يستدرك عليه الثاء حرف من حروف التهجى لثوى يظهر من أصول الاسنان قريبا من مخرج الذال يمد ويقصر والنسبة ثاوى وثائى ولثوى وقد ثبيت ثاء حسنة وحسناوا لجمع اثواء واثياء وثاآت وقد يكتفى به عن ذكر الثناء والثواب ونحوه قال الشاعر

فى ثاء قومه يرى مبالغا * وعن ثناء من سواهم فارغا

وقد تبدل من الفاء كثوم وفوم وجدف وجدث والثاء الخيار من كل شئ عن الخليل وأنشد

اذا ما أتى ضيف وقد جال الدجى * أتيت بثاء البر واللحم والسكر

(الحاء) ﴿الحا﴾ بالقصر (حرف هجاء) مخرجه وسط الحلق قرب مخرج العين (ويمد) وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومددتها آيا آن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فالفها اذا مدت صارت فى التصريف ياء بين قال والحاء وما أشبهها تؤنث مالم تسم حرفا فاذا صغرتها * قلت حييه وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخط أو خفية والا

فلا وذكر ابن سيده الحاء في المعتل وقال ان ألفها منقلبة عن واو وفي البصائر النسبة حائي وحاوي وحوي وتقول منه حييت حاء حسنة وحسنا والجمع احواء واحياء وحاآت (و) حاء (حي من مذحج) وأنشد الجوهري * طلبت الثأر في حكم وحاء * وقال الازهري هي في اليمن حاء وحكم وقال ابن برى بنو حاء من جشم بن معد وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء قال ابن الاثير هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحوة وقد حذفت لامه وان يكون من حوى يحوى وان يكون مقصورا غير ممدود (و) الحاء (المرأة السليطة) البذية اللسان (عن الخليل) وأنشد

جدودي بنو العنقاء وابن محرق * وأنت ابن حاء بظرها مثل منجل

(و) حاء (اسم رجل نسب اليه بئر حاء بالمدينة وقد يقصر أو الصواب بير حى كفيعلى وقد تقدم) في ب ر ح وذكرهنا لتغليط المحدثين فيه ونسبتهم للتصحيف وهنا مال فيه الى الصواب فهو اما غفلة ونسيان أو تفنن في الترجيح أو عدم جزم بالقول الصحيح نبه عليه شيخنا والبدر القرافي وفي الروض للسهيلي نقلا عن بعضهم انها سميت بزجر الابل عنها والله أعلم (وحاء زجر للابل) بني على الكسر لالتقاء الساكنين (وقد يقصر) فان أردت التنكير نونت فقلت حاء وحاء (وحاحيت بالمعز حيحاء وحيحاءة) اذا (دعوتها) نقله الجوهري عن أبي زيد قال يقال ذلك للمعز خاصة وقال ابن برى صوابه حيحا وحاحأة * قلت الجوهري ناقل عن أبي زيد فان كان في نسخ النوادر مثل ما نقله الجوهري فقد برئ من عهدته ثم قال الجوهري قال سيبويه أبدلوا الالف باليا لشبهها بها قال ابن برى الذي قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها باليا لان ألف حاحيت بدل من الياء في حيحيت (و) قال أبو عمرو يقال (حاء بضأنك وحاح بضأنك (أي ادعها) نقله الجوهري (ويقال لابن المائة لاحاء ولاساء أي لامحسن ولامسيء أولا رجل ولا امرأة) قاله الليث (أولا يستطيع ان يزجر الغنم بحاء) عند السقي (ولا الحمار بساء) * ومما يستدرك عليه حاء أمر للكبش بالسفاد نقله ابن سيده وقال غيره زجر له ﴿حاء﴾ مر ذكره (في الهمز) قال شيخنا لا تظهر نكتة لاحالته وحده على الهمز دون بقية الحروف ولعله لقلة معانيه وعدم وروده بمعنى حر في كغيره والله أعلم * قلت لم يصنع شيخنا في الجواب شيأ والذي يظهر ان قولهم خابك علينا بمعنى أسرع واعجل روى بالهمزة وروى خائي بك بالياء هكذا مفصولا عن بك كما وجد في كتاب النوادر لابن هانئ وفي رواية شمر عن أبي عبيد موصولا والمعنى واحد فلما كان الامر كذلك أورد المصنف ذكره في الهمزة مع انه لم يذكرهنالك الا خاء فقط ولم يذكر خائي ففيه قصور وكتبه في الهمزة بالاحمر على انه مستدرك على الجوهري مع ان الجوهري ذكره ههنا فقال عن أبي زيد خاء بك معناه اعجل جعله صوتا مبنيا على الكسر قال ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث وأنشد للكميت (المستدرك) (خاء)

اذا ما شحطن الحادين سمعتهم * بخاء بك الحق يهتفون وحيهل

وقال ابن سلمة معناه خبث وهو دعاء منه عليه تقول بخاء بك أي بامرك الذي خاب وخسر وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى انتهى نص الجوهري قال الازهري وهو في كتاب النوادر لابن هانئ غير موصول وهو الصواب ويقال خائي بك اعجلي وخائي بكن اعجلن كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها * ومما يستدرك عليه الخاء حرف هجاء من حروف الحلق يمد ويقصر وهو خائي وخاوي وخوي وقد خييت خاء حسنة وحسنا يذكر ويؤنث ويجمع على اخواء واخياء وخاآت والخاء شعر العانة وماحواليها وأنشد الخليل (المستدرك)

بجسمل خاء في التواء كأنها * حبال بايدي صالحات نوائح

وقول الشاعر

هو خائي وانني لاخوه * لست ممن يضيع حق الخليل

(ذا)

أي هو أخي ﴿ذا﴾ اشارة الى المذكر تقول ذا وذاك) الكاف للخطاب وهو للبعيد قال ثعلب والمبرد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه أي من هذا الذي يشفع وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مشار اليه معاين يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هي الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسره ما بعده كقولك ذا الرجل وذا الفرس (وتزاد لاما) للتأكيد (فيقال ذلك) والكاف للخطاب وفيها دليل على ان المشار اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الزجاج معناه هذا الكتاب * قلت وقال غيره انما قال ذلك لبعد منزلته في الشرف والتعظيم (أو همزا فيقال ذائك) هذه الهمزة بدل من اللام وكلاهما زائدتان (ويصغر فيقال ذيالك) هو تصغير ذالك (و) أما تصغير ذلك (ذيالك) وأنشد الجوهري لبعض الرجاز

أو تحلفي بربك العلي * اني أبو ذيالك الصبي

* قلت هو لبعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فانكره فقال لها

لتقعدن مقعد القصي * مني ذا القاذورة المقلي
أو تحلفي بربك العلي * اني أبو ذيالك الصبي
قد رابني بالنظر الركي * ومقلة كمقلة الكركي

فقالت

لا والذي ردك يا صفي * ما مسني بعدك من انسي

غير غلام واحد قيسى * بعد امرأين من بنى عدى
وآخرين من بنى بلى * وخمسة كانوا على الطوى
وستة جاؤا مع العشى * وغير تركى وبصروى

(وقد تدخل ها التنبيه على ذا) فتقول هذا زيد فها حرف تنبيه وذا اسم المشار اليه وزيد هو الخبر (وذى) بالكسر (و) ان وقفت عليه قلت (ذه) بهاء موقوفة وهى بدل من الياء وليست للتأنيث وانما هى صلة كما أبدلوا فى هنيه فقالوا هنيهة وكلاهما (للمؤنث) تقول ذى أمة الله وذه أمة الله وأنشد المبرد

أمن زينب ذى النار * قبيل الصبح ما تخبو اذا ما خمدت يلقى * عليها المندل الرطب

(المستدرك) قال ثعلب ذى معناه ذو ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخلها على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ * ومما يستدرك عليه تصغير ذا بالالف تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فقد عمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفا لتفرق بين تصغير المبهم والمعرب وذيان فى التثنية وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغر تا وقد اكتفوا به وان ثنيت ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ ان هذين لساحران فاعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها اعراب وقد قيل انها لغة بالحرث بن كعب كذا فى الصحاح قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا تسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين فى هذا فاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه انتهى وتدخل الهاء على ذا فتقول هذا زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما تقدم وتقول فى التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءنى ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بتشديد النون قال ابن برى قلبت اللام نونا وأدغمت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذانك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المبهمة لنقصانها وأما ما أنشده اللحيانى عن الكسائى لجبل

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

فانه أراد أذا الذى فابدل الهاء من الهمزة وسيأتى للمصنف فى الهاء المبدلة قريبا وقد استعملت ذا مكان الذى كقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون أى ما الذى فما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا وكذلك هذا بمعنى الذى ومنه قول الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

أى الذى وقد تكون ذى زائدة كما فى حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى ملك قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال انها صلة أى زائدة ويقال فى تأنيث هذا هذه منطلقة وقال بعضهم هذى منطلقة قال ذو الرمة

فهذى طواها بعد هذى وهذه * طواها الهذى وخدها وانسلالها

وقال بعضهم هذات منطلقات وهى شاذة مرغوب عنها قال أبو الهيثم وقول الشاعر

تمنى شبيب منة فنفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

(ذو) يريد قطريا وذا زائدة ((ذو معناها صاحب) وهى (كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس) وأصلها ذو اولذلك اذا سمى به تقول هذا ذو اقد جاء كذا فى المحكم والتثنية ذوان (ج ذوون وهى ذات) للمؤنث تقول هى ذات مال قال الليث فاذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس (و) تقول (هما ذواتان) وتسقط النون عند الاضافة تقول هما ذوا تامال ويجوز فى الشعر ذوا تامال والتمام أحسن ومنه قوله تعالى ذوا تا أفنان (ج ذوات) وقال الجوهرى وأما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز ان تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما تقول مررت برجل ذى مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو كما قال تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم وبرجال ذوى مال بالكسر وبنسوة ذوات مال وباذوات الجمام تكسر التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات تقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاء لانك لو وقفت عليها فى الواحد لقلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذو ذوو امثال عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذوا تامال قال الله تعالى ذوا تا أفنان فى التثنية ونرى ان الالف منقلبة من واو قال ابن برى صوابه من ياء ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم فى التثنية ذووان مثل عصوان فبقى ذا منونا ثم ذهب التنوين للاضافة فى قولك ذو مال والاضافة لازمة له ولو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوا قد أقبل فترد ما ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه لقلت ذووى كعصوى وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف فى النسبة فكانك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال لقلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت هذا كله كلام الجوهرى قال ابن

برى عند قول الجوهرى يلزم فى التثنية ذووان صوابه ذويان لان عينه واووما كان عينه واوافلامه ياء حملا على الاكثر والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف فى اللام أكثر من الحذف فى العين انتهى وقال الليث الذوون هم الادنون الاخصون وأنشد للكميت * وقد عرفت مواليها الذوينا * (و) قوله تعالى فاتقوا الله وأصلحوا (ذات بينكم) قال الزجاج (أى حقيقة وصلكم) أى وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله قال الجوهرى قال الاخفش فى تفسير الآية وانما أنثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط (أوذات البين الحال التى بها يجتمع المسلمون) وبه فسر ثعلب الآية وكذلك الحديث اللهم أصلح ذات البين (و) قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم أستاذ ثعلب عن العرب (هذا ذوزيد) ومعناه هذا زيد (أى هذا صاحب هذا الاسم) الذى هو زيد قال الكميت

اليكم ذى آل النبى تطاعت * نوازع قلبى من ظماء وأليب

أى اليكم يا أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذووآل النبى انتهى * قلت وهو مخالف لما نقلناه عن الجوهرى آنفا ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما فتأمل ذلك مع ان ابن برى قد نازعه فى ذلك فقال اذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف باسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الاعلام والمضمرات كقولهم ذوالخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذورعين وذوجدن وذويزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صحنا الخزرجية مرهفات * أبادذوى أرومتها ذووها

وقال الاحوص

ولكن رجونا منك مثل الذى به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل

وقال آخر

انما يصطنع المعـ * ـروف فى الناس ذووه

(و) يقال (جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أى طبعا) كذا فى النسخ والصواب أى طبعا كسيد (وتكون ذو بمعنى الذى) فى لغة طيئ خاصة (تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما) لا يظهر (فى الذى ولا تثنى ولا تجمع تقول أتانى ذوقال ذلك) وذوقالا ذلك وذوقالوا ذلك وفى الصحاح وأماذو التى فى لغة طيئ فحقها أن توصف بها المعارف تقول أناذوعرفت وذوسمعت وهذه امرأة ذوقالت كذا فيستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال الشاعر وهو بجير بن عنمة الطائى أحد بنى بولان

وان مولاى ذو يعاتبنى * لا احنه عنده ولا جرمه

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

يريد الذى يعاتبنى والواو التى قبله زائدة وأراد بالسهم والسلمة وأنشد الفراء لبعض طيئ

فان الماء ماء أبى وجدى * وبئرى ذوحفرت وذوطويت

(و) قالوا (لا أفعل ذلك بذى تسلم وبذى تسلمان) وبذى تسلمون وبذى تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذوالى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان (والمعنى لا وسلامتك) ما كان كذا وكذا (أولا والذى يسلمك) ونص ابن السكيت لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا وهو فى نوادر أبى زيد وذكره المبرد وغيره * ومما يستدرك عليه قولهم ذات مرة وذات صباح قال الجوهرى هو من ظروف الزمان التى لا تتمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق هذه الاربعة بغيرها. وانما سمع فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة انتهى وقال ثعلب أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وروى عن ابن الاعرابى أتيتك ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة أوعشية وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أى مذ ثلاثة أزمان وثلاثة أعوام والاضافة الى ذوذوى ولا يجوز فى ذات ذاتى لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث ولقيته ذات يدين أى أول كل شئ وقالوا أما أول ذات يدين فانى أحمد الله والذوون الاذواء وهم تنابعة اليمن وأنشد سيبويه للكميت

فلا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى أريد به الذوينا

وفى حديث المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذوأى ليس من الاذواء بل هو قرشى النسب وقال ابن برى ذات الشئ حقيقته وخاصته * قلت ومن هنا أطلقوه على جناب الحق جل وعز ومنعه الاكثرون وقال الليث قولهم قلت ذات يده ذات هنا اسم لما ملكت يداه كانها تقع على الاموال وعرفه من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة وقوله تعالى بذات الصدور أى بحقيقة القلوب من المضمرات قاله ابن الانبارى وذات الشوكة الطائفة وذات اليمين وذات الشمال أى جهة ذات يمين وشمال وقد يضعون ذات منزلة التى قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذوفضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها قال ويرفعون التاء على كل حال قال الفراء ومنهم من يثنى ذو بمعنى الذى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذواقالا وهؤلاء ذووقالوا ذلك وهذه ذات قالت ذلك وأنشد

جمعتها من أينق سوابق * ذوات ينهضن بغير سائق

ومن أمثالهم أتى عليه ذوأتى على الناس أى الذى وقد يكون ذووذوى صلة أى زائدة قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب

(المستدرك)

يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أى كنا مع عمرو وكان عمرو بالصمان قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم ومنه قول الكميت الذى تقدم * اليكم ذوى آل النبى تطلعت * قالوا ذوى هنا زائدة ومثله قول الآخر

اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام على ثناعى

وذوو الارحام لغة كل قرابة وشرعا كل ذى قرابة ليس بذى سهم ولا عصبة ووضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت ويقال نثرت له ذا بطنها والذئب مغبوط بذى بطنه أى بجمعوه وألقى الرجل ذا بطنه أى أحدث واتينا ذا يمين أى أتينا اليمين وذات الرئة وذات الجنب مرضان مشهوران أعاذنا الله منهما وقد تطلق الذات على الطاعة والسبيل كما قاله السبكى والكرمانى وبهما فسرا قول خبيب الذى أنشده البخارى فى صحيحه

وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

(المستدرك) وذات الاسم وذات ميل قريتان بشرقية مصر وذات الساحل وذات الكوم بالجيزة وذات الصفا بالفيوم * ومما يستدرك عليه الراء حرف من حروف المعجم تمد وتقصر وربيت راء حسنة وحسنا كتبتها والجمع أرواء وراآت وقصيدة رائية رويها الراء ويقال الراوية ويقال الرئية ومن أمثال العامة الراء حمار الشعراء اشارة الى سعة وقوعها فى كلام العرب والراء بالمد للشجرة قد تقدم فى الهمزة وكان على المصنف أن يشير له هنا * ومما يستدرك عليه الطاء من حروف الهجاء مخرجه طرف اللسان قريبا من مخرج التاء يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وقد طيبت طاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اطواء وطاآت وقال الخليل الطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد

انى وان قل عن كل المنى أملى * طاء الوقاع قوى غير عنين

* ومما يستدرك عليه الظاء قال ابن برى هو حرف مطبق مستعل وفى البصائر لنوى مخرجه من أصول الاسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وظيبت ظاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اظواء وظاآت والظاء المعجمة المشتبهة تديها عن الخليل وقال ابن برى الظاء صوت التيس ونبيبه

(الفاء) ﴿الفاء﴾ حرف من حروف التهجى مهموس يكون أصلا ولا يكون زائدا مصوغا فى الكلام وفيت فاء عملتها والفاء (المفردة حرف مهمل) أى ليست من الحروف العاملة وقال شيخنا الايراد اهمالها فى أى حالة من أحوالها (أو تنصب نحو ما تأتينا فتحدثنا) قال شيخنا الناصب هو أن مقدرة بعدها على ما عرف فى العربية * قلت وهذا قد صرح به الجوهرى كما سيأتى (أو تخفض نحو) قول الشاعر

(فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع) * فألهيتها عن ذى تمائم محول

(بجر مثل) قال شيخنا الحافض هو رب المقدرة بعدها لا هى على ما عرف فى العربية * قلت وهذا قد صرح به صاحب اللباب قال فى باب رب وتضمر بعد الواو كثيرا والعمل لها دون الواو خلافا للكوفيين وقد يجىء الاضمار بعد الفاء نحو فمثلك حبلى فتأمل (وترد الفاء عاطفة) ولها مواضع يعطف بها (وتفيد) وفى الصحاح وتدل على (الترتيب وهو نوعان معنوى كقام زيد فعمرو وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو) قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه) وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب واستدل بقوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وأجيب بأن المعنى أردنا اهلاكها أو للترتيب الذكرى قاله القرافى (و) تفيد (التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه كتزوج فولد له وولد وبينهما مدة الحمل) وفى الصحاح للفاء العاطفة ثلاثة مواضع الاول تعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضربت زيدا فعمرا ويأتى ذكر الموضعين الآخرين (و) تأتى (بمعنى ثم) وتفيد الجمع المطلق مع التراخى (نحو) قوله تعالى (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) والفرق بين ثم والفاء ان الفاء لمطلق الجمع مع التعقيب وثم له مع التراخى ولذا قيل ان المرور فى نحو مررت برجل ثم امرأة مرور ان بخلافه مع الفاء (و) تأتى (بمعنى الواو) وتفيد الجمع المطلق من غير ترتيب ومنه قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى (بين الدخول فحومل)

قال شيخنا هكذا ذكروه واستدلوا بقول امرئ القيس وقال أرباب التحقيق الصواب ان هناك مقدرا يناسب البينية والتقدير بين مواضع الدخول فحومل فانفاء على بابها كما مال اليه سيبويه وجماعة وبسطه ابن هشام فى المغنى انتهى * قلت وذكر السهيلى فى الروض أن الفاء فى قوله هذا واشباهه تعطى الاتصال يقال مطرنا بين مكة والمدينة اذا اتصل المطر من هذه الى هذه ولو كانت الواو لم تعط هذا المعنى انتهى وقال صاحب اللباب وقوله بين الدخول فحومل على وسط الدخول فوسط حومل ولو قلت بين الفرس فالثور لم يجز (وتجىء للسببية) وهذا هو الموضع الثانى الذى ذكره الجوهرى فقال هو ان يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجرى على العطف والتعقيب دون الاشراك كقولك ضربه فبكى وضربه فاوجعه اذا كان الضرب علة للبكاء والوجع انتهى وفى اللباب ولا فادتها الترتيب من غير مهلة استعملوها للسببية (وذلك غالب فى العاطفة جملة) كقوله تعالى (فوكزه موسى فقضى عليه أو صفة) نحو قوله تعالى (لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم) فشاربون شرب الهيم (وتكون رابطة للجواب والجواب جملة اسمية) وفى اللباب رابطة للجزاء بالشرط حيث لم يكن مرتبطا بذاته (نحو) قوله تعالى

(وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) وقوله تعالى (وان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) وهذا هو الموضع الثالث الذى ذكره الجوهرى فقال هو الذى يكون للابتداء وذلك فى جواب الشرط كقولك ان تزرنى فأنت محسن يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه فى بعض لان قولك أنت ابتداء ومحسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء (أو تكون جملة فعلية كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو) قوله تعالى (ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا) وقوله تعالى (فعسى ربى أن يؤتينى) وقوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هى أو يكون فعلها انشائيا) كقوله تعالى (ان كنتم تحبون الله فاتبعونى) يحببكم الله (أو يكون فعلا ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة) نحو قوله تعالى (ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو مجازا) نحو قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار نزل الفعل لتحققه منزلة الواقع) قال البدر القرافى ذكر المصنف من مثل الفاء الرابطة للجواب أربعة وبقيت خامسة وهى ان تقترن بحرف استقبال نحو قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم الآية وما تفعلوا من خير فان تكفروه وسادسة وهى أن تقترن بحرف له الصدر نحو * فان أهلك فذو لهب اظاه * انتهى * قلت والضابط فى ذلك ان الجزاء اذا كان ماضيا لفظا وقصد به الاستقبال امتنع دخول الفاء عليه لتحقق تأثير حرف الشرط فى الجزاء قطعا نحو ان أكرمتنى أكرمتك وكذلك اذا كان معنى وقصد به معنى الاستقبال نحو ان أسلمت لم تدخل النار وان كان مضارعا مثبتا أو منفيا بلا جاز دخولها وتركها نحو ان تكرمنى فأكرمك تقديره فأنا أكرمك ويجوز أن تقول ان تكرمنى أكرمك اذ لم تجعله خبر مبتدا محذوف ومثال المنفى بلا ان جعلت لنفى الاستقبال كان تكرمنى فلا أهينك لعدم تأثير حرف الشرط فى الجزاء وان جعلت لمجرد النفى جاز دخولها كان تكرمنى لا أهنك ويجب دخولها فى غير ماذكرنا كأن يكون الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتنى فأنت مكرم وكما اذا كان الجزاء ماضيا محققا بدخول قد نحو ان أكرمتنى فقد أكرمتك أمس ومنه قوله تعالى فى قصة سيدنا يوسف من قبل فصدقت أى فقد صدقت زليخا فى قولها أو كما اذا كان الجزاء أمرا نحو ان أكرمك زيد فأكرمه أو نهيا كان يكرمك زيد فلا تهنه أو فعلا غير متصرف نحو ان أكرمت زيدا فعسى أن يكرمك أو منفيا بغير لا سواء كان بلن نحو ان أكرمت زيدا فلن يهينك أو بما نحو ان أكرمت زيدا فما يهينك فانه يجب دخول الفاء فى هذه الامثلة المذكورة فتأمل ذلك (وقد تحذف) الفاء (ضرورة) نحو قول الشاعر

(* من يفعل الحسنات الله يشكرها * أى فالله) يشكرها (أولا يجوز مطلقا والرواية) الصحيحة

(* من يفعل الخير فالرحمن يشكره * أو) الحذف (لغة فصيحة ومنه) قوله تعالى (ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين) أى فالوصية (و) منه أيضا (حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها) أى فاستمتع بها * ومما يستدرك عليه الفاء فى اللغة (المستدرك)

زيد البحر عن الخليل وأنشد لما مر بدطام يجيش بفائه * بأجود منه يوم يأتيه سائله

وقد تزاد الفاء لاصلاح الكلام كقوله تعالى هذا فليذوقوه حميم وتكون استئنافية كقوله تعالى كن فيكون على بحث فيه وتأتى للتأكيد وتكون فى القسم نحو فبعزتك فوربك وتكون زائدة وتدخل على الماضى نحو فقلنا اذهبا وعلى المستقبل فيقول رب وعلى الحرف فلم يك ينفعهم ايمانهم وقال الجوهرى وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الامر والنهى والاستفهام والنفى والتمنى والعرض الا أنك تنصب ما بعد الفاء فى هذه الاشياء الستة باضمار ان تقول زرنى فاحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان وقال ابن برى فان رفعت أحسن فقلت فاحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ثم قال الجوهرى ولكنك قلت ذاك من شأنى أبدا ان أفعل وان أحسن اليك على كل حال قلت هذا الذى ذكره مثال الامر وأما مثال النفى فكقوله تعالى ما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم وهذا هو الذى مر فى أول التركيب وجعل المصنف فيها الفاء ناصبة وانما النصب باضمار أن ومثال النهى قوله تعالى لا تسوها بسوء فيأخذكم ومثال الاستفهام قوله تعالى هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومثال التمنى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومثال العرض قوله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وفات الجوهرى ما اذا أجيب بها بعد الدعاء كقولهم اللهم وفقنى فاشكرك فهى مواضع سبعة ذكر المصنف منها واحدا وقوله تعالى وربك فكبر على تقدير ومهما يكن من شئ فكبر ربك والا ما جامعت الواو وكررت فى قوله * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى * لبعد العهد ((كذا اسم مبهم) تقول فعلت كذا كذا فى الصحاح وهو للمصنف فى المعتل وفسره بأنه كناية وهنا قال اسم مبهم ولا منافاة ويرسم بالالف قال الجوهرى (وقد يجرى مجرى كم فينتصب ما بعده على التمييز) تقول عندى كذا درهما لانه كالكناية قال شيخنا قد يفهم منه انه يدل على الاستفهام ولا قائل به وكأنه قصد يجرى مجراه فى الدلالة على الكناية الدالة على العدد وقد تكلم ابن مالك على استعمالها مفردة ومركبة ومتعاطفة وبسط فيه فليراجع قال ومن غرائب كذا انها تلحقها الكاف فيقال كذاك وتكون اسم فعل بمعنى دع واتركْ فتنصب مفعولا قال جرير (كذا)

يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا

أى دع القول وهى مركبة من كاف التشبيه واسم الاشارة وكاف الخطاب وزال معناها التركيبى وضمنت معنى دع كذا فى طراز المجالس للخفاجى ورجل كذاك أى خسيس أو دنى وقيل حقيقة كذاك مثل ذاك أى الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه وعليه خرج الحديث كذاك مناشدتك ربك بنصب الدال كما نقله ابن دحية فى التنوير عن شيخه ابن قرقول وروى برفعها ويروى كفاك وهى

(كلا)

رواية البخاري والمعنى حسبك وقد أغفله المصنف وهو واجب الذكر وأورده صاحب اللسان في الكاف وأشرنا الى بعض ذلك هناك فراجعه ﴿كلا تكون صلة لما بعدها و﴾ تكون (ردعا وزجرا) معناها انته لا تفعل كقوله تعالى أيطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا أي لا يطمع في ذلك (و) قد تكون (تحقيقا) كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا أي حقا كما في الصحاح (و) يقال (كلا لك والله و بلالك والله أي كلا والله و بلى والله) قال أبو زيد سمعت العرب تقول ذلك قال الازهري والكاف لا موضع لها من الاعراب (ولابن فارس) أحمد بن الحسين بن زكريا صاحب المجمل وغيره (في أحكام كلا مصنف مستقل) وحاصل ما فيه وغيره من الكتب ما أورده المصنف في البصائر قال هي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر نحاة البصرة حرف معناه الردع والزجر لا معنى له سواه حتى انهم يجيزون الوقف عليها أبدا والابتداء بما بعدها حتى قال بعضهم اذا سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر مانزل ذلك بمكة لان أكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبة ثم انه لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في أي صورة ماشاء ركبك يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقول من قال فيه ردع عن ترك الايمان بالتصوير في أي صورة شاء الله و بالبعث وعن العجلة بالقرآن فيه تعسف ظاهر والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في النصف الاخير وروى الكسائي وجماعة أن معنى الردع ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه أن يوقف دونها و يبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال فقيل بمعنى حقا وقيل بمعنى الا الاستفتاحية وقيل حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وهذا المعنى لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء وقول من قال بمعنى حقا لا يتأتى في نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تغير حرف بحرف أولى من تغير حرف باسم واذا صلح الموضع للردع وتغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب عليها وذلك نحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع أو الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فيقول نعم ونحو قال أصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر وللردع نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم قرئ بالتنوين على انه مصدر كل اذا أعيا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع نون كما في سلاسلا ورد بأن سلاسلا اسم أصله التنوين فرد الى أصله و يصح تأويل الزمخشري قراءة من قرأ والليل اذا يسر بالتنوين اذ الفعل ليس أصله التنوين وقال ثعلب كلا مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة كما ذكرنا هذا آخر ما أورده المصنف في البصائر وقال ابن بري قد تأتي كلا بمعنى لا كقول الجعدي

فقلت لهم خلوا النساء لاهلها * فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

(لا)

﴿(لا تكون نافية) أي حرف ينفي به و يجحد به وأصل الفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فامال لا وقال الليث يقال هذه لا مكتوبة فقدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لويه مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لا حسنة عملتها ومد لالانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لامكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لووي وتصيد لويه قافيتها الا (وهي على خمسة أوجه) الاول (عاملة عمل ان) وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود مهموت ومنه قول المتنبي

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد * على أحد الا بلؤم مرقع

أو رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم أو ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خير من زيد عندنا وقول المتنبي

فما قلبي لا بها علي فلا * أقل من نظرة أزودها

(و) الثاني عاملة (عمل ليس) وهو نفي غير العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة والفرق بين نفي العام ونفي غير العام ان نفي العام نفي للجنس تقول لا رجل في الدار أي ليس فيها من جنسه أحد ونفي غير العام نفي للجزء فان قولك لا رجل في الدار ولا امرأة يجوز أن يكون في الدار رجلان أو رجال وامرأتان أو نساء (ولا تعمل الا في النكرات كقوله) أي الشاعر وهو سعد بن ناشب وقيل سعد بن مالك يعرض بالحرث بن عباد البشكري وكان قد اعتزل حرب تغلب و بكر ابني وائل

(من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح)

والقصيدة مرفوعة وفيها يقول

بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكر واللقاح

وأراد باللقاح بني حنيفة وتقدم للمصنف في الحاء وقولهم لا براح منصوب كقولهم لا ريب و يجوز رفعه فتكون لا منزلة ليس * قلت وهذه عندهم تسمى لا التبرئة ولها أوجه في نصب المفرد والمكرر و نوين ما ينون وما لا ينون كما سيأتي والاختيار عند جميع النحويين

ان ينصب بها ما لا يعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وفي المصباح وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول أي ليس فيها ومنه قولهم لاها الله ذا أي ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر (و) الثالث ان (تكون عاطفة بشرط أن يتقدمها اثبات كجاءني زيد لا عمرو أو امر كاضرب زيدا لا عمرا) أو نداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي (و) بشرط (ان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل) بخلاف جاءني رجل لا امرأة و بشرط أن لا تقترن بعاطف فهي شروط ثلاثة ذكر منها الشرطين وأغفل عن الثالث وقد ذكره الجوهري وغيره كما سيأتي وفي المصباح وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء والايجاب نحو أكرم زيدا لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو وقام زيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو قال ابن الدهان ولا تقع بعد كلام منفي لانها تنفي عن الثاني ما وجب للاول فاذا كان الاول منفيا فماذا ينفي انتهى وفي الصحاح وقد تكون حرف عطف لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هي لتوكيد النفي انتهى وفي المصباح قال ابن السراج وتبعه ابن جني معنى لا العاطفة التحقيق للاول والنفي عن الثاني فتقول قام زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ولذلك لا يجوز وقوعها بعد حروف الاستثناء فلا يقال قام القوم الا زيدا ولا عمرا وشبه ذلك وذلك أنها للاخراج مما دخل فيه الاول والاول هنا منفي ولان الواو للعطف ولا للعطف ولا يجتمع حرفان بمعنى واحد قال والنفي في جميع العربية متسق بلا الا في الاستثناء وهذا القسم داخل في عموم قولهم لا يجوز وقوعها بعد كلام منفي قال السهيلي ومن شرط العطف أن لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج الى الفرق انتهى الغرض منه وللحافظ تقي الدين السبكي في هذه المسئلة رسالة بالخصوص سماها نيل العلا في العطف بلا وهي جواب عن سؤال لولده القاضي بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي السبكي وقد قرأها الصلاح الصفدي على التقي في دمشق سنة ٧٥٣ وحضر القراءة جملة من الفضلاء وفي آخرها حضره القاضي تاج الدين عبد الوهاب ولد المصنف وفيها يقول الصفدي مقرظا

يا من غدا في العلم ذا همة * عظيمة بالفضل تملا الملا
لم ترق في النحو الى رتبة * سامية الا بنيل العلا

وسأختصر لك السؤال والجواب وأذكر منهما ما يتعلق به الغرض * قال يخاطب ولده سألت أكرمك الله عن قام رجل لا زيد هل يصح هذا التركيب وان الشيخ أبا حيان جزم بامتناعه وشرط ان يكون ما قبل لا العاطفة غير صادق على ما بعدها وانك رأيت سبقه لذلك السهيلي في نتائج الفكر وأنه قال لان شرطها أن يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي ما بعدها وان عندك في ذلك نظر الامور منها ان البيانيين تكلموا على القصر وجعلوا منه قصر الافراد وشرطوا في قصر الموصوف افرادا عدم تنافي الوصفين كقولنا زيد كاتب لا شاعر وقلت كيف يجتمع هذا مع كلام السهيلي والشيخ ومنها ان قام رجل لا زيد مثل قام رجل وزيد في صحة التركيب فان امتنع قام رجل وزيد ففي غاية البعد لانك ان أردت بالرجل الاول زيدا كان كعطف الشئ على نفسه تأكيدا ولا مانع منه اذا قصد الاطناب وان أردت بالرجل غير زيد كان من عطف الشئ على غيره ولا مانع منه و يصيره في هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد في صحة التركيب وان كان معناهما متعاكسين بل قد يقال قام رجل لا زيد أولى بالجواز من قام رجل وزيد لان قام رجل وزيد ان أردت بالرجل فيه زيدا كان تأكيدا وان أردت غيره كان فيه اللباس على السامع وايهام أنه غيره والتأكيد والالباس منتفيان في قام رجل لا زيد وأي فرق بين زيد كاتب لا شاعر وقام رجل لا زيد و بين رجل وزيد عموم وخصوص مطلق و بين كاتب وشاعر عموم وخصوص من وجه كالحيوان وكالابيض واذا امتنع جاء رجل لا زيد كما قالوه فهل يمتنع ذلك في العام والخاص مثل قام الناس لا زيد وكيف يمنع أحد مع تصريح ابن مالك وغيره بصحة قام الناس وزيد ولاى شئ يمتنع العطف بلا في نحو ما قام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب لان زيدا موجب وتعليلهم بانه يلزم نفيه مرتين ضعيف لان الاطناب قد يقتضي مثل ذلك لا سيما والنفي الاول عام والنفي الثاني خاص فاسو أدرجاته أن يكون مثل ما قام الناس ولا زيد هذا جملة ما تضمنه كلامك في ذلك بارك الله فيك * والجواب أما الشرط الذي ذكره أبو حيان في العطف بلا فقد ذكره أيضا أبو الحسن الابدي في شرح الجزولية فقال لا يعطف بلا الا بشرط وهو أن يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي الفعل عما بعدها فيكون الاول لا يتناول الثاني نحو قوله جاءني رجل لا امرأة وجاءني عالم لا جاهل ولو قلت مررت برجل لا عاقل لم يجز لانه ليس في مفهوم الكلام الاول ما ينفي الفعل عن الثاني وهي لا تدخل الا لتأكيد النفي فان أردت ذلك المعنى جئت بغير فتقول مررت برجل غير عاقل وغير زيد ومررت بزيد لا عمرو لان الاول لا يتناول الثاني وقد تضمن كلام الابدي هذا زيادة على ما قاله السهيلي وأبو حيان وهي قوله انها لا تدخل الا لتأكيد النفي واذا ثبت أن لا لا تدخل الا لتأكيد النفي اتضح اشتراط الشرط المذكور لان مفهوم الخطاب اقتضى في قولك قام رجل نفي المرأة فدخلت لا للتصريح بما اقتضاه المفهوم وكذلك قام زيد لا عمرو اما قام رجل لا زيد فلم يقتض المفهوم نفي زيد فلذلك لم يجز العطف بلا لانها لا تكون لتأكيد نفي بل لتأسيسه وهي وان كان يؤتى بها لتأسيس النفي فكذلك في نفي يقصد تأكيده بها بخلاف

غيرها من أدوات النفي كلم وما وهو كلام حسن وأيضا تمثيل ابن السراج فانه قال في كتاب الاصول وهي تقع لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول وذلك قوله ضربت زيدا لا عمرا ومررت برجل لا امرأة وجاءني زيد لا عمرو فانظر أمثلته لم يذكر فيها الا ما اقتضاه الشرط المذكور وأيضا تمثيل جماعة من النحاة منهم ابن الشجري في الامالي قال انها تكون عاطفة فتشرك ما بعدها في اعراب ما قبلها وتنفي عن الثاني ما ثبت للاول كقولك خرج زيد لا بكر ولقيت أخاك لا أباك ومررت بحميد لا أبيك ولم يذكر أحد من النحاة في أمثلته ما يكون الاول فيه يحتمل أن يندرج فيه الثاني وخطر لي في سبب ذلك أمران أحدهما ان العطف يقتضي المغايرة فهذه القاعدة تقتضي انه لابد في المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه والمغايرة عند الاطلاق تقتضي المباينة لانها المفهوم منها عند أكثر الناس وان كان التحقيق ان بين الاعم والاخص والعام والخاص والجزء والكل مغايرة ولكن المغايرة عند الاطلاق انما تنصرف الى ما لا يصدق أحدهما على الآخر واذا صح ذلك امتنع العطف في قولك جاء رجل وزيد لعدم المغايرة فان أردت غير زيد جاز وانتقلت المسئلة عن صورتها وصار كأنك قلت جاء رجل غير زيد لا زيد وغير زيد لا يصدق على زيد ومسئلتنا انما هي فيما اذا كان رجل صادقا على زيد محتملا لان يكون اياه فان ذلك ممتنع للقاعدة التي تقررت وجرت للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه ولو قلت جاء زيد ورجل كان معناه ورجل آخر لما تقرر من وجوب المغايرة وكذلك لو قلت جاء زيد لا رجل وجب ان يقدر لا رجل آخر والاصل في هذا انا نريد أن نحافظ على مدلولات الالفاظ فيبقى المعطوف عليه على مدلوله من عموم أو خصوص أو اطلاق أو تقييد والمعطوف على مدلوله كذلك وحرف العطف على مدلوله وهو قد يقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول كما وفاتها تغير نسبته من الجزم الى الشك كما قال الخليل في الفرق بينها وبين أما وقيل بالاضراب عن الاول وقد لا تقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول بل زيادة عليه بل زيادة حكم آخر ولا من هذا القبيل فيجب علينا المحافظة على معناها مع بقاء الاول على معناه من غير تغيير ولا تخصيص ولا تقييد وكأنك قلت قام اما زيد واما غيره لا زيد وهذا لا يصح الشيء الثاني ان مبنى كلام العرب على الفائدة فحيث حصلت كان التركيب صحيحا وحيث لم تحصل امتنع في كلامهم وقولك قام رجل لا زيد مع ارادة مدلول رجل في احتماله لزيد وغيره لا فائدة فيه ونقول انه متناقض لانه ان أردت الاخبار بنفي قيام زيد والاخبار بقيام رجل المحتمل له ولغيره كان متناقضا وان أردت الاخبار بقيام رجل غير زيد كان طريقك أن تقول غير زيد فان قلت لا بمعنى غير لم تكن عاطفة ونحن انما نتكلم على العاطفة والفرق بينهما ان التي بمعنى غير مقيدة للاولى مبينة لوصفه والعاطفة مبينة حكما جديدا لغيره فهذا هو الذي خطر لي في ذلك وبه يتبين انه لا فرق بين قولك قام رجل لا زيد وقولك قام زيد لا رجل كلاهما ممتنع الا ان يراد بالرجل غير زيد فحينئذ يصح فيهما ان كان يصح وضع لا في هذا الموضع موضع غير وفيه نظر وتفصيل سنذكره والا فنعدل عنها الى صيغة غير اذا اريد ذلك المعنى وبين العطف ومعنى غير فرق وهو ان العطف يقتضي النفي عن الثاني بالمنطوق ولا تعرض له للاول الا بتأكيد ما دل عليه بالمفهوم ان سلم ومعنى غير يقتضي تقييد الاول ولا تعرض له للثاني الا بالمفهوم ان جعلتها صفة وان جعلتها استثناء فحكمه حكم الاستثناء في أن الدلالة هل هي بالمنطوق أو بالمفهوم وفيه بحث والتفصيل الذي وعدنا به هو انه يجوز قام رجل غير زيد وامرر برجل غير عاقل وهذا رجل لا امرأة ورأيت طويلا غير قصير فان كانا علمين جاز فيه لا وغير وهذان الوجهان اللذان خطرا لي زائدان على ما قاله السهيلي والابدي من مفهوم الخطاب لانه انما يأتي على القول بمفهوم اللقب وهو ضعيف عند الاصوليين وما ذكرته يأتي عليه وعلى غيره على ان الذي قاله أيضا وجه حسن يصير معه العطف في حكم المبين لمعنى الاول من انفراده بذلك الحكم وحده والتصريح بعدم مشاركة الثاني له فيه والا لكان في حكم كلام آخر مستقل وليس هو المسئلة وهو مطرد أيضا في قولك قام رجل لا زيد وقام زيد لا رجل لان كلا منهما عند الاصوليين له حكم اللقب وهذا الوجه مع الوجهين اللذين خطرا لي انما هو في لفظة لا خاصة لاختصاصها بسعة النفي ونفي المستقبل على خلاف فيه ووضع الكلام في عطف المفردات لا عطف الجمل فلو جئت مكانها بما أو لم أو ليس وجعلته كلاما مستقلا لم يمتنع وأما قول البيانيين في قصر الموصوف افراد زيد كاتب لا شاعر فصحيح ولا منافاة بينه وبين ما قلناه وقولهم عدم تنافي الوصفين معناه انه يمكن صدقهما على ذات واحدة كالعالم والجاهل فان الوصف باحدهما ينفي الوصف بالآخر لاستحالة اجتماعهما وأما شاعر وكاتب فالوصف باحدهما لا ينفي الوصف بالآخر لامكان اجتماعهما في شاعر كاتب فانه يجيء نفي الآخر اذا اريد قصر الموصوف على أحدهما بما تفهمه القرائن وسياق الكلام فلا يقال مع هذا كيف يجتمع كلام البيانيين مع كلام السهيلي والشيخ لظهور امكان اجتماعهما وأما قولك قام رجل وزيد فتركيب صحيح ومعناه قام رجل غير زيد وزيد واستفدنا التقييد من العطف لما قدمناه من ان العطف يقتضي المغايرة فهذا المتكلم أورد كلامه أولا على جهة الاحتمال لان يكون زيدا وان يكون غيره فلما قال وزيد علمنا انه أراد بالرجل غيره وله مقصود قد يكون صحيحا في ابهام الاول وتعيين الثاني وتحصل للسامع به فائدة لا يتوصل اليها الا بذلك التركيب أو مثله مع حقيقة العطف بخلاف قولك قام رجل لا زيد لم تحصل به قط فائدة ولا مقصود زائد على المغايرة الحاصلة بدون العطف في قولك قام رجل غير زيد واذا أمكنت الفائدة المقصودة بدون العطف يظهر ان يمتنع العطف لان مبنى كلام العرب على الايجاز والاختصار وانما نعدل الى الاطناب بمقصود لا يحصل بدونه فاذا لم يحصل مقصود به فيظهر امتناعه ولا يعدل الى الجملتين ما قدر على جملة واحدة ولا الى

العطف

العطف ماقدر عليه بدونه فلذلك قلنا بالامتناع وبهذا يظهر الجواب عن قولك ان أردت غيره كان عطفا وقولك ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل لازيد فى صحة التركيب ممنوع لما أشرنا اليه من انتفاء الفائدة فى الاول دون الثانى والتأكيد يفهم بالقرينة والالباس ينتفى بالقرينة والفائدة حاصلة مع القرائن فى قام رجل وزيد وليست حاصلة فى قام رجل لازيد مع العطف كما بيناه وأما قولك هل يمتنع ذلك فى العام والخاص مثل قام الناس لازيد فالذى أقوله من هذا انه ان أريد الناس غير زيد جاز وتكون لا عاطفة بما قررناه من قبل وان أريد العموم واخراج زيد بقولك لازيد على جهة الاستثناء فقد كان يخطر لى انه يجوز لكن لم أر سيبويه ولا غيره من النحاة عدلا من حروف الاستثناء فاستقر رأيى على الامتناع الا اذا أريد بالناس غير زيد ولا يمنع اطلاق ذلك حملا على المعنى المذكور بدلالة قرينة العطف ويحتمل ان يقال يمتنع كما امتنع الاطلاق فى قام رجل لازيد فان احتمال ارادة الخصوص جائز فى الموضعين فان كان مسوغا جاز فيهما والا امتنع فيهما ولا فرق بينهما الا ارادة معنى الاستثناء من لا ولم يذكره النحاة فان صح ان يراد بها ذلك افترقا لان الاستثناء من العام جائز ومن المطلق غير جائز وفى ذهنى من كلام بعض النحاة فى قام الناس ليس زيدا انه جعلها بمعنى لا فان جعلت للاستثناء صح ذلك وظهر الفرق والا فهما سواء فى الامتناع عند العطف وارادة العموم بلا شك وكذا عند الاطلاق حملا على الظاهر حتى تأتى قرينة تدل على ارادة الخصوص وأما قام الناس وزيد فجوازه ظاهر مما قدمناه من ان العطف يفيد المغايرة فافادة ارادة الخصوص بالاولى أو ارادة تأكيد نسبة القيام الى زيد والاخبار عنه مرتين بالعموم والخصوص وهذا المعنى لا يأتى فى العطف بلا وأما قولك ولا أى شئ يمتنع العطف بلا فى نحو ما قام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب فلما تقدم أن لا عطف بها ما اقتضى مفهوم الخطاب فيه ليدل عليه صريحا وتأكيدا المفهوم والمنطوق فى الاول الثبوت والمستثنى عكس ذلك لان الثبوت فيه بالمفهوم لا بالمنطوق ولا يمكن عطفها على المنفى لما قيل انه يلزم نفيه مرتين وقولك ان النفى الاول عام والثانى خاص صحيح لكنه ليس مثل جاءنى زيد لا عمرو ولما ذكرنا أن النفى فى غير زيد مفهوم وفى عمرو منطوق وفى الناس المستثنى منه منطوق فخالف ذلك الباب وقولك فأسوأ درجاته ان يكون مثل ما قام الناس ولا زيد ممنوع وليس مثله لان العطف فى ولا زيد ليس بلا بل بالواو وللعطف بلا حكم يخصه ليس للواو وليس فى قولنا ما قام الناس ولا زيدا أكثر من خاص بعد عام هذا ما قدره الله لى من كتابتى جوابا للولد بارك الله فيه والله أعلم * قلت هذا خلاصة السؤال والجواب نقلتهما من نسخة سقيمة فليكن الناظر فيما ذكرت على أهبة التأمل فى سياق الالفاظ فعسى ان يجد فيه نقصا أو مخالفة ثم قال المصنف (وتكون جوابا منافضا لنعم) وبلى ونص الجوهرى وقد تكون ضد البلى ونعم (وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ) وحينئذ تكون بمعنى غير لان المعنى جئت بغير زاد وبغير شئ يغضب منه كما فى المصباح وعليه حمل بعضهم قوله تعالى ولا الضالين على بحث فيه وقال المبرد انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفى فجاءت لا تسددا من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة الا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ما جاءك زيد وعمرو فجاز أن يكون جاءه أحدهما وإذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو فقد بين انه لم يأته واحد منهما انتهى واذا جعل غير بمعنى سوى فى الآية كانت لا صلة فى الكلام كما ذهب اليه أبو عبيدة فتأمل (و) الرابع ان (تكون موضوعة لطلب الترك) قال شيخنا هذا من عدم معرفة الاصطلاح فان مراده لا الناهية انتهى * قلت يبعد هذا الظن على المصنف وكأنه أراد التفنن فى التعبير وفى الصحاح وقد تكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر (وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه واستقباله) نحو قوله تعالى (لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) قال صاحب المصباح لا تكون للنهى على مقابلة الامر لانه يقال اضرب زيدا فتقول لا تضربه ويقال اضرب زيدا وعمرا فتقول لا تضرب زيدا ولا عمرا بتكريرها لانه جواب عن اثنين فكان مطابقا لما بنى عليه من حكم الكلام السابق فان قولك اضرب زيدا وعمرا جملتان فى الاصل قال ابن السراج لو قلت لا تضرب زيدا وعمرا لم يكن هذا نهيا عن الاثنين على الحقيقة لانه لو ضرب أحدهما لم يكن مخالفا الان النهى لا يشملهما فاذا أردت الانتهاء عنهما جميعا فنهى ذلك لا تضرب زيدا ولا عمرا فجيئها هنا لانتظام النهى بأسره وخروجها اخلال به انتهى قال صاحب المصباح ووجه ذلك ان الاصل لا تضرب زيدا ولا تضرب عمرا لكنهم حذفوا الفعل الثانى اتساعا لدلالة المعنى عليه لان لا الناهية لا تدخل الا على فعل فالجملة الثانية مستقلة بنفسها مقصودة بالنهى كالجملة الاولى وقد يظهر الفعل وتحذف لافهام المعنى أيضا نحو لا تضرب زيدا وتشتم عمرا ومنه لا تأكل السمك وتشرب اللبن أى لا تفعل واحدا منهما وهذا بخلاف لا تضرب زيدا وعمرا حيث كان الظاهر أن النهى لا يشملهما لجواز ارادة الجمع بينهما وبالجملة فالفرق غامض وهو ان العامل فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن متعين وهو لا وقد يجوز حذف العامل لقرينة والعامل فى لا تضرب زيدا وعمرا غير متعين اذ يجوز ان تكون الواو بمعنى مع فوجب اثبات لا رفعا للبس وقال بعض المتأخرين يجوز فى الشعر لا تضرب زيدا وعمرا على ارادة ولا عمرا قال وتكون لنفى الفعل ٣ فاذا دخلت على المستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد ونحوه نحو والله لا أقوم واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال وصار معناه والله لا أقوم فان أريد الماضى قيل والله ما قمت وهذا كما تقلب لم معنى المستقبل الى الماضى نحو لم أقم والمعنى ما قمت (و) الخامس أن (تكون زائدة) للتأكيد كقوله تعالى (ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن) أى أن تتبعنى

٣ قوله فاذا دخلت الخ سقط قبل هذا من عبارة المصباح جملة ونصها فاذا دخلت على اسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذوات لا تنفى فقولك لا رجل فى الدار أى لا وجود رجل فى الدار واذا دخلت الخ

وقال الفراء العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في أوله جحد أو في آخره جحد غير مصرح فالجحد السابق الذي لم يصرح به كقوله تعالى (ما منعك أن لا تسجد) أي ان تسجد وقال السهيلي أي من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضي انه سجد والامر بخلافه وقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون أي يؤمنون ومثال ما دخل الجحد آخره قوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) ألا يقدرون على شئ من فضل الله قال وأما قوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون فلأن في الحرام معنى جحد ومنع قال وفي قوله تعالى وما يشعركم مثله فلذلك جعلت بعده صلة معناها السقوط من الكلام وقال الجوهري وقد تكون لا لغوا وأنشد للعجاج

في بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

وقال أبو عبيدة ان غير في قوله تعالى غير المغضوب عليهم بمعنى سوى وان لا في ولا الضالين صلة واحتج بقول العجاج هذا قال الفراء وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد في بئر ماء لا يحير عليه شيأ كأنك قلت الى غير رشد بوجه وما يدري قال وغير في الآية بمعنى لا ولذلك ردت عليها كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن يكر عليه ألا ترى انه لا يجوز أن يقول عندي سوى عبد الله ولا زيد وروى ثعلب انه سمع ابن الاعرابي يقول في قول العجاج أراد حور أي رجوع المعنى انه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال المبرد لا صلة أي والسيئة وقول الشاعر أنشده الفراء

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والا طيبان أبو بكر ولا عمر

قال أراد وعمر ولا صلة وقد اتصلت بجحد قبلها وأنشد أبو عبيدة للشماخ

أعايش ما لا أهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

قال لا صلة والمعنى أراهم يضيعون السوام وقد غلط في ذلك لانه ظن أنه أنكر عليهم فساد المال وليس الامر كما ظن لان امرأته قالت له لم تشدد على نفسك في العيش وتكرم الابل فقال لها مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها وأنت تأمرني باضاعة المال وقال أبو عبيد أنشد الاصمعي لساعدة الهذلي

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

(المستدرك)

قال يريد أعنك برق ولا صلة وقال الازهري وهذا يخالف ما قاله الفراء ان لا لا تكون صلة الا مع حرف نفي تقدمه * ومما يستدرك عليه قد تأتي لا جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء نحو أكرم زيدا لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو وتكون عوضا من حرف البيان والقصة ومن احدى النونين في أن اذا خففت نحو قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وتكون للدعاء نحو لا سلم ومنه ولا تحمل علينا اصرا وتجزم الفعل في الدعاء جزمه في النهي وتكون مهيئة نحو لولا زيد لكان كذا الان لو كانت تلي الفعل فلما دخلت لا معها غيرت معناها وولیت الاسم وتجيء بمعنى غير كقوله تعالى ما لكم لا تناصرون فانه في موضع نصب على الحال المعنى ما لكم غير متناصرين قاله الزجاج وقد تزاد فيها التاء فيقال لات وقد مر للمصنف في التاء قال أبو زيد التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها والاصل فيها الا والمعنى ليس ويقولون ما أستطيع وما أستطيع ويقولون ثمت في موضع ثم وربت في موضع رب وياو يلتنا ويا ويلنا وذكر أبو الهيثم عن نصير الرازي انه قال في قولهم لات هنا أي ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فأنث لا فقيل لاه ثم أضيف فتحولت الهاء تاء كما أنثوا رب ربت وثم ثمت قال وهذا قول الكسائي وينصب بها الانها في معنى ليس وأنشد الفراء

* تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

ونقل شمر الاجماع من البصريين والكوفيين أن هذه التاء هاء وصلت بلا لغير معنى حادث وتأتي لا بمعنى ليس ومنه حديث العزل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا أي ليس عليكم وقال ابن الاعرابي لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاويت قلت لا قال ابن الاعرابي يقال لوليت بهذا المعنى * قلت ومنه قول العامة ان الله لا يحب العبد اللاوي أي الذي يكثر قول لا في كلامه قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين أن كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كان نومهم في القلة كقول القائل لاوذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شئ خفي قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن الاول قول ذي الرمة

أصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانفل سائره انفلالا

ومن الثاني قول الآخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * ومن سجعات الحريري فلم يكن الا كلا ولا اشارة الى تقليل المدة

ومنها فى الحصيصة بورك فيك من طلا كما بورك فى لا ولا اشارة الى قوله تعالى لا شرقية ولا غربية ويقولون امانعم مريحة واما لا مريحة ويقولون لا احدى الراحتين ٢ وفى قول الأبوصيرى يمدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

نبينا الآمر الناهى فلا أحد * أبر فى قول لا منه ولا نعم

وقال آخر * لولا الشهد كانت لا تهم نعم * فدها * مهمة * اختلف فى لا فى مواضع من التنزيل هل هى نافية أو زائدة الاول قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة قال الليث تأتى لا زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله وقال الزجاج لا اختلاف بين الناس أن معنى قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة واشكاله فى القرآن معناه أقسم واختلفوا فى تفسير لا فقال بعض لا لغو وان كانت فى أول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا رد لكلام تقدم كانه قيل ليس الامر كما ذكرتم فجعلها نافية وكان ينكر على من يقول انها صلة وكان يقول لا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا الوجه لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم فى كثير من الكلام المبتدا منه وغير المبتدا كقولك فى الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا الاوان رأيتها مبتدأة رد الكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التى تكون جوابا واليمين التى تستأنف فرق انتهى وقال التقى السبكى فى رسالته المذكورة عند قول الأبدى ان لا لا تدخل الا لتأكيد النفى معتذرا عنه فى هذه المقالة بما نصه ولعل مراده انها لا تدخل فى اثناء الكلام الا للنفى المؤكد بخلاف ما اذا جاءت فى أول الكلام فقد يراد بها أصل النفى كقوله لا أقسم وما أشبهه انتهى فهذا ميل منه الى ما ذهب اليه الفراء ومنهم من قال انها لمجرد التوكيد وتقوية الكلام فتأمل * الثانى قوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيأ فقيل لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجمع محتمل وما خبرية بمعنى الذى منصوبة بأتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم * الثالث قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال الخليل والفارسى لا زائدة والامكان عذرا لهم أى للكفار ورده الزجاج وقال انها نافية فى قراءة الكسر فيجب ذلك فى قراءة الفتح وقيل نافية وحذف المعطوف أى أو انهم يؤمنون وقال الخليل مرة أن بمعنى لعل وهى لغة فيه * الرابع قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون قيل زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر الى القيامة وهذا قريب من تقرير الفراء الذى تقدم وقيل نافية والمعنى ممتنع عليهم أنهم لا يرجعون الى الآخرة * الخامس قوله تعالى ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا قرئ فى السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول ولا على هذه نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه الله الكتاب وعلى هذا لا زائدة مؤكدة لمعنى النفى * السادس قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل لا بمعنى لم ومثله فى فلا صدق ولا صلى الا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر * وأى عبد لك لا ألما * وقال بعضهم لا فى الآية بمعنى ما وقيل فلا بمعنى فهلا ورجح الزجاج الاول * مهمة وفيها فوائد * الاولى قول الشاعر

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

ذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود وللبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها الغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمر وأراد أبى جوده لا التى تبخل الانسان كانه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال الزجاج وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل بنصب اللام أحدهما معناه أبى جوده البخل وتجعل لا صلة والثانى أن تكون لا غير لغو ويكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى أبى جوده لا التى هى للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم وقال ابن برى من خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا فى البيت اسم وهو مفعول لأبى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هى البخل فى المعنى فلا تكون لغوا على هذا القول * الثانية قال الليث العرب تطرح لا وهى منوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك وأنشد

وآليت آسى على هالك * وأسأل ناجحة ما لها

أراد لا آسى ولا أسأل قال الازهرى وأفاد ابن المنذرى عن اليزيدى عن أبى زيد فى قوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا قال مخافة أن تضلوا وحذار أن تضلوا ولو كان أن لا تضلوا لكان صوابا قال الازهرى وكذلك أن لا تضل وأن تضل بمعنى واحد قال ومما جاء فى القرآن من هذا أن نزولا يريد أن لا نزولا وكذلك قوله تعالى أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أى أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا * الثالثة أن لا اذا كانت لنفى الجنس جاز حذف الاسم لقرينة نحو لا عليك أى لا بأس عليك وقد يحذف الخبر اذا كان معلوما نحو لا بأس * الرابعة أنشد الباهلى للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

أى عملت يداها عمل الليلة التى لا تهجع فيها يعنى الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة

٢ قوله وفى قول الابوصيرى الخ كذا بخطه ولعل أصل العبارة وفى قول الابوصيرى الخ المراد لفظها أو نحو ذلك

ومثله قول رؤبة * لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وتركه مجرورا ومثله * أمسى بلدة لا عم ولا خال * الخامسة قد تحذف ألف لا تخفيفا كقراءة من قرأ واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا خرج على حذف ألف لا والقراءة العامة لا تصيبن وهذا كما قالوا أم والله فى أما والله * السادسة المنفى بلا قد يكون وجود الاسم نحو لا اله الا الله والمعنى لا اله موجود أو معلوم الا الله وقد يكون النفى بلا نفى الصحة وعليه حمل الفقهاء لا نكاح الا بولى وقد يكون لنفى الفائدة والانتفاع والشبه ونحوه نحو لا ولد لى ولا مال أى لا ولد يشبهنى فى خلق أو كرم ولا مال أنتفع به وقد يكون لنفى الكمال ومنه لا وضوء لمن لم يسم الله وما يحتمل المعنيين فالوجه تقدير نفى الصحة لان نفيها أقرب الى الحقيقة وهى نفى الوجود ولان فى العمل به وفاء بالعمل بالمعنى الآخر دون عكس * السابعة قال ابن برزج لا صلاة لا ركوع فيها جاء بالتبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرنا * الثامنة يقولون الق زيدا ولا فلا معناه والا تلق زيدا فدع قال الشاعر

فطلقها فلست لها بكفؤ * والا يعل مفرقك الحسام

(المستدرك) فأضمر فيه والا تطلقها يعل وغير البيان أحسن وسيأتى قولهم اما لا فافعل قريبا فى بحث ما * ومما يستدرك عليه لى بالكسر قال الليث هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة * قلت وكذلك القول فى لنا ولها وله فان اللام فى كل واحدة منها لام الملك والنون والالف والهاء ضمائر للمتكلم مع الغير والمؤنث الغائب والمذكر وهذا وان كان مشهورا فانه واجب الذكر

(لو) فى هذا الموضع ﴿لو حرف يقتضى فى الماضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه﴾ ثم ينتفى الثانى ان ناسب ولم يخالف المقدم غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لان الله خلقه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم يناف وناسب بالاولى كقولك لم يخف الله لم يعصه والمساواة كقولك لم تكن ربيبته ماحلت للرضاع أو الا دون كقولك لو انتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وهذا القول هو الصحيح من الاقوال وقال (سيبويه لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره) وقال غيره هو حرف شرط للماضى ويقل فى المستقبل وقيل لمجرد الربط وقال المبرد لو توجب الشئ من أجل وقوع غيره وفى اللباب لو للشرط فى الماضى على ان الثانى منتف فيلزم انتفاء الاول هذا أصلها وقد تستعمل فيما كان الثانى مثبتا ولطلبها الفعل امتنع فى خبر أن الواقعة بعدها أن يكون اسما مشتقا لامكان الفعل بخلاف ما اذا كان جامدا نحو ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام انتهى (وقول المتأخرين) من النحويين انه (حرف امتناع لامتناع) أى امتناع الشئ لامتناع غيره كما هو نص المحكم أو لامتناع الثانى لاجل امتناع الاول كما هو نص الصحاح (خلف) أى مخالف فيه قال المصنف فى البصائر وقد أكثر الخائضون القول فى لو الامتناعية وعبارة سيبويه مقتضية أن التالى فيها كان بتقدير وقوع المقدم قريب الوقوع لاتيانه بالسين فى قوله سيقع وأما عبارة المعربين انها حرف امتناع لامتناع فقد ردها جماعة من مشايخنا المحققين فالوادعوى دلالتها على الامتناع منقوضة بما لا قبل به ثم نقضوا بمثل قوله تعالى ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله فالوا فلو كانت حرف امتناع لامتناع لزم نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما فى الارض من شجرة أقلام تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوءة مدادا وهى تمد ذلك البحر وقول عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قالوا فيلزم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وهو عكس المراد قال ثم اضطربت عباراتهم وكان أقربها الى التحقيق قول شيخنا أبى الحسن على بن عبد الكافى السبكى فانه قال تتبعت مواقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح فوجدت المستمر فيها انتفاء الاول وكون وجوده لو فرض مستلزما لوجود الثانى وأما الثانى فان كان الترتيب بينه وبين الاول مناسبا ولم يخالف الاول غيره فالثانى منتف فى هذه الصورة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وكقول القائل لو جئتنى لاكرمتك لكن المقصود الاعظم فى المثال الاول نفى الشرط ردا على من ادعاه وفى المثال الثانى ان الموجب لانتفاء الثانى هو انتفاء الاول لا غير وان لم يكن الترتيب بين الاول والثانى مناسبا لم يدل على انتفاء الثانى بل على وجوده من باب الاولى مثل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فان المعصية منفية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى وان كان الترتيب مناسبا ولكن الاول عند انتفائه شئ آخر يخلفه بما يقتضى وجود الثانى كقولنا لو كان انسانا لكان حيوانا فانه عند انتفاء الانسانية قد يخلفها غيرها مما يقتضى وجود الحيوانية وهذا كميزان مستقيم مطرد حيث وردت لو وفيها معنى الامتناع انتهى الغرض منه (وترد على خمسة أوجه أحدها المستعملة فى نحو لو جاءنى أكرمته وتفيد) حينئذ (ثلاثة أمور أحدها الشرطية) أى تفيد عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها وبهذا تجامع ان الشرطية وقال الفراء لو اذا كانت شرطا كانت تخويفا وترشويقا وتمثيلا وشرطا لاسم (الثانى تقييد الشرطية بالزمن الماضى) وبهذا تفارق ان فانها للمستقبل ومع تنصيص النحاة على قلة ورود لو للمستقبل فانهم أوردوا لها أمثلة منها قول الشاعر

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

وقول الآخر

لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

وفى اللباب وتستعمل لو فى الاستقبال عند الفراء كان (الثالث الامتناع) أى امتناع التالى لامتناع المقدم مطلقا كقوله تعالى ولو

شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم وقوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا وقول امرئ القيس

ولو أنما أسعى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وغير ذلك فهذه صريحة في أنها للامتناع لانها عقبت بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا أو معنى فهي بمنزلة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاذا كانت دالة على الامتناع ويصح تعقيبها بحرف الاستدراك دل على ان ذلك عام في جميع مواردها والا يلزم الاشتراك وعدم صحة تعقيبها بالاستدراك وذلك ظاهر كلام سيبويه قال السبكي وما أوردوه نقضا وانه يلزم نفاد الكلمات عند انتفاء كون ما في الارض من شجرة أقلام وهو الواقع فيلزم النفاد وهو مستحيل فالجواب ان النفاد انما يلزم انتفاؤه لو كان المقدم مما لا يتصور العقل انه مقتض للانتفاء أما اذا كان مما قد يتصوره العقل مقتضيا فأن لا يلزم عند انتفائه أولى وأحرى وهذا لان الحكم اذا كان لا يوجد مع وجود المقتضي فأن لا يوجد عند انتفائه أولى فمعنى لو في الآية أنه لو وجد الحكم المقتضي لما وجد الحكم لكن لم يوجد فكيف يوجد وليس المعنى لكن لم يوجد فوجد لامتناع وجود الحكم بلا مقتض فالحاصل ان ثم أمرين أحدهما امتناع الحكم لامتناع المقتضي وهو مقرر في بدائه العقول وثانيهما وجوده عند وجوده وهو الذي أتت لو للتنبيه على انتفائه مبالغة في الامتناع فلولا تمكنها في الدلالة على الامتناع مطلقا لما أتى بها فمن زعم انها والحالة هذه لا تدل عليه فقد عكس ما قصده العرب بها فانها انما تأتي بلوهنا للمبالغة في الدلالة على الانتفاء لما للومن التمكن في الامتناع انتهى ثم ان المصنف قال انها ترد على خمسة أوجه فذكر منها وجها واحدا ولم يذكر البقية وهي ورودها للتمني كقولك لو تأتيني فتحدثني قال الليث فهذا قد يكتفى به عن الجواب ومنه قوله تعالى فلو ان لنا كرة أي فليت لنا ولهذا نصب فيكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب كنت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز * وتأتي للعرض كقوله لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وللتقليل ذكره بعض النحاة وكثر استعمال الفقهاء له وشاهده قوله تعالى ولو على أنفسكم والحديث أولم ولو بشاة واتقوا النار ولو بشق تمرة والتمس ولو خاتما من حديد وتصدقوا ولو بظلف محرق وتأتي للجحد نقله الفراء ولم يذكر له مثالا فهذه أربعة أوجه مع ما ذكره المصنف فصارت خمسة * مهمة وفيها فوائد * الاولى قال الجوهري ان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللولان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شدد ما هو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فيدغم ويصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء جيدة قال أبو زبيد

ليت شعري وأين مني ليت * ان ليتا وان لوا عناء

انتهى ومثله قول الفراء فيما روى عنه سلمة وأنشد

علقت لوا مكررة * ان لوا ذا أعيانا

وأنشد غيره

وقد ما أهلكت لو كثيرا * وقبل القوم عالجها قدار

وأما الخليل فيهمز هذا النحو اذا سمي به كما يهمز النؤور * الثانية قول عمر رضي الله تعالى عنه لو لم يخف الله لم يعصه ان قلت اذا جعلنا لو للامتناع فهو صريح في وجود المعصية مستندا الى وجود الخوف وهذا لا يقبله العقل الجواب المعنى لو انتفى خوفه انتفى عصيانه لكنه لم ينتف خوفه فلم ينتف عصيانه مستندا الى أمر وراء الخوف الثالثة قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وقد يقال ان الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا يستحيل الجواب ان التقدير لا يسمعهم اسماعا نافعا ولو أسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا * جواب ثان ان يقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم * جواب ثالث ان التقدير ولو علم الله فيهم خيرا وفقا تاما لتولوا بعد ذلك قاله السبكي * ومما يستدرك عليه لو لا قال الجوهري مركبة من معنى أن ولو وذلك ان لو لا تمنع الثاني من أجل وجود الاول تقول لو لا زيد لهلك عمرو أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك قال ابن بري ظاهر كلام الجوهري يقضي بأن لو لا مركبة من أن المفتوحة ولو لا ان لو لا امتناع وأن للوجود فجعل لو لا حرف امتناع لوجود انتهى وقال المبرد لو لا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره وقال ابن كيسان المكني بعد لو لا له وجهان أن شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لو لاه هو ولو لاهم ولو لاهي ولو لا أنت وان شئت وصلت المكني بها فكان كمكني الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع الرفع قال وهو أقيس القولين تقول لو لاك ما قمت ولو لاي ولو لاه ولو لاها ولو لاهم والاجود لو لا أنت كما قال عز وجل لو لا أنتم لكنا مؤمنين وقال الشاعر

ومنزلة لو لاي طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيق منهوى

وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولو لاه لم يعرض لأحسابنا حسن

وروى المنذري عن ثعلب قال لو لا اذا وليت الاسماء كانت جزاء واذا وليت الافعال كانت استفهاما وفي البصائر للمصنف لو لا على أربعة أوجه أحدها ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لو لا زيد لا كرمتك أي لو لا زيد موجود

(المستدرك)

وأما الحديث لولا أن أشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة أن أشق لامرتهم أمر ايجاب والا انعكس معناه اذ الممتنع المشقة والموجود الامر * الثاني تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ولولا أخرتني الى أجل قريب والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث والعرض طلب برفق وتأدب * الثالث تكون للتوبيخ والتنديد فتختص بالماضي كقوله تعالى لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الاان الفعل أخر وقول جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

الا ان الفعل أضمر أي لولا عددتم أو لولا تعدون عقر الكمي المقنع من أفضل مجدكم وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرط معترضة فالاول نحو لولا اذ سمعتموه قلتم والثاني والثالث فلولا اذا بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها الرابع الاستفهام نحو لولا أخرتني الى أجل قريب لولا أنزل اليه ملك كذا مثلوا والظاهر ان الاولى للعرض والثانية مثل لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء * الخامس ان تكون نافية بمعنى لم عن الفراء ومثله بقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون قال لم يكن أحد كذلك الا قليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل الا قوم يونس ولو كان رفعا لكان صوابا هذا نص الفراء ومثله غيره بقوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر أن المعنى على التوبيخ أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك هكذا فسره الاخفش والكسائي وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبي وعبد الله فهلا ولا يلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وذكر الزمخشري في قوله تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا جيء بلولا ليفاد أنهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم وقول الشاعر

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينازعني شغل

قيل انها الامتناعية والفعل بعدها على اضمار أن وقيل ليست من أقسام لولا بل هما كلمتان بمنزلة قولك لولم قال ابن سيده وأما قول الشاعر

لولا حصين عيبه أن أسوءه * وأن بني سعد صديق ووالد

فانه أكد الحرف باللام * ومما يستدرك عليه لوما هي من حروف التحضيض قال ثعلب اذا وليتها الاسماء كانت جزاء واذا وليتها الافعال كانت استفهاما كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة وقال الشاعر * لوما هوى عرس كميت لم أبل * وقيل هي مركبة من لو وما النافية ﴿ما﴾ قال اللحياني مؤنثة وان ذكرت جاز وقد ألف في أنواعها الامام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رسالة مستقلة ونحن نورد لك ان شاء الله تعالى خلاصتها في أثناء سياق المصنف (تأتي اسمية وحرفية فالاسمية ثلاثة أقسام الاول) تكون (معرفة) بمعنى الذي ولا بد لها من صلة كما لا بد للذي من صلة (وتكون ناقصة) كقوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق و) تكون (تامة وهي نوعان عامة وهي مقدرة بقولك الشئ وهي التي لم يتقدمها اسم) كقوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هي أي فنعم الشئ هي) وقيل التقدير في الآية فنعم الشئ شيأ ابداؤها فحذف الابداء وأقيم المكنى مقامه أعني هي فما حينئذ نكرة قاله ابن فارس (وخاصة وهي التي يتقدمها ذلك و يقدر من لفظ ذلك الاسم نحو) قولهم (غسلته غسلا نعما أي نعم الغسل) القسم (الثاني) من الاقسام الثلاثة تكون (نكرة مجردة عن معنى الحرف وتكون ناقصة وهي الموصوفة) وقال الجوهري يلزمها النعت (وتقدر بقولك شئ نحو مررت بما معجب لك أي بشئ معجب لك و) تكون (تامة وتقع في ثلاثة أبواب التعجب) كقولك (ما أحسن زيدا أي شئ أحسن زيدا) وقال ابن فارس قال بعض النحويين ما التي تكون نكرة قولهم في التعجب ما أحسن زيدا ونحن نخالف هذا القول لان أصل ما هذه الاستفهام فهي نكرة ومنه قوله تعالى فنعما هي (و) من ذلك (باب نعم و بئس نحو غسلته غسلا نعما أي نعم شيأ) قال ابن فارس ومن وجوه ما التي تتصل بنعم و بئس كقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم وقوله ان الله نعما يعظكم به فما في الآيتين جميعا اسم وقال بعض علمائنا يحتمل أن يكون ما معرفة وأن يكون نكرة فان قلنا انه معرفة فوضعه رفع وان قلنا انه نكرة في موضع نصب وقالوا تقديره ان الله نعم الذي يعظكم به موعظته وفي النكرة نعم شيأ يعظكم به موعظته وانما حذف ذكر الموعظة لان الكلام دال عليه وقوله تعالى مثلا ما بعوضة فقال قوم ما نكرة و بعوضة نعت له قالوا فما فوقها نكرة أيضا وتقديره ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا شيأ بعوضة فشيأ قال ومن النكرة قوله * ربما تكره النفوس من الامر * فما هذه نكرة تقديره رب شئ تكرهه (واذا أرادوا المبالغة في الاخبار عن أحد بالاكثار من فعل كالكتابة قالوا ان زيدا مما أن يكتب أي أنه مخلوق من أمر ذلك الامر هو الكتابة) القسم (الثالث) من الاقسام الثلاثة (أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان) ذكر النوع الاول كما ترى ولم يذكر النوع الثاني الا بعد ما فليتنبه لذلك (أحدهما الاستفهامية ومعناها أي شئ نحو) قوله تعالى (ما هي) وقوله تعالى (ما لونها) وقوله تعالى (وما تلك بيمينك) قال ابن برى ما يسئل بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل تقول ما عبد الله فتقول أحمق أو عاقل وقال الازهري الاستفهام بما كقولك ما قولك في كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن

(المستدرك)

(ما)

تقرير وللكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حولها حية قال وتجيء ما بمعنى أي كقوله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى أي شيء لونها وما في هذا الموضع رفع لانها ابتداء ورافعها قوله لونها وقال ابن فارس الاستفهام عما يعقل وعما لا يعقل اذا قال القائل ما عندك مستفهما فجوابه الاخبار بما شاء المجيب من قوله رجل أو فرس أو غير ذلك من سائر الانواع فأما أن يقول زيد أو عمرو فلا يجوز ذلك وناس قد أومؤا الى اجازته على نية ان تكون ما بمعنى من وسيأتي تفصيل ذلك آخر التركيب (ويجب حذف ألفها) أي اذا كانت استفهامية تأتي محذوفة الالف (اذا جرت) أي جررتها بحرف جار (وابقاء الفتحة) على ما قبل المحذوف لتكون (دليلا عليها) أي على الالف المحذوفة (كفيم والام وعلام) ولم وبم وعم (ور بما تبعت الفتحة الالف في الشعر) ضرورة (نحو) قول الشاعر

(* يا أبا الاسود لم خلفتني *) بسكون الميم (واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا) للاشارة (لم تحذف ألفها) ثم شرع في بيان ماذا وانما لم يفرد له تركيبا مستقلا لكونه مركبا من ما وذا ولذا ذكره بعض الائمة في تركيب ذا فقال (وماذا تأتي على أوجه أحدها) أن (تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو) قولهم (ماذا التواني) و (ماذا الوقوف) تقديره أي شيء هذا التواني وهذا الوقوف (الثاني) أن (تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الثالث يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لما جئت الرابع أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو بمعنى الذي) قال الليث يقال ماذا صنعت فتقول خيرا وخيرا الرفع على معنى الذي صنعت خير وكذلك رفع قول الله عز وجل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو أي الذي ينفقون هو العفو من أموالكم وقال الزجاج معنى ماذا ينفقون على ضربين أحدهما ان يكون ذا في معنى الذي ويكون ينفقون من صلته المعنى يسئلونك أي شيء ينفقون كأنه بين وجه الذي ينفقون لانهم يعلمون ما المنفق ولكنهم أرادوا علم وجهه قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى أي شيء ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا وقولهم ماذا بمنزلة اسم واحد (كقوله

دعي ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب فنبئيني)

ويروى ولكن بالمغيب نبئيني ويروى خبريني كأنه بمعنى دعي الذي علمت وقال ابن فارس فأما قوله تعالى ماذا أنزل ربكم فقال قوم ماوذا بمنزلة اسم واحد وقال آخرون ذا بمعنى الذي معناه ما الذي أنزل ربكم (وتكون ما زائدة وذا اشارة نحو) قول الشاعر وهو مالك ابن زغبة الباهلي (أنوار سرع ماذا يا فروق) * وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع فخفف والمعنى أنوارا ونفارا يا فروق فحاصلة أراد سرع ذا نوارا وقد ذكرنا في س ر ع (وتكون ما استفهاما وذا زائدة في نحو) قولك (ماذا صنعت) أي أي شيء صنعت * قلت ومنه قول جرير * يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم * قال ابن فارس فليس ذا بمنزلة الذي ولا يصلح ما الذي بال نسوتكم وكان ذا زيادة مستغنى عنها الا في اقامة وزن الشعر (وتكون ما شرطية غير زمانية) هذا هو النوع الثاني للنكرة المضمنة معنى الحرف نحو قوله تعالى (ما تفعلوا من خير يعلمه الله) وقوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسأها) وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له (أو زمانية) كقوله تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) قال ابن فارس ما اذا كانت شرطا وجزاء فكقول المتكلم ما تفعل أفعل قال علماؤنا موضعها من الاعراب حسب العامل فان كان الشرط فعلا لا يتعدى الى مفعول فموضع ما رفع يقول البصريون هو رفع بالابتداء ويكون رفعا عندنا بالغاية وان كان الفعل متعديا كانت ما منصوبة به وان دخل عليه حرف خفض أو أضيف اليه اسم فهو في موضع خفض (وأما أوجه الحرفية) لما فرغ من بيان ما الاسمية شرع يذكر ما الحرفية ووجوهها الاربعة وهي أن تكون نافية وأن تكون مع الفعل بمنزلة المصدر وأن تكون زائدة وان تكون كافة فقال (فأحدها أن تكون نافية) للحال نحو ما يفعل الآن وللماضي القريب من الحال نحو ما فعل ولا يتقدمها شيء مما في حيزها فلا يقال ما طعامك يا زيد آكل خلافا للكوفيين ونحو قول الشاعر

اذا هي قامت حاسرا مشمعلة * تخيب الفوادر أسها ما تقنع

مع شذوذه محتمل للتأويل (فان ادخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة) عند أئمة النحو في كتبهم وفي الصحاح فان جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوارة وهو القياس وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس (نحو) ما زيد خارجا وقوله تعالى (ما هذا بشرا) وقوله تعالى (ما هن أمهاتهم) قال ابن فارس قول العرب ما زيد منطلقا فيه لغتان ما زيد منطلقا وما زيد منطلق فمن نصب فلانه أسقط الباء أراد بمنطلق فلما ذهبت الباء انتصب وقوم يجعلون ما بمعنى ليس كأنه ليس زيد منطلقا (وندر تركيبها مع النكرة تشبيها بلا كقوله) أي الشاعر

(وما بأس لو ردت علينا تحية * قليل على من يعرف الحق عابها

وقد يستثنى بما) قال ابن فارس وذكر لي أبي عن أبي عبد الله محمد بن سعدان النحوي قال تكون ما بمعنى الا في قول العرب (كل شيء

مهه ما النساء وذكرهن نصب النساء على الاستثناء) أي الا النساء وذكرهن هذا كلامه وقد يروى مهاه ومهاهة وتقدم للمصنف في حرف الهاء هذا المثل بخلاف ما أورده هنا فانه قال ما خلا النساء وذكرهن وذكرنا هناك أن ابن برى قال الرواية بحذف خلا وقول شيخنا انه منصوب بعد المحذوفة دل عليها المقام ولا يعرف استعمال ما في الاستثناء انتهى غير صحيح لما قدمناه عن ابن فارس ويدل له رواية بعضهم الاحديث النساء وقدم تفصيله في حرف الهاء فراجعه (وتكون) ما (مصدرية غير زمانية نحو) قوله تعالى (عزيز عليه ما عنتم) وقوله تعالى (ودوا ما عنتم) وقوله تعالى (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم وزمانية نحو) قوله تعالى (ما دمت حيا) وقوله تعالى (واتقوا الله ما استطعتم) قال ابن فارس ما اذا كانت مع الفعل بمنزلة المصدر وذلك قولك أعجبني ما صنعت أي أعجبني صنعك وتقول ائتني بعد ما تفعل ذاك أي بعد فعلك ذاك وقال قوم من أهل العربية ومن هذا الباب قولهم مررت برجل ما شئت من رجل قالوا وتأويله مررت برجل مشيئتك من رجل قالوا ومنه قولك أتاني القوم ما عدا زيدا فما مع عدا بمنزلة المصدر وتأويله أتاني القوم مجاوزتهم زيدا الان عدا أصله المجاوزة ومثله في الكلام كثيرا جلس ما جلست ولا أكلمه ما اختلف الملوان وقوله تعالى ما دمت فيهم ولا بد أن يكون في قولهم اجلس ما جلست اضمار لزمان أو ما أشبهه كأنك قلت اجلس قدر جلوسك أو زمان جلوسك قالوا ومنه قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وكلما أوقدوا نارا وكلما خبت زدناهم سعيرا حقيقة ذلك أن ما مع الفعل مصدر ويكون الزمان محذوفا وتقديره كل وقت اضاءة مشوا فيه وأما قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فيحتمل أن يكون بمعنى الذي ولا بد من أن يكون معه عائد كأنه قال بما تؤمر به ويحتمل أن يكون الفعل الذي بعد ما مصدرا كأنه قال فاصدع بالامر (وتكون ما زائدة وهي نوعان كافة وهي على ثلاثة أنواع كافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال) يقال قلما ركثر ما وطال ما (وكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان وأخواتها) وهي أن بالفتح ولكن ركأن وليت ولعل وتسمى هؤلاء الستة المشبهة بالفعل من ذلك قوله تعالى (انما الله اله واحد) وقوله تعالى انما أنت منذر وقوله تعالى (كأنما يساقون الى الموت) وتقول في الكلام كأنما زيد أسد وليتما زيد منطلق ومن الباب انما يخشى الله من عباده العلماء وانما غلى لهم ليزدادوا انما قال المبرد وقد تأتي ما لمنع العامل عمله وهو كقولك كأنما وجهك القمر وانما زيد صديقنا وقال الازهري انما قال النحويون ان أصل انما ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كقوله وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلي * المعنى ما يدافع عن احسابهم الا أنا أو من هو مثلي (وكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف فالاحرف رب) وربت ومنه قوله تعالى ربما يود الذين كفروا فرب وضعت للاسماء فلما أدخل فيها ما جعلت للفعل وقال الشاعر

(ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات)

أوفيت أشرفت وصعدت في علم أي على جبل والشمالات جمع شمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب وهو فاعل ترفعن والجملة في محل النصب على الحال من فاعل أوفيت وكقول الشاعر

ماوي يا رب غارة * شعواء كالذعة بالميسم

يريد يا رب غارة وربما أعملت رب مع ما كقول الشاعر

ربما ضربة بسيف صقيل * دون بصري بطعنة نجلاء

(والكاف) كقول الشاعر (* كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه *) يريد كسيف عمرو (والباء) كقول الشاعر

(فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وأنت خطيب)

(ومن) نحو انى لما أفعل قال المبرد أريد لربما أفعل وأنشد

(وانا لما نضرب الكبش ضربة) * على رأسه تلقى اللسان من الفم

(والظروف بعد) كقول الشاعر وهو المرار الفقعسي يخاطب نفسه

(أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

وبين) كقول الشاعر (بينما نحن بالاراك معا * اذ أتى راكب على جمله

و) الزائدة (غير الكافة نوعان عوض) عن فعل (وغير عوض فالعوض في موضعين أحدهما في قولهم أما أنت منطلقا انطلقت) معناه كأنه قال اذا صرت منطلقا ومن ذلك قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

كأنه قال أأن كنت ذا نفر (والثاني) في قولهم (افعل هذا اما لا ومعناه ان كنت لا تفعل غيره) فهو يدل على امتناعه من فعل ما أمر به وقال الجوهري في تركيب لا وقولهم امالي فافعل كذا بالامالة أصله ان لا وما صلة ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل كذا وفي اللباب ولا لنفي الاستقبال نحو لا تفعل وقد حذف الفعل فجرت مجرى النائب في قولهم افعل هذا اما لا ولهذا اما لوا ألفها انتهى وقال ابن الاثير وقد أمالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ وهذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت

فى غير موضع من الحديث ومن ذلك فى حديث بيع الثمر امالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر وفى حديث جابر رأى جملا ناد افقال لمن هذا الجمل وفيه فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال امالا فأحسنوا اليه حتى يأتى أجله قال الازهرى أراد ان لا تبيعوه فأحسنوا اليه وماصلة والمعنى الا فوكدت بما ران حرف جزاء هنا قال أبو حاتم العامة ربما قالوا فى موضع افعل ذلك امالا افعل ذلك بارى وهو فارسى مردود والعامة تقول أيضا أمالى فيضمون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب امالا غير يمال لان الادوات لا تمال * قلت وتبدل العامة أيضا الهمزة بالهاء مع ضمها وقال الليث قولهم امالا فافعل كذا انما هى على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف فصرن فى مجرى اللفظ مثقلة فصارلا فى آخرها كانه عجز كلمة فيها ضمير ماذكرت لك فى كلام طلبت فيه شيأ فرد عليك أمرك فقلت امالا فافعل ذا وفى المصباح الاصل فى هذه الكلمة ان الرجل يلزمه أشياء ويطالب بها فيمتنع منها فيقنع منه ببعضها ويقال له امالا فافعل هذا أى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان توكيدا لمعناها قال بعضهم ولهذا تمال لانها النيابتها عن الفعل كما أميلت بلى ويا فى النداء ومثله من أطاعك فأكرمه ومن لا فلا تعبأ به وقيل الصواب عدم الامالة لان الحروف لا تمال (وغير العوض) عن الفعل (يقع بعد الرفع نحو شتان ما زيد وعمرو) وشتان ماهما وهو ثابت فى الفصيح وصرحوا بان ما زائدة وزيد فاعل شتان وعمرو عطف عليه وشاهده قول الاعشى

شتان ما يومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

كذا فى أدب الكتاب لابن قتيبة وأما قولهم شتان ما بينهما فاثبته ثعلب فى الفصيح وأنكره الاصمعى وتقدم البحث فيه فى ش ت ت (وقوله) أى مهلهل بن ربيعة أخى كليب لما نزل بعد حرب البسوس فى قبائل جنب فخطبوا اليه أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم وقال

أنكحها فقدها الاراقم فى * جنب وكان الحباء من أدم

(لو بأبانين جاء يخطبها * ضرج ما أنف خاطب بدم)

هان على تغلب الذى لقيت * أخت بنى المالكين من جشم

ليسوا بأكفائنا الكرام ولا * يغنون من غلة ولا كرم

(و بعد الناصب الرافع) كقولك (ليتما زيد قائم و بعد الجازم) كقوله تعالى (واما ينزغنك) من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقوله تعالى (أياما تدعوا) فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كان جزاء (و بعد الخافض حرفا كان) كقوله تعالى (فبما رحمة من الله) لنت لهم وكذلك قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقوله تعالى ومما خطيآتهم وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين يجوز أن يكون عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شئ قليل وعن وقت قليل فيكون ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز أن يكون من اساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فتحكم على ما من هذه الجهة بالخفض وتحمل الخطايا على اعرابها وجعلنا ما معرفة لانبا عنا المعرفة اياها أولى وأشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فبأساءتهم نقضهم ميثاقهم وقال ابن فارس وكثير من علمائنا ينكرون زيادة ما ويقولون لا يجوز أن يكون فى كتاب الله جل عزه حرف يخلو من فائدة ولها تأويل يجوز أن يكون جنسا من التأكيد ويجوز أن يكون مختصرا من الخطاب وتأويله فبما أتوه من نقض الميثاق وتكون الباء فى معنى من أجل كقوله تعالى والذين هم به مشركون أى من أجله وله (أو اسما) كقوله تعالى (أيما الاجلين) قضيت تقديره أى الاجلين (وتستعمل ما موضع من) كقوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم) من النساء الا ما قد سلف التقدير من نكح وكذلك قوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم) معناه من طاب لكم نقله الازهرى قال ابن فارس ومن ذلك قوله تعالى ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم فوحد ثم قال ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فجرت ما مجرى من فانها تكون للمفرد والجمع قال وحدثنى على بن ابراهيم عن جعفر بن الحرث الاسدى عن أبى حاتم عن ابى زيد انه سمع العرب تقول سبحان ما يسبح الرعد بحمده (و) اذا نسبت الى ما قلت مووى و(قصيدة موونية وماوية آخرها ما) وحكى الكسائى عن الرؤاسى هذه قصيدة مائية وماوية ولائية ولاوية * ومما يستدرك عليه قد تبدل من ألف ما الهاء قال الراجز (المستدرك)

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم أرعها فمه

يريد فما وقيل ان مه هنا للزجر أى فاكفف عنى قاله ابن جنى وقال أبو النجم

من بعد ما و بعد ما و بعد مت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى أمت

أراد و بعد ما أبدل الالف هاء فلما صارت فى التقدير و بعد مه أشبهت الهاء هاء التأنيث فى نحو مسلمة وطلحة وأصل تلك انما هو التاء فشبه الهاء فى و بعد مه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما وقف على ما أصله التاء بالتاء فى الغلصمت هذا قياسه وحكى ثعلب موت ماء حسنة كتبتها والماء الميم ممالة والالف ممدودة أصوات الشاة نقله الجوهرى هنا وقد تقدم فى حرف الهاء وابن ما مدينة قال ياقوت هكذا فى كتاب العمرانى ولم يزد * مهمة * وفيها فوائد الاولى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم قال ابن فارس يمكن ان تكون بمعنى الذى وتكون نصبا بتعلم نفس ومن جعلها استفهاما وقرأ ما أخفى بسكون الياء كان ما نصبا بأخفى قال الفراء اذا قرئ ما أخفى

لهم وجعل مافى مذهب أى كانت مارفعا باخفى لانك لم تسم فاعله ومن قرأ أخفى بارسال الياء وجعل مافى مذهب الذى كانت نصبا وزعم بعض أهل البصرة ان من قرأ ما أخفى فما ابتداء وأخفى خبره قال ولا يكون رفعا باخفى كما انا نقول زيد ضرب لا يكون زيد رفعا بضرب الثانية قال ابن فارس فى كتاب سيبويه كلمة قد أشكل معناها وهو قوله ما أغفله عنك شيأ أى دع الشك واضطرب أصحابه فى تفسيره ولكن سمعت أبى يقول سألت أبا عبد الله محمد بن سعدان البصير النحوى بهمذان عنها فقال أما أصحابه من المبرد وغيره فلم يفسروها وذكر منهم ناس ان ما استفهام فى اللفظ وتعجب فى المعنى وينتصب شيأ بكلام آخر كانه قال دع شيأ هو غير معنى به ودع الشك فى انه غير معنى به فهذا أقرب ماقيل فى ذلك الثالثة ماقد تكون زائدة بين الشرط والجزاء كقوله تعالى فاما ترين من البشر أحدا فقولى وقوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون المعنى ان نذهب بك وتكون النون جلبت للتأكيد فى قول بعض النحويين وجائز فى الكلام اسقاط النون أنشد أبو زيد

زعمت تماضر انني اما أمت * تسدوا شوهاء الاصاغر خلفى

الرابعة ماذا قد تأتى بمعنى التكثير كما أثبته ابن حبيش واستدل له بنحو مائة شاهد نقلها المقرى فى نفح الطيب وأغفلها المصنف وأكثر النحويين ولم يعلق بذهنى من تلك الشواهد الا قول الشاعر * وماذا بمصر من المضحكات * فراجع الكتاب المذكور فانه بعد عهدى به الخامسة ذكر فى أنواع الكافة المتصلة بالظروف مايتصل ببعد وبين وقد تكف اذ وحيث بما عن الاضافة والاول للزمان والثانى للمكان ويلزمهما النصب كما فى اللباب السادسة قد تأتى فيما بمعنى ربما أنشد ابن الاعرابى قول حسان

ان يكن غث من رقاش حديث * فبما يأكل الحديث السمينا

(مهما) قال فيما أى ربما قال الازهرى وهو صحيح معروف فى كلامهم وقد جاء فى شعر الاعشى وغيره (مهما بسيطة لا مركبة من مه) بمعنى اكفف (وما) صلة (ولا من ماما خلافا لزاعميهما) وفى الصحاح زعم الخليل ان مهما أصلها ماضمت اليها ما نحو وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز ان تكون مه كاذ ضمت اليها ما انتهى وقد ألغز الحريرى فى مقاماته عن مهما فقال وما الاسم الذى لا يفهم الا باستفاضة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين وهو مهما وفيها قولان أحدهما انها مركبة من مه ومن ما والقول الثانى وهو الصحيح ان الاصل فيها ما فزيدت عليها ما أخرى كما زادما على ان فصار لفظها اما فثقل عليهم توالى كلمتين بلفظ واحد فابدلوا من الالف الاولى هاء فصارتا مهما قال ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل ويكون حينئذ ملتزما للفعل وان اقتصرت منها على حرفين وهما مه التى بمعنى اكفف فهم المعنى انتهى (ولها ثلاثة معان الاول مالا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط) نحو قوله تعالى (مهما تأتنا به من آية) قال ابن فارس هى ما ضمت الى مثلها ثم جعلت الالف فى ما الاولى هاء كراهة لالتقاء الساكنين وقال قوم ان مه بمعنى اكفف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء وتقدير ذلك قالوا مه أى اكفف ثم قال ما تأتنا به من آية (الثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا للفعل الشرط كقوله) أى الشاعر (وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا)

وفى اللباب فى ذكر الاسماء المتضمنة معنى ان فى كونها تجزم المضارع وهى ما ويتصل بها ما المزيدة فتنقلب ألفها هاء نحو مهما على الاصح من القولين وقد يستعمل للظرف نحو * مهما تصب أفقا من بارق تشم * (الثالث الاستفهام) نحو قول الشاعر

(مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسربالیه)

(متى) قال ابن فارس قالوا هى ما التى للاستفهام أبدلت ألفها هاء كما ذكرآنفا وقالوا معناه أى اكفف ثم قال مالى الليلة (متى وتضم) واقتصر الجوهرى وغيره على الفتح وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيها مع ان ألفها لام قال وانقلاب الالف عن الياء لاما أكثر وقال ابن الانبارى متى حرف استفهام يكتب بالياء وقال الفراء ويجوز ان يكتب بالالف لانا لا نعرف فيها فعلا قال الجوهرى متى (ظرف غير متمكن) وهو (سؤال عن زمان) كقوله تعالى (متى نصر الله) أى فى أى زمان (ويجازى به) وفى التهذيب متى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها انه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل أى فى أى وقت والعرب تجازى بها كما تجازى بأى فتجزم الفعلين تقول متى تأتنى آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما يأتنى أخولك أوضه وفى المحكم متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهى فى البعد والطول وذلك انك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بعدها وفى المصباح متى ظرف يكون استفهاما عن زمان فعل فيه أو يفعل ويستعمل فى الممكن فيقال متى القتال أى متى زمانه لا فى المحقق فلا يقال متى طلعت الشمس وتكون شرطا فلا تقتضى التكرار لانه واقع موقع ان وهى لا تقتضيه أو يقال متى ظرف لا يقتضى التكرار فى الاستفهام فلا يقتضيه فى الشرط قياسا عليه وبه صرح الفراء وغيره فقالوا اذا قال متى دخلت الدار كان كذا فمعناه أى وقت وهو على مرة وفرقوا بينه وبين كلما فقالوا كلما تقع على الفعل والفعل جائز تكراره ومتى تقع على الزمان والزمان لا يقبل التكرار فاذا قال كلما دخلت فمعناه كل دخلة دخلتها وقال بعض العلماء اذا وقعت متى فى اليمين كانت للتكرار فقوله متى دخلت بمنزلة كلما دخلت والسماع لا يساعده وقال

بعض النحاة اذا زيد عليها ما كانت للتكرار فاذا قال متماما سألتني أجبتك وجب الجواب ولو ألف مرة وهو ضعيف لان الزائد لا يفيد غير التأكيد وهو عند بعض النحاة لا يغير المعنى ويقول قولهم انما زيد قائم بمنزلة ان الشأن زيد قائم فهو يحتمل العموم كما يحتمله ان زيدا قائم وعند الاكثرين ينقل المعنى من احتمال العموم الى معنى الحصر فاذا قيل انما زيد قائم فالمعنى لا قائم الا زيد قال واذا وقعت شرطا كانت للحال في النفي وللحال والاستقبال في الاثبات انتهى قال الاصمعي (وقد تكون) متى (بمعنى من) في لغة هذيل يقولون (أخرجها متى كمه) أي من كمه وأنشد الاصمعي لابي ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أي من لجج وأنشد الفراء

اذا أقول صحا قلبي أتيح له * سكر متى قهوة سارت الى الرأس

أي من قهوة وأنشد أيضا

متى ما تنكروها تعرفوها * متى أقطارها علق نفيث

أراد من أقطارها وانفيث أي منفرج (واسم شرط) كقوله

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * (متى أضع العمامة تعرفوني)

و) تأتي (بمعنى وسط ولا تضم) وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمي أي في وسط كمي وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لجج * ومما يستدرك عليه متى تأتي للاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا بمعنى الانكار والنفي أي ما كان هذا ومنه قول جرير * متى كان حكم الله في كرب النخل * وأما قول امرئ القيس (المستدرك)

متى عهدنا بطعان الكما * ة والمجد والحمد والسودد

يقول متى لم يكن كذلك يقول ترون انا لا نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب ومتى ما تكتب بالالف توسطها نص على ذلك ابن درستويه ﴿وا تكون حرفا وتختص في النداء بالندبة) تقول النادبة وازيداه والهفاه واغربتاه (أو ينادى بها) تقول وازيد (وتكون اسما لا عجب نحو) قول الشاعر (وا)

(وا بأبي أنت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب)

وحكم المندوب المتفجع عليه في الاعراب حكم المنادى والاكثر أن تلحق آخره ألفا وجاز تركه نحو واغلامهموه وواغلامكموه هر با من الالتباس وتلحق المضاف اليه نحو وا أميراه المؤمنيناه ولا تلحق الصفة خلافا ليونس ولا يندب الا الاسم المعروف الا ان يكون متفجعا به نحو واحسرتاه ولا يقال وارجلاه لان معناه ليس معنى مبكيا بخلاف العلم فانه ربما اشتهر بالخير فاذا سمع بذكره يتفجع لفقده ﴿الواو المفردة﴾ من حروف المعجم وقد تقدم ذكرها وهي على (أقسام الاولى العاطفة لمطلق الجمع) من غير ترتيب (فتعطف الشئ على مصاحبه) كقوله تعالى (فأنجيناه وأصحاب السفينة و) تعطف الشئ (على سابقه) كقوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه) كقوله تعالى (كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك) والفرق بينها وبين الفاء ان الواو يعطف بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب في تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفراء فانه يوصل بها ما بعدها بالذي قبلها والمقدم هو الاول وقال الفراء اذا قلت زرت عبد الله وزيدا فايهما شئت كان هو المبتدا بالزيارة وان قلت زرت عبد الله فزيدا كان الاول هو الاول والآخر هو الآخر انتهى (واذا قيل قام زيد وعمرا احتمل ثلاثة معان) المعية ومطلق الجمع والترتيب (وكونها للمعية راجح) لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة ومنه الحديث بعثت أنا والساعة كهاتين أي مع الساعة (وللترتيب كثير ولعكسه قليل ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ) كقوله تعالى (انا أرسلنا اليك وجاءوا من المرسلين) فان بين رد موسى الى أمه وجعله رسولا زمان متراخ (وقد تخرج الواو عن افادة مطلق الجمع وذلك على أوجه أحدها تكون بمعنى أو وذلك على ثلاثة أوجه أحدها) أن (تكون بمعناها في التقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف و) الثاني (بمعناها في الاباحة) كقولك (جالس الحسن وابن سيرين أي أحدهما و) الثالث (بمعناها في التخيير) كقول الشاعر

(الواو)

(* وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا * والوجه الثاني) أن تكون (بمعنى باء الجر نحو أنت أعلم ومالك) أي بمالك (وبعت الشاء شاة ودرهما) أي بدرهم (الثالث بمعنى لام التعليل نحو) قوله تعالى (يا ليتنا نرد ولا نكذب) أي لئلا نكذب (قاله الخارزنجي) مصنف تكملة العين وقد مضت ترجمته عند ذكره في حرف الجيم (الرابع واو الاستئناف) كقولهم (لا تأكل السمك وتشرب اللبن فمن رفع) وقد ذكر ذلك في بحث لا قريبا (الخامس واو المفعول معه كسرت والنيل السادس واو القسم) كقولهم والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه منه في المخرج اذ كان من حروف الشفة (ولا تدخل الا على مظهر) فلا يقال ولك استغنى بالباء عنها (ولا تتعلق الا بمحذوف نحو) قوله تعالى (والقرآن الحكيم) ولا يقال اقسم والله (فان تلتها واو أخرى) كقوله تعالى والطور وكتاب مسطور (فالثانية للعطف والاولى للقسم (والا احتاج كل الى جواب نحو) قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين (السابع واو رب ولا تدخل الا على منكر) موصوف لان وضع رب لتقليل نوع من جنس فيذكر الجنس ثم يختص بصفة تعرفه ومنه قول الشاعر

وبلد ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

أى ورب بلدة (الثامن الزائدة) كقوله تعالى (حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها) جوزه الجوهرى وقال غيره هى واو الثمانية وفى الصحاح قال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء وقولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل يعنى هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كانه قال فاذا ذلك لم يكن وقال آخر وهو زهير

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها كذا فى الصحاح قال ابن برى وقد ذكر بعض أهل العلم ان الواو زائدة فى قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا لانه جواب لما فى قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب (التاسع واو الثمانية يقال ستة سبعة وثمانية ومنه) قوله تعالى (سبعة وثامنهم كلبهم) وقوله تعالى ثيبات وأبكارا وقوله تعالى والناهون عن المنكر قال السهيلى فى الروض واو الثمانية فى قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم تدل على تصديق القائلين بانهم سبعة لانها عاطفة على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم كلبهم وذلك ان قائلا لو قال ان زيدا شاعر فقلت له وفقيه كنت قد صدقته كانك قلت نعم هو كذلك وفقيه أيضا وكذا الحديث أيتوضأ بما أفضلت الحمر قال وبما أفضلت السباع يريد نعم وبما أفضلت السباع خرجه الدارقطنى قال وقد أبطل واو الثمانية هذه ابن هشام وغيره من المحققين وقالوا لا معنى له وبحثوا فى أمثلته وقالوا انها متناقضة (العاشر واو ضمير الذكور نحو) قولهم (الرجال قاموا) ويقومون وقوموا أيها الرجال وهو (اسم) عند الاكثرين وقال (الاخفش والمازنى) هو (حرف الحادى عشر واو علامة المذكرين فى لغة طيئ أو ازد شنوءة أو بلحرث) على اختلاف فى ذلك (ومنه) الحديث (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الثانى عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل) فقوله الرجلوه هو قول المنكر يعده بالواو والهاء للوقفة ومنه كذلك الحسنوه وعمروه وتسمى أيضا واو الاستنكار (الثالث عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وأمنتم) وكذلك (قال فرعون وآمنتم الرابع عشر واو التذكير) كذا فى النسخ والصواب التذكر ففى التكملة وتكون للتعايى والتذكر كقولك هذا عمرو فتستدم ثم تقول منطلق وكذلك الالف والياء قد تكونان للتذكر انتهى (الخامس عشر واو) الصلة و(القوافى) كقوله * قف بالديار التى لم يعفها القدمو * فوصلت ضمة الميم بواو تم بها وزن البيت (السادس عشر واو الاشباع كالبرقوع) والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أنظورى فى موضع أنظر وأنشد * من حيث ما سلكوا أدنو فانظور * وقد ذكر فى الراء وأنشد أيضا

لوان عمراهم ان يرقودا * فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد ان يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ما ينصب به الفعل (السابع عشر مد الاسم بالنداء) كقولهم يا قورط يريد قرطا فمدوا ضمة القاف بالواو ليمتد الصوت بالنداء (الثامن عشر الواو المحولة) نحو (طوبى أصلها طيبى) قلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهى من طاب يطيب ومن ذلك واو الموسرين من أيسر ومن أقسام الواو المحولة واو الجزم المرسل كقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا فأسقطت الواو لالتقاء الساكنين لان قبلها ضمة تخالفها ومنها واو الجزم المنبسط كقوله تعالى لتبلون فى أموالكم فلم تسقط الواو وحركوها لان قبلها فتحة لا تكون عوضا عنها قال الازهرى هكذا رواه المنذرى عن أبى طالب النحوى (التاسع عشر واوات الابنية كالجورب والتورب) للتراب والجدول والحشور وما أشبهها (العشرون واو الوقت وتقرب من واو الحال) كقولك (اعمل وأنت صحيح) أى فى وقت صحتك والآن وأنت فارغ (الحادى والعشرون واو النسبة كاخوى فى النسبة الى أخ) بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو وهكذا كان ينسبه أبو عمرو بن العلاء وكان ينسب الى الزنا زنوى والى أخت أخوى بضم الهمزة والى ابن بنوى والى عالية العجاز علوى والى عشية عشوى والى أب أبوى (الثانى والعشرون واو عمرو) زيدت (لتفرق بينه وبين عمر) فى الرفع والخفض وفى النصب تسقط تقول رأيت عمرا لانه حصل الامن من الالتباس وزيدت فى عمرو دون عمر لان عمرا ثقل من عمرو (الثالث والعشرون الواو الفارقة) وهى كل واو دخلت فى أحد الحرفين المشتبهين تفرق بينه وبين المشبه له فى الخط (كواو أولئك وأولى لئلا يشتبه بالياء والى) كقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم وقوله تعالى غير أولى الضرر زيدت فيهما الواو فى الخط ليفرق بينهما وبين ماشاكلهما فى الصورة (الرابع والعشرون واو الهمزة فى الخط) واللفظ فأما الخط (كهذه نساؤك وشاؤك) صورت الهمزة واو الضمتها (و) اما (فى اللفظ كحمراوان وسوداوان) ومثل قولك أعيذ بأسماوات الله وابناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها (الخامس والعشرون واو النداء والندبة) الاول كواو زيد والثانى كواو غير بناه وقد تقدم وفى التكملة وهى غير واو الندبة فتأمل (السادس والعشرون واو الحال) كقولك (أتيته والشمس طالعة) أى فى حال طلوعها ومنه قوله تعالى اذ نادى وهو مكظوم ومثل الجوهرى لواو الحال بقولهم قمت وأصك وجهه أى قمت صاكا وجهه وكقولهم قمت والناس قعود (السابع والعشرون واو الصرف) قال الفراء (وهو أن تأتى الواو معطوفة على كلام فى أوله حادثة لا تستقيم اعادتها على ما عطف عليها كقوله) أى الشاعر وهو المتوكل الليثى

لانه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

(فانه لا يجوز اعادة وتأتى مثله على تنه) هكذا فى النسخ ونص الفراء ألا ترى أنه لا يجوز اعادة لا على وتأتى مثله فلذلك (سمى صرفا اذ

(المستدرك)

كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذى فيما قبله) * ومما يستدرك عليه واو الاعراب كما فى الاسماء الستة ومعنى اذ نحو لقيتك وأنت شاب أى اذ أنت وعليه حمل قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أى اذ طائفة وللتفصيل كقوله تعالى ومنك ومن نوح ونخل ورمان وتدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم كما تقول أفعجبتم نقله الجوهرى وكذلك قوله تعالى أولم ينظروا أولم يسيروا وللتكرار كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومنها الواوات التى تدخل فى الاجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه أنشد الفراء

حتى اذا قلت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المجن لنا * ان اللئيم العاجز الخب

أراد قلبتم ومثله فى الكلام لما أتانى وأثب علىّ كأنه قال وثبت علىّ وهذا لا يجوز الا مع لما وحتى اذا ومنها الواو الدائمة وهى كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرنى وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فمعناه زيارتك علىّ واجبة أديمها لك على كل حال

(الهاء)

(الهاء) بالاماله حرف هجاء (من حروف المعجم) وهى من حروف الزيادات مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف يمد ويقصر والنسبة هائى وهاوى وهورى وقد هييت هاء حسنة والجمع اهياء واهواء وها آت وفى المحكم الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هند وفهد وشبهه وتبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والتاء والواو والياء وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائى اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف واذا أردت أن تتلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها اسما ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها بمنزلة عه وتأتى (على خمسة أوجه ضمير للغائب وتستعمل فى موضع النصب والجر) كقوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره) فالهاء فى صاحبه فى موضع جر وفى يحاوره فى موضع نصب وكلاهما ضميران للغائب المذكر وفى الصحاح والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها (الثانى تكون حرفا للغيبة وهى الهاء فى اياه) تعبدون واياها قصدت (الثالث هاء السكت وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه وهاهناه وأصلها أن يوقف عليها ويوصل بما وصلت بنيه الوقف) وفى اللباب هاء السكت تلحق المتحرك تحركة غير اعرابية للوقف نحو ثمه وكيفه وقيل لم أبله لتقدير الحركة كما أسقط ألف ها فى هلم لتقدير سكون اللام وهى ساكنة وتحريكها لحن ونحو يا مرحبا به بحمار عفراء ويا مرحبا به بحمار ناجية مما لا يعتد به انتهى وفى الصحاح وقد تزاد الهاء فى الوقف لبيان الحركة نحو له وسلطانيه ومالية وثم مه بمعنى ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء فى ضرورة الشعر كما قال

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من معظم الامر مفظعا

فأجراها مجرى هاء الاضمار انتهى وتسمى هذه الهاء يعنى التى فى سلطانيه ومالية هاء الاستراحة كما فى البصائر للمصنف (الرابع) الهاء (المبدلة من) الهمزة قال ابن برى ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهى هرقت الماء وهنرت الثوب وهرحت الدابة والعرب يبدلون (همزة الاستفهام) هاء وأنشد الجوهرى

(وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا)

أى أذا الذى ووجد بخط الازهرى فى التهذيب

وأتت صواحبها فقلن هذا الذى * رام القطيعة بعدنا وجفانا

وقال البدر القرافى زعم بعضهم ان الاصل هاذا الذى فحذفت الالف للوزن (الخامس هاء التأنيث نحو رحمه فى الوقف) وهى عند الكوفيين أصل وفى الوصل بدل والبصريون بعكس ذلك قاله القرافى وفى الصحاح قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت

(ها)

(وها) بفخامة الالف (كلمة تنبيه) للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق المحم غيور

وفى الصحاح حرف تنبيه قال النابغة

ها ان تاعذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

(وتدخل فى ذا) للمذكر (وذى) للمؤنث (تقول هذا وهذه وهاذا ذا وهاذى ذى) اذا لحقتهما الكاف قال الازهرى وأما هذا اذا كان تنبيها فان أبا الهيثم قال ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تقول هذا أخوك ها ان ذا أخوك (أو ذا المابعد وهذا الماقرب) وقد تقدم البحث فيه مفصلا فى تركيب ذا (وها كناية عن الواحدة كرأيتها) أيضا (زجر للابل ودعاء لها) ويبنى على الكسر اذا مد تقول هاهيت بالابل اذا دعوتها كما تقدم فى حاحيت (و) ها أيضا (كلمة اجابة) وتلبية وفى التهذيب يكون جواب النداء يمد ويقصر وأنشد

لابل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول ها وطالما لبى

قال يصلون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لبى فى الاجابة لبى خفيفة * قلت وهى الآن لغة العجم

فاطبة (وهاتكون اسما لفعل وهو خذ وتمد) ومنه حديث الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال بعضهم هو أن يقول كل واحد من البائعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده ثم يفترقان وقيل معناه هالُ وهات أى خذ وأعط وقال الازهرى الا هاء وهاء أى الايد ابيد يعنى مقابضة فى المجلس والاصل فيه هالُ وهات وقال الخطابى أصحاب الحديث يروونها وهاساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان أصلها هالُ أى خذ فحذف الكاف وعوض منها المدة والهمزة وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزل منزلة ها التى للتنبيه (ويستعملان بكاف الخطاب) يقال هالُ وهاءُ قال الكسائى من العرب من يقول هالُ يا رجل وها كما هذا يا رجلان وها كم هذا يا رجال وهالُ هذه يا امرأة وها كما هذا يا امرأتان وها كن يا نسوة قال الازهرى قال سيبويه فى كلام العرب هاء وهاءُ بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءُ قال وهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاءُ محالا لانك لا تضيف فيه الفاء لما قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم (ويجوز فى الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف) وفيها لغات قال أبو زيد (تقول ها) يا رجل (للمذكر وها) يا امرأة (للمؤنث) فى الاول بفتح الهمزة وفى الثانى بكسرها من غير ياء قال ابن السكيت (و) يقال (هاؤما) يا رجلان (وهاؤن) يا نسوة (وهاؤم) يا رجال (ومنه) قوله تعالى (هاؤم اقرؤا) كتابيه قال الليث قد تجىء الهاء خلفا من الالف التى تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء فى التفسير ان الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابى أى خذوه واقرؤا ما فيه لتعلموا فوزى بالجنة يدل على ذلك قوله انى ظننت أى علمت أنى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية وقال أبو زيد يقال فى التثنية هائيا فى اللغتين جميعا وهاءن يا نسوة ولغة ثانية هاء يا رجل وها آ بمنزلة ها عا وللجميع هاؤا وللمرأة هائى وللثنتين هائيا وللجميع هائين وأنشد أبو زيد

قوموا فهاؤا الحق تنزل عنده * اذ لم يكن لكم علينا مفخر

وقال أبو حزام العكلى * فهاؤا مضابئه لم تؤل * وقد ذكر فى ض ب أ (الثانى تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو) قوله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) فالضمير فى ألهمها منصوب الموضع وفى فجورها وتقواها مجروره (الثالث تكون للتنبيه فتدخل على أربعة أحدها الاشارة غير المختصة بالبعيد كهذا) بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك (الثانى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها أنتم أولاء) تحبونهم وها أنتم هؤلاء حاجبتم ويقال ان هذه الهاء تسمى ها ء الزجر (الثالث نعت أى فى النداء نحو يا أيها الرجل وهى فى هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء) قيل وللتعويض عما تضاف اليه أى قال الازهرى قال سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فأى اسم مبهم مبنى على الضم لانه منادى مفرد والرجل صفة لاى تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فيتصل الى الالف واللام باى وها لازمة لاى البتة وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيتها المرأة (ويجوز فى هذه فى لغة بنى أسد أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه الثقلان) أيه المؤمنون (بضم الهاء فى الوصل) وكلهم ما عداه قرؤا أيها الثقلان وأيها المؤمنون وقال سيبويه ولا معنى لقراءة ابن عامر وقال ابن الانبارى هى لغة وخص غيره بنى أسد كما للمصنف (الرابع اسم الله فى القسم عند حذف الحرف تقول ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها) وفى الصحاح وها للتنبيه قد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت أى لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التى بعد الهاء وان شئت أثبتت وقولهم لاها الله ذا أصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقدمها كما قدم فى قولهم ها هو ذا وها أنا ذا قال زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما * فاقصد لذرعك وانظر أين تنسلك

انتهى وفى حديث أبى قتادة يوم حنين قال أبو بكر لاها الله اذا لا نعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فنعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الامر ذا فحذف تخفيفا ولك فى ألفها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين قاله ابن الاثير (وهو بالضم د بالصعيد) الاعلى على تل بالجانب الغربى دون قوص وقد ذكرناه فى هوّ المشددة لانه جمع هوّة وهو الاليق باسماء المواضع (وهيوة حصن باليمن) لبنى زبيد كما قاله ياقوت ولم يضبطه وهو فى التكملة بفتح فسكون والاخيرة مضمومة * ومما يستدرك عليه قال الجوهرى والهاء تزاد فى كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثانى للفرق بين المذكر والمؤنث فى الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل بقرة وبقر وتمرة وتمر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو غرفة وقرية والخامس للمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح ولمباجة وعقاقة وهذا ذم وما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون به الى

(المستدرك)

تأنيث البهيمة ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل فى الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والمسامعة والثانى أن تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم كالج والثالث ان تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثيبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب اذا رجع وقولهم أقام اقامة أصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة انتهى ومنها هاء العماد كقوله تعالى ان الله هو الرزاق ان كان هذا هو الحق انه هو يبدئ ويعيد وهاء الاداة وتكون للاستبعاد نحو هيهات أولك واستزادة نحو ايه أولك واكتفاف نحو ايها أى كف أو للتحضيض نحو وريها أو للتوجع نحو آه واوّه أو للتعجب نحو واه وهاه وقال الجوهرى فى قوله تعالى ها أنتم هؤلاء انما جمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا ياهؤلاء وقال الازهرى يقولون ها انك زيد معناه أنك فى الاستفهام ويقصرون فيقولون ها انك زيد فى موضع أنك زيد وفى الصحاح وهو للمذكر وهى للمؤنث وانما بنوا الواو فى هو والياء فى هى على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التى هى من نفس الاسم المكنى وبين الياء والواو اللتين يكونان صلة فى نحو قولك رأيته ومررت بهى لان كل مبنى خفف ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتى تعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين والثانى كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث للفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى بنى على الفتح لانه ضارع الاسم بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين مالم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر

ماهى الاشربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أوصوبى

وقول بنت الحارس هل هى الا لحظة أو تطليق * أو صلف من بين ذاك تعليق

فان أهل الكوفة يقولون هى كناية عن شئ مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن برى وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا تفسره الا الجماعة دون المفرد وفى المحكم هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائى هو أصله ان يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هوْ فعل ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضك لولا هو لقيت الذى لقوا * فأصبحت قد جاورت قوما أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يلقى الواو من هو اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وانما فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى * اذاه لم يؤذن له لم ينبس * قال وأنشدنى لحشاف

اذاه سام الخسف الا فقسم * بالله لا يأخذ الا ما احتكم

قال وأنشدنا أبو مجالد للعجير السلولى فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة الشعر والتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عصاه وقناه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هو بما اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو وفى ضرورة الشعر وأورد قول العجير السلولى السابق قال وقال آخر

انه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك الياء من هى وأنشد * دار لسعدى اذ هى من هواكا * انتهى وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف * قلت وقول العجير السلولى الذى تقدم هكذا هو فى الصحاح وسائر كتب اللغة والصور خو الملاط نجيب وقال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رخو الملاط طويل وقبله

فباتت هموم الصدر شتى تعدنه * كما عيد شلو بالعراء قتيل

وبعده محلى باطواق عتاق كأنها * بقايا الجين جرسهن صليل

انتهى * قلت روى أيضا رخو الملاط ذلول وتثنية هو هما وجمعه هم وأما قوله هم فمحذوفة من هموكما ان مذ محذوفة من منذ وأما قولك رأيته فانما الاسم هو الهاء وجئ بالواو لبيان الحركة وكذلك له ومال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا ودليل ذلك انك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى له ومال قال الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال الشاعر وهو يعلى الاحول

أرقت لبرق دونه شروان * يمان واهو البرق كل يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى اخيله واسكان الهاء فى له عن حذف لحق الكلمة بالضعة قال الجوهرى قال

الاخفش وهذا فى لغة أزد السراة كثير قال ابن سيده ومثله ماروى عن قطرب فى قول الآخر

واشرب الماء مابى نحوه وعطش * الالأن عيونه سيل واديها

فقال نحوه وعطش بالواو وقال عيونه باسكان الهاء وأما قول الشماخ

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

فليس هذا الغتين لانا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها لغة فينبغى ان يكون ذلك ضرورة وضعه لا مذهبا ولا لغة ومثله الهاء فى قوله بهى هى الاسم والياء ليبان الحركة ودليل ذلك انك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت اعراب عقيل وكلاب يتكلمون فى حال الرفع والخفض وماقبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام أحب الى ولا ينظرون فى هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ المدينة يخفض ويرفع لغير تمام قال وأنشدنى أبو حزام العكلى

لى والد شيخ تحضه غيبتى * وأظن ان نفاد عمره عاجل

يخفف فى موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمون الهاء فى مثل نؤده اليك ونؤته منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليه مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائى هى لغات يقال فيه وفيهى وفيه وفيهو وبتمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم فى الهاء اذا كان ماقبلها ساكنا وفى التهذيب قال الليث هو كناية تذكير وهى كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو وقلت هوه واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروى عن أبى الهيثم انه قال مررت به ومررت به ومررت بهى قال وان شئت مررت به وبه وبهو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربه ويضربهو فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلاما قلت هو لكل مذكر غائب وهى لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فردت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرفت تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخول فزاد وامع الواو واوا وأنشد

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا فى من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منى أحسن من منك فزادوا نونا مع النون وقال أبو الهيثم بنو أسد تسكن هو وهى فيقولون هوزيد وهى هند كأنهم حذفوا المتحرك وهى قالته وهو قاله وأنشد

وكنا اذا ما كان يوم كريهة * فقد علموا انى وهو فتيان

فاسكن ويقال ماه قاله وماه قالته يريدون ماهو وماهى وأما قول جرير

تقول لى الاصحاب هل أنت لاحق * بأهلك ان الزاهرية لاهيا

أى لا سبيل اليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لا سبيل اليه قال له المجيب لاهو أى لا سبيل اليه فلا تذكره ويقال هو هو أى قد عرفته ويقال هى هى أى هى الداهية التى قد عرفتها وهم هم أى هم الذين قد عرفتهم قال الهذلى

رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

مهمة وفيها فوائد الاولى قال الجوهرى اذا أدخلت الهاء فى الندبة أثبتها فى الوقف وحذفتها فى الوصل وربما ثبتت فى ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلى قال ابن برى صوابه فتضمها كهاء الضمير فى عصاه ورحاه قال الجوهرى ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

ياربى يارباه ايالا أسل * عفرا ياربا ه من قبل الاجل

وقال قيس بن معاذ العامرى فناديت يارباه أول سالتى * لنفسى ليلى ثم أنت حسيبها

وهو كثير فى الشعر وليس شئ منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل الثانية هاء مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقولها أناذا والمرأة تقول أناذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا هاهو ذا واذا كان بعيدا قلت هاهو ذاك وللمرأة اذا كانت قريبة هاهى ذه واذا كانت بعيدة هاهى تلك الثالثة يقال هاء بالتنوين بمعنى خذ ومنه قول الشاعر

ومربح قال لى هاء فقلت له * حيالك ربى لقد أحسنت بى هائى

الرابعة قد تلحق التاء بها فتكون بمعنى أعط يقال هات هاتيا هاتوا وهاتى هاتين ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم وقيل ان الهاء بدل من همزة آت وقد ذكر فى موضعه قال الشاعر

وجدت الناس نائلهم قروض * كنقد السوق خذ منى وهات

الخامسة فى حديث عمر قال لابى موسى رضى الله عنهما هاوالا جعلتك عظة أى هات من يشهد لك على قولك السادسة قوله تعالى وهذا بعلى شيخا فهذا مبتدأ وبعلى خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة والتنبيه وقرأ ابن مسعود وأبى وهذا بعلى شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدأ وبعلى بدل منه وشيخ خبر أو بعلى وشيخ خبران لهذا كما يقال الرمان حلو حامض وحكى المبردان بعض الرؤساء عزم عليه مع جماعة فغنت جارية من وراء الستر

وقالوا الها هذا حبيبك معرض * فقالت ألا اعراضه يسر الخطب

فما هى الا نظرة بتبسم * وتصطك رجلاه ويسقط للجنب

فطرب الحاضرون الا المبرد فعجب منه رب المنزل فقالت هو معذور لانه أراد ان أقول حبيبك معرضا فظننى لحنت ولم يدر ان ابن مسعود قرأ وهذا بعلى شيخ بالرفع فطرب المبرد من هذا الجواب حتى شق ثوبه نقله القرافى ﴿هلا﴾ بالتخفيف (زجر للخيل) أى توسمى وتنحى قال * وأى جواد لا يقال له هلا * وللناقة أيضا قال غيلان بن حريث الربعى * حتى حدوناها بهيدو هلا * قال الجوهرى وهما زجران للناقة وقد يسكن بهما الاناث عند نوا الفعل منها قال الجعدى * الا حييا ليلى وقولا لها هلا * وقد ذكرنى المعتل لان هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات من شئ وقال ابن سيده هلا لامه ياء فذكرناه فى المعتل (و) هلا (بالتشديد للتحضيض) والحث (مركب من هل ولا) قال الجوهرى أصلها الا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن مع التحضيض (وتهلا الفرس أسرع) كذا فى النسخ وفى التكملة تهلى هكذا بالياء * قلت كان ينبغى ذكره فى المعتل لان ألفه عن ياء * ومما يستدرك عليه المهلى بالتشديد اسم والمهلى ابن سعيد بن على البنانى ثم الشرفى الخزرجى جد عبد الله بن عبد الله الماضى ترجمته فى السين ﴿هنا﴾ بالضم وتخفيف النون (وههنا اذا أردت القرب) وفى الصحاح للتقريب اذا أشرت الى مكان وقال الفراء يقال اجلس ههنا أى قريبا وتنح ههنا أى تباعد أو أبعد قليلا وفى المحكم هنا ظرف مكان تقول جعلته هنا أى فى هذا الموضع وفى حديث على ان ههنا علما وأومأ بيده الى صدره (وهنا وههنا وهنالك وهاهنالك مفتوحات مشددات اذا أردت البعد) كذا نص المحكم والذى فى الصحاح وهنا بالفتح والتشديد معناه ههنا رهنالك أى هنالك وقال بعض الرجاز

لما رأيت محملهم اهنا * مخذرين كدت ان أجنا

ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا أى من ههنا ومن ههنا انتهى وفيه نوع مخالفة لما سبق من سياق ابن سيده لان سياق الجوهرى صريح فى أن هنا مشددة مفتوحة للقرب وانه بالكاف للبعد فتأمل (و) يقال (جاء من هنى بكسر النون ساكنة الياء أى من هنا) نقله ابن سيده (وهنا) بالضم مقصورا (معزفة اللهو) واللعب وأنشد الاصمعى لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

(و) أيضا (ع) وبه فسر ابن برى قول امرئ القيس السابق قال وهو غير مصروف لانه ليس فى الاجناس معروفا فهو كجعا وقد ذكرناه فى المعتل (ويقال للحبيب ههنا وهنا أى تقرب رادن وللبغيض ههنا وهنا أى تنح بعيدا) قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا اقعدى منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الارجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والأيمان هينوم

(و) من العرب من يقول (هنا وهنت بمعنى أنا وأنت) يقلبون الهمزة ها، وينشدون بيت الاعشى

ياليت شعرى هل أعودن ناشئا * مثلى زمين هنا ببرقة أنقدا

ويروى ثانيا بدل ناشئا وقد مرت رواية ذلك عن الحفصى فى تركيب ب رق (والهنا النسب الدقيق الخسيس) كذا فى النسخ ونص ابن الاعرابى الحسب الدقيق الخسيس وأنشد

حاشا لفرعيك من هنا وهنا * حاشا لأعراقك التى نشجح

(وتقول فى النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء) فى آخره تصير تاء فى الوصل معناه يا فلان وهى بدل من الواو التى فى هنوك وهنوات قال امرؤ القيس

وقد رابنى قولها يا هنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر

كذا فى الصحاح وقد ذكرناه فى تركيب هنو مفصلا وفى اللباب وللنداء أحكام أخر تختص به من الزيادة والحذف واختلاف الصيغة فالاول الحاقهم الزيادة بآخرهن فى أحواله غير الندبة والاستغاثة وتكون مجانسة لحركة المنادى الا فى الواحد فانها فيه ألف نحو يا هناه وأنها بدل من الواو التى هى لام على رأى ومن الهمزة المنقلبة عن الواو على رأى وأصلية على رأى وزائدة لغير الوقف على رأى وللوقف على رأى وضعفوا الاخير لجواز تحريكه حال السعة والثلاثة الاول يبطلها ان العلامات لا تلحق قبل اللام انتهى * ومما يستدرك عليه هنالك بالضم للمكان البعيد وتزاد اللام فيقال هنالك والكاف فيهما للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح

(المستدرك) (هنا) (المستدرك)

للمذكر وتكسر للمؤنث ونقل الفراء يقال ههنا بكسر الهاء مع تشديد النون وعزاها لقيس وتميم قال الازهري سمعت جماعة من قيس يقولون اذهب ههنا بفتح الهاء لم أسمعها بالكسر من أحد ويقال أيضا من هنا بكسر الهاء وقد تبدل ألف هنا هاء أنشد ابن جني

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه

وقول الشاعر هو شبيب بن جعيل التغلبي أنشده الجوهري

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذي كانت نوار أجنت

يقول ليس ذا موضع حنين قال ابن بري الشعر لحجل بن نضلة وكان سبى النوار بنت عمرو بن كلثوم وقول الراعي

أفي أثر الاظعان عينك تلمح * نعم لات هنا ان قلبك متيح

يعني ليس الامر حيث ماذهبت قال الفراء ومن أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعه * كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره ويوم هنا بالضم مقصورا اليوم الاول وبه فسر المهابي وابن برى قول الشاعر

ان ابن غاضية المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحميها

(هَيا) وتقدم شئ من ذلك في المعتل ﴿هيا من حروف النداء أصله أيا﴾ مثل هراق وأراق قال الشاعر

فأصاخ يرجو أن يكون حبا * ويقول من طرب هيار با

وقال آخر

هيا أم عمرو هل لى اليوم عندكم * بغيبة أنصار الوشاة رسول

قال الزمخشري في المفصل ياوأيا وهيا النداء البعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أوساه فاذا نودي بها من عداهم فللحرص على اقبال المدعو عليه * ومما يستدرك عليه هيال ان تفعل كذا لغة في ايال وقد ذكر في محله ﴿الياء حرف هجاء من المهموسة وهي التي بين الشديدة والرخوة﴾ قوله من المهموسة سهو من قلم الناسخ نبه عليه غالب المحشين ولكن هكذا وجد في التكملة ثم قال (ومن المنفتحة ومن المنخفضة ومن المصمتة) قال وقد ذكر الجوهري المهموسة وذكرت بقيتها في مواضعها وفي البصائر للمصنف الياء حرف هجاء شجري مخرجه من مفتتح الفم جوار مخرج الصاد والنسبة اليه يائي وياوي ويوي (يقال بيت ياء) حسنة وحسناء أي (كتبتها) وفي البصائر للمصنف الفعل منه ياييت والاصل بييت اجتمعت أربع ياآت متواليه قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة طلبا للتخفيف * قلت ومشى المصنف في كتابه هذا على رأى الكسائي فانه أجاز بييت يا (وتأتي على ثلاثة أوجه تكون ضميرا للمؤنث كتقومين) للمخاطبة (وقومى) للامر وفي الصحاح وقد تكون علامة التأنيث كقولك افعلى وأنت تفعلين وسيأتي للمصنف تكرار ذكر هذا الوجه (وحرف انكار نحو أزيدنيه) وفي التهذيب ومنها يا الاستنكار كقولك مررت بالحسن فيقول المجيب مستنكرا لقوله الحسنيه مد النون بياء وألحق بها هاء الوقف (وحرف تذكار نحو قدى) ومنه قوله * قدنى من نصر الخبيبين قدى * وقد مر في الدال (وياحرف لنداء البعيد) واياه أغزا الحريري في مقاماته فقال وما العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله وهو ياومعكوسها أي وكلتاهما من حروف النداء وعملهما في الاسم المنادى على حكم واحد وان كانت يا أجل في الكلام وأكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادى بأى القريب فقط كالهمزة انتهى وقال ابن الحاجب في الكافية حروف النداء خمسة ياوأيا وهيا وأى والهمزة ويا أعمها لانها تستعمل في المنادى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد وأى والهمز للقريب وقال الزمخشري في المفصل ياوأيا وهيا للبعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أوساه واليه يشير قول المصنف (حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا) ومن ذلك قول الداعي يا الله يارب وقد يكون ذلك هضما لنفس الداعي لكمال تقصيره وبعده عن مظان القبول وهذا لا يتمحض الاعلى ما مشى عليه المصنف كونه لنداء البعيد وأما على قول ابن الحاجب القائل بالاعمية فلا يحتاج الى ذلك (وهي مشتركة بينهما) أي بين البعيد والقريب (أو بينهما وبين المتوسط) وقال ابن كيسان في حروف النداء ثمانية أوجه يازيد ووازيد وأزيد وأيازيد وهيازيد وأى زيد وآزيد وآى زيد ولكل شواهد مر ذكرها (وهي أكثر حروف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو) قوله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) أي يايوسف قال الازهري وربما قالوا فلان بلا حرف النداء أي يافلان (ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وأيها وأيتها الا بها ولا المندوب الا بها أو بوا) كما تقدم وفي اللباب ٢ ولا يجوز حذف حرف النداء الا من اسم الجنس واسم الاشارة والمستغاث والمندوب لما في الاولين من وجوه الحذف وفي الثانيين من التخفيف المنافي لمقتضاهما نحو يوسف أعرض عن هذا وأيها الرجل ومثل أصبح ليل وافتد مخنوق وأعور عينك وارجحرشاذ والتزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه (واذا ولى يا ما ليس بمضاف كالفعل في) قوله تعالى (ألا يا اسجدوا) بالتخفيف في قراءة من قرأ به (وقوله) أي الشماخ (الا يا اسقياني قبل غارة سنجال * وقبل منايا غاديات وأجال)

ويروى الا يا اصبحاني ويروى وآجال وسنجال موضع ذكر في موضعه (والحرف في نحو) قوله تعالى (ياليتني كنت معهم) والحديث (يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) قد ذكر في المعتل (والجملة الاسمية نحو) قول الشاعر

(يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار)

٢ قوله ولا يجوز الخ هكذا بخطه ولعل الصواب ويجوز وحرر بقية العبارة

(فهى) فى كل ماذكر (للنداء والمنادى محذوف) عند الدلالة قال الجوهرى وأما قوله تعالى الا يا اسجدوا لله بالتخفيف فالمعنى الا ياهؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى فى قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم ان يا فى هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما أدخل عليه يا للتنبيه سقطت الالف التى فى اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التى فى يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان انتهى وكذلك القول فى بقية الامثلة التى ذكرها المصنف من تقدير المنادى الا يا خليلى اسقيانى ويا قوم ليتنى ورب (أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها) وهو اشارة الى ماذكره الجوهرى من القول الثانى فى الآية (أو ان وليها دعاء أو امر فللنداء) كقول ذى الرمة

* الا ايا اسلمى يا دار مى على البلى * (والا فللتنبيه) قال شيخنا وهذا القول هو المختار من الثلاثة لوجوه ذكرها شراح التسهيل ثم اعلم ان المصنف ذكر حرف النداء واستطرد لبعض أحكام المنادى مع اخلال بأكثرها ونحن نلم بها بالقول الموجز قال صاحب اللباب اذا قلت يا عبد الله فالاصل يا اياك أعنى نص عليه سيبويه فاقيم المظهر مقام المضمر تنبيها للمخاطب ان القصد يتوجه اليه لا غير ثم حذف الفعل لازما لنيابة يا عنه ولما فى الحذف من رفع اللبس بالخبر وحكى يا اياك وقد قالوا أيضا يا أنت نظرا الى اللفظ قال الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أنتا * أنت الذى طلقت عام جعتا

وقيل انما نصب ايا لانه مضاف ولا يجوز نصب أنت لانه مفرد ثم انه ينتصب لفظا كالمضاف والمضارع له وهو ما تعلق بشئ هو من تمام معناه نحو يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجهه الاخ ويا ثلاثة وثلاثين اسم رجل وانتصب الاول للنداء والثانى نيابة على المنهاج الاول الذى قبل التسمية أعنى متابعة المعطوف المعطوف عليه فى الاعراب وان لم يكن فيه معنى عطف على الحقيقة والنكرة اما موصوفة نحو يا رجلا صالحا وعود الضمير من الوصف على لفظ الغيبة لا غير نحو

* يا بلة سرقها من عمرى * أو غير موصوفة كقول الاعمى لمن لا يضبطه يا بصيرا خذ بيدى أو محلا كالمفرد المعرفة مبهما أو غير مبهم فانه يبنى على ما يرفع به نحو يا زيد ويا رجل ويا أيها الرجل ويا زيدان ويا زيدون لوقوعه موقع ضمير الخطاب ولم يبن المضاف لانه انما وقع موقعه مع قيد الاضافة فلو بنى وحده كان تقديما للمحكم على العلة ونداء العلم بعد تنكيره على رأى وأما قوله

* سلام الله يا مطر عليها * فقبيح بعيد عن القياس شبهه بباب مالا ينصرف أو الداخل عليه اللام الجارة للاستغاثة أو التعجب واللام مفتوحة بخلاف ما عطف عليه فرقا بين المدعو والمدعو اليه والفتحة به أولى منها بالمدعو اليه كقول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يا لله للمسلمين ويا للعجب وقولهم يا للبهيتة ويا للفلبتة ويا للعضيهة على ترك المدعو ويدخل الضمير نحو فيا لك من ليل و * يا لك من قبرة بمعمر * أو الالف للاستغاثة فلا لام أو الندبة فانه يفتح نحو يا زيداه والهاء للوقف خاصة ولا يجوز تحريكه الا لضرورة نحو * يا رب يا رباه ايا لك أسل * أو ما كان مبنيا قبل النداء تحقيقا أو تقديرا نحو يا خمسة عشر ويا حذام ويا لكاع ويجوز وصف المنادى المعرفة مطلقا على الاعرف خلافا للاصمعى لانه وان وقع موقع مالا يوصف يجر مجراه فى كل حال ولم يصرفوه عن حكم الغيبة رأسا لجواز عود الضمير اليه بلفظ الغيبة واستثنى بعضهم النكرة المتعرفة بالنداء مثل يا رجل فانه ليس مما يوصف وقد حكى يونس يا فاسق الخبيث وليس بقياس والعلة استطالتهم اياه بوصفه مع ماذكر فى امتناع بناء المضاف وأما العلم فلما لم يكن مفيدا من الالفاظ ولا معنى له الا الاشارة لم يستطل فاذا انتهيت الى الظريف من قولك يا زيد الظريف كأنك قلت يا ظريف فالمفرد منه أو ما هو فى حكم المفرد اذا كان جاريا على مضموم غير مبهم جاز فيه النصب حملا على الموضع منه قوله

فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا

فالرفع حملا على اللفظ لان الضم لاطراده هنا أشبه الرفع وعلى هذا زيد الكريم الخيم رفعا ونصبا واذا كان مضافا أو لمضاف فالنصب ليس الا نحو يا زيد ذا الجمة ويا عبد الله الظريف وكذا سائر التوابع الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه مطلقا كسائر التوابع مضافة تقول يا زيد زيد ويا زيد صاحب عمرو واذا ابدلت ويا زيد وعمرو ويا زيد وعبد الله تقول يا تميم أجمعين وأجمعون وكلهم أو كلكم ويا غلام بشر أو بشرا أبا عبد الله وجاز فى قوله

انى وأسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصر نصرا

أربعة أوجه ويا عمرو والحرث ويختار الخليل فى المعطوف الرفع وأبو عمرو والنصب وأبو العباس الرفع فيما يصح نزع اللام عنه كالحسن والنصب فيما لا يصح كالنجم والصعق وكذلك الرجل حيث لم يسوغوا يا زيد ورجل كأنهم كرهوا بناءه من غير علامة تعريف بخلاف العلم واذا وصف المضموم بابن وهو بين علمين بنى المنادى معه على الفتح اتباعا لحركة الاول حركة الثانى وتنزيلا لهما منزلة كلمة واحدة بخلاف ما اذا لم يقع وكذا فى غير النداء فيحذف التنوين من الموصوف بابن بين علمين نحو يا زيد بن عمرو ويا زيد ابن أخى وهذا زيد بن عمرو وزيد ابن أخى وجوزوا فى الوصف التنوين فى الضرورة نحو * جارية من قيس بن ثعلبه * ولا ينادى ما فيه الالف واللام كراهة اجتماع علامتى التعريف بل يتوسل اليه بالمبهم نحو يا أيها الرجل ويا هذا الرجل وأيها ذا الرجل ولا يسوغ فى الوصف هنا الا الرفع لانه المقصود بالنداء وكذا فى توابعه لانها توابع معرب ويدل على اعرابه نحو

*يا أيها الجاهل ذو التنزى *ولهذا وجه آخر وهو ان يكون بمنزلة غيره من الاسماء المستقلة بأنفسها فجاز فى وصفه النصب نحو يا هذا الطويل وينبغى أن لا يكون الوصف فى هذا اسم جنس ولكن مشتقا لانه لا يوصف باسم الجنس الا وهو غير معلوم بتمامه ولا مستقل بنفسه وقالوا يا الله خاصة حيث تمحضت اللام للتعويض مضمحلا عنها معنى التعريف استغناء بالتعريف الندائى وقد شذ

٢ من اجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالوصل عنى

٢ قوله من اجلك بنقل حركة الهمزة الى النون

وأبعد منه قوله فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما أن تكسبانا شرا

واذا كرر المنادى فى حال الاضافة جاز فيه نصب الاسمين على حذف المضاف اليه من الاول أو على اقحام الثانى بين المضاف والمضاف اليه وضم الاول نحو * يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * واذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم جاز اسكان الياء وفتحه كما فى غير النداء وحذفه اجتزاء بالكسرة اذا كان قبله كسرة وهو فى غير النداء قليل وابداله ألفا ولا يكاد يوجد فى غير النداء نحو يا ربا تجاوز عنى وعليه يحمل الحديث أنفق بلالا فيمن روى ٣ وتاء تأنيث فى يا أبت ويا أمت خاصة وجاز فيه الحركات الثلاث وحكى يونس يا أب ويا أم والوقف عليه بالهاء عند أصحابنا وجاز الالف دون الياء نحو * يا أبتا علك أو عساكا * وقولها

٣ قوله فيمن روى كذا بخطه ولعله فيمن روى بلا لا بالفتح

يا أمتا أبصرنى راكب * يسير فى مسحنفر لاحب

ويا ابن أم ويا ابن عم خاصة مثل باب يا غلام وجاز الفتح كخمسة عشر تجعل الاسمين اسما واحدا انتهى ما أورده صاحب اللباب وانما ذكرته بكماله لتمام الفائدة وهو تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفاضل رحمه الله تعالى وعلى كتابه هذا شروح عدة وقال الجوهرى الياء من حروف الزيادات وهى من حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبى وغلامى وان شئت فتحتها وان شئت كسرت ولك ان تحذفها فى النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاى ورحاى وكذلك ان جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخى وأصله بمصرخينى سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء توهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب الا انه لا بد من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربنى وقد زيدت فى المجرور فى أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو منى وعنى ولدنى وقطنى وانما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذى بنى الاسم عليه انتهى وفى المحكم يا حرف نداء وهى عاملة فى الاسم الصحيح وان كانت حرفا والقول فى ذلك أن لها فى قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحرف وذلك أن الحروف قد تنوب عن الافعال كهل فانها تنوب عن أستفهم وكملا فانهما ينوبان عن أنقى والا ينوب عن استثنى وتلك الافعال النائبة عنها هذه الحروف هى الناصبة فى الاصل فلما انصرفت عنها الى الحرف طلبا للايجاز ورغبة عن الاكثار أسقطت عمل تلك الافعال ليتم لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أن يا نفسها هى العامل الواقع على زيد وحالها فى ذلك حال أدعو وأنادى فيكون كل واحد منهما هو العامل فى المفعول وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه وذلك أن قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل المعبر بقولك ضربت عنه وليس هو نفس ض ر ب انما هو أحداث هذه الحروف دالة عليها وكذلك القتل والشتم والاكرام ونحو ذلك وقولك أنادى عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ ويا نفسها فى المعنى كأدعو ألا ترى أنك انما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المستقبل فما عمله اذا كان متعديا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفى وانما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيد أخوك فلما قويت يا فى نفسها وأوغلت فى شبه الفعل تولت بنفسها العمل انتهى وفى التهذيب (وللياآت القاب تعرف بها) كألقاب الالفات فمنها (ياء التأنيث) تكون فى الافعال وفى الاسماء ففى الافعال (كاضربى) وتضربين ولم تضربى وهذا القسم قد ذكره المصنف فى أول التركيب ومثل هنا بتقومين وقومى وهما واحد وهذا غير مقبول عند أرباب التصنيف لاسيما عند مراعاة الاختصار منهم (و) فى الاسماء مثل (ياحبلى وعطشى وجمادى) يقال هما حبليان وعطشيان وجماديان وما أشبهها (و) من هذا القسم ياء (ذكرى ويسمى و) منها (ياء التثنية وياء الجمع) كقولك رأيت الزيدين والزيدين ورأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين (و) منها (ياء الصلة فى القوافى) كقوله * يادار مية بالعلياء فالسند * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يسميها ياء الترنم يمدبها القوافى والعرب تصل الكسرة بالياء أنشد الفراء

لا عهد لى بنيضال * أصبحت كالشن البالى

أراد بنضال وقال * على عجل منى أطأطئ شملى * أراد شملى فوصل الكسرة بالياء (و) منها (ياء المحولة كالميزان) والميعاد وقيل ودعى ومحى وهى فى الاصل واو فقلبت ياء لكسرة ماقبلها (و) منها (ياء الاستنكار كقول المستنكر أبحسنيه) كذا فى النسخ وفى بعضها الحسنيه (للقائل مررت بالحسن) فالنون بناء وألحق بها هاء الوقف وهذا القسم أيضا قد مر للمصنف فى أول التركيب وجعله هناك حرف انكار ومثله بأزيدنيه وهما واحد ففيه تكرار لا يخفى (و) منها (ياء التعايى) كقولك مررت بالحسنى ثم تقول أخى بنى فلان وقد فسرت فى الالفات (و) منها (ياء المنادى) كندائهم يا بشر يمدون ألف يا ويشددون باء بشر ومنهم من

بعد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمع بين ساكنين ويقولون يا منذير ويريدون يا منذر ومنهم من يقول يا بشير بكسر الشين ويتبعها الياء بعدها بها كل ذلك قد يقال (و) منها (الياء الفاصلة في الابنية) مثل ياء صيقل وياء بيطار وعيهرة وما أشبهها (و) منها (ياء الهمزة في الخط) مرة (وفي اللفظ) أخرى فأما الخط فمثل ياء قائم وسائل صورت الهمزة ياء وكذلك من شركائهم وأوائل وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم في جمع الخطيئة خطايا وفي جمع المرآة مرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا احداهما ألفا (و) منها (ياء التصغير) كقولك في تصغير عمر عمير وفي تصغير رجل رجيل وفي تصغير ذا ذيا وفي تصغير شيخ شويخ (و) منها (الياء المبدلة من لام الفعل كالخامس والسادس) يفصلون ذلك في القوافي وغير القوافي قال الشاعر

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادس

(و) من ذلك (ياء المتعالي) والضفادي أي الثعالب والضفادع قال * واضفادي جمة نقانق * (و) منها (الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم) في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ومثله قوله * هزي اليك الجذع يجنيك الجنى * كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

(و) منها (ياء نداء ما لا يجيب تشبيها بمن يعقل) ونص التهذيب تنبيها لمن يعقل من ذلك وهو الصواب كقوله تعالى (يا حسرة على العباد) وقوله تعالى (يا ويلتا أألد وأنا عجوز) والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فناديت تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك وكذلك ما أشبهه (و) منها (ياء الجزم المرسل) كقولك (أقص الامر وتحذف لان قبلها كسرة تخالفها) أي تخالف منها (و) منها (ياء الجزم المنبسط) كقولك (رأيت عبدي الله) ومررت بعبدي الله (لم تسقط لانه لا خلاف عنها) أي لم تكن قبل الياء كسرة وتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت لالتقاء الساكنين وقد ختم المصنف كتابه بقوله لا خلاف عنها والظاهر انه قصد بذلك التفاؤل كما فعله الجوهري رحمه الله تعالى حيث ختم كتابه بقول ذي الرمة

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فانه قصد ذلك تفاؤلا به وتبعه صاحب اللسان فختم كتابه أيضا بما ختم به الجوهري رجاء ذلك التفاؤل وقد ختمنا نحن أيضا به كتابنا تفاؤلا والحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الحامدين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * ومما يستدرك عليه ياء الاشباع في المصادر والنعوت كقولك كاذبته كيذابا وضاربته ضيرابا أراد كذابا وضرابا وقال الفراء أرادوا الالف التي في ضاربته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء الاعراب في الاسماء نحو رب اغفر لي ولأبي ولا أملك الا نفسي وأخي ومنها ياء الاستقبال في حال الاخبار نحو يدخل ويخرج ومنها ياء الاضافة كغلامي وتكون مخففة ومنها ياء النسب وتكون مشددة كقرشي وعربي ومنها الياء المبدلة قد تكون عن ألف كملاق وحمليق أو عن ثاء كالثالي في الثالث أو عن راء كقيراط في قرّاط أو عن صاد كقصيت أظفاري والاصل قصصت أو عن ضاد كنقضي البازي والاصل نقضض أو عن كاف كالمكاكي في جمع مكوك أو عن لام نحو أمليت في أملت أو عن ميم نحو دياس في دماس أو عن نون كدينار في دنار أو عن هاء كدهديت الحجر في دهدهته ومنها ياآت تدل على أفعال بعدها في أوائلها ياآت وأنشد بعضهم

(المستدرك)

ما للظليم عال كيف لايا * ينقد عنه جلده اذايا * يذري التراب خلفه اذرايا

أراد كيف لا ينقد جلده اذا يذري التراب خلفه وقال ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقهقري والخوزلي وثور جلعي فاذا ثنته العرب أسقطت الياء فقالوا الخوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء استثقالا وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجزي والوثي ثم ثنوه فقالوا الجزان والوثبان ورأيت الجزين والوثبين قال الفراء مالم تجتمع فيه يا آن كتب بالياء للتأنيث فاذا اجتمع الياآن كتبت احداهما ألفا لئلا تلتقيهما ﴿قال مؤلفه رحمه الله تعالى﴾ هكذا في النسخ الصحيحة ووجد في بعضها قال مؤلفه الملتجئ الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزابادي عفا الله عنهم وهكذا هو في نسخة شيخنا وعليها شرح قال شيخنا ختم المصنف هنا بامور عادتهم اتمام المصنفات بها منها تسميته نفسه والاكثرون يذكرون ذلك في أوائل المصنفات كما أشرنا اليه أولا والمصنف خالف ذلك للتواضع ولتكون الحكاية صحيحة غير محتاجة للتأويل ومنها تقييم تسمية الكتاب التي أشار الى صدرها في الخطبة كما أشرنا اليه هناك ومنها بعض أوصافه الواقعة له زيادة على ما مر في الخطبة جاء بها استطرادا اتماما الى عدم تقصيره في جمعه وتهذيبه ومنها ذكر الموضع الذي ختم فيه كتابه وابتدأه وهو مكة المشرفة والدعاء لهم ومنها الدعاء لنفسه بالقبول ومنها وهو أعظمها حمد الله تعالى جعا لشكر النعمة أولا وآخرا ومنها الصلاة والسلام على سيد الكائنات وسر الموجودات سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه والترضي عن الآل والصحب والزوجات لتحصيل بركة ذلك أولا وآخرا وآثر التأليف لانه أخص من التصنيف والجمع لانه جمع مع مراعاة الالفة والمناسبة وعلى النسخة الثانية التي

شرح عليها شيخنا وفيها الزيادة التي مر ذكرها وهو قوله الملتجئ أي المستند وحرم الله مكة المشرفة لانه كان مجاورا بها وذلك مما يعده الاكابر من المفاخر ولذا اشتهر الزمخشري بجار الله ومحمد اسم المؤلف بدل من قوله مؤلفه ويعقوب والده وفيروزاباد التي نسب اليها هي قرية بفارس منها والده وجده وأما هو بنفسه فولد بكازرين كما صرح به في تركيب كزر فقال وبها ولدت وكلتاهما من أعمال شيراز ومضافاتها وتقدمت ترجمة المصنف مستوفاة في المقدمة وكذا الاختلاف في ضبط بلده في تركيب فرزفا فاستغنينا هنا عن الاعادة ثانيا وقوله عفا الله عنهم برسم هكذا بالالف على الصحيح لانه من عفا عفوا ومايوجد بخط بعض العلماء والمقيدين من كتابته بالياء غلط يجب التنبيه عليه قال شيخنا وهي جملة دعائية اعتراضية أومستأنفة وآثار الدعاء بالصفح لانه عبارة عن محو الذنوب وازالة آثارها بالكلية بخلاف الغفر فانه الستر ولا يلزم منه الازالة كما مرت الاشارة اليه (هذا) اشارة الى النقوش واستبعدوه بل أبطلوه وقالوا الصواب في أمثاله الاشارة الى الالفاظ المرتبة ذهنا باعتبار دلالتها على المعاني قاله شيخنا (آخر) أي غاية وتمام (القاموس المحيط) قدمر أن القاموس هو البحر أو وسطه أو معظمه وأن المحيط من أحاط بالشئ اذا أطاف به من كل ناحية وعم جميع جهاته (والقاموس الوسيط) تقدم أن القاموس هو الجبل المضيء من القبس والوسيط المرتفع العالي القدر وبقي من التسمية فيما ذهب من اللغة شماطيط أي متفرقا وهل هو من الجموع التي لا مفرد لها كعباديد أوله مفرد مقول أو مقدر أقوال سبق ذكرها قال شيخنا والسبعات الثلاث هو الاسم العلم على هذا الكتاب وهي تسمية جامعة شبهه في جمعه للغرائب والعجائب التي أوردها بالبحر المحيط ولما تكلفه من حسن صنعه وتهذيبه وكمال تبديعه وترتيبه بالقاموس الوسيط والاعلام الموضوعة للمصنفات التي خصت بالتصنيف هل هي اعلام أشخاص أو أجناس أو غير ذلك مما أوضحه الشهاب في طراز المجالس وأشار اليه في العناية وشرح الشفاء وغيرها (عنيت) مبنيا للمجهول في الافصح أي اعتنيت (بجمعه) ويقال عنى كرضي كما مر للمصنف وأنكره ثعلب (وتأليفه) عطف التأليف على الجمع من عطف الخاص على العام ومعناه جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر أم لا ذكره السيد الجرجاني وقال أبو البقاء أصله الجمع بين شيئين فصاعدا على وجه التناسب (وتهذيبه) هو التنقية والاصلاح كما مر (وترصيفه) وهو الاحكام والاتقان (ولم آل) أي لم أقصر من الالو وقد ذكر في المعتل وقوله (جهدا) أي طاقة ولهم فيه كلام حرره السعد وحققه محشوه (في تلخيصه) أي اختصاره المستوفي للمقاصد مع حذف الحشو والزوائد (وتخليصه) أي ازالة ما يضر بالمعاني والالفاظ (واتقانه) أي احكامه (راجيا) حال من فاعل قال أي طامعا من فضله وكرمه (أن يكون) هذا الكتاب الموصوف بما مر من الاوصاف الكاملة (خالصا) من الشوائب الدنيوية من الرياء والسمعة وطلب الدنيا والجاه وغير ذلك مما يتعوذ منه العارفون فان مقصودهم رضى الله تعالى عنهم الاخلاص أي عدم الشريك في أعمالهم والتوجه بها (لوجه الله الكريم) أي ذاته المقدسة عند الاكثر أو المعنى المراد له تعالى لان الوجه من المتشابه والقولان فيه مشهوران (ورضوانه) أي رضاه وهو أفضل ما يناله العبد يوم القيامة من ربه فانها الغاية كما في حديث المناجاة وروي بكسر الراء وضمها وهما لغتان كما مر (وقد يسر الله تعالى اتمامه) هذه جملة حالية أو مستأنفة قصد بها بيان الموضع الذي تهيأ له اتمام الكتاب فيه (بمنزلي) الكائن بناؤه (على) جبل (الصفا) وهو المشعر المعروف أحد أركان السعي وقد أشار الى منزله هذا في ص ف و فقال بنيت على متنه دارا هائلة أي زمن مجاورته (بمكة المشرفة) وذلك بعد رجوعه من اليمن ومعنى المشرفة أي شرفها الله تعالى وفضلها بكون بيته فيها وقبلة الاسلام وتضعيف الاعمال وغير ذلك مما هو مشهور قال شيخنا ولو قال المكرمة بدل المشرفة ليوافق المعظمة في الفقرة لكان أولى فان كثيرا من أهل القوافي يمنعون كون هاء التأنيث رويا وزاد بيانا فقال (تجاه) أي مقابلة (الكعبة) وهي علم على البيت الشريف كما سبق (المعظمة) أي التي عظمها الله تعالى وأمر عباده بتعظيمها بالصلاة اليها لجعلها قبلة والنظر اليها والطواف بها وغير ذلك مما هو مشهور وفي فضائلها المخصوصة بالتصنيف (زادها الله تعالى تعظيما) على تعظيم (وشرفا) على شرف وهذه الجملة من الدعاء مما وردت في لسان الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم (وهيأ) أي يسر (لقطان) أي سكان (باحتها) أي ساحتها والمراد بهم من أهلها أو المجاورين فيها (من بحابح) جمع بحبوحة بالضم وفيها مع الباحة جناس الاشتقاق أو شبهه قاله شيخنا (الفراديس) جمع فردوس وهو أعلى الجنة كما مر (غرفا) جمع غرفة بالضم وهو المرتفع من الاماكن وفي قوله غرفا وشرفا التزام مالا يلزم ثم التفت للدعاء لكتابه فقال (ونفع بهذا الكتاب) أي القاموس (المكتسي) أي الذي اكتسى (من بركتها) أي الكعبة خيرا كثيرا فمن بيانية والمفعول محذوف أي كساه الله من بركاتها خيرا كثيرا أو غير ذلك وحذف المفعول ليذهب الناظر كل مذهب في تقديره وهو من مقاصد البلغاء أو هي تبعيضية أي الذي اكتسى بعض بركاتها وقوله (اخواني) مفعول نفع فصل بينه وبين فعله بالجار والمجرور ووصفه أي ونفع اخواني بهذا الخ والنفع عام بالقراءة والكتابة والمطالعة والمراجعة وغير ذلك من وجوه النفع (وحسنه بالقبول) أي جعل فيه الحسن وحصر حسنه في القبول لانه المطلوب في مثله والمراد القبول العام من الله تعالى فانه اذا قبله ضاعف له الجوائز عليه ومن الخلق ليكثر نفعهم به وندا ولهم اياه فيكثر الدعاء منهم له واشادة ذكره وذلك مما يضاعف له الحسنات ويبقى ذكره على ممر الزمان (لتستعير من حسنه) أي زيادة في كمال حسنه أي حسنا زائدا يستعير

منه

منه من لا يحتاج الى الحسن والزينة وأعظم ذلك (الغوانى) جمع غانية والمراد بها التى تستغنى بحسنها عن الزينة لانه منها أبلغ وان مر أنها تطلق بمعنى التى استغنت بزوجها عن الرجال كالا فى العفة أو ببيت أبيها عن الازواج زيادة فى التصون فان المعنى الاول هنا أنسب ولما كانت المحاسن أنواعا وأحسنها عند ذوى الاذواق المحاسن المعنوية ولاسيما المتصفة باللطف قال (لطائف المعانى) وهو من اضافة الموصوف الى الصفة أى المعانى اللطائف (وأجزل) أى أكثر (من فضله العميم) أى العام الشامل (ثوابى) أى جزائى على هذا الخير (وجعله نورا) يضىء لى (بين يدىّ) لانه من الاعمال التى لا تنقطع بالموت (يوم حسابى) أى يوم القيامة لانه الذى يحاسب فيه الخلائق ثم ختم بما حصل به الابتداء فقال (والحمد لله رب العالمين) فهو من أبدع رد العجز على الصدر ولذلك كان أول القرآن وآخر دعوى أهل الجنان و (على فضله) متعلق بأحمد محذوف لان المصدر لا يعمل مع الفصل وان أجازه السعد فى بعض المباحث والفضل الاحسان و (الموفور) الكثير (وقبوله مناعفو خاطرنا) عفوا الخاطر ما يصدر عنه بلا كلفة و (المنزور) القليل اشارة الى انه تعالى لكمال كرمه وفضله يقبل القليل ويجازى عليه جل شأنه بالجزيل الجليل ثم بعد الحمد أردف بالصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم لانها الذخر الاعظم والوسيلة الكبرى فى قبول الاعمال وبلوغ الآمال فقال (والصلاة والسلام الأتمان الاكملان) وصفهما بالتمام والكمال مبالغة ان قلنا بترادفهما على ما هو رأى أكثر أهل اللغة وزيادة فى التعظيم والمبالغة على القول باختلافهما (على حبيبه وصفيه وخليله ونبيه) والمحبة والصفوة والخلة والنبوة كلها أوصاف له صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شرحت فى مواضعها والقول فى التفاضل بين الخلة والمحبة أمر مشهور وقد أشرنا لبعضه فى مواضع من هذا الكتاب ثم ذكر امنه الشريف فقال (محمد) صلى الله عليه وسلم وأشار بقوله (الذى لا نرضى لبيان استحقاقه من الوصف جهدنا) الى أن الانسان وان قال ما قال وبلغ من البلاغة أقصى المقال فان جهد مجهد مقل بالنسبة الى فضائله صلى الله عليه وسلم التى لا يحصيها العدد وتنتهى المدد ولا ينتهى لفيضها مدد ولذلك نستعين على ذلك بطلبه من خالق القوى والقدر ونستمد بعض كمالاته من مدد القضاء والقدر لا رب غيره (ونبتهل الى الله الكريم) أى نتوجه ونتضرع اليه فى (أن يوصل اليه صلاتنا) وفى يوصل وصلاتنا جناس الاشتقاق (ويقرب منه بعدنا) يمكن ان يراد به التقريب الحسى والمعنوى (وأن يصلى على آله) وهم أقاربه المؤمنون من بنى هاشم على الاصح من أقوال سبعة لمالك ويراد بهم فى الدعاء كل مؤمن تقى أو كل الامة (وأزواجه) أمهات المؤمنين من مات منهن فى عصمته حيا كالسيدة خديجة رضى الله عنها وأم المساكين على الاصح ومن يقين بعده فى عصمته كامهات المؤمنين التسع رضى الله تعالى عنهن ويلحق بهن سراريه (وأصحابه) رضى الله عنهم كل من اجتمع به مؤمنا به على الاصح ولا تشترط الرؤية ولا الرواية ولا الطول ولا غير ذلك خلافا لزاعمه ووصفهم بقوله (ولاة الحق) جمع وال أى الذين يلون الحق أى يتصفون به (وقضاة الخلق) جمع قاض أى شأنهم الاتصاف بذلك وان لم يلوه بالفعل لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم (ورتقة الفتق) الرتقة محركة جمع راتق وهو الذى يضم الشئ ويلأمه والفتق الشق وفسر المصنف الرتق بانه ضد الفتق فالجمع بينهما من أنواع البديع (وغرر السبق) الغرر جمع غرة والسبق التقدم (وفتحة الغرب والشرق) الفتحة بالتحريك جمع فاتح والمراد بالغرب والشرق قطراهما لانهم رضى الله تعالى عنهم جاهدوا فى الله حق جهاده حتى مهدوا الدنيا باسرها واستولوا على الارضين كلها بفتحها بقتل كفرتها وأخذها وأسرها جزاهم الله خيرا عن الاسلام وبوأهم الجنة دار السلام ورزقنا محبتهم الخالصة والانقياد الى ودهم والاستسلام آمين (وسلم) هكذا فى سائر النسخ وكانه معطوف على صلى المقدر من قوله وأن يصلى عليه (تسليما كثيرا) دائما أبدا (وحسبنا الله ونعم الوكيل) هكذا وجد فى النسخ الموجودة عندنا ختام هذه الخاتمة بهذه الآية الكريمة وفى بعضها بدون هذه الآية وتقدم أن الجوهرى ختم كتابه بقول ذى الرمة السابق وقلده صاحب اللسان وأما الازهرى فقال فى آخر كتابه ما نصه وهذا آخر الكتاب الذى سميته تهذيب اللغة وقد حرصت أن لا أودعه من كلامهم الا ما صح لى سماعا من أعرابى فصيح أو محفوظا الا مام ثقة واما ما وقع فى تضاعيفه لابى بكر محمد بن دريد الشاعر وللبيث مما لم أحفظه لغيرهما من الثقات فقد ذكرت أول الكتاب أنى واقف فى تلك الحروف ويجب على الناظر فيها ان يفحص عن تلك الغرائب التى استغربناها وأنكرنا معرفتها فان وجدها محفوظة فى كتب الائمة أو شعر جاهلى أو بدوى اسلامى علم صحتها ومالم يصح له من هذه الجهة توقف عن تصحيحه وأما النوادر التى رواها أبو عمر الزاهد وأودعها كتابه فانى تأملتها ولم أعثر منها على كلمة مصحفة ولا لفظة مزالة عن وجهها أو محرفة عن معناها ووجدت عظم ما روى لابن الاعرابى وأبى عمرو الشيبانى وأبى زيد وأبى عبيدة والاصمعى معروفا فى الكتب التى رواها الثقات عنهم والنوادر المحفوظة لهم ولا يخفى ذلك على من درس كتبهم وعنى بحفظها واستفادها ولم أذهب فيما ألفت وجمعت فى كتابى مذهب من تصدى للتأليف فجمع ما جمع من كتب لم يحكم معرفتها ولم يسمها ممن أتقنها وحمله الجهل وقلة المعرفة على تحصيل ما لم يحصله وتكملة ما لم يكمله حتى أفضى به ذلك الى أن صحف فاكثر وغير فأخطأ ربما أملت ما ألفه هذه الطبقة وجنايتهم على لسان العرب الذى به نزل الكتاب ووردت السنن والاخبار وازالتهم كلام العرب عما عليه صيغة ألسنتها وادخالهم فيه ما ليس من لغاتها علمت ان المميزين من علماء اللغة قد قلوا فى أقطار الارض وأن من درس تلك الكتب ربما اغتر بها واستعملها واتخذها أصولا فبنى عليها فألفت هذا الكتاب وأعفيته من الحشو وبينت

الصواب بقدر معرفتي ونقيته من التصحيف والمغير والخطا المستفحش والتفسير المزال عن جهته ولو أني كثرت كتابي وحشوته بما حوته دفاتري واشتمل عليه الكتب التي أفسدها الورّاقون وغيرها المصحفون لطال وتضاعف على ما انتهى اليه وكنت أحد الجانين على لغات العرب والله يعيذنا من ذلك ويوفقنا للصواب ويؤم بنا سبيل الحق ويتعمد زلل النابر أفته واعلم أيها الناظر فيه أني لا أدعي اني حصلت فيه لغتهم كلها ولا طمعت في ذلك غير اني حرصت ان يكون ما دونته مهذبا من آفة التصحيف منقى من فساد التغيير ومن نظر فيه من ذوي المعرفة فلا يعجلن الى الرد والانكار وليتثبت فيما يخطر بباله فانه يبين له الحق وينتفع بما استفاد وأسأل الله ذا المن والطول ان يعظم لي الاجر على حسن النية ولا يحرمني ثواب ما نويته من النصيحة واياه أسأل مبدئا ومعيدا أن يصلي على محمد وعلى آله الطيبين أطيب الصلوات وأزكاها وان يحلنا دار كرامته ومستقر رضاه انه أكرم مسؤل وأقرب مجيب انتهى ما وجد في آخر نسخة التهذيب * وختم شيخنا رحمه الله شرحه فقال وقد أنجزنا رعد السائل وأنجزنا الجواب عما سأله من المسائل رغبة في جلب الدعاء منه وممن شاركه في السؤال من أهل الحضرة الفاسية من أعيان الافاضل ومن شاركهم في بقايا الآفاق من كل فاضل فانهم أدام الله تعالى صعود سعودهم ممن يجب انجاز وعودهم ويرجى صالح أدعيتهم وخصوصا اذا ظفروا بما ليس في أرعيتهم مع اغتنام ما أشاروا اليه من الثواب اذا تبين الخطأ من الصواب واستغنت تلك المسئلة الاكيدة بما اقترحوه من العلوم الوافرة المديدة واستمدت من بركات أبي الحسن بكل معنى بديع ولفظ حسن وقد حقق الله رجاءهم لحسن نياتهم فجاء ما سألوه وفق أمنياتهم ولم نتكلف فيه كما سألوه مشقة تحتاج الى طول زمان بل أوردنا ما حضر وسهل وحصل به الفتح من الرحمن واقتصرنا على الاهم فالاهم من المباحث ولم نستوعب جميع ما يبحث فيه الباحث وتركنا ما حررناه باضاءة الراموس وافاضة الناموس على أضاة القاموس وأشرنا في الخطبة الى انا لم نشترط البيع على البراءة وأبدينا موجبات العذر لمن ألفى سمعه وأنفى آراءه والله سبحانه المسؤل ان يعم به النفع وينصبه للجزم بالرفع ويجعله كما سأله ويصله بوصله ويمنحني ثمرة أدعيتهم الصالحة وينتج لي بسببها آمالا ناجحة وأعمالا صالحة وهو المأمول تعالى جده في جعله خالصا لوجهه الكريم نافعا عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم بمحمد وآله وكانت مدة املائه مع شواغل الدهر وابلائه ضعف ميعاد موسى الكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ختم الله بالصالحات أعمالنا وبلغنا في الدارين آمالنا وجعلنا وإياكم وإخواننا ومحبينا من أهل ولائه ونظمنا في سلك أخصائه وأوليائه انه على ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين انتهى ما وجدته * وقال الصغاني في آخر تكملته ما نصه قال الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني تجاوز الله عنه هذا آخر ما أملاه الحفظ وأمله الخاطر من اللغات التي وصلت الي وغرائب الالفاظ التي انثالت علي وهذا بعد أن علتني كبرة وأحطت بما جمع من كتب اللغة خبرا وخبرة ولم آل جهدا في التقرير والتحرير والتحقيق وايراد ما هو حقيق واطراح ما لا تدعو الضرورة الى ذكره حذرا من اضجار منأ مليه وتخفيفا على قارئيه وان كان مامن الله تعالى به من التوسعة ومنحه من الاقتدار على البسط وزيادة الشواهد من فصيح الأشعار وشوارد الالفاظ الى غير ذلك مما أعجز عن أداء شكره ليكون للمتأدبين معينا ولهم على معرفة غوامض لغات الكلام الالهي واللفظ النبوي معينا فمن رابه شئ مما في هذا الكتاب فلا يتسارع الى القدح والتزييف والنسبة الى التصحيف والتحريف حتى يعاود الاصول التي استخرجته منها والمآخذ التي أخذت على تلك الاصول وانهاتربي على ألف مصنف ومن كتب غرائب الحديث كغريب أبي عبيدة وأبي عبيد والقتيبي والخطابي والحربي والفائق للزمخشري والملخص للباقرحي والغريب للسمعاني وجل الغرائب للنيسابوري ومن كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر وأراجيز الرجاز وكتب الابنية وتصانيف محمد بن حبيب كالمنمق والمنمق والمحبر والموشى والمفوف والمختلف والمؤتلف وما جاء اسمين أحدهما أشهر من صاحبه وكتاب الطير وكتاب النخلة وجمهرة النسب لابن الكلبي وأخبار كندة له وكتاب افتراق العرب له وكتاب المعمرين له وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له وكتاب ألقاب الشعراء له وكتاب الاصنام له والكتب المصنفة في أسماء خيل العرب وكتاب أيام العرب وكتب المذكر والمؤنث والكتب المصنفة في أسامي الاسد وفي الاضداد وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والاصقاع والكتب المؤلفة في النبات والاشجار وفيما جاء على فعال مبنيا والكتب التي صنفت فيما اتفق لفظه وافترق معناه والكتب المؤلفة في الآبار والامهات والبئين والبئات ومعاجم الشعراء لدعبل والآمدي والمرزباني والمقتبس له وكتاب الشعراء وأخبارهم له وكتاب التصغير لابن السكيت وكتاب المشي والمكنى له وكتاب معاني الشعر له وكتاب الفرق له وكتاب القلب والابدال له وكتاب اصلاح المنطق له وكتاب الالفاظ له وكتاب الوحوش للاصمعي وكتاب الهمزة وكتاب خلق الانسان له وكتاب الهمز لابي زيد وكتاب يافع ويفعة له وكتاب خبئة له وكتاب أيمان عيمان له وكتاب نابه ونبيه له وكتاب النوادر له وللاخفش ولابن الاعرابي ولمحمد بن سلام الجمحي ولابي الحسن اللحياني ولابي مسحل وللفراء ولابي زياد الكلابي ولابي عبيدة وللكسائي وكتاب المكنى والمبنى لابي سهل الهروي والمثلث أربع مجلدات له

والمفق له وكتاب معانى الشعر لابى بكر بن السراج والمجموع لابى عبد الله الخوارزمى ثلاث مجلدات وكتاب الآفق لابن خالويه وكتاب اطرغش وابرغش له وكتاب النسب للزبير بن بكار وكتاب المعمرين لابن شبة ولابى حاتم والمجرد للهنائى والزينة لابى حاتم وكتاب المفسد من كلام العرب والمزال عن جهته له والبواقيت لابى عمر الزاهد والموشح له والمداخل له وديوان الادب وميدان العرب لابن عزيز والتهذيب للعجلى والمحيط لابن عباد وحدائق الآداب للابهرى والبارع للمفضل بن سلمة والفاخر له واخراج ما فى كتاب العين من الغلط له والتهذيب للازهرى والمجمل لابن فارس وكتاب الاتباع والمزاوجة له وكتاب المدخل الى علم النحو له وكتاب المقاييس له وكتاب الموازنة له وكتاب علل مصنف الغريب له وكتاب ذو وذات وكتاب الترقيص للازدى والجمهرة لابن دريد والزبرج للفتح بن خاقان وكتاب الحروف لابى عمرو الشيبانى وكتاب الجيم له والزاهر لابن الانبارى والغريب المصنف لابى عبيد وكتاب التصحيف للعسكرى وكتاب الجبال لابن شميل وضالة الاديب لابى محمد الاسود وفرحة الاديب له ونزهة الاديب له وسقطات ابن دريد فى الجمهرة لابى عمرو وفائت الجمهرة وجامع الافعال فان لم يجد لما رابه فى هذه الكتب ما ينادى بعجمته فليصلحه زكاة لعلمه الذى هو خير من المال يربح فى الحال والمآل ومن الله أرجو حسن الثواب وبرحمته أعتصم من هول يوم المآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا انتهى ما وجدته وأنا أقول تقليدا لمن مضى من الائمة الفحول الى هنا انتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب تاج العروس من جواهر القاموس بعد أن لم آل جهدا فى ضبط كلمات المتن وتصحيحها واتقانها وتمييز صحيحها من سقيمها ولا أدعى أننى لم أغلط ولا أشمخ بأننى لم أك فى عشواء أخبط والمقر بذنبه يسأل الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلما لم أنته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها وأقف منه عند غلوة على تواتر الرشق فأقول هى اياها ورأيت تعثر قريل الشباب بأذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بأمارات الهرم واقتحامه استخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت هنا راجيا نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بابرازه الموت وانى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة لجدير ولفاول جد الحرص لعدم الراغب المحرص عليه منتظر وكيف تقتنى بجيش زمان أصابتنى خطوبه بالسهم الصائب أو أركن الى صباح ليل أمسيت فقد اعترضتنى الاعراض من كل جانب ومع ذلك فانى أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل فى العلم علم ولا أنهزم ان كتابى هذا أوحد فى بابه موسر على جميع أضرابه وأترابه لا يقوم لمثله الا من أيد بالتوفيق وركب فى طلب الفوائد والفرائد كل طريق فغار وأنجد وتغرب فيه وأبعد وتفرغ له فى عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص وأمارته نعم وان كنت أستصغر هذه الغاية فهى كبيرة وأستقلها وهى لعمر الله كثيرة وأما الاستيعاب فأمر لا يفى به طول الاعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحة والهمة الى طلب الازدياد جامحة ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى أن يعضد فى التوفيق لبغيتى منه واستعداده لضاعفت جمعه أضعافا وزدت فى فوائده مئين بل آلافا وخير الامور أوساطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيرورته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر همم أهل العصر ورغبات أهل النفوس فى كل مصر ولكننى أنفذت فيه نهمتى وجررت رسنى له بقدر همتى وسألت الله أن لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله الكرام البررة * وكان مدة املائى فى هذا الكتاب من الاعوام أربع عشرة سنة وأيام مع شواغل الدهر وتفاقم الكروب بلا انفصام

وكان آخر ذلك فى نهار الخميس بين الصلاتين ثانى شهر رجب من شهور سنة ١١٨٨ بمنزلى فى عطفة الغسال بخط سويقة المظفر بمصر وأنا أسأل الله تعالى الهداية الى مراضيه والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه وسلم تسليما وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وكتبه العبد العاجز المقصر محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى نزيل مصر عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿نحمدك﴾ يامن زينت الانسان بتاج عروس الادب واللسان وأطلعت شموس البراعة فى سماء اللغة العربية وخصصتها بالترجمة عن معانى الكتاب والسنة النبوية ونصلى ونسلم على رسولك السيد النبيل المخصص بالقول الفصل ومحكم التنزيل قاموس البلاغة الغزير الزاخر ومصباح الفصاحة المنير الزاهر سيدنا محمد الذى أظهر الدين المبين وأيده ببيض الصفاح وصحاح البراهين وعلى آله المحرزين غاية التكملة والتهذيب وأصحابه الحائزين جهرة الفضائل ونهاية التقريب ﴿وبعد﴾ فيقول من نعمة الله تعالى عليه أجدت ملتزم طبعه الفقير السيد على جودت انه من المعلوم المسلم ان علم اللغة لسائر العلوم سلم وكيف لا وعلى محورها تدور فنون الادب وهى لفهم معانى التنزيل العزيز والسنة السنية أقوى سبب واليها المرجع فى استنباط المجتهدين الاعلام فروع الشريعة وقواعد الاسلام مادة كل ناثر وشاعر وعمدة كل خطيب مصقع ماهر وقد اعتنى بها أكابر العلماء وتنافست فيها امشاهير جهابذة الفضلاء فألفوا وأجادوا وصنفوا وأفادوا فقيدوا أوابدها فى بطون الدفاتر والصحائف واقتنصوا شواردها من رؤس الشواهق وظهور التنائف وأوضحوا معالمها بعد ان كانت غامضة وفجروا أنهارها بعد ان كانت غائضة وذللوا مصاعبها وقربوا مطالبها وان أسنى ما ألف فيه وأبدعه وأعذبه مورداً وأحكمه وأجمعه الشرح المسمى بتاج العروس من جواهر القاموس لامام اللغة وابن بجدتها وجذيلها المحكك وحامى حوزتها العلامة المفرد العلم من جورى لادراك شأوه فلم الحقيق بان يباهى عصره به ويفاخر قائلا الله أكبركم ترك الاول للآخر مولانا المحقق السيد محمد مرتضى أفاض الله تعالى عليه هوامع الرحمة والرضا ولعمرى ان نطاق التعبير ليضيق عن حصر ما أبداه من جواهر البيان وشذور التحرير تتحلى بفرائده صدور المحافل والمحاضر ويتسلى بفوائده كل بادو حاضر جمع فأوعى وأحاط بالنوادر والنظائر جنسا ونوعا وأنشأ غروس الافكار وجمع غريب القرآن والآثار واستخرج من القاموس درّه ودرّه وقرب للمجتنى أزهاره وثمره وزينه بتاجه وأطلع شموسه من أبراجه وأبرز دفائنه وكنوزه وحل غوامضه ورموزه وغاص فى غوره العميق وكلل تاجه بنفائس جمان التحقيق وأودع فيه من بدائع الامثال ماهو عديم اشباه وأمثال وزاد عليه من الجواهر المكنونة مما تركه المصنف مابلغ عدده عشرين ألفا زيادة على مواده الاصلية البالغة ستين ألفا حتى استغرق ما فى اللسان والمحكم والمخصص والتهذيب والعباب ونظمها فى سموط أبوابه أبدع نظام وأدرجها فى ادراج فصوله مع حسن انسجام وأكمل تاجه وأتمم نتاجه وصيره جامعا لجوامع اللغات العربية الفصيحة وحاصرا لامهاتها المعتبرة الصحيحة فاحكم ضوابط أركانه وأعلى على رؤس المؤلفات السالفة عنوانه وجعله مجلة جليلة عديمة المثال ليكون أثرا وحيدا فى الاستقبال وانه لحقيق ان لا يأتى الزمان بثانيه فى عالم الامكان ولا تبرز الايام مايدانيه فى ميدان العيان خليق بقول مؤلفه فيه بديع الاتقان صحيح الاركان سليم من لفظة لوكان فلله براعة عبارته ولطافة اشارته وسهولة منزعه وعذوبة مترعه وتحقيقاته الفائقة وتدقيقاته الرائقة وتنبيهاته النافعة وتنويراته الساطعة الشاهدة له بعلو درجته وزيادة مزيته ولمؤلفه بسعة اطلاعه ووفرة آدابه وطول باعه وطالما تشوف العلماء الى بزوغ بدره وتشوق الادباء الى ترشف ثغره حتى كانت اهمت بطبعه سابقا هيئة علمية معنونة باسم جمعية المعارف بالقاهرة المعزية وطبعت منه الخمسة الاجزاء الاول ولم يساعدها الزمان باتمام طبعه لوضع كامل ثمرته فى طبق العيان وانتشر ماطبع منه من هذه الاجزاء وتداول فى سائر الامصار بين الفضلاء والادباء والنبهاء وتلقوه بالقبول مع مافيه من التحريف والغلطات والتصحيف والسقطات ولكن جزى الله تعالى هذه الجمعية الجزاء الجزيل على ما أبدت من سعيها المشكور الجميل اذ بذلت مافى وسعها وشمرت عن ساعد الجد بقدر امكانها وبقيت النفوس من ذلك الوقت متطلعة الى طلعة بدره الكاملة والانظار متوجهة الى تخلصه من حجبه الحائلة فرغب كثير من ذوى البر والعوارف المحبين لنشر آثار المعارف فى تتميم طبعه لتعميم نفعه مسابقة الى عمل الخيرات واغتناما لصالح الدعوات ولكن لم يوفقوا لما عزموا عليه ولم يظفروا بما هامت همتهم اليه لجسامته وكثرة نفقته وصعوبة الحصول على نسخه وغيرها من الامهات المعتمدة فى التحرى والتحرير وتخليصه من شوائب التحريف والتغيير فانقطعت آمال رغابه من تحصيله ومناله وأيست طلابه من نيل وصاله حتى وفق الله تعالى لهذا المعارف الموفورة والهمم العلية والعوارف المشهورة العلم الشامخ المفرد والمقدام البازخ الراسخ الاوحد رب السيف القاطع والقلم البارع الهمام الشجاع والهزبر المناع أعنى الوزير الاكرم والمشير الافخم محرز قصبات السبق فى ميادين الفخار الغازى أحمد باشا مختار المندوب العالى السلطانى فلما علم له حصول التعطيل فى اتمام هذا الشرح الجليل ذى النفع الجزيل تأسف من تأخير طبعه وتأثر من عدم انتشار نفعه فاخذ حفظه الله فى أسباب تسهيله باذلا همته نحو المساعدة فى تكميله وباطلاع دولته على ماوقع فى الاجزاء الخمسة الاول المطبوعة على طرف الجمعية المذكورة من السقط والتحريف والغلط والتصحيف وعدم شكل مابهوامشه من تراجم المواد الاصلية التى هى مهمة جدا استصوب طبعه من

أوله برمته مع استكمال ما يلزم له من المحسنات والفوائد المهمة كشكل مابهوامشه وجودة حروفه ومتانة ورقه وضبطه وتصحيحه بكامل الدقة ليكون على نسق واحد ورونق زائد كما هو معلوم لدولته أن هذا الكتاب حقيق أن تتحلى الالباء بجودة طبعه وتسرح الادباء أنظارهم فى حدائق ثمره و يانعه فأمر أن يختار له من كل شئ أحسنه فمن الورق أصقله وأمتنه ومن الادوات أعلاها والمعدات أنظمها وأغلاها واستحضر له غالب نسخة المؤلف بخطه من شاسع الجهات مع نسخ أخر مختلفة الاشكال والصفات وأمهات فى اللغة كثيرة لتكون حجة بالغة فى المراجعة ومحجة مستنيرة علما منه بان هذا الفن فى هذا الزمان قد صار عرضة للتحريف والتصحيف والاوهام وأحال تحمل أعباء تصحيحه وتحريره وتنقيحه على حضرة الاستاذ الفاضل اللوذعى الالمعى الكامل من أحرز السبق فى مضمار العلوم الى أسنى المقاسم العلامة النحرير الشيخ محمد قاسم وذلك لسبق خدمته بالمطبعة الاميرية ببولاق التى اشتهرت محاسنها فى سائر الآفاق وحوزه بها رياسة التصحيح مدة مديدة من الزمان و بذله جهده فى حسن أداء تلك الوظيفة الشريفة بغاية الدقة والاتقان فباشر تصحيحه مع عصابة أولى نجابة وبراعة واصابة ممن مارس هذه اللغة الشريفة وأحرز قصب السبق فى حلبة الانظار وأبرز من أشكال ضروب الفنون المنيفة نتائج الافكار فاشتغل كل منهم بما ندب اليه وبذل جهده بقدر ما لديه وكابدوا فى تصحيحه شدائد عرق لها منهم الجبين واستسهلوا الصعب ليدركوا المنى ويكونوا من السابقين واتمام العناية بتصحيح هذا الكتاب وترقيه الى أوج الدقة والصواب كان كلما طبع شئ من الاجزاء يرسل على التتابع والولاء من طرف دولته الى حضرة العالم الالمعى والفاضل البارع اللوذعى الاستاذ الماجد الشيخ محمد أبى راشد ليسرح فيه أنظاره و يجيل بمراجعته أفكاره فاجتهد هذا النحرير أيضا فى تدارك مافات وجعله فى جدول مبينا أمامه صواب مالا يسلم منه انسان من الهفوات فكمل بذلك تنقيحه وتحريره وحسن مباهاة الملك وشيه وتحبيره حتى تم بحمده تعالى على أحسن الوجوه طبعا يروق ببهجته الانظار والقلوب أسلوبا وصنعا بالغا من الصحة كمال التحقيق ونهاية التحرى ومزيد التدقيق ومن حسن الصنعة تمام الاتقان وغاية الامكان مصدقا من يقول فيه ليس فى الامكان أبدع مما كان وكان طبعه اللطيف ووضعه الانيق الظريف بالمطبعة الخيرية بخطة الجمالية من القاهرة المعزية ذات الادوات الفائقة والاوضاع الشائقة الرائقة تعلق كل من حضرتى الكامل السيد عمر حسين الخشاب والفاضل السيد محمد عبد الواحد الطوبى وذلك فى عهد سلطان البرين وخاقان البحرين وخليفة رسول الثقلين وخادم الحرمين الشريفين حامى حمى الدين ومروج شريعة سيد المرسلين أمير المؤمنين مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان ابن السلطان الغازى محمود خان خلده الله تعالى فى سرير سلطنته السنيه مؤيدا بالتأييدات الصمدانيه والتوفيقات الربانيه وفى أيام حكومة الحضرة الخديويه الفخيمة ذى السجايا العليه والاخلاق الكريمة السنية منبع مناهل المكارم والجود ومطلع بوارق بدور السعود محمد توفيق باشا خديوى مصر الاكرم لازال محفوظا بعناية الملك العلام على ممر السنين والايام متمتعا بكمال العز والاحتشام فى ظل ظليل خليفة الزمان مادام الشمس والقمر فى الفلك يسبحان ولمافاح مسك الختام وتعطرت منه المشام قال مصححه العلامة النحرير الفهامة مقالة بليغة حرية أن تكتب بماء الذهب وقصيدة غراء يحق أن تقرأ بلسان الوجد والطرب

ان أسنى مانحات به أجياد الطروس حمد الله تعالى الذى زين اللغة العربية بتاج العروس والصلاة والسلام على من شرف لسان العرب بفصيح لسانه وفصل خطابه وبليغ بيانه وعلى آله المتحلين من قاموسه بصحاح جواهر الاسرار وأصحابه المقتبسين من مشكاة مصباحه سواطع الانوار و بعد فيقول المتوسل بالنبى الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم ان مما سمح به الزمان وجادت بابرازه يد الاوان تمام طبع هذا الشرح الذى يعبق التحقيق من عبير عباراته ويتدفق التدقيق من غمير اشاراته وتجتنى ثمار الفوائد من نضير رياضه و يشفى الغليل بسلسبيل رحيق حياضه لما أبرز من جواهر النفائس وأسفر عن مخدرات العرائس وسار مسير النيرين وأشرقت طوالعه بأرجاء المشرقين والمغربين وكيف لا ومؤلفه العلامة الهمام والفهامة الامام الذى أحاط بفنون الادب واللغة احاطة السوار بالمعصم وناداته فى ميادين الفخار بأن أقدم فأنت المقدم الجامع بين منصبى النسب الشريف والعلم الباهر المنيف السيد محمد مرتضى الزبيدى نزيل القاهرة لازالت غيوث الرضوان عليه هاطلة متواترة وقصارى القول أنه شرح يقصر لسان البراعة عن وصف ماحواه من بلاغة العبارة وحسن البراعة مجمع بحار وروض أزهار وثمار نعم الجليس السمير لكل أديب نحرير قد أوضح معالم غريبى التنزيل والآثار وصيرها كالشمس فى رابعة النهار وأنار منار الشواهد اللغوية والامثال البليغة الادبية قد طالما تمناه المتمنون ليرتوى من مورده السائغ الواردون وتشوقت الى تسريح النظر فى أنيق حدائقه الالباء وتشوقت الى التحلى بفرائد جواهره الفضلاء حتى أتم الله تعالى منحته وأسبغ على الراغبين نعمته فالتزم طبعه من براعة براعته لنفائس الآداب أبدت الامير الكامل والاديب الفاضل حضرة على بك جودت الذى طالما باشر الوظائف المنيفة كنظارة المطبعة الاميريه وادارة المطبوعات المصريه وقد أقام فى النظارة المذكورة مع ادارة جريدة الوقائع المصرية التركية نحو الخمس عشرة سنة وطبع على يديه كتب شتى من الفنون المتنوعه

والمؤلفات النفيسة النافعة أكثر من أن تحصى بغاية الضبط والصحة وكمال الحسن والبهجة وتشهد بذلك تلك المجلدات المطبوعة الفاخرة والآثار المعتبرة الزاهرة وهي الى الآن متناولة بين أهل الفضائل والعرفان بحسن القبول ومزيد الرغبة يتسابقون في الحصول عليها بزيادة القيمة والاثمان وناهيك بمساعيه في طبع هذا الكتاب الجليل واتمامه على هذا الوجه الجميل بهمته ومساعدة الغازي المشار اليه فشكر الله تعالى له هذه الهمه ومنحه عليها جزيل الفضل والمنه حيث ان دولته قد أساغ موارده وأنال فوائده وأمد موائده بعدان تعسرت الطرق الى تحصيله وتوفرت العوائق الى تعطيله ولما تزين طبعه بتاج الكمال قرظته وان لم أكن من هذا المجال فقلت

روض الازاهر وشيه لبي سحر * أم بلبل الاغصان غرد في سحر
أم غادة حسناء يخجل قدها * غصن النقا لطف النسيم له هصر
أم هذه شمس الضحى قد أشرقت * أم أنجم الجوزا سناها قد بهر
أم ذي صحائف كونت من عسجد * فتناسبت فيها المعاني والصور
أم ذا التاج عروس واحد دهره * شمس التقى بحر العلوم اذا ذخر
المرتضى السند الشريف محمد * ذاك الذي بعلومه اليمن افتخر
الوارث المجد الاثيل لهاشم * وبراعة الفصحاء من علياء مضر
هو أوحد الادباء تاج رؤسهم * مغنى اللبيب اذا بدا واذا حضر
جادت قريحته بنظم فرائد * قد كان يذخر كنزها فيما ذخر
حلى بها القاموس أنفس حلية * فغدا عروسا حباذيل الفخر
وأوابد ما ان ترام لغيره * سقطت لها حسرى أماني الفكر
أهدى لنا شرحا به شرح الصدو * ر براعة تغني الاديب عن السمر
هو جنة الادب البهي رواؤها * قد أينعت منها الازاهر والثمر
هو عمدة العلماء كعبة قصدهم * في حل ألفاظ الغريب من الاثر
سرحت طرفي في محاسن روضه الـ * ـبهي فذكرني بخاتمة الزمر
لله ما أوفى محيط عبابه * جمع المطول والوجيز المختصر
قل للاولى زعموا كفاية غيره * هيهات هل تجدى النجوم مع القمر
واذا بدا الاصباح من آفاقه * ما موقع المصباح والضوء انتشر
والجوهري صحاحه محصورة * لكن در البحر ما أحد حصر
وابن المكرم ما أحاط لسانه * بشهير بلدان واعلام غرر
وبروجه في العلم شامخة البنا * وأساس جار الله أوهاه القصر
أتظن أن الوصف جاوز حده * عند العيان يصغر الخبر الخبر
فاضرب له ما قيل كل الصيد في * جوف الفرا مثلا تواتر واشتهر
لما تشوفت النفوس لورده * ذي المنهل الصافي الهني بلا كدر
فعلي عرفان بجودة فضله * أهدى لنا من لطفه طبعا بهر
بسني همة أحمد مختارها * رخلافة مبدى المعالي والغرر
السيد الشهم المشهر من ارتقى * أوج الكمال بما غزا وبما نصر
آثاره في الخافقين حميدة * واذا زكت شيم الفتى حسن الاثر
ومضاؤه في العزم والاقدام قد * سارت به الركبان في بحر وبر
وسعوده سعدت بها أيامنا * ولواؤه من أمه أمن الخطر
في السلم ذو خلق كريم باهر * ولدى الوغى منه الوقائع تنتظر
لله جودة علمه وذكائه * ولزومه تقوى الاله كما أمر
حفظ الاله بقاءه وبهاءه * محبوب عز في البداوة والحضر
وجزاه مولانا بحسن طباعه * أسنى الجزاء مدى العشايا والبكر
وأدام دولته العلية في حمى * سلطاننا الملك المؤيد بالظفر

عبد الحميد خليفة الله الذى * بهر الزمان بعدله وبه افتخر
فاظفر به فلقد تكامل بدره * وازينت روضاته بجنى الزهر
وغدت جواهره تؤرخ طبعه * تاج العروس لحليه باهى الدرر

٤٠٤ ٣٦٧ ٨٣ ١٨ ٤٣٥

سنة ١٣٠٧

وفاح مسك الختام فى أواخر شعبان المعظم عام سبع وثلثمائة والف من هجرة خير الانام صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله الابرار وأصحابه المنتخبين الاخيار ماطلعت شموس ومازين بالتاج عروس

﴿ترجمة﴾

﴿مؤلف تاج العروس شرح القاموس﴾

هو أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسينى الحنفى الواسطى البلجرامى الزبيدى نزيل مصر أصله من السادة الواسطية من قصبة بلجرام على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج بالهند ولد بها سنة ١١٤٥ ونشأ ببلاده واشتغل بطلب العلم على علماء الهند منهم الشيخ المحدث العلامة محمد فاخر بن يحيى الاله آبادى المتخلص بالزائر ومنهم الشيخ المحدث البهلوى صاحب كتاب حجة الله البالغة وارتحل فى طلب العلم حتى انه تلقى عن نحو من ثلثمائة شيخ ذكر أسماءهم فى برنامجه ودخل اليمن وأقام بزبيد مدة طويلة حتى قيل له الزبيدى واشتهر بذلك وأجازه مشايخ المذاهب الاربعة وعلماء البلاد الشاسعة وحج مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السندى والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكى وعبد الله السقاف والمسند محمد بن علاء الدين المزجاجى وسليمان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة المشرفة وقرأ عليه مختصر السعد ولازمه ملازمة كلية وألبسه الخرقة وأجازه بمروياته ومسموعاته وقرأ عليه طرفا من الاحياء وهو الذى شوقه الى مصر بما أجاد له فى وصفها فورد اليها فى تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهرى والحفنى والبليدى والصعيدى والمدابغى وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه وسافر الى الجهات البحرية مثل رشيد ودمياط وسمع الحديث من علمائها وكذلك سافر الى أسيوط وبلاد الصعيد وتلقى عن علمائها ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال وشرع فى تأليف الكتاب الذى شاع ذكره وطار فى سائر الامصار والاقطار الدال على علو كعبه ورسوخ قدمه فى علم اللغة وكونه فيها اماما مقداما وشهما هماما المغنى عن حمل جملة من الكتب والدفاتر المؤلفة فى فن اللغة المسمى تاج العروس حتى أتمه عشر مجلدات كوامل فى أربعة عشر عاما وشهرين وعند اتمامه أولم وليمة حافلة جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت وأطلعهم عليه فشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه فى علم اللغة وكتبوا عليه تقاريظهم نثرا ونظما فمن قرظ عليه شيخ الكل فى عصره الشيخ على الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ أحمد البيلى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ محمد عبادة العدوى والشيخ أبو الانوار السادات وغيرهم من الافاضل حتى اشتهر أمر هذا الشرح جدا فاستكتب منه ملك الروم نسخة وسلطان دارفور نسخة وملك الغرب نسخة وطلب منه أمير اللواء محمد بيك أبو الذهب نسخة وجعلها فى خزانة كتب مسجده المعروف به الذى أنشأه بالقرب من الازهر وبذل فى تحصيله ألف ريال وللمترجم تآليف غير هذا الشرح تزيد على مائة كتاب قد ذكرها فى برنامجه منها شرح كتاب الاحياء للغزالى وتكملة القاموس مما فاته من اللغة وشرح حديث أم زرع ورفع الكلل عن المعلل وتخريج حديث شيبتنى هود وتخريج حديث نعم الادام الخل والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الاولية والمرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالاولية والعروس المجلية فى طرق حديث الاولية وشرح الحزب الكبير للشاذلى المسمى بتنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير وانالة المنى فى سر الكنى والقول المبتوت فى تحقيق لفظ التابوت وحسن المحاضرة فى آداب البحث والمناظرة ورسالة فى أصول الحديث ورسالة فى أصول المعمى وكشف الغطا عن الصلاة الوسطى والاحتفال بصوم الست من شوال وايضاح المدارك عن نسب العواتك واقرار العين بذكر من نسب الى الحسن والحسين والابتهاج بذكر أمر الحاج والفيوضات العلية بما فى سورة الرحمن من أسرار الصيغة الالهية والتعريف بضرورى علم التصريف والعقد الثمين فى طرق الالباس والتلقين واتحاف الاصفياء بسلاسل الاولياء واتحاف بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن واتحاف الاخوان فى حكم الدخان والمقاعد العندية فى المشاهد النقشبندية مائة وخمسون بيتا والدرة المضية فى الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتا وارشاد الاخوان الى الاخلاق الحسان مائة وعشرون بيتا وألفية السند فى ألف وخمسمائة بيت وشرحها فى عشرة كراريس وشرح صيغة ابن مشيش وشرح صيغة السيد البدوى وشرح ثلاث صيغ لابى الحسن البكرى وشرح سبع صيغ

المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكرى والازهار المتناثرة فى الاحاديث المتواترة وتحفة العيد فى كراس وتفسير سورة يونس على لسان القوم ولقطة العجلان فى ليس فى الامكان أبدع مما كان والقول الصحيح فى مراتب التعديل والتجريح والتحبير فى الحديث المسلسل بالتكبير والامالى الحنفية فى مجلد والامالى الشيخونية فى مجلدين ومعارف الابرار فيما للكنى والالقاب من الاسرار والعقد المنظم فى أمهات النبى صلى الله عليه وسلم والفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة والجواهر المنيفة فى أصول أدلة مذهب الامام أبى حنيفة مما وافق فيه الائمة الستة والنفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق وشرح الصدر فى شرح أسماء أهل بدر والتفتيش فى معنى لفظ درويش ورفع نقاب الخفا عمن انتمى الى وفا وأبى وفا وبلغة الاريب فى مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق فى نسب حضرة الصديق والقول المبتوت فى تحقيق لفظة ياقوت ولقط اللآلى من الجوهر الغالى وهى فى أسانيد الاستاذ الحفنى وكتب له اجازته عليها سنة قدومه الى مصر وهدية الاخوان فى شجرة الدخان واتحاف سيد الحى بسلاسل بنى طى وترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب ونشوة الارتياح فى بيان حقيقة الميسر والقداح وغير ذلك مما رق وراق وكلها حازت محل القبول والاستحسان لدى الحذاق ولم يزل يخدم العلم ويحرص على جمع الفنون التى أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتخاريج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين وألف فى ذلك كتبا ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل الى منزل بسويقة اللالا وذلك فى أوائل سنة ١١٨٩ فاقبل عليه أكابر تلك الخطة وأعيانها ورغبوا فى معاشرته لانه كان لطيف الشكل والذات حسن الصفات بشوشا بسوما وقورا محتشما فكان يعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من قتر وكان ربعة نحيف البدن ذهبى اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية قد وخطه الشيب فى أكثرها مترفها فى ملبسه مستحضرا للنوادر والمناسبات ذكيا فطنا واسع الحفظ عارفا باللغة التركية والفارسية فاستأنس به أهل تلك الخطة وأحبوه وصار يعظهم ويفيدهم بفوائد ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب فتناقلوا خبره وحديثه فأقبل عليه الناس من كل جهة فشرع فى املاء الحديث على طريق السلف وذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يملى عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواته ومخرجيه ويكتب له سندا بذلك واجازة بسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك ثم ان بعضا من أفاضل علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لابد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة كل يوم اثنين وخميس من كل جمعة فشرع فى صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشيخونى وصار يسعى اليه للاخذ عنه علماء الازهر كالشيخ أحمد السجاعى والشيخ مصطفى الطائى وغيرهما من الافاضل وصار يملى عليهم بعد قراءة شئ من الصحيح حديثا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بابيات من الشعر كذلك فيتعجبون من ذلك فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحى وغيرهم من العامة والاكابر والاعيان والتمسوا منه تبيين المعانى فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما وازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملى وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيأ من الاجزاء الحديثية كثلاثيات البخارى أو الدارمى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين فى الزمن السابق وطلب الى الدولة العلية فى سنة ٩٤ فاجاب ثم امتنع وطار ذكره فى الآفاق وكاتبه ملوك النواحى من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم وقد استجازه أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد الاول ملك القسطنطينية فاجازه بكتب الحديث وكتب له الاجازة وكتب اجازة أيضا لمحمد باشا الراغب صدر الوزارة ونظام الملك وكتب اجازة الى غزة ودمشق وحلب وأذربيجان وتونس وديار بكر وسنار ودارفور وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها وفدوا عليه وسمعوا منه واستجازوا ومن هؤلاء من أفاضل العلماء ولما بلغ مالا مزيد عليه من الشهرة وعظم الجاه عند الخاص والعام لزم داره واحتجب عن أصحابه واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب وترك الدروس والافراء واستمر على هذه الحالة الى ان آذنت شمسه بالزوال وغربت بعدما طلعت من مشرق الاقبال فأصيب بالطاعون بعد صلاة الجمعة فى مسجد الكردى المواجه لداره ودخل الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفى يوم الاحد فى شعبان سنة ١٢٠٥ ولم يترك ابنا ولا بنتا ولم يرثه أحد من الشعراء ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بامر الطاعون فخرجوا بجنازته وصلوا عليه ودفن بقبر اعده لنفسه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية رحمه الله تعالى ورضى عنه وعنا بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

﴿بيان الخطا الواقع في الجزء العاشر من تاج العروس شرح القاموس مع صوابه﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣	٩	وعشي يغشى	وغسى يغسى
٦	٤١	اب لى أبى الخسف	اب لى آبى الخسف
٨	٣٣	ولهذا يصح قطعته	ولهذا الايصح قطعته
٣٣	٣٣	بداون	بدوان
٤٩	٥	مصقورا	مقصورا
٤٩	٣٧	و بنات المنى الليل وأيضا الهموم	و بنات المنى و بنات الليل أيضا الهموم
٥٨	٣٥	بعره	بعيره
٦١	٤٠	وكان كان	وكان وكان
٦٥	٣١	(و)جؤية (كسمية	(و)جؤية (كسمية
٦٩	١٧	كأنشد لحبان	كأنشد لحسان
١١٠	٣٧	أوعدتنى أووعدتنى	أوعدته أووعدته
١١٥	٥	جزيز القفار	جزيز القفا
١٣٥	٢٦	جامها	جامعها
١٣٩	٨	من حيث لاترونه	من حيث لاترونهم
١٥١	٣٠	الامام ن الحسن	الامام ابن الحسن
١٦٤	٣٩	الهيئة	الهيمة
١٧٣	٦	والزهرى	والدهرى
١٨٩	٦	عزرجل	عزوجل
٢١٧	١٠	الاضحواويدا	الاضحواويدا
٢١٧	١٩	لاضحى	الاضحى
٢١٩	١٣	واجرادا	واصبرادا
٢٥٩	٤٠	وقال شريك لابن الاعور	وقال شريك بن الاعور لمعاوية
٢٦٧	٣٨	جوانحى وباضلعى	جوانحى وضلوعى
٤٥١	٤١	وبلد	وبلدة
٤٥٥	٣٨	انه لايبرئ	ان ه لايبرئ
٤٥٦	١٩	تثنته	تثنيته
٤٦١	٨	واضفادى جمه	واضفادى جمه

(بيان الخطا الواقع فى رؤس الصحائف من الاجزاء العشرة مع صوابه)

جزء	صحيفة	خطـــــا	صـــــواب
١	٤٦٥	فصل الكاف من باب الباء	فصل اللام من باب الباء
١	٥٣٦	فصل التاء من باب التاء	فصل الحاء من باب التاء
٢	٥٤	فصل الزاى من باب الراء	فصل الزاى من باب الجيم
٢	٣٠٨	فصل القاف من باب الراء	فصل القاف من باب الحاء
٢	٣٥٥	فصل الدال من باب الراء	فصل الراء من باب الدال
٣	٥٠٧	فصل ازيم من باب الدال	فصل الميم من باب الدال
٣	٥٧٣	فصل النون من باب الظاء	فصل النون من باب الراء
٣	٥٧٤	فصل الظاء من باب الراء	فصل النون من باب الراء
٤	٤٣١	فصل اللام من باب الحاء	فصل اللام من باب الصاد
٤	٤٤٨	فصل الياء من الصاد	فصل الياء من باب الصاد
٥	٩٧	فصل القاف من باب الضاد	فصل الواو من باب الضاد
٥	٣١٦	فصل القاف من باب الطاء	فصل اللام من باب الطاء
٦	٧٥	فصل الفاء من باب الحاء	فصل الحاء من باب الفاء
٦	٧٨	فصل الفاء من باب الحاء	فصل الحاء من باب الفاء
٦	١٢٤	فصل الفاء من باب الزاى	فصل الزاى من باب الفاء
٦	١٢٥	فصل الفاء من باب الزاى	فصل الزاى من باب الفاء
٦	٢٨٥	فصل الهمزة من باب القاف	فصل الباء من باب القاف
٧	١٢٥	فصل الكاف من باب الحاء	فصل الحاء من باب الكاف
٧	١٩٥	فصل الكاف من باب اللام	فصل الهاء من باب الكاف
٧	٢٠٧	فصل الصاد من باب اللام	فصل الهمزة من باب اللام
٨	١٧	فصل السين من باب اللام	فصل العين من باب اللام
٨	٣٢٣	فصل الميم من باب الراء	فصل الزاى من باب الميم
٩	١٩٧	فصل الحاء من باب النون	فصل الدل من باب النون

﴿مفتاح الكتاب لكشف اللغة من الفصول والابواب﴾

كل من أراد ان يعرف المراجعة فى القاموس فليحفظ هذين البيتين

اذا رمت فى القاموس كشفا للفظة * فآخرها للباب والبدء للفصل

ولا تعتبر فى بدئها وأخيرها * مزيدا ولكن اعتبارك للاصل

وذلك ان القاموس اشتمل على ٢٨ بابا على ترتيب ا ب ت الخ غير انه قدم باب الهاء على باب الواو والياء وأما فى الفصول فقدم فصل الواو على فصل الهاء ثم ان كل باب من الابواب المذكورة اشتمل على ٢٨ فصلا على ترتيب ا ب ت الخ أيضا الا بعض أبواب فانه سقط منها فصول فاذا أردت ان تراجع كلمة فانظر الى آخرها فان كان همزة تكون مذكورة فى باب الهمز وان كان باء تكون مذكورة فى باب الباء وان كان تاء تكون مذكورة فى باب التاء وهكذا واذا أردت ان تعرفها من أى فصل من فصول ذلك الباب نظرت الى أوّلها فان كان همزة تكون مذكورة فى فصل الهمزة من ذلك الباب وان كان أولها باء تكون مذكورة فى فصل الباء من ذلك الباب وهكذا ولكن آخر الكلمة الذى تنظر اليه لتعرف منه الباب وأولها الذى تنظر اليه لتعرف منه الفصل لا يعتبر ان الا اذا كانا من الحروف الاصول لتلك الكلمة وان أبدلت بغيرها دون الزوائد فاذا أردت ان تراجع على لفظة أوقب بمعنى جاع مثلا لا تراجعها فى فصل الهمزة لان الهمزة زائدة فلا تعتد بها وراجعها فى فصل الواو من باب الباء واذا أردت ان تراجع على لفظة موهب لا تراجعها فى فصل الميم لانها زائدة وراجعها فى فصل الواو واذا أردت ان تراجع على لفظ سكران لا تراجع فى باب النون لانها زائدة مع الالف فراجعها فى باب الراء ولفظة التقوى لا تراجع عليها فى فصل التاء لانها مبدلة من واو فتراجع فى وقى وكذلك التوراة أصل التاء فيها واو فتراجع فى ورى وعلى هذا فقس والاسم الاعجمى والجامد تعتبر حروفه كلها أصول كسمرقند فهى من باب الدال وفصل السين وابراهيم من باب الميم وفصل الهمزة ثم اذا رأيت فيه رسم م فهو رمز للمعروف ورسم ع رمز للموضع ورسم ج رمز للجمع ورسم جج لجمع الجمع ورسم ججج لجمع جمع الجمع ورسم ة رمز للقرية ورسم د رمز للبلد

﴿فهرست الكتاب للفصول والابواب﴾

باب الهمزة				«	ف	١	٩٥	«	ز	١	٣٨٣
	جزء	صحيفه		«	ق	١	١٠٠	«	س	١	٣٩١
فصل الهمزة	١	٣٩		«	ك	١	١٠٥	«	ش	١	٣٠٧
« ب	١	٤٣		«	ل	١	١١٣	«	ص	١	٣٢٩
« ت	١	٤٨		«	م	١	١١٧	«	ض	١	٣٤٣
« ث	١	٤٨		«	ن	١	١٢١	«	ط	١	٣٥١
« ج	١	٤٩		«	و	١	١٣٠	«	ظ	١	٣٦٠
« ح	١	٥٤		«	ه	١	١٣٦	«	ع	١	٣٦٣
« خ	١	٥٩		«	ى	١	١٤١	«	غ	١	٤٠٣
« د	١	٦٣	باب ﴿ب﴾					«	ف	١	٤١٧
« ذ	١	٦٧	جزء	صحيفه				«	ق	١	٤١٨
« ر	١	٦٨	فصل الهمزة	١	١٤٢			«	ك	١	٤٤٣
« ز	١	٧٣	« ب	١	١٥٢			«	ل	١	٤٦٤
« س	١	٧٥	« ت	١	١٥٥			«	م	١	٤٧٦
« ش	١	٧٩	« ث	١	١٦٣			«	ن	١	٤٧٦
« ص	١	٨٦	« ج	١	١٧١			«	و	١	٤٩٩
« ض	١	٨٨	« ح	١	١٩٥			«	ه	١	٥٠٩
« ط	١	٩٠	« خ	١	٢٢٦			«	ى	١	٥٣٠
« ظ	١	٩٣	« د	١	٢٤٣			باب ﴿ت﴾			
« ع	١	٩٤	« ذ	١	٢٤٧			جزء	صحيفه		
« غ	١	٩٥	« ر	١	٢٥٩			فصل الهمزة	١	٥٢١	

« ب	١	٥٢٣			
« ت	١	٥٣٢			
« ث	١	٥٣٣			
« ج	١	٥٣٥			
« ح	١	٥٣٥			
« خ	١	٥٤٠			
« د	١	٥٤٣			
« ذ	١	٥٤٤			
« ر	١	٥٤٥			
« ز	١	٥٤٥			
« س	١	٥٤٧			
« ش	١	٥٥٦			
« ص	١	٥٥٩			
« ض	١	٥٦٣			
« ط	١	٥٦٣			
« ظ	١	٥٦٣			
« ع	١	٥٦٤			
« غ	١	٥٦٦			
« ف	١	٥٦٧			
« ق	١	٥٧١			
« ك	١	٥٧٥			

« ل ١ ٥٨٠
« م ١ ٥٨٣
« ن ١ ٥٨٨
« و ١ ٥٩٤
« ه ١ ٥٩٥
« ى ١ ٥٩٨

باب ﴿ث﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ١ ٥٩٨
« ب ١ ٦٠٠
« ت ١ ٦٠٥
« ث ١ ٦٠٥
« ج ١ ٦٠٨
« ح ١ ٦١٠
« خ ١ ٦١٧
« د ١ ٦٢٠
« ر ١ ٦٢٣
« ز ١ ٦٢٦
« س ١ ٦٢٧
« ص ١ ٦٣٠
« ض ١ ٦٣٠
« ط ١ ٦٣١
« ظ ١ ٦٣٢
« ع ١ ٦٣٥
« غ ١ ٦٣٨
« ف ١ ٦٣٩
« ق ١ ٦٤٠
« ك ١ ٦٤٢
« ل ١ ٦٤٦
« م ١ ٦٤٨
« ن ١ ٦٥١
« و ١ ٦٥٤
« ه ١ ٦٥٥
« ى ١ ٦٥٥

باب ﴿ج﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٢ ٣
« ب ٢ ٥
« ت ٢ ١١
« ث ٢ ١٣
« ج ٢ ١٥
« ح ٢ ١٦
« خ ٢ ٢٦
« د ٢ ٣٧
« ذ ٢ ٤٦
« ر ٢ ٤٧
« ز ٢ ٥١
« س ٢ ٥٦
« ش ٢ ٦٢
« ص ٢ ٦٦
« ض ٢ ٦٧
« ط ٢ ٧٠
« ظ ٢ ٧٠
« ع ٢ ٧٠
« غ ٢ ٨١
« ف ٢ ٨٢
« ق ٢ ٩٠
« ك ٢ ٩٠
« ل ٢ ٩٢
« م ٢ ٩٦
« ن ٢ ١٠٢
« و ٢ ١١٠
« ه ٢ ١١٣
« ى ٢ ١١٨

باب ﴿ح﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٢ ١١٩
« ب ٢ ١٢٠
« ت ٢ ١٢٧
« ث ٢ ١٢٨
« ج ٢ ١٢٨
« ح ٢ ١٣٤
« د ٢ ١٣٥
« ذ ٢ ١٣٧
« ر ٢ ١٤٠
« ز ٢ ١٥٥
« س ٢ ١٥٦
« ش ٢ ١٦٩
« ص ٢ ١٧٤
« ض ٢ ١٨٦
« ط ٢ ١٨٩
« ف ٢ ١٩٤
« ق ٢ ٢٠١
« ك ٢ ٢١٠
« ل ٢ ٢١٤
« م ٢ ٢٣٠
« ن ٢ ٢٣٣
« و ٢ ٢٤٤
« ى ٢ ٢٤٩

باب ﴿خ﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٢ ٢٥٠
« ب ٢ ٢٥١
« ت ٢ ٢٥٣
« ث ٢ ٢٥٤
« ج ٢ ٢٥٤
« خ ٢ ٢٥٥
« د ٢ ٢٥٦
« ذ ٢ ٢٥٧
« ر ٢ ٢٥٧
« ز ٢ ٢٥٩
« س ٢ ٢٦٠
« ش ٢ ٢٦٣
« ص ٢ ٢٦٦
« ض ٢ ٢٦٧
« ط ٢ ٢٦٨
« ظ ٢ ٢٧٠
« ع ٢ ٢٧٠
« ف ٢ ٢٧٠
« ق ٢ ٢٧٥
« ك ٢ ٢٧٥
« ل ٢ ٢٧٦
« م ٢ ٢٧٧
« ن ٢ ٢٨١
« و ٢ ٢٨٤
« ه ٢ ٢٨٥
« ى ٢ ٢٨٥

باب ﴿د﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٢ ٢٨٦
« ب ٢ ٢٩٣
« ت ٢ ٣٠٨
« ث ٢ ٣٠٩
« ج ٢ ٣١٢
« ح ٢ ٣٣٠
« خ ٢ ٣٤٢
« د ٢ ٣٤٦
« ذ ٢ ٣٤٧
« ر ٢ ٣٤٨
« ز ٢ ٣٦١
« س ٢ ٣٦٩
« ش ٢ ٣٨٧
« ص ٢ ٣٩٤
« ض ٢ ٤٠٥
« ط ٢ ٤٠٧
« ع ٢ ٤٠٩
« غ ٢ ٤٤٤
« ف ٢ ٤٤٧
« ق ٢ ٤٥٨
« ك ٢ ٤٨٠
« ل ٢ ٤٨٩
« م ٢ ٤٩٥
« ن ٢ ٥٠٨
« و ٢ ٥٢٠
« ه ٢ ٥٤٣
« ى ٢ ٥٥٠

باب ﴿ذ﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٢ ٥٥٠
« ب ٢ ٥٥٣
« ت ٢ ٥٥٤
« ج ٢ ٥٥٥
« ح ٢ ٥٥٨
« خ ٢ ٥٦١
« د ٢ ٥٦٢
« ذ ٢ ٥٦٢
« ر ٢ ٥٦٢
« ز ٢ ٥٦٤
« س ٢ ٥٦٤
« ش ٢ ٥٦٥
« ص ٢ ٥٦٩
« ط ٢ ٥٦٩

« ع ٢ ٥٦٩
« غ ٢ ٥٧٢
« ف ٢ ٥٧٢
« ق ٢ ٥٧٤
« ك ٢ ٥٧٥
« ل ٢ ٥٧٦
« م ٢ ٥٧٨
« ن ٢ ٥٨٠
« و ٢ ٥٨٣
« ه ٢ ٥٨٤

باب ﴿ر﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٣ ٢
« ب ٣ ٢٣
« ت ٣ ٦٥
« ث ٣ ٧١
« ج ٣ ٨١
« ح ٣ ١١٧
« خ ٣ ١٦٦
« د ٣ ١٩٧
« ذ ٣ ٢٢٢
« ر ٣ ٢٣٠
« ز ٣ ٢٣٠
« س ٣ ٢٥١
« ش ٣ ٢٨٨
« ص ٣ ٣٢٢
« ض ٣ ٣٤٦
« ط ٣ ٣٥٥
« ظ ٣ ٣٦٦
« ع ٣ ٣٧٦
« غ ٣ ٤٣٦
« ف ٣ ٤٦٢
« ق ٣ ٤٧٨
« ك ٣ ٥١٣
« ل ٣ ٥٣٣
« م ٣ ٥٣٣
« ن ٣ ٥٥٢
« و ٣ ٥٩٤
« ه ٣ ٦٠٨
« ى ٣ ٦٢٥

باب ﴿ز﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٤ ٢
« ب ٤ ٥
« ت ٤ ١١
« ج ٤ ١٢
« ح ٤ ٢٣
« خ ٤ ٣٢
« د ٤ ٣٥
« ذ ٤ ٣٦
« ر ٤ ٣٦
« ز ٤ ٤١
« س ٤ ٤٢
« ش ٤ ٤٢
« ض ٤ ٤٥
« ط ٤ ٤٧
« ع ٤ ٤٨
« غ ٤ ٦٣
« ف ٤ ٦٦
« ق ٤ ٦٩
« ك ٤ ٧٣
« ل ٤ ٧٦
« م ٤ ٨٠
« ن ٤ ٨٣
« و ٤ ٨٩
« ه ٤ ٩١

باب ﴿س﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٤ ٩٥
« ب ٤ ١٠٤
« ت ٤ ١١٤
« ج ٤ ١١٧
« ح ٤ ١٢٤
« خ ٤ ١٣٥
« د ٤ ١٤٥
« ذ ٤ ١٥٦
« ر ٤ ١٥٦
« س ٤ ١٦٥
« ش ٤ ١٧٠
« ص ٤ ١٧٤
« ض ٤ ١٧٤
« ط ٤ ١٧٧
« ع ٤ ١٨٣
« غ ٤ ٢٠٠
« ف ٤ ٢٠٤
« ق ٤ ٢١١
« ك ٤ ٢٢٨
« ل ٤ ٢٣٨
« م ٤ ٢٤٥
« ن ٤ ٢٥٣
« و ٤ ٢٦٦
« ه ٤ ٢٧٠
« ى ٤ ٢٧٦

باب ﴿ش﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٤ ٢٧٩
« ب ٤ ٢٨٠
« ت ٤ ٢٨٥
« ث ٤ ٢٨٥
« ج ٤ ٢٨٦
« ح ٤ ٢٩٢
« خ ٤ ٣٠٣
« د ٤ ٣١٠
« ذ ٤ ٣١٢
« ر ٤ ٣١٢
« ز ٤ ٣١٧
« ش ٤ ٣١٨
« ط ٤ ٣١٩
« ظ ٤ ٣٢٠
« ع ٤ ٣٢٠
« غ ٤ ٣٢٩
« ف ٤ ٣٣١
« ق ٤ ٣٣٦
« ك ٤ ٣٤١
« ل ٤ ٣٤٧
« م ٤ ٣٤٧
« ن ٤ ٣٥٢
« و ٤ ٣٦١
« ه ٤ ٣٦٦
« ى ٤ ٣٦٩

باب ﴿ص﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٤ ٣٧٠
« ب ٤ ٣٧٢
« ت ٤ ٣٧٦
« ج ٤ ٣٧٦
« ح ٤ ٣٧٨
« خ ٤ ٣٨٥
« د ٤ ٣٩٣
« ر ٤ ٣٩٦
« ش ٤ ٤٠٠
« ص ٤ ٤٠٤
« ع ٤ ٤٠٥
« غ ٤ ٤١٢
« ف ٤ ٤١٣
« ق ٤ ٤١٧
« ك ٤ ٤٣٠
« ل ٤ ٤٣١
« م ٤ ٤٣٤
« ن ٤ ٤٣٨
« و ٤ ٤٤٤
« ه ٤ ٤٤٧
« ى ٤ ٤٤٨

باب ﴿ض﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٥ ٢
« ب ٥ ٦
« ت ٥ ١٥
« ج ٥ ١٥
« ح ٥ ١٧
« خ ٥ ٢٥
« د ٥ ٢٨
« ر ٥ ٢٩
« ش ٥ ٤٠
« ص ٥ ٤٠
« ض ٥ ٤٠
« ع ٥ ٤٠
« غ ٥ ٥٩
« ف ٥ ٦٥
« ق ٥ ٧٣

« ك ٥ ٨٢
« ل ٥ ٨٢
« م ٥ ٨٢
« ن ٥ ٨٨
« و ٥ ٩٧
« ه ٥ ٩٨
« ى ٥ ١٠٠

باب ﴿ط﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٥ ١٠٠
« ب ٥ ١٠٤
« ت ٥ ١١٣
« ج ٥ ١١٥
« ح ٥ ١١٦
« خ ٥ ١٢٤
« د ٥ ١٣٨
« ذ ٥ ١٤٠
« ر ٥ ١٤١
« ز ٥ ١٤٦
« س ٥ ١٤٧
« ش ٥ ١٦٤
« ص ٥ ١٧٤
« ض ٥ ١٧٤
« ط ٥ ١٧٩
« ظ ٥ ١٨٠
« ع ٥ ١٨٠
« غ ٥ ١٨٩
« ف ٥ ١٩٤
« ق ٥ ٢٠٠
« ك ٥ ٢١٣
« ل ٥ ٢١٣
« م ٥ ٢٢٠
« ن ٥ ٢٢٩
« و ٥ ٢٣٧
« ه ٥ ٢٤٣
« ى ٥ ٢٤٥

باب ﴿ظ﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٥ ٢٤٦
« ب ٥ ٢٤٦
« ج ٥ ٢٤٧
« ح ٥ ٢٤٩
« خ ٥ ٢٥١
« د ٥ ٢٥١
« ر ٥ ٢٥٢
« ش ٥ ٢٥٢
« ع ٥ ٢٥٣
« غ ٥ ٢٥٥
« ف ٥ ٢٥٧
« ق ٥ ٢٥٨
« ك ٥ ٢٦٠
« ل ٥ ٢٦١
« م ٥ ٢٦٤
« ن ٥ ٢٦٥
« و ٥ ٢٦٦
« ى ٥ ٢٦٧

باب ﴿ع﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٥ ٢٦٨
« ب ٥ ٢٦٩
« ت ٥ ٢٨٥
« ث ٥ ٢٩٤
« ج ٥ ٢٩٥
« ح ٥ ٣١٠
« خ ٥ ٣١٠
« د ٥ ٣٢٥
« ذ ٥ ٣٣٣
« ر ٥ ٣٣٧
« ز ٥ ٣٦٧
« س ٥ ٣٧٢
« ش ٥ ٣٩١
« ص ٥ ٤٠٧
« ض ٥ ٤٢٥
« ط ٥ ٤٣٨
« ظ ٥ ٤٤٦
« ع ٥ ٤٤٧
« ف ٥ ٤٤٧
« ق ٥ ٤٥٧
« ك ٥ ٤٩٠
« ل ٥ ٤٩٩
« م ٥ ٥٠٧
« ن ٥ ٥١٧
« و ٥ ٥٣٢
« ه ٥ ٥٥٤
« ى ٥ ٥٦٣

باب ﴿غ﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٦ ٢
« ب ٦ ٣
« ت ٦ ٧
« ث ٦ ٧
« ج ٦ ٨
« د ٦ ٨
« ذ ٦ ١٠
« ر ٦ ١٠
« ز ٦ ١٤
« س ٦ ١٥
« ش ٦ ١٨
« ص ٦ ١٩
« ض ٦ ٢٤
« ط ٦ ٢٤
« ظ ٦ ٢٤
« غ ٦ ٢٤
« ف ٦ ٢٥
« ك ٦ ٢٨
« ل ٦ ٢٨
« م ٦ ٢٩
« ن ٦ ٣١
« و ٦ ٣٤
« ه ٦ ٣٦

باب ﴿ف﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٦ ٣٧
« ب ٦ ٤٩
« ت ٦ ٤٩
« ث ٦ ٥١
« ج ٦ ٥٢
« ح ٦ ٦٤
« خ ٦ ٧٩
« د ٦ ١٠٧
« ذ ٦ ١١١
« ر ٦ ١١٣
« ز ٦ ١٢٤
« س ٦ ١٣٣
« ش ٦ ١٥٠
« ص ٦ ١٦١
« ض ٦ ١٧١
« ط ٦ ١٧٦
« ظ ٦ ١٨٦
« ع ٦ ١٨٩
« غ ٦ ٢٠٨
« ف ٦ ٢١٥
« ق ٦ ٢١٦
« ك ٦ ٢٢٩
« ل ٦ ٢٤٣
« ن ٦ ٢٥٠
« و ٦ ٢٦٤
« ه ٦ ٢٧٢
« ى ٦ ٢٧٧

باب ﴿ق﴾

جزء صحيفه

فصل الهمزة ٦ ٢٧٧
« ب ٦ ٢٨٣
« ن ٦ ٣٠٢
« ث ٦ ٣٠٤
« ج ٦ ٣٠٤
« ح ٦ ٣٠٨
« خ ٦ ٣٢٦
« د ٦ ٣٤١
« ذ ٦ ٣٥١
« ر ٦ ٣٥٤
« ز ٦ ٣٦٦
« س ٦ ٣٧٦
« ش ٦ ٣٨٩
« ص ٦ ٤٠٣
« ض ٦ ٤١٣
« ط ٦ ٤١٤
« ع ٧ ٢
« غ ٧ ٣١
« ف ٧ ٤٠
« ق ٧ ٥٦
« ل ٧ ٥٩
« م ٧ ٦٥
« ن ٧ ٧٤

« و ٧ ٨٣
« ه ٧ ٩٢
« ى ٧ ٩٧
باب ﴿ك﴾
جزء صحيفة
فصل الهمزة ٧ ٩٩
« ب ٧ ١٠٥
« ت ٧ ١١٤
« ث ٧ ١١٦
« ج ٧ ١١٦
« ح ٧ ١١٦
« خ ٧ ١٢٥
« د ٧ ١٢٦
« ذ ٧ ١٣٤
« ر ٧ ١٣٤
« ز ٧ ١٣٨
« س ٧ ١٤٠
« ش ٧ ١٤٧
« ص ٧ ١٥٣
« ض ٧ ١٥٥
« ط ٧ ١٥٨
« ع ٧ ١٥٨
« غ ٧ ١٦٦
« ف ٧ ١٦٦
« ك ٧ ١٧١
« ل ٧ ١٧٣
« م ٧ ١٧٥
« ن ٧ ١٨٥
« و ٧ ١٨٩
« ه ٧ ١٩٢
« ى ٧ ١٩٧
باب ﴿ل﴾
جزء صحيفة
فصل الهمزة ٧ ١٩٨
« ب ٧ ٢١٩
« ت ٧ ٢٣٩
« ث ٧ ٢٤٣
« ج ٧ ٢٤٩
« ح ٧ ٢٦٩
« خ ٧ ٢٩٨
« د ٧ ٣١٦
« ذ ٧ ٣٢٨
« ر ٧ ٣٣٢
« ز ٧ ٣٥٤
« س ٧ ٣٦٥
« ش ٧ ٣٨٦
« ص ٧ ٤٠٢
« ض ٧ ٤٠٩
« ط ٧ ٤١٥
« ظ ٧ ٤٢٥
« ع ٨ ٢
« غ ٨ ٤١
« ف ٨ ٥٤
« ق ٨ ٦٩
« ك ٨ ٩٣
« ل ٨ ١٠٨
« م ٨ ١١٠
« ن ٨ ١٢٤
« و ٨ ١٥٠
« ه ٨ ١٦٢
« ى ٨ ١٧٧
باب ﴿م﴾
جزء صحيفة
فصل الهمزة ٨ ١٧٨
« ب ٨ ١٩٦
« ت ٨ ٢٠٩
« ث ٨ ٢١٧
« ج ٨ ٢٢٠
« ح ٨ ٢٣٦
« خ ٨ ٢٦٦
« د ٨ ٢٨٦
« ذ ٨ ٣٠٠
« ر ٨ ٣٠٢
« ز ٨ ٣٢٢
« س ٨ ٣٣٢
« ش ٨ ٣٥٣
« ص ٨ ٣٦٤
« ض ٨ ٣٧٣
« ط ٨ ٣٧٦
« ظ ٨ ٣٨٣
« ع ٨ ٣٨٧
« غ ٩ ٢
« ف ٩ ٩
« ق ٩ ١٦
« ك ٩ ٣٨
« ل ٩ ٥٣
« م ٩ ٦٩
« ن ٩ ٧١
« و ٩ ٨٨
« ه ٩ ٩٧
« ى ٩ ١١٣
باب ﴿ن﴾
جزء صحيفة
فصل الهمزة ٩ ١١٦
« ب ٩ ١٣٤
« ت ٩ ١٥٢
« ث ٩ ١٥٥
« ج ٩ ١٥٨
« ح ٩ ١٦٩
« خ ٩ ١٨٩
« د ٩ ١٩٥
« ذ ٩ ٢٠٩
« ر ٩ ٢١١
« ز ٩ ٢٢٤
« س ٩ ٢٣٠
« ش ٩ ٢٤٨
« ص ٩ ٢٥٨
« ض ٩ ٢٦٢
« ط ٩ ٢٦٧
« ظ ٩ ٢٧١
« ع ٩ ٢٧٣
« غ ٩ ٢٩٣
« ف ٩ ٢٩٧
« ق ٩ ٣٠٤
« ك ٩ ٣١٧
« ل ٩ ٣٢٨
« م ٩ ٣٣٨
« ن ٩ ٣٥٥
« و ٩ ٣٥٨
« ه ٩ ٣٦٥
« ى ٩ ٣٦٩
باب ﴿ه﴾
جزء صحيفة
فصل الهمزة ٩ ٣٧٤
« ب ٩ ٣٧٨
« ت ٩ ٣٨١
« ث ٩ ٣٨٣
« ج ٩ ٣٨٣
« ح ٩ ٣٨٥
« خ ٩ ٣٨٦
« د ٩ ٣٨٦
« ذ ٩ ٣٨٧
« ر ٩ ٣٨٧
« ز ٩ ٣٨٩
« س ٩ ٣٨٩
« ش ٩ ٣٩٣
« ص ٩ ٣٩٦
« ض ٩ ٣٩٧
« ط ٩ ٣٩٧
« ع ٩ ٣٩٧
« ف ٩ ٤٠١
« ق ٩ ٤٠٦
« ك ٩ ٤٠٨
« ل ٩ ٤١٠
« م ٩ ٤١١
« ن ٩ ٤١٥
« و ٩ ٤١٨
« ه ٩ ٤٢٢
« ى ٩ ٤٢٤
باب ﴿و﴾ ﴿ى﴾
جزء صحيفة
فصل الهمزة ١٠ ٣
« ب ١٠ ٣٠
« ت ١٠ ٥٢
« ث ١٠ ٥٥
« ج ١٠ ٦٥
« ح ١٠ ٨٠
« خ ١٠ ١١٠
« د ١٠ ١٢٣
« ذ ١٠ ١٣٥
« ر ١٠ ١٣٩
« ز ١٠ ١٦١

« س	١٠	١٦٨	« ظ	١٠	٢٣١	« ك	٣٠٩ ١٠
« ش	١٠	١٩٢	« ع	١٠	٢٣٣	« ل	٣٢٠ ١٠
« ص	١٠	٢٠٥	« غ	١٠	٢٦١	« م	٣٣٦ ١٠
« ض	١٠	٢١٦	« ف	١٠	٢٧٤	« ن	٣٥٣ ١٠
« ط	١٠	٢٢٢	« ق	١٠	٢٨٦	« و	٣٨٣ ١٠

« ه	١٠	٤٠٤
« ى	١٠	٤١٧
باب الالف اللينة	١٠	٤٢١
خاتمة الكتاب	١٠	٤٦٦
ترجمة الشارح	١٠	٤٦٩

﴿تمت﴾